

مركز دراسات الوحدة العربية



الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

مركز التوثيق والمعلومات

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٤

يوميات ووثائق
الوحــدة العربــية

١٩٨٤


مركز دراسات الوحدة العربية


الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

مركز التوثيق والمعلومات

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٤

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» ـ شارع ليون ـ ص. ب ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون: ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ ٨٠٢٢٣٤ ـ برقياً: «مرعربي»
تلكس: ٢٣١١٤ مارابي

الطبعة الاولى
بيروت: ايار/ مايو ١٩٨٥

المحتويات

القسم الأول

اليوميات

القســم الثاني

الوثـــائق

مقـــدمة

هذا هو الكتاب السادس في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» التي يواصل المركز اصدارها منذ العام ١٩٧٩، وقد جاء صدوره ضمن إطار رصد الأحداث العربية ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي سائر أنحاء الوطن العربي.

لقد التزمنا في هذا الكتاب النهج والتبويب المتبعين سابقاً، فلم نتـوخ تجميعاً كميـاً للأخبار، بل رصداً للأخبار ذات الأثر الملحوظ في المسيرة الوحدوية إيجاباً وسلباً، وحرصنا على الموضوعية العلمية والأمانة التاريخية والدقة في انتقاء النصوص والأخبار، فحافظنا على الوثائق كما وردت في مصادرها، دون إعادة تحرير أو صياغة أو ادخال تعديلات عليها. وقد حرصنا أيضاً على وضع نقاط محل المقاطع التي تم حذفها، بسبب عدم تعلقها بموضوح الكتاب أو بسبب الحرص على إخراج الكتاب ووضعه في متناول أيدي القراء العرب. أما الأخبار فقد أعيد تحريرها في إطار نمطي يوفر أسلوباً متميزاً لليوميات من حيث بدء الخبر بالفعل، وذكر الاسم أولاً واللقب ثانياً، وقد تم كل ذلك ضمن إطار المحافظة على البنية الرئيسة للخبر.

ولا بد لنا من التنويه، أن ثبت مصادر الكتاب يفتقد عدداً من الصحف والمجلات العربية المهمة، ومرد هذا ـ بالأساس ـ إلى الأوضاع الأمنية في لبنان وغلق مطار بيروت عدة أشهر خلال العام ١٩٨٤. وهذا بدوره حتم أخذ بعض الوقائع من صحف ومجلات من خارج بلد المصدر، أو حال دون تمكننا من تغطية بعض الوقائع المهمة في بعض الأقطار العربية.

تم تقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسين، الأول لليوميات، والثاني للوثائق. ورتبنا الأخبار والنصوص وفق التسلسل الزمني للحدث أو للوثيقة. وقد بوّب الكتاب على الشكل التالي:

أولاً: ثبت المصـــادر

يحتوي هذا الثبت على أسماء جميع المصادر التي تمت تغطيتها من صحف يومية وأسبوعية ومجلات ونشرات وكالات الأنباء ونشرات خاصة وخلاف ذلك.

ثانياً: اليوميــات

١ ـ تنشر الأخبار وفقاً لتسلسلها الزمني، ويعتمد تاريخ النشر وليس تاريخ الحدث الذي يكون عادة في اليوم السابق للنشر. وبخلاف ذلك يحدد التاريخ الفعلي كما ورد في المصدر أو حسب تحديد المحرر، وفي الحالة الأخيرة يرد الخبر بين معقفين [ ].

٢ ـ تقدم الأخبار في اليوم الواحد وفقاً لشمولية الخبر وليس وفقاً لأهمية الحدث بالذات. أما الأولوية في التبويب فهي كما يلي:

أ ـ العمل العربي الجماعي المتمثل بنشاطات جامعة الدول العربية والأحداث والتصريحات المتعلقة بها، وفقاً للتسلسل التالي:

- القمة العربية.
- مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.
- مجالس الوزراء.
- الأمانة العامة.
- المنظمات والمؤسسات والاتحادات واللجان المتخصصة.

ب ـ التعاون العربي المشترك خارج نطاق الجامعة أي ما يسمى بنشاطات المجموعة العربية.

ج ـ نشاطات الكتل الإقليمية والأنباء المتعلقة بها.

د ـ العلاقات الثنائية والجماعية التي لا تدخل ضمن نطاق التكتلات الإقليمية.

هـ ـ الأخبار المتعلقة بالتنظيمات والاتحادات غير الرسمية من سياسية وشعبية ونقابية ومهنية.

٣ ـ إذا كان الخبر يتعلق بإحدى الوثائق المنشورة يشار إلى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر كما يلي:

(الوثيقة رقم) إذا كانت الوثيقة منشورة في الكتاب.

ثالثاً: الوثائــق

١ ـ يقتصر قسم الوثائق على النصوص التالية:

أ ـ الاتفاقيات المعقودة بين قطرين عربيين أو أكثر، أو منظمتين أو أكثر.

ب ـ الاتفاقيات المعقودة بين قطر عربي أو أكثر ودولة غير عربية إذا كانت تمس القضايا العربية مباشرة.

ج ـ البيانات الصادرة عن اجتماعات المجالس والمنظمات واللجان العربية المتخصصة.

د ـ القرارات الصادرة عن منظمات دولية حول قضايا عربية.

هـ ـ البيانات المشتركة الصادرة عن الزيارات الرسمية التي يتبادلها ملوك ورؤساء

الأقطار العربية، أو رؤساء وزرائهم أو وزراء الخارجية، والتي تحمل طابعاً سياسياً خاصاً أو مضموناً مهماً.

و ـ الأحاديث الصحافية التي يدلي بها الملوك والرؤساء والأمراء، ونوابهم ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء المساعدون والأمناء العامون للمنظمات والتكتلات الإقليمية العربية ومساعدوهم حول نشاط منظماتهم، وكذلك تؤخذ التصريحات أو البيانات التي يدلي بها بعض المسؤولين الرسميين خارج التحديد السابق إذا كانت بياناتهم أو تصريحاتهم تنطوي على أهمية خاصة.

ز ـ البيانات الختامية الصادرة عن الندوات والمؤتمرات التي تنظمها المؤسسات الثقافية العربية، والمتعلقة بموضوع الكتاب.

٢ ـ تنشر الوثائق وفق تسلسلها الزمني اعتماداً على تاريخ صدورها. وعندما يتعذر تحديد هذا التاريخ يعتمد تاريخ النشر عوضاً عنه.

٣ ـ يشار إلى مكان صدور الوثيقة وتاريخها مباشرة بعد العنوان إلى الجهة اليمنى، وإلى المصدر وسائر المعلومات المتعلقة به إلى الجهة اليسرى ضمن قوسين.

٤ ـ تصحح الأخطاء المطبعية في الوثائق دون الأخطاء اللغوية، وتصحح أسماء وألقاب المسؤولين إذا وردت خطأ في الوثيقة ويشار إلى ذلك في حاشية.

رابعاً: الفهرس

يرد في آخر الكتاب فهرس عام موحد للأعلام والمؤسسات والمنظمات والمواضيع، ويشمل قسمي اليوميات والوثائق. ويشير الفهرس إلى رقم الخبر أو رقم الوثيقة وليس إلى رقم الصفحة. وزيادة في الايضاح تم ترقيم اليوميات بالأرقام الهندية، والوثائق بالأرقام العربية.

إن مركز دراسات الوحدة العربية إذ يقدم هذا الكتاب إلى القرّاء والباحثين العرب، يود التعبير عن شكره وتقديره لجميع العاملين في مشروع اليوميات بقسم التوثيق في المركز على ما بذلوه من جهد وحرص في إعداد هذا الكتاب السنوي، كما يقدر جهد سائر الذين ساهموا في الاشراف على الطباعة والتصحيح في المركز.

كما يود المركز أن يعبر عن شكره للأمانة العامة لجامعة الدول العربية (مركز التوثيق والمعلومات) لتزويدها المركز بالعديد من الوثائق التي تضمنها هذا الكتاب وعلى مساهمتها المالية في تغطية بعض تكاليف إعداده وطباعته.

مركز دراسات الوحدة العربية

ثَبت المصَـادر

الاتحاد (يومية)، أبو ظبي.
الاتحاد الأسبوعي (أسبوعية)، أبو ظبي.
الأخبار (يومية)، القاهرة.
الاذاعات العربية (شهرية)، تونس.
١٤ أكتوبر (يومية)، عدن.
أسواق الخليج (أسبوعية)، الدوحة.
الاقتصاد والأعمال (شهرية)، بيروت.
الأنباء (يومية)، الرباط.
الأهرام (يومية)، القاهرة.
البعث (يومية)، دمشق.
تشرين (يومية)، دمشق.
التضامن (أسبوعية)، لندن.
التقييس (شهرية)، عمان.
الثورة (يومية)، بغداد.
الثورة (يومية)، دمشق.
الثورة (يومية)، صنعاء.
حقوق الإنسان العربي (غير دورية)، القاهرة.
الحوادث (أسبوعية)، لندن.
الخليج (يومية)، الشارقة.
الدستور (يومية)، عمان.
الدستور (أسبوعية)، لندن.
الرياض (يومية)، الرياض.

السفير (يومية)، بيروت.
الشراع (أسبوعية)، بيروت.
الشرق الأوسط (يومية)، لندن.
شؤون عربية (شهرية)، تونس.
الصباح (يومية)، تونس.
الصياد (أسبوعية)، لندن.
العرب (يومية)، الدوحة.
العرب (يومية)، لندن.
العلم (يومية)، الرباط.
العمل (يومية)، بيروت.
العمل (يومية)، تونس.
القضية الفلسطينية في شهر (شهرية)، تونس.
الكفاح العربي (أسبوعية)، بيروت.
اللواء (يومية)، بيروت.
مايو (يومية)، القاهرة.
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (فصلية)، الكويت.
نشرة التربية العلمية والتكنولوجيا (شهرية)، بيروت.
نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (شهرية)، الكويت.
النفط والتعاون العربي (شهرية)، الكويت.
النهار (يومية)، بيروت.
الوطن (يومية)، الكويت.
الوطن (يومية)، مسقط.
وكالة الأنباء السعودية (يومية)، مكتب لبنان.

يَوميّات
الوحدة العَربيّة

كانون الثاني (يناير)

الأحد ١/ ١/ ١٩٨٤

١ ـ صرح علي عتيقة الأمين العام لمنظمة أوابك لصحيفة الأنباء الكويتية، أن الأرتباط المتزايد للسياسة النفطية لكل قطر عضو بسياسته الخارجية يعتبر من أحد العوائق التي تواجه المنظمة في تنسيق سياسة نفطية موحدة، وأضاف أن من العوائق أيضاً ما يتصل بأولويات التنمية في الأقطار الأعضاء. وأكد نجاح المنظمة في بلورة سياسة لتصنيع النفط محلياً وتدريب الكوادر المهنية، وفي بث الوعي حول ضرورة الحفاظ على الثروة العربية النفطية لأطول فترة ممكنة. وقال إن النفط العربي يساهم بما نسبته ١٢ إلى ١٤ بالمائة من الاستهلاك العالمي للطاقة يومياً (العرب، الدوحة).

٢ ـ اختتم وفد تجاري مصري جولة خليجية شملت العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والكويت والسعودية. ووقع الوفد في الرياض عقوداً مع شركات خاصة قيمتها ١,٢ مليون دولار لتصدير منسوجات ومنتجات جلدية مصرية. وتصدر السعودية حالياً لمصر منتجات غاز ومواد بلاستيكية بقيمة ٨٠ مليون دولار وتستورد من مصر منسوجات ومنتوجات جلدية وأدوية بقيمة ١٠٠ مليون دولار سنوياً (السفير، بيروت).

٣ ـ بلغت الصادرات التونسية إلى ليبيا عام ١٩٨٣ حوالي ٦٠ مليون دينار مقابل ٤٦ مليون دينار عام ١٩٨٢. وتشمل الصادرات التونسية إلى السوق الليبية، زيت الزيتون والخضار والمواشي والنسيج والألبسة الجاهزة وقطع السيارات (الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ٥٦).

٤ ـ أعلن أنور الخليل رئيس اتحاد المصارف العربية، أن الاتحاد أنجز دراسة إنشاء بنك المعلومات ـ المصرف العربي وستتولى لجنة من العراق وسورية والأردن ولبنان وتونس مناقشتها. وقال إن الاتحاد بدأ إجراء اتصالات مع مراجع معينة في بيروت والدول العربية لتأمين المال والمركز اللازمين للمعهد المصرفي العربي (السفير، بيروت).

٥ ـ انفجرت عبوة ناسفة بدورية إسرائيلية على الطريق الساحلي بين مدينتي صيدا وصور في جنوب لبنان مما أدى إلى تدمير آلية إسرائيلية وقتل جنديين. ومن جهة أخرى أعلن خبير المتفجرات اللبناني المعاون أول يوسف بيطار أن لبنان تعرض منذ العام ١٩٧٥ إلى ١٦٧٨٠ عملية تفجير توازي من حيث الفعالية قوة القنبلة الذرية التي ألقيت على مدينة هيروشيما اليابانية في الحرب العالمية الثانية (السفير، بيروت).

الاثنين ٢/ ١/ ١٩٨٤

٦ ـ أقر مؤتمر مديري التسويق بدول الخليج

العربية الذي عقد في دبي خطة لتطوير خدمات النقل البحري واستراتيجية جديدة لتسويق شركة الملاحة العربية المتحدة في ضوء ظروف النقل البحري التي تمر بها جميع شركات الملاحة العربية (الرياض، الرياض).

٧ ـ بدأت إذاعة وادي النيل بثها بكلمتين للرئيسين حسني مبارك وجعفر نميري. وقد حلت هذه الإذاعة مكان إذاعة ركن السودان التي كان تبث من القاهرة (الدستور، عمان)، وفي إطار التكامل بين البلدين بحث يوسف والي وزير الزراعة والأمن الغذائي المصري مع عثمان حاكم وزير الزراعة السوداني وأعضاء مجلس إدارة الشركة المصرية السودانية المشتركة للزراعة سبل التوسع في استعمال المكننة الزراعية في أراضي الشركة بالدمازين بالسودان. وتم الاتفاق على تدريب عدد من العاملين بالشركة على المكننةالزراعية وصيانة معداتها (الأهرام، القاهرة).

٨ ـ اجتمع الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية القطري بالدوحة مع محمد حسني مودي مدير الجامعة الوطنية الصومالية الذي يزور قطر حالياً وبحث معه إمكانية إنشاء جامعة إسلامية عربية في الصومال (العرب، الدوحة).

٩ ـ أكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث لصحيفة مايو أن نقطة البدء الحقيقية في المرحلة الجديدة من العمل الفلسطيني ستتوقف على نجاح ياسر عرفات في الحصول على توافق الآراء داخل منظمة التحرير الفلسطينية. وأعرب عن أمله في امكانية عودة الحوار الأردني ـ الفلسطيني، مبدياً استعداد مصر لأن تلعب دوراً في إنجاح هذا الحوار (مايو، القاهرة).

الثلاثاء ٣/ ١/ ١٩٨٤

١٠ ـ أكد الملك حسين العاهل الأردني في حديث إلى التلفزيون الأردني أن البند الأول في أي لقاء عربي على مستوى القمة يجب أن يتمثل في إعادة النظر بميثاق جامعة الدول العربية بحيث تكون الكلمة بالأكثرية لا بالإجماع (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 1).

١١ ـ أعلن عيسى محمد المزيدي رئيس الجمعية العمومية للمنظمة العربية للاتصالات الفضائية، أن القمر الصناعي العربي سيتم اطلاقه في شهر تشرين الأول / أكتوبر القادم ليبدأ في تقديم خدماته للدول العربية الأعضاء في المنظمة. ودعا هذه الدول إلى إنجاز محطاتها الأرضية بسرعة حتى تكون مستعدة للاستفادة من خدماته (الدستور، عمان).

١٢ ـ بدأت في أبو ظبي أعمال المؤتمر الثالث عشر لمجلس وزراء الصحة للدول العربية الخليجية في دورته التاسعة ويستمر أربعة أيام يناقش خلالها جدول الأعمال الذي يتضمن ١٥ موضوعاً في مسائل التعاون الصحي بين الدول العربية الخليجية (الشرق الأوسط، لندن).

١٣ ـ تسلم الملك حسين العاهل الأردني في عمان رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري تتعلق بتطورات الأحداث والتحرك الدبلوماسي المصري ونتائج مباحثات مبارك مع ياسر عرفات. وسلم الرسالة أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري. وفي مقابلة مع التلفزيون الأردني قال الملك حسين «أنه لا بد من التوصل إلى صيغة للعلاقة الأردنية الفلسطينية ترضي كل أردني وترضي كل فلسطيني» عندما تعود الأرض (الدستور، عمان).

١٤ ـ صادقت اللجنة القومية للاستثمارات التونسية على اتفاقية إنشاء المؤسسة العقارية المشتركة بين بلدية تونس ومستثمرين سعوديين لإقامة مشاريع عقارية في تونس (العمل، تونس).

١٥ ـ أعلن مصدر عسكري إسرائيلي، أن الجيش الإسرائيلي تعرض في العام ١٩٨٣ لـ ٥٠٠ هجوم في الأراضي اللبنانية أدت إلى مقتل ٧٣ عسكرياً وجرح ٢٦٠ (السفير، بيروت).

الأربعاء ٤/ ١/ ١٩٨٤

١٦ ـ قدمت الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة

العرب مبلغ نصف مليون دولار من الصندوق العربي للتنمية الصحية إلى وزارة الصحة اللبنانية لإنشاء مركز صحي باسم المجلس في لبنان وذلك تنفيذاً لقرارات المجلس في دورة سابقة (الدستور، عمان).

١٧ ـ عاد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى تونس بعد زيارة رسمية إلى الهند التقى خلالها برئيسة الوزراء أنديرا غاندي وعدد من كبار المسؤولين الهنود (الثورة، بغداد).

١٨ ـ بدأت في الكويت اجتماعات اللجنة الوزارية العربية التي تضم وزراء مالية خمس دول عربية، هي الأردن، السعودية، الكويت، السودان وتونس. وتبحث اللجنة بتطوير خمس مؤسسات تنموية تمويلية عربية (الدستور، عمان).

١٩ ـ سمحت الكويت لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بأن تصل نسبة مساهمتهم في الشركات التي تؤسس بالكويت إلى ٧٥ بالمائة من رأس المال. ويأتي هذا القرار تنفيذاً لمقررات الدورة الرابعة للمجلس الأعلى للمجلس التي عقدت في قطر خلال الفترة من ٧ ـ ١٩٨٣/١١/٩ (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠ ـ استقبل صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد، أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك والذي سلمه رسالة من مبارك حول العلاقات الثنائية والتطورات الأخيرة في الشرق الأوسط. واجتمع الباز أيضاً مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي (الثورة، بغداد).

٢١ ـ وافقت مصر على تزويد الصومال بعدد من الخبراء والفنيين لتدريب عدد من قيادات العمال الصوماليين على الأنشطة الخاصة في مجالات الهجرة والتشريعات العمالية والأجور (الأهرام، القاهرة).

٢٢ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي، محمد الزروق رجب أمين عام مجلس الشعب الليبي (الشرق الأوسط، لندن).

٢٣ ـ تم في بغداد، التوقيع على اتفاق بين اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (أكوا) والمنظمة العربية للتنمية الصناعية بهدف توثيق التعاون والتنسيق بين الطرفين في مجالات التدريب الصناعي ونقل التكنولوجيا المستخدمة في الصناعة، وتبادل الدراسات والبيانات، وتوفير الخدمات الاستشارية للأقطار العربية. وقع الاتفاقية مدير عام المنظمة حاتم عبد الرشيد والأمين العام التنفيذي للجنة محمد سعيد العطار (الثورة، بغداد).

٢٤ ـ بلغ عدد الشركات التي تم إدراجها في القائمة السوداء وحظر التعامل معها في قطر لمخالفتها مبادىء المقاطعة العربية لإسرائيل ٥٩١ شركة خلال العام ١٩٨٣ (العرب، الدوحة).

٢٥ ـ أطلقت سورية سراح الطيار الأمريكي الأسير روبرت غودمان الذي أسقطت طائرته خلال غارة شنتها المقاتلات الأمريكية على المواقع السورية في مرتفعات صنين [بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٤]. وذلك بعد وساطة المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية القس جيسي جاكسون (السفير، بيروت).

٢٦ ـ قدم الهلال الأحمر السعودي ١٠٠ ألف دولار أمريكي لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لتغطية تكاليف نقل الجرحى الفلسطينيين من شمال لبنان إلى قبرص (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٤/١/٥

٢٧ ـ أوصت اللجنة الوزارية المالية العربية لبحث تطوير أنظمة هيئات مالية عربية تنموية مشتركة بختام اجتماعاتها في الكويت التي بدأت أمس الأول، بأن يقوم رؤساء الهيئات بالتعاون مع محافظي البنوك المركزية للدول الأعضاء في اللجنة وهي الجزائر والكويت والسعودية والسودان والأردن بإعداد دراسة متكاملة ومترابطة عن سبل أساليب تطوير التجارة العربية البينية تتناول تمويل المشروعات المؤدية إلى توسيع القاعدة الإنتاجية وتمويل عمليات التجارة البينية وتيسير المدفوعات، وتوفير ائتمانات وضمانات التمويل للمعاملات التجارية بين الدول العربية (الوطن، الكويت).

٢٨ ـ أعلنت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، أنه مع مطلع العام ١٩٨٤ بدأت دول

المجلس في تنفيذ بعض التسهيلات لمواطنيها بالنسبة للتنقل والإقامة والعمل تمشياً مع القرارات التي اتخذت في اجتماعات المؤتمر الثالث لوزراء الداخلية الذي عقد في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ والذي تقرر فيه إلغاء الإقامة عن مواطني دول المجلس الذين شملتهم الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وتشمل أصحاب مهن الطب والمحاماة والمحاسبة والهندسة، وبعض النشاطات التي يمارسها مواطنو دول المجلس في المجالات الصناعية والزراعية والثروة الحيوانية والسمكية والمقاولات، ولا يحق لأية دولة عضو أن تشترط مشاركة مواطنيها بنسبة لا تزيد عن ٢٥ بالمائة خلال ٥ سنوات يتم بعدها إطلاق النشاط في تلك المجالات (الرياض، الرياض).

٢٩ - استقبل حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة أسامة الباز مدير مكتبه الذي صرح أنه حمل لمبارك ردين على رسالتين من العاهل الأردني الملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين. وقال الباز أن المرحلة القادمة ستكون للتركيز على التسوية الشاملة التي لا بد وأن تركز على القضية الفلسطينية (الأهرام، القاهرة).

٣٠ - تم في جدة التوقيع على اتفاقية بين البنك الإسلامي للتنمية بجدة والمغرب، يمول البنك بموجبها عملية تجارة خارجية لاستيراد نفط خام لصالح المغرب بقيمة ٢٠ مليون دولار أمريكي (الرياض، الرياض).

٣١ - اختتمت اللجنة المركزية لحركة فتح أعمالها في تونس بإصدار بيان أكد أن الحديث مع حسني مبارك الرئيس المصري تم من خلال قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقرارات قمة فاس. وقررت اللجنة تشكيل فريق من بين أعضائها لدراسة وتحديد شكل العلاقات مع مصر ولجنة أخرى لبحث مستقبل العلاقات مع الأردن (الأهرام، القاهرة). ومن جهة أخرى عزل المجلس العسكري الأعلى لمنظمة التحرير الفلسطينية من عضويته كل من العقيد محمد موسى (أبو موسى) والعميد محمد طارق الخضرا، والعقيد محمد زهران والمقدم محمود حمدان والرائد يوسف العجوري وهؤلاء هم قادة الانتفاضة داخل حركة فتح (الدستور، عمان).

٣٢ - سقط ١٠٠ قتيل وحوالي ٤٠٠ جريح بغارة إسرائيلية على مدينة بعلبك اللبنانية، ودمرت مدينة «الإمام الصدر» المهنية بكاملها وعشرات المنازل وقسم من مخيم الجليل الفلسطيني [وقد احتج لبنان لدى الأمم المتحدة على الغارة] (النهار، بيروت).

٣٣ - اختتمت في الرياض اجتماعات المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العربي في دورته الثانية عشرة التي بدأت في ١٩٨٣/١٢/٣١. حيث جرى بحث إمكانية تطبيق أنظمة الجامعة العربية على كلية البريد العربية، وتمت الموافقة على إعفاء هيئة بريد الخليج من الرسوم، وزيادة رسوم المراسلة من ٤٠ إلى ٥٠ دولاراً وعلى ادخال مواد بريدية في المناهج الدراسية، وعلى عقد الاجتماع القادم في دبي (الرياض، الرياض).

٣٤ - وقع في بغداد الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق والاتحاد العام لعمال فلسطين على برنامج للتعاون وبيان مشترك بينهما. واشتمل البرنامج على تبادل الخبرات والمعلومات والوثائق، وعقد دورتين لعمال فلسطين في العراق وتقديم منح دراسية في الجامعات والمعاهد العراقية لأبناء عمال فلسطين (الدستور، عمان).

الجمعة ٦/ ١/ ١٩٨٤

٣٥ - قال عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لجامعة الدول العربية لصحيفة **الشرق الأوسط** أن المدخل التبادلي في العلاقات الاقتصادية العربية ليس هو المدخل الأسلم والأوفق لتحقيق التكامل الاقتصادي، معتبراً أن المدخل الأفضل عملياً هو مدخل التكامل التنموي لأنه لا يمكن التحدث عن التبادل عندما لا تملك السلع المتبادلة وأضاف ولتحقيق ذلك حددنا محورين، محور تعزيز الإنتاج وتنويعه وتطويره وتحسينه والمحور الثاني هو مدخل المعاملة التفضيلية وتسهيل تبادل السلع العربية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٣٦ - نفى معمر القذافي الرئيس الليبي صلة بلاده

بالاضطرابات الحالية في تونس متهماً الولايات المتحدة بذلك. وقال القذافي «إذا كانت الولايات المتحدة تخطط لتدمير العالم العربي فسنخلق فيتنام أخرى». ومن جهة أخرى اجتمع عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة في دمشق مع عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري حيث جرى بحث الوضع الراهن في المنطقة (الشرق الأوسط، لندن).

٣٧ ـ احتجت مصر في رسالة بعث بها كمال حسن علي وزير الخارجية إلى إسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل على المحاولات الجارية في الكنيست الإسرائيلي لفرض القوانين العسكرية ولوائح الطوارىء على الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة (الأهرام، القاهرة).

٣٨ ـ أمر الملك حسين العاهل الأردني بحل المجلس الاستشاري الأردني، ودعا مجلس الأمة إلى الانعقاد. [ويضم المجلس الأخير ستين عضواً منهم ٣٠ من الضفة الغربية و٣٠ من الضفة الشرقية. وهو الاجتماع الأول للمجلس منذ حوالي ١٢ سنة] (الدستور، عمان).

السبت ٧/ ١/ ١٩٨٤

---

٣٩ ـ اختتمت في أبو ظبي في ٤ الشهر الجاري اجتماعات الدورة التاسعة لوزراء الصحة بدول الخليج العربية [التي عقدت في الفترة من ٢ ـ ٤ الجاري]. ووافق المؤتمر على الأهداف الأساسية ومنهاج العمل والخطوات التنفيذية المتعلقة بالإنتاج البرامجي المشترك، وعلى القرارات المتعلقة برعاية الأمومة والطفولة، خاصة القانون الموحد لتسويق بدائل لبن الأم، وقرر تشكيل لجنة دائمة لإغاثة منكوبي الكوارث بالأمانة العامة للمجلس، وكلف الأمانة العامة بتقديم دراسة جدوى عن مدى الحاجة إلى إنشاء معهد للغذاء والتغذية في ضوء الامكانات المتاحة، ووافق على تكليف لجنة الأدوية بالأمانة العامة للمجلس بالبحث في زيادة الأصناف التي تطرح ضمن الشراء الموحد للدواء، ودعم الجهود المبذولة بشأن تجهيز المستشفيات وعلى المضي قدماً في إنشاء مصنع محاقن البلاستيك في سلطنة عمان. وقرر المؤتمر إجراء الاتصالات مع وزراء التربية والتعليم بالدول العربية الخليجية لمعرفة مدى استعداد الوزارات لمشروع توحيد المناهج بالمعاهد الصحية ومدارس التمريض (الرياض، الرياض).

٤٠ ـ وافقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مؤخراً عى انتساب المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب إلى المنظمة بصفة مراقب (الوطن، الكويت).

٤١ ـ وصف الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الإعلام وزير الخارجية الكويتي في حديث إلى صحيفة الجزيرة السعودية الاتفاقية الأمنية الخليجية بأنها أسلوب تنظيمي و«علينا أن لا نحملها أكثر مما تحتمل» (الوطن، الكويت).

٤٢ ـ وزع بطلب من مصر، احتجاج وجهته منظمة التحرير الفلسطينية إلى مجلس الأمن، في شأن التحركات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة. وهي المرة الأولى منذ خمس سنوات تقدم فيها مصر طلباً نيابة عن المنظمة (النهار، بيروت).

٤٣ ـ بلغت الأرباح الصافية لشركة «المجموعة العربية لإعادة التأمين» خلال العام الماضي عشرين مليون دولار مقابل ١١ مليون دولار عام ١٩٨٢. وتساهم في المجموعة التي مقرها المنامة كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وليبيا والكويت (الرياض، الرياض).

٤٤ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي وعرض معه الموقف الراهن في المنطقة وموضوعات ذات اهتمام مشترك. كما تسلم رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي تتعلق بالأوضاع العربية. وحمل الأسد جلود رسالة جوابية للرئيس القذافي (السفير، بيروت).

٤٥ ـ تم في جدة التوقيع على اتفاقية يمول بموجبها البنك الإسلامي للتنمية عملية استيراد منتجات نفطية مكررة لصالح الجمهورية العربية اليمنية بمبلغ ٢٠ مليون دولار (الوطن، الكويت).

الأحد ٨/ ١/ ١٩٨٤

٤٦ ـ أصدر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بياناً قال فيه، إن قرار الكنيست الإسرائيلي الأخير بفرض التشريعات الإسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين أكد الأطماع الصهيونية التوسعية في ضم الأراضي العربية المحتلة والنوايا الحقيقية تجاهها من خلال اتفاقيات كامب ديفيد (الشرق الأوسط، لندن).

٤٧ ـ منح الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الكويت سورية قرضاً قيمته تسعة ملايين دينار لإنشاء طريق سيربط دمشق بالحدود الأردنية ويسهل نقل البضائع إلى دول الخليج. وسيسدد القرض على مدى ٢٠ عاماً وبفائدة تصل إلى ٦ بالمائة سنوياً مع فترة إمهال تمتد إلى خمس سنوات (السفير، بيروت).

٤٨ ـ اختتم في الكويت المؤتمر الثاني عشر للجمعية العمومية لاتحاد وكالات الأنباء العربية. وأقر المشاركون برنامج عمل للتعاون العربي ـ الأوروبي وعقد اتفاقات والحصول على منح تدريبية من بعض وكالات الأنباء العالمية، وتنظيم العلاقات مع الجامعة العربية والأونيسكو. وتقرر البحث في استخدام القمر الصناعي العربي لنشر الأخبار في العالم وتوزيعها، وأقر المؤتمر موازنة الاتحاد للسنة الجديدة والبالغة ٣٠٠ ألف دولار. وأوصى المؤتمر بدعم الوكالة الوطنية للأعلام اللبنانية مادياً ومعنوياً والتنسيق معها في كل ما يعود إلى الأخبار المتعلقة بلبنان، وتم انتخاب برجس حمد البرجس مدير عام وكالة الأنباء الكويتية رئيساً للاتحاد (الوطن، الكويت).

٤٩ ـ عقدت في دمشق على مدى يومين اجتماعات بين الوسيط السعودي رفيق الحريري ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري رئيس حركة أمل وشارك فيها عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية. وتركز البحث على تفاصيل الخطة الأمنية لفك الاشتباك بين قوات الحزب والحركة وبين الجيش اللبناني في منطقتي الجبل والضاحية الجنوبية من بيروت (النهار، بيروت).

٥٠ ـ أعلن ياسر عرفات في حديث مع صحيفة الدستور أن اجتماعه مع حسني مبارك الرئيس المصري استهدف إعادة ميزان القوى في المنطقة، وأن اللجنة التنفيذية للمنظمة خولته إجراء أي اتصالات أو مشاورات ضرورية مع مصر. ومن جهة أخرى أكد عرفات، أن مسألة دعوة الملك حسين العاهل الأردني مجلس النواب للانعقاد هي مسألة داخلية أردنية (الدستور، عمان).

٥١ ـ قدمت السعودية مبلغ ٢٥٠ ألف دولار إلى إدارة المستشفى الإسلامي في طرابلس بلبنان (السفير، بيروت).

الاثنين ٩/ ١/ ١٩٨٤

٥٢ ـ اجتمع في بغداد الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية، مع وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين الذي يزور العراق حالياً، وتم خلال اللقاء بحث أوضاع العمال في الأرض المحتلة، وتم الاتفاق على تدعيم وحدة الطبقة العاملة العربية وحركتها النقابية (الثورة، بغداد).

٥٣ ـ اختتم في الدوحة المؤتمر الرابع للمدراء العامين للجمارك بدول مجلس التعاون الخليجي والذي بدأ أمس الأول. وقال عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في المجلس، أنه تم الاتفاق على نماذج (مانيفست) التصدير، وأوصى المؤتمر بانشاء معهد جمركي بالسعودية لتدريب المفتشين الجمركيين، وأضاف أنه تمت مناقشة موضوع إنشاء لجنة مدراء مراكز الحدود البرية للقيام بزيارات ميدانية لمراكز الحدود الجمركية ورفع تقارير عنها لمدراء الجمارك، وقال إن التعرفة الجمركية ٥ بالمائة موحدة الآن باستثناء البحرين، وأنه تم الاتفاق على بيانات الإحصائيات التي ينبغي أن ترسلها سلطات الجمارك إلى الأمانة العامة حول حركة التجارة بين دول المجلس

واتفق على عقد الاجتماع القادم في نيسان / أبريل ١٩٨٤ (العرب، الدوحة).

٥٤ ـ سحبت الدول العربية المنتجة للنفط خلال الستة أشهر الأولى من العام ١٩٨٣ مبلغ ١٦٤٠٠ مليون دولار من ودائعها في البنوك الغربية والتي تبلغ ١١٢,٧٠٠ مليون دولار (الدستور، لندن، العدد ٣٢٠).

٥٥ ـ استقبل حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة، الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الذي صرح أن اللقاء تناول شؤون الطفولة في مصر ومساهمةالبرنامج في المجال الإنشائي والإنمائي في مصر [وكان الأمير طلال قد وصل إلى القاهرة في ١٩٨٤/١/٧] (الأهرام، القاهرة).

٥٦ ـ اجتمع حمد المدفع وزير الصحة في دولة الإمارات العربية المتحدة مع الوفد التجاري المصري الذي يزور الإمارات حالياً حيث جرى بحث إمكانية استيراد الأدوية المصرية التي تحتاجها مستشفيات الدولة وتدعيم التعاون الصحي بين البلدين (الرياض، الرياض).

٥٧ ـ غادر مسقط محمد ميرغني مبارك وزير الخارجية السوداني بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت أربعة أيام نقل خلالها رسالة من جعفر نميري الرئيس السوداني الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان (الشرق الأوسط، لندن).

٥٨ ـ بدأت في بغداد أعمال الدورة السابعة للمجلس المركزي للاتحاد العربي لعمال التجارة تحت شعار «عمال التجارة العرب نضال دؤوب من أجل بناء اقتصاد الأمة العربية وتحرير أراضيها المغتصبة». وتستمر الدورة يومين تناقش فيها تقارير إدارية ومالية وتنظيمية، ويشارك فيها ممثلون عن العراق وفلسطين وتونس والمغرب والصومال وموريتانيا وجمهورية اليمن الديمقراطية (الثورة، بغداد).

٥٩ ـ قتل جندي من مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» بهجوم على طوافة عسكرية أمريكية في بيروت (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٠/ ١/ ١٩٨٤

٦٠ ـ صرح ناطق باسم جامعة الدول العربية في تونس، أن الجامعة تدعم أي اتصال مباشر بين السوريين واللبنانيين بغية التوصل إلى اتفاق بشأن المسائل المتعلقة بالأوضاع الأمنية في لبنان (النهار، بيروت).

٦١ ـ اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي أعمال دورتهم الاستثنائية التي بدأت بالرياض في ٩ الجاري وصدر بيان ختامي أكد فيه الوزراء على وحدة دول المجلس أمنياً، وارتباط استقرارها ووحدة مصيرها. وعبروا عن دعمهم التام لدولة الكويت ووضع كافة إمكاناتهم تحت تصرفها (الرياض، الرياض).

٦٢ ـ أنهى مدراء المرور بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في الدوحة، حيث اتفق على السماح لمواطني المجلس بقيادة سياراتهم برخص القيادة الصادرة في بلدانهم. وعلى إنشاء نقاط اسعاف على الطريق التي تربط دول المجلس ببعضها البعض، والسماح بتنقل سيارات الشحن وفقاً لما نصت عليه الاتفاقية الاقتصادية الموحدة إضافة إلى موضوعات أخرى تتعلق بالمرور (العرب، الدوحة).

٦٣ ـ اختتمت في الدوحة ندوة «إعداد المعلم بدول الخليج» التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية في الفترة من ٧ ـ ١٩٨٤/١/٩. وأوصت الندوة بأن تعمل دول الخليج على توحيد مصادر إعداد المعلم وجعله في إطار الجامعة، وأن تشجع دول الخليج العربي اللقاءات المهنية بين المعلمين وبين زملائهم في الدول العربية (العرب، الدوحة).

٦٤ ـ انتهى في الرياض اجتماع وزراء خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل وسورية عبد الحليم خدام ولبنان إيلي سالم والذي بدأ أمس الأول. وركز الوزراء مباحثاتهم على احتمالات استئناف مؤتمر الوفاق اللبناني. وقالت مصادر مطلعة، أن سورية ما تزال لها بعض التحفظات القوية التي تتطلب للتوفيق

بين الموقفين اللبناني والسوري، المزيد من الاتصالات (الشرق الأوسط، لندن).

٦٥ - تم في الجزائر التوقيع على ثلاثة عقود بين شركة سوناتراك من جهة والمؤسسة التونسية للأنشطة البترولية والشركة التونسية للكهرباء من جهة ثانية. وتزود سوناتراك بمقتضى هذه العقود تونس بكميات من المازوت والكيروسين والغاز المميع والطبيعي (العمل، تونس).

٦٦ - منح البنك الإسلامي للتنمية بجدة الجمهورية العربية اليمنية قرضاً قيمته مليون و٦٢٠ ألف دولار لتمويل عملية شراء معدات وآلات لإنتاج الرخام باليمن. وبذلك أصبح مجموع ما قدم البنك لليمن ٢٣٠ مليون و٨٠٠ ألف دولار (الشرق الأوسط، لندن).

٦٧ - وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرافقه خليل الوزير «أبو جهاد» إلى الجزائر حيث اجتمعا مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري بحضور أحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية. وجرت محادثات تناولت الأوضاع على الساحة العربية وتطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية (الوطن، الكويت).

٦٨ - وقعت صدامات عنيفة في الأراضي العربية المحتلة بين سكان بلدة البيرة ومستوطنين إسرائيليين أقدموا على تحطيم سيارات لمواطنين عرب (السفير، بيروت).

الأربعاء ١١/ ١/ ١٩٨٤

٦٩ - اختتمت في المغرب مؤخراً الدورة غير العادية للجمعية العمومية للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة. وأقرت الجمعية قرارات عدة تناولت العلاقة بين المنظمة ومجلس وزراء الداخلية العرب، وتعديل اتفاقية المنظمة، ومشروع الموازنة للعام ١٩٨٤، وعقد دورة غير عادية للجمعية العامة للمنظمة، وناشدت الدول الأعضاء تسديد مساهمتها في المنظمة لعام ١٩٨٣ وللسنوات الماضية (النهار، بيروت).

٧٠ - أعدت المنظمة العربية للعلوم الإدارية خطة للعام الحالي تتضمن تنفيذ مشروعات إدارية على المستوى العربي منها، دعم استخدام اللغة العربية في الإدارة بأقطار المغرب العربي والصومال، وعقد ندوة علمية حول مشكلات الإدارة بما فيها قضية التعريب، وترجمة عدد من المواد العلمية والوثائق الإدارية من اللغة الأجنبية إلى العربية، وتزويد مكتبات في العالم العربي ببعض المراجع والكتب (الدستور، عمان).

٧١ - بدأت لجنة الثقافة العربية الشاملة اجتماعاتها في صنعاء برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لوضع استراتيجية عربية في مجال الثقافة والآداب والتراث والموسيقى (الشرق الأوسط، لندن).

٧٢ - قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في تصريح لصحيفة الثورة العراقية، أن دعم مصر للعراق «في دفاعه عن الأرض العربية ضد إيران هو واجب يجب على البلدان العربية أن تحذو حذوه» (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٢/ ١/ ١٩٨٤

٧٣ - اختتمت في الدوحة أعمال مؤتمر وزراء الزراعة بدول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في يومي ١٠ و١١ الجاري ووافق المؤتمر على السياسة الزراعية المشتركة وعلى إنشاء شركة للعروق الأصيلة لتربية الدواجن وفقاً لدراسة الجدوى التي أعدتها الشركة العربية للثروة الحيوانية. وتم تكليف الأمانة العامة بإعداد دراسات تفصيلية حول إمكانية إنشاء مختبر إقليمي مشترك لإنتاج اللقاحات البيطرية، وإعداد مشروع نظام لمواصفات البذور والتقاوى واللقاحات البيطرية والمبيدات والأسمدة الكيماوية (العرب، الدوحة).

٧٤ - اختتمت في بغداد أمس الأول اجتماعات

الدورة السادسة لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية التي عقدت ما بين ٩ ـ ١١ الشهر الجاري. وقرر الوزراء دعم ترشيح العراق لعضوية مجلس إدارة منظمة العمل الدولية، وتكليف مكتب المتابعة عقد ندوة علمية حول موضوع الشباب والمشكلات المعاصرة في المجتمع العربي الخليجي خلال العام ١٩٨٥. وأكد الوزراء على أهمية الإرشاد والتوجيه الاجتماعي على المستويين القطري والخليجي ودراسة إمكانية وضع برامج للإرشاد والتوجيه الاجتماعي (العرب، الدوحة).

٧٥ ـ دعت ندوة المصارف وعقود الأشغال التي نظمتها جمعية المصرفيين العرب في أبو ظبي واستمرت ثلاثة أيام، إلى تشجيع إقامة هيئات استشارية عربية على مستوى القطاع الخاص، وأوصت بافساح المجال أمام المصارف العربية والمصارف المشتركة المؤهلة مالياً وفنياً للمشاركة في تنفيذ المشروعات، واعتماد هيئات الخبرة والتحكيم العربية لحل الخلافات والمنازعات التي تنشأ بين المتعهد وصاحب المشروع، وأوصت أيضاً بضرورة إنشاء جهاز على مستوى الوطن العربي يعنى بمخاطر المقاولين والمتعهدين على أن يكلف بهذا العمل أحد الصناديق العربية للتنمية (العرب، الدوحة).

٧٦ ـ وقع في تونس اتفاق يقضي بمساهمة الكويت في رأس مال الشركة الصناعية للحامض الفوسفوري والأسمدة التونسية «سياب» وصرح عبد الباقي النوري رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية الذي وقع الاتفاق، أن مساهمة الكويت بالشركة سيرفع مقدار الاستثمارات الكويتية في القطاع الصناعي التونسي إلى ما يعادل ٥٢ مليون دينار تونسي (العمل، تونس).

٧٧ ـ وافقت لجنة التربية والتعليم المشتركة لشطري اليمن بختام اجتماعاتها في صنعاء على تحقيق خطة تربوية موحدة لأطفال اليمن وتشكيل لجان مشتركة متخصصة للمواد الدراسية وإعادة طباعة تاريخ اليمنين بعد إجراء التعديلات المتفق عليها (الثورة، بغداد).

٧٨ ـ أمر الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي بإرسال مواد غذائية بقيمة ٥ ملايين دولار إلى موريتانيا لمساعدتها على اجتياز الصعوبات التي تواجهها بسبب الجفاف (الرياض، الرياض).

٧٩ ـ أعلن الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس في حديث إلى صحيفة الخليج التي تصدر بالشارقة، أن بلاده تتعامل مع ياسر عرفات كونه رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية وستتعاون مع أي رئيس تختاره المؤسسات الشرعية الفلسطينية وأن موقف بلاده من مصر ينطلق من القرار الذي اتخذته الدول العربية منها بعد إبرامها اتفاقية الصلح مع إسرائيل (الرياض، الرياض).

٨٠ ـ أعلن الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في حديث إلى صحيفة العلم المغربية، أن قضية فلسطين وبالخصوص قضية القدس ليست قضية العرب الأولى بل هي قضية المسلمين، وأن العرب بصفتهم العنصر المحيط بالقدس يتحملون مسؤولية خاصة ومباشرة في هذه المعركة و«مطلوب منهم أن لا يكونوا على الأقل عنصراً معرقلاً لجهود الجميع» (العلم، الرباط).

٨١ ـ تم في الأردن تشكيل مجلس الأعيان من جديد برئاسة أحمد اللوزي رئيس الديوان الملكي (الدستور، عمان). ويضم المجلس ٣٠ عضواً بينهم ١١ فلسطينياً (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٤/١/١٣

---

٨٢ ـ اجتمع عبد الله حمد المعجل الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية مع عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي حيث جرى بحث وسائل التعاون بين المنظمة والمجلس لبلورة استراتيجية للتنمية الصناعية في منطقة الخليج العربية ووضع الأطر المناسبة لها (الوطن، الكويت).

٨٣ ـ أكدت لجنة تطوير التعليم الزراعي في الأراضي العربية المحتلة في اجتماع عقدته في مقر

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، على إجراء مسح لمراكز التدريب والمعاهد والمدارس الزراعية القائمة في الأراضي المحتلة، ودراسة إمكانية تحويل المعاهد القائمة إلى كلية زراعية. وتضم اللجنة ممثلين عن الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة (الدستور، عمان).

٨٤ ـ تلقى صدام حسين الرئيس العراقي رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي تتعلق بالتعاون بين البلدين والتطورات في المنطقة، وبالقمة الإسلامية المقرر عقدها في المغرب (النهار، بيروت).

٨٥ ـ قررت وزارة السياحة المصرية قبول ٣٠٠ طالب من الأقطار العربية بمعهد الشرق الأوسط للفنادق والسياحة بمدينة الإسماعيلية (الشرق الأوسط، لندن).

٨٦ ـ أعلن حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق خلال لقائه مع جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني، أن السلام في لبنان لا يتحقق في ظل البنادق الأمريكية، وأكد على ضرورة انسحاب اسرائيل دون شروط (السفير، بيروت).

٨٧ ـ أعلن اسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل أن بلاده لن تجمد إقامة المستوطنات في الضفة الغربية وغزة والجولان. وقد صرح الجنرال أوري أور قائد القوات الإسرائيلية في لبنان أنه لا يجوز الانسحاب من مدينة صيدا في جنوب لبنان إلا في نطاق تسوية شاملة لأن خروج الجيش الإسرائيلي منها سيحولها قاعدة للارهاب. وهذا وقد نفذت المقاومة الوطنية اللبنانية سلسلة من الهجمات ضد قوات الاحتلال حيث تم تفجير دبابة اسرائيلية في صيدا وقتل وجرح من فيها وألقيت قنبلة يدوية على دورية صهيونية في الشارع الرئيسي لمدينة صيدا مما أدى إلى إصابة سيارة عسكرية، وهاجم المقاتلون الوطنيون دورية أخرى على الطريق الساحلي بين الزهراني وصور فأصيب ثلاثة جنود إسرائيليين بجروح خطرة كما نفذت المقاومة اللبنانية اليوم هجومين ضد قوات الاحتلال في النبطية ومغدوشة أديا إلى إصابة ٢٠ جندياً إسرائيلياً (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٤/١/١٤

٨٨ ـ دعا الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي في كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في تونس، الدول العربية إلى تجديد التزامها الفعلي بما اتخذته من قرارات في مؤتمرات القمة تفرض عليها التضامن مع الشعب الفلسطيني (الدستور، عمان).

٨٩ ـ ذكر مصدر دبلوماسي رفيع المستوى في تونس، أن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية طالب الدول الأوروبية عبر فرنسا بإعادة النظر بمبادرتها السابقة لحل قضية الشرق الأوسط «بيان البندقية» لأنه لا يجوز أن تركز هذه المبادرة على الالتزام بأمن إسرائيل وحدها في حين أن الأحداث المتعاقبة أثبتت أن المطلوب هو تأمين أمن الدول العربية من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة (الوطن، الكويت).

٩٠ ـ أصدرت منظمة أوابك تقريراً جاء فيه، أن مجموع الاحتياطيات النفطية العربية وصل في مطلع العام الحالي إلى حوالي ٢٤٧ مليار برميل بالمقارنة مع ٢٣٨ مليار برميل عام ١٩٨١ وتمثل احتياطيات أوابك نسبة ٥١,٨ بالمائة من الاحتياط النفطي العالمي (التضامن، لندن، العدد ٤٠).

٩١ ـ اتخذ الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك الاجراءات والتدابير الضرورية لتأسيس شركة عربية متخصصة بالاستثمارات السمكية تأخذ شكل شركة مساهمة مغربية برأسمال مصرح به ومكتتب قدره ١٠٠ مليون دولار. وتهدف الشركة إلى إقامة الصناعات التي تعتمد أساساً على الأسماك والأحياء البحرية ومشتقاتها وذلك بتوفير جميع الوسائل الكفيلة بذلك (التضامن، لندن، العدد ٤٠).

٩٢ ـ أعلن حافظ الأسد الرئيس السوري لدى استقباله دونالد رامسفيلد المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، أن الاتفاق اللبناني ـ الإسرائيلي [الذي وقع في ١٩٨٣/٥/١٧] يجب أن يلغى لأنه جعل من لبنان محمية اسرائيلية، وأن القوات السورية ستكون آخر من يغادر لبنان، وأكد حرص بلاده على استقلال لبنان ووحدته (السفير، بيروت).

٩٣ - صرح صلاح خلف «أبو أياد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أن اللجنة عارضت زيارة عرفات للقاهرة وأنه لم يكن لديها علم مسبق بهذه الزيارة. وقال فؤاد محيي الدين رئيس وزراء مصر، أن مصر تشجع قيام تفاهم أردني - فلسطيني في سبيل التوصل إلى صيغة مشتركة لحل القضية الفلسطينية (الوطن، الكويت).

الأحد ١٥/ ١/ ١٩٨٤

٩٤ - بدأت في دمشق اجتماعات الدورة السادسة للجنة الدائمة للارصاد الجوية العربية التي تستغرق ١٢ يوماً وبمشاركة وفود رسمية من عدد من الدول العربية بالإضافة إلى وفود من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبعض المنظمات العربية المتخصصة (العرب، الدوحة).

٩٥ - انتهى في الدار البيضاء اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي [الذي بدأ في ١١ الجاري بمشاركة ٤٤ دولة وغياب مصر وأيران وافغانستان]. وطالب الوزراء بالوقف الفوري للحرب العراقية - الإيرانية، وبانسحاب القوات الأجنبية من افغانستان، وتم تشكيل لجنة فرعية خاصة للتوفيق بين اقتراحين حول الشرق الأوسط قدمتها سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وأيد الوزراء مشروع السلام العربي الذي تم التوصل إليه في مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس عام ١٩٨٢، وأعلن قبول سلطنة بوروني - دار السلام باعتبارها الدولة الـ ٤٥ في المنظمة. وترك الوزراء قضية عودة مصر إلى المنظمة، والموقف من لبنان لزعماء القمة التي ستبدأ غداً للبت فيها (الشرق الأوسط، لندن).

٩٦ - وصف حسني مبارك الرئيس المصري في حديث لصحيفة الفيغارو الفرنسية ياسر عرفات بأنه الزعيم المعتدل الذي يدعمه كل المعسكر الفلسطيني. وقال إن مصر بلقائه تحاول توفير إمكانات حل سلمي في الشرق الأوسط، وأعرب عن اعتقاده بأن مبادرة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان للسلام في المنطقة «وحدها يمكن تنفيذها حالياً» وينبغي في البدء الوصول إلى اتفاق بين الملك حسين العاهل الأردني والفلسطينيين (النهار، بيروت).

٩٧ - أعلن الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني في حديث إلى شبكة التلفزيون البريطانية بي. بي. سي أن القيادة الأردنية «تحاول أن تقدم موقفاً فلسطينياً أردنياً معقولاً للبحث في السلام وللتغلب على الاستقطاب بين اسرائيل وتحالفها مع الولايات المتحدة من جهة، وبين سورية المتحالفة مع الاتحاد السوفياتي من جهة أخرى» (السفير، بيروت).

٩٨ - اختتم وفد تجاري مصري جولة له شملت السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. وكان الهدف من هذه الجولة الترويج للسلع المصرية وإعادة تنشيط التبادل التجاري مع دول المنطقة (الوطن، الكويت).

٩٩ - تم في الرياض توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين السعودية والعراق، تنص على تسهيل مرور البضائع ووسائل النقل عبر أراضي البلدين، وانتقال رؤوس الأموال بين البلدين، واشتملت أيضاً على بعض الضمانات الأساسية لاستثمارات رعايا الطرفين. وألحقت بالاتفاقية جداول بالمنتجات السعودية والعراقية المعفاة من الرسوم الجمركية والقيود الإدارية. ووقع الاتفاقية عن الجانب السعودي وزير المعارف ووزير الاقتصاد بالوكالة عبد العزيز الخويطر وعن الجانب العراقي حسن علي وزير التجارة (الرياض، الرياض).

١٠٠ - أعلن في تونس عن استئناف ضخ النفط الجزائري عبر الأنبوب الذي يربط بين عين ميناس بالجزائر وميناء السخيرة في تونس بعد إصلاحه إثر تعرضه لعملية نسف [في ٩ الشهر الجاري. وكانت السلطات التونسية قد اتهمت في بيان أصدرته وزارة الدفاع أشخاصاً قدموا من ليبيا بعملية التفجير] (الشرق الأوسط، لندن).

١٠١ - توفي في جنوب لبنان الرائد سعد حداد قائد «جيش لبنان الحر» الموالي لإسرائيل. وكان حداد قد أعلن في ١٨/٤/١٩٧٩ «دولة لبنان الحر» إثر طرده من

الجيش اللبناني وإحالته للمحاكمة بتهمة التعامل مع العدو (النهار، بيروت).

الاثنين ١٦/ ١/ ١٩٨٤

١٠٢ ـ أعلن علي عتيقة الأمين العام لمنظمة أوابك أنه تم في العام ١٩٨٣ إنجاز الشركة العربية للاستشارات الهندسية وهي تعمل بكفاءة منذ تأسيسها في العام ١٩٨١ في عدد من الأقطار العربية، وإنجاز مشروع تدريبي هام وهو المعهد العربي للتدريب، كما تم تأسيس عدد من المشاريع الحيوية في الصناعة النفطية منها الشركة العربية للحفر وصيانة الآبار، وشركة المنظفات الكيماوية في العراق، وشركة الحبس الكهربائي، وتم استكمال كيان الهيئة القضائية في المنظمة. وقال عتيقة، أن المرحلة المقبلة لا بد أن تأخذ في الحسبان نسبة زيادة تصنيع النفط الخام في الدول المصدرة له (الوطن، الكويت).

١٠٣ ـ استقبل محمد كمال مدير عام مؤسسة التلفزيون الأردني في عمان، مانع الهاجري مدير تلفزيون قطر وبحث معه أوجه التعاون المشترك بين مؤسستي التلفزيون في البلدين وإمكانات تطويره في مجالات التبادل الإخباري والبرامجي والفني (الدستور، عمان).

١٠٤ ـ قام وفد ليبي من اللجنة الإدارية لشركة الخطوط الجوية الليبية برئاسة زيروخ مصباح بزيارة إلى المغرب بحث خلالها مع المسؤولين المغاربة مسائل تتعلق بتكوين الإطارات في مجال النقل الجوي (العمل، تونس).

١٠٥ ـ سمحت سورية للمزارعين في جنوب لبنان وشماله بتصدير الحمضيات إليها من دون أي عقد أو اتفاق سابق (النهار، بيروت).

١٠٦ ـ شنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» أربع هجمات ضد دوريات لقوات الاحتلال الإسرائيلي في صيدا والنبطية والزهراني أدت إلى وقوع ١١ إصابة بين جنود الاحتلال (السفير، بيروت).

١٠٧ ـ انفجرت قنبلة يدوية عند مدخل دير للراهبات الأرثوذكس في قرية عين كريم بالقرب من القدس المحتلة. وأعلنت منظمة يهودية متطرفة اسمها «الارهاب ضد الارهاب» مسؤوليتها عن الحادث (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٧/ ١/ ١٩٨٤

١٠٨ ـ اختتمت في عمان ندوة «آفاق التطورات النقدية الدولية والتعاون النقدي العربي خلال الثمانينات» التي بدأت في ١٤ الشهر الجاري، ونظمها صندوق النقد العربي بالتعاون مع منتدى الفكر العربي والبنك المركزي الأردني. وقد نوقشت في الندوة دراسات حول تطوير الأسواق المالية العربية والتعاون النقدي والمالي العربي، والجهود التكاملية التي سادت الفكر والمقاربات العربية خلال العقود الثلاثة السابقة، وقدمت مقترحات لتطوير نشاط صندوق النقد العربي في مجال موازين مدفوعات الدول الأعضاء. وشارك في الندوة كبار رجال المال والاقتصاد العرب (الدستور، عمان).

١٠٩ ـ أعلن يوسف والي وزير الزراعة المصري أن هناك اتفاقاً مع الجانب السوداني لوضع برنامج عمل للتكامل بفتح مجالات المشاركة بصورة كبيرة أمام رؤوس الأموال الخاصة والمستثمرين في البلدين والخارج للمشاركة في المشروعات الزراعية. وأكد استعداد مصر للقيام بدراسات الجدوى الاقتصادية لكافة المشروعات التي يرغب في إنشائها القطاع الخاص داخل مصر والسودان وتمويلها (الأهرام، القاهرة).

١١٠ ـ افتتح في الدار البيضاء مؤتمر القمة الإسلامي الرابع بمشاركة ٢٥ رئيس دولة من الدول الأربعين الأعضاء وغياب قادة الدول الرئيسية المعنية بالنزاع في الشرق الأوسط. وألقى الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي كلمة بصفته رئيس المؤتمر أكد فيها أنه لن يكون هناك سلام في الشرق الأوسط بدون انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير (العلم، الرباط).

١١١ ـ أعلن الملك حسين العاهل الأردني في خطاب العرش أمام البرلمان الأردني أنه أصبح من غير الممكن الآن ترك الصف العربي بدون مصر. وحذر من استمرار سياسة اسرائيل في تهويد واستعمار الأرض المحتلة وضمها تدريجياً. وقال إن الأردن يقاوم هذه السياسة على كل المستويات، وأن التنسيق والحوار والتعاون مع منظمة التحرير أصبح جانباً رئيسياً في السياسة الأردنية تأسيساً على المصير المشترك ووحدة المصالح بين الأردنيين والفلسطينيين (الدستور، عمان).

١١٢ ـ كشف أمين الجميل الرئيس اللبناني في حديث إلى صحيفة لوموند الفرنسية، أن العلاقات مع سورية تحسنت كثيراً و«قد بدأ حوار بناء». وحول اتفاق ١٧ أيار مع إسرائيل قال الجميل «سنبرمه عندما تحقق هذه المبادرة نتيجة ملموسة على الأرض وتؤدي إلى سلام حقيقي في لبنان. وإلا فاننا سنتابع التفاوض مع جميع الأطراف المعنيين بغية التوصل إلى السلام» (النهار، بيروت).

١١٣ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية بين الحكومة الأردنية والصندوق السعودي للتنمية، يقدم الصندوق بموجبها مبلغ ثمانية ملايين ونصف المليون دينار إلى الأردن للمساهمة في تشييد وتجهيز ١٨ مدرسة مهنية. ووقع الاتفاقية حنا عودة وزير المال الأردني والشيخ محمد الصقير نائب رئيس مجلس إدارة الصندوق (العرب، الدوحة).

١١٤ ـ انخفضت قيمة الصادرات من المنتجات الكويتية إلى الدول العربية بنسبة ٤٠,٥ بالمائة في عام ١٩٨٣ بالمقارنة مع العام ١٩٨٢ حيث بلغت ٥٨,٣ مليون دينار كويتي. وارتفعت قيمة الصادرات الكويتية إلى دول مجلس التعاون الخليجي حوالي ١١,٢ بالمائة عن العام ١٩٨٢ (العرب، الدوحة).

الأربعاء ١٨/ ١/ ١٩٨٤

١١٥ ـ بدأت في الرباط اجتماعات لجنة الخبراء المكلفة باعداد مشروع نظام قضائي عربي موحد يتعلق بالأحكام العامة واللوائح المركزية وتشكيلات المحاكم وتستمر ١٣ يوماً (الثورة، بغداد).

١١٦ ـ تم أمس الأول في عدن التوقيع على محضر اجتماع بين هيئة النفط والمعادن في اليمن الجنوبية والشركة العربية للتعدين بهدف استغلال واستثمار بعض المعادن التي ستثبت الدراسات الفنية جدوى استغلالها (١٤ أكتوبر، عدن).

١١٧ ـ عقدت في القاهرة مباحثات إعلامية بين مصر وسلطنة عمان برئاسة صفوت الشريف وزير الدولة المصري للأعلام وعبد العزيز الرواس وزير الأعلام العماني. وتناولت المباحثات أوجه التعاون المشترك في مجال المشروعات الإعلامية التي يتم إنتاجها بين البلدين في ضوء اتفاقية التعاون الإعلامي التي وقعت في مسقط العام الماضي (الأهرام، القاهرة).

١١٨ ـ دعا أحمد سيكوتوري الرئيس الغيني وأحمد ضياء الحق الرئيس الباكستاني وعبدو ضيوف الرئيس السنغالي في كلمات ألقوها أمام مؤتمر القمة الإسلامي الرابع المنعقد منذ أمس الأول في الدار البيضاء، إلى عودة مصر لمنظمة المؤتمر الإسلامي، مشيرين إلى ضرورة الفصل بين مشاكل العرب فيما بينهم ومشاكل العالم الإسلامي. وقد أيدت الأردن والعراق ودولة الإمارات العربية المتحدة هذه الدعوة إلى المنظمة (النهار، بيروت).

١١٩ ـ صرح أحمد كمال أبو الخير عميد معهد التعاون التجاري في مصر، أن المؤتمر التعاوني العربي سيعقد بالقاهرة يوم ١٩٨٤/٣/١٧ وتشترك فيه ١٤ دولة عربية هي مصر والعراق والأردن والكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والمغرب والسودان والصومال ولبنان وجيبوتي واليمنين (الأهرام، القاهرة).

١٢٠ ـ عم الإضراب الجنوب اللبناني بأسره تلبية لدعوة من حركة «أمل» احتجاجاً واستنكاراً للممارسات والإجراءات الإسرائيلية ضد أهالي الجنوب، وأقدم المواطنون على قطع الطريق العامة بالإطارات المشتعلة والسواتر الترابية وأعاقوا تحرك الآليات العسكرية الإسرائيلية طيلة النهار (النهار، بيروت).

الخميس ١٩/١/١٩٨٤

١٢١ اختتمت بمقر جامعة الدول العربية في تونس، ندوة مسؤولي التدريب البحري في القوات المسلحة العربية، حيث بحث المشاركون في أفضل السبل والوسائل للتعاون العسكري في المجال البحري، وصدرت توصيات دعت إلى تبادل الخبرات وتنظيم الاجتماعات الدورية المتواصلة (الثورة، بغداد).

١٢٢ ـ منح المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا بالخرطوم، موزمبيق قرضاً بقيمة ١٠ ملايين دولار لتمويل مشروع خاص بالمواصلات السلكية واللاسلكية. كما وافق البنك على تقديم قرض مقداره ٩ ملايين دولار إلى غينيا لتمويل مشروع خاص بالنقل البري (العرب، الدوحة).

١٢٣ ـ أعطى صندوق أبو ظبي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي العربي، البحرين قرضاً قدره ١٥٠ ألف دينار بحريني للمساهمة في إجراء دراسة لمشروع نظام الري المركزي للأراضي الزراعية في البحرين. ووقع الاتفاقية في المنامة، حبيب أحمد قاسم وزير التجارة والزراعة البحريني، وناصر النويس مدير عام الصندوق (الرياض، الرياض).

١٢٤ ـ اختتمت في أبو ظبي أمس الأول اجتماعات ندوة الغش والتزوير التجاري [التي عقدت في الفترة من ٩ ـ ١٧ الجاري] وشارك فيها ممثلون عن الإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وسلطنة عمان والسعودية والعراق ومصر والسودان والجمهورية العربية اليمنية، وذلك بدعوة من دائرة جمارك أبو ظبي. وناقشت الندوة موضوعات حول التحايل والغش والتزوير التجاري وكيفية مواجهة هذه الأساليب (الرياض، الرياض).

١٢٥ ـ استقبل حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة، عبد العزيز الرواس وزير الأعلام العماني الذي سلمه رسالة من السلطان قابوس حول تأييد عمان لموقف مصر من القضايا العربية (الأهرام، القاهرة).

١٢٦ ـ نفت ليلى شرف وزيرة الأعلام الأردنية وجود أي تنسيق أردني مصري مشترك للدخول في مفاوضات سلام مع إسرائيل، وقالت إن بلادها لن تدخل في محادثات سلام ما لم تمارس الولايات المتحدة ضغطاً لتحقيق انسحاب إسرائيلي من لبنان ووضع حد للاستيطان الصهيوني في الأراضي المحتلة. وأوضحت أن الأردن يسعى بكل جهده لتعديل ميثاق الجامعة العربية بالتنسيق مع الدول العربية ليتسم القرار العربي بالأغلبية وليس بالاجماع. ووصفت مبادرة ريغان بأنها ناقصة وتفتقر إلى المصداقية (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ٢٠/١/١٩٨٤

١٢٧ ـ اختتم في الدار البيضاء مؤتمر القمة الإسلامي الرابع [الذي بدأ في ١٦ الجاري] وقرر المؤتمر إعادة عضوية مصر في منظمة المؤتمر الإسلامي بتأييد ٣٢ دولة على أن توافق على القرارات الإسلامية بشأن القضية الفلسطينية. وقرر القيام بحملة سلام ديبلوماسية بما يتعلق بالنزاع العربي ـ الإسرائيلي، وتبنى المؤتمر مشروع السلام العربي في فاس، وطالب العراق وإيران بانهاء الحرب فوراً والانسحاب إلى الحدود الدولية، وأدان التحالف الاستراتيجي الأمريكي (الشرق الأوسط، لندن). ورأى المؤتمر أن قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٢٤٢ لا يشكل أساساً كافياً لحل قضية فلسطين والشرق الأوسط، ودعا إلى إصدار قرار جديد من مجلس الأمن ينص صراحة على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وأكد حرصه على استقلال لبنان وسيادته ووحدته ودعم الجهود التي تبذل من أجل تحقيق الوفاق الوطني، وتقرر عقد القمة الخامسة في الكويت عام ١٩٨٨، وكان ياسر عرفات قد ألقى خطاباً في المؤتمر دعا فيه إلى عودة مصر إلى المنظمة مشيراً إلى أن قرار تعليق عضويتها قد اتخذ من قبل وزراء خارجية المنظمة في اجتماعهم الطارىء الذي عقد في فاس عام ١٩٨٠ ولم تتبناه أي قمة إسلامية. وقد انسحب عبد الحليم خدام وعبد السلام جلود رئيسي الوفدين السوري والليبي من المؤتمر لدى طرح التصويت على قرار إعادة مصر. وفي القاهرة

صرح أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية «أن مصر لن تقبل أي دعوة مشروطة» موضحاً أن الرفض مبدئي وليس رداً على قرار القمة الإسلامية (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم ٦).

١٢٨ ـ اجتمع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي في الجزائر، وهو عائد إلى تونس من المغرب، مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري. وأعرب بورقيبة عن أمله في تدعيم العلاقات بين تونس والجزائر «حتى نبدأ في بناء المغرب الكبير» (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٩ ـ أجرى الملك حسين العاهل الأردني اتصالاً هاتفياً مع حسني مبارك الرئيس المصري يعتقد أنه يأتي في إطار التشاور بين مصر والأردن من أجل ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية (النهار، بيروت).

١٣٠ ـ اجتمع خليل الوزير «أبو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في عمان مع شوكت محمود وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني، وتناول البحث موضوع الأراضي العربية المحتلة وموقف صندوق مساعدة سكان هذه الأراضي. ومن جهة أخرى تقرر إعادة تشكيل اللجنة الملكية لشؤون القدس بعد التغيير الوزاري في الأردن. وفي الأرض المحتلة قدمت سلطات الاحتلال عدداً من المواطنين العرب من سكان مخيم جباليا في قطاع غزة إلى المحكمة العسكرية لرفضهم الرحيل عن بيوتهم بعد أن أنذرتهم بهدمها (الدستور، عمان).

١٣١ ـ افتتحت في بغداد اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لاتحاد المهندسين العرب التي تستمر ثلاثة أيام. ويشارك في الاجتماعات مندوبون عن الكويت والأردن والعراق ولبنان وفلسطين والبحرين والإمارات العربية المتحدة والسودان وليبيا وتونس والمغرب وسورية. ويبحث المجلس مسيرة الاتحاد والأمور المالية والإدارية وأعمال اللجان وتقييم النظام الأساسي واللوائح الداخلية (الدستور، عمان).

١٣٢ ـ أكد الرائد عبد السلام جلود في حديث إلى صحيفة السفير أن عام ١٩٨٤ سيكون عام التسخين في المنطقة، وأن بلاده ستتبنى في أية قمة عربية أو إسلامية تحضرها مشروع إنشاء صندوق لدعم الشعب اللبناني، وأشاد بالمقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب. وكشف عن تنسيق سوري ـ ليبي بشأن توفير الامكانات لصد أي اعتداء اسرائيلي على الأراضي اللبنانية (السفير، بيروت).

السبت ٢١/١/١٩٨٤

١٣٣ ـ علم في تونس أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي سيعقد اجتماعات دورته السادسة والثلاثين على مستوى وزراء الاقتصاد والمال في [٨] شباط / فبراير القادم (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٤ ـ امتنع لبنان عن التصويت على قرار عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي دمشق دعت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين البلدان العربية والإسلامية إلى الاستمرار في مقاطعة مصر رغم قرار القمة الإسلامية. ودانت إيران القرار وأعلنت رفضها لعودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي (النهار، بيروت).

١٣٥ ـ أعربت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» عن قلقها إزاء تصاعد أعمال العنف ضد الفلسطينيين في لبنان. وقال بيان صدر عن الوكالة أن ١١ فلسطينياً قتلوا وأصيب ١٠ بجروح واختفى سبعة آخرون خلال الشهرين الماضيين، وذلك في بيروت والجنوب (الدستور، عمان).

١٣٦ ـ وقعت صدامات في مدينة الناضور المغربية بين رجال الشرطة والمواطنين الذين تظاهروا احتجاجاً على زيادة أسعار المواد الغذائية الأساسية وتكاليف التعليم. [وقد ألغى الملك الحسن الثاني العاهل المغربي فيما بعد هذه الزيادات] (العرب، الدوحة).

الأحد ٢٢/١/١٩٨٤

١٣٧ ـ بدأت في تونس أمس الأول اجتماعات

اللجنة الرياضية العربية التابعة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. وتبحث اللجنة مواضيع تتعلق باللائحة الأساسية للدورات الرياضية العربية، وبعث مركز عربي للأعلام والبحوث الرياضية. ويشارك في الاجتماعات خبراء من تونس والكويت والمغرب والسعودية والعراق (العرب، الدوحة).

١٣٨ - بدأت في تونس بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، اجتماعات لجنة الخبراء المختصين في قانون واقتصاديات البحار، وتبحث اللجنة التي تضم ممثلين عن الجامعة والمنظمة العربية للثروة المعدنية ومنظمة أوابك والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية، جدوى إنشاء مؤسسة عربية لاستثمار الموارد الحية في أعماق البحار والمحيطات وإعداد مشروع نظام المؤسسة (الدستور، عمان).

١٣٩ - وصل إلى القاهرة عدنان أبو عودة وزير البلاط الملكي الأردني واجتمع مع حسني مبارك الرئيس المصري. وصرح عودة عقب الاجتماع أنه سلم الرئيس مبارك رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تتعلق بالمسائل العربية ذات الاهتمام المشترك، ونتائج القمة الإسلامية في الدار البيضاء (السفير، بيروت). وصرح أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية لصحيفة نيويورك تايمز أن ممثلين عن مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية سيجتمعون في شهر آذار/ مارس أو نيسان/ أبريل القادمين للاتفاق على موقف جديد بشأن المفاوضات حول الضفة الغربية وغزة (الأهرام، القاهرة).

١٤٠ - أعلن الملك حسين العاهل الأردني أنه لن يتخلى عن فلسطينيي الضفة الغربية المحتلة حتى تستعاد حقوقهم، وقال في كلمة وجهها إلى الأمة، أنه سيستأنف قريباً المحادثات مع ياسر عرفات لوضع خطة مشتركة لتسوية في الشرق الأوسط عن طريق التفاوض. هذا وقد اجتمع أحمد عبيدات رئيس وزراء الأردن مع خليل الوزير «أبو جهاد» نائب عرفات الذي صرح أن الحوار سيستأنف قريباً «بلا شروط مسبقة وبقلب مفتوح» (الدستور، عمان).

١٤١ - قال الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في مؤتمر صحافي عقب اختتام مؤتمر القمة الإسلامي الرابع أمس الأول، أن القضية الفلسطينية لا يمكن أن تحل إلا بخيار فلسطيني وأن ياسر عرفات هو المحاور لقادة الدول العربية والإسلامية. وأكد العاهل المغربي، أن عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي لا يحتم رجوعها إلى جامعة الدول العربية إلا إذا أراد ذلك أعضاء الجامعة (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 4).

١٤٢ - اتفقت مصر وسلطنة عمان خلال المحادثات التي أجراها عبد العزيز الرواس وزير الأعلام العماني والوفد المرافق له في القاهرة، على إنشاء مجلة مشتركة لخدمة قضايا الأعلام الخارجي للدولتين تسمى «العرب اليوم»، وعلى افتتاح مكتبين إعلاميين الأول في القاهرة والثاني في عمان للتمثيل الإعلامي بين البلدين، ودراسة تجربة إنشاء إذاعة وادي النيل بين مصر والسودان لإمكانية تنفيذها في عمان (الأهرام، القاهرة).

١٤٣ - أجرى صدام حسين الرئيس العراقي اتصالاً هاتفياً بالرئيس المصري حسني مبارك تبادلا فيه وجهات النظر في قضايا المنطقة وتطوراتها (الأهرام، القاهرة). وفي برقية بعث بها إلى الرئيس الباكستاني وصف مبارك قرارات مؤتمر القمة الإسلامي الرابع بأنها «قرارات تاريخية» (الرياض، الرياض).

١٤٤ - اجتمع اللواء يوسف بدر الخرافي وكيل وزارة الداخلية الكويتي مع وفد سعودي يزور الكويت حالياً برئاسة اللواء محمد بن مضيف الحربي. وقد تم بحث سبل التعاون بين البلدين في المجالات الأمنية وما يتعلق بشؤون السجون وتبادل الخبرات في هذا المجال (الوطن، الكويت).

الاثنين ٢٣/ ١/ ١٩٨٤

---

١٤٥ - منحت السعودية الجزائر قرضاً بقيمة ٣٨٠ مليون ريال لتمويل مشروعات السكك الحديدية وتوليد الكهرباء. وقدمت لها أيضاً هبة قيمتها ٥٠٠ مليون ريال تخصص لمشروعات تنمية متنوعة في مدينة

الشليف (الأصنام سابقاً) التي دمرها زلزال في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٠ (الرياض، الرياض).

١٤٦ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني، خليل الوزير «أبو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، حيث جرى بحث مسألة استئناف الحوار بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (الدستور، عمان).

١٤٧ ـ ذكرت مصادر مصرفية أردنية في عمان، أن «بنك الأرض العربية» المصري رفض عرض مشاركة مع البنك الأردني ـ السوري تفادياً لمشاكل مع سورية (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢٤/ ١/ ١٩٨٤

١٤٨ ـ بدأت في الرياض أعمال المؤتمر الدولي المشترك حول أبحاث الجريمة الذي ينظمه المركز العربي للدراسات الأمنية بالتعاون مع أبحاث الأمم المتحدة للدفاع الاجتماعي في روما. ويستمر يومين (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٤٩ ـ افتتح في الكويت مهرجان الخليج الثالث للإنتاج التلفزيوني الذي يشارك في أعماله أكثر من ٤٠٠ فنان وإعلامي وتلفزيوني من الخليج والأمة العربية. ويتضمن المهرجان ندوات خاصة حول مفهوم الرسالة الإعلامية لتلفزيونات الخليج على ضوء القيم العربية والإسلامية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٠ ـ أكد عبد الله حمد المعجل الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية في حديث إلى مجلة **الأهرام الاقتصادي** المصرية، أن منطقة الخليج لديها القدرة على بناء قوة إنتاجية ذاتية، وأن المنطلق العربي هو المنطلق الطبيعي أمام المنطقة (الوطن، الكويت).

١٥١ ـ أكد الرائد عبد السلام جلود في مقابلة مع **وكالة الأنباء الكويتية** رفض ليبيا المطلق لمشروع السلام العربي الذي أقرته قمة فاس ولمشروع الرئيس الأمريكي ريغان. وأكد تمسك بلاده بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني و«أن تمسكها هذا ليس بالأشخاص وإنما بالمؤسسات وبالمنظمات المشاركة بالمنظمة» (الوطن، الكويت).

١٥٢ ـ قررت الحكومة السعودية إنشاء مبنى لجمعية الهلال الأحمر اليمني في صنعاء، إضافة إلى عشر سيارات اسعاف مجهزة تجهيزاً كاملاً قدمتها للجمهورية العربية اليمنية وذلك في إطار مجلس التنسيق السعودي ـ اليمني (الرياض، الرياض).

١٥٣ ـ بدأت في الكويت مناورات جوية مشتركة بين سلاحي الجو في الكويت والسعودية هي الثانية في غضون ٣ أشهر (الوطن، الكويت).

١٥٤ ـ بدأت في صنعاء أعمال الدورة الرابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بمشاركة ١٢ دولة عربية هي: الكويت، السودان، جيبوتي، العراق، الجزائر، تونس، الصومال، سورية، شطري اليمن، ودولة الامارات العربية المتحدة ولبنان (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٥ ـ انتهت عمليات تعبيد طريق السيب ـ العقر الذي يصل سلطنة عمان وإمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. ويبلغ طولها ٢٤٠ كيلومتراً (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأربعاء ٢٥/ ١/ ١٩٨٤

١٥٦ ـ عقد بالدوحة الاجتماع السادس عشر لمجلس إدارة شركة طيران الخليج بحضور وزراء المواصلات في كل من قطر والبحرين والإمارات العربية المتحدة، وقد جرى بحث موضوع الميزانية التقديرية للشركة للعامين الماضي والحالي، ومتابعة قرار مجلس الإدارة بشأن تحسين خدمات ركاب طيران الشركة في مطارات الدول المالكة لها (الوطن، الكويت).

١٥٧ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مواقع الحراسة الإسرائيلية في معتقل أنصار في الجنوب اللبناني

بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة، ومركز تجمع لقوات الاحتلال داخل البلدة مما أوقع عدة جنود بين قتيل وجريح، وفي منطقة الريحان هاجم مقاتلو المقاومة دورية اسرائيلية وأوقعوا فيها عدة إصابات. هذا وقد واصل أهالي بلدة الحلوسية في الجنوب الاعتصام داخل حسينية البلدة ضمن تأييد ومشاركة شعبية من مختلف القرى حتى اطلاق سراح المعتقلين من أبناء البلدة لدى قوات الاحتلال (السفير، بيروت).

١٥٨ ـ عقد رؤساء المجالس العربية في الأراضي العربية المحتلة اجتماعاً طارئاً في بلدة شفا عمرو بحثوا فيه الضائقة المالية التي تعاني منها المجالس وعدم تمكن أي مجلس من دفع رواتب مستخدميه (الدستور، عمان).

الخميس ٢٦/ ١/ ١٩٨٤

١٥٩ ـ أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث إلى الشرق الأوسط، أن الاستعدادات جارية على قدم وساق لانعقاد مؤتمر القمة العربي في أواخر شهر آذار / مارس القادم، وأن السعودية اتخذت جميع الاستعدادات لتوفير أحسن الظروف لعقده، وحول عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي قال «إن جامعة الدول العربية تنطلق في نظرتها إلى إبقاء أو إنهاء تجميد عضوية مصر في الجامعة من احترامها لأحكام ميثاق الجامعة ولقرارات القمة العربية، ومن إيمانها أن أحكام الميثاق يجب أن تكون مقدمة على جميع الالتزامات التي ترتبط بها أي دولة عربية»، وأعرب عن أمله في أن يتوقف القتال في لبنان. وعن الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الدول العربية قال أن اختلاف وجهات النظر داخل الأسرة العربية يجب أن يكون عابراً حتى لا يؤثر على العمل العربي المشترك، وأكد المضي في العمل من أجل رأب الصدع العربي ومعالجة السلبيات وإزالة العقبات من أمام مسيرة العمل العربي المشترك «رغم الصعاب» (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٠ ـ اختتمت في الرياض أعمال المؤتمر الدولي حول أبحاث الوقاية من الجريمة الذي عقد في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ الجاري، ونظمه المركز العربي للدراسات الأمنية بالتعاون مع معهد أبحاث الأمم المتحدة للدفاع الاجتماعي بروما. وأوصى المؤتمر بأن تقوم كل هيئة ببذل الجهود اللازمة لكي تشترك الهيئات الأخرى على أساس فعلي لتنفيذ المهام المحددة وتوفير المساعدات الحكومية لإجراء الأبحاث العملية والتطبيقية، وتقرر نشر أبحاث المؤتمر، وتبادل الخبرات (الرياض، الرياض).

١٦١ ـ نفى متحدث رسمي أردني ما ذكر عن عقد مؤتمر قمة رباعي بين الأردن ومصر والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية (الدستور، عمان).

١٦٢ ـ اختتمت أمس الأول في الرباط أعمال اللجنة المغربية ـ الليبية المشتركة، وتم الاتفاق على إعفاء السلع المتبادلة من الرسوم والضرائب، وعلى إقامة مشاريع مشتركة في مجال السياحة وتبادل الخبرة، وتطوير التعاون في مجال الاستكشاف والحفر والتوزيع البترولي. كما اتفق البلدان على دراسة إقامة شركة مشتركة لتقديم الخدمات الفنية والمساهمة في تطوير صناعات مشتركة وتبادل منتوجات صناعية، وعلى إنشاء شركة مشتركة في مجال الصيد البحري والمساهمة في شركات قائمة في هذا القطاع. واتفق أيضاً على دراسة انجاز اتفاقية لمنع ازدواجية الضرائب. [وفي طرابلس افتتح أمس الأسبوع الثقافي المغربي في إطار التبادل الثقافي بين البلدين] (العلم، الرباط). (الوثيقة رقم 6).

١٦٣ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان، طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي الذي سلمه رسالة من صدام حسين، كما جرى استعراض الأوضاع العربية العامة. ولاحقاً عقد اجتماع عراقي ـ أردني برئاسة رمضان وأحمد عبيدات رئيس الوزراء الأردني تم خلاله البحث في سبل توسيع مجالات التبادل التجاري بين البلدين وتوسيع الخدمات التي يقدمها ميناء العقبة للعراق، وتم بختام المحادثات التوقيع على مذكرة تفاهم تشتمل على ما دار بين الجانبين (الدستور، عمان).

١٦٤ ـ صرح حامد أبو ستة رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الأهالي في الأراضي العربية المحتلة، أن دولة عربية واحدة فقط سددت التزاماتها المالية في العام ١٩٨٣، مما حال دون تنفيذ عدد من المشروعات الحيوية في الوطن المحتل (الدستور، عمان).

١٦٥ ـ اختتم في صنعاء المؤتمر الرابع عشر للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في الفترة ما بين ٢٣ ـ ٢٥ الشهر الجاري. ودعا المؤتمر قادة الأمة العربية إلى وضع استراتيجية عمل عربي مشترك على جميع الأصعدة، وأدان الممارسات التي تهدف إلى احتواء القرار الفلسطيني المستقل، وطالب بضرورة وقف الحملات الإعلامية بين الأقطار العربية، وحل الخلافات بالحوار البناء. ودعا ايران والعراق للدخول في مفاوضات لتحقيق تسوية عادلة تضمن حقوق البلدين، وأوصى بضرورة تحقيق الوفاق الوطني اللبناني والجلاء الفوري لقوات الاحتلال الصهيوني عن لبنان وجميع القوات غير اللبنانية، وطالب الحكومة اللبنانية بتأمين الحماية للفلسطينيين المتواجدين في لبنان (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 5).

١٦٦ ـ أجرى وفد جزائري برئاسة الرائد عز الدين ملاح المدير العام للجمارك الجزائرية محادثات مع المسؤولين في مديرية الجمارك التونسية تناولت الاجراءات والتقنيات الجمركية المطبقة في كل من تونس والجزائر لتبسيطها والتنسيق بينها بهدف تطوير التبادل التجاري وتسهيل تنقل الأشخاص والبضائع عبر البلدين (العمل، تونس).

١٦٧ ـ عقدت في تونس محادثات بين الاتحاد القومي للمكفوفين في تونس وبين اتحاد جمعيات رعاية المكفوفين في سورية الذي يزور تونس حالياً. وقد تمت دراسة أسس العمل المشترك بينها وتركيز البرامج الهادفة إلى ادماج الكفيف العربي في مجتمعه المعاصر (العمل، تونس).

١٦٨ ـ أعلن الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي أن بلاده وقعت مع فرنسا اتفاقية لمشروع «نظام شاهين» من الصواريخ بتكلفة أربعة آلاف مليون ريال تقريباً (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ٢٧/ ١/ ١٩٨٤

١٦٩ ـ اختتمت في أبو ظبي اجتماعات لجنة التنسيق العليا المشتركة للصناديق المالية العربية التي عقدت في مقر صندوق النقد العربي والتي بدأت يوم الاثنين الماضي وتقرر عقد الاجتماعات السنوية للهيئات العربية المشتركة في ١٧ نيسان/ ابريل المقبل في أبو ظبي (الوطن، الكويت).

١٧٠ ـ أوصت لجنة التعاون الثقافي والعمل والشؤون الاجتماعية للحوار العربي الأوروبي في ختام اجتماعاتها في تونس بتشكيل مجموعة عمل لدراسة اوضاع العمال المهاجرين وخاصة العرب بالتعاون مع منظمة العمل العربية، وتم تشكيل لجنة متخصصة لدراسة موضوع تعليم اللغة العربية في البلدان الأوروبية، واللغات الأوروبية في البلدان العربية (الدستور، عمان).

١٧١ ـ أعلن طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي في عمان، ان بلاده تؤيد مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية، وأن «القرارات التي تتخذ بأغلبية الأصوات، يجب ألا تفرض على الأقلية المعارضة» (السفير، بيروت).

١٧٢ ـ اختتمت بالكويت الندوة العلمية لوضع كتب مطورة في الرياضيات في مراحل التعليم العام في دول الخليج العربي والتي نظمها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ومشاركة دولة الامارات العربية المتحدة والسعودية والعراق والبحرين وقطر والكويت والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وتوصلت الندوة الى توصيات عدة في اتجاهات التأليف ومواصفات الكتاب المدرسي ودليل المعلم، وخطوات التنفيذ (الوطن، الكويت).

١٧٣ ـ أبلغ مسؤولون فلسطينيون، بعثة زائرة من منظمة العمل الدولية في عمان، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة تجبر العائلات العربية على دفع أولادها الى العمل لمواجهة الضرائب الضخمة، كما تمنع العمال العرب من تشكيل

النقابات، وأن الاسرائيليين صادروا ما يزيد عن ٢٠٠ ألف هكتار من الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ (الأهرام، القاهرة).

١٧٤ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في الرباط الوفد الليبي الذي يضم ١٨ أميناً (وزيراً) والذي يزور المغرب برئاسة جاد الله عزوز الطلحي لحضور اجتماعات اللجنة المغربية ـ الليبية المشتركة. وأبلغ العاهل المغربي الوفد «أن هناك علاقات بين ليبيا وتونس، وبين ليبيا والجزائر، وبين الجزائر وتونس، وفي رأينا أن هذه العلاقات لا تتعارض بأي صورة وهذا الهدف النبيل، بل على العكس أنها ظروف ضرورية ستيسر مهمة الأجيال المقبلة» (النهار، بيروت).

السبت ٢٨/ ١/ ١٩٨٤

١٧٥ ـ أعربت جامعة الدول العربية عن أسفها واستيائها حيال الزيارتين اللتين قام بهما حاييم هرتزوغ الرئيس الاسرائيلي لكل من زائير وليبيريا. وصرح ناطق باسم الجامعة، أن هرتزوغ حاول الاضرار بالتعاون العربي ـ الافريقي خلال جولته (النهار، بيروت).

١٧٦ ـ اختتمت أمس الأول في دمشق أعمال الدورة السادسة للجنة الدائمة للأرصاد الجوية العربية التي استغرقت ١٢ يوماً. وأعدت اللجنة مشروعاً لاعداد معجم اصطلاحات الأرصاد الجوية باللغة العربية وأوصت بانشاء منظمة عربية للأرصاد الجوية، وأصدرت قرارات عدة حول أساليب التعليم وقياس العوامل الجوية وتبادل التجارب والخبرات بين الأقطار العربية وتطوير ودعم هذا التعاون (العمل، تونس).

١٧٧ ـ تسلم الملك حسين العاهل الأردني رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بالوضع الراهن في الشرق الأوسط هي الثانية في غضون ٤٨ ساعة. ونقل الرسالة طارق عزيز وزير الخارجية العراقي (الوطن، الكويت).

١٧٨ ـ ذكرت مصادر وزارة الخارجية المصرية، أن حسني مبارك الرئيس المصري قبل دعوتين من الملك حسين العاهل الأردني، وصدام حسين الرئيس العراقي لزيارة عمان وبغداد (الوطن، الكويت).

١٧٩ ـ ذكرت صحيفة لوماتان المغربية أن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي، أعلن خلال اجتماع اللجنة المغربية ـ الليبية المشتركة التي بحثت مؤخراً طرق تعزيز التعاون الثنائي أنه قبل دعوة من معمر القذافي الرئيس الليبي لزيارة ليبيا (السفير، بيروت).

١٨٠ ـ أطلق رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قذيفتين صاروخيتين على مقر المخابرات الاسرائيلية ومركز «حرس الحدود» في مبنى سرايا صيدا. وانفجرت عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية على طريق النبطية ـ مرجعيون وأدى الانفجار الى اصابة عدد من جنود العدو (النهار، بيروت).

١٨١ ـ قال الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس المحتلة ان حراس مسجد الأقصى المسلمون، أحبطوا محاولة تفجير للمسجد قام بها اثنين من اليهود المتطرفين (الدستور، عمان).

الأحد ٢٩/ ١/ ١٩٨٤

١٨٢ ـ استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في جدة، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وناقش معه موضوع القمة العربية المقبلة والاستعدادات الجارية لعقدها. وصرح القليبي أنه وجد لدى السعودية تصميماً على مواصلة الجهود لاعداد الجو في العالم العربي من أجل إنجاح المؤتمر (الرياض، الرياض).

١٨٣ ـ بدأت في الرياض أعمال المؤتمر الثاني لوزراء العدل بدول مجلس التعاون الخليجي (وكالة الأنباء السعودية، مكتب لبنان).

١٨٤ ـ أكد حمد الصباح مدير عام جمارك أبو ظبي، أن دول مجلس التعاون الخليجي حققت نحو

٧٠ الى ٨٠ بالمائة من قضايا التعاون الجمركي بينها، وعن امكانية انشاء جدار جمركي موحد قال، إن مدراء الجمارك اتفقوا خلال اجتماعهم الأخير بالدوحة على انشاء هذا الجدار بحيث تكون حدوده الشمالية الكويت، وحدوده الغربية السعودية، وفي الجنوب سلطنة عمان (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٥ ـ وقعت مصر خلال العام الماضي ٢٩ اتفاقية عسكرية مع بعض الدول العربية والأجنبية، من بينها العراق والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والسودان (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٦ ـ قررت مصر إقامة معاهد للأئمة بالسودان لسد النقص في إعداد الدعاة، ووافقت على صرف تذاكر السفر بالجنيه المصري للمسافرين السودانيين عن سفرهم من القاهرة الى الخرطوم، بعد أن وافقت سابقاً على خفض أسعار التذاكر. ومن جهة أخرى استقبل كامل ليلة رئيس مجلس الشعب المصري نظيره السوداني عز الدين السيد وبحث معه الاعداد للدورة القادمة لبرلمان وادي النيل وتنشيط عمل لجانه (الأهرام، القاهرة).

١٨٧ ـ عقدت في صنعاء اللجنة اليمنية ـ العراقية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني اجتماعاً برئاسة أحمد الجنيد وزير التنمية في الجمهورية العربية اليمنية ومحمد فضل حسين وزير الاسكان والتعمير العراقي. وجرى بحث سبل تدعيم التعاون بين البلدين، اضافة الى عدد من المواضيع التي تعزز العلاقات الثنائية (الرياض، الرياض).

١٨٨ ـ تسلم جعفر نميري الرئيس السوداني رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في افريقيا وآخر تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط. وسلم الرسالة محمد عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري الذي وصل الى الخرطوم أمس. وأجرى أبو غزالة مباحثات مع الفريق محمد الطيب نائب الرئيس ورئيس جهاز أمن الدولة السوداني تركزت حول القضايا الأمنية المشتركة بين مصر والسودان (الأهرام، القاهرة).

١٨٩ ـ استقبل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري الذي سلمه رسالة من حافظ الاسد الرئيس السوري تتعلق بالموقف في الشرق الأوسط وبآخر التطورات على الساحة العربية (السفير، بيروت).

١٩٠ ـ قتل في نابلس شاب عربي برصاص جنود الاحتلال أثناء تظاهرة قام بها الطلاب العرب احتجاجاً على القمع والاحتلال الاسرائيلي وتأييداً لمنظمة التحرير الفلسطينية (السفير، بيروت).

الاثنين ٣٠/ ١/ ١٩٨٤

١٩١ ـ بدأت في تونس اجتماعات الدورة السابعة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وتستغرق عدة أيام يناقش خلالها نشاط ادارة الشباب والرياضة بالجامعة العربية وتقرير الاتحاد العربي للألعاب الرياضية عن أوجه انفاق الدعم المقدم من الصندوق العربي الى الاتحادات الرياضية العربية، وتقرير اللجنة المكلفة باعداد تصور عن مستقبل الصندوق العربي للأنشطة الشبابية والرياضية، والميثاق العربي للتنمية الاجتماعية اضافة الى قضايا عربية رياضية أخرى (وكالة الأنباء السعودية، مكتب لبنان).

١٩٢ ـ طلبت جيبوتي من مصر عبر صندوق المعونة الفنية التابع لجامعة الدول العربية أطباء مصريين للعمل فيها (الأهرام، القاهرة).

١٩٣ ـ وصل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الى نيودلهي في زيارة للهند تستغرق أربعة أيام يجري خلالها محادثات مع رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي حول المساعي العربية لحل أزمة الشرق الأوسط بصفتها الرئيسة الحالية لحركة عدم الانحياز (السفير، بيروت).

١٩٤ ـ تلقى حافظ الأسد الرئيس السوري اتصالاً هاتفياً من أمين الجميل الرئيس اللبناني جرى فيه تبادل وجهات النظر في المسائل المتعلقة بالوضع السائد في لبنان (النهار، بيروت).

١٩٥ ـ اجتمع الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري بالدوحة مع دينج بوبو

فاريا محافظ البنك المركزي الموريتاني حيث جرى البحث في امكانية زيادة دعم وتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين (العرب، الدوحة).

١٩٦ ـ أصيب سبعة جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح في ثلاث عمليات متلاحقة استهدفت دوريات لقوات الاحتلال في الجنوب اللبناني، أقدمت على أثرها القوات الاسرائيلية على اعتقال عشرات المواطنين وعلى جرف مساحات واسعة من البساتين. وفي الأراضي العربية المحتلة فرضت قوات الاحتلال حظر التجول في مدينة نابلس ومخيم بلاطه للاجئين الفلسطينيين بعد مصادمات مع متظاهرين عرب (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٣١/ ١/ ١٩٨٤

١٩٧ ـ اختتم في تونس مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب اجتماعات دورته السابعة التي بدأت أمس الأول. وقد صادق المجلس على مجموعة من القرارات المتعلقة بدعم العمل الرياضي والشبابي العربي، وتقديم معونات مادية الى بعض الدول العربية الأعضاء من الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية لبناء مرافق رياضية وقرر المجلس ابقاء العمل بنظامه الحالي بدلاً من النظام النموذجي للمجالس الوزارية المتخصصة الذي أعدته الجامعة العربية (العرب، الدوحة) (الوثيقة رقم 8).

١٩٨ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية لصحيفة عكاظ السعودية، أن الأمانة العامة للجامعة أعدت تعديلات على ميثاق الجامعة ستطرح في القمة العربية المقبلة المقرر عقدها في الرياض في ١٩٨٤/٣/٣١، وأوضح القليبي، أن الهدف من التعديلات هو «توفير حرية أكبر لتنفيذ القرارات العربية» (الأهرام، القاهرة).

١٩٩ ـ بدأت في الرياض أعمال الندوة العلمية السادسة حول جرائم التهريب في الوطن العربي التي ينظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب وتستمر ثلاثة أيام ويشارك فيها عدد من المسؤولين في وزارات الداخلية والعدل والمالية في الأقطار العربية. وتهدف الندوة الى دراسة سبل التنسيق بين الأقطار العربية لمكافحة التهريب (الرياض، الرياض).

٢٠٠ ـ اختتم وزراء العدل بدول مجلس التعاون الخليجي أعمال مؤتمرهم الثاني في الرياض الذي استمر يومين. وقد تمت الموافقة على تقنين أحكام الشريعة الاسلامية، وأن تخصص كل جامعة عدداً من المناهج الدراسية للدارسين من الدول الأعضاء، وقرر الوزراء احالة موضوع توجيه نظام الاجراءات أمام المحاكم في الدول الأعضاء، ووضع نظام قضائي موحد، الى اللجنة الفنية المختصة بتقنين أحكام الشريعة الاسلامية. ومشروع مركز التحكيم التجاري الى الوزراء المختصين بالدول الأعضاء لدراستها، وناقش الوزراء أيضاً موضوع ضبط تملك العقار في دول المجلس وغيرها من المواضيع (وكالة الأنباء السعودية، مكتب لبنان) (الوثيقة رقم 7).

٢٠١ ـ اجتمع حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة مع اللجنة الاسلامية التي كلفها مؤتمر القمة الاسلامي الرابع ترتيب عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي. وضمت اللجنة أحمد سيكوتوري الرئيس الغيني، وطارق عزيز وزير الخارجية العراقي، وصاحب زادة يعقوب خان وزير خارجية الباكستان، والحبيب الشطي الأمين العام للمنظمة. وقد أكد مبارك عقب الاجتماع قبول مصر العودة الى المنظمة دون شروط (الأهرام، القاهرة). وفي طرابلس الغرب صرح معمر القذافي الرئيس الليبي «أن عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي ليست أمراً محققاً بعد، فهي مشروطة برفضها لكامب ديفيد والشروط نفسها تنطبق على احتمال عودة مصر الى جامعة الدول العربية» (السفير، بيروت). فيما ذكرت وكالة الجماهيرية للأنباء الليبية، أن علي مسلم المستشار الخاص للعاهل السعودي أبلغ القذافي أمس الأول رسالة شفهية من الملك فهد تتضمن «تأكيده أن عودة مصر الى عضوية المؤتمر الاسلامي لا يمكن أن تتم إلا إذا وافقت مصر على ازالة الأسباب التي علقت عضويتها من أجلها في المؤتمر عام ١٩٧٩» (النهار، بيروت).

٢٠٢ ـ اجتمع عز الدين جسوس وزير الصناعة والتجارة والسياحة المغربي في أبو ظبي مع أحمد الطاير

وزير الدولة للشؤون المالية بدولة الامارات العربية المتحدة، حيث بحثا في تطوير بروتوكول التعاون الموقع بين المغرب والامارات منذ عام ١٩٧٤، وفي انشاء شركة مشتركة لصناعة الأسمدة الكيماوية (الشرق الأوسط، لندن). وفي حديث صحافي أدلى به دعا جسوس الى أن تأخذ الاستثمارات العربية دوراً أكثر أهمية في بناء الاقتصاد العربي (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٣ ـ أعلنت الحكومة الأردنية الجديدة في بيانها أمام مجلس النواب أنها «ترحب بفتح الأبواب لعودة مصر الى الصف العربي». وعن الحرب العراقية ـ الايرانية، دعت الحكومة العرب جميعاً الى مساندة العراق «في الوقت الذي نؤيد كل مسعى حميد لانهائها» وعن الأزمة اللبنانية، قالت، إن الموقف الأردني يتمثل في بذل الجهد لانهاء الاحتلال الاسرائيلي. وأكد البيان العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، وبالنسبة الى العلاقات العربية قال، إن الحكومة ستعمل على تدعيم التضامن العربي بكل عزيمة (الدستور، عمان).

٢٠٤ ـ اختتم محمود المستيري وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية زيارة للسودان استغرقت ثلاثة أيام أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين شملت دعم العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف حول القضايا ذات الاهتمام المشترك (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٥ ـ أعلن بيان عسكري في الصومال، أن ٦ طائرات حربية أثيوبية أغارت على مدينة بوراما شمال غرب الصومال (النهار، بيروت).

شباط (فبراير)

الأربعاء ١/٢/١٩٨٤

٢٠٦ ـ تم في اجتماع شركة طيران الخليج التي عقدت بالدوحة مؤخراً تخفيض سعر تذاكر السفر بين أقطار مجلس التعاون الخليجي بنسبة تتراوح بين عشرة وخمسة وثلاثين بالمائة (الوطن، مسقط).

٢٠٧ ـ قرر مجلس الأمة الكويتي وقف مهرجانات الخليج التلفزيونية، وذلك بعد أيام من استضافة الكويت مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني الذي حضره عدد كبير من الفنانين العرب، بحجة أنها تخالف العقيدة والتقاليد الاسلامية (الوطن، الكويت).

٢٠٨ ـ اختتمت في بغداد دورة عمالية عربية حول تشريعات العمل والضمان الاجتماعي في الوطن العربي استمرت عشرة أيام، وشارك فيها ممثلون عن اتحادات عمالية عربية عدة. وتلقى المشاركون في الدورة محاضرات وتدريبات ألقاها خبراء عرب (الوطن، الكويت).

٢٠٩ ـ وقعت الامارات العربية المتحدة والمغرب في أبو ظبي اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين القطرين، تنص على تشجيع انتقال رؤوس الأموال بينهما، وعلى التعاون بين المؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة ذات الطابع التجاري والتقني وتبادل الخبراء والفنيين. وقع الاتفاقية سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة بالامارات ونظيره المغربي عز الدين جسوس (الرياض، الرياض).

٢١٠ ـ عقدت في بغداد مباحثات أردنية ـ عراقية لتطوير التعاون الثنائي في المجالات النفطية بين القطرين برئاسة جواد العناني وزير الصناعة والتجارة والسياحة الأردني وقاسم أحمد تقي وزير النفط العراقي (الدستور، عمان). وفي عمان ذكر أنه تم خلال زيارة طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي الى الأردن الأسبوع الماضي، توقيع اتفاقية بين القطرين لمد أنبوب لضخ النفط من العراق الى العقبة، وإنشاء مصفاة لتكرير البترول في العقبة برأسمال مشترك. وتبلغ تكاليف المشروع مليار دولار (العرب، الدوحة).

٢١١ ـ تسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تتعلق بالأوضاع في المنطقة العربية، والعلاقات الثنائية بين القطرين، وسلم الرسالة مروان القاسم وزير الخارجية الأردني (الدستور، عمان).

٢١٢ ـ اجتمع محمد كريم وزير الشباب والرياضة التونسي مع أحمد محمد قعطبي وزير الاسكان بجمهورية اليمن الديمقراطية الذي يزور تونس حالياً، حيث جرى بحث سبل تركيز مجالات التعاون بين

القطرين في ميادين الشباب والرياضة (العمل، تونس).

٢١٣ ـ دعا المجلس الأعلى لاتحاد الأطباء العرب في ختام اجتماعاته التي عقدت بالكويت في الفترة من ٢٨ الى ١٩٨٤/١/٣٠، الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية وحل الخلافات بالطرق السلمية وندد بالتفجيرات الأخيرة التي حصلت في الكويت، واعتبر أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وطالب الأقطار العربية بتقديم الدعم المادي والمعنوي لها، وأدان المجلس الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٤/٢/٢

٢١٤ ـ اختتمت في الرياض أعمال الندوة العلمية لجرائم التهريب في الوطن العربي التي نظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب وشارك فيها عدد من المسؤولين في وزارات الداخلية والمالية والعدل العربية. وأصدرت الندوة توصيات أكدت ضرورة التعاون والتنسيق بين الأجهزة المعنية بمكافحة التهريب في الوطن العربي والعالم الاسلامي (الرياض، الرياض).

٢١٥ ـ منح صندوق النقد العربي في أبو ظبي، الصومال قرضاً قيمته أربعة ملايين و٦٦٠ ألف، دولار لدعم ميزان مدفوعاتها. وبذلك يصبح مجموع ما قدمه الصندوق للصومال منذ عام ١٩٨٠ حوالي ٥٣ مليوناً و٣٤٠ ألف دولار أمريكي (الوطن، الكويت).

٢١٦ ـ أعرب الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي لدى استقباله وفداً أمريكياً بالرياض عن عدم فهمه للدور الذي تلعبه قوات «المارينز» في لبنان، وقال لو أن هذه القوات جاءت لرد المعتدي (اسرائيل) لقوبلت بالترحاب أما أن تأتي لحماية «بعض الأفراد أو لتنفيذ سياسة مبنية على مشورة خاطئة فهذا هو العار بعينه» (الشرق الأوسط، لندن).

٢١٧ ـ اختتمت في الخرطوم مؤخراً اجتماعات لجنة الخدمات التابعة للمجلس الأعلى للتكامل بين مصر والسودان، حيث تم الاتفاق على التمثيل المتبادل في المجالس المسؤولة عن التخطيط التربوي في القطرين، وعلى تنفيذ توصيات اجتماع رؤساء الجامعات فيما يختص بالتآخي بين جامعات وادي النيل، وهذا يشمل سياسة القبول والخطط والمناهج واعداد هيئات التدريس (الشرق الأوسط، لندن).

وأعلن يوسف والي وزير الزراعة المصري، أن مصر ستقوم باستصلاح ٦٥ ألف فدان بالسودان وزراعتها (الرياض، الرياض).

٢١٨ ـ صرح فاروق الباز عالم الفضاء العربي، أن القمر الصناعي العربي سوف يطلق في حزيران/ يونيو القادم من خلال قمر فرنسي. وقال إنه أعد مشروعاً لاقامة محطة استقبال صور الأقمار الصناعية في منطقة الخليج داخل نطاق مجلس التعاون الخليجي ستكون السعودية مركزاً لها حيث توصلها لمن يرغب من أقطار المجلس، وتبلغ كلفتها ٣٠ مليون دولار (الشرق الأوسط، لندن).

٢١٩ ـ صرح بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية لمجلة المصور المصرية أن بلاده تعتبر الأمن القومي السوداني جزءاً من أمنها القومي و«لن نتردد في استخدام معاهدة الدفاع المشترك لردع أي هجوم خارجي على السودان» (الوطن، الكويت).

٢٢٠ ـ أعلن أمين الجميل الرئيس اللبناني في مقابلة مع صحيفة الواشنطن بوست أنه إذا غادر «المارينز» لبنان فلن يكون هناك رئيس يخلفه بل «مجلس ثوري تحت سيطرة السوفيات أو سيادة الفوضى» وحمل سورية مسؤولية عرقلة معاودة مؤتمر الحوار الوطني اللبناني، وأكد استعداده للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد والبحث معه في الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي (النهار، بيروت). ومن جهته أكد الأسد لدى استقباله بيل هايدن وزير خارجية استراليا، أن سورية تريد لبنان «دولة عربية قوية مستقلة ذات حكومة مركزية قوية. ولن تسمح بأن يحول الى محمية اسرائيلية» (النهار، بيروت).

٢٢١ ـ كشف جعفر نميري الرئيس السوداني في حديث الى مجلة آخر ساعة المصرية، أنه بدأ اتصالات مع الزعماء العرب للعمل على عودة مصر الى جامعة

الدول العربية (الشرق الأوسط، لندن). وفي الرباط صرح عبد الحق التازي وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية، أنه لا توجد نية لاعادة العلاقات بين مصر والمغرب في الوقت الحاضر إلا بعد رجوع مصر الى الجامعة (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ٣/ ٢/ ١٩٨٤

٢٢٢ ـ قدم العراق مذكرة رسمية الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي طالب فيها بإلغاء قرار سورية اغلاق حدودها مع العراق ووقف نقل النفط العراقي عبر الأراضي السورية (الدستور، عمان).

٢٢٣ ـ أعلنت اسرائيل أن ٢٧ مستوطنة اسرائيلية جديدة ستقام في الضفة الغربية وقطاع غزة والجليل والجولان (الدستور، عمان).

٢٢٤ ـ عقدت في الكويت مباحثات بين عيسى محمد المزيدي وزير المواصلات الكويتي ونظيره العماني سالم بن ناصر البوسعيدي الذي يزور الكويت على رأس وفد رسمي، حيث جرى بحث التعاون بين القطرين في مجالات النقل والاتصالات والطيران المدني والموانيء، وفي حديث لاحق أعلن البوسعيدي استعداد بلاده لاستقبال السفن والبواخر والحاويات الخليجية اذا أغلق مضيق هرمز (الوطن، الكويت).

٢٢٥ ـ اجتمع عبد العاطي العبيدي أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي في تونس مع الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي. وجرى بحث العلاقات الثنائية، والتطورات العربية الراهنة والوضع في افريقيا. واجتمع العبيدي أيضاً مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي الذي أكد له «تفادي قيام أي من البلدين بأي عمل يمس أمن البلد الآخر» (العمل، تونس).

٢٢٦ ـ استنكرت الأمانة العامة للاتحاد البريدي العربي قيام اسرائيل باصدار طوابع بريدية عن الاستيطان بالضفة الغربية والجولان، وطلبت من الدول الأعضاء بالاتحاد البريدي العالمي عدم الاعتراف بهذه الطوابع كوسيلة للاداء البريدي (الشرق الأوسط، لندن).

السبت ٤/ ٢/ ١٩٨٤

٢٢٧ ـ صرح الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية البحريني، أن وزراء العدل في أقطار مجلس التعاون الخليجي اتفقوا على وضع برنامج تكامل تقنين أحكام الشريعة الاسلامية خلال خمس سنوات (العرب، الدوحة).

٢٢٨ ـ أفادت مصادر تونسية رسمية، أن تونس رفضت خلال لقاء محمد مزالي الوزير الأول التونسي مع عبد العاطي العبيدي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي في تونس أمس الأول، احتجاجاً ليبياً على نشاطات مناهضة تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية ضد ليبيا (الدستور، عمان).

٢٢٩ ـ أعلن حمودة بن سلامة الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب، أن المجلس الأعلى للاتحاد وافق في اجتماعه الأخير بالكويت على تأسيس رابطة طبية عربية لرعاية الأسرة، ووضع خطة لانضمام الأقطار العربية التي لم تنضم بعد للاتحاد (العمل، تونس).

الأحد ٥/ ٢/ ١٩٨٤

٢٣٠ ـ بدأت في الكويت اجتماعات المؤتمر العربي الأول عن التآكل الذي تنظمه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومنظمة أوابك ومعهد الكويت للأبحاث العلمية ويستمر أربعة أيام (الوطن، الكويت).

٢٣١ ـ اجتمع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في باريس مع فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي وبحث معه القضايا الدولية خصوصاً الوضع في التشاد والشرق الأوسط ولبنان والحرب بين العراق وايران (الرياض، الرياض).

٢٣٢ ـ صرح فاروق أبو عيسى الأمين العام الجديد لاتحاد المحامين العرب، أن الاتحاد سيعمل على توحيد المصطلحات والتشريعات العربية، وسيسعى لانشاء غرفة عربية للتحكيم مشيراً الى مشاورات تجري بهذا الصدد مع جامعة الدول العربية (الدستور، عمان).

الاثنين ٦/ ٢/ ١٩٨٤

٢٣٣ ـ أجرى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اتصالاً برئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان واضعاً كل امكانات الجامعة بتصرف لبنان (السفير، بيروت).

٢٣٤ ـ بدأت في أبو ظبي أمس الأول ندوة «أسواق المال في الدول العربية» التي ينظمها صندوق النقد العربي، ويشارك فيها مسؤولون وخبراء اقتصاديون من ١٣ دولة عربية. وتهدف الندوة الى تقويم التطورات الحديثة في أسواق رأس المال العربي، وتبادل الآراء بين الخبراء العرب (النهار، بيروت).

٢٣٥ ـ أجرى حسني مبارك الرئيس المصري في مقديشيو محادثات مع محمد سياد بري الرئيس الصومالي تناولت المسائل الاقتصادية والسياسية والأمنية، وقضايا اجتماعية. وصدر بيان مشترك عن المحادثات أكد على ضرورة التعاون الثنائي في المجالات المذكورة. وفي القاهرة أعلن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري، أن مبارك سيزور المغرب في ختام جولته الافريقية بناء على دعوة رسمية (النهار، بيروت).

٢٣٦ ـ وقع البنك الاسلامي للتنمية في جدة اتفاقية مع العراق لتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد زيت نخيل من ماليزيا بقيمة عشرين مليون دولار لصالح العراق (العرب، الدوحة).

٢٣٧ ـ وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الكويت بعد زيارة للعراق بحث خلالها مع صدام حسين الرئيس العراقي القضايا ذات الاهتمام المشترك، والمؤتمر الاسلامي، والحرب العراقية ـ الايرانية، والقضية الفلسطينية. وصرح عرفات قبل مغادرته بغداد، أنه سيعاود محادثاته مع العاهل الأردني في منتصف شباط/ فبراير الجاري (النهار، بيروت).

٢٣٨ ـ قدم شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية استقالة حكومته الى الرئيس أمين الجميل الذي قبلها. ومن جهة أخرى وجه الجميل رسالة الى اللبنانيين أعلن فيها أنه وضع برنامجاً اصلاحياً للدرس والتشاور سيطرحه على مؤتمر الحوار لدى انعقاده، وشدد على وجوب تعزيز المشاورات اللبنانية ـ السورية للبحث في العلاقات المصيرية التي تحتمها روابط الأخوة وضرورات الجوار (النهار، بيروت).

٢٣٩ ـ أعلن الصومال أن طائرات حربية أثيوبية قامت مؤخراً بقصف قرى صومالية على الحدود بين البلدين مما أدى الى مقتل ٦٥ شخصاً (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٧/ ٢/ ١٩٨٤

٢٤٠ ـ افتتح في مقر الجامعة العربية بتونس اجتماع اللجنة القطاعية للتوثيق والمعلومات والاحصاء بحضور خبراء من ١٨ منظمة عربية متخصصة وثلاث منظمات دولية (العمل، تونس).

٢٤١ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات وكلاء وزارات الخارجية بمجلس التعاون الخليجي التي بدأت في ٤ الشهر الجاري، وأوصى المجتمعون بعقد ندوات ودورات دبلوماسية لرفع مستوى الكفاءة في الأقطار الأعضاء، وبتبادل المعلومات حول الأنظمة المعمول بها في الوزارات بهدف الاستفادة المشتركة. وأكدوا على ضرورة التنسيق في مجال التمثيل الدبلوماسي ورعاية المواطن الخليجي (الرياض، الرياض).

٢٤٢ ـ اجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالكويت، مع الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الدولة ومع كبار المسؤولين

فيها، وتناول البحث تطورات القضية الفلسطينية (الوطن، الكويت).

٢٤٣ ـ اختتم أمس الأول في أبو ظبي مؤتمر «أسواق رأس المال في الدول العربية»، وتليت في الجلسة الأخيرة أهم القضايا التي أثيرت في المؤتمر، والتي ركزت على أهمية تدعيم الأسواق المالية العربية، وتحديثها ثم العمل على ربطها باتجاه تدعيم تكاملها وصولاً الى سوق مالية عربية موحدة. وشارك في المؤتمر عدد من المؤسسات المالية والمصرفية العربية (الرياض، الرياض).

الأربعاء ٨/ ٢/ ١٩٨٤

٢٤٤ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد محادثات مع المسؤولين السعوديين تأجيل مؤتمر القمة العربي الذي كان مقرراً عقده بالرياض في ١٩٨٤/٣/٣٠ الى موعد لم يحدد، بناء على طلب عدد من أعضاء الجامعة لتمكينهم من اجراء المزيد من الدراسة للقضايا الرئيسية التي تواجه المؤتمر. وهذا التأجيل هو الثالث للمؤتمر الذي كان مقرراً عقده أصلاً في ١٩٨٣/١١/١٠ ثم أجل الى آذار/ مارس ١٩٨٤ (العلم، الرباط).

٢٤٥ ـ وصل حسني مبارك الرئيس المصري الى الرباط في أول زيارة رسمية يقوم بها لأحد الأقطار العربية التي قطعت علاقاتها مع مصر بسبب توقيع معاهدة كامب ديفيد في ١٩٧٨ (العلم، الرباط).

٢٤٦ ـ بحث طاهر حكمت وزير النقل الأردني في عمان مع حكمت شكر وكيل وزارة الصناعة والمعادن العراقي موضوع تصدير المنتجات العراقية عن طريق ميناء العقبة، والأمور المتعلقة بالنقل بين القطرين. كما بحث حسن النابلسي مدير عام المنظمة التعاونية مع وفد تعاوني عراقي يزور الأردن حالياً برئاسة خالد بدر رئيس الاتحاد العام للجمعيات التعاونية في العراق توسيع تسويق الانتاج الزراعي الأردني في الأسواق العراقية، والاستفادة من الخبرات الأردنية في مجال الزراعة المحمية (الدستور، عمان).

٢٤٧ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق وفداً من الشخصيات الاسلامية اللبنانية يضم رؤساء الحكومات السابقين سليم الحص ورشيد الصلح وتقي الدين الصلح بالاضافة الى مالك سلام ونسيب البربير. وأكد الأسد للوفد، الذي يزور دمشق تلبية لدعوة رسمية، أن سورية ستستمر في تأييد لبنان وتقديم السبل الكفيلة لاحباط كل المخططات المعادية (السفير، بيروت).

٢٤٨ ـ أكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الكويت عدم وجود «أي امكانية لتسوية حقيقية في الوقت الراهن» وأن الثورة الفلسطينية «قررت التحدي وليس الاستسلام» ودعا الى العمل لعودة مصر الى الصف العربي موضحاً «أن الهدف الاستراتيجي الدائم للصهيونية العالمية وأميركا هي اخراج مصر من حلبة الصراع». ونفى أن تكون الخطوة الأردنية باعادة الحياة البرلمانية للأردن والضفة الغربية قد تمت بالاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأشار الى أن خلاف المنظمة الأساسي مع سورية يتركز حول استقلالية القرار الفلسطيني (الوطن، الكويت).

الخميس ٩/ ٢/ ١٩٨٤

٢٤٩ ـ عقدت في تونس خلال الفترة من ٦ ـ ٩ شباط/ فبراير الجاري الدورة السادسة والثلاثون للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي. وقد أوصى المجلس بمنح العمال العرب الأولوية في التشغيل ومنحهم وأفراد أسرهم الحقوق والمزايا التي يتمتع بها عمال الدولة المستقبلة لهم وفق تشريعاتها، وبتشجيع اقامة المشاريع العربية التي تكفل استيعاب فائض العمالة العربية والتعاون للحد من هجرة الكفاءات والمهارات خارج الوطن العربي. وناشد المجلس الاقطار العربية التصديق على اتفاقية تنقل القوى العاملة العربية المعدلة عام ١٩٧٥، وأكد على التعاون بين جامعة الدول العربية والمؤسسة العربية للتشغيل لتطوير نظام موحد لمعلومات سوق العمل واعداد

تصنيف عربي موحد للمهن والمهارات. ودعا المجلس الأقطار العربية الى تسهيل دخول المنتجات اللبنانية اليها وتقديم كل عون للاقتصاد اللبناني لتعزيز قدراته، وكلف الأمانة العامة للجامعة تشكيل لجنة خبراء لاعادة النظر في اتفاقية اتخاذ جدول موحد للتعرفة الجمركية التي أقرها المجلس في ١٩٥٦. وفي مجال اتفاقية الترانزيت أكد المجلس على أهمية تنفيذ أحكام اتفاقية النقل بالعبور التي وافق عليها عام ١٩٧٧، كما أكد على تنفيذ قراراته بشأن تنظيم الغرف التجارية العربية - الأجنبية على أساس توازن المصالح وشكل المجلس لجنة تحضيرية لدراسة جدوى تقديم الأقطار العربية طلب الحصول على صفة المستثمر لمعرفة مدى الجدوى الاقتصادية من استثمار قيعان البحار والتأكيد على التعاون في هذا الصدد مع الهيئات والمنظمات والشركات العربية المختصة (الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ٥٨، آذار/ مارس ١٩٨٤) (الوثيقة رقم 10).

٢٥٠ - اختتمت في الكويت أعمال المؤتمر العربي الأول للتآكل الذي نظمه معهد الكويت للأبحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع منظمة أوابك، واستمر من ٤ الى ١٩٨٤/٢/٨. وصدرت توصيات عدة حول الموضوع (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 9).

٢٥١ - عقدت في الرباط محادثات بين الملك الحسن الثاني العاهل المغربي وحسني مبارك الرئيس المصري الذي يقوم بزيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة أيام. وصرح ناطق مصري أن الرئيس المصري والعاهل المغربي يوليان اهتماماً خاصاً للمسألة اللبنانية في ضوء التطورات الحاصلة. وصرح مسؤولون مغاربة، أنه ليس لدى الرباط نية في معاودة العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة إذ أن قراراً في هذا الشأن يجب أن يصدر عن جامعة الدول العربية (النهار، بيروت).

٢٥٢ - اجتمع ايلي سالم وزير الخارجية اللبناني في الرياض مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل حيث عرضا آخر التطورات في لبنان (النهار، بيروت).

٢٥٣ - قصفت المدمرة الأمريكية «نيوجرسي» قرى الشوف وعاليه والمتن الأعلى والضاحية الجنوبية من بيروت موقعة أكثر من مئة اصابة بين المدنيين اضافة الى تدمير عشرات المنازل. هذا وقد سحبت بريطانيا وحدتها العاملة في القوة المتعددة الجنسيات والبالغ عدد عناصرها ١١٥ رجلاً الى سفينة حربية بريطانية راسية قبالة الشواطىء اللبنانية (السفير، بيروت).

٢٥٤ - وقع في عمان بروتوكول للتعاون العمالي بين الاتحاد العام لنقابات عمال العراق واتحاد عمال الأردن، ويهدف الى زيادة تبادل زيارات الوفود النقابية والنشرات والمطبوعات والدراسات والندوات والتعاون في المجال العربي والدولي (الدستور، عمان).

٢٥٥ - أعلن أحمد حمروش رئيس وفد اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية - الآسيوية في الكويت، تأجيل مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي كان مقرراً عقده بالقاهرة في ١٠ آذار/ مارس القادم الى ٣٠ منه بناء على طلب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (الوطن، الكويت).

الجمعة ١٩٨٤/٢/١٠

٢٥٦ - وافق مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في ختام أعماله بالرياض على المقترحات الخاصة بتوحيد التعرفة للقنوات الهاتفية والتلفزيونية بين الأقطار العربية (الوطن، الكويت).

٢٥٧ - صرح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في حديث الى صحيفة الأنباء الكويتية ان بلاده تؤيد موقف الأردن الداعي لاتخاذ قرارات جامعة الدول العربية بالأغلبية وليس بالاجماع (السفير، بيروت).

٢٥٨ - أفادت مصادر دبلوماسية مصرية في الرباط أن حسني مبارك الرئيس المصري والملك الحسن الثاني العاهل المغربي بحثا في استعادة مصر عضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي، ومستقبل منظمة التحرير الفلسطينية والعلاقات الثنائية والشؤون الافريقية، اضافة الى الأزمة اللبنانية وأنه تم التوصل الى اتفاق واسع في معظم القضايا التي جرى البحث فيها (النهار، بيروت).

٢٥٩ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري وفداً من «جبهة الخلاص الوطني» اللبنانية المعارضة للحكم يضم أركان الجبهة وليد جنبلاط، سليمان فرنجية ورشيد كرامي. وبحضور عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري. وأبلغ الأسد الوفد استعداد سورية لتقديم كل مساعدة ممكنة للتخلص من كل ما يهدد لبنان ووحدة أرضه وشعبه ومن أجل تحرير أرضه من قوات الغزو الاسرائيلية والأمريكية. وأكد أعضاء الجبهة على أهمية إلغاء الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي (السفير، بيروت).

٢٦٠ ـ اختتمت في تونس ندوة فكرية نظمها الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم بعنوان «آفاق بناء المغرب العربي» وشارك فيها نخبة من المفكرين من تونس والمغرب والجزائر ومصر (العمل، تونس).

٢٦١ ـ أصدر رونالد ريغان الرئيس الأمريكي قراراً بنقل مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» من منطقة مطار بيروت الدولي الى متن سفن الأسطول السادس الأمريكي الراسية أمام السواحل اللبنانية. وأعلن أنه أعطى هذه الوحدات البحرية تصريحاً باستخدام قوة نيرانها وتقديم العون الجوي للتصدي لكافة العناصر التي تقصف منطقة بيروت وقد قامت البوارج الحربية الأمريكية والطائرات بقصف منطقة الجبل والمتن الأعلى حيث تسيطر قوات الحزب التقدمي الاشتراكي موقعة المزيد من الضحايا والخراب. [هذا وقد سيطرت قوات حركة «أمل» والقوى الوطنية الحليفة لها على الشطر الغربي من بيروت بعد تحييد قوة الجيش اللبناني الموجودة فيها] (السفير، بيروت).

٢٦٢ ـ أطلقت ثلاثة صواريخ كاتيوشا من جنوب لبنان على مستوطنة المطلة الاسرائيلية في الجليل الأعلى (النهار، بيروت).

السبت ١١/٢/١٩٨٤

٢٦٣ ـ استنكرت جامعة الدول العربية في بيان صدر بتونس القصف الذي قامت به السفن الحربية الأمريكية خلال اليومين الماضيين على مناطق لبنانية لأنها تعوق المساعي الحالية التي تبذل لحل الأزمة اللبنانية (العمل، تونس).

٢٦٤ ـ أجْلَتْ الولايات المتحدة وبريطانيا عدداً كبيراً من الرعايا الأمريكيين والأجانب من لبنان (السفير، بيروت).

الأحد ١٢/٢/١٩٨٤

٢٦٥ ـ بدأت في بغداد اجتماعات المكتب التنفيذي للمجمع العربي للموسيقى لبحث التربية الموسيقية في الوطن العربي، والتنسيق مع الأقطار العربية لوضع خطة موسيقية موحدة، ووضع برنامج عمل للمؤتمر الموسيقي العربي القادم (الدستور، عمان).

٢٦٦ ـ أعلن محمد المحرزي سفير تونس المقيم في البحرين، أن تونس قررت فتح سفارة دائمة لها في البحرين (الرياض، الرياض).

٢٦٧ ـ وافقت الامارات العربية المتحدة على طلب العراق شراء كميات كبيرة من الألومينيوم الذي ينتجه مجمع دوبال في دبي مع تقديم تسهيلات مادية وتنفيذية (النهار العربي والدولي، بيروت).

٢٦٨ ـ عقد في باريس اجتماع بين الرئيسين الفرنسي فرنسوا ميتران والمصري حسني مبارك الذي صرح أنه جرى البحث في قضية الشرق الأوسط و«امكانات الحل الشامل لتخفيف حدة التوتر في لبنان»، والقضية الفلسطينية. وقد وصل مبارك الى واشنطن في الوقت الذي أعلن فيه البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي رونالد ريغان سيلتقي يوم الثلاثاء المقبل مبارك والملك حسين العاهل الأردني (النهار، بيروت).

٢٦٩ ـ قصفت القوات العراقية مدينة ديزفول الايرانية بالصواريخ، فيما أعلنت ايران أن قواتها دخلت الى مسافة ١٥ كيلومتراً داخل الأراضي العراقية (الوطن، مسقط).

الاثنين ١٣/ ٢/ ١٩٨٤

٢٧٠ ـ صرح الشيخ مبارك بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس هيئة الأركان بالقوات المسلحة القطرية، أن المشاورات مستمرة بين أقطار مجلس التعاون الخليجي لبحث أسس إنشاء صناعة عربية خليجية، وأكد أن بعض أقطار المجلس قد دخل فعلاً مراحل التصنيع الأولى (الوطن، الكويت).

٢٧١ ـ أكدت لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب المصري في تقرير أعدته على ضرورة التنسيق بين مصر والسودان في حركة تطوير وتحديث موانىء البحر الأحمر، وإنشاء شبكة من الطرق وأخرى للسكك الحديدية للربط بين القطرين لتسهيل نقل البضائع (مايو، القاهرة).

٢٧٢ ـ أعلنت اسرائيل، أنها ستبقي قواتها في الجنوب اللبناني إذا ألغى لبنان اتفاق ١٧ أيار مشيرة الى أن هذا الاحتمال قد يهدد اتفاقات كامب ديفيد مع مصر. وعلى صعيد آخر أعادت اسرائيل فتح معتقل أنصار في جنوب لبنان والذي أغلقته بعد عملية تبادل الأسرى الضخمة التي جرت في أواخر العام الماضي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية (النهار، بيروت).

٢٧٣ ـ قصفت المدفعية الايرانية ثلاث مدن عراقية كبرى هي البصرة ومندلي وخانقين، وردت القوات العراقية بقصف ميناء بندر خميني ومجمع الصناعات البتروكيميائية الايرانيين (الدستور، عمان).

٢٧٤ ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، حيث جرى بحث الوضع في الشرق الأوسط وخاصة ما يتعلق بالتطورات الأخيرة في لبنان. وأعلن الرئيس اليمني وقوف بلاده التام الى جانب سورية. واجتمع الأسد أيضاً مع الرائد عبد السلام جلود الذي يزور دمشق حالياً. وتناولت المباحثات تطورات المنطقة والوضع في لبنان أيضاً (السفير، بيروت).

٢٧٥ ـ قرر مجلس الوزراء الأردني اعفاء سيارات الشحن السعودية المسجلة والمرخصة بالسعودية والتي تقوم بنقل البضائع المستوردة لحساب المملكة من رسوم سيارات الشحن الأجنبية على أساس المعاملة بالمثل (الدستور، عمان).

٢٧٦ ـ عقدت لجنة التنسيق والتخطيط للاعلام البترولي لأقطار الخليج العربية اجتماعاً في الكويت اتخذت فيه قرارات عدة وتوصيات هامة تتعلق بخطة التحرك الاعلامي المقبلة كالمحاضرات والندوات والمطبوعات (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٤/ ٢/ ١٩٨٤

٢٧٧ ـ أجرى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس، محادثات مع سفراء الدول الكبرى الخمس الأعضاء في مجلس الأمن الدولي تناولت الانعكاسات الخطيرة لتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، وحمّل القليبي السفراء رسائل شفوية الى رؤساء دولهم يدعوهم فيها الى تكثيف جهودهم لاقناع ايران بالجنوح الى السلام وحملها على قبول قرار مجلس الأمن الدولي الذي يدعو الى ايقاف القتال فوراً والمباشرة في مفاوضات جدية لانهاء النزاع (الدستور، عمان).

٢٧٨ ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في الرباط، أن مصر وليبيا اتفقتا خلال اجتماع عقد في عاصمة غربية بين حسني مبارك الرئيس المصري وأحمد قذاف الدم أحد المسؤولين الليبيين، على خفض قواتهما على جانبي الحدود. وأضافت المصادر أن المبعوث الليبي أبلغ مبارك عدم معارضة بلاده عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي شرط أن تكون على أسس لا لبس فيها (النهار، بيروت).

٢٧٩ ـ صرح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في واشنطن لصحيفة معاريف الاسرائيلية «أن مصر تعترف أن لسورية اهتمامات أمنية مشروعة في

لبنان، وهذا الواقع يفرض فتح حوار بين الرئيس الجميل والرئيس الأسد» (النهار، بيروت).

٢٨٠ ـ طلبت الامارات العربية المتحدة من الأردن اعارتها ٢٥٩ مدرساً ومدرسة من مختلف الاختصاصات، كما طلبت من مصر اعارتها ١٤٦ مدرساً (الرياض، الرياض).

٢٨١ ـ بحث رونالد ريغان الرئيس الأمريكي مع الملك حسين العاهل الأردني الذي يزور واشنطن حالياً المسائل التي تؤثر في مساعي السلام في الشرق الأوسط. والتقى العاهل الأردني أيضاً حسني مبارك الرئيس المصري الذي يزور الولايات المتحدة أيضاً (الدستور، عمان).

٢٨٢ ـ اختتمت في عمان الندوة العربية للتأمين الهندسي التي نظمها الاتحاد العربي للتأمين بالتعاون مع الجمعية الأردنية لشركات التأمين، والتي بدأت في ١١ الشهر الجاري واستمرت ثلاثة أيام. وأوصت الندوة بتبادل الخبرات والمعلومات بين شركات التأمين العربية، بما فيها الاحصائيات الخاصة بالتأمين الهندسي، وعقد المزيد من الندوات العربية المختصة نظراً لأهميتها في قطاعات التنمية، وتدريب الكوادر العربية. وشارك في الندوة عدد من الخبراء العرب (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٥/ ٢/ ١٩٨٤

٢٨٣ ـ أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في برقية بعث بها الى كامل الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني، أنه يبذل كل المساعي الممكنة لوضع حد لتدهور الأوضاع في لبنان (النهار، بيروت).

٢٨٤ ـ اختتمت في الدوحة اجتماعات رؤساء الأركان في أقطار مجلس التعاون الخليجي التي بدأت أمس الأول. وصرح عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس، أن قرارات اتخذت «في شأن طريقة تأمين امكانات الأقطار الأعضاء لمواجهة أي تحديات قد تبرز في المستقبل» (الوطن، مسقط).

٢٨٥ ـ طالب برلمان وادي النيل الذي يضم ممثلين عن مصر والسودان بانسحاب اسرائيل وكل القوات الأجنبية من لبنان. واعتبر أن أي حل للمشكلة الفلسطينية يجب أن يعبر عن الأماني المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة كيانه الوطني على أرضه، وأبدى البرلمان قلقه من استمرار الحرب بين العراق وايران (الوطن، مسقط).

٢٨٦ ـ عقد في واشنطن اجتماع بين الرئيس الأمريكي رونالد ريغان والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين، تركزت المحادثات فيه حول اقتراحات جديدة لاعادة الاستقرار الى لبنان وتحقيق السلام في الشرق الأوسط. وصرح مبارك عقب الاجتماع أنه لا بديل لحوار مباشر مع الفلسطينيين و«أن لا أمة يمكنها التحدث باسم الفلسطينيين ولا كياناً آخر لديه تفويض لعرض متطلباتهم للسلام» وأعرب مبارك عن اعتقاده بأن للأردن دوراً مهماً يضطلع به في تدعيم بناء السلام، وقال إنه يجب الحيلولة دون تقسيم لبنان بأي ثمن معتبراً أن الطريق لايجاد حل عملي هو الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية (السفير، بيروت).

٢٨٧ ـ قدمت السعودية ٢٨,٥ مليون دولار الى منظمة التحرير الفلسطينية من الدعم المقرر لها سنوياً بموجب قرارات قمة بغداد ١٩٧٨ (النهار، بيروت).

٢٨٨ ـ منح صندوق التنمية السعودي، جيبوتي قرضاً قيمته ٢٥ مليون دولار لتمويل مشروع الطريق الذي يربط بين عاصمة جيبوتي وبين مدينة تجوره الواقعة في شمال البلاد. وهذا القرض هو الثاني الذي يمنحه الصندوق لجيبوتي لتمويل هذا المشروع (الرياض، الرياض).

٢٨٩ ـ اختتمت في الكويت ندوة التراث العربي والمسرح التي بدأت اجتماعاتها في ١١ الشهر الجاري. وأوصت الندوة بتشجيع التواصل بين الحركات المسرحية العربية، ودعت الى اصدار موسوعة عربية للمسرح، وطلبت من المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم دعم المراكز التوثيقية القائمة في بعض العواصم العربية تمهيداً لاقامة مركز عربي شامل، كما دعت الى انشاء جائزة عربية للمسرح والى قيام اتحاد للمسرحيين العرب (الوطن، الكويت).

الخميس ١٦/٢/١٩٨٤

٢٩٠ ـ بدأت في تونس اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الأقطار العربية المضيفة ويستمر أسبوعاً تناقش خلاله شؤون الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة، وأعمال الاستيطان ومصادرة الأراضي والتهجير التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب، اضافة الى تطبيق القانون الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة (العمل، تونس).

٢٩١ ـ تم الاتفاق بين مصر والسودان على تنفيذ استراتيجية موحدة لتحقيق التكامل بين القطرين في مجال القوى العاملة في شطري وادي النيل (أسواق الخليج، الدوحة).

٢٩٢ ـ أعلن حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة عقب عودته من واشنطن، أنه لم يشعر بأي تغيير في الموقف الأمريكي من منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تقبل المنظمة بقرارات الأمم المتحدة وتعترف بوجود دولة اسرائيل (النهار، بيروت).

٢٩٣ ـ صرح الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي، أن بلاده ستعتبر اغلاق مضيق هرمز «عملاً عدوانياً يجب محاربته» (السفير، بيروت).

٢٩٤ ـ تسلمت الحكومة الأردنية من السعودية القسط الأول من أموال الدعم المقررة لها بموجب قرارات قمة بغداد ١٩٧٨. كما سددت السعودية التزامها المالي للجنة المشتركة الأردنية ـ الفلسطينية لشؤون الأراضي المحتلة والبالغ تسعة ملايين دولار (الوطن، مسقط).

٢٩٥ ـ وصل علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الى عدن على رأس وفد رسمي للاشتراك في أعمال الدورة الثانية للمجلس اليمني الأعلى الذي يضم رئيسي شطري اليمن (النهار، بيروت).

الجمعة ١٧/٢/١٩٨٤

٢٩٦ ـ اختتم مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الأقطار العربية المضيفة أعماله في تونس والتي استمرت ثلاثة أيام. وناشد المؤتمر جميع المعنيين مضاعفة جهودهم في سبيل وقف الأخطار المحدقة بالضفة الغربية وقطاع غزة من قبل السلطات الاسرائيلية، من حيث ضم وتهويد وبناء المستوطنات، وتغيير معالم المقدسات الاسلامية والمسيحية. وأكد المؤتمر رفضه لمشروع اسرائيل ازالة مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع ودعا المقيمين في تلك المخيمات للتمسك بها. وأعرب المؤتمر عن أسفه لعدم تجاوب المفوض العام لوكالة الغوث الدولية لملاحظات الاقطار المضيفة في تقريره السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة وطالب باتخاذ موقف عربي موحد تجاه هذا الموضوع. وأوصى بتعميم تقرير الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ـ ادارة شؤون فلسطين حول تطورات القضية الفلسطينية، ما بين دورتي المؤتمر على الأقطار الأعضاء لدراستها ووضع المقترحات اللازمة لمواجهة ما أشار اليه التقرير من أخطار. وأوصى بعقد الدورة القادمة في عمان خلال الأسبوع الأول من شهر آب/ اغسطس القادم (الدستور، عمان).

٢٩٧ ـ وقع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في لندن أثناء زيارته الى بريطانيا، اتفاقية تعاون بين الجامعة والمنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة لضبط أوجه التعاون في مجال النقل البحري والعلاقات مع الأكاديميات البحرية العربية (العمل، تونس) (الوثيقة رقم ١٦).

٢٩٨ ـ اختتمت في مقر منظمة أوابك بالكويت، الدورة الثامنة في أساسيات صناعة النفط والغاز التي

بدأت في ١٩٨٤/١/١٤ وشارك فيها ٥٥ منتسباً من ١٥ قطراً عربياً تلقوا محاضرات حول الجوانب الفنية والاقتصادية والقانونية والادارية لصناعة النفط العربية (الوطن، الكويت).

٢٩٩ ـ اختتم في الكويت الاجتماع الاستشاري الثالث لبرنامج شبكة التجديد التربوي من أجل التنمية في الاقطار العربية الذي نظمه مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية خلال الفترة من ١٣ ـ ١٦ الجاري وشارك فيه ٣٠ خبيراً ومسؤولاً من ١٣ قطراً عربياً. وصدرت توصيات أكدت ضرورة تدعيم الوحدة الاقليمية لتنسيق البرنامج من جوانبه المالية والادارية والبشرية، وأن تتجه الشبكة في انتقائها لبرامجها وأنشطتها بما يتلاءم مع الذاتية الثقافية العربية (الوطن، الكويت).

٣٠٠ ـ شنت ايران هجوماً واسعاً في القطاع الأوسط من جبهة الخليج. وأكد العراق احتواءه لهذا الهجوم (الوطن، الكويت).

٣٠١ ـ أعلن رونالد ريغان الرئيس الأمريكي، أن بلاده ليست طرفاً في اتفاق ١٧ أيار، وبالتالي لا يجب أن يكون لها موقف سلبي أو ايجابي من مسألة إلغائه أو عدم إلغائه. وقال اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، ان «كارثة ستحل بلبنان أولا وبفرص السلام في المنطقة ثانياً إذا ألغي الاتفاق» (النهار، بيروت).

السبت ١٨/ ٢/ ١٩٨٤

٣٠٢ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في لندن مع مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا حيث بحثا بالوضع في الشرق الأوسط والأزمة اللبنانية، اضافة الى الحرب العراقية الايرانية. واجتمع القليبي أيضاً مع جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا (العمل، تونس) ومع الملك حسين العاهل الأردني الذي يزور لندن حالياً ويحث معه تطورات الوضع العربي وخصوصاً في لبنان (الدستور، عمان).

٣٠٣ ـ صرح سليمان كلندر الأمين العام المساعد للمركز العربي للوثائق والمطبوعات بالكويت، أن من أهم أهداف المركز جعل اللغة العربية لغة علم، وحصر الانتاج الفكري والتراث الطبي العربي بأشكاله التوثيقية المختلفة، وإنشاء وتطوير ودعم حركة الترجمة والتأليف والتعريف وتطوير الكوادر العربية في مجال التوثيق. وقال ان المجلس وضع خطة شاملة للتعريب لبعض أمهات الكتب الطبية الأجنبية (الوطن، الكويت).

٣٠٤ ـ ارتفعت مساهمة رؤوس الأموال العربية في المشروعات الاستثمارية المشتركة في مصر من ١٦ بالمائة الى ٢٣ بالمائة خلال عام واحد (الوطن، الكويت).

٣٠٥ ـ اجتمع سامي مارون رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية اللبناني في القاهرة مع كبار المسؤولين في وزارة الاقتصاد المصرية وشركة «النيل» حيث جرى البحث في تنفيذ البروتوكول التجاري بين لبنان ومصر وإتمام اتفاقية بيع التفاح اللبناني التي توقفت بسبب الأحداث، وقد وافقت الشركة على متابعة الشحن من مرفأي جونيه وطرابلس (النهار، بيروت).

٣٠٦ ـ قررت مجالس المؤتمر الشعبي العام في ليبيا تجميد العلاقات مع كل من زائير وليبيريا لاستئنافهما العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ومضاعفة جهودها التي تستهدف التكامل الاقتصادي مع أقطار المغرب العربي بهدف وحدة هذه الأقطار، وأكدت المجالس مساندتها لسورية وللجناح الثوري في حركة فتح وللحركة الوطنية اللبنانية (السفير، بيروت).

٣٠٧ ـ هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلية منازل خمسين عائلة فلسطينية في قطاع غزة تمهيداً لاقامة مستوطنة جديدة (العمل، تونس).

الأحد ١٩/ ٢/ ١٩٨٤

٣٠٨ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تصريح لصحيفة الشرق الأوسط التي

تصدر في لندن، أنه سيقوم بجولة عربية لتشكيل لجان وزارية تكون مهمتها وضع ملفات القمة العربية المقبلة واعداد سبل النجاح لها (الوطن، مسقط).

٣٠٩ ـ اختتمت في عدن اجتماعات المجلس اليمني الأعلى التي عقدت برئاسة علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وعلي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وصدر بيان مشترك عبر فيه الرئيسان عن ارتياحهما الى التقدم الذي أحرز حتى الآن نحو توحيد بلديهما، واتفقا على متابعة الجهود في سبيل ذلك وعلى عقد الاجتماع المقبل للمجلس في صنعاء بعد ستة أشهر. وعاد صالح الى بلاده لاحقاً. ويذكر أن المجلس تألف في العام ١٩٧٩ للاشراف على برنامج يهدف الى توحيد الدولتين (النهار، بيروت).

٣١٠ ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بحضور عبد الحليم خدام وزير الخارجية. وصرح الفيصل عقب اللقاء «نقلت الى الرئيس الأسد مشروعاً أعدته الحكومة اللبنانية لمعاودة مؤتمر الحوار الوطني» وأوضح أن الرئيس السوري «قدم اقتراحات بديلة سننقلها الى الحكومة اللبنانية». وقد وصل الى بيروت لاحقاً المبعوث السعودي رفيق الحريري واجتمع الى الرئيس اللبناني أمين الجميل حيث حمل إليه المقترحات السورية وتتعلق بتعديل الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي (النهار، بيروت).

الاثنين ٢٠/٢/١٩٨٤

---

٣١١ ـ اختتمت في مقر مجلس الوحدة الاقتصادية في عمان، اجتماعات اللجنة الفرعية للتخطيط التي استمرت أسبوعاً وشارك فيها ممثلون عن أجهزة التخطيط في الأقطار العربية الأعضاء في المجلس. وقد دعت اللجنة، الى أن تشتمل أهداف خطة التنمية القطرية في الأقطار العربية على مشروعات ذات بعد قومي وأن تعكس الأبعاد التكاملية المستوحاة من الخطة القومية للعمل الاقتصادي العربي المشترك. وأوصت اللجنة أيضاً الأمانة العامة للمجلس بمتابعة الاتصالات مع الجامعة العربية والجهات الأخرى بشأن وضع الخطة الاقتصادية للعمل العربي المشترك عملاً بما نصت عليه وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك في مجال التخطيط على المستوى القومي (الدستور، عمان).

٣١٢ ـ حذرت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الأقطار الأعضاء من اعتماد صناعاتها المتزايد على العمالة الوافدة، مشيرة الى أن اجمالي عدد العاملين بمصانع الحديد والصلب القائمة وتحت التنفيذ خلال عام ١٩٨٣ حوالي ٥٧٨٩ عاملا منهم ٥٤,٤ بالمائة من المواطنين والباقي من الوافدين، معتبرة أن هذا الأمر له أخطار مستقبلية على الصناعات الوطنية في حال حدوث نقص في اليد العاملة الوافدة لسبب ما (الكفاح العربي، بيروت).

٣١٣ ـ بحث فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري مع يوسف سليمان وزير الطاقة والتعدين السوداني مشروعات التكامل بين مصر والسودان في مجال الطاقة الكهربائية وتدريب الفنيين السودانيين في مصر. وقد تقرر تشكيل لجنة فنية دائمة من خبراء القطرين للاشراف على تنفيذ المشروعات. وصرح ماهر أباظة وزير الكهرباء المصري، ان هناك دراسات لانشاء ثلاث محطات مائية على النيل بين أسوان والخرطوم، ودراسات أخرى لربط القطرين بشبكة كهربائية موحدة (مايو، القاهرة).

٣١٤ ـ منح مصرف التنمية الاسلامي في البحرين، سورية قرضاً قيمته ٧,١ مليون دولار لتمويل استيراد اسطوانات للغاز من تركيا (السفير، بيروت).

٣١٥ ـ غادرت الوحدة الايطالية العاملة في القوة المتعددة الجنسيات في بيروت لبنان نهائياً (النهار، بيروت).

٣١٦ ـ ذكر في بيروت، أن حسين فراش القنصل السعودي الذي خطف قبل شهر في بيروت عاد الى بلاده بعدما سلم الى حكومته في منطقة قريبة من الحدود اللبنانية ـ السورية (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٤/٢/٢١

٣١٧ - أكد مهدي العبيدي الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية أن الالتزام بالمواثيق والاتفاقيات الاقتصادية التي عقدها العرب فيما بينهم وفي مقدمتها اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وقرار انشاء السوق العربية المشتركة هي الوسيلة الفعالة لمجابهة الأزمات الاقتصادية (الوطن، الكويت).

٣١٨ - عقد في دمشق اجتماع ضم عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري وفاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية، ونبيه بري رئيس حركة أمل ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وتمر صالح «أبو صالح» قائد المعارضة في حركة فتح وعبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية. وقد جرى بحث الأوضاع في لبنان وبيروت الغربية خاصة. وقد اتفق على ضرورة عدم تواجد عسكري فلسطيني مسلح في بيروت، فيما تعهد الزعماء اللبنانيون بحماية المصالح الحقيقية للشعبين اللبناني والفلسطيني. ولاحقاً أعلن أبو ميزر، أن المنظمة متمسكة بالاتفاقات المبرمة بينها وبين السلطات الشرعية في لبنان وترفض أي إلغاء لها من جانب واحد (السفير، بيروت).

٣١٩ - قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «أن عودة العرب الى مصر وعودتها إليهم عودة للتوازن» وأكد، أنه لم ولن يغلق الحوار مع الأردن، وحذر من مخاطر ما يجري على الساحة اللبنانية من مؤامرة لتقسيم لبنان (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٤/٢/٢٢

٣٢٠ - بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس، اجتماعات اللجنة القانونية الدائمة بحضور ممثلين عن الأقطار العربية الأعضاء. وتناقش اللجنة مشروع النظام الأساسي للصندوق المالي لاعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن، ومساعدة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة والنظام الأساسي للاتحاد العربي للرياضة العسكرية، وتعديل اتفاقية المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، ومشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة (الدستور، عمان).

٣٢١ - منح الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، سلطنة عمان قرضاً قيمته ثلاثة ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع محطة كهرباء صحار والبريمي بالسلطنة، ويمول الصندوق أيضاً مشروعات الاتصالات السلكية واللاسلكية وخط غاز مريرات - صحار (الوطن، مسقط).

٣٢٢ - اختتمت في أبو ظبي اجتماعات مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي التي استغرقت يومين حيث تم اعداد جدول أعمال مؤتمر مجلس محافظي الصندوق الذي سيعقد في أبو ظبي خلال الفترة من ١٧ الى ١٩٨٤/٤/١٩، كما وافق المجلس على الحسابات الختامية والتقرير السنوي للصندوق (الأنباء، الرباط).

٣٢٣ - بدأت في بغداد اجتماعات لجنة كبار المسؤولين للاتصالات السلكية واللاسلكية في الوطن العربي وتستمر يومين، تناقش خلالها موضوعات تتعلق بتطوير مجالات الاتصالات الحالية والمستقبلية في الوطن العربي (الدستور، عمان).

٣٢٤ - أنهى في الدوحة وزراء الدفاع بأقطار مجلس التعاون الخليجي أعمال مؤتمرهم الثالث الذي عقد يومي ٢٠ و٢١ الشهر الجاري. وصرح عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس، أن الوزراء ناقشوا الجوانب العامة للتعاون الدفاعي والموقف الأمني في المنطقة وأعلن أن مجموعة من قرارات وتوصيات الوزراء قد أخذت الصيغة الدستورية تمهيداً لرفعها الى مؤتمر القمة القادم لزعماء المجلس فيما سيأخذ البعض الآخر من القرارات طريقه الى التنفيذ (الوطن، الكويت).

٣٢٥ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري يومي ٢٠ و٢١ الجاري بدمشق جولتي محادثات مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الذي وصل الى سورية في ١٩ الجاري على رأس وفد رسمي. وتناولت المحادثات الأوضاع في لبنان والمستجدات التي طرأت عليه والسبل المؤدية الى حل المشكلة اللبنانية بما يحفظ عروبة لبنان واستقلاله ووحدته اضافة الى مسائل ذات اهتمام مشترك (النهار، بيروت).

الخميس ٢٣/٢/١٩٨٤

٣٢٦ ـ وافق مجلس الوزراء القطري على مشروع قانون بتنفيذ بعض أحكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين أقطار مجلس التعاون الخليجي اعتباراً من أول آذار/ مارس ١٩٨٤ (أسواق الخليج، الدوحة).

٣٢٧ ـ صدر في دمشق بيان سوري ـ سعودي مشترك بختام زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى سورية، اتفق فيه على استمرار الجهود المشتركة بين القطرين لدفع مسيرة الأمن والسلام والمصالحة الوطنية بما يؤدي الى تحقيق ما يصبو إليه اللبنانيون خصوصاً والأمة العربية عموماً (الرياض، الرياض).

٣٢٨ ـ قطع الأردن علاقاته الدبلوماسية والسياسية مع ليبيا بعد «درس كل أوجه العدوان على السفارة الأردنية في طرابلس واحراقها وتهديد حياة الدبلوماسيين الأردنيين في ليبيا» حسب ما جاء في بيان مجلس الوزراء الأردني (النهار، بيروت).

٣٢٩ ـ تسلم الشيخ زايد بن سلطان رئيس الامارات العربية المتحدة رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بالعلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين القطرين وسلم الرسالة قاسم أحمد تقي وزير النفط العراقي (الأنباء، الرباط).

٣٣٠ ـ صادق السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، على اتفاقين للتعاون الاعلامي، الأول بين السلطنة ومصر، والثاني بين السلطنة وتونس (الوطن، مسقط).

٣٣١ ـ قتل أربعة جنود اسرائيليين في هجومين شنهما رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد دوريات اسرائيلية في البقاع الغربي والجنوب (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٤/٢/١٩٨٤

٣٣٢ ـ اختتمت في مقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان اجتماعات اللجنة الفرعية للتنسيق الصناعي العربي التي استمرت ثلاثة أيام، حيث استعرضت دراسة قدمتها الامانة العامة للمجلس بشأن المبادىء الأساسية للتنسيق والتكامل الصناعي العربي وأوصت بارسالها للأقطار العربية للنظر فيها ودعت اللجنة الى استمرار التعاون بين المجلس والمنظمة العربية للتنمية الصناعية، وأوصت باستكمال الدراسة التي تقوم بها الأمانة العامة لمجلس الوحدة حول هيكل الصناعة في ضوء خطط وبرامج التنمية النافذة في الاقطار العربية الاعضاء، كما أوصت المجلس باستمرار المشاركة في وضع الخطة الاقتصادية للعمل الاقتصادي العربي المشترك بالتعاون مع الجامعة العربية والمنظمات العربية المتخصصة (الدستور، عمان).

٣٣٣ ـ اخترقت القوات الايرانية الجبهة العراقية الجنوبية وقطعت طريق البصرة ـ بغداد واحتلت مدناً عراقية، واعترف العراق بالهجوم وأكد أن قواته أوقفت التقدم الايراني (السفير، بيروت) وأجرى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اتصالاً هاتفياً مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي واطلع فيه على تطورات الموقف على الجبهة (الدستور، عمان).

٣٣٤ ـ طلبت الحكومة الاردنية من الصالحين عاشور الجوهري مسؤول مكتب الأخوة الليبي في عمان (السفارة) اغلاق المكتب في أعقاب قرارها بقطع

العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا وقد نددت ليبيا بالقرار (النهار، بيروت).

٣٣٥ - بحث في عمان سليمان عرار وزير الداخلية الأردني، مع اللواء عبد الخالق عبد العزيز، مدير الشرطة العام في العراق، التعاون الأمني بين البلدين (الدستور، عمان).

السبت ٢٥/ ٢/ ١٩٨٤

٣٣٦ - تم في بغداد مؤخراً التوقيع على اتفاق بين اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (اكوا) وبين المنظمة العربية للتنمية الصناعية يهدف الى توثيق التعاون والتنسيق بين الطرفين في المجالات الداخلة ضمن اختصاصيهما (التضامن، لندن).

٣٣٧ - قررت شركة البوتاس العربية، اقامة مصنع لانتاج ملح الطعام برأسمال قدره مليون دينار على شواطىء البحر الميت في عمان (التضامن، لندن).

٣٣٨ - أجرى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وحسني مبارك الرئيس المصري والملك حسين العاهل الأردني وياسر عرفات اتصالات هاتفية بصدام حسين الرئيس العراقي حيث اطلعوا منه على موقف العراق على جبهات القتال. وأكد الرئيس العراقي للزعماء العرب قدرة العراق على مواجهة الهجوم الايراني (النهار، بيروت).

٣٣٩ - اعتبر حسني مبارك الرئيس المصري في مقابلة مع التلفزيون اليوغسلافي الحوار الأردني - الفلسطيني هو الأساس الصالح للبحث عن الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية، وأن الشرط الأساسي لحل مشكلة لبنان هو انسحاب اسرائيل والقوى الأخرى منه. ووصف علاقات بلاده بالبلدان العربية بأنها «طيبة وممتازة». وقال إنه يشعر بتقدير كبير للشعب السوري والرئيس حافظ الأسد متمنياً «أن تعود المياه الى مجاريها ويتفهم كل جانب مواقف الجانب الآخر» (النهار، بيروت).

٣٤٠ - أعلن محمد مزالي الوزير الأول التونسي في حديث نشرته صحيفة النصر الجزائرية تأييده لتسوية النزاع في الصحراء الغربية في اطار أقطار المغرب العربي. وقال إن هذا الحل يجب أن يتجاوز الحدود الجغرافية ويضع مصير الصحراء في اطار وطن المغرب العربي الكبير ويمكن تسوية النزاع بدمج كافة هذه الشعوب في كيان موحد (الدستور، عمان).

٣٤١ - وافقت اللجنة المركزية لحركة فتح على معاودة الحوار بين ياسر عرفات والملك حسين العاهل الأردني. وقد وصل خليل الوزير «أبو جهاد» وهاني الحسن عضوا اللجنة الى عمان للاعداد لزيارة يقوم بها عرفات الى الأردن (الدستور، عمان).

٣٤٢ - وصف المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي قرار الأردن قطع العلاقات مع ليبيا بأنه «عمل لا مسؤول» (السفير، بيروت).

٣٤٣ - أجرى أمين الجميل الرئيس اللبناني اتصالاً بالملك الحسن الثاني عاهل المغرب وعرض معه تطورات الوضع في لبنان والجهود المبذولة لمعالجة الأزمة اللبنانية (السفير، بيروت).

الأحد ٢٦/ ٢/ ١٩٨٤

٣٤٤ - اختتمت اللجنة القانونية الدائمة المنبثقة عن جامعة الدول العربية اجتماعاتها في تونس، وتمت الموافقة على مشروع النظام الأساسي للصندوق المالي لاعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن، ومساعدة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بعد أن أدخلت بعض التعديلات عليه كاضافة الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية للتنسيق معهما في وضع وتمويل البرامج الخاصة بمساعدة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وأن لا يؤثر هذا الصندوق سلباً على أعمال وكالة الغوث الدولية في الأقطار العربية المضيفة. كما وافقت اللجنة على مشروع النظام الأساسي للاتحاد العربي للرياضة العسكرية، ومشروع تعديل اتفاقية المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة (الدستور، عمان).

٣٤٥ ـ بدأت في عمان اجتماعات المكتب التنفيذي والمجلس الأعلى لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب وتستمر ثلاثة أيام (الدستور، عمان) ويناقش المجتمعون الوسائل الكفيلة بزيادة التعاون بين فروع الاتحاد في الوطن العربي، وقضية الأمن الغذائي العربي (الوطن، الكويت).

٣٤٦ ـ قال الأمير حسن ولي العهد الأردني في افتتاح ندوة دولية أقيمت في عمان حول اسرائيل والمياه العربية، إن أي حل لا يمكن أن ينجح من دون اعطاء الشعب الفلسطيني حقه الكامل في تقرير مصيره على أرضه العربية وأكد أن اسرائيل تحصل على ٥٥ بالمائة أي ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه المتوافرة في حوض نهر الأردن وأكد محمود رياض الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، إن هدف اسرائيل الأساسي من اجتياح لبنان ليس تأمين سلامة الجليل كما ادعت، بل الاستيلاء على الجنوب اللبناني واستغلال مياه الليطاني لمواجهة مطالب اسرائيل المائية المتزايدة (الدستور، عمان).

٣٤٧ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وبحث معه في الأوضاع العربية خصوصاً القضية الفلسطينية والسياسة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة (الدستور، عمان).

٣٤٨ ـ ذكرت صحيفة الرأي الأردنية نقلاً عن مصادر مطلعة أن السفارة التركية في طرابلس سترعى المصالح الأردنية في ليبيا (العلم، الرباط).

الاثنين ٢٧/٢/١٩٨٤

---

٣٤٩ ـ اعتبر الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في حديث الى مجلة لوفيغارو الفرنسية أن جامعة الدول العربية قد تجاوزها الزمن كلياً و«لذلك قررنا تغيير ميثاق الجامعة»، وقال إن مشروع ريغان للسلام في الشرق الأوسط يتضمن عدداً من الايجابيات واذا مزج مع مشروع فاس «سيفتح الطريق أمام المسلسل الحقيقي للسلام» وحول عودة مصر الى الجامعة قال، إن الرئيس المصري حسني مبارك أكد له «أنه حتى وإن طلبت منه الجامعة العربية أن يعود فإنه سيرفض ذلك» ووصف العاهل المغربي ليبيا بأنها تشكل مستودعاً ضخماً للأسلحة السوفياتية (العلم، الرباط).

٣٥٠ ـ عقد الملك حسين العاهل الأردني محادثات في عمان مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى الأردن أمس. وتناولت المحادثات الاعداد لعمل مشترك بهدف تحرير الشعب والأراضي الفلسطينية وقد تبودلت وجهات النظر بكل دقة ووضوح (الدستور، عمان).

٣٥١ ـ ذكرت مصادر عربية، أن ثمة محاولات تقوم بها ليبيا وسورية وجمهورية اليمن الديمقراطية، من أجل إحياء مشروع الوحدة الثلاثية بين الأقطار الثلاثة، وأن المباحثات التي أجراها عبد السلام جلود والرئيس اليمني علي ناصر محمد الأسبوع الماضي في دمشق تناولت بالتحديد ايجاد الصيغة السياسية والعسكرية المناسبة لاعلان المشروع الوحدوي (الأسبوع العربي، بيروت).

٣٥٢ ـ أنهى مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» جلاءهم من البر الى السفن الحربية الأمريكية المرابطة قبالة الشاطىء اللبناني، وقصفت السفن الأمريكية القرى اللبنانية في الجبل، فيما تصدت وسائط الدفاع الجوي السورية لطائرات أمريكية حلقت فوق مواقعها (السفير، بيروت).

٣٥٣ ـ اختتمت في عمان ندوة «اسرائيل والمياه العربية» التي عقدت بالتعاون بين جامعة اليرموك ومركز الدراسات العربية في لندن واستمرت يومي ٢٥ و٢٦ الجاري. ونوقشت فيها دراسات قدمها مختصون عرب وأجانب تناولت الأطماع الاسرائيلية في المياه العربية تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً. وطالب الأمير حسن ولي العهد الأردني بدراسة موضوعية مستقلة حول مستقبل المياه في المنطقة العربية وإنشاء مؤسسة عربية موحدة لدراسة ومتابعة هذا الموضوع (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 14).

الثلاثاء ٢٨/ ٢/ ١٩٨٤

٣٥٤ ـ انتهت في المنامة أمس الأول اجتماعات الدورة العادية الثانية عشرة لمجلس التعليم العالي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية. وقد أكد المجلس على التكامل والتنسيق بين الجامعات الخليجية وغيرها من الجهات المعنية بالتعليم العالي واعتبر أن التكامل والتنسيق المنشودين يتحققان من خلال جامعة الخليج العربي، ومن خلال التعاون الثنائي بين الأقطار الأعضاء، وأوصى المجلس باعداد دراسة جدوى حول انشاء معهد متخصص لدراسة التراث العربي والاسلامي والعناية به بكل الوسائل الممكنة (الرياض، الرياض).

٣٥٥ ـ عقدت في عمان جولة ثانية من المحادثات بين الملك حسين العاهل الأردني وياسر عرفات تركزت على فكرة قيام كونفدرالية بين الأردن والفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة «بمجرد أن يتم التحرير» على حد تعبير مسؤولين أردنيين. وفي دمشق نددت خمس فصائل فلسطينية بزيارة عرفات الى عمان ودعت الى تحرك فلسطيني سريع لمواجهة ما قد ينتج عن المحادثات (السفير، بيروت).

٣٥٦ ـ أكد مسؤول في الخطوط الجوية الليبية في عمان، أن الشركة الليبية وشركة عاليه الأردنية ستواصلان رحلاتهما بين عمان وطرابلس برغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين القطرين (السفير، بيروت).

٣٥٧ ـ اعترفت موريتانيا رسمياً بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي أعلنتها جبهة البوليساريو قبل ثمانية أعوام (النهار، بيروت).

٣٥٨ ـ أغارت الطائرات الحربية العراقية على ميناء تصدير النفط الايراني في جزيرة خرج، وأعلن العراق أنه بدأ حصاراً لهذه المنطقة (الثورة، بغداد).

٣٥٩ ـ أعلنت الادارة الأمريكية أنها تخلت عن التركيز في جهودها الدبلوماسية على حل المسألة اللبنانية التي أصبحت في عهدة السعودية (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٩/ ٢/ ١٩٨٤

٣٦٠ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في دمشق مع حافظ الأسد الرئيس السوري حيث جرى الحديث حول الأوضاع على الساحة العربية، والتطورات في لبنان على ضوء المستجدات الأخيرة [وقد غادر القليبي دمشق لاحقاً] (السفير، بيروت).

٣٦١ ـ اختتمت في مقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان اجتماعات اللجنة المالية والنقدية التي بدأت في ٢٦ الجاري بمشاركة ممثلين عن العراق، الكويت، الجمهورية العربية اليمنية، جمهورية اليمن الديمقراطية، فلسطين، سورية، الأردن، صندوق النقد العربي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية. [وأوصت اللجنة الأمانة العامة للمجلس باستمرار ومتابعة الجهود الرامية لتنسيق أسعار الصرف بين الأقطار العربية، وتوسيع استخدامات الدينار العربي الحسابي ووضع تصور لمراحل التكامل النقدي العربي، وبمتابعة مشروع القواعد الأساسية لحساب تسوية المدفوعات التجارية بين الأقطار العربية، والعمل على انجاز الدراسة الموسعة لتوطين رؤوس الأموال العربية في الوطن العربي كما أوصت بوضع صيغة مشتركة لتمويل مشروعات التنمية الكبرى واستمرار تعاون المؤسسات التمويلية العربية القطرية والقومية] (الدستور، عمان).

٣٦٢ ـ قررت اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود المواطنين في الأراضي العربية المحتلة في اجتماعها أمس، تشكيل وفد للقيام بجولة على الأقطار العربية التي التزمت بتمويل صندوق الدعم وفق مقررات مؤتمر قمة بغداد ١٩٧٨ لحثها على تسديد التزاماتها (الدستور، عمان).

٣٦٣ ـ بدأ في الرياض الاجتماع الثاني لوزراء التخطيط بأقطار مجلس التعاون الخليجي لبحث استراتيجية الاقتصاد والتنمية في أقطار الخليج العربي (الوطن، الكويت).

٣٦٤ - اختتمت في الرياض أمس الأول نـدوة الاعلام من أجل التنمية في الوطن العربي والتي بدأت أعمالها في ١٩٨٤/٢/٢٥ وأصدرت الندوة بياناً دعت فيه الى تحديث امكانيات الاتصال العربية باقامة انتاج اعلامي مشترك يخدم أغراض التنمية، وايجاد صناعات اتصال عربية مشتركة وبناء شبكات وطنية وقومية للمعلومات والاتصالات الانمائية لضمان الاستثمار الأمثل للموارد والوصول الى القطاع الأكبر من مواطني الأقطار العربية، كما دعا البيان الى انشاء معاهد تدريب ومراكز اتصالات جماعية، وادخال مقررات في مجال المعلومات والاتصال والاعلام في مناهج التدريس في الوطن العربي (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 15).

٣٦٥ - قتل جنديان اسرائيليان في هجومين على دوريات اسرائيلية في جنوب لبنان وارتفع عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في لبنان الى ٥٧١ قتيلاً (النهار، بيروت).

آذار (مــارس)

الخميس ١/ ٣/ ١٩٨٤

٣٦٦ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان وفداً يضم ٣٣ فلسطينياً من الضفة الغربية المحتلة قدموا إليه مذكرة تحث الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على التنسيق والتعاون بينهما لاستعادة الأراضي العربية المحتلة (الدستور، عمان).

٣٦٧ ـ أعلن العراق أن القوات الايرانية سيطرت على جزيرة «مجنون» الغنية بالنفط الواقعة في هور الحويزة (الرياض، الرياض).

٣٦٨ ـ استخدم الاتحاد السوفياتي حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار فرنسي يقضي بإرسال قوات طوارىء دولية الى لبنان لأن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت اعطاء ضمانات تقضي بعدم قصف المناطق اللبنانية من سفنها الحربية (السفير، بيروت).

٣٦٩ ـ اختتمت في الرياض، اجتماعات المؤتمر الثاني لوزراء التخطيط بأقطار مجلس التعاون الخليجي، وقد تمت الموافقة على وثيقة مشروع الملامح العامة لاستراتيجية التنمية والتكامل في أقطار المجلس (الرياض، الرياض).

٣٧٠ ـ وصل الى دمشق أمين الجميل الرئيس اللبناني على رأس وفد رسمي، واجتمع مع حافظ الأسد الرئيس السوري (النهار، بيروت).

٣٧١ ـ تم في دمشق التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق النقل الجوي بين سورية واليمن الديمقراطي. وينص الاتفاق ومذكرة التفاهم الملحقة به على منح مؤسستي النقل الجوي في القطرين حرية النقل، وحق تسيير رحلات جوية منتظمة بين عدن ودمشق وبالعكس واعفائهما من ضرائب الدخل (أسواق الخليج، الدوحة).

الجمعة ٢/ ٣/ ١٩٨٤

٣٧٢ ـ بلغ حجم المساعدات والقروض التي قدمها المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا منذ إنشائه عام ١٩٧٥ وحتى نهاية ١٩٨٣ نحو ٨١٢,١ مليون دولار، وصرح يوسف عبد اللطيف ممثل الامارات العربية المتحدة في المصرف أن اجمالي تعهدات المصرف لصالح البلدان الافريقية غير العربية بلغت ٧٨ قرضاً و١١ منحة وأربعة قروض ائتمان وبرنامج خاص لصالح ١١ بلداً وثلاث منظمات (الأنباء، الرباط).

٣٧٣ ـ صدر في عمان بيان مشترك عن المحادثات

التي جرت بين الملك حسين العاهل الأردني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اتفق فيه الطرفان على متابعة الحوار «لبلورة موقف أردني - فلسطيني مشترك قادر على التعامل مع معطيات الوضع الراهن وتطوراته ومستجيب لطموحات الأمة العربية الرامية الى تخليص الأهل والأرض من الاحتلال»، كما اتفقا على عدد من الترتيبات والاجراءات لتخفيف معاناة سكان الأراضي المحتلة. وقد غادر عرفات عمان بعد زيارة استمرت خمسة أيام (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 16).

٣٧٤ - أعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» أنها نفذت ٣٧ عملية عسكرية ضد الجيش الاسرائيلي المحتل في جنوب لبنان والبقاع الغربي وأوقعت في صفوفه عشرات الاصابات بالاضافة الى تدمير وعطب آليات عدة (السفير، بيروت).

٣٧٥ - أعلن عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في حديث الى مجلة الحوادث، أن التعرض لمضيق هرمز لا يمكن أن يكون مقبولاً لا من أقطار المجلس ولا من جانب العالم و«لا نستطيع أن نسكت على التصدي لتدمير هذا الممر الحيوي»، وقال إن تأمين جبهة صلبة قوية في الخليج فيه مصلحة للوطن العربي. ولخص أوضاع أقطار المجلس بقوله «لدينا سوق خليجية مشتركة... أمننا ودفاعنا في وضع جيد». وفي حديث الى المجلة نفسها أعلن عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في المجلس، أن هناك تقدماً ثابتاً في تطبيق الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس «وإن كان بطيئاً في بعض الأحيان»، وأكد أن الذي يهم الآن هو تدعيم وتركيز الانجازات التي تحققت والانطلاق منها بعد ذلك الى انجازات جديدة (الحوادث، لندن).

٣٧٦ - أنهى أمين الجميل الرئيس اللبناني محادثاته في دمشق مع حافظ الأسد الرئيس السوري، والتي تركزت حول الأزمة اللبنانية، وخصوصاً كيفية إلغاء الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي الذي وقع في ١٧ أيار/ مايو ١٩٨٣ وقد وصف الجميل محادثاته مع الأسد بأنها كانت «ممتازة جداً». وقد عاد الرئيس اللبناني الى بيروت (النهار، بيروت).

السبت ٣/٣/١٩٨٤

٣٧٧ - أوصى مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في ختام دورته الستين التي عقدت بعدن في أواخر الشهر الماضي، بقيام وفد اقتصادي عربي بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية في آذار/ مارس [الجاري]. وبالسعي الى عقد ندوة موسعة لدراسة موضوع تنشيط الصادرات العربية، ووافق على عقد ندوة حول العلاقات التجارية والاقتصادية العربية - الأمريكية في شهر أيار/ مايو القادم بالكويت، وعلى عقد مؤتمر الاستثمار العربي اليوناني خلال شهر تشرين الأول/ اكتوبر المقبل، وعقد ندوة عربية - فرنسية - افريقية في داكار في كانون الأول/ ديسمبر القادم. وطلب من الغرف العربية تزويد الأمانة العامة للاتحاد بأسماء الشركات التي تخل بمسلكية التعامل التجاري (السفير، بيروت).

٣٧٨ - صد العراق ست هجمات ايرانية في منطقة شرق البصرة، وحذرت ايران من أنها ستغلق مضيق هرمز اذا تعرضت صادراتها النفطية للتوقف (النهار، بيروت).

٣٧٩ - وافقت مصر رسمياً على طلب منظمة التحرير الفلسطينية باستضافة مركز الأبحاث الفلسطيني في القاهرة (الدستور، عمان).

٣٨٠ - أعلن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في مقابلة مع صحيفة أخبار اليوم المصرية دعم بلاده لحكومة الرئيس أمين الجميل. وأكد أن الدعم للعراق «واجب مطلوب لردع ايران» ومصر تدعم العراق سياسياً في مواقفه المنادية بوقف الحرب (النهار، بيروت).

٣٨١ - أعلن معمر القذافي الرئيس الليبي، أن إلغاء اتفاق ١٧ أيار الموقع بين لبنان واسرائيل «يعني العد التنازلي لكل مؤامرات الأعداء ضد أمتنا العربية وفي مقدمتها اتفاقات كامب ديفيد» (السفير، بيروت).

٣٨٢ - وصل ايلي سالم وزير الخارجية اللبناني الى

الرياض واجتمع مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل وأطلعه على نتائج زيارة الرئيس أمين الجميل الى دمشق (النهار، بيروت).

٣٨٣ - بلغت قيمة التبادل التجاري بين مصر والعراق خلال العام ١٩٨٣، ٨٠ مليون دولار، وارتفعت قيمة التبادل التجاري بين مصر والأردن الى ٣٧ مليون دولار منها ٢٧ مليون دولار صادرات مصرية (التضامن، لندن).

الأحد ٤/٣/١٩٨٤

٣٨٤ - أعلن عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي انتقل الآن الى محور الصناعات الهندسية لا سيما التي ترتبط منها بالأمن الغذائي العربي، وأن هناك فريق عمل من الجامعة والمنظمات العربية المتخصصة ومؤسسات التمويل والصناديق العربية يعمل حالياً على بلورة هذه المشروعات الحيوية من أجل تمويلها وتنفيذها. وكشف أن أصحاب الكفاءات العربية الموجودين بالخارج يبلغ عددهم حوالي مائتي ألف يمثلون خسارة رأسمالية تتجاوز العشرة آلاف مليون دولار عدا فرص التنمية المفقودة (الوطن، الكويت).

٣٨٥ - بدأت في مقر المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، بعمان، الدورة التدريبية للمترولوجيا لتدريب الكوادر العربية المؤهلة في مجالات المواصفات والقياس. ويشارك في الدورة متدربون من ١١ قطراً عربياً (الدستور، عمان).

٣٨٦ - أعلن عبد الله القويز الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية أنه تم تكليف إحدى الشركات العالمية لاجراء دراسة الجدوى لمشروع الخط الحديدي الذي يربط أقطار المجلس ببعضها البعض (الوطن، مسقط).

٣٨٧ - اجتمع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في الرياض مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة، حيث جرى تبادل الرأي ووجهات النظر حول التطورات الراهنة التي تواجه الأمة العربية بأبعادها المختلفة وضرورة تعزيز العمل العربي المشترك. وقد عاد الشيخ زايد الى أبو ظبي بعد زيارته القصيرة للسعودية (الوطن، مسقط).

٣٨٨ - افتتح في الكويت الأسبوع الثقافي والفني الأول لشباب الجامعات الخليجية (الوطن، الكويت).

الاثنين ٥/٣/١٩٨٤

٣٨٩ - بدأت في بغداد أعمال الدورة الثانية عشرة لمؤتمر العمل العربي الذي يستمر عشرة أيام (الثورة، بغداد).

٣٩٠ - أجرى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية محادثات في أبو ظبي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة، ومع راشد عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية. وأكد القليبي في تصريح له أنه يجري تنفيذ قرارات قمة فاس ١٩٨٢ بشأن دعم العراق في حربه ضد ايران «حسب الامكانات والظروف»، موضحاً أن الجامعة تعمل من أجل تنظيم وساطات جديدة لتسوية النزاع المسلح بين البلدين [ووصل القليبي لاحقاً الى الكويت] (الوطن، الكويت).

٣٩١ - منح صندوق النقد العربي قرضاً للجمهورية العربية اليمنية قيمته ١٥,٥٨ مليون دولار أميركي لتسهيل وتشجيع التبادل التجاري بين الأقطار العربية، والمساعدة في تغطية العجز التجاري الاقليمي. مدة القرض أربع سنوات مع فترة امهال سنتين ونصف السنة وبفائدة سنوية تتراوح بين ٤,٩٥ و٥,٨٥ بالمائة (الوطن، الكويت).

٣٩٢ - أعلن وجيه شندي وزير شؤون الاستثمار والمناطق الحرة في مصر، أن مجموعة من المستثمرين

العرب تقدمت بطلب تأسيس شركة استثمارية عربية للعمل في مصر برأسمال اسمي يبلغ ٥٠٠ مليون دولار للعمل في مشروعات صناعية وزراعية وفي استصلاح الأراضي والمقاولات والأعمال المصرفية. وكشف أن الاستثمارات العربية في مصر ارتفعت من ٧٦٠ مليون جنيه في عام ١٩٨١ الى حوالي ٢٠٠٠ مليون جنيه في عام ١٩٨٣ (مايو، القاهرة).

٣٩٣ ـ أصيب ١٥ جندياً اسرائيلياً في هجوم كبير شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على دوريات اسرائيلية في ميناء مدينة صيدا (النهار، بيروت).

٣٩٤ ـ جرح ستة فلسطينيين قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية باطلاق النار من كمين مسلح نصبه يهود متطرفون على أوتوبيس عربي (الوطن، مسقط).

٣٩٥ ـ قررت فولتا العليا الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية (السفير، بيروت).

٣٩٦ ـ عقدت في الكويت اجتماعات اللجنة الاستشارية لشؤون النقل البري والبحري لأقطار مجلس التعاون الخليجي حيث جرى بحث تدعيم التعاون في شؤون النقل بين أقطار المجلس، والاطلاع على الدراسة المعدة لانشاء شركة للنقل الساحلي، والنظر في موضوع انشاء خط حديدي يربط بين دول المجلس (الوطن، الكويت).

٣٩٧ ـ اجتمع في دمشق عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري مع نظيره اللبناني ايلي سالم وجان عبيد الموفدين من قبل أمين الجميل الرئيس اللبناني، حيث جرى استكمال المحادثات حول اتفاق ١٧ أيار/ مايو. كما اجتمع سالم وعبيد بركني المعارضة اللبنانية الموجودين في دمشق نبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي (النهار، بيروت).

٣٩٨ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان، الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير خارجية قطر وبحث معه الأوضاع العربية الراهنة (الثورة، بغداد).

٣٩٩ ـ اجتمع في القاهرة سعيد جمعة رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية في مصر مع وفد من القيادات النقابية لعمال العراق الذي يزور مصر حالياً برئاسة شكري الشيخلي، وجرى في الاجتماع استعراض الأوضاع النقابية العربية ووسائل دعم العلاقات النقابية بين القطرين (مايو، القاهرة). ومن جهة أخرى اجتمع وفد المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني الذي يزور القاهرة حالياً مع نبيل حكم رئيس هيئة التأمينات الاجتماعية المصرية، حيث جرى بحث التبادل الفني بين مصر والأردن في مجال التأمين، واستفادة الأردن من الخبرات المصرية في هذا المجال (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ٦/ ٣/ ١٩٨٤

٤٠٠ ـ بدأت في دمشق الدورة التاسعة لمجلس وزراء الصحة العرب وتستمر أربعة أيام بمشاركة جميع الأقطار العربية ما عدا مصر والسودان. ويبحث المجلس في اعداد استراتيجية للعمل العربي المشترك في مجال الصحة العامة والتنمية الاجتماعية، ووضع برنامج عمل مشترك للسنوات الخمس المقبلة (السفير، بيروت).

٤٠١ ـ أجرى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مباحثات في الكويت مع الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الدولة ومع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية تناولت الاعداد للقمة العربية الثالثة عشرة المقرر عقدها في الرياض، وحرب الخليج. وأكد القليبي أن استمرار الحرب بين العراق وايران يشكل كارثة على دول المنطقة ويهدد الأمن والسلام الدوليين موضحاً، أن الأقطار العربية تجتهد حسب الامكانات والظروف في تقديم الدعم والمعونة للعراق في مواجهة هذه الحرب. وفي حديث الى تلفزيون الكويت، بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لتأسيس الجامعة قال القليبي، إن الجامعة قامت بجهود جليلة في تنظيم العمل العربي المشترك في مختلف المجالات، وأن هناك الى جانب الأمانة العامة ٢٤ منظمة متخصصة لولاها لبقيت جهود الأقطار

العربية مبعثرة ومفككة. وأضاف إن لدى الجامعة مسؤوليات داخل الوطن العربي تتعلق بتنظيم العمل العربي المشترك «إلا أننا نعيش ظرفاً مليئاً بالتحديات الخارجية وخاصة التحدي الاسرائيلي» ونحن مضطرون للدفاع عن حقوقنا والتوجه الى المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة (الوطن، الكويت).

٤٠٢ ـ ألغى مجلس الوزراء اللبناني الاتفاق مع اسرائيل الذي وقع في ١٧ أيار/ مايو ١٩٨٣ عقب الغزو الاسرائيلي للبنان، وقررت الحكومة القيام بالخطوات التي تؤدي الى وضع ترتيبات أمنية تؤمن السيادة والأمن والاستقرار في جنوب لبنان وتحقق الانسحاب الاسرائيلي. وأكد الرئيس السوري حافظ الأسد في اتصال هاتفي مع أمين الجميل الرئيس اللبناني أن سورية ستبقى الى جانب لبنان معتبراً أن الالغاء انتصار للشعبين اللبناني والسوري وللأمة العربية بأسرها. وحذرت اسرائيل من أنها ستعرف كيف تجد بنفسها السبل الملائمة الكفيلة بضمان أمنها. أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد أبدت أسفها للالغاء. فيما أعلنت مصر أنها تدعم الشرعية اللبنانية (النهار، بيروت). وحيا الرئيس الليبي معمر القذافي الرئيس الجميل وأعلن وضع القوات الليبية الموجودة في البقاع تحت تصرفه (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 19).

٤٠٣ ـ أعلن اللواء عمر الطيب نائب الرئيس السوداني بعد زيارة قام بها الى واشنطن، أن الولايات المتحدة قررت اقامة جسر جوي مع السودان لنقل أسلحة ومعدات دفاعية من أجل مساعدة السودان في التصدي للمؤامرة التي يتعرض لها (الوطن، مسقط).

٤٠٤ ـ قرر مكتب مقاطعة اسرائيل بدبي حظر التعامل مع ٣٢ مؤسسة وشركة وفروعها من جنسيات مختلفة بسبب مخالفتها أحكام المقاطعة العربية لاسرائيل (الرياض، الرياض).

٤٠٥ ـ قررت اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الأراضي العربية المحتلة تشكيل وفد يضم جواد العناني وزير الصناعة والتجارة الأردني وخليل الوزير (أبو جهاد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح للقيام بجولة في بعض الأقطار العربية لتوفير الأموال اللازمة لصندوق الدعم (الدستور، عمان).

٤٠٦ ـ وافق مجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية في جدة بختام اجتماعاته على المساهمة في تمويل معدات وأجهزة مستشفى جمعية المقاصد الاسلامية الخيرية في القدس المحتلة، وإقامة مبان لمدارس ابتدائية وتخصيص نصف مليون دولار لاستكمال مبنى دار الأيتام في القدس، وعلى تقديم منح دراسية للطلاب الفلسطينيين بالجامعات الوطنية في الأراضي المحتلة، وتمويل الدراسات اللازمة للمعهد الاسلامي العالمي بالقدس (الرياض، الرياض).

٤٠٧ ـ تم في الرباط التوقيع على اتفاقية للتعاون الكشفي بين الجامعة الوطنية للكشفية المغربية ووفد من أمانة الحركة العامة للكشافة والمرشدات بالجماهيرية الليبية والذي زار المغرب في الفترة من ٢/٢٨ ـ ١٩٨٤/٣/٤. وتهدف الاتفاقية الى تقوية روابط التعاون، ودعم مجالات التكوين في القطرين وتبادل بعثات التخييم، والوثائق والمطبوعات، والخبرات في مجالات التخصص الكشفي، ومشاريع خدمة وتنمية المجتمع، واتفق على تكوين لجنة سداسية للاشراف على تطبيق الاتفاقية (العلم، الرباط).

٤٠٨ ـ استقبل سليمان عرار وزير الداخلية الأردني في عمان، اللواء هاشم محمد عبد الرحمن مدير الدفاع المدني السعودي الذي يزور الأردن على رأس وفد رسمي. وجرى خلال المقابلة بحث أوجه التعاون بين القطرين وتبادل الخبرات بينهما (الدستور، عمان).

٤٠٩ ـ تم في جدة، التوقيع على أربع اتفاقيات، قرض بين البنك الاسلامي للتنمية وجمهورية اليمن الديمقراطية، الأولى قيمتها خمسة ملايين و٣٥٠ ألف دولار لتمويل بناء مراكز صحية والثانية بقيمة ٢٠٤ آلاف دولار لدراسة اقامة مصنع للزجاج، والثالثة تقديم مساعدة فنية قيمتها ٢٧٣ ألف دولار للقيام بدراسة خاصة لمشروع تجريبي لانتاج الخضار. وتقضي الاتفاقية الرابعة بتقديم مساعدة فنية بمبلغ ٢٩٢ ألف دولار لدراسة تطوير تربية النحل (الثورة، بغداد).

الأربعاء ٧/ ٣/ ١٩٨٤

٤١٠ ـ وصل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الى بغداد قادماً من الدوحة حيث اجتمع مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر وعرض معه الأوضاع العربية الراهنة، والسبل الكفيلة بتعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات الخطيرة التي تمر بها الأمة العربية (**العمل**، تونس).

٤١١ ـ رحبت الكويت بإلغاء الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي، وحض الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية، اللبنانيين على جعل الالغاء بداية لتجاوز الخلافات (**الوطن**، الكويت) وأجرى الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوري حافظ الأسد هنأه فيه على إلغاء الاتفاق، فيما أعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن ارتياحها لهذا الأمر. هذا وقد رفضت اسرائيل اجراء مفاوضات جديدة مع لبنان لتأمين انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان (**النهار**، بيروت).

٤١٢ ـ أعلن في تل أبيب أن وفداً من خمسين شخصية اسرائيلية متحدرة من أصل مغربي بينها ثمانية من نواب الكنيست سيقوم بزيارة رسمية الى المغرب ابتداء من ١٠ أيار/ مايو المقبل (**الدستور**، عمان).

٤١٣ ـ أعدت الحكومة الاسرائيلية مشروعاً لازالة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يكلف ملياري دولار وينفذ على مراحل عدة (**الدستور**، عمان).

٤١٤ ـ عقدت اللجنة المصرية ـ الصومالية العليا اجتماعاً في القاهرة برئاسة كمال حسن علي وزير الخارجية المصري والفريق محمد علي سمنتر نائب الرئيس الصومالي، حيث جرى بحث التعاون السياسي والثقافي بين القطرين، وتم تشكيل لجان فرعية للثقافة والاقتصاد والتعاون الفني (**مايو**، القاهرة).

٤١٥ ـ صدر في تونس بيان مشترك تونسي ـ جزائري عن المحادثات التي تمت بين الحزب الاشتراكي الدستوري، ووفد من حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي يزور تونس برئاسة محمد الشريف مساعدية دعا فيه الحزبان الى تجاوز كل المعوقات التي تعرقل مسيرة بناء المغرب العربي، مؤكدين تضامنهما مع كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، كما وضع الحزبان بروتوكولاً ينظم التعاون بينهما. وفي حديث الى صحيفة **العمل** قال مساعدية إن بناء المغرب العربي الكبير يتطلب الاحترام المتبادل بين شعوب المغرب، والعمل من أجل استتباب الأمن والاستقرار في منطقة المغرب العربي ومعاداة كل عمل استفزازي (**العمل**، تونس).

٤١٦ ـ عقد المكتب التنفيذي لاتحاد المقاولين العرب اجتماعاً أمس الأول في الدار البيضاء بحضور ممثلين عن فلسطين والجمهورية العربية اليمنية والعراق والأردن وليبيا وتونس والمغرب. وتم في الاجتماع بحث الأنشطة التي قام بها الاتحاد منذ تأسيسه، وتعديل القانون الأساسي والداخلي، وتعيين الأمين العام وتحديد استراتيجية عمل للفترة المقبلة (**الأنباء**، الرباط).

الخميس ٨/ ٣/ ١٩٨٤

٤١٧ ـ أنهت لجنة الخبراء المكلفين بإعداد الدراسات الأساسية للمؤتمر العربي الخامس للثروة المعدنية أعمالها التحضيرية في الرباط، حيث تم وضع الصيغة النهائية لورقة العمل الرئيسية التي ستقدم الى المؤتمر حول الدور الذي تحتله الثروة المعدنية في اقتصاديات الأقطار العربية، وحول القوى العاملة في الحقل المنجمي في الوطن العربي وكيفية تدريبها ورفع مردودها (**الأنباء**، الرباط).

٤١٨ ـ استقبل صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي أطلعه على نتائج الاتصالات التي قام بها في جولته العربية الحالية. وفي تونس ذكر مصدر مطلع

ان القليبي أجرى اتصالاً بالرئيس اللبناني أمين الجميل وأبلغه مساندة الجامعة لقرار إلغاء الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي. وقد طلب العراق من القليبي عقد اجتماع غير عادي لوزراء الخارجية العرب لمناقشة العدوان الايراني على العراق (النهار، بيروت).

٤١٩ - وصف الملك حسين العاهل الأردني التطورات الأخيرة في لبنان بأنها ايجابية، وأكد أن الأردن كان دائماً ضد الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي (الدستور، عمان). وفي عدن أعلنت جمهورية اليمن الديمقراطية أن إلغاء الاتفاق يشكل عاملاً مهماً لتدعيم وحدة الشعب اللبناني. وفي قطر صرح الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة أن إلغاء الاتفاق يفتح صفحة جديدة في تاريخ لبنان (النهار، بيروت).

٤٢٠ - قتل ٣ اسرائيليين وجرح عدد آخر في انفجار قنبلة في سيارة ركاب في ميناء أشدود جنوب تل أبيب. وأعلنت مجموعة «أبو نضال» المنشقة عن حركة فتح مسؤوليتها عن الحادث (السفير، بيروت).

٤٢١ - اختتمت في الكويت اجتماعات المؤتمر الثاني لوزراء المواصلات والنقل بأقطار مجلس التعاون الخليجي التي بدأت أمس الأول، وقرر المؤتمر تبني مسار الطريق البري المباشر بين أقطار المجلس وفقاً لما اقترحه فريق العمل ويبدأ من الكويت وينتهي في مسقط، وتبنى المؤتمر دراسة حول انشاء شركة للنقل البحري بين موانىء الأقطار الأعضاء، واطاراً واحداً لمواصفات بناء طرق الربط والطرق الرئيسية بأقطار المجلس (الوطن، الكويت).

٤٢٢ - بعث حسني مبارك الرئيس المصري برقية تهنئة الى حافظ الأسد الرئيس السوري بمناسبة ذكرى «ثورة ٨ آذار»، وهي الخطوة الأولى من نوعها منذ قطع العلاقات بين القطرين عام ١٩٧٩ عقب توقيع مصر اتفاقات كامب ديفيد (السفير، بيروت).

٤٢٣ - تسلم صدام حسين الرئيس العراقي رسالة شفهية من الملك حسين العاهل الأردني تتعلق بآخر التطورات على الساحة العربية والعلاقات بين القطرين. وسلم الرسالة مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الذي يزور بغداد (الدستور، عمان).

٤٢٤ - ارتفع حجم البروتوكول التجاري بين مصر والسودان من ١٢٥ مليون جنيه الى ١٤٢ مليون جنيه، وتم فتح مركزين تجاريين في القطرين، وارتفع التبادل التجاري بالنسبة لتجارة الحدود الى ٨ ملايين جنيه، بالاضافة الى تجارة الجمال التي بلغت ١٧ مليون جنيه (مايو، القاهرة).

٤٢٥ - بدأت في تونس اجتماعات اقليمية تضم خبراء صناعيين من تونس والمغرب والجزائر ومصر والسودان وليبيا، لبحث وضع برنامج اقليمي للتطور والانتاج الصناعي وامكانية تنفيذ مشاريع صناعية مشتركة. وتستمر الاجتماعات خمسة أيام (أسواق الخليج، الدوحة).

٤٢٦ - اختتم في الكويت اجتماع خبراء الالكترونيات الصغرية والمعلوماتية في الأقطار العربية الذي دعت إليه اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالتعاون مع معهد الكويت للأبحاث العلمية، وبدأ في ٤ الشهر الجاري. وأوصى المجتمعون بإعداد دراسة شاملة للسوق العربية وقدرتها على استيعاب مختلف الأجهزة الألكترونية، وبضرورة اعتماد قياسات ثابتة موحدة على امتداد المنطقة العربية، ودعم مجهودات المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في هذا المجال (الوطن، الكويت).

الجمعة ٩/ ٣/ ١٩٨٤

٤٢٧ - اختتمت في دمشق أعمال الدورة التاسعة لمؤتمر وزراء الصحة العرب التي عقدت في الفترة من ٥ - ٨ الشهر الجاري. وقرر المؤتمر صرف ٥٠ ألف دولار من الصندوق العربي للتنمية الصحية لتغطية نفقات السفر والاقامة لمرضى الأراضي العربية المحتلة الذين يعالجون في الأقطار العربية، ووافق على مشروع الميثاق العربي للتنمية الاجتماعية الشاملة ووثيقة استراتيجية العمل العربي الموحدة في مجال الصحة العامة، وعلى خطط وبرامج عمل مجلس وزراء الصحة

العرب للسنوات الست القادمة، وعلى عقد عدد من اللقاءات والمؤتمرات الخاصة بالصحة والدواء في الوطن العربي. وأقر المؤتمر ترشيح الجمهورية العراقية لمنصب نائب رئيس مؤتمر وزراء صحة دول عدم الانحياز، وإعادة انتخاب الأردن والعراق لعضوية المكتب التنفيذي للمجلس، كما أقر اقتراحاً يتعلق بمضاعفة ميزانية الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. كما قرر العمل بشتى الوسائل لدعم الخدمات الصحية للثورة الفلسطينية ولبنان وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية، وأوصى بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء اتحاد عربي لمنتجات ومصنعي الأدوية العربية (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 20).

٤٢٨ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في باريس مع كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي وبحث معه في قضية الشرق الأوسط والحرب العراقية ـ الايرانية (النهار، بيروت).

٤٢٩ ـ وافقت السلطات النيجيرية على فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في لاغوس بمستوى سفارة تتمتع بكافة الحصانات والامتيازات الدبلوماسية (الوطن، الكويت).

٤٣٠ ـ وقعت مصر والصومال في القاهرة اتفاقية للتعاون الاقتصادي وأخرى للتعاون الثقافي والفني والعلمي. وقام بالتوقيع كمال حسن علي وزير الخارجية المصري ومحمد علي سمنتر نائب الرئيس الصومالي ومن جهة أخرى وافقت كل من مصر والسودان على فتح فرعين للبنوك الأهلية في القطرين الأول في القاهرة والثاني في الخرطوم (مايو، القاهرة).

٤٣١ ـ اختتم في الجزائر المؤتمر الرابع عشر لاتحاد الكتاب العرب الذي استمر خمسة أيام واشترك فيه مائة كاتب عربي يمثلون ١٣ اتحاداً وطنياً. ودعا المؤتمر الى تطوير حركة الترجمة، وقرر انشاء جائزة أدبية سنوية تحت اسم «جائزة بيروت» وقيمتها ١٥ ألف دولار، وعقد أربعة مؤتمرات حول الثقافة العربية في فلسطين المحتلة والأدب والابداع في مواجهة الصراعات الانعزالية والاقليمية والنقد الأدبي والابداع وأزمة الديمقراطية في العالم العربي ودعا المؤتمر الى رفع الحظر المفروض على اتحادات الكتاب وازالة الضغوط التي يتعرض لها المثقفون العرب، وأشاد بأبطال المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 22).

٤٣٢ ـ اتفق الاتحاد العام لنقابات عمال مصر والمجلس المركزي لاتحاد عمال الأردن على انشاء أول اتحاد عربي مهني لعمال الخدمات العامة والمهن الحرة يضم في عضويته النقابات العمالية على مستوى الوطن العربي بهدف وحدة الطبقة العاملة. وقد وافق العراق على الانضمام لهذا الاتحاد. وأتى ذلك خلال اللقاء الذي تم بين حسن عيد سكرتير اتحاد العمال المصري وأحمد حسن الخضري عضو المجلس المركزي لاتحاد عمال الأردن والوفد المرافق له الذي يزور مصر حالياً (مايو، القاهرة).

السبت ١٠/ ٣/ ١٩٨٤

٤٣٣ ـ بلغت أرباح الشركة العربية للاستثمارات البترولية لعام ١٩٨٣، ٥١,٦ مليون دولار. ووافقت الجمعية العمومية للشركة على توزيع ٢٠ مليون دولار على الأقطار المساهمة بعد حسم الاحتياطي القانوني بواقع ١٠ بالمائة، وترحيل الباقي الى الميزانية العمومية. وعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعه الأول لعام ١٩٨٤ يوم ١٩٨٤/٣/١٠ في مدينة الخبر بالسعودية، ناقش فيه التقارير حول مدى التقدم في المشاريع العربية المشتركة التي تساهم فيها الشركة وأهمها، مشروع الشركة العربية لكيماويات المنظفات في العراق والذي يجري تنفيذه مشاركة بين العراق والسعودية والكويت والشركة العربية للاستثمار في الكويت والشركة العربية للتعدين في الأردن بالاضافة الى الشركة. وكذلك مشروع مركز الصخيرة لتخزين المنتجات البترولية والبتروكيماوية في تونس، ومشروع الشركة العربية للمسح الجيوفيزيائي المزمع انشاؤه في ليبيا والذي يهدف الى تغطية حاجة الوطن العربي من الخدمات

السيزمية (نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الكويت، العدد ٤، نيسان/ ابريل ١٩٨٤).

٤٣٤ ـ شن العراق هجوماً لاستعادة جزيرة «مجنون» العراقية الغنية بالنفط والتي احتلتها القوات الايرانية، وأعلن العراق أن طائراته الحربية هاجمت المواقع الايرانية شرق البصرة ودجلة وألحقت بها إصابات مباشرة (الوطن، الكويت).

٤٣٥ ـ وافق مجلس ادارة صندوق التكامل على دعم الشركة المصرية ـ السودانية للانتاج الزراعي المشترك بمبلغ خمسة ملايين دولار حتى تتمكن من تحقيق أهدافها بزراعة ١١٠ آلاف فدان. وتقوم الشركة حالياً بزراعة ٦٠ ألف فدان برأسمال مشترك قدره عشرة ملايين دولار (مايو، القاهرة).

٤٣٦ ـ أعلن معمر القذافي الرئيس الليبي في خطاب ألقاه في طرابلس بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لتولي حزب البعث السلطة في سورية في «٨ آذار»، أن ليبيا قررت إحياء الأحكام القانونية لاتحاد الجمهوريات العربية الذي يضم مصر وسورية وليبيا منذ العام ١٩٧٢ اعتباراً من ٢٨ آذار/ مارس الجاري، ودعا الى فتح الحدود بين الشعبين الليبي والمصري واعتبر القذافي ٢٥ ألف سوري يعيشون في ليبيا «مواطنون عرب ليبيون» (السفير، بيروت).

الأحد ١١/٣/١٩٨٤

٤٣٧ ـ عقدت في تونس اجتماعات الدورة الثامنة لمجلس ادارة الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية وجرى بحث عدد من القرارات الصادرة عن الدورة السابقة، ووضع تصور مستقبلي لحل مشاكل الصندوق. ويضم المجلس كلا من السعودية والامارات العربية المتحدة والمغرب والجزائر وفلسطين وليبيا (الرياض، الرياض).

٤٣٨ ـ عقد في مقر منظمة أوابك بالكويت يومي ١٠ و١١ آذار/ مارس ١٩٨٤ اجتماع بين وفد من المنظمة وآخر من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، حيث جرت دراسة السوق المتعلقة بدراسة انشاء المصفاة البتروكيماوية. وتم الاتفاق على عدد من الخطوات التنفيذية منها اختيار السعودية، العراق، مصر، الجزائر، والمغرب لاجراء مسح ميداني مفصل على أهم المنتجات البتروكيماوية فيها (نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الكويت، العدد ٤، نيسان/ ابريل ١٩٨٤).

٤٣٩ ـ طلب الملك الحسن الثاني العاهل المغربي من الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اتخاذ الاجراءات اللازمة حتى تواصل مصر رسمياً نشاطها بالمنظمة باعتبار أن عودتها «أمر نهائي» (السفير، بيروت) كما طالب في رسالة وجهها الى الأمين العام للأمم المتحدة، العراق وايران بوقف عاجل للمعارك بينهما داعياً العالم للمساهمة في اقامة حوار بين البلدين في اطار لجنة السلام الاسلامية (الأنباء، الرباط).

٤٤٠ ـ عقد الملك حسين العاهل الأردني في عمان مباحثات مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية شملت القضية الفلسطينية والوضع في الضفة الغربية المحتلة واحتمالات تنسيق السياسات بين الأردن والمنظمة (الدستور، عمان).

٤٤١ ـ أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة قانوناً يسمح لمواطني أقطار مجلس التعاون الخليجي بممارسة الأنشطة الاقتصادية في الامارات (الرياض، الرياض).

٤٤٢ ـ تقرر في القاهرة تنظيم معسكر لشباب مصر والسودان، وتنظيم مشروع لاقامة مزرعة في كل من القطرين يشترك الشباب المصري والسوداني في زرعهما كما تقرر تنشيط اللقاءات الرياضية بين الفرق القومية (مايو، القاهرة).

٤٤٣ ـ تم في الرباط التوقيع على اتفاقية للتعاون الثقافي بين المغرب وسلطنة عمان تنص على ارسال اختصاصيين مغاربة الى عمان للقيام بأعمال ترميم الآثار التاريخية الموجودة فيها (الأنباء، الرباط).

٤٤٤ ـ دعا عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري أثناء لقائه مع حيدر علييف النائب الأول لرئيس الوزراء السوفياتي الذي يزور دمشق، مصر «الى الاقتداء بلبنان وإلغاء المعاهدة الموقعة مع العدو الاسرائيلي» مؤكداً أن «الأمة العربية جمعاء ستتحمل، مع مصر المسؤولية عن هذا القرار القومي اذا ما اتخذ، مع كل النتائج المترتبة عليه» (النهار، بيروت).

الاثنين ١٢/٣/١٩٨٤

٤٤٥ ـ وافقت ١٦ دولة عربية على دعوة العراق لعقد مؤتمر طارىء لوزراء الخارجية العرب وهي: العراق، الأردن، السعودية، البحرين، جيبوتي، السودان، المغرب، تونس، الامارات العربية المتحدة، قطر، سلطنة عمان، اليمن الشمالية، منظمة التحرير الفلسطينية، الكويت، الصومال وموريتانيا (السفير، بيروت). وأعلن أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية في حديث لصحيفة الوطن الكويتية أن بلاده تؤيد أي لقاء عربي للبحث في حرب الخليج «حتى لا يبقى العراق وحده» (النهار، بيروت).

٤٤٦ ـ تبلغت مصر رسمياً قرار استعادة مكانها واستئناف نشاطها في منظمة المؤتمر الاسلامي (الوطن، الكويت).

٤٤٧ ـ اختتم وزراء خارجية أقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم التي بدأت أمس الأول في الرياض، وقال عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس إن أقطار المجلس لا تعتزم القيام بأي محاولة جديدة للتوسط في نزاع الخليج (السفير، بيروت).

٤٤٨ ـ استقبل حسني مبارك الرئيس المصري في أسوان جعفر نميري الرئيس السوداني حيث جرى بحث العلاقات الثنائية و«المشاكل التي تحيط بمنطقتنا والمشاكل التي تؤثر من قريب أو بعيد على منطقة الشرق الأوسط» وفي حديث لمحطة سي. بي. اس. الأمريكية أكد مبارك تمسكه باتفاقيات كامب ديفيد، وقال إن «لسورية نواياها الخاصة تجاه لبنان نظراً لمتطلبات أمنها» وأكد عدم ارسال السفير المصري الى تل أبيب حتى تقوم اسرائيل بما من شأنه تحسين العلاقات. ومن جهة أخرى بعث مبارك برسالة الى محمد سياد بري الرئيس الصومالي تناولت أوجه التعاون بين مصر والصومال (مايو، القاهرة).

الثلاثاء ١٣/٣/١٩٨٤

٤٤٩ ـ استقبل معمر القذافي الرئيس الليبي الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وبحث معه الوضع الراهن في المنطقة العربية (الأنباء، الرباط).

٤٥٠ ـ بدأت أمس الأول في الجزائر أعمال الدورة الخامسة والعشرين لمجلس الطيران المدني العربي وتستمر خمسة أيام لبحث انشاء صناعة طيران عربية ودراسة تنسيق نشاط الأقطار العربية في مجال الطيران وتكوين الأطر (العلم، الرباط).

٤٥١ ـ افتتح محمد مزالي الوزير الأول التونسي أعمال الندوة الأولى للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي، بحضور ممثلين عن الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية، وجامعة الدول العربية ومنظمات المؤتمر الاسلامي، والوحدة الافريقية. وتستمر الندوة ثلاثة أيام تناقش خلالها مواضيع تتعلق بنضال الأقطار العربية والافريقية، والتعاون الاقتصادي والثقافي. وأكد مزالي في كلمة الافتتاح، أن التحديات الواحدة التي يواجهها العرب والأفارقة تتطلب التعاون المشترك للوقوف في وجهها بتوظيف الطاقات والامكانيات الكبيرة التي تملكها المجموعتان للحد من نفوذ الصهيونية والاستعمار (العمل، تونس).

٤٥٢ ـ افتتح أمين الجميل الرئيس اللبناني في لوزان بسويسرا الحلقة الثانية من مؤتمر الحوار الوطني بكلمة حدد فيها أربعة مداخل لحل الأزمة وهي: إنهاء

جذري لحال الحرب، وتأكيد الاتفاق والموقف والخطى على توحيد لبنان وتحريره، وتشكيل حكومة انقاذ واتحاد وطني، وتسهيل التفاهم حول مشاريع الاصلاحات. ويشارك في المؤتمر بصفة مراقب عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية ومحمد ابراهيم المسعود وزير الدولة السعودي (النهار، بيروت).

٤٥٣ ـ قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في القاهرة إن مصر ستسعى لاجراء اتصالات مع الأردن والأقطار العربية المعتدلة للخروج بموقف تفاوضي مشترك يطرح على الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل، ودعا الأقطار العربية المعتدلة الى «إقامة جبهة مشتركة لمقاومة ضغط المتشددين العرب وعلى الأخص سورية» (السفير، بيروت).

٤٥٤ ـ صد العراق هجوماً ايرانياً جديداً شرق البصرة (الثورة، بغداد).

الأربعاء ١٤/ ٣/ ١٩٨٤

٤٥٥ ـ عقد في مقر المنظمة العربية للثروة المعدنية بالرباط اجتماع اللجنة الوزارية المشرفة على تحضير المؤتمر العربي الخامس للثروة المعدنية الذي سيعقد في الخرطوم ما بين ٢٥ ـ ٢٩/١١/١٩٨٤. وشارك في الاجتماع منظمة أوابك، والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والشركة العربية للتعدين والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. وقال أحمد العلوي المحمدي الأمين العام للمنظمة أنه تمت مناقشة الدراسات الأساسية التي ستقدم للمؤتمر والمتعلقة بالمناجم الصغيرة والقوى العاملة في حقل التعدين في الوطن العربي، والمعادن النفيسة (العلم، الرباط).

٤٥٦ ـ اختتمت في تونس اجتماعات مجلس ادارة الأكاديمية العربية للنقل البحري والتي بدأت في ١٢ الشهر الجاري وتقرر خلالها الابقاء على المباني الحالية للأكاديمية وكلفت ادارتها باعداد دراسة شاملة حول مواصفات المبنى تمهيداً لاقرارها. وقال أحمد معرفية وكيل وزارة المواصلات والنقل في قطر، إن العراق قدم سفينة تدعى «ابن خلدون» لاستخدامها في تدريب الطلبة (الأنباء، الرباط).

٤٥٧ ـ اجتمع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في الدمام مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي أطلعه على نتائج محادثاته مع العاهل الأردني، وآخر تطورات الوضع على الساحة العربية (السفير، بيروت).

٤٥٨ ـ اختتمت في المنامة أمس الأول أعمال الدورة الثانية للجنة الاقتصادية المشتركة بين تونس والبحرين، واتفق الطرفان على اجراءات عملية ترمي الى تنمية التعاون الثنائي، وتنظيم أسبوع تونسي في المنامة خلال شهر شباط/ فبراير ١٩٨٥ بمساعدة الحكومة البحرينية، وعلى أن يتولى وفد من الخبراء ضبط حاجيات البحرين في قطاعي الصحة والتربية القومية (العمل، تونس).

٤٥٩ ـ عاد الى عمان وفد اقتصادي أردني بعد زيارة قام بها الى تونس واستغرقت أسبوعاً أجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في وزارة الاقتصاد الوطني التونسية ومع الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، تناولت سبل دعم التعاون وتنمية الصادرات وتوسيع قاعدة التبادل التجاري بين القطرين (الدستور، عمان).

٤٦٠ ـ أكد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في كلمة ألقاها بمؤتمر الحوار الوطني اللبناني في لوزان، وقوف سورية الى جانب لبنان بكل امكاناتها وجهدها في سبيل انجاح المؤتمر، وحث المجتمعين على الخروج بحل للأزمة «لأن سورية ولبنان والمنطقة، لم تعد تتحمل استمرار الوضع على ما هو عليه الآن» وقد طرحت «الجبهة اللبنانية» مشروعاً باسم «لبنان جمهورية اتحادية» (السفير، بيروت).

الخميس ١٥/ ٣/ ١٩٨٤

٤٦١ ـ عقدت في بغداد الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية بناء على طلب العراق بحضور

كافة الأقطار العربية باستثناء ليبيا وسورية ومصر، وجرى بحث تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية. وطلب المجلس من ايران وقف القتال والاستجابة لمبادرات السلام بما يكفل ضمان حقوق الطرفين، وأكد الالتزام بقرار مؤتمر القمة الثاني عشر المنعقد في فاس والتضامن مع العراق، وقرر تشكيل لجنة من وزراء خارجية العراق والسعودية والكويت وتونس والأردن والمغرب واليمن الشمالي والأمين العام لجامعة الدول العربية لاجراء اتصالات دولية لايقاف الحرب (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 24).

٤٦٢ ـ اختتمت في بغداد أعمال الدورة الثانية عشرة لمؤتمر العمل العربي التي استمرت أحد عشر يوماً. ودعا المؤتمر منظمة العمل الدولية الى تقديم مساعداتها العاجلة للعمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة. وأدان القرار الذي أصدره مجلس ادارة مكتب العمل الدولي غير الدستوري بدعوة الكيان الصهيوني الى المشاركة في المؤتمرات التعليمية الآسيوية، ودعا مكتب العمل العربي الى الاسراع بفتح مكتبه في بيروت وتوجيه اهتمام المكتب لزيادة الاعتمادات المخصصة للمنطقة العربية وتوفير الموارد المالية لتمويل مشروعي الاستخدام وادارة العمل، وقرر اعتبار أوضاع العمال العرب المهاجرين الى أوروبا الغربية ضمن المصالح القومية العربية ذات الأهمية، وكلف المؤتمر المدير العام لمنظمة العمل العربية ومجلس ادارتها باتخاذ الخطوات الضرورية الرامية الى تنسيق العمل العربي من أجل الدفاع عن حقوق ومصالح العمال العرب المهاجرين، واعداد دراسة شاملة حول أوضاعهم (الدستور، عمان).

٤٦٣ ـ بدأت في بغداد اجتماعات الدورة التاسعة والعشرين لمجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وتستمر يومين يناقش فيها مسار الخطة الخمسية للمصرف وأوجه استخداماتها للأعوام ٨٣ ـ ١٩٨٧ (الوطن، الكويت).

٤٦٤ ـ قررت اللجنتان السورية والفلسطينية للتضامن الأفرو ـ آسيوي عدم المشاركة في مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي سيعقد في ٣٠ آذار/ مارس الجاري في القاهرة، واقترحت اللجنتان خلال اجتماع عقدتاه في دمشق مع وفد من لجنة التضامن المصرية برئاسة محمد فائق تأجيل المؤتمر (الوطن، الكويت).

٤٦٥ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ست عمليات هجومية ضد دوريات لقوات الاحتلال الاسرائيلية في مناطق مختلفة من جنوب لبنان أوقعت اصابات عدة بين جنود الاحتلال (السفير، بيروت).

٤٦٦ ـ تسلم الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي، رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين والأوضاع العربية الراهنة. وسلم الرسالة عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الأردني (الدستور، عمان).

٤٦٧ ـ اجتمع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتم خلال الاجتماع بحث آخر تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الراهنة بالاضافة الى العلاقات الثنائية (الدستور، عمان).

٤٦٨ ـ ذكرت مجلة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي التي تصدر في نيقوسيا أن الأردن والعراق عهدا الى شركة بكتيل الأميركية بمهمة بناء خط أنابيب بترول طوله ٩٠٠ كلم يربط بين محطة ضخ البترول «ق ٣» في الحديثة غربي العراق وبين ميناء العقبة الأردني (الوطن، الكويت).

الجمعة ١٦/ ٣/ ١٩٨٤

٤٦٩ ـ تحفظت الجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطية على قرارات المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي عقد أمس الأول في بغداد، وامتنع لبنان عن التصويت (النهار، بيروت).

٤٧٠ ـ اختتمت في الجزائر أعمال الجمعية العمومية لمجلس الطيران المدني. وقال حسين يحياوي الأمين العام للمجلس، إنه تقرر وضع مسودة مشروع

استراتيجية الطيران المدني العربي الذي يهدف الى تحقيق الاقليم الجوي العربي الموحد بما فيه حرية التنقل الجوي وتسيير التنقل بين الأقطار العربية ضمن اقليم واحد يشمل أرجاء الوطن العربي، كما شكلت لجنة لوضع أسعار موحدة تعمل تحت اشراف المجلس وجامعة الدول العربية، ودعت الجمعية الى تطوير النقل الجوي العربي، وقررت عقد الدورة المقبلة للاتحاد في المغرب في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل (الدستور، عمان).

٤٧١ ـ اختتمت في تونس ندوة الحوار العربي ـ الافريقي، وصدرت توصيات بضرورة العمل على انشاء سوق عربية ـ افريقية مشتركة لتنظيم عمليات التبادل التجاري، وتوفير الضمانات الكافية للأموال المستثمرة، والتسهيلات اللازمة لتحريك رؤوس الأموال المستثمرة في الخارج، وأكدت الندوة على ضرورة انشاء منظمة عربية ـ افريقية لضمان الاستثمارات وتشجيع عقد اتفاقات اقتصادية ثنائية للوصول الى تكامل اقتصادي عربي ـ افريقي (مايو، القاهرة).

٤٧٢ ـ استبعد الملك حسين العاهل الأردني في حديث أدلى به الى صحيفة نيويورك تايمز أي مفاوضات مباشرة بين الأردن واسرائيل مشيراً الى أن الولايات المتحدة الأمريكية فقدت مصداقيتها كوسيط في الشرق الأوسط بانحيازها الى تل أبيب، وبالتالي لا يحق لها الاعتراض على اشتراك الاتحاد السوفياتي في عملية التسوية (الدستور، عمان).

٤٧٣ ـ وجه حسني مبارك الرئيس المصري رسالتي تحذير الى الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته، من أن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس ستكون له آثار وخيمة على المصالح الأمريكية في العالمين العربي والاسلامي (النهار، بيروت).

٤٧٤ ـ أكد عصمت كتاني وكيل وزارة الخارجية العراقي، أن طيارين مصريين يشتركون في القتال مع العراق ضد ايران بالاضافة الى متطوعين مصريين. ومن جهة أخرى استردت القوات العراقية الجزء الشمالي من جزيرة مجنون التي احتلتها القوات الايرانية، وقد رفضت ايران نداء مجلس وزراء الخارجية العرب لوقف النار (الوطن، الكويت).

٤٧٥ ـ وصل الى الكويت وفد قضائي سعودي برئاسة سعود بن سعد الدريب وكيل وزارة العدل للشؤون القضائية، وذلك في اطار التعاون بين أقطار مجلس التعاون الخليجي في المجالين القضائي والقانوني. وتستمر الزيارة ستة أيام (الوطن، الكويت).

السبت ١٧/٣/١٩٨٤

٤٧٦ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في باريس مع فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي. وعقب اللقاء دعا القليبي الأسرة الأوروبية الى اصدار نداء على غرار النداء الذي أصدره وزراء الخارجية العرب لوقف النار بين العراق وايران، وحذر من أن استمرار الحرب بين البلدين سيؤدي الى جعلها «حرباً خليجية» (النهار، بيروت).

٤٧٧ ـ أعلنت القيادة العليا للجيش السوداني، أن طائرة حربية مجهولة أغارت على مدينة أم درمان وتسببت بأضرار مادية، واتهم جعفر نميري الرئيس السوداني ليبيا بالهجوم (مايو، القاهرة). وأوفد حسني مبارك الرئيس المصري المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري الى السودان حيث اجتمع مع نميري، ووصف أبو غزالة الغارة بأنها عدوان خطير، وأن اجراءات ستتخذ لمواجهة مثل هذه الأمور. وكشف نميري أن معمر القذافي الرئيس الليبي طلب أمس الأول عن طريق مبارك عقد اجتماع معه (الوطن، الكويت).

٤٧٨ ـ صرح طاهر المصري وزير الخارجية الأردني، أن مبادرة الرئيس الأمريكي ريغان للسلام في الشرق الأوسط قد ماتت، ووصف مشروع السلام العربي أنه يحتاج الى «ديناميكية خاصة في التنفيذ». وعن علاقات بلاده مع سورية قال «ليست كما نشتهيها. . . ونحن دائماً نعمل سواء مع سورية أو مع

أي بلد عربي على تحسين تلك العلاقات على قاعدة عدم التدخل في شؤون الغير وعلى جعل أولوياتنا دائماً القضايا العربية» (السفير، بيروت).

٤٧٩ ـ انخفضت مساهمات البنوك العربية في القروض الدولية من ٩ مليارات دولار في عام ١٩٨٢ الى حوالي ٦ مليارات عام ١٩٨٣، بسبب المشاكل التي عانت منها دول أمريكا اللاتينية بتسديد ديونها، وتركز البنوك العربية على اقراض الدول والمؤسسات العربية (المستقبل، باريس).

٤٨٠ ـ تسلم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري رسالة من الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت تتعلق بالعلاقات الثنائية، والتطورات الراهنة على الساحة العربية والوضع في الخليج بصفة خاصة. وسلم الرسالة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الاعلام ووزير الخارجية الكويتي (الوطن، الكويت).

٤٨١ ـ اختتمت في صنعاء اجتماعات المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات. وناقش المجلس على مدى يومين استمرار وسائل الكفاح الفلسطيني المسلح وضرورة تصعيد العمليات العسكرية ضد اسرائيل، وتم تشكيل عدد من اللجان لمتابعة تنفيذ القرارات. وفي حديث الى مجلة البيدر التي تصدر بالقدس، أكد عرفات، أن الحوار قائم مع القوى الديمقراطية والتقدمية داخل اسرائيل وخارجها (الدستور، عمان).

الأحد ١٨/٣/١٩٨٤

---

٤٨٢ ـ أعلن أحمد الأصبحي وزير خارجية اليمن الشمالية ورئيس اللجنة الوزارية التي شكلها المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب، أن اللجنة ستعقد أول اجتماع لها بتونس في ٢٩ الشهر الجاري لرسم منهاج عملها لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر بشأن دعم العراق (الوطن، مسقط).

٤٨٣ ـ اختتمت في مقر الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان، اجتماعات لجنة خبراء شؤون التعرفة الجمركية التي استغرقت ثلاثة أيام. وصدرت توصيات باعتماد الجدول الخاص بالمواد الأولية الداخلة في الصناعات المتماثلة، وقيام الأمانة العامة بحساب الرسم الموحد على أساس المتوسط الحسابي. وشارك في الاجتماعات ممثلون عن الأردن وسورية والعراق وليبيا وموريتانيا وجمهورية اليمن الديمقراطية (الدستور، عمان).

٤٨٤ ـ قررت الهيئة القضائية التابعة لمنظمة أوابك في اجتماعها الثالث عشر في مقرها بالكويت، مدّ أجل المرافعات الشفوية في الدعوى التي أقامتها الحكومة العراقية على الحكومة السورية بشأن وقف نقل النفط العراقي الخام عبر الأراضي السورية الى الجلسة المقبلة التي ستعقد في ١٩٨٤/٤/٣٠ (الدستور، عمان).

٤٨٥ ـ نفت ليبيا بشكل قاطع ما أعلنه السودان بأنها وراء الغارة الجوية على أم درمان، وأعلن جعفر نميري الرئيس السوداني، أن مصر أرسلت قوات الى السودان لحماية الأهداف الاستراتيجية، فيما اتهم حسني مبارك الرئيس المصري ليبيا بالغارة وقال إنه تلقى رسالة شفوية منذ يومين من رئيس ليبيا «أبدى فيها رغبته بفتح الحدود واقامة تعاون جيد ووحدة مع مصر. وهذه رابع أو خامس مرة خلال عام واحد يرسل إلي رئيس ليبيا بهذا وكلما أسمع بذلك أفهم أن هناك شيئاً يتم اعداده». ووصل الى الخرطوم ياسر عرفات واجتمع مع نميري، ودان الغارة الجوية معتبراً أن أي اعتداء على السودان هو اعتداء على الأمة العربية كلها (النهار، بيروت).

٤٨٦ ـ بدأت في الشارقة اجتماعات لجنة التخطيط الصحي التابعة للأمانة العامة لمجلس وزراء الصحة في دول الخليج العربية وتستمر يومين، لوضع ورقة عمل حول استراتيجية العمل الصحي الموحد للأقطار العربية الخليجية وتحقيق التكامل الصحي بينها (العمل، تونس).

٤٨٧ ـ صرح عصمت كتاني وكيل وزارة الخارجية العراقي، أن العراق اتفق مع الأردن والسعودية لبناء خطي أنابيب لرفع صادرات العراق النفطية الى أكثر من سبعة ملايين برميل يومياً عام ١٩٩٠، وأن الخطين

يمكنها نقل مليونين وثمانمائة ألف برميل يومياً (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩/٣/١٩٨٤

٤٨٨ ـ تم في الكويت التوقيع على عقد بين شركة ناقلات النفط الكويتية وشركة الملاحة العربية تقوم بموجبه الأخيرة بشحن جميع المعدات الخفيفة والثقيلة التي سيتم استخدامها في عمليات تحديث مصفاة الشعيبة من اليابان وأوروبا وأميركا الى الكويت (الوطن، الكويت).

٤٨٩ ـ اجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم مع أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية وأبلغه نتائج محادثاته مع الملك حسين، والتفكير الفلسطيني بالنسبة الى الخطوات المقبلة لتحريك الموقف باتجاه يخدم القضية العربية، كما تناولت المحادثات ما يمكن أن تقدمه مصر للفلسطينيين في هذه المرحلة والتنسيق لاحقاً «إذا كانت هناك خطوات نقوم بها جميعاً لتحقيق الحقوق العربية المشروعة وحماية المصلحة العربية» وفق ما صرح به الباز (النهار، بيروت).

٤٩٠ ـ صرح محمد الشريف مساعدية مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في حديث الى مجلة روز اليوسف المصرية، أن الوحدة العربية هي السبيل والهدف لتحرير فلسطين. وطالب بايجاد صيغة جديدة للتعامل مع القضية الفلسطينية التي تعتبر قضية العرب الأولى تختلف عن كل الصيغ القديمة (الوطن، الكويت).

٤٩١ ـ أعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، أن أقطار مجلس التعاون الخليجي قررت منح بلاده مساعدة قيمتها ١٨٠٠ مليون دولار على مدى ١٢ عاماً لمعاونتها في تحديث وبناء قواتها المسلحة (الثورة، بغداد) (الوثيقة رقم 25).

٤٩٢ ـ صرح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري، أن مصر وضعت موضع التنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك مع السودان بعد الغارة على أم درمان والموقعة في ١٦/٣/١٩٨٢. ومن جهة أخرى بدأت في الخرطوم اجتماعات لجنة التنسيق العسكرية المشتركة بين القطرين لتنفيذ الاتفاقية (مايو، القاهرة). وفي الخرطوم دعا مدني البشار وزير الدولة السوداني في اجتماع مع المبعوثين العرب الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الغارة، وقال إن بلاده طالبت في شكوى قدمتها الى جامعة الدول العربية أن تتحمل الأقطار العربية مسؤولياتها كاملة (النهار، بيروت).

٤٩٣ ـ اجتمع في الجزائر أحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية مع وفد مصر المشارك في اجتماعات مؤتمر اتحاد البرلمانات الافريقية المنعقدة في الجزائر والذي يرأسه مختار عبد الحميد وكيل مجلس الشعب، حيث أكد الابراهيمي على أهمية دعم العلاقات بين مصر والجزائر (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٢٠/٣/١٩٨٤

٤٩٤ ـ بدأت في مقر المنظمة العربية للعلوم الادارية في عمان اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة لمناقشة موضوعات عدة تتعلق بالتنمية والتطوير الاداري في الأقطار العربية والقضايا المتعلقة بسير العمل في المنظمة ونشاطاتها. كما بدأت في مقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اجتماعات لجنة الخبراء القانونيين والجمركيين بمشاركة وفود من الأقطار الأعضاء لوضع القانون الجمركي الموحد (الدستور، عمان).

٤٩٥ ـ أكد الملك حسين العاهل الأردني في مقابلة مع شبكة التلفزيون الأمريكية سي. بي. أس على ثلاثة أمور تحكم السياسة الأمريكية وهي العجز وعدم الوضوح وعدم الثبات، مما يجعلها لا تنتظر من الآخرين الثقة بمصداقيتها (النهار، بيروت).

٤٩٦ ـ أرسلت الولايات المتحدة الى مصر طائرتين

للانذار المبكر «أواكس»، وقال نـاطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية أنهما ستعملان في منطقـة الحدود المصرية ـ السودانية ـ الليبية، بناء على طلب من مصر والسودان. وطلب السودان عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لمناقشة «العدوان الليبي» (النهار، بيروت).

٤٩٧ ـ تم في الكويت تخريج دفعة من ضباط وضباط الصف وأفراد من المغاوير من أقطار مجلس التعاون الخليجي تم تدريبهم في الكويت. واعتبر الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي، أن هذه الدفعة هي باكورة التعـاون العسكري بـين أقطار المجلس (الوطن، مسقط).

٤٩٨ ـ وقع العراق والأردن في بغداد اتفاقاً لتثبيت وترسيم الحدود بين القطرين، وتشييـد الدعـامات الحدودية بموجب قوائم الاحداثيات التي أعدتها اللجان الفنية المشتركة. كما تم التوقيع على بروتوكولين الأول لتنظيم سلطات الحدود والثاني لتنظيم شؤون الرعي والتنقل والانتفاع من موارد المياه في منطقة الحدود المشتركة. ووقع الاتفاق سعدون شاكر وزير الداخلية العراقي ونظيره الأردني سليمان عرار، الذي استقبله صدام حسين الرئيس العراقي وبحث معه العلاقات الثنائية والوضع العربي العام (الثورة، بغداد). وفي عمان ذكرت مصادر مطلعة ن العراق سيتخلى للأردن عن مساحة ٥٠ كيلومتراً مربعاً تتضمن مطاراً عسكرياً ومنشآت قيمتها ١٥ مليون دولار (النهار، بيروت).

٤٩٩ ـ أجرى الملك حسين العاهل الأردني اتصالاً هاتفياً مع حسني مبارك الرئيس المصري جرى فيه التشاور بالأوضاع التي تشهدها المنطقة العربية وموقف الأردن منها (النهار، بيروت).

٥٠٠ ـ افتتح فؤاد محيي الدين رئيس الـوزراء المصري أمس الأول في القاهرة مؤتمر الاتحاد التعاوني العربي الذي يشارك فيه ١١ قطراً عربياً، ويناقش المؤتمر فكرة انشاء حلف تعاوني عربي يسهم في رسم سياسات التكامل التعاوني بين الدول العربية وتأسيس المعاهد التعاونية العربية (الدستور، عمان).

٥٠١ ـ اختتمت أمس في واشنطن أعمال مؤتمر الجمعية العربية ـ الأمريكية لمكافحة التمييز العنصري، والتي بدأت يوم السبت الماضي بهدف دراسة سبل التأثير على الموقف الأميركي ووضعه على طريق الحق والعدالة بعيداً عن الانحياز الكامل للكيان الصهيوني، وبما يؤمن الحقـوق الـوطنيـة للشعب الفلسـطيني والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وتحدث في المؤتمر عدد كبير من الشخصيات السياسية والمثقفين الأميركيين والعرب، ومن بينهم القس جيسي جاكسون المرشح للرئاسة الأميركية والذي طالب بضرورة انشاء دولة فلسطينيـة تكفل الأمن لسكـانها (الدستـور، عمان).

الأربعاء ٢١/٣/ ١٩٨٤

---

٥٠٢ ـ أعرب الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في رسالة مفتوحة الى رونالد ريغان الرئيس الأمريكي عن قلق العرب العميق من جراء الانحياز الأمريكي لاسرائيل عـلى حساب الشعب الفلسطيني مما يهدد بتغييرات واسعة وعميقة في الموقف السياسي العربي ازاء الولايات المتحدة (الدستور، عمان).

٥٠٣ ـ بدأت في الكويت أعمال لجنة «اليسكو» لدراسة قضايا الاعلام والاتصال في الوطن العربي بحضور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعدد من رجال الاعـلام العرب. وستناقش اللجنة الأوضاع الراهنة لوسائل الاعلام في الوطن العربي (الوطن، الكويت).

٥٠٤ ـ اختتم في لوزان بسويسرا مؤتمر الحوار الوطني اللبناني الذي عقد في الفترة من ٣/١٢ الى ١٩٨٤/٣/٢٠ وضم ممثلين عن الأطراف المتصارعة على الساحة اللبنانية. وصدر بيان ختامي، تقرر فيه وقف اطلاق النار وفصل القوات المتقاتلة، وسحب الأسلحة الثقيلة واعادة الجيش اللبناني الى ثكناته، وتشكيل لجنة أمنية عسكرية ـ سياسية برئاسة الرئيس اللبناني أمين الجميل تكون مسؤولة عن تنفيذ الخطة الأمنية، ووقف الحملات الاعلامية، ثم تشكيل هيئة تأسيسية لوضع مشروع دستور جديد للبنان تتقدم

بتقرير عن نتائج أعمالها خلال ستة أشهر (النهار، بيروت).

٥٠٥ - أعلن حافظ الأسد الرئيس السوري أن سورية ستستمر في بذل كل جهد ممكن لمساعدة الشعب اللبناني على تحقيق الوفاق الوطني الذي هو هدف استراتيجي لسورية وسيبقى «برغم الصعوبات التي قد تظهر»، وأكد الأسد على ضرورة تحقيق التضامن العربي الحقيقي المعادي للمخططات الامبريالية والصهيونية والمعبر عن طموحات الأمة العربية ومصالحها (السفير، بيروت).

٥٠٦ - أعلن الملك حسين العاهل الأردني في حديث الى الاذاعة البريطانية، رفض الأردن أي محاولات من أي جهة كانت سواء أكانت في الوطن العربي أو في أي مكان آخر لفرض هيمنتها على الشعب الفلسطيني وعلى ممثليه أو محاولة منعه من أن يقول كلمته في قضيته «التي هي في نفس الوقت قضيتنا» (الدستور، عمان).

٥٠٧ - أعلن الشيخ صباح الأحمد الجابر وزير الخارجية وزير الاعلام الكويتي أمام مجلس الأمة، رفض الكويت لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية مشيراً الى احتمال تدخل القوى الأجنبية في شؤون منطقة الخليج نتيجة استمرار هذه الحرب. وأشاد بموقف العراق الذي تجاوب مع مختلف جهود الوساطة المبذولة لانهاء الحرب (الوطن، الكويت).

٥٠٨ - وافقت لجنة التخطيط الصحي في أقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتها أمس الأول في الشارقة على وضع استراتيجيات لتنمية القوى البشرية الصحية وبرامج الصحة العامة، واعداد القوى البشرية اللازمة لنظم المعلومات الصحية لأقطار المجلس (الوطن، مسقط).

٥٠٩ - استقبل فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في دمشق نظيره الجزائري أحمد طالب الابراهيمي وبحث معه الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية (النهار، بيروت).

٥١٠ - اجتمع تيسير عبد الجابر وزير العمل الأردني في عمان مع الشيخ عامر بن شوين الحوسني وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل العماني الذي يزور الأردن حالياً. وتم خلال اللقاء بحث التعاون بين الأردن والسلطنة في مجال القوى العاملة وفيما يختص بالتدريب المهني والضمان الاجتماعي (الوطن، مسقط).

٥١١ - أصدر المشاركون في ندوة مجلة العربي حول «المجلات الثقافية والتحديات المعاصرة» التي عقدت بالكويت من ١٧ - ١٩٨٤/٣/١٩ بياناً ثقافياً، أكدوا فيه تمسكهم بالثقافة ودور المثقفين في تحمل المسؤولية، معتبرين أن معظم المشكلات التي يعاني منها الوطن العربي إنما تعود الى الحواجز التي أقيمت بين صانعي القرارات والمثقفين. ودعوا الى فتح الآفاق للتواصل الثقافي الحر بينهم في أقطار الوطن العربي (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٤/٣/٢٢

٥١٢ - افتتح مؤخراً في الجزائر مكتب اقليمي للمنظمة العربية للتنمية الصناعية يهدف الى تغطية احتياجات أقطار المغرب العربي الخمسة في مجال التبادل والتكامل الصناعي (أسواق الخليج، الدوحة).

٥١٣ - قرر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا تقديم قروض لدول افريقية بقيمة ٢٠ مليون دولار كجزء أول من البرنامج الذي أقر للعام الحالي والذي تبلغ قيمته ٨٨ مليون دولار (أسواق الخليج، الدوحة).

٥١٤ - بدأ محمد الشريف مساعدية مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري جولة عربية تشمل اليمن الجنوبية واليمن الشمالية والعراق والكويت والامارات العربية المتحدة حيث يسلم زعماء هذه الأقطار رسائل من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تتعلق بالتطورات الأخيرة في المنطقة العربية (النهار، بيروت).

٥١٥ - قرر رونالد ريغان الرئيس الأمريكي سحب

مشروع قرار قدمه الى الكونغرس لبيع صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات الى الأردن والسعودية، بسبب الضغوطات داخل الكونغرس، والانتقادات التي وجهها الملك حسين العاهل الأردني للسياسة الأمريكية. وقد أعرب الأردن عن أسفه للقرار معتبراً أن من شأنه الاضرار بقدرته الدفاعية (السفير، بيروت).

٥١٦ ـ صرح جوزف اودرهو زعيم «حركة تحرير الشعب السوداني في الجنوب» في لندن، أن الطائرة التي أغارت على مدينة أم درمان انطلقت من منطقة «العبيد» في الغرب السوداني. وكان السودان قد أعلن أن الطائرة انطلقت من داخل الأراضي الليبية. وفي طرابلس رفضت ليبيا تسلم مذكرة من وزارة الخارجية الأمريكية وصفتها بأنها تهديد باعلان الحرب نيابة عن السودان ومصر (السفير، بيروت) وأكد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري أمام مجلس الوزراء أن الطائرة التي قصفت مدينة أم درمان هي طائرة ليبية (مايو، القاهرة).

٥١٧ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري نقلها إليه أحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري الذي صرح أنها تتعلق بالقضايا التي تواجهها الأمة العربية والسبل الكفيلة بمعالجتها، وبالعلاقات الثنائية وقد وصل الابراهيمي الى الظهران بالسعودية واجتمع مع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي حيث سلمه رسالة مماثلة من الرئيس الجزائري (النهار، بيروت).

٥١٨ ـ تسلم الملك حسين العاهل الأردني رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري تدور حول قضية الشرق الأوسط والأوضاع الفلسطينية، وذلك في اطار التشاور المستمر بين البلدين. وسلم الرسالة أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية (الدستور، عمان).

٥١٩ ـ تم في الرباط أمس الأول توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والتقني بين المغرب والامارات العربية المتحدة، وذلك خلال الزيارة التي يقوم بها حالياً سيف علي الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات الى المغرب. كما اجتمع أيضاً مع محمد كريم العمراني الوزير الأول المغربي مع عدد من الوزراء والمسؤولين المغاربة وبحث معهم الآفاق التي ستفتحها الاتفاقية في مجال التعاون بين القطرين باعتبارها احدى اللبنات الأساسية نحو بناء سوق عربية مشتركة (العلم، الرباط).

٥٢٠ ـ وافق مجلس الشعب المصري على البروتوكول التجاري الذي وقع بالأحرف الأولى بين الأردن ومصر في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي والذي ينص على إعفاء السلع المتبادلة من الرسوم الجمركية (الدستور، عمان).

الجمعة ٢٣/ ٣/ ١٩٨٤

٥٢١ ـ سلمت ليبيا مذكرتين رسميتين الى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية تتعلقان بموقف ليبيا من النزاع بينها وبين السودان، وعلم أن القليبي يبذل جهوداً لتدارك تدهور العلاقات بين البلدين (السفير، بيروت).

٥٢٢ ـ أقامت أربع مؤسسات عربية مشتركة في الكويت وهي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ومنظمة أوابك والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمركز العربي للتقنيات التربوية احتفالاً في الذكرى التاسعة والثلاثين لقيام جامعة الدول العربية، ألقى خلاله محمد العمادي مدير عام الصندوق ورئيس مجلس الادارة كلمة أكد فيها أن الجامعة نجحت رغم كل الصعوبات والمعوقات أن تخلق الاحساس لدى الأقطار الأعضاء بأنها المكان الطبيعي لحل منازعاتها، والاطار المنظم لمختلف مجالات التعاون فيما بينها (الوطن، الكويت).

٥٢٣ ـ وقع العراق ومصر اتفاقاً في القاهرة ينص على تصدير كابلات كهربائية مصرية للعراق بقيمة أربعة ملايين دولار (الوطن، الكويت).

٥٢٤ ـ قاطعت اتحادات الطيارين في الأقطار العربية أعمال المؤتمر السنوي لاتحاد الطيارين الدولي

لأنه عقد في اسرائيل. وأعلنت جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية انسحابها من الاتحاد بسبب اصرار رئاسته على عقد المؤتمر في تل أبيب (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٤/٣/٢٤

٥٢٥ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبيتر أونو الأمين العام بالنيابة لمنظمة الوحدة الافريقية في مؤتمر صحافي بتونس عقب انتهاء اجتماعات مشتركة بدأت يوم الأربعاء بين المنظمتين، أنه تقرر عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب والأفارقة في شهر أيار/ مايو القادم للتمهيد لمؤتمر قمة عربي افريقي في منتصف عام ١٩٨٥ لبحث التعاون بين المنظمتين في كافة المجالات (العلم، الرباط).

٥٢٦ ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة، أن العراق تسلم حتى الآن ٦٠ دبابة من طراز «ت ـ ٥٥» اشترتها مصر من رومانيا في الصيف الماضي للعراق (النهار، بيروت).

٥٢٧ ـ صرح العقيد موسى ربيله جود وزير شؤون الرئاسة في الصومال، أن مصر ستتولى تدريب الصوماليين العاملين في مجالات الثروة السمكية والحيوانية والزراعية والصناعية، وذلك في اطار تنفيذ الاتفاقيات المعقودة بين البلدين (مايو، القاهرة).

الأحد ١٩٨٤/٣/٢٥

٥٢٨ ـ أوقفت وكالة الغوث الدولية صرف بطاقات التسجيل الفردية للاجئين الفلسطينيين بناء على طلب من الحكومة الأردنية (الدستور، عمان).

٥٢٩ ـ أمرت فرنسا بسحب قواتها التي كانت تعمل في اطار القوات المتعددة الجنسيات من لبنان في خلال أسبوع (السفير، بيروت).

٥٣٠ ـ كشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، أن اتجاه العرب الى سحب الكثير من الأموال من أرصدتهم في البنوك الأميركية والعالمية، قد يؤثر على ميزانية الولايات المتحدة نفسها ويصيب الحسابات الجارية بالعجز، كما يخفض من حجم المدخرات على مستوى العالم بأكمله. وذكرت الصحيفة، أن الايداعات العربية في البنوك الأميركية انخفضت من ٣٠ بالمائة في عام ١٩٨٢ الى ٢٣ بالمائة في عام ١٩٨٣ (الوطن، الكويت).

٥٣١ ـ أغرق العراق ٤ ناقلات نفط وسفن تجارية قرب مصب النفط الايراني في جزيرة خرج (العلم، الرباط).

٥٣٢ ـ أنهت ستة وفود قضائية من أقطار مجلس التعاون الخليجي اضافة الى وفد من الأمانة العامة زيارة الى الكويت استغرقت ستة أيام جرى خلالها بحث سبل التعاون بين أقطار المجلس في المجالات القانونية والقضائية، وجرى الاطلاع على النظام القضائي المعمول به في الكويت وأوجه تطبيقه واختلافه مع بقية النظم الموجودة في أقطار المجلس. وتأتي هذه الزيارة تنفيذاً لقرار مؤتمر وزراء العدل بالمجلس الذي عقد في الرياض في ٢٤ و٢٥ كانون الأول/ ديسمبر (الوطن، الكويت).

٥٣٣ ـ افتتح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي أعمال المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في أقطار الخليج العربي والجزيرة العربية الذي يعقد تحت شعار «المرأة والعمل»، وبمشاركة وفود خليجية وأخرى من الأردن وتونس والمغرب وليبيا والجزائر والسودان ومصر وموريتانيا. ويستمر المؤتمر أربعة أيام تناقش خلالها بحوث حول مساهمة المرأة الخليجية في التنمية الاقتصادية، وعمل المرأة في الخليج (الرياض، الرياض).

٥٣٤ ـ منح الصندوق السعودي للتنمية، تونس قرضاً قيمته ٥٠ مليون ريال للمساهمة في تمويل مشروع واحات نفزاوة جنوب تونس (الرياض، الرياض).

٥٣٥ ـ استقبل حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السوداني والوفد البرلماني المرافق له، الذي سلمه رسالة من جعفر نميري الرئيس السوداني. واجتمع السيد أيضاً مع نظيره المصري محمد كامل ليلة حيث تم بحث التطورات والأحداث الأخيرة في السودان وكيفية مواجهتها في اطار ميثاق التكامل بين القطرين (مايو، القاهرة).

٥٣٦ ـ أعلن الرئيس اللبناني أمين الجميل في حديث الى مجلة المستقبل، أن حافظ الأسد الرئيس السوري أبلغه «أنه ليس لسورية أي مطامع اقليمية في لبنان وهي حريصة على أن يتحرر لبنان تحريراً كاملاً (. . .) وفي ضوء ذلك سينسحب الجيش السوري من لبنان»، وأكد الجميل، أنه لا بد من ايجاد صيغة أمنية بين لبنان واسرائيل بدل اتفاق ١٧ أيار لحفظ الحدود اللبنانية وسحب الجيش الاسرائيلي وذلك بواسطة لجان مختصة ومختلطة وباشراف دولي (المستقبل، باريس).

٥٣٧ ـ وصل كمال حسن علي وزير الخارجية المصري الى بغداد وعقد مباحثات مع نظيره العراقي طارق عزيز تناولت تطورات الموقف في الخليج وفي الشرق الأوسط (النهار، بيروت).

٥٣٨ ـ أعلن محمد حسن فقي سفير السعودية في الجزائر، أنه يجري الآن دراسة انشاء مؤسسة مالية سعودية ـ جزائرية مشتركة للاستثمارات برأس مال قدره مائتا مليون دولار، كما أن هناك دراسة جادة لاحتياجات الجزائر الاقتصادية وأفضل السبل للاستثمارات السعودية في الجزائر (الرياض، الرياض).

الاثنين ١٩٨٤/٣/٢٦

٥٣٩ ـ عقدت اللجنة الفنية العربية لمواصفات الحاصلات الزراعية والمنتجات الغذائية غير المصنعة اجتماعها الرابع في مقر المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في عمان خلال الفترة من ٢٤ ـ ١٩٨٤/٣/٢٦ بمشاركة وفود من تونس، السعودية، السودان، سورية والكويت. وأوصت اللجنة باعتماد ١٣ مشروعاً عربياً حول الزيوت كمشاريع مواصفات عربية تعمم على الأجهزة العربية للمواصفات لدراستها، واعادة مشروع تحديث المواصفة العربية لزيت الزيتون الى اللجنة الفرعية في السودان لتلقي المزيد من الملاحظات حوله، اضافة الى توصيات عدة ذات علاقة (التقييس، عمان، العدد ٤، نيسان/ابريل ١٩٨٤).

٥٤٠ ـ افتتح الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني في عمان، المؤتمر الاقليمي للسكان في الوطن العربي الذي تنظمه اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (اكوا) بالتعاون مع جامعة الدول العربية. ويشارك في المؤتمر الذي يستمر خمسة أيام خبراء عرب وأجانب وتناقش فيه الأبعاد الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي في اطار التفاعلات الدولية لبلورة موقف سكاني واضح ومحدد (الثورة، بغداد).

٥٤١ ـ بدأت في الرياض، الاجتماعات الوزارية لرؤساء الأجهزة المركزية للخدمة المدنية بأقطار مجلس التعاون الخليجي، وتستمر يومين يجري خلالها مناقشة موضوعات تتعلق بتوحيد اختصاصات الخدمة المدنية وتوحيد المصطلحات الادارية وتقسيمات هذه الأجهزة الادارية في الأقطار الأعضاء (الرياض، الرياض).

٥٤٢ ـ قام حسني مبارك الرئيس المصري بزيارة قصيرة الى الخرطوم حيث اجتمع مع جعفر نميري الرئيس السوداني، وألقى كلمة في اجتماع عقدته اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي السوداني، أكد فيها دعم مصر الكامل للسودان، معتبراً أن للقطرين مصيراً مشتركاً وقضية واحدة ومصالح مشتركة، وشدد على أنه لا يمكن الانفراد بمصر أو بالسودان. وقد عاد مبارك الى القاهرة لاحقاً (النهار، بيروت).

٥٤٣ ـ عقد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في بغداد محادثات مع طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي وطارق عزيز وزير الخارجية. وصرح رمضان بعد المحادثات أن القيادة العراقية تعمل من خلال علاقاتها الثنائية على تهيئة

المناخ المناسب لعودة التضامن العربي وعودة مصر الى العالم العربي. وعلم في بغداد أن العراق «طرح صيغة توفيقية لعودة مصر الى الجامعة العربية لا تخل بالتزامات مصر الدولية أو العربية، أي أنها تقضي بعدم الربط بين عودة العلاقات الدبلوماسية العربية مع مصر رسمياً وعودة مصر الى الجامعة العربية، وفي الوقت نفسه تتخلى مصر عن التزاماتها بموجب معاهدة السلام مع اسرائيل» (النهار، بيروت).

٥٤٤ ـ تلقى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلق بالمشكلة الفلسطينية وآخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات بين القطرين. وسلم الرسالة محمد الشريف مساعدية مسؤول الأمانة الدائمة في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري (الرياض، الرياض).

٥٤٥ ـ طلب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ارجاء مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني المقرر عقده في القاهرة في ٣٠ آذار/ مارس الجاري كي تتمكن القيادة الفلسطينية من تشكيل وفد يتمتع بصفة تمثيلية واسعة (العلم، الرباط).

الثلاثاء ٢٧/ ٣/ ١٩٨٤

---

٥٤٦ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني، حيث تركز البحث على التطورات في الشرق الأوسط خصوصاً الوضع في القدس وفي لبنان (العمل، تونس). واجتمع القليبي أيضاً مع جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا وبحث معه الوضع في لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية. ويرافق القليبي كل من محمد الفرا الأمين العام المساعد ومحمود المعموري مدير مكتب الجامعة في روما (النهار، بيروت).

٥٤٧ ـ بدأت في عمان أعمال المؤتمر العربي التاسع للمرشدات الذي يقيمه المكتب العربي للمرشدات وتشارك فيه وفود من عشرة أقطار عربية هي البحرين، ليبيا، لبنان، الكويت، السودان، تونس، سلطنة عمان، الامارات العربية المتحدة، جمهورية اليمن الديمقراطية والأردن، ويستمر من ٢٥ ـ ١٩٨٤/٣/٣٠. ويناقش المؤتمر تعديل النظام الأساسي واقرار الخطة المستقبلية وقضايا أخرى (الدستور، عمان).

٥٤٨ ـ أعلن عبد العزيز يوسف العدساني أمين عام منظمة المدن العربية في حديث مع وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، أن النظام الأساسي للمنظمة ترك الباب مفتوحاً لكل مدينة عربية للانضمام الى المنظمة التي تضم في عضويتها حتى الآن ٢٢٠ مدينة عربية، وقال ان صندوق تنمية المدن العربية الذي باشر عمله عام ١٩٧٩ شملت قروضه حتى الآن ٤٠ مدينة، وبلغ مجموع ما قدمه لهذه المدن حوالي خمسة ملايين دولار، ورأى أن من أولويات المنظمة استكمال نشاط المعهد العربي لانماء المدن الذي مقره الكويت، وتبرعت السعودية بتمويله خلال السنوات الثلاث الأول لتأسيسه عام ١٩٨٠ كما قدمت الأرض اللازمة لاقامته. وترتبط المنظمة حالياً باتفاقيات تعاون وصداقة مع عدد من المنظمات العالمية والاسلامية المماثلة لها (الدستور، عمان).

٥٤٩ ـ بدأت في الرباط اجتماعات الخبراء الجيولوجيين العرب لاقرار الخارطة الجيولوجية للمغرب العربي والتي تم انجازها كجزء من مشروع الخارطة الجيولوجية للوطن العربي وتستمر الاجتماعات ثلاثة أيام (الثورة، بغداد).

٥٥٠ ـ أكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في الذكرى الخامسة لتوقيع معاهدة كامب ديفيد في ١٩٧٩/٣/٢٦ التزام مصر بنص المعاهدة وروحها «لكنها تنظر إليها على أنها خطوة في طريق حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط»، وطالب بوقف بناء مستوطنات جديدة في الأراضي المحتلة لأنها غير شرعية وتشكل عقبة في طريق السلام (مايو، القاهرة).

٥٥١ ـ أرجأت اللجنة المصرية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية ـ الآسيوية مؤتمر التضامن مع

الشعب الفلسطيني الى موعد لم يحدد (مايو، القاهرة).

٥٥٢ ـ بدأت في صنعاء اجتماعات الدورة الأولى للجنة التربية والثقافة والاعلام المشتركة بين شطري اليمن. لبحث توحيد الأنظمة والمناهج التربوية وتوسيع المؤسسة المشتركة بين القطرين (الثورة، بغداد).

٥٥٣ ـ أعلن الملك حسين العاهل الأردني في حديث للتلفزيون البريطاني ومجلة تايم الأمريكية، أن المواقف الأمريكية المؤيدة لاسرائيل هي على حسابنا وما لم تتخذ أمريكا موقفاً أكثر توازناً قائماً على أساس المصالح الأميركية في المنطقة فإن العلاقات بينها وبين الوطن العربي لا يمكن أن تصبح عادية. وحول الوضع في لبنان والدور السوري قال «إن ما حدث في لبنان يهدد سورية التي تضم عناصر مشابهة للعناصر اللبنانية والأردن حريص على أن لا يقع ضحية لعملية التفكك التي تجتاح المنطقة» معتبراً أن «استقلالنا وسمتنا العربية وهويتنا كشعب، كلها في خطر». ورأى أن عدم حل المشكلة الفلسطينية من شأنه أن يفقد الشعب أمله في السلام و«عندها نصبح جميعاً في خطر كبير» (الدستور، عمان).

٥٥٤ ـ تسلم صدام حسين الرئيس العراقي رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري أكد له فيها تضامن مصر مع العراق في حربه ضد ايران. وسلم الرسالة كمال حسن علي وزير خارجية مصر ونقل رسالة جوابية الى الرئيس المصري. وفي مؤتمر صحافي عقده في بغداد قال علي إن مصر تقف مع العراق ولن تتردد في تلبية أي شيء يطلبه بالنسبة للدعم العسكري (الثورة، بغداد).

٥٥٥ ـ أعلن حافظ الأسد الرئيس السوري في حديث الى مجلة تايم الأمريكية، أن الوفاق بين اللبنانيين هو الحل للأزمة اللبنانية، و«أن مؤتمر لوزان لم ينجح كما نريد»، وأكد عدم قبوله بالربط بين الوجود السوري في لبنان والوجود الاسرائيلي، وقال إن سورية مستعدة للاستجابة لطلب حكومة اتحاد وطني لبنانية بالانسحاب (السفير، بيروت).

٥٥٦ ـ وافقت وزارة الاقتصاد الوطني التونسية على تصدير ١٠٠ ألف خروف الى ليبيا (العمل، تونس).

الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٩٨٤

٥٥٧ ـ وقع عبد العزيز العدساني الأمين العام لمنظمة المدن العربية خلال الزيارة التي قام بها مؤخراً الى اسبانيا اتفاقاً للتعاون بين المنظمة واتحاد المدن الاسبانية في مجالات التخطيط وتنظيم وادارة المدن والاسكان (الوطن، الكويت).

٥٥٨ ـ أكد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في حديث الى صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في لندن، أن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان هو شرط أساسي لعودة السفير المصري الى اسرائيل، وكشف أن العلاقات المصرية ـ العربية تسير ثنائياً على خير وجه ومع معظم الأقطار العربية (السفير، بيروت).

٥٥٩ ـ صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لصحيفة الندوة السعودية أن بلاده تبذل جهوداً مكثفة للحؤول دون نقل السفارات في اسرائيل الى القدس، وأعرب عن أمله في ألا ترضخ الولايات المتحدة للضغوط الاسرائيلية وتتخذ قراراً قد تأسف له في المستقبل (الوطن، مسقط). وفي القاهرة، قال حسني مبارك الرئيس المصري إن مصر ستتصدى للمحاولات الطائشة التي تبذلها بعض الدوائر للمساس بحقوق العرب والمسلمين والمسيحيين في مدينة القدس المحتلة (السفير، بيروت).

٥٦٠ ـ اختتمت في دبي، اجتماعات مسؤولي صناعة الألمنيوم في أقطار مجلس التعاون الخليجي التي بدأت في ٢٥ الشهر الجاري بهدف التنسيق بين الأقطار التي تملك مصاهر الألمنيوم. وتوصل المجتمعون الى صيغة موحدة لتنسيق التعاون في ما يتعلق بصناعة وأسعار وتسويق الألمنيوم. وشارك في الاجتماعات ممثلون عن السعودية والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة (الرياض، الرياض).

٥٦١ ـ اجتمع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي صرح أنه جرى البحث في عقد

الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وفي مسألة القدس، وقضايا فلسطينية أخرى. وقد عاد عرفات فيها بعد الى تونس (النهار، بيروت).

٥٦٢ ـ بدأ مجلس الأمن الدولي مناقشة الشكوى السودانية على ليبيا بعد الغارة التي تعرضت لها مدينة أم درمان السودانية في ١٦ آذار/ مارس الجاري. وقد تبادل وزيرا خارجية البلدين محمد ميرغني مبارك وعلي عبد السلام التريكي الاتهامات (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٤/٣/٢٩

٥٦٣ ـ دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني في بيان مشترك صدر في دمشق، الى قيام قيادة جماعية أمينة على قرارات منظمة التحرير الفلسطينية وخطها الوطني تتمثل فيها كل القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية، وأعلنت هذه المنظمات تمسكها بالبرنامج السياسي للمجلس الوطني، ورفضها لاتفاقي كمب ديفيد ومشروع ريغان للسلام في الشرق الأوسط، ولعودة العلاقات مع مصر (النهار، بيروت).

٥٦٤ ـ سقط ثلاثة شهداء برصاص الاحتلال الاسرائيلي في بلدة جبشيت في جنوب لبنان، واعتقل مئات المواطنين الذين جابهوا القوات الاسرائيلية بالحجارة (السفير، بيروت).

٥٦٥ ـ اختتم في أبو ظبي المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة العربية. حيث تم اقرار النظام الأساسي للجنة التنسيق للعمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية على أن تكون الكويت مقر اللجنة (الوطن، الكويت).

٥٦٦ ـ بدأت في المنامة أعمال مؤتمر الخليج الثاني للطاقة لبحث وضع البترول في العالم (الوطن، الكويت).

٥٦٧ ـ وافقت السعودية على تجديد الاتفاق التجاري مع لبنان الذي انتهى منذ حوالى الشهرين (السفير، بيروت).

٥٦٨ ـ منح البنك الاسلامي للتنمية في جدة، تونس قرضاً بقيمة عشرة ملايين دولار لتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد مادة الكبريت. وبذلك يصبح مجموع ما قدمه البنك الى تونس في العام الحالي ٥٠ مليون و٤٠ ألف دولار (الرياض، الرياض).

٥٦٩ ـ أعلن معمر القذافي الرئيس الليبي في خطاب ألقاه في طبرق بمناسبة مرور ١٤ عاماً على اغلاق القواعد العسكرية البريطانية في ليبيا، فتح الحدود بين مصر وليبيا، وقال إنه يمكن للمصريين العبور الى ليبيا بدءاً من اليوم والعكس صحيح وشدد على أنه «لا ينبغي في حال من الأحوال تفسير اعادة فتح الحدود على أنه خطوة نحو المصالحة مع الحكومة المصرية». وهدد القذافي بقلب التوازن في المنطقة اذا لم تنسحب أمريكا فوراً من مصر والسودان. وفي مصر ذكرت مصادر أمنية، أن اجراءات أمنية اتخذت في منطقة الحدود، خشية من ارسال القذافي مسيرات لتعبر الحدود بين البلدين احياء لفكرة الوحدة (النهار، بيروت).

٥٧٠ ـ اجتمع في صنعاء، عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني مع صبحي ياسين وزير الصناعة والمعادن العراقي، وجرى بحث العلاقات الثنائية واستعراض تطورات الحرب العراقية الايرانية (العمل، تونس).

٥٧١ ـ استقبل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية وزير الاعلام الكويتي، محمد الشريف مساعدية مسؤول الأمانة الدائمة في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وبحث معه الوضع في الخليج وخصوصاً الحرب العراقية ـ الايرانية اضافة الى العلاقات الثنائية (الوطن، الكويت).

٥٧٢ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب، التي شاركت فيها ١٤ جمعية حقوقية عربية، ودعا المكتب الى اعتماد مبدأ الاستفتاء لحل مشكلة الصحراء الغربية وفق قرارات منظمة الوحدة الافريقية (العلم، الرباط).

الجمعة ٣٠/ ٣/ ١٩٨٤

٥٧٣ ـ بدأت في تونس الدورة الواحدة والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، وتستمر ثلاثة أيام، يتم خلالها بحث القضية الفلسطينية ومحاولات تهويد الأراضي العربية المحتلة والاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، والحوار العربي ـ الأوروبي، والتعاون العربي ـ الافريقي، والاعداد لمؤتمر القمة العربي المقبل والخلافات العربية. وقد أعيد انتخاب الشاذلي القليبي أميناً عاماً للجامعة لمدة خمس سنوات أخرى بالاجماع (العمل، تونس).

٥٧٤ ـ اختتمت في عمان اجتماعات المؤتمر الاقليمي للسكان في الوطن العربي والتي استمرت خمسة أيام. ودعا المؤتمر الحكومات العربية الى العمل بمبدأ التخطيط الشامل الذي يأخذ بالتنمية السكانية والحاجيات الأساسية لها. وأكد على ضرورة تنظيم انتقال الأيدي العاملة بين الأقطار العربية، وأوصى بزيادة القدرة الاقتصادية للمرأة وتشجيع مشاركتها في الحياة العامة (الوطن، الكويت).

٥٧٥ ـ قرر المؤتمر العربي التاسع للمرشدات في ختام أعماله التي بدأت في عمان في ٢٦ الشهر الجاري اعادة عضوية مصر الى المكتب العربي للمرشدات (السفير، بيروت).

٥٧٦ ـ تم توقيع اتفاق تعاون بين الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية وغرفة التجارة الدولية يتيح لكل من الطرفين المشاركة في الاجتماعات والندوات التي ينظمها الطرف الآخر، وتبادل المعلومات والمنشورات بصورة مستمرة (الحوادث، لندن).

٥٧٧ ـ بدأت في تونس اجتماعات الندوة الدولية حول قضايا وآفاق الاكتفاء الذاتي الغذائي في العالم العربي والافريقي بمشاركة ممثلين عن عدد من الأقطار العربية والاسلامية والافريقية، وعن جامعة الدول العربية ومنظمتي الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والتعاون والتنمية، والمكتب الدولي للعمل وتستمر ثلاثة أيام (العمل، تونس).

٥٧٨ ـ تمركز ٤٠ مراقباً فرنسياً و٣٠٠ عنصر من قوى الأمن الداخلي اللبناني في منطقة المتحف للاشراف على أحد أهم المعابر بين شطري بيروت. وتأتي هذه الخطوة في اطار الترتيبات الأمنية الجديدة في بيروت لانهاء حالة الحرب (السفير، بيروت).

٥٧٩ ـ جرح ثلاثة جنود اسرائيليين بانفجار قنبلة يدوية ألقيت على دورية صهيونية قرب مخيم جباليا في قطاع غزة، وأعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» مسؤوليتها عن الحادث (النهار، بيروت).

٥٨٠ ـ منح البنك الاسلامي للتنمية في جدة سوريا قرضاً بقيمة عشرة ملايين دولار أمريكي لتمويل عملية استيراد الخيش، والأردن قرضاً قيمته ١٥ مليون دولار لتمويل استيراد النفط من السعودية، وجيبوتي مبلغ ٣٧٧ ألف دينار اسلامي لصالح وزارة الزراعة (الحوادث، لندن).

٥٨١ ـ أبدى حسني مبارك الرئيس المصري استعداده لاستقبال معمر القذافي الرئيس الليبي وقال «مستعدون لأن نناقش معه كل القضايا بطريقة حضارية» (النهار، بيروت).

٥٨٢ ـ تلقى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية تتعلق بجوانب التنسيق والوحدة بين شطري اليمن (الوطن، الكويت).

السبت ٣١/ ٣/ ١٩٨٤

٥٨٣ ـ تم في أبو ظبي التوقيع على اتفاقية قرض بين صندوق النقد العربي والسودان، يقدم الصندوق بموجبها للسودان مبلغ ٦,٥ مليون دينار عربي حسابي لدعم برامج التنمية وتصحيح المسار الاقتصادي بالسودان، وتتراوح الفائدة على القرض ما بين ٥,٢ و٧ بالمائة (الأنباء، الرباط).

٥٨٤ ـ صرح الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي في حديث الى مجلة التضامن، أن اغلاق مضيق هرمز يلحق أبلغ الضرر بكافة دول المنطقة ومنها ايران وبلدان العالم. وعما اذا أصبحت سيادة العراق مهددة أجاب «على الصعيد العربي بصورة خاصة هناك اتفاقية الدفاع المشترك وهناك القرارات المتخذة في مؤتمر القمة والتي تلتزم بها الدول العربية». وحول عودة مصر الى العالم العربي قال «ان المجال الطبيعي لبحث هذا الأمر هو في مؤتمر القمة العربي المقبل». ووصف العلاقات الكويتية الفلسطينية انها «متينة مبنية على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الفلسطينية». وأشار ولي العهد الى أن الأقطار العربية ومنها الكويت ستساعد في اعادة اعمار لبنان والعراق (التضامن، لندن) (الوثيقة رقم 29).

٥٨٥ ـ أعلن عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في حديث الى مجلة المستقبل أنه تم في لوزان بين الفرقاء اللبنانيين الاتفاق على وثيقة تتضمن مشاركة متساوية في الحكم، ومعالجة وضع الجيش اللبناني والقوى المسلحة ومشكلة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وأكد أنه ستأتي مرحلة «لن نحتمل معها الاستمرار على هذه الحال في لبنان» وحول العلاقة مع الأردن قال خدام «هناك بعض الاشكالات في علاقاتنا مع الأردن، ونحن نتمنى أن تنعكس التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الملك حسين [حول السياسة الأمريكية] الى سياسة عملية» ووصف الوضع العربي بأنه «سيء» داعياً الى التضامن العربي لمواجهة المخاطر التي تهدد الأمة العربية. وحول العلاقة مع مصر قال «إننا بما نعرفه عن شعبنا في مصر وعن الرئيس حسني مبارك شخصياً يجعلنا نأمل بأن يبادر الحكم الى التخلص من كامب ديفيد» (المستقبل، باريس) (الوثيقة رقم 30).

٥٨٦ ـ قال الملك حسين العاهل الأردني، أن الولايات المتحدة لم تعد تلعب دور الوسيط الفاعل في الشرق الأوسط بسبب انحيازها لاسرائيل. وأكد أن الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية سيواصلان العمل سوياً للتوصل الى أقرب نهاية ممكنة لمأساتها ولاقامة السلام. ومن جهة أخرى غادرت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية الأردن بعد زيارة رسمية [بدأتها في ٢٦ الشهر الحالي] (السفير، بيروت).

٥٨٧ ـ أنهى رونالد ريغان الرئيس الأمريكي مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في القوة المتعددة الجنسيات في بيروت، وأصدر أوامره للسفن الحربية الأمريكية بالابتعاد عن السواحل اللبنانية (السفير، بيروت).

٥٨٨ ـ قرر البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ انشاء جامعة عربية ـ أوروبية يكون مقرها اسبانيا لأنها كانت نقطة لقاء الحضارتين العربية والأوروبية (الوطن، مسقط).

٥٨٩ ـ جرت في الأراضي العربية المحتلة تظاهرات حاشدة قام بها المواطنون العرب في الذكرى السنوية ليوم الأرض، مما أدى الى اصابة أربعة شبان عرب بالرصاص في مواجهات مع قوات الاحتلال. وأصدرت التنظيمات الفلسطينية بيانات تؤكد على مواصلة الكفاح ضد الاسرائيليين حتى استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (السفير، بيروت).

٥٩٠ ـ استقبل صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد محمد الشريف مساعدية مسؤول الأمانة الدائمة في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وبحث معه التطورات في المنطقة وذكرت مصادر ديبلوماسية، أن من بين الشروط التي حملها مساعدية لانهاء حرب الخليج، انسحاب قوات الدولتين أي ايران والعراق الى المواقع التي كانت تشغلها قبل بدء القتال عام ١٩٨٠، وعودة الأشخاص الذين طردهم العراق من ايران بتهمة موالاة ايران، وقد رفض العراق هذا الشرط، ثم دفع العراق تعويضات الى ايران لاصلاح أضرار الحرب (النهار، بيروت).

٥٩١ ـ قررت الأمانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين في ختام اجتماعاتها بدمشق والتي استمرت ثلاثة أيام، إنشاء محكمة عدل دولية للنظر في جرائم اسرائيل في لبنان (الأنباء، الرباط).

نيســان (أبريــل)

الأحد ١/٤/١٩٨٤

٥٩٢ - اختتم مجلس جامعة الدول العربية اجتماعات دورته العادية الواحدة والثمانين التي عقدت في تونس واستمرت ثلاثة أيام (العمل، تونس). وتم انتخاب ثلاثة أمناء مساعدين للجامعة وهم الأخضر الابراهيمي من الجزائر، وابراهيم السعد ابراهيم من السعودية، ومهدي مصطفى الهادي من السودان. كما تم انتخاب سبعة أعضاء لمجلس صندوق المعونة الفنية للدول الافريقية من سبعة أقطار عربية. وقرر المجلس أن تقوم جميع الأقطار العربية بتنفيذ قرارات القمة العربية ضد أي دولة تنقل بعثتها الدبلوماسية الى القدس أو تعترف بها عاصمة اسرائيل، وطلب من الولايات المتحدة عدم الخضوع للضغوط الصهيونية التي تهدف الى نقل السفارة الأمريكية الى القدس لكون هذا الأمر يشكل موقفاً عدائياً تجاه الأمة العربية. وندد المجلس بمحاولات اسرائيل لتصفية القضية الفلسطينية وتهديد الأمن العربي. وساند الطلب الذي تقدمت به منظمة التحرير الفلسطينية بشأن عقد دورة طارئة لوزراء خارجية الدول الاسلامية في الجزائر لبحث قضية القدس. وأكد المجلس ضرورة دعم لبنان وتعزيز صموده وتحرير أرضه من الاحتلال، وحيا المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب، وأوصى الأقطار العربية باتخاذ جميع السبل الآيلة الى تمكين تصريف منتجات جنوب لبنان كما تم تعديل اتفاقية المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، حيث تم إلحاق المكتب العربي لمكافحة الجريمة في بغداد والمكتب العربي لشؤون المخدرات في عمان، والمكتب العربي للشرطة الجنائية بدمشق بأمانة مجلس وزراء الداخلية العرب (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 28).

٥٩٣ - اجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في كوناكري مع حسني مبارك الرئيس المصري وذلك بعد تشييع الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري. وتناولت المحادثات التحرك الفلسطيني المقبل (العمل، تونس).

٥٩٤ - أنهى لبنان رسمياً مهمة القوة المتعددة الجنسيات في بيروت، والتي كانت تضم قوات أمريكية وفرنسية وايطالية وبريطانية، استقدمت عقب اجتياح اسرائيل للبنان في أيلول/ سبتمبر ١٩٨٢ لمساعدة الحكومة اللبنانية (السفير، بيروت).

٥٩٥ - عقدت في الرياض محادثات بين الملك فهد ابن عبد العزيز العاهل السعودي وعلي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الذي قال، إن المباحثات تناولت مسائل عربية ودولية من بينها الحرب العراقية - الايرانية، وأضاف إن بلاده تدعم كل الجهود التي تهدف الى تسوية الخلافات العربية والاعداد لمؤتمر قمة عربي أُجّل مرتين (الرياض، الرياض).

٥٩٦ - استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في

دمشق، محمد الشريف مساعدية الأمين العام المساعد لجبهة التحرير الوطني الجزائري وتسلم منه رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري. كما جرى بحث التعاون بين القطرين والوضع في المنطقة ومسائل ذات اهتمام مشترك. وحمل الأسد، مساعدية رسالة جوابية الى الرئيس الجزائري (النهار، بيروت).

٥٩٧ ـ منح صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي والاجتماعي العربي، سلطنة عمان قرضاً قيمته ١٥٠ مليون درهم لتمويل انشاء بعض الطرق الفرعية (الوطن، مسقط).

الاثنين ٢/ ٤/ ١٩٨٤

٥٩٨ ـ اجتمعت في الخرطوم اللجنة الهندسية المكلفة بدراسة انشاء وتنفيذ مقر المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم وتضم الكويت، السعودية، الأردن، تونس والسودان. وصرح أحمد المغربي ممثل الكويت في اللجنة، أن الحكومة السودانية منحت المنظمة قطعة أرض لاقامة المقر عليها. وتبلغ كلفة المشروع خمسة ملايين دولار، ومدة التنفيذ عامين (الوطن، الكويت).

٥٩٩ ـ شن الطيران الحربي العراقي ١٤٢ غارة في ثلاثة قطاعات في جبهة الخليج وقصف تجمعات القوات الايرانية وأهدافاً عسكرية أخرى، وردت القوات الايرانية بقصف ميناء البصرة العراقي ومدينة خانقين الحدودية (الثورة، بغداد).

٦٠٠ ـ تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت، رسالة خطية من الملك حسين العاهل الأردني تتعلق بتطورات الموقف الراهن في منطقة الشرق الأوسط. وسلم الرسالة مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الأردني (الوطن، الكويت).

٦٠١ ـ أجرى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جيبوتي محادثات مع حسن جوليد الرئيس الجيبوتي تناولت القضية الفلسطينية والأوضاع في المنطقة العربية والأراضي المحتلة. وقد عاد عرفات الى تونس (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٣/ ٤/ ١٩٨٤

٦٠٢ ـ نفذت مجموعة «شهداء صبرا وشاتيلا» التابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عملية جريئة في القدس المحتلة أدت الى اصابة ٤٨ اسرائيلياً بجروح، واستشهاد فدائي وأسر اثنين (الوطن، الكويت). ومن جهة أخرى أغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلية جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة لمدة شهر بعد يومين من المصادمات بين الطلاب العرب وقوات الاحتلال بمناسبة ذكرى يوم الأرض (السفير، بيروت).

٦٠٣ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي، طاهر المصري وزير خارجية الأردن الذي نقل إليه رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تناولت الأوضاع العربية الراهنة وتطوراتها على الصعيد الدولي (النهار، بيروت).

٦٠٤ ـ استقبل عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في دمشق، عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الجنوبي وبحث معه الأوضاع في المنطقة العربية ومسائل ذات اهتمام مشترك (النهار، بيروت).

٦٠٥ ـ اختتم اللواء مهيب هلال رئيس مصلحة الموانىء والمنائر المصرية زيارة رسمية للأردن استغرقت خمسة أيام أجرى خلالها محادثات مع طاهر حكمت وزير النقل الأردني حول تعزيز التعاون بين القطرين في مجال النقل البحري. وقد أبدى هلال استعداد بلاده لتدريب طاقم فني من مؤسسة الموانىء الأردنية في الموانىء المصرية. ومن جهة أخرى صادقت الحكومتان المصرية والأردنية على البروتوكول التجاري الذي وقع بينهما في شهر كانون الثاني/ يناير الماضي خلال زيارة مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري للأردن (النهار، بيروت).

٦٠٦ـ قدم الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ١٠٠ ألف دولار مساعدة الى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (الوطن، الكويت).

الأربعاء ٤/٤/١٩٨٤

٦٠٧ـ بدأت في تونس أعمال «مؤتمر الاسكندرية الرابع» لدراسة ومتابعة تقويم مسار تنفيذ الاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وكان مؤتمر الاسكندرية الثالث الذي انعقد في بغداد عام ١٩٧٦ قد أقر هذه الاستراتيجية كإطار فكري موجه لأساليب العمل ودليل تقتدي به الدول العربية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة برامجها في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار (الثورة، بغداد).

٦٠٨ـ نفى حسني مبارك الرئيس المصري في حديث الى مجلة الصياد اللبنانية، وجود قوات عسكرية مصرية في العراق «كما يظن البعض (. . .) لأنه ليس من مصلحتنا استنفاد موارد هاتين الدولتين من أجل الخراب والدمار». وناشد ايران الاستجابة لموقف العراق والتفاوض سلمياً لانهاء الحرب. وحول قضية الشرق الأوسط قال، إن المشكلة الفلسطينية هي الأساس و«هي التي أوصلت الى مشكلة لبنان، وهي يمكن أن تؤدي الى مشاكل أخرى» ودعا للوصول الى حل للمشكلة من جذورها، وحول الوضع في لبنان قال مبارك إن هناك مصلحة لسورية في أن لا تكون في لبنان قوات أجنبية وبقاء قواتها هناك أو عدم بقائها «يحل بعد الانسحاب الاسرائيلي في الاطار العربي» وأعرب عن اعتقاده «أن العرب لو جلسوا مع بعض فسوف يشكلون قوة تحل كل المشاكل»، وأعلن رفض مصر لسياسة المحاور لأنه «لن يستفيد منها العرب بل يستفيد منها أي دخيل على الأمة العربية» (الصياد، لندن) (الوثيقة رقم 31).

٦٠٩ـ أعلن في اسرائيل، أن الشبان الثلاثة الذين نفذوا عملية القدس أمس الأول دخلوا اسرائيل من لبنان عبر بوابة رأس الناقورة، ومنعت السلطات الاسرائيلية العبور من لبنان الى اسرائيل عن البوابات الحدودية إلا للذين يحملون تصاريخ خاصة. وأعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أنها أسرت جندياً اسرائيلياً في جنوب لبنان وهي مستعدة لاطلاقه مقابل الافراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية بينهم أبطال عملية القدس وجثمان قائدها. وحذر موشي آرينز وزير الدفاع الاسرائيلي سورية من جر اسرائيل الى حرب استنزاف مشيراً الى تزايد الهجمات على القوات الاسرائيلية من المناطق التي تسيطر عليها سورية، وقال «إن [الفدائيين] لا يعملون شيئاً من دون معرفة السوريين». ومن جهة أخرى أصيب عشرة جنود اسرائيليين ودمرت ثلاث آليات عسكرية في ثلاث هجمات قامت بها المقاومة الوطنية اللبنانية في صيدا وصور والنبطية (السفير، بيروت).

٦١٠ـ أكد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في حديث لصحيفة الوطن أن تأمين الاستقلال السياسي للأقطار الأعضاء في المجلس لا يمكن أن يكون دون توفير قوة عسكرية لحمايته، وقال إنه من الخطأ الاعتقاد بأن أحداً يمكن أن يتقدم للدفاع عن المنطقة غير أهلها وشعوبها (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 32).

٦١١ـ تم في مقر البنك الاسلامي بجدة توقيع اتفاقية يمول البنك بموجبها عملية تجارة خارجية لاستيراد مادة الكبريت لصالح تونس بقيمة عشرة ملايين دولار. وبذلك يبلغ مجموع ما قدمه البنك لتونس منذ مطلع العام الحالي ٦٠ مليوناً و٥٤٠ ألف دولار أمريكي (الرياض، الرياض).

الخميس ٥/٤/١٩٨٤

٦١٢ـ أصدرت الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب العدد الأول من **المجلة القضائية العربية**، وهي مجلة علمية متخصصة تعنى بالتعريف

بالمجهود القانوني والقضائي وتصدر مرتين في السنة (العمل، تونس).

٦١٣ - اختتم مؤخراً في بغداد المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي العام للتأمين والذي عقد تحت شعار «العروبة والتأمين تضامن في مواجهة الأخطار». وقد قبل المؤتمر عضوية شركات لبنانية وسودانية وبحرينية وسعودية ومن الامارات العربية المتحدة في الاتحاد، وخول مجلس الاتحاد صلاحية اتخاذ القرار النهائي المناسب لاعادة عضوية الشركات المصرية الى الاتحاد (أسواق الخليج، الدوحة).

٦١٤ - نصبت اسرائيل اللواء الركن المتقاعد في الجيش اللبناني أنطوان لحد قائداً للميليشيات التي أنشأتها في جنوب لبنان باسم «جيش لبنان الجنوبي» خلفاً للقائد السابق الرائد سعد حداد (السفير، بيروت).

٦١٥ - أصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر قانوناً بتنفيذ بعض أحكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين أقطار مجلس التعاون الخليجي والتي تسمح لمواطني المجلس بممارسة بعض الأنشطة الاقتصادية في عدد من المجالات في قطر (أسواق الخليج، الدوحة).

٦١٦ - استقبل بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في القاهرة محمد ميرغني مبارك وزير الخارجية السوداني وأجرى معه محادثات تناولت العلاقات الثنائية، وذلك في اطار اللقاء والتشاور والتنسيق بين القطرين (الوطن، الكويت).

٦١٧ - بحث عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية في أبو ظبي مع راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة التطورات العربية الراهنة وسبل تعزيز التضامن العربي، والعلاقات الثنائية. وصرح الدالي، أن بلاده تبذل جهوداً مكثفة بالتعاون مع بعض الأقطار العربية لتعزيز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية (الدستور، عمان).

٦١٨ - عاد الى عمان جواد العناني وزير الصناعة والتجارة والسياحة الأردني بعد جولة عربية شملت الجمهورية العربية اليمنية وجيبوتي والجزائر استغرقت أسبوعين بهدف تدعيم وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلاده والأقطار المذكورة (الدستور، عمان).

٦١٩ - أنهى المكتب التنفيذي لاتحاد الصيادلة العرب أعمال دورته العادية الثالثة والعشرين في عمان والتي استغرقت يومين، وأوصى الاتحاد بقبول الجمعية الصيدلانية الجزائرية في الاتحاد، وقرر إلغاء تجميد عضوية المنظمات الصيدلية العربية في الاتحاد الصيدلي الدولي بعد أن قدم هذا الأخير اعتذاره وتوضيحاته عن الملابسات التي كانت قائمة بين الاتحادين، وأوصى بوضع خطة مستقبلية لاعادة العمل في اتفاقية التعاون العربي الاسباني، وبوضع دستور أدوية عربي موحد حيث تم تشكيل لجنة لوضع ورقة عمل بهذا الشأن، وقرر زيادة الدعم المادي والمعنوي لصيادلة الضفة الغربية (الدستور، عمان).

الجمعة ٦/ ٤/ ١٩٨٤

٦٢٠ - أكد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري في حديث الى مجلة الحوادث موقف مصر المساند للعراق و«الدعم سواء في المحافل الدولية أم بتزويده من مصانعها بالأسلحة والذخائر التي يحتاج إليها (. . .) وذلك كله يدخل في اطار الاستراتيجية المصرية العربية». ورأى أن الأمر لا يقتصر على العراق وحده بل يمتد الى أقطار عربية عدة كالسعودية والأردن والمغرب مشيراً الى أن العلاقات المصرية الفلسطينية «تتطور الى مزيد من الفهم والتقدير» (الحوادث، لندن).

٦٢١ - اختتم في الدوحة المؤتمر الثالث لوكلاء وزارات الكهرباء والماء في أقطار مجلس التعاون الخليجي والذي بدأ في ٤ الشهر الجاري. وطلب المؤتمر من لجنة الربط الكهربائي الاستمرار في إعداد الدراسة حول امكانية الربط الكهربائي بين أقطار المجلس التي يمولها صندوق التنمية الصناعية في السعودية، ومن لجنة توحيد أساليب التشغيل والصيانة

عقد اجتماعات متتالية تهدف الى دراسة توحيد الهيكل التنظيمي لمحطات القوى الكهربائية. واعتمد المؤتمر برنامج عمل لجنة توحيد المواصفات، وطلب الى الأمانة العامة التنسيق مع هيئة المواصفات الخليجية فيما يخص الفحص والاختبار في الدول الصناعية ضماناً لحقوق أقطار المجلس وتخفيضاً للتكاليف (الوطن، الكويت).

٦٢٢ ـ ذكرت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية، أن البحرين وسلطنة عمان ستحصلان على أكثر من مليار دولار من صندوق دفاع خاص لمجلس التعاون الخليجي لدعم قدراتها الدفاعية (الوطن، الكويت).

٦٢٣ ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني أمس الأول استئناف العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا (السفير، بيروت).

٦٢٤ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية للتعاون الثقافي بين الكويت والأردن تهدف الى تدعيم العلاقات الثقافية بين القطرين عن طريق تبادل الكتب والمناهج الدراسية والمنح بين القطرين، كما اتفق على اقامة علاقات مباشرة بين جامعة الكويت والجامعات الأردنية، وعلى تبادل الزيارات والخبرات في مجالي التنمية الاجتماعية والرياضة (الوطن، الكويت).

٦٢٥ ـ وصل الى بغداد ٢٨٧ سائقاً مغربياً للعمل في شركات الحافلات العمومية العراقية لمدة سنتين (العلم، الرباط).

السبت ٧/ ٤/ ١٩٨٤

٦٢٦ ـ أقامت المنظمة العربية للتنمية الصناعية مؤخراً في صنعاء دورة تدريبية في مجال اعداد دراسات الجدوى وتقويم المشاريع الصناعية شارك فيها ٢٠ متدرباً من جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية. كما أقامت المنظمة بالتعاون مع المعهد المتخصص للصناعات الهندسية في بغداد دورة تدريبية تتعلق بالسيطرة النوعية في الصناعة (رقابة الجودة) وشارك فيها عدد من المتخصصين في الأقطار العربية (التضامن، لندن).

٦٢٧ ـ تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين رسالة خطية من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي تتعلق بالأوضاع الخليجية الراهنة. وسلم الرسالة غازي القصيبي وزير الصحة السعودي (النهار، بيروت).

٦٢٨ ـ اجتمع رشيد صفر وزير الاقتصاد التونسي في الرباط مع كل من محمد كريم العمراني الوزير الأول المغربي وعز الدين جسوس وزير التجارة والصناعة والسياحة المغربي حيث شملت المحادثات الوسائل العملية لتوسيع المبادلات التجارية بين المغرب وتونس، وانجاز المشاريع الصناعية المشتركة. وعبر جسوس خلال اللقاء عن أمله في إحداث منطقة حرة بين القطرين لانجاز هذه المشاريع (العلم، الرباط).

الأحد ٨/ ٤/ ١٩٨٤

٦٢٩ ـ حذرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان أصدرته من أن الحشودات الاسرائيلية في الأراضي اللبنانية ووضع القوات الاسرائيلية في حالة تأهب تشكل تهديداً خطيراً ضد سورية والشعب الفلسطيني، كما تشكل انتهاكاً للأراضي اللبنانية، والسلام والأمن في المنطقة العربية. ودعت المجتمع الدولي الى استخدام السبل الممكنة لردع اسرائيل عن القيام بأي عدوان جديد «لن تقتصر آثاره هذه المرة على منطقة الشرق الأوسط وحدها» (الوطن، مسقط).

٦٣٠ ـ بلغت قيمة القروض التي قدمها صندوق النقد العربي منذ قيامه عام ١٩٧٧ حتى نهاية العام الماضي حوالي ٢٣٠ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل ٧٢٥ مليون دولار. واستفاد من هذه القروض نحو عشرة أقطار عربية (الوطن، الكويت).

٦٣١ ـ بدأت في مقر صندوق النقد العربي في أبو ظبي اجتماعات لجنة تنسيق أسعار الصرف بين الأقطار

العربية لبحث عدم استقرار أسعار الصرف بين العملات العربية في الفترة الماضية والآثار المترتبة على ذلك بالنسبة للتجارة العربية، وانتقال رؤوس الأموال بين الأقطار العربية. وتستمر الاجتماعات يومين (الثورة، بغداد).

٦٣٢ ـ أكد الملك حسين العاهل الأردني في عمان رفضه لسياسة الاستقطاب في المنطقة انسجاماً مع حرصه على استقلال الأردن وهويته العربية، وقال إنه يرى أن الاتحاد السوفياتي يمكن من خلال مشاركته في عملية السلام أن يساهم ايجابياً في التوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة (السفير، بيروت).

٦٣٣ ـ أعلن عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي، انتهاء الأمانة العامة من اجراء مسح شامل لاعداد تشريع نموذجي تجاري لأقطار المجلس، بهدف توحيد الأنظمة والتشريعات المالية والتجارية بينها (الوطن، الكويت).

الاثنين ٩/ ٤/ ١٩٨٤

٦٣٤ ـ اختتمت في تونس أعمال المؤتمر الرابع لمحو الأمية في الوطن العربي، وصدرت توصيات دعت الى تدعيم العمل العربي المشترك لتطبيق مشروع خطة محو الأمية وتعميم التعليم الابتدائي بالوطن العربي والى مواصلة تنفيذ استراتيجية عربية لمحو الأمية، وأقر المؤتمر مشروع خطة محو الأمية وتعميم التعليم الابتدائي بالوطن العربي التي أقرها الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار وتكييفها، كما أوصى بتأسيس حسابات للصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، لتشجيع مساهمات الأفراد والمؤسسات وطالب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعرض خطة محو الأمية بالوطن العربي على مؤتمر القمة العربي المقبل لتوفير الدعم المادي والمعنوي لها، واعتبارها إحدى المشروعات المهمة في عقد التنمية العربية (الثورة، صنعاء).

٦٣٥ ـ أعلن عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية في حديث مع صحيفة النهار موافقة سوريا على أي ترتيب تتخذه الحكومة اللبنانية في اطار سيادتها على كل الأراضي اللبنانية، «على أساس ألا يحقق أي مكسب لاسرائيل». وأكد خدام أن سورية ستقاتل إذا ما تعرضت لعدوان، مشيراً الى أن «للاتحاد السوفياتي التزامات حيال سوريا ونحن واثقون بأنه سيفي بالتزاماته كاملة». وعن تسوية العلاقات بين سورية وياسر عرفات اعتبر خدام أن «تسوية علاقة سورية مع أي فريق فلسطيني يوجب تسوية العلاقات الفلسطينية في ما بين الفلسطينيين» وحول الوضع العربي قال خدام «إنه غير طبيعي» معرباً عن أمله «في أن يأتي الوقت الذي تتمكن فيه الحكومات العربية من معالجة هذه الأوضاع»، ورأى خدام أن «الخلافات العربية والوضع العربي الشائك» هي من أسباب تأجيل مؤتمر القمة العربي (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 33).

٦٣٦ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية تناولت الأوضاع العربية، وسلم الرسالة عبد القادر عبد الغني عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الذي نقل رسالة جوابية للرئيس محمد. وذكر مصدر فلسطيني مطلع أن الرئيس اليمني الجنوبي يبذل جهوده من أجل إزالة الخلافات الفلسطينية وتقريب وجهات النظر بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة الجبهتين الشعبية والديمقراطية، وذلك للمحافظة على وحدة المنظمة كشرط ضروري لمواجهة المخططات والمشروعات التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية (السفير، بيروت).

٦٣٧ ـ ذكرت ليلى شرف وزيرة الاعلام الأردنية في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية أن موقف الأردن من أي نزاع مسلح سوري ـ اسرائيلي «يتحدد في ضوء طبيعة هذا النزاع». وحول احتمال حصول تقارب بين الأردن وسورية بعد انتقادات الملك حسين للسياسة الأميركية قالت، إن تحليل السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط لم يشكل قط نقطة خلاف بين البلدين «لكننا نختلف على طريقة مواجهة هذه السياسة» وأضافت إن الخلاف يتركز على الدعم السوري لايران

وسياسة سورية في لبنان و«التي نجهل أهدافها» (الوطن، الكويت).

٦٣٨ - قرر المؤتمر الرابع لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين في ختام اجتماعاته في صنعاء نقل مركز الاتحاد من دمشق الى تونس، ودعا الى وضع حد للنزاع العراقي - الايراني وعودة مصر الى الصف العربي شرط ابتعادها عن كامب ديفيد، وطالب بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٠/ ٤/ ١٩٨٤

٦٣٩ - اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس أمس الأول مع ووكسيانغ وزير الخارجية الصيني الذي يقوم بزيارة رسمية لتونس، وعرض معه الوضع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. واجتمع القليبي أيضاً مع انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند حيث جرى بحث الأزمة السورية - الاسرائيلية والحرب العراقية - الايرانية، اضافة الى القضية الفلسطينية (النهار، بيروت).

٦٤٠ - قررت الحكومة الأردنية الاعتراف بدرجة البكالوريوس في تكنولوجيا الهندسة البحرية التي تمنحها الأكاديمية العربية للنقل البحري في الاسكندرية (الوطن، مسقط).

٦٤١ - ذكر التقرير السنوي الصادر عن صندوق النقد العربي في أبو ظبي، أن العراق كان من أكبر المستفيدين من قروض الصندوق لعام ١٩٨٣، حيث نال ١٧٣ مليون دولار، ثم المغرب ١٦٠ مليون والسودان ١١٧ مليون واليمن الجنوبي ٦١ مليوناً، وموريتانيا ٥٦ مليون، واليمن الشمالي ٥٣ مليوناً، ثم الصومال ٤٩ مليون، سورية ٢١ مليون، الأردن ١٨ مليون ومصر ١٤ مليون دولار (العلم، الرباط).

٦٤٢ - بدأت في الكويت أعمال الدورة الثانية والعشرين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية (الوطن، الكويت).

٦٤٣ - بدأت اللجنة السداسية المكلفة بتنفيذ مشروع التربية العربية الاسلامية اجتماعها الثالث في عمان بهدف تحديد ملامح الهوية الثقافية العربية الاسلامية، لوضع الأسس اللازمة لنظرية تربوية عربية متميزة. وتضم اللجنة ممثلين عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الأردن والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب التربية العربي لدول الخليج. وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها الأول في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٣ واجتماعها الثاني في تشرين الثاني/ نوفمبر من نفس العام (الدستور، عمان).

٦٤٤ - صرح مصدر عسكري اسرائيلي، أن صاروخ «كاتيوشا» أطلق مؤخراً من الأراضي السورية في اتجاه مستوطنة «تل كاتزير» عند سفح هضبة الجولان. فيما حذرت سورية من عدوان اسرائيلي جديد ضدها مؤكدة أنه اذا اندلعت الحرب فهي التي ستقرر طبيعتها (السفير، بيروت).

٦٤٥ - قررت السعودية بناء منشآت لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الحي الدبلوماسي في الرياض بكلفة ٢٠ مليون ريال (الرياض، الرياض).

الأربعاء ١١/ ٤/ ١٩٨٤

٦٤٦ - افتتحت في دكار عاصمة السنغال ندوة حول العلاقات بين اللغة العربية واللغات الافريقية، ينظمها المعهد الثقافي الافريقي بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وتستمر أربعة أيام يبحث خلالها امكانية تعزيز العلاقات العربية - الافريقية في الميدانين العلمي والثقافي، وتقييم الدراسات العربية في الدول الافريقية. ويشارك في الندوة باحثين عرب وأفارقة (العلم، الرباط).

٦٤٧ - صادق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر على اتفاقية عدن الموقعة عام ١٩٧٩ والتي تقضي بتحويل الاتحاد العربي للسياحة الى منظمة عربية للسياحة تعمل في اطار جامعة الدول العربية (الوطن، الكويت).

٦٤٨ ـ ألقيت قنبلة يدوية في الضفة الغربية المحتلة على شاحنة عسكرية اسرائيلية. وفي تل أبيب أعلن بأن لجنة وزارية وافقت على اقامة خمس مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (السفير، بيروت).

٦٤٩ ـ استقبل عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في الرياض وفداً من منظمة أوبك، حيث جرى بحث التعاون بين المجلس والمنظمة وسبل التنسيق بينها (الوطن، الكويت).

٦٥٠ ـ ألغت الكويت النسبة المحصلة على تأمين بضائع الترانزيت الخاصة بالحكومة العراقية والبالغة نسبتها ٥ بالمائة (الوطن، الكويت).

الخميس ١٢/ ٤/ ١٩٨٤

٦٥١ ـ طلب شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية هاتفياً من الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اتخاذ الخطوات التنفيذية لوضع مقررات مجلس الجامعة الأخير بشأن لبنان موضع التنفيذ، وخصوصاً القيام باتصالات مع الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لدعم لبنان في مطالبه، واستنفار الاعلام العربي والعالمي ومنها مكاتب الجامعة العربية لنقل صورة عما يجري في جنوب لبنان على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلية (النهار، بيروت).

٦٥٢ ـ اختتم المكتب التنفيذي لمنظمة المدن العربية اجتماعات دورته الثانية والعشرين التي انعقدت في الكويت خلال الفترة من ٩ ـ ١١ نيسان/ ابريل الجاري. وقد وافق المكتب على خطة الأمانة العامة لتأمين زيادة رأسمال الصندوق عن طريق تبرعات الأفراد ومساهمات الشركات العربية، وعلى تمديد مهلة الترشيحات لجائزة المنظمة لمدة سنة [وقرر انشاء صندوق مالي لدعم صمود القدس والمدن الفلسطينية المحتلة ومقره الكويت، ووافق على اقامة عدة دورات حول أعمال ونشاطات المدن العربية] (الوطن، الكويت).

٦٥٣ ـ اختتمت في جامعة اليرموك بعمان، اجتماعات المؤتمر السادس للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل بالجامعات العربية التي استمرت ثلاثة أيام وشارك فيها مندوبون عن ١٩ جامعة عربية. وأوصى المؤتمر المركز العربي لبحوث التعليم العالي بدراسة التخصصات الموجودة في الوطن العربي ومدى حاجة المجتمع إليها للوصول الى سياسة تعليمية متكاملة. وحث الأعضاء على تبادل الخبرات والزيارات للاطلاع على الأساليب المتبعة باعداد الجداول الدراسية. وقرر تشكيل وفد لزيارة جامعة الخرطوم للمعاونة في التعريف بنظام الساعات وامكانيات تطبيقه فيها (الدستور، عمان).

٦٥٤ ـ اختتمت في الكويت أعمال ندوة الدراسات الاحصائية العمالية بالأقطار العربية الخليجية والتي استمرت من ٧ ـ ١١ الجاري، ونظمها مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، وأكدت الندوة على أهمية التعاون مع المنظمات والمؤسسات العربية، ودعت مكتب المتابعة لأن يكون حلقة اتصال بين المؤسسة العربية للتشغيل والأقطار العربية الخليجية في مجال تبادل المعلومات بشأن وضع نظام موحد لمعلومات العمل في الأقطار العربية، كما دعت الى توحيد آلية العمل في مجالات الاحصاءات الخليجية والبدء بايجاد مركز توثيق ومعلومات للبيانات العمالية يكون نواة لبنك المعلومات، وتنظيم دورات تدريبية وعلمية وحلقات متخصصة عن احصاءات القوى العاملة (الوطن، الكويت).

٦٥٥ ـ وصل الملك حسين العاهل الأردني الى بغداد على رأس وفد رسمي رفيع المستوى يضم رئيس الوزراء أحمد عبيدات، ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي. وعقد العاهل الأردني محادثات مع صدام حسين الرئيس العراقي تناولت الوضع على جبهة الخليج وفي المنطقة (الثورة، بغداد).

٦٥٦ ـ أعلن المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، تضامن الجزائر مع سورية في مواجهة سياسة العدوان الصهيونية، وأكد أن حل الأزمة اللبنانية يتم عبر المصالحة الوطنية والانسحاب

الاسرائيلي غير المشروط، كما أكد على احترام استقلال القرار الفلسطيني وعلى موقف الجزائر «الاعتراف بالواقع الوطني الصحراوي وبحقيقته الدولية وضرورة التطبيق الكامل لقرار القمة التاسعة عشرة لمنظمة الوحدة الافريقية». مشيراً الى استعداده للعمل على التقريب بين شعبي المغرب والصحراء الغربية (السفير، بيروت).

٦٥٧ ـ وافقت قطر على الانضمام الى المركز الاقليمي لتدريب العاملين في مجال التربية والتعليم الذي تقرر انشاؤه في الأردن بتوصية من مؤتمر وزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الأقطار العربية والذي عقد في الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٧ وعلى صعيد آخر صادق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر على الاتفاق التجاري والاقتصادي الموقع بين العراق وقطر في بغداد بتاريخ ١٩٧٩/١٠/٢ وعلى الاتفاقية البريدية الخاصة بهيئة بريد الخليج المعدلة في نيسان ابريل ١٩٨٣ (أسواق الخليج، الدوحة).

٦٥٨ ـ اختتم في الكويت مؤتمر «علم الاجتماع وقضايا الانسان العربي» أعماله الذي نظمه قسم علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة الكويت، واستمر من ٨ ـ ١١ نيسان/ ابريل الجاري وحضره عدد من الاختصاصيين العرب في علم الاجتماع. وأوصى المؤتمر باقامة تنظيم قومي لعلم الاجتماع بالوطن العربي، ووضع ميثاق مهني أخلاقي يلتزم به المشتغلون في علم الاجتماع في الوطن العربي، وإنشاء مركز عربي للبحوث الاجتماعية القومية وتنسيق دعم البحوث القطرية، ومقاومة الغزو السياسي والثقافي الامبريالي، والصهيونية ضمن استراتيجية ثقافية عربية شاملة. واتفق على عقد الدورة المقبلة للمؤتمر في صيف ١٩٨٥ بالاسكندرية (الوطن، الكويت).

الجمعة ١٣/ ٤/ ١٩٨٤

---

٦٥٩ ـ بدأت في أبو ظبي أعمال المؤتمر الثاني لمؤسسات التمويل الانمائي العربية بحضور ممثلين عن صناديق التنمية العربية والاقليمية ومؤسسات التمويل القطرية في الأقطار العربية. وحذر محمد العمادي المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي من الآثار الناجمة عن حدوث فجوة غذائية تتزايد بمعدل ٢,٤ بالمائة كل عام في الأقطار العربية بعد الانخفاض الكبير في الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية (تشرين، دمشق).

٦٦٠ ـ بدأت في دمشق أعمال الدورة التدريبية العربية الأولى للأصول الوراثية النباتية التي ينظمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بحضور مشاركين من ١٤ قطراً عربياً وممثلين عن المنظمات العربية والدولية المتخصصة (الثورة، دمشق).

٦٦١ ـ حذر الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي في واشنطن من أن سقوط ميناء البصرة العراقي في أيدي القوات الايرانية سيؤدي الى تورط دول أخرى في الحرب مثل الولايات المتحدة الأمريكية. وأكد أن بلاده سوف تدافع عن حدودها اذا دخلت ايران البصرة واتجهت جنوباً مهددة الكويت. وعلى صعيد الحرب بين العراق وايران، ذكرت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية، أن القوات العراقية أغرقت حوالي ٤٠ بالمائة من المناطق التي تحتلها ايران في جزيرة مجنون بالمياه عن طريق فتح السدود (السفير، بيروت).

٦٦٢ ـ كشف عيسى درويش سفير سورية في الكويت، أن إعادة بناء سد الفرات الذي ستقوم به تركيا سوف يحجب كميات كبيرة من المياه عن سورية والعراق (السفير، بيروت).

٦٦٣ ـ اختطف فدائيون ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سيارة ركاب اسرائيلية تقل ٤١ راكباً واحتجزوهم كرهائن على الطريق ما بين تل أبيب وعسقلان، واتجهوا ناحية قطاع غزة حتى شمالي رفح حيث تمكنت القوات الاسرائيلية من تعطيل اطارات الباص وايقافه (النهار، بيروت).

٦٦٤ ـ اختتمت في المنامة مناورات جوية مشتركة بين السعودية وقطر والبحرين والكويت استمرت عدة

أيام، وذلك في اطار التعاون العسكري المشترك بين أقطار مجلس التعاون الخليجي (النهار، بيروت).

٦٦٥ - كشف المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري في ختام المناورة السنوية «شروق» للجيش المصري في صحراء السويس، أن مصر أنهت بناء نظام للدفاع الجوي لحماية السودان من غارات معادية، ونفى مشاركة قوات مصرية في قمع المتمردين في جنوب السودان (النهار، بيروت).

السبت ١٤/ ٤/ ١٩٨٤

٦٦٦ - وقع في الرباط أمس الأول الاتفاق الخاص بمقر مجلس وزراء العدل العرب في العاصمة المغربية. ووقع الاتفاق عبد الحميد الكتاني مدير ادارة الشؤون العربية والاسلامية بوزارة الخارجية ومحمد الشدادي الأمين العام للمجلس (العمل، تونس).

٦٦٧ - اقتحم الجنود الاسرائيليون الباص الذي استولى عليه الفدائيون الفلسطينيون على طريق أشدود - عسقلان، وتمكنوا من تحرير الرهائن الاسرائيليين وقتل الفدائيين الأربعة (الوطن، مسقط).

٦٦٨ - حذر بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في جنيف، من أن الارهاب سيزداد اذا لم تتحسن أوضاع الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. وقال إن مثل هذا الأمر شرط مسبق لعلاقات اسرائيلية - مصرية أفضل واستمرار عملية كمب ديفيد (الوطن، الكويت).

٦٦٩ - صرح في الكويت بدر الحميدي المدير العام المساعد لصندوق التنمية الاقتصادية العربية، أن الصندوق لن يقدم أية قروض الى تركيا لبناء سد على نهر الفرات قبل أن تتوصل الى اتفاق بهذا الشأن مع سورية والعراق (السفير، بيروت).

الأحد ١٥/ ٤/ ١٩٨٤

٦٧٠ - افتتحت في عمان ندوة «تكنولوجيا التعبئة والتغليف في الصناعات الغذائية وآفاق التعاون والتنسيق في الوطن العربي» التي تنظمها المنظمة العربية للتنمية الصناعية مع اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي. وتستمر خمسة أيام (الدستور، عمان).

٦٧١ - اختتمت في دكار بالسنغال ندوة «العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية» التي نظمها المعهد الثقافي الافريقي بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وطالب المشاركون، المعهد والمنظمة بالمساعدة على وضع أرضية دائمة للبحث والتعاون بين الباحثين الأفارقة والعرب في ميادين اللسانيات والانثروبولوجيا وعلم الاجتماع وتشجيع تبادل الزيارات، وتسهيل عملية نشر المعلومات. كما طالبوا بانشاء وتقوية دراسة اللغة العربية في الدول الافريقية (العلم، الرباط).

٦٧٢ - بدأت في عمان اجتماعات الدورة السابعة عشرة للمكتب التنفيذي للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس وتستمر أربعة أيام. ويبحث المجلس في دورته هذه أعمال اللجان الـ ٢٩ المشكلة في اطار المنظمة (الدستور، عمان).

٦٧٣ - أعلن عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري في البيان السياسي لحكومته، الاستمرار في تحمل أعباء المسؤولية القومية تجاه لبنان، و«ترسيخ الاتجاه الوحدوي في الوطن العربي ومواصلة الجهود لدعم التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك في جميع المجالات وكذلك جميع محاولات التصفية للقضية الفلسطينية والمساهمة بصورة فعالة في تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية والحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية» (الثورة، دمشق).

٦٧٤ - دعا موشي ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي الى فصل للقوات السورية والاسرائيلية في لبنان بنشر قوات دولية بينهما في سهل البقاع (السفير، بيروت).

الاثنين ١٦/ ٤/ ١٩٨٤

٦٧٥ ـ بلغ اجمالي القروض التي قدمها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بالكويت في عام ١٩٨٣، ٢٢ قرضاً قيمتها ٨٢,٧ مليون دينار كويتي، بزيادة قدرها حوالي ١٣ بالمائة عن عام ١٩٨٢ (الوطن، الكويت).

٦٧٦ ـ أكد علي عتيقة الأمين العام لمنظمة أوابك، أن انخفاض الموارد النفطية وانخفاض الطلب على النفط الخام في السنوات الأخيرة، أدى الى اطالة عمر الاحتياطي النفطي العربي ووجه أنظار الأقطار العربية المنتجة للنفط نحو الاهتمام بالتنمية الشاملة وتنويع مصادر دخلها بدلاً من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد لهذا الدخل، وقال إن المنظمة قطعت شوطاً بعيداً في تنفيذ توصيات مؤتمر الطاقة العربي الثاني، ودعا الى ضرورة توجيه وتنظيم عملية الاستهلاك النفطي داخل الوطن العربي وتوجيه ذلك نحو الانتاج (الرياض، الرياض).

٦٧٧ ـ اختتم المؤتمر الثاني لمؤسسات التمويل العربية أعماله، في أبو ظبي، وصدرت توصيات بانشاء مؤسسة عربية لتنمية الاستثمار وأخرى تتولى ضمان الانتاج الزراعي في الأقطار العربية وأقر المؤتمر مشروع النظام الأساسي لتأسيس رابطة لمؤسسات التمويل العربية تهدف الى توثيق التعاون فيما بينها لتحقيق أهداف الانماء في الأقطار العربية، كما أوصى بتوسيع الامكانيات المالية لمؤسسات التمويل الانمائي وزيادة قدرتها على الاقتراض المتوسط والطويل الأجل ونشر فرع لها في الريف العربي، وزيادة تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الصناعي وخاصة في ميدان الصناعات الغذائية. وشارك في المؤتمر الذي بدأ أعماله يوم الخميس الماضي أكثر من خمسين مسؤولاً عن ١٤ مؤسسة عربية (الثورة، بغداد).

٦٧٨ ـ أعلن فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري في حديث أدلى به الى مجلة الشراع أن اتفاقية كامب ديفيد «انتهت بمعنى المضمون التنفيذي... بمعنى أن التحرك حقق أهدافه... لكنها كوثيقة، موجودة وموقعة ونحن نحترم ما وقعناه» (الشراع، بيروت).

٦٧٩ ـ أكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث الى صحيفة صانداي تلغراف التي تصدر في لندن، أن هدفه الرئيسي هو انشاء دولة فلسطينية ذات سيادة في اطار كونفيدرالي مع الأردن (السفير، بيروت).

٦٨٠ ـ نقلت السلفادور سفارتها من تل أبيب الى القدس (الوطن، مسقط).

٦٨١ ـ تسلم الملك حسين العاهل الأردني في العقبة رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تتعلق بتعزيز العلاقات المتبادلة والمصالح العليا للأمة العربية [وتتضمن تأكيداً جزائرياً لمواصلة الوساطة بين العراق وايران]. وسلمت الرسالة زهور ونيسي وزيرة الشؤون الاجتماعية. كما استقبل العاهل الأردني منصور حسن وزير الاعلام المصري السابق الذي سلمه رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري تتعلق بالأوضاع في المنطقة. وبحث معه وجهة النظر الأردنية بالنسبة الى العمل العربي المشترك (الدستور، عمان).

٦٨٢ ـ عقد مجلس التنسيق المشترك بين الجمهورية العربية اليمنية والامارات العربية المتحدة اجتماعه أمس الأول في أبو ظبي برئاسة أحمد محمد الأصبحي وزير الخارجية اليمني وراشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بالامارات. وقد جرى بحث تطوير مجالات التعاون القائمة بين القطرين في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية منها اضافة الى التطورات الراهنة على الساحة العربية. ويذكر أن المجلس أنشىء عام ١٩٨٢ أثناء زيارة علي عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالي الى الامارات (الثورة، صنعاء).

٦٨٣ ـ قدم البنك الاسلامي للتنمية في جدة قرضاً الى جيبوتي قيمته ١,٢ مليون دولار يستخدم في مشاريع استصلاح الأراضي (الوطن، الكويت).

٦٨٤ ـ أعلن فلاح جبر الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، تأسيس الشركة العربية لتسويق

المنتوجات الغذائية تكون عمان مقراً لها برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٧/ ٤/ ١٩٨٤

٦٨٥ ـ بدأت في بغداد أعمال مؤتمر وزراء العدل العرب، وتستمر ثلاثة أيام يبحث المؤتمر خلالها التعاون العربي ـ الأوروبي في المجالات القضائية والقانونية، وتشكيل لجنة لحل النزاعات بين الشركات العربية والأجنبية (الوطن، الكويت).

٦٨٦ ـ افتتح في عمان المؤتمر الثامن والعشرين لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية. ووجه الملك حسين العاهل الأردني كلمة الى المؤتمر أكد فيها ايمان الأردن «بحتمية التكامل الاقتصادي في نطاق استراتيجية عربية قادرة على الاستفادة من مقومات الموارد العربية وحماية الثروة العربية» (النهار، بيروت).

٦٨٧ ـ أعلن عبد الله المعجل أمين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، أن للمنظمة نشاط مكثف مع مجلس التعاون الخليجي «في سبيل وضع استراتيجية تنموية لاقليم الخليج العربي تحقق الافادة القصوى من امكانات الاقليم في اتجاه تحقيق الأهداف الشاملة للتنمية الصناعية». وحول الصعوبات التي تعترض عمل المنظمة أجاب «هي عدم وضوح الرؤية لدى العديد من المؤسسات العامة والخاصة في المنطقة بالنسبة لدور المنظمة وأهدافها». واعتبر أن وضع قانون صناعي موحد على مستوى أقطار المجلس هو خطوة أولى نحو خلق اتحاد جمركي باقليم الخليج (الرياض، الرياض).

٦٨٨ ـ أجرى معمر القذافي الرئيس الليبي محادثات مع بشير رويس وزير الاعلام والمبعوث الشخصي للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. وعلم أن رويس يحمل رسالة من الرئيس الجزائري للقذافي في اطار تحرك دبلوماسي مكثف يقوم به مبعوثون جزائريون في عدد من العواصم العربية (السفير، بيروت).

٦٨٩ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي بحضور عبد الحليم خدام نائب الرئيس. وتناول اللقاء تطور الأوضاع في الشرق الأوسط والوضع على الساحة اللبنانية والمسائل ذات الاهتمام المشترك (البعث، دمشق).

٦٩٠ ـ تم في جدة توقيع اتفاقية يقدم بموجبها البنك الاسلامي للتنمية مساعدة قيمتها ١٠٠ ألف دولار أمريكي للجمهورية العربية اليمنية لتمويل مشروع تحسين محصول البن فيها (الرياض، الرياض).

الأربعاء ١٨/٤/١٩٨٤

٦٩١ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً للجمهورية العربية اليمنية بقيمة ١,٢ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع اعداد الخرائط الجيولوجية والمساحية لشطري اليمن، وقرضاً ثانياً للصومال قيمته ٤,٨ مليون دينار لتمويل مشروع توسيع محطة كهرباء الجزيرة، وثالثاً الى موريتانيا بقيمة مليوني دينار لتمويل مشروع التسليف الانمائي، كما قدم الصندوق قرضاً رابعاً للصندوق الوطني للضمان الفلاحي في المغرب بقيمة ثمانية ملايين دينار لتمويل مشروع التسليف الفلاحي الثاني بضمان الحكومة المغربية (الوطن، الكويت).

٦٩٢ ـ سلمت زهور ونيسي وزيرة الشؤون الاجتماعية الجزائرية خلال زيارتها الأخيرة الى عمان اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية لدعم سكان الأراضي المحتلة، شيكاً بقيمة ١,٧٥٠ مليون دولار بعد أن كانت الجزائر قد أوقفت دفع حصتها البالغة ٧,٥ ملايين دولار منذ أربع سنوات (النهار، بيروت).

٦٩٣ ـ أطلقت النار في لندن قرب مبنى المكتب الشعبي الليبي (السفارة) أثناء مظاهرة قام بها عدد من

الليبيين أمام المكتب مما أدى الى مقتل شرطية بريطانية واصابة ١١ شخصاً، وطوقت قوة من الجيش البريطاني المبنى وطالبت بتفتيشه. ورداً على ذلك طوق جنود ليبيون مبنى السفارة البريطانية في طرابلس الغرب ورفضوا السماح للديبلوماسيين العاملين فيها بمن فيهم السفير بالمغادرة (الوطن، الكويت).

٦٩٤ ـ وصل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي الى الجماهيرية الليبية في زيارة رسمية، واجتمع في طرابلس الغرب مع علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي وعرض معه الموقف في العالم العربي والوسائل الكفيلة بتعبئة الطاقات العربية في مواجهة العدو الصهيوني (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٤/٤/١٩

٦٩٥ ـ أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قرار حكومة السلفادور بنقل سفارتها من تل أبيب الى القدس، وقالت ان هذا يشكل موقفاً معادياً للأمة العربية ويتعارض بصورة سافرة مع قرارات الأمم المتحدة كما يسخر من مبادىء القانون الدولي (العلم، الرباط).

٦٩٦ ـ رفعت نيجيريا مستوى بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في لاغوس الى مستوى سفارة (الثورة، دمشق).

٦٩٧ ـ استقبل معمر القذافي الرئيس الليبي في طرابلس الغرب أمس الأول، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية وزير الاعلام الكويتي، وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية، والأوضاع العربية الراهنة، والمسائل ذات الاهتمام المشترك (الثورة، دمشق).

٦٩٨ ـ عقدت في مسقط مباحثات اقتصادية بين البحرين وسلطنة عمان برئاسة حبيب أحمد قاسم وزير التجارة والزراعة البحريني ونظيره العماني سالم بن عبد الله الغزالي وتناولت المحادثات تدعيم العلاقات الثنائية بين القطرين في مجالات التجارة والصناعة وفي نطاق مجلس التعاون الخليجي (الوطن، مسقط).

الجمعة ١٩٨٤/٤/٢٠

٦٩٩ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات الدورة الثانية لمجلس وزراء العدل العرب، وقرر المجلس استمرار اللجنة الفنية المكلفة باعداد مشروع قانون عربي موحد للأحوال الشخصية في عملها على أن تأخذ بعين الاعتبار عند اعداد المشروع الملاحظات التي أبداها المجلس، واستمرار عمل اللجنة المكلفة باعداد مشروع قانون جنائي عربي موحد، ووافق المجلس من حيث المبدأ على انشاء هيئة عربية للتحكيم، وكلف الأمانة العامة اعداد دراسة علمية في هذا الشأن لعرضها على المجلس في دورته القادمة، وكلف لجنة اعداد مشروع نظام قضائي عربي موحد باعداد نظام قضائي عربي موحد لتشكيلات المحاكم ودرجاتها واختصاصاتها وتسمياتها، واعتمد مشروع المنهاج العربي الموحد للحد الأدنى لتأهيل الأطر القضائية، وصادق على النظام الأساسي للمجلة العربية للفقه والقضاء، وقرر تشكيل لجنة للرقابة المالية تضم العراق والكويت والمغرب (العمل، تونس).

٧٠٠ ـ اختتمت في عمان الدورة الثامنة والعشرون للمؤتمر العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية. وأقر المؤتمر عدداً من التوصيات في مجال التعاون الاقتصادي العربي، دعت الى زيادة الانتاج الزراعي وتنويعه وصولاً الى تحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي، والى استيعاب المزيد من الأموال داخل البلاد العربية بدلاً من التوجه نحو التوظيفات الخارجية، والى توسيع اللجنة التأسيسية للشركة العربية للاستثمار الزراعي ودعوة جميع الغرف العربية للمشاركة في عملية التأسيس. وفي اطار التطلعات المستقبلية للقطاع الصناعي أوصى المؤتمر بتشجيع قيام شركات عربية كبرى متخصصة

يجري من خلالها ترشيد الوحدات الصناعية نحو نظام انتاجي متكامل، وبتبني التوصية الصادرة عن المؤتمر الثاني لرجال الأعمال والمستثمرين العرب والداعية الى اقامة شركة عربية كبرى للصناعات الهندسية. وفي التعاون المالي العربي، أوصى المؤتمر بالعمل على تطوير وتأهيل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ودعم صندوق النقد العربي وزيادة رأسماله، وفي اطار التنمية الزراعية الريفية، دعا الى انشاء مصارف زراعية ثابتة ومتنقلة وانشاء صندوق زراعي على المستوى القومي لدعم المزارع الصغيرة من خلال المؤسسات القطرية والميدانية (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 37).

٧٠١ ـ أكد القضاء المصري حق وزير الخارجية في التصرف بأموال جامعة الدول العربية الموجودة بعدد من البنوك في مصر، وألزمت محكمة جنوب القاهرة البنك العربي المحدود في مصر بدفع مليوني دولار من ميزانية الجامعة لوزارة الخارجية المصرية باعتبار أن وزير الخارجية هو الممثل القانوني للجامعة بقرار جمهوري صدر في مصر في العام الماضي. وكان الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة قد أقام دعوى مدنية ضد البنك المذكور لرفضه تحويل المبالغ المودعة لديه لحساب الجامعة الى بنك آخر (الوطن، الكويت).

٧٠٢ ـ ذكر تقرير صدر عن صندوق النقد العربي في أبو ظبي، أن الصندوق قدم خلال العام الماضي عشرة قروض لدعم موازين المدفوعات في سبع أقطار أعضاء وبلغت قيمتها الاجمالية ٤٨,٧ مليون دولار، وذلك مقابل ثمانية قروض قدمها الصندوق في العام ١٩٨٢. وبلغت قيمتها ٣١,٤ مليون دولار. وأشار التقرير الى أن عدد القروض التي منحها الصندوق منذ انشائه عام ١٩٧٨ بلغ ٣٩ قرضاً قيمتها ٢٢٩,٦ مليون دينار عربي حسابي. وأوضح التقرير أن الصندوق رفع رأسماله بنسبة تزيد على الضعفين (الوطن، الكويت).

٧٠٣ ـ بدأت في فاس اجتماعات لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني العاهل المغربي وتستمر يومين، يجري خلالها بحث وسائل مقاومة المخططات الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس (الوطن، الكويت).

٧٠٤ ـ أعلن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في مؤتمر صحافي عقده بالخرطوم في ختام زيارة للسودان استمرت يومين، أن بلاده ترحب بالحوار مع سوريا «ولسنا ضد أي تقارب من هذا النوع». وأضاف إنه «لا بد أن تكون هناك أهداف قوية كبرى، ولنختلف بعد ذلك في الوسائل طالما كانت أهدافنا واحدة ولتحتفظ كل دولة باستراتيجيتها». ووصف علاقات مصر العربية بأنها وطيدة ورحب بعودة العلاقات مع «القلة القليلة من الدول العربية». وحول علاقات مصر بالاتحاد السوفياتي قال علي «إن مصر تريد علاقات متوازنة مع القوتين العظميين، ومن ثم فإنه من المحتمل أن يتم تبادل السفراء في المستقبل دون أن يؤثر على العلاقات الخاصة لمصر مع واشنطن» (السفير، بيروت).

٧٠٥ ـ دعا البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان الى اتخاذ اجراءات ملموسة وعادلة تدعمها ضمانات دولية بتعايش المسلمين والمسيحيين واليهود في مدينة القدس، واعتبر أن وضع المدينة واقامة وطن قومي للفلسطينيين والمحافظة على أمن اسرائيل متطلبات رئيسية لسلام دائم في الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

٧٠٦ ـ عقدت في دمشق قمة سورية ـ لبنانية بين الرئيسين الأسد وأمين الجميل. وقال مصدر رسمي سوري «إن المباحثات جرت في جو من الايجابية والأخوة والتفاؤل وتناولت المسائل التي تهم البلدين الشقيقين والأوضاع في المنطقة والوضع على الساحة اللبنانية خاصة». وذكرت مصادر مطلعة، أن ما اتفق عليه هو خطوة كبيرة في اطلاق عملية دستورية قد تعيد بناء لبنان على أسس جديدة تنطلق من مبادىء وطنية وليست طائفية، متوجة باصلاحات سياسية في مختلف المجالات، على أن تبدأها حكومة سياسية متعاونة مع الهيئة التأسيسية التي اتفق على تشكيلها في مؤتمر لوزان خلال مرحلة لا تتجاوز الشهرين، وذلك خلال تثبيت وقف اطلاق النار وتسوية وضع الجيش اللبناني، وتشكيل حكومة جديدة، وايجاد حل لمشكلة جنوب لبنان (السفير، بيروت).

٧٠٧ ـ تم في عمان التوقيع على محضر للتعاون الاقتصادي والتجاري بين تونس والأردن، يرفع حجم

التبادل التجاري بين القطرين الى ٣٠ مليون دينار مناصفة بينهما، وينص المحضر على توفير جميع الاجراءات التي تسهل الحصول على رخص الاستيراد بينهما، واعطاء الأولوية لمنتجات كل منهما. كما اتفقا على دراسة امكانية انشاء خط مشترك بين شركة الخطوط البحرية الوطنية والشركة التونسية للملاحة، وعلى اقامة القرى السياحية، واقامة المشروعات الاقتصادية المشتركة واعفاء السلع الأردنية من جميع الرسوم الجمركية لدى دخولها الى تونس. ووقع المحضر جواد العناني وزير الصناعة والتجارة والسياحة الأردني وأحمد بن عرفةوزير الدولة للتعاون الدولي التونسي (الدستور، عمان).

٧٠٨ - اجتمعت في تونس اللجنة المشتركة التونسية - الجزائرية المكلفة بالنهوض بالمناطق الحدودية بمشاركة وفدين من وزارتي داخلية القطرين والولاة الحدوديين، حيث جرى بحث المشاريع الانمائية المشتركة وتنقل الأشخاص بينهما(العمل، تونس).

السبت ٢١/ ٤/ ١٩٨٤

---

٧٠٩ - ذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن صندوق القدس المالي قرر أمس الأول تحويل مبلغ ١٥ مليون دولار أميركي للجنة الأردنية - الفلسطينية المشتركة لتنفيذ عدة مشاريع في القدس (الدستور، عمان).

٧١٠ - رفضت اسرائيل دعوة البابا يوحنا بولس الثاني الى اعطاء القدس وضعاً دولياً واقامة وطن فلسطيني، وقالت «إن لا جديد في بيان البابا» مؤكدة أن القدس ستبقى عاصمة اسرائيل الى الأبد (النهار، بيروت).

٧١١ - بدأت في الجزائر رسمياً المفاوضات الفلسطينية، ويشترك فيها خليل الوزير (أبو جهاد) ممثلاً حركة فتح، وأبو علي مصطفى من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وياسر عبد ربه عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ثم سليمان النجاب ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني، ويحضر الاجتماعات، محمد الشريف مساعدية مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، وعبد القادر عبد الغني عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية (الوطن، الكويت).

٧١٢ - تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي تدور حول العلاقات الثنائية. وسلم الرسالة الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي (الوطن، مسقط).

٧١٣ - تم في الدوحة التوقيع على اتفاقية للتعاون الصحي بين قطر والأردن تنص على تدعيم التعاون في المجالات الطبية وتبادل المعلومات والخبرات (الوطن، مسقط).

٧١٤ - ذكرت صحيفة القبس الكويتية، أن المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري قام بزيارة الى سورية على رأس وفد عسكري مصري، وأجرى محادثات مع مسؤولين سوريين ومدنيين. وأضافت أن القاهرة أبلغت دمشق أنها لن «تبقى مكتوفة» اذا هاجمت اسرائيل المواقع السورية في البقاع. وكشفت أن الرئيس المصري حسني مبارك بعث برسالة الى الرئيس الأميركي رونالد ريغان يبلغه فيها أن معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية «ستكون في خطر اذا قامت اسرائيل بمغامرة عسكرية ضد سورية» وأوضحت الصحيفة أن مصر وسورية تعيشان «شهر عسل سرياً» في الوقت الحاضر (النهار، بيروت).

الأحد ٢٢/ ٤/ ١٩٨٤

---

٧١٥ - أعلن الشاذلي العياري رئيس المصرف العربي للتنمية في افريقيا بحديث أدلى به الى صحيفة البيان الصادرة في دبي، أن حجم المعونات والقروض

التي قدمتها المجموعة العربية لافريقيا خلال السنوات العشر الماضية زاد عن سبعة مليارات دولار أميركي زيادة على الاعانات الثنائية المباشرة. وأشار الى أن تقديم هذه القروض تم بدون شروط أو قيود. ودعا الأقطار العربية الى تكثيف التواجد العربي في افريقيا لمواجهة الخطط الاسرائيلية (الرياض، الرياض).

٧١٦ ـ كشفت تقارير صادرة عن صندوق النقد العربي، من أن مجموع الديون العربية في نهاية العام الماضي بلغت مائة مليار دولار، ودعا الصندوق الى ابعاد العمل العربي الاقتصادي المشترك عن الخلافات، محذراً من تزايد الاعتماد على الغرب في تدبير الموارد المالية اللازمة لسد القروض (مايو، القاهرة).

٧١٧ ـ قررت لجنة القدس بختام اجتماعاتها ليل اول من أمس في فاس برئاسة الملك الحسن الثاني العاهل المغربي قطع العلاقات مع السلفادور وكوستاريكا، وأوصت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع كل دولة تنقل سفارتها الى القدس. وقررت اجراء اتصالات مع الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وتكثيف الاتصالات مع الفاتيكان في شأن الخطط الاسرائيلية الهادفة الى «تهويد الأماكن المقدسة». ودعت العالم الاسلامي الى اعتبار يوم الجمعة ١٨ أيار/ مايو يوم القدس، وتنظيم حملات تبرع لدعم «صندوق القدس» (العلم، الرباط) وتجاوباً مع دعوة اللجنة قررت مصر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع السلفادور وكوستاريكا «انطلاقاً من موقفها الثابت والمبدئي من وضع القدس والذي يقوم على الحيلولة دون المساس بوضعها السياسي والديني وضرورة عدم لجوء أي طرف الى ما من شأنه الاضرار بالحقوق السياسية والدينية للشعوب العربية والاسلامية خصوصاً الشعب الفلسطيني في القدس العربية» (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 35).

٧١٨ ـ أقرت اللجنة التنفيذية للحوار العربي ـ الأوروبي في اجتماعها الأخير في فيينا، احداث مركز لتوزيع أنباء الوطن العربي على القارتين الأوروبية والأميركية (الوطن، مسقط).

٧١٩ ـ كشفت مصادر دبلوماسية في الرباط، أن العربي بالخير الأمين العام في مقر الرئاسة الجزائرية زار في يومي ٦ و٧ نيسان/ ابريل الحالي مدينة فاس المغربية للبحث في مسألة الصحراء الغربية مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي. وهذا أول اتصال رسمي بين القطرين منذ كانون الثاني/ يناير الماضي (السفير، بيروت).

٧٢٠ ـ تسلم الملك حسين العاهل الأردني رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالموقف العربي الراهن وبالتنسيق بين القطرين في عدد من القضايا المشتركة. وسلم الرسالة يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية (الوطن، مسقط).

٧٢١ ـ أكد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في حديث الى صحيفة السياسة الكويتية، أن اتحاد شطري اليمن ينبع أساساً من ارادة شعبي البلدين اللذين يرنوان الى رؤية دولة يمنية واحدة متحدة ووطيدة البناء، وأشاد بالتقدم الذي أحرز حتى الآن على طريق الوحدة (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 39).

الاثنين ٢٣/ ٤/ ١٩٨٤

٧٢٢ ـ أقر المجلس الوطني العراقي معاهدة الحدود الموقعة بين العراق والأردن، وصادق على بروتوكول لتنظيم سلطات الحدود بين القطرين وآخر لتنظيم حقوق الرعي والتنقل والانتفاع من موارد المياه في منطقة الحدود (الثورة، بغداد).

٧٢٣ ـ عقدت في الجزائر الدورة السادسة للجنة الجزائرية ـ الموريتانية المشتركة برئاسة أحمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر ونظيره الموريتاني أحمد ولد منية. وتناولت المحادثات التعاون بين القطرين في مختلف المجالات ووسائل تنميته (العلم، الرباط).

٧٢٤ ـ أعلن عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية في حديث الى صحيفة السياسة الكويتية، أن لجنة وزارية مشتركة من شطري اليمن قد أنجزت مشروع دستور الدولة اليمنية

الموحدة، وأقر هذا الدستور الاسلام كدين رسمي للدولة (الثورة، بغداد).

الثلاثاء ٢٤/ ٤/ ١٩٨٤

٧٢٥ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس مع جان لوك بيبان وزير خارجية كندا وبحث معه الوضع في الشرق الأوسط والعلاقات العربية ـ الكندية (الثورة، بغداد).

٧٢٦ ـ انتهى في الجزائر اللقاء الفلسطيني المشترك الذي عقد برعاية الجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطية. وصدر بيان جاء فيه انه «تم الاتفاق على مواصلة البحث باجتماعات لاحقة من أجل التوصل الى حل سائر المشكلات التي ما تزال تعترض مسيرة الوحدة الوطنية وفتح حوار وطني شامل لمعالجة الأزمة والتغلب عليها». وصرح ياسر عبد ربه الأمين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ان مسائل أساسية «لا تزال عالقة». وأضاف ان «المجلس الوطني الفلسطيني لا يمكن أن يجتمع إلا بعد التوصل الى اتفاق وطني شامل في صدد المسائل التنظيمية والسياسية والأساسية وهو ما أكده المشاركون في اللقاء» (النهار، بيروت).

٧٢٧ ـ أعلنت بريطانيا أمس الأول قطع علاقاتها الديبلوماسية مع الجماهيرية الليبية، التي حملت الحكومة البريطانية مسؤولية هذا القرار وعواقبه (الوطن، الكويت).

٧٢٨ ـ اختتمت أمس الأول بالرياض اجتماعات مديرو الجمارك بأقطار مجلس التعاون الخليجي. وعرض المجتمعون محضر الاجتماع الثاني للجنة خبراء التعرفة الجمركية ومحضر الاجتماع الأول لمديري مراكز الحدود الجمركية البرية، كما جرى بحث توحيد بيانات الحمولة بموانىء أقطار المجلس (الرياض، الرياض).

٧٢٩ ـ اجتمع عبد الجبار عبد الرحيم وزير النقل والمواصلات العراقي مع نظيره الأردني طاهر حكمت، وتم خلال الاجتماع استعراض القضايا المتعلقة بالنقل الجوي والبري بين العراق والأردن (الثورة، بغداد).

٧٣٠ ـ أكد كل من أحمد الاصبحي وزير خارجية اليمن الشمالي وعبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطي في حديثين منفصلين مع صحيفة الوحدة التي تصدر في أبو ظبي، أن اعادة تحقيق الوحدة بين شطري اليمن سيؤدي الى تحقيق المزيد من الخطوات الوحدوية بين الأقطار العربية. وقال الأصبحي، إن انجاز الوحدة لن يطول خاصة بعد أن تم اتخاذ خطوات وحدوية وعملية في شتى المجالات (العمل، تونس).

٧٣١ ـ نفت مصر ما ذكرته صحيفة القبس الكويتية من أن المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري قام أخيراً بزيارة سرية الى سورية. وقال مصدر رسمي، «إن مصر اذا أرادت أن ترسل وزير دفاعها الى أي مكان فسيكون ذلك بطريقة علنية» (العمل، تونس).

الأربعاء ٢٥/ ٤/ ١٩٨٤

٧٣٢ ـ بدأت في تونس أمس الأول أعمال الاجتماع المشترك للجان الفنية المعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. ويتم خلال هذه الاجتماعات دراسة لوائح مهرجان الشباب العربي واعداد برنامج عمل عربي في مجال الشباب والرياضة (البعث، دمشق).

٧٣٣ ـ وجه الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية رسائل الى المجموعة الأميركية ومجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة، وعدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية يشرح فيها واقع الجنوب اللبناني تحت الاحتلال الاسرائيلي ويطلب الدعم والمساندة، كما وجه رسائل الى الأقطار العربية مطالباً بمساندة لبنان في مجلس الأمن الدولي، ودعا القليبي مكاتب الاعلام التابعة للجامعة في الخارج الى التركيز على موضوع الجنوب (السفير، بيروت).

٧٣٤ ـ افتتح الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني في عمان اجتماعات الدورة العادية السابعة للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» بكلمة طالب فيها المشاركين باعداد القوى والكوادر البشرية العربية المتخصصة للحاق بالتقنية الحديثة المتطورة وتطويعها لخدمة أهداف واحتياجات الانسان العربي. وتشارك في هذه الاجتماعات جميع الأقطار العربية باستثناء ليبيا ولبنان (الدستور، عمان).

٧٣٥ ـ افتتحت في عمان أعمال الدورة الحادية عشرة للجنة المرأة العربية التي تنظمها ادارة شؤون المرأة والأسرة في جامعة الدول العربية وتستمر من ٢٤ ـ ٢٨ الشهر الجاري، ويشارك فيها وفود من المغرب، العراق، اليمن الشمالي، فلسطين، سورية، الامارات العربية المتحدة، موريتانيا واليمن الديمقراطي، وعدد من المنظمات العربية والاقليمية (الدستور، عمان).

٧٣٦ ـ اختتمت في أبو ظبي مؤخراً الاجتماعات السنوية للمؤسسات العربية المشتركة الآتية: صندوق النقد العربي، الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات والشركة العربية للتنمية الزراعية. وتقرر في الاجتماع دعوة المصارف المركزية في الأقطار الأعضاء الى ايداع أموالها اختيارياً الصندوق في مقابل فائدة يتفق عليها، واحالة مشروع تمويل الصادرات على مجلس المديرين التنفيذيين للبدء بوضع القواعد المنظمة لبرنامج الاقراض القصير الأجل للتجارة البينية بين الأقطار العربية، وخفض سقوف القروض الى ثلاثة أضعاف مساهمة الدولة المعنية برأس المال، وحث الأقطار الأعضاء على دفع القسط الأول من الزيادة الأخيرة لرأس المال تعزيزاً لسيولة الصندوق (النهار، بيروت).

٧٣٧ ـ قطع المغرب علاقاته الدبلوماسية مع كوستاريكا والسلفادور انسجاماً مع توصية لجنة القدس في اجتماعها الأخير والقاضية بقطع العلاقات مع كل دولة تنقل سفارتها في اسرائيل من تل أبيب الى القدس (النهار، بيروت).

٧٣٨ ـ أعلن عبد السلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، تعليقاً على ترحيل بريطانيا للبعثة الدبلوماسية الليبية في لندن، أن بلاده قررت تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل (السفير، بيروت).

٧٣٩ ـ عقدت في مسقط مباحثات تربوية بين الأردن وسلطنة عمان برئاسة عبد اللطيف عربيات أمين عام وزارة التربية الأردنية وعلي بن محمد الجرواني وكيل وزارة التربية والتعليم العماني جرى خلالها بحث سبل التعاون في مجالات المناهج وتبادل الخبرات واعداد الكوادر الفنية والتربوية بين القطرين (الدستور، عمان).

الخميس ٢٦/ ٤/ ١٩٨٤

٧٤٠ ـ بدأت في تونس أمس الأول اجتماعات الدورة السادسة عشرة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب وتستمر يومين يبحث المكتب خلالها موضوعات حول صيانة آثار القدس، والاستيطان اليهودي واصدار مجلة دورية عن قطاع الاسكان والتعمير في الوطن العربي (تشرين، دمشق).

٧٤١ ـ اختتمت في عمان مؤخراً ندوة «تكنولوجيا صناعات التعبئة والتغليف» التي عقدت بدعوة من المنظمة العربية للتنمية الصناعية، ووزارة الصناعة الاردنية، والمعهد العربي للتعبئة والتغليف والاتحاد العربي للصناعات الغذائية. وشارك فيها ممثلون من الأردن، تونس، الجزائر، السعودية، سورية، الصومال، العراق، عمان، فلسطين، الكويت، لبنان، المغرب، اليمن الشمالي، اليمن الديمقراطي، اضافة الى عدد من المنظمات الدولية والاقليمية. ودعت الندوة البلدان العربية الى دعم وتقوية اللجان الوطنية لصناعات التعبئة والتغليف. وأوصت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والاتحادات العربية النوعية بعقد ندوة تتعلق بحماية الصناعة العربية أمام المنافسة الخارجية وسبل دعمها، واجراء دراسات حول الدعم الذي توجهه الدول الأجنبية المصدرة لسلعها الغذائية

للأقطار العربية وتعميمها على العرب المعنيين بهدف ايجاد دعم الصناعة الغذائية العربية، ودراسة استخدام اللدائن والزجاج لصناعة العبوات كون موادها الأولية متوفرة في الوطن العربي (السفير، بيروت).

٧٤٢ ـ قدمت المجموعة العربية في الأمم المتحدة احتجاجاً الى الأمين العام للمنظمة الدولية ضد السلفادور لأنها نقلت سفارتها الى القدس المحتلة (العمل، تونس).

٧٤٣ ـ أعلن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في حديث نشرته صحيفة القبس الكويتية أن مصر مستعدة «لالتزام أي خطة عربية استراتيجية من أجل مواجهة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للبنان وسياسة اقامة المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة» وأضاف ان هذا لن يتم إلا بالتضامن العربي والالتزام الفعال والنظرة الشاملة لحل القضايا العربية. ووصف العلاقات مع اسرائيل بأنها بلغت «مرحلة السلام المتجمد» (النهار، بيروت).

٧٤٤ ـ وافق وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بأقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم الثاني في الرياض، على توحيد المسميات والهياكل والاختصاصات الخاصة بالأجهزة العمالية والاجتماعية في هذه الأقطار (الرياض، الرياض).

٧٤٥ ـ عقدت في الرياض محادثات سعودية ـ أردنية شارك فيها الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي والملك حسين العاهل الأردني الذي وصل أمس الأول الى الرياض وبحضور كبار المسؤولين في القطرين (الرياض، الرياض). وذكرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) أنه جرى البحث في «مخاطر استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية مع التأكيد على ضرورة التوصل الى وقف هذه الحرب وبناء علاقات متوازنة بين الجارين المسلمين». وفي التطورات الراهنة على الساحة اللبنانية، حيث أكد الطرفان ان الموقف العربي الواحد سيعمل على تحقيق فرص أفضل لانقاذ لبنان بدءاً بانسحاب القوات الاسرائيلية منه ودعم وحدة أراضيه وسيادته، كما جرى عرض للمشكلات التي تواجه الأمة العربية في هذه المرحلة المصيرية، حيث أكد العاهلان السعودي والأردني على «ضرورة بذل كل المساعي والجهود لوقف حال الانقسام والتشرذم في صفوف الأمة العربية والعمل على بناء الموقف العربي الواحد الذي من شأنه تمكين الأمة العربية من تجاوز العقبات». وقد عاد الملك حسين والوفد المرافق له الى عمان بعد أن استغرقت زيارته للسعودية ٢٤ ساعة (النهار، بيروت).

٧٤٦ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق، الرائد عبد السلام جلود وتناول الحديث الأوضاع في المنطقة العربية ومسائل ذات اهتمام مشترك. كما نقل جلود الى الأسد رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي وتسلم منه رسالة جوابية (الثورة، دمشق). وفي حديث الى شبكة تلفزيون اي. بي. سي. الأميركية أكد الأسد ان «هدف سورية الاستراتيجي في لبنان هو «وقف الاقتتال، وأن تتحقق المصالحة الوطنية، وأن تقوم حكومة وحدة وطنية... ودولة لبنانية حرة موحدة مستقلة، وألا تبقى قوات اسرائيلية فوق أرض لبنان». و«أن انتصرنا سننتصر معاً، وإن فشلنا فسوف نفشل معاً». وأيد الأسد فكرة عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لحل قضية الشرق الأوسط (البعث، دمشق) (الوثيقة رقم 40).

٧٤٧ ـ أعلنت الحكومة البريطانية، أن السعودية سترعى المصالح الليبية في بريطانيا بعد اغلاق المكتب الشعبي الليبي في لندن (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٧/ ٤/ ١٩٨٤

٧٤٨ ـ اختتم وزراء المواصلات العرب اجتماعاتهم في عمان التي استمرت يومين في نطاق اجتماعات الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات). وأقر الوزراء استخدام دليل التشغيل لنظام القمر الصناعي العربي، وعدداً من القضايا المالية المتعلقة برأسمال المشروع وتخويل المؤسسة العربية تحويل قنوات الاتصال بين الأقطار العربية بحيث تمر عبر القمر العربي، كما أقر الوزراء قواعد تحديد أجور استخدام واستثمار القطاع الفضائي (العمل، تونس).

٧٤٩ ـ ذكرت مجلة اقرأ السعودية، أن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية كلف أحد مستشاريه حسن صعب باعداد مشروع لانشاء وكالة عربية للأنباء (السفير، بيروت).

٧٥٠ ـ قال كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في مقابلة تلفزيونية «إننا لا نعارض حواراً بين مصر وسورية. . . إن البلدين يعملان من أجل حل القضية الرئيسية وهي القضية الفلسطينية وان اختلاف طرق علاجها ممكن وجائز لكن لا يبرر في الضرورة الخلاف الحالي بينهما» وعن الحوار بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية قال «إن مصر لا تستطيع المشاركة في عملية السلام في غياب اتفاق بين الأردن والمنظمة» (النهار، بيروت).

٧٥١ ـ أصيبت ناقلة نفط سعودية تدعى «سفينة العرب» بقذيفة قرب ميناء خرج الايراني، واندلعت فيها النيران، والناقلة مؤجرة لاحدى الشركات الأسوجية (السفير، بيروت).

٧٥٢ ـ أعلن في تل أبيب أن عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في لبنان ارتفع منذ غزو لبنان في حزيران/ يونيو ١٩٨٢ الى ٥٨٠ قتيلاً، وأن عدد الجرحى بلغ ٣٤٠٠ جندي (السفير، بيروت).

السبت ٢٨/ ٤/ ١٩٨٤

٧٥٣ ـ أنهى الاتحاد العربي لبورصات الأوراق المالية في تونس، أعمال دورته الرابعة التي بدأت في مقر جامعة الدول العربية في ٢٥ الشهر الجاري. واتفق المشتركون في الدورة على عقد ندوة الأسواق المالية العربية بين الواقع والطموح بالتعاون مع الجامعة خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر المقبل، وقرروا تشكيل لجنة فرعية للمتابعة تتولى تركيز الجهاز الفني للاتحاد واعداد الميزانية التقديرية للسنوات الخمس القادمة والنظر في تعديل النظام الأساسي للاتحاد. كما تم انتخاب انطوان الخواجا رئيس لجنة بورصة بيروت رئيساً للاتحاد. [وشارك في الاجتماع مندوبين عن تونس، الأردن، الامارات العربية المتحدة، البحرين، السودان، الكويت، ولبنان وعدد من مؤسسات الاستثمار العربية] (الثورة، دمشق).

٧٥٤ ـ اختتم أمس الأول في طرابلس مؤتمر الاستخدامات المناسبة للطاقة الشمسية في الوطن العربي الذي بدأ أعماله في ٢٢ الشهر الجاري بمشاركة عدد من الاختصاصيين العرب والأجانب في هذا المجال. وأوصى المؤتمر بضرورة تبادل الخبرات الناجمة عن تشغيل مشروعات الطاقة الشمسية في جميع المجالات التطبيقية، وضرورة ادخال استخدامات الطاقة الشمسية في البرامج التعليمية لما بعد الشهادة الثانوية (الثورة، دمشق).

٧٥٥ ـ اكتشفت ست عبوات ناسفة في ستة أوتوبيسات تملكها شركة نقل فلسطينية في القدس. ومن جهة أخرى طالب عدد من الوجهاء والمثقفين العرب السلطات الاسرائيلية سحب الجنود الاسرائيليين المكلفين حراسة قبة الصخرة، وتولي موظفي المجلس الاسلامي الأعلى هذه المهمة (النهار، بيروت).

٧٥٦ ـ أعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» انها نفذت خلال شهر نيسان/ ابريل الجاري ٥٢ هجوماً ضد الجيش الاسرائيلي المحتل في جنوب لبنان والبقاع الغربي، وأدت الى مقتل وجرح عدد من جنود العدو وتدمير آليات عسكرية عدة (السفير، بيروت).

٧٥٧ ـ اختتمت في دبي الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي لهيئة بريد الخليج. التي بدأت في ٢٥ الشهر الجاري حيث تم اعتماد ورقة العمل المقترحة من الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بخصوص توصية أجور الخدمات البريدية وادخال خدمة البريد الممتاز. وأوصى المجلس بتشكيل فريق عمل لدراسة مشروع نظام البريد الموحد، ووافق على تدعيم التعاون بين أقطار المجلس وبين الهيئة والتنسيق فيما بينهما (الرياض، الرياض).

٧٥٨ ـ عقدت في تونس مباحثات بين تونس وموريتانيا لتطوير التعاون في الصيد البحري برئاسة الأسعد بن عصمان وزير الفلاحة التونسي ومحمد

الأمين ولد نديان وزير الاقتصاد البحري في موريتانيا وحضور مسؤولين من القطرين. وتركزت المباحثات على امكانية تبادل الخبراء ودعم تبادل نتائج البحوث العلمية وايجاد مؤسسات مشتركة في هذا المجال (العمل، تونس).

٧٥٩ - انعقدت في تونس بمناسبة الذكرى السادسة والعشرون لندوة طنجة لأحزاب المغرب العربي ندوة شارك فيها ممثلون عن الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي، وحزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المغربيين وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري. وأعرب الهادي البكوش مدير الحزب الاشتراكي عن أمله بأن يجمع اللقاء القادم ممثلين عن أقطار المنطقة من موريتانيا الى الجماهيرية الليبية، ودعا الى تكثيف تبادل التجارب في شتى الميادين من أجل تخطي الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف الكبرى. وأكد عبد الرحيم بو عبيد أمين عام الاتحاد الاشتراكي المغربي ارتباط حزبه وجميع أبناء المغرب بفكرة المغرب العربي، ودعا الى عدم تجاهل الواقع الذاتي والمشاكل الخصوصية لكل قطر حتى تكون الخطوات على هذا الدرب ثابتة ومتينة. واقترح عبد الحميد المهري ممثل الجزائر ان يكون اللقاء لقاء دائماً لتبادل الرأي «لأن الوحدة بين أقطارنا هي قناعة سياسية وهي أيضاً ضرورة موضوعية ستفرض نفسها آجلاً أم عاجلاً» ويذكر أن ندوة طنجة عقدت في ١٩٥٨/٤/٢٦ (العمل، تونس).

الأحد ٢٩/ ٤/ ١٩٨٤

٧٦٠ - بدأت في دبي أعمال الاجتماع الاستثنائي للمجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العربي وتستمر ثلاثة أيام (الوطن، مسقط).

٧٦١ - بدأت في كافة أقطار مجلس التعاون الخليجي نشاطات أسبوع المرور الخليجي الموحد الذي يقام تنفيذاً لقرار مؤتمر وزراء داخلية أقطار المجلس. ويركز الأسبوع على توعية المواطنين بشروط وأنظمة السلامة المرورية (الرياض، الرياض).

٧٦٢ - أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الكويت، أن التعاون المشترك بين الجانبين الأردني والفلسطيني «هو قرار واضح وليس لأحد الحق بأن يتلاعب به. . . وسيتم توسيع قاعدة هذه العلاقة وتوطيدها بين الشعبين». وأكد أنه «يجب علينا العمل بكل الوسائل لعودة مصر الى موقعها الطبيعي بالنسبة الى الأمة العربية بعيدين عن سياسة كامب ديفيد وأن يكون التعاون هو الهدف الأساسي بين الدول العربية» (السفير، بيروت). وأكد أن الثورة الفلسطينية قررت تصعيد عملياتها العسكرية داخل الوطن المحتل، وحذر من أن بركان الطائفية الذي «بدأ في بيروت وعاصمته تل أبيب وسيمتد الى قلب العالم العربي» وأبدى استعداده للمصالحة مع سورية على «قاعدة القرار الفلسطيني المستقل وعدم التدخل في شؤون الثورة الداخلية». وأعلن عرفات فتح باب التبرعات الشعبية من أجل القدس (الوطن، الكويت).

٧٦٣ - تسلم الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي رسالة من محمد خونا ولد هيدالة الرئيس الموريتاني تتعلق بالعلاقات الثنائية. وسلم الرسالة محمد الأمين ولد نديان وزير الصيد البحري الموريتاني، الذي وقع لاحقاً اتفاقية تعاون بين تونس وموريتانيا في مجال الصيد البحري اثر مباحثات أجراها مع الأسعد بن عصمان وزير الفلاحة التونسي (الوطن، الكويت).

الاثنين ٣٠/ ٤/ ١٩٨٤

٧٦٤ - ذكرت احصاءات أعدها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي أن عدد سكان الأقطار العربية ارتفع من ١٢٧ مليون نسمة في العام ١٩٧٢ الى ١٧٤ مليون نسمة في العام ١٩٨٢ (السفير، بيروت).

٧٦٥ - قام علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية

العربية اليمنية بزيارة الى بغداد بحث خلالها مع صدام حسين الرئيس العراقي في الحرب العراقية الايرانية وأزمة الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية (الثورة، صنعاء). وقد وصل الرئيس صالح لاحقاً الى جدة في زيارة للسعودية (الرياض، الرياض).

٧٦٦ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في الرياض طارق عزيز وزير الخارجية العراقي بحضور الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية (الرياض، الرياض). وسلم عزيز العاهل السعودي رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بالعلاقات الثنائية والأوضاع العربية الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الثورة، بغداد).

٧٦٧ ـ اتفق الأردن والبحرين على انشاء مركز تجاري أردني بالبحرين يتم من خلاله تسويق المنتجات الأردنية الى أقطار مجلس التعاون الخليجي، وعلى دراسة امكانية تصدير الأسمدة الكيماوية الأردنية الى البحرين، واقامة مشروعات صناعية مشتركة في الأردن، كما تم الاتفاق على امكانية تحويل المستثمر البحريني والخليجي لأرباحه بالكامل الى بلاده. وجاء ذلك خلال المباحثات التي أجراها مؤخراً وفد اقتصادي أردني في المنامة (الرياض، الرياض).

أيار (مايو)

الثلاثاء ١/ ٥/ ١٩٨٤

٧٦٨ ـ قررت الإمارات العربية المتحدة الانضمام إلى الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلفين (الرياض، الرياض).

٧٦٩ ـ تم في بيروت تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة رشيد كرامي وعضوية، كل من كميل شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار، بيار الجميل رئيس حزب الكتائب، نبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، إضافة إلى عادل عسيران وسليم الحص وجوزيف سكاف وعبد الله الراسي وفيكتور قصير وأكد مصدر سوري رسمي «حرص سورية على نجاح الحكومة الجديدة وهي مستعدة لدعمها» (النهار، بيروت).

٧٧٠ ـ أعرب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة القبس الكويتية، عن أمله في أن توافق مصر على نقل مقر المنظمة من تونس إلى القاهرة. وأعلن أنه أخذ موافقة من اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح على زيارة القاهرة (النهار، بيروت).

٧٧١ ـ رفضت إسرائيل في رسالة وجهتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة أي فكرة لعقد مؤتمر سلام في الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة (السفير، بيروت).

٧٧٢ ـ عقدت اللجنة الفنية الخاصة بدراسة تصنيع قطع الغيار في أقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً بمقر المجلس في الرياض عرضت خلاله الدراسات الخاصة بمشروع تصنيع قطع الغيار لمصانع الصناعات الأساسية في الأقطار الأعضاء وخاصة صناعة الإسمنت والحديد والصلب والبتروكيماويات (الرياض، الرياض).

٧٧٣ ـ عقد في معهد الدراسات المصرفية في الكويت اجتماع لخبراء التدريب المصرفي بأقطار مجلس التعاون الخليجي جرى خلاله بحث طرق تحديد البرامج المشتركة بين معاهد التدريب المصرفي في أقطار المجلس واتفق على تنميتها وتطويرها (الرياض، الرياض).

الأربعاء ٢/ ٥/ ١٩٨٤

٧٧٤ ـ حيا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في بيان أصدره بمناسبة عيد العمال، عمال الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وفي جنوب لبنان الذين يواجهون أشرس أنواع الاضطهاد والتعسف على أيدي سلطات الاحتلال الإسرائيلية، وناشد القليبي المجتمع الدولي الوقوف

إلى جانبهم في نضالهم وكفاحهم المشروع للحفاظ على كرامتهم وهويتهم العربية (العمل، تونس).

٧٧٥ ـ اختتمت في عمان، الندوة العربية لتقييم سلالات الأبقار المحلية والأجنبية والمهنية التي نظمتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية وشارك فيها مندوبون عن ١٦ قطراً عربياً واستمرت خمسة أيام، نوقش خلالها ٣٢ بحثاً حول الملامح العامة للثروة الحيوانية وسياسات الإنتاج في الأقطار العربية. وأصدرت الندوة توصيات عدة حول الموضوع (الوطن، مسقط).

٧٧٦ ـ أعلن تقرير صادر عن صندوق النقد العربي في أبو ظبي، أن إجمالي الاحتياطي العام بلغ في نهاية عام ١٩٨٣ مبلغ ٩٥ مليون و٣٨٧ ألف دولار مقابل ٦٣ مليون و٧٧٨ ألف دولار في نهاية عام ١٩٨٢. أي بزيادة قدرها ٤٩,٣٨ بالمائة. وذكر التقرير أن قيمة القروض التي قدمها الصندوق للأقطار الأعضاء حتى نهاية ١٩٨٣ بلغت ٧٢٣ مليوناً و٢١٧ ألف دولار (البعث، دمشق).

٧٧٧ ـ وضع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين حجر الأساس لمنشآت جامعة الخليج العربي بمنطقة الصخير في البحرين. وذلك بحضور وزراء المعارف والتربية بالأقطار العربية الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج (الثورة، صنعاء).

٧٧٨ ـ اتفقت الجزائر والإمارات العربية المتحدة على انشاء شركة مشتركة للاستثمار برأسمال قدره ٣٠ مليون دولار مناصفة بين القطرين، للمساهمة في المشاريع الاقتصادية بينهما، على أن توقع اتفاقية تأسيس الشركة في الجزائر لاحقاً. وجاء ذلك في بيان مشترك صدر في أعقاب الزيارة التي قام بها مصطفى بن عمار نائب وزير المالية الجزائري لشؤون الميزانية إلى الإمارات (الوطن، الكويت).

الخميس ٣/ ٥/ ١٩٨٤

---

٧٧٩ ـ اجتمع في أمستردام وفد من جامعة الدول العربية يضم وزير خارجية الأردن طاهر المصري وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية أحمد محمد الأصبحي مع فانديم بروك وزير خارجية هولندا حيث جرى بحث تطورات الحرب العراقية ـ الإيرانية. وتأتي زيارة الوفد هذه بناء على مقررات مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في بغداد مؤخراً لبحث سبل إنهاء النزاع العراقي ـ الإيراني (الثورة، بغداد).

٧٨٠ ـ اختتمت في مقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان، اجتماعات فريق العمل المكلف بوضع تصورات لبرامج عملية لتنفيذ أهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والتي استمرت أسبوعاً. وتم إعداد تقرير شامل عن مسيرة العمل في المجلس خلال العشرين عاماً الماضية، حيث أكد التقرير أهمية دعم الانجازات الإيجابية، وتضمن عدداً من التوصيات التي من شأن تطبيقها الإسراع في تحقيق أهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية. وسترفع التوصيات إلى الاجتماع المقبل للمجلس الوزاري لأقطار المجلس. وشاركت في الاجتماعات، وفود من الإمارات العربية المتحدة، سورية، العراق، فلسطين، الكويت، ليبيا، والأردن (الدستور، عمان).

٧٨١ ـ قررت لجنة التحكيم التابعة لمنظمة أوابك في الكويت، والتي تنظر في قضية اغلاق سورية خط الأنابيب العراقي الذي يمر في أراضيها، رفع جلساتها حتى ١٩٨٣/٨/٥ لإتاحة الفرصة أمام القطرين لتقديم وثائق أخرى (السفير، بيروت).

٧٨٢ ـ أعلن صدام حسين الرئيس العراقي في حديث للصحافة الكويتية، أن ظروف الحرب لا تحول دون مناقشة مشكلة الحدود العراقية ـ الكويتية، وأشار إلى أن بلاده مستعدة لخدمة جميع العرب، وأن مياه العراق ملك العرب. وأكد الرئيس العراقي، أن بلاده تعتمد خطة طويلة للصمود في المجالين العسكري والسياسي تقوم على ردع ايران من تحقيق أي خرق للحدود العراقية، وعدم تنازل العراق عن حقوقه الثابتة وهو يسعى لتجاوز نتائج الحرب الاقتصادية. وأضاف، أن كثيراً من مشروعات التنمية قد استكملت بقروض عربية بينها قروض من الكويت دون أن تتأثر بمجرى الحرب. وطالب بعودة مصر إلى جامعة الدول العربية مع «بقاء العلاقات الدبلوماسية معلقة». وأيد

الحوار الأردني ـ الفلسطيني إلى المدى الذي يقتنع به الأردنيون والفلسطينيون (الوطن، الكويت).

٧٨٣ ـ عقدت في عمان مباحثات أردنية ـ فلسطينية برئاسة الملك حسين العاهل الأردني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واتفق الطرفان على مواصلة دعم صمود المواطنين في الأراضي العربية المحتلة، وأدانا أي إجراء يؤدي إلى المزيد من هضم الحقوق العربية المشروعة، وخصوصاً محاولات نقل السفارات إلى مدينة القدس المحتلة. وأكدا ضرورة بذل كل جهد ممكن لإيقاف الحرب العراقية ـ الإيرانية ودعم العراق (الدستور، عمان).

٧٨٤ ـ أسرت القوات السورية في شمال لبنان، ثلاث موظفين إسرائيلين يعملون في مكتب الاتصال الاسرائيلي في الضبية والذي رفضت إسرائيل إقفاله بعد إلغاء الاتفاق اللبناني ـ الإسرائيلي. وحملت اسرائيل لبنان المسؤولية الكاملة عن الحادث، وقالت أنها طلبت من الولايات المتحدة وفرنسا وحكومات أخرى التدخل للإفراج عنهم [وقد أعلن فاروق الشرع وزير الخارجية السورية اليوم، أن الأسرى الثلاثة سيعاملون كأسرى حرب] (السفير، بيروت).

٧٨٥ ـ أيد الاتحاد السوفياتي رسمياً عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة، فيما رفضت فرنسا ذلك أسوة بالولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وبريطانيا وهولندا (السفير، بيروت).

٧٨٦ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات لجنة التعاون المالي والاقتصادي التابعة لمجلس التعاون الخليجي والتي بدأت أمس الأول بحضور وزراء المال والاقتصاد بالأقطار الأعضاء. وأكد المجتمعون على الاستمرار في تشجيع الصناعات الوطنية، والمنتجات الوطنية وتم الاتفاق على توحيد الحد الأدنى للجمارك وهو ٤ بالمائة على جميع السلع عدا بعضها، وعلى الحد الأعلى وهو عشرين بالمائة. وقال عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس أنه تم التوصل أيضاً إلى خطوة إيجابية بشأن موضوع تسهيل وتسيير عملية التبادل التجاري بين أقطار المجلس حيث كانت قد برزت بعض المشاكل بالنسبة للاتحاد الجمركي الذي أعلن في أيلول / سبتمبر الماضي وتم تذليلها في هذا الاجتماع (الوطن، مسقط).

٧٨٧ ـ عقدت في دمشق مؤخراً اجتماعات مجلس إدارة الشركة الأردنية ـ السورية للنقل البحري حيث تمت مناقشة أوضاع الشركة وخطة عملها للعام الحالي (الدستور، عمان).

الجمعة ٤/ ٥/ ١٩٨٤

---

٧٨٨ ـ أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في محاضرة ألقاها في النادي الدبلوماسي في جنيف حول أزمات الشرق الأوسط وشروط السلام حضرها عدد من الشخصيات السياسية السويسرية ورجال الأعمال ومندوبي الصحافة. أن الأقطار العربية «لا تطالب بشيء يتعارض والقانون الدولي فهي تطالب بالسلم والتعاون بين العراق وإيران... وبلبنان المستقل ينعم بالوفاق الوطني وبشعب فلسطين مسترجع لحقوقه الوطنية المشروعة» (العمل، تونس) (الوثيقة رقم 41).

٧٨٩ ـ اجتمع في بون وفد من جامعة الدول العربية ضم وزير خارجية الأردن طاهر المصري ووزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية أحمد الأصبحي مع هانز ديتريش غينشر وزير خارجية ألمانيا الغربية. وطلب الوفد من حكومة بون تأييد جهود الجامعة من أجل وضع حد للحرب العراقية ـ الإيرانية (السفير، بيروت).

٧٩٠ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في خطاب ألقاه أمس الأول في الجامعة الإسلامية بالرياض، أن استعادة الحقوق الفلسطينية المغتصبة تشكل إحدى أولويات السياسة الخارجية لبلاده. وشدد على ضرورة وضع حد للخلافات العربية لأن تحرير المسجد الأقصى في القدس يتطلب «تضامناً عربياً وعملاً عربياً جدياً مشتركاً» (الرياض، الرياض).

٧٩١ ـ أعلن متحدث عسكري اسرائيلي، أن الجيش الإسرائيلي تعرض لنحو ٥٠ هجوماً في شهر نيسان / أبريل الماضي في جنوب لبنان أسفر عنها ٢٣ جريحاً (النهار، بيروت).

٧٩٢ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث إلى مجلة نوفيل أوبسرفاتير الفرنسية، أنه يريد اعترافاً متبادلاً بين دولتين اسرائيلية وفلسطينية، وإجراء مفاوضات مباشرة بإشراف الأمم المتحدة (السفير، بيروت).

٧٩٣ ـ اختتمت في عدن اجتماعات اللجنة المشتركة للتربية والتعليم بين شطري اليمن والتي استمرت من ٢٧/٤ ـ ١٩٨٤/٥/٣. وقد تم الاتفاق على إقرار التعديلات المشتركة على كتابي تاريخ اليمن المشترك والعمل على إعادة طباعتها وإنزالها إلى مدارس الشطرين في العام الدراسي القادم، وأكدت اللجنة على ضرورة بذل المزيد من الجهود لما فيه تحقيق الوحدة اليمنية (الثورة، صنعاء).

٧٩٤ ـ اغتال مجهولون في نيقوسيا حنا مقبل الأمين العام لاتحاد الصحافيين العرب (العمل، تونس).

السبت ٥/ ٥/ ١٩٨٤

---

٧٩٥ ـ عقدت الغرفة التجارية العربية ـ السويسرية للتجارة والصناعة أمس الأول في جنيف اجتماعاً بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيسها بحضور الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي أكد في كلمة ألقاها، على ضرورة أن تتعامل الغرف التجارية المشتركة، الأقطار العربية كمجموعة تمثل كلاً متضامناً وأشار إلى أن إقرار السلام في المنطقة كفيل بتمكين الأمة العربية من تحقيق تطورها في نسق مستمر (العمل، تونس).

٧٩٦ ـ اختتمت في دمشق أعمال الدورة التدريبية العربية الأولى للأصول الوراثية النباتية في المناطق الجافة وشبه الجافة والتي نظمها المركز العربي لدراسة الأراضي القاحلة بالتعاون مع المركز الدولي للمصادر الوراثية في روما، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة. وتقرر عقد دورة تدريبية عربية تكون أكثر تخصصاً (الوطن، الكويت).

٧٩٧ ـ قال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في حديث إلى إذاعة مونتي كارلو حول مواقف الملك حسين العاهل الأردني الأخيرة من واشنطن «نأمل أن تكون صادقة وذات هدف قومي نضالي يضع الحقائق في موقعها الصحيح». وعن العلاقة مع مصر قال، المطلوب «هو أن يعود لمصر دورها النضالي والقومي والتاريخي لمجابهة الأخطار المحدقة بالأمة العربية والمتمثلة بالعدوان الإسرائيلي المستمر عليها. وعندما يتم تحقيق ذلك فلن يكون من هو أقرب إلى مصر من سورية». وأكد الشرع حرص سورية على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني (السفير، بيروت).

٧٩٨ ـ كشف الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في الضفة الغربية المحتلة في حديث إلى صحيفة صوت الشعب الأردنية أنه تلقى تهديدات من الحاخام اليهودي مئير كاهانا تنذره رسمياً ببيع المسجد الأقصى إلى اليهود مقابل مليون دينار أردني. وأشار العلمي أنه وقع ضحية أربع محاولات اغتيال منذ تسلمه رسالة التهديد في العام ١٩٨٢ (الوطن، مسقط).

٧٩٩ ـ صرح مسؤول اسرائيلي في القدس المحتلة «أن اسرائيل مستعدة للتفاوض مع أية دولة في الشرق الأوسط لكنها لا تتفاوض مع منظمات ارهابية ومن ضمنها عرفات أو أية منظمة أخرى» (السفير، بيروت).

٨٠٠ ـ اختتم في الدوحة أسبوع المرور في أقطار مجلس التعاون الخليجي الذي شاركت فيه مؤسسات وإدارات حكومية وأهلية ووفود من ضباط إدارات المرور في أقطار المجلس. وهدف الأسبوع إلى الاطلاع على النظم المرورية المعمول بها في أقطار المجلس وتبادل الخبرات تمهيداً لتوحيد هذه النظم (الوطن، مسقط).

٨٠١ ـ أجرى سامي مارون رئيس المجلس الوطني

للعلاقات الاقتصادية الخارجية اللبناني محادثات اقتصادية في القاهرة مع مسؤولين مصريين تناولت موضوع إحياء اللجنة اللبنانية ـ المصرية المشتركة وتعديل البروتوكول التجاري المعقود بين البلدين عام ١٩٦٠ (السفير، بيروت).

الأحد ٦/ ٥/ ١٩٨٤

٨٠٢ ـ أعلن طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في مقابلة مع صحيفة التايمز اللندنية، أن العراق طلب من الولايات المتحدة الأمريكية المساعدة في تمويل إقامة خط أنابيب لنقل النفط العراقي إلى ميناء العقبة الأردني لأن نهاية الخط ستكون قريبة من إسرائيل. وأضاف أن بلاده ترى أن دعم الولايات المتحدة لهذا الخط هو بمثابة اختبار لحسن نيتها في المنطقة (النهار، بيروت).

٨٠٣ ـ بحث عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري في دمشق مع مصطفى بن عمار نائب وزير المالية الجزائري لشؤون الميزانية التطورات العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين القطرين وسبل دعمها في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية (الوطن، الكويت).

الاثنين ٧/ ٥/ ١٩٨٤

٨٠٤ ـ بدأت في مقر المنظمة العربية للتنمية الصناعية ببغداد، أعمال الاجتماع المشترك بين المنظمة والاتحادات العربية النوعية المتخصصة ويستمر يومين. ويبحث المشاركون سبل التنسيق والتعاون المشترك بين المنظمة والاتحادات (الثورة، بغداد).

٨٠٥ ـ بدأت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية باجراء بحث ميداني لمنتجات وطاقات مصانع المعدات الكهربائية القائمة في أقطار الخليج العربي تمهيداً لقيام شركة عربية لتصنيع المعدات والمواد الكهربائية اللازمة للمؤسسات العربية (الرياض، الرياض).

٨٠٦ ـ اختتمت في دمشق الدورة الأولى للجنة المشتركة السورية ـ الجزائرية، للتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والفني. وتم التوقيع على بروتوكول لتنظيم أمور التجارة وتبادل السلع والمنتجات بين القطرين، والإجراءات الواجب اتخاذها من قبل الطرفين لتطوير العلاقات في المجالات الاقتصادية والنقل والثقافة والسياحة والاعلام والتربية والعلوم والفنون. ووقع البروتوكول كمال شرف وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط ومصطفى بن عمار وزير الدولة الجزائري لشؤون الميزانية والممتلكات. وكان الاثنان قد وقعا بتاريخ ٢/٥/١٩٨٤ اتفاقاً في دمشق لتشكيل اللجنة (البعث، دمشق).

٨٠٧ ـ تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين، رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي تتعلق بالأوضاع الخليجية والعربية الراهنة. ونقل الرسالة غازي القصيبي وزير الصحة السعودي، الذي كان قد سلم في أبو ظبي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة رسالة مماثلة (الوطن، مسقط).

الثلاثاء ٨/ ٥/ ١٩٨٤

٨٠٨ ـ أعلن الملك حسين العاهل الأردني، «أن مفهوم الأردن للسلام كان ولا يزال يقوم على أساس السلام الثابت والعادل والشامل في المنطقة والذي يرتكز على قراري مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨» وأكد أن مبدأ الانسحاب الكامل من الأراضي العربية التي احتلت في حزيران / يونيو ١٩٦٧ هو مبدأ غير قابل للتفاوض ويتماشى مع مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأرض عن طريق الحرب والقوة. وجاء ذلك التصريح أثناء استقبال العاهل الأردني لوفد اعلامي دولي يتقصى الحقائق في عمان (النهار، بيروت).

٨٠٩ ـ نسبت صحيفة الغارديان البريطانية إلى طارق عزيز وزير الخارجية العراقي أنه اجتمع في العام الماضي مرتين في الرباط ونيويورك مع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري عندما كان وزيراً للخارجية وأن البحث تناول إعادة العلاقات بين القطرين مؤكداً، استعداد بلاده لمعاودة العلاقات الدبلوماسية مع سورية (النهار، بيروت).

الأربعاء ٩/ ٥/ ١٩٨٤

٨١٠ ـ أعلنت وزارة الخارجية السعودية، أن وزراء خارجية الأقطار العربية سيجتمعون في ١٩ أيار/ مايو الجاري في تونس للبحث في امكانية عقد مؤتمر القمة العربي الذي تأجل مرتين (السفير، بيروت).

٨١١ ـ افتتحت في تونس الندوة البرلمانية العربية للتنمية والسكان، بحضور محمد مزالي الوزير الأول التونسي والشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وعدد من ممثلي بعض المنظمات الدولية إضافة إلى وفود برلمانية عربية. وتبحث الندوة التي تستمر من ٨ ـ ١١ الشهر الجاري موضوعات حول السكان والتنمية في الوطن العربي (العمل، تونس).

٨١٢ ـ بدأت في دمشق اجتماعات الدورة التدريبية الأولى للإدارة المتكاملة لاستخدام الأراضي والمياه على مستوى المزرعة في الوطن العربي التي يقيمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة الدولية، ووزارة التنمية والتعاون في ألمانيا الاتحادية. وتستمر الدورة التي يشارك فيها مهندسون زراعيون عرب ٢١ يوماً (الثورة، دمشق).

٨١٣ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية ووزير الأعلام الكويتي في حديث إلى صحيفة الأنباء الكويتية، أن بلاده أبلغت جامعة الدول العربية، أن العجز المقدر بحوالي ٢٦٥٠ مليون دولار في الميزانية الكويتية سيحول دون تسديد الكويت لبعض التزاماتها المالية المقررة لبعض الأقطار العربية بموجب قمة بغداد ١٩٧٨. وأكدت أن الجهود الكويتية السعودية المبذولة لحل الخلاف العراقي السوري ستتواصل «رغم عدم بلوغها أية نتائج حتى الآن» (النهار، بيروت).

٨١٤ ـ أحبطت قوات الأمن الليبية محاولة قامت بها مجموعات مسلحة للاستيلاء على أحد المباني داخل العاصمة طرابلس، وقد قتل جميع أفراد المجموعة واتهمت ليبيا، السودان وبريطانيا بالوقوف وراء العملية، وأشارت إلى وجود عناصر فلسطينية بين المهاجين من أنصار صلاح خلف (أبو أياد) وذكرت وكالة الجماهيرية للأنباء أنه تم القاء القبض أمس الأول «على مجموعة ارهابية تتكون من ثلاثة أشخاص وهي تحاول الدخول إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في تونس» (السفير، بيروت).

٨١٥ ـ أصابت الطائرات الحربية العراقية ناقلتي نفط قرب مصب جزيرة خرج الايراني إحداهما مسجلة في السعودية واسمها «الأحود» (السفير، بيروت).

الخميس ١٠/ ٥/ ١٩٨٤

٨١٦ ـ قرر مجلس وزراء الصحة العرب في اجتماع عقد بجنيف على هامش اجتماعات الدورة السابعة والثلاثين لمنظمة الصحة العالمية، إقامة مركزين صحيين في الأراضي العربية المحتلة بتمويل عربي رغم معارضة سلطات الاحتلال الإسرائيلي (العمل، تونس).

٨١٧ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات الدورة الثانية والثلاثون للمجلس الوزاري لمنظمة أوابك التي استغرقت يوماً واحداً ونوقشت خلالها خططاً لتوسيع أهداف المنظمة. وقرر الوزراء ضم الجزائر إلى اللجنة الوزارية الخاصة المشرفة على الخطة الخمسية لتطوير المنظمة والمؤلفة من السعودية والكويت وتونس والبحرين، وتقضي الخطة ومدتها خمس سنوات بأن تصل المنظمة إلى مستوى يسمح لها بالتدخل في تقرير حجم إنتاج وأسعار النفط بدلاً من مجرد تقديم

الاستشارات (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 44).

٨١٨ - بدأت في بغداد أعمال الندوة الثانية لمشكلات الإنماء في الوطن العربي التي يقيمها معهد البحوث والدراسات العربية وتستمر يومين، يناقش فيها دور الأدب العربي في التنمية والاعلام والتنمية الحضارية في الوطن العربي (الثورة، بغداد).

٨١٩ - وافق مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية على اتفاقية القرض المبرمة مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وقيمتها مليونين ومئة ألف دينار كويتي وذلك لتمويل مشروع إعداد الخرائط الجيولوجية والمائية لشطري اليمن (الثورة، صنعاء).

٨٢٠ - بدأ تنفيذ البروتوكول التجاري الموقع بين مصر والأردن في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ والذي ينص على رفع حجم التبادل التجاري بين القطرين إلى ٣٥ مليون دولار سنوياً وعلى مشاركة القطاع الخاص في هذه العمليات (السفير، بيروت).

٨٢١ - تم في الرياض تبادل وثائق تصديق الاتفاقية الاقتصادية والتجارية الموقعة بين العراق والسعودية في كانون الثاني / يناير الماضي في الرياض وتنص على تسهيل عملية مرور البضائع ووسائل النقل بين القطرين، وتنمية التبادل التجاري بينهما (الثورة، بغداد).

٨٢٢ - صرح الشيخ أحمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي، أن الهجمات العراقية على ناقلات نفط سعودية مؤجرة لشركات أجنبية لم تكن مقصودة (العمل، تونس).

الجمعة ١١/ ٥/ ١٩٨٤

٨٢٣ - استقبل حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة، ليلى شرف وزيرة الأعلام الأردنية. وأثر اللقاء أعربت شرف للصحافيين عن أملها في أن تتمكن منظمة التحرير الفلسطينية من ترتيب الشؤون الداخلية «لبيتها حتى يمكن تحقيق تقدم» بشأن الحوار الفلسطيني - الأردني الذي ما زال في مرحلة تمهيدية. وقالت أن الرئيس المصري متفق مع العاهل الأردني في «أن تستغل فرصة الجمود لتوحيد كلمة العرب والمواقف» (النهار، بيروت).

٨٢٤ - قرر مجلس الوزراء اللبناني في أول جلسة عقدتها الحكومة الجديدة قطع العلاقات الدبلوماسية مع كوستاريكا والسلفادور لنقلهما سفارتيهما من تل أبيب إلى القدس (النهار، بيروت).

٨٢٥ - تم في تونس التوقيع على اتفاقية قرض يمنح بموجبها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، تونس مبلغ ٤,٨٥ مليون دينار كويتي مساهمة في تمويل القسط الثالث من مشروع تطهير تونس الكبرى (العمل، تونس).

٨٢٦ - نفى مصدر رسمي سوداني الاتهامات الليبية بأن السودان درب أفراد المجموعة التي تقف وراء حادث اطلاق النار في طرابلس. وقال الناطق «أن موقف السودان واضح وهو عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى» (النهار، بيروت).

السبت ١٢/ ٥/ ١٩٨٤

٨٢٧ - اجتمع محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الرباط مع عباس الفاسي وزير الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية المغربي، وبحث معه التعاون بين المنظمة والوزارة، واتفق الجانبان على تعزيز التعاون حتى تشمل حملة محو الأمية كل المغرب (العمل، الرباط).

٨٢٨ - قتل ضابط اسرائيلي وجرح جندي في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على دورية اسرائيلية في مدينة النبطية. وفي تل أبيب قال موشي آرينز وزير الدفاع الإسرائيلي، أن بلاده لا تستطيع سحب قواتها من جانب واحد من جنوب لبنان بدون اتخاذ ضمانات أمنية تمنع استئناف الهجمات على القرى الاسرائيلية الحدودية (السفير، بيروت).

٨٢٩ ـ قال أحمد عبيدات رئيس الوزراء الأردني في حديث تلفزيوني في عمان، «أن لسورية علاقات خاصة مع ايران ومطلوب منها أن تتدخل لعمل شيء لوضع حد للحرب العراقية ـ الإيرانية» ووصف دور الجزائر بهذا الخصوص بأنه محدود جداً ومحكوم بظروف كثيرة «والعلاقات العربية جزء منها وسوء الفهم العربي بين بعض الدول العربية جزء آخر منها». ودعا إلى عقد قمة عربية للبحث في حرب الخليج لأن «هذا الموضوع لم يعد مقتصراً على العراق وحده. . أنه يتعلق بمستقبل المنطقة العربية في السنوات المقبلة». وحول العلاقات السورية ـ الأردنية أوضح أن الأردن يتفادى انتقاد سورية علانية على أمل أن يؤدي ذلك إلى تحسين العلاقات بين القطرين بما يسهل عقد قمة عربية (النهار، بيروت).

٨٣٠ ـ أعلن المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي في بيان أصدره أن السلطات الليبية ألقت القبض على ثلاثة مسلحين دخلوا عبر الأراضي التونسية إلى ليبيا يوم الثلاثاء الماضي وأن التحقيق جار معهم. وحذر البيان تونس من «الخطورة البالغة التي قد تتعرض لها العلاقات بين البلدين كنتيجة لهذه الأعمال الهدامة». ومن جهة أخرى استقبل معمر القذافي الرئيس الليبي الشيخ علي مسلم مبعوث الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي الذي أعرب له عن تأييد السعودية للخطوات التي اتخذتها ليبيا للقضاء على خلايا الارهاب (السفير، بيروت). وقد نفت تونس في بيان صدر «أن تكون لها أية علاقة بالأحداث التي جرت في ليبيا أخيراً» (العمل، تونس).

٨٣١ ـ تم في الرباط خلال الزيارة التي يقوم بها وفد من رجال الأعمال في الإمارات العربية المتحدة إلى المغرب برئاسة عبد العزيز محمد آل قسيم رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة، الاتفاق على تكوين شركة مساهمة عامة لأبناء الإمارات بالمغرب تعمل في مختلف مجالات الاستثمار برأس مال مصرح به قدره ٨٠ مليون دولار وخصصت السلطات المغربية قطعة أرض مساحتها ١٠٠ هكتار بمنطقة بوزنيقة لأبناء الإمارات لإقامة مشروع سياحي متكامل (العلم، الرباط).

٨٣٢ ـ صرح اسماعيل خليل وزير التخطيط التونسي، أن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قد ساهم حتى الآن بتمويل ٢٢ مشروعاً إنمائياً في تونس، وأن حجم هذه المساهمة بلغ منذ عام ١٩٨١ حتى الآن ما يزيد عن ٥٢ مليون دينار كويتي، إضافة إلى مساهمة الصندوق في مشاريع سابقة بلغت قيمتها حوالي ٤٥ مليون دينار تونسي (الوطن، الكويت).

٨٣٣ ـ أعلن فاروق أبو عيسى، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، أن عدد المحامين العرب الذين ينضوون تحت مظلة الاتحاد من خلال نقاباتهم أو جمعياتهم يبلغ نحو ربع مليون محامي (الوطن، الكويت).

الأحد ١٣/ ٥/ ١٩٨٤

٨٣٤ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس مع ريتشارد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وبحث معه في تطورات الوضع في الشرق الأوسط (العمل، تونس).

٨٣٥ ـ بدأت في تونس، اجتماعات اللجنة المشكلة لدراسة الهيكل التنظيمي واختصاصات الهيئة العربية للحماية المدنية والانقاذ والتي أنشئت بقرار من مجلس وزراء الداخلية العرب، وتضم اللجنة ممثلين عن العراق، الأردن، الجزائر، المغرب ورئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض (الثورة، بغداد).

٨٣٦ ـ اشتبكت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين مع دورية اسرائيلية غربي مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة. وقد استشهد فدائيين وأصيب عدد من الجنود الإسرائيليين (تشرين، دمشق).

٨٣٧ ـ أعلن عبدو ضيوف الرئيس السنغالي في تونس، أن مؤتمر قمة عربي أفريقي سيعقد خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام القادم (العمل، تونس).

٨٣٨ ـ اختتمت في تونس أمس الأول أعمال

الندوة البرلمانية العربية حول التنمية والسكان التي استمرت أربعة أيام بمشاركة ١٦ برلمانياً عربياً وعدة هيئات إقليمية ودولية. وصدر عن الندوة بيان ختامي دعا فيه المشاركون إلى تعبئة الطاقات والإمكانات العربية المتاحة وتعزيز مجهودات التكامل الإنمائي العربي لمواجهة التحديات. وسجلوا التفاوت الحاصل في توزيع السكان والموارد في الوطن العربي، وارتفاع نسبة الوفيات في بعض الأقطار العربية، مؤكدين على ضرورة وضع سياسة سكانية عربية من خلال تعزيز صيغ التكامل الإنمائي العربي (العمل، تونس).

٨٣٩ - اختتمت في الرباط أمس الأول أشغال الأيام الدراسية الخاصة بموضوع الخصوبة في المغرب العربي، والتي نظمتها جمعية المغرب العربي حول السكان. وتقرر عقد الندوة القادمة بالجزائر في شهر تشرين الثاني / نوفمبر القادم (العلم، الرباط).

الاثنين ١٤/ ٥/ ١٩٨٤

---

٨٤٠ - طالب الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث إلى مجلة المجلة الصادرة في لندن، الأقطار العربية بزيادة قدراتها الدفاعية لمواجهة سياسة التوسع الاسرائيلية في الوقت الذي يعدون فيه أنفسهم للتوصل إلى تسوية سلمية في إطار القوانين الدولية. وأكد أنه لن يكون هناك سلام مع الكيان الصهيوني ما لم يتمكن العرب من اقناعه بقدرتهم على إعادة الضربة له، وأشار القليبي إلى أن السلام يبتعد عن منطقة الشرق الأوسط يوماً بعد آخر (البعث، دمشق).

٨٤١ - استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس، مناف منصور المدير العام لوزارة الأعلام اللبنانية. وأكد القليبي خلال اللقاء أن الجامعة ستواصل دعمها للحملة الإعلامية من أجل نصرة الجنوب التي يقوم بها لبنان بالتعاون مع الجامعة، ورأى في المقاومة الوطنية اللبنانية «دليل عافية» (النهار، بيروت).

٨٤٢ - حصل المغرب على قرض من صندوق النقد العربي قيمته مليون و٨٧٥ ألف دينار عربي حسابي لسد العجز في ميزان المدفوعات المغربي. وبذلك يكون الصندوق قد قدم للمغرب منذ بداية عمله ٥٢,٧٥ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل ١٦٥,٥ مليون دولار. وصرح سعيد غباش رئيس الصندوق، أن حصة المغرب من رأسمال الصندوق بلغت ٣٥ مليون دينار عربي حسابي دفع منها ما يعادل ١٥ مليون دينار (العلم، الرباط).

٨٤٣ - نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية سبع عمليات ضد الجيش الاسرائيلي في أنحاء مختلفة من الجنوب اللبناني أوقعت خسائر مادية وبشرية عدة بين عناصر الجيش المحتل (السفير، بيروت).

٨٤٤ - أكد الملك حسين العاهل الأردني في حديث إلى صحيفة الأوبزرفر البريطانية، أن بلاده ليست على استعداد للاشتراك بأي شكل من أشكال المحادثات نيابة عن الفلسطينيين أو بمبادرة شخصية منه (الثورة، بغداد). وقال إن بلاده تطالب بسلام كامل مقابل انسحاب اسرائيلي كامل (الوطن، الكويت).

٨٤٥ - افتتح في الرباط المؤتمر العالمي نصف السنوي لليهود المغاربة بحضور وفد اسرائيلي يضم ٣٥ شخصاً من بينهم تسعة نواب في الكنيست الإسرائيلي وقد وجه الوفد دعوة رسمية للملك الحسن الثاني العاهل المغربي لزيارة اسرائيل. ووصل الوفد إلى الرباط من باريس على متن طائرة مغربية خاصة (تشرين، دمشق).

٨٤٦ - أكد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في حديث إلى مجلة التعاون الخليجي التي تصدر في قبرص، أن المنطقة العربية معرضة للبلقنة والاستقطاب في غياب التضامن العربي، وأكد على ضرورة عقد قمة عربية رغم وجود خلافات بين الأقطار العربية «أفضل من أن يأخذ التشرذم العربي طابع الديمومة مع مرور الزمن». وقال إن أقطار المجلس ترحب بأي مسعى لإنهاء حرب الخليج التي استباحت الكثير من الجهد العربي والإسلامي (الدستور، عمان).

٨٤٧ - عقد في مقر الصندوق الكويتي للتنمية

الاقتصادية العربية، الاجتماع الدوري الثامن عشر للتنسيق بين مؤسسات التنمية العربية والوطنية والإقليمية على مستوى مدراء العمليات حيث جرى تبادل الرأي حول المشاريع الجديدة التي قدمت بشأنها طلبات تمويل من الدول النامية إضافة إلى عدد من الأمور التي تهم هذه المؤسسات (الوطن، الكويت).

٨٤٨ ـ عقدت في الكويت محادثات أمنية بين الكويت وقطر برئاسة الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وزير الداخلية ونظيره القطري الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وبحضور مسؤولين من البلدين. وتم بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالنواحي الأمنية في القطرين بصفة خاصة وفي أقطار مجلس التعاون الخليجي بصفة عامة (الوطن، الكويت).

٨٤٩ ـ أعلن سعد الدين ابراهيم الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان أنه تم تسجيل المنظمة في جنيف، وأنها تقدمت إلى الأمم المتحدة للحصول على عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لها. وأضاف أن المنظمة ستنظر في شكاوي تلقتها من أربع أقطار عربية حول انتهاكات لحقوق الإنسان والحريات فيها (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٥/ ٥/ ١٩٨٤

٨٥٠ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً في ذكرى اغتصاب فلسطين قالت فيه أن قادة اسرائيل عندما يعلنون استعدادهم للتفاوض مع أية دولة عربية ويرفضون في الوقت نفسه الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني فإنهم يتجاهلون أن الأقطار العربية ليست لها قضية تتفاوض عليها مع اسرائيل إلا قضية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني التي من أجلها بذلت كل التضحيات منذ ١٥ أيار/ مايو ١٩٤٨. وأضاف البيان، أن اسرائيل التي تمتهن القانون الدولي ما تزال تحتل الأراضي العربية في الضفة الغربية وغزة والجولان وتعمل بسرعة جنونية على تهويد مدينة القدس وتضاعف وسائل الاضطهاد المسلط على الفلسطينيين حتى تضطرهم للهجرة وتزرع المستوطنات وتغير الوضع الديمغرافي (تشرين، دمشق).

٨٥١ ـ استقبل فخر الدين الداغستاني رئيس الجمعية العلمية الملكية الأردنية في عمان، وفد المنظمة العربية للتنمية الصناعية الذي وصل أمس الأول إلى الأردن برئاسة حاتم عبد الرشيد مدير عام المنظمة. واتفق خلال اللقاء على إعادة إحياء الاتفاقية التي وقعت بين الجمعية والمنظمة عام ١٩٧٩ بهدف تدعيم التعاون بينهما، وتم تشكيل لجنة فنية لوضع الخطوط العريضة لتنفيذ النشاطات والمشروعات المشتركة (الدستور، عمان).

٨٥٢ ـ بدأ في مقر المنظمة العربية للعلوم الإدارية في عمان اللقاء العلمي حول إدارة مؤسسات القطاع العام الذي يستمر أسبوعاً ويهدف إلى زيادة كفاية العاملين وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الإدارية في هذا القطاع، وتبادل الخبرات بين الأقطار العربية (الدستور، عمان).

٨٥٣ ـ افتتحت في عمان الدورة التدريبية لتصنيف الأراضي التي يقيمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للإنماء الدولي وتستمر من ١٤ ـ ٢٥/٥/١٩٨٤. تناقش خلالها أوراق عمل حول تصنيف وتقسيم الأراضي واستعمالاتها وتصنيفاتها الجيولوجية والزمنية (الدستور، عمان).

٨٥٤ ـ اختتم في الرباط المؤتمر العالمي ليهود المغرب. وقالت مصادر مطلعة، أن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب سيعمل على تنظيم حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على أرض المغرب بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية في تموز/ يوليو المقبل. وحول المؤتمر قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، أن مصر تعتبر انعقاد المؤتمر بالمغرب بمشاركة شخصيات اسرائيلية خطوة ايجابية تتفق والدعوة إلى الحوار والتفاوض، وتساعد على تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط (النهار، بيروت). واستدعت سورية سفيرها أحمد عيسى من المغرب «للتشاور» وطلبت ادراج هذا الموضوع على جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب ونددت

أربع فصائل فلسطينية في دمشق بهذا المؤتمر (تشرين، دمشق) وكان ادغار برونغمان رئيس المجلس اليهودي العالمي قد ألقى كلمة في افتتاح المؤتمر قال فيها، أن السلام بين العرب واليهود ممكن «لكن القدس يجب أن يعترف بها عاصمة لاسرائيل» (السفير، بيروت).

٨٥٥ - أصيبت ثلاث ناقلات نفط جديدة في مياه الخليج من بينها واحدة كويتية تدعى «بحرة». وهي الناقلة الكويتية الثانية التي تصاب بعد الناقلة «أم القصبة» التي أصيبت أمس الأول (الوطن، الكويت).

٨٥٦ - بدأ في الجزائر اللقاء الفلسطيني الثاني الذي يشارك فيه خليل الوزير (أبو جهاد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وياسر عبد ربه الأمين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وأبو علي مصطفى من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إضافة إلى الأمين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني. ويحاول المجتمعون التوصل إلى تفاهم وطني يمهد الطريق لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، وتحديد الخطوط الرئيسية لبرنامج سياسي وخطة عمل مشتركة لمنظمة التحرير الفلسطينية (النهار، بيروت).

٨٥٧ - أعلنت تونس، أن ليبيا طردت نحو ٥٠ مواطناً تونسياً يعملون فيها عقب حادث اطلاق النار الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي في طرابلس. ويبلغ عدد التونسيين العاملين في ليبيا نحو ٧٥ ألفاً (الدستور، عمان).

٨٥٨ - تم في جدة توقيع اتفاقية يمنح بموجبها البنك الإسلامي للتنمية، المغرب قرضاً قيمته ٢٠ مليون دولار لشراء نفط سعودي. وبذلك يصبح مجموع ما حصل عليه المغرب من البنك في الأشهر السبعة الأخيرة ٤٠ مليون دولار (النهار، بيروت).

٨٥٩ - أجرى وفد من النقابة العامة للخدمات الاجتماعية والإدارية في العراق يزور القاهرة حالياً محادثات مع النقابة العامة للعاملين بالبنوك والتأمينات والأعمال المالية المصرية، تناولت الموقف النقابي العربي الراهن، ووسائل إعادة وحدة الحركة النقابية العربية (الوطن، مسقط).

الأربعاء ١٦/ ٥/ ١٩٨٤

٨٦٠ - اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس الأول في تونس مع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف وبحث معه مختلف القضايا التي تهم المجموعتين العربية والأفريقية، والتعاون العربي - الإفريقي (العمل، تونس).

٨٦١ - دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الجمعية العمومية للمنظمة العربية للسياحة لعقد اجتماعها الأول في مدينة الحمامات التونسية بعد مصادقة ١٤ قطراً عربياً على بيان هذه المنظمة (الدستور، عمان).

٨٦٢ - بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس اجتماعات لجنة البرامج التعليمية الموجهة للطلبة العرب في الأراضي العربية المحتلة. وتضم اللجنة ممثلين عن الأردن، سورية، فلسطين، لبنان، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد اذاعات الدول العربية (العمل، تونس).

٨٦٣ - قال مسؤولون مغاربة، أن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي استشار عدداً من الزعماء العرب قبل عقد المؤتمر العالمي ليهود المغرب بالرباط، ومن بينهم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وحسني مبارك الرئيس المصري والملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي، والملك حسين العاهل الأردني، وأن الجميع أكدوا له عدم وجود اعتراضات لديهم وأضافت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية الكويت أيضاً. لكن السعودية والكويت نفتا الأمر بشدة، وأكدتا موقفهما الداعم للقضايا العربية والدفاع عنها وصرح محمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية لصحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية «أخذنا بعين الاعتبار مسبقاً أننا سنتعرض لانتقادات في العالم العربي بسبب الخطوات التي اتخذناها. لكن هذا لم يوقفنا وعلى الجميع أن يعلم أن لنا سياستنا الخاصة» (السفير، بيروت).

٨٦٤ - أعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري

للشؤون الخارجية في حديث إلى مجلة آخر ساعة المصرية «أن من الممكن أن نتصور اتفاقاً جديداً بين مصر والسعودية من أجل إقامة جامعة دول عربية جديدة... تأخذ في اعتبارها التعايش السلمي مع اسرائيل... وضرورة توفر إرادة جماعية لدى الدول العربية للتفاوض مع اسرائيل وقبول التعايش معها». وأشار إلى أن «هناك تكاملاً سياسياً بين الدولتين». وحول آثار عودة مصر إلى الجامعة العربية على علاقاتها مع اسرائيل قال غالي «إن عودتنا إلى الجامعة لا تعني تغييراً لسياستنا وبالتالي لا تعني اسقاط كامب ديفيد، بل ستكون سبيلاً لايجاد صيغة جديدة قائمة على التفاوض لإحياء عملية السلام» (الوطن، مسقط).

٨٦٥ ـ أعلن العراق أن قتالاً عنيفاً يدور مع القوات الإيرانية شرق البصرة وشمالها. وأن الطائرات الحربية العراقية دمرت عدة مواقع إيرانية (الوطن، مسقط).

٨٦٦ ـ منحت الإمارات العربية المتحدة مواطني أقطار مجلس التعاون الخليجي حق ممارسة مهنة الطب والصيدلة والمحاماة والمحاسبة والهندسة في الإمارات. وبذلك أصبحت الإمارات الدولة السادسة التي تنفذ القرارات الاقتصادية لقمة مجلس التعاون التي عقدت مؤخراً في الدوحة (الرياض، الرياض).

٨٦٧ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين، في المنامة الوفد القضائي بأقطار مجلس التعاون الخليجي وعرض معه مجالات التعاون والتنسيق بين رجال القضاء في أقطار المجلس. وقد زار الوفد حتى الآن السعودية والكويت والبحرين (الرياض، الرياض).

الخميس ١٧/ ٥/ ١٩٨٤

٨٦٨ ـ اجتمع حاتم عبد الرشيد مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية في عمان مع ناصر الصائغ المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الإدارية. وتم الاتفاق على تبادل الآراء والمعلومات فيما يخص مشروعات المنظمتين وأنشطتهما في شتى المجالات والتنسيق بين هذه الخطط وعلى تبادل المطبوعات والأبحاث، والتعاون في مجال التدريب. كما تم تشكيل لجنة فنية مشتركة بين الجانبين لتنسيق الخطط والمشروعات (الدستور، عمان).

٨٦٩ ـ قصفت طائرة مجهولة ناقلة النفط السعودية «مفخرة ينبع» في ميناء رأس تنورة السعودي وهي محملة بحوالي ٢١٠ آلاف طن ومن جهة أخرى اتهمت الكويت رسمياً ايران بقصف الناقلتين الكويتيتين «أم قصبة» و«بحرة»، ودعت إلى اجتماع طارىء لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي تقرر عقده اليوم، فيما هددت ايران بأنها لن تترك طرق الملاحة آمنة في الخليج إذا ما بقي الطريق إلى ميناها النفطي في «خرج» معرضاً للخطر وصرح مصدر رسمي في السعودية «أن المملكة تعتزم العمل على وضع حد للاعتداءات الجوية المتكررة على ناقلات النفط في منطقة الخليج بالتعاون مع أقطار مجلس التعاون الخليجي» (الوطن، الكويت).

٨٧٠ ـ اجتاحت القوات الإسرائيلية مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا بجنوب لبنان ونسفت ٢٠ منزلاً واعتقلت ١٥٠ شخصاً وقتلت [ثلاث نساء] (السفير، بيروت).

٨٧١ ـ حذر الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في حديث إلى صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية من أن بلاده سوف تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة إذا نقلت سفارتها من تل أبيب إلى القدس (الدستور، عمان).

٨٧٢ ـ نفت منظمة التحرير الفلسطينية في الرباط أي علم للمنظمة بالمؤتمر اليهودي الذي عقد في الرباط وفي الجزائر اتهمت صحيفة المجاهد الناطقة باسم حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الحاكم، الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بالازدواجية حيال القضية الفلسطينية (النهار، بيروت).

٨٧٣ ـ بدأت الإمارات العربية المتحدة باتخاذ الخطوات التنفيذية المتعلقة بالإعفاء الجمركي على المنتجات الصناعية في أقطار مجلس التعاون الخليجي

تطبيقاً للمادة الثالثة في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة (الوطن، الكويت).

٨٧٤ ـ أعلنت تونس سحب سفيرها من ليبيا احتجاجاً على «تمادي أجهزة الاعلام الرسمية الليبية في تصعيد التهجم على تونس» واتهم بيان صدر عن وزارة الخارجية السلطات الليبية بأنها «عمدت إلى اختطاف ثلاثة من الحرس الوطني التونسي من داخل تونس» (النهار، بيروت).

٨٧٥ ـ بحث ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودي في الكويت مع عبد العزيز العتيبي أمين عام مجلس الوزراء الكويتي الاتفاق النهائي بشأن أوضاع أملاك السعوديين في المنطقة المقسومة (الرياض، الرياض).

٨٧٦ ـ بدأت في تونس اجتماعات المؤتمر الرابع للموانىء العربية، لمناقشة سبل تطوير واستكمال المرافىء العربية، وامكانية الملائمة بين التشريعات البحرية في الأقطار العربية ويستمر المؤتمر ثلاثة أيام (الثورة، بغداد).

٨٧٧ ـ افتتح الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني في عمان، أعمال المؤتمر العربي الثالث للعلوم العصبية. ويستمر ثلاثة أيام ويشارك فيه عدد من الإختصاصيين من لبنان، سورية، العراق، السعودية، مصر، الكويت، الجزائر، الإمارات العربية المتحدة، المغرب، والأردن. وتنظم المؤتمر الجمعية الأردنية لأطباء العلوم العصبية. والاتحاد العربي للعلوم العصبية (الدستور، عمان).

الجمعة ١٨/ ٥/ ١٩٨٤

٨٧٨ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية بين مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية تهدف إلى توسيع وتطوير مجالات التنسيق بينهما في إطار الدراسات القطاعية والاحصاءات الصناعية والدراسات الخاصة ببرنامج صيغ التنسيق والتكامل الصناعي العربي بغية اخراج هذه الدراسات مستقبلاً إلى مشروعات مشتركة وقد وقع الاتفاقية عن المجلس مهدي العبيدي الأمين العام وعن المنظمة حاتم عبد الرشيد مديرها العام (الدستور، عمان).

٨٧٩ ـ وقع الأردن والمنظمة العربية للتنمية الصناعية في عمان بروتوكولاً للتعاون بينهما لتحديث المسح الصناعي للأردن الذي تم إعداده عام ١٩٧٩ (الدستور، عمان).

٨٨٠ ـ نفى الأردن أي علاقة له بعقد المؤتمر اليهودي بالمغرب وصرح مصدر رسمي «أن الأردن لم يجر أية اتصالات مع أية جهة بهذا الخصوص» (السفير، بيروت).

٨٨١ ـ عقد وزراء خارجية أقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً استثنائياً في الرياض، وصدر بيان جاء فيه، أن المجتمعين عرضوا «الاعتداءات الايرانية على الملاحة من موانىء الدول الأعضاء وإليها» معتبرين أن «أي اعتداء على أية دولة من الدول الأعضاء هو اعتداء على جميع دوله وانسجاماً مع هذا الموقف فإن المجلس يدين هذه الاعتداءات»، وقرر الوزراء طرح الموضوع على الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية من أجل اتخاذ موقف موحد وعلى مجلس الأمن الدولي أيضاً (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 47).

٨٨٢ ـ عقد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري اجتماعاً في دمشق مع محمد الشريف مساعديه مسؤول الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري حيث جرى بحث القضايا العربية الراهنة وأموراً ذات اهتمام مشترك. وقد غادر مساعديه دمشق لاحقاً عائداً إلى الجزائر (السفير، بيروت).

٨٨٣ ـ أبدى المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي أسفه لقرار الحكومة التونسية سحب سفيرها من ليبيا، وأكد أن هذا الاجراء يخدم «فئة معينة تحاول خلق المشاكل والأضرار بالعلاقات بين الشعبين الشقيقين» (النهار، بيروت).

٨٨٤ ـ اختتمت في عمان أعمال الاجتماع الحادي عشر للاتحاد العربي للنقل البري. وأوصى الاتحاد بمتابعة الاتصالات مع الحكومتين السورية والعراقية

بشأن فتح الحدود المشتركة بينهما واستئناف تدفق النفط عبر الأراضي السورية، وشدد على ضرورة تحييد العمل الاقتصادي العربي عن العمل السياسي. [وكان طاهرحكمت وزير النقل الأردني قد افتتح مؤخراً المبنى الجديد للاتحاد في عمان] (الدستور، عمان).

السبت ١٩/ ٥/ ١٩٨٤

٨٨٥ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث إلى صحيفة النهار أن المؤتمر الطارىء لمجلس الجامعة الذي سيبدأ في تونس ينعقد أساساً للبحث في الموضوع الوحيد المدرج في جدول أعماله وهو النظر في امكان انعقاد مؤتمر القمة العربي وتحديد موعده. وأكد القليبي أن انعقاد القمة في الظروف الحالية أصبح أكثر «حتمية وأكثر ضرورة» (النهار، بيروت).

٨٨٦ ـ هدد هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني بضرب مصالح الدول التي تتدخل في الخليج في جميع أنحاء العالم وقال، أن إيران لن تتمكن من بيع نفطها بعد أسبوعين ما لم تقم برد فعل (الدستور، عمان).

٨٨٧ ـ دعا إسحق موداعي وزير الطاقة الاسرائيلي، اسرائيل إلى إقامة «نظام حكم ذاتي» في جنوب لبنان. ومن جهة أخرى استشهد معتقل لبناني في معتقل أنصار برصاص الجنود الاسرائيليين أثناء محاولة للهرب فيما تمكن خمسة آخرين من الفرار (السفير، بيروت).

٨٨٨ ـ أكد حبيب أحمد قاسم وزير التجارة والزراعة البحراني، أن مسألة قيام سوق خليجية مشتركة هي مسألة وقت وأن الجهود التي تبذل بين أقطار مجلس التعاون الخليجي في مختلف المجالات تسير في هذا الاتجاه (الرياض، الرياض).

٨٨٩ ـ اختتمت في تونس اجتماعات اللجنة الجزائرية ـ التونسية المشتركة التي بدأت في ١٦ الشهر الجاري برئاسة وزيري خارجيتي القطرين الباجي قائد السبسي وأحمد طالب الإبراهيمي. وقد تقرر العمل بحرية مرور البضائع بين القطرين وإجراء عقود تجارية بينهما على طريقة طلب عرض دولي. واتفقا على دراسة مشاريع تؤدي إلى التكامل الاقتصادي بين تونس والجزائر. وقررا أيضاً توحيد برنامجيهما للتعليم الثانوي بعدما وحدا برنامجهما للتعليم الابتدائي (العلم، الرباط).

٨٩٠ ـ أعلن عز الدين جسوس وزير التجارة والسياحة والصناعة المغربي في حديث إلى صحيفة الجزيرة السعودية، أن حجم المبادلات التجارية بين المغرب والسعودية قد ارتفع عام ١٩٨٢ إلى ٣٧٣٥,٢ مليون درهم مقابل ٢١١,٦ مليون درهم عام ١٩٧٧، وأضاف أن قيمة المبادلات بين القطرين بلغت خلال الستة أشهر في سنة ١٩٨٣، ١٥٥٥,٦ مليون درهم (العلم، الرباط).

٨٩١ ـ أنهى المؤتمر العربي الثالث للعلوم العصبية أعماله في عمان بعد اجتماعات استمرت ثلاثة أيام نوقش خلالها ٢٤ بحثاً حول الأمراض العصبية (الدستور، عمان).

الأحد ٢٠/ ٥/ ١٩٨٤

٨٩٢ ـ بدأت في تونس أعمال الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية بحضور ١٨ قطراً عربياً. وافتتح الاجتماعات عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية بكلمة دعا فيها المجتمعين إلى تضامن عربي حقيقي ووحدة الصف في هذه الفترة الحاسمة ودان الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة المساعدات الأميركية لإسرائيل، واعتبر أن الاعتداءات الإيرانية على الملاحة في الخليج تشكل تهديداً خطيراً للمصالح الحيوية لعدد من «دولنا في الخليج». وقرر المؤتمر في ختام أعماله عقد مؤتمر القمة العربي الثالث عشر في السعودية في الأسبوع الثالث من شهر تشرين الثاني / نوفمبر المقبل

على أن يسبقه اجتماع تمهيدي لوزراء الخارجية في الأسبوع الثالث من تشرين الأول/أكتوبر المقبل. واستنكر قصف ايران ناقلات النفط الكويتية والسعودية وطالبها بالكف عن متابعة الاعتداء على الملاحة البحرية من موانىء أقطار مجلس التعاون الخليجي وإليها، ودعا مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ مواقف حازمة إزاء هذا الأمر. كما قرر المؤتمر رفع الطلب السوري وهو اقتراح مناقشة المؤتمر اليهودي الذي انعقد في المغرب إلى القمة (النهار، بيروت) (الوثيقتان رقم 48 و 49).

٨٩٣ـ أعرب متحدث باسم جامعة الدول العربية عن أسفه للتصريح الذي أدلى به بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في ١٥ الشهر الجاري حول الجامعة وقال «أن غالي لا يعبر بصورة صادقة عن السياسة المصرية الجديدة تجاه القضية العربية» (السفير، بيروت).

٨٩٤ـ بدأت في دمشق اجتماعات اللجنة القطاعية للتمويل والنقد والاستثمارات المنبثقة عن لجنة التنسيق في جامعة الدول العربية والأخيرة العاملة معها. ويشارك في هذه الاجتماعات ممثلون عن صناديق التنمية العربية وبعض المنظمات العربية المتخصصة وناقش المجتمعون أهمية اعداد دراسات قطرية معمقة تخدم أغراض كافة المنظمات العربية، واتفق على أن تتولى الدائرة الاقتصادية بالجامعة تجميع الدراسات التي قامت بها المنظمات العربية عن القطر الذي يتم اختياره وتقييمها تمهيداً لتكوين فريق عمل يقوم باستكمال الدراسات ميدانياً. كما بحثت اللجنة في موضوعات الأمن الغذائي العربي والمشروعات العربية المشتركة التي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي مؤخراً (تشرين، دمشق).

٨٩٥ـ افتتحت في عمان ندوة استخدام القوى البشرية لأغراض الدفاع الوطني التي تشرف عليها إدارة الشؤون العسكرية في جامعة الدول العربية وتستمر من ١٩ـ ١٩٨٤/٥/٢٣ (الدستور، عمان).

٨٩٦ـ أنهت لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية دورتها الرابعة في الكويت (الوطن، الكويت).

٨٩٧ـ أعلن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي رداً على الحملة التي تعرضت لها بلاده بسبب استضافة المؤتمر العالمي ليهود المغرب «أن للمغرب السيادة الكاملة في عقد المؤتمرات كما يريد فوق أرضه ومن حقه أن يستدعي المغاربة اليهود أينما وجدوا نظراً إلى أن مثل هذه المؤتمرات تندرج في إطار الموضوعات المهمة». وأكد أن المغرب «لم يلق على نفسه أي تعهد، ولم يحلل نفسه من أي التزام عربي أو إسلامي» (الدستور، عمان).

٨٩٨ـ أغرق العراق سفينة بنامية تحمل شحنة صلب من اسبانيا إلى ميناء بوشهر الايراني. [وأعلن طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، أن العراق خفض صادرات النفط الإيرانية بنسبة ٥٥ بالمائة عن طريق الحصار وأنه سيواصل هذا الحصار] وفي الرياض صرح الأمير سلطان وزير الدفاع والطيران السعودي أن الهجمات على ناقلات النفط في الخليج يجب ألا تمر دون عقاب (الثورة، بغداد). وفي الكويت أكد الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع، أن الكويت ستكون بالمرصاد لأي محاولة اعتداء عليها وفي أي جهة كانت (الوطن، الكويت). وأكد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري لصحيفة النهار، أن دمشق تقف ضد أي توسيع لرقعة الحرب في الخليج، وأن سورية على اتصال دائم مع ايران لهذا الغرض (النهار، بيروت).

٨٩٩ـ عقد في تونس على هامش مؤتمر وزراء الخارجية العرب الطارىء اجتماع بين الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي ونظيره السوري فاروق الشرع وعلي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي. وتناولت المباحثات تخفيف حدة التوتر والعمل على تحسين العلاقات بين ليبيا وتونس وتدعيم الجهد العربي المشترك لصالح القضية العربية المركزية قضية فلسطين (السفير، بيروت).

٩٠٠ـ منح الصندوق السعودي للتنمية تونس قرضاً قيمته ٢٥ مليون دولار لتوسيع خط السكة الحديدية الذي يربط بين تونس وسوسة (الوطن، الكويت).

الاثنين ٢١/ ٥/ ١٩٨٤

٩٠١ ـ بدأت في الدوحة اجتماعات اللجنة السباعية لوزراء الأعلام العرب برئاسة عيسى غانم الكواري وزير الأعلام القطري وتستمر ثلاثة أيام تناقش خلالها ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وإمكانية إنشاء وكالة أنباء عربية (تشرين، دمشق).

٩٠٢ ـ اختتمت في مقر المنظمة العربية للعلوم الإدارية أعمال اللقاء العلمي حول تخطيط وتصميم وتنفيذ البرامج التدريبية والتي استمرت أسبوعاً، وشارك فيها ٢٤ متدرباً من ١٣ قطراً عربياً (الدستور، عمان).

٩٠٣ ـ عقد في مقر منظمة أوابك بالكويت يومي ٢٠ و٢١/٥/١٩٨٤ الاجتماع الأول لمسؤولي مراكز المعلومات في أقطار الخليج العربية بدعوة من مجلس التعاون الخليجي لمناقشة مشروع انشاء شبكة معلومات خليجية. وقرر المشاركون القيام بدراسة مسحية شاملة للخدمات المكتبية المتوفرة، ومصادر المعلومات، والأدوات المستخدمة تمهيداً لتوحيدها، وتولى مجلس التعاون مع معهد الكويت للأبحاث العلمية وضع صيغة استبيان فني يعتبر ضرورياً لإجراء الدراسة، واتفق على عقد الاجتماع القادم في أواخر كانون الثاني / يناير ١٩٨٥ في مركز المعهد بالكويت. وشارك في الاجتماع إضافة إلى المجلس والمعهد والمنظمة المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا في الرياض (نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الكويت، العدد ٦، حزيران / يونيو ١٩٨٤).

٩٠٤ ـ أعلن حافظ الأسد الرئيس السوري في حديث إلى صحيفة الأوبزرفر البريطانية موافقته على أي ضمانات أمنية تستعد حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية لتقديمها إلى اسرائيل «طالما اتخذت هذه الاجراءات القوات المسلحة اللبنانية وحدها. لا يمكن أن يكون هناك جنود اسرائيليون على الأرض اللبنانية». وحدد الأسد ثلاثة مبادىء تستند إليها سورية للوصول إلى السلام، الأول هو أنه في أي مفاوضات يجب أن تواجه اسرائيل عالماً عربياً موحداً والثاني هو أن ينبغي أن يكون هناك توازن في القوة العسكرية بين الجانبين، والثالث ضرورة عقد مؤتمر باشراف الأمم المتحدة وبحضور أميركا والاتحاد السوفياتي (السفير، بيروت).

٩٠٥ ـ أكد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية وزير الاعلام الكويتي رفض بلاده إقامة قواعد أجنبية على أرضها، ورأى أنه ليس من حق الكويت منع أي تدخل عسكري أجنبي «لأن الخليج هو خليج دولي». وأضاف أن أقطار مجلس التعاون الخليجي قررت تعزيز أنظمة دفاعها الجوي واتخذت تدابير عسكرية مشتركة ستكون جاهزة خلال أسبوع (النهار، بيروت).

٩٠٦ ـ اختتم في الجزائر الاجتماع المشترك بين الفصائل الفلسطينية الذي استمر ستة أيام نوقشت فيها مسألة وضع برنامج سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وصدر بيان رسمي جاء فيه، أن المباحثات قطعت شوطاً لا يستهان به في الطريق لإنجاز الاتفاق الوطني الشامل، واتفق على عقد لقاء ثالث في عدن (الدستور، عمان).

٩٠٧ ـ صرح العميد فؤاد مساعد الصالح مدير المرور بالكويت، أن مديري ادارات المرور بأقطار مجلس التعاون الخليجي اتفقوا على تشكيل لجنة متخصصة لدراسة امكانية توحيد أنظمة السير وقوانين المرور والمصطلحات المرورية ورخص القيادة (الرياض، الرياض).

٩٠٨ ـ تم في الدوحة التوقيع على اتفاق للتعاون الاعلامي بين قطر وتونس ينص على تبادل الخبرات الفنية والزيارات، وتبادل الأنباء بين وكالتي أنباء القطرين. كما ينص على تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة تنفيذ الاتفاق واقتراح أوجه تعاون جديدة. وقع الاتفاق عن الجانب التونسي عبد الرزاق الكافي وعن الجانب القطري عيسى غانم الكواري (الرياض، الرياض).

٩٠٩ ـ وافق الأردن على اتفاقية تبادل الإعفاء الضريبي لدخل شركات الطيران في الأردن والكويت عند ممارسة نشاط النقل الجوي من أحد القطرين إلى

الآخر أو مروراً به أو من دولة ثالثة مروراً بأحد القطرين المتعاقدين (الدستور، عمان).

الثلاثاء ٢٢/ ٥/ ١٩٨٤

٩١٠ ـ اختتمت اللجنة الاعلامية السباعية لوزراء الاعلام العرب أعمالها في الدوحة، بعد اجتماعات استمرت ثلاثة أيام ووافقت اللجنة على الخطة الاعلامية العربية المشتركة على الساحة الأميركية والساحات الدولية الأخرى وعلى انشاء مؤسسة اعلامية عربية مركزية مستقلة. وسوف ترفع القرارات والتوصيات إلى مؤتمر القمة العربي القادم (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم 50).

٩١١ ـ تم التوقيع على اتفاق تعاون بين جامعة الدول العربية والمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب يحدد اطار مساهمة المركز في مجال العمل العربي المشترك (الثورة، صنعاء).

٩١٢ ـ بدأت في مقر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بدمشق اجتماعات اللجنة الفنية للمنظمات العربية المتخصصة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية وتستمر ثلاثة أيام. يناقش فيها موضوع أحداث المركز العربي لنقل التكنولوجيا الحديثة في الوطن العربي، وتوحيد اعلام المنظمات المتخصصة، وانشاء وتطوير شبكة المعلومات العربية، وتوحيد تسمية الأشهر المتداولة ومشروعات الأمن الغذائي العربي. ويشارك في الاجتماعات هذه عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية (تشرين، دمشق).

٩١٣ ـ قتل ضابط في المخابرات الاسرائيلية وثلاثة من مرافقيه في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قافلة عسكرية اسرائيلية في منطقة صيدا (السفير، بيروت).

٩١٤ ـ وقعت مصر والسودان في القاهرة بروتوكولاً للتعاون في مجال التنمية الإدارية يهدف إلى تبادل الخبرة بين القطرين (الوطن، مسقط).

٩١٥ ـ طلبت الأقطار الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي للنظر بالعدوان الايراني على السفن القادمة إلى موانئها والخارجة منه (الوطن، الكويت).

٩١٦ ـ قررت سورية في مذكرة وجهتها إلى الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، تعليق عضويتها في لجنة القدس لأن استمرار عضويتها في اللجنة «لم يعد ممكناً في ظل رئاسة الملك الحسن الثاني لها». ويأتي هذا القرار احتجاجاً على عقد المؤتمر العالمي ليهود المغرب في الرباط (تشرين، دمشق).

٩١٧ ـ أجرى قاسم أحمد تقي وزير النفط العراقي في عمان محادثات مع أحمد عبيدات رئيس الوزراء الأردني وكبار المسؤولين الأردنيين تناولت خط أنابيب النفط الذي ينوي العراق مده إلى ميناء العقبة الأردني. وذكرت مصادر أردنية مطلعة أن العراق والأردن كلفا شركة «بكتل» الأميركية تنفيذ المشروع الذي سيربط محطة الضخ العراقية «ك ـ ٣» قرب حديثة غرب العراق بميناء العقبة الأردني ويكلف انشاء الخط مليار دولار ويمكنه نقل مليون برميل يومياً (النهار، بيروت).

٩١٨ ـ صرح علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي لصحيفة النهار أن ليبيا طلبت من حلفائها وأصدقائها في لبنان التعاون مع الرئيس أمين الجميل وحكومته، ونفى وجود أزمة بين تونس وليبيا «بمعنى الأزمة» مؤكداً أن العلاقات بين ليبيا وتونس «متينة وغير قابلة للانفصام» وحول اعتقال ثلاثة من رجال الحدود التونسيين قال التريكي أن التحقيق مستمر معهم وسيطلقون في الوقت المناسب «ولا نرى أن ذلك يهدد العلاقات بين البلدين» (النهار، بيروت) وصرح مصدر تونسي مطلع أن ليبيا قررت اطلاق سراح الرجال الثلاثة وأن القرار هذا أبلغ للمسؤولين التونسيين في أعقاب مغادرة التريكي تونس إلى طرابلس (السفير، بيروت).

٩١٩ ـ منح البنك الإسلامي للتنمية في جدة، سورية قرضاً قيمته سبعة ملايين و٨٤٠ ألف دولار

لتمويل استيراد الجوت من بنغلاديش لصالح سورية (الوطن، الكويت).

٩٢٠ ـ افتتحت في عمان اجتماعات مجلس ادارة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، وأعلن جواد العناني وزير الصناعة الأردني ترحيب بلاده بالمجمع واتخاذ عمان مقراً له والاعتراف به كمؤسسة علمية مهنية (الوطن، الكويت).

٩٢١ ـ بدأت في الكويت ندوة العلاقات التجارية والاقتصادية العربية ـ الأميركية بمشاركة ١٢٠ خبيراً اقتصادياً ومالياً عربياً وأميركياً وتستمر أربعة أيام. وتناقش الندوة موضوعات حول أثر العائدات النفطية على التجارة العربية الأميركية ومستقبل الاستراتيجية التجارية والاقتصادية العربية (الوطن، الكويت).

الأربعاء ٢٣/ ٥/ ١٩٨٤

٩٢٢ ـ بحث الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس الأول في تونس مع علي مشاط المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تطورات انجاز مشروع القمر الصناعي العربي والتوقيت الزمني لاطلاقه والمقرر في شهر تشرين الثاني / نوفمبر القادم بواسطة الصاروخ الفرنسي «اريان» (العمل، تونس).

٩٢٣ ـ تم في الخرطوم، الاتفاق بين وزارة المالية والتخطيط السودانية وصندوق النقد العربي على زيادة رأسمال شركة السودان ـ الإمارات للاستثمار من ٢٠ إلى ٥٠ مليون دولار ويقوم وفد من الصندوق حالياً بزيارة للسودان (الوطن، الكويت).

٩٢٤ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الأميركي الذي سلمه رسالة من رونالد ريغان الرئيس الأميركي أكد له فيها أن استخدام القوة الأميركية يجب أن يكون بناء على طلب الأقطار الخليجية وبالتنسيق والتعاون معها، وأن الولايات المتحدة ستكون مستعدة للبحث في طلبات تقديم مساعدات عسكرية إلى السعودية أو إلى أقطار أخرى (النهار، بيروت).

٩٢٥ ـ افتتحت في المنامة ندوة «استراتيجية التنمية الصناعية بدول مجلس التعاون الخليجي» التي تنظمها الأمانة العامة ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية وتستغرق ثلاثة أيام يناقش فيها الإطار العام للسياسة الصناعية المطلوبة، والعمالة في القطاع الصناعي ووسائل تنفيذ السياسة الصناعية (الوطن، الكويت).

٩٢٦ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق، الشيخ عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني السعودي والمبعوث الشخصي للملك فهد بن عبد العزيز الذي نقل إليه رسالة من العاهل السعودي تدور حول آخر التطورات في المنطقة خصوصاً في منطقة الخليج. وقد حمل الأسد التويجري رسالة جوابية للملك فهد (تشرين، دمشق).

٩٢٧ ـ اجتمع عيسى غانم الكواري وزير الأعلام القطري في الدوحة مع ياسين رجوح وزير الأعلام السوري حيث جرى عرض مشروع اتفاق لتعزيز التعاون الاعلامي بين القطرين، وخاصة تبادل الإنتاج التلفزيوني والوفود الإعلامية (تشرين، دمشق).

٩٢٨ ـ أعلن ظافر الحسن سفير لبنان لدى السعودية، بعد لقاءات مع المسؤولين السعوديين، أنه لم تصدر أي ترتيبات جديدة في المملكة في شأن استيراد أو عدم استيراد البضائع اللبنانية التي منشأها جنوب لبنان، لكن بعض البضائع أوقفت على الحدود لأسباب تتصل بسلامة الصحة العامة (النهار، بيروت).

٩٢٩ ـ عقدت في الجزائر أعمال الدورة التاسعة للاتحاد العربي للإسمنت ومواد البناء حيث جرى عرض نشاط الاتحاد عام ١٩٨٣ والتقرير المالي ومشاريع خاصة بالفترة من ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧. ويذكر أن الاتحاد تأسس عام ١٩٧٧ ومقره في دمشق ويضم ٦٧ شركة تمثل ١٧ قطراً عربياً تنتج ٩٠ بالمائة من كميات الإسمنت في الوطن العربي (العمل، تونس).

الخميس ٢٤/ ٥/ ١٩٨٤

٩٣٠ ـ أعلن صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد «أن تنفيذ ميثاق الدفاع العربي المشترك سيضيق الخناق على كل الناقلات الايرانية والتي تتعاون مع ايران في البحر الأحمر وفي قناة السويس وفي طهران» (النهار، بيروت). وفي ايران سلم عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية علي خامنئي الرئيس الايراني رسالة من الرئيس حافظ الأسد دعت إلى ضرورة تجنب توسيع رقعة الحرب وتهدئة الوضع بين ايران وأقطار الخليج نظراً لما يحمل ذلك من مخاطر على المنطقة بأكملها. وذكرت مصادر مطلعة أن وجهات النظر كانت متفقة على لزوم تفادي توسيع رقعة الحرب لتفويت الفرصة على أي تدخل امبريالي في المنطقة (الثورة، دمشق).

٩٣١ ـ وافق مجلس الوزراء السعودي على مشروع بناء خط أنابيب لنقل النفط من العراق إلى مصب قريب من ميناء ينبع السعودي (النهار، بيروت).

٩٣٢ ـ بدأت ليبيا تنفيذ قرار اتخذته حول تجميد علاقاتها مع كل من زائير وليبيريا بسبب إعادتهما علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل (الثورة، دمشق).

الجمعة ٢٥/ ٥/ ١٩٨٤

٩٣٣ ـ اختتمت اللجنة الفنية للمنظمات والوكالات والأجهزة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية التابعة للجنة التنسيق أعمالها في دمشق بعد اجتماعات استمرت ثلاثة أيام واتخذت اللجنة توصيات عدة حول التعاون العربي مع العالم الخارجي ولا سيما مع المجموعة الإفريقية، وركزت على تعزيز العلاقات بين الأقطار العربية لا سيما في مجال الحفاظ على الأمن القومي وبرامج الأمن الغذائي العربي، وعلى أصالة الشخصية العربية في مجال الأمن الثقافي وهوية المجتمع العربي كما دعت التوصيات إلى تعزيز النشاط المشترك بين المنظمات العربية وتوسيع قاعدة تعاونها (الثورة، دمشق).

٩٣٤ ـ استقبل الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، الأخضر الابراهيمي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الإعلامية وبحث معه التعاون والتنسيق بين البحرين والجامعة في المجالات الإعلامية (الرياض، الرياض).

٩٣٥ ـ وافق الملك الحسن الثاني العاهل المغربي على السماح لإسرائيل بنقل جثث ٢٢ يهودياً مغربياً قتلوا عام ١٩٦١ إلى اسرائيل. وجاء ذلك في رسالة بعث بها العاهل المغربي إلى شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض في اسرائيل (تشرين، دمشق). ومن جهة أخرى صرح اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق أنه اجتمع عام ١٩٧٧ مع الملك الحسن الثاني وتباحث معه في أمور تتعلق بالسلام في الشرق الأوسط (الثورة، بغداد).

٩٣٦ ـ أعلن كمال حسن علي وزير خارجية مصر في حديث مع صحيفة الأهرام المصرية «أن التقارب بين مصر ودول عربية لن يأتي على حساب السلام مع اسرائيل، وأن مصر تود أن تكون أداة سلام بين اسرائيل والدول العربية» (الوطن، الكويت).

٩٣٧ ـ أصيبت ناقلة نفط ليبيرية بصاروخ ايراني أمام السواحل السعودية، وأعلن العراق أن طائراته هاجمت سفينتين في الخليج (الدستور، عمان).

السبت ٢٦/ ٥/ ١٩٨٤

٩٣٨ ـ تم توقيع اتفاقية قرض بين البنك الإسلامي للتنمية في جدة والجزائر يموّل بموجبها البنك عملية استيراد سلع صناعية لصالح الجزائر بقيمة ٦٥ مليون دولار (الوطن، الكويت).

٩٣٩ ـ أعلن رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية

رفض إجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بشأن الترتيبات الأمنية في جنوب لبنان (السفير، بيروت).

٩٤٠ ـ أعلن العراق أنه دمّر ٨ أهداف بحرية في هجمات على قافلة كانت تتجه إلى قناة خور موسى المؤدية إلى ميناء بندر خميني الايراني (الثورة، بغداد). ومن جهة أخرى باشر مجلس الأمن الدولي مناقشة الوضع في الخليج بناء على طلب من أقطار مجلس التعاون الخليجي. وأعلن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي أن الهجمات الإيرانية على الناقلات الكويتية والسعودية تعد خرقاً لكل الاتفاقات والمعاهدات الدولية، وأكد أن الكويت تحتفظ بحقها في حال تكرار الأعمال العدوانية بدعوة مجلس الأمن إلى اتخاذ القرارات والتدابير الواردة في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، مركزاً على حرص أقطار المجلس على أن تبقى منطقة الخليج بعيدة عن التدخلات الأجنبية (الدستور، عمان). وفي لندن رفعت شركة لويدز التأمين إلى ٧,٥ بالمائة من ثلاثة في المائة على السفن المتوجهة إلى الموانىء الإيرانية (الوطن، مسقط).

٩٤١ ـ أعلنت وزارة الدفاع الصومالية، أن الطائرات الأثيوبية قصفت مرتين أهدافاً داخل الأراضي الصومالية مما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص وجرح آخرين (الثورة، بغداد).

٩٤٢ ـ استقبل معمر القذافي الرئيس الليبي، عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الذي سلمه رسالة خطية من الرئيس علي ناصر محمد تتعلق بالعلاقات الثنائية. وقد عاد الدالي لاحقاً إلى بلاده (السفير، بيروت).

٩٤٣ ـ أجرى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محادثات في المنامة مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين. وأكد عرفات عقب المباحثات على ضرورة إيجاد حلول فعالة وعملية للحرب العراقية ـ الإيرانية وقال أنه عرض مع أمير البحرين آخر تطورات الوضع في الأراضي العربية المحتلة (الوطن، مسقط).

الأحد ٢٧/ ٥/ ١٩٨٤

٩٤٤ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في جدة، عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية اللذين سلماه رسالة من الرئيس حافظ الأسد تتعلق بالجهود التي تبذلها سورية لتخفيف حدة التوتر في الخليج ومنع توسيع الحرب. وعاد خدام والشرع فيها بعد إلى سورية (الثورة، دمشق).

٩٤٥ ـ طلب لبنان من اسرائيل عبر هيئة الارتباط اللبنانية ـ الإسرائيلية اغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية والذي أقامته عقب غزوها للبنان عام ١٩٨٢ (السفير، بيروت).

٩٤٦ ـ غادر جمعة الفزاني أمين اللجنة الشعبية لمكتب الأخوة الليبي تونس عائداً إلى بلاده في أعقاب استدعاء تونس سفيرها في طرابلس (السفير، بيروت).

٩٤٧ ـ استقبل عيسى ابراهيم يوسف معاون وزير النفط والثروة المعدنية السوري، جبرا معروف وزير المعادن الموريتاني. وتركزت المحادثات على امكانية تطوير العلاقات القائمة بين القطرين لا سيما في مجال استثمار الثروات المعدنية العربية وتصنيعها بأيد عربية مشتركة (الثورة، دمشق).

٩٤٨ ـ بدأت في الكويت اجتماعات وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بأقطار الخليج العربية لمناقشة تطوير المناهج وتوحيدها (الثورة، دمشق).

الاثنين ٢٨/ ٥/ ١٩٨٤

٩٤٩ ـ وقعت المنظمة العربية للتنمية الصناعية، والمنظمة العربية للثروة المعدنية في بغداد بروتوكولاً

للتعاون الفني بينهما للسنوات الخمس المقبلة، ينص على التعاون في تصنيع الخامات ودراسات ما قبل الجدوى الاقتصادية للمشاريع وتنظيم ندوات ودورات تدريبية وتبادل الخبرات بما يحقق التنمية القومية في ميادين الصناعة والثروة المعدنية (الثورة، صنعاء).

٩٥٠ ـ انتهت في مقر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بدمشق الدورة التدريبية المتكاملة لاستخدام الأراضي والمياه على مستوى المزرعة في الوطن العربي التي أقامها المركز بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة الدولية ووزارة التنمية والتعاون في ألمانيا الاتحادية (تشرين، دمشق).

٩٥١ ـ اختتم في مقر المنظمة العربية للعلوم الإدارية في عمان، اللقاء العلمي حول إدارة المشروعات الذي شارك فيه ٣٤ ممثلاً من ١٥ قطراً عربياً واستمر أسبوعاً ألقيت فيه محاضرات ودراسات حول تعريف المشروع وتحليله وبحث النماذج العربية لإدارة المشروعات (الدستور، عمان).

٩٥٢ ـ استقبل عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، محمد العمادي رئيس مجلس الإدارة المدير العام للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. وتم عرض نشاطات الصندوق والصناديق العربية الأخرى في تمويل بعض المشاريع التنموية في سورية ووسائل تنفيذها وإمكانات تمويل مشاريع جديدة (تشرين، دمشق).

٩٥٣ ـ قتل ثلاثة جنود اسرائيليين في بلدة كامد اللوز بالبقاع اللبناني أثر هجوم على دورية اسرائيلية قامت به المقاومة الوطنية اللبنانية (النهار، بيروت).

٩٥٤ ـ اجتمع الملك حسين العاهل الأردني أمس الأول في عمان مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأجريا محادثات تركزت على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتطويق الأخطار المترتبة على تصعيد الحرب في منطقة الخليج وشددت على عقد قمة عربية (النهار، بيروت). ومن جهة أخرى أجرى العاهل الأردني اتصالات هاتفية بكل من الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة وأكد لهم تضامن الأردن مع الأقطار العربية الخليجية في ضوء الاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط العربية (الدستور، عمان).

الثلاثاء ٢٩/ ٥/ ١٩٨٤

٩٥٥ ـ قام الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بزيارة سريعة إلى واشنطن اجتمع خلالها مع عدد من كبار المسؤولين الأميركيين وبحث معهم الوضع الراهن في الخليج والنشاط الدبلوماسي العربي في الأمم المتحدة بالنسبة إلى هذه القضية (النهار، بيروت).

٩٥٦ ـ بدأت في تونس اجتماعات اللجنة التحضيرية العربية الفنية للإعداد للمؤتمر العالمي لدراسة الواقع الاعلامي الصهيوني الذي ستنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وتستمر الاجتماعات التي يشارك فيها خبراء عرب أربعة أيام يتم خلالها ايجاد استراتيجية عربية عالمية لمواجهة الاعلام الصهيوني وتثبيت الهوية الحضارية للأمة العربية (الدستور، عمان).

٩٥٧ ـ عقد الاتحاد العربي للسياحة آخر اجتماع له في مقر جامعة الدول العربية حيث تم تشكيل لجنة لتصفية أعمال الاتحاد ومعالجة مختلف القضايا المعلقة والقائمة للعمل على تحويله إلى منظمة عربية متخصصة. وتضم اللجنة كلاً من العراق، اليمن الشمالي، تونس، سورية والأمين العام للاتحاد عبد الرحمن أبو رباح (الدستور، عمان).

٩٥٨ ـ صادق مجلس الوزراء السوري على مشروع قرار بإنشاء كلية البريد العربية وعلى نظام المنظمة العربية للثروة المعدنية وانضمام سورية إلى عضويتها (تشرين، دمشق).

٩٥٩ ـ أبلغ شوكت محمود وزير شؤون الأرض

المحتلة الأردني لجنة دولية لتقصي الحقائق في عمان أن مساحة الأراضي العربية التي صادرتها السلطات الاسرائيلية بلغت ٢,٨ مليون دونم تشكل ٥٢ بالمائة من مجموع أراضي الضفة الغربية المحتلة. وأن عدد المستوطنات الاسرائيلية أصبح ١٨٤ مستوطنة بينها ١٧٢ في الضفة الغربية و١٢ في قطاع غزة (الدستور، عمان).

٩٦٠ - ارتفع عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في لبنان إلى ٥٨٣ قتيلاً و٣٤٠٠ جريحاً (السفير، بيروت).

٩٦١ - اعترفت اسرائيل أن اثنين من الفدائيين الأربعة الذين هاجموا أوتوبيساً اسرائيلياً في قطاع غزة في ١٣ نيسان / أبريل الماضي قد قتلا بعد أسرهما بواسطة ضربات من آلة حادة تلقياها على رأسيهما (الدستور، عمان).

٩٦٢ - تم في الجزائر التوقيع على اتفاقية جزائرية سعودية تقدم بموجبها السعودية هبة مالية قيمتها ٥٠٠ ألف ريال سعودي لتمويل بعض مشاريع التنمية بولاية «الشلف» الجزائرية. وقد وقع الاتفاقية كل من بوعلام حمودة وزير المالية الجزائري والشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودي (الثورة، دمشق).

٩٦٣ - تبادل سليمان عرار وزير الداخلية الأردني في عمان مع نظيره العراقي سعدون شاكر، وثائق تصديق معاهدة الحدود الدولية بين العراق والأردن، والتي تنظم حقوق الانتقال بين القطرين وحقوق الرعي والانتقال والانتفاع في موارد المياه في المنطقة الحدودية (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 55).

٩٦٤ - وافق بنك التنمية الإسلامي في جدة على منح تونس قرضاً قيمته ١,١٨ مليون دولار من أجل إقامة مصنع لصناعة نوابض السيارات. وبهذا يكون البنك قد قدم إلى تونس منذ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٣ مبلغ ٦١,٧٢ مليون دولار (الثورة، دمشق).

الأربعاء ٣٠/ ٥/ ١٩٨٤

---

٩٦٥ - أعلنت اسرائيل، أن على الحكومة اللبنانية أن تبقي مكتب الاتصال الاسرائيلي مفتوحاً في ضبية إن أرادت التفاوض حول ترتيبات أمنية تؤدي إلى انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان (السفير، بيروت).

٩٦٦ - استأنف مجلس الأمن الدولي مناقشة الوضع في الخليج، وحذر الرئيس الايراني علي خامنئي الولايات المتحدة من التدخل ودعا الأقطار العربية الخليجية إلى البقاء على الحياد. وفي هذا الوقت أعلنت واشنطن أن السعودية تسلمت شحنة أسلحة أميركية تتضمن ٤٠٠ صاروخ ستينغر مع ٢٠٠ قاذف وطائرة صهريج لتزويد الطائرات الحربية بالوقود وهي بالجو. وتبلغ قيمة الصفقة ٣٠ مليون دولار (السفير، بيروت).

٩٦٧ - تم تكليف جامعة البترول والمعادن في السعودية بالتعاون مع مكاتب استشارية وعالمية، باعداد دراسة حول الربط الكهربائي بين أقطار مجلس التعاون الخليجي، تنفيذاً لتوصيات وزراء الكهرباء بأقطار المجلس. وتهدف الدراسة إلى معرفة الجدوى الاقتصادية والفوائد الاستراتيجية لربط أقطار المجلس بشبكة نقل واحدة (الوطن، الكويت).

٩٦٨ - اختتم المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج أعمال دورته العادية السادسة عشرة، وأصدر المجلس قرارات عدة تعزز مسيرة التكامل والتطوير الموحد في مجال التربية على مستوى التعليم العام والتعليم العالي، ووافق على مضي المركز العربي للبحوث التربوية في مشروع تأليف كتب للتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وتعميمه على الأقطار الأعضاء (الوطن، الكويت).

٩٦٩ - بحث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر في الدوحة مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التطورات العامة على الساحتين العربية والدولية (السفير، بيروت).

٩٧٠ - تقرر تشغيل خط عبارات بين مينائيّ العقبة الأردني ونويبع المصري للتوسع في مجال السياحة بين القطرين، وإقامة ثلاثة أسابيع سياحية مصرية في الكويت والبحرين وأبو ظبي (الوطن، الكويت).

الخميس ٣١/ ٥/ ١٩٨٤

٩٧١ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في الأمم المتحدة مع جافيير بيريز دي كويار الأمين العام للمنظمة الدولية. وتناول الاجتماع بحث الاعتداءات الأخيرة على السفن وناقلات النفط في الخليج العربي ومشروع المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط والقضية اللبنانية (الثورة، دمشق).

٩٧٢ ـ انتخبت الجمعية العمومية للمنظمة العربية للسياحة في اجتماعها التأسيسي في تونس، مجلساً تنفيذياً للمنظمة يضم سبعة أعضاء من فلسطين، العراق، لبنان، الجزائر، ليبيا، تونس، اليمن الجنوبي، بالإضافة إلى عضوين احتياط من سورية والسودان. كما تم اختيار الأردن مقراً مؤقتاً للمنظمة. وتستمر اجتماعات الجمعية يومين لوضع استراتيجية للعمل السياسي العربي وميزانية المنظمة (الدستور، عمان).

٩٧٣ ـ تسلم الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في جدة رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي نقلها إليه طارق عزيز وزير الخارجية العراقي. ونسبت وكالة الأسوشيتدبرس إلى مساعدي عزيز، أنه أكد للمسؤولين السعوديين وقوف العراق إلى جانب أقطار الخليج العربي في حال تعرضها لأي هجوم ايراني. ومن جهة أخرى أعلن العراق أن القوات البحرية العراقية دمرت ٤٠ ناقلة نفط وسفينة منذ بدء الحصار في ٢٧ شباط/ فبراير الماضي، بالإضافة إلى ١٥٠ سفينة وناقلة أخرى قبل الحصار. وفي تصريح لصحيفة القبس الكويتية قال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية والأعلام الكويتي، أن مصر تقف إلى جانب أقطار مجلس التعاون الخليجي في شكواها المقدمة إلى مجلس الأمن الدولي. كما استبعد طه ياسين رمضان النائب الأول للرئيس العراقي في حديث إلى مجلة المجالس الكويتية أن تمارس أقطار الخليج أي ضغط على العراق لحمله على وقف هجماته على السفن أو ناقلات النفط (النهار، بيروت).

٩٧٤ ـ صرح مسؤولون في مجلس الأمة الكويتي، أن المجلس وافق على تخفيض المعونات المالية للأردن وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية بنسبة ٣٩ بالمائة اعتباراً من أول تموز/ يوليو المقبل. وبموجب ذلك سوف تحصل سورية على ٥٣ مليون دينار، ويحصل الأردن ومنظمة التحرير على ٤٧ مليون دينار، ويذكر أن الكويت كانت تدفع سنوياً منذ قرار مؤتمر القمة العربي في بغداد عام ١٩٧٨، ١٦٤,٨ مليون دينار (الدستور، الكويت).

٩٧٥ ـ أعلن فيصل الخالد مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في حديث إلى مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس، أن الصندوق قدم إلى مصر قروض عدة والحكومة المصرية تقوم بالسحب على القروض القائمة كما أنها تسدد التزاماتها تجاه الصندوق على أكمل وجه. وأشار إلى أنه ليست هناك أي اعتبارات سياسية في تمويل الصندوق للمشاريع (تشرين، دمشق).

حزيران (يونيو)

الجمعة ١/٦/١٩٨٤

٩٧٦ ـ أصدر الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بياناً بمناسبة عيد الفطر دعا فيه العرب والمسلمين إلى مواصلة جهودهم لإنهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية، ورحب بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في عدن بين الفصائل الفلسطينية، وحيّى صمود السكان العرب في الضفة الغربية وغزة وجنوب لبنان في وجه الاحتلال الإسرائيلي، وأعرب عن أمله في أن تستعيد مصر مكانتها «ضمن الأسرة العربية متحررة من سائر القيود التي فرضت عليها وأبعدتها عن محيطها العربي» (العمل، تونس).

٩٧٧ ـ انتهت في تونس اجتماعات اللجنة الفنية العربية لدراسة الإعلام الصهيوني وسبل مواجهته، والتي استمرت أربعة أيام. وضبطت اللجنة سلسلة من الدراسات سيعهد بها إلى خبراء عرب وأجانب تمهيداً لعرضها على الندوة التي ستعقدها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ١٥ أيار / مايو القادم، بهدف ايجاد استراتيجية عربية عالمية واحدة لمواجهة الاعلام الصهيوني، وتثبيت الهوية الحضارية للأمة العربية (تشرين، دمشق).

٩٧٨ ـ ذكر مصدر رسمي مطلع في بيروت، أن أمين الجميل الرئيس اللبناني قام يوم الثلاثاء الماضي بزيارة سرية إلى دمشق، حيث اجتمع مع حافظ الأسد الرئيس السوري وكبار المسؤولين، وتركزت المباحثات على تقييم انجازات حكومة الرئيس رشيد كرامي، وعرض الأسباب التي تكمن وراء عدم تسريع خطواتها، وبالأخص على صعيد تسوية قضية الجيش اللبناني، كما تركزت على موقف الرئيس السوري حول دعوته إلى وضع ترتيبات أمنية في الجنوب، لضمان انسحاب القوات الإسرائيلية (السفير، بيروت).

٩٧٩ ـ وصل الملك حسين العاهل الأردني، إلى المنامة على رأس وفد رسمي رفيع المستوى، وأجرى مباحثات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، تناولت آخر تطورات الموقف في منطقة الخليج العربي في ضوء تصعيد ايران الحرب ضد العراق والمصالح العربية في الخليج. وقد عاد العاهل الأردني والوفد المرافق له إلى عمان (الدستور، عمان).

٩٨٠ ـ حصلت تونس على قرض من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قيمته خمسة ملايين دينار كويتي، لتمويل مشروع خط حديدي يربط بين مدينتي قابس ومدنين (العمل، تونس).

٩٨١ ـ وافقت اللجنة التأسيسية للشركة العربية للصناعات الهندسية في اجتماع عقدته في عمان، على تأسيس الشركة ونظامها الداخلي، برأسمال قدره خمسة عشر مليون دينار أردني، لإقامة صناعات هندسية وميكانيكية متطورة لسكب المعادن وإنتاج قطع الغيار.

وتساهم في تأسيس الشركة مؤسسات استثمارية عربية (الدستور، عمان).

السبت ٢/ ٦/ ١٩٨٤

٩٨٢ ـ اختتم في تونس الاجتماع الأول للجمعية العمومية للمنظمة العربية للسياحة باعلان عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية عن قيام المنظمة وقال: إن الجمعية قررت أن تكون عمان مقراً مؤقتاً للمنظمة، وانتخبت المجلس التنفيذي الذي يضم ممثلين عن سبعة أقطار عربية هي، العراق، تونس، الجزائر، جمهورية اليمن الديمقراطية، فلسطين، ليبيا، ولبنان. وأجلت الجمعية موضوعي استراتيجية العمل السياحي العربي المشترك والتعاون العربي اليوناني في مجال السياحة إلى اجتماعات دورتها المقبلة. وبذلك أصبح عدد المنظمات المتخصصة العاملة في إطار الجامعة العربية ٢٣ منظمة (الدستور، عمان).

٩٨٣ ـ أصدر مجلس الأمن الدولي، قراراً ندّد فيه بالهجمات التي وقعت مؤخراً على السفن التجارية بين موانىء السعودية والكويت، وأكد على حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية للسفن التي في طريقها من وإلى جميع الموانىء والمنشآت للدول الساحلية التي ليست طرفاً في الحرب بين العراق وايران، وطالب بوقف الهجمات. وقد أعلن مندوب ايران رفض بلاده للقرار (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 53).

الأحد ٣/ ٦/ ١٩٨٤

٩٨٤ ـ أكدت الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في بيان أصدرته بمناسبة مرور تسعة عشر عاماً على إنشاء المجلس، أن الوحدة الاقتصادية العربية تهيّء امكانات متزايدة للقضاء على مظاهر التخلف والتجزئة والتبعية، وإلى ايجاد قوة اقتصادية متينة تساهم في تحقيق المصالح القومية العربية السياسية والاستراتيجية (الدستور، عمان).

٩٨٥ ـ تسلم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت، رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، نقلها إليه طارق عزيز، وزير الخارجية، الذي أكد أن بلاده ستسحق أيّ هجوم ايراني جديد. ومن جهة أخرى، أعلن الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، أن بلاده ترغب في الحفاظ على علاقات الجوار مع دول الخليج الأخرى، لكنها مستعدة للدفاع عن نفسها ضد أيّ عدوان (السفير، بيروت).

٩٨٦ ـ ذكرت مجلة ألف باء العراقية، أن العراق دمر وأعطب حوالي مائة وتسعين (١٩٠) ناقلة نفط وبواخر أخرى منذ نشوب الحرب مع ايران (الدستور، عمان).

٩٨٧ ـ أعلن رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية، أن لبنان طلب اقفال مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية «لأنه غير شرعي» (السفير، بيروت).

الاثنين ٤/ ٦/ ١٩٨٤

٩٨٨ ـ وصف عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في حديث إلى مجلة النهار العربي والدولي الوضع العربي، بأنه «معقد ويحتاج إلى جهود كبيرة غير متوفرة حتى الآن لتحسين ظروف العلاقات العربية». وحول العلاقات المصرية ـ السورية قال «لا جديد لأن الأسباب التي أدت إلى قطع هذه العلاقات لا تزال قائمة»، وأعرب عن أمله في أن «يتمكن أشقاؤنا في مصر من إزالة أسباب هذه القطيعة». وحول الوضع في لبنان قال خدام «نحن نعتقد أن لبنان انتقل إلى مرحلة، إذا لم تكن أفضل فهي أقل سوءاً، يمكن أن

تكون مرحلة جديدة يتمكن فيها لبنان من التخلص من آلامه»، وأشار إلى «امكان تحقيق تسوية سياسية داخلية في لبنان بمعزل عن الصراع العربي - الإسرائيلي» (النهار العربي والدولي، بيروت).

٩٨٩ - أعلن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى، أن اسرائيل غير مستعدة لإجراء مفاوضات مع لبنان عبر طرف ثالث بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة، وهي تصر على مفاوضات مباشرة في شأن أيّة ترتيبات أمنية في جنوب لبنان (السفير، بيروت).

٩٩٠ - صادقت السعودية على اتفاقية مزايا وحصانات مجلس التعاون الخليجي الموقعة في الرياض في ١٩٨٣/٣/١١ (الوطن، الكويت).

٩٩١ - قررت الجمهورية العربية اليمنية اعفاء مواطني أقطار مجلس التعاون الخليجي من الحصول على تأشيرة دخول إلى أراضيها (تشرين، دمشق).

٩٩٢ - وافق بنك التنمية الإسلامي في جدة على منح ليبيا قرضاً قيمته ٣٧,٣٦ مليون دولار، لتمويل استيراد سلع صناعية ووسيطة ومواد خام (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ٥/ ٦/ ١٩٨٤

٩٩٣ - افتتح في عمان برنامج تنمية الصادرات الصناعية الذي ينظمه معهد الإدارة الصناعي الأردني بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية، ويشارك فيه تسعة عشر (١٩) متدرباً من الأردن، والصومال، وجمهورية اليمن الديمقراطية وسورية، والبحرين، وقطر، والسودان، والمغرب والجمهورية العربية اليمنية ويستمر أسبوعين ويهدف إلى تعميق معلومات المشاركين وقدراتهم اللازمة لتنمية الصادرات العربية (الدستور، عمان).

٩٩٤ - وصل رابح بيطاط، رئيس المجلس الوطني الشعبي في الجزائر، إلى ايران موفداً من الرئيس الشاذلي بن جديد واجتمع مع علي خامنئي الرئيس الايراني وسلمه رسالة من الرئيس الجزائري يعرب فيها عن قلقه من توسيع نطاق الحرب في مياه الخليج. ووصل موفد جزائري آخر هو محمد بن أحمد عبد الغني، وزير الدولة، إلى العراق واجتمع مع وزير الداخلية سعدون شاكر. وتأتي الوساطة الجزائرية في ظل أنباء تشير إلى استعدادات ايرانية لشن هجوم كبير على العراق (السفير، بيروت).

٩٩٥ - أضربت ٣٥٠ قرية وبلدة في الجنوب اللبناني بمناسبة الذكرى الثانية للاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢/٦/٤، وأشعل الأهالي إطارات السيارات وأقاموا الحواجز في وجه الدوريات الإسرائيلية التي اشتبكت في أكثر من قرية مع الأهالي. وساندت بيروت الغربية والبقاع وبعلبك الجنوب في إضرابه (السفير، بيروت).

٩٩٦ - أعلن سعود عبد الحميد دهلوي، مدير عام جهاز تلفزيون الخليج، في حديث مع وكالة الأنباء الكويتية أن من مشروعات الجهاز للعام الجاري، اجراء بحث ميداني حول تحليل مضمون البرامج المتبادلة بين محطات التلفزيون الخليجية، وتطوير نشرات الأخبار في تلفزيونات الأقطار الأعضاء، وإجراء دراسة ميدانية حول شبكات الربط الأرضية بين الهيئات الأعضاء لاستغلال شبكات الميكروويف في نقل البرامج التلفزيونية بين أقطار الخليج (الوطن، الكويت).

٩٩٧ - استقبل عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في دمشق، الوزيرين اللبنانيين نبيه بري ووليد جنبلاط، وبحث معهما الوضع في لبنان، وضرورة الإسراع في تحقيق خطوات ما تم الاتفاق عليه بين رئيسي القطرين (الثورة، دمشق).

الأربعاء ٦/ ٦/ ١٩٨٤

٩٩٨ - استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس، رودريغو كارازو،

رئيس كوستاريكا السابق، ورئيس مجلس الجامعة من أجل السلام، والتي أنشأتها الأمم المتحدة عام ١٩٨٠ وتناول اللقاء العلاقات الثقافية بين أميركا اللاتينية والبلدان العربية (العمل، تونس).

٩٩٩ ـ بلغ عدد القروض التي منحها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي خلال العام ١٩٨٣، حوالي ٢٢ قرضاً، بلغت قيمتها الإجمالية ٨٢ مليوناً و٧٠٠ ألف دينار كويتي، واستفاد منها ١٤ قطراً عربياً، واستخدمت في تمويل ٢٩ مشروعاً جديداً (العمل، تونس).

١٠٠٠ ـ اختتمت في الرياض بـالأمس الأول، أعمال اللقاء الأول لرجال الأعمال والمستثمرين العرب حول مشروعات الأمن الغذائي العربي واستمر يومين. وصرح عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، أنّه تم خلال اللقاء بحث سبل تنفيذ مشروعات الأمن الغذائي العربي في إطار شمولي تكاملي يضمن المنافع المتبادلة والمتوازنة لأطراف العلاقة بهدف تأمين الحاجات القومية الأساسية، وايجاد الترابطات القومية بين أقطار الوطن العربي، وذكر أنه تم اختيار ١٠٣ مشاريع من أصل ١٧٦ مشروعاً، منها مشروع الحلة للإنتاج الحيواني المتكامل في دير الزور في سورية، والمجمع الكبير في منطقة جونغلي للزراعة وتربية الماشية في السودان، فضلاً عن بعض المشاريع المكملة للعمل الزراعي (الوطن، الكويت).

١٠٠١ ـ أعلنت السعودية، أن طائرات السلاح الجوي السعودي أسقطت «هدفاً جوياً» حاول الاقتراب من الساحل السعودي الشرقي في معركة قصيرة فوق مياه الخليج. وذكر أن الطائرة التي أسقطت هي ايرانية (السفير، بيروت).

١٠٠٢ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعين اسرائيليين في مدينتي صيدا والنبطية بالصواريخ كما انفجر لغم أرضي في منطقة صور بسيارة عسكرية اسرائيلية، مما أسفر عن احتراقها (السفير، بيروت).

١٠٠٣ ـ وصل الملك حسين العاهل الأردني، إلى الكويت على رأس وفد رسمي، وعقد مباحثات مع الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، تناولت الوضع في الخليج، وآخر تطورات الحرب العراقية الإيرانية. وأكّد الجانبان ضرورة توحيد الموقف العربي والعمل المكثف للحؤول دون تفاقم الوضع في منطقة الخليج (الوطن، الكويت).

الخميس ٧/ ٦/ ١٩٨٤

١٠٠٤ ـ أعلنت ايران عن «منطقة محظورة» في مضيق هرمز ستفتش فيها السفن التي تعبرها في اتجاه ايران، ومن جهة أخرى تبادلت ايران والعراق قصف المدن الحدودية (السفير، بيروت). وقالت السعودية أن إسقاط هدف جوي كان يتجه إلى سواحلها، لا يمكن أن يعد بداية تدخل السعودية وأقطار الخليج الأخرى في الحرب (الثورة، دمشق). ومن جهة أخرى أجرى صدام حسين، الرئيس العراقي، اتصالاً هاتفياً بالعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مؤكداً له تضامن العراق مع السعودية في دفاعها المشروع عن مياهها الإقليمية ومصالحها ضد العدوان الايراني (الرياض، الرياض).

١٠٠٥ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بلغراد، أنه سيواصل اتصالاته مع الحكومة المصرية التي تلعب دوراً رئيسياً في عملية البحث عن تسوية للنزاع القائم في الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

١٠٠٦ ـ عقدت اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية اجتماعاً في عمان برئاسة سليمان عرار، وزير الداخلية الأردني، وخليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، بحثت فيه وضع صندوق دعم الشعب الفلسطيني وأسلوب مواجهة الضائقة المالية التي يعانيها (السفير، بيروت).

١٠٠٧ ـ استقبل حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة، جافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، وبحث معه عدداً من القضايا المتعلقة بالتوصل إلى تسوية عادلة في الشرق الأوسط. ودعا

كويار الذي يقوم بجولة في عدد من بلدان الشرق الأوسط، إلى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الأوسط تشترك فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والدول المعنية بالأزمة (تشرين، دمشق).

الجمعة ٨/ ٦/ ١٩٨٤

١٠٠٨ ـ أطلع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، بحضور المندوبين الدائمين لكل من الكويت والسعودية لدى الجامعة، على نموذج مصغر لمبنى الجامعة الذي سيقام في تونس (الوطن، الكويت).

١٠٠٩ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في في دمشق، جافيير بيريز دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة، وبحث معه الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لإحلال السلام العادل والدائم في المنطقة، وآخر تطورات الوضع على الساحة اللبنانية وحرب الخليج (تشرين، دمشق).

١٠١٠ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، اتصالاً هاتفياً مع حسني مبارك الرئيس المصري جرى خلاله بحث تطورات الوضع العربي الراهن، والحرب في منطقة الخليج، واتفقا على ضرورة حثّ كافة الأقطار العربية على اتخاذ موقف موحد في وجه كافة التطورات (الوطن، الكويت).

١٠١١ ـ تم في ختام اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب في دمشق [والتي بدأت في الخامس من الشهر الجاري]، انتخاب سجاد الغازي، أميناً عاماً بالوكالة، خلفاً للمرحوم حنّا مقبل. وصدر بيان ختامي أكد ضرورة بذل الجهود المخلصة لتوحيد لبنان وعودته إلى دوره العربي، داعياً إلى الوقوف في وجه توسيع رقعة الحرب العراقية ـ الإيرانية من أجل قطع الطريق على الامبريالية لايجاد مبررات التدخل العسكري في الخليج (السفير، بيروت).

السبت ٩/ ٦/ ١٩٨٤

١٠١٢ ـ أعلن العراق أن عشرة مدنيين قتلوا وأصيب آخرون بجروح من جراء قصف ايران مدينة البصرة ومدن عراقية حدودية أخرى. وفي طهران طلب علي خامنئي الرئيس الايراني من أقطار الخليج العربي، الكفّ عن مساعدة العراق وإلا «سنجد أن من حقنا التحرك بحزم ضد كل أولئك الذين يقفون في وجهنا». وفي الرياض صرح مصدر رسمي، أن السعودية لا ترغب في تصعيد الأمور في منطقة الخليج بل لا تزال تعمل جاهدة بالتعاون والتنسيق مع أشقائها وبكل الوسائل على ترسيخ أمن هذه المنطقة، وتجنيبها كل ما يؤثر على حرية الملاحة في مياه الخليج. وفي تونس أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية «أن الدول العربية تقف متضامنة في دعمها المملكة العربية السعودية في دفاعها عن أراضيها وأجوائها» (النهار، بيروت).

١٠١٣ ـ أعلن خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» أن الحركة أوقفت الحملات الإعلامية ضد سورية مؤخراً، وأعرب عن أمله في أن تقوم سورية كذلك بوقف حملاتها الإعلامية ودعا إلى عودة العلاقات الطبيعية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية مشيراً إلى وساطة سوفياتية بهذا الشأن (الوطن، الكويت).

١٠١٤ ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في بغداد، أن المساعي الجزائرية لم تستطع تقريب الهوة بين سورية والعراق للتوصل إلى اتفاق لإعادة فتح خط أنابيب النفط العراقي الذي يمر في سورية إلى البحر الأبيض المتوسط (السفير، بيروت).

الأحد ١٠/ ٦/ ١٩٨٤

١٠١٥ ـ وصل إلى بيروت جافيير بيريز دي كويار

الأمين العام للأمم المتحدة، واجتمع مع كل من أمين الجميل الرئيس اللبناني ورئيس الحكومة رشيد كرامي، ونبيه بري وزير الدولة لشؤون الجنوب والإعمار. وأكد دي كويار سعي الأمم المتحدة لمساعدة الحكم والحكومة والشعب اللبناني للبدء بحل رصين ودائم لمشكلاتهم التي هي معضلات المنطقة والمجموعة الدولية بكاملها. فيما أعلن الرئيس كرامي استعداد لبنان لإجراء مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل بوساطة الأمم المتحدة أو أي دولة أخرى. وقد رفض اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل هذا الأمر وقال: إن الزمن الذي تفاوض فيه اسرائيل عبر وساطات قد ولى، واقترح تحويل القوات الدولية الموجودة في جنوب لبنان إلى قوة فصل بين الجيشين السوري والإسرائيلي في البقاع. وأضاف أن اغلاق مكتب الاتصال الإسرائيلي في ضبية سيؤخر انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب (السفير، بيروت).

١٠١٦ - اجتمع في الرياض أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية في جدة مع جواد العناني وزير الصناعة والتجارة والسياحة الأردني الذي يزور السعودية حالياً، حيث جرى بحث التعاون القائم بين البنك والأردن وسبل دعمه، خاصة فيما يتعلق بمجالات الدراسات الفنية للمشروعات وتبادل الخبراء وتدريب الكوادر في نطاق برنامج التعاون الفني بين الدول الإسلامية والذي يتبناه البنك (الوطن، مسقط).

١٠١٧ - اختتمت في عمان اجتماعات الدورة السابعة لاتحاد الصحافيين العرب والتي استمرت يومين، أُقرّ خلالها الميثاق الأخلاقي العالمي للعمل الصحافي، والمرحلة الأولى لتنفيذ مشروع موسوعة تاريخ الصحف العربية بالتعاون مع اليونسكو، وتم تحديد النصف الأول من شهر كانون الأول / ديسمبر القادم موعداً لانعقاد الحوار العربي الأمريكي اللاتيني للصحافيين في الجزائر. ودعا الاتحاد إلى توثيق صلات التضامن مع المنظمات الشعبية والمهنية والحركات التقدمية والتحررية في الوطن العربي (الوطن، مسقط).

١٠١٨ - وقع في وزارة المال الأردنية، اتفاق بين مؤسسة «عالية» الخطوط الجوية الأردنية وعدد من المؤسسات المالية المحلية الكويتية، لتمويل شراء طائرة جديدة للمؤسسة بكفالة الحكومة الأردنية وبقيمة عشرة ملايين دينار كويتي (الدستور، عمان).

الاثنين ١١/٦/١٩٨٤

١٠١٩ - اختتمت في دمشق أعمال الدورة الخامسة عشرة لمجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين [والتي بدأت في الرابع (٤) من الشهر الحالي]. وشاركت فيها وفود من الأردن وفلسطين ولبنان وسورية وجامعة الدول العربية، واتخذت الدورة عدداً من القرارات والتوصيات التي تهدف إلى دعم التعليم والمؤسسات التربوية والتعليمية في الأراضي العربية المحتلة وتقديم الدعم المالي لها. وأوصت بضرورة تخصيص برامج تلفزيونية خاصة للطلبة العرب في الأراضي المحتلة (الدستور، عمان).

١٠٢٠ - تعرضت ناقلة النفط الكويتية «كاظمة» لقصف صاروخي من طائرة حربية عند مدخل الخليج، فيما وافقت ايران والعراق على اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة جافيير بيريز دي كويار بوقف القصف على المناطق السكنية (الوطن، الكويت).

١٠٢١ - رفض جافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة اقتراح اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل بتحويل قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان إلى قوة عازلة بين الجيشين السوري والإسرائيلي في البقاع لأن هذا يعني تقسيم لبنان (السفير، بيروت).

١٠٢٢ - وقعت وزارة المواصلات الكويتية عقداً لتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة المحطة الأرضية للاتصالات عبر القمر الصناعي العربي (عربسات)، وتبلغ قيمة العقد حوالي مليونين و٧٠٠ ألف دينار (الوطن، الكويت).

١٠٢٣ - وافق المغرب على إعارة سلطنة عمان عدداً من الخبراء المغاربة في الأشغال الطبوغرافية والسجل العقاري والمساحة، وعلى تدريب عدد من

العمانيين في المغرب في هذه المجالات (الوطن، مسقط).

الثلاثاء ١٢/٦/١٩٨٤

١٠٢٤ ـ غادر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، تونس في جولة تشمل كوريا الجنوبية وأندونيسيا وتايلاند وبنغلادش يجري خلالها محادثات تتناول القضية الفلسطينية، وحرب الخليج والأزمة اللبنانية (تشرين، دمشق).

١٠٢٥ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاق بشأن المقرّ بين الكويت والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار. وقع الاتفاق وزير الخارجية ووزير الأعلام الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، ومأمون ابراهيم حسن المدير العام للمؤسسة (الوطن، الكويت).

١٠٢٦ ـ اتهم عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ايران بقصف قافلة النفط الكويتية «كاظمة» (الوطن، الكويت).

١٠٢٧ ـ اجتمع الملك حسين العاهل الأردني في عمان، مع جافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة وبحث معه في فرص عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة، وسبل تطبيق قرارات المنظمة الدولية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. ورأى الملك حسين في حديث إلى وكالة اسوشيتدبرس المؤتمر بأنه «الأمل الوحيد لإنهاء النزاع العربي ـ الإسرائيلي» (السفير، بيروت).

١٠٢٨ ـ قرر وزراء نفط أقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم بالطائف والتي بدأت أمس الأول، ابقاء الأسعار الحالية لنفطهم وعدم إجراء أي حسم على صادراتهم النفطية، ودفع تعويضات من النفط الخام إلى المشتري تساوي الكمية التي اشتراها وفقدت (الوطن، مسقط).

١٠٢٩ ـ بلغت قيمة البضائع التي استوردتها البحرين من أقطار مجلس التعاون الخليجي في الشهور العشرة الأخيرة من عام ١٩٨٣، عشرة ملايين وربع المليون دينار بحراني، بينما صدرت إلى أقطار المجلس ما قيمته تسعة ملايين ونصف المليون دينار. وقال خليل المطوع مدير عام الجمارك، أن كل هذه البضائع معفاة من الضرائب الجمركية سواء كانت مستوردة أو مصدرة (الوطن، مسقط).

١٠٣٠ ـ دفعت السعودية ٢٨,٥ مليون دولار إلى منظمة التحرير الفلسطينية، حصتها من الدعم المقرر للمنظمة في مؤتمر القمة العربي في بغداد (الوطن، الكويت).

١٠٣١ ـ تمّ في تونس الاتفاق بين اتحاد المحامين العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية، على خطة عمل مشتركة لمواجهة القرارات الأميركية التي تستهدف زجّ اسم المنظمة في قضايا الارهاب بهدف التأثير على مكانتها الدولية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني (الثورة، بغداد).

الأربعاء ١٣/٦/١٩٨٤

١٠٣٢ ـ أبلغ اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، جافيير بيريز دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة رفض اسرائيل عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة وقال «إننا نعتقد أن كل المشاكل بيننا وبين العرب يمكن أن تسوى عبر مفاوضات مباشرة» (النهار، بيروت).

١٠٣٣ ـ انسحبت المئات من أعضاء الوفود العربية والإسلامية والاشتراكية ودول عدم الانحياز من المؤتمر الدولي لمنظمة العمل الدولية عندما بدأ رئيس كوستاريكا القاء كلمته وذلك احتجاجاً على نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس المحتلة (السفير، بيروت).

١٠٣٤ ـ قرر اتحاد الصيادلة العرب تشكيل لجنة لوضع مشروع دستور الأدوية العربي الموحد (الدستور، عمان).

الخميس ١٤/ ٦/ ١٩٨٤

١٠٣٥ ـ أجرى الملك حسين العاهل الأردني محادثات في مسقط، مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، ثم انتقل والوفد المرافق له إلى قطر حيث التقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر، ووصل بعد ذلك إلى أبو ظبي واجتمع مع الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية. وتركزت المحادثات على ايجاد موقف عربي موحد في مواجهة التطورات الأخيرة بالخليج (الدستور، عمان).

١٠٣٦ ـ قدّمت السعودية إلى الأردن، القسط الثاني عن العام ١٩٨٤ من الدعم العربي المقرر له بموجب قرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد (الدستور، عمان).

١٠٣٧ ـ استقبل علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في عدن، خليل الوزير (أبو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وأكد له، أن بلاده تبذل جهوداً مستمرة لإزالة الخلافات وإقرار وحدة الفصائل الفلسطينية (السفير، بيروت). وفي دمشق، اجتمع فاروق الشرع وزير الخارجية السوري مع خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وعرض معه نتائج الحوار بين فصائل المقاومة، المنعقد حالياً في عدن (تشرين، دمشق).

الجمعة ١٥/ ٦/ ١٩٨٤

١٠٣٨ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في سيبول مع تشون دو هوان رئيس كوريا الجنوبية وتشين أي تشونغ رئيس الوزراء. وفي مؤتمر صحافي قال القليبي أن زيارته هذه قد تساعد كوريا الجنوبية على إقامة علاقات ديبلوماسية مع مزيد من الأقطار العربية. وحمل ايران مسؤولية استمرار حرب الخليج بسبب رفضها جهود الوساطة الدولية، فيما قبل العراق كل الوساطات التي قدمتها الأمم المتحدة والجامعة لإنهاء الحرب، ودعا إلى تركيز الجهود الدولية على اقناع ايران بقبول الوساطة الدولية (النهار، بيروت).

١٠٣٩ ـ أكّد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، رئيس وزراء البحرين في حديث إلى مجلة التعاون الخليجي التي تصدر في قبرص، أن بلاده ترفض تدخل القوى العظمى في الخليج لما ينجم عن ذلك من تدهور في الموقف. وقال إن أقطار مجلس التعاون الخليجي تسعى بالطرق الدبلوماسية إلى نزع فتيل هذا الموقف المتفجر (العمل، تونس).

١٠٤٠ ـ أعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» أنها نفذت ٥١ هجوماً على الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان والبقاع الغربي خلال شهر أيار / مايو الماضي، أسفرت عن مقتل وإصابة حوالي ٧٠ جندياً إسرائيلياً (الثورة، دمشق).

١٠٤١ ـ اختتم في عدن الاجتماع المشترك الثالث للمنظمات الفلسطينية بعد محادثات استمرت خمسة أيام. وأعلن في دمشق متحدث باسم القيادة المشتركة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية «أن تقدماً ملموساً أمكن إحرازه في اتجاه تحقيق وفاق شامل على الصعيدين السياسي والتنظيمي» (السفير، بيروت).

١٠٤٢ ـ اختتمت في الطائف اجتماعات الدورة الحادية عشرة للمجلس الوزاري في مجلس التعاون الخليجي التي استمرت ثلاثة أيام، عرض فيها الوزراء الوضع الراهن في منطقة الخليج في ضوء قرار مجلس الأمن الدولي. وصدر بيان ختامي دان الاعتداء على ناقلة النفط الكويتية «كاظمة»، وأكد أن المجلس الوزاري عالج «الاعتداءات بالروح التي جسدها ميثاق الأمم المتحدة في التعايش وحسن الجوار ووفق تقاليده التي تؤمن بالحوار وإزالة التوتر وبإعادة الأوضاع إلى طبيعتها والتزام الامتناع عن التهديد بالقوة واستخدامها في حل المشاكل» (الرياض، الرياض). وفي الكويت صرح عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس، أن الوزراء اتخذوا «قرارات تتفق مع حق هذه الدول في المحافظة على أمنها واستقرارها» (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 56).

١٠٤٣ ـ استقبل صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد، عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي، بحضور عبد الله فاضل وزير الأوقاف والشؤون الدينية العراقي، وجرى في اللقاء عرض العلاقات بين القطرين (الرياض، الرياض).

١٠٤٤ ـ وافق مجلس الوزراء التونسي على اتفاقيتي قرض بين تونس من جهة وكل من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والصندوق السعودي للتنمية، كما وافق على زيادة حصة تونس في رأس مال صندوق النقد العربي (العمل، تونس).

السبت ١٦/ ٦/ ١٩٨٤

١٠٤٥ ـ قام وفد عسكري تابع لجامعة الدول العربية برئاسة اللواء عبد الرزاق الدردري رئيس الدائرة العسكرية في الجامعة، بزيارة إلى الصومال استغرقت سبعة أيام بحث خلالها مع محمد سياد بري الرئيس الصومالي تطورات الوضع في القرن الإفريقي، والغارات الجوية الأثيوبية على المدن والقرى الصومالية، كما تفقد منطقة المعارك على الحدود المشتركة بين الصومال وأثيوبيا (العمل، تونس).

١٠٤٦ ـ ذكرت مجلة المستقبل، أن جامعة الدول العربية تعمل الآن على تنظيم الهيكلية الداخلية وتنشيط العمل الإداري داخل مؤسساتها، بحيث يتعزز دور الأمناء المساعدين كل ضمن اختصاصه من أجل توزيع المهام وتحسين سير العمل، خصوصاً وأن الأمين العام الشاذلي القليبي كان يعتمد المركزية السياسية والإعلامية والإدارية منذ نقل مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس (المستقبل، باريس).

١٠٤٧ ـ أعلن أحمد عبيدات رئيس الوزراء الأردني، أن تجاوز الخلافات العربية في الفترة الحاضرة هو خطوة على الطريق من أجل تنقية الأجواء العربية، وأعرب عن أمله في أن ينعقد مؤتمر القمة العربي في وقت قريب حتى يستطيع القادة العرب أن يصفوا بعض خلافاتهم. ووصف محادثات الملك حسين مع السلطان قابوس في مسقط بأنها ناجحة، وتناولت مواقف الدول الكبرى من المنطقة وما يمكن أن يفعله العرب على الساحة الأوروبية للتحرك نحو السلام في الشرق الأوسط وإنهاء حرب الخليج. وحول علاقات الأردن مع منظمة التحرير الفلسطينية قال، إن هناك نقاط التقاء ترتكز على أولوية العمل المشترك في الأرض المحتلة لدعم صمود الأهالي، والتعاون على الساحة العربية لدعم هذا الصمود، والتحرك على الساحة الأوروبية والدولية للمساعدة في حل القضية الفلسطينية (النهار، بيروت).

١٠٤٨ ـ صرح الحاخام الإسرائيلي مئير كاهانا رئيس حركة «كاخ» الدينية اليهودية المتطرفة، أنه مستعد لنسف مسجدي الأقصى وعمر في القدس لبناء كنيس مكانهما (الوطن، الكويت).

١٠٤٩ ـ أعلن بيان صدر عن وزارة الدفاع الجزائرية، أن وحدات المراقبة التابعة للجيش الجزائري اشتبكت مع وحدة مؤللة من الجيش المغربي قوامها ٦٠ عنصراً اجتازت الحدود الجزائرية أمس في اتجاه «هماغير» في ولاية بشار مما أدى إلى سقوط قتيلين وجريحين في صفوفها وأسر ٣١ عنصراً. وفي الرباط أكدت وزارة الأعلام، أن دورية للجيش المغربي دخلت خطأ طريقاً يقع داخل الحدود الجزائرية مما أدى إلى اشتباك بين الطرفين وأشارت الوزارة إلى اتصالات تدور بين وزارتي الداخلية في القطرين «لتطويق الحادث ووضعه في إطاره الحقيقي» (النهار، بيروت).

الأحد ١٧/ ٦/ ١٩٨٤

١٠٥٠ ـ قال أحمد عبيدات رئيس وزراء الأردن «أن دول مجلس التعاون الخليجي يجب أن تعيد النظر في أسلوبها في العمل، وأن تعزز تعاونها المتبادل بصورة فعالة وعملية (...) وستتجنب بذلك أن تفاجأ بعمليات قد تكلفها ثمناً أفدح من الثمن الذي دفعته من جراء الاعتداءات ضد ناقلات البترول» (الوطن، الكويت).

١٠٥١ - فجر أحد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ويدعى بلال فحص سيارة بـ ١٥٠ كيلو غراماً من المواد المتفجرة بنفسه وسط دورية اسرائيلية في جنوب لبنان مما أدى إلى استشهاده وإصابة عشرة جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح وتدمير ناقلة جند اسرائيلية وإعطاب أخرى (السفير، بيروت).

١٠٥٢ - اجتمع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في مكة المكرمة مع جعفر نميري الرئيس السوداني وبحث معه مختلف القضايا العربية والإسلامية والعلاقات بين القطرين (الثورة، دمشق).

١٠٥٣ - استقبل عبد الرزاق الكافي، وزير الأعلام التونسي عبد الله شقرون الأمين العام لاتحاد إذاعات الدول العربية، وعرض معه عدداً من المسائل المتعلقة باستخدام الشبكة الفضائية العربية لتعزيز التعاون الإعلامي والثقافي بين الأقطار العربية عن طريق محطات الإذاعة والتلفزيون (الوطن، مسقط).

الاثنين ١٨/ ٦/ ١٩٨٤

١٠٥٤ - اختتمت في عمان ندوة تنمية الصادرات الصناعية العربية التي عقدها معهد الإدارة العامة الأردني بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية. وشارك في الندوة التي استمرت أسبوعين ١٩ مشاركاً من عدة أقطار عربية، وسعت الندوة لنشر الوعي فيها يتعلق ببيئة التصدير والاستيراد العربي لدى المشاركين (الدستور، عمان).

١٠٥٥ - وافق السودان على استضافة اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة العربية للاتصالات الفضائية في دورتها القادمة التي ستعقد عام ١٩٨٥ (الثورة، بغداد).

١٠٥٦ - دعا طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في حديث إلى صحيفة أخبار الخليج التي تصدر في المنامة، إلى «ضرورة وجود حد أقصى من التنسيق والعمل المشترك بين الدول العربية في الخليج بما في ذلك العراق لتشكيل جبهة واحدة في مواجهة العدو الإيراني». ونفى أن تكون «دول عربية قد مارست ضغوطاً على العراق من أجل دفعه إلى وضع حد لحصار جزيرة خرج» وأشار إلى وجود مشاورات بهذا الصدد مع بعض الأقطار العربية (الرياض، الرياض).

١٠٥٧ - أكّد الملك حسين العاهل الأردني في حديث إلى التلفزيون البريطاني، استعداد الأردن لتقديم العون العسكري إلى العراق وإلى أقطار الخليج العربي إذا طلبت ذلك. وأعلن تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، الذي يجب أن يرتكز على قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ومؤتمر جنيف. وأعرب عن أمله في أن يتم حل الخلافات بين سورية والأردن، والتي «تتعلق بالحرب العراقية الإيرانية ولبنان وحتى منظمة التحرير الفلسطينية». وأكد أن الأردن لن يساوم على شبر من أرض فلسطين أو شيء من حقوق الشعب الفلسطيني بما في ذلك حق السيادة على القطاع العربي من مدينة القدس (الدستور، عمان).

١٠٥٨ - حذرت صحيفة المجاهد الجزائرية المغرب، أن «الجزائر لن تتسامح حيال تكرار الحادث» الذي وقع يوم الجمعة الماضي عند الحدود الجزائرية المغربية (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩/ ٦/ ١٩٨٤

١٠٥٩ - أجرى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية محادثات في جاكارتا مع أحمد سوهارتو الرئيس الأندونيسي، تناولت الحرب العراقية - الإيرانية والموقف في الشرق الأوسط (العمل، تونس).

١٠٦٠ - أعلن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية، وزير الأعلام الكويتي، أن الكويت تلقت تأكيدات شخصية من حافظ الأسد الرئيس السوري، بأن سورية ستوقف دعمها لإيران إذا وسعت رقعة حرب الخليج وهاجمت دولاً عربية أخرى

غير العراق. وأضاف «أن الجهود التي بذلناها لإنهاء الخلاف بين العراق وسورية لم تنجح بالنسبة لإعادة فتح أنبوب النفط العراقي عبر سورية»، وأشار إلى أن هذا الخط لم يعد الشيء الرئيسي لأن هناك مشاريع لمد خطوط أنابيب. وأكد أن أقطار مجلس التعاون الخليجي عازمة على «المواجهة المشتركة لأي خطر تتعرض له أي منها» (الوطن، الكويت).

١٠٦١ ـ وصل إلى بكفيا في لبنان، عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري واجتمع مع الرئيس اللبناني أمين الجميل ورئيس الحكومة رشيد كرامي وسائر أعضاء الوزارة اللبنانية. وصرح خدام أنه أجرى جولات متعددة من المباحثات شملت الوضع اللبناني بمختلف جوانبه، والوسائل والمنهجية لتنفيذ البرنامج الحكومي بما يؤدي إلى تعزيز سلطة الدولة. وأضاف أنه تم التوصل إلى اتفاق حول عدد من القضايا التي من شأنها أن تساعد الحكم في لبنان على تخطي الوضع القائم والانتقال إلى وضع جديد (النهار، بيروت).

١٠٦٢ ـ أعلن مصدر مسؤول في عمان، أن الأردن وقع مع العراق اتفاقاً يحصل بمقتضاه على ١٣٠٠ طن من البترول يومياً، مقابل تصدير سلع أردنية إلى العراق، وقيام مؤسسات أردنية بتقديم خدمات إلى الحكومة العراقية (الثورة، دمشق).

١٠٦٣ ـ صرح عصام عبد الرحيم وكيل وزارة النفط العراقية بعد زيارة قام بها إلى السعودية، أن لجنة عراقية ـ سعودية بحثت في الدراسات التي وضعت لتنفيذ مشروع خط الأنابيب، الذي يربط الحقول النفطية في جنوب العراق بميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر، وقررت متابعة تنفيذ المشروع (الرياض، الرياض).

الأربعاء ٢٠/٦/١٩٨٤

١٠٦٤ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في بانكوك، مع سيتي ساويتا سيلا، وزير خارجية تايلاند. ودعا القليبي في مؤتمر صحافي، تايلاند للانضمام إلى الجهود الدولية من أجل تسوية النزاع العراقي ـ الإيراني. وقد غادر القليبي بانكوك إلى داكا (الثورة، دمشق).

١٠٦٥ ـ وصل إلى بغداد الملك حسين، العاهل الأردني، على رأس وفد رسمي ضم رئيس الوزراء أحمد عبيدات، ورئيس الديوان الملكي، مروان القاسم، وأجرى محادثات مع صدام حسين الرئيس العراقي [تناولت الأوضاع العربية الراهنة، وتطورات الموقف على الجبهة وانعكاساته على الصعيدين العربي والدولي] (الثورة، بغداد).

١٠٦٦ ـ تم في تونس افتتاح الأولمبياد الأولى للرياضيات لبلدان المغرب العربي التي تنظمها الجمعية التونسية لعلوم الرياضيات وتستمر أربعة أيام. وتهدف هذه الأولمبياد التي يشارك فيها طلاب من تونس والمغرب والجزائر إلى تقوية أواصر الصداقة والتعاون بين المسؤولين عن التربية في بلدان المغرب العربي والتنسيق بين مناهج وبرامج التربية على الصعيد المغربي (العمل، تونس).

١٠٦٧ ـ صرح مصدر عراقي مسؤول في بغداد، أن طريقين للمرور السريع يربط أحدهما الحدود العراقية الكويتية بالحدود العراقية الأردنية السورية، والآخر يربط بغداد بالحدود التركية سينجزان في العام ١٩٨٦ (الوطن، الكويت).

الخميس ٢١/٦/١٩٨٤

١٠٦٨ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في داكا مع محمد ارشاد رئيس بنغلاديش، حيث جرى بحث العلاقات القائمة بين الأقطار العربية وبنغلاديش وسبل تطويرها، والقضية الفلسطينية، والحرب العراقية الإيرانية. وقد غادر القليبي داكا بختام جولة آسيوية قام بها وشملت كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وأندونيسيا وتايلاند (العمل، تونس).

١٠٦٩ ـ وقعت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي العراقية ٧٦٣ عقد ايجار مع شركات وطنية وعربية لزراعة أراض مستصلحة وأخرى غير مستصلحة لمدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد عن ٢٠ سنة قابلة للتجديد (الوطن، الكويت).

١٠٧٠ ـ قدم العراق مجموعة من الكتب المدرسية إلى البحرين. ومجموعة أخرى من المطبوعات التربوية الثقافية والكتب إلى إدارة منطقة رأس الخيمة في الإمارات العربية المتحدة، وإلى الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة بالكويت لدعم وحدة البحوث والتوثيق التربوي بين أقطار الخليج العربي (الرياض، الرياض).

الجمعة ٢٢/٦/ ١٩٨٤

١٠٧١ ـ رفض الأردن دعوة إسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل إلى مفاوضات في شأن التعاون بين البلدين، وقالت ليلى شرف وزير الأعلام، أن عرض شامير هو محاولة لمعالجة مسائل غير ذات أهمية قبل البحث في المسائل الأساسية مشيرة إلى احتلال اسرائيل للأراضي العربية (الوطن، الكويت).

١٠٧٢ ـ قرر البنك الإسلامي للتنمية في جدة في ختام الدورة السبعين لمجلس إدارته، تمويل واردات بترول خام من السعودية إلى الأردن بقيمة ١٥ مليون دولار، وتقديم قرض إلى موريتانيا قيمته ٧,٣٦ مليون دولار لتطوير شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب، إضافة إلى مساعدة فنية لإجراء دراسة جدوى من أجل إنشاء مراكز التدريب المهني قيمتها ٦٠٠ ألف دولار (الرياض، الرياض).

١٠٧٣ ـ أعلن عبد الرحمن بوراوي الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي في ندوة صحافية عقدها في دمشق بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس الاتحاد. أن الاتحاد عمل على جمع الكلمة العربية البرلمانية على قيم مشتركة وأهداف موحدة وخطط وبرامج عمل واضحة وقابلة للتطبيق. وأشاد بالرئيس السوري حافظ الأسد لتقديمه قطعة أرض لبناء مقر للاتحاد عليها (الثورة، دمشق).

السبت ٢٣/٦/ ١٩٨٤

١٠٧٤ ـ اختتم الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية زيارة للسعودية استغرقت ثلاثة أيام بحث خلالها مع عدد من المسؤولين السعوديين الوضع في الشرق الأوسط، وفي الخليج العربي (الثورة، بغداد).

١٠٧٥ ـ أودعت قطر جامعة الدول العربية وثيقة تصديقها على اتفاقية الشركة العربية لمصائد الأسماك التي تم التوقيع عليها في الرياض عام ١٩٧٩. وبذلك تكون قطر الدولة الخامسة التي صادقت على اتفاقية انشاء الشركة التي تتخذ من جدة مقراً وتعمل برأسمال قدره ٧٠ مليون ريال (الرياض، الرياض).

١٠٧٦ ـ أكد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في حديث إلى مجلة **الكفاح العربي**، أن سورية ستتعاون مع الحكومة اللبنانية لإزالة أية عقبات اسرائيلية قد تبرز في طريق تنفيذ ما اتفق عليه في بكفيا. وقال أنه «إذا لجأ بعض الأطراف إلى التفجير تغطية للعقبات الإسرائيلية فإن ذلك سينعكس على كل التوجهات التي تمت حتى الآن، وعلى مستقبل الأوضاع في لبنان» (**الكفاح العربي**، بيروت).

١٠٧٧ ـ ذكر في باريس، أن الدين الخارجي للأقطار العربية بما فيها تلك المصدرة للنفط بلغ ١٠٠ مليار دولار في العام ١٩٨٣ أي ثمن الدين العالمي البالغ ٨١٠ مليارات دولار (النهار، بيروت).

الأحد ٢٤/٦/ ١٩٨٤

١٠٧٨ ـ بدأ في أبو ظبي اجتماع لجنة الخبراء

العرب لتطوير الدينار العربي ـ الحسابي التي تألفت في إطار صندوق النقد العربي برئاسة وزير التربية والتعليم ووزير العمل اللبناني سليم الحص (الدستور، عمان).

١٠٧٩ ـ عقدت لجنة التنسيق العليا التابعة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية، اجتماعاً في بغداد برئاسة حاتم عبد الرشيد مدير عام المنظمة، ناقشت فيه برنامج عمل المنظمة والتعاون الفني العربي، وتطوير التعاون بين المنظمة والأكوا (الثورة، بغداد).

١٠٨٠ ـ استقبل عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء وفداً من أعضاء مجلس إدارة الصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، يضم محمد العمادي رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ومسارع الراوي رئيس الجهاز العربي لمحو الأمية وآخرين. وصرح العمادي عقب اللقاء، بأن الصندوق العربي ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك، اتفقا على إنتاج برنامج تلفزيوني من ٦٥ حلقة يسهم في محو الأمية في الوطن العربي، وكلفته ٩١١ ألف دينار كويتي يساهم الصندوق فيها بمبلغ ١٠٠ ألف دينار والمؤسسة بمبلغ ١٨٥ ألف دينار (الوطن، الكويت).

١٠٨١ ـ أعلن محمد عبد الله الملا، الأمين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية، أن الاتحاد بعد دراسة حول تنسيق التشريعات الاقتصادية بين الأقطار الخليجية تمهيداً لتوحيدها، وأخرى حول العمالة الوطنية وتحديد المجالات التي تحتاج إلى عمالة غير مواطنة (الرياض، الرياض).

١٠٨٢ ـ صرح إمام حسنين، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لصناعة الجلود، أنه تقرر تنفيذ مشروع مصري ـ سوداني لصناعة المنتجات الجلدية بمختلف أنواعها، وإقامة شركة مشتركة لهذه الغاية برأسمال قدره عشرة ملايين جنيه (البلاد، جده).

١٠٨٣ ـ بدأت في عمان اجتماعات مجلس ادارة المشروع اليمني للموارد الطبيعية بين شطري اليمن برئاسة علي عبد الرحمن البحر، رئيس المؤسسة العامة للنفط والثروة المعدنية في اليمن الشمالي، وعبد القادر باجمال وزير الصناعة رئيس هيئة النفط والمعادن في اليمن الجنوبي (الثورة، بغداد).

١٠٨٤ ـ سلمت الجزائر، المغرب جثتي الجنديين المغربيين اللذين قتلا في الاشتباك الحدودي بين البلدين في ١٥ الشهر الجاري (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٥/ ٦/ ١٩٨٤

١٠٨٥ ـ اختتمت في مقر صندوق النقد العربي في أبو ظبي اجتماعات لجنة الخبراء العرب الخاصة بتنسيق أسعار صرف العملات وتطوير سبل استخدام الدينار العربي الحسابي. وصرح سليم الحص رئيس اللجنة، أنها اتخذت عدداً من التوصيات العملية التي يتعين اعتمادها من أجل اطلاق عملية تطوير الدينار العربي عبر المراحل المختلفة التي حددتها اللجنة في مذكرتها (الوطن، الكويت).

١٠٨٦ ـ أكد حسني مبارك الرئيس المصري في كلمة افتتح بها مجلس الشعب الجديد، أن نقطة البدء في السلام الشامل، هو التوجه لحل القضية الفلسطينية بكل جوانبها بمشاركة نشطة من منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وأعلن أن مصر ستبدأ قريباً مبادرة لإنهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية، وجدد دعم بلاده للحكومة الشرعية اللبنانية، وطالب اسرائيل بحسم النزاع حول منطقة طابا، مشدداً على أنه ليس هناك مصري واحد يقبل التفريط في شبر من أرضه. وحضر افتتاح المجلس جعفر نميري الرئيس السوداني (الدستور، عمان).

١٠٨٧ ـ أعلن العراق أن طائراته أصابت أربعة أهداف كبيرة جنوب جزيرة خرج الإيرانية، من بينها ناقلة النفط اليونانية «الاسكندر الكبير» (الثورة، بغداد).

١٠٨٨ ـ أنهى رؤساء الأركان في أقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الطارىء في الرياض والذي بدأ أمس الأول، وقالت مصادر المجلس، أن

الأبحاث تركزت على الإجراءات الملحة الواجب اتخاذها لضمان حرية الملاحة للناقلات التي تحمل نفطاً من أقطار المجلس، وعلى تشكيل قوة تدخل سريع خليجية (الوطن، مسقط).

١٠٨٩ ـ حققت المجموعة العربية المشاركة في الدورة الـ ٧٠ لمؤتمر العمل الدولي الذي عقد بجنيف، ثلاثة مكاسب رئيسية تمثلت في انجاح المرشحين العرب لعضوية مجلس ادارة منظمة العمل الدولية، وتخصيص يوم للتضامن مع عمال فلسطين، ثم مقاطعة خطاب رئيس كوستاريكا (الوطن، الكويت).

١٠٩٠ ـ تسلمت لجنة أردنية خاصة برئاسة بدري الملقي مدير عام دائرة الأراضي والمساحة، ممتلكات الحكومة العراقية على الحدود الأردنية ـ العراقية المشتركة التي ضمت إلى الأراضي الأردنية بعد تخطيط الحدود بين القطرين (السفير، بيروت).

١٠٩١ ـ أعد الاتحاد العربي للسكك الحديدية دراسات أولية لإنشاء معمل عربي مشترك لصناعة شاحنات البضائع في المشرق العربي، يصنع ما بين ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ شاحنة سنوياً لتغطية احتياجات الأقطار العربية. وتقدر قيمة المشروع بحوالي ٣٠٠ مليون ليرة سورية. كما وضع الاتحاد تصورات لإقامة شركة عربية بتمويل مشترك لتنفيذ الخطوط الحديدية في مختلف الأقطار العربية، لربط الوطن العربي بخط واحد ذي مواصفات فنية موحدة يؤمن نقل الركاب والبضائع في مختلف أنحاء الوطن العربي (البعث، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٤/٦/٢٦

١٠٩٢ ـ بعث الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية برسالة، إلى الزعماء الأوروبيين العشرة المشاركين في مؤتمر القمة الأوروبي في مدينة فونتنبلو الفرنسية، دعاهم فيها إلى المساهمةبصورة حاسمة في عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط، للوصول إلى تسوية شاملة ودائمة وعادلة في هذه المنطقة (الوطن، مسقط).

١٠٩٣ ـ عقد المجلس الأعلى للتكامل بين مصر والسودان اجتماعاً في الاسكندرية برئاسة الرئيسين حسني مبارك وجعفر نميري، وصدر بيان ختامي جاء فيه، أن المجلس ناقش مراحل التنسيق بين البلدين على الساحتين الإقليمية والدولية، ومدى ما وصل إليه التنسيق بينهما في مجال الدفاع المشترك حيث أكدا، أن الاتفاقية بينهما بهذا الخصوص «إنما هي عمل دفاعي بحت ضد أي عدوان خارجي يستهدف أياً من الدولتين». ورأى المجلس أن حجم التبادل التجاري بين البلدين «ما زال دون الطموح نتيجة لبعض المعوقات الإدارية والإجرائية». وقرر المجلس توحيد المعاملة بين المصريين والسودانيين بالنسبة للتعيين في الوظائف العامة، وتحقيق المساواة بينهم بالنسبة للعمل في القطاع الخاص وذلك باجراء تعديلات في قوانين العمل في البلدين (السفير، بيروت).

١٠٩٤ ـ تسلم الملك الحسن الثاني العاهل المغربي، رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي تتعلق بالوضع في المغرب العربي خصوصاً بين المغرب والجزائر. وسلم الرسالة عمر أشكال أمين المؤتمرات الشعبية الليبية ومبعوث القذافي. وفي مؤتمر صحافي عقده أشكال في الرباط قال، أنه لا يوجد أي مسوغ كي تكون هناك مواجهة بين الأشقاء، وأبدى استعداد ليبيا لبذل ما في وسعها لحل الخلافات العربية في سبيل تعبئة كل الطاقات العربية لمواجهة العدو الصهيوني (الثورة، دمشق).

١٠٩٥ ـ أعلن عصام مرعي، الأمين العام للمجمع العربي للمحاسبين القانونيين في لندن في حديث إلى صحيفة الوطن، أن المجمع مؤسسة علمية تهدف إلى تأهيل الكفاءات وتطويرها، وأن المجتمع ينسق مع الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب، ويجري اتصالات مع بعض الأقطار العربية للتنسيق مع مشاريعها في إقامة معاهد محاسبية محلية متخصصة (الوطن، مسقط) (الوثيقة رقم 58).

الأربعاء ١٩٨٤/٦/٢٧

١٠٩٦ ـ أعلن فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي،

أن الرسالة التي وجهها الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى رؤساء المجلس الأوروبي المنعقد في فونتنبلو والتي طالب فيها المجموعة الأوروبية بالدعوة إلى مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط، قد أحيلت على المجلس الوزاري الأوروبي المخول درس الطلب وإبداء رأيه فيه (النهار، بيروت).

١٠٩٧ ـ أعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» في بيان أصدرته، أنها نفذت ٧٤ عملية ضد الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان والبقاع الغربي وراشيا خلال الفترة من ٢٥/٥ ـ ١٩٨٤/٦/٢٣. وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل وجرح عدد من جنود الاحتلال وتدمير عدة آليات عسكرية (السفير، بيروت).

١٠٩٨ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في مكة، محمد ضياء الحق الرئيس الباكستاني، والملك حسين العاهل الأردني، حيث جرى بحث تطورات الوضع في منطقة الخليج. وعقد لاحقاً اجتماع بين العاهلين السعودي والأردني (السفير، بيروت).

١٠٩٩ ـ وصل إلى جدة اللواء محمد حلمي قائد سلاح الجو المصري. وذكرت مصادر ديبلوماسية خليجية أن القائد المصري سيجري محادثات مع مسؤولين عسكريين سعوديين تتركز على طريقة تعزيز أجهزة الدفاع السعودية لمواجهة هجمات جوية ايرانية محتملة (النهار، بيروت).

الخميس ٢٨/٦/ ١٩٨٤

١١٠٠ ـ قدمت السعودية مليوني دولار إلى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» للمساعدة في إعادة بناء المخيمات الفلسطينية في لبنان التي تهدمت من جراء الغزو الإسرائيلي للبنان (الرياض، الرياض).

١١٠١ ـ أكد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري، أن القدس جزء من الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وينطبق عليها قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ (الوطن، الكويت).

١١٠٢ ـ أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على «جزيرة الأرانب» قبالة مدينة طرابلس اللبنانية، وقصفت البوارج الإسرائيلية المنطقة، موقعة عشرة قتلى و٣٠ جريحاً و٢٠ مفقوداً (النهار، بيروت).

١١٠٣ ـ غادر جعفر نميري الرئيس السوداني، الاسكندرية عائداً إلى بلاده بعد زيارة إلى مصر استغرقت أسبوعاً. وقالت مصادر مقربة، أن حسني مبارك الرئيس المصري حض نميري على التخفيف من تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان وأن رد نميري كان «ايجابياً» (النهار، بيروت).

١١٠٤ ـ استقبل قاسم أحمد تقي وزير النفط العراقي في بغداد، جواد أحمد العناني وزير الصناعة والتجارة الأردني والوفد المرافق له وعرض معه سبل تطوير العلاقات التجارية بين القطرين بما فيها المشتقات النفطية (الثورة، بغداد).

الجمعة ٢٩/٦/ ١٩٨٤

١١٠٥ ـ تمت وللمرة الأولى منذ عشر سنوات عملية تبادل للأسرى بين سورية واسرائيل في مدينة القنيطرة السورية، تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبمساعدة قوة المراقبين الدوليين في مرتفعات الجولان. وقد سلمت سورية إلى اسرائيل ستة أسرى ورفات خمسة عسكريين، فيما تسلمت من اسرائيل ٢٩١ عسكرياً سورياً من مختلف الرتب أسروا خلال الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، إضافة إلى ٢١ مدنياًسورياً اعتقلوا في قرى الجولان لمقاومتهم اسرائيل، ورفات ٧٢ عسكرياً (النهار، بيروت).

١١٠٦ ـ اختتمت في عدن المفاوضات الفلسطينية بين حركة فتح و«التحالف الديمقراطي الفلسطيني» وصدر بيان ختامي، جاء فيه أنه تم التوصل إلى اتفاق سياسي وتنظيمي شامل يحدد استراتيجية منظمة

التحرير الفلسطينية و«يشكل خطوة تاريخية نحو إرساء وحدة المنظمة وتقويم الثورة الفلسطينية». وينص الاتفاق على إرساء مبدأ القيادة الجماعية وعلى تشكيل سكرتارية عامة لتصريف الشؤون الجارية اليومية، ويشدد على ضرورة البدء في حوار شامل بين كل الحركات والقوى الفلسطينية (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 59).

١١٠٧ ـ اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلية بلدة معركة في جنوب لبنان بحوالي ١٨٠ آلية عسكرية واعتقلت ٢١٥ مواطناً بعد مواجهة دامية مع أهالي البلدة. وفي القدس المحتلة أنشأت وزارة الداخلية الإسرائيلية شعبة خاصة جديدة من أجل إصدار هويات جديدة لسكان الجنوب تحمل شعار «دولة جنوب لبنان» (السفير، بيروت).

١١٠٨ ـ منح الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، تونس قرضاً قيمته خمسة ملايين دينار لتمويل مشروع خط حديدي بين قابس ومدنين. كما منح الصندوق جمهورية اليمن الديمقراطية قرضاً قيمته ٣ ملايين و١٠٠ ألف دينار للإسهام في تمويل المرحلة الأولى من مشروع عدن الدائري. وتم التوقيع على اتفاقيتي القرض في مقر الصندوق بالكويت (الوطن، الكويت).

١١٠٩ ـ أعلن رسمياً في تونس، أن ليبيا أطلقت ثلاثة من رجال الحرس الوطني التونسي كانت قد اعتقلتهم على الحدود في ٨ أيار/ مايو الماضي (الثورة، دمشق).

السبت ٣٠/ ٦/ ١٩٨٤

١١١٠ ـ قرر مجلس وزراء العدل العرب في الرباط، تشكيل لجنة من تسعة أعضاء لتقييم البحوث والدراسات التي ترد إليه وتقدير المكافآت التي ستمنح لها. وكانت الأمانة العامة للمجلس قد طلبت من الباحثين والمفكرين العرب وضع دراسات وبحوث تتعلق بالشريعة والقانون والقضاء بهدف توحيد التشريعات القضائية العربية (الثورة، دمشق).

١١١١ ـ أكد مصدر خليجي مطلع في المنامة، أن الهدف من التنسيق بين أقطار مجلس التعاون الخليجي في المجالات الدفاعية، هو الوصول إلى مرحلة تصبح فيها أقطار المجلس أشبه بمنطقة عسكرية واحدة، وأن يتحقق فهم مشترك بين جيوش المجلس بحيث تعمل كقوة مشتركة في حالة حدوث أي طارىء (الدستور، عمان).

١١١٢ ـ اتفق معمر القذافي الرئيس الليبي ومحمد مزالي الوزير الأول التونسي خلال اتصال هاتفي بينهما، على انعاش التعاون بين القطرين، وعلى استئناف اللجان المشتركة نشاطها، واتفقا أيضاً على تفادي المشكلات الهامشية التي من شأنها عرقلة تنفيذ المشروعات المشتركة بين تونس وليبيا (الثورة، دمشق).

تموز (يوليو)

الأحد ١/ ٧/ ١٩٨٤

١١١٣ ـ دعا الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، العرب والمسلمين إلى مواصلة الجهود، لوقف النزاع العراقي ـ الإيراني، وحيى الشعبين اللبناني، والفلسطيني في مواجهتهما، لقوات الاحتلال الإسرائيلية في جنوب لبنان، والأراضي العربية المحتلة، وأعرب عن أمله بأن يتمكن الشعب اللبناني من الخروج من أزمته الراهنة (الثورة، دمشق).

الاثنين ٢/ ٧/ ١٩٨٤

١١١٤ ـ أطلقت قذيفة «كاتيوشا»، من جنوب لبنان، على مستوطنة «مسكفعام» الإسرائيلية وأعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» مسؤوليتها عن العملية (النهار، بيروت).

١١١٥ ـ قصف العراق سبع سفن، بالقرب من قناة «خور موسى»، عند الطرف الشمالي الشرقي للخليج (السفير، بيروت).

١١١٦ ـ بعث الرئيس السوري حافظ الأسد، برسالة تهنئة إلى العاهل الأردني، الملك حسين، بمناسبة عيد الفطر وذلك للمرة الأولى منذ عام ١٩٨٠. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في تحليل لها من عمان، أن المبادرة السورية، تلتقي مع رغبة أردنية في حلحلة الوضع بين القطرين، وأشارت، إلى أن الأردن أوقف حملته الإعلامية المعادية لسورية منذ ستة أشهر تقريباً (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٣/ ٧/ ١٩٨٤

١١١٧ ـ ذكرت دراسة نشرتها مجلة بترول أي غاز أراب التي تصدر في باريس، أن موازنات الدفاع والأمن امتصت ثلث العائدات النفطية للأقطار العربية المنتجة، والتي تجاوزت ألف ومائة (١١٠٠) مليار دولار في السنوات العشرة الماضية، وجاءت نفقات التنمية في المرتبة الثانية، مع ٣٢٣ مليار دولار أو ٢٩,١ بالمائة من مجموع العائدات (النهار، بيروت).

الأربعاء ٤/ ٧/ ١٩٨٤

١١١٨ ـ بدأت في تونس أعمال الدورة الخامسة

عشرة للجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية، لدراسة توصيات اللجان الفرعية المكلفة بدراسة مواضيع الشباب والأعلام والهندسة المعمارية والآداب والحركة الشعرية في الوطن العربي (العمل، تونس).

١١١٩ ـ طلب الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي من محمد جنيفان، سفير تونس في ليبيا، العودة إلى مقر عمله، بعد غياب استمر سبعة أسابيع على أثر الأزمة الدبلوماسية بين القطرين (السفير، بيروت).

١١٢٠ ـ اتفقت الشركة المصرية للحديد والصلب مع السعودية على تزويدها بخمسة آلاف طن من الحديد بقيمة مليوني دولار (الصياد، لندن).

الخميس ٥/ ٧/ ١٩٨٤

١١٢١ ـ طلب العراق من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية رسمياً تأجيل اجتماعات الدورة العشرين (٢٠)، لمجلس وزراء الأعلام العرب في السادس عشر من الشهر الحالي إلى الحادي والعشرين منه والمقرر عقدها في تونس. وذكرت مصادر الجامعة، أن الأمانة العامة قامت بتعميم مذكرة بشأن الاقتراح العراقي على الأقطار العربية الأعضاء تمهيداً لإقراره (الثورة، بغداد).

١١٢٢ ـ استقبل بورنيدي يانوش، نائب رئيس الوزراء الهنغاري، وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة موضوع الحرب العراقية ـ الإيرانية، وشرح الوفد لنائب رئيس وزراء هنغاريا المساعي الهادفة، لوقف الحرب وآخر تطوراتها ومخاطرها في منطقة الشرق الأوسط العالم. وكان الوفد الذي يضم ممثلين عن تونس والكويت، قد وصل إلى بودابست في إطار جولة تشمل سبع دول أوروبية اشتراكية (الثورة، بغداد).

١١٢٣ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية، لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث إلى مجلة أفريك ـ آزي الفرنسية، أنه يسعى إلى «إعادة مصر تدريجياً إلى المسرح، لكي تحتل المركز الذي تستحقه» في العالم العربي، موضحاً، أن التغييرات التي يجب أن تتم على صعيد موقف مصر من كمب ديفيد، يجب أن تقوم على أساس «مخطط عمل مصري ـ فلسطيني ـ عربي لدفع الأحداث إلى الأمام». وأكد عرفات من جهة ثانية على تقدم الحوار مع سوريا، وعلى أهمية التعاون بين الطرفين. كما أوضح أن مباحثاته مع الملك حسين قائمة على أساس القرارات الصادرة عن الاجتماع الأخير للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، و«برنامج سياسي مبني على ضرورة إقامة علاقات مستقبلية مع الأردن على أساس اتحاد كونفدرالي» (الوطن، الكويت).

١١٢٤ ـ عاد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية العراقي إلى بغداد بعد زيارة إلى الكويت اجتمع خلالها مع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، وبحث معه الوضع في منطقة الخليج في ضوء المشاورات الجارية، ضمن جهود اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة موضوع الحرب العراقية ـ الإيرانية (الوطن، الكويت).

الجمعة ٦/ ٧/ ١٩٨٤

١١٢٥ ـ عقدت في تونس اجتماعات وكلاء وزارات الصناعة في الأقطار العربية باشراف المنظمة العربية للتنمية الصناعية، وتناقش فيها وثيقتين مقدمتين من المنظمة حول القضايا المطروحة على جدول أعمال مؤتمر منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» والموقف العربي المشترك من هذه القضايا، إضافة إلى ورقة عمل حول شبكة المعلومات العربية (الثورة، بغداد).

١١٢٦ ـ بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس، أعمال المكتب الدائم لمجلس محافظي المصارف (البنوك) المركزية ورؤساء السلطات النقدية في الأقطار العربية، ويبحث المكتب خلال اجتماعاته دراسة

التطورات الاقتصادية الدولية الراهنة وتنسيق مواقف الدول العربية إزاءها، وإعداد مشروع الخطاب العربي الموحد إلى الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، بالإضافة إلى موضوع مساهمة البنوك المركزية العربية في دعم الاتحاد العربي لبورصات الأوراق المالية (العمل، تونس).

١١٢٧ ـ قررت لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية في ختام اجتماعاتها في الحمامات في تونس بالأمس الأول، تشكيل لجنة فرعية، تقوم بوضع تصميم أولي للخطة الشاملة للثقافة العربية التي تعتزم لجنة التخطيط اقرارها. [وأكدت اللجنة ضرورة الاهتمام بالثقافة الفلسطينية، وحمايتها وتنميتها داخل الأراضي العربية المحتلة وخارجها، وأوصت أيضاً بتدريس القضية الفلسطينية في مختلف مراحل التعليم في الأقطار العربية] (العمل، تونس).

١١٢٨ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وصرح مصدر رسمي سوري «أن «زيارات القدومي إلى دمشق واتصالاته مع القادة السوريين هي من الأمور العادية ولا تحمل أية دلالات استثنائية». ومن جهة أخرى استقبل عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، وفاروق الشرع وزير الخارجية وفداً فلسطينياً برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وتم خلال اللقاء بحث آخر التطورات على الساحة الفلسطينية والوضع في لبنان ومناقشة «خطة التحرك الفلسطيني مع الحكومة اللبنانية بشأن وضع سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان» (السفير، بيروت).

السبت ٧/ ٧/ ١٩٨٤

١١٢٩ ـ بحث الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس مع عمداء السلك الدبلوماسي العربي في أوروبا الغربية، وسائل ايجاد مزيد من التكامل والتوازن في التحرك العربي بين مختلف المؤسسات والهيئات العربية العاملة على الساحة الأوروبية. وقد قدم الدبلوماسيون بيانات حول حقائق الوضع بالنسبة للقضايا العربية في الدول التي يعملون فيها وما يواجه التحرك الإعلامي من مشاكل ومعوقات، تستدعي الاتفاق على صيغ عملية للتغلب عليها (الثورة، صنعاء).

١١٣٠ ـ أصدر الاتحاد البرلماني العربي في الذكرى العاشرة لتأسيسه، بياناً تناول فيه دور الاتحاد في حشد الطاقات العربية والتعبئة القومية الشاملة لمجابهة العدوان وتحقيق أهداف الأمة العربية. وتطرق البيان إلى البيانات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته التي أكدت وحدة الكلمة البرلمانية العربية واتجاهاتها للتركيز على القضايا المصيرية للنضال العربي (الدستور، عمان).

الأحد ٨/ ٧/ ١٩٨٤

١١٣١ ـ دعا التقرير السنوي العاشر، للأمانة العامة، لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك» عن العام ١٩٨٣، الأقطار العربية للتعاون في تنمية البنية الأساسية لصناعة التكرير ومشروعات البتروكيماويات وتوجيه إنتاجها نحو الأسواق العالمية. وذكر التقرير أن العائدات من الصادرات النفطية العربية عام ١٩٨٣ انخفضت بنسبة ٢٥ بالمائة عن العام السابق، وأن احتياطات النفط العربية زادت إلى ٥٤,١ بالمائة من احتياطات العالم في العام ١٩٨٣، إذ كانت ٥٣,٤ بالمائة في العام ١٩٨٢ وهذه الزيادة ترجع إلى الارتفاع الحاد في الاحتياطات العراقية (السفير، بيروت).

١١٣٢ ـ اتفق الاتحاد السوفياتي ومصر على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى سفارة بعد قطيعة استمرت عامين وتسعة أشهر بقرار من رئيس جمهورية مصر العربية السابق أنور السادات (السفير، بيروت).

١١٣٣ ـ وقع الأردن والجمهورية العربية اليمنية في

عمان، اتفاقية تجارية تسمح بتصدير واستيراد المنتجات الزراعية والصناعية والثروات الطبيعية ذات المنشأ المحلي إلى البلد الآخر، وتنص الاتفاقية على تأليف لجنة تجارية مشتركة من ممثلي الطرفين تجتمع دورياً وبالتناوب، لوضع خطة للتبادل التجاري بين القطرين. وقد وقع الاتفاقية جواد العناني وزير الصناعة الأردني وأحمد قائد بركات وزير الاقتصاد والصناعة اليمني (الدستور، عمان).

١١٣٤ - استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري، وليد جنبلاط وزير الأشغال العامة والسياحة اللبناني، وقد دار البحث حول الوضع على الساحة اللبنانية والخطوات المتخذة لمعالجته (تشرين، دمشق).

الاثنين ٩/ ٧/ ١٩٨٤

١١٣٥ - بدأت في تونس اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ويناقش المجلس على مدى أسبوع عدداً من القضايا التربوية والعلمية التي تهم الأقطار العربية، منها موضوع استخدام القمر الصناعي العربي (عربسات) في تبادل البرامج الثقافية بين الأقطار العربية ومناقشة مشروع إنشاء معهد عربي لإعداد معلمي التربية الخاصة لتأهيل المعوقين وتشكيل مجلس إدارة للمركز العربي لبحوث التعليم العالي ومجلس أمناء مؤسسة الموسوعة الفلسطينية، بالإضافة إلى عدد من المسائل المتعلقة بالتنسيق بين الأقطار العربية على المستويين القومي والدولي (الوطن، مسقط).

١١٣٦ - منح الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر قرضاً قيمته ستة ملايين دينار كويتي، لتمويل مشاريع محلية زراعية. ووقع اتفاقية القرض عن الجزائر، بوعلام حمودة وزير المالية وعن الصندوق، رئيسه محمد العمادي (تشرين، دمشق).

١١٣٧ - استقبل الملك حسين العاهل الأردني، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل إلى عمان لحضور اجتماع المجلس الفلسطيني الأعلى للتربية والثقافة والعلوم. وقد أعلن عرفات في تصريح أدلى به أن فتح «قدمت تنازلات كبيرة حتى يتسنى دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد». وانتقد معارضة حكومةفرنسا لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس (السفير، بيروت).

١١٣٨ - قررت اللجنة التأسيسية لمشروع الإطارات الخليجي التي تضم ممثلين عن أقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعها في المنامة الاتصال ببعض الشركات العالمية التي تعمل في المجال نفسه لبحث تنفيذ هذا المشروع، وتم اختيار منظمة الخليج للاستشارات الصناعية لإعداد دراسة تفصيلية عن الجدوى الاقتصادية للمشروع (الوطن، الكويت).

١١٣٩ - استقبل ابراهيم خواجه، وزير النقل والمواصلات التونسي نظيره العماني، سالم ناصر البوسعيدي، وتم خلال اللقاء بحث التعاون الثنائي بين القطرين في مجالات النقل والمواصلات وخصوصاً بين الخطوط الجوية التونسية وطيران الخليج، كما اتفق الطرفان على تشكيل لجنة تتولى دراسة إنشاء خط جوي مباشر بين تونس وعمان (الرياض، الرياض).

١١٤٠ - ذكر في عمان أن عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب الأردني سيرأس وفد الأردن لحضور اجتماع رؤساء الشعب البرلمانية العربية الذي سيعقد في دمشق يومي ١٦ و١٧الجاري (البعث، دمشق).

١١٤١ - أعلنت وزارة النقل والمواصلات التونسية عن بدء الاتصالات الهاتفية بين تونس، والإمارات العربية المتحدة (الرياض، الرياض).

الثلاثاء ١٠/ ٧/ ١٩٨٤

١١٤٢ - بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس، اجتماعات المؤتمر الواحد والخمسين، لضباط اتصال المكاتب الإقليمية العربية لمقاطعة اسرائيل، ويناقش مندوبو المكاتب الإقليمية على مدى سبعة أيام

عدداً من المواضيع المتعلقة بالتصديق على شهادات المنشأ للبضائع المستوردة إلى الأقطار العربية (الثورة، بغداد).

١١٤٣ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الدورة العادية الحادية والأربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. التي بدأت في الثامن عشر (١٨) من الشهر الحالي. وكلف المجلس الأمانة العامة إعداد ورقة عمل حول الآثار السلبية لإقامة منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وأكد على أهمية استمرار التعاون والتنسيق مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وجامعة الدول العربية، وطالب الأقطار التي لم تنضم إلى اتفاقية الوحدة الاقتصادية بالانضمام إلى المجلس، وقرر إرسال دراسة المبادىء الأساسية للتنسيق والتكامل الصناعي العربي وأسسه المسبقة والوثائق الأخرى لبرنامج التنسيق والتكامل الصناعي العربي إلى الأقطار الأعضاء والمنظمة العربية للتنمية الصناعية، لدراستها قبل موعد الاجتماع القادم للجنة الفرعية للتنسيق الصناعي. واستمرار المجلس بالمشاركة في وضع الخطة الاقتصادية للعمل العربي المشترك مع سائر المنظمات العربية الأخرى. وكلف الأمانة العامة إنجاز دراسة موسعة لتوطين رؤوس الأموال العربية في الوطن العربي. وأقر المجلس تمديد الفترة الانتقالية لتطبيق القانون الجمركي الموحد حتى نهاية حزيران / يونيو ١٩٨٥. ودعا الأقطار العربية الأعضاء للإسراع بدفع مساهماتها في موازنة عام ١٩٨٤ (الدستور، عمان).

١١٤٤ ـ تسلم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري رسالة شفوية من الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي، والتي تأتي في إطار التشاور المستمر بين الرئيسين. وقد قام بتسليم الرسالة الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي (العمل، تونس).

١١٤٥ ـ اجتمع عبد العزيز حسين، وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء في طرابلس مع علي عبد السلام التريكي، أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، وبحث معه في العلاقات الثنائية. كما اجتمع حسين مع عدد من المسؤولين الليبيين وبحث معهم قضايا التعاون في مجالات الإسكان والتعليم (الوطن، الكويت).

١١٤٦ ـ استقبل الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وزير الداخلية الكويتي، عثمان السيد وزير الدولة في مجلس الأمن القومي السوداني، وبحث معه في العلاقات الثنائية (الوطن، الكويت).

الأربعاء ١١/ ٧/ ١٩٨٤

١١٤٧ ـ استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية محمد التازي سفير المغرب في تونس مندوب المغرب لدى الجامعة، وبحث معه العلاقات العربية ونشاط لجنتي: تعديل الميثاق والعمل العربي المشترك ولجنة متابعة الحرب العراقية ـ الإيرانية اللتين يشارك المغرب في عضويتهما (العلم، الرباط).

١١٤٨ ـ بدأت في الرباط أعمال الندوة العربية للفوسفات التي تنظمها المنظمة العربية للثروة المعدنية وتستمر خمسة أيام، وتهدف إلى الوقوف على المراحل التي قطعتها الأقطار العربية في ميادين التحري والاستكشاف والاستخراج والمعالجة والتصنيع (تشرين، دمشق).

١١٤٩ ـ اختتم فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي زيارة رسمية للأردن أجرى خلالها محادثات مع الملك حسين العاهل الأردني، تناولت قضية الشرق الأوسط. وفي مؤتمر صحافي مشترك مع العاهل الأردني قال ميتران، أنه لا يطلب من منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف باسرائيل، بل «أن تقبل قرارات الأمم المتحدة بشكل واضح». وأيد عقد مؤتمر دولي لحل قضية المنطقة «من دون استبعاد أي من المتنازعين» في الشرق الأوسط (الدستور، عمان).

١١٥٠ ـ وقعت الجمعية العلمية الملكية الأردنية، اتفاقية مع اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، تعد بموجبها الدائرة الاقتصادية في الجمعية، دراسة حول الأحوال المالية، والمصرفية في الضفة الغربية وغزة المحتلين (الدستور، عمان).

١١٥١ ـ تسلم الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي رسالة خطية من معمر القذافي، الرئيس الليبي تتعلق بالظروف الراهنة التي يمر بها الوطن العربي، وتحمل مقترحات عملية لتجاوز هذه الظروف. وقام بتسليم الرسالة محمد بلقاسم الزوي مبعوث الرئيس الليبي الذي اجتمع أيضاً مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي، وبحث معه العلاقات الثنائية وبعض القضايا العربية (العمل، تونس).

١١٥٢ ـ استقبل فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في دمشق علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، ودار الحديث في أثناء اللقاء حول الأوضاع السياسية الراهنة في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين القطرين (الثورة، دمشق).

الخميس ١٢/٧/١٩٨٤

١١٥٣ ـ وافق صفوت الشريف وزير الأعلام المصري على تنسيق الجهود بين المكاتب الإعلامية الخارجية لمصر والسودان، وعلى زيادة فترة الإرسال المقررة لإذاعة وادي النيل ابتداء من كانون الثاني / يناير المقبل، ومن جهة أخرى، بدأت الخطوات التنفيذية لإصدار مجلة وادي النيل التي تصدر في القاهرة وتوزع في القطرين (الأهرام، القاهرة).

١١٥٤ ـ أكد صدام حسين الرئيس العراقي في لقاء مع وفد صحافي مصري في بغداد، أن الاتصالات مستمرة بينه وبين الرئيس المصري حسني مبارك وقال أن التعامل بينه وبين الرئيس مبارك يتم من خلال أسلوب غير تقليدي، وأن ما يحدث بين القطرين نوع من الوحدة العربية على مستوى المصلحة والتعامل الإنساني والحياة اليومية. وأضاف «إنني أقول للأشقاء العرب الذين أساءوا إلى مصر وإلى العراق أنه من المهم وجود تضامن عربي وسد الثغرات التي يمكن أن يستغلها أعداء الأمة العربية» (الأهرام، القاهرة).

١١٥٥ ـ اجتمع حسني مبارك الرئيس المصري مع فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي الذي وصل إلى القاهرة في زيارة رسمية. وبحث الرئيسان مشكلة الشرق الأوسط بشقيها اللبناني والفلسطيني والحرب العراقية ـ الإيرانية، إضافة إلى العلاقات الثنائية. واعتبر مبارك في تصريح أدلى به عقب اللقاء، أن عقد مؤتمر دولي للسلام هو واحد من الحلول المطروحة وأكد أن الاشتراك في أي مؤتمر دولي لا بد وأن يتطلب موافقة جميع الأطراف المعنية. وقد غادر ميتران القاهرة لاحقاً (الأهرام، القاهرة).

١١٥٦ ـ سلم السفراء العرب المعتمدين في لاهاي، الحكومة الهولندية مذكرة بالانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية في جنوب لبنان، مطالبين الحكومة بمساعدة السلطة اللبنانية على بسط سيادتها على كل الجنوب اللبناني. وأجريت مساع مشابهة لدى الدول الأخرى الأعضاء في السوق الأوروبية المشتركة (الشرق الأوسط، لندن).

١١٥٧ ـ أصدر ممثلو النقابات والمؤسسات الجماهيرية الفلسطينية في القدس المحتلة بياناً أيدوا فيه وثيقة اتفاق عدن بين الفصائل الفلسطينية، مؤكدين على التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني (الشرق الأوسط، لندن).

١١٥٨ ـ تسلم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي نقلها إليه المبعوث الخاص مفتاح الأسطى. وسلم الأسطى، أيضاً، الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي رسالة مماثلة ذكر أنها تتعلق بشؤون المنطقة العربية، وكل ما يعود عليها بالخير والنفع. وفي أبو ظبي تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة رسالة من القذافي حملها إليه محمد بشير المغيربي (الشرق الأوسط، لندن). وفي دمشق استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري، علي عبد السلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي، وتسلم منه رسالة بعث بها إليه الرئيس الليبي. كما جرى خلال اللقاء بحث تطور الأوضاع في المنطقة العربية ومواضيع ذات أهمية مشتركة بين الجانبين، وحمّل الأسد، التريكي رسالة جوابية إلى القذافي (تشرين، دمشق).

١١٥٩ ـ تسلم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، رسالة من محمد خوناولد هيدالة، الرئيس الموريتاني، تناولت العلاقات الثنائية بين القطرين والقضايا العربية والإفريقية الراهنة خصوصاً فيما يتعلق منها بالمغرب العربي. وقام بتسليم الرسالة أحمد ولد منية وزير خارجية موريتانيا (الثورة، دمشق). وفي خطاب ألقاه في نواكشوط «أكد هيدالة حياد بلاده إزاء النزاع القائم في الصحراء الغربية». وقال إن أسلوب المفاوضات المباشرة بين المغرب والبوليساريو، هو أفضل وسيلة للتوصل إلى سلام عادل ودائم (البعث، دمشق).

١١٦٠ ـ استقبل في تونس عبد العزيز بن ضياء وزير التعليم العالي والبحث العلمي اتي حماه وزير التعليم والوظيفة العمومية بموريتانيا الذي يزور حالياً تونس. وتناولت المحادثات آفاق توطيد التعاون بين القطرين في مجال التعليم العالي (العمل، تونس).

الجمعة ١٣/٧/١٩٨٤

١١٦١ ـ اختتمت في عمان اجتماعات فريق الخبراء العرب المكلفين، بإعداد الاستراتيجية العربية للتنمية الاجتماعية الشاملة التي ناقشوا خلالها، وعلى مدى ثلاثة أيام، ورقة العمل الأساسية التي أعدتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وتتضمن توجهات تنموية، تساعد على وضع استراتيجية عربية للتنمية الاجتماعية (الدستور، عمان).

١١٦٢ ـ ذكرت أنباء صحافية في الكويت، أن الكويت والاتحاد السوفياتي وقعا بالأحرف الأولى اتفاقاً للتسلح بقيمة ٣٢٧ مليون دولار، يتضمن ادخال خبراء عسكريين سوفيات للمرة الأولى إلى الكويت، وقد وقع الاتفاق خلال محادثات الشيخ سالم الأحمد السالم الصباح وزير الدفاع الكويتي في موسكو التي وصلها في التاسع من الشهر الجاري. وقد تضمن الاتفاق أيضاً بيع الكويت صواريخ أرض ـ جو ـ بالإضافة إلى أنواع مختلفة من الأسلحة. ونقلت صحيفة القبس الكويتية عن الصباح قوله أن الاتفاق لا يلحظ تقديم أية تسهيلات عسكرية للسوفيات في الأراضي أو المياه الكويتية (السفير، بيروت).

١١٦٣ ـ وضع مدراء معاهد التدريب المصرفي في أقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم الثالث الذي بدأ في الحادي عشر من الشهر الحالي في أبو ظبي خطة مشتركة للتنسيق والتعاون بين أقطارالمجلس في الحقل المصرفي (الشرق الأوسط، لندن).

١١٦٤ ـ استقبل أمين الجميل الرئيس اللبناني، علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، الذي سلمه رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي، وصرح التريكي أنها تتناول «جمع الشتات العربي من أجل التحرير والوحدة» وأكد دعم بلاده، للحكم في لبنان. وأشارت مصادر دبلوماسية مطلعة، أن البحث تناول المساعدات العربية إلى لبنان لإعادة تعميره (السفير، بيروت).

١١٦٥ ـ قررت السلطات المصرية والأردنية إنشاء شركة مشتركة بين القطرين للملاحة البحرية لتشغيل خط عبارات بين مينائي العقبة الأردني ونويبع المصري لخدمة السياحة والتجارة بينهما (الشرق الأوسط، لندن).

١١٦٦ ـ ذكرت مصادر مطلعة في تونس أن لجنة ليبية ـ تونسية بدأت اجتماعاً لها في طرابلس للبحث في المشاكل الأمنية التي أدت إلى توتر العلاقات بين القطرين، وأوضحت المصادر أن اللجنة ستبحث في سبل تجنب تكرار حوادث تسلل معارضي كل من القطرين عبر أراضي الآخر (السفير، بيروت).

١١٦٧ ـ تم في صنعاء التوقيع على اتفاقية إعادة بناء سد مأرب بين الجمهورية العربية اليمنية وصندوق أبو ظبي للإنماء الاقتصادي العربي وشركة دوجماس التركية المنفذة للمشروع. وتبلغ تكاليف المشروع ٧٥ مليون دولار. وقد وقع الاتفاقية أحمد علي الهمداني وزير الزراعة والثروة السمكية اليمني، وناصر النويس مدير عام الصندوق. كما تم التوقيع على اتفاقية أخرى لتمويل مشروع إعادة بناء الوحدات السكنية في المناطق المتضررة من الزلزال. وتبلغ تكاليف المشروع ٤١ مليون و٨٣٠ ألف ريال (الثورة، صنعاء).

١١٦٨ ـ عقد في صنعاء اجتماع بين عبد الله زبارة، الوكيل المساعد في وزارة الزراعة والثروة السميكة في الجمهورية العربية اليمنية، ونجيب عبد الرحمن قدار نائب وزير الزراعة في جمهورية اليمن الديمقراطية، جرى فيه بحث عدد من المسائل المتعلقة بالتكامل والتنسيق بين شطري الوطن في مجال الأبحاث والخدمات الزراعية والإنتاج الحيواني والتسويق الزراعي (الثورة، صنعاء).

١١٦٩ ـ قررت اللجنة التنفيذية للغرفة التجارية العربية ـ البريطانية في ختام اجتماعها في دمشق تشجيع صادرات المنتجات العربية وخاصة من سوريا إلى بريطانيا، وإقامة معرض دائم للمنتجات العربية في لندن (الشرق الأوسط، لندن).

السبت ١٤/ ٧/ ١٩٨٤

١١٧٠ ـ أقر المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ختام اجتماعات دورته الخامسة والثلاثين في تونس، إنشاء مركز عربي للترجمة والتأليف والنشر يكون مقره الإمارات العربية المتحدة وهيئة عليا للدراسات العليا والبحث العلمي تتولى التنسيق بين مراكز البحث العلمي في الأقطار العربية. كما كلف المجلس المدير العام للمنظمة إعداد نموذج للمناهج التعليمية في المدارس العربية العاملة في الدول الأجنبية، وأوصى استكمال الدراسات الخاصة بإنشاء معهد تأهيل معلمي التربية الخاصة وإعداد المعوقين، كما وافق على إنشاء مركز ثقافي عربي في باكستان (العرب، الدوحة).

١١٧١ ـ أوضح علي عتيقة الأمين العام لمنظمة أوابك في حديث إلى صحيفة الاعلان التونسية الأسبوعية أن صعوبة تنسيق السياسات البترولية بين أقطار أوابك تمثل أهم العوائق التي تواجه هذه المنظمة. «وأن هذا التنسيق أصبح أكثر الحاحاً بعد سيطرة تلك الأقطار على صناعاتها النفطية» (الوطن، الكويت).

١١٧٢ ـ تم في الجزائر توقيع الاتفاق النهائي بين الفصائل الفلسطينية الخمسة المشاركة في الحوار الفلسطيني، وهي: فتح، والجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية والحزب الشيوعي الفلسطيني، وتتضمن «اتفاقية الجزائر» برنامجاً سياسياً ومسائل تنظيمية تحكم العمل الفلسطيني، ومساره في المرحلة القادمة. ولا يُلزم الاتفاق، إلا المنظمات الفلسطينية التي وقعت عليه. أما المنظمات الأخرى التي رفضته وأدانته فهي غير ملزمة به، ولا بنصوصه ولن تشترك في صيغة القيادة الجماعية وإعادة تشكيل اللجنة التنفيذية (الشرق الأوسط، لندن).

١١٧٣ ـ أكد موشي آرينز، وزير الدفاع الإسرائيلي في ندوة المحامين في تل أبيب، أن إسرائيل لن تسحب قواتها من جنوب لبنان، ما لم تتول السيطرة على المنطقة «حكومة مركزية قوية تستطيع بسط سيطرتها» (السفير، بيروت).

١١٧٤ ـ تسلم الملك حسين العاهل الأردني رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي تتعلق بايجاد موقف عربي موحد، إزاء المشاكل، التي يواجهها الوطن العربي في ضوء مقترحات تقدم بها الرئيس الليبي. وقد سلم الرسالة علي عبد السلام التريكي، أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي (الوطن، الكويت).

الأحد ١٥/ ٧/ ١٩٨٤

١١٧٥ ـ أوصى المؤتمر الحادي والخمسون لضباط اتصال المكاتب الإقليمية لمقاطعة إسرائيل في ختام اجتماعاته في تونس، برفع الحظر عن عدد من الشركات الأجنبية، وحظر التعامل كلياً أو جزئياً مع عدد من الشركات الأخرى. وكان المؤتمر قد بحث مسائل متعلقة بالأشخاص الإسرائيليين الذين يحصلون على جنسيات دولة أجنبية والتصديق على شهادات وصول وتفريغ النفط العربي المصدر إلى الدول الأجنبية (الثورة، دمشق).

١١٧٦ ـ بدأ في مقر الاتحاد العربي للنقل البري في عمان، الاجتماع الدوري الثامن عشر للاتحادات العربية النوعية المتخصصة الذي سيستمر لمدة أربعة أيام، يناقش خلالها المشاركون تقريراً عن المشاكل، والصعوبات التي تواجه الاتحادات المذكورة ووضع خطة عمل لمعالجتها وتقريراً حول دور الاتحادات العربية النوعية في برمجة واقتراح مشروعات عربية مشتركة للعمل في هذا القطاع وتقريراً اقتصادياً حول المؤشرات الاقتصادية العربية والعالمية (الدستور، عمان).

١١٧٧ ـ اختتمت في عمان ندوة تلوث البيئة ومشكلاتها في الوطن العربي، التي بدأت في العاشر من الشهر الحالي، وطلبت الندوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الإسراع في تنفيذ شبكة الرصد البيئي للوطن العربي، وضرورة التخطيط الشامل لحماية البيئة وتنميتها، وربطهابخطة التنمية في كل قطر عربي، وعقد اجتماعات وندوات للمعنيين بالبيئة في الوطن العربي. كما طالبت مجلس وزراء التعمير والإسكان العرب، إقرار صيغة تنفيذية للتوصيات، وطالبت الجامعة العربية بإعداد بيان بالكوادر البيئية في الوطن العربي للاستفادة من خبراتها (الدستور، عمان). وشارك في الندوة التي عقدت بناء على توصية من مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب، عدد من المنظمات العربية المتخصصة، إضافة إلى الأردن والسعودية والإمارات العربية المتحدة، والبحرين وتونس والسودان وسورية والعراق والكويت وقطر والمغرب وليبيا (الشرق الأوسط، لندن).

١١٧٨ ـ أكد الشيخ نواف الأحمد الجابر وزير الداخلية الكويتي، في حديث إلى مجلة الصياد الصادرة في لندن، أن الظروف المستجدة والتطورات الأخيرة في منطقة الخليج ليس لها أي دخل في عدم موافقة الكويت على الاتفاقية الأمنية الخليجية وأن الكويت مع الاتفاقية «وسوف نوقعها عندما تكون منسجمة مع دستورنا وقوانيننا واتفاقياتنا» (العرب، الدوحة).

١١٧٩ ـ استقبل صلاح الدين بالي، وزير الدفاع الوطني التونسي، وفداً عسكرياً قطرياً، برئاسة محمد ابن سعد آل ثاني مدير العمليات الحربية والتخطيط والتنظيم في القوات المسلحة الذي وصل إلى تونس بالأمس الأول في زيارة رسمية. وتم خلال الاجتماع عرض التعاون الثنائي خاصة في مجال التكوين العسكري وتبادل الخبرات بين القطرين (الوطن، الكويت).

١١٨٠ ـ وقع مكتب المشروعات السعودية في صنعاء على عقود إنشاء عدد من المساجد والمستشفيات والمرافق في مناطق متعددة في الجمهورية العربية اليمنية بتكاليف قدرها حوالي ستة ملايين ونصف المليون ريال (الشرق الأوسط، لندن).

١١٨١ ـ تم في تونس التوقيع على محضر اتفاق تعاون بين تونس وموريتانيا، ينص على دعم التعاون بين القطرين في مجال المنح وتعليم الطلبة والإطارات الجامعية العليا الموريتانية في تونس، وإيفاد متعاقدين تونسيين للعمل في موريتانيا. وقع المحضر عبد العزيز بن ضياء وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي، وأتى حماه وزير التعليم العالي والوظيفة العمومية الموريتاني (العمل، تونس).

الاثنين ١٦/ ٧/ ١٩٨٤

١١٨٢ ـ بلغت أرباح الهيئة العربية للاستثمارات البترولية عام ١٩٨٣، ٥١,٦ مليون دولار ووصلت قيمة مشاركتها في تسعة مشروعات عربية في العام نفسه إلى ٩٥ مليون دولار. وتملك الهيئة ٣٢ بالمائة من أسهم الشركة العربية لمنتجات المنظفات الكيماوية في العراق، وتشترك في ملكية شركة بترول النيل الأبيض مع الحكومة السودانية وشركة «شيفرون أو فرسيز» والشركة المالية الدولية، وتضع حالياً اللمسات الأخيرة في مشروع خط الأنابيب الذي تبلغ قيمته ٩٠٠ مليون دولار وطاقته ٧٠ ألف برميل يومياً، وتنتهي إقامته عام ١٩٨٥، حيث تساهم بثمانية بالمائة من رأس مال الشركة الكلي البالغ ٢٣٠ مليون دولار. ويذكر أن الهيئة أسستها منظمة أوابك عام ١٩٧٥ (الشرق الأوسط، لندن).

١١٨٣ ـ تسلم علي عبد الله صالح رئيس

الجمهورية العربية اليمنية رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، تتعلق بالتعاون والتنسيق بين قيادتي الشطرين حول القضايا التي تهمها. وسلم الرسالة محمود عبد الله عشيش رئيس الجانب اليمني الجنوبي في سكرتارية المجلس اليمني. واستقبل الرئيس صالح أيضاً مفتاح الأسطى عمر، أمين مؤتمر الشعب العام في ليبيا الذي سلمه رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة والتحديات التي تواجهها الأمة العربية إضافة إلى العلاقات الثنائية (الثورة، صنعاء).

الثلاثاء ١٧/ ٧/ ١٩٨٤

١١٨٤ ـ عقدت لجنة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية، اجتماعاً في تونس على مستوى المندوبين الدائمين، للأقطار الأعضاء في اللجنة الوزارية، لدراسة مشروع تعديل الميثاق. وقد أوضح الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة، في كلمة افتتح بها أعمال اللجنة، الجهود التي بذلت منذ عام ١٩٧٩ لوضع مشاريع تعديل ميثاق الجامعة على يد اللجان المعنية، مشيراً إلى أن أحكام تعديل ميثاق الجامعة وأنظمة محكمة العدل العربية ومؤتمر القمة، ومجلس وزراء الخارجية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، تنتظر إجماع الأقطار الأعضاء عليها، لإقرارها (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 61).

١١٨٥ ـ بدأت في تونس اجتماعات اللجنة الفنية الخاصة بالتحضير للموسوعة الصحفية العربية التي ستستمر خمسة أيام بمشاركة خبراء من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الصحافيين العرب ومركز التوثيق الإعلامي لأقطار الخليج العربي (الثورة، صنعاء).

١١٨٦ ـ استقبل فيصل بن ثاني آل ثاني وزير الصناعة والزراعة القطري، حاتم عبد الرشيد مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية، وبحث معه سبل تدعيم العمل المشترك والإسهام في الصناعة العربية المشتركة وتناول البحث بينهما أيضاً سير العمل في المنظمة (الشرق الأوسط، لندن).

١١٨٧ ـ بدأت في عمان أعمال المؤتمر الأول لصناعة الحبوب في الوطن العربي الذي يعقد بالتعاون مع جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية وبالتنسيق مع وزارة التموين الأردنية. ويناقش المؤتمر الذي سيستمر أربعة أيام أوراق عمل ودراسات عدة تتناول صناعة الحبوب وآفاق تطويرها والوضع الراهن والمستقبلي لإنتاجها واستهلاكها، وخصوصاً في الأردن، وقطر، وعمان، وتونس (الشرق الأوسط، لندن).

١١٨٨ ـ أكد محمد بلقاسم الزوي أمين اللجنة الشعبية للعدل الليبي، في تصريح إلى وكالة الأنباء الكويتية، أن رسائل معمر القذافي الرئيس الليبي إلى الزعماء العرب شملت مصر والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأوضح أن الرسائل إلى السودان ومنظمة التحرير سلمت عن طريق جامعة الدول العربية، وبالنسبة لمصر عن طريق مندوبها في الأمم المتحدة (الشرق الأوسط، لندن).

١١٨٩ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتم خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وأوضاع الأراضي العربية المحتلة (الدستور، عمان).

١١٩٠ ـ بدأت في دمشق اجتماعات رؤساء الشعب البرلمانية العربية بحضور ممثلين عن الجزائر وتونس والأردن والإمارات العربية المتحدة وجيبوتي والسودان والصومال وفلسطين والكويت ولبنان والمغرب وجمهورية اليمن الديمقراطية وسورية. ويبحث المجتمعون الوضع العربي الراهن وتطورات حرب الخليج والاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، والقضايا والشؤون البرلمانية العربية (الثورة، دمشق).

الأربعاء ١٨/ ٧/ ١٩٨٤

١١٩١ ـ انتهت في تونس، اجتماعات الدورة

الثانية عشرة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب التي استمرت يومين بموافقة المكتب على إقامة ثلاثة معاهد قومية لإعداد القادة في مجال الشباب في كل من العراق وتونس والمغرب، وبإعفاء لبنان من جميع التزاماته المالية في الصندوق من عام ١٩٧٩ وحتى نهاية العام الحالي، وإعفاء جيبوتي أيضاً من عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨١. وأقر المكتب عدداً من القرارات والتوصيات المتعلقة بالدورة العربية الثانية للتنظيم والإدارة في مجال الشباب ومعسكر العمل الشبابي العربي الثاني والندوة الأولى للفتاة العربية، كما أقر عدم النظر في أي طلب، لدعم أية دورة أو بطولة عربية رياضية نوعية والاكتفاء بما يقدمه الصندوق من دعم سنوي وما توفره الأقطار العربية من دعم في هذا المجال (الدستور، عمان).

١١٩٢ ـ دعت جامعة الدول العربية، ممثلي الأقطار الأعضاء في اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان إلى الاجتماع في تونس يوم ٢٨ آب / أغسطس المقبل لبحث أوضاع اللاجئين في الأقطار العربية، كما دعت الجامعة، اللجنة العربية القانونية للاجتماع في التاريخ نفسه للنظر في مشروع اتفاق التعاون بين الجامعة والمفوضية السامية المكلفة بشؤون اللاجئين (الوطن، مسقط).

١١٩٣ ـ أعلن الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الإمارات العربية المتحدة في حديث إلى صحيفة الشرق الأوسط أن «دول مجلس التعاون الخليجي في الوقت الذي تحترم استقلال ومصالح الآخرين مصممة في الدفاع عن نفسها دون الاستعانة بأية قوة أجنبية». وأوضح أن الانقسامات والخلافات «بين أقطار الوطن العربي تقف حائلاً أمام عقد قمة عربية». وتحدث عن جهود الإمارات في تنقية الأجواء العربية وبالأخص سوريا والعراق والمغرب والجزائر (الشرق الأوسط، لندن).

١١٩٤ ـ أعلن صدام حسين الرئيس العراقي في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى السنوية السادسة عشرة لتولي حزب البعث مقاليد السلطة. أنه طلب من الدوائر الدولية «ضمانات عملية» من أن اسرائيل لن تحاول عرقلة بناء خط أنابيب نفط العراق الذي سيمر عبر الأردن. وأشار إلى مشروعين آخرين لأنابيب النفط، الأول لنقل النفط العراقي عبر الأراضي السعودية حتى ساحل البحر الأحمر، والثاني يمر عبر الأردن إلى ميناء العقبة. وأكد استعداد حكومته لتسوية سلمية للحرب مع ايران وأشار إلى أن بلاده حصلت في العام الماضي على معونات من عدد كبير من الدول العربية (السفير، بيروت).

١١٩٥ ـ صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته إلى الأردن، أن العلاقات الأردنية الفلسطينية تجاوزت مرحلة التنسيق إلى مرحلة العمل المشترك عربياً ودولياً لصالح القضية الفلسطينية وأكد أنه حريص على زيارة مصر في أقرب وقت مع توفر الظروف الملائمة فلسطينياً، ومصرياً، وعربياً. وقد حذر عرفات في حديثه من خطورة المؤامرة التي تستهدف إخراج أقطار الخليج العربي من معادلة الصراع العربي الصهيوني بتوسيع رقعة الحرب العراقية الإيرانية، وغادر عرفات في ختام زيارته إلى الأردن التي استغرقت يومين إلى السعودية التي وصلها في وقت لاحق. (الدستور، عمان).

١١٩٦ ـ أنهى وزراء التجارة في أقطار مجلس التعاون الخليجي، الاجتماع الثالث للجنة التعاون التجاري والاجتماع الأول لمجلس إدارة هيئة المواصفات والمقاييس لأقطار المجلس في الرياض، وقد تقرر تشكيل لجنة لمتابعة موضوع المخزون الاستراتيجي الغذائي لأقطار المجلس، وأعدت دراسة مفصلة لتوحيد إجراءات الترخيص للمحاسبين سترفع إلى الأقطار الأعضاء لإبداء الملاحظات عليها، وتم وضع مشروع متكامل لإنشاء مركز التحكيم التجاري. وأعلن قيام هيئة المواصفات والمقاييس وأقرت ميزانيتها التأسيسية أيضاً، كما تم إقرار (٤٨) مواصفة سيتم نشرها في أقطار المجلس خلال الشهور الستة القادمة (الشرق الأوسط، لندن).

١١٩٧ ـ أنهت اللجنة الفنية للأجور والأسعار في سلطات الطيران المدني في أقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتها التي استمرت يومين في صلالة وفي عمان بعد أن ناقشت عدداً من الموضوعات المتعلقة بالطيران المدني وأسعاره إلى جانب المسائل الفنية المتعلقة بالتنسيق والتعاون (الوطن، مسقط).

١١٩٨ ـ استلم الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي رسالة من جعفر نميري الرئيس السوداني، تتحدث عن العلاقات الثنائية بين القطرين وعن عدد من القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وقد استلم الرسالة خلال استقباله الوفد السوداني الذي ضم علي محمد شمو وزير الثقافة والأعلام، وهاشم عثمان وزير الخارجية السوداني (العرب، الدوحة).

١١٩٩ ـ أكد رؤساء البرلمانات العربية في بيانهم الختامي، الذي صدر في ختام اجتماعاتهم في دمشق التي استمرت يومين، مساندتهم للجهود المبذولة على النطاقين: الدولي والإقليمي والرامية إلى وضع حد للحرب الإيرانية ـ العراقية وتسوية المشاكل العالقة بين البلدين. ودعوا الحكومات العربية لاتخاذ «خطوات عملية تكفل تنقية الأجواء العربية وبناء تضامن عربي فعال، و مصر إلى إسقاط اتفاقية كمب ديفيد على نحو ما تم من إسقاط اتفاق (١٧) أيار في لبنان». وطالبوا الحكومات العربية بتقديم كافة أنواع الدعم والمساندة المادية والمعنوية للبنان. كما جاء في البيان جملة من القرارات الخاصة بتنسيق مواقف البرلمانات العربية على الصعيد الدولي (الثورة، دمشق) (الوثيقة رقم 62).

الخميس ١٩/ ٧/ ١٩٨٤

١٢٠٠ ـ بدأت في تونس اجتماعات اللجنة الثلاثية الخاصة بدراسة تطوير هياكل منظمة العمل العربية التي ستستمر أسبوعاً تناقش فيها الصيغ الكفيلة بتطوير هياكل المنظمة ونظمها (الثورة، بغداد).

١٢٠١ ـ افتتحت في المركز العربي لبحوث التعليم العالي في دمشق دورة اجتماعات لدراسة وضع استبيان شامل لأحوال التعليم العالي في الوطن العربي التي ستستمر مدة خمسة أيام والتي يحضرها مندوبون عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعن مكتب التربية العربي لدول الخليج والاتحاد العربي للتعليم التقني وعدد من الخبراء والمهتمين بالشؤون التربوية في سوريا والوطن العربي (الثورة، دمشق).

١٢٠٢ ـ أقر المجلس الاستشاري لمركز تدريب الأطر التربوية في الأقطار العربية خطة دورات المركز خلال عامي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥، تضمنت ثماني دورات في التقويم التربوي وأساليب تدريس اللغة العربية والانكليزية والتعليم الابتدائي وتدريب المدربين والاشراف التربوي والتعليم غير النظامي وإنتاج المواد التعليمية. وستعقد تلك الدورات في الفترة المحددة في عواصم عربية مختلفة (الدستور، عمان).

١٢٠٣ ـ أصدر عادل عسيران وزير الدفاع اللبناني قراراً باغلاق «الجناح اللبناني» في مكتب الاتصال اللبناني ـ الإسرائيلي في ضبيه (السفير، بيروت).

١٢٠٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري الوفد البرلماني الأردني الذي شارك في اجتماعات الشعب البرلمانية العربية برئاسة عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب الأردني وبحث معه الأوضاع والتطورات في المنطقة، وعلى الساحة العربية (الثورة، دمشق).

١٢٠٥ ـ اختتمت في صنعاء اجتماعات الدورة الثامنة لسكرتارية المجلس اليمني التي بدأت بالأمس الأول برئاسة أحمد الشجني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في اليمن الشمالي، ومحمود عبد الله عشيش وزير الدولة في اليمن الجنوبي. وصدر بلاغ مشترك جاء فيه أن الدورة بحثت وسائل تعزيز وتطوير التعاون والتنسيق بين الشطرين وأعدت جدول أعمال الدورة الثانية للجنة الوزارية المشتركة المقرر عقدها في عدن قريباً، وأكدت على أهمية وضرورة التنفيذ الدقيق لمختلف الاتفاقات وحل أية مصاعب تعترضها لتحقيق مزيد من الخطوات الوحدوية التي تضع الأسس المتينة لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية على أسس سليمة وديمقراطية (الثورة، صنعاء).

١٢٠٦ ـ أعلن الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي في كلمة ألقاها في مجلس النواب عن تأليف لجنة أمنية تونسية ليبية مشتركة مكلفة ببحث مشاكل الأمن بين القطرين وأعلن، أيضاً أن هناك خلافات بخصوص تطبيق الحكم الصادر عن محكمة

العدل الدولية في لاهاي بشأن مشكلة الجرف القاري الواقع على الحدود بين تونس وليبيا وهذا ما دعا إلى طرح القضية من جديد على تلك المحكمة (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ٢٠/٧/١٩٨٤

١٢٠٧ - بدأ في تونس اجتماع مجلس إدارة الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الإفريقية والعربية. وقال الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في كلمة الافتتاح، أن الصندوق استطاع منذ انشائه عام ١٩٧٤ أن يقدم ٢٥٠٠ خبير و٥٠٠ منحة دراسية إلى ٣٢ دولة، بلغت كلفتها المالية ١٧ مليون دولار. وأوضح أنه تم وضع هيكل جديد للسكرتارية التنفيذية للصندوق بما يتلاءم والمسؤوليات الجديدة وكلف الأمين العام المساعد مهدي مصطفى الهادي بالتفرغ لإدارة الصندوق وتصريف أعماله (العمل، تونس).

١٢٠٨ - اختتم في عمان الاجتماع الدوري الثاني عشر للشركات العربية المشتركة الذي استغرق يومين. وقد أوصى المجتمعون الشركات العربية بوضع تصوراتها وخطة عملها بشأن تنمية قدراتها الذاتية، ودراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروعاتها. وعقد اجتماع يضم ممثلين عن هذه الشركات والأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية لمناقشة هذه الخطط. وأكد المجتمعون على أهمية إجراء المسوحات والدراسات القطاعية الخاصة بالمشروعات التي تنفذها هذه الشركات والتنسيق وتبادل المعلومات بينها وبين المنظمات العربية المختصة والمعنية بهذه النشاطات. وشارك في الاجتماع المدراء العامون لهذه الشركات بالإضافة إلى ممثلين عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة العمل العربية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (الدستور، عمان).

١٢٠٩ - أنهى الخبراء العرب اجتماعاتهم التي عقدوها في عمان في مقر المنظمة العربية للعلوم الإدارية والتي استمرت مدة خمسة أيام والتي درسوا فيها مختلف الموضوعات التي تتعلق بإدارة وأداء مؤسسات القطاع العام في الأقطار العربية، وبحثوا امكانية تطبيق أسلوب الجزر المتميزة كاستراتيجية للاصلاح الاداري والتنمية الإدارية في الوطن العربي. وقد نظم تلك الاجتماعات المنظمة العربية للعلوم الإدارية بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة التنموي (الدستور، عمان).

١٢١٠ - اختتم المؤتمر العربي الأول لصناعة الحبوب اجتماعاته التي استمرت خمسة أيام في عمان، باعلان عدد من التوصيات، منها دعوة المعنيين في الأقطار العربية للمحافظة على الأراضي الزراعية ووقف الزحف العمراني على حساب تلك الأراضي، والعمل على تجميع الحيازات الزراعية لحسن استخدام المكننة ووسائل الإنتاج الحديثة والتمني على المنظمة العربية الزراعية عقد حلقة عمل قومية حول تكنولوجيا إنتاج الحبوب وتعميم نتائجها على ذوى العلاقة في الأقطار العربية، والتنسيق بين الجهود البحثية للأقطار العربية من خلال المنظمات ذات العلاقة، إضافة إلى إعداد المرأة العاملة في الريف بتكثيف برامج الارشاد والتوعية في الإنتاج وترشيد الاستهلاك للحبوب (الدستور، عمان).

١٢١١ - أنهت الدورة التدريبية العربية الأولى للصحة والسلامة المهنية في قطاع الصناعات الغذائية أعمالها في دمشق بعد أسبوعين من افتتاحها. وقد شارك فيها ممثلون عن كافة الأقطار العربية وقدمت إليها محاضرات للمناقشة واختيارات تتعلق ببيئة العمل والتلوث الغذائي وسلامة الغذاء في الوطن العربي (تشرين، دمشق).

١٢١٢ - أعلن نبيه بري، وزير الدولة لشؤون الجنوب والإعمار في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة اللبنانية في موسكو: «أن لبنان لن يتحدث مباشرة إلى الإسرائيليين ولكنه مستعد لعقد مفاوضات غير مباشرة عبر الأمم المتحدة أو دولة ثالثة مثل فرنسا» (السفير، بيروت).

١٢١٣ - أكدت لجنة المساعي الحميدة الإسلامية

المكلفة ايجاد حل للنزاع العراقي - الإيراني في بيان أصدرته في ختام اجتماعاتها بالأمس الأول في جدة، أن تحقيق السلام بين البلدين لا يزال بعيد المنال رغم الجهود التي بذلتها اللجنة منذ عام ١٩٨١ لأجل ذلك. وحذر البيان من احتمال التدخل الأجنبي إزاء «الوضع البالغ الخطورة» (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 64).

١٢١٤ - تم في صنعاء التوقيع على محضر اجتماعات لجنة التنسيق الفنية الزراعية المشتركة لشطري اليمن والخاص بجوانب التكامل في المجالات الزراعية (الثورة، صنعاء).

السبت ٢١/٧/١٩٨٤

١٢١٥ - استقبل فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في دمشق، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه الأوضاع الراهنة في المنطقة (تشرين، دمشق).

١٢١٦ - اختتمت في تونس اجتماعات اللجنة التحضيرية لإصدار الموسوعة الصحفية العربية التي استمرت أربعة أيام بتشكيل مجلس لأمناء مشروع الموسوعة للإشراف على سير العمل وفريقين للعمل. ويتناول المشروع تاريخ وتطور الصحافة العربية خلال قرنين، والتطور الفكري والسياسي للصحافة العربية (الثورة، بغداد).

١٢١٧ - دعا محمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية في حديث مع وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية إلى إعادة قبول مصر في جامعة الدول العربية طالما لم يستطع أي طرف من الأطراف أن يبادر إلى ايجاد حلول لقضايا الساعة التي يجب وضع حلول لها بدون مشاركة مصر (الوطن، الكويت).

الأحد ٢٢/٧/١٩٨٤

١٢١٨ - بدأت في دمشق أعمال الدورة السادسة عشرة للجنةالتنسيق بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات والمؤسسات المتخصصة التابعة لها لدراسة سبل إقامة تضامن عربي فعال. ويشارك في الدورة التي تستمر يومين مديرو ٢٣ منظمة ومؤسسة (الشرق الأوسط، لندن). وقد أكد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة في كلمته الافتتاحية على أولويات التعاون العربي الإفريقي انطلاقاً من أربعة محاور أساسية هي: الاهتمام بالتعاون الاستثماري الإنتاجي من خلال المشاريع المشتركة وإسناد دور أكبر إلى العون الفني العربي ليصبح أكثر استجابة للمتطلبات الإنمائية، وتنويع التعاون وتوسيع نطاقه وإبعاد المنطقتين عن صراعات القوى الكبرى والحفاظ على حيادها، ولاحقاً استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري، القليبي، وعرض معه الشؤون المتعلقة بالجامعة ومؤسساتها (تشرين، دمشق).

١٢١٩ - استقبل محمد الناصر وزير الشؤون الاجتماعية التونسي لجنة تطوير هياكل منظمة العمل العربية المكلفة من قبل مؤتمر العمل العربي، بمراجعة دستور المنظمة وأنظمتها الداخلية، واطلع منها على النتائج الأولية لأعمالها. وتضم اللجنة ممثلين عن العراق والسعودية وتونس والإمارات العربية المتحدة والصومال والأردن (العمل، تونس).

١٢٢٠ - أبلغت مصادر وزارة الخارجية المصرية صحيفة الشرق الأوسط أن من حق مصر إبداء الرأي في أي تعديل يتناول ميثاق جامعة الدول العربية أو وضع ميثاق جديد، لأنها عضو مؤسس في الجامعة، وعضويتها قائمة وأنها تتمتع بالحقوق التي يخولها لها الميثاق. وأضافت المصادر «أن الميثاق ينص صراحة على أن القاهرة مقر دائم للجامعة ومشروع تعديل الميثاق لا يضم نصاً يعين مقراً دائماً للجامعة في أي بلد عربي آخر» (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٢١ - أكد سليمان عرار وزير الداخلية الأردني في حديث تلفزيوني بالأمس الأول في عمان عزم بلاده على تقديم جميع التسهيلات اللازمة لمنح أبناء قطاع غزة المحتل ممن يبلغون سن السادسة عشرة جوازات سفر أردنية خاصة بهم (الشرق الأوسط، لندن).

الاثنين ٢٣/ ٧/ ١٩٨٤

١٢٢٢ ـ اختتمت في دمشق أعمال الدورة السادسة عشرة للجنة التنسيق بين جامعة الدول العربية والمنظمات المتخصصة في إطارها. وأكد عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للجامعة للشؤون الاقتصادية، أنه تم التوصل إلى جملة مبادىء أساسية لتعزيز دور المنظمات والتعاون العربي الإفريقي، وأنه سيتم في الاجتماع القادم في تونس دراسة تمويل المشروعات المشتركة في إطار استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 66).

١٢٢٣ ـ قدمت الكويت والإمارات العربية المتحدة وليبيا ثلاث مذكرات إلى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية تتضمن تصوراتها حول البرامج العلمية التي تكفل تحقيق أهداف المجلس، ومعالجة المشكلات التي تعترضه. ودعت المذكرات إلى إعطاء أهمية متميزة لدعم المشروعات العربية القائمة حالياً والتوسع في إقامة مشروعات جديدة وإعطاء الأولوية للمشروعات المشتركة في مجالات الأمن الغذائي والصناعات الهندسية وصناعات التشييد والبناء وصناعة الكساء (السفير، بيروت). وفي حديث إلى صحيفة الدستور، أكد مهدي العبيدي الأمين العام للمجلس على أهمية انضمام بقية الأقطار العربية إلى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية مما يجعل العمل العربي المشترك أكثر فعالية، وأشار إلى أن الأمانة العامة تقوم بتنفيذ قرارات المجلس، خصوصاً موضوع انشاء منطقة تجارة حرة بين اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، وتحدث العبيدي عن قرارات المجلس في ما يتعلق بالتجارة والزراعة والصناعة والموارد البشرية وعن وضع الأسس الخاصة بالتخطيط الإنمائي في الأقطار الأعضاء (الدستور، عمان).

١٢٢٤ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة الأنباء الكويتية موافقته على عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الأوسط تحضره جميع الأطراف المعنية بالصراع تحت علم الأمم المتحدة ومشاركة الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي (الدستور، عمان).

١٢٢٥ ـ اختتم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، زيارته الرسمية إلى سلطنة عمان التي استغرقت يومين أجرى خلالها مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد تناولت العلاقات الثنائية والتعاون في مواجهة الأخطار التي تهدد المنطقة في إطار مجلس التعاون الخليجي (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٢٦ ـ استقبل عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري الوزيرين اللبنانيين نبيه بري ووليد جنبلاط، وبحث معهما المسائل المتعلقة بالوضع على الساحة اللبنانية والجهود المبذولة لمواصلة المسيرة السلمية في لبنان (البعث، دمشق).

١٢٢٧ ـ وافق الملك حسين العاهل الأردني على اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري الموقعة بين الأردن والجمهورية العربية اليمنية والتي تنص على تعزيز وتنمية العلاقات الاقتصادية بين القطرين، باعفاء المنتجات الزراعية والثروات الطبيعية والمنتجات الصناعية من الرسوم، وإقامة مراكز تجارية وتشجيع إقامة المعارض الدائمة في كلا القطرين، كما تضمنت الاتفاقية تشكيل لجنة مشتركة تجتمع دورياً لمراجعة سير العمل بهذه الاتفاقية (الوطن، الكويت). ومن جهة أخرى وافق الأردن على إقامة مقر دائم لاتحاد الجامعات العربية في عمان (الدستور، عمان).

الثلاثاء ٢٤/ ٧/ ١٩٨٤

١٢٢٨ ـ بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس اجتماعات وكلاء وزارات النقل والمواصلات بالأقطار العربية، لبحث موضوع إنشاء مجلس متخصص لوزراء النقل والمواصلات العرب واستراتيجية النقل في الوطن العربي. وتستمر الاجتماعات يومين (الثورة، صنعاء).

١٢٢٩ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بالأمس الأول في دمشق مع نبيه بري وزير العدل والموارد المائية والكهربائية ووزير الدولة لشؤون الإعمار والجنوب، وبحث معه في الوضع «بالجنوب اللبناني والنضال الذي يخوضه أبناء الجنوب ضد الاحتلال الصهيوني والوسائل الكفيلة بدعم هذا النضال» (السفير، بيروت).

١٢٣٠ ـ أنهت في الدوحة لجنة مؤلفة من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي دراسة حول إنشاء شركة عربية مشتركة لتصنيع المعدات والمواد الكهربائية اللازمة للمؤسسات الكهربائية في الأقطار العربية (العرب، الدوحة).

١٢٣١ ـ استقبل محمد بشير وزير الزراعة الأردني نظيره المصري يوسف والي الذي وصل إلى الأردن في زيارة تستغرق ثلاثة أيام. وتم خلال اللقاء بحث قضايا التعاون بين القطرين في المجالات الزراعية إضافة إلى نقل التكنولوجيا والمنتجات الزراعية بينهما (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٣٢ ـ صادق الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي على اتفاقية النقل الجوي الموقعة بين تونس وقطر في ٢٤ أيار / مايو الماضي في الدوحة التي تنظم عملية النقل الجوي بين القطرين، وعلى اتفاقية إنشاء مصرف تونسي ـ ليبي وعلى الاكتتاب في رأسمال المصرف العربي التونسي الليبي للتنمية والتجارة الخارجية، كما صادق على اتفاقيتي قرض من الصندوق السعودي للتنمية ومن الحكومة الليبية لتنفيذ مشروعات انمائية في بعض المناطق الريفية التونسية (العرب، الدوحة).

الأربعاء ٢٥/ ٧/ ١٩٨٤

١٢٣٣ ـ تسلم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين نقلها إليه الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي الذي يقوم بزيارة للجزائر تستغرق أربعة أيام (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٣٤ ـ وقع عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة السعودي في المنامة على اتفاقية تشييد محطة تحلية للمياه في البحرين بتمويل سعودي مع عدد من الشركات المنفذة للمشروع. وحضر توقيع الاتفاقية ماجد جواد الجشي وزير الأشغال والكهرباء والماء البحراني. وتبلغ كلفة تلك المحطة ١٧٢ مليون ريال وتنتج عشرة ملايين جالون يومياً وسينتهي العمل بها بعد ٢٦ شهراً (الرياض، الرياض).

١٢٣٥ ـ اجتمع علي غندور رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية الملكية الأردنية مع فتحي عمر أبو الحسن رئيس مجلس إدارة شركة الخطوط الجوية السودانية وعرض معه العلاقات الثنائية في مجال النقل الجوي والمساعدات الفنية والإدارية والتنظيمية المتبادلة بين القطرين (الدستور، عمان).

١٢٣٦ ـ استقبل حسن علي وزير التجارة العراقي سامي مارون رئيس المجلس الوطني للعلاقات الاقتصادية الخارجية اللبناني، وبحث معه العلاقات الاقتصادية بين القطرين وسبل تعزيزها (الثورة، بغداد).

الخميس ٢٦/ ٧/ ١٩٨٤

١٢٣٧ ـ اختتمت في تونس اجتماعات لجنة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية التي بدأت في السادس عشر من الشهر الحالي. وصرح محمد التازي رئيس اللجنة، أنه تم وضع أسس تمكن وزراء الخارجية العرب من الوصول إلى صيغ موحدة بشأن الفقرات التي لم تصل فيها اللجنة إلى رأي موحد. وتضم اللجنة في عضويتها كل من السودان والإمارات العربية المتحدة والعراق وسوريا والجزائر وتونس والمغرب ولبنان والصومال (الثورة، صنعاء).

١٢٣٨ ـ اختتمت في الرياض أعمال الندوة

العلمية الثامنة التي نظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تحت شعار «أثر التكنولوجيا على المجتمع» واستمرت ثلاثة أيام. ودعت الندوة إلى توضيح الرؤية والعلاقة بين مؤسسات البحث العلمي والتكنولوجيا وضرورة تنشيط البحوث العلمية التي تخدم هذا الاتجاه (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٣٩ ـ وقع في دمشق على برنامج الاتفاق الثقافي المعقود بين سوريا وموريتانيا للأعوام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦، والذي يتضمن تطوير التعاون بين القطرين في مجالات التربية والتعليم العالي والثقافة والفنون والأعلام وتبادل الخبرات والمنح الدراسية. وقد وقع البرنامج عن الجانب السوري نجيب السيد أحمد وزير التربية وعن الجانب الموريتاني لكبيدولد حميديت وزير التهذيب (الثورة، دمشق).

١٢٤٠ ـ اجتمع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مع محمد حاج يعلى وزير الداخلية والأمن الوطني الجزائري، وتبادلا وجهات النظر فيما يتعلق بمجالات الأمن والتعاون المشترك بين القطرين (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٤١ ـ استقبل طارق المؤيد، وزير الأعلام البحراني، علي محمد شمو وزير الأعلام والثقافة السوداني. وتم خلال الاجتماع بحث أوجه التعاون وتبادل الخبرات في المجالات الإعلامية وإمكانية إقامة أسبوع ثقافي سوداني بالبحرين (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٤٢ ـ وافق البرلمان التونسي على حفر بحر داخلي جنوبي تونس لربط الأراضي الجزائرية الداخلية بقناة تصل إلى شاطىء تونس على البحر المتوسط وعلى انشاء شركة تونسية ـ جزائرية مشتركة لإنجاز المشروع برأسمال قدره مليون دينار (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ٢٧/٧/١٩٨٤

١٢٤٣ ـ أقر وكلاء وزارات النقل والمواصلات العرب في ختام اجتماعاتهم في تونس في الرابع والعشرين من الشهر الحالي، مشروع النظام الأساسي لإنشاء مجلس وزراء النقل والمواصلات العرب، تمهيداً لعرضه على الاجتماع الوزاري الذي تقرر عقده في الجزائر يومي ٨ و٩/١٠/١٩٨٤. والهدف من إنشائه وضع تصورات لاستراتيجية قطاعية عربية للنقل والمواصلات، وايجاد سبل كفيلة بتنسيق الصناعات المرتبطة بقطاعي النقل والمواصلات والسعي لتوحيد التشريعات القطرية. وأعلن عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية تأييد الأمانة العامة لإنشاء هذا المجلس، وقال إن المجلس المقترح يمثل آلية مستحدثة لاستعمال البناء المؤسسي التكاملي، لمعالجة التشتت والتضارب وضمان التوجيه ويوفر اتخاذ القرار السياسي في أحد القطاعات الحيوية والهامة في التنمية الاقتصادية العربية (الثورة، صنعاء).

١٢٤٤ ـ عاد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى تونس قادماً من طرابلس الغرب بعد زيارة قصيرة إليها، أجرى خلالها محادثات مع معمر القذافي الرئيس الليبي. وذكرت مصادر مقربة من الجامعة أنه تم درس المقترحات الليبية التي أبلغها مبعوثون ليبيون إلى الزعماء العرب، حول تعزيز العمل العربي المشترك وتنظيم المواجهة مع اسرائيل في ضوء ردود الفعل العربية على هذه المقترحات، كما جرى بحث التوتر القائم بين ليبيا والسودان (العمل، تونس).

١٢٤٥ ـ استلم الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية من مندوب السعودية لدى الجامعة، مبلغ ثلاثة ملايين دولار يمثل مقدار مساهمة السعودية في الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الإفريقية والعربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٤٦ ـ قام رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني بزيارة إلى دمشق استغرقت يوماً واحداً بحث خلالها مع حافظ الأسد الرئيس السوري، مختلف القضايا السياسية الراهنة في لبنان، والمنطقة العربية، إضافة إلى التصورات اللبنانية السورية للمرحلة المقبلة. وفي حديث صحافي له، أكد كرامي اهتمام سورية بموضوع جلاء إسرائيل عن الجنوب والبقاع الغربي وراشيا

وبالخطة العامة التي تدرسها حالياً اللجنة العسكرية اللبنانية بهذا الصدد (السفير، بيروت).

١٢٤٧ ـ اجتمع سعيد بن ناصر الخصيبي وكيل وزارة الأعلام العماني في مسقط مع أحمد اقلال الكاتب العام لوزارة الشؤون الثقافية المغربي وبحث معه الترتيبات التنظيمية والعلمية للبدء في تنفيذ بروتوكول التعاون في مجال ترميم المعالم التاريخية الذي وقع مؤخراً بين القطرين (العلم، الرباط).

١٢٤٨ ـ عقدت في تونس اجتماعات اللجنة النقابية للمغرب العربي على مستوى المسؤولين عن العلاقات الخارجية للمنظمات النقابية لمناقشة إعداد مشروع القانون الأساسي للكونفدرالية النقابية المغربية، التي تقرر انشاؤها في اجتماع اللجنة الذي عقد في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ في تونس (العمل، تونس).

السبت ٢٨/ ٧/ ١٩٨٤

١٢٤٩ ـ قررت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تأجيل المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب إلى ١٣ ـ ١٥ أيلول / سبتمبر المقبل بناء على اقتراح تقدمت به السعودية (العمل، بيروت).

١٢٥٠ ـ استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية المندوب الدائم للسودان في الجامعة وبحث معه في الوضع المتوتر بين ليبيا والسودان (الأهرام، القاهرة).

١٢٥١ ـ أكد عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري في حديث إلى صحيفة الشرق الأوسط أن «مصر لا تفرض شروطاً لعودة العلاقات مع العرب، ولكن في الوقت نفسه لا تقبل أن تفرض عليها شروط. فمصر لها التزامات دولية سوف تحترمها وتحافظ عليها» (الشرق الأوسط، لندن). وفي حديث إلى صحيفة أخبار اليوم قال كمال حسن علي، رئيس الوزراء، أن وجود اتفاق بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية هو التمهيد الواجب لعملية السلام في الشرق الأوسط وأن التحرك الذي تقوم به مصر ودول أخرى، يعد جزءاً من هذا التمهيد (أخبار اليوم، القاهرة).

١٢٥٢ ـ استقبل الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس، فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصلاح خلف (أبو أياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وبحث معهما الجهود المبذولة من أجل إعادة التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية (الدستور، عمان).

١٢٥٣ ـ وافقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على عقد الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في عمان في السابع والعشرين من آب / أغسطس المقبل (الثورة، بغداد).

الأحد ٢٩/ ٧/ ١٩٨٤

١٢٥٤ ـ تم تشكيل لجنة فنية من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والاتحاد العربي للحديد والصلب تتولى متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر العربي الثاني للحديد والصلب، الذي عقد بالبحرين في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣، وللتحضير للمؤتمر الثالث (الوطن، الكويت).

١٢٥٥ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد، أن هناك قراراً في المجلس الوطني الفلسطيني بإقامة علاقات كونفدرالية بين الفلسطينيين والأردنيين «ونحن كقيادة فلسطينية ننفذ هذا القرار» (الشرق الأوسط، لندن). وكان عرفات قد اجتمع مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، وبحث معه العلاقات بين الطرفين والمسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الإيرانية (الثورة، بغداد).

١٢٥٦ ـ دعا عبد الله القويز الأمين العام المساعد

للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي دول السوق الأوروبية المشتركة إلى العدول عن قرار فرض رسوم جمركية على الميثانول السعودي المصدر إلى دولها. وقال إن المجلس يعبر عن عدم ارتياحه لهذا التصرف في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لبدء المفاوضات (الرياض، الرياض).

١٢٥٧ ـ اختتمت في جده المحادثات الرسمية بين الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي، ورشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني الذي وصل إلى السعودية في زيارة تستغرق يومين. وقد تركزت المحادثات بين الجانبين على الجوانب السياسية والاقتصادية والإعمارية في لبنان، والمساعدات التي يمكن أن تقدمها السعودية في مجال الإعمار (النهار، بيروت).

الاثنين ٣٠/ ٧/ ١٩٨٤

١٢٥٨ ـ تم في الرباط توقيع اتفاقية يحصل المغرب بموجبها من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على مبلغ ثمانية ملايين دينار (العرب، الدوحة).

١٢٥٩ ـ دعا الاتحاد السوفياتي إلى عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط بإشراف الأمم المتحدة، وبمشاركتها والولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية ودول أخرى في المنطقة، قادرة على تقديم مساهمة إيجابية في تسوية مشكلة الشرق الأوسط. وتضمن البيان الذي وزعته وكالة تاس السوفياتية ست نقاط، هي: ضرورة تخلي اسرائيل عن الأراضي التي استولت عليها عام ١٩٦٧، وإزالة المستوطنات، ثم إقامة دولة فلسطينية مستقلة على الأراضي التي ستحرر وتقرر الدولة الفلسطينية طبيعة علاقاتها مع الدول المجاورة وضرورة إعادة الجزء الشرقي من القدس على أن يضم إلى الدولة الفلسطينية وايجاد ضمانات تكفل الأمن لكل دول المنطقة وإنهاء حالة الحرب وإقرار السلام بين العرب وإسرائيل، وأخيراً تبني ضمانات دولية لأية تسوية شاملة في الشرق الأوسط. ومن جهة أخرى، رفضت إسرائيل الدعوة السوفياتية رفضاً باتاً (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 70).

١٢٦٠ ـ أعدت الأمانة العامة لمجلس وزراء الصحة للأقطار العربية الخليجية، مشروع قانون موحد، لحماية البيئة في أقطار المنطقة ينص على قيام كل قطر بانشاء إدارة تختص بحماية شؤون البيئة (الوطن، مسقط).

١٢٦١ ـ أعلن رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني لدى عودته من السعودية، أن الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي أكد له استعداد السعودية الكامل والدائم من أجل دعم لبنان في سائر المجالات وأضاف أن السعودية ستوفد بعض مستشاريها وإخصائييها إلى لبنان لدراسة المشاريع الاقتصادية والعمرانية (السفير، بيروت).

١٢٦٢ ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق مع وفد فلسطيني ضم خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعبد المحسن أبو ميزر وطلال ناجي. ودار الحديث بينهم حول الأوضاع في المنطقة والوضع على الساحة الفلسطينية (تشرين، دمشق).

١٢٦٣ ـ اجتمع في تونس المازري شقير وزير الدولة التونسي المكلف بالوظيفة العمومية والاصلاح الإداري ببعثة كويتية صحية تزور تونس حالياً برئاسة جاسم حسين، وجرى بحث التعاون الفني بين القطرين في مجال انتداب ممرضين تونسيين للعمل في الكويت وبرمجة حاجيات الكويت من الممرضين على المدى المتوسط (الرياض، الرياض).

١٢٦٤ ـ اختتمت مؤخراً في دمشق، ندوة تطوير الإدارة التربوية في الوطن العربي، التي بدأت أعمالها في الرابع والعشرين من الشهر الحالي والتي نظمها اتحاد المعلمين العرب وشاركت فيها وفود من ثلاثة عشر قطراً عربياً بتوصيات دعت إلى زيادة التنسيق بين اتحاد المعلمين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمات العربية الأخرى، وإلى العمل على توحيد التشريع التربوي في كل قطر وباعتماد الأساليب المعاصرة في الإدارات التربوية المتطورة واستخدام الوسائل التكنولوجية فيها. وطلبت الندوة من المنظمة

العربية استكمال دراسة الإدارات التربوية في الوطن العربي وتوزيع نتائجها ومقترحاتها على الجهات المعنية (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ٣١/٧/١٩٨٤

١٢٦٥ - قدم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً لجمهورية اليمن الديمقراطية قيمته ١,١ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع بناء معهد صحي (الوطن، الكويت). وبهذا القرض بلغت مساهمة الصندوق في مشاريع التنمية في اليمن الجنوبية ٤٤,١ مليون دينار كويتي (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٦٦ - دعت المنظمة العربية للتنمية الزراعية إلى تأسيس اتحاد لرعاية الحصان العربي وإنشاء سجل عام للخيول العربية في الوطن العربي ووضع نظام للتسجيل وتبادل سجلات أنساب الخيول بين الأقطار العربية وإصدار مجلة عن الخيول العربية في الوطن العربي (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٦٧ - نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية أربع عمليات ضد الجيش الإسرائيلي في مناطق متفرقة من الجنوب اللبناني وفجرت سيارتين ملغومتين في الناقورة قرب الحدود اللبنانية - الإسرائيلية. وقد أوقعت تلك العمليات إصابات عدة بين جنود الاحتلال ومركباته (السفير، بيروت).

١٢٦٨ - اقتحمت القوات الإسرائيلية جامعة النجاح الفلسطينية في نابلس وصادرت ممتلكاتها واعتقلت نحو عشرين طالباً (الرياض، الرياض).

١٢٦٩ - أكد عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري في حديث إلى صحيفة السياسة الكويتية، حرص بلاده على سلامة وأمن الخليج وإعادة الاستقرار إلى هذه المنطقة، وأنها تدعم وتقف مع الأقطار العربية الخليجية في مواجهة الأخطار الخارجية. وأكد أن مصر وقفت مع العراق عندما شعرت أن هناك تهديداً لأمن العراق وسلامة أراضيه، وأنها كانت حريصة في نفس الوقت على التوصل إلى التسوية السلمية. ورأى أن اتفاقية كامب ديفيد كانت تمثل محاولة من مصر لدفع الجمود الذي لحق بالقضية الفلسطينية، وأن التفسير المصري لهذه الاتفاقية كان واضحاً في أنه سيؤدي بعد مرحلة الانتقال من الحكم الذاتي إلى مرحلة يقرر فيها الفلسطينيون فيها مصيرهم بأنفسهم (الرياض، الرياض).

١٢٧٠ - رفضت الولايات المتحدة الأميركية الدعوة السوفياتية إلى عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الأوسط، وقال ناطق باسم وزارة الخارجية، «أن الولايات المتحدة لا ترى كيف تكون مساهمة السوفيات في مؤتمر كهذا عاملاً مفيداً» (النهار، بيروت).

١٢٧١ - أنهت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الدراسات المتعلقة بمشروع الفحم البترولي، ومشروع إطارات السيارات ومصنع خامات الألياف الزجاجية. ويجري العمل على وضع دراسات للتعاون بين أقطار المجلس في مجالات الصناعات الأساسية كالألمنيوم والحديد والصلب والإسمنت (الوطن، مسقط).

١٢٧٢ - وافق صندوق الخليج العربي للمساعدات الإنمائية على إقامة مركز تدريبي للوقاية من أضرار المحاصيل الزراعية في جمهورية اليمن الديمقراطية بكلفة مقدارها ٦٣٥ ألف دولار (الوطن، مسقط).

١٢٧٣ - اختتم في الطائف معسكر العمل الشبابي العربي الثاني الذي استمر أسبوعين، وشارك فيه مائة شاب من جميع الأقطار العربية (الرياض، الرياض).

١٢٧٤ - اجتمع في دمشق وفد اتحاد غرف التجارة الأردنية الذي يزور سورية برئاسة حمدي الطباع رئيس الاتحاد مع محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية السوري، وبحث معه سبل تدعيم التعاون بين القطرين في المجالات الاقتصادية والتموينية. وأكد غباش للوفد استعداد سورية لاستيراد أية سلع أردنية تحتاجها السوق السورية، واجتمع الوفد أيضاً مع سليم ياسين وزير الاقتصاد وبحث معه التكامل الاقتصادي بين القطرين وعرض معه المشروعات

المشتركة القائمة كمشروع الإسمنت الأبيض ومشروع المنطقة الحرة ومصنع الجلود وشركة النقل البري الأردنية السورية (الدستور، عمان).

١٢٧٥ ـ استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد القطري في الدوحة وفداً سودانياً يزور قطر حالياً برئاسة علي محمد شمو، وزير الأعلام والثقافة السوداني، وبحث معه العلاقات الثنائية القائمة بين القطرين وسبل دعمها وتطويرها (العرب، الدوحة).

١٢٧٦ ـ وافقت الحكومة العراقية على طلب لبنان تزويده بالنفط لتكريره في مصفاة طرابلس بسعر ٢٩,٤٣ دولاراً للبرميل الواحد (السفير، بيروت).

١٢٧٧ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق وفداً من نواب منطقة البقاع اللبنانية برئاسة وزير الأعلام ووزير الداخلية بالوكالة جوزيف سكاف وبحث معه الوضع على الساحة اللبنانية، وخصوصاً في منطقة البقاع، ودعم سوريا للبنان في مسيرته السلمية (الثورة، دمشق).

١٢٧٨ ـ بدأ العمل في تنفيذ ٣٤٦٠ وحدة سكنية ضمن مشروع «خمسون قرية في الجمهورية العربية اليمنية»، بتمويل سعودي، بعد الزلزال الذي ضرب منطقة ذمار اليمنية. وصرح محمد الموسى مدير مكتب المشروعات السعودية في صنعاء أن التكاليف الإجمالية لإعادة الإعمار تبلغ ٢٥٠ مليون ريال سعودي (الوطن، الكويت).

آب (أغسطس)

الأربعاء ١/٨/١٩٨٤

١٢٧٩ - اتفق اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية مؤخراً على زيادة التعاون بينهما في مجال دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروعات الزراعية، وعلى تبادل الخبرات والمطبوعات والمعلومات. وكلفت الأمانة العامة للاتحاد تأمين الاتصال بين المنظمة ورجال الأعمال الخليجيين في القطاع الخاص للمساهمة في تمويل المشاريع الزراعية العربية (الرياض، الرياض).

١٢٨٠ - أعلنت منظمة «الجهاد الإسلامي» مسؤوليتها عن إلقاء مائة وتسعين (١٩٠) لغماً في قناة السويس ومضيق باب المندب (النهار، بيروت).

١٢٨١ - صادق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر على اتفاقية مزايا وحصانات مجلس التعاون الخليجي، التي وقعت في الرياض في شهر آذار / مارس الماضي. وعلى الاتفاق الثقافي والتربوي بين قطر والسعودية والذي وقع أيضاً في الرياض في الشهر نفسه (العرب، الدوحة).

١٢٨٢ - أعلن في عمان عن إنشاء المنظمة العربية للثقافة الجوية، وهي منظمة خاصة تسعى لنشر الوعي بالطيران والفضاء في الأقطار العربية. وشارك في تأسيسها اختصاصيون من مصر، والأردن والعراق والكويت والسعودية وتونس واتفق على أن تكون القاهرة مقراً لها (الوطن، الكويت).

١٢٨٣ - أكد مجلس اتحاد المعلمين العرب في بيان أصدره في ختام اجتماعاته التي عقدت في دمشق يومي ٢٨ - ٢٩ تموز / يوليو الماضي على تعزيز التضامن العربي والاهتمام بإعداد المعلم العربي لمواجهة الأوضاع في الوطن العربي (تشرين، دمشق).

الخميس ٢/٨/١٩٨٤

١٢٨٤ - منح صندوق النقد العربي جمهورية اليمن الديمقراطية قرضاً قيمته ثلاثة ملايين و٦٩٠ ألف دينار عربي حسابي للمساهمة في سد العجز في ميزان المدفوعات (العرب، الدوحة).

١٢٨٥ - تم في الكويت التوقيع على اتفاقية قرض بين المغرب والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي يقدم الصندوق بموجبها مبلغ ثمانية ملايين دينار كويتي للصندوق المغربي للقرض الفلاحي (الوطن، الكويت).

١٢٨٦ ـ قال حافظ الأسد الرئيس السوري في حديث إلى صحيفة لوموند الفرنسية أن سورية لا تريد فرض سياسة معينة على ياسر عرفات «فهذا شأنه وشأن المنظمات الفلسطينية». وعن الحرب العراقية الإيرانية قال «إن الطريق مغلقة» أمام الحل (الثورة، دمشق).

١٢٨٧ ـ قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إرسال وفد إلى سورية يضم أحمد صدقي الدجاني وحامد أبو ستة وخالد الفاهوم لإجراء الاتصالات التي اتفق عليها خلال زيارة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة إلى سورية (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٨٨ ـ استقبل الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي وفداً عسكرياً من الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وبحث معه القضايا العسكرية التي تهم الأقطار الأعضاء. واجتمع الوفد أيضاً مع عبد الله فراج الغانم رئيس الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة الكويتية، وتركزت المباحثات على نتائج المؤتمر الأخير لوزراء دفاع المجلس الذي عقد في الرياض مؤخراً (الرياض، الرياض).

١٢٨٩ ـ اجتمع الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وزير المالية والاقتصاد في الإمارات العربية المتحدة، مع الوفد السوداني الذي يزور الإمارات برئاسة علي محمد شمو وزير الثقافة والأعلام، وبحث معه وسائل تدعيم العلاقات بين القطرين وسبل تطويرها (الوطن، الكويت).

١٢٩٠ ـ أعلن في الجزائر عن «تأسيس الرابطة العربية للأدب المقارن» وذلك خلال المؤتمر الأول للرابطة الذي عقد بحضور وفود من الجزائر ومصر وفلسطين والأردن واليمن والسودان وسوريا وليبيا والعراق. وعن انتخاب مكتب الأمانة العامة للرابطة (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٤/٨/٣

١٢٩١ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في طرابلس مع علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، وعرض معه الترتيبات المتعلقة بانعقاد الدورة السابعة للجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الإفريقي والعلاقات بين الجامعة وليبيا. وكان القليبي قد أعلن في تونس، أن الاقتراح السوفياتي يتفق مع خطة السلام العربية التي وضعت في أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ والتي تنص على إقامة دولة مستقلة للفلسطينيين في الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ (العمل، تونس) (الوثيقة رقم 71).

١٢٩٢ ـ شجبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس في بيان أصدرته قرار الحكومة الاسرائيلية إغلاق جامعة النجاح في نابلس، ووصفته بأنه إجراء خطير يأتي في إطار حملة اسرائيلية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، كما أنه يهدف إلى تفريغها من أصحابها (العمل، تونس).

١٢٩٣ ـ أعدت المنظمة العربية للتنمية الزراعية دراسة حول العرض والطلب للمنتجات الزراعية في الأقطار العربية أشارت إلى أن السعودية والإمارات العربية المتحدة، والكويت وبقية أقطار الخليج تستوعب نحو ٦٠ بالمائة من مجموع الواردات العربية من السلع الزراعية، وأن الأردن ومصر والمغرب تصدر نحو ٨٠ بالمائة من جملة الصادرات العربية من السلع الزراعية والخضار والفاكهة. وأوضحت الدراسة، أن الاختلاف في توازن إنتاج واستهلاك الخضار والفاكهة في الأقطار العربية هو نتيجة عدة عوامل تكنولوجية وتنظيمية واقتصادية (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٩٤ ـ صرح مصدر يمني مسؤول في صنعاء، أن باخرتين إحداهما يونانية والأخرى تركية اصطدمتا بألغام قبالة شواطىء اليمن الشمالية. وفي أديس أبابا، أعلن أن باخرة ألمانية شرقية أصيبت بأضرار من جراء اصطدامها بلغم في البحر الأحمر (النهار، بيروت).

١٢٩٥ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية وزير الأعلام الكويتي أن أقطار مجلس التعاون الخليجي، قررت وقف جميع المساعدات لأية دولة إفريقية تعترف باسرائيل وتقيم علاقات

ديبلوماسية معها. وأكد «أن على الدول العربية أن تصلح من شأنها وأن تعيد التضامن في ما بينها» (الوطن، الكويت).

١٢٩٦ - أنهت اللجنة الفنية للمخزون الغذائي في أقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتها التي بدأت في الواحد والثلاثين من الشهر الماضي في الرياض، حيث جرت مناقشة سياسة تخزين جماعي للنفط في مواجهة حالات طارئة محتملة، وقد قدمت الكويت ورقة عمل بهذا الشأن (الوطن، الكويت).

١٢٩٧ - استقبل جعفر نميري الرئيس السوداني في الخرطوم المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري الذي سلمه رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري تدخل في إطار المشاورات الدائمة بين الرئيسين، حول العلاقات الثنائية، والمسائل ذات الاهتمام المشترك. وقد عاد أبو غزالة إلى القاهرة (الثورة، دمشق).

١٢٩٨ - اجتمع الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي في تونس مع نظيره الجزائري أحمد طالب الإبراهيمي، حيث جرى بحث عدد من القضايا التي تتعلق بالمغرب العربي من بينها قضية الصحراء الغربية (الوطن، الكويت).

١٢٩٩ - اجتمع في القاهرة، مصطفى كمال حلمي وزير التعليم العالي المصري بنظيره في الجمهورية العربية اليمنية عبد الواحد الزنداني، وبحث معه أوجه التعاون الثقافي بين القطرين في مجال التعليم (الأخبار، القاهرة).

١٣٠٠ - استقبل بنسالم الصميلي وزير الصيد البحري والملاحة التجارية المغربي في الرباط بالأمس الأول، مبارك عبد الله شامخ أمين اللجنة الشعبية الليبية للمواصلات والنقل البحري، وأكد له استعداد المغرب لتزويد القطاع البحري الليبي بما يحتاجه من الأطر، وبحث معه امكانية انشاء شركات بحرية مختلطة، ودعم أسطولي البلدين. وأكد الصميلي وجود خط بحري شهري منتظم مع ليبيا (العلم، الرباط).

السبت ٤/٨/١٩٨٤

١٣٠١ - افتتح معمر القذافي الرئيس الليبي بالأمس الأول في بنغازي أعمال الدورة السابعة للجنة الدائمة للتعاون العربي - الإفريقي بكلمة قال فيها: أن قضية الصحراء الغربية كانت مشكلاً عربياً يجب أن يجد حله في إطار عربي، وفي أفق عربي أكثر وحدة (العلم، الرباط). وشارك في اجتماعات اللجنة أحد عشر قطراً عربياً وعشرة أقطار أفريقية، إضافة إلى جامعة الدول العربية. (تشرين، دمشق).

١٣٠٢ - أعلن أبو بكر عثمان الأمين العام للمجلس الأعلى للتكامل المصري - السوداني، عن تشكيل جهاز فني جديد لإدارة منطقة التكامل في أسوان والمديرية الشمالية السودانية، لإعداد الأبحاث والدراسات اللازمة لها، والإشراف على تنفيذ المشروعات الخاصة بها. ويتولى محافظا المنطقتين رئاسته بالتناوب (الرياض، الرياض).

١٣٠٣ - أكد خليل الوزير (أبو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية أن منظمة فتح تتجاوب مع كل الوساطات التي يقوم بها الأشقاء والأصدقاء لإعادة علاقتها الطبيعية مع سورية. وأشار إلى أن اللجنة المركزية للحركة تضع الآن تقويماً شاملاً للعلاقات مع سورية (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٠٤ - أعلنت شركة لويدز البريطانية للتأمين، أن تسع سفن تجارية أصيبت بأضرار من جراء انفجارات غامضة في خليج السويس والبحر الأحمر منذ يوم الجمعة الماضي (الوطن، الكويت).

١٣٠٥ - ذكرت وكالة فرانس برس في تقرير لها من باريس، أن منظمة التحرير الفلسطينية تواجه ولأول مرة منذ تأسيسها قبل عشرين (٢٠) عاماً أزمة مالية خطيرة، اضطرتها إلى تخفيض رواتب المقاتلين في جيش التحرير الفلسطيني وإلى فرض ضريبة نسبتها خمسة بالمائة على مرتبات الفلسطينيين الذين يعملون في الأقطار العربية، والبالغ عددهم ٢,٥ مليون فلسطيني (الدستور، عمان).

١٣٠٦ - اجتمع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي مع أحمد طالب الإبراهيمي وزير خارجية الجزائر الذي يزور تونس حالياً، وعرض معه الوضع السياسي العربي خصوصاً في المغرب العربي والتحرك المشترك لتحقيق الوفاق في المنطقة (الدستور، عمان).

١٣٠٧ - أجرى معمر القذافي الرئيس الليبي بالأمس الأول اتصالاً هاتفياً مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي (العلم، الرباط). ومن جهة أخرى غادر مبارك عبد الله شامخ أمين المواصلات والنقل الليبي الرباط بعد زيارة إلى المغرب استغرقت عدة أيام، وقع خلالها اتفاقية للتعاون في مجال النقل والبريد بين المغرب وليبيا (السفير، بيروت).

١٣٠٨ - أسس أطباء عرب من مصر، السعودية، الجزائر، تونس، المغرب، الأردن، لبنان، والعراق كانوا يشاركون في المؤتمر الأوروبي التاسع لأمراض القلب في دوسلدورف بألمانيا الغربية، جمعية طبية عربية خاصة بمنظمات ضربات القلب. وستعقد الجمعية أول مؤتمر لها في القاهرة في شباط / فبراير ١٩٨٥ (الشرق الأوسط، لندن).

الأحد ٥/ ٨/ ١٩٨٤

١٣٠٩ - بدأت في الرياض الدورة التدريبية الثامنة التي ينظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تحت عنوان، استخدام الوسائل النفسية في الكشف عن الجريمة، وتستمر حتى ٢٢ الشهر الجاري ويشارك فيها عدد من رجال الأمن العرب (الدستور، عمان).

١٣١٠ - قدمت بلدية مسقط خمسين ألف دولار لمنظمة المدن العربية تبرعاً لصندوق التآخي مع القدس الشريف (الوطن، الكويت).

١٣١١ - وافقت الإمارات العربية المتحدة على تمويل برنامج تلفزيوني خليجي عن الإرشاد الزراعي كلفته ٩٠٩,٨ آلاف دينار كويتي (الشرق الأوسط، لندن).

١٣١٢ - استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي، علي عثمان بالخير الأمين العام المساعد لمؤتمر الشعب العام في ليبيا الذي أعرب عن أمله في أعقاب اللقاء أن تتطور العلاقات بين تونس وليبيا لما فيه مصلحة القطرين (العلم، الرباط).

١٣١٣ - منح البنك الإسلامي للتنمية في جدة، تونس قرضاً قيمته خمسة ملايين دولار لتمويل عملية استيراد مادة عجينة الورق. وبذلك بلغ مجموع ما قدمه البنك إلى تونس منذ بداية العام الحالي ٦٦ مليوناً و٧٢٠ ألف دولار (الوطن، الكويت).

١٣١٤ - عاد إلى عمان مرضي قطامين مدير عام مؤسسة الموانىء الأردنية بعد زيارة قام بها إلى مصر بحث خلالها مع المسؤولين المصريين تنظيم رحلات البواخر بين القطرين وموضوع إنارة المنائر الموجودة على مضائق تيران وتدريب موظفين أردنيين في مصر (الدستور، عمان).

الاثنين ٦/ ٨/ ١٩٨٤

١٣١٥ - اختتمت في طرابلس أعمال الدورة السابعة للجنة الوزارية للتعاون العربي - الإفريقي، والتي استمرت من الثاني إلى الرابع من الشهر الحالي ببيان ختامي جددت فيه اللجنة التزامها بمبادىء التعاون العربي - الإفريقي، وإقرار مشروع اتفاقية التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية الخاصة بمقاطعة النظامين العنصريين في فلسطين المحتلة وجنوب إفريقيا، ووضع الترتيبات اللازمة لعقد مؤتمر مشترك لوزراء الخارجية تمهيداً لعقد مؤتمر القمة العربي الإفريقي الثاني (الدستور، عمان).

١٣١٦ - كلفت الأمانة العامة للتكامل بين مصر والسودان لجانها الفنية إنجاز خريطة مسح لأقاليم السودان والمحافظات في مصر، بحيث يتم التكامل بين كل إقليم ومحافظة متشابهة (الشرق الأوسط، لندن).

١٣١٧ - تم في أبو ظبي، إعداد مشروع بروتوكول بين الحكومة المغربية ومستثمرين من الإمارات العربية المتحدة لإنشاء شركةاستثمارات في المغرب لتنفيذ مجمع سياحي على شاطىء داهومي تقدر كلفته بحوالي خمسة وعشرين بليون دولار (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣١٨ - استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت الذي سلمه رسالة من الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت تتعلق بالأوضاع في المنطقة. وحمّله الرئيس السوري رسالة جوابية للأمير. وقد التقى الصباح عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وبحث معه الأوضاع العربية الراهنة (**تشرين**، دمشق).

١٣١٩ - استلم علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالجهود المبذولة لإعادة وحدة الوطن اليمني أرضاً وشعباً. وقد قام أحمد الشجني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في اليمن الشمالي بنقل الرسالة إلى الرئيس اليمني الجنوبي (**الوطن**، الكويت).

١٣٢٠ - قدمت إدارة الشباب والرياضة السعودية مبلغ ٤٥٠ ألف دولار للمجلس القومي لرعاية الشباب والرياضة بالسودان كمنحة لتنفيذ مشروع المقر الدائم للمعسكرات الشبابية والرياضية في السودان (**الشرق الأوسط**، لندن).

الثلاثاء ٧/ ٨/ ١٩٨٤

١٣٢١ - استلم الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أوراق اعتماد علي حسين مفتاح سفير قطر المعين لدى تونس، كمندوب دائم لقطر في الجامعة (**العرب**، الدوحة).

١٣٢٢ - بدأت في تونس اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للجنة الدائمة للشؤون الإدارية والمالية لجامعة الدول العربية لبحث موازنة الجامعة لعام ١٩٨٥ (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٢٣ - أعلن الشاذلي العياري رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا في حديث إلى صحيفة الشرق الأوسط، أن مجموع ما قدمته الأقطار العربية إلى إفريقيا، منذ إنشاء المصرف وحتى الآن بلغ ثمانية بلايين دولار (**الشرق الأوسط**، لندن) (الوثيقة رقم 73).

١٣٢٤ - عاد إلى الخرطوم أبو بكر عثمان الأمين العام للمجلس الأعلى للتكامل المصري السوداني بعد زيارة إلى مصر استغرقت شهراً التقى خلالها كبار المسؤولين المصريين. وافتتح أول مكتب للطيران بين أسوان والخرطوم والمركز الجيولوجي في المنطقة، وكذلك طريق أسوان ووادي حلفا البري ودشن الباخرة «سيناء» لنقل الركاب بين ميناء السد العالي ووادي حلفا (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٢٥ - بدأ الوفد السوداني الذي يزور سلطنة عمان برئاسة علي محمد شمو وزير الأعلام والثقافة، محادثاته مع المسؤولين العمانيين باجتماع هاشم عثمان، وزير الخارجية السوداني مع سيف بن حمد البطاش وكيل وزارة الخارجية العماني وبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، كما اجتمع شمو مع سعيد بن ناصر الخصيبي وكيل وزارة الأعلام وعرض معه الأمور المتعلقة بالتعاون الأعلامي بين القطرين (**العرب**، الدوحة).

الأربعاء ٨/ ٨/ ١٩٨٤

١٣٢٦ - استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس، تيغران كاراكانوف القائم بالأعمال السوفياتي بتونس وبحث معه التطورات في الشرق الأوسط بعد المقترحات السوفياتية الأخيرة (**العمل**، تونس).

١٣٢٧ ـ ألقى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، كلمة في افتتاح «مؤتمر التضامن العربي مع النضال من أجل التحرير في منطقة جنوب أفريقيا»، أدان فيها التعاون العسكري بين النظامين العنصريين في إسرائيل وجنوب إفريقيا، مؤكداً أن التعاون بينهما يشكل خطراً جسيماً على إفريقيا والعالم (السفير، بيروت).

١٣٢٨ ـ أعلن فؤاد حمدي بسيسو الأمين العام للجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة في حديث إلى صحيفة الدستور، أن مجموع ما خصصته اللجنة لدعم الصمود في الوطن المحتل منذ العام ١٩٧٩ وحتى عام ١٩٨٣ بلغ ١٢٥,٥ مليون دينار، وأوضح أن اللجنة ساهمت في تحرير المؤسسات الوطنية من الاعتماد التمويلي على سلطات الاحتلال مما مكنها من التصدي لمخططات العدو وفي دعم نضالات الشعب الفلسطيني من خلال صندوق الطوارىء. وأكد أن اللجنة تنطلق في عملها ضمن استراتيجية العمل الوطني المتعلق بدعم صمود الشعب الفلسطيني من منظار قومي في نطاق تنفيذ مقررات قمة بغداد. وكشف بسيسو أن صندوق الدعم يعاني من عجز بلغت نسبته في ١٩٨٤/٣/١، حوالي ٣٠ بالمائة من قيمة الالتزامات المترتبة عليه (الدستور، عمان).

١٣٢٩ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات لجنة قوانين وتشريعات الأسماك بأقطار مجلس التعاون الخليجي والتي بدأت في الخامس من الشهر الحالي، وناقشت ورقة عمل مقدمة من الأمانة العامة للمجلس حول توحيد تشريعات صيد الأسماك وتنمية الثروات السمكية، وهي جزء من الدراسة التي تقوم بها منظمة الأغذية والزراعة الدولية، وذلك تمهيداً لرفعها إلى اجتماع وزراء الزراعة بأقطار المجلس (العرب، الدوحة).

١٣٣٠ ـ اختتمت في عدن اجتماعات الدورة الثانية للجنة الوزارية لتوحيد شطري اليمن والتي بدأت في السادس من الشهر الحالي برئاسة علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، وعبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية بعد أن بحثت زيادة المبادلات التجارية بين القطرين ومنح تسهيلات لانتقال المواطنين بينهما. والجدير بالذكر، أن الدورة الأولى للجنة عقدت في عدن في ١٩٨١/١١/٢٩ (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم 74).

١٣٣١ ـ اتفقت مصر ولبنان على تجديد البروتوكول التجاري المعقود بينهما، والبالغ قيمته ٣٠ مليون جنيه، في لقاء بين مصطفى السعيد، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري والقائم بالأعمال اللبناني في القاهرة، عبد الرحمن الصلح (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 75).

١٣٣٢ ـ وقع في الجزائر على برنامج تنفيذي للتبادل السياحي بين سورية والجزائر، لتنمية العلاقات السياحية بين القطرين في أثناء زيارة حسين عبد الرحمن مدير عام شركة النقل والسياحة السوري إلى الجزائر والتي استغرقت أسبوعاً (الثورة، دمشق).

١٣٣٣ ـ صرح عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الأردني إلى صحيفة الشرق الأوسط أن العلاقات الأردنية السورية ستشهد تطوراً ايجابياً في المستقبل القريب، وأن الفتور الذي ساد علاقات القطرين أخذ بالتلاشي، مشيراً إلى أن الحملات الأعلامية بين القطرين قد توقفت تماماً، إضافة إلى أن اجراءات المرور بينهما طرأ عليها تحسن كبير (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٤/٨/٩

١٣٣٤ ـ استقبل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية وزير الأعلام الكويتي، عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطي، وبحث معه علاقات اليمن بأقطار مجلس التعاون الخليجي وبصورة خاصة مع سلطنة عمان. وفي حديث إلى صحيفة الوطن أعلن الدالي: أن بلاده تقوم بحماية باب المندب من أية أخطار يتعرض لها. ودعا إلى عقد مؤتمر لدول البحر الأحمر لإبعاد المنطقة عن الصراعات. ووصف العلاقات مع سلطنة عمان بأنها «طيبة وهناك حرص من الطرفين لتطويرها». وأيد المبادرة السوفياتية لحل أزمة الشرق الأوسط، وأكد أن

الجهود مستمرة من قبل قيادتي شطري الوطن. لإعادة تحقيق وحدة الشعب اليمني على أسس راسخة وبطريقة سلمية ديمقراطية (الوطن، الكويت).

١٣٣٥ ـ اجتمع في دمشق وفد من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ضم أحمد صدقي الدجاني وحامد أبو ستة مع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، وبحث معه العلاقات الفلسطينية ـ السورية، خاصة مع حركة فتح والأوضاع داخل المنظمة وسبل إخراجها من أزمتها الحالية. وأجرى الوفد أيضاً محادثات مع عدد من القياديين الفلسطينيين الموجودين في دمشق تناولت البحث عن صيغة اتفاق بين الأطراف الفلسطينية لتسوية الخلافات فيما بينها والعمل على تحديد موعد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني (الوطن، الكويت).

١٣٣٦ ـ صادق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر على اتفاقية الشركة العربية لمصايد الأسماك التي تم التوقيع عليها في الرياض عام ١٩٧٩ (العرب، الدوحة).

١٣٣٧ ـ افتتح بالأمس الأول في مدينة الموصل في العراق معسكر الجوالة الثاني لجامعات الخليج العربي بمشاركة ١٢٦ مشاركاً من سبع جامعات خليجية ويستمر لمدة عشرة أيام (الثورة، بغداد).

١٣٣٨ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي، سعيد أحمد الشنفري وزير النفط والمعادن في سلطنة عمان الذي يزور تونس حالياً، وبحث معه سبل تعزيز التعاون بين القطرين في مختلف المجالات (الوطن، مسقط).

الجمعة ١٠/٨/١٩٨٤

١٣٣٩ ـ استلم الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة من طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي تتعلق بالوضع العربي الراهن ودعوة للمشاركة في اجتماعات اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية ـ الإيرانية التي اقترح العراق عقدها في بغداد في السادس والعشرين من شهر آب / أغسطس الجاري (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٤٠ ـ اختتم في تونس «مؤتمر التضامن العربي مع النضال من أجل التحرر في منطقة جنوب إفريقيا»، الذي نظمته اللجنة الخاصة للأمم المتحدة ضد التمييز العنصري بالتعاون مع جامعة الدول العربية والذي بدأ أعماله في السابع من الشهر الحالي بتأكيد على وحدة النضال والمصير بين القضية العربية وقضية استقلال الجنوب الإفريقي وبدعوة إلى الأقطار العربية للامتناع عن أي تعاون مع الشركات الغربية التي تقيم علاقات مع النظام العنصري وتقدم إليه تجهيزات وتكنولوجيا نووية (العمل، تونس).

١٣٤١ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة مع وكالة رويتر، أن المنظمة توصلت إلى اتفاق مع الملك حسين العاهل الأردني بشأن إنشاء اتحاد كونفدرالي بين الأردن ودولة فلسطينية في المستقبل كعلاقة متساوية بين شعبين (السفير، بيروت).

١٣٤٢ ـ قال حسني مبارك الرئيس المصري في مؤتمر صحافي عقده في بريوني في يوغوسلافيا في ختام زيارة استغرقت أربعة أيام، «أن أمن قناة السويس مسؤولية مصر وليس لأي طرف آخر علاقة به» وأنه طلب من أمريكا وفرنسا وبريطانيا «المعاونة في تطهير خليج السويس ومناطقنا في البحر الأحمر» (الأهرام، القاهرة).

١٣٤٣ ـ أنهى عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي والوفد المرافق له، جولة خليجية استمرت من الرابع إلى التاسع من الشهر الحالي، شملت الكويت والبحرين، وقطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والسعودية، بحث فيها مع زعماء تلك الأقطار وكبار المسؤولين فيها الوضع العربي الراهن، وخصوصاً في منطقة الخليج، والقضية الفلسطينية وعلاقات العراق مع كل من تلك الأقطار، كما صدرت عن تلك الزيارات بيانات صحافية «أكدت

ضرورة التكاتف والتعاون العربي لمنع التدخل الأجنبي في منطقة الخليج» (الثورة، بغداد).

١٣٤٤ - وقع العراق والإمارات العربية المتحدة في ختام الاجتماع الأول للجنة المشتركة بين القطرين في دبي، برنامجاً للتعاون في مجالات التدريب المهني والمعوقين، والتفتيش العمالي. وقع البرنامج أحمد الجميري، وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الإمارات، ونظيره العراقي سهيل محمد صالح (الثورة، بغداد).

١٣٤٥ - اختتمت في دمشق دورة الإعداد النقابي التي استمرت شهراً والتي أقامتها لجنة المرأة العربية العاملة في سورية بالتعاون مع اتحاد العمال العرب والتي شاركت فيها نقابيات من مختلف الأقطار العربية (تشرين، دمشق).

السبت ١١/٨/ ١٩٨٤

١٣٤٦ - قرر المواطنون العرب في مرتفعات الجولان السورية المحتلة مقاطعة كل من قبل بطاقة الشخصية الإسرائيلية واعتباره غريباً (تشرين، دمشق).

١٣٤٧ - أعلن حسني مبارك الرئيس المصري، أن مصر ستمارس حقها في منع أية دولة من استخدام قناة السويس والمرور فيها إذا ثبت أنها متورطة في الانفجارات التي حدثت في خليج السويس. وأضاف أنه لا يمكن القول بالتحديد أن إيران وليبيا متورطتان في هذا العمل، «ولكننا نشك في ذلك»، وقد نفت ايران اشتراكها في حوادث التفجير (الأهرام، القاهرة).

١٣٤٨ - أعد المركز الجيولوجي والتعديني في منطقة التكامل في أسوان بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة في القاهرة وجامعتي بوسطن الأمريكية وميتز الألمانية الغربية خريطة جيولوجية للجزء الجنوبي من منطقة التكامل بين أسوان والمديرية الشمالية بالسودان. ومما يجدر ذكره، أنه يوجد في تلك المنطقة أكثر من ٢٠ عشرين موقعاً لاستخراج الذهب (الأهرام، القاهرة).

١٣٤٩ - اجتمع فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في دمشق مع نظيره اليمني الجنوبي عبد العزيز الدالي، وبحث معه الأوضاع السياسية الراهنة في المنطقة العربية والتطورات الأخيرة في البحر الأحمر. وأكد الجانبان ضرورة تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين القطرين. وقد غادر الدالي دمشق بعد زيارة استغرقت يومين (الثورة، دمشق).

١٣٥٠ - قرر البنك الإسلامي للتنمية في جدة منح العراق قرضاً قيمته ١٠ ملايين دولار، لإنشاء ستة مستشفيات وآخر إلى موريتانيا قيمته ٩,٦٥٠ ملايين دولار لتنفيذ مشروع لإنتاج النحاس وأربعة ملايين دولار للجزائر لإنشاء ميناء جنجن الجديد. كما تقرر إعطاء جمهورية اليمن الديمقراطية مليوني دولار لإنشاء مركز للأبحاث البحرية و٢٥ مليون دولار معونة فنية لإعداد دراسة حول احتياجات سلطنة عمان من الكهرباء. ومنح عشرين مليون دولار للمغرب وعشرة ملايين دولار لتونس لتمويل عمليات استيراد بترول لصالح القطرين (الرياض، الرياض).

الأحد ١٢/٨/ ١٩٨٤

١٣٥١ - تم في تونس التوقيع على اتفاقية تعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاتحاد العام للمحامين العرب لتطوير وتأهيل التشريع العربي تمهيداً لتوحيد التشريعات العربية. وقع الاتفاقية محيى الدين صابر المدير العام للمنظمة، وفاروق أبو عيسى الأمين العام للاتحاد (الوطن، الكويت).

١٣٥٢ - أعلن محمد العمادي المدير العام للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في حديث إلى صحيفة الشرق الأوسط، أن صناديق التنمية العربية قدمت حتى الآن ما يقارب ثمانية

ونصف (٨,٥) مليار دولار للأقطار العربية. وبلغ مجموع مساهماتها الكلية في العالم الثالث حوالي ستة عشر مليار دولار (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 81).

١٣٥٣ ـ اختتم في الدوحة الأسبوع الخليجي للمعوقين بدعوة إلى إنشاء اتحاد خليجي لشؤون المعوقين، بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وتحديد العاشر من شهر كانون الأول / ديسمبر من كل عام يوماً للاحتفال بأسبوع المعوق في أقطار المجلس، وبتوحيد طرق التخاطب لذوي العجز السمعي، وخاصة لغة الإشارة وأبجدية الأصابع، وتنظيم دورات تدريبية في مجال تأهيل المعوقين (الرياض، الرياض).

١٣٥٤ ـ أكد حسني مبارك الرئيس المصري في كلمة افتتح فيها المؤتمر الثاني للمصريين العاملين في الخارج التزام مصر بالقضية الفلسطينية وقال «إن مصر في نضال مستمر لم يتوقف من أجل احقاق الحقوق العربية، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في أرضه وتقرير مصيره» وأضاف أن «سياسة مصر هي التوفيق لا التفريق وهي التوحيد لا التمزق وهي جمع الصفوف وتحسين الصلات وتعميق العلاقات» (السفير، بيروت).

١٣٥٥ ـ أعلن العراق أنه أسقط ثلاث طائرات حربية إيرانية. ودمر خمسة أهداف بحرية إيرانية في قناة خور موسى عند رأس الخليج. وقال بيان عسكري، أن المدفعية الإيرانية قصفت مدينة البصرة وضواحيها (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٥٦ ـ اجتمع في طرابلس علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي مع عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطي وعرض معه العلاقات الثنائية بين القطرين والقضايا العربية والدولية الراهنة (النهار، بيروت).

١٣٥٧ ـ قررت الكويت المساهمة بمبلغ اثني عشر (١٢) مليون دينار لتمويل مشروع تعلية سد الملك طلال في المنطقة الوسطى في الأردن (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٣/ ٨/ ١٩٨٤

١٣٥٨ ـ صرح مهدي العبيدي الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بمناسبة الذكرى العشرين لإنشاء السوق العربية المشتركة، أن وجود السوق يبقى القاعدة الأساسية لتطوير التبادل التجاري والإنتاج العربي، بما يخدم هدف التكامل الاقتصادي العربي المنشود. وأوضح أن الانجازات التي تمثلت خلال هذه الفترة في تطبيق التجارة الحرة، وتطور حجم الصادرات العربية، وتحرير تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والمنتجات الصناعية التي تنتجها الأقطار الموقعة على اتفاقية السوق، من القيود الكمية والنقدية والإدارية، ومن الرسوم الجمركية ومن الضرائب الأخرى (الدستور، عمان).

١٣٥٩ ـ بدأت في عمان دورة مسح القوى العاملة التي تنظمها دائرة الإحصاءات العامة الأردنية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا والمعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية في بغداد والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والتي ستستمر حتى آخر الشهر الحالي، ويشارك فيها أربعون (٤٠) متدرباً من عدد من الأقطار العربية (الدستور، عمان).

١٣٦٠ ـ بدأت في دمشق أعمال دورة معايير الإنتاج في صناعة الزجاج، التي يقيمها مركز تطوير الإدارة الإنتاجية بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية، وستستمر مدة أسبوعين، وتهدف إلى تنمية مهارات العاملين في هذا المجال (الوطن، الكويت).

١٣٦١ ـ أفادت تقارير من الجنوب اللبناني، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أقدمت على نقل الشريط الشائك الذي تقيمه على الحدود بين لبنان واسرائيل إلى مسافة تتراوح بين ٣ ـ ٥ كيلومترات في عمق الأراضي اللبنانية وشقت الطرق وأقامت جسراً فوق نهر الوزان. ومن جهة أخرى قتل جندي اسرائيلي وجرح اثنان آخران في ثلاث هجمات شنتها المقاومة الوطنية اللبنانية ضد دوريات اسرائيلية في الجنوب. وقالت وكالة

الأسوشيتدبرس في تحليل لها من تل أبيب، أن العمليات العسكرية ضد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان زادت بنسبة ٢٧بالمائة في الشهر الحالي وأن تسعة عشر (١٩) جندياً اسرائيلياً قتلوا وجرح مئة وأربعون (١٤٠) في أربع مائة وعشر (٤١٠) عملية قامت بها المقاومة الوطنية اللبنانية منذ مطلع العام الحالي (السفير، بيروت).

١٣٦٢ - نفى المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي في بيان أصدره «أية علاقة كانت بين ليبيا ومؤامرة زرع ألغام في مياه البحر الأحمر التي قامت بها الولايات المتحدة واسرائيل». واعتبر مسألة الألغام «ليست إلا ذريعة لزيادة التواجد العسكري الأميركي والغربي في هذه المنطقة الاستراتيجية من أجل السيطرة على مواردها وارهاب شعبها وإجبارها على قبول وجود عسكري دائم على أراضيها» (السفير، بيروت).

١٣٦٣ - ذكرت وكالة أنباء الخليج نقلاً عن مصادر مطلعة في أبو ظبي، أن الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي ستعقد في الكويت في ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر المقبل (العرب، الدوحة).

١٣٦٤ - وصل إلى القاهرة طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، واجتمع إلى كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري. وصرح عزيز أن العراق يؤيد جهود السلام المصرية لإنهاء حرب الخليج، وهو يدرس تفاصيل المقترحات التي عرضتها حركة دول عدم الانحياز لتحقيق السلام. وأكد أن الاستراتيجية العربية مطلوبة إزاء القضايا الجوهرية المختلفة ومن ذلك البحار العربية وطرق المواصلات في البحر الأحمر والخليج العربي. وأضاف نحن متفقون مع مصر على تبادل الزيارات لمتابعة العلاقات النامية بيننا في كافة المجالات (الدستور، عمان).

١٣٦٥ - اجتمع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في جدة مع محمد سياد بري الرئيس الصومالي والوفد المرافق له الذي وصل بالأمس الأول إلى السعودية، وبحث معه العلاقات الثنائية وتطورات الموقف في المنطقة (العرب، الدوحة).

الثلاثاء ١٤/٨/١٩٨٤

١٣٦٦ - استقبل في بيروت رشيد كرامي رئيس الحكومة ووزير الخارجية اللبناني، حمادي الصيد الموفد الخاص لأمين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، وبحث معه في الزيارة المرتقبة للقليبي إلى لبنان والمتوقعة في أواخر الشهر الحالي للبحث مع المسؤولين في ما يجب أن تقوم به الجامعة إزاء الوضع في لبنان. وصرح الصيد أن الجامعة قدمت عدة آلاف من الدولارات للمساعدة على القيام بحملة إعلامية لنصرة جنوب لبنان في الخارج. واجتمع الصيد أيضاً مع الوزراء جوزيف سكاف وسليم الحص وبيار الجميل (السفير، بيروت).

١٣٦٧ - اتفقت شركة طيران الخليج والخطوط الجوية السعودية والخطوط الجوية الكويتية على إصدار غلاف موحد لتذاكر السفر الصادرة من الناقلات الوطنية لأقطار مجلس التعاون الخليجي للتنقل بين المخارج الدولية لتلك الأقطار دون الحاجة إلى إجراءات التحويل لتلك التذاكر وسوف تبدأ تنفيذ ذلك اعتباراً من شهر تشرين الأول / أكتوبر المقبل (الوطن، الكويت).

١٣٦٨ - وصل معمر القذافي الرئيس الليبي إلى مدينة وجدة المغربية، وبدأ محادثات مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي تناولت النزاع بين المغرب والجزائر بشأن الصحراء الغربية. ثم غادر القذافي إلى الجزائر للاجتماع بالشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، الذي كان في استقباله وكبار المسؤولين بالدولة. وأعلنت وكالة الأنباء الجزائرية أن بن جديد تحادث هاتفياً مع العاهل المغربي. ومن جهة أخرى تلقى القذافي رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية تتعلق بالتطورات على الساحة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية (السفير، بيروت).

١٣٦٩ - اجتمع الملك حسين العاهل الأردني في عمان مع طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة

العراقي وبحث معه الموقف في الخليج والعلاقات الثنائية. وكان رمضان قد اجتمع مع أحمد عبيدات رئيس الوزراء الأردني، وبحث معه سبل تطوير العلاقات بين القطرين في قطاعات الاقتصاد والتجارة والنقل، إضافة إلى الأمور المتعلقة بانشاء خط الأنابيب العراقي إلى ميناء العقبة (الدستور، عمان).

١٣٧٠ ـ استقبل حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة، طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي الذي نقل إليه رسالة شفوية من صدام حسين الرئيس العراقي تناولت الرغبة في تطوير وتعميق العلاقات المتنامية بين القطرين. كما تم تبادل الرأي حول الأوضاع والمشاكل في المنطقة، وأكد عزيز أن الآراء كانت متقاربة جداً في كثير من الموضوعات (الثورة، دمشق).

١٣٧١ ـ تم في عمان تأسيس شركة الصناعات الهندسية العربية برأسمال قدره خمسة عشر (١٥) مليون دينار، وانتخاب مجلس لإدارتها من ممثلين عن صندوق التقاعد والقوات المسلحة الأردنية وبنك الإسكان ومؤسسة الضمان الاجتماعي وصندوق الاستثمار في جامعة اليرموك وشركة الاستثمارات الصناعية العربية والشركة العربية للتعدين. والهدف من إنشائها تنفيذ مشروع صناعي لسكب المعادن وإنتاج مسكوبات هندسية تكون نواة لصناعة هندسية عربية متطورة (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٥/٨/ ١٩٨٤

١٣٧٢ ـ اجتمع أمين الجميل الرئيس اللبناني مع حمادي الصيد، الموفد الشخصي لأمين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، وبحث معه الأوضاع في لبنان ودور الجامعة في مساعدته. كما اجتمع الصيد مع وزير الدولة لشؤون الأعمار والجنوب وزير العدل والموارد المائية والكهربائية نبيه بري الذي شدد على ضرورة تحرك الجامعة ومساهمتها في رفع المعاناة عن سكان الجنوب اللبناني ووقف الممارسات الإسرائيلية (النهار، بيروت).

١٣٧٣ ـ بدأت في عمان اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، وتستمر مدة ستة أيام يناقش خلالها عدداً من القضايا المتعلقة بتطورات القضية الفلسطينية (الدستور، عمان).

١٣٧٤ ـ صرح علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي في حديث إلى صحيفة الشرق الأوسط، أن السعودية ستكون مقراً لمحطة التحكم والمتابعة والاستشعار عن بعد التابعة لشبكة القمر الصناعي العربي (عربسات)، وأوضح أن الطاقة الإجمالية للشبكة ثلاثة أقمار صناعية يضم كل منها ستة وعشرين قناة قمرية، توفر ثمانية آلاف دائرة هاتفية وسبع قنوات تلفزيونية. وأنه سيتم اطلاق القمرين الأولين في نهاية العام الحالي، إذ سيطلق الأول بواسطة صاروخ «أريان» الأوروبي والثاني بواسطة مكوك الفضاء الأمريكي وسيبقى القمر الثالث احتياطياً لنظام المساندة (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٧٥ ـ اختتم المكتب التنفيذي لاتحاد الصيادلة العرب أعمال دورته العادية بقرار بتقديم الدعم المادي والمعنوي للصيادلة العرب في الأراضي العربية المحتلة. وكانت أعماله قد بدأت في الثاني عشر من الشهر الحالي في دمشق، حيث بحث المجتمعون عدداً من القضايا الصيدلية والدوائية والمهنية التي تهم الصيادلة العرب (الثورة، دمشق).

١٣٧٦ ـ ذكرت صحيفة هارتس الإسرائيلية، أن مهندسي شركة «طحال» الإسرائيلية للمياه أعدوا مشروعاً لاستخدام جزء من آبار النفط الذي يمر في الجولان لضخ مياه نهر الحاصباني اللبناني وتحويلها إلى اسرائيل (السفير، بيروت). وقد منعت قوات الاحتلال الاسرائيلية فريقاً من المراقبين الدوليين التابعين للأمم المتحدة من الدخول إلى منطقة الوزان للتحقق من أعمال اسرائيل ضم جزء من الأراضي اللبنانية إليها (النهار، بيروت).

١٣٧٧ ـ وصلت إلى خليج السويس والبحر الأحمر، سبع سفن بريطانية وفرنسية ثم بدأت عملية تفتيش عن الألغام (الأهرام، القاهرة).

١٣٧٨ ـ أعلن في الرباط وطرابلس أن معمر

القذافي الرئيس الليبي، والملك الحسن الثاني العاهل المغربي وقعا بالأمس الأول في جدة معاهدة اتحادية «تضم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والمملكة المغربية بهدف توثيق الروابط المتينة التي تجمع بين بلديهما وإلى القيام بمبادرة تكون لبنة أساسية لوحدة المغرب وبالتالي خطوة تاريخية في سبيل تحقيق وحدة الأمة العربية، على ألا تصبح نافذة المفعول إلا بعد الموافقة عليها من قبل شعبي البلدين (الوثيقة رقم 82). وفي الجزائر اجتمع القذافي مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري وعدد من المسؤولين، لبحث مسألة الصحراء الغربية والموقف في المغرب العربي. ومن جهة أخرى أصدرت جبهة «البوليساريو» بياناً أشادت فيه بموقف الجزائر في مواجهة «مساعي إخراج نزاع الصحراء من إطاره الدولي والإفريقي». ثم انتقل القذافي بعد ذلك إلى تونس، وعقد محادثات مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي تناولت مباحثاته في المغرب والجزائر. وقبل مغادرته تونس عائداً إلى طرابلس صرح القذافي أن المحادثات أنصبت على قضية الوحدة، وأشار إلى أن مشكلة الصحراء لن تحل سريعاً و «لكننا سنواصل العمل من أجل ايجاد حل لها». وعلم أن مستشار الملك الحسن الثاني أحمد رضا قديرة قد رافق القذافي في جولاته في تونس والجزائر (السفير، بيروت).

١٣٧٩ - اجتمع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري مع أحمد ولد منية وزير خارجية موريتانيا الذي نقل إليه رسالة من الرئيس الموريتاني محمد خوناولد هيدالة، تتناول العلاقات الثنائية والتعاون بين القطرين وآخر التطورات العربية (الثورة، دمشق).

١٣٨٠ - عقدت في صنعاء محادثات عراقية - يمنية برئاسة طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الحكومة العراقية وعبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية، تناولت العلاقات بين القطرين وتطورات الحرب العراقية - الإيرانية، والأوضاع العربية الراهنة (الثورة، صنعاء). وكان رمضان قد أعلن في عمان، أن العمل في خط أنابيب النفط التي تربط بين الحديثة في العراق، وميناء العقبة الأردني سيظل معلقاً إلى أن يتلقى العراق والأردن ضمانات جدية بشأن حمايته، وأشار إلى أن القطرين اشترطا على الشركة الأمريكية المنفذة أنهما لن يدفعا شيئاً من التكاليف إذا وقع اعتداء اسرائيلي على الخط وتم تعطيله، وقد رفضت الشركة ذلك (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٨١ - جرت في دمشق محادثات تربوية ثقافية بين سورية والجمهورية العربية اليمنية برئاسة عبد عبده، وعبد ربه جراد، تناولت البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي بين القطرين عن الأعوام ١٩٨٤ - ١٩٨٦، بالإضافة إلى موضوع إعارة مدرسين سوريين لليمن (تشرين، دمشق).

الخميس ١٦/ ٨/ ١٩٨٤

١٣٨٢ - اختتمت اللجنة الدائمة للشؤون المالية والإدارية التابعة لجامعة الدول العربية اجتماعات دورتها السابعة والعشرين في تونس التي استمرت تسعة أيام، بإقرار ميزانية الجامعة للعام المقبل التي بلغت حوالي ٣٢ مليون دولار، وعدد من التوصيات تمهيداً لرفعها إلى المجلس الوزاري للجامعة (الثورة، بغداد).

١٣٨٣ - أعلن كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري في حديث إلى مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس مبادرة مصرية لوقف الحرب بين ايران والعراق من ستة بنود هي: احترام السيادة الوطنية لكلا البلدين، والعودة إلى حدود عام ١٩٧٥، ووقف اطلاق النار بأسلوب محدد، والاستعانة بقوات دولية تشرف على وقف اطلاق النار على جميع حدود البلدين، وبحث جهود التسوية عبر مفاوضات تضمن حقوق الجانبين، وإقرار مبدأ التعويضات لكليهما والتي يمكن أن تمول من صندوق عربي أو دولي (الأهرام، القاهرة).

١٣٨٤ - أكدت السعودية والصومال في بيان صحافي مشترك صدر في ختام زيارة محمد سياد بري، الرئيس الصومالي إلى السعودية ضرورة إبعاد منطقة البحر الأحمر عن أية صراعات ومطامع دولية وأهمية

بقاء هذا الممر الحيوي الدولي بعيداً عن التدخلات الأجنبية، ودعا البيان إلى تعزيز العلاقات الثنائية ودعمها (الرياض، الرياض).

١٣٨٥ ـ عقدت اللجنة العراقية ـ اليمنية المشتركة في صنعاء اجتماعاً تم خلاله التوقيع على محضر اجتماع لتوسيع التعاون في المجالات الزراعية والنقل والمواصلات وزيادة حجم التبادل التجاري والاقتصادي. وقد وقع المحضر عن الجانب اليمني، محمد المجيد وزير التنمية ورئيس الجهاز المركزي للتخطيط، وعن الجانب العراقي محمد فضل حسين وزير الإسكان والتعمير الذي يرافق رمضان في زيارته الرسمية (الثورة، صنعاء).

١٣٨٦ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي، محمد الشريف مساعديه مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي صرح أنه يزور تونس موفداً من الرئيس الجزائري إلى الرئيس التونسي في إطار الاتفاقية المبرمة بين القطرين والتي حدد فيها الرئيسان مبادىء وأهداف للتعاون بين البلدين منها التشاور والتنسيق في كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقد استقبل محمد مزالي، الوزير الأول التونسي، مساعديه، وبحث معه السبل الكفيلة بدعم وتوسيع مجالات التعاون بين القطرين وفقاً لمعاهدة الإخاء والوفاق (العمل، تونس).

١٣٨٧ ـ نسبت الوكالة الجماهيرية للأنباء الليبية إلى معمر القذافي الرئيس الليبي قوله أن الهدف الأساسي من الاتفاق الليبي المغربي هو وضع حجر الأساس لوحدة المغرب العربي وفق ما تضمنته أحكام المعاهدة (الرياض، الرياض).

الجمعة ١٩٨٤/٨/١٧

١٣٨٨ ـ وقعت في عمان اتفاقية لإنشاء طريق الزرقاء ـ الحدود السورية، التي يساهم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في إنشائها بمبلغ مقداره أربعة ملايين دينار كويتي من أصل ٨,٦ مليون دينار هي مجموع تكاليف المشروع (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٨٩ ـ أكد محمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية في حديث إلى صحيفة الشرق الأوسط أن قيام الاتحاد بين ليبيا والمغرب سينعكس على عدة ميادين اقتصادية وثقافية واجتماعية. أما بخصوص حرب الخليج والوضع داخل منظمة التحرير الفلسطينية فذكر أنه سيتم اتخاذ خطوات وتبني مواقف إن لم تكن متماثلة ومتطابقة فلن تكون قطعاً متناقضة وأضاف أن «اتفاقية وجدة تعتبر بمثابة خطوة لوضع الأساس لبناء وحدة المغرب العربي، وهي مفتوحة لجميع دول المنطقة» (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٩٠ ـ قرر مجلس الوزراء الكويتي قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيريا لإعادتها علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل (الوطن، الكويت).

١٣٩١ ـ وقعت في الرباط شركة الخطوط الجوية المغربية والشركة العربية الليبية للخطوط الجوية اتفاقية تهدف إلى تعزيز ميادين التعاون بين الشركتين في مجال صيانة الطائرات والتجهيزات والتكوين المهني، وتسهيل وتطوير حركة المسافرين بين القطرين. وقد وقع الاتفاقية مبارك عبد الله الشامخ، أمين اللجنة الليبية للمواصلات والنقل البحري والمنصوري بنعلي وزير النقل المغربي (الأنباء، الرباط).

١٣٩٢ ـ تم في المنستير في تونس التوقيع على اتفاقية تعاون بين سورية وتونس تنص على تشجيع التبادل السياحي وتبادل المطبوعات والنشرات والأفلام والمعارض والخبراء بالإضافة إلى تكوين شركات استثمار مشتركة بينها. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب السوري نورس الدقر وزير السياحة وعن الجانب التونسي عز الدين شلبي وزير السياحة والصناعات التقليدية (تشرين، دمشق).

١٣٩٣ ـ انتهى العمل في مشروع الكابل البحري الذي يربط بين قطر وكل من البحرين والإمارات العربية المتحدة وسيشغّل الكابل في تشرين الأول / أكتوبر القادم وسيخفض هذا الكابل من قيمة الرسوم

الهاتفية بين الأقطار الثلاث، ويوسع طاقة الاتصال بينها (الأهرام، القاهرة).

١٣٩٤ ـ بدأت في سلطنة عمان مناورات جوية مشتركة بين سلاح الجو العماني وسلاح الجو السعودي ستستمر لمدة أسبوعين (الدستور، عمان).

١٣٩٥ ـ وقع اتحاد عمال القطاع الحكومي في الكويت في أثناء زيارته إلى العراق من ١٢ ـ ١٩٨٤/٨/١٥، بروتوكولاً يجمع اتحاد عمال محافظة بغداد للتعاون بينهما ينص على تبادل الزيارات وتنظيم دورة ثقافية نقابية لكوادر اتحاد نقابات عمال الكويت في بغداد، وتبادل المطبوعات وتنسيق المواقف (الثورة، بغداد).

١٣٩٦ ـ تمت في تونس عملية توأمة مدينتي بومرداس التونسية وبوسكورة المغربية (الأنباء، الرباط).

السبت ١٩٨٤/٨/١٨

١٣٩٧ ـ أبلغت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية رسمياً، الأقطار العربية الأعضاء في اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية الإيرانية أن اجتماعها القادم سيعقد في بغداد في السادس والعشرين من الشهر الحالي بطلب من العراق. وتضم اللجنة وزراء خارجية الأردن والعراق وتونس والسعودية والمغرب والجمهورية العربية اليمنية ومنظمة التحرير الفلسطينية (الدستور، عمان).

١٣٩٨ ـ وصف طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي في حديث إلى صحيفة أخبار اليوم، المبادرة المصرية لوقف الحرب العراقية ـ الإيرانية بأنها إيجابية. من ناحية ثانية أكد عزيز أنه لاتوجد «أية تحفظات بالنسبة للعلاقات بين مصر والعراق وأن التعاون والعمل السياسي المشترك في كافة الميادين مستمر» (أخبار اليوم، القاهرة) (الوثيقة رقم 85).

١٣٩٩ ـ بحث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة، مع محمد مزالي الوزير الأولي التونسي في تونس العلاقات الثنائية بين القطرين والتعاون المشترك في المجالات المختلفة. ومن جهة أخرى وقع القطران في مدينة سوسة على اتفاق لإنشاء مشروع مركب العامرة الفلاحي لتطوير ضيعات برج العامري في تونس، برأسمال قدره سبعة ملايين و٣٣٠ ألف دينار تونسي يساهم صندوق أبو ظبي للإنماء الاقتصادي العربي بنسبة ٤٠ بالمائة منه. وقع الاتفاق ناصر النويس مدير عام الصندوق والأسعد بن عصمان وزير الفلاحة التونسي (العمل، تونس).

١٤٠٠ ـ وقع في بغداد بالأمس الأول، اتفاق تعاون بين المؤسسة العامة للتدريب والإرشاد الزراعي في العراق، ودائرة البيطرة العامة بوزارة الزراعة في الجمهورية العربية اليمنية، وينص الاتفاق على تبادل الخبرات لتطوير الثروة الحيوانية والتدريب والإرشاد الزراعي وتطوير الملاكات الفنية (الثورة، بغداد).

١٤٠١ ـ تم في بغداد التوقيع على محضر اجتماعات الدورة الثانية للجنة العراقية ـ المغربية المشتركة التي بدأت أعمالها في ١٥ الشهر الحالي. وأكد المحضر أهمية تعزيز أواصر التعاون بين القطرين في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والعلمية. ووقع المحضر عن الجانب العراقي هشام حسن توفيق وزير المالية، وعن الجانب المغربي عبد الواحد الراضي، الوزير المكلف بالتعاون لدى رئيس الوزراء المغربي (العلم، الرباط).

١٤٠٢ ـ أكد الباجي قائد السبسي، وزير الخارجية التونسي في تصريح إلى وكالة تونس ـ إفريقيا التونسية، رداً على سؤال حول اتفاق الوحدة بين المغرب وليبيا التزام بلاده باتفاقية الإخاء والوفاق بينها وبين الجزائر وموريتانيا. وأضاف أن هذه الاتفاقية تشكل إطاراً صالحاً للعمل من أجل بناء صرح المغرب العربي الكبير (العمل، تونس).

١٤٠٣ ـ ذكر مصدر رسمي في الجزائر، أن الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تلقى اتصالاً هاتفياً من الحسن الثاني العاهل المغربي (السفير، بيروت).

الأحد ١٩/ ٨/ ١٩٨٤

١٤٠٤ ـ اجتمع في تونس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه التطورات العربية الراهنة والجهود التي تبذلها الأمانة العامة للجامعة من أجل تنقية الأجواء وتعزيز التضامن العربي (العمل، تونس).

١٤٠٥ ـ أكدت تونس والإمارات العربية المتحدة في بيان مشترك صدر في ختام المحادثات الرسمية بين الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة ضرورة تعزيز التعاون بين بلديهما في كافة المجالات ومساندتهما للجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية ـ الإيرانية (العمل، تونس).

الاثنين ٢٠/ ٨/ ١٩٨٤

١٤٠٦ ـ قدمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين المنعقد حالياً في عمان مذكرة، طلبت فيها انشاء صندوق دولي لرعاية شؤون الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة باشراف الجمعية العامة للأمم المتحدة وعرض هذا الموضوع على مجلس الجامعة في دورته المقبلة تمهيداً لتقديمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٠٧ ـ استلم حسني مبارك الرئيس المصري، رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تتعلق بالقضايا العربية في إطاريها القومي والدولي نقلها إليه عدنان أبو عودة وزير البلاط الملكي الأردني الذي بحث مع مبارك العلاقات الثنائية بين القطرين (الأهرام، القاهرة).

١٤٠٨ ـ أوصت اللجنة التنفيذية لمؤسسة الخليج للاستثمار في اجتماعها الثالث الذي عقد بالأمس الأول في البحرين بايجاد ظروف انتاجية متشابهة في أقطار المجلس لاستثمارات القطاع الصناعي وأكدت أهمية الصناعة كمدخل أساسي لتنويع مصادر الدخل واستغلال المواد الخام المحلية وحثت الجهات الحكومية المختصة على توفير المؤشرات والإحصاءات والبيانات الاقتصادية اللازمة لدراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصناعية (الوطن، الكويت).

١٤٠٩ ـ وقع وزير المال الأردني حنا عودة ومدير عام البنك الوطني الكويتي يعقوب الفليج في عمان على اتفاقية قرض سيقدم بموجبها البنك الوطني الكويتي خمسين (٥٠) مليون دولار للأردن كتسهيلات ائتمانية قصيرة الأجل (الثورة، بغداد).

١٤١٠ ـ أدان اتحاد الصحافيين العرب قرار المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للصحافيين الداعي إلى عقد مؤتمره القادم في القدس المحتلة ووصف الاتحاد القرار بأنه انتهاك لكل القرارات الدولية وتحدياً لحقوق ومشاعر الصحافيين العرب (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ٢١/ ٨/ ١٩٨٤

١٤١١ ـ بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس اجتماعات اللجنة القانونية الدائمة التابعة للجامعة لمناقشة اتفاق التعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إضافة إلى مشروعين آخرين يتعلقان باتفاق التعاون بين الجامعة ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، واتفاق التعاون العربي في مجال تنظيم وتسيير عمليات الإغاثة (الثورة، بغداد).

١٤١٢ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لإحراق المسجد الأقصى أكدت فيه أن الوقت قد حان ليضع الضمير الإنساني حداً لما تشهده القدس العربية يومياً من دوس لكرامة البشرية. وأضافت أن الاحتلال يقترف كل يوم مظالم جديدة والمسلمون والمسيحيون يشهدون مدينتهم تفقد تدريجياً معالمها الأثرية وطابعها

الثقافي وصيغتها الروحية بفعل المحتل الذي يخطط لاستعباد كل من ليس يهودياً (تشرين، دمشق).

١٤١٣ ـ انسحبت البعثة الكشفية الليبية من المخيم الكشفي العربي السادس عشر المنعقد حالياً في الجزائر احتجاجاً على مشاركة وفد مصري في المخيم (الثورة، دمشق).

١٤١٤ ـ وصفت صحيفة المجاهد الجزائرية الرسمية معاهدة الاتحاد الليبية المغربية بأنها «بادرة فجة وغامضة ولا يمكن أن تسهم في بناء صرح المغرب العربي» (السفير، بيروت).

١٤١٥ ـ بدأت في مقر الأمم المتحدة في جنيف اجتماعات يشارك فيها حوالي ١٠٢ منظمة دولية غير رسمية لبحث موضوع الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني على ضوء القانون الدولي والاستراتيجية الملائمة لاشتراك المنظمات غير الحكومية الدولية وتعاونها من أجل مساندة القضية الفلسطينية (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٤/٨/٢٢

١٤١٦ ـ وافق مجلس إدارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا على تمويل مشاريع في دول إفريقية بقيمة ١٤ مليوناً و٤٩٥ ألف دولار (العمل، تونس).

١٤١٧ ـ كشف الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في خطاب وجهه إلى الشعب المغربي عشية بدء الاستعدادات لإجراء استفتاء شعبي على اتفاقية وجده مع ليبيا، أن فكرة قيام الاتحاد جاءت بمبادرة شخصية منه ورحب بها العقيد معمر القذافي قبل شهر من توقيع الاتفاقية وناشد الشعب المغربي التصويت بـ «نعم» على نصوصها وأضاف أن الاتفاقية صالحة في الوقت الحاضر وفي المستقبل وأكد أن السبب الأساسي لقيام الاتحاد هو الحفاظ على حقوق العرب والمسلمين وأنه ليس بالضرورة أن تكون الدول الإفريقية الراغبة في الانضمام للاتحاد من الدول التي تعتنق الإسلام. وقال، أن الاتحاد يعتبر اتفاق عالمي ليس ضد أحد ولا ينقص من حرية البلدين في عقد أية معاهدات أو اتفاقيات أخرى شريطة أن لا يضر ذلك باتحاد الدولتين. وأشار العاهل المغربي إلى أن ثلاثة عناصر ساعدت على قيام الوحدة وهي الإرادة الحقيقية والعمل على أن تكون شيئاً محدداً والإيمان على أن الإرادة لا تخضع للجغرافيا (الأنباء، الرباط) (الوثيقة رقم 86).

١٤١٨ ـ استقبل عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق عبد القادر عبد الغني، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية وبحث معه العلاقات الثنائية والتطورات السياسية على الساحة العربية والدولية والدور الذي تضطلع به سورية واليمن الديمقراطية في مواجهة المخططات المعادية من أجل إسقاطها (الثورة، دمشق).

١٤١٩ ـ زار الوزيران اللبنانيان نبيه بري، ووليد جنبلاط، دمشق واجتمعا إلى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي أكد للوزيرين تصميم بلاده على دعم لبنان في جهوده الرامية إلى تحقيق الأمن وإعادة الإعمار وتحرير الجنوب (الثورة، دمشق).

١٤٢٠ ـ أعلن مصدر عسكري مصري أن عمليات تطهير البحر الأحمر من الألغام ستمتد إلى المياه الإقليمية في السودان وأن هناك تنسيقاً كاملاً معه بالنسبة لهذا الموضوع (الأهرام، القاهرة).

١٤٢١ ـ صرح منذر حدادين رئيس سلطة المياه الأردنية، أن صندوق النقد الكويتي ساهم بمبلغ ٨ ملايين دينار، إضافة إلى ٣٠ مليون ريال قدمها صندوق النقد السعودي في تمويل الأعمال المدنية لمشروع استغلال مياه نهر الموجب كما تم الاتفاق مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لتمويل إقامة معدات الري (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٤/٨/٢٣

١٤٢٢ ـ أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة

الدول العربية في بيان له تعقيباً على قيام العدو الاسرائيلي بتحويل مياه نهر الليطاني في جنوب لبنان إلى اسرائيل عزم الأمة العربية على دعم صمود أحرار الجنوب اللبناني ومساندة كفاحهم البطولي ضد مخططات العدو الصهيوني الرامية إلى فرض الهيمنة على جنوب لبنان وعزله عن لبنان والعالم. ولفت القليبي نظر الدول الكبرى إلى خطورة الصمت على هذا الاغتصاب الجديد، وطالب الأمين العام للأمم المتحدة القيام بما تفرضه عليه مسؤولياته في خدمة الإنسانية من تحر للحقائق، وفضح لما يرتكب بحق الشعب اللبناني (الدستور، عمان).

١٤٢٣ ـ أعلن موشي آرينز، وزير الدفاع الإسرائيلي أنه لا بديل من وجود الجيش الاسرائيلي في لبنان في الوقت الراهن وأنه من المستحيل سدل الستار دفعة واحدة على الحرب والوجود الاسرائيلي في لبنان و«القول أن ما يجري وراء الحدود الشمالية لإسرائيل لا يخصنا على الاطلاق» (النهار، بيروت).

١٤٢٤ ـ قررت السعودية استثناء مواطني أقطار مجلس التعاون الخليجي الراغبين في الزواج من سعوديات من الإجراءات المعمول بها حالياً بالنسبة للزواج من أجنبيات، وبالنسبة للسعوديين الراغبين في الزواج من مواطنات أقطار المجلس. وأشادت الأمانة العامة للمجلس بالقرار، مؤكدة أنه يأتي مساهمة من حكومة الملك فهد في تسهيل معاملة المواطنين وتوحيد أواصر التقارب والوحدة بين أبناء أقطار المجلس (الرياض، الرياض).

١٤٢٥ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات القيادات النسائية المصرية ـ السودانية وصدر بيان ختامي أوصى بتوحيد مجالات الدراسة والبحوث بين القطرين الخاصة بالمرأة والتنمية الريفية، والأمومة والطفولة ومحو الأمية والأعلام، وسيرفع البيان للمجلس الأعلى للتكامل لإدخاله في إطار الخطة العامة للتكامل (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٢٦ ـ صرح اللواء عبد الستار أمين الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للتكامل بأن حجم التبادل التجاري بين مصر والسودان وصل إلى ١٨٠ مليون جنيه وقريباً سيعلن عن إنشاء بنك وادي النيل التخصصي الذي سيتم تمويله برأسمال ٦٠ بالمائة من القطاع العام والباقي من القطاع الخاص في القطرين. وأكد أنه يجري حالياً إعداد دراسات جدوى لعدد من المشروعات المشتركة بين البلدين في مجالات الزراعة في جنوب السودان (الأهرام، القاهرة).

١٤٢٧ ـ أعلن المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائري في بيان أصدره أن فكرة الوحدة المغربية لن تستطيع أن تخدم قضايا أخرى غير قضيتها، فالفكرة لا يمكن أن تخدم اعتبارات تكتيكية أو مشكلات الساعة. وأضاف، أن سياسة المحاور ليست في الواقع سياسة الوحدة فهي تعمل على تقسيم ما يجب تجميعه، وهي تعارض فرص العمل الأساسية وتساهم في ضياع الوسائل وتشتيت الجهود. وأكد المكتب أن المغرب الكبير لن يقوم دون أن يتمتع شعب الصحراء الغربية بكامل حقوقه الوطنية معتبراً أن منظمة الوحدة الإفريقية هي الإطار الطبيعي لتسوية مشكلة الصحراء المغربية. وتابع أن وحدة المغرب الكبير تقوم على الأخذ في الحسبان الجلي للحقائق التي تفرض نفسها. لقد قامت معاهدة الصداقة والأخوة التي أبرمت فعلاً بين الجزائر وتونس وموريتانيا على أساس تحرك مشبع بهذه الحاجة (العمل، تونس). ومن جهتها قالت جبهة البوليزاريو أنها تأمل في أن تكون النتيجة الإيجابية الأولى للمعاهدة هي جلاء القوات المغربية عن الصحراء ورأت في تطبيق قرارات القمة التاسعة عشر لمنظمة الوحدة الإفريقية «الطريقة الوحيدة الملائمة لإخراج منطقتنا من موقف المواجهة والنزاع» (السفير، بيروت).

١٤٢٨ ـ صرح في الكويت، عبد الجبار حسن خلف الأمين العام للاتحاد العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية أن الاتحاد يسعى إلى تحييد الاتصالات بحيث لا تتأثر مشاريع الاتصال بالخلافات السياسية التي قد تظهر بين الأقطار العربية وإلى ايجاد تعرفة تربط بين الأقطار العربية بأسعار ملائمة للمواطن العربي تشجعه على الاتصال (الوطن، الكويت).

الجمعة ٢٤/٨/١٩٨٤

١٤٢٩ ـ أجرى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية محادثات في تونس مع علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي تناولت تطورات الموقف في منطقة المغرب العربي على ضوء معاهدة الاتحاد بين المغرب وليبيا (الوطن، الكويت).

١٤٣٠ ـ اختتمت في مقر المنظمة العربية للعلوم الإدارية في عمان اجتماعات الخبراء العرب في حقل الاستشارات الإدارية التي استمرت أربعة أيام. وأوصى الخبراء بضرورة رعاية وتشجيع المستشارين الإداريين العرب ومنحهم أفضلية التعامل أمام منافسة الأجانب وأكدوا على تبادل الخبرات بين الأجهزة والمؤسسات الاستشارية في الوطن العربي من أجل المزيد من التفاعل المهني على المستوى القومي وأوصوا بدعم جهود المنظمة في استكمال إصدار دليل بيوت الخبرة الاستشارية العربية في القطاعين العام والخاص. وناشد الخبراء الهيئات الأكاديمية العلمية العربية تضمين برامجها ما يبرز العملية الاستشارية الإدارية ويوضح دورها في التنمية (الدستور، عمان).

١٤٣١ ـ انتهت في دمشق، أعمال الندوة العلمية العربية الثالثة لتطوير زراعة الأشجار المثمرة وتحسين إنتاجيتها في المناطق الجافة وشبه الجافة والتي عقدت في مقر المركز العربي لدر اسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة واستمرت من ١٨ ـ ٢٣ الشهر الحالي وشارك فيها وفود من أربعة عشر قطراً عربياً. ودعا محمد الخش المدير العام للمركز، إلى مزيد من الاهتمام بالعمل على رفع مستوى الإنتاج الزراعي في الوطن العربي مؤكداً أن تحقيق الأمن الغذائي العربي يتطلب استراتيجية عربية شاملة لها صفة الدوام والاستقرار (الثورة، دمشق).

١٤٣٢ ـ طالب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث إلى مجلة المصور المصرية، العرب والفلسطينيين بالعمل باخلاص على عودة مصر إلى ممارسة دورها الطبيعي في قيادة النضال القومي ضد أعداء الأمة العربية وأكد على استمرار التشاور والتعاون مع الأردن. ورأى في زيارة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة إلى دمشق خطوة إيجابية على طريق محاولات حل أزمة العلاقات بين القيادة السورية والمنظمة، مشيراً إلى أن الجانب الفلسطيني سيرتفع فوق كل شيء من أجل عودة العلاقات الفلسطينية ـ السورية على أسس راسخة (الوطن، الكويت).

١٤٣٣ ـ قتل جنديان اسرائيليان وجرح ستة آخرون. بهجمات عدة شنها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على دوريات اسرائيلية في مدينتي النبطية وصور في جنوب لبنان (السفير، بيروت).

١٤٣٤ ـ أوصت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بإعادة دراسة جدوى انشاء خط حديدي يربط بين أقطار المجلس، كانت شركة «ترانسمارك» قد أعدتها. على أن تتضمن الدراسة ضرورة الربط بين الدراسة القائمة لإنشاء الخط بالاتجاه الحالي لدى الأقطار الأعضاء لتحسين الطرق البرية وتحويلها إلى طريق بري مباشرة والبحث في فكرة إنشاء شركة للنقل الساحلي تعمل بين موانىء المنطقة الرئيسية لأن مسار الخط الحديدي المقترح سيكون بمحاذاة شاطىء الخليج العربي والنظر فيما يترتب على وجود إدارة موحدة للخط الحديدي في مسائل الأمور الجمركية وحركة الركاب والبضائع (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٣٥ ـ وصل حافظ الأسد الرئيس السوري إلى بنغازي في زيارة رسمية إلى ليبيا على رأس وفد يضم نائبه عبد الحليم خدام، وياسين رجوح وزير الأعلام وسليمان قداح عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي. وعقد فور وصوله اجتماعاً مع معمر القذافي الرئيس الليبي والرائد عبد السلام جلود. وفي حديث إلى التلفزيون الليبي وصف الرئيس الأسد العلاقات بين سورية وليبيا بأنها «متينة جداً»، والعلاقات مع الرئيس القذافي «تتسم بالثقة الكبيرة». وأضاف سوف نناقش مسائل تهم أمتنا العربية، وكل ما من شأنه أن يساعد في دفع المسائل العربية إلى الأمام (الثورة، دمشق).

١٤٣٦ - استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة في تونس حيث يقوم بزيارة خاصة علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي. وتم خلال المقابلة بحث القضايا العربية الراهنة والتطورات المستجدة في المغرب العربي إضافة إلى العلاقات الثنائية (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٣٧ - استقبل في تونس رشيد صفر وزير الاقتصاد التونسي فوزي الشكشوكي أمين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط في ليبيا حيث جرى عرض التعاون الاقتصادي بين القطرين وامكانيات تنسيق خطط التنمية من أجل وضع تصور مشترك لاقتصاد مغربي يتكامل على الأمد البعيد ليقوى على مواجهة الأخطار الاقتصادية (تشرين، دمشق).

السبت ٢٥/٨/١٩٨٤

١٤٣٨ - عقد حافظ الأسد الرئيس السوري ومعمر القذافي الرئيس الليبي اجتماعي عمل بحضور أعضاء وفدي القطرين جرى خلالها بحث الأوضاع في المنطقة العربية في ضوء التطورات الأخيرة واستمع كل جانب إلى آراء ومواقف الجانب الآخروجرى التأكيد على أهمية تطوير العلاقات والتعاون لما فيه خير القطرين ومصلحة النضال القومي العربي ضد الامبريالية والصهيونية (تشرين، دمشق).

١٤٣٩ - اختتمت في تونس أعمال لجنة متابعة التعاون التونسي - الليبي المنبثقة عن اللجنة العليا المشتركة بين القطرين، والتي عقدت برئاسة الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس وعلي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، واستمرت ثلاثة أيام. وأوصت اللجنة بتطوير التعاون الثنائي خاصة في ميادين التعليم والثقافة والأعلام والشباب. وتنمية التعاون في مجال تبادل الخبراء والقوى العاملة والتدريب المهني، حيث أكد الطرفان على اعطاء الأولوية لتشغيل اليد العاملة التونسية في ليبيا. وعبرا عن ارتياحهما للخطوات التنفيذية التي اتخذت لتطبيق توصيات اللجنتين الوزاريتين المختصتين بالشؤون الاقتصادية وبالنقل والمواصلات والتجهيزات الأساسية والكهرباء. وسترفع هذا التوصيات إلى اللجنة العليا. وتم الاتفاق على اتخاذ الاجراءات التنفيذية المتعلقة باتفاقيتي القرض المبرمتين بين القطرين وتتعلق الأولى بتمويل مشروع طريق مدنين - رأس جدير، والثانية تتعلق بربط شبكتي الكهرباء في تونس وليبيا (العمل، تونس).

١٤٤٠ - صرح الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس أن بلاده تتمسك باتفاقية الإخاء والوفاق مع الجزائر وموريتانيا وأضاف لكن هذا لا يعني أنها ضد اتفاق الوحدة بين ليبيا والمغرب بل أنها تباركه وأكد استعداد تونس لأي حوار في هذا الشأن و «لكن على أساس أرضية واضحة وهي الحوار على بناء المغرب العربي الكبير» (الدستور، عمان).

١٤٤١ - أحرق متظاهرون القنصلية السعودية في بيروت بحجة منع بعض اللبنانيين الراغبين في أداء فريضة الحج من الدخول إلى السعودية. وقد وافق الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي، على دخول ستة آلاف حاج لبناني يعطون تأشيرات دخول فور نزولهم في مطار الملك عبد العزيز في جدة شرط أن تكون قوائم السفر مصادقاً عليها من رئاسة الحكومة اللبنانية ومن الأمن العام اللبناني. وقد لاقى حرق القنصلية شجباً من مختلف القيادات اللبنانية (النهار، بيروت).

الأحد ٢٦/٨/١٩٨٤

١٤٤٢ - صرح محمد العمادي رئيس مجلس إدارة المدير العام للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لدى وصوله إلى عمان لتفقد عدد من المشروعات التي يساهم الصندوق في تمويلها بالأردن، أن الصندوق قدم خلال الأعوام الماضية إلى الأردن ٤٢ مليوناً و٢٠٠ ألف دينار لتنفيذ عدد من المشروعات

تبلغ كلفتها الإجمالية ١٤٨ مليون دينار كويتي، ومن هذه المشروعات، تطوير الطاقة الكهربائية، ومياه الشرب في المناطق الريفية، والمحطة الأرضية للقمر الصناعي العربي. وأوضح العمادي أن الصندوق أعد دراسات مع القطاع الخاص في عدد من الأقطار العربية لتنفيذ عدد من المشروعات الزراعية التي تخدم هدف تحقيق الأمن الغذائي العربي (الدستور، عمان).

١٤٤٣ - بحثت اللجنة الأردنية - الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة، موازنة صندوق الدعم والنقص الحاصل في موازنته والأسلوب الأمثل لزيادة موارده بشكل يضمن إعادتها إلى ما كانت عليه سابقاً. وترأس اجتماع اللجنة سليمان عرار وزير الداخلية الأردنية وخليل الوزير (أبو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية (الدستور، عمان).

١٤٤٤ - استقبل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري حافظ الأسد الرئيس السوري الذي وصل إلى الجزائر قادماً من ليبيا على رأس وفد رسمي وقد بحث الجانبان الأوضاع في الشرق الأوسط والتطورات الأخيرة على الساحة العربية، ومسائل ذات اهتمام مشترك (الثورة، دمشق).

١٤٤٥ - أنشيء في بيونس إيرس (الأرجنتين) مجلس للتعاون العربي الأميركي (باركو) ويهدف إلى إقامة مسجد وبنك إسلامي ومعرض عربي عام ١٩٨٥ في أمريكا اللاتينية بالتعاون مع أقطار مجلس التعاون الخليجي. وللمجلس فروع في البرازيل والمكسيك وفنزويلا والأكوادور وبنما (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٤٦ - عاد إلى عمان، محمد صالح الحوراني وكيل وزارة الصناعة والتجارة والسياحة الأردني بعد زيارة إلى مصر استغرقت أربعة أيام بحث خلالها مع المسؤولين في وزارة الصناعة والتنمية الصناعية في تنفيذ البروتوكول التجاري الموقع بين القطرين، وبنود الاتفاقية الخاصة بحصة مؤسسة المراكز التجارية، والتي خصص لها مبلغ ٣,٥ مليون دولار والتي اتفق على قيام مركز دائم لها في القاهرة، وتنص الاتفاقية على تنمية العلاقات الاقتصادية، وتسهيل التبادل التجاري بين القطرين والتعاون في المجالات الاعلامية (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٧/٨/ ١٩٨٤

١٤٤٧ - اختتم في بغداد الاجتماع الثالث للجنة العربية المكلفة بايجاد أفضل السبل لإنهاء الحرب العراقية - الإيرانية، حيث استعرضت اللجنة المساعي التي بذلتها ونتائج الاتصالات التي أجرتها مع العديد من الدول، وتركز الاجتماع على ترسيخ الموقف العربي المتضامن مع العراق والداعي إلى إنهاء الحرب وتحقيق السلام العادل بالوسائل السلمية. وقد استقبل صدام حسين الرئيس العراقي أعضاء اللجنة برئاسة الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربيةالذي قدم للرئيس العراقي شرحاً للجهود التي قامت بها اللجنة، مشيداً بالانسجام والتفاهم الكامل بين أعضائها. وتضم اللجنة في عضويتها وزراء خارجية السعودية الكويت، الأردن، المغرب، الجمهورية العربية اليمنية وتونس والعراق إضافة إلى أمين عام الجامعة العربية (الثورة، بغداد).

١٤٤٨ - اجتمع محمد العمادي مدير عام رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في عمان مع عمر عبد الله دخقان رئيس المجلس القومي للتخطيط بحضور مسؤولين من الجانبين. وتم بحث مختلف أوجه التعاون بين الصندوق والمجلس في مجال تمويل المشروعات الإنمائية في الأردن، خصوصاً في القطاع الزراعي (الدستور، عمان).

١٤٤٩ - عاد إلى بنغازى بليبيا، حافظ الأسد الرئيس السوري قادماً من الجزائر بعد زيارة عمل استغرقت يوماً واحداً وقد صرح قبل مغادرته الجزائر أنه بحث مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري «قضايا ثنائية وقضايا عامة عربية (. . .) ووجهات نظرنا كانت متطابقة تماماً واتفقنا على عدد من الأمور من شأنها أن تخدم البلدين وتحسن ظروف العمل في الساحة العربية» (البعث، دمشق).

١٤٥٠ - اجتمع عبد الله فاضل وزير الأوقاف والشؤون الدينية العراقي في جدة مع عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي حيث جرى

بحث التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الشؤون الدينية والأوقاف (الثورة، بغداد).

١٤٥١ ـ استقبل سعيد بن ناصر الخصيبي وكيل وزارة الأعلام العماني محمد عبد الفتاح محمود رئيس القطاع الاقتصادي باتحاد الإذاعة والتلفزيون في مصر حيث جرى بحث التعاون الإعلامي القائم بين البلدين وسبل تعزيزه (الرياض، الرياض).

١٤٥٢ ـ أعلن أرييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق أن المملكة الأردنية الهاشمية تنتمي شرعاً لإسرائيل وسوف يستوطنها اليهود في يوم من الأيام (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ٢٨/٨/١٩٨٤

١٤٥٣ ـ استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في بغداد سعد قاسم حمودي رئيس اتحاد الصحافيين العرب حيث جرى عرض مشاريع وخطط الاتحاد المتعلقة بالتحرك الإعلامي القومي في الساحة الدولية، ومساعي الاتحاد لإقامة الحوار الأميركي اللاتيني للصحافيين في الجزائر إضافة إلى مشاريع مهنية وفي طليعتها الموسوعة الصحافية العربية التي يتم إعدادها بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الثورة، بغداد).

١٤٥٤ ـ شكلت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لجنة لمتابعة قضية جنوب لبنان ودراسة كل ما يتصل بها وتقديم المقترحات اللازمة إلى الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة. وستكون اجتماعات اللجنة دائمة ومنتظمة، ويرأسها أسعد الأسعد الأمين العام المساعد للشؤون العربية (النهار، بيروت). وتضم ثمانية من كبار الموظفين في الجامعة يمثلون الأمانة العامة وقطاعات الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والدولية (العمل، بيروت).

١٤٥٥ ـ صرح عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية أن المنطقة التجارية الحرة المقترح إقامتها بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تشكل خطراً حقيقياً على الوطن العربي. وأضاف أن على الوطن العربي أن يجد الطريقة لمواجهة هذا التحدي وستتم مناقشة هذه المسألة في الاجتماع القادم للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في عمان (تشرين، دمشق).

١٤٥٦ ـ أعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» في بيان أصدرته في بيروت أنها نفذت ٧٤ هجوماً في شهر آب / أغسطس ضد الجيش الاسرائيلي وعملاؤه في جنوب لبنان والبقاع الغربي. وأكدت الجبهة أن الإجراءات التي يتخذها الاسرائيليون للحد من عمليات المقاومة عن طريق اغلاق ممرات العبور إلى الجنوب «سيدفع جبهتنا إلى زيادة وتطوير عملياتها ومواصلة مسيرتها حتى طرد الغزاة الاسرائيليين من كل شبر من أرض وطننا» (الوطن، الكويت).

١٤٥٧ ـ قدمت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى اللجنة المشتركة الأردنية ـ الفلسطينية هبة مقدارها ١٥ مليون دولار لمدينة القدس (الدستور، عمان).

١٤٥٨ ـ عقد مجلس اتحادات نقابات عمال وادي النيل اجتماعاً في الاسكندرية. جرى خلاله بحث توحيد التشريعات والمصطلحات النقابية والعمالية في مصر والسودان، وتم تشكيل لجنة لهذا الغرض، كما جرى بحث إنشاء شركة مشتركة للصناعات الجلدية وفرع لبنك العمال المصري في السودان. وعقد الاجتماع برئاسة محمد أحمد وزير القوى العاملة المصرية، وعبد الله قناوي رئيس اتحاد عمال وموظفي السودان (الوطن، مسقط).

١٤٥٩ ـ عاد حافظ الأسد الرئيس السوري إلى دمشق بعد زيارتي عمل إلى ليبيا والجزائر، أجرى خلالها محادثات مع معمر القذافي الرئيس الليبي والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تناولت الأوضاع في المنطقة العربية في ضوء التطورات والمستجدات الأخيرة وحول تحسين العمل المشترك والتعاون على الساحة العربية (تشرين، دمشق).

١٤٦٠ ـ استقبل جواد العناني وزير الصناعة والتجارة والسياحة الأردني في عمان اسماعيل خليل وزير التخطيط التونسي وبحث معه أسس التعاون

والتبادل التجاري بين القطرين والسبل الكفيلة بإزالة الصعوبات وتخفيف الاجراءات الجمركية لإتاحة المجال أمام سلع القطرين لدخول القطر الآخر (الدستور، عمان).

الأربعاء ٢٩/٨/١٩٨٤

١٤٦١ ـ اختتمت في عمان أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على مستوى الخبراء والتي بدأت أمس الأول. وأحال المجتمعون قضايا عدة إلى رؤساء الوفود منها بلورة موقف عربي موحد تجاه القضايا الدولية وأصدروا توصيات تضمنت سبل دعم التعاون بين الأقطار العربية في مجال التجارة وحماية تشجيع الصناعات العربية واستثمار الأموال العربية في مشروعات التنمية العربية (الدستور، عمان).

١٤٦٢ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في جدة الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية. ومن جهة أخرى أعلن حمادي الصيد الممثل الشخصي للأمين العام في حديث إلى وكالة الأنباء الكويتية أن القليبي سيزور لبنان قبل نهاية الشهر الجاري وقال أن الجامعة «تتحرك بكل أجهزتها لدعم الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل والتي يبحثها مجلس الأمن الدولي اليوم» واعتبر أن قضية الجنوب اللبناني هي في صدارة القضايا العربية التي «تتطلب تحركاً سريعاً خشية تهويده وتهجير سكانه وتحويل مصادر مياهه» (النهار، بيروت).

١٤٦٣ ـ عقدت لجنة جامعة الدول العربية الخاصة بشؤون الجنوب اللبناني اجتماعها الأول في مقر الجامعة بتونس برئاسة الأمين العام المساعد للشؤون العربية أسعد الأسعد. وبحثت اللجنة في قضية دعم صمود الجنوب في مواجهة الاستفزازات الصهيونية وسبل مواجهتها عربياً ودولياً كما بحثت قضية سحب مياه الليطاني (الثورة، دمشق).

١٤٦٤ ـ صرح حسن فهمي جمعة مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن الوضع السياسي والعلاقات السياسية تؤثر سلباً على العمل العربي المشترك وتحول دون قيام عمل عربي جدي من حيث تنفيذ المشاريع المشتركة على نطاق واسع. وأوضح أن عملية تحقيق الأمن الغذائي العربي أمر ممكن للغاية حيث دلت الدراسات أن الوطن العربي في موارده الطبيعية يستطيع أن يغذي خمسة أضعاف سكانه وأكد أن استيراد العرب للمواد الغذائية يزداد سنوياً حيث ارتفع من ٦٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٩ إلى ٢٣ مليار دولار في عام ١٩٨٣ (الثورة، دمشق).

١٤٦٥ ـ قرر مجلس إدارة صندوق الطلاب العرب المتضررين من الحروب والكوارث في اجتماع عقد في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تخصيص مبالغ لدعم الطلبة الفلسطينيين والصوماليين المتضررين من موازنة العام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ (الدستور، عمان).

١٤٦٦ ـ وصل إلى المغرب أمس الأول، وفد ليبي يضم نحو مائة من أعضاء المؤتمرات الشعبية للمشاركة في اللقاءات الشعبية التي تنظم حول موضوع المعاهدة الليبية ـ المغربية وذلك بناء على دعوة من الحكومة المغربية. وقد استقبل أمين عام وزارة الداخلية المغربية محمد حجاج الوفد الليبي في الدار البيضاء حيث أكد أن المعاهدة «تفتح آفاقاً» جديدة للسلام والمساعدات المتبادلة والتعاون بين البلدين في المجالات كافة (العلم، الرباط). وفي الجزائر أعلن الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري أن «اتحاد دول المغرب العربي لا يمكن أن يكون اعتباطاً ومسألة الصحراء الغربية هي العقبة الرئيسية على طريق بناء وحدة المغرب العربي». وأضاف «يتعين اعطاء الفرصة لشعب الصحراء حتى يعبر عن نفسه بكامل حريته وسيكون بناء وحدة المغرب العربي من أيسر الأمور إذا ما احترمت دوله كافة إرادة شعب الصحراء». وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية الأميركية أنها «تلقت تطمينات من المغرب بأن قرار الوحدة مع ليبيا لن يغير في العلاقات المغربية الأميركية» (السفير، بيروت).

١٤٦٧ ـ شجب مجلس الوزراء السعودي في بيان أصدره الاعتداء الذي تعرضت له مكاتب القنصلية

السعودية في بيروت، ووصفه بأنه«عمل إجرامي بشع» وأعرب عن أسفه لأن السلطات اللبنانية «لم تتخذ الاجراءات الواجبة لمنع وقوع هذا الاعتداء» (السفير، بيروت).

١٤٦٨ - اختتم في موسكو الاجتماع الخامس لمجلس غرفة التجارة العربية السوفيتية وصدر بيان ختامي أكد على ضرورة ايجاد صيغ فعالة جديدة للتعاون في مجال التجارة الخارجية، ودعا إلى توسيع وتعميق الصلات الشاملة بين المؤسسات والشركات السوفيتية والعربية (تشرين، دمشق).

١٤٦٩ - تم بختام الاجتماع الاستثنائي لمجلس اتحاد الجامعات العربية في عمان اختيار الأردن كمقر دائم للاتحاد وتأجيل انتخاب أمين عام جديد إلى الدورة القادمة التي ستعقد في شباط / فبراير في عدن. وكان المجلس قد بدأ أعماله أمس الأول بحضور وفود من ٥٣ جامعة عربية (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٤/٨/٣٠

١٤٧٠ - افتتحت في عمان الدورة السابعة والثلاثون للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وألقى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة قال فيها أن مفتاح الحل لجميع المشاكل والقضايا التي يواجهها الوطن العربي سيظل دوماً حلاً عربياً بفضل الإرادة العربية، واتهم الدول الأجنبية بتصعيد الحرب العراقية - الإيرانية والعمل على توسيع نطاقها وافتعال الصراعات الجانبية لتحويل الأنظار عن القضية الفلسطينية وحذر الدول الغربية من أنها ستخسر الأسواق العربية إذا أصرت على موقفها بكسر طوق المقاطعة العربية والتمادي في دعمها للعدوان الاسرائيلي. ودعا القليبي إلى دعم المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان لأنها تؤكد المواجهة العربية للمخاطر والتحديات التي تواجهها الأمة العربية (الدستور، عمان).

١٤٧١ - اختتمت في عمان أعمال ندوة مناقشة دليل التقييم والمفاضلة بين المشروعات الصناعية للأقطار العربية، التي نظمتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو). وناقشت الندوة عدداً من الموضوعات من بينها المفاهيم الأساسية حول تقييم المشروعات الاستثمارية والترابط بين التخطيط على مستوى المشروع، والتخطيط القطاعي والكلي، والمعلومات والبيانات التي يلزم أعدادهالاستخدامها في عملية التقييم. وشارك في الندوة التي استمرت ثلاثة أيام وفود عربية من المغرب وتونس وسورية والعراق والصومال وشطري اليمن وفلسطين والأردن إضافة إلى منظمة الخليج للاستشارات الصناعية والمؤسسة العربية للضمان والاستثمار والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في الأردن والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (أسواق الخليج، الدوحة).

١٤٧٢ - اجتمع محيى الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الخرطوم مع عثمان سيد أحمد وزير التربية والتوجيه وأمين المجلس القومي للتعليم العالي. وتركزت المباحثات حول أسس التعاون بين المنظمة والوزارة والعون الفني للجامعات والمعاهد العليا السودانية (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٧٣ - تصدى المواطنون العرب في مدينة أم الفحم لمحاولات الحاخام اليهودي وعضو الكنيست مائير كاهانا اقتحام المدينة مع عدد من أنصاره واشتبكوا مع الشرطة الاسرائيلية التي ألقت على المتظاهرين العرب القنابل المسيلة للدموع، وأصابت عدداً منهم بجروح واعتقلت عدداً آخر (تشرين، دمشق).

١٤٧٤ - اختتم في البحرين التمرين البحري المشترك بين قطر والبحرين والذي شاركت فيه قطع بحرية من البلدين واستمر عدة أيام في إطار التعاون العسكري المشترك بين أقطار مجلس التعاون الخليجي (الثورة، بغداد).

١٤٧٥ - أكد مجلس إدارة الشركة اليمنية المشتركة للنقل البري بين شطري اليمن في ختام اجتماعات دورته الأولى والتي عقدت في صنعاء واستمرت خمسة أيام على أهمية مضاعفة الجهود لتحسين أوضاع الشركة بما يخدم الأهداف التي أنشئت من أجلها كواحدة من

المؤسسات الوحدوية المشتركة ومن أجل استكمال التكامل الأوسع بين شطري اليمن على طريق تحقيق الوحدة اليمنية (الثورة، صنعاء).

١٤٧٦ - أصدر الاتحاد العربي للناقلين البحريين في بغداد بياناً بمناسبة يوم البحرية العربية دعا فيه إلى تنسيق السياسات البحرية والملاحية العربية وتبني استراتيجية عربية مشتركة في تلك المجالات وإلى دعم وإسناد أهداف ونشاطات الاتحاد باعتباره صيغة متميزة من صيغ العمل العربي المشترك (الثورة، بغداد).

الجمعة ٣١/٨/١٩٨٤

١٤٧٧ - اختتمت في عمان أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي بدأت أمس الأول وأعلن الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية عبد الحسن زلزلة في مؤتمر صحافي، أن المجلس ناقش الموضوعين المتعلقين بالمنطقة التجارية الحرة [بين أميركا واسرائيل] والمقاطعة العربية بشكل مشترك بحكم ترابطهما العضوي، واعتبرهما حلقتين تضافان إلى الحلقات السابقة المناهضة للحق العربي. وأضاف أن المجلس شكل بعثة برئاسته لتقوم بزيارات إلى العواصم العربية من أجل الاتفاق على مجموعة من الاجراءات الجديدة التي تكفل الالتزام الجماعي العربي بتطبيق المقاطعة وتشديدها وكلف البعثة بإعادة النظر في أحكام ومبادىء المقاطعة بغية تطويرها ووضع الاجراءات الكفيلة بالتطبيق الفوري حالما تبدأ الجهات الأمريكية والأوروبية بتنفيذ مخططها وقال إن المجلس حذر الولايات المتحدة من أنها ستتحمل النتائج السلبية التي تترتب على استخدام الأقطار العربية لحقها المشروع في مواجهة المشروع القاضي بانشاء منطقة التجارة الحرة مع اسرائيل وذلك انطلاقاً من الحق الشرعي للأقطار العربية وحماية أمنها والدفاع عن مصالحها. وأكد المجلس على ضرورة فتح الأسواق العربية أمام المنتجات اللبنانية دعماً لصمود الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الإسرائيلي (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 87).

١٤٧٨ - وصل إلى بيروت الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية واجتمع إلى رئيس الجمهورية اللبنانية أمين الجميل حيث قدم له التعازي بوفاة والده الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب كما اجتمع إلى رئيس الحكومة رشيد كرامي والوزيرين نبيه بري وسليم الحص بحضور ممثله الشخصي حمادي الصيد الذي صرح عقب مغادرة الأمين العام بيروت أن المحادثات تناولت «التنسيق بين الدولة اللبنانية وجامعة الدول العربية كجامعة وكأمانة عامة، وبين مقترحات الأمين العام وطلبات الدولة اللبنانية في ما يخص التحرك المشترك في المحافل الدولية والعربية من أجل دعم القضية اللبنانية وبخاصة قضية الجنوب اللبناني على المستويات السياسية والديبلوماسية والإعلامية والاقتصادية». وأضاف أنه تم الاتفاق على تحركات تبدأ بعد بضعة أيام عند اجتماع مجلس الجامعة كما شرح القليبي الاتصالات التي يقوم بها منذ أسابيع مع الرؤساء والملوك العرب (النهار، بيروت).

١٤٧٩ - اختتمت في مقر المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس أعمال الدورة التدريبية لضبط الجودة في الصناعات الغذائية وتطبيقها والتي استمرت ١١ يوماً وشارك فيها عشرون متدرباً من أقطار عربية هي، الأردن، العراق، سورية، الكويت، سلطنة عمان، السعودية، قطر، السودان، اليمن الديمقراطي، شملت الدورة محاضرات نظرية وتطبيقات عملية تتعلق بالأساليب الإحصائية وضبط الجودة وطرق تنظيمها (الدستور، عمان).

١٤٨٠ - بعث جعفر نميري الرئيس السوداني برسائل إلى زعماء تسع دول مطلة على البحر الأحمر تتضمن دعوة لوزراء خارجيتها إلى عقد مؤتمر يوم ١٦ أيلول / سبتمبر المقبل في الخرطوم، للتشاور واتخاذ التدابير اللازمة لضمان أمن البحر الأحمر وحرية الملاحة فيه. والدول المدعوة هي، السعودية، مصر، أثيوبيا، جيبوتي، الأردن، اليمن الشمالي، اليمن الجنوبي، الصومال، إضافة إلى السودان (النهار، بيروت).

١٤٨١ - قام الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران

بزيارة للمغرب اجتمع خلالها مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في فاس. وقالت مصادر سياسية في باريس، أن ميتران أثار مع العاهل المغربي أبعاد الاتحاد الليبي - المغربي خصوصاً البند الذي يؤكد أن أي اعتداء على إحدى الدولتين يعتبر اعتداء على الدولة الأخرى لأن لفرنسا قوات في تشاد يمكن أن تدخل في مواجهة مع قوات ليبية تدعم المعارضين لحكومة الرئيس حسين حبري في شمال البلاد (النهار، بيروت).

١٤٨٢ - استقبل عبد الله الأحمر، الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق، خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، حيث جرى عرض المراحل التي قطعها الحوار بين التحالف الوطني الفلسطيني والتحالف الديمقراطي في اتجاه تعزيز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية (النهار، بيروت).

١٤٨٣ - استقبل رحال الرحالي وزير الصحة العمومية المغربي في الرباط وفداً من الشركة الوطنية للأدوية في ليبيا وعرض معه التعاون المشترك في مجال الأدوية بين المغرب وليبيا، وآفاق توسيع هذا التعاون في إطار ايجاد التكامل في ظل معاهدة الوحدة العربية الإفريقية (الأنباء، الرباط).

أيلول (سبتمبر)

السبت ١٩٨٤/٩/١

١٤٨٤ ـ نددت اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان التابعة لجامعة الدول العربية في بيان أصدرته في ختام دورتها الرابعة في تونس والتي بدأت في آب/أغسطس الماضي، بالممارسات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي اللبنانية المحتلة وفلسطين والجولان. وأدانت استهتار اسرائيل بالأحكام الدولية الخاصة بحقوق الانسان (الشرق الأوسط، لندن). ودعت اللجنة مجلس الجامعة الى حث الدول العربية على الانضمام الى الاتفاقات الدولية الخاصة باللاجئين وتكثيف الجهود العربية لفضح الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية في الأراضي المحتلة (الوطن، الكويت).

١٤٨٥ ـ وافق مؤتمر الشعب العام في ليبيا بالاجماع على معاهدة الاتحاد مع المغرب في جلسة استثنائية عقدت في طرابلس، وأعرب المؤتمر عن شكره للملك الحسن الثاني العاهل المغربي لموافقته على الاتحاد. وتعتبر هذه الموافقة تنفيذاً لأحد بنود الاتفاق الذي ينص على أن المعاهدة لكي تدخل حيز التنفيذ يلزمها «موافقة الشعبين وفقاً للاجراءات المتبعة في كل من الدولتين» (السفير، بيروت).

١٤٨٦ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الامارات العربية المتحدة الذي يزور المغرب حالياً وعرض معه الوضع الراهن والتطورات المستجدة في المغرب العربي والوضع في منطقة الخليج والعلاقات بين القطرين (الشرق الأوسط، لندن).

الأحد ١٩٨٤/٩/٢

١٤٨٧ ـ أعدت لجنة تعديل دستور منظمة العمل العربية في ختام اجتماعاتها التي استمرت ثلاثة أيام في بغداد، التعديلات المقترحة على بنود وأبواب دستور المنظمة وأطرها تمهيداً لعرضها على مؤتمر العمل العربي المقبل لتصديقها بعد اقرارها من قبل مجلس ادارة منظمة العمل العربية (الوطن، الكويت).

١٤٨٨ ـ أكد معمر القذافي الرئيس الليبي في كلمة ألقاها في طرابلس احتفالاً بالذكرى الخامسة عشرة لثورة الفاتح من سبتمبر، أن اتفاق الاتحاد مع المغرب له قيمة معنوية، ويمثل وحدة الأمة العربية من المحيط الى الخليج. وأضاف إن ليبيا لا تعترف بتقسيم العالم العربي الى دول منفصلة «وهو ما فرض على العرب بعد الحرب العالمية الثانية». وفي الرباط أعلن أن نتيجة الاستفتاء الشعبي على الاتحاد بين ليبيا والمغرب تمت

بموافقة ٩٩,٩٨ من الناخبين المغاربة، وكانت نسبة المشاركة ٩٧,٣ بالمائة (السفير، بيروت).

١٤٨٩ ـ أسست ليبيا وتونس مصرفاً مشتركاً مقره تونس برأسمال ١٠٠ مليون دينار مناصفة لتمويل مشروعات التنمية في المناطق الفقيرة في تونس وتعزيز تجارة القطرين الخارجية (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٤/٩/٣

١٤٩٠ ـ أعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في تقرير أعدته عن نشاطها في العام ١٩٨٣، أنها نفذت ثمانية عقود ضمان جديدة مع أربعة أقطار عربية، بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ٤٤ مليون دولار. وقد جاء العراق في المرتبة الاولى من حيث عمليات الضمان يليه السودان ثم تونس. وأضافت، إن عمليات الضمان توزعت بين مستثمرين من الصومال والسعودية والامارات العربية المتحدة والمغرب، وأن نشاط المؤسسة غطى حتى الآن ١٢ قطراً عربياً، بلغ اجمالي العقود المبرمة معها حوالي ٢١٨ مليون دولار (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٩١ ـ بحث الملك الحسن الثاني العاهل المغربي برسالة الى معمر القذافي الرئيس الليبي أبلغه فيها، أن معاهدة الاتحاد بين المغرب وليبيا باتت سارية المفعول اعتباراً من اليوم الأول من أيلول/ سبتمبر ١٩٨٤ (السفير، بيروت).

١٤٩٢ ـ استقبل ناجي شتلا وزير التموين والتجارة الداخلية المصري موسى ربيله وزير التجارة الصومالي وبحث معه التعاون التجاري بين القطرين وسبل دعمه وتطويره (الشرق الأوسط، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٤/٩/٤

١٤٩٣ ـ قررت اللجنة الفنية لاتحاد وكالات الأنباء العربية في ختام اجتماعاتها في عمان أمس الأول والتي استمرت يومين، اعتماد وكالة الأنباء الكويتية لارسال الأخبار العربية الى جميع وكالات الأنباء الأوروبية، واعتماد وكالة الأنباء القطرية مركزاً للأخبار المرسلة الى وكالات الأنباء الآسيوية، وأوصت اللجنة بتعزيز التعاون الفني بين اتحاد وكالات الأنباء العربية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية. وقد شارك في اجتماعات اللجنة، وكالة الأنباء الأردنية والسورية والكويتية والسعودية والعراقية والقطرية واليمنية (الدستور، عمان).

١٤٩٤ ـ قررت الامارات العربية المتحدة، معاملة أبناء أقطار مجلس التعاون الخليجي معاملة مواطنيها بحيث يكون من حقهم كفالة أشخاص آخرين شرط اثبات الاقامة الدائمة في الامارات وحيازة شهادة عمل (العرب، الدوحة).

١٤٩٥ ـ قام أمين الجميل، الرئيس اللبناني بزيارة الى دمشق استغرقت يوماً واحداً اجتمع خلالها مع حافظ الأسد الرئيس السوري. وقالت مصادر لبنانية مطلعة أن الأجواء «كانت ايجابية، وتناولت في العمق كل القضايا المطروحة على الصعيدين السياسي والأمني (في لبنان)، وقد تشعبت الى أكثر من موضوع، وبحث الرئيسان في جملة اقتراحات تهدف الى حلحلة الوضع في لبنان بعد الجمود الذي ساده في الأسبوعين الأخيرين» (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٤/٩/٥

١٤٩٦ ـ صرح خليفة طلال الجري، رئيس مجلس الأمة الكويتي بالوكالة لصحيفة القبس الكويتية، أن العراق لم يعد متمسكاً بطلب تأجيره جزيرتي وربة وبوبيان اللتين كان يطالب بهما كجزء من موضوع رسم الحدود مع الكويت، وبالتالي لم تعد هناك مشكلة حدود بين القطرين (النهار، بيروت).

١٤٩٧ ـ عاد الى صنعاء علي صلاح نائب رئيس

هيئة الأركان العامة للشؤون العسكرية في الجمهورية العربية اليمنية بعد زيارة لليبيا استغرقت خمسة أيام سلم خلالها معمر القذافي الرئيس الليبي رسالة من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وحمل صلاح رسالة جوابية للرئيس الليبي (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٩٨ ـ اجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس الأول في الجزائر، مع أحمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر وعدد من المسؤولين وتركزت المباحثات على التطورات الأخيرة على الساحة العربية والفلسطينية (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٤/٩/٦

١٤٩٩ ـ وافقت الحكومة المصرية على قبول أكثر من ألف طالب وطالبة من قطاع غزة المحتل في الجامعات والمعاهد العليا المصرية (الأنباء، الرباط).

الجمعة ١٩٨٤/٩/٧

١٥٠٠ ـ استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض (فيتو) ضد مشروع قرار لبناني قدم الى مجلس الأمن ينتقد الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان ويدعو الى رفع القيود والعراقيل من أمام عودة الحياة الطبيعية الى المنطقة (السفير، بيروت).

١٥٠١ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق، علي خامنئي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الذي وصل الى سورية في زيارة رسمية وبحث معه الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط، والعلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك (تشرين، دمشق).

١٥٠٢ ـ تبادل الملك حسين العاهل الأردني وحافظ الأسد الرئيس السوري أمس الأول برقيات التهنئة لمناسبة عيد الأضحى وذلك للمرة الثانية خلال شهرين بعد أن كانا قد تبادلا برقيات التهنئة يوم ٣٠ حزيران/ يونيو الماضي لمناسبة عيد الفطر (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٤/٩/٨

١٥٠٣ ـ تخلى مائة من دروز هضبة الجولان السورية المحتلة عن الجنسية الاسرائيلية التي حصلوا عليها في وقت سابق بسبب الحرمان الديني والاجتماعي الذي فرض عليهم من قبل طائفتهم. وقد سلموا بطاقاتهم الشخصية الاسرائيلية الى الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٨٤/٩/٩

١٥٠٤ ـ أعلن علي خامنئي الرئيس الايراني في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته لسورية، أنه ليس هناك تطابق تام بين ايران وسوريا «بشأن حرب الخليج أو الوساطة». وأوضح أن البلدين متفقان بشأن الوضع في منطقة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية (السفير، بيروت).

١٥٠٥ ـ استقبل عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور صنعاء حالياً. وتم خلال الاجتماع بحث التطورات على الساحتين العربية والدولية ونتائج الحوار الفلسطيني (الشرق الأوسط، لندن).

الاثنين ١٠/٩/١٩٨٤

١٥٠٦ ـ اجتمع معمر القذافي الرئيس الليبي في طرابلس، مع علي خامنئي الرئيس الايراني، وأكد الجانبان عمق العلاقات التي تربط بلديهما (النهار، بيروت).

١٥٠٧ ـ قرر مجلس الوزراء الأردني تشكيل لجنة لدراسة أسس تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١١/٩/١٩٨٤

١٥٠٨ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في باريس مع لوران فابيوس رئيس الوزراء الفرنسي وأجرى معه محادثات تناولت علاقات فرنسا مع العالم العربي والوضع في الخليج. وصرح القليبي اثر الاجتماع «إن فرنسا هي أحد أفضل شركاء العالم العربي» و«نتمنى أن تواصل تحريك المواقف الأوروبية حيال الشرق الأوسط لتسهيل حل متوازن لقضايا المنطقة». وأوضح القليبي، أن الوضع في الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية كانا من المواضيع التي ناقشها مع رئيس الوزراء الفرنسي وقال «اتفقنا على الرغبة في أن تتوقف هذه الحرب في أسرع وقت ممكن». وفي مقابلة مع صحيفة لوموند الفرنسية رأى القليبي أن هناك «فرصة تاريخية» في الوقت الحاضر لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ذلك أنه للمرة الأولى أجمعت الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية في قمة فاس على القبول «بتقسيم فلسطين دولتين احداهما فلسطينية تقام في الأراضي التي تنسحب منها اسرائيل» (النهار، بيروت).

١٥٠٩ ـ اختتمت في الجزائر، المحادثات الرسمية بين الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، وعلي خامنئي الرئيس الايراني حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك (الثورة، دمشق).

١٥١٠ ـ قرر المغرب إلغاء تأشيرات الدخول إليه بالنسبة للمواطنين الجزائريين ابتداء من العاشر من الشهر الحالي (العلم، الرباط).

١٥١١ ـ بحث عبد الله عويدات وزير الثقافة والشباب والآثار الأردني في عمان مع الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس مجلس الشباب الأعلى في البحرين سبل تعزيز العلاقات الثقافية والرياضية بين البلدين (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٢/٩/١٩٨٤

١٥١٢ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث مع صحيفة لوموند الفرنسية، أنه سيعمل على عقد لقاء قمة يضم زعماء أقطار المغرب العربي الخمسة لازالة الشكوك التي أحاطت باتفاق الاتحاد العربي الافريقي بين المغرب وليبيا ولتحريك تسوية للنزاع في شمال غربي افريقيا. وأشار الى أن أياً من الزعماء لا يعارض مبدأ هذا اللقاء، وأن ما يجب عمله هو الاعداد الدقيق لهذه القمة (العلم، الرباط).

١٥١٣ ـ بدأت في تونس ندوة حول موازين المدفوعات وأساليب تعديلها في أقطار المغرب العربي التي ينظمها معهد تمويل التنمية التونسي بالتعاون مع صندوق النقد العربي بمشاركة خبراء من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا وتستمر خمسة أيام [يتم خلالها دراسة السياسات المتبعة في مجال موازين المدفوعات، ودور كل من صندوق النقد العربي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في هذا المجال] (العمل، تونس).

١٥١٤ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت أمس الأول، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعرض معه

تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع العربية والدولية. [وكان عرفات قد اجتمع في بغداد مع صدام حسين الرئيس العراقي وبحث معه الأوضاع العربية والفلسطينية] (السفير، بيروت).

١٥١٥ ـ استقبل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين في المنامة يوسف محمد المدني رئيس اللجنة العسكرية لمجلس التعاون الخليجي وعرض معه التعاون العسكري بين أقطار المجلس (الرياض، الرياض).

١٥١٦ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي العقيد رشيد بن يلس قائد القوات البحرية الجزائرية الذي وصل الى تونس أمس الأول في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام (العمل، تونس) وبحث معه أوجه التعاون بين البلدين في ميدان القوات البحرية (العرب، الدوحة).

الخميس ١٩٨٤/٩/١٣

١٥١٧ ـ بدأت في الرباط اجتماعات لجنة البرامج التابعة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية لدراسة مشروع خطة عمل المنظمة لعام ١٩٨٥. وتستمر اجتماعات اللجنة ثلاثة أيام (الأنباء، الرباط).

١٥١٨ ـ قرر مكتب مقاطعة اسرائيل في دبي حظر التعامل مع ١٨١ شركة ومؤسسة أجنبية وعربية وفروعها بسبب مخالفتها لأحكام وقواعد المقاطعة العربية لاسرائيل بينما تقرر رفع الحظر عن ١١٧ شركة ومؤسسة أجنبية وفروعها بعد أن تمت تسوية أوضاعها والتزاماتها بأحكام المقاطعة (الوطن، مسقط).

١٥١٩ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي محمد الشريف مساعديه مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي نقل إليه رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تتعلق بالقضايا المشتركة (العمل، تونس).

١٥٢٠ ـ صرح فريد أيار، الأمين العام لاتحاد وكالات الأنباء العربية أن اللجنة الهندسية للاتحاد اتفقت في اجتماعها الذي عقدته مؤخراً في عمان على انشاء شبكة لنقل الأخبار بين وكالات الأنباء العربية عبر ربط الوكالات ببعضها إما بواسطة الدوبليكس أو الراديو (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٤/٩/١٤

١٥٢١ ـ أوصى خبراء مراكز البحوث الادارية في الوطن العربي في ختام اجتماعاتهم في عمان، المؤسسات التربوية والثقافية في الأقطار العربية بتطوير المناهج التربوية وأساليب التدريس، والابتعاد عن أساليب التدريس القائمة على التلقين والاستظهار. وحثوا مؤسسات التنمية الادارية في الوطن العربي على ضرورة ايلاء البحوث الادارية الأهمية التي تستحقها في نشاطاتها. وأكد الخبراء على أهمية الحرية الأكاديمية وحرية الباحث لمعالجة المشكلات الادارية. وأوصوا بانشاء ودعم مراكز البحوث الادارية في الجامعات العربية (الدستور، عمان).

١٥٢٢ ـ أعلنت الحكومة السودانية في بيان أصدرته ارجاء مؤتمر الدول المطلة على البحر الأحمر بناء على طلب عدد من الدول التي دعيت لحضور المؤتمر لاتاحة الفرصة لمزيد من الاعداد له (السفير، بيروت).

١٥٢٣ ـ دعا شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل المكلف بتشكيل الحكومة الملك حسين العاهل الأردني الى «الجلوس الى طاولة المفاوضات من أجل أن نتوصل معاً الى سلام حقيقي» (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٤/٩/١٥

١٥٢٤ ـ استقبل بنسالم الصميلي وزير الصيد

البحري والملاحة التجارية في المغرب حسن فهمي جمعة الأمين العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية وبحث معه آفاق التعاون بين المغرب والمنظمة في مجال تنمية الموارد الزراعية والسمكية (العلم، الرباط).

١٥٢٥ ـ صرح سليمان عرار نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الأردني في حديث لـ وكالة الصحافة الفرنسية، أن المحادثات الفلسطينية ـ الأردنية لم تؤد حتى الآن الى موقف سياسي مشترك، وعزا ذلك الى «الصعاب الداخلية التي تواجهها منظمة التحرير الفلسطينية». وأوضح أن الذي يؤخر المساعدات لسكان الأراضي العربية المحتلة هو أن بعض البلدان العربية لم تدفع المتوجب عليها الى صندوق دعم الأراضي المحتلة (الدستور، عمان).

١٥٢٦ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي بحضور عبد الحليم خدام نائب الرئيس. وتم خلال المقابلة عرض التطورات الراهنة في المنطقة (العرب، الدوحة).

١٥٢٧ ـ صادق مجلس الوزراء التونسي أمس الأول، على اتفاقية القرض المبرمة بين تونس والكويت في حزيران/ يونيو الماضي والذي يمنح بموجبها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً لتونس قيمته خمسة ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع الخط الحديدي بين ولايتي قابس ومدنين (الشرق الأوسط، لندن).

الأحد ١٦/٩/١٩٨٤

١٥٢٨ ـ اختتمت لجنة ادارة المجلس العلمي العربي المشترك لاستخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية اجتماعاتها في تونس بالموافقة على الاتفاقية المعدلة للتعاون العربي لاستخدام الطاقة. ودعت الأقطار العربية الأعضاء الى التصديق عليها، تمهيداً لانشاء جهاز متخصص في شؤون الطاقة الذرية على أن يكون مقره في احدى الدول المصدقة على الاتفاقية ويتوفر لديها قاعدة علمية تكنولوجية في مجال العلوم النووية ومنشآت متقدمة في مجال الأبحاث الخاصة بهذا الحقل. ويذكر أن اللجنة كانت قد تشكلت عام ١٩٨٠ بقرار من مجلس جامعة الدول العربية من أجل اعداد الاتفاقية المذكورة (الوطن، مسقط).

١٥٢٩ ـ أعلن كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري في بيان حكومته الجديدة أمام مجلس الشعب، أن الحكومة ستعمل على دعم ما حققته مصر في المجال الخارجي لناحية تطوير علاقاتها بالعالم العربي وافريقيا وحركة عدم الانحياز واستكمال مسيرة السلام للتوصل الى تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الأوسط، وأضاف إن الحكومة ستعمل على وضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٣٠ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الذي وصل الى سوريا في زيارة خاصة (الشرق الأوسط، لندن) وكان الأمير عبد الله قد اجتمع مع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وبحث معه الأوضاع الراهنة في المنطقة وامكانية تحقيق تضامن عربي. ونسبت وكالة الأسوشيتدبرس الى مسؤولين سوريين أن المباحثات السعودية السورية تناولت الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في لبنان وامكانية عقد القمة العربية المقبلة في السعودية (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٧/٩/١٩٨٤

١٥٣١ ـ ندد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في بيان أصدره بمناسبة الذكرى الثانية لمجزرتي صبرا وشاتيلا «بالفيتو» الأمريكي في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع القرار اللبناني الذي يدين الممارسات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني. وحذر من قيام اسرائيل بتحويل الجنوب الى ضفة غربية ثانية (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٣٢ ـ بدأت في مقر الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان اجتماعات لجنة الخبراء الجمركيين والقانونيين العرب لمناقشة دراسة مقارنة لمواد القانون الجمركي الموحد (الدستور، عمان).

١٥٣٣ ـ أنجزت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أول دراسة مقارنة بين أحكام الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الأقطار العربية وبين تشريعات هذه الأقطار المنظمة للاستثمار. وغطت الدراسة تشريعات الاستثمار في الأردن وتونس والجزائر وجيبوتي والسعودية والسودان وسورية والصومال وسلطنة عمان والعراق وليبيا وموريتانيا واليمن الشمالي واليمن الجنوبي (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٣٤ ـ عقد محمد خونا ولد هيدالة الرئيس الموريتاني والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري وموسى تراوري رئيس مالي اجتماعاً في نواكشوط [جرى خلاله بحث في التطورات في شمالي افريقيا] (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٨/ ٩/ ١٩٨٤

١٥٣٥ ـ دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث لصحيفة الشرق الأوسط، الدول الأوروبية الى دور فاعل يسهم في حل أزمة الشرق الأوسط وأكد على ضرورة تكثيف الجهود العربية باتجاه هذه الدول سواء على الصعيد الثنائي أو على الصعيد العربي الجماعي. وشدد القليبي من ناحية ثانية على ضرورة تكثيف الجهود العربية في اطار الجامعة للتصدي للاجراءات الاسرائيلية في جنوب لبنان، وأشار الى أنه شرح للقادة الأوروبيين الفرق بين الوجود السوري في لبنان والذي جاء بطلب من الشرعية اللبنانية والاحتلال الاسرائيلي الذي يشكل عدواناً على الشعبين اللبناني والفلسطيني. وأشاد القليبي باتفاق وجدة بين ليبيا والمغرب وقال «نحن مع كل ما يقرب الأشقاء العرب» (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٣٦ ـ وقعت ليبيا وفرنسا اتفاقاً يقضي بسحب قواتها من تشاد ابتداء من ٢٥ أيلول/ سبتمبر الجاري وقد وقع الاتفاق عن الجانب الفرنسي كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية وعن الجانب الليبي علي عبد السلام التريكي أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي (السفير، بيروت).

١٥٣٧ ـ اختتمت في دبي اجتماعات لجنة توحيد أجور وتعرفة الاتصالات بأقطار مجلس التعاون الخليجي باصدار توصيات سترفع الى اللجنة التنفيذية للاتصالات التابعة للمجلس في اجتماعها القادم، منها تخفيض أجور المكالمات الهاتفية بين أقطار المجلس بنسبة ٣٠ بالمائة وتخفيض الرسوم على الدوائر الهاتفية المؤجرة بنسبة ٢٠ بالمائة. وطالبت اللجنة باعداد الدراسات الخاصة بتوحيد الاشتراك السنوي وأسعار المكالمات وتوحيد أجور وتركيب التلكس لاتخاذ موقف موحد بصددها (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٣٨ ـ دعت الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية في دراسة أعدتها عن القطاع الزراعي الخليجي، الى تنمية الامكانات المحلية لأقطار المنطقة من خلال استصلاح الأراضي، والعمل على زيادة رقعة الأراضي المزروعة واستخدام الأساليب التقنية لهذا الهدف. كما دعت الى إقامة صناعة خليجية زراعية تعتمد في المقام الأول على النفط وملحقاته، كصناعة الأسمدة الزراعية والمبيدات الحشرية وتشجيع الصناعات الغذائية، وتنمية مصادر ووسائل صيد الأسماك وانتاج الألبان والبيض والدواجن (الوطن، الكويت).

١٥٣٩ ـ إستقبل حافظ الأسد الرئيس السوري علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الذي وصل الى دمشق في زيارة رسمية. وبحث الرئيسان خلال اللقاء الأوضاع في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية (الثورة، دمشق).

الأربعاء ١٩/ ٩/ ١٩٨٤

١٥٤٠ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس مع المندوبين الدائمين للأقطار العربية الأعضاء في الجامعة. وتم خلال الاجتماع اقرار المواضيع المدرجة على جدول أعمال اجتماع مجلس الجامعة المقرر عقده في ٢٤ الشهر الحالي، وأهمها المخطط الاسرائيلي لنقل مخيمات اللاجئين في الأراضي المحتلة (البعث، دمشق). كما اجتمع القليبي مع الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي وبحث معه الأمور المتعلقة باجتماعات اللجان المسؤولة عن الاعداد للقمة العربية المقبلة وهي اللجنة المكلفة بمتابعة الحرب العراقية ـ الايرانية ولجنة تعديل ميثاق الجامعة والعمل العربي المشترك ولجنة الصراع العربي الصهيوني والعلاقات الدولية (الأنباء، الرباط).

١٥٤١ ـ غادر علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية دمشق في ختام زيارة رسمية لسوريا استغرقت يومين أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد الرئيس السوري حول الوضع في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية. وقد اعتبر الرئيس اليمني في تصريح له قبيل مغادرته، أن الزيارة كانت «ناجحة وستشهد الفترة المقبلة مزيداً من التطوير في العلاقات الثنائية» (النهار، بيروت).

١٥٤٢ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي محمود عثمان بوسنينة وزير الدولة السوداني للسياحة وبحث معه في العلاقات السياحية بين القطرين وسبل تطويرها (العمل، تونس).

الخميس ٢٠/ ٩/ ١٩٨٤

١٥٤٣ ـ بدأ في تونس أمس الأول المؤتمر العربي الثاني للألبان لدراسة سبل تقليل اعتماد الأقطار العربية التي تعاني عجزاً في منتجات الألبان على الواردات الغربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٤٤ ـ اختتم وزراء الدفاع والخارجية في أقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الذي بدأ أمس الأول في أبها بالسعودية. ووافق الوزراء على محتويات الورقة السياسية الدفاعية لأقطار المجلس التي أعدتها اللجنة العسكرية في الأمانة العامة. وعرضوا مراحل التعاون الدفاعي التي قطعتها اللجان الفنية المختصة وأبدوا ارتياحهم للانجاز الذي تحقق في المجال العسكري والتنسيق والتعاون القائمين بين هذه الأقطار (الرياض، الرياض) من ناحية ثانية عقد المجلس الوزاري لوزراء خارجية المجلس اجتماعاً جرى خلاله بحث الوضع السياسي العربي والخليجي وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والجهود المبذولة لانهائها (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 90).

١٥٤٥ ـ اختتمت لجنة متابعة دراسة المخزون الغذائي الاستراتيجي لمجلس التعاون الخليجي أعمالها في الرياض التي استمرت يومين حيث ناقشت النقاط المدرجة في التقرير الذي أعدته الأمانة العامة حول الدراسة المذكورة وتم التوصل الى توصيات ستدرج في التقرير النهائي للمرحلة الأولى من الدراسة (الوطن، الكويت).

١٥٤٦ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي، سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية العراقي بحضور عدد من كبار المسؤولين السعوديين (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٤٧ ـ اختتمت في صنعاء المناظرة العلمية لتقييم مشاريع الانشاءات العربية التي نظمها اتحاد المقاولين العرب بالتعاون مع جمعية المقاولين اليمنيين واستمرت ثلاثة أيام. وصدر بيان ختامي أكد على أهمية الحفاظ على الأصالة العربية والتراث العربي الاسلامي المعماري وايجاد تعاون وثيق مع اتحاد المهندسين العرب والاستشاريين للحد من الاعتماد على المقاول الأجنبي ودعا البيان الى تسهيل حركة المقاولين العرب بين الأقطار العربية لتوفير المناخ المناسب للتعاون العلمي بينهم، ودفع الكفاءات العربية العاملة في خارج الوطن

العربي في الحقل المعماري الى العمل داخل الأقطار العربية (الثورة، صنعاء).

١٥٤٨ ـ دعا الاتحاد العام للصحافيين العرب في بيان أصدره لمناسبة يوم التضامن العربي مع المقاومة الوطنية اللبنانية، الجماهير العربية للوقوف الى جانب المقاومة وتعزيز كفاحها ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، وأكد على أهمية التمسك بوحدة لبنان وتأكيد التزامه القومي (الثورة، بغداد).

الجمعة ٢١/ ٩/ ١٩٨٤

١٥٤٩ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات اللجنة الفنية الاستشارية العربية لمشروع تطوير الحبوب في المناطق شبه الجافة بعد اجتماعات استغرقت أربعة أيام قومت خلالها نتائج تجارب الموسم الزراعي لعام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤، ووضع خطة عمل الموسم القادم (الثورة، دمشق).

١٥٥٠ ـ ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي والمتعاونين معها من ميليشيات ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» مجزرة في بلدة سحمر اللبنانية في منطقة البقاع الغربي المحتلة، ذهب ضحيتها ١٣ مواطناً وجرح ٢٢ بعد أن تم جمع السكان في ساحة القرية. [وكان أربعة من الجيش الجنوبي قد قتلوا في كمين مسلح نصبه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد شاحنة عسكرية لهذا الجيش على طريق البلدة] (السفير، بيروت).

١٥٥١ ـ غادر الجزائر علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بعد زيارة استغرقت ثلاثة أيام. وصرح الرئيس اليمني أن زيارته كانت ناجحة ومباحثاته تناولت العلاقات الثنائية بين القطرين والقضايا العربية الراهنة في مقدمتها القضية الفلسطينية (البعث، دمشق).

١٥٥٢ ـ استقبل علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه عدداً من القضايا العربية الراهنة والعلاقات الثنائية (الثورة، صنعاء).

السبت ٢٢/ ٩/ ١٩٨٤

١٥٥٣ ـ عقدت في الرباط محادثات مغربية ـ ليبية برئاسة ادريس البصري وزير الداخلية المغربي، وكعيبة مفتاح أمين اللجنة الشعبية العامة للعدل والداخلية والأمن في ليبيا. وقد تقرر تشكيل لجنة مشتركة لتنسيق عمل القطرين في الميادين المتعلقة بالداخلية والعدل والوقاية المدنية (الأنباء، الرباط).

١٥٥٤ ـ اختتمت أمس الأول في بغداد اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب التي استمرت يومين نوقشت خلالها خطة الاتحاد بشأن اعادة كتابة التاريخ العربي وعقد عدد من المؤتمرات والندوات في الأقطار العربية واصدار مطبوعات شهرية وفصلية (الأنباء، الرباط).

الأحد ٢٣/ ٩/ ١٩٨٤

١٥٥٥ ـ اختتم المؤتمر العربي الثاني لصناعة الألبان أعماله في تونس أمس الأول والذي استمر أربعة أيام. وأوصى المؤتمر بتطوير صناعة الألبان في الأقطار العربية زراعياً وصناعياً واقتصادياً، ودعا الى تنمية الثروة الحيوانية كأساس لتطوير صناعة الألبان. وقد شارك في المؤتمر الذي عقد بالتعاون بين الحكومة التونسية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية وفود من ثلاثة عشر قطراً عربياً وعدداً من المنظمات العربية المختصة (الثورة، دمشق).

١٥٥٦ ـ بدأت في صنعاء اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية

للعلوم الادارية بحضور ممثلين عن عدد من الأقطار العربية وتستمر ثلاثة أيام (الثورة، صنعاء).

١٥٥٧ - استقبل محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية السوري في دمشق، أحمد عبد الفضلي وزير التجارة في جمهورية اليمن الديمقراطية وبحث معه سبل تطوير التبادل التجاري بين القطرين (الثورة، دمشق).

الاثنين ٢٤/ ٩/ ١٩٨٤

١٥٥٨ - دعا المؤتمر العربي الأول لمكافحة الطفيليات الزراعية الذي عقد في الجزائر مؤخراً الى تطوير صناعة عربية للمنتجات الكيميائية الضرورية للزراعة العربية والى تدريب مجموعات من الخبراء للاشراف على مكافحة الطفيليات الزراعية في الوطن العربي. وأوصى المؤتمر بوضع تشريع يتحكم بتنسيق واستيراد المنتجات المستخدمة في مكافحة الطفيليات وذلك تحت اشراف المنظمة العربية للتنمية الزراعية (الوطن، مسقط).

١٥٥٩ - أعلنت القيادة العامة لقوات «العاصفة» أن مجموعة فدائية تستقل زورقاً كانت متجهة الى الأراضي المحتلة اشتبكت مع موقع اسرائيلي على جسر الأولي في صيدا (جنوب لبنان) وقد استشهد ثلاثة فدائيين من بينهم قائدة العملية وتدعى فرانسواز كستيمان وهي فرنسية الجنسية فيما أسر فدائيان (السفير، بيروت).

١٥٦٠ - أوصت اللجنة العليا للاسعاف والطوارىء التابعة لاتحاد الأطباء العرب في ختام اجتماعاتها التي استمرت يومين في الجزائر بتشكيل مجلس أعلى للاسعاف والطوارىء في الأقطار العربية ودعت الى حصر الكفاءات البشرية في المجال الطبي في كل قطر لتكوين بنك للمعلومات عن التخصصات في الأقطار العربية. وشارك في الاجتماعات مندوبون عن سورية والجزائر وفلسطين والأردن (الدستور، عمان).

الثلاثاء ٢٥/ ٩/ ١٩٨٤

١٥٦١ - افتتح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس اجتماعات الدورة العادية الثانية والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية بكلمة أكد فيها «أن تحدياً نوعياً خطيراً نواجهه اليوم في جنوب لبنان» موضحاً أن الاحتلال الصهيوني قد سد جميع منافذ العبور من جنوب لبنان وإليه وعزل المنطقة تماماً عن بقية الجسم اللبناني وبدأ بتحويل أنهار الجنوب الى الأراضي المحتلة. وأضاف إن إقامة السلام ما يزال يحتاج الى مزيد من النضال على كل الجبهات العربية، ورحب بالمبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لحل أزمة الشرق الأوسط. وحول القضية الفلسطينية قال إنه يتعين علينا أكثر من أي وقت مضى القيام بعمل جاد لتمتين الوحدة الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومدها بكل أسباب القوة والنجاح لتكون في مستوى التحدي المصيري الذي تفرضه المعركة ضد العدو الصهيوني باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وأكد أن الموقف الأمريكي مستمر في انحيازه الى جانب اسرائيل بما لم يسبق له مثيل (الثورة، دمشق) (الوثيقة رقم 92).

١٥٦٢ - بدأت في عمان أعمال المؤتمر السادس لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب الذي يستمر ثلاثة أيام يناقش خلالها قضايا التعاون بين الأقطار العربية في مجال تطوير الانتاج الزراعي وتبادل الخبرات والمعلومات في سبيل تحسين وتطوير الثروات الزراعية. وقال الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني في كلمة الافتتاح «إن التحدي الذي تواجهه أمتنا العربية يفرض علينا مضاعفة جهودنا لبناء وطننا وتنمية اقتصادنا». وأضاف إن مفهوم الأمن القومي هو مفهوم متكامل ويشكل الأمن الغذائي عنصراً رئيسياً في هذا المفهوم. ويشارك في المؤتمر وفود من عشرة أقطار عربية اضافة الى المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسة المناطق الجافة والقاحلة، واتحاد مراكز البحث العلمي العربية والشركة العربية للثروة الحيوانية (الدستور، عمان).

١٥٦٣ ـ تم في مدينة فلنسيا الاسبانية، توقيع اتفاقية بين منظمة المدن العربية ومجلس المدن الأوروبية تحدد أطر التعاون بينهما. وقد تبرعت المنظمة باقامة مركز اسلامي متكامل في المدينة على أرض تبرعت بها بلديتها (الدستور، عمان).

١٥٦٤ ـ كشف الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في حديث الى صحيفة نيويورك تايمز أنه قام بدور الوسيط بين فرنسا وليبيا بشأن انسحاب قوات البلدين من تشاد. وأوضح أن معاهدة الاتحاد بين المغرب وليبيا ليست وحدة أو وحدة كونفدرالية أو حتى اندماجاً «إن الأمر لا يعدو عن تعاون محدود واستشارات بين البلدين» (الرياض، الرياض).

١٥٦٥ ـ أوصت الندوة الرابعة لمديري غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية التي عقدت في لندن في الفترة من ١٨ ـ ١٩٨٤/٩/٢١ بناء على قرار من مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية وبدعوة من غرفة التجارة العربية البريطانية، بضرورة ترشيد التجارة الخارجية العربية وتوجيهها بما يخدم على شكل أفضل الأهداف الاقتصادية والانمائية وذلك عن طريق خفض الاستيراد من الخارج وزيادة الانتاج المحلي والعمل على زيادة الصادرات العربية الى الخارج (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٦٦ ـ قتل جنديان اسرائيليان في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على دورية عسكرية اسرائيلية قرب بلدة كفرمشكي في البقاع الغربي. وبذلك ارتفع عدد القتلى الاسرائيليين في لبنان منذ العام ١٩٨٢، الى ٥٩٧ قتيلا، وقال ناطق عسكري اسرائيلي، إن تسعة جنود اسرائيليين أصيبوا أمس الأول في ثلاثة هجمات على الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان (السفير، بيروت).

١٥٦٧ ـ أعلن رسمياً في الرباط تعيين عبد الواحد الراضي وزير التعاون المغربي أميناً عاماً للاتحاد العربي ـ الافريقي الذي يضم المغرب وليبيا وذلك لمدة عامين (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٦٨ ـ استقبل عبد الحميد ابراهيمي الوزير الأول الجزائري في الجزائر، غازي الدروبي وزير النفط والثروة المعدنية السوري بحضور بلقاسم نابي وزير الطاقة الجزائري وجرى خلال اللقاء بحث التعاون بين القطرين في مجال الطاقة. كما اجتمع الوزير السوري مع سليم سعدي وزير الصناعات الثقيلة، ومع مصطفى بن عمار نائب الوزير المكلف بالميزانية والممتلكات العمومية في الحكومة وتم خلال اللقاءات بحث امكانية التعاون في مجال المشاريع العربية المشتركة وعرض الخطوات التي تم تنفيذها من برنامج اللجنة المشتركة الجزائرية ـ السورية في مجال الطاقة وتبادل الفنيين (البعث، دمشق).

١٥٦٩ ـ تم في مسقط التوقيع على اتفاقية شبابية بين سلطنة عمان والصومال (الوطن، مسقط).

١٥٧٠ ـ عقدت في القاهرة خلال الفترة من ٢٤ ـ ٢٧ الشهر الحالي ندوة «التراث وتحديات العصر في الوطن العربي» (الأصالة والمعاصرة)، التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، وشارك فيها مفكرون عرب وأجانب (الشرق الأوسط، لندن).

الأربعاء ١٩٨٤/٩/٢٦

١٥٧١ ـ اختتمت في تونس الدورة العادية الثانية والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت على مستوى المندوبين الدائمين. وصرح ناطق باسم الأمين العام للجامعة أن المجلس ندد بتوصياته الختامية بـ «الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والبقاع الغربي وبالممارسات القمعية الاسرائيلية» ضد الشعب اللبناني، وأكد دعمه للمقاومة الوطنية اللبنانية وللجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية من أجل ضمان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، كما أوصى بتطبيق القرارات المتخذة في قمة تونس عام ١٩٧٩ بشأن دعم جنوب لبنان. وكلف المجلس وزراء الخارجية العرب باجراء اتصالات بالادارة الأمريكية لشرح وجهة النظر العربية في ما يتعلق «بمشروعات قوانين الارهاب في أمريكا للحيلولة دون اقرار ما يتيح للجماعات الموالية

لاسرائيل بتصعيد العداء ضد الدول العربية». هذا وقرر المجلس تشكيل وفد برئاسة الأمين العام للجامعة لاجراء محادثات مع سيريلانكا لكي تعيد النظر في قرارها فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية كما تم تكليف الأمين العام، بمتابعة الاتصالات من أجل الاعداد للمؤتمر الوزاري العربي ـ الافريقي الثاني كما كلف الأردن ومنظمة التحرير بوضع خطة لمواجهة العراقيل الاسرائيلية التي تمنع تطوير الأراضي المحتلة (العمل، تونس) (الوثيقة رقم 93).

١٥٧٢ ـ دعت اللجنة الفرعية للتنسيق الصناعي في ختام اجتماعاتها التي استمرت يومين في عمان، الأقطار العربية الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الى تزويد الأمانة العامة للمجلس بوثائق خططها وبرامجها التنموية، وبقوانينها وتشريعاتها الصناعية الأخرى. وأوصت اللجنة بضرورة إجراء دراسة مشتركة بين الأمانة العامة للجنة والمنظمة العربية للتنمية الصناعية، حول ورقة العمل المقدمة من المنظمة الى اللجنة حول مبادىء التنسيق والتكامل الصناعي العربي (الدستور، عمان).

١٥٧٣ ـ أعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» أنها نفذت ١٣ عملية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» في ٢١ يوماً أدت الى إصابة عدد من جنود العدو والمتعاونين معه وتدمير بعض الآليات (السفير، بيروت).

١٥٧٤ ـ أعاد الأردن، علاقاته الدبلوماسية والسياسية مع مصر و[المقطوعة منذ العام ١٩٧٨ بناء على قرار من مؤتمر القمة العربي في بغداد]. وقد صدر عن وزارة الخارجية بيان جاء فيه، إن حكومة الأردن «التي تابعت تطور مواقف مصر العربية بقيادة الرئيس محمد حسني مبارك تجاه قضايا الأمة العربية وتقديراً منها لتمسك مصر العربية وتلاحمها قيادة وشعباً مع نضال الشعب العربي في فلسطين والعراق ولبنان. وحتى لا تتحول القطيعة العابرة الى قاعدة دائمة يستثمرها عدونا انفراداً واستفراداً قررت إعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية مع جمهورية مصر العربية اعتباراً من أمس الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٨٤ م الموافق ٣٠ ذي الحجة ١٤٠٤ هـ». وقد اتصل العاهل الأردني، الملك حسين بالرئيس المصري حسني مبارك وأبلغه القرار (الدستور، عمان). وفي دمشق صرح ناطق رسمي سوري، بأن «الحكومة الأردنية تخرق بهذا القرار بصورة فاضحة قرارات مؤتمرات القمة العربية الأمر الذي من شأنه أن يزيد الوضع العربي تعقيداً وخطورة» (البعث، دمشق).

١٥٧٥ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي، أحمد ولد منية وزير الخارجية والتعاون الموريتاني الذي صرح اثر اللقاء أن الحديث تناول علاقات التعاون بين القطرين والمسائل ذات الاهتمام المشترك. من جهة ثانية اجتمع مزالي مع عبد العزيز خلاف وزير التجارة الجزائري وبحث معه العلاقات التجارية بين القطرين (الثورة، دمشق).

١٥٧٦ ـ وافقت هيئة المؤسسات والمكاتب الهندسية الاستشارية العربية في ختام اجتماعاتها في دمشق، على النظام الأساسي واللوائح الداخلية للهيئة وعلى نظام مزاولة المهنة والنظام المالي في القطاع الاستشاري. وستعرض الصيغة الأساسية للهيئة على المؤتمر التأسيسي المقرر عقده في ١٩٨٤/١١/١٢ (الثورة، دمشق).

الخميس ١٩٨٤/٩/٢٧

١٥٧٧ ـ اختتمت في الرياض، أعمال لجنة التدريب في مجال الاتصالات بأقطار مجلس التعاون الخليجي والتي استمرت يومين، وناقشت اللجنة تقرير فريق العمل المكلف بزيارة الأقطار الأعضاء لاجراء مسح ميداني لمراكز ومعاهد التدريب في مجال الاتصالات (العرب، الدوحة).

١٥٧٨ ـ اختتمت في تونس المحادثات الاقتصادية بين تونس والجزائر التي استمرت يومين برئاسة رشيد صفر وزير الاقتصاد التونسي وعبد العزيز خلاف وزير التجارة الجزائري. وقد اتفق الجانبان على تسهيل المبادلات التجارية بينهما، وعلى تشكيل فريق عمل يجتمع بانتظام مرة كل ستة أشهر، وعلى تجاوز

الصعوبات التي تقف حاجزاً في سبيل تحقيق التوازن العام في المبادلات التجارية بينها (الثورة، دمشق).

١٥٧٩ ـ وقع المغرب وليبيا في الرباط اتفاقية أمنية، حول تنقل الأفراد بين البلدين. وقع الاتفاقية عن المغرب وزير الداخلية ادريس البصري وعن ليبيا أمين العدل مفتاح كعيبه، وبحضور عبد الواحد الراضي أمين عام الاتحاد المغربي الليبي (الأنباء، الرباط) (الوثيقة رقم 94).

١٥٨٠ ـ اجتمع الملك حسين العاهل الأردني في عمان مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعرض معه تطورات الوضع على الساحة العربية ومسار العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية. ودعا عرفات في تصريح أدلى به الى اتخاذ موقف أردني ـ فلسطيني مشترك لمواجهة ما يعانيه الشعب الفلسطيني من ارهاب في الأراضي العربية المحتلة (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٨١ ـ رحبت مصر في بيان صدر عن رئاسة الجمهورية باستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينها وبين الأردن وذلك كخطوة هامة على طريق تعزيز التضامن العربي وتعبئة طاقات الأمة العربية لمواجهة التحديات الجسيمة التي تعترض مسيرتها (الأهرام، القاهرة).

١٥٨٢ ـ أكد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في كلمة ألقاها بمناسبة العيد الوطني لبلاده عزمه على مواصلة العمل من أجل تحقيق الوحدة بين شطري اليمن وقال إن اليمن ستظل ترتكز الى قاعدة التضامن العربي والاسلامي وستبذل جهودها من أجل تكامل عربي اقتصادي واجتماعي (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٤/٩/٢٨

١٥٨٣ ـ أعلن رسمياً في جامعة الدول العربية في تونس أن الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة تسلم أمس الأول رسالة من علي أكبر ولايتي وزير خارجية ايران ولم يكشف عن مضمون الرسالة (الرياض، الرياض).

١٥٨٤ ـ اختتمت في الرياض أمس الأول الندوة العلمية التاسعة التي نظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بعنوان «التوقيف والحجز المؤقت». ودعت الندوة الأقطار الأعضاء بالمركز الى العودة الى أحكام الشريعة الاسلامية عند وضع أي تنظيم يتعلق بالتوقيف. وأوصت بضرورة تطبيق التدابير الاستثنائية التي تجيزها قوانين الطوارىء في أضيق حدودها حتى لا يكون من بينها التوقيف لمدة تجاوز المدة التي يجيزها التشريع (الرياض، الرياض).

١٥٨٥ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الذي سلمه رسالة خطية من الرئيس حسني مبارك وعقد معه جلسة مباحثات. وقد أعلن أحمد عبيدات رئيس الحكومة الأردنية أنه إذا كانت هناك ردود فعل سلبية على القرار الأردني فسيترك الحكم عليها للاجماع العربي ولارادة الشعوب العربية. وفي اطار ردود الفعل دعت الجزائر في بيان صدر عن وزارة الخارجية، الى اجتماع عربي لبحث النتائج المترتبة على القرار الأردني، وقال البيان إن هذا القرار «يطرح بإلحاح مشكلة تلاحم وترابط الدول العربية، وتعبئة شعوبها حول المقاومة الفلسطينية» (الأهرام، القاهرة). وفي الرياض صدر بيان سعودي جاء فيه أن السعودية «تقدر الأهمية القصوى والوزن الكبير لمصر في المنطقة العربية وهي ترغب في تأكيد دعمها المتواصل واحترامها لقرارات الأمة العربية ومقررات مؤتمر القمة العربي». وأشار الى أن «قرارات متفردة من حكومات عربية لاعادة العلاقات مع مصر قد تزيد في خطورة الانقسام العربي» (السفير، بيروت).

١٥٨٦ ـ استقبل علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء الفريق أول عبد الجبار شنشل وزير الدولة العراقي للشؤون العسكرية وبحث معه تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات بين البلدين (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٨٧ ـ بحث عبد القادر قدورة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في سورية مع فوزي

الشكشوكي أمين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط في ليبيا والوفد المرافق له العلاقات الاقتصادية بين القطرين لخلق المناخ الاقتصادي المتكامل بينهما (السفير، بيروت).

١٥٨٨ ـ أعلن في المنامة قبل يومين تأسيس شركة الخدمات المالية العربية البحرانية برأسمال قدره ٣٠ مليون دولار، ويساهم فيها ٥٦ عضواً من ١٧ قطراً عربياً ينتمون الى اتحاد المصارف العربية. وعلم أن الشركة ستبدأ أعمالها بطرح أول شيك عربي سياحي للتداول في شهر كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٤ (الوطن، الكويت).

السبت ٢٩/ ٩/ ١٩٨٤

١٥٨٩ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مع ناتان شامو باريرا وزير الاعلام والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في زيمبابوي والذي يزور تونس حالياً. وصرح الوزير أن محادثاته مع القليبي ستؤدي الى تعاون متبادل بين الأفارقة والعرب في مجال الاعلام والاتصالات (الوطن، مسقط).

١٥٩٠ ـ عقد عمداء السلك الدبلوماسي العرب في أوروبا الغربية اجتماعاً في مقر السفارة التونسية في باريس بحضور الأخضر الابراهيمي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاعلامية، حيث جرى بحث وسائل مواجهة الحملات القائمة في بعض العواصم الأوروبية لتشويه صورة العالم العربي (العمل، تونس).

١٥٩١ ـ رفع في عمان العلم المصري على السفارة المصرية بعدما كان العلم الأردني قد رفع على مقر السفارة الأردنية بالقاهرة (الدستور، عمان). وفي أبو ظبي صرح مصدر مسؤول تعليقاً على قرار الأردن أن الامارات العربية المتحدة إذ تدرك ضرورة عودة مصر الى الصف العربي فإنها ترى أن تكريس مبدأ المشورة والتشاور بين قادة الأقطار العربية أمر ضروري وحيوي لصيانة وحدة الصف ومنع الفرقة والتشتت بين الأقطار العربية ازاء القضايا الأساسية (الشرق الأوسط، لندن). وفي القاهرة دعا حسني مبارك الرئيس المصري في خطاب ألقاه بمناسبة ذكرى وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، بعض الأقطار العربية الى دراسة القرار دراسة منطقية من زاوية فائدته على التضامن العربي (الأهرام، القاهرة). وفي عدن وصف مصدر رسمي قرار الأردن بأنه «انتهاك لقرارات القمة العربية» (النهار، بيروت).

١٥٩٢ ـ اختتم في عمان المؤتمر السادس لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب الذي بدأ أعماله في ٢٤ الشهر الجاري. وأوصى المؤتمر باعطاء الأولوية للأقطار الأكثر تخلفاً في تنفيذ المشاريع، وإحداث شركة عربية لاكثار التقاوى المحسنة ومكافحة الآفات الزراعية، ووضع خطة لاستقلال الموارد المائية (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 95).

الأحد ٣٠/ ٩/ ١٩٨٤

١٥٩٣ ـ قرر الملك الحسن الثاني العاهل المغربي اثر القرار الأردني باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر واختلاف المواقف العربية حول الخطوة الأردنية ايفاد مبعوثين الى الزعماء العرب بهدف التشاور حول ضرورة عقد قمة عربية طارئة بالمغرب (الأنباء، الرباط).

١٥٩٤ ـ توجه الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الى نيويورك للمشاركة في أعمال الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة (العمل، تونس).

١٥٩٥ ـ أعدت الأمانة العامة في مجلس التعاون الخليجي، وثيقة استراتيجية التنمية الصناعية بأقطار المجلس ستعرض على الاجتماع القادم لوزراء الصناعة. وحددت الوثيقة ١٥ هدفاً استراتيجياً تمهيداً لتحقيقها وتنصب جميعها في تنمية القوى البشرية وتحقيق التوازن السكاني والوصول الى الرخاء

الاجتماعي والتركيز على التنمية النوعية والتأكيد على اهمية القطاع الخاص وتنويع مصادر الدخل وتقليل التباين التنموي بين أقطار المجلس (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٩٦ ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق مع سليم الحص وزير التربية ووزير العمل والشؤون الاجتماعية اللبناني، وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة والتطورات الأمنية والسياسية التي تشهدها الساحة اللبنانية من الجنوب الى الشمال (النهار، بيروت).

١٥٩٧ ـ وصل الى دمشق العميد الركن أبو بكر يونس جابر القائد العام للقوات المسلحة الليبية واجتمع مع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بحضور وزير الدفاع مصطفى طلاس (السفير، بيروت).

١٥٩٨ ـ أجرى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الكويت محادثات مع الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت ومع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد. تناولت التطورات الراهنة على الساحة العربية وما يتعلق منها بالوضع الفلسطيني (الوطن، الكويت).

١٥٩٩ ـ استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد القطري في الدوحة، الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وزير الداخلية الكويتي والوفد المرافق له الذي يزور قطر حالياً، وجرى خلال اللقاء عرض العلاقات بين القطرين وسبل تعزيزها وتطويرها. وصرح الوزير الكويتي أن الزيارة تهدف الى دعم التنسيق الأمني بين قطر والكويت (العرب، الدوحة).

١٦٠٠ ـ صرح مصدر مسؤول في الكويت تعليقاً على القرار الأردني أن تجميد العلاقات الدبلوماسية بين أقطار الجامعة العربية ومصر جاء بناء على قرار صادر عن القمة العربية التي عقدت في بغداد. وأشار المصدر الى أن أي قرار يصدر عن اجتماع للقمة إنما تتم إعادة النظر به في اجتماع مماثل (الوطن، الكويت).

١٦٠١ ـ استقبل ادريس البصري وزير الداخلية المغربي كامل مقهور أمين النفط الليبي وبحث معه في تدعيم وتعزيز التضامن بين القطرين (الأنباء، الرباط).

١٦٠٢ ـ تسلم الأردن من الكويت مبلغ ١٥ مليون و١٦ ألف دينار أردني من المساعدات المقررة له بموجب مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في بغداد عام ١٩٧٨ (الوطن، الكويت).

تشـرين الأول (أكتوبر)

الاثنين ١/١٠/١٩٨٤

١٦٠٣ ـ أعلن الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية التونسي أن قرار الأردن إعادة علاقاته مع مصر هو قرار مناقض لقرارات قمة بغداد «ومن شأنه أن يـزيـد إضعـاف الصف العـربي» (الـريـاض، الرياض).

١٦٠٤ ـ وافق مجلس الشعب المصري على مشروع قانون بانسحاب مصر من اتحاد الجمهوريات العربية الذي يضم مصر وليبيا وسوريا والموقع في بنغازي بليبيا عام ١٩٧١ «وذلك بعد أن فقد هذا الاتحاد فعاليته في مواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية نتيجة تـدهور العـلاقات بـين دول الاتحـاد» (الأهـرام، القاهرة).

١٦٠٥ ـ عقد في دمشق اجتماع اللجنة المشتركة السورية ـ الليبية للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني برئاسة كمال شرف وزير الدولة لشؤون التخطيط السوري وفوزي الشكشوكي أمين اللجنـة الشعبية العامة للتخطيط الليبي. وتم خلال الاجتماع الاتفاق على تشكيل لجنة التعاون الاقتصـادي في مجالات الـزراعة والصنـاعة والنقـل والشركـات المشتـركـة والسكان، ولجنة للتبادل التجاري والأمور الجمركية والمـالية، ولجنـة للتعـاون العلمي والفني والثقـافي والاعلامي والتخطيط، ولجنة للتعاون في مجـالات العدل والداخليـة والعمل ولجنـة صياغـة الوثـائق (السفير، بيروت).

١٦٠٦ ـ عقدت في الدوحة محادثات رسمية بين الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وزير الداخلية الكويتي ونظيره القطري الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين القطرين، وسبل تطويرها وتعزيز التعاون والتنسيق في عدد من الأمور الأمنية التي تهمهما بالاضافة الى تطوير التعاون في اطار مجلس التعاون الخليجي ومع كافة الأقطار الأعضاء (العرب، الدوحة).

الثلاثاء ٢/١٠/١٩٨٤

١٦٠٧ ـ أعلن الملك حسين العاهل الأردني في كلمة افتتح بها الدورة العادية للبرلمان الأردني، أن الاصرار على بقاء مصر خارج اطار العمل القومي ليس إلا اسهاماً في زيادة التداعي والشلل في الجسم العربي واعتبر أن معيار الجدية في التوجه نحو السلام هو التزام اسرائيل بقرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ في كل مبادئه وأجزائه والتزامها بقرار مجلس الأمن ٣٣٨ الذي ينص على عقد مؤتمر للسلام برعاية الأمم المتحدة، وأوضح الملك حسين أنه «لا يمكن أن نتنازل عن ذرة من

التراب في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان». وفي حديث الى صحيفة نيويورك تايمز، قال العاهل الأردني، إنه أبلغ معظم القادة العرب بقرار الأردن إعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر. ورفض الاتهامات التي تقول إن إعادة العلاقات تشكل انتهاكاً لقرارات قمة بغداد موضحاً أنه ليس هنالك قرار صريح من القمة العربية بشأن قطع العلاقات مع مصر ولكن هناك توصية تطلب من كل دولة عربية أن تفعل ذلك (الدستور، عمان).

١٦٠٨ ـ اجتمع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة الذي وصل الى صنعاء في زيارة رسمية وبحث الرئيسان خلال الاجتماع الأوضاع العربية الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها (الثورة، صنعاء).

١٦٠٩ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري محمد شريف مساعديه مسؤول الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي وصل الى دمشق أمس الأول في زيارة رسمية، وبحث معه التطورات على الساحة العربية والمسائل ذات الاهتمام المشترك (الثورة، دمشق).

الأربعاء ١٩٨٤/١٠/٣

١٦١٠ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح لصحيفة السياسة الكويتية أن المنظمة ستعهد الى لجنة مشتركة بينها وبين جامعة الدول العربية بمشروع لاصدار جواز سفر فلسطيني تكتب على غلافه عبارة «جامعة الدول العربية ـ منظمة التحرير الفلسطينية»، وأوضح عرفات أنه سيتم تقديم توصيات هذه اللجنة الى مجلس الجامعة لاقرارها، غير أنه ذكر أن جواز السفر ليس الحل «الأمثل» ولكنه سيحل على الأقل مشكلة الطلبة الفلسطينيين (السفير، بيروت).

١٦١١ ـ اختتمت في دمشق أعمال ندوة قضايا التدريب الاذاعي والتلفزيوني في الأقطار العربية التي استمرت أربعة أيام. وأوصى المجتمعون بضرورة اعتبار المهارات العلمية، شرطاً أساسياً في ممارسة العمل الاذاعي وعدم الاكتفاء بالتخصص إذا لم ترافقه عمليات تدريب، كما تم بحث إنشاء جهة متخصصة تتولى عملية التنسيق والتدريب في كل مؤسسة اعلامية. وقد شارك في هذه الندوة التي أقامها المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني بالتعاون مع اليونسكو وفود من مختلف الأقطار العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٦١٢ ـ استقبل غازي الدروبي وزير النفط والثروة المعدنية السوري في دمشق فوزي الشكشوكي أمين التخطيط في ليبيا والوفد المرافق له حيث جرى البحث في تطوير علاقات التعاون القائمة بين القطرين في مجال النفط والثروة المعدنية (الثورة، دمشق).

الخميس ١٩٨٤/١٠/٤

١٦١٣ ـ أقرت اللجنة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في ختام اجتماعات دورتها السابعة عشرة في عمان التي استمرت أربعة أيام ٢٤ مواصفة قياسية عربية موحدة جديدة في مجالات التوثيق والمعلومات والمواصفات الأساسية والمنتجات الغذائية والكهربائية وحاويات الشاحنات، ووافقت اللجنة على طبع كتاب للتقييس أعدته الأمانة العامة للمنظمة لادخاله ضمن المنهاج التعليمي للجامعات العربية وقررت عقد ثلاث دورات تدريبية للمهتمين والمعنيين بالتقييس في الأقطار العربية (الثورة، بغداد).

١٦١٤ ـ عقدت اللجنة الوزارية العربية لمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، اجتماعاً في نيويورك، ناقشت خلاله، الخطوات التي ستتخذها حول طرح موضوع النزاع العراقي ـ الايراني في الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة. و[قد طلبت اللجنة من الأمين العام للأمم المتحدة، جافيير بيريز

دي كويار تجديد وتكثيف جهوده الرامية الى حل هذا النزاع أثناء الدورة الحالية] (الثورة، بغداد).

١٦١٥ ـ وافق مديرو ومسؤولو معاهد ومراكز البحوث النفطية والعلمية العربية في ختام اجتماعاتهم التي استمرت يومين في عمان على دراسة مشروع الاداء الميكانيكي للزيوت المعدنية الذي تقدمت به الجمعية العلمية الملكية الأردنية، وأقروا مشروع الكاتلست المواد المساعدة ومشروع البوليتزر للدائن وتقرر تشكيل لجان لدراسة المشروعات المذكورة ووضعها بصيغتها النهائية حيث ستقوم منظمة البلدان العربية المصدرة للنفط «أوابك» بدعمها مادياً. وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن مصر والعراق والسعودية والكويت وقطر بالاضافة الى الأردن (الدستور، عمان).

١٦١٦ ـ اجتمع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي في نيويورك مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وتركزت المباحثات على الوضع في الشرق الأوسط وتطورات القضية الفلسطينية (الثورة، دمشق).

الجمعة ١٩٨٤/١٠/٥

١٦١٧ ـ صرح مصدر سوداني مسؤول رداً على دعوة المغرب الى عقد مؤتمر قمة عربي طارىء ان السودان لا يرى جدوى لذلك (النهار، بيروت).
وأعلن عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء في حديث لصحيفة الشرق الأوسط اعتذار بلاده عن المشاركة في القمة وأكد على ضرورة عقد مؤتمر لوزراء الخارجية مسبقاً للاعداد له (الشرق الأوسط، لندن).

١٦١٨ ـ رحبت الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية في بيان مشترك صدر في ختام زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات الى صنعاء والتي استغرقت أربعة أيام، «بعودة العلاقات العربية مع مصر من خلال قرار عربي يتمشى مع مقررات مؤتمرات القمة العربية»، ودعا الطرفان الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وحل المسائل المتنازع عليها «بالوسائل السلمية»، وأشادا باستجابة العراق للدعوة الدولية لوقف هذه الحرب، وأكدا من ناحية أخرى، دعمهما لنضال الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على أرضه، وعلى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة.
وأشار البيان ان المباحثات بين الرئيسين تناولت سبل تطوير العلاقات الثنائية وخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم 98).

١٦١٩ ـ غادر الكويت يحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب في سلطنة عمان، بعد زيارة رسمية استغرقت خمسة أيام، بحث خلالها مع يعقوب الغنيم وزير التربية الكويتي في تنفيذ الاتفاقية التربوية والثقافية بين القطرين والتي تتضمن زيارات متبادلة بين المسؤولين، وتبادل الخبرات في مجال المناهج والامتحانات (الوطن، الكويت).

١٦٢٠ ـ استقبل فهد بن محمود آل ثاني نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية في سلطنة عمان ابراهيم حمود الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي وبحث معه جوانب التعاون القائم في اطار المجلس (العرب، لندن).

السبت ١٩٨٤/١٠/٦

١٦٢١ ـ أعلن الملك حسين العاهل الأردني في مؤتمر صحافي عقده في ستوكهولم استعداد الأردن للاشتراك في مؤتمر القمة العربي المقترح عقده في الرباط. مؤكداً أن عقد هذه القمة يجب أن يتيح الفرصة لمناقشة جميع جوانب القضايا والعلاقات العربية (الدستور، عمان).

١٦٢٢ ـ أصدرت أمانة التنسيق بين مؤسسات التنمية العربية والوطنية والاقليمية في الكويت تقريراً حول العمليات التمويلية لهذه المؤسسات خلال الربع الثاني من العام الحالي أعلنت فيه أنها قدمت حوالي ٦٠٣,٥٣ ملايين دولار أمريكي قروضاً ومعونات لعدد من الدول النامية أي بزيادة مقدارها حوالي ٢٢ بالمائة عن الربع الأول من العام نفسه. وقد حصلت البلدان العربية على ٣٤٧،٧٩ مليون دولار والبلدان الآسيوية على ١٥٣,٠٦ مليون دولار والبلدان الافريقية على ١٠٠,٥٢ مليون دولار وبلدان أمريكا اللاتينية على ٣,١٦ مليون دولار (الرياض، الرياض).

١٦٢٣ ـ رفض مجلس اتحاد الجمهوريات العربية في بيان أصدره أمس الأول في طرابلس قرار مجلس الشعب المصري القاضي بانسحاب مصر من الاتحاد. وأكد البيان أن أجهزة المجلس وحدها هي المخولة حق اتخاذ القرارات المتعلقة بها (الوطن، الكويت).

١٦٢٤ ـ بدأت في الدوحة اجتماعات لجنة الخبراء الاقليمية المختصة بدراسة وسائل تطبيق أحكام نموذجية في الأقطار العربية بشأن جوانب الملكية لحماية أشكال التعبير الشعبي ـ الفولكلوري من الاستغلال بطرق غير مباشرة. وينظم هذه الاجتماعات التي تستمر ستة أيام، منظمة اليونسكو والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بالتعاون مع مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية. ويشارك فيها وفود من الكويت وقطر والسعودية والأردن ومصر ولبنان والجزائر والجامعة العربية وعدد من المؤسسات ذات العلاقة بالتربية والثقافة والعلوم (الرياض، الرياض).

الأحد ١٩٨٤/١٠/٧

١٦٢٥ ـ انتهت في دمشق، أعمال الحلقة الدراسية شبه الاقليمية المخصصة لدراسة دور البحوث التربوية في اصلاح النظم التعليمية، والتي أقيمت بالتعاون بين مكتب اليونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية والمركز العربي لبحوث التعليم العالي ووزارة التربية السورية، وشارك فيها اختصاصيون من مختلف الأقطار العربية. ودعت الحلقة الى تطوير التعاون العربي والدولي في مجال البحث التربوي والاستفادة من جهود المنظمات في هذا الاطار والعمل على توحيد المصطلحات التربوية وتطوير أساليب نشر البحوث التربوية في الأقطار العربية، ودعمها (الوطن، مسقط).

١٦٢٦ ـ أقر مجلس ادارة الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (اكديما) في اجتماعه الثاني بعمان مساهمة الشركة في رأسمال الشركة العربية لصناعة المضادات الحيوية ومستلزماتها. وبحث المجلس في انشاء وتمويل الشركة العربية المشتركة لانتاج الزجاج الدوائي المقرر اقامتها في سورية، ومواضيع ادارية ومالية واقتصادية تهدف الى تطوير مسيرة العمل من أجل تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها الشركة (الوطن، الكويت).

١٦٢٧ ـ أعلن رشيد كرامي رئيس الحكومة وزير الخارجية اللبناني في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن لبنان مصمم على استعادة سيطرته على أراضيه المحتلة كاملة خلال فترة زمنية محدودة، ويعتبر أن انسحاب القوات الاسرائيلية ضرورة ملحة وأولوية مطلقة بالنسبة إليه. وأكد أن اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل والموقع عام ١٩٤٩ هو المرجع القانوني الذي يرعى العلاقات بين البلدين وأن قراري مجلس الأمن الدولي ٥٠٨ و٥٠٩ يشكلان القاعدة القانونية الصالحة لتنظيم عملية الانسحاب الاسرائيلي من أرض لبنان. ورحب بأي وساطة للتوصل الى اتفاق على الترتيبات الأمنية المطلوبة في جنوب لبنان، ودعا الى دعم قوات الطوارىء الدولية بزيادة عددها وتوسيع رقعة انتشارها وأشاد بالمقاومة الوطنية المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي معتبراً أنها تشكل دليلاً قاطعاً على حيوية اللبنانيين وكبريائهم وتعبر عن تصميمهم القاطع على استرجاع حقوقهم وسيادتهم وحريتهم (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 99).

١٦٢٨ ـ استقبل معمر القذافي الرئيس الليبي في طرابلس مؤمن بهدون فرح وزير الخارجية والتعاون الجيبوتي الذي سلمه رسالة من الرئيس حسن جوليد

تتعلق بالمخاطر التي تهدد الأمة العربية (السفير، بيروت).

١٦٢٩ ـ بدأ في الكويت التمرين الجوي العاشر بين القوات الجوية في الامارات العربية المتحدة وقوات الطيران والدفاع الجوي في الكويت، ويستمر أسبوعين بناء على قرارات وزير الدفاع في مجلس التعاون الخليجي (الوطن، الكويت).

١٦٣٠ ـ أجرى وفد تونسي فني يزور دمشق حالياً برئاسة الخليل فاضل مدير عام الشركة العامة للفوسفات، محادثات مع كبار المسؤولين في وزارة النفط والثروة المعدنية السورية، والمؤسسة العامة للجيولوجيا والشركة العامة للفوسفات والمناجم، واتفق القطران على دعم وتطوير التعاون بينهما في مجال النفط، وتبادل الخبرات، وتدريب الفنيين (الوطن، مسقط).

١٦٣١ ـ وافق البنك الاسلامي للتنمية في جدة، على منح قروض قيمتها حوالي ١٤٠ مليون دولار، لتمويل عمليات تجارية ومشاريع تنمية ومساعدات فنية في الجزائر والجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية اليمن الديمقراطية وماليزيا والعراق والمغرب وتركيا وسيراليون وتونس وباكستان والنيجر وجزر القمر (الوطن، مسقط).

الاثنين ١٩٨٤/١٠/٨

١٦٣٢ ـ عقدت اللجنة الوزارية لمنظمة أوابك اجتماعاً في تونس بحثت خلاله مشروع انشاء بنك للمعلومات يفيد في اعداد وتنفيذ المشروعات على الصعيد العربي مثل إقامة سوق مشتركة للصناعات البتروكيماوية وسبل ارساء تعاون أوسع في مجال الطاقة بين البلدان العربية. وتركزت مباحثات اللجنة على اعداد مشروع خطة خمسية من العام ١٩٨٥ الى ١٩٨٩ (الدستور، عمان).

١٦٣٣ ـ اتفق مسؤولو سلطات الموانىء في أقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم التي عقدت يومي ٢ و٣ الشهر الجاري في الرياض على تزويد المؤسسة العامة للموانىء في السعودية بالمعلومات المطلوبة لطباعتها وتوزيعها على الأقطار الأعضاء وعلى تطبيق القواعد والتعليمات الموحدة في وقت واحد من قبل جميع أقطار المجلس، كما تم الاتفاق على توحيد أجور الخدمات لمرافق الموانىء تدريجياً (الرياض، الرياض).

١٦٣٤ ـ افتتح في القاهرة مؤتمر البساتين العربي الثالث بمشاركة مندوبين من السعودية والأردن، والسودان واليمن الشمالية واليمن الجنوبية وتونس وليبيا وسورية. وأعلن يوسف والي وزير الزراعة المصري في كلمة الافتتاح استعداد مصر لتقديم العون الفني باستمرار لكافة الأقطار العربية في مجال المشروعات الزراعية. ويستمر المؤتمر أربعة أيام تناقش فيها ١٠٥ أبحاث في مختلف مجالات زراعة البساتين والفاكهة (الأهرام، القاهرة).

١٦٣٥ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في جدة، تقي الدين الصلح موفد الرئيس اللبناني الذي سلمه رسالة خطية من الرئيس أمين الجميل [تتعلق بالعلاقات الثنائية] (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٣٦ ـ وقع في عمان برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي بين حكومتي الأردن والمغرب للسنوات ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦، وفقاً لاتفاقية التعاون الثقافي والعلمي المبرمة بينهما عام ١٩٧٦. وينظم البرنامج، التعاون في مجال محو الأمية والتعليم العالي والشؤون الثقافية والاعلام والأوقاف والشؤون الاسلامية، والصناعة والشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة، وقد وقع البرنامج، عبد اللطيف عربيات أمين عام وزارة التربية وعبد اللطيف العراقي سفير المغرب في عمان (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٤/١٠/٩

١٦٣٧ ـ أعلنت جمهورية اليمن الديمقراطية أنها لن

تحضر مؤتمر القمة العربي الذي دعا إليه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لأن عقده في الظروف الحالية لن يؤدي إلا الى تفاقم الخلافات العربية (السفير، بيروت). كما صرح يوسف العلوي عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، أن سلطنة عمان رفضت حضور المؤتمر لأن الانقسامات العربية سوف تؤدي الى فشله (الأهرام، القاهرة).

١٦٣٨ ـ كشف الشيخ سعد الدين العلمي، مفتي القدس أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي وضعت عدداً من كاميرات التصوير التلفزيوني داخل الحرم الابراهيمي الشريف لتسجيل كل ما يدور داخله (الثورة، بغداد). ومن جهة أخرى زادت سلطات الاحتلال رسوم العبور على المواطنين العرب الذين يمرون عبر الجسرين بين الأردن وفلسطين المحتلة بنسبة ٥٠ بالمائة (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٣٩ ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الذي وصل الى سورية أمس في زيارة رسمية على رأس وفد رسمي. وجرى خلال الاجتماع بحث الأوضاع والتطورات العربية الراهنة ومسائل ذات اهتمام مشترك (تشرين، دمشق).

١٦٤٠ ـ وقعت مصر والصومال اتفاقية تقضي باستيراد مصر ٢٠ ألف رأس ماشية من الصومال ابتداء من شهر كانون الأول/ ديسمبر المقبل. ووقع الاتفاقية ناجي شتلة وزير التموين المصري وموسى ربيله وزير التجارة الصومالي الذي يزور مصر حالياً (العمل، تونس).

١٦٤١ ـ وقع في دمشق اتفاق للتعاون السياحي بين سورية وليبيا لتطوير وتنشيط الحركة السياحية بين القطرين. وقد وقع الاتفاق نورس الدقر وزير السياحة السوري وفوزي الشكشوكي أمين التخطيط الليبي (الوطن، مسقط).

الأربعاء ١٩٨٤/١٠/١٠

١٦٤٢ ـ بدأ في الجزائر الاجتماع الأول لمجلس وزراء النقل والمواصلات العرب لمناقشة وضع استراتيجية عربية في مجال النقل والمواصلات، وامكانية انشاء مجلس للتنسيق مكلف بمتابعة انجاز برامج الاستراتيجية الموضوعة ويستمر الاجتماع يومين. ومن جهة أخرى رحبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بقيام مجلس وزراء النقل والمواصلات العرب وقالت في بيان أصدرته، إن هذا المجلس سيسهم في تيسير النقل والمواصلات وتنمية التبادل الاقتصادي وتنقل الأفراد وعناصر الانتاج بين أقطار الوطن العربي (تشرين، دمشق).

١٦٤٣ ـ أجلت في تونس اجتماعات الدورة الثامنة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب التي كان مقرراً عقدها أمس بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني (الصباح، تونس).

١٦٤٤ ـ اختتمت في عمان ندوة النظام المحاسبي الموحد التي نظمتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالتعاون مع غرفة صناعة عمان وشارك فيها ممثلون عن ٣٩ شركة صناعية ومؤسسة مالية وألقيت فيها محاضرات حول المفاهيم المحاسبية الموحدة. وكانت المنظمة قد أعدت دراسة لتوحيد المفاهيم المحاسبية في الأقطار العربية لتلافي المشكلات والتباين في الأساليب المحاسبية بين هذه الأقطار (الدستور، عمان).

١٦٤٥ ـ أوصى خبراء حماية البيئة في أقطار مجلس التعاون الخليجي بختام اجتماعاتهم التي بدأت أمس الأول في الكويت بوضع اطار لقانون موحد لحماية البيئة وبتشكيل لجنة للتنسيق البيئي مكونة من رؤساء الأجهزة التنفيذية لحماية البيئة في الأقطار الأعضاء وتنسيق الجهود المبذولة بما يمنع تأثير مشروعات التنمية والتصنيع التي يقوم بها أحد الأقطار على الأقطار المجاورة (الوطن، الكويت).

١٦٤٦ ـ وصل حسني مبارك الرئيس المصري الى عمان في زيارة رسمية على رأس وفد رسمي ضم عصمت عبد المجيد وزير الخارجية وصفوت الشريف وزير الاعلام، وعدد آخر من الوزراء. وعقدت مباحثات شملت المواضيع التجارية والزراعية وقضايا العمل والعمال والنقل وتم استعراض ما نفذ من البروتوكولات الاقتصادية الموقعة بين القطرين وأكد

الطرفان على ضرورة تخطي أية صعوبات ادارية وروتينية في سبيل تحقيق التعاون والتكامل بينهما. وفي كلمة ألقاها في حفل أقامه على شرف الرئيس مبارك قال الملك حسين، إن لقاء عمان مع القاهرة خطوة في الاتجاه الصحيح نحو الهدف الأسمى في خدمة الأمة وقضاياها. وعرض مواقف البلدين «الواحدة من بؤر الخطر القائمة في الوطن العربي ودعمها للعراق في مواجهته للعدوان الايراني ووقوفها مع حق لبنان في الحفاظ على وحدته الوطنية وسيادته الكاملة على كل أراضيه... ووقوف البلدين الى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة ودعمها للعراق في مواجهته للعدوان الايراني ووقوفها مع حق لبنان في الحفاظ على وحدته الوطنية وسيادته الكاملة على كل أراضيه... ووقوف البلدين الى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة ودعمها منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية». ورد مبارك بأن زيارته للأردن لا تستهدف خلق محاور بل تعزيز الوحدة العربية (الدستور، عمان).

١٦٤٧ - اختتمت في تونس الندوة الثانية للصحافيات العربيات التي نظمتها جمعية الصحافيين التونسيين واتحاد الصحافيين العرب. وأكدت الندوة على أهمية انشاء رابطة للصحفيات العربيات في اطار اتحاد الصحافيين العرب، واشراك المرأة الصحافية في التخطيط للبرامج السياسية والاعلامية وتبادل المعلومات والزيارات بين الصحافيات العربيات، وعلى ضرورة انشاء معاهد للاعلام بالأقطار العربية التي لا توجد بها معاهد [وكانت الندوة قد بدأت أعمالها في السادس من الشهر الحالي بمشاركة وفود من سورية ولبنان والعراق والأردن والكويت وشطري اليمن وأرتريا والجزائر وتونس ومصر] (الثورة، بغداد).

الخميس ١٩٨٤/١٠/١١

١٦٤٨ - أوصى مجلس وزراء النقل والمواصلات العرب في ختام اجتماعه الأول في الجزائر مجلس جامعة الدول العربية بتشكيل مجلس لوزراء النقل البري والبحري والجوي، ومكتب تنفيذي له يضم العراق والجزائر والسعودية وتونس والكويت. وتم تكليف الأمانة العامة بتعديل ورقة العمل الخاصة باستراتيجية النقل والمواصلات في الوطن العربي في ضوء ملاحظات الأقطار العربية والاتحادات والمنظمات العربية المتخصصة والنوعية (الثورة، بغداد) (الوثيقة رقم 100).

١٦٤٩ - بدأت في منطقة «حفر الباطن» في السعودية مناورات «درع الجزيرة - ٢» المشتركة بين أقطار مجلس التعاون الخليجي وتستمر يومين (السفير، بيروت).

١٦٥٠ - استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي، الشيخ علي خليفة الصباح وزير المالية والنفط الكويتي الذي يزور تونس حالياً وبحث معه التعاون بين القطرين (الثورة، دمشق).

الجمعة ١٩٨٤/١٠/١٢

١٦٥١ - بدأت في تونس اجتماعات الدورة الحادية والأربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي لمناقشة استراتيجية الاعلام العربي في أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية، بالاضافة الى دراسات حول الاعلام العربي ووسائل تطويره والتحرك الاعلامي العربي في الأراضي العربية المحتلة وموضوع عقد مؤتمر مشترك لوزراء الاعلام العرب والأفارقة (الصباح، تونس).

١٦٥٢ - أعلن الأردن ومصر في بيان مشترك صدر في القاهرة وعمان في ختام زيارة حسني مبارك الرئيس المصري الى الأردن التي استغرقت ثلاثة أيام عن تشكيل لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيسي وزراء القطرين «لاقرار برامج التعاون في مختلف المجالات ومتابعة تنفيذها»، وتنبثق عنها لجان ثنائية متخصصة تتولى بحث أطر التعاون في حقول اختصاصاتها (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 101). وقد أعلن مبارك اثر عودته الى القاهرة أن القطرين يريدان استكمال

السلام «وسنسلك كل الطرق المتاحة لكي نصل الى حل شامل للقضية الفلسطينية، كما أننا سنعمل على التنسيق بين القطرين لصالح قضية الشرق الأوسط». فيما صرح الملك حسين أن زيارة مبارك «بداية لمسيرة مشتركة لخدمة أهداف الأمة العربية». وأضاف «إننا نؤمن تماماً بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه ووطنه وانسحاب جميع القوات الاسرائيلية من كافة الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وعودة القدس الى أصحابها» (الأهرام، القاهرة).

١٦٥٣ ـ أعلن علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في موسكو حيث يقوم بزيارة رسمية أن قرار الأردن بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر «هو خروج عن الاجماع العربي، وإننا نعتبر هذا الأمر مرتبط بالقمة العربية فقط» (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٤/١٠/١٣

١٦٥٤ ـ أعلن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في كلمة ألقاها أمام البرلمان المغربي أن القمة العربية الطارئة التي اقترح عقدها لبحث الموقف العربي عقب استئناف العلاقات بين الأردن ومصر لن تعقد. وأوضح أنه «يبدو وفقاً للردود التي تلقيتها من الملوك والرؤساء أنهم لا يشاركوني الآراء ولا التحليلات نفسها ولا يتفقون على الموعد المحدد لعقد القمة المقترحة» (السفير، بيروت).

١٦٥٥ ـ صرح بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث لمجلة النهار العربي والدولي، اللبنانية «أن اتفاقات كمب ديفيد تظل هي خير اطار للعمل الدبلوماسي من أجل تحقيق السلام والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». وأوضح أن التزام مصر بأقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بموجب اتفاق السلام لم يؤثر على التوجه القومي لمصر (الأهرام، القاهرة).

١٦٥٦ ـ مدّد مجلس الأمن الدولي فترة عمل قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ستة أشهر أخرى (النهار، بيروت).

١٦٥٧ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين، خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة القطري والوفد المرافق له وعرض معه العلاقات الثنائية بين القطرين (العرب، الدوحة).

الأحد ١٩٨٤/١٠/١٤

١٦٥٨ ـ دعت اللجنة الدائمة للاعلام العربي في ختام دورتها الحادية والأربعين في تونس التي استمرت ثلاثة أيام، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الى وضع التصور الكامل للاستراتيجية الاعلامية العربية المشتركة على الساحة الدولية وأوصت بتقديم الدعم المعنوي والمادي للمؤسسات الاعلامية في الأراضي المحتلة ودعت الأقطار العربية الى تكثيف البرامج التلفزيونية والاعلامية التي تكشف ممارسات اسرائيل العنصرية في الأراضي العربية المحتلة. وحول القمر الصناعي العربي أوصت اللجنة باعداد برامج عربية مشتركة منذ بدء تشغيل القمر (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 104).

١٦٥٩ ـ دعا المؤتمر الثاني للاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين العرب في ختام اجتماعاته في صنعاء والتي استمرت ثلاثة أيام، الى انشاء صندوق قومي تساهم فيه الأقطار الأعضاء وتوجيه موارده لدعم مشاريع التنمية الزراعية في الوطن العربي والى تعزيز التعاون مع المنظمات الاقليمية والدولية ذات العلاقة للاستفادة من نشاطاتها الزراعية والثقافية (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٦٠ ـ اجتمع في تونس عبد الرزاق الكافي وزير الاعلام التونسي، مع سعيد ناصر الخصيبي وكيل وزارة الاعلام العماني وبحث معه التعاون الاعلامي بين القطرين في ضوء برنامج التعاون الموقع بينهما في هذا المجال (الرياض، الرياض).

الاثنين ١٥/ ١٠/ ١٩٨٤

١٦٦١ - بدأت في بغداد الندوة العربية الأولى لتثبيت الكثبان ومكافحة التصحر التي ينظمها مركز البحوث الزراعية والموارد المائية في مجلس البحث العلمي العراقي بالتعاون مع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة. وتستمر ثلاثة أيام تناقش خلالها دراسات حول التجربة العربية في هذا المجال (الدستور، عمان).

١٦٦٢ - وافق خبراء البريد والبرق والهاتف، بأقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم بالرياض على تحويل اللجنة الدائمة للاتصالات بمنطقة الخليج الى جهاز من أجهزة مجلس التعاون، على أن يبقى مقر اللجنة في البحرين وعلى النظام الداخلي المقترح للجهاز والذي سيرفع الى اللجنة الدائمة التي تضم وزراء البرق والبريد والهاتف بالأقطار الأعضاء لاعتماده (العرب، الدوحة).

الثلاثاء ١٦/ ١٠/ ١٩٨٤

١٦٦٣ - افتتح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس اجتماعات الدورة العادية العشرون لمجلس وزراء الاعلام العرب بكلمة أكد فيها أن الأقطار العربية عرضة لخطر فقدان كل نفوذها في العالم إذا لم تصبح جبهة متحدة وتركز على القضايا العربية المشتركة. ودعا القليبي الأقطار العربية الى «التضحية بمصالحها الخاصة دفاعاً عن القضايا العربية المشتركة بموجب برنامج عمل مشترك... والكف عن الحملات الاعلامية» (السفير، بيروت).

١٦٦٤ - أنهت اللجنتان الجمركية والفرعية لتخطيط وتنسيق التجارة التابعتين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية اجتماعاتها في عمان يوم السبت الماضي. وحثت اللجنتان، الأقطار الأعضاء التي لم تصدر بعد قوانينها الجمركية المستمدة من القانون الجمركي الموحد على إصدار تلك القوانين وابلاغ الأمانة العامة للمجلس التعديلات التي ترى ادخالها على القانون خلال الفترة الانتقالية المحددة. وأوصتا الأمانة العامة بالاستمرار في اتصالاتها بالأقطار الأعضاء المطبقة لقرار السوق العربية المشتركة لاستكمال المعلومات المطلوبة والداخلة في صناعات الحاجات الأساسية، وباعتماد أهم أسس البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري السلعي وأن تستمر الأمانة العامة في بحث موضوع الهيئة الفنية والقانونية لاقامة المنطقة الجمركية العربية الموحدة وفقاً للتقدم في مراحل إقامة الجدار الجمركي الموحد (الدستور، عمان).

١٦٦٥ - أكد مهدي العبيدي أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية على ضرورة دعم التنمية الصناعية في الأقطار العربية الأقل نمواً وقال، إن التنسيق الصناعي هو احدى الضرورات للوصول إلى تكامل اقتصادي عربي متين. وأشار العبيدي في حديث إلى صحيفة الشرق الأوسط، أن الاستثمارات الصناعية العربية ارتفعت من ١١,٣ مليون دولار خلال النصف الأول من السبعينات إلى ١٢١,٨ بليون دولار خلال النصف الأول من الثمانينات وأن الإنتاج الصناعي العربي قد تضاعف من ٤,٤ بليون دولار عام ١٩٧٠ إلى ٣٢,٥ بليون دولار في نهاية عام ١٩٨٣ (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٦٦ - أكد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وهيئات فلسطينية في اجتماع موسع عقد في تونس على ضرورة عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس قبل نهاية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل نظراً للظروف الفلسطينية والعربية والدولية الراهنة وعلى اعتبار المجلس الوطني هو الاطار الصحيح لطرح كل القضايا التي تؤثر على مسيرة نضال الشعب الفلسطيني، كما أكد المجتمعون، تمسكهم بالميثاق الوطني والنظام الأساسي للمجلس ورفضوا كل محاولة مهما كان مصدرها للمساس بالشرعية أو الخروج عن النظام الأساسي الذي يقضي بأن تحترم الأقلية إرادة الأغلبية (العرب، الدوحة).

١٦٦٧ - افتتح الرئيسان المصري حسني مبارك والسوداني جعفر نميري اجتماعات الدورة الثانية لبرلمان

وادي النيل، في القاهرة. وأشاد الرئيسان في كلمتيهما بخطوة الأردن إعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، وأكد مبارك أن مصر تنظر الى التكامل مع السودان باعتباره نواة لوحدة عربية أشمل، وحركة افريقية أوسع لا تقوم على القوالب الدستورية والاشكال القانونية إنما تكون انعكاساً صادقاً للتلاحم والتفاعل بين جماهير الشعب والتشابه في المصالح والتقارب في المفاهيم. وقال نميري إن التكامل بين مصر والسودان خرج من مرحلة الدراسة الى مرحلة التنفيذ (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 105).

١٦٦٨ ـ صرح علي فخرو وزير التربية والتعليم البحراني أن مركز التقويم التربوي في الكويت يعد برامج لتوحيد بعض المناهج التربوية بين أقطار مجلس التعاون الخليجي وأن الدراسات تجري في الوقت الحاضر لتوحيد الاتجاهات الأساسية في التعليم بين أقطار المجلس. وأعرب الوزير البحراني عن اعتقاده بأن تجارب التعاون في المجال التربوي ما زالت محدودة، وأن التعاون يجب أن يمتد الى جميع الحقول والمجالات الأخرى (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٦٩ ـ اجتمع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي مع محمود أبو سنينة وزير السياحة السوداني الذي يزور الكويت حالياً. وتم خلال الاجتماع عرض العلاقات الثنائية بين القطرين (**الوطن**، الكويت).

الأربعاء ١٧/١٠/١٩٨٤

١٦٧٠ ـ وجه مجلس وزراء الاعلام العرب في ختام اجتماعات دورته العشرين في تونس والتي بدأت في ١٥ الشهر الحالي، نداء الى العراق وايران لايقاف الحرب بينهما ودعا القوى المحبة للسلام الى مواصلة جهودها ومساعيها لايقاف الحرب. وأدان المجلس الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني والبقاع الغربي وراشيا وطالب بالانسحاب الفوري والشامل من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة، وحيا المقاومة الوطنية اللبنانية التي تجيء تعبيراً ثابتاً عن تمسك لبنان بسيادته الوطنية واستقلاله (**الصباح**، تونس) (الوثيقة رقم 106).

١٦٧١ ـ استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس، بيتر اونو، الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بالوكالة واتفق على أن تعقد الأمانتان العامتان لقاء للاعداد لاجتماع مجلس وزراء المنظمة والجامعة المقرر عقده في شهر نيسان/ ابريل المقبل. ووجه اونو أيضاً الى القليبي دعوة لحضور الدورة العشرين لمؤتمر القمة الافريقي المقرر عقدها في الثاني عشر من الشهر المقبل (**العمل**، تونس).

١٦٧٢ ـ بدأت في تونس أعمال الاجتماع الأول، لقادة الشرطة العرب بمشاركة الأقطار الأعضاء في الجامعة لبحث دور الشرطة في مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية ومشاكل التسلل عبر الحدود والمخدرات في المنطقة العربية (**العمل**، تونس).

١٦٧٣ ـ وافق لبنان على اقتراح قدمه قائد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان وليم كالاهان، يقضي باجراء محادثات عسكرية بين لبنان واسرائيل في اطار لجنة الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩ لتأمين انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان (**النهار**، بيروت).

١٦٧٤ ـ اختتم في الرياض، الاجتماع الثالث لمحافظي النقد والبنوك المركزية في أقطار مجلس التعاون الخليجي الذي استمر يومين حيث تم التنسيق بين البنوك المركزية في الموضوعات التي تهم القطاع المصرفي وتبادل وجهات النظر حول بعض القرارات التي سترفع الى وزراء المالية والاقتصاد بأقطار المجلس (**الرياض**، الرياض).

١٦٧٥ ـ أجرى الملك حسين العاهل الأردني والوفد المرافق له محادثات في بغداد مع صدام حسين الرئيس العراقي تناولت الوضع العربي والاقليمي وأبعاد الموقف الراهن في ضوء المستجدات العربية والدولية اضافة الى العلاقات الثنائية وآفاق التنسيق والتعاون المشترك (**الثورة**، بغداد).

١٦٧٦ ـ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي بالرئيس

الصومالي محمد سياد بري الذي وصل امس الأول الى الامارات بزيارة رسمية وعرض معه التطورات الراهنة والنزاع الصومالي الاثيوبي والوضع في القرن الافريقي والبحر الأحمر. ولاحقاً غادر بري الامارات عائداً الى بلاده (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٧٧ ـ اجتمع سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة بالامارات العربية المتحدة مع سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني. وتركز البحث خلال اللقاء على تطوير وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين القطرين في ضوء الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لأقطار مجلس التعاون الخليجي والموضوعات المتعلقة بتجارة الحدود بين القطرين وتسوية العقبات التي تواجهها (الوطن، مسقط).

١٦٧٨ ـ أوصت لجنة العمليات الجوية المنبثقة عن الاتحاد العربي للنقل الجوي في ختام اجتماعاتها التي استمرت يومين في صنعاء بتوحيد الأنظمة المستخدمة في النقل الجوي والتشغيل والتدريب وزيادة تبادل الخبرات واللقاءات وتحديد وزيادة شبكة سير الخطوط الجوية العربية. وشارك في الاجتماعات ممثلون عن مؤسسات وشركات الطيران في سورية والسعودية والكويت وتونس ولبنان والامارات العربية المتحدة والاردن والصومال والجمهورية العربية اليمنية والاتحاد (الثورة، دمشق).

١٦٧٩ ـ بدأ اتحاد وكالات الأنباء العربية امس الأول خدمة اخبارية جديدة في العالم العربي الى أوروبا عبر وكالة الأنباء الكويتية (كونا) التي تتولى توزيع التقارير الاخبارية على ٢٤ مشتركاً أساسياً في غرب وشرق أوروبا (العرب، الدوحة).

الخميس ١٨/١٠/١٩٨٤

١٦٨٠ ـ أعلن محمد علي شمو، وزير الاعلام السوداني أن مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي اختتم أعماله أمس الأول في تونس وضع خطة للتحرك الاعلامي في افريقيا وأوروبا وأمريكا وآسيا لمدة خمس سنوات بكلفة ١٠٠ مليون دولار (الرياض، الرياض).

١٦٨١ ـ وافقت قطر على استضافة المؤتمر الثامن عشر لمجلس وزراء الصحة بالدول العربية المقرر عقده في ١٩٨٥/٨/٥ (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٨٢ ـ التقى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس عصمان ديالو المدير العام لـ وكالة الأنباء الافريقية الذي صرح أنه جرى بحث موضوع تبادل الاخبار بين الأقطار العربية والبلدان الافريقية تحقيقاً لمزيد من التعاون بين العرب والأفارقة. وأضاف ان الاعلام سيكون احدى وسائل تطوير التعاون العربي والافريقي (العمل، تونس).

١٦٨٣ ـ وافق مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية في افريقيا بختام دورته العادية الواحدة والثلاثين في الخرطوم على تقديم مساعدات لكل من بوتسوانا ومالي وجزر سيشل قيمتها الاجمالية ١٩ مليون دولار (الشرق الأوسط، لندن). ومن جهة اخرى قدم المصرف قرضاً قيمته ثمانية ملايين دولار الى بوروندي (الصباح، تونس).

١٦٨٤ ـ صرح خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، لوكالة رويتر أن عقد دورة المجلس القادمة قبل التوصل الى اتفاق بين جميع فصائل المقاومة الفلسطينية نتيجة حوار شامل بين كل الفرقاء سيؤدي حتماً الى تقسيم منظمة التحرير الفلسطينية عملياً ورسمياً منظمتين تدعم بعض الأقطار العربية احداهما ويؤيد البعض الآخر الثانية ورأى أن علاج ذلك يتم بتمسك الجميع بميثاق المنظمة وبقرارات المجلس (النهار، بيروت).

١٦٨٥ ـ أعلنت اسرائيل في بيان صدر عن رئاسة الوزراء استعدادها للانسحاب من لبنان شرط التوصل الى تسوية سياسية مع السوريين، والى اتفاق عسكري مع اللبنانيين وطالبت بمقابل الانسحاب الكامل بتعهد سوري لعدم توسيع رقعة انتشار القوات السورية بحيث تشمل المناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي في لبنان. ومنع تسلل «المقاتلين» من مناطق يسيطر عليها الجيش السوري. والاعتراف بـ «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة اللواء انطوان لحد ونشره في المنطقة المحاذية

للحدود الاسرائيلية. ونشر وحدات من القوة الدولية المؤقتة في لبنان شمال منطقة «جيش لبنان الجنوبي» من البحر الأبيض المتوسط الى خطوط انتشار الجيش السوري شرقاً (النهار، بيروت).

١٦٨٦ ـ قال حسني مبارك الرئيس المصري في حديث الى صحيفة السياسة الكويتية ان ما نريده «هو أن يتفق العرب على جو أفضل من التفاهم فيما بينهم، ويكون لهم ايديولوجية واحدة كل من طرفه يتحرك في جوها». وأكد أن «العلاقة بين مصر واسرائيل يمكن استثمارها لقضايا عديدة قد تخدم هذه الايديولوجية المتفق عليها». ورأى مبارك ان الوقت مناسب لعودة العلاقات بين مصر والوطن العربي (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 108).

١٦٨٧ ـ وافقت لجنة التخطيط في برلمان وادي النيل على مشروع موازنة البرلمان ومقدارها ١٧٩ مليون و٨٧٠ ألف دولار. وأعلن ممدوح عطية وزير العدل المصري أمام اللجنة التشريعية أن كافة التشريعات القانونية الخاصة بالأحوال الشخصية بين شعب وادي النيل قد نفذت بالكامل ولا يوجد أي عقبات أمام الأفراد في التنفيذ وأوصت لجنة الانتاج بالاسراع في انشاء شبكة للاتصالات اللاسلكية تربط بين اسوان وعطبرة وانشاء كابل محوري بين أسوان وبور سودان للاتصالات السلكية، وحصلت الشركة المصرية ـ السودانية للزراعة على ثلاثة ملايين جنيه لتمويل شراء آلات زراعية (الأهرام، القاهرة).

١٦٨٨ ـ أعلن عبد الواحد الراضي الأمين العام للاتحاد العربي الافريقي في حديث الى صحيفة الوطن أن المغرب وليبيا لا يريان أن هناك تضارباً بين معاهدة وجدة وبين اتفاقية التعاون والاخاء التي تجمع كلاً من الجزائر وتونس وموريتانيا. وأكد أن المعاهدة «هي تطبيق واقعي لكل الأهداف الوحدوية التي ينادي بها الجميع» (الوطن، الكويت). ومن جهة أخرى عين معمر القذافي الرئيس الليبي، كامل حسن المقهور أمين النفط الليبي، أميناً عاماً مساعداً للاتحاد (العلم، الرباط).

١٦٨٩ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الندوة العربية حول متابعة خريجي معاهد التعليم التقني في الوطن العربي، التي نظمها الاتحاد العربي للتعليم التقني والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واستمرت أربعة أيام وحضرها ممثلون عن الأردن وسورية والسودان والعراق والبحرين واليمن الشمالي واليمن الجنوبي. ودعا المشاركون في الندوة الاتحاد الى انشاء مشروع لمتابعة خريجي معاهد التعليم التقني والمهني في الوطن العربي في ضوء الخبرات المتوافرة بالأقطار العربية في هذا المجال (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٤/١٠/١٩

١٦٩٠ ـ افتتح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس الأول في تونس، الدورة العشرون لمجلس ادارة الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية. ويضم الصندوق ممثلين عن تونس والسعودية وموريتانيا والسودان وفلسطين والمغرب والعراق (العمل، تونس).

١٦٩١ ـ أوصى قادة الشرطة العرب بختام اجتماعاتهم التي استمرت يومين في تونس باحداث وحدة خاصة في أجهزة الأمن العربية لمكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية، ودعوا الأقطار الأعضاء الى اتخاذ مزيد من الاجراءات للسيطرة على المناطق الحدودية والحيلولة دون التسلل والتعاون فيما بينها لتبادل المعلومات بهذا الشأن. ورفع القادة الدراسة التي أعدها المكتب العربي لشؤون المخدرات الى مجلس وزراء الداخلية العرب نظراً لأهمية الموضوع وخطورته وأكدوا على ضرورة اصدار جوازات سفر عربية ذات مواصفات أمنية عالية واتفقوا على جعل يوم الشرطة العربية في الثامن عشر من كانون الثاني/ يناير من كل عام وعلى عقد الاجتماع العاشر في النصف الثاني من شهر أيلول/ سبتمبر من العام ١٩٨٥ بتونس (الصباح، تونس) (الوثيقة رقم 107).

١٦٩٢ ـ أعلن العراق، صدّ ثلاث هجمات ايرانية في القاطع الأوسط عند منطقة سيف سعد، على بعد ١٨٠ كيلومتراً من بغداد (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٩٣ ـ صدر بيان سوري ـ سوفياتي مشترك عن الزيارة التي قام بها حافظ الأسد الرئيس السوري الى الاتحاد السوفياتي خلال الفترة من ١٥ ـ ١٨ الشهر الحالي. وأكد البيان «ضرورة الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والتغلب العاجل على الخلافات داخل المنظمة على أساس وطني ومعاد للامبريالية». ودان اتفاقي كمب ديفيد وأشاد بإلغاء الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي وأعلن البلدان دعمهما وتأييدهما لحكومة الوحدة الوطنية اللبنانية في سعيها الى تحقيق الوفاق الوطني اللبناني واخراج المعتدي الاسرائيلي من أرض لبنان. وأكدا تصميمهما على متابعة جهودهما المشتركة من أجل تحقيق الحل العادل والشامل في الشرق الأوسط على أساس انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني (النهار، بيروت).

١٦٩٤ ـ وقع العراق والأردن في عمان اتفاقية للتعاون السياحي بينهما تنص على زيادة التعاون في مجال التدريب الفندقي، وتبادل الخبرات وتشكيل لجان متخصصة لدراسة المناهج للعمل على توحيدها وعلى اصدار نشرة سياحية مشتركة واقامة أسابيع سياحية في القطرين (الدستور، عمان).

١٦٩٥ ـ استقبل الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف المصري الشيخ علي الهاشمي المستشار القضائي في الامارات العربية المتحدة وجرى بحث التعاون الديني بين القطرين وزيادة المنح المقدمة من الأزهر لأبناء الامارات وتدعيم المكتبات الدينية بالكتب الثقافية (الأهرام، القاهرة).

السبت ٢٠/ ١٠/ ١٩٨٤

١٦٩٦ ـ عقدت لجان عربية متخصصة في تونس اجتماعات استمرت ثلاثة أيام ناقشت فيها موضوعات التنمية الاجتماعية العربية الشاملة والاسكان والتعمير والاستثمار في قيعان البحار والحوار العربي الأوروبي (الدستور، عمان).

١٦٩٧ ـ رفضت اسرائيل طلب لبنان اجراء مفاوضات حول الاجراءات الأمنية في الجنوب في اطار اتفاق الهدنة تحت اشراف الأمم المتحدة وأصرت على اجراء مفاوضات مباشرة على المستوى العسكري دون السياسي. ومن جهة أخرى أعلن في تل أبيب ان السلطات العسكرية الاسرائيلية ستنتهج من الآن فصاعداً سياسة «القبضة الحديدية» تجاه أهالي قرى الجنوب اللبناني، المشتبه في تعاونهم مع المقاومة الوطنية اللبنانية (السفير، بيروت).

١٦٩٨ ـ أعلن الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي أن الاستراتيجية الدفاعية التي سيناقشها قادة أقطار المجلس في القمة الخامسة التي ستعقد في ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل بالكويت هي استراتيجية اليد الواحدة والاعتماد على النفس، وتتضمن قيادة عسكرية مشتركة. وأشار الى وجود لجان خليجية تعمل حالياً للتنسيق العسكري بين أقطار المجلس لانشاء كليات عسكرية تتلافى الازدواجية، مع العمل على تغيير نظم التعليم العسكري بما يتناسب مع سياسة التنسيق. وأكد أن قوات «درع الجزيرة» الخليجية للتحرك السريع، والتي تضمنتها اقتراحات ورقة الاستراتيجية الدفاعية التي ستناقشها القمة، هي قوات خليجية بالكامل وستشارك الكويت فيها بكتيبتين (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 109).

١٦٩٩ ـ اجتمع في طرابلس علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي بوزير خارجية تونس الباجي قائد السبسي الذي وصل الى ليبيا أمس تلبية لدعوة رسمية. وتم خلال اللقاء عرض العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتطوير دعم علاقات التعاون في جميع المجالات [ومراجعة ما تم تنفيذه من الاتفاقات المعقودة بينهما] (الصباح، تونس).

١٧٠٠ ـ وقعت ليلى شرف وزيرة الاعلام الأردنية التي تزور تونس حالياً وعبد الرزاق الكافي وزير الاعلام التونسي اتفاقية تنظم أساليب التعاون الاعلامي بين القطرين خصوصاً في مجالات تبادل الاخبار والمواد الاعلامية والوفود الصحافية (الصباح، تونس).

١٧٠١ - أصدر الملك حسين العاهل الأردني توجيهات بأن تسري المزايا والحقوق التي يتمتع بها العمال الأردنيون على العمال المصريين العاملين في الأردن (الأهرام، القاهرة).

الأحد ٢١/ ١٠/ ١٩٨٤

١٧٠٢ - عقدت في دمشق اجتماعات خبراء التنمية الصناعية في الأقطار العربية التي يشارك فيها، بالاضافة الى وفود من الأقطار العربية الأعضاء في المنظمة وممثلي المنظمات والاتحادات العربية المتخصصة والنوعية، ووفد عن منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» (تشرين، دمشق).

١٧٠٣ - استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي والوفد المرافق له الذي يزور المغرب حالياً. وتم في الاجتماع عرض العلاقات بين البلدين والقضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية (العلم، الرباط).

١٧٠٤ - تم في عمان التوقيع على اتفاقية تعاون في مجال الصناعات الغذائية بين الأردن ومصر تنص على تبادل المعلومات والمطبوعات الخاصة بالعمال وتبادل الزيارات (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٢/ ١٠/ ١٩٨٤

١٧٠٥ - أوصى برلمان وادي النيل في ختام اجتماعاته التي استمرت سبعة أيام في القاهرة، بوضع خطة مشتركة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تتكامل مع خطط التنمية في القطرين وبدعم الأمن القومي لمواجهة أي تهديد وردع أي عدوان على أراضيهما، كما أصدر البرلمان عدداً من التوصيات في مجال التعليم والبحث العلمي والخدمات الصحية والاسكان والسياحة (الأهرام، القاهرة).

١٧٠٦ - عقدت اللجنة العليا المصرية الأردنية اجتماعها الأول في القاهرة برئاسة الأمير حسن ولي العهد الأردني وكمال حسن علي رئيس الوزراء المصري، وبحث الجانبان في التبادل التجاري بين القطرين، ومشروع تشغيل خط العبارات بين مينائي العقبة الأردني ونويبع المصري بالاضافة إلى التعاون الصناعي والتبادل التكنولوجي وانشاء مصانع مشتركة للملابس الجاهزة (الأهرام، القاهرة). وقد استقبل حسني مبارك الرئيس المصري، الأمير حسن، وعرض معه الوضع العربي الراهن والتعاون المشترك (الدستور، عمان).

١٧٠٧ - عين علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية يحيى حسين العرشي وزيراً للدولة لشؤون الوحدة بين شطري اليمن (الشرق الأوسط، لندن).

الثلاثاء ٢٣/ ١٠/ ١٩٨٤

١٧٠٨ - غادر دمشق الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد زيارة لسوريا استغرقت أربعة أيام، اجتمع خلالها مع حافظ الأسد الرئيس السوري [وعبد الحليم خدام نائب الرئيس ومع وزير الخارجية فاروق الشرع حيث جرى بحث الأوضاع على الساحة العربية] (تشرين، دمشق).

١٧٠٩ - أقر خبراء التنمية الصناعية العربية في ختام اجتماعاتهم في دمشق مشروع التقرير النهائي حول واقع وآفاق التنمية الصناعية العربية لعرضه على مؤتمر وزراء الصناعة العرب الذي يبدأ أعماله اليوم في دمشق، ويدعو المشروع الى تعزيز التعاون بين الهيئات والمنظمات العربية خاصة في مجال المشروعات المشتركة لتحديث الدراسات القطاعية القائمة وباقي القطاعات الصناعية، وأوصى الخبراء باقامة ١٥ فرعاً صناعياً و١٠٤ مشروعات صناعية عربية مشتركة يتم انجازها

عام ٢٠٠٠، وحددت كلفتها الاستثمارية بـ ١٢ بليون دولار، وتطوير صناعات الحديد والصلب القائمة باستخدام الأفران العالية، واقامة صناعات عربية في مجال انتاج محركات الديزل (تشرين، دمشق).

١٧١٠ ـ منحت السعودية، الأردن ١١٩,٥ مليون دولار، حصتها من أموال الدعم المقررة لدول المواجهة بموجب مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في بغداد عام ١٩٧٨ (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٤/ ١٠/ ١٩٨٤

١٧١١ ـ بدأ في دمشق مؤتمر التنمية الصناعية السادس للأقطار العربية على مستوى وزراء الصناعة بحضور وزراء من السعودية والبحرين، ولبنان واليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية والسودان والصومال وجيبوتي والجزائر وليبيا وموريتانيا وتونس. كما يحضر المؤتمر ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس المنظمة العربية للتنمية الصناعية ورئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي (الثورة، دمشق).

١٧١٢ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في كلمة ألقاها أمس الأول في فيينا، أنه ليس بامكان مصر العودة الى الجامعة ما لم تلغ اتفاقات كمب ديفيد وتوافق على مشروع التسوية العربي الذي أقرته قمة فاس (السفير، بيروت). وأبدى القليبي أسفه لأن مبادرة فاس لم تلق الدعم من قبل بعض القوى إذ كان من الممكن أن تضع حداً نهائياً لما تشهده المنطقة من حروب ودمار. وأكد القليبي أن الأقطار العربية ترفض الحلول المغشوشة والتي لا تضمن حقوق الشعب الفلسطيني (الشرق الأوسط، لندن).

١٧١٣ ـ قام أمين الجميل الرئيس اللبناني بزيارة رسمية الى ليبيا استغرقت يوماً واحداً، أجرى خلالها محادثات مع معمر القذافي الرئيس الليبي تركزت على وضرورة تنسيق الموقف العربي من أجل تأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني ومواجهة الأخطار التي تحدق بلبنان والدول العربية نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي» (السفير، بيروت).

١٧١٤ ـ صدر في كل من عمان والقاهرة بيان مشترك عن زيارة الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني الى مصر في الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ الشهر الحالي (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 112).

١٧١٥ ـ منع مكتب مقاطعة اسرائيل في الكويت، استيراد الأدوية البيطرية والبط ومنتجات فول الصويا ومضخات المياه للزراعة والصناعة والبناء من مصر، ورفع المكتب الحظر المفروض على الشركة المصرية المتحدة للمياه المعدنية (الوطن، الكويت).

الخميس ٢٥/ ١٠/ ١٩٨٤

١٧١٦ ـ اختتم في دمشق مؤتمر التنمية الصناعية للأقطار العربية على مستوى الوزراء باصدار بيان ختامي دعا الأقطار العربية لايجاد صيغة عملية للتعاون الصناعي العربي على شكل مشروعات عربية مشتركة، وطالب دول السوق الأوروبية المشتركة بفتح أسواقها أمام المواد الخام والمنتجات الصناعية العربية. وشكل المؤتمر لجنة وزارية لمتابعة تنفيذ قراراته وتوصياته برئاسة وزير الصناعة السوري وعضوية وزراء الصناعة في كل من تونس والأردن والجزائر (الثورة، دمشق).

١٧١٧ ـ دعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان أصدرته بمناسبة يوم الأمم المتحدة، الى تضافر الجهود المبذولة لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالحرب العراقية ـ الايرانية، بما يحقق وقفاً فورياً للحرب (الثورة، بغداد).

١٧١٨ ـ اختتمت في عمان أمس الأول ندوة المعاملة الضريبية للاستثمار العربي الوافد التي بدأت في ٢٢ الشهر الحالي. وأعلن مأمون ابراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن الندوة أوصت بوضع نموذج للمعاملة الضريبية للاستثمار الوافد يصلح للتطبيق في مختلف الأقطار العربية على أن يتفرد الاستثمار العربي بمعاملة تفضيلية عن

الاستثمارات الأجنبية في التشريعات العربية، وبضرورة اجراء دراسات ميدانية لتقييم التجارب الاستثمارية السابقة للتعرف على الأثر الفعلي للمعاملة الضريبية في تشجيع الاستثمار وبيان ثقلها النسبي مقارنة مع المحددات الأخرى لنظام الاستثمار كما دعت الندوة الأقطار العربية الى اتخاذ تدابير فردية وتعزيز الاتفاقات الثنائية والجماعية لتفادي الازدواج الضريبي [وشارك في الندوة الأردن والسعودية والامارات العربية المتحدة والكويت والعراق والسودان وسورية والصومال وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية، وسلطنة عمان والمغرب وموريتانيا، اضافة الى عدد من الاتحادات والمنظمات العربية المتخصصة] (الدستور، عمان).

الجمعة ٢٦/ ١٠/ ١٩٨٤

١٧١٩ ـ اختتم المجلس الوزاري للمنظمة العربية للثروة المعدنية أمس الأول اجتماعاته في الرباط التي استغرقت يوماً واحداً. وكلف المجلس الأردن بمواصلة انشاء معهد الاطارات العاملة في مجال التعدين بعمان ومتابعة اتصالاته بالمؤسسات العربية والأردنية لتمويل الدراسة التفصيلية الخاصة بانشائه. وأقر مذكرة الأمانة العامة للمنظمة حول الترويج لثلاثة مشاريع منجمية مغربية قابلة للاستثمار ودعوة الأقطار العربية للمساهمة في استثمار هذه المناجم. وقرر المجلس تبديل اسم لجنة الاتصال وتسميتها بلجنة المتابعة. وأقر أيضاً برنامج عمل المنظمة للعام ١٩٨٥ ويتضمن مواصلة العمل في مشروع الخارطة الجيولوجية والمعدنية واعداد الدراسات القطاعية حول الفوسفات في الوطن العربي وانشاء مصهر عربي للذهب والعمل على تعزيز التبادل السلعي بين الأقطار العربية واقامة مشاريع مشتركة لاستثمار الثروة المعدنية (العمل، تونس). وقد أعلن أحمد العلوي المحمدي الأمين العام للمنظمة في كلمة افتتح بها الاجتماعات، انضمام الجزائر الى المنظمة (العلم، الرباط).

١٧٢٠ ـ أقر مجلس ادارة الأكاديمية العربية للنقل البحري في ختام اجتماعاته بالشارقة التي استمرت أربعة أيام الخطة التعليمية لعام ١٩٨٥ والمشروع المشترك لتأهيل الاطارات البحرية العربية بين الأكاديمية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والمنظمة البحرية العالمية. وأكد المجلس أهمية التنسيق مع المنظمات العالمية المتخصصة لرفع مستوى العاملين في القطاع البحري بالأقطار العربية (العمل، تونس).

١٧٢١ ـ أنهت ندوة المسؤولين عن رياض الأطفال في الوطن العربي التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع اللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلوم والثقافة، اجتماعها مؤخراً في الخرطوم [وأكدت الندوة على أهمية انشاء وحدات متخصصة في رياض الأطفال داخل كليات التربية ومراكز البحوث التربوية، وتسهيل تبادل الخبرات والتجارب بين الأقطار العربية في ميدان أطفال الروضة. ودعت المنظمة العربية الى اجراء بحوث تربوية عربية مشتركة، والى عقد ندوات متخصصة في مناهج رياض الأطفال] وشارك في الندوة مختصين من مصر والأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والعراق واليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٢٢ ـ أقر مجلس ادارة المنظمة العربية للتنمية الصناعية في اجتماع عقده في دمشق خطط وبرامج عمل المنظمة والموازنة المالية للعامين المقبلين (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٢٣ ـ عقدت اللجنة الفنية العربية لدستور البناء العربي الموحد اجتماعها الأول في عمان حيث ناقشت المشروع المقدم من مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية للتعاون مع المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس لوضع دستور عربي للبناء. كما ناقشت اللجنة عدداً من الموضوعات المتعلقة بتوفير الميزانية الكافية للبدء بالمشروع، ومدى الحاجة لتوحيد المصطلحات العربية (الدستور، عمان).

١٧٢٤ ـ وافق مجلس النواب الأردني على قرار الحكومة الأردنية باعادة العلاقات الدبلوماسية مع

مصر. وأكد أحمد عبيدات رئيس الوزراء في بيان له أمام المجلس رفض بلاده القاطع لاتفاقيات كامب ديفيد لأنها تمس بجوهر القضية الفلسطينية، ولا تعيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقال إن القرار الأردني يهدف الى اعادة مصر الى الصف العربي الذي فقد التوازن في المنطقة بعد ابعاد مصر. وأضاف أن المرتكزات الأساسية للحكومة الأردنية هي بناء تضامن عربي وعلاقات عربية متوازنة وموقف عربي قوي وموقف أردني ـ فلسطيني متين وقوي (الدستور، عمان).

١٧٢٥ ـ وقعت مصر والسودان في القاهرة اتفاقية تعاون في مجال التأمين تنص على أحقية المؤمن عليه في تحويل مستحقاته التأمينية وفقاً لقانون بلده في حالة الاقامة الدائمة في البلد الآخر، وعلى عدم سريان قانون التأمينات الاجتماعي المصري على المنتدبين والمعارين للعمل بالسودان ومن في حكمهم. كما اتفق القطران على منع الازدواج التأميني. ووقع الاتفاقية، آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية، وفرح حسن محمد وزير العمل والتأمينات السوداني (الأهرام، القاهرة).

١٧٢٦ ـ عاد الى دمشق، عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية بعد زيارة الى ليبيا والجزائر استغرقت يومين اجتمع خلالها بالرئيس الليبي معمر القذافي والرائد عبد السلام جلود، عضو قيادة ثورة الفاتح من سبتمبر، ومع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، حيث عرض معهم الوضع في المنطقة والتطورات المحتملة وسبل تعزيز الخط القومي لمواجهة المخططات الامبريالية الأمريكية والصهيونية (تشرين، دمشق).

١٧٢٧ ـ عاد الى الخرطوم علي محمد شمو وزير الاعلام السوداني بعد زيارة الى مصر استغرقت خمسة أيام، بحث خلالها مع نظيره المصري صفوت الشريف العلاقات الاعلامية بين البلدين والخطوات التنظيمية الخاصة باصدار مجلة الوادي التي يصدرها المجلس الأعلى للتكامل والمقرر صدورها في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٥ (الشرق الأوسط، لندن).

السبت ٢٧/ ١٠/ ١٩٨٤

١٧٢٨ ـ أصدرت الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب، بياناً في الرباط، دعت فيه الباحثين المهتمين بشؤون القانون والشريعة والقضاء في الكليات والمعاهد العربية، الى المساهمة بأبحاثهم ودراساتهم في العمل الرامي الى ابراز ما يشتمل عليه التشريع الاسلامي من تكامل وخصائص والى ايجاد المناخ الملائم لتنمية الذهنية العربية الموحدة في مجالات التشريع والقضاء واثارة الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالتشريعات العربية (العمل، تونس).

١٧٢٩ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في بيان أصدره أن المشروع العربي للسلام الذي أقرته قمة فاس هو الأرضية الوحيدة الكفيلة بتحقيق السلام الدائم في منطقة الشرق الأوسط، وضمان الأمن لكل دول المنطقة على أساس قيام دولة فلسطينية مستقلة، وحصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره. وحول عودة مصر الى الجامعة قال إن هذا موضوع هام جداً وتفكر فيه الدول العربية بصورة جدية، ورأى أن ذلك يتم في حالتين «إما أن تتخلص مصر مما فرض عليها من قيود مجحفة من خلال اتفاقية كامب ديفيد أو تقبل اسرائيل بالمشروع العربي للسلام... والذي نرفضه هو أن يقوم السلام مع اسرائيل دون مقابل» (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٣٠ ـ بدأت في تونس اجتماعات لجنة المتابعة البرلمانية العربية ـ الافريقية لوضع الهيكل القانوني والتنظيمي للحوار العربي ـ الافريقي (الثورة، دمشق).

١٧٣١ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خمس هجمات ضد دوريات ومواقع لجيش الاحتلال الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل في الجنوب اللبناني وجبال الباروك، وأوقعوا عشرة اصابات بين الجنود الاسرائيليين وأعطبوا آليتين عسكريتين (السفير، بيروت).

١٧٣٢ ـ قرر الاتحاد الدولي للصحافيين عقد الاجتماع المقبل للمكتب الاداري للاتحاد في تل أبيب وليس في القدس كما كان مقرراً «بسبب الاحتجاجات التي تقدم بها ممثلو الصحافيين العرب» (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٣٣ ـ أعلن السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان في حديث صحافي نشر في طوكيو، أنه سيطلب المساعدة من الولايات المتحدة في حال حدوث طارىء في مضيق هرمز. ورحب بعودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والأردن واعتبر أنه يمكن تحقيق السلام في الشرق الأوسط عن طريق ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية، مشيراً الى أنه يتعين على منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، أن تتبادلا الاعتراف وتبدأ محادثات بينهما من أجل تحقيق هذا الهدف (النهار، بيروت).

١٧٣٤ ـ قررت لجنة الانتاج الدوائي المنبثقة عن الأمانة الصحية لمجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربية، في ختام اجتماعاتها بالامارات العربية المتحدة انشاء مصنع للمحاقن في سلطنة عمان وتشغيل المصانع المقرر انشاؤها بمساهمة الحكومات الخليجية مع الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية. ووافقت اللجنة على المواصفات الموحدة للانتاج الدوائي ونظام الرقابة واستحداث صناعات جديدة للأدوية ومستلزماتها وتدريب الكوادر العاملة في مجال التصنيع الدوائي (الوطن، مسقط).

١٧٣٥ ـ تم بختام اجتماعات اللجنة المصرية ـ الأردنية المشتركة في القاهرة توقيع البروتوكول التجاري الثامن بين مصر والأردن الذي نص على زيادة حجم التبادل التجاري بينهما من ٢٠ مليون دولار الى ١٥٠ مليون دولار على أن يصل حجم هذا التبادل الى ٥٠٠ مليون دولار في المستقبل. وأوصت اللجنة بابرام صفقات متكافئة بالعملات الحرة بين البلدين قابلة للتحويل وبمبلغ يصل الى ٣٠ مليون دولار وبانشاء خط عبارات لربط ميناء العقبة الأردني بمنطقة نويبع في سيناء. وانشاء شركة مشتركة لهذا الغرض وبتوقيع اتفاقية ملاحة بينهما واعفاء طائرات شركة عالية الأردنية من الغرامات المتأخرة عليها لدى مصر كما أوصت اللجنة باعادة تطوير معاهدة الترانزيت الموقعة بين البلدين وبدعم التعاون في المجالات الزراعية والصناعية والتعاون في تنفيذ مشروع سماد كبريتات البوتاسيوم وانشاء شركة صناعية قابضة ودراسة امكانية انشاء شبكة مشتركة لخطوط ومحطات الكهرباء في البلدين (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٣٦ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في فاس كامل حسن المقهور الأمين العام المساعد للاتحاد العربي ـ الافريقي وأبو القاسم الزوي أمين العدل الليبي بحضور عبد الواحد الراضي، الأمين العام للاتحاد العربي ـ الافريقي وادريس البصري وزير الداخلية. وقد جرى بحث أعمال اللجنة المغربية ـ الليبية المكلفة بعرض مشاريع اتفاقيات تكميلية على اللجنة التنفيذية للاتحاد، بهدف تطوير وتحديد الأحكام المنصوص عليها في المعاهدة (الشرق الأوسط، لندن). وعلى صعيد آخر وقعت اتفاقية عمل شبابية بين الجامعة الملكية المغربية لمأوى الشباب وجمعية بيوت الشباب الليبية بهدف تحقيق التوأمة بين البيوت الشبابية في القطرين واحياء الاتفاقات السابقة في هذا المجال (العلم، الرباط).

١٧٣٧ ـ وقع في نواكشوط محمد الحاج يعلى وزير الداخلية الجزائري ونظيره الموريتاني ويال عبد الله، وثيقة تحدد السبل العلمية لرسم الحدود بين البلدين (الثورة، دمشق).

الأحد ٢٨/ ١٠/ ١٩٨٤

١٧٣٨ ـ أكد عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية على أهمية الدور الذي يقوم به المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في تعزيز المؤسسات المالية والمصرفية العربية والأسواق المالية القطرية. وقدر زلزلة حجم الأموال المستثمرة في داخل الوطن العربي بـ ١٥ ألف مليون دولار اضافة الى ٢١ ألف مليون دولار تمثل رؤوس أموال عربية تشارك في مشروعات عربية مشتركة (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٣٩ ـ اختتمت في تونس أعمال الاجتماع الأول للجنة المتابعة المنبثقة عن ندوة الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي التي بدأت أمس الأول. وتمت الموافقة على مشروع النظام الأساسي لمؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي. وشارك في الاجتماع ممثلين عن تونس وسورية وشطري اليمن والكاميرون والسنغال (الثورة، صنعاء).

١٧٤٠ ـ أوصى المشاركون في الندوة العربية لتسوية الخسائر البحرية في ختام اجتماعاتهم التي استمرت ثلاثة أيام في تونس، باعداد قانون بحري موحد خاص بالعالم العربي ودليل عربي لصالح اصحاب البضائع يتضمن ملخصاً لقوانين النقل البحري والبيوعات البحرية وقواعد التأمين ودعوا الى تشكيل لجنة للدراسات والبحوث على مستوى جامعة الدول العربية تعنى بتنسيق مواقف الأقطار العربية في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في مجالي النقل والتأمين البحري (الصباح، تونس).

١٧٤١ ـ أعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» أنها نفذت ٥٥ هجوماً ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» خلال الفترة من ٢٤/٩ ـ ٢٣/١٠/١٩٨٤. وأوقعت هذه الهجمات أكثر من ٦٥ اصابة بين جنود الاحتلال وأكثر من ٢٠ اصابة بين المتعاونين معه، ودمرت وأعطبت أكثر من ١٥ آلية وسيارة وقد فقدت الجبهة في هذه العمليات شهيداً واحداً (السفير، بيروت). وفي عمان، أعلنت «دار الجليل» المتخصصة بالشؤون الفلسطينية والصهيونية في احصائية أعدتها، أن المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت ٨٩٨ هجوماً ضد العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان وسائر المناطق المحتلة في العام ١٩٨٣ وحتى ٢٥/١٠/١٩٨٤ (الرياض، الرياض).

١٧٤٢ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات وزراء البرق والبريد والهاتف بأقطار مجلس التعاون الخليجي، حيث تمت الموافقة على عدد من الموضوعات التي تهدف إلى التنسيق الفني بين الأقطار الأعضاء في مجال الذبذبات وعلى موضوع تحويل اللجنة الدائمة للاتصالات والتي تتخذ من البحرين مقراً لها الى مكتب تنسيق يعمل في اطار الأمانة العامة للمجلس بغرض توحيد المواصفات والمقاييس وطرح التجارب فيما يتعلق بأمور الاتصالات السلكية واللاسلكية (العرب، الدوحة).

١٧٤٣ ـ اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين في المنامة مع محمد مزالي، الوزير الأول التونسي وبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بالاضافة الى التطورات الخليجية والعربية والدولية الراهنة. وقد وصل مزالي لاحقاً الى الكويت (الثورة، دمشق). واجتمع مع الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت ومع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء ولي العهد، وبحث معهما العلاقات الثنائية بين القطرين، والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع العربي (الوطن، الكويت).

١٧٤٤ ـ استقبل جعفر نميري، الرئيس السوداني، في الخرطوم، بوعلام بن سائح وزير البريد والمواصلات الجزائري الذي سلمه رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد. كما جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بين القطرين. ونقل بن سائح رسالة جوابية للرئيس بن جديد (العرب، الدوحة).

الاثنين ٢٩/١٠/١٩٨٤

١٧٤٥ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في الرياض بالأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وعرض معه الوضع العربي. وكان القليبي قد صرح أمس الأول، لدى وصوله الى الرياض أن العالم العربي يجتاز ظروفاً دقيقة تتطلب موقفاً واضحاً من الأقطار العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٤٦ ـ أعلن محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في أبو ظبي، أن المنظمة أنهت دراسة مشروع انشاء أول جامعة عربية سترى النور قريباً باسم «جامعة العرب» لتوفير الهيئات والكوادر التعليمية للجامعات العربية، كما أنهت المنظمة ثلاث استراتيجيات هامة لتنشيط التربية

ونشر الثقافة في الوطن العربي والخارج وأوضح جابر أن المنظمة شارفت على الانتهاء من الموسوعة العربية للابداع الثقافي والفني والقاموس العربي الموحد (البعث، دمشق).

١٧٤٧ - انتهى في عمان اللقاء العلمي الذي استمر أسبوعين في مقر المنظمة العربية للعلوم الادارية بحضور ٢٦ مشاركاً يمثلون عدداً من الأقطار العربية. وتلقى المشاركون محاضرات عن نظريات التعليم وعلاقتها بالتقييم وماهيته وأساليبه (الدستور، عمان).

١٧٤٨ - أعلن الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في حديث الى صحيفة الشرق الأوسط، أن الجزائر لا تؤمن بسياسة المحاور ودافع عن معاهدة الاخاء والوفاق مع تونس وموريتانيا وأكد انه اذا توفرت الارادة الصادقة لايجاد الحلول المناسبة للمشاكل القائمة فإن وحدة المغرب العربي ستعرف طريقها للتحقيق وأكد بن جديد تمسك بلاده بمقررات القمة التاسعة عشرة لمنظمة الوحدة الافريقية لحل مشكلة الصحراء الغربية، وحول تأجيل اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني قال إن ما يهم الجزائر هو انتصار وحدة الصف الفلسطيني وأشار الى أنه لا يوجد للجزائر أي مشكل خاص مع مصر، ولكن قرار عودتها للصف العربي يجب أن يكون في اطار قرار عربي جماعي وعلى أساس موضوعي مشترك للمعطيات. ودعا الرئيس الجزائري الى توفير مناخ من الثقة والصفاء للتمهيد للقمة العربية المقبلة مؤكداً على أهمية اللقاءات العربية على هذا المستوى. وحول الحرب العراقية - الايرانية، حذر بن جديد من مخاطر استفحال هذه الحرب، ودعا الى ترجيح حل سياسي معقول يضمن مصالح البلدين (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 116).

١٧٤٩ - أطلق مستوطنون يهود، قذيفة صاروخية على باص يقل عدداً من السكان العرب فقتل شاب وجرح عشرة آخرون (الدستور، عمان).

١٧٥٠ - أصدرت شركات الطيران الوطنية الثلاثة في أقطار مجلس التعاون الخليجي وهي السعودية والكويتية وطيران الخليج جدولاً مشتركاً لمواعيد رحلاتها (العرب، الدوحة).

١٧٥١ - عقدت في بغداد، اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العراقية - الموريتانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والفني برئاسة محمد فضل حسين وزير الاسكان والتعمير العراقي ومحمد الأمين ولد انجيان وزير الصيد والاقتصاد البحري. وتقرر ضم ممثلي الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة في القطرين الى اللجنة، وتشكيل لجنتين لدراسة برامج التعاون الاقتصادي والتجاري والتنموي، ولمناقشة التعاون الفني والثقافي والاعلامي (الثورة، بغداد).

١٧٥٢ - استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان وفداً من برلمان وادي النيل يزور الأردن حالياً برئاسة رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري. وقال العاهل الأردني في كلمة ألقاها، أن قرار الأردن إعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر كان نابعاً من الحرص على التضامن العربي والعمل العربي المشترك. والتقى الوفد أيضاً أحمد عبيدات رئيس الوزراء وعاكف الفايز رئيس مجلس النواب الأردني (الدستور، عمان).

١٧٥٣ - أوصى المؤتمر الأول للتنظيمات الشعبية في مصر والسودان بختام أعماله في القاهرة، بدراسة التشريعات القائمة في مصر والسودان، تمهيداً لتوحيدها (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ٣٠/ ١٠/ ١٩٨٤

١٧٥٤ - طالب الملك حسين العاهل الأردني، في حديث الى صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في لندن الزعماء العرب بالخروج من دائرة الاعتراف الضمني باسرائيل إلى الاعتراف العلني وقال إنه سيزور القاهرة قريباً لمواصلة الجهد المشترك معها. وأوضح أن جامعة الدول العربية عجزت عن تحقيق التكامل العربي مشيراً إلى «خروج البعض عن ميثاقها وعدم التزامهم باتفاقية الدفاع المشترك». ورأى أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ هو المعادلة الواضحة لمعالجة قضية الشرق الأوسط ككل. ورحب بعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان إذا اتفق الفلسطينيون على ذلك.

ونفى العاهل الأردني وجود أية اتصالات مع سورية في الوقت الحاضر، وطالب الأقطار العربية بوفاء التزاماتها تجاه الأردن (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٥٥ ـ أعلن أبو بكر عثمان الأمين العام للمجلس الأعلى للتكامل بين مصر والسودان ان الخطوات التنفيذية لقرارات المجلس قد بدأت بإنشاء مزرعتين تعاونيتين في المنطقة المتكاملة مساحة كل منها ٢٠٠٠ فدان (الأهرام، القاهرة).

١٧٥٦ ـ تم في دمشق، التوقيع على برنامج عمل مشترك لعامي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ بين اتحاد شبيبة الثورة السورية واتحاد الشباب الاشتراكي اليمني الديمقراطي. وينص الاتفاق على تبادل الزيارات، والخبرات والتجارب في مجال اعداد الشبيبة المقاتلة، والمطبوعات. ووقع الاتفاق عن الجانب السوري سعيد حمادي رئيس الاتحاد وعن الجانب اليمني رياض العكبري السكرتير الأول للجنة المركزية لاتحاد الشباب الاشتراكي اليمني (تشرين، دمشق).

١٧٥٧ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت نبيه بري وزير العدل والموارد المائية والكهربائية، وزير الدولة لشؤون الاعمار والجنوب اللبناني. وصرح بري عقب الاجتماع ان المحادثات تناولت «الجنوب اللبناني أولا وما يعانيه الجنوبيون من جراء الاحتلال الاسرائيلي، ووسائل دعم صمود المواطنين هناك، ودعم استمرار المقاومة وتصاعدها». كما اجتمع بري، مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ومع محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الأمة (الوطن، الكويت).

١٧٥٨ ـ قدم الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي خمسة ملايين دولار الى موريتانيا لمواجهة الاضرار التي لحقت ببعض المناطق الموريتانية من جراء السيول (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٥٩ ـ تم في مصر تأسيس الشركة العربية للتعبئة والتغليف برأسمال مشترك ما بين شركة التعبئة والصناعات البلاستيكية الكويتية ومستثمرين مصريين. ويبلغ رأسمال الشركة ثلاثة ملايين ومائتي ألف دولار (الوطن، الكويت).

١٧٦٠ ـ عين معمر القذافي الرئيس الليبي يوم السبت الماضي محمد المصمودي وزير الخارجية التونسي الأسبق ممثلاً دائماً لليبيا لدى الأمم المتحدة (السفير، بيروت).

الأربعاء ٣١/ ١٠/ ١٩٨٤

١٧٦١ ـ عقد في مقر جامعة الدول العربية، اجتماع بين وفد من الأمانة العامة برئاسة عدنان عمران الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والدولية ووفد من دول الشمال الأوروبي (نورديك) يضم ممثلي الدول الاسكندنافية برئاسة سبنسن حاكم ستوكهولم. وتم خلال الاجتماع بحث التعاون بين دول الشمال وأقطار الجامعة (الثورة، دمشق).

١٧٦٢ ـ أعلن حاتم عبد الرشيد المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية، أن المنظمة قررت اقامة عشرين مشروعاً عربياً للسلع الانتاجية والحديد والصلب والأسمدة الكيماوية والبتروكيماويات والصناعات الغذائية والتشييد والبناء وأوضح أن ١٥٦ مشروعاً طرحت للمناقشة خلال مؤتمر التنمية الصناعية العربي السادس مؤخراً ووزعت على مختلف القطاعات الى جانب ٤٠٠ مشروع قطري يمكن أن تستثمر بها رؤوس الأموال العربية التي تقدر بحوالي ١٥٠ مليار دولار للتنفيذ (الثورة، بغداد).

١٧٦٣ ـ استقبل الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي يزور قطر حالياً وبحث معه عدداً من المواضيع المتعلقة بالتعاون بين أقطار المجلس (العرب، الدوحة).

١٧٦٤ ـ اختتمت في سلطنة عمان تمرينات بحرية مشتركة بين السلطنة والسعودية شاركت فيها سفن بحرية من البلدين (الوطن، مسقط).

١٧٦٥ ـ أوصى المشاركون في اجتماعات الدورة

السابعة للجنة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج العربية التي اختتمت أعمالها في المنامة بعد اجتماعات استمرت يومين، باعداد مشروع دليل عربي خليجي موحد للتصنيف المهني وتم تشكيل فريق عمل من المتخصصين في مجال التدريب من أجل انجاز دراسة الاحتياجات التدريبية الحالية والمتوقعة للعاملين في المجالات الفنية بوزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالأقطار الأعضاء. كما صدرت توصيات عدة على صعيد الاهتمام بالتنمية الاجتماعية عن طريق برامج التوعية والارشاد ورعاية الطفل (الرياض، الرياض).

١٧٦٦ ـ بدأ في أبو ظبي رسمياً تشغيل أول خط جوي مباشر بين الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية (**الشرق الأوسط**، لندن).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الخميس ١/ ١١/ ١٩٨٤

١٧٦٧ ـ استنكرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان أصدرته في تونس أقدام السلطات الإيرانية على اطلاق النار عشوائياً على الأسرى العراقيين المحتجزين في أحد معسكرات الاعتقال لديها في الوقت «الذي يعلن فيه العراق تمسكه بمبادىء الأمم المتحدة لتسوية نزاعه سلمياً مع ايران». واعتبر البيان أن إيران تخرق بذلك الاتفاقات الدولية الخاصة بحالة الحرب (العمل، تونس).

١٧٦٨ ـ انتخب مهدي حسين حنوش من العراق أميناً عاماً للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس لفترة خمس سنوات خلفاً لظافر الصواف (التقييس، عمان، العدد ٩، تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤).

١٧٦٩ ـ شنت المقاومة الوطنية اللبنانية خمس هجمات ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» في مدينة صيدا ومنطقتي النبطية وصور. وأدت العمليات إلى إصابة خمسة جنود (السفير، بيروت).

١٧٧٠ ـ اختتمت في الدوحة أعمال المؤتمر الأول لوزراء الكهرباء والماء في أقطار مجلس التعاون الخليجي والتي استمرت يومين، وتم الاتفاق على وضع حد أدنى موحد للتعرفة الكهربائية (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٧١ ـ انتهت في باريس الندوة الثانية للجنة العلاقات الأعلامية الدولية لدول الخليج العربية التي شارك فيها عدد من رجال الفكر والسياسة والاقتصاد والأعلام في العالمين العربي والغربي. وجرى خلالها عرض وجهات النظر حول موضوع الحوار العربي ـ الأوروبي. والجدير بالذكر أن هذه اللجنة تأسست بقرار من المؤتمر السادس لوزراء الأعلام لدول الخليج العربية الذي عقد في سلطنة عمان عام ١٩٨٠ وتضم في عضويتها الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية والعراق وسلطنة عمان وقطر والكويت (الوطن، مسقط).

١٧٧٢ ـ أوصت لجنة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية في أقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتها في البحرين بتعديل موعد الانعقاد الدوري لاجتماعات مجلس الوزراء ولجنة الخبراء مرة واحدة كل سنتين اعتباراً من الدورة التاسعة (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ٢/ ١١/ ١٩٨٤

١٧٧٣ ـ اختتمت في تونس أمس الأول الدورة

العادية الثامنة للجنة العربية الرياضية المنبثقة عن مجلس وزراء الشباب العرب، وأكدت اللجنة على ضرورة ايجاد مركز للبحوث والمعلومات والتنسيق الرياضي والشباب بهدف دعم وتطوير الحركة الشبابية العربية على أساس علمي، وأوصت بأن ينظر المكتب التنفيذي للمجلس في الموافقة على البدء في اجراءات التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية والعمل على إبرام اتفاقية تعاون بين المجلس والمجلس الأعلى للرياضة في أفريقيا، ودعت اللجنة الدائمة للرياضة للجميع بإعداد برنامج تفصيلي للندوات الخمس المقرر إقامتها خلال الأعوام ١٩٨٤ - ١٩٨٨ (الصباح، تونس).

١٧٧٤ - أعلن عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري أثر لقائه مع أمين الجميل الرئيس اللبناني، موافقة سورية على البدء بمفاوضات عسكرية بين لبنان واسرائيل برعاية الأمم المتحدة، موضحاً أنها غير مستعدة لإعطاء اسرائيل أي ضمان في حال انسحابها. وكان خدام قد قام بزيارة إلى لبنان استغرقت يوماً واحداً بحث خلالها مع المسؤولين اللبنانيين بعض القضايا الأمنية والسياسية اللبنانية (النهار، بيروت).

١٧٧٥ - صرح توم كلاوزن رئيس البنك الدولي للإنشاء والتعمير، أن صناديق التنمية العربية قدمت منذ العام ١٩٧٣ وحتى العام الحالي أربعة مليارات دولار مساهمة منها لتمويل أكثر من ٢٠٠ مشروع مشترك مع البنك في مختلف الدول النامية (الوطن، الكويت).

١٧٧٦ - اختتمت في عمان أعمال الندوة الثانية للسكان في الأقطار العربية التي نظمتها وزارة العمل الأردنية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية واستمرت أسبوعين. ودعت الندوة إلى المصادقة على الاتفاقية العربية لتنقل الأيدي العاملة العربية، وتسهيل الاستثمارات العربية في المجال الزراعي وشارك في الندوة كل من مصر والسودان وجمهورية اليمن الديمقراطية والأردن (الدستور، عمان).

١٧٧٧ - قدمت مصر ٤٠ ألف جنيه مصري إلى اتحاد المحامين العرب كدعم سنوي (الدستور، عمان).

السبت ٣/ ١١/ ١٩٨٤

١٧٧٨ - اختتمت في الدوحة أمس الأول دورة تدريبية لصيانة الأجهزة التعليمية، التي نظمها المركز العربي للتقنيات التربوية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وشارك فيها ٢٥ متدرباً من ستة عشر قطراً عربياً (العرب، الدوحة).

١٧٧٩ - اختتمت في طنجة أعمال الاجتماع الثاني للجنة الاستشارية لشؤون العمال العرب المهاجرين بأوروبا الذي استمر خمسة أيام بمشاركة ممثلين عن الأقطار العربية والأجهزة العربية المعنية في مجال العمل والعمال. ودعت اللجنة إلى تحرك عربي على أرفع المستويات ممثلاً بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية وإدارة منظمة العمل العربية بهدف الدفاع عن الحقوق المشروعة للعمال العرب المهاجرين، وإلى عقد اجتماعات تنسيقية بين أقطار المغرب العربي للأجهزة المعنية بالهجرة، كما دعت منظمة العمل العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تقديم مساعدات عاجلة للعمال العرب المهاجرين تتمثل بتزويد تجمعاتهم بالكتب العربية والمناهج الدراسية، وأوصت اللجنة المنظمة بالسعي لإقرار برنامج خاص لمساعدة العمال العرب المهاجرين وتوفير امكانات مالية هامة له والحرص على إعطائه أولوية في التنفيذ [وقد أنشئت هذه اللجنة بقرار من مؤتمر العمل العربي في دورته السادسة بالاسكندرية سنة ١٩٧٧ بهدف العناية بشؤون العمال العرب والمهاجرين في أوروبا] (العلم، الرباط).

١٧٨٠ - استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البحرين، خلف أحمد الخلف وزير الكهرباء والماء الكويتي وبحث معه العلاقات الثنائية بين القطرين (الوطن، الكويت).

١٧٨١ - اختتم في القاهرة مؤتمر طب الطفل العربي الذي نظمته جمعية طب الأطفال المصرية بالتعاون مع رابطة اتحاد جمعيات طب الأطفال في الوطن العربي واستمر يوماً واحداً. ودعا المؤتمر إلى

إيجاد القوانين والتشريعات في الأقطار العربية التي تتيح للأم فرص رعاية أطفالها وإلى ضرورة الاهتمام بالتطعيم لمختلف أمراض الأطفال ومكافحة وفيات الأطفال. وشارك في المؤتمر تونس والأردن والسودان والجزائر ولبنان والمغرب ومصر (الوطن، الكويت).

١٧٨٢ ـ أسست تونس وليبيا مصرفاً باسم البنك العربي لشمال أفريقيا برأسمال وقدره ٢٠ مليون دولار، وهو فرع من البنك العربي التونسي الليبي للتنمية والتجارة الخارجية وستكون تونس مقراً للبنك (العلم، الرباط).

الأحد ٤/ ١١/ ١٩٨٤

١٧٨٣ ـ غادر الدوحة وفد المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بعد زيارة لقطر استغرقت أسبوعاً، وصرح رئيس الوفد، أنه تم الاتفاق مع المسؤولين القطريين على عدة مشروعات مشتركة في مجالات مختبرات المياه والتربة وأمراض الحيوان واستخدامات المياه المالحة في الزراعة وموارد المياه الجوفية والسطحية ومكافحة الأعشاب الضارة (العرب، الدوحة).

١٧٨٤ ـ اختتم في تونس أمس الأول ملتقى اتجاهات التنمية الإدارية والتعريب في أقطار المغرب العربي والصومال الذي نظمته المنظمة العربية للعلوم الإدارية. وأوصى المجتمعون المنظمة بتنظيم دورات تدريبية وتبادل الزيارات والمنح وبإعداد معجم إداري معرب وبالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب التعريب ومركز المغرب العربي للدراسات والبحوث الإدارية (الصباح، تونس).

١٧٨٥ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري، حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني الذي وصل إلى دمشق في زيارة رسمية تستغرق يومين، وبحث معه العلاقات الثنائية بين القطرين والوضع على الساحة اللبنانية (تشرين، دمشق).

١٧٨٦ ـ استقبل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري نبيه بري وزير الدولة اللبناني لشؤون الجنوب والإعمار الذي يزور الجزائر حالياً، وعرض معه الوضع في لبنان وخاصة في الجنوب اللبناني (السفير، بيروت).

١٧٨٧ ـ اجتمع عبد القادر قدورة نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية في دمشق مع سيف جروان وزير الاقتصاد في الإمارات العربية المتحدة وعرض معه العلاقات الاقتصادية بين القطرين وسبل تطويرها، كما جرى بحث واقع الاستثمارات العربية، وكان جروان قد اجتمع مع محمد غباش وزير التموين والتجارة الخارجية السوري وكمال شرف وزير الدولة لشؤون التخطيط للغرض نفسه (تشرين، دمشق).

١٧٨٨ ـ بدأت في المنستير بتونس اجتماعات المؤتمر الخامس عشر لاتحاد المحامين العرب تحت شعار «الديمقراطية وحقوق الإنسان ضمانة أساسية لتحقيق الحرية والتقدم والوحدة». بمشاركة أكثر من ألفي محام يمثلون نقابات المحامين بالأقطار العربية الأعضاء بالاتحاد. وحضر الافتتاح محمد مزالي الوزير الأول التونسي وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالإضافة إلى عدد من الشخصيات العربية والدولية (الثورة، بغداد).

الاثنين ٥/ ١١/ ١٩٨٤

١٧٨٩ ـ استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد وزير الدفاع القطري عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الذي يقوم بزيارة رسمية إلى قطر وبحث معه العلاقات الثنائية والتطورات الخليجية والعربية. وكان عبد الغني قد وصل إلى الدوحة في زيارة رسمية (العرب، الدوحة).

١٧٩٠ ـ وصل الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني إلى بغداد قادماً من مسقط بعد زيارة رسمية استغرقت يوماً واحداً أجرى خلالها محادثات مع

السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تناولت العلاقات الثنائية والقضايا العربية ذات الاهتمام المشترك (الدستور، عمان).

١٧٩١ ـ اجتمع طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي مع فكتور قصير وزير الاقتصاد والصناعة والنفط اللبناني الذي يزور بغداد حالياً وعرض معه العلاقات الثنائية وسبل تطويرها (الثورة، بغداد).

١٧٩٢ ـ وافق مجلس الوزراء الأردني على اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الأردن ومصر وعلى محضر جلسات اللجنة الاقتصادية المشتركة التي تم التوصل إليها في القاهرة مؤخراً (الدستور، عمان).

١٧٩٣ ـ وقع الاتحاد العام لنقابات العمال الأردني واتحاد عمال الجمهورية العربية اليمنية اتفاقية نصت على ربط النقابات المتشابهة في كلا البلدين، وتنسيق المواقف المشتركة على صعيد الحركة العمالية العربية والدولية، وتبادل الخبرات والنشاطات الإعلامية والمطبوعات وعلى عقد دورات ثقافية، وتم التوقيع على الاتفاقية في ختام زيارة الوفد اليمني إلى الأردن التي استغرقت أسبوعاً (الدستور، عمان).

الثلاثاء ٦/ ١١/ ١٩٨٤

١٧٩٤ ـ بدأت في عمان الدورة الطارئة للجمعية العمومية للمنظمة العربية للسياحة وتستمر خمسة أيام يناقش خلالها المجتمعون توصيات المجلس التنفيذي للمنظمة المتضمنة اتفاقية المزايا والحصانات الخاصة بالمنظمة، واستراتيجية العمل السياسي العربية المشتركة والنظام المالي والإداري والهيكل التنظيمي المقترح للمنظمة. ويشارك في الدورة وفود من ١٦ قطراً عربياً وممثل عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الدستور، عمان).

١٧٩٥ ـ اختتم في الرياض المؤتمر الثاني لوزراء الإسكان في أقطار مجلس التعاون الخليجي، الذي استمر يومين وقرر الوزراء تصنيف المقاولين في إطار موحد بين الأقطار الأعضاء، وتم تشكيل لجنة لدراسة وضع مواصفات موحدة لمواد البناء بالتنسيق مع هيئة المواصفات والمقاييس الخليجية، واتفق الوزراء على اتخاذ موقف موحد تجاه الموضوعات المطروحة على مؤتمر وزراء الإسكان العرب (الرياض، الرياض).

١٧٩٦ ـ قام أمين الجميل الرئيس اللبناني بزيارة رسمية إلى الجزائر استغرقت يومين أجرى خلالها محادثات مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تركزت على الوضع في لبنان والتطورات في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية بين القطرين. وتم الاتفاق على تشكيل لجنة لبنانية ـ جزائرية لإعادة النظر في البروتوكولات المعقودة بينهما والتي تتناول التبادل التجاري والثقافي ومجال الطيران (السفير، بيروت).

١٧٩٧ ـ وقع في عدن محضر اجتماع لجنة التنسيق المشتركة للتعاون في مجال الثروة السمكية بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية. ومحضر اجتماع لجنة التنسيق المشتركة للتعاون في المجال الزراعي (الثورة، صنعاء).

١٧٩٨ ـ أوضح برهان الدجاني أمين عام اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في حديث لصحيفة الدستور أن أولويات العمل الاقتصادي العربي في المرحلة الراهنة تتمثل بالاتجاه نحو إبراز دور المشروعات العربية المشتركة في تطوير التنمية والتكامل الاقتصادي العربي، وتضييق فجوة الأمن الغذائي عن طريق مشروعات متكاملة في التنمية الزراعية والريفية في الأقطار العربية وخاصة في السودان والصومال والاهتمام بتطوير الصناعة عبر اعتماد تكنولوجيا أكثر تطوراً. ودعا الدجاني إلى توطين الثروة المالية العربية واستغلالها في المشروعات التي تلبي احتياجات الوطن العربي (الدستور، عمان).

الأربعاء ٧/ ١١/ ١٩٨٤

١٧٩٩ ـ دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة

الدول العربية في كلمة ألقاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوي العاشر للحوار البرلماني العربي - الأوروبي في مدريد، دول أوروبا الغربية إلى إنهاء دعمها لإسرائيل. وقال إن هذه الدول بالرغم من اعترافها بحقوق الشعبين اللبناني والفلسطيني فإنها لم تبذل أي جهد لترجمة هذه المبادىء إلى واقع. وحض هذه الدول على استبعاد الحل العسكري وسيلة لتسوية حرب الخليج (النهار، بيروت).

١٨٠٠ - أوصت اللجنة الفنية الاستشارية الخليجية لصناعة الألمنيوم في ختام اجتماعها الخامس الذي استمر يومين في الدوحة بحماية منتجات صناعة الألمنيوم الخليجية من المنافسة غير المشروعة، ودعت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية لدراسة مزايا استخدام مسحوق الألمنيوم، وفرص الاستثمار في إنتاج خردوات الأبواب وشبابيك الألمنيوم على شكل مشروع خليجي مشترك (العرب، الدوحة).

١٨٠١ - اجتمع الشيخ طحنون بن محمد رئيس مجلس إدارة شركة بترول أبو ظبي الوطنية مع علي عبد الرحمن البحر وزير الدولة رئيس المؤسسة العامة للنفط والثروات المعدنية في اليمن الشمالي، حيث جرى بحث التعاون بين البلدين في مجال تدريب العمال اليمنيين في مجالات البترول (الثورة، صنعاء).

١٨٠٢ - افتتحت شركة طيران الخليج خطاً جديداً يربط صنعاء، بكل من أبو ظبي والدوحة بواقع رحلتين أسبوعياً (الثورة، صنعاء).

١٨٠٣ - أوصى المؤتمر العام الخامس عشر لاتحاد المحامين العرب في ختام أعماله أمس الأول في مدينة سوسة التونسية بانشاء اتحاد للقضاة العرب وتوحيد النظام القضائي العربي، ودعا الأقطار العربية الأعضاء إلى المصادقة على اتفاقية حقوق الإنسان (العمل، تونس).

الخميس ٨/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٠٤ - أقرت لجنة نواب الممثلين الدائمين للأقطار العربية الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ختام اجتماعاتها في عمان، التوصيات التي اتخذتها اللجان الفنية المتفرعة عن المجلس ومنها لجنة التنسيق الزراعي والتنسيق الصناعي والتجارة وخبراء الجمارك، كما وافقت على اعتماد الهيكل التنظيمي الجديد ومشروع موازنة الأمانة العامة لعام ١٩٨٥ (الدستور، عمان).

١٨٠٥ - قتل [جنديان] اسرائيليان في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في مدينة صيدا في جنوب لبنان على دورية اسرائيلية (السفير، بيروت).

١٨٠٦ - اختتمت اللجنة الوزارية للتعاون المالي والاقتصادي التي تضم وزراء المالية والاقتصاد بأقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعات دورتها الثامنة في الرياض. وسترفع توصيات اللجنة إلى القمة الخامسة لزعماء مجلس التعاون الذي يعقد في الكويت (الرياض، الرياض).

١٨٠٧ - وصل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة إلى الجزائر قادماً من ليبيا بعد زيارة استغرقت يومين أجرى خلالها محادثات مع معمر القذافي الرئيس الليبي حول التطورات العربية الراهنة والعلاقات الثنائية (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٠٨ - تسلم حسني مبارك الرئيس المصري رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تتعلق بالوضع في منطقة الشرق الأوسط في ضوء عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والأردن، ونقل الرسالة عدنان أبو عودة وزير البلاط الملكي الأردني (الأهرام، القاهرة).

١٨٠٩ - عاد إلى عمان الأمير حسن ولي العهد الأردني قادماً من بغداد بعد زيارة للعراق استغرقت ثلاثة أيام اجتمع خلالها مع صدام حسين الرئيس العراقي وكبار المسؤولين حيث جرى بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بالإضافة إلى العلاقات الثنائية (الثورة، بغداد).

الجمعة ٩/ ١١/ ١٩٨٤

١٨١٠ ـ دعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وزراء الأعلام في الأقطار الأعضاء إلى مساندة الاعتصام الذي تعتزم الهيئات والجمعيات النسائية اللبنانية تنفيذه في مقر الأمم المتحدة في نيويورك يومي ١٢ و١٣ الشهر الحالي للاحتجاج على الممارسات الاسرائيلية في لبنان (الشرق الأوسط، لندن).

١٨١١ ـ بدأت في الناقورة المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية برعاية الأمم المتحدة لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من لبنان. وتركزت المناقشات حول طبيعة المحادثات التي اعتبرها الوفد اللبناني أنها تتم ضمن إطار اتفاق الهدنة المعقود عام ١٩٤٩ووفقاً لقرارات الأمم المتحدة، فيما أكد الوفد الاسرائيلي أن اتفاق الهدنة مع لبنان «بات لاغياً» (النهار، بيروت). وقد داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي بلدة حارة صيدا في الجنوب اللبناني واعتقلت ١٣ شخصاً من حركة «أمل» من بينهم المسؤول التنظيمي للحركة في الجنوب محمود فقيه (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 119).

١٨١٢ ـ صرح أحمد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة في الإمارات العربية المتحدة أن لجنة التعاون الاقتصادي والمالي التي تضم وزراء المالية والاقتصاد بأقطار مجلس التعاون الخليجي، بحثت خلال اجتماعها مؤخراً مذكرة الأمانة العامة للمجلس حول أسواق التأمين بالأقطار الأعضاء وإمكانية إنشاء شركة إعادة تأمين تساهم فيها شركات التأمين الوطنية. واتفق على أن تقوم الأمانة العامة باستكمال الدراسة الخاصة بهذا المشروع. وفيما يتعلق بالحماية الجمركية لمنتجات الإسمنت والحديد والصلب اتفق على دعوة لجنة من وزارات الصناعة المالية والاقتصاد لدراسة أوضاع هذه الصناعات وعرض الدراسة على اجتماع اللجنة القادم. ووافقت اللجنة على توصية لجنة وزراء البترول حول توحيد أسعار المشتقات البترولية على أن تقوم الأقطار الأعضاء بتوحيد الأسعار خلال ستة أشهر (الوطن، الكويت).

١٨١٣ ـ اختتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة زيارة رسمية للجزائر استغرقت يومين أجرى خلالها محادثات مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تركزت على التطورات في الوطن العربي والوضع في منطقة الخليج والقضايا الإقليمية والدولية (الاتحاد، أبو ظبي).

١٨١٤ ـ عقدت في تونس محادثات تونسية جزائرية برئاسة محمد الصياح وزير التهجيز والإسكان التونسي ونظيره الجزائري عبد الحمان بلايات تم خلالها بحث التعاون في مجال الإسكان وفي إمكانية إنشاء مؤسسات مختلطة للعمل بالمناطق الحدودية بين القطرين (الصباح، تونس).

١٨١٥ ـ اجتمع في دمشق يوسف جعيداني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري مع علي الأنصاري وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والاسكان القطري والوفد المرافق له. وقد بحث الجانبان العلاقات الثنائية في مجال الشؤون والخدمات الاجتماعية (تشرين، دمشق).

١٨١٦ ـ غادر صنعاء ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية متوجهاً إلى تونس بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت أربعة أيام أجرى خلالها محادثات مع عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء تناولت العلاقات اليمنية الفلسطينية والتطورات على الساحة العربية والظروف المحيطة بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني (الاتحاد، أبو ظبي).

السبت ١٠/ ١١/ ١٩٨٤

١٨١٧ ـ صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار خاص بالتعاون مع جامعة الدول العربية، وطلبت من الأمين العام للمنظمة الدولية بتعزيز التعاون مع الأمانة العامة للجامعة حتى يمكن تنفيذ القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية والموقف العام في الشرق الأوسط، ودعت الجانبين إلى تنسيق التعاون بينهما بما يخدم الأهداف المشتركة في المجالات السياسية

والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الثورة، بغداد).

١٨١٨ ـ اختتمت في مدريد أعمال الاجتماع العاشر للحوار البرلماني العربي ـ الأوروبي التي استمرت ثلاثة أيام، وأكد البيان الختامي على ضرورة تطبيق قرارات الأمم المتحدة بشأن الشرق الأوسط وعقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الأطراف المعنية لحل أزمة الشرق الأوسط، وطالب البيان اسرائيل بالانسحاب الفوري واللامشروط من جميع الأراضي العربية المحتلة، وبتعليق الاتفاقيات الاقتصادية بين المجموعة وإسرائيل. ودعا إلى مضاعفة المساعي والوساطات الدولية لإنهاء الحرب بين إيران والعراق. وحضر الاجتماع ممثلون من ١٣ برلماناً أوروبياً و١٤ برلماناً عربياً كما حضره الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي (الثورة، صنعاء).

١٨١٩ ـ أعلنت الجبهتان الشعبية والديمقراطية الفلسطينيتان رفضهما حضور دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان. فيما أعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية أن أعضاء المجلس الموجودين في الضفة الغربية وقطاع غزة لن يتاح لهم حضور الدورة المقبلة للمجلس (النهار، بيروت).

١٨٢٠ ـ أوصت ندوة التخطيط لجمع وتصنيف ودراسة الأدب الشعبي التي نظمها مركز التراث الشعبي لأقطار الخليج العربي في ختام أعمالها أمس الأول بالدوحة، باعداد ببليوغرافيا مشروحة في موضوع الأدب الشعبي لكل قطر من أقطار الخليج العربي، وبتشكيل لجنة من المختصين لدراسة صيغة علمية لكتابة اللغة المحلية والعمل على تدوين أنماط الأدب الشعبي باللغة الفصحى. ودعت الندوة الجامعات العربية ومراكز البحث العلمي إلى الاهتمام بالدراسات والأبحاث في مجال الأدب الشعبي. وكانت الندوة قد بدأت في الرابع من الشهر الجاري (العرب، الدوحة).

الأحد ١١/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٢١ ـ تسلم الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي تتعلق بمؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الرياض، والموقف العربي الراهن والاتصالات والمشاورات الجارية بين الأقطار العربية (السفير، بيروت).

١٨٢٢ ـ بدأت في تونس اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب وتستمر يومين، لبحث مشروع بروتوكول التعاون بين المجلس والمركز الدولي للمستوطنات البشرية، ووسائل مواجهة حركة الاستيطان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة وصيانة وترميم المعالم الأثرية في مدينة القدس (العرب، الدوحة).

١٨٢٣ ـ بدأت في الرياض الندوة العربية عن نمط الإنتاج الحيواني للمجترات في الوطن العربي التي تقيمها المنظمة العربية للتنمية الزراعية. وقد حذر حسن فهمي جمعة الأمين العام للمنظمة في كلمة افتتح بها أعمال الندوة، من أن الأقطار العربية تمثل في مجموعها منطقة عجز غذائي حيث يتم تغطية أكثر من نصف احتياجاتها الغذائية عن طريق الاستيراد و[تستمر الندوة خمسة أيام ويحضرها خبراء من ١٨ قطراً عربياً] (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٢٤ ـ أكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر في حديث إلى صحيفة الشرق الأوسط، أن أقطار مجلس التعاون الخليجي أرست دعائم الوحدة الاقتصادية من خلال الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي تهدف إلى تحويل المجلس في نهاية المطاف إلى سوق مشتركة. وأشار إلى حرص أقطار المجلس على السير بخطى مدروسة متأنية في كافة الميادين. وأعرب عن أسفه لحالة الانقسام والتمزق التي تسود الأمة العربية، وحذر من أن هذا الوضع لا يستفيد منه سوى عدونا المشترك، ولاحظ انخفاض مستوى التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية بسبب استمرار الانقسامات بين فصائل المقاومة. وحول الحرب في الخليج قال إن المضاعفات المحتملة لهذه الحرب دفعت أقطار المنطقة إلى زيادة اعتماداتها الدفاعية وهذا بدوره كان ذو تأثير على الأوضاع الاقتصادية فيها بصورة عامة (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 121).

١٨٢٥ ـ علّقت الحكومة اللبنانية المفاوضات

العسكرية مع اسرائيل من أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان حتى الإفراج عن المواطنين الثلاثة عشر الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس الأول من بلدة حارة صيدا (السفير، بيروت).

١٨٢٦ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان وبحضور الأمير حسن بن طلال ولي العهد، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي عهد البحرين الذي يزور الأردن حالياً. وقد جرى عرض عام للوضع العربي إضافة إلى مجالات التعاون المشترك بين القطرين (الدستور، عمان).

١٨٢٧ ـ وقعت في بغداد اتفاقية للتعاون التجاري بين العراق والجمهورية العربية اليمنية، تقضي بتشكيل لجنة مشتركة تنبثق عن اللجنة الوزارية المنصوص عليها في اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني الموقعة بين البلدين عام ١٩٧٩، وتجتمع مرة كل عام في صنعاء وبغداد. وتتضمن الاتفاقية بنوداً خاصة حول زيادة حجم التبادل التجاري بين القطرين وتبادل زيارات الوفود وإقامة المعارض. وقد وقع الاتفاقية حسن علي وزير التجارة العراقي، وأحمد قائد بركات وزير الاقتصاد والصناعة اليمني (الثورة، بغداد).

١٨٢٨ ـ استقبل فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في دمشق، علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي وعرض معه الأوضاع العربية الراهنة (الثورة، دمشق).

١٨٢٩ ـ أوصت لجنة المشتريات واللوازم المنبثقة عن اتحاد الموانىء العربية في ختام اجتماعاتها التي استمرت يومين في العقبة بالأردن، بدراسة امكان انشاء صناعات عربية مشتركة في مجال الآليات الثقيلة وبوضع برامج مشتركة بين الموانىء العربية، وبالتنسيق مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية بغية انشاء مشروعات عربية مشتركة، وبتوحيد المواصفات للآليات المينائية من خلال لجنة فنية متخصصة مشتركة بين الموانىء العربية (الدستور، عمان).

الاثنين ١٢/١١/١٩٨٤

١٨٣٠ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في المدينة المنورة الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية (الشرق الأوسط، لندن) وذكرت مصادر مطلعة أنه جرى البحث في عقد مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الرياض، والوضع العربي والاتصالات الجارية في الوقت الحاضر في إطار التنسيق والتشاور بين الأقطار العربية (النهار، بيروت).

١٨٣١ ـ صرح جمال مختار مدير عام الأكاديمية العربية للنقل البحري أن اليابان وافقت على منح الأكاديمية معونة فنية تقدر بثلاثة ملايين دولار وعلى عقد الدورات التدريبية التي تنظمها للعاملين في المنطقة العربية والإفريقية بمقر الأكاديمية بالاسكندرية بدلاً من طوكيو (الرياض، الرياض).

١٨٣٢ ـ طلب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسمياً من خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، دعوة المجلس للانعقاد في دورته السابعة عشرة في عمان يوم ٢٢ الشهر الحالي. وقد اتهمت جبهة التحرير الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عرفات بخرق اتفاق عدن ـ الجزائر، الذي يقضي بعقد اجتماع مشترك بين الفصائل الفلسطينية في الخامس عشر من الشهر الحالي في تونس لتحديد زمان ومكان انعقاد المجلس (الوطن، الكويت).

١٨٣٣ ـ قالت وكالة «الأونروا» في تقرير أعدته في جنيف، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية دمرت ٣٥٣ مخيماً للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل منذ العام ١٩٦٧، اشتملت على حوالي عشرة آلاف منزل (الرياض، الرياض) ومن جهة أخرى هدم الاسرائيليون أمس ثلاثين منزلاً أقامها مواطنون عرب بالقرب من عيبليت في الضفة الغربية المحتلة بدعوى «الاعتبارات الأمنية» (السفير، بيروت).

١٨٣٤ ـ عقد مجلس إدارة هيئة المواصفات والمقاييس لأقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعه الأول في الكويت بحضور وزراء التجارة والصناعة في الأقطار الأعضاء. وذكرت مصدر مطلعة، أنه تم تشكيل لجنة من وكلاء الوزارات المعنية لإعادة النظر في

نظم الهيئة ولاعتماد مشروع ميزانيتها (الوطن، مسقط).

١٨٣٥ - اختتمت في تعز أعمال الدورة العادية للجمعية التأسيسية للشركة اليمنية للنقل البري بين شطري اليمن لعام ١٩٨٤ التي بدأت أمس الأول. واتخذت الدورة عدداً من التوصيات والقرارات التي من شأنها العمل على تحسين وتطوير أعمال الشركة بما يمكنها من تنفيذ مهامها في إطار اتفاقية تأسيسها (الثورة، صنعاء).

١٨٣٦ - تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر، رسالة شفوية من الملك حسين بن طلال العاهل الأردني، تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها بالإضافة إلى تطورات الوضع العربي. وسلم الرسالة رئيس الديوان الملكي الأردني مروان القاسم (العرب، الدوحة).

١٨٣٧ - اختتم مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية، اجتماعه في الدوحة الذي بدأ أمس الأول. وأقر المجلس تعديل النظام السياسي والإداري للاتحاد على أن تعرض التعديلات على الجمعية العمومية المقرر عقدها في أيار / مايو ١٩٨٥. ووافق المجلس بصورة نهائية على مشروع إقامة المعهد العربي للدراسات المصرفية، وأقر برنامج الدورات التدريبية للعاملين في المصارف الأعضاء خلال عام ١٩٨٥، وعقد المؤتمر المصرفي والمالي العربي الأول في نيسان / أبريل ١٩٨٥، وإنشاء بنك المعلومات العربي ويكون مقره بيروت وينفذ على مراحل (العرب، الدوحة).

الثلاثاء ١٣/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٣٨ - اختتمت في تونس أعمال الدورة الثالثة لمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب، وأقر المجلس عدداً من التوصيات والقرارات حول تدعيم العمل العربي المشترك في ميدان الإسكان والتعمير، وتنسيق المواقف العربية داخل الهيئات الدولية، ومساندة نشاط المنظمات العربية ومن بينها مركز القدس الشريف الهادف إلى ترميم وصيانة المعالم الحضارية الإسلامية في مدينة القدس المحتلة، ووافق المجلس أيضاً على عقد ندوات علمية حول ظاهرة السكن العشوائي واحياء الصفيح في الوطن العربي، وأوصى بدعم البرامج المقررة في نطاق جامعة الدول العربية كاصدار كتاب عن السكن في الوطن العربي ومصنف للتشريعات العربية في هذا المجال. وتبنى المجلس عدة اقتراحات تقدمت بها أقطار عربية حول اعداد دليل عن مكاتب الدراسات والمكاتب الاستشارية الوطنية وتنظيم معارض للهندسة المعمارية العربية الإسلامية بالتعاون مع منظمة المدن العربية (تشرين، دمشق).

١٨٣٩ - افتتحت في صنعاء الدورة العربية للتنظيم والإدارة في مجال الشباب والتي تنظمها جامعة الدول العربية بالتعاون مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة في الجمهورية العربية اليمنية بمشاركة عدد من قادة الشباب في ثلاثة عشر قطراً عربياً (الثورة، صنعاء).

١٨٤٠ - أضرب الجنوب اللبناني بكافة مدنه وقراه الإسلامية والمسيحية وذلك للمرة الأولى منذ الغزو الإسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، تلبية لدعوة حركة «أمل» احتجاجاً على الممارسات الإسرائيلية ضد سكان الجنوب، واعتقال المسؤول التنظيمي للحركة في المنطقة محمود فقيه وثلاثة قياديين آخرين (النهار، بيروت).

١٨٤١ - رفض خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في رسالة وجهها إلى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية توجيه الدعوة لعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس في ٢٢ الشهر الحالي بعمان، وقال أنه سيباشر بالاتصالات اللازمة للتحضير لحوار شامل كي يتم التوصل إلى اتفاق سياسي وتنظيمي، وإلى تحديد مكان انعقاد الدورة القادمة للمجلس وزمانها، وذلك لتجنيب المنظمة خطر الانشقاق (تشرين، دمشق).

١٨٤٢ - انسحب المغرب رسمياً من منظمة الوحدة الإفريقية بعد قبول تمثيل الجمهورية العربية الصحراوية عضواً في المنظمة واشتراكها في مؤتمر القمة. كما علقت زائير عضويتها في المنظمة تضامناً مع المغرب (العلم، الرباط).

١٨٤٣ ـ غادر الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، المدينة المنورة بعد زيارة للسعودية استغرقت يوماً واحداً، أجرى خلالها محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي تناولت العلاقات بين البلدين والوضع الدولي الراهن (الرياض، الرياض).

١٨٤٤ ـ استقبل حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة، الفريق محمد علي سمنتر وزير الدفاع الصومالي الذي نقل إليه رسالة شفوية من محمد سياد بري الرئيس الصومالي، وعرض معه بعض القضايا العربية والدولية والوضع في القرن الإفريقي. كما استقبل كمال حسن علي رئيس الوزراء، الوزير الصومالي وبحث معه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات (الأهرام، القاهرة).

١٨٤٥ ـ وقع العراق والجزائر في بغداد على محضر مشترك للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري بينهما، ينظم أسس التعاون بين البلدين في المجالات التجارية والصناعية والفنية والإعلامية والثقافية والسياحية. وقد وقع الاتفاق قبيس سعيد عبد الفتاح وكيل وزارة التجارة للشؤون الخارجية العراقي ومصطفى بن عمار نائب وزير المالية المكلف بالميزانية والممتلكات العمومية الجزائري (الثورة، بغداد).

١٨٤٦ ـ منح الصندوق السعودي للتنمية السودان قرضاً قيمته ٥٦ مليوناً و٨٠٠ ألف ريال سعودي، لإعادة تعمير مشروع الجزيرة لسنة ١٩٨٤، ويستخدم القرض في دعم محطات البحوث الزراعية وتحديث مجالات الري وتوفير الآليات الزراعية (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٤٧ ـ بحث حسن علي وزير التجارة العراقي ورشيد صفر وزير الاقتصاد التونسي في بغداد، العلاقات الاقتصادية والتجارية بين تونس والعراق (الثورة، بغداد).

الأربعاء ١٤/١١/١٩٨٤

١٨٤٨ ـ قام الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بزيارة قصيرة إلى ليبيا بناء على دعوة رسمية من معمر القذافي الرئيس الليبي حيث [أجرى معه محادثات حول تدهور الموقف في العالم العربي والعقبات التي تحول دون اجتماع قمة عربية] (الصباح، تونس).

١٨٤٩ ـ بدأت في الرباط الدورة التدريبية حول اقتصاديات مشاريع الإنتاج الحيواني والداجني التي تنظمها المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي بمشاركة ١٣ دولة عربية هي: سورية ولبنان وليبيا والسعودية والعراق والأردن والإمارات العربية المتحدة والسودان واليمن الشمالي واليمن الجنوبي والكويت وموريتانيا والمغرب وتستمر ستة أيام (العلم، الرباط).

١٨٥٠ ـ بدأ في موسكو لقاء العمل المشترك حول الطاقة حتى عام ٢٠٠٠ بين منظمة أوابك وأكاديمية العلوم السوفياتية (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 123).

١٨٥١ ـ اجتمع الملك حسين العاهل الأردني في عمان مع صلاح خلف (أبو أياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية. وقد أعلن الاثنان في مؤتمر صحافي مشترك عقب الاجتماع، أنه تقرر بشكل نهائي عقد المجلس الوطني الفلسطيني في موعده ومكانه المقررين، وأن هذا القرار قطعي ولا رجعة فيه، وقالا أنه تم بالفعل تأمين الأغلبية اللازمة لعقد المجلس وهي ٢٤٥ عضواً (الثلثان) (الاتحاد، أبو ظبي).

١٨٥٢ ـ أعلن في الأمم المتحدة، أن المفاوضات العسكرية بين لبنان واسرائيل قد تستأنف غداً بعد أن تم التوصل إلى حل وسط بشأن المعتقلين يقضي باطلاق قياديي حركة «أمل» الذين اعتقلتهم اسرائيل على دفعتين، وكانت اسرائيل قد طالبت الحركة بوقف عملياتها العسكرية ضد الجيش الاسرائيلي في الجنوب كشرط لاطلاق سراح المعتقلين إلا أن حركة «أمل» رفضت ذلك وأكدت على استمرار مواجهة القوات الاسرائيلية حتى انسحابها من لبنان (السفير، بيروت).

١٨٥٣ ـ صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي

١٥٠٠ دونم من أراضي بلدة دير قديس في الضفة الغربية المحتلة (الاتحاد، أبو ظبي) وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على سكان مخيم الدهيشة بالقرب من بيت لحم وأعلنت المنطقة التي تضم المخيم منطقة عسكرية وذلك بعد صدامات بين المواطنين العرب والشرطة الإسرائيلية (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٥٤ ـ اجتمع صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الكويتي. وقالت وكالة الأنباء العراقية أن الشيخ سعد أكد في الاجتماع حرص بلاده واهتمامها بدعم العراق في كل خطواته الهادفة إلى إنهاء الحرب مع ايران بما يحقق للعراق سيادته وكرامته وحقوقه المشروعة. كما جرى بحث عدد من الموضوعات التي تهم العالم العربي. وفي الكويت، أعلن أن البلدين توصلا إلى تفاهم حول موضوع رسم الحدود بينهما وستعقد اجتماعات بين المختصين من الجانبين لدراسة التفاصيل وقد غادر ولي العهد الكويتي بغداد عائداً إلى بلاده بعد زيارة للعراق استغرقت يومين (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٥٥ ـ وقع العراق وتونس في بغداد محضراً مشتركاً للتعاون الاقتصادي بينهما ينظم أسس التعاون في المجالات التجارية والصناعية والزراعية والعلمية والسياحية. وقد وقع المحضر هشام حسن توفيق وزير المالية العراقي ورشيد صفر وزير الاقتصاد الوطني التونسي (الثورة، بغداد).

١٨٥٦ ـ بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر والأقطار العربية خلال العام الماضي نحو ٢٦٦ مليون جنيه بزيادة قدرها ٧ ملايين جنيه عن العام ١٩٨٢. وأوضحت تقارير وزارة الاقتصاد المصرية، أن مساهمة الأموال العربية في المشروعات الاستثمارية في مصر بلغت ١٢٤٧ مليون جنيه تمثل ٢٣ بالمائة من اجمالي رؤوس أموال المشروعات (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٥٧ ـ دعا علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في حديث أدلى به إلى وكالة أنباء الإمارات إلى تعزيز الضمانات الأساسية لعقد وإنجاح القمة العربية القادمة، وأكد أن أهم القضايا الواجب معالجتها حالياً هي القضية الفلسطينية، والحرب العراقية الإيرانية. وأعرب عن اعتقاده بأن الخلافات العربية انعكست على القضية الفلسطينية وشدد على ضرورة وأهمية وحدة الثورة الفلسطينية وحماية مكتسباتها عربياً ودولياً (الاتحاد، أبو ظبي).

الخميس ١٥/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٥٨ ـ اختتمت في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس اجتماعات اللجنة الثلاثية الخاصة بالحوار العربي ـ الأوروبي التي استمرت ثلاثة أيام. وبحثت اللجنة التي ضمت مندوبين عن الجامعة وعن المجموعة الاقتصادية الأوروبية ولجنة المجموعة الأوروبية، مختلف المواضيع السياسية والفنية المتعلقة بأوجه التعاون العربي ـ الأوروبي، وتركزت المباحثات على الحرب العراقية ـ الإيرانية والقضية الفلسطينية والوضع في لبنان (الثورة، بغداد).

١٨٥٩ ـ بدأت في مقر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة في دمشق، اجتماعات الدورة التدريبية العربية للاحتياجات المائية للمحاصيل والأشجار في المناطق البيئية المختلفة، التي يقيمها المركز بالتعاون مع مجالس البحث العلمي العربي، وتستمر عشرة أيام ويشارك فيها عدد من علماء الري في الأقطار العربية (الثورة، دمشق).

١٨٦٠ ـ وافق مجلس الأمة الكويتي على مشروع اتفاق بين حكومة الكويت ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) على أن تكون الكويت مقراً للوحدة الإقليمية لتنسيق برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في الأقطار العربية (الوطن، الكويت).

١٨٦١ ـ وافق مجلس الوزراء اللبناني على انضمام لبنان إلى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الأقطار العربية، وأجاز إبرام بروتوكول اللجنة المشتركة اللبنانية ـ المصرية الموقع في القاهرة في ١٩٨٤/٨/٩ (السفير، بيروت).

الجمعة ١٦/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٦٢ ـ قررت لجنة النقل بالعبور في الأقطار العربية في ختام أعمالها التي استمرت أربعة أيام في تونس انشاء مؤسسة عربية مشتركة للضمان وتشكيل لجنة فنية من المختصين الماليين والقانونيين لوضع الإطار القانوني لها، وأوصت بتحديد أجور النقل طبقاً لحسابات الكلفة وإبلاغها إلى جامعة الدول العربية تمهيداً للخروج بتصور عام حول هذا الموضوع. وأكدت اللجنة ضرورة التقيد بقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بشأن معالجة المعوقات الخاصة بنقل المواد الزراعية والغذائية القابلة للتلف بين الأقطار العربية، وشارك في اجتماعات اللجنة، الأردن وتونس والسودان وسورية والعراق والكويت ولبنان وليبيا والجمهورية العربية اليمنية (الدستور، عمان).

١٨٦٣ ـ حدد الوفد العسكري اللبناني في الجلسة الثانية من المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية في الناقورة مقومات الترتيبات الأمنية التي تقوم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل والسريع من الأراضي اللبنانية دون قيد أو شرط، وتأمين هذه الترتيبات بواسطة السلطة اللبنانية المتمثلة بقواها المسلحة وعدم السماح بتواجد أي تنظيم مسلح غير شرعي على أن تنشر القوات الدولية على طول الحدود بين لبنان وإسرائيل (السفير، بيروت).

١٨٦٤ ـ أكد الملك حسين العاهل الأردني في حديث مع صحيفة الأهرام أن بلاده ترفض محاولات احتواء القرار الفلسطيني وبالتالي ترفض أي منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، معتبراً أن القيادة الحالية للمنظمة هي القيادة الشرعية التي يدافع عنها. ودعا الملك حسين إلى موقف فلسطيني أردني موحد قادر على «أن يستعيد لليد الفلسطينية زمام المبادرة في هذه القضية». وأضاف لا نطلب إلا أن يكون القرار الفلسطيني قراراً حراً مؤكداً أن الأردن لا يضع أي شروط على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان (الأهرام، القاهرة).

١٨٦٥ ـ بدأت إذاعة «صوت مجلس التعاون الخليجي» بثها في الكويت، والذي تستمر فيه حتى آخر الشهر الحالي بهدف إذاعة تغطية موحدة لأعمال القمة الخامسة لزعماء المجلس (الوطن، الكويت).

١٨٦٦ ـ أوصى المؤتمر الخليجي الثاني لإدارة الموارد البشرية الذي ختم أعماله في الشارقة بتوطين الوظائف بأقطار الخليج، والعمل على استخدام اللغة العربية في المؤسسات العاملة في الخليج وأكد على ضرورة الحد من استخدام العمالة الأجنبية غير المسلمة وخاصة في مجالات التربية والتنشئة (الاتحاد، أبو ظبي).

١٨٦٧ ـ اختتمت في الرياض أعمال المؤتمر الخليجي العربي الأول للبيوتكنولوجيا والميكروبيولوجيا التطبيقية الذي نظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع الجمعية السعودية لعلوم الحياة واستمر أربعة أيام نوقشت فيها مسألة إنتاج بروتينات وحيدة الخلية من المشتقات البترولية والإنتاج الأمثل للكتلة الحية من الكحول الميثيلي وإنتاج البروتينات وحيدة الخلية من المشتقات البترولية لاستخدامها في إنتاج الغذاء والعلف (الرياض، الرياض).

السبت ١٧/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٦٨ ـ اختتمت في تونس أمس الأول، ندوة الخصائص الديمغرافية للشعب الفلسطيني التي نظمها المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية بالتعاون مع وحدة البحوث والدراسات السكانية التابعة لجامعة الدول العربية وبحثت الندوة التي استمرت ثلاثة أيام في الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني وحركة السكان الفلسطينيين (العرب، الدوحة).

١٨٦٩ ـ وافق وكلاء الوزارات العربية المعنية بمشروع المشاركة العربية في استثمار قيعان البحار في ختام اجتماعاتهم التي استمرت ثلاثة أيام في تونس، على تقديم الطلب العربي للاستثمار في هذا المجال عن طريق الهيئة السعودية ـ السودانية لاستثمار ثروات

البحر الأحمر. وطلبوا من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اعداد مشروع اتفاق يحدد التفاصيل الفنية والقانونية للعلاقة بين الأقطار العربية والهيئة المذكورة. كما قرروا تشكيل لجنة استثمار موارد قاع البحر منبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي مهمتها متابعة تنفيذ المشروع (الثورة، بغداد).

١٨٧٠ ـ أكد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، أن بلاده والجزائر تواصلان جهودهما للمحافظة على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، وأبدى استعداده لتبادل السفراء مع سلطنة عمان من دون انتظار انتهاء أعمال لجنة ترسيم الحدود بين البلدين. وحول عودة مصر الى الصف العربي قال «إن هذا القرار هو قرار عربي اجماعي ووجهة نظرنا تتلخص بضرورة احترام قرارات الاجماع العربي» (السفير، بيروت).

١٨٧١ ـ ذكرت مصادر مطلعة في بيروت، أن لجنة ليبية ـ لبنانية مشتركة تم تأليفها غداة زيارة أمين الجميل الرئيس اللبناني الى ليبيا، لمتابعة الاتصالات بين البلدين في صدد الأوضاع المحلية والاقليمية. وقد عقدت اللجنة سلسلة اجتماعات والتقت يوم الأربعاء الماضي معمر القذافي الرئيس الليبي (النهار، بيروت).

الأحد ١٨/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٧٢ ـ تم وضع برنامج للتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية واللجنة الاقتصادية لغرب آسيا (الأكوا) يرمي الى تزويد المنظمة بالتكنولوجيا الحديثة في حقول الصناعات الهندسية والبتروكيماويات والصناعات العربية المشتركة (الدستور، عمان).

١٨٧٣ ـ منح الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي تونس، قرضاً قيمته ستة ملايين دينار كويتي لتمويل مشاريع ري في تونس (الصباح، تونس).

١٨٧٤ ـ بدأت في الشارقة أعمال الدورة الخاصة بالتفتيش العمالي في أقطار الخليج العربية التي ينظمها المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في بغداد بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالامارات العربية المتحدة، ويشارك فيها ممثلون عن وزارات العمل بالأقطار العربية الخليجية وتستمر حتى ٣٠ الشهر الجاري، وتهدف الى تطوير الأجهزة والأداء في مجالات التفتيش العمالي (الرياض، الرياض).

١٨٧٥ ـ ألقيت متفجرة على مبنى السفارة الكويتية في بيروت، وأجرى أمين الجميل الرئيس اللبناني اتصالاً هاتفياً بالشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، مستنكراً الحادث، كما عرض معه العلاقات الثنائية والأوضاع المحلية والتطورات العربية (النهار، بيروت).

١٨٧٦ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي الرائد الخويلدي الحميدي معاون رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الليبية وأبو زيد عمر دوردة أمين اللجنة الشعبية العامة للاصلاح الزراعي. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين تونس وليبيا وسبل تطويرها (الصباح، تونس).

١٨٧٧ ـ أعلن أحمد رضا قديرة مستشار الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في كلمة ألقاها في البرلمان المغربي، أن الاتصالات المغربية ـ الجزائرية لم تنقطع منذ العام ١٩٧٧، وهي كانت وراء عقد لقاء الحدود بين زعيمي البلدين في شباط/ فبراير الماضي. وأشار الى أن الملك الحسن الثاني طلب في ذلك اللقاء من الرئيس الشاذلي بن جديد أن يترك له «العلم وطابع البريد وما عدا ذلك فهو قابل للتفاوض». مشيراً بذلك الى أن السيادة المغربية على الصحراء الغربية غير قابلة للتفاوض في حين يمكن التفاوض على المسائل الأخرى المتعلقة بالنزاع (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٧٨ ـ انتخب اتحاد الموزعين والناشرين العرب في ختام اجتماعاته التي استمرت ثلاثة أيام في الدار البيضاء، عبد الله الحريزي من المغرب أميناً عاماً للاتحاد لمدة ثلاث سنوات، ومحمد كامل اليوسف من سورية نائباً للأمين العام. وصرح الحريزي أن الاتحاد بصدد اصدار مجلة دورية مهنية تهتم بقضايا التوزيع والنشر في الأقطار العربية (الشرق الأوسط، لندن).

الاثنين ١٩/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٧٩ ـ استقبل عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية عرفان العظمة رئيس بعثة صندوق النقد العربي التي تزور اليمن حالياً، وبحث معه مساهمة الصندوق في تمويل بعض المشاريع التنموية في اليمن (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٨٠ ـ أعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في كلمة ألقاها بمناسبة العيد الوطني الرابع عشر للسلطنة «أن مصر كانت عنصر الأساس في بناء الكيان والصف العربي. . . وأنها لجديرة بكل تقدير». وحيا قرار الأردن باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، ودعا القادة العرب الى نبذ خلافاتهم جانباً والعمل بجد واخلاص على تحقيق أهداف التضامن العربي «التي أصبحت في هذه المرحلة الدقيقة أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى» (الوطن، مسقط).

١٨٨١ ـ وقعت في جدة اتفاقية قرض يمنح بموجبها البنك الاسلامي للتنمية، تونس عشرة ملايين دولار لشراء مادة الأمونيا (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٨٢ ـ أعلن سعيد بن أحمد الشنفري وزير النفط والمعادن العماني في حديث لمجلة إنماء الخليج، أن مشروعاً استراتيجياً لبناء خط نفطي لربط أقطار الخليج العربية بالمحيط الهندي تجري دراسته حالياً في جامعة النفط والمعادن في الظهران وسيتخذ قرار بشأنه خلال ثلاثة أشهر. وأضاف ان العراق أبدى رغبته في ربطه مع السعودية بالخط المقترح انشاؤه (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ٢٠/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٨٣ ـ أوصت الندوة الرابعة للحوار والتعاون بين وكالات الأنباء العربية والأوروبية التي اختتمت أعمالها في براغ مؤخراً بضرورة تغطية أوسع للأحداث السياسية في الوطن العربي ورصد قضايا النضال العربي، وابراز تأييد حقوق الشعب الفلسطيني في وكالات الأنباء الأوروبية، وبدراسة امكانية انشاء خدمة عربية متطورة. وشارك في الندوة ١٣ وكالة أنباء عربية و١٩ وكالة أوروبية (الدستور، عمان).

١٨٨٤ ـ عقدت في الناقورة الجولة الثالثة من المفاوضات العسكرية بين لبنان واسرائيل في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية، وقد رفض الجانب الاسرائيلي طلب لبنان دفع تعويضات عن أضرار الاجتياح الاسرائيلي للبنان، وفتح المعابر الى الجنوب واطلاق سراح المعتقلين بخاصة وأن أعمال المقاومة الوطنية اللبنانية ما زالت مستمرة. وطالب الوفد الاسرائيلي بانتشار قوات الطوارىء الدولية من الزهراني حتى الأولي، وليس من الليطاني وأن يكون دور الجيش اللبناني مساعداً في هذا المجال، كما يجب أن تتولى قوات الطوارىء أمن المخيمات الفلسطينية ورفض لبنان الطرح الاسرائيلي معتبراً ان مسؤولية الأمن في هذه المنطقة وحتى حدود نهر الليطاني هي من مهمة الجيش اللبناني (السفير، بيروت).

١٨٨٥ ـ أعلن عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي ان الدراسة المتعلقة بشبكة توزيع الغاز بين أقطار المجلس قد انتهت وسيتخذ قرار بشأنها، وتم تشكيل اللجنة التأسيسية لتنفيذ مشروع مصنع اطارات السيارات، كما رخص لمشروع الطوب الحراري ومشروع أصول الدواجن، وأكد القويز أن إزالة الحواجز الجمركية بين أقطار مجلس التعاون سوف يزيد من حركة اقامة المشاريع الانتاجية بأقطار المجلس وبالتالي يزداد حجم التبادل التجاري (الوطن، مسقط).

١٨٨٦ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في الرياض فاروق الشرع وزير الخارجية السوري (الرياض، الرياض) الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد الرئيس السوري تتعلق بالأوضاع العربية (تشرين، دمشق).

١٨٨٧ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي، أحمد ولد منية وزير الشؤون الخارجية

الموريتاني وبحث معه العلاقات الثنائية بالاضافة الى عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك (العمل، تونس).

١٨٨٨ - بدأت في الرباط اجتماعات المجلس القومي للثقافة العربية الذي انبثق عن مؤتمر مقاومة الغزو الثقافي الصهيوني الذي عقد في تونس في العام ١٩٨١، وتستمر أعمال المجلس الذي يضم ٦٠ عضواً من مختلف الأقطار العربية مدة ثلاثة أيام، حيث يتم تحديد ملامح خطة العمل الثقافي العربي على المستوى القومي (الرياض، الرياض).

الأربعاء ٢١/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٨٩ - تم في بغداد التوقيع على اتفاقية للتعاون الفني بين منظمة العمل العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، تهدف الى تنظيم التعاون الثنائي في مجال الثقافة العمالية وبرامج البحوث النقابية والأمن الصناعي (الثورة، بغداد).

١٨٩٠ - اجتمع الشيخ نواف الأحمد الجابر وزير الداخلية الكويتي في مركز العبدلي الحدودي مع نظيره العراقي سعدون شاكر حيث جرى بحث كافة الأمور المتعلقة بالمسألة الحدودية، وقاما بتفقد المناطق الحدودية المشتركة بين البلدين (الوطن، الكويت).

١٨٩١ - قدمت السعودية ٢٨ مليون دولار حصتها من الدعم المقرر الى منظمة التحرير الفلسطينية بموجب مؤتمرات القمة العربية (السفير، بيروت).

١٨٩٢ - عقد في دبي المؤتمر السنوي السابع لشركة الملاحة العربية بحضور جميع مدراء الشركة في العالم وعددهم ٢٤ مديراً وذلك لبحث سياسات التسويق للسنوات المقبلة على الصعيد العالمي وفي منطقة الخليج (العرب، الدوحة).

الخميس ٢٢/ ١١/ ١٩٨٤

١٨٩٣ - اجتمع في عمان عبد الرحمن أبو رباح أمين عام المنظمة العربية للسياحة مع مهدي العبيدي أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وتم الاتفاق بشكل مبدئي على توقيع اتفاقية تعاون وتنسيق بين المنظمتين. كما اجتمع أبو رباح مع عبد الله الضمور الأمين العام للاتحاد العربي للنقل البري وبحث معه موضوع اصدار خارطة سياحية ودليل سياحي عربي، والتقى أبو رباح من ناحية أخرى عبد الكريم يعقوب المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية وعرض معه خطة العمل المشتركة في مجال الدورات الدراسية والندوات والتنظيمات الادارية والهيكلية في السياحة (الدستور، عمان).

١٨٩٤ - وقعت البحرين مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت على اتفاقية قرض يقدم الصندوق بموجبها ثلاثة ملايين دينار كويتي لتمويل جزء من مساهمة البحرين في مشروع كابل الخليج البحري بين البحرين والكويت. ووقع الاتفاقية ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني ومحمد العمادي رئيس مجلس الادارة المدير العام للصندوق (الوطن، الكويت).

١٨٩٥ - أصدر المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة توصيات الدورة العربية الثانية للدراسات المناخية التي اختتمت أعمالها في دمشق مؤخراً، وتضمنت التوصيات دعوة الأقطار العربية الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لانشاء بنوك معلومات مناخية واعداد الكوادر الفنية المحلية لتبادل الخبرات بين هذه البنوك، وتوحيد الجهة المشرفة على الأرصاد الجوية ودعم مشروع الأطلس المناخي العربي (تشرين، دمشق).

١٨٩٦ - قتل طالب فلسطيني وأصيب عشرة طلاب آخرون برصاص الشرطة الاسرائيلية أثناء تظاهرة قام بها طلاب جامعة بيرزيت تأييداً لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني (النهار، بيروت).

١٨٩٧ - اختتمت في الكويت اجتماعات المجلس الوزاري لأقطار مجلس التعاون الخليجي التي استمرت يومين عرض خلالها الوضع العام خليجياً وعربياً (الوطن، الكويت).

١٨٩٨ - أكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

أمير البحرين في حديث لصحيفة الشرق الأوسط أن قضية أمن واستقرار منطقة الخليج ستتصدر أعمال القمة الخليجية الخامسة المزمع عقدها في الكويت، وأن دول المنطقة تتطلع الى نهاية أي وجود أجنبي، وأشار الى أن أقطار الخليج تبذل جهدها لانهاء الحرب العراقية - الايرانية التي تشكل استنزافاً لقدرات الدولتين المسلمتين (الاتحاد الأسبوعي، أبو ظبي).

١٨٩٩ - تسلم الملك حسين العاهل الأردني رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري حول الأوضاع الراهنة على الساحتين العربية والدولية والعلاقات الثنائية بين القطرين، وسلم الرسالة منصور حسن المبعوث الخاص للرئيس المصري (الدستور، عمان).

١٩٠٠ - اجتمع محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب في سلطنة عمان مع مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء للتعليم العالي والبحث العلمي المصري، وبحث معه العلاقات التربوية بين القطرين واحتياجات الجامعة العمانية من هيئات التدريس المصرية (الوطن، مسقط).

١٩٠١ - منح البنك الاسلامي للتنمية في جدة المغرب قرضاً قيمته ٢٠ مليون دولار لتمويل استيراد نفط خام لصالح المغرب (العلم، الرباط).

١٩٠٢ - استقبلت آمال عثمان وزيرة التأمينات والدولة للشؤون الاجتماعية المصرية وفد المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الكويتية الذي يزور القاهرة حالياً، وتم خلال اللقاء بحث التعاون بين مؤسسات التأمين في القطرين (الأهرام، القاهرة).

١٩٠٣ - تم في صنعاء التوقيع على اتفاق تعاون ثقافي بين تونس والجمهورية العربية اليمنية للسنوات الثلاث المقبلة ١٩٨٥ - ١٩٨٧ ينص على التبادل الثقافي بين القطرين في كافة المجالات. ووقع الاتفاق عن الجانب التونسي البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية وعن الجانب اليمني عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء (العمل، تونس).

الجمعة ٢٣/ ١١/ ١٩٨٤

١٩٠٤ - افتتح الملك حسين العاهل الأردني أعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان بخطاب دعا فيه منظمة التحرير الفلسطينية الى الموافقة على صيغة أردنية فلسطينية مشتركة للوصول الى مبادرة مشتركة حول التسوية السلمية. وعرض الملك حسين تصور الأردن لهذه المبادرة، فأكد التمسك بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ «كأساس لتسوية سلمية عادلة» وعلى ضرورة اجراء مفاوضات في اطار مؤتمر دولي للسلام. وألقى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة قال فيها «إن من واجب الثورة الفلسطينية أن تبقى على مصداقيتها الدولية بأن تلتزم بالمشروع العربي للسلام الذي أجمعت عليه قمة فاس» وأن من مصلحتها «أن تبقى بمعزل عن الخلافات داخل الأسرة العربية». وأكد القليبي على «الأهمية القصوى لوحدة التلاحم النضالي بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية». وأضاف إنه «مهما بلغت خصوصية العمل الفلسطيني فلا بد أن يظل متفاعلاً مع العمل العربي القومي الأشمل» وأكد القليبي على ضرورة عودة مصر الى صفوف الأسرة العربية. أما ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فتحدث في كلمته عن «العلاقة المميزة» الأردنية - الفلسطينية التي انطلقت المنظمة الى تدعيمها تجسيداً لقرارات المجلس الوطني في دورته السابقة في الجزائر. مؤكداً على «أهمية تصحيح العلاقة مع اخواننا في سوريا» وقال «قبلنا شاكرين ولا نزال نقبل كل الوساطات» من أجل هذا الهدف. وعن السلام في الشرق الأوسط، ركز عرفات على «تمسك المنظمة بالقرارات الدولية والشرعية كأرضية لأي تحرك سياسي عبر مؤتمر دولي تحضره الأطراف كافة» وقال نحن نضع دائماً قرارات فاس قاعدة لكل تحركاتنا باعتبارها القاعدة التي اتفق العرب جميعاً عليها (الدستور، عمان) (الوثائق رقم 127 و128 و129).

١٩٠٥ - استقبل عبد العزيز عبد الغني رئيس

وزراء الجمهورية العربية اليمنية محمد نجيب السيد أحمد وزير التربية السوري الذي يزور صنعاء حالياً، وبحث معه التعاون التربوي بين القطرين (الثورة، دمشق).

السبت ٢٤/ ١١/ ١٩٨٤

١٩٠٦ ـ اختتمت في تونس اللجنة القطاعية للتوثيق والمعلومات والاحصاء التابعة لجامعة الدول العربية أعمالها التي استمرت يومين برئاسة فارعة الزهاوي مديرة مركز التوثيق والمعلومات وبمشاركة عدد من المنظمات والهيئات العربية المعنية. وهدف الاجتماع الى ايجاد شبكة عربية للمعلومات توفر حاجيات الباحثين وصانعي القرار من المعلومات في مختلف أنحاء الوطن العربي بسرعة وكفاءة (الصباح، تونس).

١٩٠٧ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عدة هجمات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في صور والنبطية ومرجعيون في الجنوب اللبناني، واعترفت اسرائيل باصابة جنديين لها في عملية قرب بلدة حبوش استشهد فيها أحد رجال المقاومة (السفير، بيروت).

١٩٠٨ ـ أوصى المؤتمر الأول للجهاز الدائم لتنمية منطقة التكامل بين محافظة أسوان ـ جنوب مصر والمديرية الشمالية بالسودان في ختام أعماله أمس الأول في القاهرة، بتنفيذ مشروع الأمن الغذائي على مساحة ٢٠ ألف فدان مناصفة بين المحافظتين. وقرر أن يقوم وفد مشترك بزيارة (وادي حلفا) لاجراء مسح للمناطق التي يمكن استغلالها في تنمية الثروة السمكية وأوصى بقيام لجنة مشتركة بحصر المخزون السمكي في بحيرة السد العالي تمهيداً لاقامة شركة مشتركة يمولها صندوق التكامل، واقامة مركز اعلامي ثقافي ومركز رعاية اجتماعية واصدار جريدة شهرية لمنطقة التكامل (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٠٩ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في فاس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة الذي يزور المغرب حالياً، وبحث معه الأوضاع العربية الراهنة والتطورات المستجدة اقليمياً ودولياً بالاضافة الى العلاقات الثنائية (الاتحاد، أبو ظبي).

١٩١٠ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري علي عبد السلام التريكي أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي بحضور فاروق الشرع وزير الخارجية السوري، وجرى البحث في التطورات الأخيرة على الساحة العربية ومسائل ذات اهتمام مشترك (الثورة، دمشق).

١٩١١ ـ وقعت ليبيا والمغرب في طرابلس اتفاقاً للتعاون في مجال الاتصالات والملاحة ينص على تبادل الخبراء واقامة مشروعات مشتركة في مجالات الاتصال والنقل البحري. وقد وقع الاتفاق عن الجانب الليبي مبارك الشامخ أمين اللجنة الشعبية للمواصلات وعن الجانب المغربي المنصوري بن علي وزير النقل الذي وصل إلى طرابلس في زيارة رسمية (السفير، بيروت).

الاحد ٢٥/ ١١/ ١٩٨٤

١٩١٢ ـ اجتمع امس الأول في عمان محمد الزبن رئيس الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه الأمور المتعلقة بمشروع القمر الصناعي العربي (الدستور، عمان).

١٩١٣ ـ صرح محمد عبد الله الصانع مدير المركز العربي للبحوث التربوية بأن اللجان المتخصصة في المركز تعكف على وضع المقرر الخليجي المشترك في اللغة العربية والاجتماعيات لمراحل التعليم العام في أقطار الخليج العربي، وهو خطوة أولى نحو توحيد المناهج والكتب الدراسية بأقطار الخليج. وقد أقر المجلس التنفيذي لوكلاء وزارات التربية والتعليم والمصارف في أقطار المنطقة المجالات التي يتضمنها المقرر المشترك في اللغة العربية (الوطن، الكويت).

١٩١٤ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في رسالة بعث بها الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأييد بلاده لانعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان كما أكد مساندة السعودية للمنظمة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (الشرق الأوسط، لندن).

١٩١٥ ـ عاد وفد جمعية الصناعيين اللبنانيين الى بيروت في ختام زيارة الى صنعاء استمرت ١٢ يوماً تم خلالها الاتفاق مع المسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية على اقامة معرض للانتاج الصناعي اللبناني في صنعاء وتخصيص هذا المعرض بحصص استيراد، والبحث في تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين وتنظيمها عن طريق عقد اتفاق تجاري بينهما (النهار، بيروت).

١٩١٦ ـ اختتمت في عمان مؤخراً الدورة السادسة لمكتب الأمانة العامة للاتحاد النسائي العربي. وصدرت قرارات وتوصيات استهدفت تطوير واقع المرأة العربية وتعزيز سبل التعاون والتنسيق بين المنظمات النسائية العربية (الثورة، بغداد).

الاثنين ٢٦/ ١١/ ١٩٨٤

١٩١٧ ـ اختتمت في المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة في دمشق، الدورة التدريبية العربية الخاصة بالاحتياجات المائية والمحاصيل الحقلية والأشجار المثمرة والمناطق الجافة. وشارك في الدورة ٢٥ مختصاً من الأردن والمغرب وقطر والمانيا الديمقراطية والعراق وسورية والسعودية وتونس وفلسطين (الدستور، عمان).

١٩١٨ ـ وقع العراق والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اتفاقية مشروع الموسوعة العربية الشاملة التي ستتخذ من بغداد مقراً لها. ووقع الاتفاقية عبد القادر عز الدين وزير التربية والتعليم العراقي ومحيي الدين صابر المدير العام للمنظمة (الوطن، الكويت).

١٩١٩ ـ أعلن سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في عمان، أنه سيتم نقل مقر رئاسة المجلس والأمانة العامة من دمشق الى عمان. وفي القاهرة أعلن حسني مبارك الرئيس المصري خلال لقائه بأساتذة جامعة عين شمس ترحيبه بالمبادرة الأردنية التي أعلنها الملك حسين العاهل الأردني في كلمته التي ألقاها في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني (الأهرام، القاهرة). وفي الكويت أعرب مجلس الوزراء عن أمله بأن يكون اجتماع المجلس بداية لجمع الكلمة وتوحيد الرأي وإزالة أسباب الخلاف لكي تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بدورها الأساسي في توجيه الثورة الى أهدافها الرئيسية (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٢٠ ـ افتتح في متحف الكويت المعرض المشترك الأول للآثار بأقطار مجلس التعاون الخليجي (الوطن، الكويت).

١٩٢١ ـ استقبل فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في دمشق نظيره اليمني الديمقراطي عبد العزيز الدالي وبحث معه الأوضاع العربية الراهنة وسبل مواجهة المخططات الاستسلامية في المنطقة العربية (تشرين، دمشق).

١٩٢٢ ـ ختم المنصوري بن علي وزير النقل المغربي زيارة الى ليبيا وقع خلالها اتفاقاً للتعاون بين ليبيا والمغرب في مجال النقل الجوي. وصرح المنصوري أنه اتفق على زيادة الرحلات المنتظمة بين البلدين بمعدل رحلة كل يوم، وأكدا استعداد المغرب لاستقبال الطلبة الليبيين وبعض الكوادر للتدريب في المغرب، كما تمت دراسة بعض المشاريع كانشاء مطار بمدينة الناضور المغربية وانجاز خطوط للسكك الحديدية بين البلدين (العرب، لندن).

١٩٢٣ ـ قرر المجلس الأعلى لاتحاد الأطباء العرب في ختام دورته العادية بدمشق وضع صيغة جديدة لايصال الخدمات الطبية والصحية للمواطنين في الأراضي العربية المحتلة، ودعا الى رسم استراتيجية

عربية هادفة وواعية توحد قوى الأمة العربية (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ٢٧/ ١١/ ١٩٨٤

١٩٢٤ ـ بدأت في الرباط أعمال المؤتمر العلمي الثالث للمنظمة العربية للعلوم الادارية (العلم، الرباط).

١٩٢٥ ـ وقعت الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (اكديما) مع شركة أردنية اتفاقية لبناء مقر للشركة في عمان بكلفة مليون و٢٥ ألف دينار (الدستور، عمان).

١٩٢٦ ـ قال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة في حديث أدلى به الى صحيفة **الشرق الأوسط**، أن قيام دولة الامارات يشكل تحولاً تاريخياً في منطقة الخليج والأمة العربية حيث جسدت طموحاتها في قيام نموذج اتحادي تتضافر في اطاره كافة الجهود الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كما كان نواة لقيام اتحاد وتعاون وتكامل أوسع بين أقطار الخليج في مختلف المجالات، وأكد أن نجاح المسيرة الاتحادية كان حافزاً لبلورة فكرة مجلس التعاون الخليجي. وحول الحرب العراقية الايرانية قال، إن الامارات لن تدخر أي مسعى يطلب منها القيام به لما فيه مصلحة الأشقاء إذا وجدت الرغبة المتبادلة من الطرفين، وأعرب عن استعداده لتقريب وجهات النظر بين المغرب والجزائر لحل خلافاتهما، وأكد حرص الامارات على مبدأ التشاور بين القادة العرب بكل ما يخص القضايا العربية المصيرية ضماناً لوحدة الصف العربي (الاتحاد، أبو ظبي) (الوثيقة رقم 132).

١٩٢٧ ـ عقدت في الناقورة الجولة الخامسة من المحادثات العسكرية بين لبنان واسرائيل، واتهم الوفد اللبناني اسرائيل بعرقلة المحادثات عن طريق مطالبتها بترتيبات أمنية تعجيزية لا يمكن أن يقبل بها لبنان وايجاد تنظيمات مسلحة محلية لابقائها في الجنوب في حال انسحابها، كما أنها لا تعترف بالسيادة اللبنانية إلا قولاً ولا تترك فرصة إلا وتشكك في قدرة الجيش اللبناني على تسلم مهام الأمن في الجنوب، وترفض وجود الجيش في بلدتي شبعا وحاصبيا بحجة قربهما الى الحدود، وتشدد على مطالبتها بمنطقة عازلة بين الزهراني وخط الأولي باسناد الأمن فيها الى القوات الدولية وأثار رئيس الوفد الاسرائيلي موضوع اتفاق القاهرة الموقع بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، معتبراً إياه خرقاً للسيادة اللبنانية، وبأنه ما زال ساري المفعول (العمل، بيروت).

١٩٢٨ ـ أطلق رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، صاروخي «كاتيوشا» من جنوب لبنان على منطقة «اصبع الجليل» على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية. وشن رجال المقاومة ست هجمات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاملة معها أسفرت عن وقوع عدة اصابات بين جنود العدو واستشهاد مقاتل. ومن جهة أخرى أعلن في اسرائيل أن عدد القتلى الاسرائيليين في لبنان ارتفع امس الى ٦٠٤ قتلى بعد موت جندي كان قد أصيب في هجوم على دورية للعدو في جنوب لبنان (السفير، بيروت).

١٩٢٩ ـ عقد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية وزير الأعلام الكويتي ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي مؤتمراً صحافياً في الكويت، أكد فيه أن أقطار المجلس تعمل من أجل تخفيف التوتر في المنطقة وإبعادها عن التدخلات الخارجية، وحذر من أن استمرار الحرب بين العراق وايران يهدد دول المنطقة فضلاً عن الخسائر التي ستلحق بالبلدين. ونفى وجود «بادرة معينة» من أقطار المجلس لإنهاء الحرب. وقال إن المجلس ناقش الشؤون الدفاعية والتعاون والتنسيق العسكري والشؤون الاقتصادية ومراحل تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. وأعرب عن أسفه للوضع العربي المتدهور، مشيراً إلى أن عدم انعقاد مؤتمر القمة العربي يعود بالدرجة الأولى إلى التباين في وجهات النظر السياسية للأقطار العربية والخلافات فيما بينها، وحول القضية الفلسطينية قال إن أقطار المجلس لا تعترض على اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني معرباً عن أمله في أن توفق المنظمة في جمع شملها وتوحيد

صفوفها. وعن مبادرة الملك حسين الأخيرة قال، إن «الأمر بالدرجة الأولى يخص منظمة التحرير الفلسطينية فإذا هي قبلت بها فاننا نقبل ما يرونه». وأكد الوزير الكويتي التزام أقطار المجلس بالمساعدات الاقتصادية المقررة للبنان. كما أعرب عن أمله بعقد مؤتمر قمة عربي آخر يعيد مصر إلى الصف العربي (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 131).

١٩٣٠ ـ اختتمت بالشارقة الدورة الخاصة بتفتيش العمل لدول الخليج العربية التي استمرت عشرة أيام، حيث أوصت بعقد دورات في اللغة الانجليزية للمفتشين في أقطار الخليج العربية ودورات تخصصية في جميع مجالات التفتيش العمالي، وأشادت الدورة بدور المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل وبالجهات المشاركة في الدورة (الاتحاد، أبو ظبي).

١٩٣١ ـ عقدت في القاهرة محادثات اقتصادية بين مصر والعراق برئاسة مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري وحسن علي وزير التجارة العراقي، وتم الاتفاق على عقد صفقة متكافئة للوصول بحجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ١٠٠ مليون دولار مناصفة بالإضافة إلى ستة ملايين دولار كحصة للمركزين التجاريين بالقاهرة وبغداد. وقد استقبل حسني مبارك الرئيس المصري الوزير العراقي الذي صرح عقب اللقاء أنه جرى بحث العلاقات الثنائية (الأهرام، القاهرة).

١٩٣٢ ـ اختتم في دمشق المؤتمر الطبي العربي الحادي والعشرون بقبول جمهورية اليمن الديمقراطية في عضوية الاتحاد وبتخصيص عدد من الجوائز التقديرية لأحسن بحث علمي، وقرر المؤتمر زيادة الاهتمام وتقديم الدعم الكافي للمواطنين العرب في الأراضي المحتلة، وناشد الهيئات الدولية الصحية التدخل من أجل رفع مستوى الخدمات الصحية في الأراضي المحتلة واستنكار اجراءات العدو الهادفة إلى حرمان المواطنين العرب من الخدمات الطبية والصحية (الثورة، دمشق).

١٩٣٣ ـ عقد في عمان اجتماع ضم أعضاء الوفد السعودي الذي يزور الأردن حالياً برئاسة الشيخ سمير باناجه مدير عام البريد السعودي، ووفد أردني برئاسة منصور بن طريف وكيل وزارة الأعلام حيث تم إقرار خطة لتطوير الخدمات البريدية بكافة جوانبها بين البلدين تهدف إلى توحيد مواقفهما في المؤتمرات العربية والدولية وإلى تبادل الزيارات (الدستور، عمان).

١٩٣٤ ـ اجتمع علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي مع أحمد الأنسي وزير المواصلات والنقل اليمني الذي يزور السعودية حالياً. وصرح كيال، أن الاجتماع تناول عدداً من الموضوعات من أهمها مشروع القمر الصناعي العربي والمشروع الإقليمي لمد شبكة الميكروويف بين السعودية واليمن الشمالي والذي هو الآن في مراحله الأخيرة من التنفيذ (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٣٥ ـ قدم الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي مليون دولار لمؤسسة «النداء الفلسطيني الموحد» (الرياض، الرياض).

الأربعاء ٢٨/ ١١/ ١٩٨٤

١٩٣٦ ـ بدأت في تونس اجتماعات ممثلي وزراء الداخلية العرب لبحث سبل تطوير عمل المكاتب الثلاثة المتخصصة والملحقة بمجلس وزراء الداخلية العرب، واختيار مقر لمكتب رابع مهمته الحماية المدنية والانقاذ (الدستور، عمان).

١٩٣٧ ـ اختتمت لجنة الحريات النقابية في منظمة العمل العربية اجتماعات دورتها العاشرة أمس الأول في بغداد بعد أن استمرت يومين. واتخذت اللجنة عدة قرارات وتوصيات اهتمت بالطبقة العاملة والعمل النقابي العربي والمحافظة على الطاقة الإنتاجية. وشارك في اجتماعات اللجنة ممثلون عن الحكومات وأرباب العمل والعمال في السودان والأردن ولبنان والعراق (الثورة، بغداد).

١٩٣٨ ـ اختتم في الرباط المؤتمر العلمي الثالث للتنمية الإدارية بالوطن العربي الذي نظمته المنظمةالعربية للعلوم الإدارية، وصدرت توصيات

دعت إلى متابعة جهود تحقيق التنمية الإدارية في الأقطار الأعضاء، والقيام بدراسات ميدانية لإيجاد معايير لتقييم الإداء الإداري، وإلى ضرورة الاهتمام بالقوى العاملة العربية (العلم، الرباط).

١٩٣٩ ـ بدأت أمس الأول في الرباط الندوة العربية حول استراتيجية التنمية العربية والأسرة التي تقيمها المنظمة العربية للأسرة بمشاركة خبراء عرب من المغرب وسورية وتونس والسودان والعراق وفلسطين وممثلين عن بعض المنظمات العربية المعنية (العلم، الرباط).

١٩٤٠ ـ أعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» أنها نفذت ٧٩ عملية ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معه مما يسمى بـ«جيش لبنان الجنوبي» خلال الفترة من ١٠/٢٤ ـ ١٩٨٤/١١/٢٣ في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا، وأوقعت عشرات الإصابات بين جنود الاحتلال ودمرت ١٨ آلية عسكرية (السفير، بيروت).

١٩٤١ ـ أعاد العراق علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأميركية بعد قطيعة استمرت ١٧ عاماً، وقد رفعت أعلام البلدين فوق سفارتيهما في بغداد وواشنطن. وفي هذه الأخيرة اجتمع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي مع رونالد ريغان الرئيس الأمريكي (النهار، بيروت) وصرح بعد ذلك، أن العراق لن يحذو حذو الأردن في إعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر بل سيعمل داخل نطاق الجامعة العربية ولن يتخذ أية خطوة منفردة في هذا الصدد (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٤٢ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق محادثات مع فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي تناولت القضايا الرئيسية في المنطقة ولا سيما القضية اللبنانية والصراع العربي ـ الإسرائيلي وسبل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والحرب العراقية الإيرانية (تشرين، دمشق).

١٩٤٣ ـ أغار الطيران الحربي الاسرائيلي على مواقع فلسطينية في قب الياس في البقاع الأوسط شرقي لبنان، موقعاً سبعة قتلى وعدد كبير من الجرحى (النهار، بيروت).

١٩٤٤ ـ بدأت في الكويت اجتماعات القمة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي بحضور، الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة والملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. وقد افتتح أمير الكويت الاجتماعات بكلمة أكد فيهاأن المسؤولية الرئيسية التي يحملها مجلس التعاون «في يومه وغده هي بذل المزيد من الجهد ليقطع المسافة بين ما يحققه من انجازات وما تتطلع إليه شعوبنا... وأن يكون العمل المشترك أرض لقاء بين الأجيال المتعاقبة». وأضاف «لندخر طاقاتنا لما هو أجدى وأقوم فأمامنا تحرير القدس الشريف وفلسطين المجاهدة الصامدة وعودة السلام إلى لبنان والإخاء الإسلامي بين العراق وإيران» (الوطن، الكويت).

١٩٤٥ ـ وقع العراق ومصر على محضر مشترك للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني ينص على زيادة الصفقة المتكافئة بين القطرين من ٣٥ مليون دولار إلى ٥٠ مليون دولار، وعلى تنظيم التعاون بين الجانبين ـ في المجالات الاقتصادية والتجارية والإعلامية والمصرفية. وقد وقع المحضر حسن علي وزير التجارة العراقي ومصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري (الثورة، بغداد).

١٩٤٦ ـ صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على عقد التأسيس والنظام الأساسي لشركة الخليج للصناعات الدوائية برأس الخيمة وقرر المساهمة بنسبة ١٨ بالمائة من رأسمال الشركة (الرياض، الرياض).

١٩٤٧ ـ اجتمع العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في دمشق مع أبو بكر يونس قائد القوات المسلحة الليبية وعرض معه التطورات الراهنة في المنطقة وسبل دعم العلاقات العسكرية بين القطرين (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ٢٩/١١/١٩٨٤

١٩٤٨ ـ اختتم في دمشق أمس الأول الاجتماع الحادي عشر للجنة الفنية الدائمة للإحصاء التابعة لجامعة الدول العربية التي نظمها المكتب المركزي للإحصاء بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وصدرت توصيات عدة تتعلق بالمعونة الفنية في مجال العمل الإحصائي والشبكة العربية للمعلومات والمسوحات الإحصائية وإنشاء معهد إقليمي للتدريب على الحاسبات الالكترونية، وتؤكد ضرورة التعاون بين الأجهزة الإحصائية العربية (الثورة، دمشق).

١٩٤٩ ـ عقدت في مدينة الحمامات في تونس حلقة دراسية حول البرامج الثقافية والتربوية العربية التي سيتم بثها عبر القمر الصناعي العربي الذي سيتم اطلاقه في أوائل العام المقبل. وشارك في الحلقة ممثلون عن اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الاذاعات العربية (الوطن، مسقط).

١٩٥٠ ـ صادق مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا في اجتماعه الثلاثين على مشروعات انمائية ومعونات فنية لبعض الدول الإفريقية قيمتها ١٤ مليون و٤٩٥ ألف دولار (الوطن، مسقط).

١٩٥١ ـ وقعت في الرباط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة اتفاق تعاون مشترك بينهما يهدف إلى تنسيق النشاطات بينهما في المجالات ذات الاهتمام المشترك. ووقع الاتفاق محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية وعبد الهادي بو طالب مدير عام المنظمة الإسلامية (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٥٢ ـ أعلن حافظ الأسد الرئيس السوري في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، أن السلام لن يتحقق إلا بتحقيق التوازن بين سورية واسرائيل، وقال أن القضية الفلسطينية هي قضيتنا كما هي قضية كل فلسطيني وأن من يقدم الدم من أجلها هو صاحب الحق في المساهمة بالقرار النهائي للقضية الفلسطينية مؤكداً بقاء سورية مفتوحة للمناضلين الفلسطينيين. وحول لبنان أكد الأسد «أن سورية ولبنان شعب واحد وأن علاقاتنا بالرئيس أمين الجميل علاقات جيدة والاتصالات مستمرة معه». ودعا اللبنانيين إلى الحوار لأن الوفاق هو الطريق الوحيد لخروج لبنان من أزمته. وقال ميتران أن دور سورية في لبنان يختلف اختلافاً كاملاً عن دور اسرائيل وأكد «أن الجولان ملك لسورية وهي أرض سورية» وشدد على أن اسرائيل لا حق لها البقاء في لبنان، وكان عليها الا تدخله. وقد غادر الرئيس الفرنسي والوفد المرافق له دمشق بعد زيارة رسمية استمرت ثلاثة أيام (الثورة، دمشق).

١٩٥٣ ـ أطلق أمس الأول صاروخي «كاتيوشا» من الأراضي الأردنية على المستوطنات الإسرائيلية في غور الأردن فانفجرا جنوب بحيرة طبرية. وقد وجهت الحكومة الإسرائيلية تحذيراً للأردن من مغبة تغيير الأوضاع السائدة على طول الحدود بين البلدين (العمل، بيروت).

١٩٥٤ ـ وافق مجلس الأمن الدولي على تمديد فترة بقاء قوات الأمم المتحدة في هضبة الجولان لمدة ستة أشهر أخرى تنتهي في ١٩٨٥/٥/٣١ (الاتحاد الأسبوعي، أبو ظبي).

١٩٥٥ ـ تسلم حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة، أوراق اعتماد حسين حمامي سفير الأردن الجديد بالقاهرة (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ٣٠/١١/١٩٨٤

١٩٥٦ ـ عاد إلى تونس الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد زيارة لموريتانيا أجرى خلالها محادثات مع محمد خونا ولد هيدالة الرئيس الموريتاني (العمل، تونس).

١٩٥٧ ـ أعدت اللجنة الثلاثية المكلفة بدراسة تطوير منظمة العمل العربية في ختام اجتماعاتها التي

استمرت ثمانية أيام في بغداد، تقريراً لتطوير المنظمة اقترحت فيه مراجعة شاملة لدستورها وادخال تعديلات عليه وعلى أهداف المنظمة وعلى نظم العمل فيها بشكل يبرز طابعها العربي المستقل وتأثيرها في المحيط الاقتصادي العربي كما اقترحت اللجنة أساليب جديدة للعمل لتلافي الازدواجية في عمل مجلس إدارة المنظمة والإدارات المنبثقة عنها بما يحقق أفضل السبل للتخطيط والمتابعة (الاتحاد، أبو ظبي).

١٩٥٨ ـ اختتمت في عمان الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بإعادة انتخاب ياسر عرفات رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية، وصدر بيان ختامي أكد على أن حق تقرير المصير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية هي المدخل والأساس لأي تحرك سياسي عادل، وأكد المجلس موقفه من القرار ٢٤٢ الذي لا يتعامل مع القضية الفلسطينية كقضية شعب بل كقضية لاجئين وتنكر للحقوق الوطنية الفلسطينية، رافضاً جميع المشاريع التي لا تتضمن هذه الحقوق خصوصاً اتفاقيتي كامب ديفيد ومشاريع الحكم الذاتي ومشروع ريغان. ورأى المجلس أن قراره الوطني المستقل مرتبط بالبعد القومي وأن أي حل لقضية فلسطين لا يتحقق إلا وفقاً للشرعية الدولية. وقرر مواصلة السعي لتطوير العلاقات مع الأردن بهدف تنسيق الجهد المشترك من «أجل تحقيق أهدافنا الواحدة بتحرير الأرض والإنسان الفلسطيني استناداً إلى القناعة الثابتة بالمصير الواحد وعلى قاعدة ما اتفق عليه العرب في فاس وبالتعاون مع جامعة الدول العربية». وأوصى المجلس بضرورة تجاوز ما أصاب العلاقات الفلسطينية ـ السورية من توتر بهدف تصحيح العلاقة على أسس واضحة وصريحة تضمن حرية الإرادة والقرار الفلسطيني الوطني. وعلى صعيد اللجنة التنفيذية انتخب المجلس ١١ عضواً وأبقى ثلاثة مقاعد شاغرة (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 137).

١٩٥٩ ـ أكد لبنان في الجولة السادسة من المفاوضات العسكرية مع اسرائيل في الناقورة، حرصه على انتشار قوات الطوارىء الدولية اعتباراً من الناقورة حيث مواقعها الحالية والانطلاق شمالاً حتى الليطاني وأوضح رئيس الوفد اللبناني أن أي محاولة لنشر الطوارىء من الشمال في اتجاه الجنوب «يعني محاولة فرض تقسيم وأمر واقع تتستر به اسرائيل للبقاء في الجنوب» (النهار، بيروت).

١٩٦٠ ـ أدلى الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي بحديث إلى صحيفة الرأي العام الكويتية، استبعد فيه إقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، ورأى أن استمرار الحرب العراقية ـ الإيرانية ليس في مصلحة أحد وأن آثارها تنعكس على الحالة الاقتصادية العامة للجهات ذات العلاقة، وأوضح أن الهدف من مجلس التعاون الخليجي هو تحقيق التعاون العملي بين أعضائه أما «أن يتحول إلى وحدة سياسية أو اتحاد فيدرالي فهذا أمر سابق لأوانه في الوقت الحاضر» . وأكد أن أي شقاق في الصف الفلسطيني إنما يشكل صدعاً في القضية وهو يضعف الموقف العربي مشدداً على أن الكلمة الأخيرة في أية مبادرة سلام هي للشعب الفلسطيني ممثلاً في منظمة التحرير الفلسطينية (الرياض، الرياض).

١٩٦١ ـ اختتم المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي دورته الخامسة التي عقدت في الكويت خلال الفترة من ٢٧ ـ ١٩٨٤/١١/٢٩، وصدر بيان ختامي اعتبر أن الانجازات التي تمت تنفيذاً للاتفاقية الاقتصادية الموحدة تشكل اللبنة الأولى على طريق التفاعل الاقتصادي وأقر المجلس اعطاء الألوية للمنتجات الوطنية بالمشاريع الحكومية وفوض المجلس الوزاري باقرار استراتيجية التنمية والتكامل لأقطار المجلس في دورته القادمة، وجدد تعيين عبد الله بشارة أميناً عاماً للمجلس. وفي المجال السياسي أعرب المجلس عن استعداده للمشاركة في جهد عربي جماعي من أجل إزالة التوتر وتضييق الخلافات العربية والسعي للوصول إلى اتفاق عربي يضع المصالح العربية فوق كل اعتبار، وأكد دعمه للشرعية في منظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين، كما أكد دعمه لوحدة لبنان، ودعا المجلس ايران إلى المساهمة في الجهود التي ترمي إلى ايجاد حل يقوم على مراعاة حقوق الطرفين وإنهاء حربها مع العراق. وفي مؤتمر صحافي عقده أعلن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي تشكيل قوة عسكرية خليجية بقيادة موحدة تكون

جاهزة للتدخل في حالة تعرض أية دولة لأي اعتداء (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 133).

١٩٦٢ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق أحمد طالب الإبراهيمي وزير خارجية الجزائر وعرض معه الأوضاع في المنطقة العربية ومسائل ذات اهتمام مشترك. وتلقى الأسد اتصالاً هاتفياً من معمر القذافي الرئيس الليبي جرى خلاله بحث التطورات العربية الراهنة (الثورة، دمشق).

١٩٦٣ ـ عقدت في دمشق مباحثات تربوية ثقافية بين سورية وجمهورية اليمن الديمقراطية تناولت سبل تعزيز التعاون الثنائي، ووضع خطة عملية للبرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي الموقع بين القطرين في عدن مؤخراً (الثورة، دمشق).

١٩٦٤ ـ أكد محمد خونا ولد هيدالة الرئيس الموريتاني في كلمة ألقاها بمناسبة العيد الوطني لبلاده، تمسك موريتانيا بالمغرب العربي الكبير مؤكداً أن معاهدة الإخاء والوفاق التي تربط بين موريتانيا وتونس والجزائر تشكل الإطار الملائم لذلك (العمل، تونس).

١٩٦٥ ـ اختتمت في بغداد أعمال المؤتمر الثالث عشر لاتحاد أطباء الأسنان العرب، وقرر الاتحاد المشاركة في انشاء صندوق لدعم الأطباء في الأراضي العربية المحتلة وتخصيص أربع بعثات طبية لأبناء الضفة الغربية وأقر التعديلات المقترحةعلى قانون الجمعية العمومية لاتحاد أطباء الأسنان العرب. وشارك في المؤتمر الذي استمر أسبوعاً تسعة أقطار عربية (الدستور، عمان).

كانون الأول (ديسمبر)

السبت ١٢/١/ ١٩٨٤

١٩٦٦ ـ غادر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية نواكشوط في ختام زيارة لموريتانيا استغرقت يوماً واحداً بحث خلالها مع محمد خونا ولد هيدالة الرئيس الموريتاني المسائل المتعلقة بعقد مؤتمر قمة عربي في الرياض والقضايا العربية الأخرى (الوطن، مسقط).

١٩٦٧ ـ أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في حديث لمجلة المستقبل الصادرة في باريس أن عودة مصر إلى الصف العربي «يجب أن تكون لجمع الأمة العربية وليس لتشرذم جديد». وأضاف «أننا نأمل أن يكون هناك قرار جماعي فيها يتعلق بعودتها». ودعا الفيصل الأقطار العربية إلى أن لا تدخل طرفاً في الخلاف الفلسطيني ـ الفلسطيني ورفض أي تشرذم في الصف الفلسطيني (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 138).

١٩٦٨ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقده في عمان «أن ما طرحه الملك الأردني حسين لدى افتتاحه اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني هو مشروع تحرك وليس مضمون تحرك» وأضاف أننا متفقون مع الملك حسين على مشروع فاس الذي قبلته الأقطار العربية وعلى صيغة مؤتمر دولي للسلام ترعاه الأمم المتحدة ومجلس الأمن وتشارك فيه كافة الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية (السفير، بيروت).

١٩٦٩ ـ بدأت في الإمارات العربية المتحدة تدريبات جوية عسكرية مشتركة بين الإمارات والسعودية وتستمر عدة أيام (الاتحاد، أبو ظبي).

١٩٧٠ ـ غادر دمشق أحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية الجزائري بعد زيارة استغرقت أربعة أيام اجتمع خلالها مع حافظ الأسد الرئيس السوري وبحث معه الوضع العام في الوطن العربي والمسائل ذات الاهتمام المشترك (السفير، بيروت).

١٩٧١ ـ أوصى المجلس الأعلى لاتحاد الصيادلة العرب في ختام دورته الثانية التي عقدت في طرابلس بليبيا كليات الصيدلة والطب العربي بالتنسيق في مجال اجراء البحوث الدوائية وبتوحيد المصطلحات الصيدلانية على المستوى العربي. ووافق المجلس على تشكيل لجنة دائمة تدعى «لجنة التعليم الصيدلاني المستمر في الوطن العربي» مهمتها وضع برامج لهذا التعليم (تشرين، دمشق).

الأحد ٢/١٢/١٩٨٤

١٩٧٢ ـ بدأت في تونس أعمال الدورة الثالثة لمجلس وزراء الداخلية العرب وتستمر ثلاثة أيام، يناقش خلالها المجتمعون عدداً من التقارير وأوراق العمل المتعلقة بنشاطات المجلس ومكاتبه المختلفة والعمل على إعداد خطة أمنية عربية وتيسير انتقال المواطنين العرب، وزيادة فعالية الأجهزة الأمنية لحماية الأمن الداخلي العربي (الصباح، تونس).

١٩٧٣ ـ بدأت في دمشق الدورة التدريبية العربية الثانية لتكنولوجيا الموارد المائية في الوطن العربي التي يقيمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بالتعاون مع منظمة اليونسكو. وتستمر الدورة عشرين يوماً يشارك فيها فنيون ومختصون من الأقطار العربية (تشرين، دمشق).

١٩٧٤ ـ أعلن محمد حمدي سالم مدير الدائرة الاقتصادية بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية في حديث لـ الشرق الأوسط أن المنظمة أعدت ثمانية برامج متكاملة تضم ١٥٢ مشروعاً للأمن الغذائي وأن هذه المشاريع حظيت بموافقة مجلس وزراء الزراعة العرب. كما أشار إلى خطورة الزحف الصحراوي على بعض الأقطار العربية، وقال إن المنظمة تتعاون مع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة لمواجهة هذا الخطر (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٧٥ ـ تم بمقر المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الكويت التوقيع على عقد ضمان قرض بقيمة ٢٠ مليون دولار مقدم من المصرف العربي والدولي للاستثمار إلى العراق لتمويل مشروع شبكة مجاري العاصمة وقد وقع العقد عن المؤسسة مأمون ابراهيم حسن مديرها العام وعن المصرف مديره وليد عقل (الوطن، الكويت).

١٩٧٦ ـ قررت اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها الأول في عمان نقل مقر المجلس الوطني والصندوق القومي من دمشق إلى عمان ونقل أمانة سر المجلس من دمشق إلى تونس (الدستور، عمان).

١٩٧٧ ـ أكد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي في حديث مع محطة سي. أن. أن التلفزيونية الأميركية أن بلاده ستدعم«أي تسوية عادلة ومشرفة ودائمة» بين الأقطار العربية واسرائيل. وقال إن العراق لا يعتبر نفسه «طرفاً مباشراً» في النزاع، إذ إن اسرائيل لا تحتل أراضٍ عراقية ولا أعتقد أن العراق سيدعى إلى أي مفاوضات (. . .) أن طاولة المفاوضات ستجمع الأطراف الذين لهم علاقة مباشرة بالنزاع، أي أولئك الذين احتلت أراضيهم في العام ١٩٦٧» وأضاف «سنلعب دوراً مسانداً وليس دور المفاوض باسم الآخرين» (النهار، بيروت).

١٩٧٨ ـ أعدت الأمانة العامة للتكامل بين مصر والسودان تقريراً ذكرت فيه أن الصادرات المصرية للسودان خلال العام الحالي بلغت ٥٦ مليون دولار مقابل ٥٢ مليون دولار عام ١٩٨٣، بينما بلغت الصادرات السودانية عن الفترة نفسها لمصر ٨٢ مليون دولار مقابل ٧٣ مليون دولار، وأشار التقرير إلى أن قائمة السلع المصرية المصدرة للسودان تضمنت منسوجات وفواكه وأرزاً ومعلبات وسجائر وكابلات وسيطة مثل الكيماويات ومواد البناء وأدوية بينما شملت السلع السودانية لمصر الحيوانات الحية والجلود وبعض السلع الزراعية والصمغ العربي (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٧٩ ـ قررت الإمارات العربية المتحدة السماح لمواطني أقطار مجلس التعاون الخليجي بقيادة سياراتهم في الإمارات وفق تراخيص القيادة الصادرة عن بلدانهم (الوطن، مسقط).

١٩٨٠ ـ وصل الملك حسين العاهل الأردني إلى القاهرة على رأس وفد رسمي وعقد مباحثات رسمية مع حسني مبارك الرئيس المصري تناولت الأوضاع السياسية الراهنة في المنطقة وخاصة اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في عمان الأسبوع الماضي. وقد عقدت اللجنة الأردنية ـ المصرية المشتركة اجتماعاً برئاسة أحمد عبيدات رئيس الوزراء الأردني وكمال حسن علي رئيس الوزراء المصري جرى خلاله

عرض البروتوكول الذي وقع مؤخراً بين القطرين وعدد من المشاريع المشتركة (الدستور، عمان).

الاثنين ٣/ ١٢/ ١٩٨٤

١٩٨١ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الدورة العادية الثانية والأربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي استغرقت يومين، وأقرت الدورة متابعة موضوع الاجراءات الخاصة بمواجهة مشروع المنطقة التجارية الحرة بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل منها تعزيز وتشديد تطبيق قوانين المقاطعة العربية لاسرائيل ومقاطعة الشركات الأميركية التي ستشارك في المنطقة، ومتابعة الاتصال بالأقطار التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية (الدستور، عمان). كما قررت تخصيص معونة فنية في مجال الإحصاء لكل من السودان والصومال وموريتانيا وفلسطين. وأقرت موازنة المجلس لعام ١٩٨٥ وقيمتها ٢,٥ مليون دولار والمقترحات الخاصة بالهيكل التنظيمي الجديد التي أعدتها الأمانة العامة. وستعقد الدورة المقبلة في ١٩٨٥/٧/٢٩ في عمان (الثورة، صنعاء).

١٩٨٢ ـ حذر الملك حسين العاهل الأردني في خطاب ألقاه أمام مجلس الشعب المصري من «وقوع القضية الفلسطينية في دائرة الجمود» لأن ذلك يعني تكريس حال اللاحرب واللاسلم التي تفيد منها اسرائيل. وقال إن مبادرته للسلام تستند إلى مبدأ الأرض مقابل السلام وهو مبدأ غير قابل للتفاوض وإلى مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في أي مفاوضات على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى وعلى اجراء المفاوضات في إطار مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة وأن الأردن لن يكون بديلاً عن الفلسطينيين والقدس مشمولة بمبدأ الأرض مقابل السلام. أما حسني مبارك الرئيس المصري فقد أكد في كلمته أن مبادرة الملك حسين «خطوة جادة نحو مسيرة السلام» وحيا «الشعارات الجادة» التي التزمها المجلس الوطني الفلسطيني وهي «رفض الوصاية» معتبراً أن استقلال الثورة الفلسطينية هو «دستور بقائها». هذا وعقد الرئيسان في الاسماعيلية جولة محادثات ناقشا خلالها الوضع في لبنان والحرب العراقية ـ الإيرانية (الدستور، عمان).

١٩٨٣ ـ نفذت المقاومة الوطنية اللبنانية ٥ عمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» في صيدا والنبطية وصور والحاصباني، وأوقعت عدة إصابات بين جنود العدو والمتعاونين معه (السفير، بيروت).

١٩٨٤ ـ صادق مجلس الوزراء الكويتي على الاتفاقية العربية لتبادل الإعفاء الضريبي والرسوم على نشاطات النقل الجوي العربية (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ٤/ ١٢/ ١٩٨٤

١٩٨٥ ـ اختتم وزراء الداخلية العرب أمس الأول اجتماعاتهم في تونس بتشكيل لجنة لوضع مشروع خطة أمنية عربية للسنوات الخمس المقبلة تمهيداً لعرضها على الدورة الرابعة للمجلس التي تقرر عقدها في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ بالمغرب، وتضم اللجنة ممثلين عن الإمارات العربية المتحدة والأردن والسعودية والجزائر وسورية والعراق وسلطنة عمان ولبنان والمغرب وليبيا. وأقر المجلس ادخال بعض التعديلات على الاستراتيجية الأمنية العربية التي صدرت في الدورة السابقة التي عقدت في بغداد، وأحال المجلس مشروع اصدار جواز سفر فلسطيني بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وجامعة الدول العربية على مجلس الجامعة لاتخاذ قرار بشأنه ووجه نداء إلى الأقطار العربية لتسهيل دخول المواطنين العرب إليها وخاصة موظفي الجامعة ومنظماتها المتخصصة، وقرر إلحاق الاتحاد الرياضي العربي للشرطة بالمجلس، ووافق على توصيات المؤتمر التاسع لقادة الشرطة العرب وعلى طلب المغرب استضافة مقر المكتب العربي للحماية والدفاع المدني المزمع انشاؤه، وعلى التمديد لأمين عام

المجلس الحالي أكرم نشأت ابراهيم حتى شهر أيار / مايو ١٩٨٦ (الصباح، تونس).

١٩٨٦ - اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس مع تيسير عبد الجابر وزير العمل والتنمية الاجتماعية الأردني وعرض معه المسائل الموضوعة على جدول أعمال الدورة الخامسة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٨٧ - انعقدت في الناقورة الجولة السابعة من المفاوضات العسكرية بين لبنان واسرائيل، وعرض الجانب اللبناني النواحي العسكرية والجغرافية والبشرية والمواقع التي سينتشر فيها الجيش اللبناني، ولم يعط الجانب الاسرائيلي موافقته على الخطة اللبنانية. وجاء في البيان الختامي للجولة أنه ظهرت من خلال المناقشات «بعض العناصر الإيجابية» (السفير، بيروت).

١٩٨٨ - قصف العراق ناقلة نفط قبرصية قرب جزيرة خرج الإيرانية، في أول حادث من نوعه منذ شهر ونصف الشهر (السفير، بيروت).

١٩٨٩ - اختتم الملك حسين العاهل الأردني زيارته الرسمية إلى القاهرة - التي استغرقت ثلاثة أيام - حيث اجتمع مع حسني مبارك الرئيس المصري وعدد من المسؤولين. وصدر بيان مشترك أعلن فيه الطرفان تأييدهما «للصيغة الأردنية الفلسطينية التي طرحها الملك حسين أمام المجلس الوطني الفلسطيني للوصول إلى التسوية السلمية المنشودة»، ودعوا الدول العربية إلى «اعلان تأييدها ودعمها لتلك الصيغة». وأكد القطران على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ورفضا سياسة اسرائيل التوسعية وسياسة بناء المستوطنات، واعتبرا أن القرار٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن الدولي وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هما الأساس الصالح لتحقيق تسوية سلمية عادلة لمشكلة الشرق الأوسط. واتفقا على ضرورة بذل الجهود من أجل تحقيق انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الأراضي اللبنانية، وجددا تضامنهما المطلق مع العراق في «معركته العادلة» (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 140).

١٩٩٠ - استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في الرياض، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وصرح مصدر فلسطيني أن العاهل السعودي أكد لعرفات تأييده ومساندته لمنظمة التحرير الفلسطينية وكفاح الشعب الفلسطيني لاسترداد أرضه وحقوقه المشروعة وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٩١ - استقبل محمد الزبن وزير المواصلات الأردني ورئيس الجمعية العمومية للاتصالات الفضائية (عربسات) في عمان وفداً من اتحاد الإذاعات العربية يزور الأردن حالياً، وأبلغه أنه تم الاتفاق من حيث المبدأ على البدء باستثمار القمر الصناعي العربي من قبل وزارات الإعلام العربية خلال الفترة التجريبية التي تلي اطلاق القمر العربي في شباط / فبراير المقبل (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٩٨٤/١٢/٥

١٩٩٢ - وقعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) عقداً مع شركة يابانية لإنشاء المقر الدائم لمعهد النفط العربي للتدريب في بغداد (العرب، الدوحة).

١٩٩٣ - قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، أن الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية هو السبيل إلى تسريع عملية السلام في الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

١٩٩٤ - أعلن الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي، أن هناك خططاً موضوعة جاهزة للتنفيذ في حالة تعرض أي من أقطار مجلس التعاون الخليجي لأي عدوان، وأكد قدرة أقطار المجلس على حماية المنطقة ذاتياً. وقال إن هناك لجنة تدرس انشاء مصانع عسكرية لأقطار المجلس (الاتحاد، أبو ظبي).

١٩٩٥ - بدأت في صنعاء اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى برئاسة الرئيسين علي عبد الله

صالح وعلي ناصر محمد، وسيجري في اجتماعات المجلس بحث عدد من القضايا الوحدوية الهامة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي في مجالات الانتقال بين القطرين والسياحة والنقل والمواصلات والزراعة والتعليم (الثورة، صنعاء).

١٩٩٦ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعرض معه نتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني والأوضاع العربية الراهنة (الوطن، الكويت).

١٩٩٧ ـ طرحت في البحرين أول شيكات سياحية عربية تصدرها أكثر من ١٥٠ جهة مصرفية في أقطار مجلس التعاون الخليجي وليبيا والأردن، وهي مقومة بالدولار الأمريكي وتصدرها شركة الخدمات المالية العربية التي ساهم في تأسيسها ٥٦ مصرفاً عربياً. ويقدر حجم الشيكات السياحية في العالم العربي بأكثر من بليوني دولار أمريكي (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٩٨ ـ قدمت صناديق التنمية العربية والإسلامية لمصر خلال النصف الأول من العام الحالي قروضاً قيمتها ١٠٧١ مليون دولار (الرياض، الرياض).

الأحد ٦/ ١٢/ ١٩٨٤

١٩٩٩ ـ اختتم مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب أعمال دورته الخامسة في تونس والتي استمرت يومين. ووافق المجلس على طلب الأردن بأن تكون عمان مقراً لمركز الاصلاح الزراعي والتنمية الريفية الذي أنشأته المنظمة الدولية للأغذية والزراعة، وأكد على ضرورة معالجة الأوضاع الاجتماعية للمواطنين في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان ودعم صمودهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. وناشد ايران معاملة أسرى الحرب العراقيين معاملة انسانية وفقاً لاتفاقيات جنيف الدولية. وأعاد المجلس انتخاب محمد الناصر وزير الشؤون الاجتماعية التونسي رئيساً لمكتبه التنفيذي الذي يضم قطر والسعودية والكويت والسودان وتونس (الاتحاد الأسبوعي، أبو ظبي).

٢٠٠٠ ـ افتتح في مسقط المؤتمر الكشفي العربي السادس عشر، وألقى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة أكد فيها على دور الحركة الكشفية العربية في تهيئة الإنسان العربي، وطالب بربط أهداف اللجنة الكشفية العربية بالخطة الشاملة التي تتبناها الجامعة العربية للنهوض بالشباب وغرس القيم الايجابية التي تهدف إلى تنمية العمل الجماعي العربي. ويستمر المؤتمر ستة أيام تناقش خلالها آفاق الحركة الكشفية العربية، ووسائل النهوض بالحركات الكشفية العربية وتأهيل القادة في الوطن العربي (العرب، الدوحة).

٢٠٠١ ـ اجتمع عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في الرياض مع علي الشاعر وزير الأعلام السعودي وتم الاتفاق على إطار عام للتعاون بين الوزارة والأمانة العامة في مجال الأعلام (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٠٢ ـ اختتم في المنامة الاجتماع الثالث للمدراء العامين للإحصاء بأقطار مجلس التعاون الخليجي الذي استمر يومين. واستهدف الاجتماع الوصول إلى صياغة موقف خليجي محدد إزاء المشكلات الإحصائية ومقومات العمل الإحصائي بأقطار المجلس (الرياض، الرياض).

٢٠٠٣ ـ بحث موسى السعدي وزير الطاقة والمعادن المغربي في الرباط مع وفد ليبي يمثل شركات ليبية عاملة في قطاع البترول امكانية انشاء شركة مغربية ـ ليبية مشتركة للتنقيب عن البترول في المغرب وتصدير فائض إنتاج زيوت التشحيم إلى ليبيا (العلم، الرباط).

٢٠٠٤ ـ استقبل رشيد صفر وزير الاقتصاد الوطني التونسي محمد الحاج يعلى وزير الداخلية الجزائري وبحث معه التعاون الثنائي والمشاريع الصناعية المشتركة وتطور المبادلات التجارية والعمل على زيادتها (العمل، تونس).

٢٠٠٥ ـ أصدر الاتحاد النسائي العربي ومقره بغداد العدد الأول من مجلة المرأة العربية وهي مجلة علمية نصف شهرية تعنى بالبحوث والدراسات المتعلقة بالمرأة وقضايا (الوطن، الكويت).

الجمعة ٧/ ١٢/ ١٩٨٤

٢٠٠٦ ـ أعدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اتفاقية للمحافظة على البيئة البحرية والمناطق الساحلية في البحر الأحمر وخليج عدن، وبروتوكولاً تنفيذياً لهذه الاتفاقية التي تنص على أحقية الأقطار العربية المطلة على البحر الأحمر في الانضمام للاتفاقية وتتكون بموجب الاتفاقية هيئة إقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن تضم مجلساً يتولى مسؤولية تنفيذ البروتوكول ومركزاً للمساعدة المتبادلة للطوارىء البحرية وتعزيز قدرات الأطراف المتعاقدة لحماية بيئتها البحرية في البحر الأحمر. وقد انضم لهذه الاتفاقية حتى الآن خمسة أقطار هي: السعودية والسودان وجمهورية اليمن الديمقراطي والجمهورية العربية اليمنية والصومال ومنظمة التحرير الفلسطينية (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٠٧ ـ وافق مجلس إدارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية في ختام دورته الرابعة التي عقدت بدمشق، على مشاركة قطر في إقامة مشروع لإنتاج الحليب الطازج وعلى مشروع للتعاون والتنسيق مع الشركة السورية السعودية للاستثمارات الصناعية والزراعية من أجل تنفيذ مشروع خاص بالإنتاج الحيواني الكامل في دير الزور. كما اتخذ المجلس عدة قرارات وتوصيات تتعلق بسير عمل الشركة منها تخصيص الاعتمادات اللازمة لأعمال وحدة ترويج الاستثمارات في المشروعات العربية المشتركة (الثورة، دمشق).

٢٠٠٨ ـ عقدت في الناقورة الجولة التاسعة من المحادثات العسكرية اللبنانية ـ الإسرائيلية برعاية الأمم المتحدة، وشرح الوفد اللبناني بناء على طلب الجانب الاسرائيلي خطة انتشار الجيش اللبناني في جزين وراشيا وبالتعاون مع القوة الدولية في جنوب الليطاني وعلى الحدود من الناقورة حتى شبعا. ورفض الوفد الاسرائيلي نزول الجيش اللبناني اعتباراً من جزين وطرح فكرة انتشار قوات الطوارىء في منطقة شمال الليطاني ابتداء من الزهراني ثم انتشار هذه القوة على الحدود بين لبنان واسرائيل على أن تتسلم القوات المتعاملة مع اسرائيل والمعروفة بما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» أمن الشريط الحدودي. ورفض لبنان هذا الأمر مؤكداً تمسكه بالقرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي يقضي بانتشار القوة الدولية على الحدود (النهار، بيروت).

٢٠٠٩ ـ أطلق صاروخ «كاتيوشا» من الأراضي الأردنية باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة في حوض نهر الأردن (السفير، بيروت).

٢٠١٠ ـ أنهى المجلس اليمني الأعلى اجتماعات دورته الثالثة التي استمرت ثلاثة أيام في صنعاء برئاسة علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية. وصدر بيان ختامي عبر فيه المجلس عن رضاه للخطوات التي أنجزت وخصوصاً ما يتعلق بالتنمية الزراعية والصناعية والتجارية والتنسيق لتبادل منتجات الشطرين والإعداد لمشاريع زراعية ومشروع الربط الكهربائي بين شبكتي الكهرباء في الشطرين والمشروع اليمني المشترك للموارد الطبيعية الذي سيبدأ تنفيذ المرحلة الأولى منه في العام القادم وكذلك انشاء محطات الرصد الزلزالي ومشروع المعهد الفندقي. وأبدى المجلس أيضاً ارتياحه للانجازات التي تمت في مجال توحيد المناهج التعليمية وأكد أهمية التنسيق في مجال الطرق والمواصلات السلكية واللاسلكية إضافة إلى دراسة امكانية انشاء صندوق يختص بتمويل المشاريع المشتركة. كما أكد المجلس على ضرورة استكمال اللجان المشتركة أعمالها وتشكيل اللجنة الخاصة بالتنظيم السياسي الموحد (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم 141).

٢٠١١ ـ اجتمع صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة

التحرير الفلسطينية وعرض معه الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة وسبل تعزيز صمود المواطنين ونتائج الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والأوضاع العربية والجهود التي تبذل من أجل إعادة التضامن العربي. وأكد الرئيس العراقي دعم بلاده لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية (الثورة، بغداد).

٢٠١٢ ـ عقدت في دمشق محادثات رسمية في مجال النقل بين سورية والجزائر برئاسة يونس محمد وزير النقل السوري وصالح قوجيل وزير النقل الجزائري، تناولت موضوع عقد اتفاقية للملاحة البحرية التجارية بين القطرين وامكانية تسيير خط نظامي بحري بينهما، وامكانية الاستفادة من الخبرات السورية في مجال انشاء خطوط حديدية في الجزائر (الثورة، دمشق).

٢٠١٣ ـ اختتمت في الدوحة الدورة التدريبية الثانية الخاصة بأنظمة المعلومات التي نظمتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية واستغرقت أسبوعاً وشارك فيها عدد من العاملين في مجال المعلومات في أقطار الخليج العربية بهدف الاستفادة من الدراسات التي تقوم بها المنظمة ومعرفة التسهيلات والمعلومات في البنك التابع لها (الوطن، الكويت).

٢٠١٤ ـ اختتم مجلس ادارة بنك الاستثمار التونسي ـ القطري اجتماعاته في الدوحة، وقال محمد المنصف الزعفران الرئيس والمدير العام، أن البنك يلعب دوره في المشاركة والمساهمة والإقراض للعديد من المشاريع الاستثمارية في تونس والتي بلغت ٤٧ مشروعاً بتمويل من البنك يبلغ ٤٦ مليون دينار تونسي بما يعادل ٥٥ مليون دولار (الوطن، الكويت).

السبت ٨/ ١٢/ ١٩٨٤

٢٠١٥ ـ أوصت ندوة العمل الإقليمية الخاصة بتصميم وإعداد حقائب تعليمية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار التي نظمها مركز قيادات تعليم الكبار لأقطار الخليج في ختام اجتماعاتها في الدوحة بتطوير أساليب ونظم ومواد تعليم الكبار والاستعانة بالمستحدثات التربوية وإنتاج برامج متكاملة لتدريب العاملين في هذا المجال (العرب، الدوحة).

٢٠١٦ ـ أنهى وفد صناعي ومالي تونسي زيارة للجزائر استغرقت أسبوعاً اتفق خلالها مع المسؤولين الجزائريين على إقامة تعاون وثيق في ميادين النقل والصيانة وتكوين الإطارات في المجال الصناعي وعلى تحقيق مشاريع مشتركة منها إنجاز مشروع وحدة للعربات الرافعة وشركة مختلطة للخدمات والمعلومات (الصباح، تونس).

٢٠١٧ ـ عقد في تونس الاجتماع الأول لمجلس ادارة الوكالة التونسية الجزائرية للشباب بحضور محمد كريم وزير الشباب والرياضة التونسي ونظيره الجزائري كمال بوشامة. وتم تعيين حسين المازوني من الجزائر أميناً عاماً للوكالة ومحمد رشاد الباجي من تونس أميناً عاماً مساعداً. وكان قد تقرر انشاء هذه الوكالة أثناء الزيارة التي قام بها الوزير الأول التونسي محمد مزالي إلى الجزائر في ١٩٨١/٩/٣ بهدف دعم أواصر الصداقة بين البلدين في مجال الشباب (العمل، تونس).

الأحد ٩/ ١٢/ ١٩٨٤

٢٠١٨ ـ استقبل راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات العربية المتحدة عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية الذي يزور الإمارات حالياً، وبحث معه سبل تعزيز التعاون الاقتصادي المشترك بين الأقطار العربية، والموضوعات السياسية والاقتصادية التي ستبحث في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في شباط / فبراير القادم واجتماعات مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في آذار / مارس القادم في تونس (الاتحاد، أبو ظبي).

٢٠١٩ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات المجلس

الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) التي استمرت يوماً واحداً أقر خلالها الوزراء دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع الحوض الجاف في جنجن بالجزائر وأن تبلغ حكومات الأقطار الأعضاء الأمانة العامة للمنظمة رغبتها بالمساهمة في هذا المشروع ومقدار هذه المساهمة، كما أقروا ميزانية المنظمة لعام ١٩٨٥ البالغة ٢,٦٩٧,٠٠٠ دينار كويتي وميزانيتي كل من الهيئة القضائية ومعهد النفط العربي للتدريب العام المقبل (الوطن، الكويت).

٢٠٢٠ ـ أكد أحمد علوي محمدي الأمين العام للمنظمة العربية للثروة المعدنية في حديث مع صحيفة الشرق الأوسط أن المنظمة تعيش أزمة مالية بسبب اخلال بعض الأقطار العربية بالتزاماتها (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 142).

٢٠٢١ ـ قررت اللجنة العربية العليا للدواء التابعة للأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب في ختام اجتماعاتها في الكويت خلال الفترة ٤ ـ ٦ كانون الأول / ديسمبر الجاري. توحيد شروط تسجيل الدواء وتسمية ٣ مراكز مراقبة مرجعية في الوطن العربي في كل من الكويت والعراق وتونس، وعقد الندوة العربية الأولى للدواء تحت عنوان «التنسيق والتكامل في الصناعة الدوائية العربية» في عمان يومي ٩ و١٠ من تشرين الأول / أكتوبر العام المقبل، على أن تقوم شركة «أكديما» والصندوق العربي للتنمية الصحية بتمويل الندوة وإقامة معرض للصناعات الدوائية العربية خلال فترة عقد الندوة. وأوصت باستنساخ الدليل الموجز للأدوية العربية وتوزيعه على وزارات الصحة العربية (الوطن، الكويت).

٢٠٢٢ ـ وافق مجلس أمناء جامعة الخليج العربي في ختام اجتماعه الرابع في المنامة على انضمام الجامعة إلى اتحاد الجامعات العربية (الاتحاد، أبو ظبي).

٢٠٢٣ ـ تم في تونس التوقيع على اتفاقية برنامج تعاون بين تونس والجزائر في ميدان الطفولة والشباب والرياضة، وتنص الاتفاقية على تعزيز التعاون بين القطرين في مجال توأمة المدارس ودور الشباب وتبادل الزيارات وتبادل الوثائق والخبرات (العمل، تونس).

٢٠٢٤ ـ تم في مدينة العقبة بالأردن التوقيع على وثيقة توأمة مدينتي العقبة والحمامات في تونس بهدف توثيق العلاقات بين المؤسسات والمواطنين في المدينتين (الدستور، عمان).

الاثنين ١٠/١٢/١٩٨٤

٢٠٢٥ ـ اختتمت في أبو ظبي أعمال الاجتماع التاسع لمحافظي المصارف المركزية العربية ورؤساء السلطات النقدية، وقرر المجتمعون التوسع في استخدام الدينار العربي الحسابي من قبل المؤسسات المشتركة ودراسة استخدامه في بعض العلاقات العربية، وإجراء دراسة مفصلة حول امكانية وبدائل وكيفية التدرج في تعريب الدينار العربي الحسابي، وأكد المحافظون على أهمية الربط بين التنسيق النقدي والتنسيق الاقتصادي بين الأقطار العربية، وأوصوا البنوك المركزية والسلطات النقدية العربية بموافاة المنظمات التي تعد التقرير الاقتصادي العربي الموحد بملاحظاتها وآرائها لاستكمال إعداد التقرير، وقرروا إحالة موضوع الاقتراح الخاص بانشاء شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية بين البنوك المركزية العربية والمؤسسات النقدية والمالية العربية إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لتطويره بالتعاون مع المؤسسات المختصة (الاتحاد، أبو ظبي).

٢٠٢٦ ـ عقدت في الدوحة محادثات بين إدارة الطيران المدني القطرية ووفد الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد بالجمهورية العربية اليمنية. وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين القطرين في مجال الطيران (العرب، الدوحة).

٢٠٢٧ ـ وافق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على تقديم قرض إلى هيئة كهرباء مصر قيمته ٨,٥ مليون دولار لشراء قطع غيار محطة كهرباء أبو قير (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١١/١٢/١٩٨٤

٢٠٢٨ ـ أكد عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية في مقابلة مع وكالة الأنباء الكويتية أن مشكلة الأمن الغذائي العربي تتصدر أولويات استثنائية في اهتمامات الجامعة ومنظماتها المتخصصة. وقال إن الأقطار العربية ستشهد في نهاية هذا القرن صعوبة في الحصول على حاجاتها الغذائية حتى لو كانت تملك الموارد المالية لسداد أثمانها، وذكر زلزلة أن هناك ٧٦ مشروعاً بالقائمة التي صادق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بعضها أحيل إلى مؤتمر المستثمرين العرب والبعض الآخر إلى الصناديق العربية وأوضح أن هذه المشاريع موزعة على أقطار العالم العربي لإنتاج الحبوب والحيوانات والسكر والزيوت النباتية وإنشاء صوامع للغلال (العرب، الدوحة).

٢٠٢٩ ـ بدأ في مقر المنظمة العربية للعلوم الإدارية في عمان لقاء علمي حول عملية الاستشارة الإدارية للمساهمة في إعداد فريق متخصص من الباحثين والعاملين في مجال الاستشارات الإدارية في الوطن العربي. ويشارك في اللقاء الذي يستمر أسبوعين ٢٥ إدارياً عربياً (الدستور، عمان).

٢٠٣٠ ـ بدأ في الرباط الاجتماع الثامن للجنة الخبراء المكلفة إعداد مشروع قانون جنائي عربي موحد ويستمر حتى ٢٢ الشهر الجاري، وتناقش اللجنة في اجتماعها المواد المتعلقة بالجرائم وتزوير وتزييف الوثائق الإدارية والشهادات وانتحال الوظائف والألقاب والجرائم المرتكبة ضد الأشخاص (العلم، الرباط).

٢٠٣١ ـ اختتم في الدوحة الاجتماع الرابع للجنة التعاون العلمي والتكنولوجي المنبثقة عن اللجنة الوزارية لوزراء الصناعة بأقطار مجلس التعاون الخليجي، وقررت اللجنة انشاء جهاز مركزي موحد لتسجيل براءات الاختراع في أقطار المجلس، ووافقت على اتخاذ الخطوات الخاصة بانشاء إدارة للعلوم والتكنولوجيا بالأمانة العامة للمجلس، وأوصت اللجنة بأن يكون موضوع نقل التكنولوجيا إلى أقطار المجلس ضمن الموضوعات المطروحة للمناقشة مع الجانب الأوروبي (الرياض، الرياض).

٢٠٣٢ ـ اتفق الأردن والجزائر خلال المحادثات التي جرت بينهما في عمان برئاسة فرحي عبيد وزير النقل الأردني ونظيره الجزائري صالح قوجيل، على التعاون في مجالات الارصاد الجوية والسكك الحديدية والنقل البحري والطيران المدني بهدف تحقيق التنسيق والتكامل بين القطرين. وفي اجتماع آخر عقده قوجيل مع محمد الزبن وزير المواصلات الأردني تقرر زيادة خطوط الاتصالات الهاتفية بين القطرين، كما جرى عرض التعاون الذي سيتم بينهما عند تشغيل القمر الصناعي العربي الأول (الدستور، عمان).

٢٠٣٣ ـ صرح جاد سويدان المدير العام لشركة الاستثمار العربي، أن الشركة ستنفذ ١٢ مشروعاً في السعودية خلال العام ١٩٨٥ تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار. ويبلغ رأسمال الشركة التي أسستها ١٥ شركة عربية ٣٠٠ مليون دولار وأقامت حتى الآن ٢٥ مشروعاً في عشرة أقطار عربية (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٢/١٢/١٩٨٤

٢٠٣٤ ـ بدأت في مقديشيو أعمال الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الزراعة العرب لمناقشة سبل التنسيق بين الأقطار العربية في مجال الزراعة وتبادل المحاصيل وإمكانية إقامة مشروعات زراعية مشتركة، إضافة لمشكلة الجفاف التي تعاني منها بعض الدول الإفريقية (الوطن، الكويت).

٢٠٣٥ ـ وصل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى المغرب أمس الأول واجتمع مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي (العلم، الرباط).

٢٠٣٦ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري وليد جنبلاط وزير الأشغال العامة والسياحة في لبنان

وبحث معه الوضع على الساحة اللبنانية في ضوء ضرورة توجيه الجهود لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ومسيرة الوفاق اللبناني (الثورة، دمشق).

الخميس ١٣/١٢/١٩٨٤

٢٠٣٧ ـ أنهى خبراء قانونيون من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وعدد من الأقطار العربية الموقعة على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الأقطار العربية اجتماعاتهم التي استمرت ثلاثة أيام في الكويت والتي أسفرت عن صياغة مشروع النظام الأساسي لمحكمة الاستثمار العربية (الوطن، الكويت).

٢٠٣٨ ـ أطاح انقلاب عسكري قاده رئيس الوزراء الموريتاني السابق معاوية ولد سيد أحمد ولد طايع في نواكشوط بالرئيس محمد خوناولد هيدالة الذي كان يشارك في مؤتمر القمة الإفريقي ـ الفرنسي في بوروندي. وقد تولى ولد طايع جميع سلطات ولد هيدالة (السفير، بيروت).

٢٠٣٩ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه نتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني وتطورات القضية الفلسطينية والوضع في منطقة الشرق الأوسط (العلم، الرباط).

٢٠٤٠ ـ عاد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الأردني إلى عمان بعد جولة شملت الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين سلم خلالها رسائل من الملك حسين العاهل الأردني إلى رؤساء هذه الدول، وذكرت وكالة الأنباء الأردنية أن الرسائل واللقاءات التي أجراها القاسم تهدف إلى شرح موقف الأردن من مجريات الأحداث والتطورات الراهنة على الساحة العربية في ضوء نتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني» وكذلك «زيارة الملك (حسين) إلى مصر» (الدستور، عمان).

٢٠٤١ ـ اجتمع في المنامة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين مع عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي صرح أثر الاجتماع أنه أوضح لأمير البحرين أن الأمانة العامة للمجلس بدأت باتخاذ الإجراءات التنفيذية لقرارات القمة الخليجية الخامسة التي عقدت في الكويت مؤخراً (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٤٢ ـ استقبل طه محيى الدين معروف نائب رئيس الجمهورية العراقي جواد سالم العريضي وزير الصحة البحريني وبحث معه العلاقات بين البلدين في المجال الصحي (الثورة، بغداد).

٢٠٤٣ ـ أعلن صلاح الدين بالي وزير الدفاع التونسي أن الحكومتين التونسية والجزائرية أبرمتا في إطار معاهدة الإخاء والوحدة التي وقعت عام ١٩٨٣ اتفاقية عسكرية امتازت بطابعها الخاص حيث إنها الأولى من نوعها بين القطرين (الوطن، الكويت).

٢٠٤٤ ـ تبادلت تونس وقطر وثائق المصادقة على الاتفاقيتين اللتين أبرمتا بينهما في أيار / مايو ١٩٨٤ في ميدان الأعلام والنقل الجوي (العمل، تونس).

٢٠٤٥ ـ وافق مجلس إدارة الاتحاد العربي للسكك الحديدية في ختام اجتماعاته التي عقدت مؤخراً في عمان على وضع الدراسات الأولية والاقتصادية لتأسيس شركة عربية مشتركة لدراسة وإنشاء الخطوط الحديدية في الوطن العربي، وعلى قيام الأمانة العامة للاتحاد بالاتصال بمجلس الوحدة الاقتصادية والشركات العربية للاستثمارات الصناعية بهدف التنسيق لإنشاء معمل لصناعة الشاحنات في المشرق العربي (الثورة، دمشق).

الجمعة ١٤/١٢/١٩٨٤

٢٠٤٦ ـ اختتمت في مقديشيو أعمال الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء المنظمة العربية للتنمية

الزراعية التي استمرت ثلاثة أيام. وقد وافق الوزراء على إقامة المزيد من المشاريع الزراعية في الصومال وانشاء معهد للطب البيطري فيها. كما اتفقوا على اجراء بحوث لتطوير صناعة المبيدات الحشرية لمواجهة الآفات التي تأتي على المحاصيل الزراعية والحيوانات في الوطن العربي (الوطن، الكويت).

٢٠٤٧ - استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وعرض معه عدداً من المواضيع حول العمل العربي المشترك وبعض القضايا المطروحة على الساحة العربية (العمل، تونس).

٢٠٤٨ - ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجزرة جديدة في الجنوب بلغت حصيلتها أربعة قتلى وعشرات الجرحى والمعتقلين وذلك في إطار عملية عسكرية واسعة استهدفت سبع قرى في قضاء صور. فيما شن رجال المقاومة الوطنية ٣ هجمات ضد قوات الاحتلال في المنطقة نفسها، واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي باصابة اثنين من جنوده (السفير، بيروت).

٢٠٤٩ - قالت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء أن علي عبد السلام التريكي أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي بعث ببرقية إلى أحمد ولد منية وزير الخارجية الموريتاني تضمنت اعتراف ليبيا بالنظام الجديد في موريتانيا. فيما أعلنت اللجنة العسكرية للخلاص الوطني التي يقودها ولد طايع اعترافها بالجمهورية العربية الصحراوية (السفير، بيروت).

٢٠٥٠ - وقع المغرب والعراق محضراً للتعاون الثنائي في مجالات اليد العاملة والضمان الاجتماعي ينص على تبادل الخبرات وتنظيم الزيارات وإعداد دورات تدريبية بين مفتشي العمل ورؤساء الدوائر المختصة. وقد وقع المحضر عن الجانب المغربي وكيل وزارة الأشغال عبد اللطيف أحمد خالص ونظيره العراقي سهيل محمد صالح (الخليج، الشارقة).

٢٠٥١ - قرر المجلس الأعلى لاتحاد المقاولين العرب في ختام اجتماعاته في الدار البيضاء قبول مقاولي السودان ولبنان أعضاء كاملي العضوية في الاتحاد وتكليف الأمانة العامة باستقصاء الاقتراحات الخاصة بتعديل النظام الأساسي، وتنظيم ندوة في دمشق خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٥ لبحث إدارة المشاريع الإنشائية كما قرر الاتصال بجامعة الدول العربية حول مبنى الجامعة المزمع بناؤه في تونس (العلم، الرباط).

السبت ١٩٨٤/١٢/١٥

٢٠٥٢ - تسلم الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة من جورج شولتز وزير خارجية أميركا تتعلق بموقف الولايات المتحدة من القضايا التي تهم العالم العربي (الدستور، عمان).

٢٠٥٣ - أكد قادة موريتانيا الجدد في بيان أذيع من راديو نواكشوط، اعترافهم بالجمهورية العربية الصحراوية داعين إلى ايجاد تسوية لمشكلة الصحراء عن طريق المفاوضات، وأضاف البيان أن موريتانيا ستراعي جميع التزاماتها وتعمل من أجل التعاون والتفاهم بين الدول المجاورة وإن بناء المغرب العربي الكبير سيبقى هدفاً مهماً معتبراً أن اتفاقات الصداقة مع تونس والجزائر هي خطوة نحو تحقيق هذا الهدف. هذا وقد وصل إلى نواكشوط وفد عسكري جزائري رفيع المستوى برئاسة الفريق أول رشيد بنيليس أمين عام وزارة الدفاع الذي صرح أن الزيارة ترمي إلى تعزيز العلاقات الثنائية (الخليج، الشارقة).

٢٠٥٤ - اختتم في بغداد اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الرياضي العربي للشرطة، حيث أقرت الجمعية منهاج العام المقبل وشكلت المكتب التنفيذي للاتحاد من عبد الحميد الحجي من الكويت رئيساً وغالب عباس النجار من العراق أميناً عاماً إضافة إلى عدد من الأعضاء من مختلف الأقطار العربية (الثورة، بغداد).

٢٠٥٥ - وقعت في الدوحة بالأحرف الأولى اتفاقية تعاون في مجال النقل الجوي بين قطر والجمهورية العربية اليمنية، تنص على أن تقوم شركة طيران الخليج بتسيير رحلة واحدة أسبوعياً بين الدوحة وصنعاء كما تقوم الخطوط الجوية اليمنية برحلة مماثلة عكسياً (العرب، الدوحة).

٢٠٥٦ ـ صرح الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الجديد أنه يجري حالياً بحث صيغة اجرائية للاتصال بسورية تهدف إلى عودة العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية خدمة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية الأخرى (العرب، الدوحة).

٢٠٥٧ ـ أدانت مصر الحصار الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سبع قرى في جنوب لبنان والذي أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من الأهالي. وقال مصدر مصري مسؤول، أن هذه العملية «مخالفة لاتفاقية جنيف ولا تساعد على ايجاد الجو الملائم لاستكمال المباحثات التي ترمي لانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان» (الأهرام، القاهرة).

٢٠٥٨ ـ أقر مجلس اتحاد مجالس البحث العلمي العربية في ختام دورته الثامنة التي استمرت أربعة أيام في بغداد، خطته للسنوات الثلاث القادمة وخطة استراتيجية العمل العلمي العربي المشترك. وأوصى المجلس الأقطار الأعضاء بتسديد ما تبقى من اشتراكاتهم. وشاركت في الدورة وفود من قطر والسعودية والكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية والأردن والجزائر والسودان والمغرب والصومال والعراق (الثورة، بغداد).

الأحد ١٦/١٢/١٩٨٤

٢٠٥٩ ـ أبلغت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الأقطار الأعضاء، أن الدورة الثالثة والثمانين لمجلس الجامعة ستعقد في ٢٥/٣/١٩٨٥ (الخليج، الشارقة).

٢٠٦٠ ـ أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في بيان أصدره، أن دول المجموعة الأوروبية قادرة على ممارسة الضغوط اللازمة لقبول اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي الكفيلة وحدها بضمان السيادة والحرية والاستقلال للبنان. وحول بيان القمة الأوروبية في دبلن قال القليبي، كنا نتوقع أن يتم تسجيل موقف متقدم بتأكيد مبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بكل ما يعنيه ذلك، وإدانة أشد لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة (الثورة، دمشق).

٢٠٦١ ـ عم الإضراب الجنوب اللبناني احتجاجاً على المجزرة الإسرائيلية ضد سبع قرى جنوبية في منطقة صور والتي أسفرت عن استشهاد أربعة مواطنين وجرح العشرات واعتقال المئات. وأقفل الأهالي الطرق بوجه الدوريات الإسرائيلية بواسطة العوائق والإطارات المشتعلة، وأقيمت احتفالات خطابية في معظم قرى الجنوب أكد خلالها الخطباء على الاستمرار في التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي حتى انسحابها من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة (السفير، بيروت).

٢٠٦٢ ـ قالت ليلى شرف وزيرة الأعلام الأردنية في حديث إلى مجلة المجالس الكويتية، أن منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تمثل الشعب الفلسطيني بوفد مستقل في المؤتمر الدولي الذي يدعو إليه الأردن لحل مشكلة الشرق الأوسط. وأضافت «أن الأردن لن ينفرد بالحل دون سورية. . . ولأن الوصول إلى تقرير مصير الشعب الفلسطيني أهم من الخلاف مع دمشق» (السفير، بيروت).

٢٠٦٣ ـ صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على ثلاثة قرارات تدعو إلى انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ويطالب أحد هذه القرارات بضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في أية تسوية شاملة وعادلة لأزمة الشرق الأوسط (تشرين، دمشق).

٢٠٦٤ ـ عقد جعفر نميري الرئيس السوداني محادثات في الكويت مع الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت تركزت حول العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع العربية والحرب العراقية ـ الإيرانية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقد غادر نميري الكويت عائداً إلى بلاده بعد زيارة استغرقت يوماً واحداً (الوطن، الكويت).

٢٠٦٥ ـ عقدت مباحثات تونسية ـ عمانية في مسقط برئاسة الحبيب بورقيبة الابن وقيس الزواوي

الوزير الأول العماني المكلف بالاقتصاد والمالية. وقد تعهدت سلطنة عمان بالمساهمة في زيادة رأسمال بنك التنمية الاقتصادية للبلاد التونسية (الصباح، تونس).

٢٠٦٦ - اجتمع هشام الناظر وزير التخطيط السعودي مع الوفد الليبي الذي يزور الرياض حالياً برئاسة أمين اللجنة الشعبية العامة للمواصلات والنقل البحري مبارك الشامخ حيث جرى بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك وإمكانية دعم التعاون بين البلدين في المجالات الصناعية (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٦٧ - اتفقت تونس والجزائر في إطار التعاون على مستوى الولايات الحدودية على بدء تنفيذ برنامج الصناعات الصغرى والمتوسطة المتفق على إقامتها كوحدة بلاط الرخام ومعمل القرميد بالهناشير، وعلى التعاون في مجال الغابات والفلاحة، وفي مجال الطرق حيث تم الاتفاق على إنجاز بعض الطرق التي تصل إلى المناطق الحدودية بين القطرين (الصباح، تونس).

الاثنين ١٧/١٢/١٩٨٤

٢٠٦٨ - اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي يزور الجزائر حالياً بالرئيس الشاذلي بن جديد وأحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية الجزائري. وتناول البحث الأوضاع العربية الراهنة وخاصة مسألة انعقاد مؤتمر القمة العربي المقبل وتطورات الموقف في المغرب العربي (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٦٩ - احتفلت الأكاديمية العربية للنقل البحري في الاسكندرية بتخريج الدفعة الثالثة وعددهم ٦٩ طالباً من الأردن وفلسطين والسودان وسيراليون وليبيريا ومصر (الأهرام، القاهرة).

٢٠٧٠ - أكد رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي، أن الموقف اللبناني في المفاوضات العسكرية مع اسرائيل ثابت لن يتغير لجهة القبول بانتشار قوات الطوارىء الدولية جنوب الليطاني، مؤكداً أن هذا الانتشار لن يكون إلا بارادتنا نحن ولا نقبل أية مشاركة أو رأي من اسرائيل في هذا الانتشار (السفير، بيروت).

٢٠٧١ - افتتح عبد المجيد مزيان وزير الثقافة والسياحة الجزائري أمس الأول الأسبوع الثقافي العراقي بالجزائر، ويتضمن إقامة ثلاثة معارض فنية (الثورة، بغداد).

٢٠٧٢ - منح البنك الإسلامي للتنمية في جدة، الجزائر قرضاً قيمته ٣٥ مليون دولار لتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد سلع صناعية وسيطة كما منح سلطنة عمان قرضاً آخر قيمته ١٤ مليون دولار لاستيراد معدات الغاز الحكومي (الوطن، مسقط).

٢٠٧٣ - قرر المجلس المركزي لاتحاد عمال الأردن إعادة العلاقات مع اتحاد عمال مصر (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٨/١٢/١٩٨٤

٢٠٧٤ - بدأت في تونس أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الصباح، تونس).

٢٠٧٥ - قتل جندي اسرائيلي وأصيب سبعة آخرون بجروح في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على دورية اسرائيلية قرب النبطية في جنوب لبنان، وعمدت قوات الاحتلال إلى تطويق وعزل بلدة النميرية التي جرى الهجوم فيها ومداهمة منازلها واعتقال عدد كبير من سكانها (السفير، بيروت).

٢٠٧٦ - اجتمع عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في الرياض مع محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودي وبحث معه في تنفيذ القرارات الاقتصادية التي اتخذها مؤتمر القمة الخليجي الخامس في الكويت والمتعلقة في الخدمات والرسوم الجمركية والتعاون التجاري والصناعي (الوطن، الكويت).

٢٠٧٧ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي مفتاح كعيبة أمين اللجنة الشعبية للعدل والداخلية الليبي ومحمد بن راجح أمين اللجنة الشعبية للعدل لبلدية النقاط الخمس وتم الاتفاق على عدة اجراءات ستعطي التعاون الثنائي دفعاً جديداً لتحقيق ما يطمح إليه القطران من أهداف وغايات مشتركة (الصباح، تونس).

٢٠٧٨ ـ اجتمع عبد الله بن ناصر السويدي وزير المواصلات والنقل القطري مع وفد من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي يقوم بجولة في أقطار مجلس التعاون الخليجي بهدف دراسة شبكات الاتصال الدولية لأقطار المجلس لتحقيق التعاون الكامل فيما بينها في جميع الاتصالات السلكية واللاسلكية (العرب، الدوحة).

٢٠٧٩ ـ رحب علي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي في حديث إلى صحيفة الوطن بقيام مجلس تعاون لدول المغرب العربية على غرار مجلس التعاون الخليجي. وقال إن الوحدة بين بلاده والمغرب لا تشكل عملاً محورياً في شمال إفريقيا وإنما هي خطوة على طريق وحدة المغرب كله. وكشف أن اجتماعاً سيعقد قريباً للجنة التونسية ـ الليبية التي كانت تشكلت لصياغة مشروع وحدة بين البلدين، وأن الاتصالات مع الجزائر لا تزال جارية على كل صعيد. وحول قضية الصحراء الغربية رأى التريكي أنه لا يمكن حلها إلا في لقاء دول المغرب العربي (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 144).

٢٠٨٠ ـ بدأ الشاذلي زوكار أول سفير لتونس في صنعاء بممارسة مهام عمله في السفارة التونسية الجديدة في الجمهورية العربية اليمنية (العمل، تونس).

الأربعاء ١٩/١٢/١٩٨٤

٢٠٨١ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي عرض عليه بعض المسائل المتعلقة بالعمل العربي المشترك (العمل، تونس).

٢٠٨٢ ـ اختتمت في طرابلس أعمال الدورة الثالثة والعشرين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية. وأوصت الدورة بإقامة نموذج سكني في كل عاصمة عربية يطلق عليه اسم «حي منظمة المدن العربية» ليكون نواه لتوحيد فن البناء المعماري وترسيخ وحدة الشعوب العربية. وبعقد الندوات التدريبية والعلمية، وتزويد المعهد التابع للمنظمة بالمعلومات والبيانات عن المدن العربي بالصور والخرائط والرسومات الإحصائية، وتزويد معهد إنماء المدن العربية بملخصات عن النظم الإدارية والحكم المحلي تمهيداً لإصدارها في كتاب شامل (العمل، تونس).

٢٠٨٣ ـ اختتمت في تونس اجتماعات الدورة الثانية عشرة للجمعية العامة لاتحاد الإذاعات العربية بعد أن استمرت ثلاثة أيام. وقررت الجمعية إعفاء لبنان من تسديد حصته في ميزانية الاتحاد لعام ١٩٨٥ ووافقت على الموازنة التخطيطية لعام ١٩٨٦ وقررت صرف النظر عن إنشاء صندوق للبناء وأقرت تخصيص مبلغ ٥٠ ألف دولار في موازنة الاتحاد لدعم مخصصات إنتاج البرامج الموجهة إلى الطلبة العرب بالأراضي المحتلة، وأحالت مشروع إنشاء مركز عربي للتبادل الإخباري والبراجمي في الجزائر إلى لجنة إدارية قانونية لدراسة جدوى إنشائه وطرق تمويله. وأعادت الجمعية انتخاب نواف عدوان مديراً للمركز العربي لبحوث المستمعين لأربع سنوات جديدة وأقرت تشكيل المجلس الإداري الجديد للاتحاد من ممثلي عشرة أقطار عربية،، كما شكلت لجنة دائمة للشؤون الإدارية والمالية والقانونية من تسعة أقطار عربية (الثورة، بغداد).

٢٠٨٤ ـ بدأت محافظة أسوان ومجموعة من رجال الأعمال في السودان بتنفيذ مشروع مشترك لتسمين وتربية الجمال على المراعي الطبيعية بشواطىء بحيرة ناصر (الوطن، الكويت).

٢٠٨٥ ـ قررت الأمانة العامة الصحية لدول الخليج العربية تشكيل لجنة دائمة للإنتاج الدوائي بدول المنطقة مهمتها وضع المواصفات الموحدة للإنتاج الدوائي ووضع أسس تستهدف التكامل في هذا

المجال، واقتراح نظام موحد للرقابة الدوائية والقيام بالبحوث (الرياض، الرياض).

٢٠٨٦ ـ اجتمعت في الجزائر أمس الأول اللجنة القنصلية التونسية ـ الجزائرية المشتركة التي تضم ممثلين عن وزارات الخارجية والداخلية والعدل والدفاع والمالية والشؤون الاجتماعية والبنك المركزي في البلدين وتنظر اللجنة في اتفاقيات قضائية تتعلق بأوضاع الجاليتين التونسية والجزائرية وتنقل الأشخاص بين البلدين (العمل، تونس).

٢٠٨٧ ـ وقعت تونس والمغرب بروتوكول أخوة وتعاون بين مدينتي فاس والقيروان ينص على إقامة مهرجانات ثقافية في المدينتين وتبادل المنتوجات الصناعية والتقليدية والسياحية والخبرات البلدية والرياضية. كما أكد البلدان عزمهما على بلورة فكرة انشاء منظمة لمدن المغرب العربي (العمل، تونس).

٢٠٨٨ ـ وقعت في جدة اتفاقية يمنح بموجبها البنك الإسلامي للتنمية، العراق مبلغ عشرة ملايين دولار لتجهيز وتأثيث ثمانية مستشفيات في العراق (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٨٩ ـ انتهت في ليماسول اجتماعات مجلس ادارة شركة إعادة التأمين العربية حيث تم وضع ورسم خطة عمل واستراتيجية جديدة للشركة من شأنها دفع مسيرة العمل قدماً لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها وذلك لتوسيع قدرتها الاستيعابية في المنطقة العربية من أجل التقليل من الاعتماد على الشركات الأجنبية. ويساهم في رأسمال هذه الشركة أحد عشر قطراً عربياً ويشمل عملها كافة الأقطار العربية (تشرين، دمشق).

الخميس ٢٠/ ١٢/ ١٩٨٤

٢٠٩٠ ـ وافق مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) على إقامة المشروع العربي لهندسة وتصميم وتجميع وتصنيع وخدمة أجهزة القياسات الدقيقة وأنظمة وصمامات التحكم الآلي في الصناعات البترولية والبتروكيماوية. وقد كانت حكومة البحرين قد وافقت على استضافة المقر الرئيسي للمشروع (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٩١ ـ استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعرض معه التطورات على الساحتين العربية والدولية ونتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني (العرب، الدوحة).

الجمعة ٢١/ ١٢/ ١٩٨٤

٢٠٩٢ ـ اجتمع في الرباط محمد سعيد غباش مدير عام صندوق النقد العربي مع عبد اللطيف الجواهري وزير المالية المغربي. وتم الاتفاق على عقد المؤتمر العام للصندوق في الرباط خلال عام ١٩٨٦ (الوطن، الكويت).

٢٠٩٣ ـ اختتمت في دمشق أعمال الدورة التدريبية الثانية لتكنولوجيا الموارد المائية في الوطن العربي التي نظمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بالتعاون مع اليونسكو. وشارك في الدورة التي استمرت ثلاثة أسابيع ٢٥ دارساً من عدد من الأقطار العربية تلقوا خلالها محاضرات متخصصة وقاموا بتطبيقات عملية في محطتي التجارب التابعتين للمركز (الدستور، عمان).

٢٠٩٤ ـ اختتمت في عمان دورة إحصاءات التشييد والبناء التي نظمتها دائرة الإحصاءات الأردنية بالتعاون مع المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية في بغداد، بهدف توحيد أسس جمع وتبويب المعلومات الإحصائية في الوطن العربي. وشارك في الدورة ٢٨ متدرباً من العراق وسورية والبحرين وقطر وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية والمغرب وسلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية والأردن (الدستور، عمان).

٢٠٩٥ ـ عقدت في الناقورة الجولة العاشرة من المحادثات العسكرية بين لبنان واسرائيل، وألقى الوفدان اللبناني والاسرائيلي بيانين يلخصان موقف كل فريق واقترحا تعليق المحادثات فترة لإعادة درس المواقف. كما اتفقا على متابعة الاجتماعات في ٧ كانون الثاني / يناير ١٩٨٥ (النهار، بيروت). ومن جهة أخرى أعلن شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل، إن بلاده «لن توافق على عقد جلسات لا معنى لها» وأن اللبنانيين «ليسوا واقعيين عندما يقولون أن في إمكانهم الإشراف على منطقة جنوب لبنان بأسرها» (السفير، بيروت).

٢٠٩٦ ـ أبطل حراس المسجد الأقصى عبوة ناسفة زرعها المتطرفون الصهاينة في ساحة المسجد من أجل نسفه (الأهرام، القاهرة).

٢٠٩٧ ـ قررت الكويت تخفيض التعرفة الخاصة بخدمات اتصالات البرق والهاتف والتلكس مع بقية أقطار مجلس التعاون الخليجي بنسبة ٣٠ بالمائة (الخليج، الشارقة).

٢٠٩٨ ـ وقعت الإمارات العربية المتحدة والجزائر اتفاقية اقتصادية لمدة خمس سنوات تجدد تلقائياً وتنص على دعم التعاون بينهما في مجال النفط والثروة المعدنية وتبادل الخبراء، كما تقضي الاتفاقية بتأسيس شركة استثمار مشتركة لتشجيع التعاون الاقتصادي بين مؤسسات البلدين وذلك برأسمال مقداره ٢٥ مليون دولار (الخليج، الشارقة).

٢٠٩٩ ـ اختتم في عمان الاجتماع الثاني لمجموعة عمل منتجي وموزعي الطاقة الكهربائية في المشرق العربي، وأكد المشاركون على أهمية إنشاء شركة عربية للصناعات الكهربائية تحت الإشراف المباشر للمؤسسات المنتجة والموزعة للطاقة الكهربائية مهمتها دراسة وتطوير وإنشاء مشروعات تصنيع المعدات الكهربائية الأساسية، كما أكدوا على ضرورة انشاء اتحاد عربي لمنتجي وموزعي الطاقة الكهربائية في الوطن العربي والمؤسسات ذات العلاقة (الدستور، عمان).

٢١٠٠ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة في أبو ظبي، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعرض معه التطورات الراهنة على الساحتين العربية والدولية (الخليج، الشارقة).

٢١٠١ ـ اختتمت في الدوحة ندوة التخطيط لجمع وتوثيق التراث الموسيقي والفن الشعبي لمنطقة الخليج والجزيرة العربية أعمالها أمس الأول بعد أن استمرت خمسة أيام، ونظمها مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية. أكدت الندوة في توصياتها على ضرورة تشكيل لجنة من المتخصصين مهمتها المساعدة في رسم سياسة المركز المستقبلية والإسراع بتنفيذ مشروع انشاء مكتبة التراث الشعبي وتدعيم وحدة النشر في المركز (الرياض، الرياض).

السبت ٢٢/١٢/ ١٩٨٤

٢١٠٢ ـ أوصى المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ختام أعمال دورته السادسة والثلاثين بتونس، باتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر في الإمارات العربية المتحدة، ووافق على الإطار المقترح لمشروع البرامج والميزانية للدورة المالية القادمة ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ على أساس مجموعة من المحاور من بينها دراسة وتحليل واقع ممارسات الوطن العربي في مجال عمل المنظمة، والتصدي للمشكلات الكبرى التي تواجه البلاد العربية في قطاعات التربية والثقافة والعلوم، كما وافق على مقترحات الإدارة العامة بشأن تطوير مركز تنسيق التعريب في الوطن العربي الذي يتخذ من المغرب مقرا له، واتخذ المجلس أيضاً توصيات عدة بشأن معهد عربي لإعداد معلمي التربية الخاصة وتأهيل المعوقين ومركز ثقافي عربي بباكستان وإعداد دراسة حول المناهج المستخدمة في المدارس العربية في أوروبا وأميركا بالإضافة إلى توصيات متعلقة بتسيير الأمور الإدارية والمالية والتنظيمية التي تهم المنظمة (العرب، الدوحة).

٢١٠٣ ـ اختتمت في مقر المنظمة العربية للعلوم الإدارية في عمان اجتماعات خبراء التحليل المالي في

القطاع الحكومي في الأقطار العربية والتي نظمتها المنظمة بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وإدارة التعاون الفني التابعة للأمم المتحدة واستمرت أربعة أيام. ودعا الخبراء إلى إعداد دراسة جدوى انشاء معهد عربي يتولى البحث والتدريب والاستشارة والتوثيق والمعلومات في مجال المالية العامة والتحليل المالي في الأقطار العربية. وهدفت الاجتماعات التي شارك فيها أحد عشر خبيراً عربياً وعدد من الخبراء الأجانب دراسة أحدث التطورات في الإدارة المالية ومدى قابليتها للتطبيق في الأقطار العربية وتبادل الخبرات والتجارب في هذا المجال (الدستور، عمان).

٢١٠٤ ـ انتهت في الشارقة أمس الأول دورة السيطرة على النفقات في عملية النقل البحري التي نظمتها الأكاديمية العربية للنقل البحري بالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد» وذلك ضمن مشروع القوى العاملة في الشركات الملاحية والموانىء العربية الذي تنفذه الأكاديمية واستمرت عشرة أيام. وشارك في الدورة ١٨ متدرباً من الإمارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان والسعودية وليبيا وتونس والأردن (الرياض، الرياض).

٢١٠٥ ـ منحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم محمد المسعدي رئيس مجلس النواب التونسي والكاتب المصري زكي نجيب محمود الجائزة التقديرية للثقافة العربية وقيمتها ١٥ ألف دولار تقديراً لإسهامهما في إثراء الثقافة العربية وإغناء الفكر العربي بالعديد من المؤلفات (العمل، تونس).

٢١٠٦ ـ أكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح إلى صحيفة الشرق الأوسط على ضرورة ايجاد طريقة لإعادة مصر إلى العالم العربي خلال قمة عربية مثلما حدث في القمة الإسلامية الأخيرة، وكشف وجود قرار صادر عن القمة الإسلامية بتشكيل قوة إسلامية للفصل بين القوات المتحاربة في الخليج مطالباً بتنفيذه. وأكد على وجود مبادرة لبدء حوارات مع مختلف التنظيمات الفلسطينية التي لم تحضر دورة المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة في عمان وستقوم بها اللجنة التنفيذية وليس منظمة فتح، واعتبر عرفات أن التمزق العربي الحالي يقف حجر عثرة في طريق إحداث أي تغيير في الموقف الأمريكي الحالي الذي يزداد تأييداً لإسرائيل (الشرق الأوسط، لندن).

٢١٠٧ ـ اختتمت في جامعة الكويت الدورة العادية الثالثة عشرة لمجلس التعليم العالي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية التي استغرقت يومين. وصدرت توصيات عدة تتعلق بالتعليم العالي والتراث العربي الإسلامي وتوحيد المرتبات وبدل السكن والمزايا المالية بجامعة أقطار الخليج العربي (الخليج، الشارقة).

٢١٠٨ ـ وقعت ليبيا والمغرب اتفاقاً في المجال الرياضي ينص على تبادل وفود الشبيبة وتنظيم معسكرات العمل التطوعي وإقامة مهرجان لشبيبة ليبيا في المغرب. وقد وقع الاتفاق محمد أبو بكر عقيلة أمين اللجنة الشعبية للعامة للرياضة وعبد اللطيف السملاني وزير الشبيبة والرياضة المغربي (الخليج، الشارقة).

٢١٠٩ ـ أعلن عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء حيث يشارك في اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية أن اتفاقيات كامب ديفيد ليست إلا محاولة مصرية لتحريك القضية الفلسطينية من الجمود الذي وصلت إليه، وقال إن مصر لها تفسيراتها لهذه الاتفاقيات ولا تقبل التفسيرات الاسرائيلية وشدد على أن إلغاء هذه الاتفاقيات غير وارد. وأكد عبد المجيد أن حق تقرير المصير الفلسطيني هو موقف ثابت لمصر قبل وبعد كامب ديفيد (الأهرام، القاهرة).

٢١١٠ ـ أعلن قيس عبد الجبار شريدة رئيس الاتحاد التعاوني العربي في حديث إلى صحيفة الدستور أن الاتحاد تأسس عام ١٩٨١ ويهدف إلى رفع مستوى الحركة التعاونية العربية اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وإلى توحيد التنظيمات التعاونية العربية. وقال إن الأقطار العربية وافقت على تمويل وتنفيذ مشروع بناية وتأثيث المعهد التعاوني العربي، وأن العراق تبرع بقيمة الأرض ومبلغ مليون دينار مساهمة في تغطية النفقات. وعن نشاطات الاتحاد قال، إنه تم وضع خطة تتضمن انشاء مكتبة تعاونية وإعداد الدراسات اللازمة لإصدار مجلة فصلية عن التعاون العربي، وعقد المؤتمر العلمي

التعاوني العربي في نيسان/ أبريل المقبل. وذكر أن الأقطار الأعضاء في الاتحاد هي: العراق والصومال والكويت وفلسطين والسودان وقطر ومصر والأردن والإمارات العربية المتحدة ولبنان والسعودية (الدستور، عمان).

الأحد ٢٣/١٢/١٩٨٤

٢١١١ ـ أعلنت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تقرير لها، أنها أعدت خطة لتوفير الأمن الغذائي العربي تتضمن وضع مخطط لإنشاء مركز عربي لتحسين المحاصيل السكرية ودراسة قوانين الاستثمار الزراعي في الأقطار العربية. وقالت أنه تم انجاز عدة مشروعات في الأقطار العربية أهمها مشروعات تحسين زراعة وإنتاج المحاصيل البستانية في السودان وجيبوتي وإنتاج محاصيل الخضار في الصومال وإنتاج مشاتل الفواكه في الجمهورية العربية اليمنية وتقاوي البطاطا في جمهورية اليمن الديمقراطية، كما اكتمل العمل في مشروع المسح الطبوغرافي للمزارع والأراضي القابلة للزراعة في قطر (الدستور، عمان).

٢١١٢ ـ أعلن مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي اختتم أعماله في صنعاء تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام من أجل تسوية المشكلة الفلسطينية والنزاع العربي ـ الإسرائيلي، وندد البيان الختامي الصادر عن المؤتمر باتفاقيات كمب ديفيد ونهجها، كما حمل على القرار ٢٤٢ و«مشروع ريغان» للتسوية في المنطقة، مؤكداً على حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولها الحق الكامل تمثيل هذا الشعب». ودعا البيان إلى وقف حرب الخليج مشيداً بالجهود التي بذلتها لجنة المساعي الإسلامية الحميدة بهذا الصدد، وحول لبنان قال البيان أن المؤتمر يؤكد حرصه على استقلال لبنان وسيادته ووحدته، وعلى ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية دون قيد أو شرط (السفير، بيروت).

٢١١٣ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقيتي قرض بين السودان والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي يقدم الصندوق بموجبها ١٢,٤ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع إعادة تأهيل الجزيرة بالسودان (الوطن، الكويت).

٢١١٤ ـ عقدت في أبو ظبي محادثات تربوية بين الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان برئاسة راشد عبد الله طه وكيل وزارة التربية والتعليم ونظيره العماني علي الجرواني. وقد تمت مناقشة البرنامج التنفيذي الجديد لاتفاق التعاون الثقافي والتربوي بين البلدين للسنتين القادمتين ١٩٨٥/٨٤ و١٩٨٦/٨٥ (الخليج، الشارقة).

٢١١٥ ـ طرحت في دكار في الندوة الفرنسية ـ الإفريقية ـ العربية التي عقدت تحت شعار «الاستثمار الخاص أحد عوامل التعاون العربي ـ الفرنسي ـ الإفريقي» فكرة انشاء غرفة تجارية عربية ـ إفريقية مشتركة لتنشيط التعاون العربي الإفريقي على مستوى القطاع الخاص. ونظم الندوة الغرفة التجارية الفرنسية العربية واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية بهدف دفع رجال الأعمال العرب إلى استثمار أموالهم بشكل أكبر في إفريقيا (الخليج، الشارقة).

الاثنين ٢٤/١٢/١٩٨٤

٢١١٦ ـ بدأت في بغداد اجتماعات الدورة العادية الثامنة عشرة لمجلس ادارة منظمة العمل العربية بمشاركة ممثلين عن العراق والأردن والصومال والإمارات العربية المتحدة والكويت وتونس والسعودية ومنظمة العمل الدولية واتحاد العمال العرب وممثلون عن أرباب العمل في الأقطار العربية. ويبحث المجلس مشاريع تعديل دستور المنظمة ونظام العمل وقضايا أخرى (الثورة، بغداد).

٢١١٧ ـ اجتمع الملك حسين العاهل الأردني في عمان بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وجرى خلال الاجتماع عرض

جوانب القضية الفلسطينية من منظور دولي والوضع على الساحة الفلسطينية (الدستور، عمان).

٢١١٨ ـ وقعت جامعة اليرموك الأردنية اتفاقية للتعاون الثقافي والعلمي مع جامعة صلاح الدين العراقية تنص على تبادل هيئات التدريس في زيارات طويلة الأمد وعقد الندوات كما تنص على تخصيص كل جامعة عدداً من المقاعد الدراسية في مجال الدراسات العليا للجامعة الأخرى وتبادل المطبوعات والخطط العلمية (الدستور، عمان).

٢١١٩ ـ اختتم وفد تجاري مصري برئاسة مختار هاشم المستشار بوزارة الاقتصاد المصرية زيارة إلى الإمارات العربية المتحدة أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين ورجال الأعمال حول سبل تنمية وتطوير التبادل التجاري بين البلدين ودعم التعاون في مجال المشروعات المشتركة (الخليج، الشارقة). وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الإمارات ومصر خلال العام الماضي حوالي ١١,٦٦ مليون دولار أمريكي (الدستور، عمان).

٢١٢٠ ـ اختتمت في بغداد الدورة التدريبية الأولى الخاصة بالكادر التعاوني السوداني التي نظمها الاتحاد العربي التعاوني حيث تلقى ١٥ مشاركاً على مدى أسبوعين محاضرات حول الحركة التعاونية (الثورة، بغداد).

الثلاثاء ٢٥/ ١٢/ ١٩٨٤

٢١٢١ ـ وصل الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الى الرباط حيث اجتمع مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن مصادر ديبلوماسية عربية أن الجامعة العربية تجري الاتصالات مع العديد من العواصم العربية لعقد القمة العربية المؤجلة في نهاية شهر كانون الثاني / يناير المقبل (العلم، الرباط).

٢١٢٢ ـ اختتم في أبو ظبي الاجتماع الدوري التاسع عشر للتنسيق بين مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية على مستوى مدراء العمليات والذي استمر ثلاثة أيام، حيث جرى استعراض المشاريع المبرمجة للتمويل خلال العام القادم ١٩٨٥ في البلدان العربية والافريقية والآسيوية وبلدان اميركا اللاتينية. وتقرر عقد الاجتماع المقبل في شهر حزيران/ يونيو ١٩٨٥ بمقر صندوق الاوبك للتنمية الدولية في فيينا (الوطن ، الكويت).

٢١٢٣ ـ أكدت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في ختام دورتها الثالثة عشرة «أن الجزائر على استعداد لتسهيل عملية التوصل الى حل سلمي وعادل للعقبة الوحيدة التي تقف في طريق اقامة دولة المغرب العربي الكبير» مشيرة في ذلك الى قضية الصحراء الغربية. وحيّت اللجنة صمود الشعب اللبناني في وجه الاحتلال الاسرائيلي واعلنت دعمها لكل مبادرة تهدف الى صيانة وحدة لبنان وسلامة ترابه والحفاظ على سيادته وعروبته ودعت الى ضرورة توحيد فصائل الثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني واكدت موقف الجزائر الثابت من اجل صيانة وحدة المنظمة وحق الشعب الفلسطيني في تحقيق حقوقه المشروعة بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. وناشدت اللجنة العراق وايران من اجل العمل على ايجاد حل سلمي وعادل للحرب بينهما (السفير ، بيروت).

٢١٢٤ ـ أقر مجلس ادارة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في ختام اجتماعات دورته السادسة عشرة خطة الدراسات الصناعية لعام ١٩٨٥ وتشمل ثماني دراسات حول مشاريع مشتركة، وأوصى بالبدء في تنفيذ المرحلة الثانية من شبكة المعلومات الصناعية لدول الخليج العربية خلال العام المقبل، وأوصى بدراسة فرص الاستثمار في قطاع الكهرباء باقطار مجلس التعاون الخليجي ووافق على تشكيل لجنة فنية استشارية لصناعة الاسمنت تتولى متابعة واقع واتجاهات صناعة الاسمنت بمنطقة الخليج العربية، وأقر المجلس كذلك خطة المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية ومنها مؤتمر الصناعيين في اقطار الخليج العربي ووافق المجلس على تعاون المنظمة مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» في

مجال الترويج لمشاريع الاستثمار الصناعي في البلدان النامية وعلى التعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية في اعداد ورقة مشتركة حول تطوير سياسات وآليات صناديق وهيئات التنمية العربية في تمويل المشروعات المشتركة. كما وافق المجلس على عقد دورته القادمة في الدوحة في ١٥/ ٥/ ١٩٨٥ (العرب ، الدوحة).

٢١٢٥ ـ اجتمع طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي في بغداد مع فرحي عبيد وزير النقل الاردني الذي يزور العراق على رأس وفد رسمي. وصرح عبيد انه جرى بحث موضوع تنفيذ الخطوات العملية لمشروع الشركة الاردنية العراقية الصناعية الرامية الى تصنيع المواد الخام الصناعية والزراعية وتسويقها في الاسواق العربية. كما بحث عبيد مع نظيره العراقي عبد الجبار الاسدي أوجه التعاون بين البلدين في مجالات النقل البري والبحري، وعرض أيضا مع طارق الحمد الله وزير الصناعات الخفيفة موضوع تنفيذ مشروع الشركة الاردنية العراقية للصناعات الغذائية (الدستور ، عمان).

٢١٢٦ ـ التقى فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في دمشق مع علي عبد السلام التريكي امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي وبحث معه الموقف في الوطن العربي ونتائج اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت مؤخرا في صنعاء (السفير ، بيروت).

٢١٢٧ ـ اجتمع فرج فاضل المزروعي وزير التربية والتعليم في الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي مع علي الجرواني وكيل وزارة التربية والتعليم العماني والوفد المرافق له الذي يزور الامارات حاليا، وجرى بحث سبل تعزيز التعاون القائم بين البلدين في مجالات الشباب والتربية والثقافة في ضوء بروتوكول التعاون الثقافي الموقع بين البلدين سنة ١٩٨٢ (الشرق الاوسط ، لندن).

٢١٢٨ ـ تم في تونس التوقيع على اتفاقية للنقل الجوي بين تونس والجمهورية العربية اليمنية لاقامة خط جوي بين القطرين (العمل ، تونس).

الأربعاء ٢٦/ ١٢/ ١٩٨٤

٢١٢٩ ـ استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الرائد سيدي أحمد ولد بابامين وزير الخارجية الموريتاني (الصباح ، تونس).

٢١٣٠ ـ أعلن مهدي العبيدي الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان المجلس اعد دراسة حول تقييم الشركات العربية المشتركة التابعة له ومدى تحقيقها لغاياتها ودورها القومي، وستتيح الدراسة الفرصة الكبيرة لهذه الشركات لانسياب رؤوس الاموال وانتقال القوى العاملة والخبرات الفنية بين الاقطار العربية (الدستور ، عمان).

٢١٣١ ـ اعربت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن اسفها لتنفيذ الولايات المتحدة الامريكية قرارها بالانسحاب من منظمة اليونسكو وعبرت عن قلقها فيما يتعلق بعواقب هذا القرار على التعاون الثقافي الدولي. وأكدت الامانة العامة ثقة الجامعة باليونسكو داعية الى تكاثف الجهود الدولية من اجل دعمها كي تكون قادرة على متابعة رسالتها الانسانية (الصباح ، تونس).

٢١٣٢ ـ منح الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضين قيمتهما ٦,٢ مليون دينار كويتي الى الجمهورية العربية اليمنية لاكمال مشروع طريق صنعاء ـ تعز البالغ طوله ٥٢٦ كيلو مترا ولتمويل مشروع تخفيف المخاطر الزلزالية (الوطن ، الكويت).

٢١٣٣ ـ اقرت الجمعية العمومية لمجلس الطيران المدني للدول العربية التي عقدت مؤخرا في الدار البيضاء خطة النقل الجوي الخمسية الثانية للفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ والتي تشتمل على اقامة ندوات في شؤون الاسعار وتدريب مختصين في اقتصاديات النقل الجوي مع وضع نموذج للوائح تنظيمية لقانون النقل العربي الموحد، وقرر المجلس وضع مخطط ملاحي لجميع الاقطار العربية باللغة العربية مع اجراء مسح

ميداني للمعلومات الملاحية في الوطن العربي (العرب ، الدوحة).

٢١٣٤ - انهى المجلس الاقتصادي السوداني - المصري اجتماعه الثالث حيث جرى بحث وسائل التعاون الاقتصادي بين البلدين على الصعيدين الرسمي والشعبي في اطار ميثاق التكامل بين مصر والسودان (الرياض ، الرياض).

٢١٣٥ - وصل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى العين في الامارات العربية المتحدة بطريق البر واجتمع بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بالاضافة الى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك (الخليج ، الشارقة).

٢١٣٦ - عقدت في الكويت مباحثات تربوية بين الكويت والعراق برئاسة عبد القادر عز الدين وزير التربية وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي ويعقوب يوسف الغنيم وزير التربية الكويتي بالوكالة. وجرى خلال اللقاء عرض مجالات توسيع آفاق التعاون بين القطرين وتبادل الخبرات، واتفق على تشكيل فريق عمل مشترك يتولى وضع الخطوط العريضة لتجديد البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والاعلامي الموقع بينهما عام ١٩٨٣ (الوطن ، الكويت).

٢١٣٧ - ذكرت مصادر مطلعة في الرباط، ان احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري قام بزيارة سريعة في منتصف الاسبوع الماضي الى مدينة فاس حيث يقيم الملك الحسن الثاني العاهل المغربي. واضافت المصادر ان الزيارة تأتي في وقت قررت فيه جامعة الدول العربية عن طريق امينها العام الشاذلي القليبي ان تقوم بمساع حميدة بين الرباط والجزائر لتسوية نزاع الصحراء الغربية سلميا وكان القليبي قد اجتمع في العاشر من الشهر الحالي بالعاهل المغربي في فاس (العلم ، الرباط).

٢١٣٨ - قرر مجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية الذي انعقد في دبي اتخاذ موقف عربي موحد تجاه اتفاقية القمح الدولية الموقعة عام ١٩٤٩ لتعديلها بما يحقق مصلحة الدول المستوردة والمصدرة على حد سواء. كما وافق على بدء حوار جديد مع الشركات المصرية المنتجة للسلع الغذائية لدعم العلاقات معها وتحقيق التكامل العربي في مجال الصناعات الغذائية والأمن الغذائي العربي. واكد اهمية البدء في اقامة مشروعات عربية للزيوت النباتية خاصة في السودان ومصر، ورحب بقرار انشاء الكلية العربية للعلوم والتكنولوجيا والاغذية في بغداد (الدستور ، عمان).

الخميس ٢٧/١٢/١٩٨٤

٢١٣٩ - اعلن مصدر سعودي مسؤول ان السلطات السعودية سمحت من جديد بدخول منتجات زراعية واردة من الجنوب اللبناني الى السعودية شرط ان تصاحبها شهادة منشأ (العمل ، بيروت).

٢١٤٠ - وقع في مقر وزارة النقل والمواصلات العراقية على محضر الاجتماع التاسع للجمعية العمومية لشركة النقل البري العراقية - الاردنية الذي ينص على متابعة سير اعمال الشركة وتنظيم برامج تدريب الكوادر ورفع مستواها الفني ووضع الخطط المستقبلية لعمل الشركة. وقد وقع المحضر عن الجانب الاردني فرحي عبيد وزير النقل وعن الجانب العراقي عبد الجبار عبد الرحيم وزير النقل والمواصلات (الدستور ، عمان).

٢١٤١ - قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضا الى جيبوتي قيمته ٣٠٠ الف دينار كويتي للاسهام في تمويل مصنع للالبان (الوطن ، الكويت).

الجمعة ٢٨/١٢/١٩٨٤

٢١٤٢ - اجتمع في بغداد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي مع الشاذلي القليبي

الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه الموقف في العالم العربي والعمل العربي المشترك والحرب العراقية ـ الايرانية (السفير ، بيروت).

٢١٤٣ ـ اختتم في الدوحة اللقاء العلمي الثالث حول ادارة شؤون الموظفين الذي نظمته ادارة شؤون الموظفين بوزارة المالية والبترول القطرية بالتعاون مع المنظمة العربية للعلوم الادارية واستمر ستة ايام. وتلقى المشاركون في اللقاء من مديري الشؤون الادارية والمالية العاملين في الاجهزة الحكومية القطرية المختلفة محاضرات من قبل خبراء المنظمة في هذا المجال (الرياض ، الرياض).

٢١٤٤ ـ وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عقدا مع الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية لادارة اجزاء من السيولة المتاحة لدى الصندوق والملتزم بها تجاه القروض التي يقدمها للدول الاعضاء. وقع العقد عن جانب الصندوق مديره العام محمد العمادي وعن الشركة مديرها العام عبد الله القبندي (الوطن ، الكويت).

٢١٤٥ ـ اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية انها نفذت ٧١ هجوما ضد القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا بين ١٩٨٤/١١/٢٤ و١٩٨٤/١٢/٢٢. وأن أكثر من ٣٣ جنديا اسرائيليا قتلوا او جرحوا كذلك ٣٤ من عناصر جيش لحد والحرس والعملاء، وتم تدمير وعطب ١٢ الية وسيارة عسكرية واستشهد احد مقاتلي الجبهة (السفير ، بيروت).

٢١٤٦ ـ صادق مجلس الوزراء الاردني على قرار صادر عن المحكمة الخاصة بمنع بيع العقار للعدو والمتضمن الحكم بالاعدام شنقا على ١٥ شخصا ادينوا بجريمة بيع العقار للعدو ووضع اموالهم المنقولة وغير المنقولة تحت ادارة الحكومة واعتبار البيع باطلا بطلانا مطلقا (الدستور ، عمان).

٢١٤٧ ـ عقدت في دمشق محادثات بين حافظ الاسد الرئيس السوري وأمين الجميل الرئيس اللبناني الذي وصل الى دمشق بزيارة رسمية، وتناولت المباحثات الوضع على الساحة اللبنانية والجهود المبذولة لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي وبسط سلطة الشرعية اللبنانية على جميع الاراضي اللبنانية (تشرين ، دمشق).

٢١٤٨ ـ استقبل علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي صرح اثر الاجتماع ان زيارته لعدن « ستساعد كثيرا على التوصل الى تفاهم مشترك ». ونقلت وكالة انباء عدن الرسمية عن الرئيس علي ناصر تأكيده على أهمية مواصلة الحوار بين مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية على قاعدة اتفاق عدن ـ الجزائر (السفير ، بيروت).

٢١٤٩ ـ عاد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات العربية المتحدة الى ابو ظبي بعد زيارة رسمية للجزائر وقع خلالها على اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي والمالي والفني مع الجزائر (الرياض ، الرياض).

٢١٥٠ ـ اختتم في الشارقة اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العربي الذي استمر خمسة ايام حيث اقر الاقتراح المقدم من الامانة العامة للاتحاد حول اعداد خطة متكاملة لتطوير مرفق البريد العربي والخدمات البريدية في جميع الاقطار العربية بشكل متوازن ومتساو، تمهيدا لعرضها على المؤتمر القادم واقرارها. وقرر تكوين فريق عمل يضم ممثلين عن قطر والسعودية والعراق والمغرب والامانة العامة للاتحاد للتنسيق مع الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية بشأن ادخال خدمة البريد الالكترونية ضمن خدمات البريد العربية، وأوصى المجلس الادارات البريدية العربية بادخال الخدمات البريدية المالية ضمن خدماتها مثل صندوق الادخار والشيكات والحوالات البريدية، وباجراء دراسة متكاملة على أنظمة كلية البريد العربية بهدف توسيع صلاحيات مجلس امناء الكلية، واصدار طابع فلسطين وطابع تذكاري يحمل صور «صبرا وشاتيلا» واخر يعبر عن صمود قرية «أم الفحم»، وبتقديم مساعدات لادارة البريد في لبنان من جميع الاقطار العربية (الرياض ، الرياض).

السبت ٢٩/ ١٢/ ١٩٨٤

٢١٥١ ـ عاد الى تونس الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بعد زيارة الى العراق استغرقت يومين بحث خلالها مع صدام حسين الرئيس العراقي الجهود التي تبذلها اللجنة السباعية العربية الخاصة بمتابعة الحرب العراقية ـ الايرانية في سبيل انهائها كما جرى بحث الوضع العربي (الصباح، تونس).

٢١٥٢ ـ عقدت في دمشق اجتماعات اللجنة الخاصة المكلفة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي باعداد دراسة وتوصيات بشأن الاجراءات العربية المطلوب اتخاذها لمواجهة الآثار السلبية التي ستترتب على انشاء المنطقة التجارية الحرة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. وأعلن عبد الحسن زلزلة الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية في ختام الاجتماعات، ان اللجنة شددت على ان هذا المشروع يستلزم التعجيل بتعزيز التكامل الاقتصادي العربي والاسراع بحشد الطاقات العربية والالتزام الشامل والحازم بتطبيق احكام المقاطعة العربية لاسرائيل (الخليج، الشارقة).

٢١٥٣ ـ عاد أمين الجميل الرئيس اللبناني الى بيروت بعد زيارة لسوريا استغرقت يومين، بحث خلالها مع حافظ الأسد الرئيس السوري الوضع الامني في بيروت والخطة الامنية للساحل الجنوبي اللبناني وصولا الى الاقليم والخطة الامنية التي نفذت في طرابلس شمالي لبنان، كما تم البحث في موضوع الوفاق اللبناني والاصلاحات السياسية (السفير، بيروت).

الأحد ٣٠/ ١٢/ ١٩٨٤

٢١٥٤ ـ اختتمت في الرباط اجتماعات المسؤولين عن تأهيل الكوادر القانونية بالأقطار العربية، وأوصى هؤلاء بضرورة اعتماد برنامج للمعونة الفنية للمعاهد القضائية يتضمن استقدام الخبراء وتنظيم زيارات استطلاعية وايفاد الدارسين الى هذه المعاهد للتدريب (الوطن، مسقط).

٢١٥٥ ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة الشرق الاوسط ان القمة العربية هي المكان الصحيح لحل الخلافات العربية، وحذر من حالة الانقسام والتشرذم العربي وقال ان هناك وفاقا دوليا لا يمكن مواجهته في ظل الانقسامات الحالية والا سنكون ضحية هذا الوفاق واكد عدم وجود اي تعارض بين وجهتي النظر الفلسطينية والاردنية فيما يتعلق بالتسوية السلمية (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٥٦ ـ اغتال مجهولون في عمان فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل السابق وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمسدسات كاتمة للصوت [وأعلنت منظمة «أيلول الأسود» مسؤوليتها عن الاغتيال] (الدستور، عمان).

٢١٥٧ ـ اجتمع حسني مبارك الرئيس المصري مع عمر الطيب وزير الدفاع السوداني وعرض معه عددا من القضايا التي تهم البلدين ووسائل تدعيم التعاون الثنائي خاصة في المجالات العسكرية (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٥٨ ـ استقبل كل من محمد مزالي الوزير الاول التونسي والباجي قائد السبسي وزير الخارجية، الرائد الشيخ سيدي ولد بابامين وزير خارجية موريتانيا الذي اكد لهما التزام بلاده باتفاقية الاخاء والوفاق التي وقعت عليها في نهاية عام ١٩٨٣ مع كل من تونس والجزائر (الوطن، مسقط).

٢١٥٩ ـ تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة رسالة خطية من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالعلاقات الثنائية والخطوات التي تم اتخاذها في مشروع سد مأرب الذي يقام حالياً على نفقة الشيخ زايد الخاصة بكلفة مقدارها ٧٥ مليون دولار. وسلم

الرسالة المقدم عبد الله البشيري رئيس أركان القوات المسلحة اليمنية (العرب، الدوحة).

٢١٦٠ ـ اجتمع عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري مع وفد فلسطيني يضم هايل عبد الحميد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وزهدي القدرة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة وسعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني. وأكد الوفد خلال اللقاء توجه المنظمة لعودة التضامن العربي، وجرى بحث تدعيم العلاقات المصرية الفلسطينية على كافة المستويات (الشرق الاوسط ، لندن).

٢١٦١ ـ بدأت في عمان اجتماعات الجمعية العمومية للشركة الاردنية ـ السورية للنقل البري برئاسة فرحي عبيد وزير النقل الاردني، وذلك لبحث موازنة الشركة وخطة عملها. وتملك الشركة حوالي ٣٦٦ شاحنة تقوم بنقل البضائع داخل الاردن وسورية والاقطار العربية المجاورة (الدستور ، عمان).

٢١٦٢ ـ وقع في الرياض عقد مع احدى الشركات السعودية لبناء مقر دائم لبعثة منظمة التحرير الفلسطينية على نفقة الحكومة السعودية (الشرق الاوسط ، لندن).

الأثنين ١٩٨٤/١٢/٣١

٢١٦٣ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات اللجنة العربية لتقويم البرامج الاعلامية والثقافية والتربوية بمقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب حيث ناقشت اللجنة خطة عملها في اطار الخطة الامنية العربية الاولى التي تهدف الى اجراء دراسات حول واقع البرامج ومدى آثارها على النواحي الاجتماعية والاخلاقية والامنية ووضع الاسس لتطويرها (الخليج ، الشارقة).

٢١٦٤ ـ بدأ مدراء عمليات القوات البرية لجيوش اقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في الكويت للتنسيق بين اقطارهم في المجالات العسكرية وتستمر يومين (الوطن ، الكويت).

٢١٦٥ ـ قدمت السعودية أرضا مساحتها ٧٠ ألف متر مربع مع كل التسهيلات والمميزات المتوفرة والصناعة للشركة الخليجية المتحدة لصناعات الآليات الزجاجية، وهي الشركة الأولى التي ينشئها القطاع الخاص في اقطار مجلس التعاون الخليجي برأس مال قدره ٥٠ مليون ريال سعودي. ويشارك فيها ٥٠ مؤسسا وقد وافق صندوق التنمية الصناعية السعودي على اقراض الشركة نسبة ٥٠ بالمائة من اجمالي التمويل اللازم لها (الرياض ، الرياض).

٢١٦٦ ـ اختتمت اللجنة العليا المشتركة التونسية ـ الليبية اجتماعها الثاني في تونس الذي عقد برئاسة محمد مزالي الوزير الاول التونسي ووزير الداخلية ومحمد الزروق رجب امين اللجنة الشعبية العامة للعدل الليبي. وقد وقع صالح مباركة وزير المالية التونسي وموسى ابو فريوه امين الاقتصاد الليبي اتفاقية تجارية يتم بمقتضاها اعفاء المنتوجات ذات المصدر والمنشأ المحلي المتبادلة بين البلدين من الرسوم الجمركية، واعفاء المواد الصناعية المحلية التي تبلغ القيمة المضافة المحلية الداخلية في صنعها بنسبة ٤٠ بالمائة. كما تنص الاتفاقية على التبادل التجاري والجمركي للمواد الأساسية لمدة ثلاث سنوات بدءاً من العام ١٩٨٥ (الوطن ، الكويت) (الوثيقة رقم ١٤٩).

٢١٦٧ ـ استقبل الملك حسين العاهل الاردني في عمان ، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور مسؤولين اردنيين وفلسطينيين حيث جرى بحث الخطوات المقبلة للعمل الاردني ـ الفلسطيني المشترك في ضوء التطورات الحاصلة فلسطينياً وعربيا ودوليا (الدستور ، عمان).

٢١٦٨ ـ تم في عمان توقيع اتفاقية تعاون بين الجامعة الاردنية وجامعة بغداد تنص على تبادل الدراسات والبحوث العلمية والمطبوعات والمجلات وتخصيص مقاعد دراسية للطلبة الاردنيين والعراقيين في الجامعتين (الدستور ، عمان).

وثـــائــق
الــوحـــدَة العَــربـيّــة

1

حديث تلفزيوني للملك حسين العاهل الأردني، حول الأزمة اللبنانية، وحرب الخليج، والعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

(الدستور، عمان، ٣/١/١٩٨٤)

س ـ مأساة لبنان في سنتها التاسعة ولا تزال في الدوامة بحثاً عن سلام مفقود أو سلام ضائع. كانت ولا تزال لكم تصورات صائبة في الأزمة اللبنانية. ما هي في رأي جلالتكم الأسباب المباشرة لاستمرار هذه الأزمة.. وما هي التوقعات التي ترونها في الأفق باتجاه أي حل من الحلول...

ج ـ السبب الرئيسي في الأزمة المأساة هو في نظري ذو علاقة وثيقة بأسباب عدم الاستقرار في المنطقة التي نعيش فيها.. وسبب عدم التوصل حتى الآن الى حل عادل ومشرف لقضية الحق العربي الفلسطيني، والنزاع العربي الاسرائيلي بالتحديد فيما يتعلق بالجهود التي لم تثمر حتى الآن لحل الأزمة اللبنانية في العام الأخير.. لهذا علاقة بالتوتر الذي يعيشه العالم.. نتيجة العلاقات المتردية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.. يلتقي هذا الواقع مع الأهداف الصهيونية والاسرائيلية في تدويل المنطقة.. مما يهدد عروبتنا كعرب.. ويهدد الشخصية العربية.. ويهدد الانسان العربي في الوطن العربي في حاضره ومستقبله.. وبالنسبة الى صلته ببعضه.

فهناك قوات اسرائيلية لا زالت على الأرض اللبنانية.. وكان يفترض أن تغادر لبنان في بداية عام ١٩٨٣ الذي انقضى إضافة الى قوات لدولة عربية شقيقة.. كان يفترض أيضاً ان تغادر لبنان.. وأن يكون الهدف الذي أعتقد بأنه يجب أن يبقى الهدف.. هو عودة السيادة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية والحفاظ على استقلال لبنان ووحدة لبنان. ولكن التوتر الدولي قائم كما أسلفت.. والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة عملياً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة..

موجودان على الارض اللبنانية، وبالتالي يفترض أن يكون لأبناء لبنان دور كبير في حل كل المشاكل والتوصل الى الصيغة الأمثل لعلاقاتهم في وطن واحد.. هو وطنهم ولمعالجة ما كانوا يشكون منه في الماضي وفي الحاضر ويمكن أن يشكوا منه في المستقبل. إلا أني أجد صراحة أن الظروف المحيطة بلبنان والعوامل المتواجدة على أرض لبنان.. لم تمكن من الوصول إلى هذا.. ولن تمكن منه.. ما لم تعد الأهداف وتوضح من جديد على أنها عودة لبنان لأبنائه وعودة السيادة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية ووحدة الشعب اللبناني في لبنان.

س ـ إذن الوضع مجمد للعلاقة المتوترة بين الشرق والغرب والحل للأزمة اللبنانية أصبح رهينة التوتر القائم بين العملاقين.

ج ـ يبدو لي أن هذا من العوامل الرئيسية في التأثير على

حاضر ومستقبل لبنان. . وهو أيضاً عامل مهم جداً سيؤثر على مستقبل البلاد العربية في كل الوطن العربي.

س ـ لكن لأي اتجاه تميل. . الى تفاؤل وعلى الأقل بقية باقية من التفاؤل. . ونقولها بأسف. . إذا شئتم. .

ج ـ يجب أن يعيش الانسان مع الأمل والرجاء. وفي الواقع لو أخذنا الموضوع من وجهة نظر عربية. . فيما يتعلق بالمصلحة العربية. . لا أجد أي مصلحة للأمة العربية في تكريس الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان على سبيل المثال. . أو لبقاء الحالة على ما هي عليه أو لتقسيم لبنان بين اسرائيل وبين جهات عربية أخرى أو تقسيمه عملياً على الأرض وتمزيقه. وأنا ضد الاتجاه الذي نراه في لبنان. . وقد نراه في المستقبل في أجزاء أخرى من الوطن العربي لتقسيمنا الى فئات والى قبائل وأقليات بحيث تصبح اسرائيل هي الجهة المهيمنة والجهة الأقوى في المنطقة. ويبدو لي أن هذا المخطط هو الذي ينفذ.

س ـ هل ما زال بالامكان مقاومة هذا الاتجاه؟

ج ـ لا زال بامكاننا أن نقاوم ولأن نقول كلمة الحق في هذا العالم العربي. . لأن نتحرك. . لأن يكون للأكثرية رأي. . لأن نحاول أن ننقذ مصداقيتنا كأمة من خلال عمل جديد. وقد يكون من أهم ما يجب أن نعالجه في أي لقاء قادم بمستوى القمة وقد يكون البند الأول إذا أردنا أن نسير الى الأمام إعادة النظر في ميثاق الجامعة العربية بحيث نعالج الموضوع بما يستحق من اهتمام، ونعطي الجامعة العربية ونعطي القمم العربية قيمة وأثراً. . ونعطيهم امكانية أن تتحرك هذه الأمة نحو أهدافها وغاياتها. . أن نقول كلمة الحق وأن لا نهرب أو نتهرب من مسؤولياتنا ونكتفي بحل الأذى والشر اللاحق بأخوة لنا. . بأن نتمنى لهم الشفاء. . أو أن تنقذهم مشيئة الله مما هم فيه. يجب أن نكون دائماً معتبرين أي شر أو أذى يصيب أي جزء من أجزاء الوطن العربي. . هو خطر يهددنا جميعاً. . وأن يكون للأكثرية كلمة. . وتحترم هذه الكلمة. . وأن تكون بالتالي لنا سياسة ويكون لنا وضع يفرض احترامه على الآخرين في هذا العالم.

س ـ صاحب الجلالة. . فصل آخر من الفصول التي حفل بها العام الذي انقضى. . حرب العراق وايران. . كلنا نعلم كنتم أول من حذر من عواقب هذه الحرب. . أما الآن وقد طال أمد هذا النزاع الحرب المرهقة لجميع الأطراف على أكثر من صعيد. . كيف يمكن اقناع الطرف المصرّ على استمرار الحرب. . ونعني بصراحة هنا طهران. . كيف يمكن حسم هذا النزاع بعد ما فشلت كل المحاولات عسكرياً وسياسياً. . ؟

ج ـ هذه ما في شك مأساة. . ومأساة نعاني منها وتصيبنا جميعاً وخسارة للأطراف المعنية مباشرة. . خسارة على البعد الانساني والمادي. . وأعتقد بأن القضية ليست قضية حدود. . ولو كانت قضية حدود لكان هناك مجال لتسوية النزاع بالتفاوض. . وهناك من الأساليب التاريخية ومن الأمور المعروفة ما يمكن من الوصول بها الى حل مرض للطرفين. . من جهة ثانية المسألة إذا أريد لها أن تنتهي لا بين العراق وايران أو ايران والعراق وإنما ايران وبقية الأخوة في المنطقة فيجب أن تكون العلاقات قائمة بين الجميع على أسس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية من قبل أي طرف في شؤون الآخرين. . يبدو لي أن الهدف غير هذا وهو السر في استمرار هذه الحرب المأساوية ويبدو لي أن الهدف هو التمزيق والاضعاف واثارة النعرات بين الأخوة ومحاولات التفتيت بالنسبة للعراق لأنه الأقوى ولأنه الصامد. . واذا نجحت هذه المحاولات فستؤثر حتماً على المنطقة العربية وعلى الانسان العربي في كل الوطن العربي الكبير. . نحن نقف الى جانب العراق لأنه على حق. . نقف الى جانبه لأننا عرب. . نقف الى جانبه لأننا أعضاء في الجامعة العربية. . نقف الى جانبه لأننا موقعون على معاهدة الدفاع المشترك. . نقف الى جانبه لأنه وقف الى جانبنا دائماً. . ونؤدي واجبنا بالتالي. . ولو كان الموقف موقفاً موحداً وواضحاً في هذا المجال لأثر ايجابياً على هذه الحرب.

س ـ صاحب الجلالة. . الكل يعلم بأنكم اتخذتم في بداية النزاع العراقي الايراني موقف شجاعاً بتأييد العراق. . وقد أشرتم الى ذلك قبل قليل فإذا قيّض لكم إجراء مراجعة شاملة للموقف في ضوء ما استجد من تطورات. . هل تشعرون بندم لأنكم وقفتم في خندق واحد مع العراق؟

ج ـ أبداً. . هذا الموقف أشعر بأنه يشرفني. . إني اتخذته وكذلك بلدي وكل أردني وسيبقى مسجلاً في تاريخ أمتنا. .

س ـ ما هو أثر استمرار النزاع بين العراق وايران على منطقة الخليج؟

ج ـ أثره يهدد المنطقة بشكل واضح ويعطي الفرصة للقوى الخارجية للتواجد بزخم في المنطقة .وبالتالي تهديدها مما يؤدي الى إضعاف العرب واشغالهم عن الالتفات الى قضايا أخرى رئيسية وأساسية وهو في الواقع مأساة الكل في ذلك.

س ـ جلالة الحسين.. نأتي الى القضية المحور.. القضية الفلسطينية.. وضع القضية الفلسطينية الآن ووضع الفلسطينيين.. وهنالك في الواقع تميز في ضوء ما جرى أخيراً.. وأخص بالذكر ما حدث في طرابلس من انقسام بين الفلسطينيين باتجاهات فلسطينية أو باتجاهات خارجية.. فمما حدث.. هل إن منظمة التحرير الفلسطينية بشكلها الحالي لا تزال الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.. وافتراضاً الى أي مدى ضربت الشرعية الفلسطينية؟

ج ـ الشرعية الفلسطينية حتماً مستهدفة.. وهناك وبشكل واضح محاولات للسيطرة والهيمنة وبسط النفوذ من قبل شقيقة عربية وأكثر.. ولا أدري القوى التي قد تشاركها في هذا الاتجاه على الساحة الفلسطينية وعلى العمل الفلسطيني وعلى منظمة التحرير بشكل خاص. ونحن نعتبر هذا العمل غير شرعي وغير مقبول.. ولن يؤدي لو نجح لا قدر الله على منظمة التحرير بأشخاص قادتها أو السيطرة عليهم بطريقة أو بأخرى.. لأن نعتبر هذا مبرراً.. نعود ونقول إن هذا الوضع شاذ وقد نفذ بالسلاح ونفذ بتحريض ومشاركة قسم من أبناء فلسطين في القضاء على الآخرين.. ولن نعتبر هذا عملاً شهماً ويمثل الشعب العربي الفلسطيني وطموحاته.. موقفنا واضح.. نعتبر المنظمة قائمة ونعتبر بقاءها واستمرارها مرهونين في الواقع بقدرتها على أن تعود الى الأصول وأن تستمد قوتها ومبرر وجودها واستمراره من الشعب الذي تمثله.

س ـ لو انتقلنا للعلاقة الأردنية الفلسطينية.. سبق لجلالتكم أن رسمتم تصوّراً لهذه العلاقة.. قبل ضياع البقية الباقية. ولكن لنقلها بصراحة لو سمحتم لي.. تردد بعض القادة الفلسطينيين.. حال في تلك الفترة دون وضع هذا التصور موضع التنفيذ في اللحظات الأخيرة.. كيف يمكن تصور قيام علاقة أردنية فلسطينية جديدة في ضوء مجريات الأمور؟

ج ـ في الواقع الظروف التي نعيش تفرض قيام مثل هذه العلاقة وفي أقرب وقت ممكن.. وستبذل المساعي لبلورة هذه المواقع في وقت قريب. القضية الفلسطينية هي قضية الأمة العربية والحق العربي. ونرى في التحديد أن هذه القضية تمس بشكل مباشر وبشكل رئيسي ضمن المجموعة العربية الفلسطينيين أولا ثم الأردنيين وبنفس المقدار ومن ثم الأهل والأخوة في كل الوطن العربي.

اسرائيل تحتل فلسطين بكاملها واذا تدهورت الأوضاع في لبنان فهناك أكثر من ٣٠٠ ألف فلسطيني مهددين بقيام ظروف قد لا تسمح لهم باستمرار التواجد على الأرض اللبنانية. اسرائيل في الوقت الحاضر مستمرة وبأقصى ما يمكن من السرعة في تغيير معالم الأرض.. وقد أعلنت عن مشروع لاعادة توضيع الأخوة والأهل.. لنقلهم من خيماتهم ومعسكراتهم وأماكن تواجدهم في الأراضي المحتلة.. الى وادي الأردن..

نعتقد بأن هذه خطوة للضغط عليهم لترك الأراضي الفلسطينية. فالمرحلة حرجة.. دقيقة وأعتقد أنه لا بد من التوصل الى صيغة للعلاقة الأردنية الفلسطينية ترضي كل أردني.. وترضي كل فلسطيني الى ما شاء الله.

في تصوّري.. هذه العلاقة.. عندما تعود الأرض.. وأتمنى أن نتوصل الى هذا.. ونجعله ملزماً لجميع الأطراف المعنية.. وأن هذه العلاقة تقوم على أسس متينة من الثقة والوضوح والاخلاص وتتقيد بالصورة لما هو قائم حتى الآن أو قام لفترة خلت.. وأن نذهب فرادى.. نتجه في هذا العالم الى اخواننا في الوطن العربي.. ونسألهم الرأي.. وأن يتبدل الوضع الى وضع نقول فيه نحن والفلسطينيين.. نعم.. ندافع عن هذه الأمة.. وندافع عن حقها.. وندافع عن أنفسنا.. وهذا رأينا.. وهذا موقفنا.. ونرجو أن تباركوه وأن تدعموه. هذا ما أراه وهو ما تفرضه الظروف والتحديات علينا وعلى اخواننا الفلسطينيين. أن يتبلور في أقرب وقت ممكن وسأعمل بكل اخلاص وبكل صدق في هذا الاتجاه.

س ـ جلالة الملك.. الصيغة الكونفدرالية التي سبق أن طرحت لا تزال هي الصيغة الصالحة.. وبالتالي هل زال التحفظ لدى الطرف الفلسطيني؟

ج ـ لا أدري.. سنعالج هذه الأمور كما تتبلور في المستقبل. ولكن القضية ليست قضية ما على الجانب الفلسطيني وحده.. هناك أيضاً الشق الآخر من الأسرة الواحدة.. وهو الشق الأردني.. وأنا أقول بأنه بغض النظر عن الصيغة النهائية.. فهذه الصيغة يجب أن تكون مقبولة من الجميع ومقنعة ويرتاح لها الجميع في الحاضر وفي المستقبل وفي كل الظروف.. أعتقد أكثر من هذا.. بأنه حتى في أي بحث وضمن أي صيغة لمعالجة القضية الفلسطينية بشكل كامل.. العلاقة الأردنية الفلسطينية يجب أن تكون مطروحة للبحث.. لتكون قضية أعضاء أسرة واحدة.. وأمة واحدة.. نريد أن نستعيد الأرض وتنقذها وأن لا نترك للآخرين فرصة للتدخل في هذا المجال الذي هو من خصوصياتنا.

س ـ صاحب الجلالة.. لو سمحتم نأتي الى السياسة الأميركية في المنطقة. من موقع الحياد والموضوعية.. يرى معظم المراقبين أن هنالك ما يمكن تسميته بتخبط في السياسة الأميركية بشكل عام الأمر الذي أدى وقد يؤدي في المستقبل الى مزيد من المعاناة في المنطقة بشكل عام.. المسار الأميركي في المنطقة ممكن أن تحدثونا عنه.. لو سمحتم.

ج ـ هناك جوانب كثيرة من الصورة لا أجدها مريحة.. ولا أجدها مقبولة على الاطلاق. ومن أخطرها ما يبدو أنه تبلور في الفترة الأخيرة من انتقال الولايات المتحدة رغم التساؤلات حول موقفها أصلاً.. من موقع القوة والدولة العظمى.. الى موقع حليف مباشر لطرف من أطراف النزاع. هذا في الواقع يؤثر سلبياً على قدرة الولايات المتحدة في أن تساهم كما أرادت لاقامة السلام العادل والمشرف في المنطقة. وما في شك هناك نشاط للحركة الصهيونية ولاسرائيل على الساحة الاميركية في الفترة من ١٩٥٦ حتى الآن. ربما نحن نتحمل شيئاً من الملامة في أننا لم ندافع عن حقنا على الساحة الأميركية كما كان يجب أن يكون عليه الحال.. فتركنا لاسرائيل أن تصل الى ما وصلت إليه من قوة وتأثير في الولايات المتحدة وعلى السياسة الأميركية. على أية حال القضية قضية حقنا ضد باطل الأعداء.. وهذا التحدي من التحديات التي يجب أن نجابه للعمل لرد اعتبارنا في هذا العالم بأسره وبأن لا نهرب من الساحة ونترك هذه الساحة لخصومنا ليسرحوا فيها ويمرحوا كما يريدون ويتوصلون الى أهدافهم وغاياتهم.

س ـ في هذه الحال.. جلالة الملك.. ما هو مصير مبادرة الرئيس ريغان المعلومة؟

ج ـ يؤكد الرئيس ريغان من وقت لآخر على أنه عند موقفه وعند التزامه. ولكن في الواقع أجد بأنه في هذه المرحلة.. المبادرة عملياً مجمدة بمعطيات جديدة وأعتقد بأنه من الضروري في مرحلة لاحقة أن يعاد النظر في الأمر بأسره.. بطبيعة الحال تكون الولايات المتحدة طرفاً وطرفاً رئيسياً في الاسهام في عملية صنع سلام دائم ومشرف في المنطقة.. مع جميع الأطراف المعنية في المنطقة.. ولكن أيضاً أن يكون للآخرين دور ومنهم الاتحاد السوفياتي وربما جميع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

س ـ صاحب الجلالة.. نعلم بأن لكم دعوة لزيارة واشنطن. هل ستلبون هذه الدعوة.. ومتى.. وهل هناك من شروط معينة يجب أن تسبق زيارتكم للولايات المتحدة؟

ج ـ في الواقع ما عندي أي خطة لزيارة الولايات المتحدة في المستقبل القريب وأنا أزور الولايات المتحدة بين وقت لآخر.. وأحاول أن أخدم قضية هذه الأمة التي استأثرت باهتمامنا ما استطعت. وعندما تسمح الظروف وفي الوقت الملائم سأقوم بهذه الزيارة. ولكن لم تتخذ الترتيبات لزيارة الولايات المتحدة في الوقت الحاضر.

س ـ ليس سراً القول بأنكم قاومتم ولا زلتم تقاومون العديد من الضغوط في الانضمام الى ما يسمى بصيغ معينة مختلفة لحل أزمة المنطقة. ما هو الطرح الأردني العملي المحدد لبلوغ حل عادل ويمكن تطبيقه في نفس الوقت؟

ج ـ أعتقد بأن الأساس واضح في المبادىء التي تضمنها قرار مجلس الأمن ٢٤٢. قد لا يرضي هذا البعض.. ولكني أتجه هنا الى الأساس الذي هو عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة والاحتفاظ بها عن طريق الحرب وهذا يعني وجوب الانسحاب من جميع هذه الأراضي.

ومن جهة ثانية أن ينال الشعب العربي الفلسطيني حقه ثم ان تضمن سلامة واستقرار المنطقة وسلامة جميع الشعوب والدول في منطقة الشرق الأوسط.

س ـ صاحب الجلالة.. هل مقررات فاس المعلومة لا تزال قائمة.. وكيف يمكن اعطاء قوة دفع ونبض جديدة لمقررات فاس.. برأيكم؟

ج ـ مقررات فاس هي مجموعة من المبادىء والعناوين.. وقد حاولنا أن نعطيها كل أسباب الحياة وبشكل خاص من خلال مساعينا مع الأخوة الفلسطينيين في الفترة التي تبعت اللقاء في فاس لتطوير بلورة موقف فلسطيني أردني واحد واعطاء الميكانيكية في الواقع لتنفيذ تلك المقررات.

س ـ الحسين الصامد على مدار ٣١ عاماً وما يزيد.. تعودناكم تبتسمون سواء في الأيام العصيبة أم في الأيام المشرقة على قلتها مع الأسف.. كيف ينظر الحسين الى المستقبل نظرة المجرب المتمرس في المسؤولية القومية الكبيرة؟

ج ـ أنا أنظر لها من زاوية الحرص على مصلحة الأمة وعلى مستقبلها وعلى مصيرها وعلى حقوقها وعلى كرامتها.. وأعتقد أن المرحلة التي نعيش هي مرحلة من أصعب ما عاشته هذه الأمة. ولكن من جهة ثانية.. عاشت أمتنا تحديات كثيرة وتمكنت من أن تجتازها. ولدي ثقة بحتمية انتصار هذه الأمة.. بالتالي بالخصائص والصفات في إنساننا العربي على امتداد الوطن الكبير.. أن يعي كل الصور في

الوقت المناسب ويقول كلمته فيما يتعلق بمصيره ومستقبله وحقه. وأدعو الله أن يمكنني في ما تبقى من هذه الحياة.. لان أخدم أو أقدم شيئاً للأجيال التي تأتي من بعدي.. والذين من أجلهم نعمل.. ومن أجلهم نعيش.

2 حديث صحافي مع حسني مبارك الرئيس المصري، حول القضية الفلسطينية، ولقائه بياسر عرفات، والسلام في الشرق الأوسط (مقتطفات). (العلم، الرباط، ٥/١/١٩٨٤)

س ـ اللقاء مع عرفات هل هو حدث مصري فلسطيني أم مصري عربي وهل استقبلتم أبا عمار أم ياسر عرفات؟.

ج ـ أنظر إلى ذلك بوصف عرفات كزعيم فلسطيني ودولي ومعتدل. ورغم ما حدث في الماضي اعتبر لقائي به طبيعياً. لسبب واحد، هو أن مصر كانت منذ ظهور القضية الفلسطينية، مع فلسطين وكانت سباقة.

لقد ضحّت مصر في سبيل فلسطين وما زالت تضحي ولم تغير خطها وحوّلت القضية من قضية لاجئين في القرار رقم 242 إلى قضية شعب ودولة بعد حرب [تشرين الأول] أكتوبر. وخاضت مصر عدداً من الحروب بسبب فلسطين، وتكبدت نفقات باهظة، وخسرت أرواحاً، ولم تتخل حتى هذه اللحظة رغم ما قيل وما يقال.

وبعد الغزو الإسرائيلي للبنان كان موقفنا واضحاً ولم يتغير. وعند المذبحة كان لنا خط واضح أيضاً، ولدى الاقتتال في طرابلس كذلك كنا نساعد القضية الفلسطينية. ونحن نعرف حقيقة أمر المنشقين ولن أتمادى في الكلام عن المنشقين لكن أقول أنه أمر يؤسف له، ومن المخزي أن يكون الفلسطيني يهدم الفلسطيني من الداخل. وعلى هذا فلما كان ياسر عرفات متوجهاً إلى اليمن الشمالي وكان يمر بالأراضي المصرية كان اللقاء به أمراً طبيعياً جداً، لأنه زعيم عربي لا يمكن أن نتجاهله مهما يكن ما بيننا. وأيّ رئيس عربي يعبر القاهرة أو القناة، حتى لو وجدت خلافات سياسية بيننا وبينه سنهب لمقابلته وتحيته.

س ـ ما هو تقييمكم لردود فعل اسرائيل إزاء الحدث؟.

ج ـ في إسرائيل يعارضون أيّ شيء. وقد قالوا عن هذا اللقاء أنه يخالف كامب ديفيد. وما دخل هذا اللقاء في كامب ديفيد؟ وقبل ذلك لما سحبنا السفير قالوا إن ذلك يخالف كامب ديفيد. فهم يعتبرون كثيراً من الأشياء مخالفة لكامب ديفيد. وليقولوا ما يشاؤ ون. هم يقولون أن هناك مخالفة لكامب ديفيد ونحن نقول لا.

كما طلعت أصوات تقول: أن هذا اللقاء خرق لمقررات بغداد. أنه يجب علينا أن نتعلم أن الاختلاف السياسي شيء، والخصومة شيء آخر. وقيل أيضاً أن هذا غلط، وأن على عرفات أن يتحمل مسؤ وليته، فهل هذا جرم؟ إن العالم العربي يعي الظروف الحرجة التي يمر بها في عام 1984 بالذات. وقد نبهنا إلى هذا في عديد من الأحاديث، وفي العديد من المنابر. لكن هيهات ونتمنى من الله أن يلهمنا جميعاً الصواب إلى ما فيه صالح الأمة العربية.

س ـ ما هي القيود التي تمثلها كامب ديفيد بالنسبة للتحرك المصري واجهة القضية الفلسطينية؟.

ج ـ أية قيود؟ هناك مغالاة في هذا الموضوع. والأمر في حقيقته، هو أن كامب ديفيد عبارة عن ورقتين. ورقة تخص مصر وإسرائيل، وفي هذا الصدد وصلنا إلى معاهدة أخذنا بمقتضاها أرضنا ولا قيد علينا في ذلك. ووقع تبادل للسفراء وهذا شيء عادي. إن سفراءنا موجودون في كل المحافل الدولية وفي جميع بلاد العالم. والسفير الإسرائيلي موجود في كل هذه الأماكن والمحافل وما في الأمر؟ هل السفير الإسرائيلي سيأكلنا؟.

الورقة الثانية هي حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها. وبهذا الصدد، فإننا إذا طال بنا العُمر سنندم على اهمالنا لهذا الالتزام الوحيد من لدن اسرائيل ومعها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية. ونحن العرب هذا طبعنا، نرفض بشدة دون أن نعطي لكل شيء حقه الكامل من الدراسة ثم بعد ذلك نندم.

ونحن نذكر أنه قبل كامب ديفيد كان هناك اجتماع (مينا

هاوس) حينذاك كان يمكن أن تكون المعركة بيننا وبين اسرائيل من أجل حضور الوفد الفلسطيني في الاجتماعات بالعلم الفلسطيني. هكذا، كانت ستكون المعركة في تلك الأيام من أجل هذا. ولو حدث ذلك اللقاء، لكُنّا قد تخلصنا منذ زمان من مشكلة الحضور الفلسطيني، ولكان العلم الفلسطيني قد أصبح موجوداً إلى جانب العلم الإسرائيلي. لكننا رفضنا وارتفعت الأصوات بلا. ولو حدث ذلك لكانت هذه المعركة قد حُسِمت ولكنّا في موقف أفضل بكثير.

ولما قالت مصر نبدأ بغزة كرمز من أجل أن يضع أخواننا الفلسطينيون أرجلهم فوق قطعة من الأرض وتكون لهم إدارة، كان الكل ضدّ هذا. واسرائيل التي كانت ستوافق جاءت فقالت: إنهم يرفضون كلا من غزة والضفة ورفضت الاقتراح. وهذا الاقتراح أبلغ لبيغن في العريش. ووعد بالتفكير فيه فعلا، وقبل حينذاك أن ذلك تجزئة للقضية وأنه تنازل عن الضفة. وكان رأينا إذ ذاك إنهما سيضيعان معاً. وأنه من الأسلم أن يُؤخذ بالأولى ثم يتم الانتقال إلى الثانية. والآن هناك من يقول لنبدأ بغزة، والواقع أن اسرائيل لن توافق لا على هذا ولا على ذاك. ونحن هكذا طبيعتنا، نرفض أولاً ثم نرجع بعد ذلك لما رفضناه.

وكذلك كان الحال مع القرار 242. فقد كان قبله مشروع قرار أقوى منه ورُفض بكامله ثم جرى البحث بأسلوب آخر عن صيغة أخرى. فجاء القرار 242 واكتشفوا أن الصيغة القديمة كانت أقوى إذ كانت تتضمن الانسحاب من جميع الأراضي. ولما طلبوا الرجوع إلى الصيغة السابقة قيل لهم أنه فات الأوان وتم قبول القرار 242 بعيوبه. نحن العرب انفعاليون ولو حكّمنا العقل في قضايانا وفي تصرفاتنا لكُنّا في حال أفضل ولَكُنّا ندافع عن قضايانا بطريقة أفضل.

هذه هي كامب ديفيد فما هو القيد الذي علينا؟ لقد اخترنا طريق السلام بعد أن جربنا الحروب. أخذنا طريق السلام لحل القضية. وليس في العالم أجمع حرب حسمت قضية. ففي كل حرب لا بد في النهاية من الجلوس على مائدة المفاوضات. وهناك أمثلة كثيرة فالحرب الفيتنامية التي استمرت العديد من السنوات بين أمريكا والفيتنام كان لا بد من اجتماع في باريس لايجاد حل لها. جميع المشاكل لا بد أن تنتهي بحل سلمي، والجلوس حول مائدة المفاوضات. يكفي من تكرار أننا سنُدمِّر اسرائيل. هذا الكلام قيل قبل الآن، بينما اسرائيل تضمن وجودها القوتان العظميان وهي دولة قائمة وما باليد حيلة.

كانت هناك أساليب أيام زمان. لكن ذلك كان بلا قيمة، وكان كلاماً للاستهلاك. إذا كنا واقعيين ومنطقيين وأخذنا بالتفكير السليم لحل القضية قبل أن يفوت الأوان وقبل أن يصبح التفكير بلا قيمة، سيكون ممكناً أن نصل إلى شيء.

سأكون معك صريحاً. مبادرة فاس ممتازة لكن من الذي يقدر على تنفيذها؟ إن العرب بعد مبادرة فاس اختلفوا وأخذ بعضهم يهاجم بعضاً وها أنت ترى الموقف العربي باعثاً على الحزن. هذا يشتم هذا وهذا يساعد ضد هذا. فعلى ضوء هذه الخلافات هل تظن أن أحداً يمكن أن يساعد مبادرة فاس حتى تتحرك؟ إنه فور مبادرة فاس التي يفهم منها ضمناً الحل السلمي، طلعت تصريحات بعد ذلك بيومين تقول ما أخذ بالقوة لا يعاد إلا بالقوة. فإلى متى يستمر هذا الكلام؟ إن المزايدة لا تقدم ولا تؤخر. علينا أن نكون واقعيين ومنطقيين مع أنفسنا، إذا كنا نبحث عن مصلحتنا ولو كان هناك من يقدر على تطبيق مبادرة فاس لكان ذلك أوج ما يتمناه أي عربي.

أما مبادرة ريغان فالرئيس الأمريكي يقول: إنه مستعد لتبنيها. ولنا عليها في مصر تحفظات ولا نوافق عليها بكاملها. إنما هو يقول إنه مستعد لمساندتها. وهذا شيء مهم. المبادرة المصرية الفرنسية اعتبرها معنوية إذ لا توجد قوة قادرة على تحريكها. وأمامنا إذن المبادرتان، وإسرائيل ترفضهما معاً. وعلينا أن نتدبَّر، أي مبادرة منهما يمكن أن تكون قابلة للتنفيذ، وأثناء التنفيذ ننظر فيما يمكن تطويره.

إن الوقت أمامنا ضيق، أمامنا عام فقط وبعده يمكن أن تصبح القضية قد أوشكت أن تكون شبه مستحيلة، وسنضيِّع الأرض وكل شيء. والمهم هو النظر في أي مبادرة يمكن أن تستخدم وتعطي نتيجة. هل فاس أم ريغان؟. أيهما تتوفر لها قوة يمكن أن تحركها وكلتاهما تحتاج إلى قوة تحركها مع قوة العرب. وقوة العرب في اتفاقهم. وأي مبادرة لن تكون لها نتيجة ما لم يتفق العرب. وبما أن مبادرة ريغان على المسرح، فإذا توفرت لها قوة من الجانبين، واتفقنا على تحريكها وتطويرها لما فيه مصلحة القضية الفلسطينية، فلنبدأ فوراً وبسرعة وإلا فسنفقد كل شيء. إن مصلحة اسرائيل هي أن تعبر هذه السنة، سنة الانتخابات، وبعدئذ لن تنفع لا مبادرة ريغان ولا مبادرة فاس. وعلى العرب أن يتفقوا بسرعة. ولكني أرى أن الوقت يضيع، وعام 1984 قد يكون مثل بقية الأعوام، وهذا مشكل.

س ـ تركز مصر على فلسطينيي الداخل، ما هو موقع هذا الاختيار في سياق كامب ديفيد، خاصة بعد فشل مفاوضات الحكم الذاتي؟.

ج ـ مباحثات الحكم الذاتي توقفت في [تشرين الأول] أكتوبر 1981، لأن إسرائيل قالت: إن المباحثات لا بد أن تعقد في القدس والقاهرة، وهذا كان عكس ما تم الاتفاق عليه أيام الرئيس الراحل أنور السادات. وتشبثوا بالقدس فرفضنا، وقلنا أنه بيننا وبينكم خلاف على موضوع القدس. لقد أعلنت أنها عاصمة اسرائيل ونحن لا نعترف بهذا. وحدث تبادل رسائل بين الرئيس الراحل أنورالسادات، ومناحيم بيغين رئيس وزراء اسرائيل السابق بخصوص القدس في [آب] أغسطس 1980. ومنذ ذلك الوقت لم يحدث لقاء في القدس إطلاقاً. وتجمدت المباحثات منذ ذلك الوقت، ولم يتحرك في الوقت الراهن على المسرح شيء جديد.

هناك مبادرة ريغان التي تنص على ضرورة إنشاء علاقة فلسطينية أردنية لكي تبدأ المفاوضات. فهناك إذن عنصر جديد قد تدخل. ومباحثات الحكم الذاتي وصلت إلى طريق شبه مسدود، لأن تفسير الاسرائيليين لكامب ديفيد لم يتفق مع الروح التي تمت بها كامب ديفيد. إنهم يريدون الحكم الذاتي على الأفراد وليس على الأرض، وقد رفضنا هذا، ووقعت هوة كبيرة جداً بين تفسيرنا وتفسيرهم.

وحتى الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر قال لهم حينما كان في اسرائيل: كلا، إنكم ابتعدتم عن كامب ديفيد لأن مفهوم كامب ديفيد للحكم الذاتي مغاير لتفسيركم. وأنا أحب أن أقول لك أن اسرائيل ندمت على كامب ديفيد بعدما وقعتها. ورغم ما يرددونه عن كامب ديفيد فهم يتمنون أن يلغى كامب ديفيد للتخلص من المطب. إن كامب ديفيد يمثل الالتزام الوحيد من جانب اسرائيل منذ ظهور القضية في سنة 1948. أجل إنه الالتزام الوحيد، فلم يكن لإسرائيل قبل ذلك أي التزام في أي وقت. والآن لا بد من ادخال العنصر الجديد المتمثل في الأردن والفلسطينيين من أجل أن تبدأ المفاوضات على أساس جديد.

س ـ يدعو البعض في العالم العربي إلى عودة مصر إلى الجامعة العربية ولكن كقائدة لمقاومة اسرائيل، ما رأيكم في ذلك؟.

ج ـ ما المقصود بمقاومة اسرائيل هل سنزيلها؟ هل المقصود هو إزالة اسرائيل؟ نريد أن نفهم ماذا تعني مقاومة اسرائيل، وماذا يجب أن نصنع؟.

اسرائيل لها وجود مضمون من لدن كل قوى العالم. وهي تلقى المساندة منها. وهي دولة منذ ثلاثين سنة. ونحن نردد أننا سنرميها في البحر. طيب، والتفكك الذي نحن فيه، هل يساعد على أن نأخذ حقوقنا؟. . ماذا تعني قيادة المقاومة؟ أولاً: هل للعرب استراتيجية؟ ليتفقوا على استراتيجية. هل هناك اتفاق على استراتيجية؟.

فليضع العرب استراتيجية، وليفكروا بصوت العقل والمنطق. ثم إن الكلام عن المقاومة يجري منذ سنة 1948، فما الذي عملناه؟ أننا نخسر ونخسر ونتفكك أكثر، والأمراض تنخر فينا أكثر، وإذا استمر هذا الحال فسننهار أكثر.

س ـ بعد التوتر الحالي مع اسرائيل ما هو تشخيصكم للعلاقات مع تل أبيب؟.

ج ـ أقدر على القول أننا نتعامل مع اسرائيل، وقد قلت هذا مرات كثيرة، شأنها شأن أي دولة في العالم. وليست لنا علاقات خاصة معها. إذا أخطأت نرد وإذا اتخذت أي إجراء نحو مصر يخالف العرف والتقاليد نتخذ معها إجراء مثل ما نتخذه مع أي دولة في العالم. وأكرر إنها ليست دولة أولى بالرعاية. وقد قلنا لهم أننا سنعيد السفير حينما ينسحبون من لبنان. ويتحركوا في القضية الفلسطينية. وفي اتفاقية 25 [نيسان] إبريل بخصوص طابا وإذا بدأ التحرك في هذا الصدد فليس لدينا مانع. وليس لأحد أن يتصور أن يقع علينا الضغط في مثل هذه الأمور اطلاقاً، لأننا نملك ارادتنا ونملك قرارنا.

....

س ـ يتصور البعض أن عودة مصر إلى العرب يمكن أن تمر عن طريق المؤتمر الإسلامي ما هو تقييمكم لما حدث في داكا؟ وما هو وضع مصر في المؤتمر الإسلامي؟ وهل الصعوبات القائمة دون مصر في المؤتمر الإسلامي آتية أساساً من جهات عربية؟.

ج ـ لم تعلق وضعية مصر في المؤتمر الإسلامي، وإنما لم تدع. أما عن دور مصر في المؤتمر الإسلامي، فهو دور معروف في جميع المحافل الدولية، تجاه العرب وتجاه باقي الدول الإسلامية.

نناصر الحقوق الإسلامية والعربية رغم الخلافات. ففي قضية افغانستان كان رأي مصر واضحاً جداً. وكذلك في القضية الفلسطينية وفي جميع المحافل، ونقول هذا بلا حياء وبلا مجاملة لأحد. وخطنا واضح وصريح، ولا أريد التعليق بأكثر من هذا [على] المؤتمر الإسلامي.

س ـ ما رأيكم في تردي الأوضاع في المغرب العربي

نتيجة استمرار التوتر بين المغرب والجزائر رغم صيغة نيروبي التي تأكدت في أديس أبابا؟.

ج ـ إن مشكلة المغرب والجزائر أعرفها منذ بدايتها لأنني كنت بالمغرب والجزائر. وهما معاً صديقان لنا. وأتمنى أن ينتهي خلافهما إلى حل. إن ثقتي كبيرة في جلالة الملك فهو رجل عاقل ومتزن ويزن الأمور بالتمام، كما إنني أشهد للرئيس بنجديد ولو أني لا أعرفه ولم أقابله لكن من السياسة الواضحة على المسرح وتصرفاته التي تابعها، نقول إنه رجل هادىء ومتزن ويحكم العقل والمنطق، أتمنى أن يصل الطرفان إلى حل للمشكلة بدلاً من تصعيد الموقف واستنزاف الموارد بلا داعي بين دولتين عربيتين اسلاميتين شقيقتين. أتمنى أن ينتهي هذا الخلاف وكفانا تمزقاً في العالم العربي.

س ـ لم تنقطع المشاورات بين المغرب ومصر على الصعيد الإفريقي، ما هو تقييمكم للعلاقات المغربية المصرية إفريقيا وعربياً وإسلامياً؟.

ج ـ الحقيقة أن لي علاقة خاصة مع جلالة الملك الحسن كصديق. في الفترة التي كنت أتردد فيها على المغرب، كنت أشعر أنه أخ وصديق فعلاً. وطالما تجالسنا وتربطني به علاقات صادقة قوية وحتى في وقت الأزمات لم ينقطع الاتصال اطلاقاً. وأريد أن أقول أنه رغم الاختلاف السياسي الذي كان موجوداً وبارزاً في الفترة السابقة إلا أن علاقاتنا لم تنقطع ولن تنقطع. لأن هناك رباطاً قوياً بين الشعوب. ولا نستطيع أن نفصمه. وأن ما يحدث من سوء تفاهم في بعض المواضيع لا يجب أن ينعكس على علاقات الشعوب، لأنه يزول مع القيادات. ونحن والمغرب لم نتبادل أبداً لا الألفاظ النابية ولا الأسلوب الهمجي. ونحتفظ بعلاقات طبيعية مع الشعب المغربي ومع جلالة الملك ومصيرنا أن نلتقي، وأنا أتصل بجلالة الملك وهو أيضاً اتصل معي والاتصال الهاتفي مستمر بيننا.

3 نص البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الرابع.

الدار البيضاء، ١٦ ـ ١٩٨٤/١/١٩ (النهار، بيروت، ١٩٨٤/١/٢١)

باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

تلبية لدعوة كريمة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية وبناء على القرار الذي اتخذ في مؤتمر القمة الإسلامية الثالث في مكة المكرّمة بين ١٩ و٢٢ ربيع الأول ١٤٠١ هجرياً الموافق ٢٥ و٢٨ [كانون الثاني] يناير ١٩٨١ ميلادياً، انعقد مؤتمر القمة الإسلامي الرابع في مدينة الدار البيضاء في المملكة المغربية في الفترة بين الثاني عشر والخامس عشر من ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ. الموافق بين ١٦و ١٩ من شهر [كانون الثاني] يناير ١٩٨٤ م. وشارك في المؤتمر الملوك والرؤساء والأمراء ممثلو الدول الإسلامية الآتية:

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، دولة البحرين، جمهورية بنغلادش الشعبية، جمهورية بنين الشعبية، سلطنة بورنيه، جمهورية الكاميرون المتحدة، الجمهورية الاتحادية الإسلامية للقمر(١)، جمهورية جيبوتي، دولة الإمارات العربية المتحدة، جمهورية الغابون، جمهورية زامبيا، جمهورية غينيا الشعبية الثورية، جمهورية غينيا بيساو، جمهورية فولتا العليا، جمهورية أندونيسيا، الجمهورية العراقية، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، ماليزيا، جمهورية جزر الماردين(٢)، جمهورية مالي، المملكة المغربية، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، جمهورية النيجر، سلطنة عمان، جمهورية أوغندا، الجمهورية الإسلامية الباكستانية، منظمة التحرير الفلسطينية، دولة قطر، المملكة العربية السعودية، جمهورية السنغال، جمهورية سيراليون، جمهورية الصومال الديمقراطية، جمهورية السودان الديموقراطية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية التشاد، الجمهورية التونسية، الجمهورية التركية، الجمهورية العربية اليمنية، جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية.

---

(١) الأصح جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية.
(٢) الأصح جمهورية جزر المالديف (المحرر).

وحضر المؤتمر بصفة مراقبين: منظمة الأمم المتحدة، مجموعة دول عدم الانحياز، جامعة الدول العربية، منظمة الوحدة الإفريقية، المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (الأونيسكو)، القبارصة الأتراك، الجبهة الوطنية لتحرير موزر، المجاهدون الأفغان، رابطة العالم الإسلامي، البنك الإسلامي للتنمية، جمعية الدعوة الإسلامية، مؤتمر العالم الإسلامي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية، منظمة الإذاعات الإسلامية، وكالة الأنباء الإسلامية الدولية، المركز الإسلامي لتنمية التجارة، المركز الإسلامي للأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية، المركز الإسلامي للأبحاث في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، منظمة العواصم الإسلامية، الاتحاد العالمي للمدارس العربية والإسلامية، اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الإسلامي، الاتحاد العالمي للشباب الإسلامي، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية.

أولاً ـ افتتح المؤتمر صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز رئيس مؤتمر القمة الإسلامي الثالث بخطاب وجه فيه الشكر إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، وأشاد بالجهود التي بذلها جلالته بصفته رئيس لجنة القدس ورئيس اللجنة السباعية العربية، وعرض جلالته ما تم تحقيقه خلال السنوات الثلاث الماضية من منجزات تهدف إلى تدعيم العمل الإسلامي المشترك انطلاقاً من بلاغ مكة.

ثانياً ـ أوضح جلالته أن العالم يرقب باهتمام التحرك الإسلامي، وأن الأمة الإسلامية بتضامنها تشكل قوة لا يستهان بها في المجال الدولي، مشيراً إلى أن أهمية القوى الإسلامية في هذا اللقاء تتمثل في مراجعة أعمالها والسعي إلى تحويل قراراتها إلى عمل ملموس.

ثالثاً ـ بناء على اقتراح جلالة الملك فهد بن عبد العزيز، سلمت رئاسة مؤتمر القمة الإسلامي الرابع إلى جلالة الملك الحسن الثاني.

رابعاً ـ بعد تسلم جلالة الملك الحسن الثاني رئاسة المؤتمر ألقى كلمة أوضح فيها أن دين الإسلام مشتق من السلام والسلامة، وبالتالي فإن الدول الإسلامية هي دول سلام وأخوة وتعاطف، وإذا كانت توجد في القرآن والسنة ألفاظ الجهاد والاستشهاد، فإنه توجد فيها ألفاظ الوحدة والمحبة والاخلاص والتضامن وطريق التعايش بين الأفراد والجماعات، وقد استشهد جلالته بقوله تعالى: ﴿ ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾.

خامساً ـ تحدث السيد (هافيير بيرز) دو كويليار الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة مبرزاً أن ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي المستوحى من دين الإسلام ينص على البحث عن حلول للمشاكل الدولية بالطرق السلمية، وتناول جهود الأمم المتحدة في معالجة المشاكل والقضايا التي تهم دول العالم الثالث.

سادساً ـ ألقى السيد الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة ذكر فيها أن القضايا المعروضة على هذا المؤتمر غاية مصيرية، وأن الآمال معقودة على مؤتمر القمة ليكون فاتحة عهد جديد في تاريخ الأمة الإسلامية.

سابعاً ـ أعلن رئيس المؤتمر أن الاتفاق قد تم على اختيار نواب للرئيس هم: فخامة الرئيس كنعان افرين رئيس الجمهورية التركية وفخامة الرئيس عبدو ديوف رئيس جمهورية السنغال، والمجاهد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ثامناً ـ تحدث خلال الاجتماع المغلق عدد من رؤساء الوفود عن القضايا والمشاكل التي تستأثر باهتمام العالم الإسلامي موضحين وجهات نظر دولهم من هذه القضايا. كما تم خلال الاجتماع المغلق طرح اقتراحات لمعالجة بعض القضايا الإسلامية البالغة الأهمية.

تاسعاً ـ استمع المؤتمر باهتمام إلى السيد برهان الدين رباني ممثل المجاهدين الأفغان الذي ألقى بياناً شرح فيه أوضاع المقاومة الأفغانية وكفاحها العادل لتحرير وطنها المحتل. وأشاد بالمساندة وبالدعم الذي يلقاه المجاهدون من الدول الإسلامية.

عاشراً ـ استمع المؤتمر بمشاعر قوية صادقة إلى البيان الذي ألقاه الرئيس التركي الذي عبر عن القضية العادلة الخاصة بالمسلمين الأتراك. وأكد المؤتمر قراراته السابقة في شأن المسألة القبرصية. وأعرب عن مساندته وتعاطفه مع الجهود التي بذلتها طائفة القبارصة الأتراك للوصول إلى وضع مساو مع القبارصة اليونانيين ونيل حقوقهم العادلة.

حادي عشر ـ صادق المؤتمر على جدول الأعمال المرفوع إليه مع التقرير العام لاجتماع وزراء الخارجية التمهيدي.

ثاني عشر ـ درس المؤتمر تقرير صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز رئيس مؤتمر القمة الثالث وتقرير صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس،

وتقرير فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري رئيس لجنة السلام الإسلامية، وتقرير صاحب الفخامة الرئيس محمد ضياء الحق رئيس اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي، وتقرير صاحب الفخامة الرئيس عبدو ديوف رئيس اللجنة الدائمة لشؤون الثقافة والأعلام، وتقرير سيادة رئيس لجنة التضامن الإسلامي مع شعوب الساحل.

ثالث عشر - في ما يتعلق بتقرير جلالة الملك فهد بن عبد العزيز رئيس مؤتمر القمة الإسلامي الثالث:

أ - أعرب المؤتمر عن بالغ الشكر والامتنان لجلالته لما بذل من جهود وما حقق من انجازات تحقيقاً للعمل الإسلامي المشترك، وتدعيماً للتضامن الإسلامي ووحدة الأمة الإسلامية خلال رئاسة جلالته للمؤتمر.

ب - في ما يختص بتقرير جلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس، عبر المؤتمر عن شكره وتقديره الكبير لجلالته على الجهود والمبادرات التي اتخذها في الدفاع عن قضية القدس الشريف وقضية فلسطين والتعريف بها في المحافل والمجالات الدولية. وقرر تجديد رئاسة جلالته للجنة القدس لمدة ثلاث سنوات.

ج - في ما يتصل بتقرير فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري رئيس لجنة السلام الإسلامية، نوه المؤتمر بالجهود التي يبذلها فخامته وأعضاء اللجنة لوقف القتال وتحقيق السلام بين الدولتين الإسلاميتين المتقاتلتين العراق وايران، وتوجه بالشكر الجزيل إلى اللجنة على ما تقوم به من مساع حميدة وطلب منها مواصلة مهمتها النبيلة حقناً للدماء الإسلامية الزكية.

د - في ما يتعلق بفخامة الرئيس محمد ضياء الحق رئيس اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي، عبر المؤتمر عن شكره وامتنانه لفخامته لما حققه من انجازات وما بذله من جهود في سبيل تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول الإسلامية.

هـ - في ما يتعلق بتقرير فخامة الرئيس عبدو ديوف رئيس اللجنة الدائمة للشؤون الثقافية والأعلام، عبر المؤتمر عن شكره العميق، لفخامته على ما يوليه من عناية مستمرة من أجل اشعاع الثقافة والفكر الإسلاميين، وأيد إعداد استراتيجية ثقافية تؤدي إلى تنسيق الأعمال الثقافية ودعم البرامج في مجال التربية والثقافة الإسلاميتين، وأيد إقامة نظام إعلامي متماسك ومتكامل خاص بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

و - في ما يختص بتقرير سيادة طه محيي الدين معروف رئيس لجنة التضامن الإسلامي مع شعوب الساحل، أشاد المؤتمر بما قامت به اللجنة من مجهودات للمساهمة في تخفيف حدة الأزمة التي تواجهها دول شعوب المنطقة من جراء الجفاف.

رابع عشر - ميثاق الدار البيضاء: بعد الاستماع إلى العرض المهم الذي قدمه جلالة الملك الحسن الثاني حول ميثاق الدار البيضاء قرر المؤتمر بالاجماع:

- الموافقة على ميثاق الدار البيضاء وكلف المؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الخامس عشر المقرر عقده في صنعاء تعيين أعضاء اللجنة للمصالحة والوفاق التي نص عليها الميثاق.

خامس عشر - قضية فلسطين والشرق الأوسط، اتخذ المؤتمر قراراً:

أ - يؤكد من جديد التزامه المبادىء التي ينبغي أن يقوم عليها حل قضية فلسطين والشرق الأوسط وفي طليعتها الانسحاب من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته في فلسطين.

ب - يتبنى خطة السلام العربية التي أقرها مؤتمر القمة العربي في فاس، ويدعو إلى العمل بكل الوسائل قصد توضيح هذه الخطة وشرح أبعادها.

سادس عشر - اتخذ المؤتمر قراراً يتعلق بتطبيق بعض التشريعات الإسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واعتبر المؤتمر أن هذه التشريعات لاغية وباطلة أساساً بموجب القانون الدولي.

سابع عشر - في خصوص صندوق القدس ووقفيته، ناشد المؤتمر الدول الأعضاء التبرع بسخاء لتغطية رأسمال صندوق القدس ورأسمال وقفيتها.

ثامن عشر - أكد المؤتمر الالتزام الكامل ما جاء في برنامج العمل الإسلامي وجميع القرارات الصادرة عن لجنة القدس والتزامها العمل على عودتها إلى السيادة العربية.

تاسع عشر - النزاع العراقي - الإيراني: أعرب المؤتمر عن تقديره لجهود لجنة السلام الإسلامية برئاسة فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري ودعاها إلى مواصلة مساعيها لوقف الاقتتال بين البلدين المسلمين وسحب قواتها إلى الحدود

المعترف بها دولياً والتعبير عن الارتياح حيال الموقف العراقي لقبوله قرارات المؤتمر الإسلامي ومجلس الأمن.

عشرون ـ يعرب المؤتمر عن حرصه على استقلال لبنان ووحدته وسيادته المطلقة على كل أراضيه ودعم كل الجهود التي تبذل لتحقيق الوفاق الوطني بين اللبنانيين. ويعرب عن قلقه الشديد لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء واسعة من أراضيه وما يلازمه من أعمال تعسفية، ويطالب بجلاء القوات الإسرائيلية الفوري من جميع الأراضي اللبنانية وانسحاب جميع القوات التي لا توافق الحكومة اللبنانية على بقائها.

واحد وعشرون ـ الاعتداء الجوي الأميركي على مواقع القوات السورية: أكد المؤتمر إدانته للاعتداء الجوي الأميركي على القوات السورية في ١٩٨٣/١٢/٤.

ثاني وعشرون ـ مرتفعات الجولان السورية: أكد المؤتمر أن قرار إسرائيل إرساء قوانينها وولايتها وإدارتها على مرتفعات الجولان السورية المحتلة هو عمل عدواني وغير قانوني، وبالتالي فهو باطل ولاغ.

ثالث وعشرون ـ التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل: جدد المؤتمر إدانته للتحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل. واعتبر أن هذا التحالف هو عامل يصعد التوتر ويعمل على تفاقم الوضع في الشرق الأوسط ويهدد الأمن والسلم الدوليين.

رابع وعشرون ـ الوضع في افغانستان: جدد المؤتمر الإعراب عن القلق إزاء استمرار التدخل السوفياتي في افغانستان، وطالب بانسحاب جميع القوات الأجنبية من هذا البلد المسلم.

خامس وعشرون ـ أكد المؤتمر مساندته ودعمه للنضال الذي يخوضه شعبا جنوب إفريقيا وناميبيا بكل الوسائل المتاحة حتى يتم التحرر من السيطرة الاستعمارية وحكم الأقليات ونظام التمييز العنصري. وندد المؤتمر بشدة بنظام حكم الأقلية في جنوب أفريقيا، وندد بالتواطؤ القائم بين هذا النظام والكيان الصهيوني.

سادس وعشرون ـ مشاكل الساحل: أعرب المؤتمر عن قلقه العميق إزاء الجفاف الساحلي. وإدراكاً منه لنتائجه الخطيرة واستجابة لنداء جلالة الملك الحسن الثاني، رئيس المؤتمر كلف الأمين العام البحث في الطرق والوسائل الكفيلة بالحصول على المساهمات وتبرعات الأفراد والمؤسسات في الدول الإسلامية لتخفيف أضرار الجفاف على شعوب الساحل. وقرر المؤتمر توسيع لجنة التضامن الإسلامي مع شعوب الساحل، وأن يكون وزير خارجية المملكة المغربية من بين أعضائها وتمديد مهمة هذه اللجنة وتمسكه ببرنامج المعونة الغذائية المستمرة ومساعدة المشاريع العاجلة في بلدان الساحل ومناشدة جميع الدول الأعضاء المشاركة في الجهود التي تقوم بها هذه اللجنة.

سابع وعشرون ـ محكمة العدل الإسلامية الدولية: قرر المؤتمر تأجيل بت المصادقة على مشروع النظام الاستئنافي لمحكمة العدل الإسلامية الدولية وكلف الأمانة العامة دعوة لجنة حكومية من الخبراء لاستكمال دراسة لجميع الجوانب المتعلقة بانشائه.

ثامن وعشرون ـ إعلان حقوق الإنسان الإسلامي: قرر المؤتمر الموافقة على اعلان مكتب لحقوق الإنسان الإسلامي المتضمن ديباجة وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام والفقرتان أ وب من مادتها الأولى، كما قرر تأجيل بت المصادقة على وثيقة حقوق الإنسان إلى حين إكمال دراستها.

تاسع وعشرون ـ الخطة الإعلامية: وافق المؤتمر على قرار يؤكد الخطة الإعلامية ويدعو إلى دعمها وبذل الجهود لإنجازها.

ثلاثون ـ أعرب المؤتمر عن قلقه العميق لاستمرار احتلال منطقتين من الأراضي الصومالية ودعا أثيوبيا إلى سحب قواتها من الأراضي الصومالية.

حادي وثلاثون ـ أكد المؤتمر مجدداً وحدة جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية ووحدة أراضيها وسيادتها على جزيرة مايوت القمرية وأعرب عن تضامنه مع شعب القمر وتأييد حكومتها وحقوقها المشروعة لاستعادة هذه الجزيرة.

ثاني وثلاثون ـ وجه المؤتمر نداء إلى الولايات المتحدة الأميركية يناشدها إعادة النظر في قرارها الانسحاب من الأونيسكو، وأعرب عن ثقته بأن الحكومة الأميركية سوف تولي هذا النداء العناية المنشودة حفاظاً على عالمية الأونيسكو ومنظمة الأمم المتحدة نفسها.

ثالث وثلاثون ـ في المجال الاقتصادي والمالي قرر المؤتمر الموافقة على:

ـ تنفيذ خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء ينص على اعتماد الأولويات الآتية خلال السنوات الست المقبلة وهي:

الأمن الغذائي، التنمية الزراعية، الصناعة والعلم والتكنولوجيا، المبادلات التجارية، النقل، المواصلات، الطاقة.

رابع وثلاثون ـ تعزيز برنامج التنمية في العالم الإسلامي وحض الدول الأعضاء على اعلان مساهماتها في البرنامج وتكليف الأمانة العامة الدعوة إلى عقد اجتماع للدول الأعضاء المانحة ولممثلي صناديق التنمية القطرية والبنك الإسلامي للتنمية لوضع تفصيلات برنامج التنمية وإجراءاته.

خامس وثلاثون ـ في المجال الثقافي قرر المؤتمر الموافقة على: تقديم الدعم المادي والمعنوي للمنظمات والمؤسسات الثقافية والاجتماعية المتفرعة والمنبثقة من منظمة المؤتمر الإسلامي، كذلك الجامعات الإسلامية والمراكز والمعاهد الثقافية للدول الأعضاء بقصدتمكينها من تحقيق الأهداف السامية التي أنشئت من أجلها ومن أجل نشر اشعاع الحضارة الإسلامية.

سادس وثلاثون ـ تقديم الدعم المالي اللازم والتبرعات الطوعية السخية إلى صندوق التضامن الإسلامي ووقفيته لتمكينه من إداء رسالته السامية النبيلة والمساهمة في دعم النشاط الثقافي والاجتماعي لمنظمة المؤتمر الإسلامي والأجهزة المتفرعة منه.

سابع وثلاثون ـ وفي ما يتعلق بالمسائل التنظيمية، وافق المؤتمر على قرارات منها الترحيب بانضمام سلطنة بروناي ـ دار السلام إلى عضوية المؤتمر الإسلامي.

ثامن وثلاثون ـ أ ـ يدعو المؤتمر جمهورية مصر العربية إلى استئناف عضويتها في منظمة المؤتمر الإسلامي.

ب ـ ويقرر تشكيل لجنة ثلاثية من الدول الأعضاء والأمين العام للاتصال بالحكومة المصرية، وذلك بهدف الحصول منها على التزام مبادىء منظمة المؤتمر الإسلامي وقواعدها ومقرراتها، واتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ هذا الالتزام.

ج ـ تقدم اللجنة تقريراً عن مهمتها إلى رئيس مؤتمر القمة الرابع الذي يتولى في ضوء النتائج التي حصلت عليها إشعار الدول الأعضاء بذلك.

تاسع وثلاثون ـ رئاسة اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري: قرر المؤتمر الإسلامي اسناد رئاسة اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري إلى فخامة رئيس الجمهورية التركية السيد كنعان ايفرين.

أربعون ـ اتخذ المؤتمر قراراً حول اللجنة الوزارية للتعاون العلمي والتكنولوجي التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، يتعلق باعتماد الإطار المقترح في الوثيقة الخاصة بمجالات العمل الثمانية التي تركزت عليها خطة عمل اللجنة الوزارية وهي: الأغذية والزراعة والصحة وتنمية القوى العاملة والأعلام والتنمية التكنولوجية الحالية والمستقبلية وتنمية الموارد والطاقة. كما يتعلق بمطالبة الدول الأعضاء بتقديم مساعدات ممكنة إلى اللجنة لتمكينها من تنفيذ خطة العمل.

واحد وأربعون ـ كما قرر المؤتمر تمديد مدة ولاية الأمين العام الحبيب الشطي حتى نهاية شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٨٤ ودعوة وزراء خارجية الدول الإسلامية إلى انتخاب الأمين العام خلال مؤتمر وزراء الخارجية الخامس عشر المقبل.

اثنان وأربعون ـ مكان انعقاد القمة الخامسة: تلبية للدعوة الكريمة من صاحب السمو الأمير الشيخ جابر أحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، قرر المؤتمر عقد القمة الخامسة في الكويت وعبر لسموه عن جزيل الشكر وبالغ الامتنان.

ثلاثة وأربعون ـ الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية: رحب المؤتمر بالدعوة الكريمة التي وجهتها حكومة الجمهورية العربية اليمنية لاستضافة الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في مدينة صنعاء، عاصمة الجمهورية العربية اليمنية.

أربعة وأربعون ـ طلب المؤتمر من الدول الأعضاء أن تقوم بأداء مساهماتها في موازنة الأمانة العامة بانتظام وحثها على مواصلة دعم المنظمة ومساعدتها على تحقيق المهام المنوطة بها.

خمسة وأربعون ـ أعرب المؤتمر أخيراً عن خالص الشكر وعظيم الامتنان لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر وحكومته وشعبه على كرم الضيافة وحسن الوفادة وجميل الاستقبال. كما أعرب عن تقدير المؤتمر البالغ لحنكة جلالته وحكمته ومقدرته التي ساعدت على انجاح عمل المؤتمر وعلى الروح الإيجابية البناءة التي سادته. كما أعرب المؤتمر عن تقديره للمجهودات الجبارة والتنظيم المحكم والترتيبات الممتازة التي كان لها أكبر الأثر لحسن سير أعمال المؤتمر.

4

الحديث الصحافي الذي أدلى به الملك الحسن الثاني العاهل المغربي، في ختام مؤتمر القمة الإسلامي الرابع، حول عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، والقضايا العربية الراهنة (مقتطفات).

الدار البيضاء، ٢٠/١/١٩٨٤ (العلم، الرباط ٢٢/١/١٩٨٤)

س - صاحب الجلالة هل مواصلة مساعي لجنة السلام الإسلامية هو كل ما كان يمكن أن يقرره المؤتمر بالنسبة للحرب العراقية الإيرانية.

سؤال آخر.. في حالة ما إذا تأكدت عودة مصر إلى حظيرة منظمة المؤتمر الإسلامي فهل هذا يعني عودتها التلقائية إلى حظيرة الجامعة العربية. وشكراً يا صاحب الجلالة.

ج - مما لا شك فيه أن قضية الحرب الإيرانية العراقية أخذت لنا وقتاً طويلاً وقد تحدث عنها الكل بمرارة متأسفاً أسفاً عميقاً ومخلصاً لما هو جار بين دولتين اسلاميتين وما تتحمل هاتان الدولتان من إراقة الدماء وضياع في الرجال والمال. كما أنه من جهة أخرى لا شك فيه أن تغيب ايران عن المؤتمر لم يكن ليربحها شيئاً زائداً على ما ربحت بل خسرت في نظري حتى أصدقاءها.

....

أما فيما يخص مصر وكون رجوعها للمؤتمر الإسلامي سيجعلها ترجع للجامعة العربية علينا أن نفرق بين هذا وذاك. المنظمة الإسلامية هي منظمة لها قواعدها ولها بنود التزاماتها. والجامعة العربية شيء آخر.. جامعة عربية محضة أما الأخرى هي إسلامية إذن تضم المسلمين كافة ومهمتها مركزة أكثر على المسائل الدينية والمسائل الاجتماعية والثقافية أكثر ما هي مركزة على المسائل السياسية. ولكن هذا لا يمنع المؤتمر الإسلامي من أن يتطرق إلى مواضيع سياسية بحيث رجوع مصر إلى المؤتمر الإسلامي لا يتحتم عليه رجوعها ضمنياً أو بكيفية قانونية إلى الجامعة العربية، اللهم إذا رأى أعضاء الجامعة العربية ما من شأنه أن يرجعها إلى حظيرة الجامعة العربية ولكن لا بد أن نفرق بين هذه وتلك.

س - الصياغة التي أعطيت لإطار دعوة مصر تدفعني إلى طرح السؤال التالي:

أولاً: مصر كانت من الدول المنشئة والصائغة لمبادىء وقواعد منظمة المؤتمر الإسلامي.

ثانياً: الأمر يتعلق فقط بالمقررات. مصر وقعت اتفاقية كامب ديفيد وهناك مسلسل الآن في الشرق الأوسط بين الفلسطينيين والأردنيين هل تعتقدون أن الزمن الذي هو خلفية توصية مصر سيساعد مصر على الالتحاق بسرعة إلى حظيرة المؤتمر الإسلامي.

ج - التحاق مصر بسرعة أو ببطء هو منوط بمصر لأنه تكونت لجنة من ثلاث دول يرأسها فخامة الرئيس الشيخ أحمد توري[1] وتتكون من عضوين باكستان والعراق يمثل كلا منهما وزيرا الخارجية في الحكومتين العراقية والباكستانية وفيها كذلك الأمين العام للمؤتمر الإسلامي.

وستلتحق هذه اللجنة بمصر لتدخل مع المسؤولين المصريين وبالأخص مع الرئيس حسني مبارك حتى ترى هل ما في قرارات المؤتمر الإسلامي ونوايا مصر في تطبيقها والتمشي معها من توافق أم لا. بحيث رجوعها إلى المؤتمر الإسلامي هو متعلق بالإرادة المصرية.

س - من خلال مجريات القمة الإسلامية الرابعة اتضح أن المواجهة في شأن موضوع عودة مصر إلى المؤتمر انحصرت النقاشات بين بعض الدول العربية من جهة وبعض الدول الإفريقية والآسيوية غير العربية من جهة أخرى. فهل الحكمة في ذلك كانت من أجل منع زيادة الهوة والخلافات بين الدول العربية.

ج - فعلاً كانت خلافات بين بعض الدول العربية ومعظم الدول الإفريقية ومجموع الدول الآسيوية. والخلافات راجعة إلى كون الدول العربية ملتزمة في إطار الجامعة العربية. والدول الإفريقية والآسيوية المسلمة ليست ملتزمة في إطار الجامعة العربية. ومما لا شك فيه أن هذا خلق بعضاً من سوء التفاهم وأملي للمؤتمر الإسلامي أن

---

(١) الأصح أحمد سيكوتوري، رئيس لجنة السلام الإسلامية (المحرر).

تنقشع السحب وأن يرجع الصفاء وأن يتفهم كل من هذا الشق وهذا الشق مواقف الآخرين.

س ـ صاحب الجلالة هل يمكنكم أن تطلعون على وجهة نظركم ورأى عدد من قادة الدول العربية عما إذا كان الوقت قد حان الآن لإعادة عضوية مصر إلى حظيرة الجامعة العربية.

ج ـ ليست المسألة قضية ملاءمة بل هي قضية واقع. إن مصر طردت من الجامعة العربية بعد أن تمت مؤاخذتها على بعض المواقف. ومن أجل عودتها إلى حظيرة الجامعة يجب أن يعتبر رؤساء الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية أن هذه المواقف والمآخذ لم تعد ترتكز على أي أساس أو أن تتخلى مصر عن الأسباب التي أدت إلى طردها. وفي هذا الوقت ستعود لتحتل مكانتها بجامعة الدول العربية.

س ـ جلالة الملك هل يمكن اعتبار مهمة اللجنة التي تضمنها قرار القمة الإسلامية بالذهاب إلى القاهرة نوعاً من الشروط بالنسبة لعودة مصر.

ج ـ يظهر أن لفظ الشروط غير وارد. إن اللجنة ستبحث مع مصر الظروف التي تلائم مصر من جهة وتلائم المؤتمر الإسلامي من جهة بأن تلتحق مصر بالتجمع الإسلامي.

س ـ تتحملون يا صاحب الجلالة في مرحلة بالغة الصعوبة مسؤوليات يندر أن يجتمع ما يماثلها دفعة واحدة حيث تترأسون القمة الإسلامية وكذلك القمة العربية بالإضافة إلى لجنتي القدس والسباعية. ما هي الخطوات التي ستتخذونها من أجل دعم التضامن على الصعيدين العربي والإسلامي.

ج ـ في الحقيقة الرئاسة لهذه المنظمات ولهذه اللجان ليست رئاسة لحرية التصرف ولاحتكار الرأي والقرار. هي قبل كل شيء رئاسة لجمع الوثائق وتبليغها وللعمل أما في العالم الإسلامي أو في الحظيرة العربية أو خارج هذين الإطارين. العمل على توضيح الموقف العربي والإسلامي واستيضاح الآخرين عن موقفهم كذلك والمحاولة لتقريب الشقة بين العرب والمسلمين من جهة وخصومهم من جهة أخرى.

فعلاً المسؤولية جسيمة لأن أسباب العثرات كثيرة جداً وأسباب الانزلاق كذلك كثيرة ولكن بعون أخواني أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء. كانوا مسلمين أم كانوا عرب أفارقة أو آسيويين لي اليقين أن القيام بهذه المأمورية سوف يصبح شيئاً غير عسير ولكن منهكاً مما لا شك فيه.

س ـ صاحب الجلالة لقد تبنت القمة الإسلامية الرابعة مشروع السلام العربي الذي صدر عن قمة فاس. ومنذ صدور هذا المشروع وتبنيه بواسطة القمة العربية لوحظ عدم وجود آلية لتنفيذه. فهل هناك خطوات ستتخذ خاصة بعد تبنيه من طرف القمة الإسلامية من أجل ايجاد هذه الآلية.

ج ـ أولاً الآليات هي موجودة أو موجودة بعض الآليات ولكن متفرقة. هناك لجنة القدس مكونة من دول أفريقية وآسيوية وعربية. وهناك لجنة الأعلام والثقافة مكونة كذلك من هذه الدول وهناك لجنة العلوم والتكنولوجيا. وكل هذه اللجان على رأسها رئيس دولة.

هذه الآليات إن أرادت أن تتحرك يمكنها أن تتحرك ولكن فعلاً يمكن من الناحية الشكلية وجود هذا الفراغ ولكن فكرنا في سد هذا الفراغ وسيتطرق لدراسة هذا الموضوع وزراء الخارجية حينما يجتمعون في المؤتمر الإسلامي بصنعاء في اليمن.

س ـ صاحب الجلالة أن الوفود التي تذهب إلى القاهرة ستطلب حسب فهمي للقرار الذي اتخذته القمة من مصر أن تلتزم بتطبيق جميع قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي إلا أنه عندما نرجع إلى هذه القرارات نجد أنها تندد صراحة باتفاقيات كامب ديفيد وتدعو الدول الأعضاء بمقاطعة اسرائيل من جهة ومساندة منظمة التحرير الفلسطينية عسكرياً من جهة أخرى وهي بايجاز مقتضيات متناقضة مع معاهدة السلم الموقعة بين مصر واسرائيل هل تعتقدون يا صاحب الجلالة أنه في مثل هذه الظروف يمكن ايجاد حل وسط بين هذه القرارات والتزامات مصر تجاه اسرائيل.

ج ـ بصفة عامة فإن على اللجنة ومصر عندما يلتقيان أن يحددا الإطار الذي يجب أن يتم فيه التصالح بين الجانبين الذي يبدو لأول وهلة مستحيلاً.

ثانياً: إذا ما رجعنا إلى موقف الرئيس حسني مبارك الذي تقابلت معه بنيويورك خلال دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة يمكننا أن نقول أنه بالنسبة لمصر فإن كامب ديفيد قد مات بمعنى أن مصر قد جنت كل ثماره.

فمصر قد استرجعت أراضيها المحتلة واسترجعت نفطها ومن هذا المنطلق فإن جوهر كامب ديفيد أفرغ من محتواه وتبقى الاتفاقية من حيث الشكل. وهو بالطبع شيء صعب لأنه لا يمكن تمزيق الاتفاقيات وإلا سنعود إلى بعض النظريات التي أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية. ولكن عندما نكون بصدد العمل السياسي فاننا لا نولي اهتمامنا

بالشكل وحده بل ننظر إلى المضمون واذكر هنا قول الرئيس المصري الذي قال لي بالحرف أن كامب ديفيد لم يزل قائماً إلا في أذهان العرب وبالنسبة لنا في مصر أصبح فارغ المحتوى لأن مصر حصلت على ما تريد بفضل كامب ديفيد ومن هنا فإن القضية أصبحت قضية حوار بين اللجنة التي تتكون من رئيس دولة إفريقي هو الرئيس سيكوتوري وممثل عن رئيس دولة آسيوي وهو وزير الشؤون الخارجية الباكستاني ووزير الشؤون الخارجية العراقي وممثل [عن] دولة عربية.

ومن المؤكد أنه سيتضح خلال هذه المناقشات إذا ما كانت الأمور قابلة للتصالح أم لا. وعلى أية حالة فإن اللجنة سترفع تقريراً إلى رئيس القمة الرابعة الذي سيضع من جهته تقريراً قد يساعده على استخلاص النتائج التي سيطلع عليها زملاؤه. واعتقد أنه في حالة ما إذا كانت الاقتراحات هامة وايجابية لا استبعد عقد اجتماع استثنائي للموافقة على ذلك.

س ـ صاحب الجلالة هل هناك مناقشات احتدمت كما يبدو في بعض الأحيان حول مواضيع معينة، وقد تدخل جلالتكم لترطيب الأجواء وتهدئة الخواطر فهل شعرتم في لحظة من اللحظات وفي قرارة نفسكم بأن القمة كانت مهددة بعدم التوصل إلى ما توصلت إليه؟.

ج ـ كنت قبل القمة وحينما رأيت جدول الأعمال الذي وضعه وزراء الخارجية بدكار كنت تنبأت بكيفية جهارية مع وزرائي ومستشاري أن القمة ستكون حارة جداً وإن النقاش سيكون فيها محتدماً. ولكن لم أصل قط إلى حد اليأس. مرت بنا ساعات حقيقية كانت قاسية ولكن ولله الحمد الكل تحلى بالصبر وبسعة الصدر، وكان دور الرئاسة دقيقاً جداً لأنه كان من جهة يجب على الرئاسة ألا تترك الكلام ينزل على أي عضو من المؤتمر بمثابة جرح أو ملام قاسي، ومن جهة أخرى على الرئاسة أن تكون ديموقراطية الطبع وأن تعطي لكل أحد مجالاً للتفسير وللايضاح وللتكرار وللعودة أولاً وثانياً وعاشراً أو خامس عشر مرة. لم يقع في ذهني ولو مرة واحدة أن المؤتمر مهدد.

س ـ ما هو رأيكم يا صاحب الجلالة في بعد النزاع القائم في الصحراء الغربية. هل هو نزاع داخلي أم ثنائي أم ثلاثي. وهل تمت إثارة هذا الموضوع خلال مؤتمر القمة الإسلامي الرابع. وهل يمكن حله بالطرق السلمية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي؟.

ج ـ إن هذا ليس موضوع حديثنا. إن الطرق والوسائل لتسوية هذا المشكل قد تم إقرارها في «نيروبي» بصفة نهائية وقد أكدت ذلك في الأمم المتحدة وإن هذا ليس موضوع حديثنا.

س ـ صاحب الجلالة، ألا تعتقدون أن عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي سوف يشجع الدول الإفريقية على أن تعيد علاقاتها مع اسرائيل هذا أولاً؟.

ثانياً: قيل أن المؤتمر أعاد النظر في أسلوب المساعدات الاقتصادية للدول الإسلامية ذات الامكانيات الاقتصادية الضعيفة فهل هذا صحيح وهل المساعدات التي قدمت من الدول المقتدرة للدول الضعيفة في المستوى المطلوب؟.

ج ـ لا، أبداً أظن أنه كان يمكن أن يقع العكس وهذا ما سمعناه من بعض الدول الإفريقية والآسيوية وهي أنه لو خابت تلك الدول الإسلامية الإفريقية والآسيوية وخاب ظنها في تسامح العرب وفي بعد رؤيتهم كان ربما العكس هو الذي سيقع وكان إذ ذاك قد تأخذ الدول الإسلامية حريتها بالنسبة للعالم العربي، وهذه نتيجة ـ ولله الحمد ـ ايجابية، فقد سدت كل من الدول الإفريقية والآسيوية الباب عليها أو أحرقت نفسها بالنسبة للعودة مع اسرائيل على ما كانت عليه، لأنه إذا فعلت ذلك ستفقد كل مصداقية وهذه على الأقل ناحية ايجابية مهمة تجعلها في مأمن في المستقبل من كارثة مثل هذه.

س ـ أشرتم في خطابكم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى أن الخلافات العربية قد حالت دون أن تستمر اللجنة السباعية في أعمالها فهل مكنت لقاءات القمة الإسلامية من تحقيق تقدم يسمح للجنة باستئناف مهمتها أم أن التركيز سينصب على العمل الإسلامي المشترك خاصة وأن الخلافات ما زالت مستمرة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

ج ـ وإن كان الموضوع لا يسمح بالتطرق إلى هذه الناحية، يمكن لي أن أقول فعلاً إن اللجنة السباعية لم تتحرك كما كان يجب أن تتحرك أو ما كان يجب أو ينفع أن تتحرك وأسباب عدم تحركها سوف نشرحها وأشرحها شخصياً في اجتماع القمة العربية المقبلة، فعلاً وهذا ليس بسر، الحالة متوترة شيئاً ما بين سوريا والأردن كما هي متوترة بين سوريا ومنظمة التحرير وهذا مما لا شك فيه سوف يعرقل مساعينا لتطبيق مقررات قمة فاس، ولكن أرجو أن لقاءنا في المملكة العربية السعودية إن شاء الله في الأشهر المقبلة أو الشهرين سيمكننا من رفع الالتباسات لأنه حقيقة هناك جو ملتبس شيئاً ما.

س ـ بعد تبني القمة الإسلامية مشروع السلام العربي

هـل تتوقعـون تعديـلاً في الموقف الأمـريكي من هذا المشروع؟ وبصيغة أخرى هل أن التوفيق بين مشروع فاس ومشروع ريغان عملية ممكنة؟.

ج ـ سأجيب على هذا السؤال لا كرئيس دولة ولكن كانسان له من العمر ما له وجرت عليه الأحداث وساير السياسة وبالأخص ساير معركة التحرير منذ نعومة أظفاره. مما لا شك فيه أن القنطرة، فيماإذا كانت هناك قنطرة بين الأمريكان ومشروع فاس، ومن عناصره التحاق مصر بالمؤتمر الإسلامي، وإلا ستظهر أمريكا متحيزة ضد العرب والمسلمين سواء كانت مصر معنا التي هي في حالة طيبة مع الولايات المتحدة أو لم تكن، وكيفما كان الحال فدخول مصر أو رجوعها إلى المؤتمر الإسلامي هو حقيقة ثغرة كبيرة بالنسبة لإسرائيل وإذا ـ يمكن أنت ألا تبقى تتذكر هذه الأحداث ـ فأنا أعدها بالنسبة للمغرب بمثابة «ايكس ليبان» لما كنا لا زلنا في المنفى ولا زال المغرب تحت الحماية، فهناك وقعت الثغرة الأولى في البنيان الاستعماري في المغرب، لم تكن نهاية ولا قاضية، ولكن كانت هي الانطلاق وأعتقد شخصياً أن رجوع مصر إلى المؤتمر الإسلامي هو «ايكس ليبان» بالنسبة للجو العربي الغربي الذي نعيشه.

س ـ صاحب الجلالة، بالرغم من أن المساعدات المالية تعتبر عاملاً حاسماً في حل الأزمة الاقتصادية المتفاعلة في الدول الإسلامية فإن أحد قرارات المؤتمر كلف الأمانة العامة بالدعوة لاجتماع صناديق التنمية فهل يمكن أن نفهم من ذلك أنه نوع من التخلي عن الالتزام بمساعدات مالية من قبل الدول الغنية؟.

ج ـ والله لا أخفي عليك أنني حينما كنا في القمة كنت لا أنظر إلا إلى الناحية السياسية لأنها هي المنهل، فإذا كانت الناحية السياسية طيبة وأحوالها على أحسن ما يكون فلا بد للاقتصاد أن يتبع، فالسياسة هي التي تكيف المجالات الأخرى، ولم أعط انتباهي وقدرتي إلا للناحية السياسية، أما الباقي فيتبع.

س ـ لقـد تحدثتم يـا صاحب الجـلالة في الجلسة الافتتاحية عن خيار الحرب على ضوء المناقشات التي شهدها مؤتمركم وما هو سائد من أوضاع عربية وإسلامية فهل كان هذا الخيار نصيب في قراراتكم أو استراتيجيتكم القادمة، وهل عودة مصر يسرع في هذا الخيار أم يبعده.

ج ـ كنت أعني بهذا وأنا أفسر موقف بلدي، لا أتكلم عن بلد آخر أن المغرب سيسعى للسلم دائماً وسيكون دائماً داعياً له، ولكن هذا لا يمنعه أن يضع أمام أعينه خياراً آخر من غير العمل المستمر للسلم، والكل يعرف أن المغرب الذي هو عنصر من عناصر السلام، ومن عناصر التقرب سيكون كما كان في المرة الأخيرة هو الأول في الميدان العربي بكل ما أتاه الله من قوة فيها إذا نشبت حرب ـ لا قدر الله ـ فقد كنت أتحدث عن بلادي ولا أتحدث عن بلد آخر.

س ـ المغرب ومصر بلدان اسلاميان عربيان في نفس الوقت والآن وقد رفع الحظر عن مصر إسلامياً كيف سيتعامل معها المغرب مستقبلاً في العلاقات الثنائية كبلد إسلامية رفع عنه الحظر أم كبلد عربي ما زال يخضع له؟.

ج ـ معـاملة المغرب لمصـر شيء، ومعاملة المغـرب للصحافة المصرية شيء آخر، وسيختار المغرب كيف يتعامل مع الصحافة المصرية حينما تنقص شيئاً ما من فرعنتها.

س ـ صـاحب الجلالـة تفضلتم بايضـاح أن المؤتمر الإسلامي ذو أهداف اجتماعية ودينية في المقام الأول، أليس غريباً إذن أن تكون عضوية أي دولة إسلامية منوطة بالشرط السياسي أو الشرط ذي الصبغة السياسية؟.

ج ـ إذن هل كنتم حاضرين في الجلسة الاختتـامية أمس؟ وبما أنكم كنتم حاضرين فقد أغفلتم فقرة هامة من خطابي في الختام، فقلت إن الدول الإسلامية لم تفرق بين دينها ودنياها وزدت وقلت أنه ما دامت الخلافات خلافات سياسية محضة فكان في إمكان العرب أن يقوموا منفردين بعمـل سيـاسي، ولكن حيثما تجسم وتجسـد الخـلاف الإسرائيلي الإسلامي العربي في نقطة التقاء المسلمين بين دينهم ودنياهم فلا يمكن إذ ذاك أن تفرق بين الدين والدنيا لأن العالم الإسلامي يعيش كذلك، فمهما مست مقدسة كالقدس إلا واضطر المسلمون أن يدخلوا في صراع سياسي لم يكونوا صاحبوه في نشأته ولكن لقداسة القدس دخلوا في العراك، ومن ثم فما ـ يجري على المثل يجري على المماثل ـ وافقوا وآخوا بين اختراق لمقدسة وهو القدس دينياً ودنيوياً، لأنـه احتـلال وبـين الاحتـلالات الأخـرى لـلأراضي الفلسطينية وهكذا نظراً لاختلاط حياتنا اليومية بالدين والدنيا أصبح المسلمون حينـما قدسـوا القضية العـربية الإسرائيلية ملزمين بالنظر في الشؤون السياسية، ومن أراد أن يفرق بين الشؤون السياسية والشؤون الدنيوية والدينية في الحياة الإسلاميـة فهذا سيكـون بمثابة مقبرة للعـالم الإسلامي.

س ـ عادت مصر إلى المؤتمر الإسلامي والملاحظ أن الدول العربية جميعها منضمة إلى المؤتمر الإسلامي، فهل تتصورون أن تكون لهذه العودة انعكاسات على الصعيد

العربي كأن تدخل المنطقة العربية في سياسة المحاور وتبعاً لذلك، المحاور بين المعارضين لمصر وبين المتشددين تجاه هذه العودة وهل تتوقعون تبعاً لذلك أن تنعقد القمة العربية في موعدها المحدد؟.

ج ـ يمكن الجواب على السؤال الثاني، أما السؤال الأول فقد أجبت عليه لقد أجبت أن المنظمة شيء والجامعة العربية شيء، والدخول أو الخروج من هذه وتلك غير متوازيين أما فيما يخص المؤتمر العربي لا أظن أن هناك الآن في الأجواء العربية ما يجعلنا نتشاءم فيما يخص الموعد المضروب له.

س ـ صاحب الجلالة. . ما هو نوع المقترحات التي ستحملها لجنة السلام الإسلامية التي ستتوجه إلى طهران وبغداد لوضع حد لنزاع الخليج بالنظر إلى فشل مهمة هذه اللجنة لحد الآن بسبب تعارض مواقف الطرفين المتنازعين؟.

ج ـ اعتقد أنه في مجال البحث عن السلم لا يمكن الحديث عن القطيعة أو نقطة اللارجوع. ويجب عدم الاستسلام لليأس ووضع قطار المفاوضات والمباحثات في سكة خاصة وأن النزاع قائم بين دولتين جارتين لهما بحر مشترك ولهما نفس المشاكل الجيوسياسية ونفس مشاكل الجوار وخاصة نفس مشاكل السكان لأن عدداً كبيراً من سكان ايران والعراق يعيشون جنباً إلى جنب على الحدود التي هي حدود إدارية وليست حدوداً بشرية. إذن اعتقد أنه لا يجب الخضوع لليأس في هذا المجال وأن منظمة المؤتمر الإسلامي قد أحسنت صنعاً عندما مددت مهمة لجنة السلام والتصالح.

س ـ أريد العودة إلى مشكل مصر. قلتم يا صاحب الجلالة قبل قليل أنه تم طرد مصر من منظمة المؤتمر الإسلامي لمؤاخذتها على بعض المواقف وكانت الدول الإسلامية قد وافقت على هذاالقرار بالإجماع. وقلتم أيضاً أن هناك امكانيتين لعودة مصر إلى المنظمة: أما أن تتخلى مصر عن بعض المقتضيات وتعود من تلقاء ذاتها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي أو أن تكون هذه المآخذ لا ترتكز على أي أساس ويبدو إذن أن قادة الدول الإسلامية سهلوا مهمة الاختيار لمصر عندما اعتبروا أن الأسباب الحقيقة التي أدت إلى تعليق عضويتها من المنظمة قد زالت.

هل تعتقدون حقاً يا صاحب الجلالة إن هذه الأسباب قد زالت؟.

ج ـ نفس السؤال طرح علي من طرف رئيس الوفد التونسي وزير الخارجية، أجبت إذا كان تعليق عضوية مصر تم على مستوى وزراء خارجية الدول الإسلامية المجتمعين بفاس. وفي منظورنا جميعاً نحن رؤساء الدول فان تعليق عضوية مصر وافق عليه مؤتمر قمة الطائف فوقعنا جميعاً في هذا الخطأ الفعلي وهو قطعاً خطأ فعلي وليس خطأ من الناحية القانونية. وأثر ذلك مباشرة قال لنا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية هل راجعتم الوثائق وهل تم طرد مصر خلال مؤتمر القمة.

ورجعنا على الفور إلى وثائقنا فوجدنا بالفعل أنه خلال قمة الطائف لم يكن هناك ما يدعو إلى طرد مصر على مستوى هذه القمة بل أكثر من ذلك ولم تكن هناك سوى توصية من أجل طردها من حركة عدم الانحياز. وعندما علمت بذلك الدول الإفريقية والآسيوية التي كانت تلح على عودة مصر أعلنت أنه لا داعي لاصدار قرار لأنه ليس هناك أصلاً قرار يجب محوه بقرار آخر. إذن لا يمكننا القول إلا أن مصر مدعوة للعودة. واعتقد الوفد التونسي أن هذا الأمر بالفعل لم تتم إثارته بالطائف وأن ذلك يلغي في شيء قرارات وزراء الخارجية. أما مواقف الوفود الأخرى فقد كانت كالتالي:

كان هناك غياب السببية بدءاً من أن رؤساء الدول لم يحسوا بالإحراج إلا لحظة التراجع عن قرار على مستوى القمة وليس على مستوى وزراء الخارجية. وأن السبب الحقيقي لترددهم ولمناقشتهم منعدم أصلاً. إذن لم يبق هناك مشكل. غير أن الذي حصل هو هذا الخطأ الفعلي وليس الخطأ القانوني الذي عاشه رؤساء الدول لمدة ثلاث سنوات. وقد ألححت شخصياً لدى أصحاب القرار من أجل وضع قرار من شأنه أن يضفي صبغة الشرعية على عمل وزراء الخارجية من جهةوإضفاء الشرعية شيئاً ما كذلك على كون اننا عشنا على هذا الخطأ الذي لم تتم الموافقة عليه من طرف قمة الطائف.

وهذا لم يمنع من ان مصر غابت عن المنظمة لمدة ثلاث سنوات. وكنا والحالة هذه مضطرين وقد شرحت ذلك لاتخاذ قرار يمكن من عودة مصر إلى حظيرة المنظمة.

. . . .

س ـ جلالة الملك: آسف للعودة مرة أخرى إلى مشكلة مصر فقد علمنا ونحن نتابع القمة الإسلامية أن القرار الخاص بعودة مصر قد تم اتخاذه بالتصويت، فهل يمكن لجلالتكم أن تقولوا لنا أن هذا القرار هو أول قرار يتخذ بالتصويت في القمة الإسلامية؟.

ج ـ لا يمكن، لأن الأمين ها هو هنا ويمكن له أن يقول لكم هل هذه هي أول مرة أم لا؟.

نعم أول مرة، ولكن، كان منصوصاً عليه في القانون، لم أحضر جميع المؤتمرات الإسلامية لكن أظن البعض منها.

س ـ لدي سؤال يا صاحب الجلالة الأول فيما يخص اللاجئين المسلمين وقد تزايد عددهم في الآونة الأخيرة سواء في افغانستان أو باكستان أو بنغلاديش أو فلسطين، فهل بحث هذا الموضوع في مؤتمركم وهل اتخذ قرار لإيجاد حل سياسي وإنساني لهذا الموضوع؟.

السؤال الثاني: بعد عودتكم من نيويورك قلتم في خطاب لكم للشعب المغربي: إن القضية العربية قد دخلت في نفق مظلم ألا تعتقدون أن حواراً أردنياً فلسطينياً يكرس سياسة المحاور في البلدان العربية كفيل بايجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية؟.

ج ـ سأجيبكم عن الموضوع الثاني علينا ألا ننسى الظروف العربية التي ألقيت فيها خطابي في الرياض، فكانت ظروفاً حالكة مظلمة جداً حيث إن الانشقاق في منظمة فتح كان قد بدأ وكنا لا نرى أو لا يمكننا أن نتكهن رغم العناصر الموجودة عندنا فيما يخص مصير ذلك الخلاف ومن سيكون المنتفع منه في الدرجة الأولى ،علماً منا بأن المنتفع منه في الدرجة الثانية هي اسرائيل، فانا أعتقد شخصياً أن المشكلة الفلسطينية لا يمكن أن تحل دون الاختيار الفلسطيني، إذن هم أرباب الكلمة هم أصحاب القرار، فإذا قرروا هم والأردنيون أن يكونوا الفريق الأردني الفلسطيني، تلك القاعدة السياسية لحل المشكل ومهما أرادت الأردن أن تنضم إلى الفلسطينيين وأراد الفلسطينيون أن ينضموا إلى الأردن فسيكون من الصعب جداً الاختيار في محله، هم اختاروا فالأردن ذو سيادة والمنظمة الفلسطينية ليست تحت حماية أحد، بالطبع من يقول إن القضية الفلسطينية هي قضية فلسطينية محضة يكون غالطاً أو مغالطاً لأن القضية الفلسطينية هي قضية الأمة العربية كلها، ولكن ليس إلى حد أن نكون أولياء أو تكون فلسطين تحت حماية الدول العربية كلها، فالفلسطينيون هم أناس راشدون، وأظن أن لهم من القدرات ما يمكنهم من الاختيار والقرار، ومما لا شك فيه أن الفلسطينيين لن يقدموا على عمل كهذا إلا بعد على الأقل إخبار أو استشارة مع أعضاء الأسرة الكبرى العربية.

س ـ لقد قلتم يا صاحب الجلالة بأن السنة الماضية ستكون سنة بناءالمغرب العربي، وها قد دخلت سنة جديدة وما تزال في سماءالمغرب كما في سماء الوطن العربي بشكل كامل غيوم، فهل تعتقدون جلالتكم بأنه بالإمكان أن تجلى هذه الغيوم في هذه السنة؟.

ج ـ أنا رجل متفائل ولا يجوز لي التشاؤم إلا حينما نكون في 30 [كانون الأول] ديسمبر 1984 وحتى لهذا الحد سأبقى متفائلاً.

. . . .

س ـ صاحب الجلالة: لقد أحرزت العلاقات المغربية الجزائرية تقدماً ملموساً خلال الفترة الماضية ثم لوحظ فتور في هذه العلاقة فهل يتفضل جلالتكم بتوضيح أسباب هذا الفتور؟.

ج ـ قلت لكم آنفاً أن هذا المؤتمر الصحفي هو ندوة صحفية فيما يتعلق بالشؤون الإسلامية، نعم يمكن لك أن تقول أن العلاقات المغربية الجزائرية تدخل في نطاق الوئام والوفاق الإسلامي وأقول لك نعم، فمن هذه الناحية أنت محق، ففيما يخصني شخصياً ـ ولو عندي ذاكرة يقال عنها أنها ذاكرة طيبة وجيدة وقوية ـ لا يمكنني أن أجد من [شباط] فبراير من السنة الماضية إلى يومنا هذا من العناصر ما يجعل أننا تعثرنا، الجزائر والمغرب، في التقرب أكثر مما كنا عليه، ولكن كما قلت لك أنا رجل متفائل وكنت دائماً متفائلاً وسأبقى متفائلاً..

س ـ صاحب الجلالة لقد تحدثتم بتشاؤم يوم 5 [تشرين الثاني] نوفمبر بخصوص وضع العالم العربي وقلتم بالحرف أنكم أحسستم بضرورة اتخاذ موقف الملاحظ.. (جلالة الملك يقاطع مبعوث (جون افريك) ويواصل /.. وكنا في نفق لا أرى، له مخرجاً).

أما سؤالي فهو هل أن ما حدث في مؤتمر الدار البيضاء يجعلكم تنظرون إلى العالم العربي بنظرة أقل تشاؤماً.

ج ـ هنا لا يجب أبداً الخلط بين العالم العربي والعالم الإسلامي. وأخشى فيما يخص العالم العربي أن يؤدي ما حدث فيما يتعلق بقبول أو إعادة قبول أو عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي إلى نوع من التوتر الظرفي ومن الأكيد أن تخوف بعض الدول العربية أمر مشروع ولهذا طلبت ووجهت نداءاً إلى المؤتمر ملتمساً من قادة الدول الإفريقية والآسيوية بأن يؤكدوا إنهم سيظلون رغم تسامحهم ورأفتهم إلى جانب العرب فيما يخص النقط الأساسية لمطالبهم وهي تحرير الأراضي المحتلة. وحق تقرير مصير الفلسطينيين وعودتهم إلى وطنهم. واعتقد أن الآسيويين والأفارقة سيبذلون قصارى جهودهم لإقناع العرب باعتبار أنهم كانوا متسامحين تجاه مصر. والتحدث هنا بلسان

الآسيويين والأفارقة الذين يرون أن هذا التسامح لن يؤدي بهم بتاتاً إلى نوع من التساهل أو نوع من نسيان التزاماتهم السابقة تجاه العرب. بل اعتقد بالعكس من ذلك أن المستوى اللائق الذي أبان عنه العرب من ناحية الأخلاق الإسلامية سيحمل الدول الإفريقية والآسيوية على أن تكون أكثر عناية وأكثر حرصاً لكي يبقى المعسكر الآسيوي والإفريقي إلى جانبهم في مطالبهم. وأعتقد أن ذلك ما سيحدث.

. . . .

5 قرارات وتوصيات الدورة الرابعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي.

الرباط، ٢٣ ـ ١٩٨٤/١/٢٥ (العرب، الدوحة، ١٩٨٤/٢/٤)

أولاً: قرارات وتوصيات اللجنة السياسية:

قرار حول القضية الفلسطينية

أولاً: يحيّي المجلس باجلال وإكبار تصاعد العمل الثوري والصمود البطولي للجماهير العربية في الأرض المحتلة لمواجهة التعسف الشرير. والتصدي لاجراءات المستعمر الصهيوني الرامية إلى ضم الأراضي وسلب الحقوق والممتلكات وطمس معالم الذاتية العربية في فلسطين المجاهدة.

ثانياً: يؤكد المجلس على أن مقررات قمة فاس هي الحد الأدنى للتحرك العربي السياسي من أجل إقرار الحقوق الوطنية الفلسطينية. ويؤكد على رفض جميع المشاريع الاستسلامية وبخاصة اتفاقية كامب ديفيد. ومبادرة ريغان الأمريكية وأية حلول لا تؤمن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الثابتة في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ويؤكد على مقررات مجلس الاتحاد الثالث عشر ـ الرباط والمؤتمر الثالث ـ بغداد.

ثالثاً: يدعو قادة الأمة العربية لوضع وتنفيذ استراتيجية عمل عربي مشترك على الصعيد العسكري والاقتصادي والسياسي لضمان تنفيذ مقررات قمة فاس وقرارات القمة العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي مع العدو الصهيوني.

رابعاً: يؤكد المجلس دعمه الكامل للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد. ورفضه المطلق لكل وصاية واحتواء للقرار الفلسطيني المستقل.

خامساً: يطالب بضرورة العمل على توفير الفرص والإمكانات السياسية والعسكرية والاستراتيجية ليتمكن الشعب الفلسطيني من تحرير فلسطين.

سادساً: يناشد جميع فصائل الثورة الفلسطينية بكل إلحاح للالتحام والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ويدين أي عمل مسلح لحل أي خلاف داخل قوى الثورة الفلسطينية وفصائلها ويؤكد على الالتزام بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني من خلال ممثليه الشرعيين.

سابعاً: الدعوة إلى اتخاذ خطوات عملية تكفل تنقية الأجواء العربية وبناء تضامن عربي جاد يكفل دحر المخاطر الحالية والمستقبلية ويصون السيادة والكرامة العربية. وبما يضمن مواجهة العدو الصهيوني وتحديد مواقف عملية ضد الولايات المتحدة الأمريكية ـ سياسياً واقتصادياً ـ باعتبارها الحليف المشارك المتحيز مع العدو الصهيوني لمواقفها الظالمة والمعادية للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ولممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

قرار حول الوضع في لبنان

أولاً: يحيّي المجلس النضالات البطولية للشعب اللبناني في الأرض اللبنانية المحتلة ونضالهم المسلح، الذي يمارسونه يومياً لمطاردة الغزاة وتحرير أراضي لبنان.

ثانياً: يعرب المجلس عن حرصه على استقلال لبنان ووحدة أراضيه وسيادة الشرعية اللبنانية المطلقة على كل شبر من أرضه ودعم الجهود المبذولة لتحقيق وتثبيت وقف اطلاق النار فوراً على أن يلتزم الجميع بهذا القرار ودعم الجهود المبذولة لتحقيق الوفاق الوطني وإحلال السلام الكامل في لبنان والجلاء الفوري الشامل دون قيد أو شرط لقوات الاحتلال الاسرائيلي عن كل الأراضي اللبنانية. ومن ثم

انسحاب جميع القوات المسلحة غير اللبنانية عن جميع الأراضي اللبنانية كما ورد في قرار قمة فاس والمؤتمر الإسلامي الأخير المنعقد في الدار البيضاء.

ثالثاً: مناشدة ومطالبة كل الحكومات والمنظمات العربية والدولية لممارسة صلاحياتها وعلاقاتها لمساعدة لبنان ومساندته من أجل تحريره. وبسط السيادة الشرعية على كامل الأراضي اللبنانية.

رابعاً: الدعوة إلى مواصلة الحوار سلمياً بين اللبنانيين جميعاً لتحقيق الوحدة الوطنية بما يضمن أمن لبنان واستقلاله ضمن حدوده المعترف بها دولياً كما نص عليها الدستور اللبناني.

خامساً: مناشدة الدول العربية لدعم لبنان والوفاء بالالتزامات المالية المقررة سابقاً لإعادة تعمير ما دمره الغزو والعدوان الصهيوني المتكرر والمستمر على لبنان وما خلفته الحروب الطويلة من خراب ودمار.

سادساً: التزام كل الشعب البرلمانية لبذل جهودها مع حكومات بلدانها لتنفيذ ما جاء بهذه القرارات وإحاطة برلمانات الدول العربية والاتحاد البرلماني العربي بما أسفرت عنه تلك الجهود.

سابعاً: يطالب مجلس الاتحاد البرلماني العربي الرابع عشر الحكومة اللبنانية بتأمين الحماية الكافية للفلسطينيين المتواجدين على الأرض اللبنانية.

قرار حول الحرب بين العراق وايران

بالرجوع إلى المقررات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية ومجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمرات البرلمانية العربية بشأن الحرب بين البلدين المسلمين العراق وايران وبالاطلاع على القرارات الصادرة عن القمة الإسلامية.

وكذلك القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بشأن هذه الحرب.

نلاحظ بأسف عميق استمرار هذه الحرب رغم كل القرارات والوساطات والنداءات والمساعي العربية والإسلامية والدولية.. الأمر الذي يلحق أفدح الأضرار ويحدث نزيفاً مستمراً لطاقات الشعبين الجارين المسلمين.
وعلى ضوء ذلك قرر المجلس ما يلي:

١ ـ تقديره الكامل لموقف العراق واستجابته المخلصة للقرارات والوساطات والنداءات العربية والإسلامية والدولية.

٢ ـ دعوة ايران إلى الاستجابة لمنطق العقل بايقاف الحرب والدخول في المفاوضات السلمية بينها وبين العراق.. لتحقيق تسوية عادلة ومشرفة تضمن الحقوق والسيادة المشروعة لكلا البلدين.

٣ ـ قيام الشعب البرلمانية العربية الأعضاء بدور ايجابي وفعال بمشاركتهم وحكوماتهم في بذل كافة الجهود لايقاف نزيف هذه الحرب تحقيقاً لمصلحة الشعبين الجارين المسلمين في العراق وايران.

٤ ـ التأكيد على قرارات مجلس الاتحاد البرلماني العربي الثالث عشر والمؤتمر البرلماني العربي الثالث حول هذه الحرب.

٥ ـ يجدد دعوته لجميع الأطراف. بوقف كل ما من شأنه إطالة أمد الحرب وتوسيعها بما يعرض الأمن والسلم الدوليين للخطر.

٦ ـ يؤكد أن أمن منطقة الخليج العربي من مسؤولية الدول المتشاطئة ويرفض أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة.

قرار حول لجنة تنقية الأجواء العربية

إن مجلس الاتحاد الرابع عشر إيماناً منه بوحدة الأمة العربية وضرورة حشد جميع طاقاته من أجل التحرير والتقدم والديمقراطية يؤكد على ضرورة تنقية الأجواء العربية من كل عوامل الفرقة والخلاف كخطوة أولى أساسية لإعادة التضامن الصادق وكمطلب جوهري لوضع استراتيجية عربية لمواجهة المخططات الصهيونية والتأثير على مواقف الدول التي تقف إلى جانب اسرائيل. وذلك باتخاذ الخطوات التالية:

أولاً: وقف الحملات الإعلامية التهجمية بمختلف أنواعها ووسائلها وحل الخلافات فيما بين الدول العربية بالحسنى. ومن خلال الحوار البناء.

ثانياً: المطالبة بقيام لجان رؤساء الدول العربية التي أقرها مؤتمر القمة العربي في الأردن، وقمة فاس ببذل الجهود العاجلة لحل المشكلات القائمة أو التي قد تنشأ، وذلك في أقرب وقت ممكن.

ثالثاً: قيام كل الشعب البرلمانية العربية ببذل جهود مكثفة لحث القيادات السياسية والسلطات التنفيذية في بلدانها لإنجاح مساعي لجان الرؤساء وتذليل أية صعوبات تقف عقبة أمام إعادة بناء التضامن العربي المنشود وتنقية الأجواء العربية من كل ما ترتب على الخلافات.

رابعاً: تكليف الاتحاد إرسال برقيات إلى قادة الأمة العربية تتضمن ابلاغها بالقرارات الصادرة عن هذا المجلس.

خامساً: دعوة الدول العربية كافة أن تحذو حذو أقطار المغرب العربي الكبير في عقد معاهدة أخوة وحسن جوار فيما بينها دفعاً للمسيرة العربية نحو الوحدة المنشودة.

سادساً: العمل على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي وإزالة كل العراقيل التي تقف عقبة في سبيل تحقيق هذا الهدف الحيوي وإعطاء الضمانات والتسهيلات الحكومية اللازمة لتنشيط التعاون.

قرار حول مساندة الصومال

إن مجلس الاتحاد البرلماني العربي الرابع عشر، إذ يسجل عرض الشعبة البرلمانية الصومالية بشأن دخول القوات الأثيوبية إلى الأراضي الصومالية الشقيقة مؤكداً على قرارات مجلس الاتحاد البرلماني العربي الثالث عشر بالرباط والمؤتمر البرلماني العربي الثالث في بغداد ومؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس، يقرر:

١ ـ مساندة جمهورية الصومال الديمقراطية في محافظتها على سيادتها وسلامة أراضيها، واعتبار أمن الصومال من أمن الأمة العربية والاعتداء عليها اعتداء على الأمة العربية، والمطالبة بسحب القوات الأثيوبية من الأراضي الصومالية التي احتلتها.

٢ ـ المطالبة ببذل المساعي السلمية لحل المشاكل بين جمهورية الصومال الشقيق وبين جارتها الجمهورية الأثيوبية الديمقراطية على أساس احترام سيادة الصومال واستقلال كافة أراضيه ضمن الحدود المعترف بها دولياً.

قرار حول التهديدات والاعتداءات الصهيونية الأمريكية على سوريا

إن مجلس الاتحاد البرلماني العربي الرابع عشر يلاحظ بقلق شديد أن مسؤولين كبار في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني ما انفكوا يطلقون تهديدات تجاه سوريا معتبرين رفضها لمخططاته وتعزيزها لقدراتها الدفاعية واستخدامها لحقها في صد غارات طائراتهم يشكل خطراً على أمنهم.

ويؤكد على حق سوريا المشروع في التصدى لكل عمل عدواني ترتكبه القوات الصهيونية والأمريكية ضدها أو ضد قواتها.

ويعلن شجبه للتهديدات الموجهة ضد سوريا ويعلن تضامنه معها ويحذر من أن أي عدوان صهيوني أو امبريالي على سوريا أو على أي بلد عربي آخر هو عدوان على الأمة العربية كلها. إن أمن الشقيقة سوريا جزء من أمن الأمة العربية قاطبة.

توصية حول الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان

نظراً لأن الديمقراطية هي أفضل الطرق للمشاركة الشعبية ونظراً لما تلعبه الديمقراطية من دور هام في اطلاق طاقات الشعوب.

وانطلاقاً من أن أفضل القرارات هي تلك التي تتخذ بالمشاورة «وأمرهم شورى بينهم»... «وشاورهم في الأمر»، يوصي المجلس الحكومات العربية بمزيد من الحريات العامة عن طريق الممارسة الديمقراطية وإتاحة الفرصة للشعب، للمشاركة في عمليات اتخاذ القرار السياسي وضمان حقوق الإنسان العربي.

ثانياً: لجنة الحوار والعلاقات البرلمانية.

وافق مجلس الاتحاد على توصيات لجنة الحوار والعلاقات البرلمانية وهي:

١ ـ تعزيز العلاقات مع برلمانات الدول الإفريقية وأوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا، والسعي لإقامة علاقات مع البرلمانات التي تقف موقفاً مؤيداً مع القضايا العربية.

٢ ـ مقاطعة اجتماعات الرابطة الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية التي ستعقد في زائير بسبب إعادة زائير علاقاتها مع اسرائيل.

٣ ـ مشاركة جميع الوفود العربية في مؤتمر الربيع للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في جنيف أوائل [نيسان] أبريل المقبل، مشاركة فعالة، وتقديم طلب في المؤتمر المذكور باعتماد اللغة العربية لغة رسمية معتمدة في اجتماعات الاتحاد.

٤ ـ الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي خلال شهر [حزيران] يونيو المقبل باستخدام كافة الأجهزة الإعلامية للتعريف بالاتحاد وأهدافه ودوره في مختلف المجالات.

٥ ـ عقد الدورة الخامسة عشرة لمجلس الاتحاد في النصف الثاني من [كانون الثاني] يناير عام ١٩٨٥ في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

٦ - عقد المؤتمر البرلماني العربي الرابع والندوة الملحقة به في دمشق خلال شهر [أيار] مايو عام ١٩٨٥.

ثالثاً: لجنة التشريع والميثاق والنظام الداخلي.

درست لجنة التشريع في ثلاثة اجتماعات التعديلات المقترحة على أنظمة الاتحاد والتي تخص دورية عقد مؤتمر الاتحاد وانشاء رابطة الأمناء العامين للبرلمانات العربية وتعيين أعضاء شرف في الاتحاد.

رابعاً: لجنة المالية والخطة.

وافق مجلس الاتحاد على تقرير لجنة المالية والمتعلق بالموافقة على مشروع ميزانية الاتحاد لعام ١٩٨٤ والتي بلغت ٣٩٦ ألف دولار بزيادة قدرها حوالي ٤٩ ألف دولار.

بالإضافة إلى زيادة مساهمات الشعب البرلمانية العربية حسب النسب المقترحة في زيادة ميزانية الاتحاد.

6 بيان صادر عن اجتماعات اللجنة العليا المشتركة للجنة الشعبية العامة بالجماهيرية الليبية، ومجلس الحكومة بالمملكة المغربية.

الرباط، ٢٥ - ١٩٨٤/١/٢٦ (العلم، الرباط، ١٩٨٤/١/٣٠)

عقدت اللجنة العليا المشتركة للجنة الشعبية العامة بالجماهيرية ومجلس الحكومة بالمملكة المغربية اجتماعها الأول بمدينة الرباط في الفترة ما بين 25 و26 [كانون الثاني] يناير 1984. وحظيت في نهاية أشغالها بالاجتماع تحت رئاسة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني.

وقد تم الاتفاق على ما يلي:

أولاً: في مجال التخطيط:

سعياً إلى تحقيق التكامل الاقتصادي بين البلدين، فقد اتفق الطرفان على:

أ- التنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدين والعمل على اقتراح وتنفيذ أية سياسات اقتصادية أو مشاريع إنتاجية بصورة مشتركة لتغطية احتياجات البلدين.

ب- تبادل الخبرات والدراسات والبحوث والبيانات والمعلومات والإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها المساهمة في تحقيق التكامل المنشود، كما اتفقا على دراسة سبل توحيد الخطط ومددها.

ثانياً: في مجال الصناعة:

تقرر تكليف الجهات المختصة في البلدين، بدراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروعات التي يتم الاتفاق عليها واقتراح توطينها بالاستفادة مما يتوفر لدى الطرفين من مواد خام ومستلزمات تشغيل ومنتجات نهائية.

مساهمة الطرفين في إقامة وتوسيع مشروعات صناعية مشتركة بما يحقق سد احتياجات البلدين من منتجات تلك المشاريع أو تصريف منتجاتها إلى الأسواق الخارجية وبما يحقق مصالحهما المشتركة.

واتفق الجانبان على قيام تعاون بينهما في المجالات التالية:

1 - صناعة الأسمدة.
2 - الألياف الصناعية.
3 - الصناعات المعدنية والهندسية.
4 - صناعة الألومنيوم.
5 - صناعة المنسوجات والصناعات الجلدية.
6 - معدات الصيد البحري وصناعة الأسماك.
7 - الصناعات الدوائية.

ثالثاً: في مجال الزراعة:

اتفق الجانبان على أهمية قيام تعاون بناء في المجال الزراعي وأكدا التعاون في المجالات التالية:

1 - الاستفادة من تجارب البلدين في الاستصلاح الزراعي والري وإقامة السدود.

2 - تبادل الخبرات والمعلومات لتحسين المحاصيل الزراعية وخاصة الحبوب والزيتون.

3 - دراسة التربة ومقاومة الانجراف.

4 - تنمية الثروة الحيوانية وإنتاج اللقاحات والخدمات البيطرية والأدوية.

5 - إنشاء مصرف تراثي مشترك.

رابعاً: المجال التجاري:

أكد الجانبان أهمية تطوير المبادلات التجارية بينهما وفتح آفاق جديدة لتنميتها بما يحقق طموحات البلدين في تدعيم العلاقات الاقتصادية وتحقيق التكامل الاقتصادي بينهما.

وفي هذا الإطار:

أ ـ عبر الطرفان عن ارتياحهما لإبرام الاتفاقية التجارية بين البلدين الموقعة بمدينة طرابلس في 4 [آب] أغسطس 1983، ولتحقيق أهداف هذه الاتفاقية، يشجع الطرفان مؤسساتهما وشركاتهما المختصة على إجراء الاتصالات المباشرة بينهما وتبادل الزيارات والوفود والمعلومات التجارية، قصد إبرام العقود اللازمة، استيراداً وتصديراً بين كل من البلدين لتحقيق النمو المتوازن في المبادلات التجارية.

ب ـ وبهدف الوصول إلى إعفاء السلع الوطنية المنشأ من كلا البلدين من الرسوم الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم ذات الأثر المماثل عند توريدها إلى البلد الآخر يبدأ العمل على تحديد قوائم مبدئية من السلع يتم بموجبها الإعفاء وفقاً لاتفاق يعقد لهذا الغرض.

ج ـ العمل على المشاركة في المعارض الدولية والمحلية وإقامة معارض متخصصة للتعريف بمنتجات البلدين.

خامساً: النقل والمواصلات:

يؤكد الجانبان أهمية تطوير وتنمية وسائل النقل والمواصلات والاتصالات بين البلدين وما تحققه من دعم وتقوية للروابط الأخوية بين بلديهما ودفع حركة التكامل الاقتصادي بينهما وقررا:

1 ـ توفير قنوات جديدة للاتصالات البرقية والهاتفية.
2 ـ تطوير وسائل النقل البري والبحري والجوي بين البلدين والطرق البرية الواصلة بينهما.
3 ـ تشجيع التعاون بين شركات النقل المختلفة في البلدين، بهدف تدعيم التعاون التجاري والاقتصادي والسياحي بينهما.

سادساً: التشييد والبناء:

أكد الجانبان أهمية التعاون والعمل المشترك بين البلدين في هذا المجال وتنفيذ ما اتفق عليه بمحضر الاجتماع الموقع بين البلدين بطرابلس في 16 [كانون الأول] ديسمبر 1983 م في مجال التشييد والتجهيز وخاصة:
1 ـ تنمية التعاون الفني في الأعمال الهندسية والمساحة والمختبرات والمرافق.
2 ـ مشاركة شركات المقاولات في البلدين في تنفيذ مشاريع البناء والإسكان وخطط التنمية.
3 ـ إمكانية انشاء شركة مشتركة للتشييد والصيانة.

سابعاً: الاستثمارات المشتركة:

تحقيقاً لقيام مشروعات اقتصادية مشتركة في المجالات الصناعية والزراعية والمصرفية وغيرها من المجالات الأخرى تم التوقيع على:

أ ـ انشاء شركة قابضة للقيام بالنشاطات الاستثمارية في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والتغذية والصيد في البلدين، وتوفر لها كافة التسهيلات التي تمكنها من مدارسة وتنفيذ المشاريع المشتركة.

ب ـ اتفاقية لتشجيع وضمان الاستثمارات بين البلدين.

كما اتفق الجانبان على انشاء مصرف للتمويل والتجارة ولدفع حركة المبادلات التجارية وتحقيق قيام المشاريع دفعاً لحركة التكامل.

ثامناً: الضرائب:

تشجيعاً لعمل شركات ومواطني أحد البلدين في البلد الآخر فقد وقع الجانبان اتفاقية منع الازدواج الضريبي بين البلدين.

تاسعاً: السياحة:

تطوير التعاون في المجال السياحي وذلك عن طريق:

أ ـ تسهيل الاجراءات الخاصة لمواطني البلدين في زياراتهم السياحية بقصد تمكينهم من الاطلاع على مختلف مظاهر التقدم الذي تحقق في كل منهما.

ب ـ إقامة مشاريع سياحية مشتركة والاستفادة من المشاريع القائمة بالبلدين.
ج ـ تبادل الخبرة في المجال الفندقي وتدريب الأطر الفنية.

عاشراً: التعليم والثقافة:

عبر الجانبان عن ارتياحهما لتوقيع اتفاقية للتعاون الثقافي والعلمي بينهما ويؤكدان دعمهما للتعاون في مجالات التعليم والبحث العلمي والأعلام والشباب واتفقا على إبرام برنامج تنفيذي لهذه الاتفاقية وخاصة في:
أ ـ العمل على توحيد المناهج والكتاب المدرسي.

ب ـ توطيد العلاقات بين المؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية والشبابية.

ج ـ تبادل الخبرات من أساتذة ومحاضرين وباحثين بين الجامعات وإعداد برامج بحث مشترك في مختلف المجالات.

د ـ تبادل البرامج الإعلامية المسموعة والمرئية وإنتاج برامج مشتركة.

هـ ـ توزيع المطبوعات الدورية وشبه الدورية التي تصدر في البلدين.

و ـ فتح مراكز ثقافية للبلدين بأهم مدن البلدين.

ز ـ امكانية الاستفادة من الخبرات المتاحة في مجال الآثار وصيانة المدن القديمة.

حادي عشر: في مجال اليد العاملة والضمان الاجتماعي:

عبر الجانبان عن ارتياحهما لما تم تحقيقه في إرساء أسس التعاون في هذا المجال، وذلك بتوقيع اتفاقيتي: الضمان الاجتماعي واليد العاملة وتنفيذاً لذلك فقد اتفقا على ما يلي:

1 ـ تبادل المعلومات حول احتياجات الجماهيرية من القوى العاملة المغربية وإمكانية توفيرها على أن يلتقي المختصون في البلدين لوضع وتنظيم برامج استخدامها في المجالات المختلفة خاصة في مجال تشغيل المصانع والعناصر الطبية المساعدة والمهندسين والمعماريين وفنيي تشغيل محطات المياه.

2 ـ الاستفادة من امكانيات التدريب المتاحة في مختلف المجالات الصناعية والمهنية في كلا البلدين وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال ودراسة امكانية الاستفادة من العناصر الفنية في تشغيل مراكز التدريب المهني.

ثاني عشر: الشؤون الداخلية:

عبر الجانبان عن ارتياحهما للخطوات التي تمت لتسهيل اجراءات تنقل مواطني البلدين واتفقا على مواصلة الاتصال بين الأجهزة المختصة في البلدين لبحث وتذليل ما قد يطرأ من مشاكل وصعوبات في هذا الخصوص.

العمل على تيسير تبادل المحكومين وتسليم المجرمين وفقاً لأحكام الاتفاقية العربية الموحدة للتعاون القضائي.

تبادل المعلومات والدراسات في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها وحفظ الأمن.

تبادل الخبرات والاستفادة من امكانيات التعليم والتدريب في إعداد العناصر الفنية في مجال الأمن.

ثالث عشر: السياسة الخارجية:

أكدت اللجنة العليا المشتركة أهمية إجراء الاتصالات واللقاءات المباشرة بين المعنيين في اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ووزارة الخارجية في المملكة المغربية للتشاور في الأمور السياسية في العالم العربي والإسلامي والقارة الإفريقية والوضع الدولي، عملاً على دراسة ووضع التصورات الكفيلة بتنسيق سياستهما الخارجية ومواقفها من مختلف القضايا والأحداث سعياً لتحقيق طموحات الشعبين الشقيقين في التكامل الاقتصادي في إطار المغرب العربي الكبير طريقاً إلى تحقيق وحدة الأمة العربية الشاملة.

كما أكدت اللجنة العليا العمل من أجل تعزيز آفاق التعاون، بتبادل المعلومات السياسية في مختلف المجالات وتحقيق مستوى أرفع من التنسيق بين البلدين في مختلف المحافل الإقليمية والدولية وخاصة ضمن جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز، بما يؤكد تعميق العلاقات المتنامية القائمة بينهما.

رابع عشر: اللجان الفنية المشتركة:

تأكيداً لما اتفق عليه بمحضر اجتماع اللجنة المشتركة المنعقدة في طرابلس في شهر [آب] اغسطس 1983، وحرصاً على سرعة تنفيذ ما تمّ الاتفاق عليه قررت اللجنة العليا المشتركة:

1 ـ تشكيل لجنة مشتركة من أمناء المكتب الشعبي للاتصال الخارجي والعدل والاقتصاد والصناعات الخفيفة والتخطيط من الجانب العربي الليبي ووزراء الخارجية والداخلية والتخطيط والاقتصاد من الجانب المغربي، تقوم بمتابعة تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، والتحضير لاجتماعات اللجنة الشعبية العامة بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ومجلس الحكومة بالمملكة المغربية في اجتماعاتهما الدورية المشتركة كل ستة أشهر.

2 ـ تشكيل لجان من الأمناء والوزراء المختصين في المجالات التالية:

- لجنة الشؤون الاقتصادية تهتم بشؤون التخطيط والصناعة والتجارة والاستثمارات والزراعة.
- لجنة المواصلات والكهرباء والانشاءات.
- لجنة القوى العاملة والتعاون الفني.

ـ لجنة التعليم والثقافة والأعلام.

على أن تعقد هذه اللجان اجتماعاتها دورياً وتعرض نتائج أعمالها على لجنة المتابعة.

3 ـ اللجان الأمناء: تشكيل لجان فرعية مشتركة داخل قطاعاتها لدراسة وتعميق البحث والتعاون في مواضيع محددة وتكثيف اللقاءات بين المختصين في مختلف المجالات بهدف الوصول إلى تعاون بناء ومشاريع مشتركة تحقق التكامل المنشود.

خامس عشر:

وفي ختام الاجتماعات اتفق الطرفان على عقد الاجتماع الثاني للجنة العليا المشتركة في غضون ستة أشهر بمدينة طرابلس بالجماهيرية.

7 بيان صادر عن المؤتمر الثاني لوزراء العدل في أقطار مجلس التعاون الخليجي.

الرياض، ١٩٨٤/١/٣٠ (الرياض، الرياض، ١٩٨٤/١/٣١)

اختتم وزراء العدل بدول مجلس التعاون اجتماعهم الثاني الذي عقد بمقر الأمانة العامة بالرياض صباح هذا اليوم الاثنين ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ الموافق ٣٠ [كانون الثاني] يناير ١٩٨٤ م.

وقد اتخذ الوزراء بعض القرارات والتوصيات حيال الموضوعات المدرجة على جدول أعمالهم كان أهمها الموافقة على تقنين أحكام الشريعة الإسلامية وفقاً للخطة المنهجية الموضوعة في هذا الشأن.

كما اطلع الوزراء على التقرير المقدم من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول امكانيةالاستفادة من المعهد العالي للقضاء وأوصوا بأن تقوم الدول الأعضاء بمجلس التعاون بترشيح من ترى من مواطنيها للالتحاق بالمعهد وبإرسال موظفيها العاملين في مجال القضاء للالتحاق بالدورات التدريبية التي سينظمها المعهد في مجالات القضاء والضبط القضائي والمرافعات وغيرها من المجالات ذات العلاقة.

كما حث المجتمعون الجهات المختصة بدول المجلس على تشجيع الالتحاق بكليات الشريعة في هذه الدول وأن تخصص كل جامعة عدداً من المنح الدراسية للدارسين من الدول الأعضاء.

وفيما يتعلق بموضوع وضع نظام قضائي موحد وتوحيد نظام الاجراءات أمام المحاكم في الدول الأعضاء قرر وزراء العدل إحالة هذين الموضوعين إلى اللجنة الفنية المختصة بتقنين أحكام الشريعة الإسلامية.

كما تم الاتفاق على إحالة موضوع مشروع اتفاقية مركز التحكيم التجاري إلى الوزراء المختصين بالدول الأعضاء لدراسته.

وفيما يتعلق باصدار قانون موحد للايداع القانوني للمواد المطبوعة وغير المطبوعة في الأمانة العامة رأى المجتمعون إحالة هذا الموضوع إلى وزراء الإعلام بدول المجلس باعتبارهم الجهة المختصة في ذلك.

كما نظر المجتمعون في موضوع ضوابط تملك العقار في دول المجلس وغيرها من المواضيع المدرجة على جدول أعمالهم.

8 قرارات الدورة السابعة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

تونس، ٢٩ ـ ١٩٨٤/١/٣١ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)
بشأن تقرير نشاط الإدارة فيما
بين دورتي المجلس

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة تدارس المجلس تقرير الأمانة الفنية (إدارة الشباب والرياضة) عن نشاطها فيما بين دورتي المجلس ومتابعة ما تم تنفيذه من قرارات الدورة العادية السادسة للمجلس. وبالاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، وبالاستماع إلى الايضاحات التي أبداها معالي رئيس

المكتب التنفيذي، وبعد أن أحيط المجلس بالأنشطة التي لم تتقدم أية دولة عربية بطلب احتضانها خلال عام 1984، وكذلك تعثر الدورات والأنشطة والمهرجانات واللقاءات الشبابية والرياضية العربية، وكذلك تعدد التزامات الدول الأعضاء بأنشطة إقليمية ودولية أخرى في مجال الشباب والرياضة قرر:

1 ـ أ ـ تشكيل لجنة وزارية من أصحاب السمو والمعالي:

ـ رئيس المكتب التنفيذي، ووزير الشباب والرياضة بالجمهورية التونسية، والرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية، ووزير الشباب والرياضة بجمهورية الصومال الديمقراطية ومدير إدارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية، على أن يصطحب كل عضو من أعضاء اللجنة خبيراً مختصاً.

ب ـ تختص اللجنة بدراسة المعوقات التي تقف أمام استمرارية اللقاءات والدورات الشبابية والرياضية، وخاصة الجوانب المالية منها، وتكون دراستها شاملة لجميع الأنشطة الشبابية والرياضية العربية، على أن تستنير اللجنة بما سبق أن صدر من قرارات أو قدّم من اقتراحات بهذا الشأن.

جـ ـ تغطى النفقات المترتبة على اجتماعات اللجنة المذكورة من الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية.

د ـ تعقد اللجنة أول اجتماعاتها في النصف الأول من عام 84، وقبل اجتماعات المكتب التنفيذي بوقت مناسب، تمهيداً لرفع تصوراتها إلى المكتب بدورته القادمة.

2 ـ تكليف الأمانة الفنية باستطلاع رأي الدول الأعضاء بشأن استضافة مهرجان الشباب العربي السابع عام 1986.

3 ـ أحيط المجلس بالاجراءات التي تمت بشأن دورة الألعاب الإفريقية التي تقرر إقامتها في كينيا بنيروبي عام 1987.

4 ـ إقامة الدورة العربية الثانية للتنظيم والإدارة في مجال الشباب في رحاب الجمهورية العربية اليمنية، خلال عام 1984، على أن يتم تحديد موعدها النهائي بالتنسيق بين إدارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية (الأمانة الفنية) والجهات المختصة بالجمهورية العربية اليمنية، وتقديم الشكر لمعالي رئيس وفد الجمهورية العربية اليمنية على مبادرته الكريمة في استضافة الدورة.

5 ـ تكليف الأمانة الفنية باستطلاع رأي الدول العربية الأعضاء مجدداً بشأن امكانية احتضانها، للأنشطة المقترح إقامتها عام 1984 وهي:

ـ الندوة الفكرية الشبابية المتخصصة الثانية.
ـ معسكر العمل الشبابي العربي الثاني.
ـ الأسبوع المسرحي الأول للشباب العربي.

6 ـ يؤكد المجلس على مشاركة الأقطار العربية بالأنشطة والبرامج التي تنظم في نطاق جامعة الدول العربية وإعطاء الأولوية لها على المشاركة في الأنشطة الدولية والإقليمية الأخرى.

قرار رقم (2)
بشأن الاحتفالات بالسنة
الدولية للشباب عام 1985

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

بعد أن اطلع المجلس على توصية كل من اللجنة العربية الرياضية واللجنة العربية لنشاطات الشباب، وبمناقشة الموضوع من جميع جوانبه وبعد الاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، قرّر:

ـ الموافقة على عقد اجتماع يضم رؤساء اللجان العربية الوطنية أو من ينوبهم، للعام الدولي للشباب، وممثل اللجنة العربية الرياضية الأستاذ عرفان أوبري، وممثل اللجنة العربية لنشاطات الشباب الأستاذ عبد الرحمن المزروعي، وممثل عن الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، بالإضافة إلى الأمانة الفنية. يختص هذا الاجتماع بوضع مشروع لتصور كامل للاحتفالات العربية (شبابياً ورياضياً للعام الدولي للشباب) على ضوء ما أوصت به اللجنتان المعاونتان بهذا الصدد، ورفعه إلى المكتب التنفيذي في دورته العادية القادمة للنظر في إقراره.

قرار رقم (3)
بشأن اجتماع أمناء سر الاتحادات الرياضية العربية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

ـ اطلع المجلس على توصيتي الاجتماع الخامس لأمناء الاتحادات الرياضية العربية النوعية بشأن تحمل الدول المنظمة لبطولات أو دورات عربية كافة مصاريف الفرق الفلسطينية المشاركة بتلك الدورات والبطولات وكذلك التوصية الصادرة بشأن دعم المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني مالياً عند مشاركة الفرق الفلسطينية بدورات أو بطولات عربية، وبالاطلاع على توصية المكتب

التنفيذي بدورته الحادية عشرة. وبعد دراسة الموضوع، قرّر:

1 ـ تكليف الأمانة الفنية بإحالة التوصية الأولى إلى الاتحاد العربي للألعاب الرياضية لبحث امكانية ضمان مشاركة المنتخبات واللاعبين الفلسطينيين في البطولات والدورات العربية التي تنظمها اتحادات رياضية عربية نوعية نظراً لأن الصندوق العربي لأنشطة ومنشآت الشباب والرياضة يدعم تلك الاتحادات النوعية بمائتي ألف دولار سنوياً عبر الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وذلك حسب الضوابط المقرّرة للانفاق من هذا الدعم.

2 ـ الموافقة على اعفاء المنتخبات الفلسطينية عند مشاركتها في الدورات والبطولات العربية من رسوم الاشتراك فيها، وأن تعمل كل دولة منظمة لتلك الدورات واللقاءات على تقديم ما يمكن من مساهمة في إعداد ونقل المنتخبات الفلسطينية بالحد الأدنى من المشاركة.

قرار رقم (4)
بشأن رياضات المعاقين

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

اطّلع المجلس على توصية اللجنة العربية رقم (4) بشأن تقرير وتوصيات النّدوة العربية الأولى حول تنمية القدرات البدنية والنفسية لدى المعاقين والنهوض برياضاتهم عربياً، وعلى توصيةالمكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة. وبعد دراسة الموضوع قرّر:

1 ـ حث الأقطار العربية على استمرار أوجه التعاون ثنائية كانت أو غيرها في مجال رياضات المعاقين والاستفادة من تجارب بعضها البعض في ميدان خدمة المعاقين.

2 ـ دعوة الجهات المعنية في الأقطار العربية إلى مراعاة تمكين المعاقين من مزاولة أنشطتهم الرياضية والشبابية عند تصميم وتجهيز المنشآت والمرافق الشبابية والرياضية.

3 ـ أن تتولى الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب استطلاع رأي الجهات المختصة في الأقطار العربية حول إنشاء اتحاد عربي نوعي لرياضات المعاقين على أن تحال الردود إلى اللجنة الرياضية العربية لإعداد تصور متكامل، وعرضه على المكتب التنفيذي في دورة قادمة.

4 ـ الموافقة على إحالة توصيات الندوة التي لا تخصّ مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب إلى الجهات ذات العلاقة بالجامعة العربية.

قرار رقم (5)
بشأن مسابقة الثلاثي العربي

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

بعد الاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بشأن الدورة الارشادية والمسابقة العربية الأولى للثلاثي العربي، قرّر:

1 ـ إقامة الدورة الارشادية للثّلاثي العربي خلال عام 1984 بالمملكة العربية السعودية على أن تقوم الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتوجيه الدعوة لجميع الأقطار العربية الأعضاء بواقع ثلاثة أشخاص من كل دولة عربية وعلى النحو التالي:

مدرب للسباحة، ومدرب للفروسية ومدرب للرماية بالسهام. وإذا لم يتيسر المدرب للرماية بالسهام فيكون بدلاً منه ممثلاً عن الجهة المختصة بالشؤون الرياضية بوزارة الشباب، أو من في حكمها على أن تعتبر هذه المجموعة بمثابة لجنة مؤقتة لمتابعة شؤون هذه المسابقة (الثلاثي العربي).

2 ـ يراعى عند توجيه الدعوة للمشاركة بالدورة الارشادية للثلاثي العربي تضمينها التفاصيل المشار إليها، وكذلك توفير وسائل الايضاح السمعية والبصرية للمشاركين في تلك الدورة وتوفير نماذج من بعض هذه الوسائل ليصحبها المشاركون في الدورة الارشادية لاستخدامها في التعريف بالثلاثي العربي عند عودتهم إلى أقطارهم.

3 ـ تتحمل المملكة نفقات الإقامة والإعاشة والتنقلات الداخلية للوفود المشاركة بكل من الدورة الارشادية والمسابقة الأولى للثلاثي العربي.

4 ـ إذا لم يتأكد تلقي ردود بالموافقة على المشاركة في الدورة الارشادية من خمس دول عربية على الأقل، فللجهات المختصة في المملكة العربية السعودية حق تأجيل الدورة، كما يجب على الدول المشاركة الرد على الدعوة قبل ثلاثة أشهر على الأقل من إقامة الدورة الإرشادية.

5 ـ تقوم إدارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية (الأمانة الفنية) بتأكيد الدعوات التي ستوجه من الجهات السعودية المختصة والعمل على حث الأقطار العربية على المشاركة بكل من الدورة الارشادية والمسابقة الأولى للثلاثي العربي.

6 ـ إقامة البطولة العربية الأولى للثلاثي العربي خلال عام 1985 بالرياض على أن تقوم الجهات المختصة بالمملكة العربية السعودية، بتوجيه الدعوة اللازمة لذلك في وقت مبكر، وأن تقوم الدول باجابة المملكة وجامعة الدول العربية بموافقتها الكريمة على المشاركة قبل ستة أشهر على الأقل من الموعد الذي ستحدده في الدعوة.

7 ـ توجيه الشكر والتقدير للجهات المختصة بالمملكة العربية السعودية على ما سخرته، وتسخره لإنجاح كل من الدورة الارشادية والبطولة العربية الأولى للثلاثي العربي.

قرار رقم (6)
بشأن تفويض معالي رئيس المكتب التنفيذي باجراء الاتصالات مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابقة

ـ اطلع المجلس على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة بشأن تدريس الحركة الأولمبية في معاهد وكليات التربية الرياضية في الوطن العربي وكذلك توصيته بشأن سبل تطوير الرياضة المدرسية عربياً.

ـ وبعد مناقشة الموضوع، قرّر:

1 ـ تفويض معالي رئيس المكتب التنفيذي في اجراء الاتصالات مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للتباحث فيما يلي:

أ ـ أن تتخذ المنظمة الاجراءات المناسبة لإدراج تاريخ الرياضة عند العرب والمسلمين وأهداف ومفاهيم الحركة الأولمبية ضمن المواد التي تدرس في معاهد وكليات التربية الرياضية العربية وذلك بالنسبة لمن لا يقوم بتدريسها ضمن مناهجه وفي إطار مفاهيم وأهداف السياسة العربية للشباب والرياضة.

ب ـ أن يبحث معالي رئيس المكتب مع المنظمة أوجه التعاون الأمثل بينها وبين مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في سبيل تطوير الرياضة المدرسية العربية.

جـ ـ ضماناً لاستمرارية الدورات الرياضية العربية المدرسية يفوض معالي رئيس المكتب التنفيذي بالاتصال بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمفاتحة وزارات التربية والتعليم بالدول العربية والأعضاء للوقوف على امكانية احتضانها وتنظيمها للدورات المدرسية أو موافقتها على أن تكون إقامة الدورات المذكورة من صلاحيات وزارات الشباب والرياضة أو من في حكمها بالدول العربية الأعضاء وذلك بالنسبة للدول التي لا تتبع فيها الرياضة المدرسية إلى وزارات الشباب والرياضة.

قرار رقم (7)
بشأن الدورة العربية الرياضية السادسة

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

بعد الاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بشأن الدورة العربية الرياضية السادسة، وبالاستماع إلى الايضاحات التي أبداها رئيس وفد المملكة المغربية، قرّر:

1 ـ توجيه الشكر للمملكة المغربية على إصرارها واستعدادها لإنجاح الدورة العربية السادسة وإقامتها في موعدها خلال يوليو / تموز 1985.

2 ـ أن تنظر اللجنة الوزارية المشكلة بقرار المجلس رقم (1) المتخذ بدورته السابعة في اقتراح رسم الاشتراك في الدورة العربية السادسة تمهيداً لرفع اقتراحاتها إلى المكتب التنفيذي بدورته القادمة لإقراره.

3 ـ أحيط المجلس بما سبق أن قدمه الصندوق العربي من مساعدات (قرض ومعونة) للمغرب الشقيق من أجل إقامة هذه الدورة.

قرار رقم (8)
بشأن الدورة الرياضية العربية المدرسية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

ـ اطلع المجلس على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، وبالاستماع إلى الإيضاحات التي أبداها رئيس وفد المملكة المغربية والمتضمنة اعتذار المغرب عن تنظيم الدورة المذكورة، وكذلك الدعوة الكريمة التي تقدم بها رئيس وفد الجمهورية العربية السورية لاحتضان الدورة، وقرّر:

1 ـ أن تستمر إقامة الدورات الرياضية العربية المدرسية كما هي عليه للبنين والبنات إلا إذا ارتأت الدولة المضيفة ـ وفقاً لظروفها الاجتماعية ـ إقامتها للبنين فقط.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي ومسؤول الأمانة الفنية باجراء الاتصالات اللازمة بالجهات المختصة في الدول العربية الأعضاء خلال شهرين لاستطلاع رأيها بشأن امكانية احتضانها للدورة الرياضية العربية المدرسية العاشرة عام 1984، وفي حالة تعذر إقامتها يثبت رقمها وتقام الدورة الحادية عشرة عام 1986.

3 ـ الموافقة المبدئية على إقامة الدورة الرياضية العربية المدرسية الحادية عشرة في رحاب الجمهورية العربية السورية خلال عام 1986 وتوجيه الشكر والتقدير لها على هذه المبادرة الكريمة.

4 ـ أن تنظر اللجنة الوزارية المشكلة بقرار المجلس رقم (1) المتخذ بدورته السابعة في اقتراح رسم الاشتراك بالدورة الرياضية العربية المدرسية الحادية عشرة، تمهيداً لرفعه إلى المكتب التنفيذي.

قرار رقم (9)
بشأن تقرير الاتحاد العربي للألعاب الرياضية عن أوجه انفاق الدعم المقدم من الصندوق إلى الاتحادات الرياضية العربية النوعية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية بهذا الشأن، وعلى الكشف الذي أعده الاتحاد بالمبالغ المقدمة للاتحادات الرياضية النوعية.

وبالاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، وبعد الاستماع إلى الايضاحات التي أبداها الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية، قرّر:

1 - اطّلع المجلس على الكشف الذي أعده الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، والمبين للمبالغ التي قدمت للاتحادات الرياضية العربية النوعية، وأحيط بالاجراءات التي تمت بهذا الخصوص.

2 - الطلب إلى الاتحاد العربي للألعاب الرياضية مراعاة توجيه الدعم إلى أنشطة وبرامج الاتحادات الرياضية العربية النوعية لتمكينها من تحقيق خططها وبرامجها السنوية.

قرار رقم (10)
بشأن تقريراللجنة المكلفة باعداد تصور عن مستقبل الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية الرياضية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

بعد الاطلاع على التقرير الوافي والشامل الذي أعدته اللجنة، وعلى البيانات والجداول الواردة في التقرير، وبدراسة الموضوع ومناقشته من كافة الجوانب، وبالاستماع إلى الايضاحات التي قدمها كل من معالي وزير الشباب والرياضة بالجمهورية التونسية، وسعادة الأمين العام المساعد الأستاذ أسعد الأسعد، وبالاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، قرّر:

1 - توجيه الشكر والتقدير لمعالي السيد محمد كريّم وزير الشباب والرياضة بالجمهورية التونسية، نائب رئيس المكتب التنفيذي ورئيس اللجنة المكلفة بدراسة مستقبل الصندوق، وكذلك إلى الأمانة الفنية على جهودهم المشكورة التي بذلوها في سبيل اعداد التقرير اللازم.

2 - الطلب إلى أصحاب المعالي، وزراء الشباب والرياضة العرب أو من في حكمهم في الدول العربية التي لم تف بالتزاماتها نحو الصندوق بالسعي لدى حكوماتهم لتمديد حصصها المتأخرة في موازنة الصندوق، على أن تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمخاطبة الحكومات العربية المعنية لحثها على تسديد مايتوجب عليها من التزامات، تمهيداً لعرض الأمر على المكتب التنفيذي بدورته القادمة.

وفي حالة عدم التوصل إلى نتائج ايجابية يقوم المكتب بتشكيل لجنة لإجراء الاتصالات المباشرة مع الحكومات العربية بمناشدتها تسديد ما يتوجب عليها من التزامات مالية نحو الصندوق.

3 - التقيد مستقبلاً بنصوص الأنظمة واللوائح الخاصة بالصندوق وعدم صرف أية مبالغ - مهما كان الأمر - إلا طبقاً لتلك الأنظمة باستثناء الدعم الذي سبق أن أقره مجلس الوزراء أو مكتبه التنفيذي.

4 - الاستمرار في استثمار أموال الصندوق بودائع بنكية ثابتة.

5 - تأجيل النظر في اقتراح مجالات وسبل استثمار أموال الصندوق، وكذلك اقتراح الهيكل الوظيفي له، إلى دورة مجلس الوزراء العادية القادمة ريثما تتضح نتائج الاجراءات المتخذة.

6 - توجيه الشكر والتقدير إلى الدول العربية الأعضاء التي قامت بتسديد التزاماتها نحو الصندوق.

قرار رقم (11)
بشأن تحديد نسب مساهمات الدول الأعضاء في موازنة الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

- بعد الاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة قرّر:

1 - إسقاط حصة مصر من موازنة الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية من الحجم الإجمالي لرأسمال الصندوق، وعدم توزيع هذه الحصة على الدول العربية الأعضاء.

2 - يكون تسديد الدول العربية الأعضاء لالتزاماتها نحو الصندوق طبقاً لنسب مساهماتها في موازنة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المعتمدة. بقرار مجلس الجامعة رقم 3759 بتاريخ 1983/9/14 على أن تسدد الدول المعترضة على نسب مساهمتها وفق الحصص المقبولة من طرفها، على النحو التالي:

اسم الدولة	نسبة المساهمة ٪
الأردن	1
الإمارات	6,50
البحرين	1
تونس	1,50
الجزائر	5,88
جيبوتي	1
السعودية	14
السودان	1,50
سوريا	1,50
الصومال	1
العراق	10
سلطنة عمان	1
قطر	4,50
الكويت	13,70
لبنان	1
ليبيا	10,77
المغرب	5
موريتانيا	1
الجمهورية العربية اليمنية	1
جمهورية اليمن الديمقراطية	1
* الاجمالي:	٪83,85

3 ـ يكون اعفاء جمهورية جيبوتي والجمهورية اللبنانية من دفع التزاماتها نحو الصندوق منذ عام 1979 وفقاً لقرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة باعفاء البلدين.

4 ـ اعفاء فلسطين من دفع كافة التزاماتها نحو الصندوق مع تمكينها من التمتع بحقوق العضو المسدد.

قرار قم (12)
بشأن تغطية نفقات اجتماعات أعضاء اللجان الفنية المعاونة

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته التاسعة

ـ تدارس المجلس مذكرة الأمانة الفنية بهذا الشأن، واطلع على الملاحظات التي أبدتها الأمانة الفنية، وعلى قرارات المكتب التنفيذي ومجلس الوزراء بشأن مكان اجتماعات اللجان الفنية.

ـ وبالاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، قرّر:

1 ـ عقد اجتماعات اللجان الفنية المعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في مقرالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ما لم تتقدم إحدى الدول الأعضاء بطلب استضافتها.

2 ـ تغطى نفقات الخبراء أعضاء اللجنتين الشبابية والرياضية في الاجتماعات العادية والطارئة، وفي المهام التي يكلفون بها، من موازنة الأمانة الفنية المخصّصة لهذا الغرض، على أن تحتسب النفقات المترتبة على ذلك وفق الأنظمة المعمول بها في الأمانة العامة لجامعة الدّول العربية بالنسبة لفئة المديرين.

3 ـ اسقاط العضوية في اللجان الفنية المعاونة عن أي خبير يتغيب عن حضور اجتماعات اللجان العادية والطارئة ثلاث مرات خلال مدة العضوية الواحدة.

قرار رقم (13)
بشأن التعاون بين مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والمجلس الأعلى للرياضة بأفريقيا

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

ـ بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية بهذا الشأن، وبالاستماع إلى الإيضاحات التي أبداها معالي وزير الشباب والرياضة التونسي حول إعادة تشكيل المجلس الأعلى للرياضة بأفريقيا كتنظيم حكومي تحت لواء منظمة الوحدة الإفريقية وانتخاب مكتبه المكون من رئيس وأربعة نواب من تونس وساحل العاج وأثيوبيا وغينيا بيساو، قرّر:

1 ـ تهنئة معالي وزير الشباب والرياضة بالجمهورية التونسية لانتخابه كنائب لرئيس المجلس الأعلى للرياضة بإفريقيا، ممثلاً عن الدول الناطقة بالعربية في إفريقيا.

2 ـ تكليف الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بالتنسيق مع معالي الأستاذ محمد كريم نائب رئيس المكتب التنفيذي باجراء الاتصالات الأولية مع المجلس الأعلى للرياضة بافريقيا وتقديم تصور متكامل حول طبيعة أوجه التعاون المقترحة بين مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والمجلس الأعلى للرياضة الإفريقي، وعرضه على المكتب في دورة قادمة للنظر فيه.

3 ـ توجيه الدعوة إلى رئيس المجلس الأعلى للرّياضة بأفريقيا لحضور الدورة العادية الثامنة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب التي ستعقد خلال شهر يناير / كانون الثاني 1985.

قرار رقم (14)
بشأن خطط اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا الخاصة بالسنة الدولية للشباب

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

ـ اطلع المجلس على مذكرة الأمانة الفنية وعلى الاقتراحات الواردة فيها بهذا الشأن، وعلى المذكرة المقدمة من معالي وزير الشباب العراقي.

ـ وبالاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، قرّر:

1 ـ الموافقة على عرض جميع الوثائق والتقارير والملاحظات المتعلقة بالموضوع على الاجتماع المقرر عقده بحضور رؤساء اللجان الوطنية المختصة باحتفالات العام الدولي للشباب عام 1985.

2 ـ أن تتدارس اللجنتان الفنيتان المعاونتان لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب امكانية وضع صيغة موحدة تتضمن مبادىء ثابتة للتعامل مع اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (الأكوا) والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى المعنية بالشباب أو الرياضة.

قرار رقم (15)
بشأن دعم الاتحادات والهيئات الشبابية العربية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

ـ بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية وعلى الاجراءات التي تم اتخاذها في هذا الشأن، وبالاطلاع على مذكرة المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، بشأن زيادة الدعم المقدم إلى الاتحادات والهيئات الشبابية العربية.

ـ وبعد الاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، قرّر:

1 ـ الموافقة على أن يكون الدعم الذي يقدمه الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية إلى الاتحادات والهيئات الشبابية العربية لدعم أنشطتها وبرامجها والبالغ /40 000 / (أربعون ألف دولار) دعماً سنوياً مستمراً.

2 ـ يكون توزيع الدعم المذكور لبرامج الاتحادات والهيئات الشبابية لعام 1984 على النحو التالي:

أ ـ 15000 دولار لبرامج الهيئة الكشفية العربية.
ب ـ 15000 دولار لبرامج الاتحاد العربي لنوادي العلوم للشباب.
جـ ـ 10000 دولار لبرامج الاتحادالعربي لجمعيات بيوت الشباب.

على أن يعاد النظر في توزيع حجم الدعم وفقاً للبرامج، التي تقدمها الاتحادات والهيئات الشبابية العربية مستقبلاً.

قرار رقم (16)
بشأن طلب جمهورية الصومال الديمقراطية لمساعدتها في محاربة (القات) بتوجيه المجتمع نحو النشاطات الرياضية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

ـ بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية بهذا الشأن وعلى الطلب المقدم من جمهورية الصومال الديمقراطية والمشروع المقترح لمكافحة القات وأهدافه ومبرراته ومراحل انجازه.

ـ وبالاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، قرّر:

1 ـ يقدر مجلس الوزراء المبادرة التي قامت بها الحكومة الصومالية لمحاربة القات بتوجيه المجتمع نحو النشاطات الرياضية، ويهيب المجلس بالدول العربية لمساعدة الصومال في انجاح مبادرتها.

2 ـ دعوة المجلس إلى النظر في كيفية حماية الشباب العربي من المخدرات والمسكرات والعادات الضارة لما تسببه من أخطار على حياة الشباب العربي وسلوكه.

3 ـ الطلب إلى وزارة الشباب والرياضة الصومالية، مخاطبة مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ومجلس وزراء الصحة العرب، والمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة لتدارس أنجح السبل لمقاومة تعاطي القات.

قرار رقم (17)
بشأن النظام النموذجي للمجالس الوزارية المتخصصة

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

ـ اطلع المجلس على مذكرة الأمانة الفنية بشأن النظام النموذجي للمجالس الوزارية المتخصصة، كما اطّلع على المشاريع المقدمة في هذا الصدد وتدارس ما جاء بمذكرة كل من معالي وزير الشباب بالجمهورية العراقية وأمين الرياضة الجماهيرية بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

ـ وبالاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، قرّر:

ـ يقدر المجلس الجهود المبذولة في إعداد النظام

النموذجي للمجالس الوزارية المتخصصة، ونظراً لاختلاف اختصاصات وطبيعة عمل المجالس فإنه يرى ابقاء نظامه الأساسي على ما هو عليه.

قرار رقم (18)
بشأن الميثاق العربي للتنمية الاجتماعية الشاملة

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

- اطلع المجلس على مشروع الميثاق العربي للتنمية الاجتماعية الشاملة والمقترح عرضه على مؤتمر القمة العربي، وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، وقرّر:

1 - تكليف الأمانة الفنية بتعميم الميثاق العربي للتنمية الاجتماعية الشاملة على جميع وزراء الشباب والرياضة العرب لدراسته وتقديم ما لدى معاليهم من ملاحظات حوله في موعد أقصاه نهاية شهر مايو / أيار 1984.

2 - عرض الموضوع مجدداً على الدورة القادمة للمكتب التنفيذي مع تخويل المكتب باقراره بصيغته النهائية ورفعه إلى مجلس جامعة الدول العربية.

قرار رقم (19)
بشأن اجتماع رؤساء اتحادات كرة القدم في الأقطار الإسلامية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

- بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية وعلى المذكرة المقدمة من معالي وزير الشباب العراقي، وبدراسة الموضوع من كافة جوانبه وانطلاقاً من قرارات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الخاصة بدعم صمود الشباب العراقي، وعدم اقامة اتحادات وهيئات وتنظيمات مشتركة الأهداف واستئناساً بقرارات مؤتمرات القمة الإسلامية.

- وبعد الاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الحادية عشرة، وبعد عرض الموضوع على التصويت برفع الأيدي والذي كانت نتيجته بالموافقة على القرار بالأغلبية من وفود الدول التالية: الأردن - الإمارات - البحرين - تونس - جيبوتي - السعودية - السودان - الصومال - العراق - سلطنة عمان - فلسطين - قطر - الكويت - لبنان - المغرب - موريتانيا - والجمهورية العربية اليمنية.

وتحفظ عليه وفدا كل من الجزائر، والجماهيرية الليبية، وامتنع عن التصويت وفدا: سوريا، وجمهورية اليمن الديمقراطية، قرّر:

- يستذكر مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب قراره رقم (15) بدورته الخامسة التي عقدت بتونس خلال الفترة 11 - 1982/1/13 ويقرر مقاطعة دعوة ايران الاتحادات الإسلامية للاجتماع في طهران من 1 - 1984/2/11.

- كما يدعو المجلس الدول الإسلامية الأخرى لمقاطعة الاجتماع المذكور بالنظر لعدم التزام ايران بقرارات مؤتمرات القمة الإسلامية الخاصة بالدعوة لوقف القتال بين العراق وايران(1).

قرار رقم (20)
بشأن موعد ومكان الاجتماعات القادمة لمجلس الوزراء ومكتبه التنفيذي

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

بعد الاطلاع على النظام الأساسي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، قرّر:

1 - عقد الدورة العادية الثامنة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بمقر جامعة الدول العربية، إذا لم تتقدم إحدى الدول العربية بطلب استضافتها خلال النصف الثاني من شهر يناير / كانون الثاني 1985، على أن يسبقها مباشرة اجتماع الدورة الثالثة عشرة للمكتب التنفيذي.

2 - عقد الدورة الثانية عشرة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب خلال شهر يوليو / تموز 1984 في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ما لم تتقدم إحدى الدول بطلب استضافتها، على أن يحدد موعدها النهائي بالتنسيق بين رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي والأمانة الفنية.

قرار رقم (21)
بشأن طلب الجمهورية العربية السورية بدعمها مالياً لإقامة الدورة العاشرة لألعاب البحر الأبيض المتوسط

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

بعد الاطلاع على المذكرة المقدمة من رئيس وفد

---

(1) تحفظ وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على القرار.

تحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على ما ورد بالقرار بالنص التالي:

- لعدم انسجامه مع الدعوات المتكررة للجانبين لوقف إراقة الدماء وحل المشاكل القائمة بالطرق السلمية.

- إضافة إلى أنه كان من الأوفق، في رأينا، بحث الموضوع في نطاق التنظيمات الرياضية الجماهيرية (الأهلية) ذات العلاقة.

الجمهورية العربية السورية، وبالاستماع إلى الايضاحات التي أبداها سعادة السيد سميح مدلل رئيس الوفد السوري بهذا الشأن، قرّر:

1 ـ إحالة الطلب المقدم من رئيس الاتحاد الرياضي العام بالجمهورية العربية السورية إلى المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب (مجلس إدارة الصندوق) لدراسته بدورته العادية القادمة تمهيداً لرفعه إلى مجلس الوزراء بدورته القادمة.

2 ـ يقدر المجلس المبادرة الكريمة التي تقدمت بها الجمهورية العربية السورية لاحتضان الدورة العاشرة لألعاب البحر الأبيض المتوسط والتي تعتبر دعماً للحركة الرياضية العربية، ويناشد كافة الأقطار العربية الأعضاء تقديم الدعم اللازم للجمهورية العربية السورية.

قرار رقم (22)
بشأن طلب المملكة الأردنية الهاشمية
بدعمها تمكيناً لها من استضافة الدول
العربية غير القادرة في البطولتين
العربيتين لكرة الطاولة وكرة السلة

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

اطلع المجلس على المذكرة المقدمة من رئيس وفد المملكة الأردنية الهاشمية بهذا الشأن، وبعد الاستماع إلى الايضاحات التي أبديت حول الموضوع، قرّر:

ـ إحالة الطلب المقدم من رئيس وفد المملكة الأردنية الهاشمية، بشأن دعم الأردن لتمكينها من استضافة الدول العربية غير القادرة في البطولتين العربيتين لكرة الطاولة وكرة السلة إلى المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته القادمة، لدراسته واتخاذ القرار المناسب بشأنه.

قرار رقم (23)
بشأن دعوة المملكة العربية السعودية
أصحاب السمو والمعالي وزراء الشباب
والرياضة العرب لحضور المؤتمر
الرياضي العربي العام الثاني

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

بعد الاطلاع على المذكرة المقدمة من رئيس وفد المملكة العربية السعودية، قرّر:

1 ـ يؤكد المجلس على أصحاب السمو والمعالي وزراء الشباب والرياضة العرب أو من في حكمهم، على ضرورة حضور المؤتمر الرياضي العربي العام الثاني المقرر إقامته في الرياض خلال شهر مايو / أيار 1984 حرصاً منهم على دعم الحركة الرياضية العربية.

2 ـ توجيه الشكر والتقدير إلى المملكة العربية السعودية على مبادرتها الكريمة لاحتضانها هذا المؤتمر الرياضي العربي الكبير، ودعمها المستمر للحركة الشبابية والرياضية العربية.

قرارات وبيانات عامة

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في دورته السابعة

ـ بعد الاستماع لما أبداه سعادة رئيس وفد الجمهورية الإسلامية الموريتانية، قرّر:

ـ أن تأخذ اللجنةالوزارية المشكلة بقرار المجلس رقم (1) بدورته العادية السابعة بعين الاعتبار الملاحظات والاقتراحات التي أبداها رئيس وفد موريتانيا والمتعلقة بتمكين شباب الدول العربية الأعضاء، الأقل يسراً من المشاركة في الأنشطة واللقاءات والدورات العربية. وكذلك مراعاة ظروف هذه الدول عند النظر في سداد أنصبتها في موازنة الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية.

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

ـ يحيّي مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل تحرير وطنه، ويدعو كافة الأقطار العربية إلى تقديم كل أشكال الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني بقيادة السيد ياسر عرفات[١].

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

ـ يندد المجلس بالأعمال التعسفية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية المحتلة في جنوبي لبنان لا سيما تلك التي تستهدف في الصميم نشاطات الشباب والنشاطات التربوية والرياضية، ويحذر من استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوبي لبنان لأخطاره على أجيال الشعب اللبناني وخاصة على الشباب وعلى مؤسساته الوطنية ويناشد الرأي العام الدولي والمؤسسات الدولية المتخصصة بالشباب والرياضة، التنديد بالاحتلال الاسرائيلي لجنوبي لبنان، وبالاعتداءات

(١) تحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية على ما ورد أعلاه فيما يخص الإشارة إلى اسم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية شخصياً.

الاسرائيلية المتواصلة الهادفة إلى منع أي نشاط شبابي وإلى قتل الروح العالية في الشباب اللبناني في الجنوب، كما ينوه المجلس بصمود الشعب اللبناني ومقاومته المستمرة للمحاولات الاسرائيلية المستهدفة وجوده وهويته وتمسكه بمؤسساته الوطنية الشرعية وبانتمائه العربي.

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

يشيد المجلس بصمود الشباب العربي السوري واللبناني والفلسطيني ضد الغزو الصهيوني(١).

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

ـ يحيى مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب صمود الشعب العراقي من أجل الدفاع عن تراب الوطن المقدس وشرف وكرامة الأمة العربية تجاه الحرب العدوانية التي يشنها النظام الايراني مثمناً وقفة وصمود شباب العراق حارساً للبوابة الشرقية للأمة العربية.

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته السابعة

قرر:

إرسال برقيات الشكر والتقدير والتهنئة التالية:

1 ـ برقية إلى فخامة المجاهد الأكبر الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية بالنص التالي:

«يتشرف مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في ختام أعمال دورته السابعة التي عقدت في رحاب تونس الشقيقة، أن يرفع لفخامتكم أسمى آيات الشكر والتقدير على ما قدمته تونس الشقيقة وشعبها الحبيب من دعم كريم ومساندة كبيرة لمجلسنا مما كان لها أكبر الأثر في انجاح هذه الدورة، سائلين العلي القدير أن يطيل عمركم ويديم عليكم الصحة والسعادة وأن يستمر عطاءكم ودعمكم لعزة تونس ومنعتها وقضايانا العربية».

2 ـ برقية إلى دولة الوزير الأول بالجمهورية التونسية الأستاذ محمد مزالي بالنص التالي:

«يسعد مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وهم ينهون أشغال دورتهم السابعة في رحاب تونس الشقيقة، أن يتقدموا من سيادتكم بأصدق عبارات الشكر والامتنان لما لمسوه من اهتمام ورعاية أثناء تشريفهم بمقابلتكم مقدرين كل التقدير ما أبديتموه من توجيهات سديدة، وما قدمته تونس حكومة وشعباً من أجل تمكن مجلسنا اتمام أعماله بنجاح.

متمنين لكم السعادة والتوفيق ولتونس الشقيقة وشعبها الكريم الرقي والازدهار».

3 ـ برقية إلى معالي السيد محمد كريّم، وزيرالشباب والرياضة بالجمهورية التونسية بالنص التالي:

«يتقدم مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في ختام أعمال دورته العادية السابعة بخالص الشكر والتقدير إلى معاليكم شاكراً ومقدراً كريم حفاوتكم الايجابية الفعالة التي كان لها عظيم الأثر في انجاح أعماله.

داعين لكم بدوام التوفيق والنجاح من أجل خدمة الحركة الشبابية والرياضية العربية».

9 توصيات المؤتمر العربي الأول للتآكل(٢).

الكويت، ٤ ـ ١٩٨٤/٢/٨ (نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الكويت، السنة ١٠، العدد ٣، آذار/ مارس ١٩٨٤)

ـ ضرورة استمرار عقد مؤتمرات عربية حول التآكل. ويوصي المؤتمرون بأن يعقد المؤتمر العربي الثاني عن التآكل في إحدى الدول العربية خلال ثلاث سنوات، على أن يتم تحديد المكان والموعد عن طريق لجنة متابعة تنظمها الأوابك.

ـ الحثّ على عقد الندوات الوطنية بصفة دورية ومستمرة لتبادل الآراء والأعداد للبحوث ومناقشة آخر التطورات العلمية العالمية في مجال التآكل وتطبيق ما يتلاءم والبيئة المحلية.

---

(١) تحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، ويرى أن يكون النص كالتالي:

ـ الإشادة بصمود الشباب العربي السوري واللبناني والفلسطيني والقوى الوطنية ضد الغزو الصهيوني وأعوانه.

(٢) شاركت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول كلاً من معهد الكويت للأبحاث العلمية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، في تنظيم المؤتمر.

ـ حثّ الدول والشركات والمنظمات العربية على تمويل بحوث التآكل الناجم عن الظروف البيئية الخليجية على وجه الخصوص والمنطقة العربية عامة.

ـ إجراء دراسة لتقويم آثار التآكل في القطاعات المختلفة في الدول العربية.

ـ الطلب من المنظمات العربية المختصة بوضع المواصفات القياسية أن تأخذ بعين الاعتبار أهمية التآكل في المواصفات الصادرة عنها.

ـ مناشدة الشركات العربية وخصوصاً البترولية بمساندة جهود مراكز البحوث العلمية والجامعات العربية المنصبة على بحوث التآكل وذلك أما بالدعم المباشر أو المشاركة.

ـ التركيز على بحوث التآكل واختيار المواد الملائمة لظروف الوطن العربي، وتنسيق البحوث المشتركة، وتبادل الخبرات والكفاءات بين مراكز البحوث العربية، وذلك عملاً على عدم إهدار الجهود والموارد المالية.

ـ تشجيع الجامعات على ايجاد الأقسام العلمية المناسبة لتأهيل المهندسين والفنيين للتخصص في مجال التآكل وعلوم المواد، وذلك عن طريق تقديم منح وهبات ودعم مالي ومعنوي. حتى يتمكن الوطن العربي من الاعتماد على الكوادر المحلية في الصناعة والأبحاث.

ـ الطلب من اتحاد المهندسين العرب تشكيل فرع خاص بهندسة التآكل بالتعاون مع الجهات العربية المتخصصة.

ـ اتخاذ الخطوات المناسبة لتشجيع الباحثين والمهندسين والفنيين العرب العاملين في هذا المجال على حضور المؤتمرات والندوات العالمية والمشاركة في أعمالها عن طريق تقديم الأبحاث والدراسات وتبادل المعلومات ضمن الأقطار العربية.

10 قرارات الدورة العادية السادسة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

تونس، ٦ ـ ١٩٨٤/٢/٩ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي دورته السادسة والثلاثين خلال الفترة 6 - 1984/2/9 برئاسة معالي السيد محمود سعيد مدحي وزير المالية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وبحضور سيادة الأمين العام لجامعة الدول العربية والسيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وممثلي الدول والمنظمات العربية.

وقد افتتح الاجتماع بكلمة لمعالي السيد أحمد قايد بركات وزير الاقتصاد والصناعة بالجمهورية العربية اليمنية ورئيس الدورة السابقة وأعقبه السيد رئيس الدورة الحالية بكلمة افتتاحية.

كما ألقى سيادة الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة، عبّر مندوب فلسطين عن أهميتها وأقر المجلس اعتبارها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والثلاثين للمجلس.

ثم أقر المجلس جدول أعماله، واتخذ حوله القرارات التالية:

البند الأول: تقرير الأمين العام:

اطلع المجلس على تقرير الأمين العام بشقّيه حول اجراءات متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس بدورته العادية الخامسة والثلاثين ونشاطات الأمانة العامة (الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية) فيما بين الدورتين الخامسة والثلاثين والسادسة والثلاثين، كما استمع إلى الإيضاحات التي تقدم بها الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، وبعد المناقشة، قرّر:

1 ـ تقديم الشكر إلى الأمانة العامة وجهازها الاقتصادي للجهود التي بذلتها لدعم مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وإعداد الدراسات والبحوث ومتابعتها لتنفيذ قرارات المجلس ومشاركتها في أعمال المؤتمرات والاجتماعات والندوات العربية والدولية أو الإعداد لها.

2 ـ ينوه المجلس بصفة خاصة بالمشاركة الإيجابية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية في مؤتمر المموّلين لصالح البرنامج الإنمائي لجمهورية جيبوتي.

3 ـ مناشدة الدول العربية الأعضاء التي لم تودع بعد وثائق تصديقها على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية، واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، المسارعة في إيداعها

لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حرصاً على تعزيز ودفع وتنشيط العمل العربي المشترك.

4 ـ أحيط المجلس علماً بسحب الجمهورية اللبنانية تحفظها حول الفقرتين (1 و 2) من القرار رقم 939 المتعلق بمنح الأفضلية لمنتجات الضفة الغربية وقطاع غزة ومنتجات مؤسسات صامد.

5 ـ يسجل المجلس ارتياحه لما حققه فريق عمل الأمن الغذائي العربي المشكل بموجب قرار المجلس رقم 930 بتاريخ 1983/2/24 في تنفيذ القرار المذكور ويحث على مواصلته لجهوده الرامية إلى الإسراع في إخراج مشروعات الأمن الغذائي إلى حيز التنفيذ.

6ـ دعوة كل من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة العمل العربية للمشاركة في اجتماعات فريق عمل الأمم المتحدة المكلف بوضع مشروع لاتفاقية دولية لضمان حقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم.

7 ـ حث الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة، والشركات والاتحادات النوعية على المشاركة في المؤتمر العام للثروة السمكية المزمع عقده في عام 1985.

8 ـ مناشدة الدول العربية والمنظمات والمؤسسات العربية المتخصصة ذات العلاقة للمشاركة في أعمال مؤتمر المستثمرين العرب المقرر عقده في اليونان خلال شهر [تشرين الأول] أكتوبر 1984.

9 ـ دعم ندوة أوضاع المعاملة الضريبية للاستثمار العربي الوافد من الأقطار العربية والمقترح عقدها من قبل المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في البلدان العربية والمقرر عقدها في شهر [أيار] مايو 1984 في المملكة الأردنية الهاشمية.

10 ـ عرض الفقرة الثانية من الفقرة رقم 16 المتعلقة بالحوار العربي الأوروبي على مجلس الجامعة لتقييم نتائج هذا الاجتماع وإصدار القرار اللازم بشأنه.

(ق 953 د 36/ جـ 2 - 1984/2/9)

البند الثاني: تيسير انتقال القوى العاملة العربية داخل الوطن العربي:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة في هذا الشأن واستمع إلى خلاصة الدراسات التي أعدها فريق العمل والتي استعرضها السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية.

وبعد الاطلاع على مشروع اعلان المبادىء في هذا الشأن والذي أعدته لجنة الصياغة، وبعد المناقشة، قرّر:

الموافقة على إعلان المبادىء التالي نصه:

اعلان مبادىء
بشأن تنقل القوى العاملة العربية

انطلاقاً من نصوص ميثاق العمل الاقتصادي القومي الصادر عن الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في عمان 1980، والذي عبروا فيه عن ايمانهم بأن «الإنسان العربي هو صانع التنمية وينبغي أن يكون هدفها».

واستناداً إلى الفقرة (جـ) من البند الثالث من الباب الأول من ذات الميثاق والتي تنص على «تحرير تنقل الأيدي العاملة العربية وضمان حقوقها واعطائها التسهيلات اللازمة والمساعدات لتطويرها».

وعملاً بما جاء في نص المادة السادسة من الميثاق العربي للعمل ودستور منظمة العمل العربية، والتي تنص على «اعطاء الأولوية في التشغيل لعمال البلاد العربية من غير مواطنيها بما يتفق وحاجاتها».

وتأكيداً لما ورد من نصوص في الاتفاقية العربية لتنقل الأيدي العاملة رقم 4 لعام 1975.

تعلن الدول العربية إقرارها للمبادىء التالية الواردة في هذا الاعلان:

أولاً: تتعاون الدول العربية، وفي إطار التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي، لتحقيق التوظيف الأمثل للطاقات البشرية في الدول العربية.

ثانياً: تؤكد على مبدأ منح الأولوية في التشغيل للعمال العرب وذلك بما يتفق مع حاجات التنمية في كل دولة ومراعاة فرص العمل للعمال من المواطنين.

ثالثاً: منح العمال العرب وأفراد أسرهم جميع الحقوق والمزايا التي يتمتع بها عمال الدولة المستقبلة لهم، ووفق ما تسمح به التشريعات المعمول بها داخل الدولة.

رابعاً: اعتبار أبناء العمال العرب الوافدين رصيداً هاماً لتغطية الاحتياجات المقبلة من القوى العاملة في مستوياتها المهنية المختلفة، والسعي لإفساح الفرص الممكنة لتوفير متطلبات تعليمهم وتأهيلهم.

خامساً: تشجيع إقامة المشروعات العربية المشتركة والتي

تكفل، ضمن أهدافها البعيدة المدى، استيعاب فائض العمالة في دول المنشأ.

سادساً: أ ـ تتعاون الدول العربية من أجل تحقيق الاعتماد الكامل على القوى العاملة العربية، وفق مخطط مرحلي ملائم حفاظاً على هوية المجتمع والمواطن العربي.

ب ـ تتعاون الدول العربية على الحدّ من هجرة الكفاءات والمهارات العربية إلى خارج الوطن العربي، والعمل على توفير الظروف الموضوعية بغية استعادتها والحفاظ عليها.

سابعاً: تؤكد الدول العربية على الشركات وشركات المقاولات المتعاملة معها بضرورة تشغيل العمالة العربية بمختلف المستويات كلّما أمكن ذلك.

ثامناً: من أجل ترجمة المبادىء الواردة أعلاه إلى واقع عملي يتم تنفيذ الأولويات الإجرائية التالية:

1 ـ مناشدة الدول العربية للتصديق على اتفاقية تنقل الأيدي العاملة العربية (المعدل) رقم 4 لعام 1975 وعقد اتفاقات ثنائية فيما بينها بما يسهل تيسير وتنظيم تنقل القوى العاملة العربية.

2 ـ تعزيز الأجهزة القطرية العاملة في مجال تنظيم وتطوير القوى العاملة ورفع كفاءتها في مجال جمع البيانات الإحصائية المتعلقة بذلك وبما يخدم خطط التنمية القطرية من جهة والتنسيق على الصعيد القومي من جهة أخرى.

3 ـ تتعاون الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ـ الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية ـ مع منظمة العمل العربية والمؤسسة العربية للتشغيل في توفير الدراسات الفنية اللازمة لتطوير نظام عربي موحد لمعلومات سوق العمل، بما في ذلك إعداد تصنيف عربي موحد للمهن والمهارات.

4 ـ تتعاون الدول العربية ثنائياً وجماعياً لرسم وتنفيذ برامج عربية للتدريب في إطار استراتيجية عربية لتنمية القوى العاملة بما يحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي المنشود.

5 ـ تتولى الدولة العربية المرسلة للقوى العاملة، تنفيذ برامج تدريبية وإعداد وتأهيل فائض عمالتها في ضوء الاحتياجات العربية وذلك في إطار امكانياتها المتاحة.
(ق 954 د 36/ جـ 3 ـ 1984/2/9)

البند الثالث: تسهيل دخول الصادرات الزراعية والصناعية اللبنانية إلى الدول العربية:

اطلع المجلس على المذكرة التي قدمتها الأمانة العامة حول تسهيل دخول الصادرات الزراعية والصناعية اللبنانية إلى الأسواق العربية، كما استمع إلى توضيحات السيد رئيس وفد الجمهورية اللبنانية المنطلقة من رفض لبنان التعامل مع اسرائيل في هذا الشأن. وإيماناً منه بأن صيانة وتعزيز امكانيات الاقتصاد اللبناني في صميم مصلحة الدول العربية وعملها الاقتصادي المشترك، ونظراً للظروف المأساوية التي يعيشها لبنان بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من أراضيه ولما ينتج عن ذلك الاحتلال من أخطار جسيمة وآثار عميقة، وإذ يحذر من استمرار هذا الاحتلال، يقرّر:

أولاً: مناشدة الدول العربية الأعضاء في المؤسسات الدولية الاقتصادية المتخصصة للتنديد باستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوبي لبنان وممارسات الكيان الصهيوني الهادفة إلى تهجير القوى اللبنانية العاملة في الأراضي اللبنانية التي يحتلها، وإلى تفريغ جنوبي لبنان من قدراته البشرية وضرب مقوماته الاقتصادية وعزله عن سائر الأراضي اللبنانية وعن محيطه العربي الطبيعي، ومساعدته على التحرر من الاحتلال الاسرائيلي تنفيذاً للقرارات العربية والإسلامية ولقراري مجلس الأمن رقم 508 ورقم 509.

ثانياً: دعوة الدول العربية الأعضاء إلى تسهيل دخول المنتجات اللبنانية إلى أراضيها أو عبرها إلى أراضي الدول العربية الأخرى وحثها على التباحث مع السلطات اللبنانية المختصة للاتفاق على السبل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف كلما دعت الحاجة لذلك.

ثالثاً: دعوة الدول العربية الأعضاء لتقديم كل عون ممكن من أجل تعزيز قدرات الاقتصاد اللبناني وصيانة قواه العاملة ووسائله الإنتاجية الأخرى.

رابعاً: دعوة المؤسسات الاقتصادية العربية المتخصصة لتقديم الدعم الممكن للهيئات وللمؤسسات الاقتصادية اللبنانية من أجل التغلب على المشاكل الاقتصادية التي تواجهها.

خامساً: يدعو الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى تكليف فريق عمل من ثلاثة خبراء مختصين ومندوب من المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل يكلفون بوضع دراسة بشأن تسهيل دخول المنتجات اللبنانية إلى الأسواق العربية ورفع تقرير ووضع توصيات بذلك إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي يعمم على الدول الأعضاء قبل انعقاد المجلس بدورته القادمة وتوصي مجلس جامعة الدول العربية في دورته القادمة بالنظر في الجانب المالي لتنفيذ هذه المهمة.
(ق 955 د 36/ جـ 3 ـ 1984/2/9)

البند الرابع: الالتزام بتطبيق المواصفات والمقاييس:

اطلع المجلس على المذكرة التي قدمتها الأمانة العامة بشأن توصيات اللجنة الرابعة لمدراء أجهزة التقييس في الوطن العربي المنعقدة في عمان (15 و 1983/10/16) والمتعلقة بدعوة حكومات الدول العربية الالتزام بتطبيق المواصفات والمقاييس التي تصدرها وإسناد مهمة التطبيق لهيئات التقييس الوطنية، كما استمع إلى ممثل المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، وبعد المناقشة، يقرّر:

1 ـ الالتزام بتطبيق المواصفات فيما يتعلق بالمنتجات المصدرة، واعتماد المواصفات الوطنية إن وجدت، وإلا فالعربية وإلا فالدولية.

2 ـ إسناد مهمة مراقبة تطبيق المواصفات إلى هيئات التقييس الوطنية مع التوصية بتجهيزها بالمختبرات اللازمة للمساعدة على إعداد المواصفات على أسس مدروسة والمساهمة في تطبيق المواصفات ونظم ضبط الجودة وشهادات المطابقة للمواصفات وعلامات الجودة.

(ق 956 د 36 جـ 2 ـ 1983/2/9)

البند الخامس: توصيات اللجنة الفنية الدائمة للإحصاء:

اطلع المجلس على توصيات الاجتماع العاشر للجنة الفنية الدائمة للإحصاء المنعقدة بتونس خلال الفترة (20 ـ 1983/11/25)، ويقرّر:

الموافقة على توصيات الاجتماع العاشر للجنة الفنية الدائمة للإحصاء بالصورة التي وردت بها.

(ق 957 د 36/ جـ 3 ـ 1984/2/9)

البند السادس: تقرير وتوصيات لجنة الخبراء العرب لشؤون التعريفة الجمركية:

بعد أن اطلع المجلس على تقرير وتوصيات لجنة الخبراءالعرب لشؤون التعريفة الجمركية في اجتماعها المنعقد في تونس (25 ـ 1983/7/27)، والاستماع إلى التفسيرات التي قدمتها الأمانة العامة، يوصي بما يلي:

1 ـ حث الدول العربية على الانضمام إلى الجدول المنسق Harmonized System الصادر عن مجلس التعاون الجمركي والذي يتوقع البدء بتطبيقه اعتباراً من عام 1987، واعتماد هذا الجدول كبديل للجدول السابق لتتمكن الأمانة العامة واللجنة من مباشرة اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضعه موضع التنفيذ.

2 ـ حث الدول العربية التي لم تنضم بعد إلى المكتب الدولي للتعريفة الجمركية في بروكسل باتخاذ اجراءاتها للانضمام.

3 ـ الموافقة على التعديلات رقم 9 ـ 30 ـ 31 لشروح تعريفة بروكسل وفق ما أقرّته اللجنة.

4 ـ الموافقة على دعوة اللجنة المصغرة السابق دعوتها بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 850 لتنسيق التعديلات المعربة مع شروح جدول التعريفة الموحدة للجامعة العربية، ووضع هذه التعديلات في الصفحات الملائمة في شروح الجدول المذكور.

5 ـ تكليف الأمانة العامة بتشكيل لجنة خبراء لإعادة النظر في اتفاقية اتخاذ جدول موحد للتعريفة الجمركية التي أقرها المجلس الاقتصادي في دورته العادية الثالثة بتاريخ 1956/1/25 نظراً للتغيرات الجديدة في العلاقات الاقتصادية العربية وخاصة إقرار اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، والتغييرات الحاصلة في نظام التعريفة الجمركية المعمول به حالياً واعتماد النظام المنسق للتعريفة الجمركية وجدولها لتصبح مواكبة للتطورات الاقتصادية المستجدة.

(ق 958 د 36 / جـ 3 ـ 1984/2/9)

البند السابع: تقرير وتوصيات الدورة الخامسة عشرة للجنة التنسيق بين جامعة الدول العربية والأجهزة العاملة في نطاقها والمنظمات العربية:

اطلع المجلس على تقرير وتوصيات الدورة الخامسة عشرة للجنة التنسيق بين جامعة الدول العربية والأجهزة العاملة في نطاقها والمنظمات العربية، وأخذ علماً بذلك.

(ق 959 د 36 / جـ 2 ـ 1984/2/9)

البند الثامن: تشكيل محكمة الاستثمار العربي:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بشأن تشكيل محكمة الاستثمار العربي وكما استمع إلى الايضاحات التي قدمها السيد الأمين العام المساعد في هذا الشأن، وبعد المناقشة، يقرر:

إحالة الترشيحات المقدمة إلى الهيئة العربية للاستثمار لاتخاذ التوصيات اللازمة بشأنها ورفعها للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته القادمة.

(ق 960 د 36 / جـ 2 ـ 1984/2/9)

البند التاسع: الصناعات الهندسية:

بعد أن اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول الصناعات الهندسية واستمع إلى توضيحات السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والسيد الأمين العام للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد

العربية، والسيد ممثل الشركة العربية للاستثمارات الصناعية، وبعد المناقشة، يقرّر:

إحالة الموضوع إلى فريق العمل المشكل بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 930 في دورته الرابعة والثلاثين على أن يستعين بمن يرى ضرورة مشاركته من الجهات العربية الأخرى ذات العلاقة، على أن يتم اتباع آلية التنفيذ الواردة فيه وضمن المهام المحددة في القرار المذكور، وعلى أن يقدم نتائج أعماله للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورة قادمة.

(ق 961 د 36 / جـ 2 ـ 1984/2/9)

البند العاشر: توصية اللجنة الفنية المشرفة على تنفيذ اتفاقية تنظيم النقل بالعبور حول مذكرة الحكومة العراقية المقدمة إلى اللجنة بشأن قيام الحكومة السورية بغلق حدودها مع العراق:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بشأن توصية اللجنة الفنية المشرفة على اتفاقية تنظيم النقل بالعبور «الترانزيت» في اجتماعها بتونس بتاريخ 12 ـ 1983/12/15 حول مذكرة الحكومة العراقية المقدمة بتاريخ 1983/12/12 إلى اللجنة بخصوص «غلق الجمهورية العربية السورية الحدود مع العراق».

وعلى مذكرة الجمهورية العربية السورية المرفقة 16 في 1983/1/31، ويقرّر:

التأكيد على أهمية تنفيذ أحكام اتفاقية النقل بالعبور التي وافق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بقراره رقم 672 بتاريخ 1977/3/14، ويدعو اللجنة الفنية المنبثقة عن الاتفاقية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى متابعة تنفيذها، وإعلام المجلس بنتائج ذلك.

«سجل الوفد السوري تحفظه على هذا القرار على أساس عدم اختصاص المجلس لأن الموضوع ذو طبيعة سياسية وأمنية ويتعلق بسيادة الدولة».

(ق 962 د 36 / جـ 2 ـ 1984/2/9)

البند الحادي عشر: دراسة عن جدوى الغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة:

اطلع المجلس على مذكرة الوفد الدائم للجمهورية العربية السورية، واستمع إلى ايضاحات السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، والسيد أمين عام الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، ويقرّر:

1 ـ التأكيد على تنفيذ قراري المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي رقمي 753و 754، بشأن تنظيم الغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة على أساس توازن المصالح العربية والأجنبية والمشاركة العربية المتكافئة في مجالس إداراتها سواء بالنسبة لهذه الغرف في أوروبا الغربية أو في الولايات المتحدة الأمريكية.

2 ـ يعرب المجلس عن أمله في أن تقوم هذه الغرف بخدمة المصالح والأهداف الاقتصادية العربية في الدول التي تعمل بها ويدعو الحكومات العربية إلى بذل الجهود الممكنة لتدعيم عملها وإنجاح مهماتها المنصوص عليها في قراري المجلس الاقتصادي.

3 ـ تقديم تقرير عن مدى إسهام هذه الغرف في خدمة القضايا العربية المشتركة وتطوير العلاقات المتكافئة مع دول مقارها ولا سيما تشجيع الصادرات العربية إلى هذه الدول وعرضه على المجلس في دورة قادمة.

(ق 963 د 36 / جـ 3 ـ 1984/2/9)

البند الثاني عشر: تفاقم الأزمة الغذائية في أفريقيا:

بعد أن اطلع المجلس على مذكرة الجمهورية التونسية حول تفاقم الأزمة الغذائية في أفريقيا، واستمع إلى ايضاحات السيد الأمين العام المساعد في هذا الشأن، والعرض الذي قدمه السيد ممثل الجمهورية التونسية حول الدوافع التي دعت الجمهورية التونسية بطلب إدراج الموضوع وبعد المناقشة، يعرب المجلس عن تقديره للدول العربية التي بادرت مشكورة لتقديم مساعداتها العاجلة في هذا الصدد، ويعبر عن عميق قلقه عن تفاقم الاحتياجات المعيشية والصحية نتيجة الجفاف المستمر في الدول الإفريقية، ويقرّر:

1 ـ التأكيد للشعوب الإفريقية الشقيقة المتضررة تضامن الشعب العربي الفعال ووقفته الصادقة إلى جانبها في الأزمة الشديدة التي تمر بها.

2 ـ دعوة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى التنسيق بين جهودها وبين جهود المؤتمر الإسلامي حتى يفضي العمل المشترك إلى تحرك ناجح سريع.

3 ـ التوصية لدى المنظمة العربية للتنمية الزراعية بايلاء الوضع الغذائي الإفريقي ما يحتاجه من عناية خاصة ضمن مخططاتها المستقبلية.

4 ـ مناشدة المؤسسات السياسية والاقتصادية والفنية الدولية بالتوجه بجد لمعالجة نتائج الجفاف الذي أصبح

ينتاب القارة الإفريقية بصفة دورية ويهدد فيها كل مقومات التنمية، ويأمل أن يتجه بحثها لا إلى المضاعفات الظرفية فحسب بل إلى الوسائل الكفيلة بمواجهة نتائج هذه الأزمة على المدى البعيد.

(ق 964 د 36 / جـ 2 ـ 1984/2/9)

البند الثالث عشر: دراسة إنشاء مؤسسة عربية لاستثمار قيعان البحار:

بعد أن اطلع المجلس على التقرير الأولي عن المشاركة العربية لاستغلال الثروات غير الحية لقيعان البحار الذي أعدته اللجنة الفنية التي عهد إليها المجلس بدراسة هذا الموضوع، واستمع إلى توضيحات السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول هذا الموضوع، وبعد المناقشة، يقرّر:

1 ـ تشكيل لجنة تحضيرية في نطاق الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تضم خبراء، من بينهم قانوني، واقتصادي، وجيولوجي، ومهندس بحري، تكون مهمتها استكمال المعلومات القانونية والفنية والاقتصادية المطلوبة حول تقديم الدول العربية لطلب الحصول على صفة المستثمر الرائد، ويتم التعاون في هذا الصدد مع كل من المنظمة العربية للثروة المعدنية، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، والشركة العربية للتعدين، والهيئة السعودية السودانية لاستثمار ثروات البحر الأحمر، وعلى أن تقدم اللجنة تقريرها المفصل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته القادمة لتحديد جدوى المشاركة من عدمها.

2 ـ تقوم اللجنة بإجراء زيارات ميدانية لمقر السلطة الدولية لقاع البحار، ومقر الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف، وزيارة الدول التي توجد فيها الشركات التي تتعامل بهذه المعلومات (وهي جمهورية ألمانيا الاتحادية واليابان والولايات المتحدة الأمريكية)، وكذلك زيارة الهند ويوغسلافيا (بحكم حصولها على مركز المستثمر الرائد).

3 ـ تتحمل المؤسسات الوارد ذكرها في الفقرة الأولى نفقات وكلفة هذه الزيارات من موازناتها وفي حالة عدم وجود بند يسمح بذلك في موازناتها للعام الحالي فيمكن الاستعانة بالحساب الخاص للإدارة العامة للشؤون الاقتصادية، على أن يتم استرداد المبالغ المصروفة من موازنات هذه المؤسسات للعام القادم.

4 ـ يتم استرداد جميع المبالغ المنفقة على هذه الزيارات من المؤسسات أو الجهة التي سيكلفها المجلس بمهمة تقديم طلب الاستكشاف باعتبارها جزءاً من نفقات تأسيسها ونشاطها.

(ق 965 د 36 / جـ 3 ـ 1984/2/9)

البند الرابع عشر: تحديد موعد ومكان عقد الدورة القادمة السابعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي:

بعد الاطلاع على النظام الداخلي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وعلى التوضيحات التي قدمها السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بهذا الشأن، وبعد المناقشة، يقرّر:

1 ـ عقد الدورة العادية السابعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في مقر الأمانة العامة بتونس إذا لم تتقدم إحدى الدول العربية بطلب استضافة الدورة.

2 ـ عقد دورة المجلس على مستوى السادة المندوبين والخبراء يومي 27 و 28 [آب] أغسطس 1984 وفي يومي 29 و 30 [آب] أغسطس 1984 على مستوى السادة الوزراء.

3 ـ تخصيص هذه الدورة من اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي بحيث يكون محورها الأساسي مناقشة التقرير الموحد عن أنشطة المنظمات العربية المتخصصة وموازناتها بغية تقييم نشاطاتها، إضافة إلى الموضوعات الدورية والموضوعات المحالة من الدورة الحالية.

(ق 966 د 36 / جـ 2 ـ 1984/2/9)

11 اتفاق تعاون بين جامعة الدول العربية والمنظمة البحرية الدولية (ايمو).

لندن، ١٩٨٤/٢/١٧ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

لما كان من المسلم به أن المنظمة البحرية الدولية (ويشار إليها فيما بعد بكلمة «ايمو») هي الوكالة المسؤولة ـ تحت رعاية الأمم المتحدة ـ عن الأنشطة الدولية المعنية بإيجاد جهاز للتعاون بين الحكومات في مجال النظم والممارسات

الحكومية المتعلّقة بكافة أنواع المسائل الفنيّة التي تؤثر على الشحن البحري في مجال التجارة الدولية وتشجيع اختيار الجميع لأعلى المستويات الممكنة عملياً في الأمور المتعلقة بالسلامة البحرية وكفاءة الملاحة ومنع التلوث البحري الناجم عن السفن والتحكم فيه. وفي المسائل القانونية المتصلة بهذه الأغراض.

ولما كانت جامعة الدول العربية (ويشار إليها فيما بعد بكلمتي «الجامعة العربية») قد أنشئت ومن بين أغراضها، وفقاً للمادة الثانية من ميثاقها، تشجيع تعاون الدول الأعضاء في شؤون المواصلات والملاحة البحرية. وكانت قد أنشأت، وفقاً للمادة الرابعة من هذا الميثاق، لجنة لشؤون المواصلات لتحقيق هذا التعاون.

ولما كانت جمعية «الايمو» قد وافقت على ابرام اتفاق لقيام تعاون وثيق فيما بين الجامعة العربية و«ايمو».

ولما كان مجلس الجامعة العربية قد وافق أيضاً على إبرام اتفاق للتعاون بين الجامعة العربية و«ايمو»، لذلك فقد قررت الجامعة العربية و«ايمو» ابرام اتفاق تعاون واتفقا على ما يلي:

مادة 1: التعاون والاستشارة

1 - بغرض تيسير تحقيق أهداف «ايمو» على الوجه الوارد في الاتفاقية المنشئة لها وأهداف الجامعة العربية على الوجه الوارد من ميثاقها. اتفقت كل من الجامعة العربية و«ايمو» على أن تظلا على تعاون وثيق وعلى أن تتشاورا بانتظام في المسائل التي تكون لهما فيها مصلحة مشتركة في مجال النقل البحري في الدول الأعضاء بالجامعة العربية وتطوير واستخدام الشحن البحري في التجارة الدولية.

2 - وبناء على ذلك، فإنه اذا ما اعتزمت أي من المنظمتين الشروع في برنامج أو نشاط يتعلق بموضوع يكون أو قد يكون للمنظمة الأخرى فيه مصلحة جوهرية فإنها تقوم باستشارة هذه المنظمة الأخرى بغرض تنسيق جهودهما الى أقصى حد ممكن آخذتين في اعتبارهما مسؤولياتها العالمية والاقليمية على التوالي.

مادة 2: التمثيل المتبادل

1 - يدعى ممثلون «للايمو» لحضور الدورات التي تعقد في نطاق الجامعة العربية ويكون «للأيمو» اهتمام بها. وكذلك اجتماعات لجان ومؤسسات الجامعة العربية الأخرى ذات الصلة، ويشارك هؤلاء الممثلون كلما كان ذلك مناسباً، في مداولات هذه اللجان والمؤسسات دون أن يكون لهم حق التصويت، وذلك فيما يتعلق ببنود جدول الأعمال التي تكون ذات أهمية «لايمو».

2 - يدعى ممثلون للجامعة العربية لحضور دورات انعقاد الأجهزة الرئيسية «للايمو» وعند الضرورة الهيئات المتفرعة عن هذه الأجهزة، ويشارك هؤلاء الممثلون، كلما كان ذلك مناسباً، في مداولات هذه الهيئات دون أن يكون لهم حق التصويت، وذلك فيما يتعلق ببنود جدول الأعمال التي تكون ذات أهمية للجامعة العربية.

3 - تقوم الجامعة العربية و«ايمو» باتخاذ كل الترتيبات الضرورية لتيسير التمثيل المتبادل لهما في الاجتماعات الأخرى التي تنعقد تحت رعاية كل منهما وذلك لبحث المسائل محل الاهتمام المشترك.

مادة 3: تبادل المعلومات والوثائق

1 - مع مراعاة الترتيبات اللازمة للحفاظ على المعلومات السرية فإن الجامعة العربية و«ايمو» تحيط كل منهما الأخرى علماً بجميع ما يتعلق بكل مشروعات الأنشطة وبرامج العمل التي قد تكون ذات أهمية لكل من المنظمتين.

2 - بغرض ضمان أقصى قدر من التعاون في المجالين الاحصائي والتشريعي وللتخفيف الى أقصى حد من الأعباء التي تتحملها الحكومات القومية والمنظمات الأخرى التي يتم جمع مثل هذه المعلومات منها، تتعهد كل من الجامعة العربية و«ايمو» بتلافي الازدواجية بينهما فيما يتعلق بجمع وتصنيف ونشر المعلومات الاحصائية والتشريعية وبأن تستشير كل منهما الأخرى بشأن استخدام المعلومات والموارد والفنيين بأقصى قدر من الكفاءة في المجال الاحصائي والتشريعي.

3 - تقر كل من الجامعة العربية و«ايمو» بأنه سيكون من الضروري في بعض الأحيان تطبيق قيود معينة بغرض الحفاظ على سرية المعلومات المقدمة إليهما. ولذلك فقد تم الاتفاق على أنه ليس في هذه الاتفاقية ما يفسر على أنّه يتطلب من أي منهما تقديم معلومات يكون نشرها - في رأي الطرف الذي يحوز هذه المعلومات - إخلالاً بثقة أي من أعضائه أو أي شخص تلقى منه هذه المعلومات أو تدخلاً في حسن سير عملياته.

4 - تقوم كل من الجامعة العربية و«ايمو»، بناء على طلب أي من المنظمتين، بإعداد الترتيبات اللازمة للتشاور بشأن تزويد أي منهما الأخرى بأية معلومات محددة تكون ذات أهمية بالنسبة إليها.

مادة 4: التعاون بين الأمانتين

تحتفظ كل من الأمانة العامة للجامعة العربية وأمانة «ايمو» بعلاقة عمل وثيقة بالنسبة للمسائل التي تكون محل اهتمام مشترك طبقاً للترتيبات التي يتم الاتفاق عليها من حين لآخر.

مادة 5: التعاون الاداري والفني

1 ـ توافق الجامعة العربية و«ايمو» على أن تستشير كل منهما الأخرى، كلما كان ذلك مناسباً، فيما يختص باستخدام الموظفين والمواد والخدمات والمعدات والتسهيلات المتعلقة بالمشروعات المشتركة لأي من المنظمتين في المجالات التي تكون محل اهتمام مشترك.

2 ـ تحقيقاً لهذه الأغراض يجوز للجامعة العربية و«ايمو» إعداد الترتيبات المناسبة للتعاون في استخدام التسهيلات المتعلقة بالتدريب والبحث والمشاريع المشتركة المتاحة لأي من المنظمتين.

مادة 6: تمويل الخدمات الخاصة

في الحالات التي تنطوي فيها أية معونة تطلبها إحدى المنظمتين من الأخرى تطبيقاً لأحكام هذا الاتفاق على تحمل مصروفات كبيرة، يتم التشاور بغرض تحديد أكثر الأساليب عدالة لمواجهة هذه المصروفات.

مادة 7: تنفيذ الاتفاق

يقوم الأمين العام للجامعة العربية والأمين العام «لايمو» بالبدء في اتخاذ الترتيبات الادارية اللازمة لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ على النحو الذي يستصوب في ضوء خبرة المنظمتين.

مادة 8: اخطار الأمم المتحدة والحفظ والتسجيل

1 ـ وفقاً لاتفاق العلاقة المبرم مع الأمم المتحدة، تقوم «ايمو» باخطار الأمم المتحدة فوراً بأحكام هذا الاتفاق.

2 ـ عند بدء سريان هذا الاتفاق طبقاً لنص المادة 11 منه يتم ابلاغ الأمين العام للأمم المتحدة بـه للحفظ والتسجيل.

مادة 9: تنقيح الاتفاق

هذا الاتفاق قابل للتنقيح بالاتفاق فيما بين الجامعة العربية و«ايمو».

مادة 10: إنهاء الاتفاق

يجوز للجامعة العربية أو «لايمو» إنهاء هـذا الاتفاق بموجب اخطار مدته ستة أشهر يرسل للطرف الآخر.

مادة 11: بدء سريان الاتفاق

يبدأ سريان هذا الاتفاق بمجرد توقيعه من كل من الأمين العام للجامعة العربية والأمين العام «لايمو».

صدر هذا الاتفاق في لندن يوم 17 فبراير 1984.

من نسختين أصليتين بكل من اللغة العربية واللغة الانكليزية، ويكون كل من النصين معتمداً ولـه ذات الحجية.

12 حديث صحافي مع مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، حول نشاطات المجلس وانجازاته على الصعيدين العربي والدولي. (الدستور، عمان، ١٩٨٤/٢/١٨)

س ـ الى أي مدى ينشط مجلس الوحدة الاقتصادية العربية على الصعيدين العربي والعالمي في ظل الظروف السياسية الراهنة والركود الاقتصادي المتزايد؟

ج ـ إن الأزمات الاقتصادية والنقدية التي تسود العالم اليوم وانعكاساتها بشكل خاص على مجموعة البلدان النامية ومن ضمنها أقطارنا العربية تفرض علينا واجباً وجهوداً اضافية في محاولة للتخفيف من آثار هذه الأزمات على بلداننا ولعل احدى أهم الوسائل لتحقيق ذلك هو التضامن العربي والالتزام بالمواثيق والاتفاقيات الجماعية للعمل الاقتصادي المشترك وتعزيز دور المنظمات والمؤسسات العربية التي تشرف وتتابع تنفيذ مجالات العمل العربي المشترك في الميادين المختلفة ومن أهمها المجالات الاقتصادية.

ومن هذا المنطلق فإننا نعمل على أن يكون لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية أثر فاعل في هذا الاتجاه بالتعاون والتنسيق مع الادارة الاقتصادية في جامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة.

س - فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية العربية ما هي رؤيتكم لها في ظل الظروف العربية الراهنة؟

ج - إن أجهزة الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية مستمرة ببذل الجهود الحثيثة لتحقيق أهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والتي هي أمل المواطن العربي في كل جزء من أجزاء وطننا الكبير وكانت الدورة الأربعون والتي عقدها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية خلال شهر كانون الأول [ديسمبر] من العام الماضي قد حققت نجاحاً كبيراً في بلورة العديد من القرارات باتجاه تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية العربية ولعل في مقدمة تلك القرارات التي اتخذت تكوين فريق عمل من الخبراء الاقتصاديين العرب وممثلين عن الدول الأعضاء والأمانة العامة للمجلس وذلك من أجل مراجعة مسيرة مجلس الوحدة الاقتصادية خلال السنوات السابقة ومن ثم وضع تصورات من شأنها تحقيق أهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وتذليل الصعوبات التي تجابه العمل العربي الاقتصادي المشترك ليكون ذلك برنامجاً وخطة عمل للمجلس للسنوات القادمة.

س - ما هي الانجازات التي حققها مجلس الوحدة الاقتصادية خلال مسيرته حتى الآن؟

ج - إن الانجازات التي حققها مجلس الوحدة الاقتصادية في مسيرته حتى الآن عديدة ولعل في مقدمتها تكوين شركات عربية مشتركة واتحادات نوعية متخصصة بهدف انشاء مشاريع مختلفة في المجالات الاقتصادية الهامة والتي ستعمل على خلق تشابك متماسك في اقتصاديات البلدان العربية وليكون ذلك وسيلة فعالة من وسائل التكامل الاقتصادي العربي كما تمخضت عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عدة اتفاقيات عربية جماعية في مجالات مختلفة كلها تصب في قناة واحدة هي طريق الوحدة الاقتصادية كما تعمل الأمانة العامة للمجلس على متابعة القرارات التي اتخذها المجلس في سبيل تنسيق وتوحيد التشريعات والأنظمة المعمول بها في البلدان الأعضاء من أجل أن تكون قاعدة لأي عمل وحدوي في المستقبل ومن ذلك مثلاً: توحيد التعريفات الجمركية واقامة جدار جمركي موحد وقد تم منذ فترة وضع قانون جمركي موحد أخذت تعمل به العديد من البلدان العربية.

س - هنالك بعض الدول العربية التي تعاني من ركود اقتصادي حاد ما هو دور مجلس الوحدة بالنسبة لهذه الدول وهل يقدم المجلس مساعدات لهذه الدول؟

ج - في الحقيقة فإن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يقدم مساعدات فنية لبعض الأقطار العربية الأقل نمواً وذلك لتأسيس وتطوير أجهزة التخطيط والاحصاء فيها بشكل خاص لأن البيانات والمعلومات الاحصائية تعتبر أموراً أساسية وهامة لوضع الأسس اللازمة لأية عملية اقتصادية تكاملية والدول التي يقدم مجلس الوحدة الاقتصادية لها هذه المساعدات هي الصومال، السودان، موريتانيا، اليمن الشمالية، اليمن الجنوبية، وفلسطين.

وتقدم هذه المساعدات لتغطية نفقات برامج محددة يتفق عليها بين أجهزة الأمانة العامة لمجلس الوحدة والوزارة المعنية في القطر العربي المنوي مساعدته.

س - فيما يتعلق بعلاقات مجلس الوحدة الاقتصادية على المستوى العالمي، هل هنالك اتفاقات موقعة بين المجلس والمنظمات الاقليمية كمجلس السوق الأوروبية المشتركة مثلاً...

ج - منذ حوالي ست سنوات قامت الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية باجراء الحوار والاتصالات مع عدد من المنظمات والمؤسسات الدولية والتكتلات الاقتصادية الأخرى في العالم وذلك من أجل خلق علاقات تعاونية واقتصادية وتبادل المعلومات والتجارب بين هذه المنظمات ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية وانطلاقاً من هذا الهدف فقد عقد مجلس الوحدة الاقتصادية اتفاقيات تعاون مع منظمة الأغذية والزراعة الدولية ومنظمة «اليونيدو» للتنمية الصناعية ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وبعض التكتلات الدولية، ومنها السوق الأوروبية المشتركة والمنظمة الاقتصادية لبلدان أمريكا اللاتينية كما أن الأمانة العامة للمجلس ما تزال على اتصال مستمر مع منظمات دولية أخرى لأجل عقد المزيد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي فيما بينها.

س - من المعروف أن معظم الدول العربية تتمتع بفائض نقدي كبير هل لمجلس الوحدة الاقتصادية دور في مجال استثمار هذه الموارد بشكل ينعكس على الدول العربية الأخرى؟

ج - في الحقيقة ان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية من خلال اشتراكه في مؤتمرات عربية أو من خلال تشجيعه على عقد اتفاقيات لاستثمار الأموال العربية كان دائماً يدعو الى ضرورة تشجيع استثمار الأموال العربية في الوطن العربي وذلك لوجود امكانيات كبيرة جداً للاستثمار في الأقطار العربية بصفتها بلدان نامية، ولخلق تنمية متوازنة في الوطن العربي، اضافة الى أن الاستثمارات للجهات المستثمرة وللجهات المستفيدة من الاستثمار على حد سواء لها جدوى اقتصادية على مستوى الوطن العربي وبناء على ذلك فقد

ساهم مجلس الوحدة الاقتصادية مساهمة فعالة في وضع اتفاقيات عربية للاستثمار وساهم في انشاء المؤسسة العربية لضمان الاستثمار كمثل على جهود المجلس في هذا الاتجاه.

أما فيما يتعلق بتوجيه الاستثمارات العربية الى خارج الوطن العربي فان ذلك يجعل هذه الاستثمارات تتعرض لأخطار اقتصادية وسياسية منها قضايا التضخم الاقتصادي وتآكل القيمة الحقيقية لهذه الاستثمارات او الايداعات في المصارف الأجنبية اضافة الى أن هذه الاستثمارات قد تتعرض الى صعوبة اعادتها للمستثمر العربي لأسباب سياسية كما أن هذه الأموال قد لا تخدم الأهداف القومية اذ لا تعرف بالضبط المجالات التي تستخدم فيها المؤسسات الأجنبية الأموال العربية المودعة في المصارف الأجنبية.

س - ما هي الضمانات التي يمكن أن يمنحها مجلس الوحدة الاقتصادية للمستثمرين العرب لاستثمار رؤوس أموالهم داخل الأقطار العربية ومنع تسيب هذه الأموال الى الخارج؟

ج - إن مجلس الوحدة الاقتصادية ليس لديه أية ضمانات خاصة يمنحها للدول المستثمرة، وإنما توجد هناك اتفاقيات جماعية عربية لتشجيع الاستثمار في البلدان العربية ولضمان هذه الاستثمارات كما توجد مؤسسة عربية متخصصة في هذا المجال وهي المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. اضافة الى ميثاق العمل العربي الاقتصادي القومي والذي قرره مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي انعقد في عمان في أواخر عام ١٩٨٠ وكل هذه الاتفاقيات والمقررات، اضافة الى وجود مؤسسة متخصصة هي ضمانات لتشجيع الاستثمار العربي.

س - في قمة عمان التي عقدت عام ١٩٨٠ وضع الملوك والرؤساء العرب أول استراتيجية عمل اقتصادي عربي تتجاوز التناقضات السياسية العربية وكان هدف هذه الاستراتيجية تحرير الاقتصاد العربي من قبضة الارتهان للاحتكارات الدولية هل تم تطبيق هذا القرار وما هي المراحل التي قطعها؟

ج - لقد حقق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الكثير من الانجازات على طريق التكامل الاقتصادي العربي ولعل في مقدمة تلك الانجازات موضوع انشاء شركات عربية مشتركة واتحادات نوعية متخصصة فقد تم حتى الآن انشاء أربع شركات عربية مشتركة هي الشركة العربية للتعدين ومقرها عمان والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية ومقرها دمشق والشركة العربية للصناعات الدوائية (اكديما) ومقرها عمان والشركة العربية للاستثمارات الصناعية ومقرها بغداد ويبلغ رأس مال هذه الشركات مجتمعة زهاء ١٥٠٠ مليون دولار. أما عدد الاتحادات النوعية فقد بلغ حتى الآن ثلاثة عشر اتحاداً ونحن في سبيل انشاء اتحاد جديد هو الاتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية.

إن الهدف من انشاء هذه الشركات والاتحادات النوعية هو أن نقوم بايجاد القطاعات التي يمكن انشاء مشاريع عربية مشتركة فيها بقصد تحقيق عملية التكامل الاقتصادي بين الأقطار العربية وايجاد تشابك متين في البنيان الاقتصادي العربي. ويؤكد مجلس الوحدة حالياً على هذا المنحى الذي وجد تجاوباً وتشجيعاً من الحكومات العربية وهنا أستطيع القول بأن أهم موضوع أكدت عليه قمة عمان هو تحقيق الأمن الغذائي العربي. وأوصت القمة بأن تقوم الادارة الاقتصادية في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالتعاون من أجل تحديد المشروعات التي تدخل في الخطة القومية العربية. وبالفعل فقد قامت الجامعة العربية بالتعاون مع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمؤسسات العربية المتخصصة بوضع دراسة متكاملة وتحديد هذه المشروعات وعقدت عدة اجتماعات شاركت فيها الأمانة العامة لمجلس الوحدة والمنظمات العربية المتخصصة لتحديد هذه المشروعات التي ستطرح فيما بعد على اجتماع خاص للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لاقرارها وذلك طبقاً لقرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر.

13 حديث صحافي مع طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني حول العلاقات الأردنية - الفلسطينية وبعض القضايا العربية.

(الحوادث، لندن، العدد ١٤٢٥، ٢٤/ ٢/ ١٩٨٤)

س - من أهم مظاهر اللقاء الثلاثي في واشنطن أنه بدأ برحلة عادية للعلاج، وانتهى بقمة أميركية مصرية أردنية.

هل هي مصادفة؟.. أم نستطيع القول: إن كل شيء كان معداً إعداداً جيداً؟..

ج ـ كان اللقاء مصادفة لأن الغرض من زيارة جلالة الملك الى واشنطن أو الولايات المتحدة كان للعلاج. وموضوع مرض الملك كان معروفاً سابقاً. وبالفعل ذهب الى كليفلاند وبقي عدة أيام. في هذه الأثناء كانت زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة قيد الاعداد، واقترح البيت الأبيض أن يتم لقاء أميركي مصري أردني، ورحبنا بالفكرة لأننا نعتقد بأنها قد تكون مناسبة جيدة لبحث الأوضاع المتردية في الشرق الأوسط. إذن الزيارة كانت للعلاج واللقاء كان مصادفة.

س ـ من أهم أهداف هذا اللقاء العمل على ايجاد قاسم مشترك يساعد على اطلاق المفاوضات من أجل حل سياسي للمشكلة الفلسطينية. فهل أمكن الوصول الى القاسم المشترك هذا؟

ج ـ بذلت محاولات حقيقية قبل اللقاء وأثناء اللقاء من قبل الزعيمين الملك والرئيس حسني مبارك لتوضيح الصورة في المنطقة وفي لبنان بالذات، وكما هو معروف، موقفنا يتلخص بالطلب من الولايات المتحدة عدم الانغماس في مشكلة لبنان فقط وترك القضية الأساسية معلقة، وقد دعمنا في هذا الرئيس مبارك، فكان كلامهما منسقاً وفي اتجاه موحد.

س ـ لوحظ أن كل الجهود التي بذلت للحصول على وعد من الولايات المتحدة للدخول في حوار ولو غير رسمي مع منظمة تحرير فلسطين. لم تحقق النجاح المطلوب. هل ينوي الأردن بالرغم من ذلك مباشرة مفاوضات الحل السياسي أم لا؟

ج ـ لقد وجدنا الموقف نفسه من الأميركيين في هذه المرة أيضاً، فهم لا يزالون يرفضون رفضاً باتاً أي مفاوضات مع منظمة تحرير فلسطين طالما أنها لم تعترف بحق اسرائيل في الوجود. خطوتنا الأولى أو على الأصح هدفنا الأول الآن هو التفاهم مع منظمة التحرير على شكل العلاقات المستقبلية بيننا ونوعها، من غير الدخول في تفاصيل أخرى. إذ علينا أن نضع خطة للعلاقات فيما بيننا. إننا لن نتحدث في المرحلة الأولى عن المفاوضات لا مع الولايات المتحدة ولا مع غيرها، ثم، بعد الانتهاء من هذه المرحلة نبدأ المرحلة الأخرى التي ستتم بالاتفاق مع منظمة التحرير. فخطواتنا ستكون منسقة وبالتفاهم مع المنظمة ولا نية لدينا بدخول مفاوضات في معزل عن منظمة التحرير أو عن الاتفاق معها.

س ـ على أي أساس ستوضع العلاقات بين الأردن والمنظمة؟

ج ـ هذا ما ستقرره المباحثات بيننا. هل تقصد بالعلاقات الاتحاد الفدرالي أو الكونفدرالي؟

س ـ أقصد أساس العلاقات.

ج ـ هناك علاقات موجودة فعلاً على الأرض بين الضفة الغربية والضفة الشرقية لنهر الأردن. أي بين فلسطين والأردن. بين الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وبين الأردنيين. ثم لا تنس أن الضفة الغربية كانت قبل الاحتلال الاسرائيلي ضمن المملكة الأردنية الهاشمية. فالعلاقات موجودة، وينبغي أن تبنى انطلاقاً من هذه الحقائق.

س ـ لقد جدت علاقات أخرى من خلال المباحثات التي كانت قد بدأت بين ملك الأردن ورئيس منظمة التحرير.

ج ـ طبعاً.. ما سيأتي هو تكملة لما انتهينا إليه في شهر نيسان (ابريل) الماضي.

س ـ كيف تفسرون العبارة التي وردت على لسان الرئيس مبارك، والقائلة أن لا أحد يستطيع التحدث باسم الفلسطينيين، مع العلم أن الرأي المصري هذا سبق اعلانه في أعقاب تجميد مباحثات الحكم الذاتي مع اسرائيل؟

ج ـ نحن نعرف ما حصل داخل الاجتماع، ونعرف ان الرئيس مبارك يعرف أهدافنا، ولم يكن الأردن مقصوداً بهذه الجملة، خلافاً لما نشر في بعض الصحف ونحن لا نبغي ولا نريد أن نكون بديلاً لمنظمة التحرير. هذا شيء مؤكد وواضح ونحن ملتزمون به، وأعتقد أن منظمة التحرير تعلم ذلك، لذا أقول: قبل التكلم عن الدخول في مفاوضات يجب أن نحدد العلاقة المستقبلية بيننا.

س ـ المعروف أن أي مفاوضات للسلام تبدأ من منطلق استعداد الطرف الآخر للجلاء عن الأراضي التي احتلها. لكن اسرائيل ترفض باصرار هذا الجلاء، وترفض اعتبار الضفة الغربية وغزة جزءاً منفصلاً عما تسميه أرض اسرائيل. فعلى أي أساس اذن يمكن الدخول في مفاوضات معها؟

ج ـ نحن لنا هدف محدد وهو الانسحاب الاسرائيلي واعادة السيادة العربية الى الضفة الغربية وغزة ولن نتنازل عن هذا الهدف. أولا، عندما ننظم علاقاتنا مع منظمة التحرير سوف نتصل بالأشقاء العرب ونعلمهم باتفاقنا

ونطلب منهم التأييد، ثم نضع خطة عمل للتعاون مع منظمة التحرير والدول العربية مجتمعة، وبعد ذلك نذهب الى الولايات المتحدة ونقول لها: هذا ما اتفقنا عليه، وهذا ما نريد، وهو على أي حال لن يكون أقل من الانسحاب الاسرائيلي الكامل، أما كيف سيكون رد فعل الجانب الآخر، فينبغي أن ندعه للمستقبل، المهم أن هذا هو موقفنا، وأننا سنذهب الى أي حوار أو مفاوضات على هذا الأساس.

س ـ الانسحاب الكامل من غير أي تعديلات على الحدود القديمة؟

ج ـ الانسحاب الكامل، وليس سراً أننا نقول دائماً ان معادلتنا لأي مباحثات في المستقبل تكون على أساس الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل. هذا هو العنوان الذي وضعناه لمحادثاتنا. أما ما تحته من عناوين، فيمكن تفصيلها فيما بعد. بتعبير آخر، إذا ما قبل هذا المبدأ «الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل» يمكن أن نكمل الشوط.

س ـ اذا استمرت الولايات المتحدة مصرة على عدم الدخول في حوار مع منظمة التحرير، فهل تقبل المنظمة أن تمثل بوفد أردني يضم عدداً من فلسطينيي الضفة الغربية وغزة؟

ج ـ لا بد لمنظمة التحرير من أن تتفهم المعطيات الدولية والرغبة المتوافرة لدى سكان الضفة الغربية والفلسطينيين بشكل عام. وهناك فلسطينيون يعيشون على الأرض الفلسطينية وهم سكان الضفة الغربية وغزة، يعترفون بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً، وأعتقد أن في وسع منظمة التحرير القبول بصنيغة معينة في هذا الاتجاه ولا أظن أن ذلك سيكون بالصعوبة التي يتصورها بعض الناس.

س ـ هل هذا مطروح في المباحثات المقبلة مع المنظمة؟

ج ـ الأساس هو أننا لن نتحدث في هذه الأمور في المرحلة الأولى، أعني لن نطرح موضوع المفاوضات أو على أي أسس ندخل هذه المفاوضات، وعلى أي خطط الخطوة الأولى ستكون التفاهم مع المنظمة على شكل العلاقات الأردنية الفلسطينية في المستقبل، ثم نأتي الى هذه المواضيع. إذا لم نتفق على ذلك فلا جدوى من بحث موضوع المفاوضات أساساً وفي الحقيقة نحن قسمنا الموضوع الى مراحل.

س ـ هل يمكن أخذ فكرة موجزة عن هذه المراحل، وبالتسلسل الذي أعدت به؟

ج ـ المرحلة الأولى هي، كما قلت التفاهم مع المنظمة على العلاقات المستقبلية، المرحلة الثانية، هي طرح التفاهم الأردني الفلسطيني على الدول العربية، المرحلة الثالثة، الاتجاه الى الولايات المتحدة بالخطة السياسية التي سنقترحها عليها، المرحلة الرابعة، اذا تمت، هي أن تأتي الولايات المتحدة باسرائيل الى مائدة المفاوضات.

س ـ هل يكفي أن يقول الرئيس ريغان ان اقامة المستوطنات اليهودية لا جدوى منه، وكان قد قال انه يعرقل جهود السلام لكي توقف اسرائيل العمل ببناء هذه المستوطنات؟

ج ـ طبعاً لا يكفي.

س ـ اذن لماذا الاهتمام بتصريحات ريغان خاصة، وبالتصريحات الأميركية عامة؟

ج ـ يجب أن نهتم بالتصريحات الأميركية، ويجب أن نحاول تغيير الموقف الأميركي. موضوع بناء المستعمرات في الضفة الغربية، كان، كما تعرف، شرطاً أساسياً للأردن وللملك حسين لقبول خطة ريغان. وقد وعدنا فعلاً بتجميد بناء، ينبغي أن أسميها مستعمرات، وأقترح أن تستبدل الصحافة العربية بتعبير مستوطنات تعبير مستعمرات، لأن ما تفعله اسرائيل هو استعمار حقيقي، لا يتضمن معنى الاعمار، وإنما هو ترجمة قد لا تكون تفي بالغرض لكلمة «كولونايزيشن» Colonisation ـ وما لم تستطع الولايات المتحدة تجميد بناء المستعمرات، لن نتمكن من أن نخطو خطوة واحدة أخرى ازاء مبادرة ريغان. والكلام عن المستعمرات لا يزال موجوداً، وقد أكد الرئيس ريغان للملك حسين وللرئيس مبارك في واشنطن مؤخراً، ان مبادرته لا تزال حية وقوية، وسوف تبذل جهداً اضافياً لاعادة العمل بها، لذا كان الطلب بعدم التركيز فقط على لبنان وترك القضية الأساسية، خصوصاً بعد الأخطاء المتواصلة الأميركية في لبنان، اذن لا نستطيع اهمال الدور الأميركي، ويجب أن نحاول باستمرار تغييره وسيكون يوماً سعيداً لاسرائيل عندما يقرر بعض العرب قطع الحوار مع الولايات المتحدة. فهذا في الواقع ما تريده اسرائيل.

س ـ هل يمكن تغيير الموقف الأميركي؟

ج ـ نرجو ذلك.

س ـ هل المباحثات بين الأردن ومنظمة التحرير تبدأ الآن من منطلق جديد، وفي هذه الحالة ما هو المنطلق أم أنها امتداد للمباحثات السابقة؟

ج ـ هي امتداد للمباحثات السابقة.

س ـ المحادثات السابقة كانت قد انتهت الى اتفاق أو الى شبه اتفاق، فكيف سيكون الامتداد بعد الاتفاق المبدئي؟

ج ـ الحقيقة أن المباحثات السابقة لم تنته الى اتفاق بالمعنى المقصود من الكلمة، إنما توصلت الى نقطة لم نستطع التفاهم عليها، وسنحاول الآن الاتفاق عليها.

س ـ هل نستطيع معرفة هذه النقطة؟

ج ـ شكل العلاقة بين الأردن والمنظمة: فدرالية أم غير فدرالية، خطة العمل السياسية لما بعد الاتفاق.

س ـ لماذا في اعتقادكم تأجلت القمة العربية؟

ج ـ نحن فوجئنا بتأجيل القمة العربية، ولم نستشر في ذلك، وكنا دائماً نرغب ونرحب بأي اجتماع عربي. لكن أبلغنا بأن هناك بعض الدول العربية يريد تأجيل القمة، ولم نكن ضمن هذه الدول. وعندما استفسرنا من جامعة الدول العربية عن هذا الموضوع، لم نجد الجواب الشافي!! لكن يبدو أن الدولة المضيفة بعد استشارة دول عربية أخرى، رأت أن الظرف غير مناسب الآن لعقد هذه القمة، والمقصود بالظرف سواء الوضع في لبنان أو وضع منظمة التحرير، أو ما حدث في القمة الاسلامية في الدار البيضاء.

س ـ منذ قمة «فاس» إلى الآن وقعت حوادث فظيعة ورهيبة في العالم العربي، ألم تكن هذه الحوادث كافية لصدور دعوة فورية لعقد قمة عربية؟

ج ـ كلامك سليم مائة في المائة، لذلك عندما جرى التأجيل الأول لمؤتمر القمة، لم نكن نريد ذلك، فعارضناه. وعندما أجل المؤتمر للمرة الثانية، كذلك لم نكن نريد التأجيل لأن مؤتمر القمة يجب أن يعقد، بل يجب أن يعقد كلما دعت الحاجة إلى ذلك. لكن نحن دولة من عشرين دولة. وبهذه الصفة سنظل نتمنى أن تعقد القمة العربية في أقرب فرصة ممكنة.

س ـ هل تعتقدون بأن القمة المقبلة في حال انعقادها ستحل مشكلة عودة مصر الى جامعة الدول العربية، مع العلم أن قرار ابعاد مصر عن الجامعة هو قرار سياسي لا اجرائي حسب قول الأمين السابق محمود رياض؟

ج ـ أثناء انعقاد قمة المؤتمر الاسلامي في الدار البيضاء، ظهرت، كما تعلم، قيادات عديدة، وقد يثير موضوع عودة مصر في القمة العربية، كثيراً من المناقشات، وهذا أمر متروك لأغلبية الدول العربية. موقفنا نحن من هذا الموضوع واضح: لقد ساندنا عودة مصر في القمة الاسلامية، وان طرح في القمة العربية سوف نسانده أيضاً.

س ـ هل المعونات المالية والعسكرية التي سيحصل عليها الأردن من الولايات المتحدة مرتبطة بالتزامات ما، سواء على صعيد القضية الفلسطينية أم على صعيد القضايا العربية ككل؟

ج ـ لا، هذه المعونات غير مرتبطة بأي التزام، وقد كان ثمة سوء فهم لما قيل في موضوع «قوة التدخل السريع» التي تدّعي الصحافة الغربية، بأن المعونات ستقدم للأردن من أجل تشكيل هذه القوة. نحن لدينا علاقات عسكرية مع الولايات المتحدة، وتزويدنا بالسلاح الأميركي مستمر من أكثر من ثلاثين عاماً. وتجتمع لجنة عسكرية أردنية مرتين سنوياً وعلنياً، وهذا معروف، ولنا احتياجات سلاح نقدمها في كل مرة. إننا لا نحصل دائماً على ما نريد بسبب اشكالات معينة، بعضها قد يكون مادياً، وبعضها الآخر قد يكون معارضة بعض الجهات الأميركية وخاصة الكونغرس، تزويد الأردن بالسلاح، لكن في هذه المرة، وافقت الادارة الأميركية على تزويدنا بجزء من السلاح الذي نرى تزويدنا به، لا أعرف لماذا تصرفت الادارة الأميركية بهذه الطريقة بحيث جعلت الأمر في البداية سرياً؟ ثم أعلن في الكونغرس، لكن ما نعرف أن السلاح سيأتي الى الأردن، وفور وصوله سيصبح سلاحاً أردنياً عربياً ولن يرتبط بأي شروط أو التزامات أخرى. بالنسبة الى ما قيل عن موضوع الخليج، نحن لا ننكر أننا ساعدنا دول الخليج في الماضي، واذا طلب منا في المستقبل سنهب لمساعدة أية دولة عربية تدافع عن سلامة أراضيها وبناء على طلبها.

س ـ الى أي مدى كانت استجابة الولايات المتحدة للمسعى الخاص بضرورة وضع نهاية حاسمة للحرب العراقية الايرانية؟

ج ـ لم تكن الاستجابة بالحد الذي نرغب به من الولايات المتحدة، لكن وضوح موقف العراق، وتجاوبه مع أي مسعى سلمي من أي جهة كانت، يثبتان للولايات المتحدة حسن نية العراق ورغبته الصادقة في انهاء الحرب. ونعتقد بأن هذا يقرب الولايات المتحدة من العراق، أكثر مما يقربها من ايران. ونرجو أن تحدث تطورات في المستقبل تساعد على مزيد من التقريب في العلاقات بين البلدين.

س ـ على ضوء الجهد المشترك الأردني المصري في واشنطن، كيف تقيمون الآن العلاقات بين عمان والقاهرة؟

ج ـ العلاقات ممتازة، وحتى قبل لقاء الملك والرئيس كانت ممتازة، وهناك تنسيق سياسي قوي بين البلدين.

وسيستمر إن شاء الله، أعني أن اللقاء الثلاثي أو الثنائي لم يضف جديداً على العلاقات بين الأردن ومصر، بل كان انعكاساً للعلاقات الجيدة بين البلدين.

س - ما هو الدور الأوروبي الذي تعتقدون أنه يؤثر على الجهد المبذول لحل القضية الفلسطينية؟

ج - يجب على أوروبا أن تكون أكثر وضوحاً في مواقفها من الشرق الأوسط، ويجب أن يكون شرحها لقضايا المنطقة الى الولايات المتحدة أقوى وأوضح. فنحن لا نزال نشعر بأن الضغط الأوروبي على الولايات المتحدة شبه معدوم، فهو مجرد كلام ديبلوماسي واعلامي اكثر منه ضغطاً حقيقياً، علماً بأن أوروبا هي المنطقة الاولى في العالم التي تتأثر بازدياد الاضطراب في الشرق الأوسط. ونحن كلما سنحت لنا الفرصة للاتصال او للاجتماع بأي مسؤول أوروبي نطلب منه هذا الطلب، وبالذات ازاء الولايات المتحدة. وعندما اجتمع جلالة الملك مع المسز تاتشر رئيسة الوزراء، والسيد جفري هاو وزير الخارجية تكلم بهذا الموضوع، أي ضرورة اتخاذ موقف بريطاني وموقف أوروبي أوضح تجاه قضايا الشرق الأوسط، وتجاه قضايا الولايات المتحدة، وسوف نبذل جهداً كما بذلنا في الماضي لحمل دول السوق الأوروبية المشتركة في اجتماعها المقبل في نهاية شهر آذار (مارس) في باريس على اتخاذ هذا الموقف، الدلائل حتى الآن مشجعة، مع العلم بأنه ليس لدينا فكرة واضحة عما سيؤدي إليه الموقف. لكن موضوع الشرق الأوسط بحث في قمة أثينا منذ أقل من ستة أشهر، وكان هناك مشروع قرار جيداً جداً. إلا أن الخلافات داخل السوق لم تسمح ببحث قضية الشرق الأوسط. لذا نأمل أن نطور ما كان معروضاً في أثينا، خاصة بعد التطورات المتتابعة التي حدثت في المنطقة.

س - وما هي الحلول التي ترونها كفيلة بتحقيق مستوى مجد من التعاون العربي؟.

ج - والله.. لو طرح هذا السؤال على كمبيوتر لانفجر! بصراحة، الوضع العربي سيء جداً وبلا مبرر. هناك مشاكل أساسية تعترض الدول العربية افرادياً وجماعياً، وتعترض المواطن العربي في كل من هذه الدول، والغريب أننا نكون متفاهمين كأفراد وجماعات في أي بلد عربي، لكن عندما تأتي الى المستويات العليا، تجد الخلاف، وتجد القتال، وتجد التناحر. لنا قضية عادلة وواضحة. وباستطاعتنا الحصول على تأييد العالم كله، بما فيه أميركا، لو أننا متفقون، ومتحدون، لكن لأسباب لا أستطيع تفصيلها الآن، نجد أننا متفرقون. وإيماني اننا متفرقون بلا سبب. قد يكون هناك بعض أسباب شخصية، قد يكون هناك بعض ارتباطات خارجية، قد يكون شيء من الجهل في بعض المواضيع، لكن هذا كله لا يبرر الخلافات. وطالما ان القمة العربية تجتمع مرة في السنة، ويجلس الملوك والرؤساء، بعضهم مع بعض لحل قضية الهدف منها واضح في الأساس، أعني لا اختلاف على الهدف بقدر ما هو على الوسائل، فإن من الممكن وضع حلول يقبلون بها جميعاً اذا ما تحلت كل دولة بالنظرة البعيدة، وبالاخلاص والوفاء للالتزامات الوطنية والقومية. لكن هذا لا يحصل، والأرض تضيع، والعالم العربي يتفكك، والزعماء العرب يكثرون من الوعود ولا يفون بها، والمواطن العربي هو الذي يقاسي والأرض العربية هي التي تتسرب من أيدينا.

س - هل تعتقدون بامكان احراز أي تقدم في أي مجهود عربي خلال سنة الانتخابات الأميركية؟

ج - هذا أحد الأهداف التي سعى الملك لمعرفتها في مباحثاته مع ريغان. يقول ريغان انه يستطيع لكن قبل أن نطلب شيئاً من الولايات المتحدة يجب أن نتفق فيما بيننا أن نتفق على كل شيء نطلبه، ونكون مدعوين سواء الأردن أم منظمة التحرير أم أي طرف عربي آخر. إذا أردنا التقييم الموضوعي لهذا السؤال نحن نشك بامكان الحصول على شيء من الولايات المتحدة في هذه السنة بالرغم من أن ريغان يؤكد ذلك، لكن ذلك لا يعني ألا نحاول.

14	**توصيات الندوة الدولية «إسرائيل والمياه العربية»(١).** **عمان، ٢٥ - ١٩٨٤/٢/٢٦ (القضية الفلسطينية في شهر، تونس، السنة ٧، العدد ٣، حزيران / يونيو ١٩٨٤).**

أولاً: على الصعيد العربي:

1 - ضرورة العمل على تسوية المشاكل والنزاعات المائية العربية وفصلها عن أي خلافات سياسية بين الأقطار العربية، إذ من شأن ذلك أن يسهم في تقريب وجهات

(١) نظمت الندوة جامعة اليرموك بالتعاون مع مركز الدراسات العربية في لندن.

النظر العربية حول كيفية معالجة المشاكل المائية، ويعزز الموقف العربي الجماعي لمواجهة المخططات المائية الاسرائيلية خاصة في حال تقديم شكاوى واحتجاجات عربية على استغلال اسرائيل للحقوق المائية العربية.

2 - ضرورة قيام الأقطار العربية مجتمعة ومنفردة، بتبني مشروعات في مختلف المجالات لاستغلال الموارد المائية العربية المتوفرة لديها، لا سيما وأن اسرائيل تدعي أن هناك مياه فائضة عن حاجة الدول العربية تقوم هي باستخدامها. . إن ذلكم لا يجعل موقفنا المتشدد أمام أطماع اسرائيل بمثابة رد الفعل ازاء مشروعاتها المائية في الأرض العربية. . وإنما يكفل الأسباب المنطقية بالاضافة الى أسانيدنا القانونية في حماية الثروة المائية في الوطن العربي. ومن أجل تحقيق ذلك فإن مركز الدراسات العربية وجامعة اليرموك يدعوان الأقطار العربية التي تتوفر لديها القدرات المالية على دعم مشاريع التنمية العربية المائية.

3 - اتخاذ الخطوات اللازمة لانشاء مركز للدراسات المائية العربية تابع لجامعة الدول العربية، وقد يكون مقره المناسب في عمان. وتعهد الى هذا المركز مهمة القيام باعداد دراسات حول المشاكل والحاجات المائية الآنية والمستقبلية للأقطار العربية وكيفية استغلال الموارد المائية وتطويرها وسبل مواجهة الأطماع والمخططات الاسرائيلية لاستغلال المياه العربية.

4 - دعوة الأمين العام لجامعة الدول العربية لتكليف الجهات المختصة في الجامعة لاعداد أطلس مائي عربي.

5 - عقد المزيد من الندوات العربية التي يشارك فيها أصحاب القرار والخبراء العرب لدراسة المشروعات المائية الاسرائيلية وقضايا المياه في الأقطار العربية.

ثانياً: على صعيد مواجهة المخططات الاسرائيلية:

1 - مراقبة تبني وتنفيذ المشروعات المائية الاسرائيلية، والسعي لتبني مشروعات تنمية مائية عربية مضادة تحول دون نجاح اسرائيل في سلب واستغلال المياه العربية. ومن هذه المشروعات مثلاً إقامة السدود وري الأراضي وبناء القنوات وتحويل روافد الأنهار وخزن الموارد المائية في مناطق آمنة.

2 - اتخاذ موقف عربي موحد واستراتيجية عربية موحدة بشكل مسبق لمواجهة وإفشال محاولات اسرائيل المستمرة لزج عامل المياه في المفاوضات السياسية، وربط المطالب الاسرائيلية المائية بالقضايا السياسية والأمنية والاقليمية.

3 - متابعة تطور المشروعات المائية الاسرائيلية والسياسية لاستثمار المياه واستهلاكها السنوي في مجالات الصناعة والزراعة واقامة المستعمرات في الأراضي العربية المحتلة.

ثالثاً: على الصعيد الدولي

1 - الاستمرار بتقديم الاحتجاجات الى السكرتير العام للأمم المتحدة وحثه على العمل لارغام اسرائيل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالمياه العربية وعدم محاولة خرق هذه القرارات واستغلال حقوق الأقطار العربية المعنية في المياه.

2 - الاستعداد عربياً لدراسة المشروع المقترح لاتفاقية قانون الأنهار الدولية الجاري اعدادها في الوقت الحاضر تحت اشراف الأمم المتحدة تفادياً لوضع نصوص تخدم أهداف الكيان الصهيوني.

3 - إشراك الخبراء العرب المتخصصين في الشؤون المائية في عملية صنع القرارات على كل المستويات بما في ذلك اللجان الدولية، ولا سيما أن اسرائيل تشرك دائماً عناصر فنية على مستوى عال في مثل تلك اللجان.

4 - مخاطبة الهيئات والمؤسسات العلمية الدولية الرسمية وغير الرسمية واطلاعها على ما يجري من تطورات بشأن المشروعات المائية وتنظيم ندوات علمية دولية يشارك فيها الخبراء في مختلف الدول.

رابعاً: في إطار مخاطبة المؤسسات الاقليمية والدولية

1 - مخاطبة السيد الأمين العام للجامعة العربية، وإطلاعه على كل ما قدم في الندوة وانتهت إليه من توصيات واقتراحات بغية استمرار إثارة موضوع العدوان الاسرائيلي على المياه العربية في المحافل الدولية واتخاذ موقف عربي موحد ازاء هذه القضية.

2 - مخاطبة السيد السكرتير العام للأمم المتحدة، وعرض ما قدم في الندوة من بحوث ودراسات وما انتهت إليه من طبيعة المخاطر التي تحيق بالثروة المائية العربية مما يتناقض مع قرارات الأمم المتحدة ومع ميثاقها وهو الأمر الذي أدانته الجمعية العامة للأمم المتحدة من قبل، وكلفت السكرتير العام لمتابعة الأمر وعرضه على الجمعية العامة.

15

توصيات «ندوة الاعلام من أجل التنمية في الوطن العربي»

الرياض، ٢٥ ـ ١٩٨٤/٢/٢٧ (الإذاعات العربية، تونس، العدد ٢، ١٩٨٤)

أولاً: تأكيد البعد التنموي في الاعلام:

1 ـ الطلب إلى كليات الاعلام وكليات الاقتصاد في الجامعات العربية بأن تركز في برامجها التعليمية على موضوعات الاعلام التنموي، والمستند الى التجارب المحلية.

2 ـ دعوة أجهزة الاعلام الوطنية الى الاهتمام بالقرية والريف والبادية العربية حيث تتواجد نسبة عالية من السكان.

3 ـ دعوة أجهزة الاعلام الأكاديمية والتطبيقية الى العناية باللغة العربية والاهتمام بالترجمة العربية، باعتبارها وعاء الثقافة العربية.

ثانياً: التقنيات:

1 ـ التوجه الى أجهزة التعليم في الدول العربية لإدخال المواد المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مراحل التعليم لايجاد جيل قادر على استيعاب هذه التطبيقات الحديثة والتعامل معها؛ ودعوة مؤسسات التمويل العربية بأن تأخذ زمام المبادرة في إعداد منهج مدرسي يستخدم في بعض مراحل التعليم لتحقيق هذا الغرض.

2 ـ دعوة مؤسسات التمويل العربية الى المساهمة في تطوير قطاع الاتصالات في الدول العربية من خلال مشاريع استثمارية تؤدّي الى توطين التكنولوجيا الحديثة في الوطن العربي، وذلك ضمن اطار برامج تعاونها مع الدول وقواعد عمل هذه المؤسسات، وكذلك دعوة هذه المؤسسات التمويلية الى الاستثمار في مشاريع الانتاج الاعلامي البرامجي، وخاصة بما يساعد وسائل الاعلام على أداء رسالتها التنموية الهادفة.

3 ـ دعوة مؤسسات التمويل العربية الى إجراء دراسة حول الاستفادة المثلى من إمكانات القمر الصناعي العربي في مجالات الاعلام والاتصالات والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبلورة مشروعات استثمارية تحقق هذا الغرض.

4 ـ حث الدول العربية ومؤسساتها الوطنية والقومية على الاهتمام بالبعد التكنولوجي للإعلام والاستفادة من التطورات الهائلة والسريعة فيه في اعلامنا العربي، مع اليقظة التامة على قيمنا الروحية وتراثنا التاريخي والثقافي والحضاري من الآثار السلبية لهذه التكنولوجيا.

5 ـ دعوة أجهزة الاعلام العربية عند اقتنائها لأجهزة وتكنولوجيا الاتصال مراعاة الجدوى الاقتصادية دون التفريط بالمردود الاعلامي والاجتماعي لتلك التجهيزات.

ثالثاً: التدريب ومراكز الاتصال:

1 ـ تعميم التدريب الإعلامي ليشمل كافة الكوادر البشرية المساهمة في مجالات التنمية، وتحديد مناهج التدريب وإنتاج مواد التدريب في ضوء معطيات التنمية وأهدافها.

2 ـ حث مراكز التدريب الإعلامي على الاهتمام بالمهارات اليدوية للمتدربين في استعمال التقنيات.

3 ـ حَثّ الدول العربية على إنشاء شبكات وطنية متطورة للبيانات والاتصالات تجعلها أكثر قدرة على تخطيط وتنفيذ الاستثمار الأمثل لمواردها والاستفادة من قدر هائل من البيانات العلمية والتطبيقية المتوفرة من المصادر الخارجية.

4 ـ تشجيع التعاون بين مؤسسات التدريب الإعلامي ومؤسسات التدريب الأخرى في الوطن العربي.

5 ـ تشجيع المؤسسات التمويلية على الإسهام في إنتاج البرامج المسموعة والمرئية التي تخدم أغراض التدريب الاعلامي وخاصة الاعلام التنموي.

6 ـ اتاحة الفرصة لدارسي الاعلام لتلقي التدريب التطبيقي في المؤسسات التنموية، واكتساب الخبرة فيها.

رابعاً: الاستراتيجية والتعاون والتنسيق:

1 ـ زيادة التعاون بين مؤسسات الإعلام والتنمية في الوطن العربي، وتكثيف أساليب تبادل المعلومات فيما بينها، ودعم قدرات المؤسسات القومية العاملة في ميدان الإعلام والاتصال.

2 ـ الدعوة إلى تكاتف جهود الدول العربية، لإنشاء خدمة بثّ إذاعي موجه إلى مناطق العالم الرئيسية وشعوبها، في شكل برامج جيدة مشوقة بعيدة عن الدعاية، لتعريف هذه الشعوب بحقائق العالم العربي من تراث وثقافة وحضارة ومعتقدات سماوية يتخللها عرض موضوعي

لحقيقة قضايانا القومية، وذلك لتصحيح الأفكار الخاطئة والصور المشوهة التي تبثها وسائل الإعلام الأجنبية عن الشعب العربي وقضاياه.

3 ـ مطالبة مؤسسات العون العربي برسم استراتيجية إعلامية خارجية مشتركة لتعريف شعوب وحكومات الدول المستفيدة من هذا العون، وإبراز دوره في تنشيط الاقتصاد العالمي على أن تكون هذه الاستراتيجية ضمن الإطار العام للاستراتيجية القومية للإعلام العربي الخارجي.

4 ـ مطالبة مؤسسات العون العربي بتطوير ودعم أجهزتها الإعلامية والتنسيق فيا بينها ضمن الاستراتيجية المشار إليها أعلاه.

5 ـ دعوة أجهزة الإعلام الوطنية والقومية والسفارات العربية للاستفادة من البيانات والمعلومات التي تصدر من الأجهزة الحكومية والصناديق وأمانة التنسيق بين مؤسسات العون العربي والإسلامي الموجودة بالصندوق العربي.

6 ـ دعوة مؤسسات العون العربي لبحث إمكانية التواجد العربي في المناطق الرئيسية المتلقية للعون العربي للاشراف على استثماراتها الطائلة في هذه البلدان ولتعريف الشعوب المستفيدة بالدعم العربي وأثر المشاريع الممولة عربياً في رفع مستويات معيشتهاوحل مشاكلها المعيشية.

7 ـ دعوة المستثمرين العرب إلى دراسة امكانية مساهمة واستثمار رأس المال العربي في مجالات «الإعلام العربي في الخارج»، كالمساهمة في تملك شبكات الإذاعة والتلفزيون والصحافة ووكالات الأنباء.

8 ـ دعوة الشركات العربية إلى إعداد دراسة عن جدوى انشاء شركة عربية للإنتاج الإعلامي، وخاصة ذلك الإنتاج الذي يخدم أغراض التنمية، كبرامج محو الأمية والبرامج الارشادية والتوجيه وبرامج الأطفال.

16 بيان أردني ـ فلسطيني مشترك حول المحادثات التي أجراها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان.

(الدستور، عمان، ٢/٣/١٩٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

إدراكاً من الجانبين الأردني والفلسطيني لخطورة المرحلة الراهنة التي تمر بها قضية العرب الأولى وسط تلاحق هذه الأحداث الجسام التي تسود المنطقة بكاملها، وعلى ضوء المصلحة المشتركة للشعبين الشقيقين وتأثرهما وجوداً ومصيراً بما ينتج عن هذه القضية القومية، ومن منطلق الوعي لحقيقة ما يجري على الساحات العربية والدولية وما يلقاه الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، وفي أجواء هذا التأييد الشعبي الغامر لكل تلاحم أردني فلسطيني وفي ظل هذه المباركة الجماهيرية التي شملت أنحاء الضفة والقطاع كما عمت أبناء الشعبين الشقيقين، تابع الجانبان الأردني برئاسة السيد أحمد عبيدات رئيس الوزراء والفلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحثهما في العلاقات المشتركة، وأعادا التأكيد على العلاقة الخاصة والمميزة التي تربط الشعبين الشقيقين ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. وبعد أن شرح الجانب الفلسطيني قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بهذا الشأن اتفق الجانبان على استئناف الحوار بينهما لبلورة موقف مشترك منطلق من تنظيم العلاقة بينهما على قاعدة راسخة ومتوازنة تمكنها من الانطلاق للتحرك يداً واحدة بمساندة ودعم الأمة العربية.

وأكد الجانبان على أهمية وضرورة دعم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والعمل على متابعة تنفيذ قرارات قمة فاس على كل الأصعدة الدولية..

واتفق الجانبان على متابعة الحوار بينهما لبلورة موقف أردني فلسطيني مشترك قادر على التعامل مع معطيات الوضع الراهن وتطوراته ومستجيب لطموحات أمتنا العربية الرامية لتخليص الأهل والأرض من الاحتلال ومخططاته.

وبعد أن استعرض الجانبان مواقف أهلنا في الأرض المحتلة وتمسكهم بدعم شرعية منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها وتأييدهم المطلق لاستقلالية القرار الفلسطيني وترحيبهم ومباركتهم لكل تعاون وتنسيق مشترك وتمسكهم بأرضهم وحقوقهم واستماتتهم على الثبات والصمود رغم الممارسات التعسفية التي توقعها بهم سلطات الاحتلال من ترويع وتهجير للسكان واستيطان ومصادرة للأراضي واعتداء على المقدسات، اتفق الجانبان على عدد من الترتيبات والإجراءات لتخفيف معاناة شعبنا في الأرض المحتلة وخارجها، كما اتفقا على سبل التحرك لمواجهتها وقررا أن تستمر اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود

واجتماعاتها وتكليف وفد خاص مشترك منها للقيام بجولة على الدول العربية لبحث موضوع الالتزامات العربية المتعلقة بصندوق دعم الصمود في الأرض المحتلة كما أكد الجانبان على ضرورة التحرك المشترك على الساحة الدولية بشكل عام والساحة الأوروبية بشكل خاص لإشراك جميع الدول والقوى المؤثرة والقادرة على المساهمة بدور بارز في حل عادل لقضية الشرق الأوسط ولتطوير موقف أكثر تقدماً نحو القضية الفلسطينية.

17 حديث صحافي مع عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حول التعاون السياسي بين أقطار المجلس.

(الحوادث، لندن، العدد ١٤٢٦، ١٩٨٤/٣/٢)

س - رغم العلاقات الجيدة التي تجمع دول مجلس التعاون، هناك من يراهن على تناقضات معينة بين هذه الدول، إلى أي مدى تعتقد بأن الاختلاف في الاجتهاد أو في النظرة بين بعض الدول الخليجية يؤثر في دول المجلس؟.

ج - إن مجلس التعاون يتكون من ست دول كل دولة لها تجربتها، وكل دولة لها الخبرة في إطارها الخاص، ولأول مرة هناك ست تجارب توضع في إطار عام لا بد أن تتفاعل هذه التجارب مع بعضها، وللمرة الأولى استطعنا أن نتوصل إلى شيء من الوفاق بين هذه التجارب. يعني اننا توصلنا إلى نوع من الوفاق الذي يأخذ في الاعتبار وجهة نظر جميع الدول، كما يأخذ في الاعتبار شرعية تجاربهم، وملامحها الخاصة.

في المرحلة الأولى من التعاون لا بد وأن هناك اجتهادات وهناك حالة من الوعي بضرورة التنازل عن هذه الاجتهادات، هذا العمل المشترك لايحتمل المبالغة في السيادة والإفراط في ممارستها، إن تجارب دول مجلس التعاون تدخل لأول مرة في إطار عمل مشترك، والعمل المشترك لا يحتمل المبالغة في ممارسة الحرية الفردية لأن هذا يتناقض مع العمل المشترك، وبالتالي بعد مرور ثلاثين شهراً على التجربة والعمل المشترك والممارسة من خلال التجربة والخطأ والصواب توصلنا إلى الاقتناع بأنه لا بد من شيء من التنازل القائم على الوفاق، فالوفاق لا يعني الاجماع، ولا يعني اللقاء الكامل. الوفاق يعني التنازل عن بعض الأشياء رغبة في لقاء الجميع للصالح العام، لذلك نحن لم نلجأ إلى البنود القائمة في الميثاق والتي تنص على بعض الشروط في عملية التصويت، فهل من المعقول أن ندخل في التصويت؟ إن عملنا يقوم على التلاقي المقبول من دول مجلس التعاون، والتلاقي يتطلب التنازل، والحل الوسط ويقتضي مراعاة ظروف بعض الأعضاء، لقد نجحنا في هذا الشيء ورأينا من الأفضل تأجيل البث ببعض القضايا إلى وقت لاحق. هناك بعض الدول التي قالت: إن ظروفي في هذه المرحلة لا تسمح لي بتقبل متطلبات المقترحات التي تقدمونها، خذ مثلاً في الجانب الاقتصادي: قالت عمان أنها تطالب ببعض الإعفاءات في بعض القرارات وهذا ما توافر في القمة الخليجية التي انعقدت في البحرين، وهكذا وفي الظروف القائمة لدينا لا نستطيع أن نهضم كل شيء مرة واحدة، والذي لا نستطيع أن ننفذه اليوم سنؤجله إلى الغد، علّنا في الغد نستطيع أن نجد حلاً له. إن هذه السياسة من شأنها أن تؤمن إزالة الحساسيات وأعتقد أننا نجحنا في هذا الاتجاه.

س - انطلاقاً من هذه المبادىء التي تشير إليها في طريقة عمل المجلس، ما هي المرحلة التي بلغها مجلس التعاون الخليجي منذ قيامه حتى اليوم على صعيد بناء الشخصية الخليجية؟.

ج - أستطيع أن أقول بعد مرور ما يزيد على ثلاثين شهراً أن شكل المجلس الخارجي والداخلي بدأ يتضح في الشكل الخارجي والعلاقات بين المجلس والعالم العربي تتحكم بها الوثائق التي وضعها زعماء دول الخليج وهي أن المجلس له رسالة في تأمين التضامن العربي، أو الحد الأدنى من التضامن العربي البعيد عن المحاور العربية، وعن التناحر العربي، والعمل بخطى لا تيأس، على تأمين شيء من الوئام العربي، ومن خلال التضامن العربي نحن في الخليج نوفر الارتياح باعتبار أن أمن الخليج وأمن العالم العربي لا يخضعان للتجزئة، لذلك فان شكل المجلس العربي قد اتضح وتأكد ذلك في قمة الدوحة عبر ايفاد الشيخ صباح الأحمد، والشيخ أحمد بن ثاني إلى دمشق والاتصال بالأخوة الفلسطينيين وسوريا من أجل وقف إراقة الدماء العربية وتأكيد شيء من الوفاق العربي، وسبق ذلك حوار بين المجلس ودمشق حول العلاقات السورية العراقية وبين المجلس ودول شمال إفريقيا. إذن.. دور المجلس عربياً كشكل بدأ يتضح بعد انقضاء هذه الفترة ولا يمكن لأحد أن

يخطىء وأن يلقي ظلالاً على سياسة المجلس العربية بعدما أصبحت واضحة والفضل في ذلك يرجع إلى زعماء دول الخليج، ومن خلال الممارسة التي خلقنا منها مصداقية عفوية أمينة ومخلصة.

في الشكل الداخلي للمجلس، كان الجانب الاقتصادي هو المنعطف الأول والأكثر صعوبة من حيث التنفيذ، وقد دخلنا المرحلة الأولى بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية التي لم تأخذ حقها في النقاش السياسي والنقاش الاقتصادي لكنني اعتبر هذه الاتفاقية أهم وثيقة خرجت في تاريخ السياسة العربية الاقتصادية في العصر الحديث، لأنها اتفاقية شاملة تتضمن الاقتصاد والتجارة والتربية والثقافة وكل مشتقاتها. وهذه الاتفاقية قسمت على مراحل: المرحلة الأولى بدأت في التنفيذ وخلال شهر مارس (آذار) المقبل ستبدأ المرحلة الثانية في التطبيق، صحيح إنها خطوات متواضعة لكن معالم الطريق بدأت تتضح.

على صعيد المسار الثاني وهو المسار الدفاعي طالما رددنا أننا والله لا نريد الأجانب ولانريد أحداً، كي يدافع عن سياسة الخليج لذلك فإن مسؤولية أمن الخليج والحفاظ على السلامة الإقليمية وعلى استقلال دول الخليج هو من مسؤولية أبناء دول الخليج، الأمر الذي يفرض علينا أن نتعاون ونقول أننا لا نريد الولايات المتحدة ولا الجيش الأحمر ولا غيرهما للمشاركة في الدفاع عنا، بل يجب أن ننهض نحن بهذا العبء، وعلى هذا الأساس بدأت المسيرة الدفاعية وأخذت شكلها المحدد، نحن لسنا بتكتل عسكري ولكن علينا الالتزام بتأمين الاستقرار والدفاع عن استقلال دولنا وهناك الآن تصور موحد لاستراتيجية موحدة للدفاع ضمن الخطة القائمة بين دول مجلس التعاون.

أما المسيرة الثالثة فهي مسيرة قطاع الشباب والأمن الداخلي والرياضة، وقد بدأت بالتكاثف، ولو نظرنا إلى الشهور الأخيرة لوجدنا النشاط الشبابي الكبير في منطقة الخليج الذي يتمثل باللقاءات الرياضية والثقافية بشكل يلفت النظر باعتبار أن هذه النشاطات تتوجه إلى المواطن الخليجي الذي هو القاعدة الشرعية لمجلس التعاون، صحيح أننا بدأنا متأخرين بعض الشيء لكن شكل المجلس في التعاون الرياضي والثقافي بدأ يتضح أيضاً.

س - هناك بعض الطروحات التي تقوم على تحريك بعض الحساسيات كالقول بأن مجلس التعاون يشكل نوعاً من التناقض أو التنافر مع دور الجامعة العربية، بماذا ترد على هذه الطروحات.

ج - أنا أقول بصراحة لا نستطيع نحن في الخليج أو في أي جزء من العالم العربي أن ننتظر المعجزة العربية التي هي الوحدة الشاملة والفورية، لو انتظر أي طرف عربي ذلك لتنازل عن طموحاته وعن إصراره على نوع من التعاضد والتعاون الإقليمي إلى الأبد. في منطقة الخليج هناك العوامل الملحة التي تربط أبناء الخليج، وتشكل منهم إطاراً للتعاون في منطقتهم. هناك طبعاً العناصر التاريخية، وهناك العناصر الدولية الملحة، بالإضافة إلى العناصر الداخلية التي جاءت نتيجة لتغيرات في الظروف السياسية والاجتماعية. وقد قام المجلس بترجمة طموحات المواطن التي تدعو لأن يكون الخليج إقليمياً صلباً لا توجد فيه ثغرات يتسلل أو يتسرب منها النفوذ الأجنبي، وبدون قيام تجمع خليجي واحد، من الصعب سد هذه الثغرات، وبصراحة أقول أن تأمين جبهة صلبة قوية في الخليج فيه مصلحة للعالم العربي ولكل مواطن يعيش في المنطقة العربية، لماذا؟ لأن صلابة الخليج هي من صلابة هذا العالم الكبير.

بالنسبة إلينا وإلى الجامعة العربية، نحن لنا صلات ثنائية قوية، وفي زيارتنا الأخيرة مع وفد رسمي من مجلس التعاون إلى تونس ولقائنا بالمسؤولين في الجامعة على رأسهم الأخ الشاذلي القليبي قلنا له بصراحة، «اعتبر أن مجلس التعاون هو ممثل للجامعة العربية في الخليج».

نحن نعمل وفق قناعة لا تخضع للمناقشة وهي أن ما نقوم به ليس فقط خدمة للأمة العربية بل تأكيداً وتجسيداً لما يريده العالم العربي، لو سألت أي مواطن في المغرب أو في تونس هل تريد خليجاً صلباً قوياً يقف بوجه التسلل الأجنبي ويؤكد على الشخصية العربية والشخصية الخليجية أم أنك لا تريد ذلك! الجواب سيكون حتماً بالايجاب. ما نسعى إليه الآن هو أن هذا الإطار الخليجي يجب أن يكون منيعاً ومعافى، وعافية الخليج ولا شك فيها عافية العالم العربي. ونحن نقول أن مجلس التعاون هو الحافظ والراعي للتراث العربي الخليجي في هذه المنطقة. لا يجب أن نتحرك وفق شعور بالعقد، بل نتحرك وفق شعور بالإيمان وأعمالنا هي الرد على أي تشكيك.

س - ماذا عن طبيعة التعامل القائمة بين مجلس التعاون والتجمعات الإقليمية والدولية الأخرى كالدول الأوروبية المشتركة مثلاً؟.

ج - يتمتع الخليج بأهمية استراتيجية عالية وللجميع مصلحة في استقراره باعتباره مصدراً للطاقة، ولو تعطل هذا المصدر لتعثر العالم وأصيب بالارتباك تجارياً، لذلك فإن في مصلحة أي فرد استقرار الأمن وتأمينه في منطقة الخليج. إن الاتصالات العالمية بالنسبة إلينا هي بمثابة جسور ديبلوماسية، نحن نعيش بالأيمان وبالحوار: الأيمان بأننا

كأبناء الخليج في طليعة المسؤولين عن الحفاظ على استقلالنا وعلى سيادتنا ليس فقط بالعمل الدفاعي المشترك، بل بالحوار وبناء الجسور المتينة التي لا نيأس من إقامتها مع جميع عواصم العالم ومع المنظمات الدولية، وعندما نقيم حواراً مع المنظمات العالمية فإن هذا الحوار لا يقتصر فقط على الجوانب الاقتصادية بل هو حوار سياسي يعكس ديبلوماسية الجسور المفتوحة التي يجب أن تدخل كل عاصمة وكل دار وكل مكتب بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية، بالنسبة لحوارنا مع السوق الأوروبية المشتركة فقد حدث عن طريق المصادفة أن بعض كبار المسؤولين في السوق كانوا أصدقائي من أيام عملي في الأمم المتحدة وقد وجهوا إلي الدعوة لزيارتهم وقد اتضح لي مدى اهتمام الأوروبيين في بناء الجسور مع مجلس التعاون، وأنهم يريدون التحادث بشأن المصالح المشتركة. نحن في الخليج لنا ملاحظتان على ذلك، أولاً: هناك شيء اسمه حوار عربي - أوروبي وليس من القيم الأخلاقية ولا من المصلحة السياسية، ولا من الجدوى النفعية أن نتخلى عن هذا الحوار وأن نوجه إليه طعنة مدمرة وأن نشترك نحن في الحوار على حساب الحوار العربي - الأوروبي. الأمر الثاني: هناك علاقات بين السوق الأوروبية المشتركة والدول العربية جميعاً ما عدا منطقة دول مجلس التعاون الخليجي. هناك اتفاقات بين السوق الأوروبية ودول شمال أفريقيا ومع مصر والأردن لكن لا توجد اتفاقات بيننا وبين السوق المشتركة. هناك اهتمام في منطقتنا بالرغبة في نقل التكنولوجيا والإفادة منها. بالإضافة إلى نقل التكنولوجيا والتي هي فن الإدارة. والأمر الآخر الذي نركز عليه هو تأمين أسواق للمنتجات النفطية في دول مجلس التعاون لكننا بصراحة نحرص كل الحرص على عدم التسبب في أي ارتباك للحوار العربي - الأوروبي. نحن في هذا الشأن نتصرف بحذر ولا نريد أن نستسلم للإغراء حتى نتوصل إلى شيء واضح في العلاقات معنا كعرب بشكل عام وبين السوق الأوروبية المشتركة.

س - كيف تتطلع إلى مستقبل العمل الخليجي؟.

ج - أنا أريد أن تتحقق وثيقة النظام الأساسي التي تنادي وتلح على وحدة الخليج. أنا لا أقول أننا سنحقق ذلك قريباً حتى خلال هذا القرن ولكن لدينا تصور ماذا سيكون عليه الوضع في الخليج عام ١٩٩٠ تصورنا بأننا سنتمكن من تحقيق السوق الخليجية الموحدة في نهاية هذا العقد يعني إن شاء الله عام ١٩٩٠.

إن السوق الخليجية الموحدة تعني أن جميع دول المنطقة تتحول إلى منطقة واحدة وتسقط الحواجز في ممارسة التجارة. وتطبيق حق البيع والشراء والتصدير وممارسة التأمينات.

الأمر الثاني الذي نأمل تحقيقه أيضاً، صلابة ومنعة في الموقف الدفاعي، ذلك أننا لا نستطيع أن نتقدم في الاقتصاد وأن نؤمن الازدهار التجاري وفي نفس الوقت نتخاذل في تأمين المقومات التي تحمي هذا الازدهار وفي الطليعة تأتي الناحية الدفاعية. أنا اتطلع في العام ١٩٩٠ إلى تجمع خليجي موحد متكامل أمنياً ودفاعياً وسيكون أقوى مما هو عليه الآن. حالياً لا تزال كل دولة تتصرف وحدها في قضايا الأمن والدفاع، ولكن ضمن استراتيجية موحدة، أننا نأمل أن يواكب الانصهار الاقتصادي انصهاراً في قضايا الأمن والدفاع.

بالإضافة إلى ذلك نأمل أن تحقق رسالة مجلس التعاون وقوته وديناميكيته في الإطار العربي شيئاً من الوفاق العربي، وإذا ما حدث ذلك نكون نحن في الخليج أول من يستفيد منه لأن أمن الخليج شديد الارتباط بالأمن العربي، وبسبب التعثر والمشاكل التي يشهدها العالم العربي، نحن نصر ونلح على التعاون في منطقة الخليج ونأمل في أن ينجح هذا الالحاح الخليجي في تأمين الوفاق العربي.

أوجز الوضع فأقول: لدينا سوق خليجية مشتركة، أمننا ودفاعنا في وضع جيد. أنا لا أقول لك أننا سنأتي بقوة الجيش الأحمر، أو أي جيش آخر. لكننا على الأقل نعطي نوعاً من المصداقية لما نقول، إضافة إلى الوفاق العربي أو شيء منه على الأقل، فإذا بلغنا كل هذه الأمور الملحة نكون قد حققنا شيئاً كثيراً.

18 حديث صحافي مع عبد الله القويز الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية حول تطبيق الاتفاقية الاقتصادية بين أقطار المجلس.

(الحوادث، لندن، العدد ١٤٢٦، ١٩٨٤/٣/٢)

س - هل يمكن ايجاز أهم ما تحقق حتى الآن من الاتفاقية الاقتصادية لدى مجلس التعاون؟.

ج - منذ سنتين بدأنا عملية التكامل على عدة محاورة أو مسارات رئيسية. والمحور الأول لعملية التكامل هو إزالة

الحواجز أمام انتقال رؤوس الأموال والأشخاص والسلع مع تطبيق حاجز جمركي موحد، وكما هو معروف فقد تم ذلك فعلاً أو أكثره، فرفعت الحواجز بين دول المجلس وشرع بتطبيق تعرفة جمركية موحدة. كما أضيفت صفة المواطنيةعلى وسائل النقل المختلفة، ومنح مواطنو دول المجلس حق ممارسة الأنشطة الاقتصادية في كافة الدول الأعضاء. وقد أضيفت إلى هذه النشاطات مؤخراً عمليات الصيانة والسياحة، وستتبع ذلك قريباً جداً إجازة ممارسة المهن الحرة والحرف أيضاً دون تقييد في كل دول المجلس. وفي الواقع الصعوبات في هذا المجال قليلة نظراً لتجانس الظروف الاقتصادية ولوجود علاقات كثيفة أساساً بين مواطني دول المجلس في مجالات مختلفة.

إضافة إلى ما تحقق في المجال الجمركي وإقامة السوق المشتركة هناك أشكال أخرى مكملة لهذا التعاون في حقول أخرى مثل ربط الهياكل الأساسية من طرق وشبكات كهرباء واتصالات وغيرها، وتوحيد القوانين والتشريعات، وإقامة المشاريع الخليجية المشتركة، ووضع سياسات مشتركة في مجال التنمية، وتوحيد التفاوض في أمور التجارة الخارجية للحصول على شروط أفضل.

س - هل تحقق شيء ملموس في هذه الميادين؟.

ج - الشيء الملموس في هذه الميادين هو أن الاتفاق حاصل وقائم على هذه الخطوات وهذا في حد ذاته إنجاز لأن تحديد الأهداف المشتركة وهو أول وأهم خطوة. أما التنفيذ فلا تواجهه عقبات تذكر. لكن كما تلاحظون فإن معظم المشاريع واجراءات التكامل في المجال غير الجمركي مشاريع كبيرة وطويلة الأجل وليست من نوع الخطوات التي تتخذ بمرسوم. فمثلاً ربط الهياكل الأساسية يتضمن انشاء الطريق البحري السريع بين دول المجلس، وربط هذه الدول بشبكة للسكك الحديدية، وتحقيق الربط بين شبكات الكهرباء، والاتصالات وكل هذه مشاريع تأخذ سنوات من الدرس والتحضير وهذا ما نقوم به الآن. فقد انتهينا من دراسة الطريق البحري السريع، وعندنا دراسة أيضاً لموضوع سكة الحديد. وهناك دراسات قيد التحضير لموضوع الاستغلال المشترك للغاز، وموضوع ربط الشبكات الكهربائية.

س - على صعيد المشاريع الخليجية المشتركة هل هناك خطوات محددة؟.

ج - هذا الموضوع هو بين أبرز أولوياتنا، لأننا من خلال التجربة أدركنا أن عملية إزالة الحواجز وحدها لاتكفي لتحقيق التكامل، وإنما تخلق شروطاً ملائمة لهذا التكامل. ولا بد بالتالي من قيام نوع من التكامل على الأرض، من خلال مشاريع مشتركة تربط مصالح دول المجلس والأفراد، وتعزز الاعتماد المتبادل، بحيث تصبح مثل الإسمنت، الذي يشد هياكل البناء ويؤمن صلابته، ولدينا حالياً عدد من هذه المشاريع في مرحلة متقدمة من الدراسة والتأسيس مثل: شركة لتأصيل البذور والتقاوى الزراعية، شركة لتأصيل الدواجن، شركة لتصنيع وتسويق قطع الغيار، شركة للنقل الساحلي، وشركة للشحن الجوي، وهناك جهات متخصصة دولية وإقليمية تشارك في عمليات الدراسة مثل البنك الدولي، المنظمة الدولية للتغذية والزراعة (فاو) منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.. بموازاة هذا التطور هناك تركيز على انشاء واستكمال القاعدة المؤسسية التي يستند إليها التكامل الخليجي والتي ستشكل قوته الدافعة والمنظمة. وقد أنشأنا بالفعل مؤسسات مثل هيئات المواصفات والمقاييس، واللجنة الدائمةللاستشارات وغيرها.

س - توحيد القوانين والتنظيمات المكملة لها هل يدخل ضمن أهداف المدى القريب والمتوسط أم المدى البعيد؟.

ج - هذا الموضوع يمكن تقسيمه إلى عدة أقسام من حيث الأجل الزمني المطلوب للتنفيذ. هناك مثلاً قضايا وجوانب «تقنية» لا تطرح اشكالات مثل توحيد المواصفات، وبعض النظم في المرافق العامة. وهذه تم انجازبعضها مثل توحيد الإجراءات الجمركية، توحيد مواصفات الطرق، توحيد اجراءات وتعليمات الموانىء، نظام الحجر الزراعي.. الخ. لكن إذا انتقلنا إلى القوانين في ذاتها وما يتفرع منها فهذا موضوع سيأخذ وقتاً بالطبع والكثير من الدرس.

س - موضوع التعامل كمجموعة في نطاق التجارة الخارجية هل أخذ منحى عملياً وإلى أي حد يمكن الالتزام به من دول المجموعة؟.

ج - القصد من هذا الموضوع هو تحسين القدرة التفاوضية لدول المجلس في المبادلات مع الدول والأسواق الأجنبية وفي الوقت نفسه التنسيق في مجال استيراد بعض المواد الحيوية والاستراتيجية كالغذاء أو المعدات الدفاعية أو غيرها. وبالطبع هناك فائدة كبيرة لدول المجلس أن تواجه المصدّرين الأجانب كمجموعة، ومجالات الفائدة موجودةنظراً لأن الحكومات الخليجية تستورد مباشرة نسبة كبيرة من مجمل الاستيراد ومبدأ التعامل المنسق أو المشترك في التجارة مع الخارج جرى تطبيقه مؤخراً في صفقة أرز عقدت مع الباكستان، وهناك دراسات معمقة وضعت حول الموضوع من قبل أجهزة المجلس.

س ـ تطبيق الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس هل يتم وفق ما هو مخطط وبالوتيرة المطلوبة؟.

ج ـ الأمور تسير سيراً حسناً كما قلت. وهناك تقدم ثابت وإن كان بطيئاً في بعض الأحيان. ولا بد من الإقرار بأن الهياكل البيروقراطية في دول المجلس ثقيلة الحركة ولم تصل بعد إلى الإنتاجية المأمولة وهناك مثلاً بطء في الإجابات وتوفير المعلومات وأحياناً في ادخال الأمور حيز التنفيذ. وربما كانو غير معتادين على الوتيرة التي نعمل بها لكن التطور سيحصل ولا شك. وعلينا أن نكون واقعيين ولا نطلب من أنفسنا أكثر مما نستطيع أن ننجز. وقد بدأنا على كل حال في الأمور التي نستطيع تنفيذها وحققنا نتائج مهمة، والذي يهمنا الآن هو تدعيم وتركيز الانجازات التي تحققت والانطلاق منها بعد ذلك إلا انجازات جديدة.

19 بيان مجلس الوزراء اللبناني بالغاء الاتفاق اللبناني ـ الإسرائيلي.

بيروت، ١٩٨٤/٣/٥ (النهار، بيروت، ١٩٨٤/٣/٦)

بدعوة من فخامة رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل، التقى دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ شفيق الوزان والسادة الوزراء في القصر الجمهوري قبل ظهر يوم الاثنين الواقع فيه ١٩٨٤/٣/٥ وجرى عرض للأوضاع الراهنة على الصعيدين: الأمني والسياسي، وشمل ذلك المحادثات التي تمت في دمشق بين فخامة الرئيس الجميل وسيادة الرئيس الأسد والتي أبرزت توافقاً على نقاط ومرتكزات عدة تشكل مدخلاً لحل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد.

وقد أوضح فخامة الرئيس أن جملة من الأمور المصيرية والدستورية تفرض وجود حكومة بكامل صلاحياتها لمواجهة المسؤوليات المطلوبة، وأنه لهذه الأسباب يطلب من دولة الرئيس العودة عن استقالة حكومته، خصوصاً أنه لم يصدر بعد مرسوم قبول هذه الاستقالة، وقد سلمه كتاباً بهذا المعنى.

وبنتيجة التشاور ونظراً إلى الظروف المصيرية الاستثنائية التي تمر بها البلاد والتي تفرض اتخاذ قرارات ومواقف أساسية، إضافة إلى اضطرار الرئيس الجميل إلى التغيب عن البلاد لأسباب تتعلق بمصالح الوطن العليا والمصيرية في إطارمتابعة مؤتمر الحوار الوطني، ومراعاة لأحكام المادة ٦٢ من الدستور اللبناني، فقد تجاوب رئيس الحكومة مع طلب رئيس الجمهورية العودة عن استقالة حكومته لفترة وجيزة، مؤكداً لفخامة الرئيس رغبته في أن يوفق سريعاً في تأليف حكومة اتحاد وطني جديدة، وسلم الرئيس الوزان الرئيس الجميل كتاباً بهذا المعنى.

وهنا دعي مجلس الوزراء إلى الانعقاد في جلسة، وجرت مناقشة شاملة للشؤون المتعلقة بالوضع الراهن في البلاد، والمخاطر التي تحيق بها على كل صعيد، وبحث مجلس الوزراء في النتائج التي أسفرت عنها المحادثات التي قام بها رئيس الجمهورية ووزير الخارجية والمغتربين في دمشق والتي يهدف منها لبنان إلى استعادة وحدة الصف ومتابعة مسيرة الانقاذ واستكمال السيادة على أراضيه وتحقيق الاصلاحات المنشودة، فضلاً عن إعادة النظر في موضوع اتفاق السابع عشر من أيار ١٩٨٣ الذي اعتمده لبنان وسيلة من وسائل تأمين الانسحاب الاسرائيلي من أراضيه، بعدما تحققت عملية الانسحاب عن بيروت، وهو الاتفاق الذي أحجم لبنان عن إبرامه، وبالتالي بقي مشروعاً ولم يصبح اتفاقاً مبرماً.

وقد أوضح رئيس الحكومة أن لبنان لم يبرم هذا الاتفاق، وأنه يعتبره بحكم الملغى، لأنه في كل المناقشات التي دارت في مجلس الوزراء منذ بضعة أشهر، برز هذا الموقف خصوصاً أن اسرائيل تصرفت بما يناقض تعهداتها في الانسحاب. كما أن رئيس الحكومة سبق له أن أبلغ خلال شهر أيلول ١٩٨٣ الأمين العام لجامعة الدول العربية هذا الموقف، مؤكداً أن الاتفاق بحكم الملغى.

كما أوضح وزير الخارجية والمغتربين أن الكتاب الذي وجهه لبنان إلى الجانب الأميركي المشارك في الاتفاق جواباً عن كتاب الجانب الاسرائيلي باشتراط الانسحاب السوري الفلسطيني يؤكد حق لبنان في تعليق الاتفاق أو إلغائه مع حفظ لبنان حقه في متابعة تأمين الانسحاب بشتى الطرق التي يراها مناسبة.

وبما أن كل المستجدات الطارئة على الساحة اللبنانية تفرض التخلي عن هذه الوسيلة التي كانت معتمدة لتحقيق هذه الغاية، وبالتالي الغاء هذا الاتفاق ومتابعة تحقيق الانسحاب بكل الطرق المفيدة الأخرى حتى استكمال تحرير جميع الأراضي اللبنانية، لذلك أن مجلس الوزراء بعد اطلاعه على نص المادتين ٥٦ و٥٧ من الدستور

اللبناني الذي يلزم رئيس الجمهورية نشر القانون المرسل من المجلس النيابي خلال فترة محددة أو إعادته.

وحيث إن رئيس الجمهورية لم يصدر القانون الذي أقره المجلس النيابي في تاريخ ١٤ حزيران ١٩٨٣ والمتعلق بإجازة المجلس ابرام الاتفاق الموقع بين ممثلي الحكومة اللبنانية واسرائيل ومشاركة الولايات المتحدة الأميركية بصفتها شاهداً على الاتفاق، ولم يقم رئيس الجمهورية برد القانون إلى المجلس النيابي خلال المدة المحددة، لذلك قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في تاريخ ٥ آذار ١٩٨٤ برئاسة رئيس الجمهورية ما يأتي:

١ - الغاء قرار مجلس الوزراء المؤرخ ١٩٨٣/٥/١٤ والقاضي بالموافقة على الاتفاق المشار إليه الموقع في تاريخ ١٧ أيار ١٩٨٣ بين ممثلي الحكومة اللبنانية واسرائيل ومشاركة الولايات المتحدة بصفتها شاهداً، كما قرر إلغاء هذا الاتفاق غير المبرم واعتباره باطلاً وكأنه لم يكن وإلغاء كل ما يمكن أن يكون ترتب عليه من آثار.

٢ - ابلاغ هذا القرار الفرقاء الموقعين الاتفاق.

٣ - قيام الحكومة اللبنانية بالخطوات اللازمة التي تؤدي إلى وضع ترتيبات وتدابير أمنية تؤمن السيادة والأمن والاستقرار في جنوب لبنان وتمنع التسلل عبر الحدود الجنوبية وتحقق انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الأراضي اللبنانية.

20 قرارات الدورة التاسعة لمجلس وزراء الصحة العرب.

دمشق، ٥ - ١٩٨٤/٣/٧ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)

الموضوع: تقرير معالي رئيس المكتب التنفيذي حول نشاط المكتب بين دورتي المجلس الثامنة والتاسعة

مجلس وزراء الصحة العرب، بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على تقرير معالي رئيس المكتب التنفيذي حول نشاط المكتب التنفيذي بين دورتي المجلس الثامنة والتاسعة قرر:

1 - اعتماد تقرير معالي رئيس المكتب التنفيذي.

2 - تقديم الشكر لمعالي رئيس المكتب التنفيذي ومعالي أعضاء المكتب التنفيذي على المجهودات التي بذلوها في تنفيذ قرارات المجلس (م و/د9/ق 1).

قرار رقم (2)

الموضوع: مشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة.

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (2) بدورته 37 والاطلاع على مشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة وبعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي والاستماع الى أصحاب المعالي وزراء صحة كل من الجماهيرية العربية الليبية والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية وبعد المناقشة، قرر:

1 - الموافقة من حيث المبدأ على مشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة.

2 - تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي القيام بارسال مشروع الاتفاقية الى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ليقوم معاليه بارسالها الى الدول العربية الأعضاء لابداء ملاحظاتها بشأنها، ومناشدة معالي وزراء الصحة العرب متابعة مشروع الاتفاقية في دولهم وإرسال الرد الى الأمانة العامة للجامعة العربية خلال فترة ثلاثة أشهر ليتسنّى لمعالي الأمين العام متابعة عرضها على مجلس الجامعة ومؤتمر القمة العربي لإقرارها. (م و/د9/ق 2).

قرار رقم (3)

الموضوع: دعم الخدمات الصحية لوزارة الصحة اللبنانية

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (3) بدورته 37، وبعد الاستماع الى العرض الذي قدمه معالي وزير الصحة في الجمهورية اللبنانية، وبعد المناقشة، قرر:

1 - الطلب الى معالي رئيس المكتب التنفيذي متابعة

الخطوات المتخذة لإنشاء مركز صحي باسم مجلس وزراء الصحة العرب في بيروت وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة اللبنانية.

2 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية الاسهام في مبلغ مليوني دولار تدفع مباشرة الى وزارة الصحة اللبنانية لسدّ الاحتياجات الصحية الملحة في لبنان والتأكيد على معالي وزراء الصحة العرب والسادة رؤساء الوفود الاتصال بحكوماتهم لتأمين تقديم الدعم المطلوب. (م و/د9/ق 3).

قرار رقم (4)

الموضوع: دعم الخدمات الصحية للثورة الفلسطينية

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (4) بدورته 37 وبعد الاستماع الى السيد رئيس وفد فلسطين وبعد المناقشة، قرر:

ـ مناشدة وزارات الصحة العربية تقديم المساعدات والعون المادي والفني لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وفق قرارات المجلس السابقة لتمكينها من تقديم الخدمات الصحية للثورة الفلسطينية. (م و/د 9/ق 4).

قرار رقم (5)

الموضوع: دعم المناطق المتضررة من الزلزال في اليمن

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على المذكرة المقدمة من معالي وزير الصحة في الجمهورية العربية اليمنية، قرر:

ـ إحالة المذكرة المقدمة من معالي وزير صحة الجمهورية العربية اليمنية الى المكتب التنفيذي للقيام باجراء اللازم بشأنها والموافقة على استمرار تقديم الدعم لليمن في هذا المجال وتكليف المكتب التنفيذي بتقديم تقرير عن هذا الموضوع الى الدورة العاشرة لمجلس وزراء الصحة العرب. (م و/د 9/ق 5).

قرار رقم (6)

الموضوع: دعم الخدمات الصحية للشعب الأرتيري

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بناء على الحاجة الملحة للشعب الأرتيري للخدمات الصحية وبعد الاطلاع على الرسالة المقدمة من رئيس جمعية الهلال والصليب الأحمر الأرتيري بشأن طلب تقديم المساعدات الطبية للشعب الأرتيري، قرّر:

ـ مناشدة وزارات الصحة العربية تقديم ما يمكنها من دعم مادي وعيني الى الجهة الصحية المسؤولة في الثورة الأرتيرية وهي جمعية الهلال والصليب الأحمر الأرتيرية والطلب الى وزارات الصحة اعلام الأمانة الفنية بما تقدمه للثورة الأرتيرية من مساعدات (م و/د9/ق 6).

قرار رقم (7)

الموضوع: تقديم المعونات الصحية الى موريتانيا نتيجة للجفاف

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد أن اطلع المجلس على مذكرة وفد الجمهورية الاسلامية الموريتانية حول الوضع الصحّي في موريتانيا نتيجة للجفاف وبعد أن استمع المجلس الى وفد الجمهورية الاسلامية الموريتانية، قرر:

ـ مناشدة وزارات الصحة العربية تقديم الدعم المادي والعيني الى موريتانيا والطلب الى وزارات الصحة إعلام الأمانة الفنية بما تقدمه من دعم الى موريتانيا وإحالة المذكرة الى المكتب التنفيذي للقيام باتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها. (م و/د 9/ق 7).

قرار رقم (8)

الموضوع: الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (5) بدورته 37، وبعد الاستماع الى سعادة الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط والاستماع الى معالي وزير الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية ومعالي رئيس المكتب التنفيذي، وبعد المناقشة، قرّر:

أ ـ تكليف معالي وزير الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية بالتنسيق مع السيد رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بمتابعة موضوع إنشاء المراكز الصحية في الأراضي العربية المحتلة وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والجهات الصحية المعنية في الأراضي المحتلة وعرض نتائج اتصالاته على الدورة الطارئة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب في جنيف.

ب ـ الطلب الى معالي وزير الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية والسيد رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إعداد تقرير عن الأحوال الصحية للسكان في الأراضي العربية المحتلة وعرضه على الدورة الطارئة الحادية عشرة للمجلس في جنيف.

ج ـ تكليف المكتب التنفيذي بتحويل مبلغ خمسين ألف دولار من الصندوق العربي للتنمية الصحية الى معالي وزير الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية للصرف منها على نفقات السفر والاقامة لمرضى الأراضي المحتلة المرسلين للعلاج في الدول العربية وفق الضوابط التي سبق أن أقرها المجلس، والطلب الى معالي وزير صحة المملكة الأردنية الهاشمية تقديم تقارير متابعة دورية حول الموضوع الى المكتب التنفيذي.

د ـ توجيه الشكر الى الدول العربية التي أبدت استعدادها لقبول علاج المرضى من مواطني الأراضي المحتلة في مستشفياتها وكذلك للدول العربية التي أبدت استعدادها لتدريب أطباء الأراضي المحتلة، وحث أطباء الأراضي المحتلة على القيام بالتدريب في جامعات الدول العربية التي أبدت استعدادها لتدريبهم. (م و/د 9/ق8).

قرار رقم (9)

الموضوع: المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (6) بدورته 37، وبعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي بوصفه الأمين العام بالوكالة للمركز، وبعد المناقشة، قرر:

ـ مناشدة وزارات الصحّة العربية التي لم تسدد مساهماتها في ميزانية المركز لعام 1983 - 1984 سرعة تسديد هاته المساهمة حتى يتمكن المركز من القيام بالمهام الموكولة إليه والطلب من المكتب التنفيذي متابعة استكمال المركز وتقديم العون اللازم له. (م و/د 9/ق 9).

قرار رقم (10)

الموضوع: الميثاق العربي للتنمية الاجتماعية الشاملة وخطط وبرامج مجلس وزراء الصحة العرب للسنوات الخمس المقبلة

مجلس وزراء الصحّة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع والاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (17) بدورته 37، وبعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي، وبعد الاستماع الى توصيات اللجنة المشكلة برئاسة معالي وزير الصحة في الجمهورية العربية اليمنية لدراسة الميثاق العربي للتنمية الاجتماعية الشاملة، وبعد المناقشة، قرر:

1 ـ الموافقة على مشروع الميثاق العربي للتنمية الاجتماعية الشاملة والطلب الى معالي رئيس المكتب التنفيذي ارسال ملاحظات اللجنة الى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية لتضاف الى ملاحظات الجهات المعنية الأخرى تمهيداً لاعداد الصيغة النهائية لمشروع الميثاق.

2 ـ الموافقة على وثيقة استراتيجية العمل العربي في مجلس وزراء الصحة العامة وكذلك وثيقة خطط وبرامج عمل مجلس وزراء الصحة العرب للسنوات الخمس المقبلة وتكليف المكتب التنفيذي بمتابعة الموضوع (م و/د 9/ق 10).

قرار رقم (11)

الموضوع: الميداليات المخصصة لأوائل خريجي معاهد ومدارس التمريض في الوطن العربي

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (20) بدورته 37، وبعد المناقشة، قرّر:

ـ الموافقة على تخصيص ميداليات ذهبية وفضية لمعاهد ومدارس التمريض في الوطن العربي وتكليف المكتب التنفيذي وضع نظام لتوزيع هذه الميداليات. (م و/د 9/ق 11).

قرار رقم (12)

الموضوع: اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (7) بدورته 37، وبعد الاستماع الى السيد المدير العام للشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (اكديما) والاستماع الى السيد رئيس اتحاد الصيادلة العرب، وبعد المناقشة، قرّر:

1 ـ الموافقة على إقامة الندوة العربية الأولى للدواء تحت شعار الأمن الدوائي العربي خلال عام 1985 وتكليف

المكتب التنفيذي باستطلاع رغبة وزارات الصحة العربية في استضافتها.

2 ـ اعتماد اللائحة التي قامت باعدادها لجنة التحكيم في المخالفات الصادرة عن شركات ومصانع الأدوية.

3 ـ تكليف المكتب التنفيذي بترتيب عقد اجتماع الدورة السابعة للجنة العربية العليا لشؤون الدواء ودعوة الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (اكديما) لحضور هذا الاجتماع لتقوم اللجنة بالتنسيق مع (اكديما) فيما يلي:

أ ـ قيام أعضاء اللجنة العليا للدواء بتعبئة الاستبيان الذي أعدته (اكديما) لاستكمال المعلومات بكل ما يتعلق بالدواء في الوطن العربي سواء المصنع منه أو المستورد.

ب ـ التنسيق في مجال التحضير لعقد ندوة الدواء العربي التي أبدت(أكديما) موافقتها على تبني عقدها في احدى الدول العربية الراغبة في ذلك وعلى أن يكون تحت اشراف اللجنة العليا للدواء.

4 ـ تكليف اللجنة العليا للدواء بتقديم دراسة الى المكتب التنفيذي حول الأسلوب الذي يمكن اتباعه للوصول الى تحقيق الشراء الموحد للدواء بالنسبة للوطن العربي.

5 ـ الطلب الى (اكديما) متابعة الاتصال مع مجلس الوحدة الاقتصادية بشأن انشاء اتحاد منتجي ومصنعي الأدوية العربية وإعلام الأمانة الفنية بما يتم بهذا الشأن.

6 ـ الطلب الى اتحاد الصيادلة العرب متابعة دراسة موضوع ترويج العدو الصهيوني للأدوية المغشوشة في الأراضي العربية المحتلة وكذلك موضوع المراحل التي وصل إليها الدليل الموجز للأدوية العربية وتقديم تقريره بذلك الى المكتب التنفيذي.

7 ـ تكليف المكتب التنفيذي بدراسة موضوع تقديم منح من مجلس وزراء الصحة العرب الى أبناء الدول العربية التي تطلب ذلك لتمكينهم من التدريب في البلدان العربية خاصة في المواضيع الرئيسية.

8 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية التي لم تزود الأمانة الفنية بأسماء مندوبيها الى اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء سرعة موافاة الأمانة الفنية بأسمائهم. (م و/د 9/ق 12).

قرار رقم (13)

الموضوع: المساهمة في رأسمال شركة (اكاي) في الجمهورية العراقية

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة وفد الجمهورية العراقية بشأن طلب مساهمة الدول العربية في رأسمال الشركة العربية لصناعة المضادات الحيوية ومستلزماتها (اكاي) ببغداد والاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (22) بدورته (37) وبعد المناقشة، قرّر:

ـ الطلب الى وزارات الصحة العربية المساهمة في رأسمال شركة (اكاي) في بغداد. (م و/د 9/ق 13).

قرار رقم (14)

الموضوع: النهوض بخدمات الصحة المهنية في البلدان العربية

مجلس وزراء الصحة العربية بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى توصيات اللجنة الاستشارية للنهوض بخدمات الصحة المهنية المنعقدة بتونس خلال الفترة من 11 الى 13 [تشرين الأول] اكتوبر 1983 وبعد الاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (8) بدورته 37 وبعد المناقشة، قرّر:

1 ـ الطلب الى وزارات الصحة العربية إلزام الشركات المنتجة للمواد التي تدخل في الصناعة كتابة كافة المعلومات المتعلقة بهذه المواد على منتجاتها، خاصة المضاعفات الناتجة عن استعمالها والمضادات اللازمة لابطال مفعولها وطرق الوقاية منها.

2 ـ تكليف المكتب التنفيذي باستطلاع رغبة وزارات الصحة العربية في استضافة الندوة الثانية للصحة المهنية المقرر عقدها خلال عام 1984 وموضوعها الرئيسي المبيدات الحشرية.

3 ـ الموافقة على إقامة الندوة الثالثة للصحة المهنية خلال عام 1986 وأن يكون موضوعها الرئيسي (تأثير الصناعات النفطية على صحة العمال) وتكليف المكتب التنفيذي باستطلاع رغبة وزارات الصحة العربية في استضافتها.

4 ـ اعتماد توصيات اللجنة الاستشارية للنهوض بخدمات الصحة المهنية وتكليف الأمانة الفنية بمتابعة تنفيذها (م و/د 9/ق 14).

قرار رقم (15)

الموضوع: مكافحة أمراض الحيوان

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى مذكرة وفد الجمهورية العربية السورية بشأن أمراض الحيوان التي تنقل الى الانسان وبعد الاستماع الى وفد الجمهورية العربية السورية وبعد الاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (9) بدورته 37 وبعد المناقشة، قرّر:

ـ حثّ الدول العربية على الاشتراك في برنامج مكافحة الأمراض المشتركة في بلدان البحر الأبيض المتوسط الذي أصبح مفتوحاً لكافة الدول العربية والطلب الى الدول العربية ابلاغ قرارها بذلك، الى منظمة الصحة العالمية قبل نهاية شهر آذار/ مارس 1984. (م و/د 9/ق 15).

قرار رقم (16)

الموضوع: التعاون مع منظمة الصحة العالمية

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاستماع الى السيد الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي، والاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي، وبعد المناقشة، قرّر:

ـ تشكيل لجنة وزارية من أصحاب المعالي وزراء صحة كل من الجمهورية التونسية والجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية اليمنية، وتكليف معالي وزير صحة الجمهورية العربية السورية التنسيق مع السيد المدير الاقليمي لترتيب عقد اجتماع للجنة تقوم بالاتصال بمنظمة الصحة العالمية والتباحث معها حول تفاصيل وضع استراتيجية وبرامج عمل مع المنظمة وأن تقوم اللجنة والمنظمة باختيار موضوعين أو ثلاثة مواضيع تدخل في الاهتمامات الصحية للوطن العربي ووضع برامج تنفيذية لها والطلب الى اللجنة تقديم تقريرها حول الموضوع الى الدورة الطارئة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب في جنيف (م و/د 9/ق 16).

قرار رقم (17)

الموضوع: الترشيحات لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية والترشيحات العربية لمناصب جمعية الصحة العالمية السابعة والثلاثون

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة . . الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى السيد رئيس وفد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومعالي رئيس المكتب التنفيذي والسيد المدير الاقليمي، وبعد المناقشة، قرّر:

1 ـ اعتماد الطلب المقدم من معالي وزير صحة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من حيث المبدأ على أن يتخذ القرار المناسب بهذا الشأن في الدورة الطارئة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب في جنيف على ضوء الاتصالات التي ستتم مع دول الاقليم.

2 ـ الطلب الى معالي وزراء الصحة العرب إبلاغ المكتب التنفيذي بأسماء مرشحيهم لشغل مناصب جمعية الصحة العالمية السابعة والثلاثون ليقوم المكتب التنفيذي بتسمية المرشحين العرب وابلاغ أسمائهم الى المدير الاقليمي. (م و/د 9/ق 17).

قرار رقم (18)

الموضوع: دعم ترشيح الجمهورية العراقية لمنصب نائب رئيس مؤتمر وزراء صحة دول حركة عدم الانحياز

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع ومذكرة وفد الجمهورية العراقية، وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (11) بدورته 37 وبعد الاستماع الى وفد الجمهورية العراقية، قرر:

ـ تأييد ترشيح الجمهورية العراقية لمنصب نائب رئيس مؤتمر وزراء صحة دول حركة عدم الانحياز واجراء الاتصالات اللازمة لضمان نجاح هذا الترشيح. (م و/د 9/ق 18).

قرار رقم (19)

الموضوع: انتخابات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (12) بدورته 37 وبعد الاستماع الى السيد رئيس وفد الجمهورية العربية السورية والى معالي رئيس المكتب التنفيذي وسعادة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، وبعد المناقشة، قرّر:

1 ـ إعادة انتخاب كل من المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية لعضوية المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب لمدة سنتين.

2 ـ تكليف الأمانة الفنية بتعميم مذكرة وفد الجمهورية العربية السورية على أصحاب المعالي وزراء الصحة العرب

والطلب الى معالي الوزراء دراسة المذكرة وارسال ملاحظاتهم بشأنها الى الأمانة الفنية.

3 ـ تشكيل لجنة برئاسة معالي السيد جواد سالم العريض وزير صحة دولة البحرين وعضوية مندوب عن كل من الدول العربية التالية:

المملكة الأردنية الهاشمية ـ الجمهورية التونسية ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ـ المملكة العربية السعودية ـ الجمهورية العربية السورية، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، لتقوم بدراسة مذكرة وفد الجمهورية العربية السورية وأيّة ملاحظات يرسلها معالي وزراء الصحة العرب بشأن العضوية في المكتب التنفيذي وذلك في اجتماع للجنة يعقد في جنيف خلال شهر مايو/أيار 1984 وعرض ما تتوصل إليه أللجنة على الدورة العاشرة لمجلس وزراء الصحة العرب. (م و/د 9/ق 19).

قرار رقم (20)

الموضوع: الصندوق العربي للتنمية الصحية

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى تقرير مراقب حسابات الصندوق العربي والأمانة الفنية وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (13) بدورته 37 وبعد المناقشة، قرر:

1 ـ اعتماد تقرير مراقب حسابات الصندوق العربي للتنمية الصحية والأمانة الفنية لعام 1983.

2 ـ اعتماد مبلغ مليون دولار لميزانية الصندوق العربي للتنمية الصحية لعام 1984 والطلب الى وزارات الصحة العربية تسديد مساهماتها فيها.

3 ـ اعتماد مبلغ ستون ألف دولار تسدد من الصندوق العربي لميزانية الأمانة الفنية لعام 1984.

4 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية التي لم تسدد مساهماتها في ميزانية الصندوق العربي للتنمية الصحية لعام 1983 سرعة تسديدها.

5 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي الاتصال بمعالي وزراء صحة الدول العربية التي لم تزود المجلس برأيها بشأن مضاعفة ميزانية الصندوق العربي للتنمية الصحية لاستطلاع رأيهم بذلك وتقديم تقريره الى المجلس في دورة قادمة. (م و/د 9/ق 20).

قرار رقم (21)

الموضوع: استضافة الجمهورية العراقية لمؤتمر الاتحاد العالمي لأطباء الأسنان

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بناء على الدعوة الكريمة الموجهة من معالي وزير الصحة في الجمهورية العراقية لاستضافة مؤتمر الاتحاد العالمي لأطباء الأسنان في بغداد، قرّر:

1 ـ توجيه الشكر للجمهورية العراقية لاستضافتها هذا المؤتمر.

2 ـ الموافقة على انعقاد المؤتمر في بغداد عام 1989 والطلب الى الجمهورية العراقية ابلاغ ذلك الى الجهة المنظمة للمؤتمر للحيلولة دون عقده في فلسطين المحتلة.

3 ـ التأكيد على أهمية الحضور والمشاركة العربية في الاجتماع التحضيري لمؤتمر الاتحاد العالمي لأطباء الأسنان الذي سيعقد «باسكندينافيا» خلال هذا العام وذلك لتأييد عقد المؤتمر في بغداد وتفويت الفرصة على العدو الصهيوني في الحصول على موافقة بعقد المؤتمر لديه. (م و / د 9 / ق 21).

قرار رقم (22)

الموضوع: اعتماد قرارات المكتب التنفيذي بين دورتي المجلس الثامنة والتاسعة

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم 14 بدورته 37، قرّر:

اعتماد قرارات المكتب التنفيذي المتخذة في دوراته التالية:

- الدورة الرابعة والثلاثون أبو ظبي 8 آذار/مارس 1983
- الدورة الخامسة والثلاثون جنيف أيار/مايو 1983
- الدورة السادسة والثلاثون أبو ظبي 4 كانون الثاني يناير 1984.
- الدورة السابعة والثلاثون دمشق 4 آذار/مارس 1984 (م و/د 9/ق 22).

قرار رقم (23)

الموضوع: مكان انعقاد الدورة العاشرة لمجلس وزراء الصحة العرب

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بناء على الدعوة الكريمة الموجهة من معالي وزير الصحة في الجمهورية العراقية لاستضافة الدورة العاشرة لمجلس وزراء الصحة العرب في بغداد، قرّر:

1 ـ شكر الجمهورية العراقية على دعوتها الكريمة لاستضافة الدورة العاشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

2 ـ الموافقة على عقد الدورة العاشرة للمجلس في بغداد. (م و/د 9/ق 23).

قرار رقم (24)

الموضوع: الحرب العراقية ـ الايرانية

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

بعد الاطلاع على مذكرة وفد الجمهورية العراقية حول الحرب العراقية ـ الايرانية والاستماع الى وفد الجمهورية العراقية، وبعد المناقشة، قرّر:

ـ إصدار البيان التالي:

إن مجلس وزراء الصحة العرب الذي يعقد دورته التاسعة بمدينة دمشق بالجمهورية العربية السورية خلال المدة من 5 — 8 آذار/ مارس 1984، ليعبر عن بالغ أسفه وعميق ألمه لاستمرار الحرب المأساوية بين البلدين الجارين المسلمين، العراق وايران وما ترتب عليها من ضحايا بشرية ومآس اجتماعية واقتصادية بالغة.

وإذ يناشد المجلس البلدين الجارين المسلمين الى حل خلافاتهم بالطرق السلمية لتفويت الفرصة على العدو المتربص بأمتنا الاسلامية والعربية.

وإذ يؤيد المجلس جميع الجهود المخلصة التي بذلت من أجل وقف نزيف الدم وحقن الدماء.

يطالب ويناشد الجمهورية الاسلامية الايرانية الاستجابة لمساعي السلام التي نادت وتنادي بها جميع المنظمات والهيئات والبلدان العاملة من أجل السلام في العالم. (م و/د 9/ق 24).

قرار رقم (25)

الموضوع: توجيه برقية الى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

قرر:

توجيه نص البرقية التالية الى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية بمناسبة القرار التاريخي الذي اتخذه لبنان الشقيق والمتمثل بإلغاء اتفاقية 17 أيار مع العدو الصهيوني.

النـص

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، بيروت

تلقى مجلس وزراء الصحة العرب الذي يعقد دورته التاسعة في دمشق بالابتهاج والتقدير القرار التاريخي بإلغاء اتفاق 17 أيار مع العدو الصهيوني. وإذ يعتبر هذا الحدث العظيم الذي قمتم به فخامتكم منطلقاً جديداً لشعب لبنان ليستعيد وحدته الوطنية ويحفظ عروبته واستقراره.

يحيي جميع الجهود المخلصة والتضحيات التي تمخض عنها هذا القرار، ويشيد بالدور القومي الذي يقوم به سيادة الرئيس حافظ الأسد في التصدي للأطماع الصهيونية ومساعدة شعب لبنان الشقيق على استعادة أمنه واستقراره ووحدته.

رئيس الدورة التاسعة
لمجلس وزراء الصحة العرب
الدكتور/غصوب الرفاعي
وزير صحة الجمهورية العربية السورية

(م و/د 9/ق 25).

قرار رقم (26)

الموضوع: توجيه برقيات شكر

مجلس وزراء الصحة العرب بدورته التاسعة

قـــرر:

توجيه برقيات الشكر التالية الى كل من:

ـ فخامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية.

ـ سيادة الدكتور عبد الرؤوف الكسم/ رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية.

ـ معالي الدكتور غصوب الرفاعي/ وزير الصحة في الجمهورية العربية السورية (م و/د 9 / ق 26).

21	حديث تلفزيوني شامل للملك حسين العاهل الأردني، حول العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية، والأزمة اللبنانية وحرب الخليج (مقتطفات).

(الدستور، عمان، ١٩٨٤/٣/٨)

....

س ـ سيدي هل هناك مشروع محدد أو شيء معين تجاه التسوية سيكون عنوان التحرك الأردني الفلسطيني في المرحلة المقبلة أم أنه مجرد تحرك مشترك منسق بين الطرفين؟.

ج ـ الواقع هو عبارة عن تحرك فلسطيني أردني تفرضه الظروف التي نجابهها معاً ويجب أن نتصدى لمجابهتها في المستقبل يد واحدة وقلب واحد ليس هناك أي بحث في أي مشروع من المشاريع كما شاء البعض أن يفسر أو أن يتكهن بأنه هناك مشاريع معينة ليست هناك أية مشاريع مطروحة في هذا العالم طبعاً المشاريع في الماضي كثيرة ولكن كل الذي استهدفناه أن نبدأ فلسطينيين وأردنيين ننظم أنفسنا، ننظم علاقتنا، نتخيل الصورة الأمثل لهذه العلاقة في المستقبل بعد تحرير الأرض ونترك بالتالي للناس في الوقت المناسب أن يقرروا ذلك أولا، نحاول ما استطعنا أن تكون هذه العلاقة علاقة ترضي كل أردني وكل فلسطيني إلى ما شاء الله. ونتخطى ذلك لننظر إلى عالمنا العربي وماذا يمكننا أن نعمل لتجميع القوى العربية من حولنا ومعنا ومن أجل أمتنا ثم ننظر إلى العالم وما هو مطروح وغير مطروح ونتحرك بما يخدم هذه القضية لا أكثر ولا أقل.

س ـ سؤالي يا صاحب الجلالة قد يكون ذا شقين في الحقيقة الأول فيما إذا كان صحيحاً أنه لا توجد خطة محددة أو مشروع معين يتحرك على محوره الفريق الأردني الفلسطيني إنما هل لمستم جلالتكم أن العرض الذي قدمتموه الآن وبطبيعة الحال قدم للسيد ياسر عرفات هل هناك توحد في رؤية، هل هناك اتحاد في رؤية الخطر وفي رؤية الوضع وفي رؤية الانقسام في الوطن العربي، هل هناك اتحاد في الرأي على الأقل إن لم يكن اتفاق نهائي على خطط محددة، الشق الآخر من سؤالي لوحظ وربما للمرة الأولى أن الأهل في الضفة الغربية فريق كبير جاء منهم إلى هنا وقدم عريضة إلى جلالتكم وللسيد ياسر عرفات.. ما هو مغزى هذا التحرك وهل يمكن افتراض على الأقل أنه قد يتسع لهذا التوجه وما هو امكانية تأثيره في هذه الحالة على العمل الأردني الفلسطيني.

ج ـ فيما يتعلق بالشق الأول من السؤال في الواقع ما طرحناه على الأخوة رئيس منظمة التحرير ورفاقه وجدنا أننا متفقون تماماً في التحليل وبأنه يمثل رؤيانا المستقبلية، ولذلك قلت بأن البداية هي بالفعل جيدة، بكل معنى الكلمة. وفيما يتعلق بالأهل والأخوة في الأرض المحتلة وتحركهم في الواقع هو المنتظر والمتوقع وقلت رأيي في أكثر من مرة بأن المبرر الوحيد لوجود منظمة التحرير هو العمل لتحرير الأرض وتحرير الأهل والأخوة هناك وقوة هذه المنظمة هي من خلال ما تعكسه من آمال وطموحات ورغبات الأهل والأخوة في الأرض المحتلة وبالنسبة لنا أيضاً أقول القول نفسه هذه القضية قضيتنا عانينا من أجلها وسنعمل إلى أن يعود الحق إلى أهله وإلى أصحابه.. نحن طلاب سلام ولكنه سلام مشرف وعادل لا يمكن أن يتحقق إلا بزوال الاحتلال عن جميع الأرض العربية المحتلة وممارسة الناس لحقوقها الكاملة على أرضها وعلى ترابها وأقصد بهذا بطبيعة الحال أبناء فلسطين. فعملية اتصال الأهل والأخوة في الضفة والقطاع بنا وبمنظمة التحرير في هذه المرحلة طبيعية ونرحب فيها ونتمنى صراحة أن نكون بالمستوى المطلوب فلسطينيين وأردنيين في العالم العربي وفي الدنيا بأسرها لنؤدي دورنا وواجبنا من أجل انقاذهم وأن نتجاوب بطبيعة الحال مع طموحاتهم وغاياتهم وأهدافهم وهم الذين عاشوا هذه السنين الطويلة متشبثين بهذه الأرض رغم كل المعاناة وفي وجه كل ما تحملوا من عنت المحتل ومن ممارسته. يقال في كثير من الأحيان شيء عن الكرامة العربية اعتقد هذه تبقى الصفة ناقصة حتى تنقذ كرامة الناس هناك وتنقذ حقوقهم هنا وحقوق الأمة العربية بالتالي والإسلامية أيضاً.

س ـ في حديث جلالتكم عن المباحثات الأردنية الفلسطينية وواضح لنا أيضاً هدفها كان ايجاد تصور مشترك مبلور أو بلورة تصور مشترك في المرحلة المقبلة لعملنا في سبيل قضيتنا ألا وهي قضية فلسطين..

في البيان الذي صدر عن المحادثات كان بياناً عاماً في الحقيقة لم يذكر أشياء تشفي الغليل كما تقول وتحدث البيان عن تحرك لم يوضح طبيعة هذا التحرك... هل نطمح من جلالة الملك أن يوضح لنا ما هو التحرك الأردني الفلسطيني وما هو مداه وما هو هدفه وما هو في النتيجة.. هل هو في اتجاه أمريكا أو في اتجاه أوروبا أو في اتجاه الاتحاد السوفياتي أو هو في اتجاه العالم كله أو الاتجاه العربي لنأخذ ـ قضيتنا

طبعاً جلالتك أوضحت شيئاً من هذا لكننا نطمع في الحقيقة بالمزيد من هذا الموضوع؟.

ج ـ في الواقع ليس كل ما يبحث في مثل اللقاءات التي تمت أن يجمل في بيان وللقضية ابعاد مختلفة وكثيرة من عملية الصمود على سبيل المثال على الأرض واحتياجات الأهل والأخوة ما نستطيع أن نقدمه وما يجب أن نقدمه عربياً للانتقال إلى الساحة العربية بالذات التي وقعت فيها أحداث في منتهى الخطورة أثرت علينا جميعنا. . فلنأخذ على سبيل المثال الحرب العراقية الايرانية والعراق ظهيرنا في كل المعارك التي خضناها وسندنا وعمقنا والمواقف المتباينة في العالم العربي من العراق في ما يجابه القضية في نظري هي في منتهى البساطة لو كانت قضية حدودية أو كان اللقاء حول طاولة المفاوضات وهناك من الأسانيد التاريخية ما هو معروف عن أوضاع الجبهتين وحاجاتهم وطلباتهم ما يمكن أن يساهم في ايجاد الحل بسرعة وببساطة هناك بعد آخر بطبيعة الحال أن تقوم العلاقات بين ايران والعراق وايران والدول العربية في الخليج على أسس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي طرف فيما يتعلق بالآخرين وتحل القضية عند هذا الحد.

إنما استمرار هذه الحرب بهذه الشدة ضرر وبهذا الاصراررغم كل محاولات العراق التجاوب مع كل المساعي والمبادرات لإنهاء هذه الحرب ويجعلنا نخرج بانطباعات بأن الهدف هو غير هذا الهدف. . ليس الهدف قضية تعديل أوضاع حدودية ولا أي شيء آخر وإنما هو دق اسفين جديد في هذا الجسم العربي وجعل الناس تصطدم ببعضها البعض فيما يمكن أن يحيل هذا المشرق العربي إلى صورة أبشع مما نعيشه الآن. في لبنان على سبيل المثال، ويجعلنا عرضة لشتى أنواع المخاطر التي تهدد شخصيتنا وتهدد مستقبلنا وتهدد مصيرنا كأمة فلا يلتفت أحد إلى ميثاق الجامعة العربية أو معاهدة الدفاع المشترك إلا القلة هنا وهناك من يقف إلى جانب ايران ويمدها بالسلاح ويدعمها بكل الوسائل الممكنةهذا وضع عجيب غريب، في الحقيقة يتنافى مع أخلاقنا وعاداتنا وانطباعنا وحتى بالشعور بالواجب لرد الجميل إذا تركنا كل الاعتبارات الأخرى والآن المعركة في السنة الرابعة ننظر إلى لبنان وما حل فيه حتى الآن حتى إلى وضع مصر على سبيل المثال فإذا كان واضحاً بأن خصومنا وأعداءنا نجحوا في الوصول إلى الكثير من أهدافهم وغاياتهم من خلال شق الصف وإبعادنا عن مصر وإبعاد مصر عنا في مرحلة من مراحل حياتنا إذا الواجب طالما الظروف تغيرت أن نعمل ما نستطيع لرأب الصدع ونجمع أنفسنا من جديد نقول هذا، لا لأنه بحث في هذه اللقاءات ولكن ليشير إلى الوضع المؤلم الذي يعيش فيه عالمنا العربي الذي يفرض علينا أردنيين وفلسطينيين أن ننظم أنفسنا لنتحرك. . لنتحدث مع الكل لنعمل من أجل إعادة تنظيم هذا الوطن الكبير. إذا كان موضوع الإجماع الذي يسبب لنا هذا الشلل هل بالإمكان أن يعالج بشكل من الأشكال. . هل بامكان الأكثرية أن تقول كلمة تبلور سياسة أن تبقى حتى فيما يتعلق بامكانياتنا العربية بطبيعة الحال. . عادة. . الاقتصاد أو النواحي المادية لها علاقة بالنواحي السياسية يبدو أنه في شيء من الخلل في الربط بين الاثنين هنا وبالتالي لا يهتم بنا العالم كما يجب رغم أن له مصالح كثيرة في هذا الجزء من العالم وحقنا بأن تكون علاقاتنا قائمة على غير ما هي قائمة عليه في الوقت الحاضر أو ما قامت عليه حتى الآن. ثم هناك الوضع الدولي هناك صراع بين الدولتين العظميين وأن الخلاف والتوتر اللذين نتيجتهما دول كثيرة وربما المجموعة الدولية نشعر بحدته وبآثاره السلبية وهناك محاولات حتى على الأرض هنا من جانب اسرائيل والصهيونية وربما آخرين لتدويل الصراع.

والسؤال المطروح. . هل هذا في مصلحتنا أيضاً أو أن نعتبر هذا العالم ككل ميدان يجب أن نجابه فيه الباطل بالحق وندافع عنه ونحاول أن نقيم العلاقات مع الجميع على أسس من الاحترام المتبادل والتعاون بما يعود علينا بالمصلحة فهناك أوروبا على سبيل المثال وحاولنا ونجحنا إلى حد كبير في الاتصال بالدول المختلفة وهي قريبة إلى هذا الجزء من العالم وهناك مصالح مشتركة وهناك واقعية من حيث النظرة إلى القضايا والمشاكل وأثرها وانعكاساتها على أوروبا وعلى العالم ككل ولأوروبا دور كبير يمكن أن تؤديه ضمن المجموعة الدولية وحتى في التأثير في بعض الساحات التي لانستطيع أن نصلها ربما أو ما وصلناها حتى الآن كما يجب وبشكل خاص الولايات المتحدة الأمريكية هناك بطبيعة الحال الاتحاد السوفياتي وأنا شخصياً كان لي الحظ أن أمثل المجموعة العربية في زيارات إلى أربع من عواصم الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وزرت الخامسة الولايات المتحدة الأمريكية نجد على سبيل المثال الكل يقول أن أساس الحل للقضية فيما يتعلق بفلسطين هو قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ الذي يبدأ في ديباجته بعدم جواز احتلال الأراضي من خلال الحرب وإذن فالمعادلة كما ساهمنا في صياغتها الانسحاب الشامل مقابل السلام مقابل هذا بالواقع الذي نعيشه فالتحرك هو التحرك في مجالات مختلفة ولكن البداية هنا أردنية فلسطينية صرنا في الحلقة الأوسع في العالم العربي. . صرنا في الدنيا بأسرها. . بدولها الكبرى ودولها المختلفة وفي كل مجال وميدان ولكن لا بد من الحركة

لا أن ننتظر وننتظر فقط نتلقى اللطمات دون أن نكون في وضع نستطيع فيه أن نتحرك وأن تحركنا لا يكون مثلما كان في الماضي وأقل مما يجب.

س ـ شكراً سيدي لكن البيان أشار إلى تحرك أردني فلسطيني مشترك. . هل هذا يعني أن هناك تحركاً فلسطينياً أردنيا مشتركاً ضمن وفود مشتركة.

ج ـ نعم هذا ممكن في مرحلة قريبة لاحقة.

س ـ يا سيدي لو سمحت بإجابتك الأخيرة واستعراضك لأوضاع الدول العربية ذكرت لبنان ثلاث مرات. لبنان لا شك من المناطق الساخنة جداً في العالم العربي والتطورات الأخيرة في لبنان شهدت فشل السياسة الأمريكية حيال لبنان الفشل هذا بالذات. . هل سيؤثر على القوى الفاعلة في المنطقة وماذا سيكون انعكاس ذلك على العمل من أجل القضية الفلسطينية؟.

ج ـ إذا كان السؤال له علاقة بالاتفاقية التي انتهت في هذه الأيام ففي الواقع كنا دائماً ضد هذه الاتفاقية أذكر في أواخر ١٩٨٣ وفي زيارتي للولايات المتحدة وعند بحث مشروع الرئيس ريغان كان المطروح ما نقلته بطبيعة الحال إلى الإشقاء في العالم العربي ومنظمة التحرير بشكل خاص أن يكون البحث في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي أشرت إليه وكان مطروحاً من الجانب الأمريكي أنه عند استعداد الأردنيين والفلسطينيين للتحرك في تنفيذ ذلك المشروع وأن تبدي منظمة التحرير الفلسطينية موافقة على ذلك وهذا ما بينته، وكذلك أن ننال الدعم والمساندة من أخواننا في الوطن العربي وشعبنا وسعينا لإظهار الحقائق أمام الجميع ليتخذوا موقفهم كان المفروض أن تؤكد الولايات المتحدة عزمها الحقيقي على تنفيذ ذلك القرار في ايقاف الاستيطان والحركة الاستيطانية فوراً وإعطاءنا الجدول الزمني للانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من لبنان ثم التطورات فيما يتعلق بنا في الجانب العربي معروفة لأخواننا جميعاً أما فيما يتعلق بلبنان محادثات أدت إلى فرض اتفاقية على لبنان، على رئيسها وعلى حكومتها، وعندما جاء وزير الخارجية الأمريكي إلى الأردن بعد ذلك ضمن جولته التي شملت سوريا تحدث بايجاز عن الاتفاقية ولم يسلمنا نص هذه الاتفاقية وأخذنا فترة من الوقت حتى حصلنا على النص وإذا بالعملية عملية معاهدة سلام في كل شيء فيما عدا الاسم وبطبيعة الحال كان لنا موقف من هذا الوضع في كل اتصالاتنا بالولايات المتحدة واتصالاتنا بأخواننا العرب. . في الحقيقة أنه في جانب من الجوانب هناك تركيز على موضوع انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني لكن فيما يتعلق بالجزءالباقي هو المهم وهو محاولة للسير في طريق لا نعتقد بأنه صحيح ولا بشكل من الأشكال. . فقضية لبنان واسرائيل يجب أن تبقى ضمن إطار محاولة جادة في هذا العالم لحل القضية الفلسطينية الحل المنشود والسلام على أسس من العدل وعلى أسس ثابتة. بمعنى الانسحاب من جميع الأراضي مقابل نيل أبناء فلسطين حقوقهم على أرضهم وترابهم، ونحن ضد الحلول التي تستهدف تجزئة العالم العربي في معالجة هذه القضية. . ضد الحلول الجزئية ومع الحل الشامل العادل والمشرف فالتطورات الأخيرة نرجو الله أن تكون تطورات ايجابية وإن كان المهم في نفس الوقت أن لا ننسى بأن هدف اسرائيل المعلن عند دخول اسرائيل إلى لبنان ابعاد منظمة التحرير عن لبنان.

والهدف الآخر بطبيعة الحال نبهت إليه منذ ١٩٦٤ فيما يتعلق بالجنوب اللبناني وتبقى الصورة ناقصة وتائهة إلى أن يتم انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي اللبنانية وكنا طيلة الوقت مع عودة السيادة اللبنانية على لبنان ومع حرية لبنان ومع تمكين أبناء لبنان اللقاء والتفاهم لحل كل قضاياهم وخلافاتهم بما يرضيهم جميعاً سواء كانت لها خلفيات في الماضي أو قائمة في الحاضر أو يمكن أن تتبلور في المستقبل فهذه هي الصورة.

س ـ نحن بصدد الحديث عن لبنان. . الحكومة اللبنانية ألغت الاتفاق الاسرائيلي اللبناني هل يرى جلالتكم أن هذا الالغاء للاتفاق الذي سمي أو اصطلح على تسميته اتفاق الاذعان هل يرى جلالتكم أن لبنان وقف على الطريق الصحيح أم لا يزال شبح التقسيم والتجزئة وتقسيم لبنان إلى دويلات طائفية ما زال قائماً؟.

ج ـ الأخطار أمامنا جميعاً فيما يتعلق بلبنان وجل ما نتمناه هو أن يمكن لبنان بمعونة الجميع تجاوز المرحلة الدقيقة ويبقى الحل إذا اعتبر حلاً ناقصاً ما لم يؤمن انسحاب اسرائيل من الجنوب.

س ـ هل ابتعد شبح التقسيم عن لبنان؟.

ج ـ الواقع المر حتى هذه المرحلة. . أن لبنان عملياً قسم من حيث التجمعات السكانية من حيث الناس إلى شيع وطوائف وإلى تجمعات فبطبيعة الحال الذي كنا نتمناه دائماً أن يعالج الوضع ونرجو أن تكون هذه البدايات هي البدايات الصحيحة.

س ـ صاحب الجلالة إلغاء الاتفاق الاسرائيلي اللبناني الموقع في ١٧ أيار طرح تساؤلات حول امكانية أن يكون لهذا الإلغاء تأثير سلبي على فريق معين وتأثير ايجابي على فريق آخر وأنه هزيمة لدولة كبرى لها وجود ولها نفوذ ولها مصالح في المنطقة. . السؤال الذي أرغب أن أطرحه على

جلالتكم فيما إذا كانت رؤيتكم للمستقبل كنتيجة لإلغاء الاتفاق أنه حدثت اختلالات في توازن القوى الإقليمية والدولية في المنطقة بصورة قد تؤثر على أي تحركات في المستقبل لحل القضية الفلسطينية حلاً سلمياً وعادلاً؟.

ج ـ إذا كان البحث يدور حول الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال أو بالتحديد دعني أعطيك تصوري للوضع إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تأثرت نتيجة للأحداث الأخيرة في المنطقة العربية أعتقد بأن الأسباب التي شرحتها للقيادة الأمريكية في زيارتي الأخيرة والصدفة التي أتاحتها لي من حيث اللقاء برئيس الدولة والمسؤولين هناك إضافة إلى خلفيات الموضوع أن اسرائيل عندما بادر الرئيس الأمريكي بعد سنوات طويلة من المواقف الأمريكيةالمعروفة بطرح مشروعه رفض هذا من اسرائيل مباشرة ثم كان رد اسرائيل الثاني على مبادرة الرئيس رونالد ريغان هو حركة الاستيطان وإقامة المستوطنات بشكل لم يسبق له مثيل وثالثاً استمرار التواجد الاسرائيلي على الأرض اللبنانية والخطأ الكبير الذي ارتكب في الإصرار على الوصول إلى اتفاقية كما قلت كانت اتفاقية سلام فيها عدا الاسم فرضت على لبنان.. واستمرار اسرائيل أيضاً ما أشرت إليه من حيث محاولاتها لإعادة توضيع الناس في الأرض تمهيداً لقذفهم خارجها والقول بأن القضية الفلسطينية قضية شعب وليست قضية أرض وأخيراً محاولة تطبيق القوانين الاسرائيلية على الأراضي العربية المحتلة إضافة إلى الممارسات غير الإنسانية والممارسات الكثيرة بحق الناس هناك من حيث حريتهم وحقوقهم بالكامل.

وقلنا للجانب الأمريكي بأن من يتحدث عن امكانية دخول جانب عربي في عملية تفاوضية مع اسرائيل أو يتحدث في غير الممكن هو في المستحيل لأن اسرائيل على الأرض العربية بقوة أمريكا سلاحاً ومالاً حتى قضية المستوطنات والاستيطان أموالها تأتي من الولايات المتحدة والحركة بطبيعة الحال كما قلت في شكلها الأخير هي رد على الرئيس الأمريكي وعلى المبادرة التي طرحها ثم التأييد المعنوي والسياسي وبأن الجانب العربي لايمكن أن يتعامل مع الولايات المتحدة كحليف لاسرائيل أو كوسيط والسؤال المطروح هو هل تستطيع الولايات المتحدة أن ترتفع إلى مستوى الدولة الكبرى التي تمثلها في الواقع الملتزمة بكلمتها وتعهداتها بدءاً من ١٩٦٧ وقرار مجلس الأمن ٢٤٢ وحتى الآن.. هذا السؤال المطروح في الواقع والذي على ضوء الإجابة عليه يستطيع الجانب العربي أن يتحرك تجاه الولايات المتحدة أو لا فالقضية ما هي قضية وضع معين في لبنان... هي سلسلة طويلة من التطورات ولبنان هو جزء منها.. السنة سنة انتخابية هل تستطيع الولايات المتحدة أن تتحرك خلال هذه السنة أو لا، لا أدري بالضبط التأثير الصهيوني في الولايات المتحدة في نظري أيضاً كلمحة تاريخية بدءاً من ١٩٥٦، و٥٦ كانت أيضاً سنة انتخابية ومع هذا وقف رئيس أمريكي، لا في وجه اسرائيل وحدها وإنما في وجه بريطانيا وفرنسا حلفاء الولايات المتحدة وكانت النتيجة ارغام اسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية التي احتلت في ذلك العام، كان التركيز الصهيوني في أوروبا وانتقل إلى الساحة الأمريكية ولذلك أقول بأن القضية قضية حق يجب أن ندافع عنه وإذا في هذه البرهة القصيرة تمكنت اسرائيل والحركة الصهيونية من الوصول إلى ماوصلت إليه على الساحة الأمريكية، فالحقيقة إذا فشلنا في طرح قضيتنا بشكل بغير من اتجاه الولايات المتحدة كما نرى فجزء كبير من اللوم علينا في عدم المحاولة من جهة وفي عدم تنظيم أنفسنا.

وللولايات المتحدة مصالح كثيرة في هذا العالم العربي ومعه بحيث تعيد النظر في مواقفها.

س ـ سيدي في إشارتكم للدعم المعنوي والسياسي والاقتصادي الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل يثير في الذهن، سؤال يتعلق بحدث قريب وأن الكتلة الصهيونية في الكونغرس الأمريكي تضغط على الحكومة في هذه الأيام ضغطاً شديداً لإصدار قرار بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، أود أن أسمع وجهة نظر جلالتكم حول هذا الموضوع وفي حالة تنفيذه ما هي المخاطر التي يمكن أن تنجم عنه بالنسبة للعلاقات العربية الأمريكية؟.

ج ـ الموضوع في منتهى الخطورة ويشكل في نظري محاولة من جانب الحركة الصهيونية المؤثرة في الولايات المتحدة وفي هذه المرحلة بتوجيه ضربة جديدة للعلاقات العربية الأمريكية. وحدث من هذا الحجم إذا تم، يفترض أن تكون هناك ردة فعل عربية مؤثرة وهذا يعيدني إلى ما تحدثت عنه كثيراً في هذه الفترة من وجوب إعادة تنظيم أنفسنا بشكل مختلف تماماً عما كان عليه الحال طيلة الفترة المنقضية، أردنيين وفلسطينيين وعرب، ولا يجوز أن نستمر في الوضع الذي يشجع على اتخاذ مثل هذه المواقف منه.

....

س ـ يا سيدي في الواقع نحن نحس أننا قد أخذنا من وقتك الكثير وبقي منطقة أتصور أننا لم نغطها في اللقاء في الحلقة الأولى من برنامج قضايانا الذي هو التصاعد في الواقع في الحرب العراقية الإيرانية.. المعركة الدائرة حالياً منذ أكثر من أسبوعين تتصاعد بشكل كبير جداً.. وفي

تحضير أتصور لهجوم ايراني جديد - ممكن نصف مليون جندي - في نظر جلالتكم.. ما هو تأثير المعركة الأخيرة على مستقبل المنطقة إذا كان لها تأثير؟ بالإضافة لهذا كيف يمكن ايقاف الحرب العراقية الإيرانية؟.

ج - الحمد لله العراق صامدوثابت ومتماسك في وجه هذا العدوان المستمر عليه وعلى الأمة العربية من بعده، وبطبيعة الحال نحن نعيش مع الأمل في أن يدرك الجانب الايراني بأنه لا مصلحة من استمرار هذه الحرب وأن يقبل إلى التفاوض لإزالة كل الأسباب التي أدت إلى الصراع فيما يتعلق بالخلاف الحدودي وأن تقوم العلاقات العراقية الإيرانية والعربية الإيرانيةعلى أسس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية من قبل أي طرف فيما يتعلق بالطرف الآخر وبأسرع وقت ممكن ويستجيبوا مثل ما استجاب العراق لكل المحاولات الخيرة للوصول إلى هذا الهدف في أقرب وقت.

أما في الواقع من حيث الاستمرار من جانب ايران في هذه الحرب فنعتقد أنه ممكن أن يعني ويستهدف أمتنا العربية ويهددها ومن أسباب استمرار هذه الحرب أصلاً التفكك العربي فيما يتعلق بالوقفة التي كان يفترض أن تقفها أمتنا إلى جانب العراق. ومن أجل إنهاء هذه الحرب قد يكون في تفكير المسؤولين في ايران أن العراق قد يضعف مع الوقت ولكن الأمل كبير في أن العراق صامد وثابت ولا يكون الضعف من حيث الإنسان ولكن الضعف المادي إنما عندي شعور باليقين بأن العراق صامد وثابت وسيتغلب على كل الصعاب المادية. منانا تنتهي وتنتهي في أقرب وقت ممكن لمصلحة الجميع.

س - خلال زيارتكم لأمريكا حدثت لقاءات.. هل يمكن لجلالة الملك أن يعطينا فكرة عما تم في هذه اللقاءات.

ج - شرحت جزء منها في إجاباتي على بعض ما وجه إليّ من أسئلة، في الواقع كنت حريصاً على أن أعرف الموقف بالضبط وأنبه للأخطار.. فيما يتعلق باللقاء الذي كان مع الأخ الرئيس محمد حسني مبارك. في الواقع بلغني وأنا في «كليف لاند» في المستشفى بأن الرئيس المصري سيزور واشنطن وأن الرئيس ريغان يوجه الدعوة لي وله لنتناول معه الغداء، ونجري بعض المباحثات. وفكرت في برهة قصيرة ورحبت بالفكرة واعتبرت أن تكون هناك فرصة ليسمع الرئيس الأمريكي من مسؤولين في العالم العربي رأيهم الذي هو في هذه الحالة كان نفس الرأي وموقفهم الذي كان نفس الموقف شيء ايجابي وكنت التقيت بالأخ الرئيس مبارك في نيودلهي في مؤتمر قمة عدم الانحياز وزرته وزارني في واشنطن وزرته أيضاً وكانت فرصة للحديث معه في كثير من الأمور والقضايا وفي نظري مصر لا يمكن أن تستغني عن أمتها والأمة العربية لا يمكن أن تستغني عن مصر واللقاء والعودة إلى التضامن والعمل المشترك حتمية وانشاء الله نرى هذا التقارب يتحقق ويتبلور إلى واقع قريباً.

22 البيان الختامي والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الرابع عشر لاتحاد الأدباء والكتاب العرب (مقتطفات).

الجزائر، ٣ - ١٩٨٤/٣/٩ (النهار، بيروت، ١٩٨٤/٤/٧)

....

وعلى الجبهة الثقافية أكد المؤتمر التزام الأديب العربي للقضايا العربية الكبرى في الوحدة والتحرير والتقدم والعدالة الاجتماعية. كما أكد أن الحرية والديموقراطية هما المناخ الطبيعي الذي يمكن أن يتحقق فيه هذا الالتزام. ومن هنا استنكر بشدة كل أساليب القمع وكبت الحريات في كثير من الأقطار العربية ضد المثقفين والجماهير، وطالب باطلاق الحريات والإفراج عن الأدباء والمثقفين المعتقلين في السجون العربية وإزالة كل أشكال الرقابة على الكتب والمجلات ومختلف وسائط البث الثقافي الإعلامي. كما أهاب بالأدباء والكتاب أن يناضلوا مع الجماهير المكابدة للانتفاض على الطوق الكبير الذي ضرب حول الشعب العربي ليفقده أبسط حقوقه وحرياته. وأكد أن تحرير الأرض وردّ العدوان يبدان من تحرير الشعب، كما أن حرية المثقف تبدأ من حرية شعبه.

وطالب المؤتمر خاصة بالحريات النقابية للأدباء والكتاب، وشرعية كفاحهم لانتزاع هذا الحق، وأهاب بالحكومات العربية التي لم تسمح بعد باتحادات للكتاب فيها أن تسارع إلى رفع هذا الحيف وأن تتيح لأبنائها المثقفين ممارسة حقهم الطبيعي النقابي. كما على الحكومات العربية أن ترفع الحظر المفروض على التبادل الثقافي بين الأقطار العربية، وأن تقدم التسهيلات من أجل تطوير هذا التبادل.

وأكد وحدة الثقافة العربية وضرورة مقاومة كل نزعات التجزئة والتفتيت. وأشاد بنضال الأدباء والكتاب العرب في سبيل تثبيت هويتهم الثقافية العربية المعاصرة وبحرصهم على مقاومة رياح الغزو الثقافي والإعلامي وسياسات التهجين والتطبيع.

وفي هذا الصدد أشاد المؤتمر بتجربة اتحاد الكتاب اليمنيين في المحافظة على وحدة التنظيم والموقف، وأن يكون هذا الاتحاد على المستوى الأدبي الثقافي طريقاً إلى الاتحاد الكامل على مختلف المستويات لأن الاتحاد أقوى ضمان لصيانة أرض اليمن العربية من محاولات الاعتداء والاقتطاع.

واستمع المشاركون إلى الأبحاث والدراسات التي قدمت حول الموضوع الرئيسي للمؤتمر في محاوره.

- لغة الأدب ولغة الأعلام.
- تأثير وسائل الاتصال الحديث على الأدب.
- المواطن العربي بين استراتيجية الأدب وتكتيك الأعلام.
- المشكلات التي تعترض إنتاج الأدب في وسائل الأعلام.
- الموقف الثقافي والموقف الإعلامي، نقاط الالتقاء ونقاط الافتراق.

كما شارك المعنيون من الكتاب في أبحاث ومناقشات للجنتين متخصصتين إحداهما بموضوع: «تجارب الكتابة للطفل في الوطن العربي»، والثانية بموضوع: «المشكلات الخاصة بالترجمة الأدبية».

ومن خلال المناقشات والمداولات، وجد المشاركون أن المسائل الثقافية والأعلامية لم تول بعد ما تستحقه من اهتمام ما يؤثر تأثيرا سلبيا في مسيرة الأدب العربي الذي تتنازعه باستمرار مقتضيات الموقف الثقافي والموقف الإعلامي. ودعوا إلى أساس مشترك موحد للموقفين بحيث يصبان في بحر الأهداف القومية العليا ويسهمان في توعية الجماهير وزيادة مشاركتها في تقرير مصيرها واعلان اختياراتها وممارسة حرياتها. وفي سبيل ذلك دعا الكتاب إلى العناية بتقديم التسهيلات الكافية لإنتاج الأدب في وسائل الأعلام، ما يتيح له أن يشكل استهواء مستمراً ويومياً للجماهير. وانتقدت المناقشات انتقاداً شديداً السياسات الأعلامية المطبقة في أكثر البلدان العربية حين تقدم إلى الجماهير وجهات نظر مغلقة وتجعل وسائل الاتصال وقفاً على السلطة الرسمية....

كما لاحظ المشاركون في المؤتمر ضرورة القضاء على مفهومات النخبة والتعالي والفردية في الثقافة، فعلى الأدب العربي أن يكون صورة صادقة لوجدان الجماهير وأن يعكس آلامها ومعاناتها وتطلعاتها الاجتماعية والقومية والإنسانية.

ونبه المشاركون إلى أن الأعلام الجماهيري يجب ألا يؤدي إلى الانحدار باللغة العربية أو إلى تشجيع اللهجات الإقليمية بحيث تطغى على الفصحى. وإلى توخي السهولة والبساطة والدقة في التعبير، ولاحظوا خاصة ما تعانيه لغة الأعلام في جعل اللغة العربية السليمة قريبة التناول ومستساغة لدى الجمهور بحيث تصبح غير غريبة على مسامعه، وأداة طيعة لخدمة معركة حياته اليومية وتلبية حاجاته الروحية.

وتدارس المشاركون الجوانب الأخرى في علاقة الأدب بالثقافة والأعلام، وأجمعوا على أن توفير التضافر والتنسيق والتفاعل بين هذه الأنظمة المتداخلة أصلاً، تطبيقاً لاستراتيجية مدروسة، كفيل بأن يجعلها متساندة في نموها، وأن يقدم إلى الأدب العربي فرصاً أفضل في مراهنته من أجل تدعيم وحدة الثقافة العربية، والتجاوب مع الهموم والأماني الشعبية، وخدمة قضايا الوحدة والحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية مع تطلعات الإنسانية الخيرة، والإسهام في جعل كل لحظة حياة إنسانية على الأرض أكثر خصوبة وأغزر معنى من أية لحظة سابقة.

واستكمالاً لكل ما سبق اتخذ المؤتمر هذه التوصيات:

١ - تيسير تداول الكتاب العربي، وعلى الحكومات العربية رفع الحواجز التي تحول دون وصوله إلى مختلف الأقطار العربية، ودعمه والتسهيلات في سبيل نشره وتوزيعه.

٢ - الاهتمام بدور المجلات المركزية العربية في وحدة الثقافة العربية، ودعم مجلة «الكاتب العربي»، خاصة لتكون مرآة الأدب العربي الحديث. وحث المجلات الثقافية في كل قطر عربي على الفسح لنشر الإنتاج العربي من مختلف الأقطار.

٣ - التنويه بأهمية معارض الكتب التي تقام في الكثير من الأقطار العربية بوصفها أحد الأساليب العملية لنشر الكتاب والتعريف به، ودعوة الحكومات العربية أن تشجع هذا التقليد، وتعمل له في شكل دوري، وتوصية الاتحاد العام وفروعه القطرية بمضاعفة مشاركتها في معارض الكتب وتنظيم معارض مستمرة لمنشوراتها.

٤ - الاهتمام بأدب الأطفال وحمايته من المؤثرات

السلبية التي تتضارب مع القيم الاجتماعية والوطنية والإنسانية، وتشجيع نشره سواء في المجلات أم في الكتب، ومراعاة اللغة المناسبة، ودعمه في وسائل الاتصال الحديثة كالإذاعة والإذاعة المرئية والسينما، والإكثار من المسابقات والندوات المتعلقة به وبالإبداع الخاص بالأطفال، والنظر في إصدار مجلة عربية بعنوان «الطفل العربي» أسوة بمجلة «الكاتب العربي».

٥ ـ العناية بقضية الترجمة الأدبية، وتكوين لجان مسؤولة عن الترجمة في كل اتحاد، بينها تنسيق مستمر في إطار الاتحاد العام، وتتولى هذه اللجان تنشيط حركة الترجمة وتوسيع آفاقها إلى مدى أبعد من اللغات المحدودة التي تجري الترجمة منها الآن، مع قيام هذه اللجان بتنشيط حركة الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى.

٦ ـ توصية المكتب الدائم، بناء على اقتراح لجنة الترجمة، باقامة ندوة خاصة بالترجمة ومشكلاتها، لما تبين من احتياج شديد إلى مزيد من الدراسات تفصيلاً حول هذا الموضوع.

23 حديث صحافي مع أبي بكر عثمان، الأمين العام للمجلس الأعلى للتكامل بين مصر والسودان. (مايو، القاهرة، ١٩٨٤/٣/١١)

في بداية الحديث قال:

ميثاق التكامل بين مصر والسودان نص في مادته الرابعة على أن مصر والسودان تلتزمان بتحقيق كل الأهداف التي وردت به خلال فترة انتقالية لا تتجاوز عشر سنوات تقسم إلى مراحل، زمنية محددة ويصدر بشأن تحديد أهداف كل من هذه المراحل وطرق تنفيذها قرار من المجلس الأعلى للتكامل بوصفه السلطة العليا المسؤولة عن إصدار القرارات والتوجيهات اللازمةلتنفيذ أهداف الميثاق.. وفي اجتماعه الأول الذي عقده بالخرطوم في ٢٢ [شباط] فبراير الماضي استعرض المجلس الأعلى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في وادي النيل وعلى الساحتين العربية والإفريقية وفي النطاق الدولي في ضوء الدراسات والبحوث التي قدمت له والتطورات المتوقعة خلال السنوات العشر المقبلة. وفي ضوء كل ذلك أقر المجلس استراتيجية وحدة لتنفيذ أهداف ميثاق التكامل تقوم على واقعية التخطيط وتدرج الخطى وصولاً لتحقيق تلك الاستراتيجية وتنقسم إلى ثلاث مراحل.

المرحلة الأولى وهي التمهيدية تتسم باستكمال تنظيمات ومؤسسات التكامل واستكمال اصدار التشريعات والقوانين التي تيسر العمل التكاملي، والسعي إلى خلق فكر متكامل موحد داخل وادي النيل، واجراء دراسات جدوى اقتصادية وفنية لبعض المشروعات إلى جانب التوصية بتنفيذ عدد محدود من المشروعات ذات العائد السريع والملموس لدى الجماهير لتكون قدوة للعمل التكاملي، وتلي هذه الفترة فترة أخرى ٤ سنوات تتعمق فيها جذور التكامل في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يعمق المفاهيم في هذه المجالات. ويوجد قاعدة اقتصادية مبنية على التكامل وليس التنافس.. وتأتي بعد ذلك المرحلة الأخيرة وهي مرحلة تطوير خطوات التكامل وتوحيد السياسات في المجالات الاقتصادية والنقدية والسياسية والإعلامية ومناهج التعليم إلى غير ذلك.

وقد ناقش برلمان وادي النيل ـ خلال اجتماعه الأول بالخرطوم في (أيار) مايو الماضي، هذه الاستراتيجيةوتمت الموافقة عليها.

ـ وحول مشروعات صندوق التكامل قال:

أولاً.. الصندوق أنشىء للتعجيل بعملية التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان، ولذلك أتاح له نظامه الأساسي قدراً كبيراً من المرونة وحرية الحركة التي تمكنه من الاسهام بفاعلية في عملية التكامل. والاستقلالية التامة بما يمكنه من التعامل وفق الأسس المتعارف عليها دولياً.. ومن مهام الصندوق تشجيع الاستثمار في المشروعات ذات الطابع الاقتصادي والأعمال التي تسهم في العملية التكاملية بالإضافة للحصول على القروض من الحكومات والهيئات العربية والأجنبية والمؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية وأسواق المال المختلفة عن طريق اصدار الأوراق المالية والسندات وعلاوة على ذلك فالصندوق له الحق في انشاء المشروعات المصرفية والمالية والصناعية والزراعية والتجارية وضمان القروض التي تتعاقد عليها هذه الشركات.

وصندوق التكامل ما زال في طور استكمال بنيانه وارساء نظم عمله وقد بدأ في وضع خطة لتحركه بين الهيئات الدولية ومؤسسات التمويل العربية والأجنبية والمنظمات

الإقليمية. وفي ذلك الوقت فانه يقوم باتصالات لتعريف تلك الجهات بأهدافه.. أما عن المشروعات التي سيقوم الصندوق بتمويلها فأود أن أوضح أن هناك دراسات جدوى فنية واقتصادية لبعض المشروعات تم إعدادها في مجال الأمن الغذائي والتي كان المجلس الأعلى قد أقر بعضاً منها بالإضافة إلى تركيز العمل، وتطويره في بعض المشروعات التكاملية القائمة مثل توسيع الرقعة الزراعية في مشروعات التكامل بمديرية النيل الأزرق بالسودان والذي يقوم على استزراع مليون فدان، لإنتاج الذرة الرفيعة والحبوب الزيتية والقطن، واستكمال وتنفيذ دراسات جدوى انشاء مصانع للزيوت والسكر والأعلاف ومزارع للبن والشاي والتبغ واستثمار الثروة السمكية في بحيرة النوبة.

وهنا لا بد لي من أن أوضح أن صندوق التكامل في مرحلة التحضير يحرص كل الحرص على أن تكون دراسات الجدوى ذات مستوى عال وصالحة للعرض على مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية وقادرة على اقناع المستثمرين للمشاركة فيها.. وقد يكون من المفيد الإشارة إلى أن مصر والسودان حرصتا على أن تكون هناك ضمانات كافية ضد التأمين والمصادرة للأموال الاستثمارية التي يستفيد منها الصندوق والشركات التي سيعمل على قيامها في تمويل المشروعات التكاملية.

عضوية مفتوحة

أما عن عضوية الصندوق فلا بد من التأكيد على أنها مفتوحة لأية دولة عربية أو أفريقية تلتزم بنظامه الأساسي وتؤمن بأهداف التكامل، وكذلك هناك العضوية بالانتساب وهي مفتوحة للدول العربية والإفريقية وغيرها وللهيئات الإقليمية. وموارد صندوق التكامل تتكون من رأس المال المدفوع والقروض التي تحصل عليها من الحكومات والهيئات الاستثمارية العربية والإقليمية والدولية ومن السنوات التي يصدرها ويطرحها في أسواق الدول الأعضاء والدخل الناشىء عن القروض والضمانات ومن بيع الأسهم والسندات التي يملكها.. ويتكون رأسمال الصندوق الأسمي من حصص متساوية للدولتين ويبلغ ما يساوي ٥٠٠ مليون وحدة من وحدات حقوق السحب الخاصة.

ولعل الأسلوب الذي ينتهجه الصندوق لعمله والحرية والضمانات التي أتيحت له. جعلت جهات متعددة تبدي رغبتها المبدئية في الاسهام في بعض مشروعات التكامل.

وعن فكرة التكامل والوحدة بين البلدين قال:

هي فكرة راسخة الجذور وظلت أملاً في ضمير شعب وادي النيل.. لذلك فلا يجوز النظر إليها من زاوية المستفيد أو في إطار الممارسات الحسابية التجارية المرتبطة بالربح والخسارة.. وأحب أن أوضح أننا جردنا التجربة التكاملية من المفهوم الرومانسي الحالم، وانتقلنا بها إلى مفهوم علمي في مقاصده ووسائله.. فالشعب في وادي النيل ينظر إلى موضوع التكامل باعتباره ضرورة حياتية مثل ما هو حتمية تاريخية.. والعملية التكاملية في جوهرها تستهدف عزة ورخاء انسان وادي النيل، والتنمية على أرض الوادي، وتسخير الإمكانات الطبيعية الهائلة والقدرات البشرية في الوادي لخلق واقع جديد مزدهر.

أما إذا انتقلنا بالنظر إلى الأسلوب فقد اعتمدنا على الأسلوب العلمي القائم على التثبت المنهجي والعلمي، والتحرك وفقاً لقدرات البلدين. وفي ضوء إدراك للمتغيرات من حولنا.. وهذا العمل التكاملي هو بالضرورة مقدمة وخطوة على طريق الوحدة العربية والإفريقية وقد جاء متناسقاً تماماً مع ما نادى به ميثاق الجامعة العربية وخطة عمل لاجوس من وجوب قيام وحدات إقليمية تكون مقدمة للوحدة الشاملة على المستوى القومي والإقليمي.

أما ما يفترضه البعض من أن الهدف من التكامل هو حماية نظام من النظامين في دولتي التكامل فهو طرح مرفوض، لأن الدفاع عن وادي النيل كوحدة متكاملة متداخلة جغرافياً واستراتيجياً ظلت واردة قبل توقيع الميثاق.

وأعتقد أنه لا يخفى أن هناك اتفاقية للدفاع المشترك تم التوقيع عليها بين السودان ومصر منذ أمد طويل.. والتكامل الأمني لا يعدو أن يكون جانباً من الجوانب التي أتى عليها الميثاق... شأنه شأن بقية المجالات.. وكل تجمع في عالمنا المعاصر شبيه بما نحن مقدمون عليه يأتي على هذا الجانب... وهذا أمر طبيعي.. والتكامل الدفاعي تمليه ضرورات الحفاظ على المكاسب.

س ـ هل هناك تنسيق كامل بين مصر والسودان في كافة المجالات؟.

ج ـ يجب أن نفرق بداية بين التنسيق في السياسة الخارجية بين دولتي التكامل، والقرار الداخلي الذي صدر عن حكومة السودان باغلاق عدد من سفاراتها في الخارج والذي أملته ضرورات اقتصادية محلية بحتة، لا صلة لها بالتنسيق في المجال السياسي الخارجي بين مصر والسودان.. فالتنسيق أمر تفرضه المتغيرات السياسية والاستراتيجية في الشرق الأوسط وأفريقيا والعالم بأسره.. وهو بالضرورة لازم لعملية التكامل ذاتها.. ويمكن بالتنسيق أن توظف السياسة الخارجية للبلدين لتدبير متطلبات بناء

المشاريع التكاملية وفي مقدمتها رأس المال والتكنولوجيا الحديثة.

والحقيقة التي يجب ألا تغيب أن المبادىء العامة التي تحكم السياسة الخارجية السودانية والمصرية متماثلة.. فهي على الصعيد القومي والقاري تتمثل في ايجاد حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المحورية في الصراع العربي الاسرائيلي.. والاهتمام بأمن حوض النيل والبحر الأحمر وتحقيق الاستقرار في منطقة القرن الإفريقي ورفض التدخل الأجنبي والوجود العسكري في القارة الإفريقية والتصدي الإيجابي من داخل الهيئات الدولية والإقليمية لممارسات التفرقة العنصرية ومناصرة حركات التحرير والسعي لتعميق التعاون والتضامن العربي الإفريقي.. أما على الصعيد الدولي فكما هو معلوم بالضرورة فإن البلدين يعملان على الانتصار لميثاق ومبادىء الأمم المتحدة. وهما عضوان مؤسسان في مجموعة عدم الانحياز والتي تقضي بعدم الدخول في صراعات دولية وتأكيد السيادة الوطنية للدول ورفض الضغوط من أية جهة.. كما أنهما يعملان لقيام وضع اقتصادي دولي جديد يقوم على التكافؤ والتكافل، وهما ملتزمان بقضايا التضامن الإسلامي ويعملان بجد في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي بلوغاً لهذا الهدف.

وهنا لا بد من الإضافة أن التنسيق لا ينفي وجود وجهات نظر حول التفاصيل. شأن ما يحدث داخل كل منظمة أو تجمع - ولكن المبادىء الأساسية واحدة ومنسقة.

س - وإلى أي حد تبدو في نظرك الانجازات التي تمت حتى الآن في مشروعات التكامل؟.

ج - ما أنجز حتى الآن يبدو في رأيي مشجعاً خاصة إذا تذكرنا أنه انقضت ستة شهور على اجتماع المجلس الأعلى للتكامل.. هناك خطوات كبيرة اتخذت في مجال تيسير التلاحم بين أبناء وادي النيل.. إذ صدرت بطاقة وادي النيل التي تداعت أمامها كل القيود الإدارية السابقة والتي جعلت التنقل بين البلدين يتم في سهولة ويسر وصارت بديلاً عن جواز السفر، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ وادي النيل. ومن جهة أخرى تم رفع القيود الجمركية والإدارية عن صادرات وواردات البلدين، ووضع ترتيبات جديدة من شأنها أن تدفع بحركة التبادل التجاري للمنتجات الوطنية في كل من البلدين.. وحسبك أن تعلم أنه حين تم توقيع الميثاق كانت التجارة بين البلدين لا تتعدى في جملها ١٠٪ وتلت الاجتماع الأول للمجلس ثورة في هذا المجال.. إذ تضاعف حجم التبادل التجاري عدة مرات وارتادت التجارة آفاقاً لم تعرفها من قبل.. وأزيلت تراخيص الاستيراد والضرائب والرسوم على المنتجات الوطنية للبلدين.

أما في مجال البنية الأساسية فقد قامت خطوط تكاملية لتربط البلدين. وأمكن ربط البلدين بخط بحري من بور سودان إلى السويس، كما يجري العمل حثيثاً في توصيل الطريق البري الذي يصل مصر بالسودان عبر منطقة التكامل.. وتم بالفعل تيسير خط جوي يربط المنطقة المتكاملة في شمال السودان وصعيد مصر.. كماتم دعم الربط النهري بوسائل نقل جديدة وحديثة.

وهذه أمثلة فقط لما تم انجازه خلال تلك الفترة القصيرة من عمر العمل التكاملي في ظل الميثاق.

س - يقال أن ما تم من مشروعات حتى الآن سيكون الانتفاع منها لشعب السودان.. فما هو رأيك؟.

ج - القول بأن المشروعات سودانية والانتفاع منها سيكون لشعب السودان قائم على افتراض خاطىء في رأيي. إذ إن الواقع يؤكد أن المشروعات التكاملية تقوم بقرارات من أجهزة التكامل وبتمويل من أجهزة التكامل، وعائدها يكون للشعبين الشقيقين.. وكلهامشروعات تستهدف تطور إنسان وادي النيل، وإحداث تحول في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد وضعت هذه المشروعات كي تتوائم حسب أولوياتها واحتياجات المواطن في وادي النيل.. ولعلك تعلم أن ثمة فجوة غذائية بين ما ننتج وما نستهلك مما جعل موضوع الأمن الغذائي يطرح نفسه.

ولعلك تعلم أن السودان يملك أراضي زراعية شاسعة.. ولو استثمر ١٠٪ من هذه الأرض البور لسدت الفجوة الغذائية. لأبناء وادي النيل.. ولو استثمر الأرض البور الصالحة للزراعة في السودان اليوم لغطت احتياجات القارة الأفريقية بكاملها.. ولكن إذا كانت بعض المشروعات الخاصة مثلاً بالأمن الغذائي اختير لها السودان.. فهذا لاعتبارات الجدارة الإنتاجية والميزات المتوفرة لمثل هذه المشروعات والتي تقوم على تزاوج بين الخبرة المصرية والمشاركة في اليد العاملة وفي رأس المال والعائد منها لشعبي وادي النيل وليس للشعب في السودان وحده.. وعليه تم اختيار السودان ليكون موقع تنفيذ هذه المشروعات لأنه مؤهل من الناحية الزراعية.. أما التنمية الاجتماعية والاقتصادية فان الانتفاع منها ثابت لشعب وادي النيل بكامله وليس لمنطقة دون أخرى أو لمنطقة على حساب أخرى.. كما أن المشروعات التي تتعلق بدفع عملية

هذه التنمية ستكون موزعةعلى شطري وادي النيل.

وأحب أن أؤكد لك أننا عازمون ألا يكون التكامل أحادي الاتجاه، بل لا بد أن تنتشرالمشروعات الإنتاجية والخدمية على أرض مصر والسودان، وفقاً لعوامل المزايا والجدارة وفقاً لما تقتضيه ضرورات المشروع أو المنشأة.

والشيء الذي لا جدال فيه أن منابت الشخصية السودانية والمصرية واحدة في أصولها. فهي عربية إسلامية وقد أثر الوجود الجغرافي لشعبي التكامل في المكونات المشتركة للثقافة على امتداد وادي النيل خاصة إذا وضعنا في اعتبارنا أنه لا توجد عوائق طبيعية تشكل حاجزاً بين السودان ومصر شأن بعض الأقطار الأخرى مما جعل الشعبان يقيمان حضارة واحدة هي من أعرق حضارات الإنسان قاطبة.. بالإضافة إلى أنها امتداد واحد للصحراء والسلاسل الجبلية والسهول والوديان والسواحل وارتباط مصيرهما منذ الأزل وإلى الأبد بهذا النهر الخالد الشيء الذي تولد عنه ثقافة ذات ملامح مشتركة.

ومن هنا فلا محل للتخوف من تفوق ثقافة على أخرى.. وما التكامل بينهما إلا دعم واثراء للفكر المشترك بين الشعبين الشقيقين بما يؤدي إلى تحقيق مزيد من الوحدة الفكرية وخلق المزاج النفسي الواحد بينهما.

وأحب أن أقول أن رياح الثقافة المصرية ما كانت يوماً موصدة الأبواب أمام السودان.. الكتاب والصحيفة ووسائل الأعلام المرئية ظلت ذات أثر كبير على السودانيين مثل سائر المنطقة العربية.. كما أن غالبية السودانيين تلقوا المعرفة أما عن أساتذة مصريين في معاهد السودان، أو في معاهد مصر أو في معاهد مصرية في السودان.. وكان كل ذلك اضافة وليس طمساً للشخصية السودانية.

24 قرار صادر عن الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية حول الحرب العراقية - الإيرانية.

بغداد، ١٩٨٤/٣/١٤ (النهار، بيروت، ١٩٨٤/٣/١٥)

إن مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى وزراء الخارجية في دورة طارئة في بغداد يوم الأربعاء ١١ جمادي الثاني لسنة ١٤٠٤ هجرية الموافق ١٤ مارس (آذار) ١٩٨٤، إذ يلاحظ ببالغ القلق استمرار الحرب العراقية - الإيرانية وتصعيدها بسبب عدم استجابة ايران لجميع المبادرات السلمية وإصرارها على مواصلة عدوانها المسلح على العراق وتهديدها المنطقة العربية بأسرها وقيامها أخيراً بسلسلة من الهجمات العسكرية الواسعة النطاق ضد العراق مستهدفة اختراق حدوده الدولية واحتلال أراضيه، وإذ يستذكر قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر المنعقد في مدينة فاس في المملكة المغربية من ٦ إلى ٩ أيلول ١٩٨٢ الذي أكد ضرورة التضامن ووحدة الصف العربي واعتبر أن كل اعتداء على أي قطر عربي هو اعتداء على البلاد العربية جميعها وأن المحافظة على استقلال البلاد العربية وسلامة أراضيها وحرمة حدودها الدولية واجب على جميع الدول العربية واحترامه والعمل من أجله بجميع الوسائل المتاحة وأعلن استعداد الدول العربية لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها تجاه العراق بموجب المادة السادسة لميثاق الجامعة العربية والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية في حال عدم استجابة ايران لنصوص هذا القرار واستمرارها في الحرب ضد العراق ومحاولة خرق حدوده الدولية واحتلال أراضيه، يقرر ما يأتي:

أولاً: الطلب من ايران أن تلتزم فوراً قرار وقف القتال والاستجابة لمبادرات السلام بما يكفل ضمان حقوق الطرفين وانشاء علاقات حسن الجوار كي يسود الأمن والاستقرار المنطقة لخير الأمة العربية والإسلامية.

ثانياً: إدانة استمرار ايران في اعتداءاتها على العراق ومحاولتها اجتياز حدوده الدولية واحتلال أراضيه والتدخل في شؤونه الداخلية وإصرارها على الاستمرار في الحرب وعدم استجابتها للمبادرات السلمية الداعية إلى إنهاء القتال والدخول في مفاوضات لحل المشاكل بالطرق السلمية بما يضمن حقوق الطرفين.

ثالثاً: الإشادة بمواقف العراق من قرارات مجلس الأمن ومبادرات حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي وما عبر عنه من استعداد دائم لوقف القتال والدخول في مفاوضات من أجل الوصول إلى حل سلمي عادل ومشرف للنزاع.

رابعاً: تأكيد الالتزام لقرار مؤتمر القمة الثاني عشر المنعقد في مدينة فاس المتضامن مع العراق في سعيه المشروع إلى رد العدوان وتحذير ايران من أن استمرارها في الحرب ضد العراق العضو في جامعة الدول العربية والذي قبل بجميع المبادرات السلمية، لا يمكن إلا أن يدفع الدول العربية إلى إعادة النظر في العلاقات معها.

خامساً: تشكيل لجنة من وزراء خارجية كل من العراق والمملكة العربية السعودية والكويت وتونس والمملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية والجمهورية العربية اليمنية والأمين العام (للجامعة). تتولى هذه اللجنة متابعة تنفيذ هذا القرار وتطورات الوضع والقيام بالاجراءات والمبادرات والاتصالات الدولية من أجل ايقاف الحرب وصون الأمن والاستقرار في المنطقة وحث الدول على بذل المساعي السلمية والامتناع عن اتخاذ أي إجراء يؤدي إلى استمرار الحرب بين البلدين في صورة مباشرة أو غير مباشرة. وتجتمع اللجنة في صورة دورية وكلما دعت الحاجة إلى ذلك وتقوم باطلاع الدول العربية على النتائج التي تتوصل إليها.

25 حديث صحافي مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، حول بعض القضايا العربية الراهنة(*) (مقتطفات). (الوطن، مسقط، ١٩٨٤/٣/١٩)

س ـ حول تهديدات ايران باغلاق مضيق هرمز؟.

ج ـ إننا نرجو ألا تفعل ذلك لأنه ليس من مصلحة أحد ولن تخدم مصلحة أي أحد وهناك العديد من السلبيات لهذا الاجراء ومع ذلك فيجب أن نأخذ أي تهديدات مأخذ الجد.. ونحن ـ بكل الصراحة ـ لسنا في موقف يسمح لنا التصدي بمفردنا لاغلاق المضيق.. إننا يجب أن نكون على علم بما يحدث وكيفية هذا الحدوث وإن أمكن أن نعلم بما سيحدث مقدماً.. وبهذا يمكننا التشاور مع أشقائنا في الدول الخليجية فيما يمكن اتخاذه من إجراء.

س ـ حول الحرب العراقية ـ الإيرانية؟.

ج ـ لا بد أن تكون قد قرأت أن العراق قام بقصف على ايران صباح اليوم وسوف ترد ايران بالمثل وهكذا يستمر الحال إلى أن يأتي اليوم الذي يقتنع فيه الطرفان بأن لا جدوى ولا معنى للاستمرار في هذا العمل فيتوقفان عنه. وقد أصدر العراق عدداً من البيانات أوضح فيها رغبته في التفاوض وهناك وفد من الأمم المتحدة يزور ايران حالياً وربما نستطيع فيما بعد معرفة الموقف الايراني على حقيقته.

س ـ حول مجلس التعاون الخليجي؟.

ج ـ بدأنا بداية طيبة خلال العامين الماضيين من عمر المجلس ونحن نحبذ سياسة الخطوة خطوة.. ندرس الموقف بتأني ثم نتخذ القرارات المناسبة.. لقد قرر أخواننا الأعضاء في المجلس منحنا مساعدة تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليون ريال عماني ـ ١,٨٠٠ مليون دولار ـ على مدى إثني عشر عاماً لمعاونتنا في تحديث وبناء قواتنا المسلحة ونحن مسرورون لذلك ولو أنه في النهاية دفاع عن المنطقة أيضاً.

لقد أجرينا مؤخراً مناورات مشتركة وبالتحديد مناورات جوية في دولة الإمارات العربية المتحدة لم أتسلم بعد التقارير التفصيلية ولكني أعتقد أنها تمت بصورة جيدة.. إننا نحتاج إلى المزيد من المناورات المشتركة حتى يكتمل تنسيق دفاعنا المشترك.

س ـ حول الوضع في لبنان؟.

ج ـ إننا متعاطفون مع لبنان ونشعر بالحزن لما حدث في ذلك القطر الشقيق.. وأدعو الله في صلواتي أن يوفق الأخوة اللبنانيين في ترك الاقتتال والجلوس مع بعضهم حول مائدة لحل مشاكلهم بصورة جذرية ونهائية وألا يكون حلاً مؤقتاً.. وهو أمر يقوم به اللبنانيون في الدرجة الأولى وأي دولة ترى أنها تستطيع المساهمة في تحقيق هذا الهدف فعليها أن تفعل ذلك.

س ـ حول مبادرة الملك حسين بشأن القضية الفلسطينية؟.

ج ـ لقد كان رأيي وعلى الدوام أن يعمل الأردن والفلسطينيون مع بعضيهما كما حدث في الماضي.. ويمكن للفلسطينيين التفاوض مع الأردن عما إذا كان يمكن أن تصبح الضفة الغربية دويلة مستقلة جزء من الأردن أو أي معادلة يراها الطرفان: الأردن والفلسطينيون.

(*) أدلى السلطان قابوس بهذا الحديث إلى صحيفة الفاينتشال تايمز البريطانية.

س - لا شك - يا صاحب الجلالة - إنكم ترحبون بعودة الرئيس مبارك إلى الأسرة العربية بعد عزلة طويلة؟.

ج - نعم.. نعم.. لا شك أن الوقت ليس متأخراً بعد لكي يدرك الآخرون أن المصريين عملوا بكل قلوبهم من أجل السلام وقد ضربوا مثالاً بكامب ديفيد وأعني بذلك المثال فيما يمكن أن تحققه الوسائل السلمية.. فليس من العقل الدخول في حرب لا يستفيد منها أحد.

س - حول العلاقات مع اليمن الجنوبي؟.

ج - لقد أعلنا أننا نعتزم إقامة العلاقات الدبلوماسية ولكننا لم نتبادل السفراء بعد.. إننا نعتبر حرب السبعينات فصلاً مغلقاً.. من الأفضل أن تكون على علاقة طيبة مع جيرانك شريطة ألا يتدخل طرف في الشؤون الداخلية للطرف الآخر.. وعلى كل.. إن بناء الثقة يستغرق وقتاً ونحن لا نريد أن نتعجل.

....

س - لقد قيل عنك يا صاحب الجلالة أنك تعارض وجود القواعد العسكرية الأمريكية فوق أراضي عمان؟.

ج - بكل تأكيد أعارض هذا.. إن المساوىء لوجود القواعد العسكرية الأجنبية أكثر بكثير من محاسنها.. فإذا أقامت دولة ما هذه القواعد فانها تكون هدفاً للقوة الكبرى الأخرى وهدفاً لمواجهتها.. ونحن لا نريد لبلادنا أن تكون ساحة لمعارك القوى العظمى..

ثانياً.. لا أعتقد أن شعبي من الناحية السياسية يوافق على ذلك. والصحيح ألا يوافقون على وجود جنود أجانب فوق أراضيهم يتجولون فيها.. السفينة الزائرة من وقت لآخر يمكن أن تزور ولكن وجود جنود أجانب فلا..

أؤكد لك أنني لن أسمح باقامة القواعد العسكرية فوق أرض بلادي.. لا.. هذا لن يحدث وأؤكده لك للمرة الثانية.

لقد منحنا الأمريكان تسهيلات بموجب اتفاقية ويمكن استيعابهم إذا اقتضت الضرورة.. إن حرية الخليج في مصلحة الغرب. ولهذا فاننا منحناهم التسهيلات بموجب اتفاقية محددة.

....

26 حديث صحافي مع محمد الأحمد الرشيد، مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية حول نشاطات المكتب، والتعاون التربوي بين الأقطار الأعضاء. (الرياض، الرياض، ١٩٨٤/٣/٢٦)

س - سمعنا أن هنالك دراسة حول توحيد مرتبات هيئة التدريس في جامعات الخليج العربية، إلى أي مدى وصلت هذه الدراسة ومتى سيتم تنفيذها؟.

ج - تنص الفقرة (٧) من المادة الثانية من النظام الأساسي لمكتب التربية العربي لدول الخليج على: العمل على تحقيق التنسيق والتكامل في ميدان التعليم الجامعي والعالي، ومراكز البحوث بين الدول الأعضاء، وذلك بتسهيل تبادل الخبرات والتجارب وتوحيد الدرجات العلمية ومعادلتها.

وبالطبع يدخل ضمن توحيد الدرجات العلمية المرتبات والمميزات التي تمنح لعضو هيئة التدريس في مختلف جامعات الدول الأعضاء.

وتنفيذاً لهذه الفقرة قام مجلس التعليم العالي لمكتب التربية العربي لدول الخليج بدراسة حول توحيد الرواتب وبدل السكن والمزايا الأخرى التي تمنح لأعضاء هيئات التدريس في جامعات الدول الأعضاء.

وقام قطاع التعليم العالي بالمكتب بتجميع المعلومات من جامعات الدول الأعضاء حيث قام بدراستها، وبناء على ما ورد فيها من معلومات فقد تم تصميم استبيان بهذا الخصوص وافق عليه مجلس التعليم العالي للمكتب في دورته الثانية عشرة التي عقدت في شهر [شباط] فبراير الماضي بالبحرين ووزع على جامعات الدول الأعضاء لاستيفائه بالمعلومات المطلوبة وإعادته للمكتب.

وعند استكمال وصول الاجابات سيتم تفريغها ودراستها من قبل المختصين بالمكتب واقتراح أسلوب التنفيذ، على أن يعرض على مجلس التعليم العالي للمكتب فإذا وافق عليه رفع إلى المجلس التنفيذي ثم إلى المؤتمر العام للمكتب لإقراره.

س - أيضاً هنالك دراسة حول توحيد المناهج الدراسية في بعض المراحل التعليمية، ماذا تم بشأنها؟ وهل ستشمل جميع مراحل التعليم في منطقة الخليج؟.

ج - جاء في مقدمة النظام الأساسي للمكتب العبارة التالية:

«فإن في مصلحتها جميعاً - أي الدول الأعضاء المشتركة في المكتب - في حاضرها ومستقبلها توحيد أهداف التعليم والأسس العامة للمناهج».

كما جاء في القرار رقم (١) من قرارات المؤتمر العام الأول للمكتب الذي عقد بمدينة الرياض عام ١٣٩٥ هـ ما يلي:

«العمل على توحيد أهداف التعليم والأسس العامة للمناهج، وخاصة فيما يلي:

- التربية الإسلامية.
- التراث الحضاري.
- وحدة الهدف المستقبلية».

ومنذ ذلك الحين قام المكتب بالكتابة إلى الدول الأعضاء حيث جمع تصوراتهم حول هذا الموضوع، ثم استكتب عدداً من رجالات التربية والتعليم في مختلف وطننا العربي وخاصة منطقة الخليج العربي، حيث جمعنا الآراء وحولت إلى المركز العربي للبحوث التربوية الذي أنشىء بعد ذلك كأحد أجهزة المكتب بالكويت.

وقد قام المركز بتشكيل اللجان المتخصصة والتي قامت بعدة زيارات للدول الأعضاء ومقابلة المسؤولين عن المناهج وتوصلت في نهاية المطاف إلى تصور عن الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربي الذي عرض على المؤتمر العام السابق للمكتب الذي عقد بمدينة مسقط بسلطنة عمان خلال شهر جمادي الثانية ١٤٠٣ هـ فوافق عليه وأقره بقراره رقم (٢٠). وهو الآن قيد التنفيذ والتطبيق في الدول الأعضاء، وقد خرجت الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربي في كتاب حدد الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج كالآتي:

بالنسبة للأهداف التربوية:

١ - مصادر اشتقاق الأهداف:

وقد أمكن تحديد مصادر اشتقاق الأهداف العامة للتربية في دول الخليج العربي على النحو التالي:

أ - العقيدة الإسلامية بمنهجها الشامل للإنسان والكون والحياة.

ب - العروبة بتراثها وقضاياها المعاصرة وآمالها واتجاهاتها نحو المستقبل.

جـ - الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومطالب التنمية في منطقة الخليج العربي.

د - اتجاهات العصر ومقتضياته وخصائصه حاضراً ومستقبلاً بما يتفق وأصول الثقافة العربية الإسلامية.

هـ - حاجات الفرد العربي ومطالب نموه في منطقة الخليج العربي.

١ - أهداف معرفية.
٢ - أهداف تتصل بالمهارات.
٣ - الأهداف المتصلة بالتفكير العلمي.
٤ - الأهداف المتصلة بالميول والاتجاهات.
٥ - الأهداف المتصلة بالاتجاهات والقيم.

أما فيما يخص الأهداف العامة للمناهج بدول الخليج العربية، فقد تم تحديدها بثلاث نقاط هي:

١ - الأسس النفسية.
٢ - الأسس الاجتماعية والبيئية.
٣ - الأسس التربوية.

وقد تم تعميم الدراسة على الدول الأعضاء، وفي نفس الوقت يقوم المركز العربي للبحوث بالكويت بدراسات تفصيلية عن بعض المناهج، وقد تبنى بعض الكتب للعمل عل توحيدها بما يتفق وواقع دول الخليج العربي.

وأحب أن أنوه أنه في نهاية شهر شعبان ١٤٠٤ هـ سيتم إن شاء الله اجتماع لوكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف المسؤولين عن التعليم في مقر المركز بالكويت لمناقشة خطة العمل الخاصة بتوحيد بعض المناهج والتي سبق للمجلس التنفيذي للمكتب في دورته الخامسة عشرة التي انعقدت بمقر المكتب بالرياض في شهر جمادي الأولى الماضي أن أقر عقد هذا الاجتماع لمعرفة ما يتوصل إليه في هذا الموضوع الهام.

علماً بأننا قد شرعنا في تأليف كتب عن الثقافة الإسلامية، وأخرى عن الرياضيات لتكون أول نواة في سبيل المناهج في دول خليجنا العربي.

س - ما هو دور مكتب التربية العربي لدول الخليج حول تعليم المرأة الخليجية وخاصة في مجال التعليم الجامعي؟ وخاصة جامعة الخليج العربي؟.

ج - أقام مكتب التربية العربي لدول الخليج ندوة خاصة بعلاقة التعليم بفرص العمل المتاحة في منطقة الخليج العربي. وذلك في شهر محرم من العام الحالي بالكويت.

وشملت أهداف الندوة العناصر التالية:

ـ التعرف على واقع تعليم كل من البنين والبنات في منطقة الخليج.

ـ التعرف على فرص العمل المتاحة للبنات في مستوى التعليم الثانوي والجامعي في منطقة الخليج العربي.

ـ التعرف على الاتجاهات العربية والإسلامية والعالمية قدر الإمكان في ميدان تعليم المرأة.

ـ التوصل إلى مقترحات تطوير تعليم وعمل المرأة في المنطقة.

وقد شارك في هذه الندوة العديد من المهتمين والمهتمات بشؤون المرأة الخليجية، وتوصلت الندوة إلى العديد من التوصيات من أهمها:

ـ الإكثار من فرص العمل للمرأة بما يتناسب مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومثلنا وقيمنا الاجتماعية.

ـ دعوة الهيئات المعنية للإكثار من دور الحضانة الحكومية الملحقة بأماكن عمل المرأة لرعاية الأطفال الصغار لتعبئة الجو النفسي الملائم لتمكينها من أداء عملها على الوجه الأكمل.

ـ زيادة فرص التدريب أثناء الخدمة وبخاصة للمرأة العاملة لرفع مستوى كفاءتهاوتحديث معلوماتها والارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي لديها.

ـ دعوة الجهات المعنية لزيادة الترغيب والاعلان عن الوظائف التي تتناسب وطبيعة المرأة مثل (الخدمات الصحية والتمريض).

ـ التنسيق والتعاون بين المكتب ومكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية في دراسة موضوع العلاقة بين التعليم وفرص العمل المتاحة في منطقة الخليج العربي. هذا وقد أبلغنا الدول الأعضاء بالتوصيات للاستفادة منها، وما زال المكتب يواصل جهوده في هذا الميدان.

س ـ لماذا لا يفتح المكتب فروعاً للجامعة في الدول الأعضاء تكون مربوطة بالمكتب مباشرة حتى يسهل الالتحاق بالجامعة في هذه الدول؟.

ج ـ نص القرار رقم (٢) من قرارات المؤتمر العام الرابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية الذي انعقد في البحرين في شهر جمادي الأولى من عام ١٣٩٩ هـ على:

ـ انشاء جامعة الخليج.

ـ تكون دولة البحرين مقراً لجامعة الخليج.

ـ أن تكون هذه الجامعة موحدة وليست متفرقة الكليات.

ـ العمل على انشاء ثلاث كليات كبداية لهذه الجامعة هي:

كلية الطب، كلية العلوم، وكلية التربية.

وفي المؤتمر العام الخامس الذي انعقد بالكويت في شهر جمادي الأولى من عام ١٤٠٠ هـ اتخذ القرار رقم (١) بتسمية جامعة الخليج بـ «جامعة الخليج العربي» وتم اعتماد نظامها الأساسي.

ونظراً لأن الجامعة ما زالت في بداية الطريق ولم يفتتح فيها حتى الآن سوى كلية الطب والعلوم الطبية، وبدأ الابتعاث لحسابها لتخريج الكوادر التي ستعمل فيها، ونظراً لعدم قيام كليتي العلوم والتربية اللتان نص عليهما القرار رقم (٢) من قرارات المؤتمر الرابع، فان التفكير في انشاء فروع للجامعة في الدول الأعضاء سابق لأوانه علماً بأن هذا العمل يتطلب موافقة المؤتمر العام عليه.

وعليه فإن المكتب هو المظلة التي تقع تحتها الجامعة، كما يقع أيضاً المركز العربي للبحوث التربوية بالكويت.

ويشرف اشرافاً تاماً على جميع النشاطات التي يقوم بها المكتب وأجهزته بالكويت والبحرين، علماً بأنه يوجد في كل دولة من الدول الأعضاء شعبة للاتصال تقوم بمعاونة المكتب في تنفيذ مشاريعه وبرامجه التي تكلف بها الدول الأعضاء.

س ـ بودنا لو تكرمتم باعطائنا فكرة عن الأعمال التي قام بها المكتب منذ إنشائه وحتى الآن، وما هي؟.

ج ـ لقد قام المكتب بأعمال كثيرة توجت بانشاء جامعة الخليج العربي، التي أصبحت حقيقة واقعة، وسيتم في الشهر القادم وضع حجر الأساس لانشاء مباني الجامعة، علماً بأن كلية الطب والعلوم الطبية بدأت منذ عامين تقريباً.

كما أن المكتب قد توج أيضاً الدراسات والندوات واللقاءات التي تمت بشأن توحيد أهداف التعليم والأسس العامة للمناهج باصدار دراسة (الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربي) والتي أقرها المؤتمر العام السابع. وهناك أيضاً من الندوات واللقاءات ما تم بنجاح، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

ـ ندوة التصورات المستقبلية لجامعة الخليج العربي.

ـ الندوة الفكرية الأولى لمديري ورؤساء الجامعات الخليجية.. وجار الأعداد للندوة الفكرية الثانية.

ـ ندوة ماذا يريد التربويون من الاعلاميين؟ وسيتم مع بداية شهر شعبان القادم إن شاء الله عقد الاجتماع المشترك

لوزراء التربية والأعلام بدول منطقة الخليج العربي استكمالاً للندوة السابقة.

- إقامة معسكرات للجوالة.
- إقامة مخيمات للحج.
- عقد ندوات وزيارات للطلبة المتفوقين سواء في التعليم العام أو الجامعي.
- كما أن المكتب يسعده اصدار مجلة «رسالة الخليج العربي» ومجلة «رسالة الخليج العربي للبحوث العلمية» وتعتبران من المجلات العلمية المتخصصة في مجالات التربية والتعليم والثقافة.

كما استحدث المكتب وحدة للدراسات والنشر تقوم بمهمة تجميع واعداد المواد واخراجها وعرضها على اللجنة المختصة، وفي حالة إقرارها تتولى مطبعة المكتب طباعتها بالأعداد المطلوبة. ثم تقوم وحدة الدراسات والنشر بتوزيعها على المهتمين بالدراسة التي نشرت.

وقد بلغ عدد الدراسات والبحوث التي تمت مراجعتها ونشرها بواسطة المكتب ما يزيد على ستين دراسة، بالإضافة إلى ما أقر من اللجنة وما زال في طريقه إلى الطباعة.

س - ما هي المؤتمرات التي تبناها المكتب على مستوى دول الخليج.. والعالم..؟.

ج - نظم المكتب حتى الآن سبعة مؤتمرات لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية، ويعقد المؤتمر حالياً مرة كل سنتين في إحدى الدول الأعضاء حسب الترتيب الأبجدي.

وتم عقد (١٥) دورة للمجلس التنفيذي للمكتب كان آخرها في ربيع الثاني الماضي.

وعقد (١٢) دورة لمجلس التعليم العالي للمكتب كان آخرها في ربيع الثاني الماضي.

هذا على المستوى الخليجي.. أما على المستوى الدولي فان المكتب يلبي الدعوات التي توجه إليه من المنظمات الدولية العربية والأجنبية، إذ إن للمكتب علاقات عمل بهذه المنظمات.. وكان أهم مؤتمر عالمي نظمه المكتب بالتعاون مع جامعة الملك سعود هو (المؤتمر العالمي للرياضيات) في العام قبل الماضي.

هذا مع العلم بأن عدد الندوات والمؤتمرات التي تمت وشارك فيها المكتب وأجهزته على سبيل المثال في الدورة المالية الماضية قد تجاوزت الثلاثين مؤتمراً وندوة وحلقة.

هذا وسوف يقوم المكتب بالتعاون مع الجمعية السعودية لعلوم الحياة بتنظيم المؤتمر الخليجي العربي الأول للبيوتكنولوجيا والميكروبيولوجيا التطبيقية وذلك في مدينة الرياض خلال الفترة من ١٩ - ٢١ صفر ١٤٠٥ هـ ١٢ - ١٤ [تشرين الثاني] نوفمبر ١٩٨٤ م وقد دعي له نخبة من العلماء البارزين والمتخصصين في البيولوجيا والميكروبيولوجيا التطبيقية من جميع أنحاء العالم.

س - هل هناك نية في قيام المكتب بأعمال تنوير المجتمع الخليجي حيال بعض العادات والتقاليد الاجتماعية المستوردة؟.

ج - إن المكتب لا يألوا جهداً في سبيل نشر كل ما يشع من قيمنا الإسلامية وأصالتنا العربية وكل ما أمر به ديننا الحنيف.

ولقد سبق للمكتب أن قدم مذكرة حول (أثر المربيات الأجنبيات على الأسر العربية في منطقة الخليج العربي) على المجلس التنفيذي الذي أقرها وأقر أيضاً مبدأ التعاون مع الأمانة، العامة لوزراء الشؤون الاجتماعية والعمل على تنفيذ التوصيات التي أوردها المكتب في هذه المذكرة.

كما يشارك المكتب في الندوات التي تقيمها الهيئات المختلفة حول هذا الموضوع.

وعند البدء في توحيد المناهج في دول الخليج العربية لن تخلوا من توجيه النظر حول ما يسمح به ديننا الحنيف من عادات وتقاليد مركزين على ما يقبله المجتمع الإسلامي وما يرفضه من العادات والتقاليد الواردة إلينا من خارج إطار أمتنا العربية.

27

قرار القمة الأوروبية الذي أصدره وزراء خارجية المجموعة بشأن قضية الشرق الأوسط.

(شؤون عربية، تونس، العدد ٤٠، كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٤)

١٩٨٤/٣/٢٨

إن الدول العشر تعبر عن قلقها البالغ من قضايا النزاع في الشرق الأدنى والأوسط (لبنان، النزاع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية) هذه القضايا الخطيرة بحد ذاتها وبالنتائج التي تؤثر كل واحدة منها على الأخرى.

١ - لبنان:

إن رؤساء حكومات الدول العشر يذكرون بالأهمية

الأساسية لعودة لبنان إلى استقلاله وسيادته ووحدته وسلامة أراضيه.

وهم ما زالوا على أمل أنه بنتيجة مؤتمر لوزان يمكن إحراز تقدم في طريق الوفاق في لبنان. ويرجون أن تتابع الحكومة اللبنانية وجميع القوى السياسية جهودها لتحقيق الوحدة الوطنية وإقامة سلام دائم على كافة الأراضي اللبنانية عن طريق حل عادل لمشاكله الداخلية واحترام السيادة اللبنانية، مع مراعاة رغبة سكان هذا البلد في تجنب الآلام التي تسببها له قضية النزاع في الشرق الأدنى وهم يشيرون إلى ضرورة البدء سريعاً بالاجراءات التي تؤدي إلى انسحاب القوات الأجنبية من الأراضي اللبنانية.

ويعبرون عن أملهم في أن يكون بوسع المجموعة الدولية قريباً أن تقدم للحكومة اللبنانية كل المساهمة التي يمكن أن تطلبها للمحافظة على السلام في هذا البلد.

ويتعهدون بالمساهمة بجدية في الوقت المناسب في عملية إعادة بناء لبنان.

٢ - الشرق الأدنى:

بعد عشرات السنين من المجابهة في الشرق الأدنى بدت للجميع ضرورة حل يضمن السلام بين جميع دول المنطقة. وتعتبر الدول العشر أن ذلك ينطوي على حق وجود وأمن جميع هذه الدول بما فيها اسرائيل.

وكذلك فإن جميع الأطراف المعنية قد قبلت بأن الحل يجب أن يأخذ بالاعتبار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وحسب الدول العشر فإن ذلك يتضمن قبول حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني مع كل ما يترتب على ذلك.

وأخيراً فقد تحقق لكل واحد أن جميع المشاكل المطروحة بين اسرائيل وجيرانها يجب أن تحل وفقاً للمبادىء التي قبلتها المجموعة الدولية، أي عدم اللجوء إلى القوة وعدم الحصول على الأراضي عن طريق القوة، وبالنسبة للدول العشر فإن هذا يعني أنه يجب على اسرائيل وفقاً للقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الأمن أن تضع حداً لاحتلالها للأراضي التي تحتفظ بها منذ نزاع ١٩٦٧.

وتدعو الدول العشر جميع الأطراف إلى أن تستخلص نتائج هذه المبادىء وإلى فتح المفاوضات اللازمة لوضعها موضع التنفيذ.

إن حلاً تفاوضياً يتطلب التعبير المستمر والمستقل لارادة الشعب الفلسطيني. وإن منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تشارك في المفاوضات.

وحسب الدول العشر فإن اجراءات التفاوض تفترض أيضاً الاعتراف المتبادل بوجود وحقوق أطراف النزاع.

إن الدول العشر تسجل قلقها لخيبة الآمال التي خلقتها في سبتمبر ١٩٨٢ مبادرات السلام المتضافرة والخيرة وتلاحظ أن غياب أي تقدم منذ ذلك الوقت عن طريق الحل التفاوضي زاد من حدة التصادم وساهم في تقوية مواقف أنصار المجابهة.

ومع ذلك يسجلون، الميزات المشجعة لبعض التطورات الحديثة كاجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي في الدار البيضاء وتنشيط الحوار الأردني الفلسطيني. ويطالبون جميع الأطراف ببذل الجهد المخلص لاعادة دراسة مواقفها بغرض تقريبها مع مراعاة بشكل خاص العناصر التي تتضمنها خطة ريغان وبيان قمة فاس وهم يدعون الحكومة الاسرائيلية الى وضع حد لسياستها الخاصة بإقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة، وهم يتعهدون بدعم كل بادرة بناءة تقوم بها الأطراف.

ويذكرون بأنه بوسع مجلس الأمن أن يلعب دوراً هاماً في البحث عن حل للنزاع في الشرق الأدنى عن طريق التفاوض بين الأطراف. ويسجلون إرادتهم في تطوير أعمال المجموعة الأوروبية في صالح سكان الأراضي المحتلة.

إن حكومات الدول العشر، بقدر ما يتعلق الأمر بكل واحد منها على انفراد وجماعياً عن طريق الرئاسة، ستستمر في إجراء الاتصالات التي يمكن أن تكون مفيدة مع السلطات والشخصيات في المنطقة بقصد تقريب المواقف والمساهمة في إزالة العقبات التي تعرقل إجراءات التفاوض.

28 قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده الواحد والثمانين.

تونس، ٢٩ - ٣١/٣/١٩٨٤ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: تجديد تعيين الأمين العام

إن مجلس الجامعة:

ـ بعد اطّلاعه على مذكرة الأمانة العامة المتعلقة بتجديد تعيين الأمين العام،

ـ ولما عبر عنه المجلس اجماعياً من ثقة بالأمين العام،

ـ وعملاً بأحكام ميثاق الجامعة وقرارات مجلسها، يقرر:

تجديد تعيين السيد/ الشاذلي القليبي أميناً عاماً لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات، ابتداء من اليوم التالي لانتهاء مدة تعيينه الحالية.

(ق 4325 ـ دع 81 ـ ج 1 ـ 1984/3/29).

الموضوع: عقد دورة طارئة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه على:

ـ مذكرة جمهورية السودان الديمقراطية رقم (84/3/65) بتاريخ (1984/3/22).

ـ وعلى رسالة الأمين العام الى أصحاب المعالي وزراء خارجية الدول الأعضاء بتاريخ (1984/2/21).

ـ وعلى توصية اللجنة السياسية، يقرر:

1 ـ دعوة مجلس الجامعة لعقد جلسة طارئة على مستوى وزراء الخارجية في منتصف شهر مايو/ أيار 1984 في مقر الجامعة، بغية تبادل وجهات النظر حول مؤتمر القمة الثالثة عشرة وتهيئة الظروف المناسبة لتحديد موعد انعقادها.

2 ـ تشكيل لجنتين وزاريتين يتم اختيار أعضائهما بالتشاور بين الأمين العام ووزراء الخارجية، تتولى إحداهما دراسة المواضيع المرفوعة الى مؤتمر القمة والمتصلة بالصراع العربي الاسرائيلي والعلاقات العربية ـ الدولية، وتتولى الأخرى دراسة المواضيع المتّصلة بالعمل العربي المشترك وذلك الى جانب اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب بين العراق وإيران واللجنة الوزارية المكلفة بمشروع تعديل الميثاق.

(ق 4326 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

ثانياً: في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: اعتداءات اسرائيل المتكررة تجاه مدينة القدس ومحاولة نقل السفارة الأمريكية إليها

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية بشأن ما يجري في الكونغرس الأمريكي من مساع لنقل السفارة الأمريكية الى مدينة القدس الشريف،

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة حول الموضوع،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

ـ وإذ يستذكر قرارات مؤتمرات القمة العربية وبوجه خاص مؤتمري القمة العاشر والحادي عشر.

ـ وقرارات مجلس الجامعة السابقة في الموضوع،

ـ وقرار مجلس الأمن رقم 478 بتاريخ (1980/8/20)، الذي يقرر عدم الاعتراف بالقانون الأساسي والاجراءات التي اتخذتها اسرائيل والتي تسعى الى تغيير طابع المدينة المقدسة والذي يطلب إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الموافقة على هذا القرار، ومطالبة الدول التي أقامت بعثاتها الدبلوماسية في مدينة القدس أن تسحب تلك البعثات من مدينة القدس، يقرر:

1 ـ بذل الجهود والمساعي لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لعدم الاستجابة للضغوط الصهيونية التي تهدف الى نقل السفارة الأمريكية الى مدينة القدس، لما يمثله هذا الاجراء من انتهاك للحق العربي المشروع الذي لا جدال فيه، ولكونه يشكل موقفاً عدائياً تجاه الأمة العربية.

2 ـ أن تقوم الدول العربية بتكثيف اتصالاتها الثنائية مع مختلف دول العالم التي لها علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني لحثها على عدم الاستجابة للضغوط الصهيونية لنقل ممثلياتها الدبلوماسية الى مدينة القدس الشريف.

3 ـ اتخاذ الاجراءات لتنفيذ قرارات القمة العربية وخاصة قرار القمة الحادي عشر تجاه أية دولة تنقل بعثتها الدبلوماسية الى القدس الشريف أو تعترف بها عاصمة لاسرائيل.

4 ـ الطلب الى الأمين العام إبلاغ هذا القرار الى جلالة ملك المغرب بصفته رئيساً للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي.

5 ـ تأييد طلب منظمة التحرير الفلسطينية عقد دورة طارئة لمجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية والترحيب باستضافة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لهذه الدورة، والطلب الى الأمين العام ابلاغ هذا القرار الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

(ق 4328 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: فرض تطبيق التشريعات الاسرائيلية في

الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة المملكة الأردنية الهاشمية،

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة المتضمنة توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الثانية والثلاثين بشأن فرض التشريعات الاسرائيلية،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ أن تقوم المجموعة العربية في الأمم المتحدة بمتابعة الموضوع لدى مجلس الأمن مرة أخرى لكشف السياسات والممارسات الاسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة، ومنها قرار الكنيست الاسرائيلي، فرض القوانين والتشريعات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

2 ـ الطلب الى بعثات الجامعة التركيز على موضوع فرض التشريعات والقوانين الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة في إطار ما تقوم به من جهود اعلامية لشرح أهدافها الحقيقية في ضوء السياسات والممارسات الاسرائيلية في هذه المناطق وخصوصاً سياسة الاستيطان وما يترتب عليها من آثار على أوضاع هذه المناطق.

3 ـ بذل كافة الجهود الممكنة لانجاح الندوة التي تنظمها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في العاصمة الأمريكية في أغسطس/ آب من هذا العام حول المستوطنات الاسرائيلية بالأراضي العربية المحتلة.

(ق 4329/ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: المخطط الاسرائيلي لنقل مخيمات اللاجئين من الأراضي المحتلة (مخطط بن بورات)

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة المملكة الأردنية الهاشمية،

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة المتضمنة توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الثانية والثلاثين بشأن المخطط الاسرائيلي لنقل مخيمات اللاجئين من الأراضي المحتلة (مخطط بن بورات).

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ تكثيف الاتصالات على الصعيد الدولي لدعم موقف المجتمع الدولي الذي عبر عنه بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والثلاثين 83/38 ياء والذي اعتبر أن إعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين تنفيذاً للمخطط الصهيوني تمثل انتهاكاً لحق الشعب الفلسطيني في العودة.

2 ـ في حال استئناف تطبيق هذا المخطط وعلى ضوء التقرير الذي سيقدمه الأمين العام للأمم المتحدة بالتعاون مع المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ـ تكليف المجموعة العربية في الأمم المتحدة بطلب دعوة مجلس الأمن للانعقاد واتخاذ التدابير الفعالة اللازمة.

3 ـ تأكيد استمرار الجهود العربية في التصدي لهذا المخطط الصهيوني الذي يستهدف في حقيقته توسيع الوجود الصهيوني ويمثل تهديداً للوجود الفلسطيني وللأمن القومي العربي والأمن الوطني للمملكة الأردنية الهاشمية، ويشكل محاولة أخرى لتصفية القضية الفلسطينية.

4 ـ دعم جهود منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من أجل تأمين صمود الشعب الفلسطيني في وطنه.

5 ـ دعم جهود اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لتمكينها من مواصلة دعم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه، وذلك عن طريق تنفيذ الدول العربية لالتزاماتها في هذا الشأن وزيادتها.

6 ـ تكليف الأمانة العامة بادراج هذا الموضوع دائماً على جدول أعمال دورات مجلس الجامعة القادمة لاحاطة المجلس بما يستجد حوله.

(ق 4330 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: المشروع الاسرائيلي لشقّ قناة تصل البحر الميت بالبحر المتوسط

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة المملكة الأردنية الهاشمية،

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة المتضمنة توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الثانية والثلاثين بشأن المشروع الاسرائيلي لشق قناة تصل البحر الميت بالبحر المتوسط.

ـ وعلى قرارات المجلس السابقة في الموضوع.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

أولاً: التأكيد على تنفيذ قرارات مجلس الجامعة السابقة في الموضوع: رقم 4814 بتاريخ 1981/3/25 ورقم

4090 بتاريخ 1981/9/9 ورقم 4183 بتاريخ 1982/9/23 والتي تتضمن النقاط التالية:

1 ـ عرض الموضوع على مجلس الأمن لاستصدار قرار يمنع اسرائيل من تنفيذ المشروع وقيام الدول العربية بالاتصالات اللازمة مع الولايات المتحدة الأمريكية لعدم معارضتها مشروع القرار العربي عند عرضه على مجلس الأمن.

2 ـ بذل المساعي لدى الولايات المتحدة الأمريكية للحيلولة دون المشاركة في تنفيذ المشروع أو تقديم أية مساعدات لتنفيذه وتحذير كافة الدول من السماح لمؤسساتها المالية والفنية والتنفيذية بالمساهمة في هذا المشروع بصفة مباشرة أو غير مباشرة مما يعني وقوف تلك الدول موقفاً معادياً للقضايا العربية وينعكس سلبياً على العلاقات السياسية والاقتصادية بين هذه البلدان والأقطار العربية.

3 ـ تنفيذ أحكام قانون المقاطعة العربية كما جاء بقرار مجلس الجامعة رقم 4090 بتاريخ 1981/9/9 على كل من يشارك بشكل مباشر أو غير مباشر في تنفيذ أو تخطيط أو تمويل هذا المشروع.

4 ـ القيام بحملة إعلامية عالمية ضد المشروع تشمل:

أ ـ إعداد وتوزيع كتيبات ومطويات باللغات الأجنبية تتضمن الأخطار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والبيئية، التي تترتب على تنفيذ المشروع.

ب ـ ترتيب مقابلات تلفزيونية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة المشروع وشرح وجهة النظر العربية.

ج ـ إثارة الموضوع في الصحف الأجنبية وتوضيح وجهة النظر العربية.

د ـ تقوم الأمانة العامة بالجامعة بالتعاون مع المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية بانتاج فيلم وثائقي حول الأضرار والمخاطر التي يسببها المشروع للأمة العربية.

وتؤخذ الاعتمادات اللازمة من طوارىء صندوق الدعوة العربية.

ثانياً: تكليف الأمانة العامة للجامعة بمتابعة مراحل إعداد مشروع اتفاقية قانون الأنهار الدولية الذي تقوم باعداده اللجنة القانونية باشراف الأمم المتحدة لتفادي وضع نصوص تخدم أهداف الكيان الصهيوني ومواجهة الحضور الصهيوني المكثف في هذه اللجان.

ثالثاً: إدراج هذا الموضوع على جدول أعمال الدورة القادمة لمجلس الجامعة.

(ق 4331 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: إصدار جواز سفر فلسطيني

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية رقم م ت ف / ج ع 8/3 بتاريخ 1984/3/28،

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى بروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية الصادر في الدار البيضاء بتاريخ 1965/9/10،

ـ وعلى قراري مجلس وزراء الداخلية العرب رقم 8 تاريخ 1982/12/15 ورقم 20 تاريخ 1983/12/7،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

ـ ونظراً لما يعانيه الفلسطينيون من صعوبات متزايدة في التنقل والاقامة والعمل في الدول العربية نتيجة المشاكل المتعلقة بوثائق سفرهم، يقرر:

أن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة باجراء الاتصالات مع الدول العربية، لبحث وضع بروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية وقراري مجلس وزراء الداخلية العرب موضع التنفيذ.

(ق 4332 ـ دع 81/ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: توصيات مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته 32، وبصفة خاصة المساعدة المالية لوكالة غوث اللاجئين/ أونروا

ـ أحيط المجلس علماً بما جاء في توصيات مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته الثانية والثلاثين المنعقدة بتونس في الفترة من 13 الى 19 فبراير/ شباط 1984.

ـ واطلع المجلس بصفة خاصة على توصية المؤتمر بشأن طلب وكالة الأمم المتحدة للغوث وتشغيل الفلسطينيين المساعدة المالية.

ـ وبالنظر الى استمرار تردي الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين وتقليصها وانعكاس ذلك على أوضاعهم الاقتصادية والتربوية والاجتماعية، يقرر:

1 ـ التأكيد على مبدأ مسؤولية المجتمع الدولي من قضية اللاجئين الفلسطينيين.

2 ـ حث الدول العربية على زيادة العون العربي المقدم للاجئين الفلسطينيين.

(ق 4333 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

ثالثاً: في مجال الشؤون العربية

الموضوع: الممارسات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على المذكرة المقدمة من الوفد اللبناني،

ـ وبعد استماعه الى العرض الذي قدمه رئيس وفد لبنان حول الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

ـ وبعد مناقشة مستفيضة في الموضوع،

ـ وبعد اطلاعه على توصية لجنة الشؤون السياسية، يقرّر:

1 ـ تحية ودعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب والاشادة بتعلقه بأرضه وتمسكه بمؤسساته الوطنية وكذلك الاشادة بالأعمال البطولية التي تقوم بها المقاومة اللبنانية ضد قوى الاحتلال الاسرائيلي.

2 ـ التحذير من مخاطر استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية على لبنان وسائر الدول العربية.

3 ـ التنديد بالممارسات التعسفية الاسرائيلية في جنوب لبنان وما يتعرض له أهالي تلك المنطقة من تهجير وتشريد وخسائر في الأرواح والممتلكات والأرزاق.

4 ـ لفت نظر الرأي العام العالمي لهذا الواقع ومناشدة الدول والحكومات والمنظمات الدولية المختصة لدعم جهود الحكومة اللبنانية الرامية الى إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني.

5 ـ دعوة الدول الأعضاء الى اتخاذ جميع الاجراءات الآيلة الى تسهيل دخول منتوجات أبناء جنوب لبنان الى أراضيها وفق قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي بهذا الشأن.

(ق 4334 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

رابعاً: في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: الطعن في أوراق اعتماد اسرائيل في الأمم المتحدة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى مذكرة الوفد الدائم للجمهورية العربية السورية،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ أن تعمل الدول العربية على تكثيف الاتصالات بالدول الأخرى من أجل كسب تأييدها للطعن في أوراق اعتماد اسرائيل في الأمم المتحدة.

2 ـ إحالة الموضوع الى المندوبين الدائمين للدول العربية لدى الأمم المتحدة وكذلك المندوبين الدائمين لدى الوكالات المتخصصة لمواصلة الجهود من أجل اختيار الوقت المناسب لتقديم الطعن.

3 ـ تكليف الأمانة العامة بمتابعة هذا الموضوع وتقديم تقرير لاحق عنه الى مجلس الجامعة.

(ق 4335 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: التعاون العربي الافريقي

إن مجلس الجامعة، بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة العامة،

وفي ضوء ما جرت من مناقشات حول الموضوع،

وبناء على توصية اللجنة السياسية، يقرر:

أ ـ بالنسبة الى اجتماع الأمينين العامين لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية:

1) الموافقة على ما تم الاتفاق عليه بين الأمينين العامين لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية في اجتماعهما بتونس (21 - 84/3/23) فيما يخص ضرورة التعاون العربي الافريقي والدورة الثانية لمؤتمر وزراء الخارجية المشترك.

2) تكليف الأمين العام بمواصلة مشاوراته واتصالاته مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية والدولة المضيفة والرئيسين المشاركين للمجموعتين لتحديد الموعد الملائم لاجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية والافريقية المشترك.

4) الاشادة بالجهود التي يبذلها الأمينان العامان لدفع مسيرة التعاون العربي الافريقي وتعزيز العلاقات العربية الافريقية.

5) الاشادة بقرار الدورة الأربعين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية بشأن التعاون العربي الافريقي.

ب ـ بالنسبة الى اتفاقية التعاون بين الجامعة ومنظمة

الوحدة الافريقية والاتفاقية الخاصة بمقاطعة النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلّة:

ـ إحالة اتفاقية التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، واتفاقية التعاون في مجال مقاطعة النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة على الدورة السابعة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي لمزيد من الدراسة والبحث.

(ق 4336 ـ د ع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: التحرك العربي في افريقيا

إن مجلس الجامعة بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة العامة،

وبعد بحث الموضوع من جميع جوانبه،

وبناء على توصية لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ تأكيد قرار المجلس رقم 4137 في دورته 77 بشأن تكثيف زيارات الوفود العربية للدول الافريقية على كافة المستويات.

2 ـ التوصية للدول الأعضاء لتنفيذ الاقتراحات التالية والكفيلة بتعزيز العلاقات العربية الافريقية ودفع مسيرة التعاون العربي الافريقي:

أ) تكثيف وتوسيع التمثيل الدبلوماسي العربي في افريقيا.

ب) توسيع نطاق التبادل التجاري مع الدول الافريقية واعتماد خطة لاغوس واستراتيجية عمان كأساس لتطوير العلاقات الاقتصادية بين دول المجموعتين.

ج) إبراز القضايا الافريقية والمواقف العربية المساندة لها في تصريحات المسؤولين العرب.

د) دعم دور الجاليات العربية في القارة الافريقية وتوظيف جهودها لتنمية العلاقات العربية الافريقية بما يخدم التعاون الافريقي العربي.

هـ) تشجيع المستثمرين العرب لاقامة المشروعات المشتركة التي تحقق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية والدول الافريقية.

و) ترشيد استخدام المساعدات والقروض التنموية للدول الافريقية وإعادة النظر في سياسة العون العربي بما يحقق المصالح العربية والافريقية.

ز) فتح مراكز إعلامية وثقافية عربية في الدول الافريقية.

ح) تدعيم عمل جمعيات الصداقة العربية الافريقية.

ط) زيادة المنح الدراسية للطلبة الأفارقة في المعاهد والجامعات العربية ودراسة امكانية مساهمة الدول العربية في تأهيل الاطارات الفنية الافريقية وتزويدها بالفنيين في مختلف المجالات.

3 ـ تكليف الأمانة العامة بدراسة امكانية:

أ) فتح بعثات جديدة للجامعة في الدول الافريقية المؤثرة.

ب) التشاور مع الحكومات العربية التي لها بعثات دبلوماسية في افريقيا على تكليف أحد أعضائها بالسهر على شؤون الجامعة العربية إذا لم يكن للجامعة مكتب في هذه البلدان.

(ق 4337 ـ د ع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: المشاركة في المؤتمر العالمي الثاني لمساعدة اللاجئين في افريقيا

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ ومساهمة منه في رفع الأضرار عن الدول الافريقية المضيفة للاجئين في افريقيا.

ـ وتأكيداً لمبدأ التضامن بين الشعوب العربية والافريقية،

ـ وفي ضوء المناقشات التي دارت في اللجنة السياسية، يقرر:

1 ـ دعوة الدول العربية كافة والأمانة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة ذات العلاقة للمشاركة في أعمال المؤتمر بأعلى مستوى ممكن نظراً لأهمية القضايا التي ستثار بشأن اللاجئين في افريقيا.

2 ـ مناشدة جميع الدول العربية أن تقدم كل ما تستطيع من دعم مادي للدول المضيفة للاجئين إسهاماً منها في مشروعات البنية الأساسية المتصلة ببرامج اللاجئين.

3 ـ تكثيف الاتصالات، وخاصة مع الدول الافريقية من أجل منع الكيان الصهيوني من المشاركة في المؤتمر العالمي الثاني لمساعدة اللاجئين في افريقيا.

(ق 4338 ـ د ع 81 ـ ج 2ـ 1984/3/31)

الموضوع: الحوار العربي الأوروبي

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة الخاصة بتطورات الحوار العربي الأوروبي،

- وعلى الفقرة 10 من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 953، يقرر:

1 - الموافقة على الموقف العربي الموحد خلال اجتماعات الدورة الخامسة للجنة العامة في «أثينا»، ولما بذلته الأمانة العامة من جهود.

2 - تسجيل التغيير في الموقف الأوروبي الجديد والدعوة لمواصلة الاتصالات العربية بدول المجموعة الأوروبية لتحقيق مواقف أكثر تطوراً وايجابية من القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية.

3 - تكليف الأمانة العامة لمواصلة الجهود لتنشيط الحوار العربي الأوروبي على أساس المبادىء التي أقرها مؤتمر القمة العاشر ومجلس الجامعة وبما يحقق المصالح العربية.

4 - دعوة اللجنة العامة للحوار لمواصلة نشاطاتها في المجالين السياسي والفني للحوار، على أن يسبق ذلك اجتماع اللجنة العربية للحوار.

(ق 4340 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: دعم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة:

وإذ يؤكد على أهمية التعاون الدولي وعالمية اليونسكو واحترام ميثاقها التأسيسي، ويأسف لقرار الولايات المتحدة الأمريكية بالانسحاب من منظمة اليونسكو.

وإذ يعتبر أن هذا القرار يمس بعالمية اليونسكو ويكون خطراً على مبادىء التعاون الدولي المتفق عليها، ويعتبر أن اليونسكو قد أدت وتؤدي خدمات جليلة لصالح المجتمع الدولي وخاصة البلاد النامية، يقرر:

1 - التعبير عن أسف الدول العربية لقرار حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الانسحاب من منظمة اليونسكو، ودعوتها للرجوع عن ذلك لما فيه من مصلحة حيوية للمجتمع الدولي كله استمراراً في دعم نظام الأمم المتحدة وتأكيداً لديمقراطية العمل الدولي.

2 - دعوة الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو بما فيها الدول الأوروبية الغربية الى مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بالعودة عن قرارها بالانسحاب من منظمة اليونسكو حتى لا يشكل ذلك سابقة خطيرة على مستقبل المنظمة الدولية ووكالاتها المتخصصة.

3 - توصية الدول العربية بالاستمرار في دعم منظمة اليونسكو معنوياً ومادياً، وذلك بالتنسيق مع الدول النامية.

4 - دعوة الدول العربية الى الحرص على تنفيذ السياسة العامة لمنظمة اليونسكو وبرامجها بالتعاون مع أجهزتها الدستورية ومديرها العام.

5 - دعوة الدول العربية الى الاستفادة الى أقصى حد من وسائلها الاعلامية محلياً وخارجياً لتوضيح الموقف العربي من قضايا اليونسكو.

6 - تأكيد دعم المجلس لمنظمة اليونسكو ولمديرها العام مجدداً ثقته الكاملة فيه والاشادة بما قاما به لصالح القضايا الحضارية والثقافية والتربوية في العالم الثالث.

7 - التأكيد على ضرورة الاستمرار في تعزيز التعاون بين منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

8 - دعوة الأمين العام لجامعة الدول العربية للسهر شخصياً على تنفيذ القرار.

(ق 4341 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: التبادل التجاري والتعاون العسكري بين اسرائيل وكل من تايوان وتايلندا وسنغافورة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة

- وبعد بحث الموضوع،

- وبناء على توصية لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 - مواصلة الدول العربية التي لها علاقات بالدول المشار إليها بذل مزيد من الجهود معها بغية اقناعها بوضع حد لتعاونها العسكري والتجاري مع اسرائيل، لتوضيح الأضرار التي يمكن أن تتعرض لها المصالح التي تربط بينها وبين الدول العربية في حال استمرار تعاونها مع اسرائيل.

2 - تكليف الأمانة العامة بمتابعة اتصالاتها وإحاطة الدورة القادمة للمجلس علماً بنتائج الجهود العربية في هذا الشأن.

(ق 4342 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: اعتزام البرازيل شراء طائرات اسرائيلية من طراز سكاي هوك

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن اعتزام البرازيل شراء طائرات اسرائيلية من طراز سكاي هوك،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 - مواصلة الجهود لدى السلطات البرازيلية من خلال سفراء الدول العربية المعتمدين لدى البرازيل، لاقناع السلطات البرازيلية بالعدول عن شراء معدات حربية من اسرائيل.

2 - قيام الدول العربية بالاتصالات اللازمة مع سفراء البرازيل المعتمدين لديها، لتوضيح الأضرار التي يمكن أن تتعرض لها العلاقات والمصالح العربية البرازيلية، في حال توقيع البرازيل على هذه الصفقة.

3 - قيام الأمانة العامة بمتابعة جهودها في هذا الشأن لدى البرازيل وتقديم تقرير عن هذا الموضوع للمجلس في دورته القادمة.

4 - التأكيد على قرار مجلس الجامعة رقم 4289 بتاريخ 1983/8/14 القاضي باستمرار بذل الجهود لتعزيز التعاون بين الدول العربية، ودول أمريكا اللاتينية وتطوير العلاقات بين الجانبين ثنائياً وجماعياً.

(ق 4343 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: التصدي لقبول اسرائيل ضمن المجموعة الآسيوية في المنظمات الدولية

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

- على مذكرة الوفد الدائم للجمهورية العربية السورية،

- وعلى مذكرة الأمانة العامة،

وعلى مذكرة منظمة العمل العربية،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 - إدانة قرار مجلس إدارة منظمة العمل الدولية بقبول اسرائيل في عضوية المجموعة الآسيوية، وإبلاغ استنكار الدول العربية في هذا الشأن إلى المجلس المذكور والى سكرتير عام الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة.

2 - بذل المساعي لتجميد القرار والحيلولة دون استغلاله كسابقة لفرض اسرائيل في المجموعات الأسيوية في المنظمات الدولية الأخرى.

3 - أن تقوم الدول العربية بإشعار الوفود المشاركة في مؤتمر العمل الدولي القادم وخاصة مجموعة العمال وأرباب العمل، بخطورة قرار مجلس الإدارة المذكور.

4 - الطلب الى وزراء العمل العرب العمل على استصدار قرار من مجلس وزراء العمل لدول عدم الانحياز المزمع عقده في «نيكاراغوا» خلال هذا العام لمعارضة قرار مجلس ادارة منظمة العمل الدولية لتخطيه رغبة وإرادة المجموعة الآسيوية.

5 - العمل على استصدار توصية بنفس الاتجاه من مجلس وزراء العمل الأفارقة في نطاق التعاون بين الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية.

6 - دعوة الأمانة العامة الى إشعار الدول الاسلامية - في نطاق التعاون بين الجامعة ومنظمة المؤتمر الاسلامي - بخطورة هذا القرار لكي تتخذ الاجراءات اللازمة في الدورة القادمة بمؤتمر العمل الدولي.

7 - توصية بعثات الدول العربية المعتمدة في دول أمريكا اللاتينية لتذكير وزراء العمل وممثلي العمال وأرباب العمل فيها بخطورة هذا القرار والعمل على شحبه في الدورة القادمة للمؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية.

8 - ابلاغ مكتب منظمة العمل الدولية، استنكار مجلس الجامعة ازاء تصرف سكرتارية المكتب التي أظهرت التحيز عند بحث الموضوع.

9 - تأييد الجهود التي تبذلها المجموعة الآسيوية في جنيف لمجابهة القرار المذكور.

(ق 4344 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: حركات التحرير في الجنوب الافريقي

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة،

ملاحظة:

يسجل المجلس شكره لمجلس السفراء العرب وبعثة الجامعة العربية في جنيف لما يبذلانه من نشاط ومجهودات طيبة في مجال دعم العمل العربي المشترك.

وبعد بحث الموضوع،

وبناء على توصية لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ تأكيد قرارات المجلس السابقة بشأن دعم ومساندة حركات التحرير في الجنوب الافريقي ودول المواجهة الافريقية والاصرار على ضرورة التنفيذ الفوري لقرار الأمم المتحدة بشأن استقلال ناميبيا.

2 ـ تأكيد إدانة السياسة العدوانية التي ينتهجها النظام العنصري في جنوب افريقيا وتجاه الدول الافريقية.

(ق 4345 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: التصديق على تعديل المادة 38 من النظام الأساسي لمنظمة السياحة العالمية باعتماد اللغة العربية احدى لغاتها الرسمية

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه على مذكرة الجمهورية العربية السورية حول الموضوع وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

حثّ الدول العربية التي لم تصدق على تعديل المادة 38 من النظام الأساسي لمنظمة السياحة العالمية، أن تبادر الى المصادقة عليه من أجل اعتماد اللغة العربية كإحدى اللغات الرسمية في المنظمة.

(ق 4346 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: انضمام جميع الدول العربية في المشرق العربي إلى المنطقة الآسيوية لأنشطة اليونسكو الإقليمية

إن مجلس الجامعة،

بعد أن اطلع على مذكرة ممثلية الجمهورية العراقية الدائمة لدى جامعة الدول العربية (رقم 215/6/1/8/1 بتاريخ 1984/3/28) بشأن انضمام جميع الدول العربية في المشرق العربي إلى المنطقة الآسيوية لأنشطة اليونسكو الإقليمية، إضافة إلى كونها حالياً أعضاء في المنطقة العربية المستقلة لأنشطة اليونسكو الإقليمية. وإذ يدرك أهمية هذا الانضمام وفوائده، يقرّر:

1 ـ حث الدول العربية الأعضاء على الانضمام إلى المنطقة المذكورة واتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الانضمام.

2 ـ قيام الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمتابعة الموضوع والتنسيق بين الدول الأعضاء لهذا الغرض.

(ق 4347 ـ دع 81 ـ ج2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: الترشيحات لمناصب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة، وعلى المبادىء التي اعتمدها المجلس في قراره: 4300/دع 80، يقرّر:

إحالة الترشيحات العربية إلى الوفود العربية الدائمة لدى الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لتأييد الترشيحات غير المتعارضة والاتفاق حول الترشيحات المتعارضة بما يحقق المصلحة العربية.

وفيما يلي بيان الترشيحات غير المتعارضة والمتعارضة:

ترشيحات غير متعارضة

ـ لمنصب نائب أحد لجان الجمعية العامة الرئيسية (ليبيا).

ـ لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي (سورية لمقعد آسيوي).

ـ عضوية لجنة الثروات الطبيعية (المغرب).

ـ عضوية لجنة المستوطنات البشرية (المغرب).

ـ عضوية المجلس التنفيذي والمجلس الاستشاري للاتحاد البريدي العالمي (جميع الدول العربية المؤيدة من قبل الاتحاد البريدي العربي).

ـ عضوية لجنة مركز المرأة ولجنة السكن (تونس).

ـ عضوية مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (سورية لمقعد آسيوي وليبيا لمقعد أفريقي).

ـ لعضوية اللجنة الدولية للخدمة المدنية (سورية).

ـ لمنصب المدير العام المساعد لمكتب العمل الدولي (الأردن).

ـ لعضوية مجلس إدارة مكتب العمل الدولي (الجزائر كعضو أصيل وليبيا كعضو مناوب لشمال أفريقيا والعراق كعضو أصيل لغرب آسيا وسكرتير عام اتحاد عمال الكويت لعضوية فريق العمال عن غربي آسيا) بتأييد من منظمة العمل العربي).

ترشيحات متعارضة

ـ لمنصب أحد نواب رئيس الجمعية العامة (المغرب وليبيا).

ـ لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي (المغرب وليبيا).

ـ لعضوية اللجنة الاستشارية للشؤون الإدارية والميزانية (المغرب وليبيا).

ـ لعضوية مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة (المغرب وتونس وليبيا).

- لمنصب السكرتير العام لمنظمة السياحة العالمية، (الأردن وتونس والجزائر)(*).

(ق 4348 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: انعقاد الدورة الثامنة لاقليم آسيا لمنظمة الأنواء الجوية العالمية في طهران خلال النصف الأول من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 1984

إن مجلس الجامعة،

- بعد أن اطلع على مذكرة ممثلية الجمهورية العراقية الدائمة لدى جامعة الدول العربية (رقم 196 بتاريخ 1984/3/24 بشأن الدورة الثامنة لاقليم آسيا (منظمة الأنواء الجوية العالمية) المزمع عقدها في طهران خلال النصف الأول من شهر تشرين الثاني 1984،

- وإذ يقدر بأن انعقاد هذه الدورة في الظروف الراهنة غير المؤاتية ليس من شأنه أن يوفر الجو الملائم للوصول الى نتائج ايجابية أو مثمرة، يقرر:

1 - أن تعمل الدول العربية الأعضاء على أن تعقد الدورة المذكورة في أية دولة أخرى عضو في اقليم آسيا ترغب في استضافة الدورة أو في مقر منظمة الأنواء الجوية في جنيف.

2 - أن تجري الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الاتصالات اللازمة مع الدول الأعضاء تنفيذاً لهذا القرار(**).

(ق 4349 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

خامساً: في مجال الشؤون الاقتصادية

الموضوع: الأوضاع الزراعية في الأراضي المحتلة

إن مجلس الجامعة، بعد إطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4283 بتاريخ 1983/9/14.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية، يقرّر:

1 - التأكيد على قرار مجلس الجامعة رقم 4283 بتاريخ 1983/9/14.

2 - أن تقوم الأمانة العامة باعداد دراسة موحدة على ضوء الدراسات التي يقوم بها كل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية للاستفادة منها في وضع إطار الخطة الزراعية المتكاملة.

3 - أن تقوم الأمانة العامة بالإسراع في إعداد إطار الخطة المتكاملة لتطوير القطاع الزراعي لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وكذلك اجراء مسح تسويقي للسلع الزراعية الخاصة بالأراضي المحتلة لتقديمها إلى المجلس في دورة قادمة.

(ق 4350 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: حمضيات قطاع غزة

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4284 بتاريخ 1983/9/14.

(*)

1 - أشار وفد الجمهورية التونسية إلى ضرورة تأييد ترشيح تونس لعضوية لجنة مركز المرأة ولجنة السكن (ترشيحات غير متعارضة) حيث تجري الانتخابات قريباً في المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ماي / أيار 1984).

2 - أشار وفد المملكة الأردنية الهاشمية إلى ضرورة البت بالموافقة على ترشيح السيد غالب بركات لمنصب المدير العام المساعد لمكتب العمل الدولي نظراً لقرب موعد الاجتماع (ترشيح غير متعارض).

(**) تحفظت على القرار وفود كل من:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

- الجمهورية العربية السورية، حيث أبدى مندوبها ما يلي: (إن وفد الجمهورية العربية السورية يسجل تحفظه على قرار مجلس الجامعة بشأن انعقاد الدورة الثامنة لإقليم آسيا لمنظمة الأنواء الجوية العالمية في طهران، حيث يرى عدم زج جامعة الدول العربية في هذا الموضوع).

- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

- جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، حيث أبدى مندوبها ما يلي: (تتحفظ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على القرار انطلاقاً من مبدأ أن هذا مؤتمر دولي يعقد في بلد عضو في المؤتمر الإسلامي وعضو في دول عدم الانحياز وقد أقر في المنظمتين تأييد انعقاد هذا المؤتمر).

ـ وعلى قراري المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 912 بتاريخ 1982/11/27 ورقم 939 بتاريخ 1983/9/7.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية، يقرّر:

1 ـ التأكيد على قرار مجلس الجامعة رقم 4284 بتاريخ 1983/9/19.

2 ـ تعطى الأفضلية عند استيراد الحمضيات، لحمضيات الضفة الغربية وقطاع غزة.

(ق 4351 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: إبرام اتفاقية بين الدول الأعضاء في الجامعة لزيادة التعاون الفني وتبادل الخبرات.

إن مجلس الجامعة بعد الاطلاع:

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن إبرام اتفاقية بين الدول الأعضاء في الجامعة لزيادة التعاون الفني وتبادل الخبرات.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

ـ وبعد المناقشة حول الموضوع، يقرّر:

إحالة الموضوع إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للنظر فيه بحكم الاختصاص.

(ق 4352 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: عقد الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لجمعيات الطيارين بتل أبيب خلال الفترة 21 - 1984/3/26

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية يقرّر:

1 ـ توجيه الشكر لاتحادات الطيارين في الدول الإسلامية والعربية التي قاطعت الاجتماع المذكور تضامناً مع الجانب العربي.

2 ـ إحالة الموضوع مع ملاحظات الدول الأعضاء التي أبديت خلال المناقشات ولا سيما الخاصة منها بتشكيل اتحاد للطيارين العرب إلى مجلس الطيران المدني للدول العربية لاتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها.

(ق 4353 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

سادساً: في مجال مقاطعة اسرائيل

الموضوع: تصديق شهادات المنشأ والوثائق التجارية من قبل القناصل الفخريين للدول العربية في البلاد الأجنبية.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة (المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل).

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية العربية السورية بشأن موضوع تصديق شهادات المنشأ والوثائق التجارية من قبل القناصل الفخرية للدول العربية في البلاد الأجنبية.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية، يقرّر:

إعادة الموضوع إلى المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل لإعادة دراسته بشكل معمق وفي ضوء المناقشات التي دارت في المجلس والمحاذير العديدة التي أثيرت بهذا الشأن على أن يعرض مجدداً على المجلس في دورته القادمة.

(ق 4354 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: تقرير أعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الإقليمية لمقاطعة اسرائيل خلال النصف الثاني من عام 1983

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على تقرير المكتب الرئيسي والمكاتب الإقليمية لمقاطعة اسرائيل خلال النصف الثاني من عام 1983.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية، يقرّر:

1 ـ توجيه الشكر إلى المكتب الرئيسي والمكاتب الإقليمية لمقاطعة اسرائيل على جهودها في متابعة تنفيذ أحكام المقاطعة.

2 ـ مطالبة الدول الأعضاء التي لم تنشىء حتى الآن مكاتب إقليمية للمقاطعة ولم تصدر بعد قرار الموافقة على قانون المقاطعة، الموحد، وأن تبادر إلى إنشاء تلك المكاتب والمصادقة على القانون الموحد للمقاطعة.

(ق 4355 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

سابعاً: في مجال المعونة الفنية

الموضوع: انتخاب أعضاء مجلس إدارة الصندوق العربي للمعونة الفنية.

إن مجلس الجامعة، بعد الاطلاع:

ـ على مذكرة السكرتارية التنفيذية للصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الأفريقية والعربية بشأن انتخاب أعضاء مجلس إدارة الصندوق العربي للمعونة الفنية.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

ـ وبعد المناقشة حول الموضوع، يقرّر:

تشكيل مجلس ادارة الصندوق العربي للمعونة الفنية من السادة التالية أسماؤهم ولمدة ثلاث سنوات اعتباراً من 26 ـ 4 ـ 1984.

1 ـ السيد السفير الطيب السحباني، الجمهورية التونسية.

2 ـ الأستاذ عبد الرحمن السحيماني، المملكة العربية السعودية.

3 ـ الدكتور سيد علي زكي، جمهورية السودان الديمقراطية.

4 ـ الدكتور صبري زاير السعدي، الجمهورية العراقية.
5 ـ السيد رفعت صدقي النمر، فلسطين.
6 ـ السيد السفير محمد التازي، المملكة المغربية.
7 ـ السيد السفير محمد الأمين ولد يحيى، الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

(ق 4356 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

ثامناً: في الشؤون الاجتماعية والثقافية

الموضوع: مشروع حملة تقوية اللغة العربية في الصومال.

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه:
ـ على قرار مؤتمر القمة الثاني عشر في فاس حول الموضوع.
ـ وعلى قراره رقم 4089 تاريخ 1982/9/23.
ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة.
ـ وعلى مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن مشروع حملة التعريب في جمهورية الصومال الديمقراطية.
ـ وعلى توصية لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية، يقرّر:

1 ـ تقديم الشكر إلى اللجنة الدائمة المشكلة برئاسة الأستاذ الدكتور محيى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على الجهود التي قامت بها والدراسات التي أعدتها بشأن مشروع حملة تقوية اللغة العربية في الصومال.

2 ـ استمرار اللجنة في أداء مهامها لمتابعة تنفيذ المشروع.

3 ـ مناشدة الدول العربية تمويل المشروع وفقاً لقرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بفاس لتقديم العون المالي والفني والبشري لجمهورية الصومال الديمقراطية من أجل إنجاح المشروع الخاص بالتعريب وفتح حساب خاص بالتبرعات المالية يخصص لتنفيذ هذا المشروع القومي حصراً(*).

(ق 4357 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: المعهد العربي للترجمة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:
ـ على مذكرة الأمانة العامة.
ـ وعلى تقرير اللجنة المشتركة المكلفة بمتابعة موضوع المعهد العربي للترجمة.
ـ وعلى مذكرة الجمهورية العربية السورية حول الموضوع.
ـ وعلى قراره رقم 4163 تاريخ 1982/3/26، يقرّر:

1 ـ الموافقة على أن تكون الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية مقراً للمعهد العربي للترجمة.

2 ـ الطلب إلى الأمانة العامة اعداد مشروع ميزانية للمعهد المذكور وعرضها على مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4358 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

تاسعاً: في مجال شؤون الأعلام

الموضوع: عقد ندوات سياسية وروحية في العواصم الكبرى لشرح أهمية القدس.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:
ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن عقد ندوات سياسية وروحية في العواصم الكبرى لشرح أهمية القدس.
ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم (4281) بتاريخ 1983/9/14.
ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرّر:

1 ـ الموافقة على إقامة ندوتين عن القدس خلال هذا العام الأولى في لندن والثانية في بروكسل لشرح أهمية القدس وانتهاك اسرائيل لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي والأعراف الدولية.

2 ـ تفويض الأمانة العامة اتخاذ الإجراءات والترتيبات النهائية لإقامة هاتين الندوتين في موعدهما المذكور أعلاه وكذلك المباشرة بوضع الترتيبات التمهيدية اللازمة لإقامة ندوتين أخريين بنفس الموضوع خلال العام القادم 1985 في عاصمتين أمريكيتين.

(ق 4359 ـ دع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: إنشاء بعثة للجامعة في الشيلي

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:
ـ على مذكرة الأمانة العامة.
ـ بشأن انشاء بعثة للجامعة في الشيلي.
ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة السابقة في الموضوع، يقرّر:

تأجيل بحث انشاء بعثات للجامعة في أمريكا اللاتينية إلى حين دراسة التقارير التي ستعدها الوفود المكلفة من قبل

(*) تحفظ وفد الجماهيرية فيما يتعلق بالإشارة إلى قرارات قمة فاس.

الأمانة العامة بزيارة أمريكا اللاتينية لمعرفة جدوى إنشاء بعثات جديدة هناك.

(ق 4360 ـ د ع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

عاشراً: في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: مشروع النظام الأساسي للصندوق المالي لإعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن ولمساعدة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه، على مذكرة الأمانة العامة.

ـ وعلى مشروع النظام كما أقرته اللجنة القانونية الدائمة، يقرّر:

تأجيل النظر في المشروع إلى حين ورود رأي حكومات الدول الأعضاء بشأنه وعرضه بعد ذلك على دورة طارئة لمجلس الجامعة وفي حال تأخر تلك الردود يعرض المشروع على الدورة العادية الثانية والثمانين لمجلس الجامعة.

(ق 4361 ـ د ع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: مشروع النظام الأساسي للاتحاد العربي للرياضة العسكرية.

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة:

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4266 بتاريخ 1983/3/31.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية، يقرّر:

الموافقة على النظام الأساسي للاتحاد العربي للرّياضة العسكرية بصيغته المرفقة(*).

(ق 4362 ـ د ع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

النظام الأساسي
للاتحاد العربي للرياضة العسكرية

المادة الأولى: تعاريف

الاتحاد: الاتحاد العربي للرياضة العسكرية.

المجلس: مجلس الاتحاد العربي للرياضة العسكرية.

العضو: الاتحاد أو المؤسسة أو الهيئة الرياضية العسكرية في القوات المسلحة للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

الأمانة الفنية: الإدارة العسكرية في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

المادة الثانية:

ينشأ في نطاق الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اتحاد عربي للرياضة العسكرية يضم في عضويته الاتحادات والمؤسسات والهيئات الرياضية العسكرية في القوات المسلحة للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

المادة الثالثة: مقر الاتحاد:

مقر الاتحاد هو مقر جامعة الدول العربية.

المادة الرابعة: أهداف الاتحاد

أ ـ تطوير الحركة الرياضية في القوات المسلحة العربية.

ب ـ تنظيم الدورات والبطولات والأنشطة الرياضية بين الفرق العربية الرياضية العسكرية.

جـ ـ تنمية اللياقة البدنية وتشجيع الرياضة والنشاطات الجسمانية العسكرية.

د ـ تقديم المساعدات الفنية وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة في مجال الرياضة.

(*) رأت وفود كل من الكويت، الجزائر والمغرب تسجيل ملاحظتهم بأن إنشاء الاتحاد بالصيغة الحالية يؤدّي إلى إنشاء جهاز شبيه بمنظمة متخصصة مما يعارض قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بعدم انشاء أية منظمة جديدة إلى حين البت في مشروع تعديل الميثاق.

وقد أشار مندوب دولة الكويت إلى أن ملاحظات الكويت الواردة على النظام في مذكرة المندوبية لا تتعارض مع وجهة النظر التي أبداها في شأن الشكل القانوني للاتحاد المقترح من قبل اللجنة والذي من شأنه أن يخلق جهازاً يقترب كثيراً في شكله القانوني من المنظمة المتخصصة حيث إن هذه الملاحظات أنصبت على مسائل ذات طابع تنظيمي بحت.

وقد طلب وفدا كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية السودان الديمقراطية تسجيل التالي:

إن حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية السودان الديمقراطية توافق على الاشتراك في الاتحاد العربي للرياضة العسكرية ولكن على أساس الملاحظات التالية:

أولاً: وجوب تأمين الموارد المالية للاتحاد وفقاً لنسب مساهمة الدول في موازنة الجامعة.

ثانياً: فيما يخص المادة الثالثة عشر ترى المملكة تأمين مختصين وفنيين من ذوي الخبرة في مجال الرياضة العسكرية وبرامجها في الدول الأعضاء.

ثالثاً: إن قيام هذا الاتحاد يتطلب إلغاء مراكز ارتباط الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإدراج هذا الموضوع في اجتماع الجمعية العمومية في سنغافورة من 4 - 14 أبريل / نيسان 1984 ليحل محلها الاتحاد العربي للرياضة العسكرية.

هـ - تنسيق المواقف في المؤتمرات والمناسبات الرياضية العسكرية الإقليمية والدولية.

و - التعاون والتنسيق مع الهيئات والمنظمات العسكرية الإقليمية والدولية.

المادة الخامسة: أجهزة الاتحاد

يتكون الاتحاد من:

- مجلس الاتحاد.
- الأمانة الفنية.

المادة السادسة: مجلس الاتحاد

يتألف مجلس الاتحاد من رؤساء الاتحادات أو المؤسسات أو الهيئات الرياضية العسكرية في القوات المسلحة للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية أو من ينوب عنهم.

المادة السابعة: اختصاصات مجلس الاتحاد

يقوم مجلس الاتحاد باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق أهداف الاتحاد وعلى الأخص ما يلي:

أ - اعتماد خطط وبرامج الاتحاد وأنشطته ورفعها إلى مجلس الجامعة لإقرارها.

ب - إقرار جدول أعماله ومناقشة الموضوعات الواردة به وإصدار القرارات التي يرتقيها بشأنه.

المادة الثامنة: مكان انعقاد المجلس:

يعقد المجلس اجتماعاته بمقر الجامعة، ويجوز أن يجتمع في أية دولة عربية أخرى بناء على استضافة أحد أعضائه بموافقة المجلس.

المادة التاسعة: دورات انعقاد المجلس

يعقد المجلس اجتماعاً دورياً مرة كل عام في شهر ماي / أيار بناء على دعوة من أمين عام جامعة الدول العربية، وله أن يعقد اجتماعاً غير عادي بناء على قرار سابق منه أو بطلب من أحد أعضائه وموافقة الأغلبية.

المادة العاشرة: صحة الانعقاد واتخاذ القرارات

تكون اجتماعات المجلس صحيحة بحضور أغلبية أعضائه: وتتخذ القرارات والتوصيات بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين، وذلك مع مراعاة أحكام المادة السابعة.

المادة الحادية عشر: رئاسة المجلس

تكون رئاسة المجلس دورية لرئيس وفد كل دولة حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول الأعضاء في الجامعة، ويمارس رئيس الاتحاد مهام الرئاسة لمدة سنة، وتكون الرئاسة للعضو المضيف، حال انعقاد المجلس خارج دولة المقر(*).

المادة الثانية عشرة: الأمانة الفنية للاتحاد واختصاصاتها

تتولى الإدارة العامة للشؤون العسكرية في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أعمال الأمانة الفنية للاتحاد وتقوم على وجه الخصوص بما يلي:

أ - تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس.

ب - توجيه الدعوة لاجتماعات المجلس وما يتقرر عقده من مؤتمرات أو ندوات أو حلقات دراسية أو أية لقاءات أخرى.

جـ - إعداد مشاريع جداول أعمال المجلس وأية اجتماعات تعقد في نطاق الاتحاد.

د - إعداد البحوث والدراسات التي يطلبها المجلس.

هـ - إعداد مشروع التقرير السنوي عن أنشطة ومنجزات الاتحاد.

و - الإعداد الفني والإداري لاجتماعات المجلس وأية اجتماعات تعقد في نطاق الاتحاد والقيام بأمانة سرها وتسجيل محاضرها والاحتفاظ بوثائقها.

المادة الثالثة عشرة: تعديل النظام

يتولى مجلس الاتحاد تعديل أحكام هذا النظام بطلب من أحد الأعضاء أو من الأمين العام للجامعة. ويصبح التعديل نافذاً بعد إقراره من مجلس جامعة الدول العربية.

المادة الرابعة عشرة: نفاذ أحكام النظام

يدخل هذا النظام حيز النفاذ من تاريخ اقراره من مجلس جامعة الدول العربية(**).

الموضوع: مشروع تعديل اتفاقية المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة.

(*) رأى وفد السودان أن تكون مدة الرئاسة سنتين أو أكثر. ورأى الوفد التونسي أن تكون نيابة الرئاسة للبلد التالي في الرئاسة.

(**) إنّه من رأي وفد السودان أن هذا المشروع لا يشكل أساساً صالحاً لقيام الاتحاد العربي للرياضة العسكرية، إن أحكام المشروع تقيد صلاحيات الاتحاد ومقدرته في التحرك والعمل وفق التصور الذي يمليه قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في دورته الرابعة التي عقدت بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 14 - 1981/3/16 بشأن إنشاء الاتحاد. كما أن المشروع بعيد كل البعد عن تصور العسكريين العرب والذي انعكس خلال الاجتماعات التأسيسية للاتحاد.

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 1685 بتاريخ 1960/4/10.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية، يقرر:

الموافقة على تعديل اتفاقية المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة وذلك على النحو التالي:

أولاً: تحذف كلمة «الشرطة» الواردة في المادة الأولى من اتفاقية المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.

ثانياً: يحذف البند (د) من الفقرة (1) من المادة الثالثة من الاتفاقية ويحل محله ما يلي:

(د- للجمعية العامة، بناء على اقتراح أمانة المنظمة، انشاء مكاتب متخصصة تعمل على تحقيق أغراضها).

ثالثاً: تحذف الفقرات (4 - 5 - 6 - 7) من المادة الرابعة من الاتفاقية.

رابعاً: تحذف المواد (12 - 13 - 14 - 15) من الاتفاقية ويعدل تسلسل المواد التي تليها.

يصبح هذا التعديل نافذاً اعتباراً من أول الشهر التالي لصدور هذا القرار.

(ق 4363 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: مشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتسيير عمليات الإغاثة.

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية، يقرّر:

إحالة مشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتسيير عمليات الإغاثة إلى الدول الأعضاء لدراسته من قبل الأجهزة المتخصصة فيها. ثم تتولى الإدارة القانونية بالتعاون مع الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب صياغته في ضوء الملاحظات التي ترد بشأنه من الدول، ثم يعاد عرضه على اللجنة القانونية الدائمة في دورتها المقبلة.

(ق 4364 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: تعديل الفقرة (ب) من المادة 56 من النظام المالي للأمانة العامة لجامعة الدول العربية

إن مجلس الجامعة، بعداطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى مذكرة الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية رقم 2/590/1/1 بتاريخ 1983/7/23 بشأن مشروع تعديل الفقرة (ب) من المادة 56 من النظام المالي للأمانة العامة.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية، يقرّر:

الموافقة على تعديل الفقرة (ب) من المادة 56 من النظام المالي للأمانة العامة لجامعة الدول العربية على النحو التالي:

1 - تتألف الهيئة من سبع دول عربية، يعينهم المجلس بالاقتراع السري لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

2 - تعين الدول السبع ممثليها في الهيئة من بين المتخصصين في شؤون الرقابة العامة.

(ق 4365 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: تقرير اللجنة القانونية الدائمة

أخذ المجلس علماً بما جاء في تقرير اللجنةالقانونية الدائمة.

(ق 4366 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

حادي عشر: في مجال الشؤون الإداريةوالمالية

الموضوع: المركز المالي وموقف الدول من السداد

إن المجلس، بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الإدارية والمالية، يقرّر:

التأكيد على قرار مجلس الجامعة في دور انعقاده الثمانين رقم 4321 فقرة (10) بتاريخ 1983/9/14، المتضمن قيام الأمين العام بالاتصال بالدول الأعضاء التي لم تقم بتسديد أنصبتها كلياً أو جزئياً عن موازنات السنوات السابقة وكذلك السنة الجارية 1984 وذلك لغرض انهاء هذا الموضوع.

(ق 4367 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: تعيين أمناء مساعدين

إن مجلس الجامعة، بعداطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية، يقرّر:

الموافقة على تعيين السادة التالية أسماؤهم: 1 - السيد الأخضر الإبراهيمي، 2 - السيد مهدي مصطفى الهادي، 3 - السيد ابراهيم السعد ابراهيم، أمناء عامين مساعدين.

(ق 4368 - دع 81 - ج 2 - 1984/3/31)

الموضوع: إعفاء الجمهورية اللبنانية من سداد حصتها في موازنة الأمانة العامة لعام 1984.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

- على مذكرة بعثة لبنان الدائمة لدى جامعة الدول العربية رقم 13/386 بتاريخ 1984/3/10.

- وتقديراً من المجلس للظروف الخاصة التي يمر بها لبنان في هذه المرحلة.

- وعلى رأي اللجنة الدائمة للشؤون الإدارية والمالية،

يقرّر

إعفاء الجمهورية اللبنانية من سداد حصتها في موازنة الجامعة لعام 1984 على أن تخصم هذه الحصة من الاحتياطي العام.

(ق 4369 ـ د ع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

الموضوع: تقرير الهيئة العليا للرقابة عن السنة المالية 1982.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

- على توصيات اللجنة الدائمة للشؤون الإدارية والمالية بشأن تقرير الهيئة العليا للرقابة وردود الأمانة العامة حول ذلك، يقرّر:

1 ـ أ ـ دعوة الأمانة العامة إلى التقيد بأحكام القرار رقم 4173 بتاريخ 1982/3/16 الذي لاحظ المجلس أنه لم ينفذ.

ب ـ تسوية أوضاع الخبراء المتعاقد معهم خلافاً للقرار المذكور أعلاه خلال مدة أقصاها 1984/6/30.

2 ـ قيام الأمانة العامة بتعيين محاسبين من موظفيها في بعثات الجامعة العربية في الخارج وعدم شغل هذه الوظيفة بموظفين محليين وذلك حسب حجم العمل في كل بعثة.

3 ـ عدم استحداث وظائف جديدة لدرجات المديرين إلا في حالات الضرورة القصوى مع تقديم وصف لأعمال وظيفة المدير الجديدة المطلوبة.

4 ـ قيام الأمانة العامة باستكمال تصفية أرصدة الحسابات تحت التسوية ومعالجتها وفق الأنظمة النافذة.

5 ـ العمل على تلافي الأخطاء المحاسبية وإتمام كافة المطابقات في الحسابات المختلفة للأمانة العامة والصناديق في المواعيد المحددة.

6 ـ التأكيد على ضرورة دراسة وتحسين أساليب الرقابة الداخلية ووضع النظم والاجراءات التي تضمن سلامة كافة التصرفات المالية والإدارية في الأمانة العامة ومطالبتها بتزويد المندوبيات الدائمة بنسخة من التقرير الربع السنوي الذي تقوم باعداده وحدة الرقابة الداخلية تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة رقم 4276 فقرة 16 بتاريخ 1983/4/1.

7 ـ ألا يمتد تعامل الأمانة العامة مع وكالات السفر السياحية، تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة رقم 4319 بتاريخ 1983/9/14 إلى سداد الوكالات لنفقات الإقامة والمصروفات الأخرى نيابة عن الأمانة العامة.

8 ـ إعادة النظر في الأساليب المتبعة من قبل الأمانة العامة في المشتريات والاستهلاك والتخزين بما يكفل حسن استعمال المواد والاقتصاد في التكاليف.

9 ـ قيام الأمانة العامة لجامعة الدول العربية باعادة النظر في الأسلوب المحاسبي القائم حالياً لديها بحيث يتضمن هذا الأسلوب الاجراءات المالية والقيود المحاسبية التي تضمن الرقابة الذاتية المساعدة لرقابة الفحص والتدقيق على القيود المحاسبية والإجراءات المالية، مع تبويب السجلات بشكل مطابق لأبواب وبنود الموازنة وبما يسهل مطابقة حركة حسابات البنوك لدى الأمانة مع حركة هذه الحسابات الموازية لدى كل بنك والتي يجب أن تتم شهرياً.

10 ـ التأكيد على قرار مجلس الجامعة بشأن ضرورة عرض تقرير الهيئة العليا للرقابة على اللجنة الدائمة للشؤون الإدارية والمالية في دور انعقادها خلال شهر سبتمبر من السنة اللاحقة للسنة المالية موضوع التقرير.

11 ـ قيام الأمانة العامة بتقديم تقرير إلى اللجنة الدائمة للشؤون الإدارية والمالية بما تم تنفيذه من قرارات المجلس في الدورة السابقة (تقرير ما بين الدورتين).

(ق 4370 ـ د ع 81 ـ ج 2 ـ 1984/3/31)

29

حديث صحافي مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء، حول الحرب العراقية ـ الإيرانية، والسلام في الشرق الأوسط (مقتطفات).

(التضامن، لندن، السنة ١، العدد ٥١، ١٩٨٤/٣/٣١)

س ـ يعيش العالم العربي عموماً ومنطقة الخليج بوجه خاص اوضاعاً بالغة الدقة ما هو تصوركم لما يمكن ان تتطور إليه هذه الأوضاع وهل أنتم قلقون من التطورات المحتملة وما الذي اعددتموه لمواجهة المخاطر المحتملة الحدوث؟

ج ـ هذه الأوضاع التي تشير اليها ناشئة عن الحرب

العراقية ـ الايرانية التي لا تزال في تصاعد خطير منذ ان بدأت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ .

وفي الأشهر الماضية تمت اجتماعات دولية واقليمية واسلامية اتخذت فيها قرارات وتوصيات تنادي الطرفين المتحاربين للتوصل الى صيغة لوقف اطلاق النار وحل المشاكل بينهما عن طريق التفاوض والتفاهم. وقد استجاب العراق الشقيق لما نادت به المؤتمرات المشار اليها وأعلن استعداده لتبني وتنفيذ التوصيات والقرارات الخاصة بوقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات مع ايران تهدف الى توفير الاستقرار للدولتين وللمنطقة عموما والاتفاق على عدم تدخل كل دولة في شؤون الدولة الاخرى.

وفي الاجتماع الاخير الذي عقده وزراء خارجية الدول العربية انتهى الاخوة الوزراء الى توجيه نداء الى المسؤولين الايرانيين لوقف اطلاق النار والتوصل الى صيغة للتفاهم مع العراق وما زلت آمل في ان تستجيب ايران لهذا الطلب الموجه اليها من وزراء خارجية الدول العربية وفي ان تتفهم بأن استمرار الحرب وتصاعدها بالشكل الخطير الذي تتصاعد فيه سوف يفتح الباب امام اكثر من طرف للتدخل في شؤون هذه المنطقة الحيوية من العالم. ونحن كدول في هذه المنطقة لا نريد ولا نقبل من اي طرف ان يتذرع بالحجج للتدخل في شؤون المنطقة سواء الآن او في المدى البعيد .

س ـ هل تأخذون على محمل الجد تهديدات ايران باغلاق مضيق هرمز؟

ج ـ لا نعتقد ولا نتمنى ان تجري اي محاولة لتنفيذ التهديدات المنسوبة الى بعض الاوساط في ايران لأن اغلاق هذا الشريان الحيوي يلحق ابلغ الضرر بكافة دول المنطقة ومن بينها ايران وبلدان العالم اجمع فضلا عن ان هذا العمل سيشكل انتهاكاً خطيراً لحرية الملاحة الدولية.

س ـ ما هو في رأي سموكم موقف الدول العربية اذا حدث ان أصبحت سيادة العراق مهددة؟

ج ـ اكرر هنا ما سبق ان أشرت إليه بالنسبة الى نداء وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا مؤخراً في بغداد الى إيران من أجل وقف اطلاق النار. وأضيف إلى ذلك أمنية من القلب وهي أن تقدر إيران دقة الموقف وتستجيب لما ناشدتها اياه الدول العربية.

وفي الوقت نفسه اننا وغيرنا في المنطقة نتابع تطورات الحرب العراقية ـ الإيرانية، وإذا ما حدث أن أصبحت سيادة العراق الشقيق مهددة بصورة مباشرة فان ذلك التطور الخطير سيكون من غير شك موضع بحث وتشاور عربي ودولي على أعلى المستويات. وعلى الصعيد العربي بصورة خاصة هناك اتفاقية الدفاع المشترك وهناك القرارات المتخذة في مؤتمر القمة والتي تلتزم بها الدول العربية.

س ـ هل ستفعلون شيئاً يساعد على اعادة مصر إلى عضويتها في الجامعة العربية بعدما استعادت عضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي؟

ج ـ نحن نقدر كل التقدير مواقف الشعب المصري والدور المصري النشيط في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية. وبعد ان استعادت مصر عضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي بناء على القرار الذي اتخذ في هذا الشأن في القمة الاسلامية في الدار البيضاء. فان المجال الطبيعي لبحث هذا الامر هو في مؤتمر القمة العربي المقبل.

....

س ـ استكمالاً للسؤال السابق نسأل سموكم عن الطبيعة الراهنة للعلاقات الكويتية ـ الفلسطينية وهل انها على خير ما يرام؟

ج ـ علاقات الكويت مع الاشقاء الفلسطينيين كانت وستبقى متينة مبنية على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

س ـ هل ستساعدون في إعمار لبنان اذا توقفت الحرب، وهل ستفعلون الشيء نفسه بالنسبة الى العراق وايران اذا وضعت حرب الخليج أوزارها؟

ج ـ بالنسبة إلى لبنان الشقيق يهمني التأكيد على اننا نتألم مثل أبناء لبنان للذي حدث لهذا البلد الجميل من تدمير وتشريد وخراب. وفي تقديري ان الذي حدث اكبر بكثير مما يمكن ان يتحمله لبنان كوطن ويتحمله اللبنانيون كشعب. وما أتمناه هو أن يتوصل الاخوة اللبنانيون الى صيغة لوقف الاقتتال وتحقيق الوفاق بما من شأنه ان يحافظ على وحدة لبنان أرضاً وشعباً. اما ما يتعلق بمسألة اعادة اعمار لبنان فان الكويت لا يمكن ان تتخلى عن المساهمة مع الشقيقات العربيات في اعادة تعمير لبنان. وهناك في اي حال قرار اتخذ في القمة العربية التي انعقدت في تونس بشأن اعادة اعمار لبنان.

هذا بالنسبة الى لبنان اما بالنسبة الى الشق الآخر من السؤال فان ما يمكنني قوله هو ان موضوع المساعدة على اعادة بناء ما دمرته الحرب العراقية ـ الايرانية، قد تم بحثه

في مؤتمرات اقليمية وتم الاتفاق على انشاء صندوق تساهم فيه كل الدول العربية .

س ـ هل تعتقدون ان هناك امكانية لوضع مشروع السلام العربي وهو مشروع الملك فهد بن عبد العزيز الذي اقرته قمة فاس موضع التنفيذ؟

ج ـ لقد تم بحث مشروع الملك فهد في قمة فاس بشكل تفصيلي، ثم جاء الرئيس ريغان بعد ذلك وطرح في الساحة مشروعه . والذي يمكنني قوله في هذا الشأن هو اننا مع أي مشروع يرضى عنه أصحاب القضية، وأعني بهم الشعب الفلسطيني .

. . . .

س ـ هل أنتم راضون حتى الآن عن النتائج التي حققتها انشطة مجلس التعاون لدول الخليج، ام انكم تأملون في شيء أكثر من الذي تحقق؟

ج ـ انا سعيد جداً بكل الانجازات من قرارات وتوصيات اتخذها مجلس التعاون لدول الخليج منذ انشائه وحتى الآن . وقياساً بالعمر القصير لهذا المجلس فان النتائج تبدو طيبة ويبدو المجلس واعداً ومبشراً بالخير باذن الله .

لقد اتخذ المجلس قرارات كثيرة وأقدم على خطوات ايجابية كثيرة تتعلق بالتعاون المستمر بين شعوب هذه المنطقة في شتى المجالات من سياسية واقتصادية وثقافية .

وأنا شخصياً أتمنى ان ينجز المجلس اموراً كثيرة نتطلع جميعاً الى تحقيقها لكنني في الوقت نفسه اقدر ظروف كل دولة من دول مجلس التعاون وفي الوقت نفسه أبدو متفائلاً جداً بأنه نتيجة للاجتماعات التي عقدها المجلس على مستويات عدة ولأجواء التفاهم التي تسود هذه الاجتماعات فضلاً عن أسلوب المصارحة المعتمد سوف نصل الى تحقيق ما أتمنى ــ ويتمنى معي كثيرون على ما أظن ــ تحقيقه من أهداف طموحة .

30 حديث صحافي مع عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية حول نتائج مؤتمر الوفاق اللبناني في لوزان، وإلغاء الاتفاق اللبناني ـ الإسرائيلي، والعلاقات مع مصر والأردن.

(المستقبل، باريس، العدد ٣٧١، ١٩٨٤/٣/٣١)

س ـ عن الحوار في جنيف ثم في لوزان حيث لم يثمر الثمرة المرجوة والمأمولة والمتوقعة لا سيما انه جاء اثر الانتصار اللبناني ـ السوري ـ العربي بالغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) وسقوط الخيار الاميركي .

ج ـ ان الصراع الدائر في المنطقة الآن هو صراع مصيري وله أبعاد تاريخية . لذلك من الطبيعي ان يكون لكل موقع في هذا الصراع مزايا معينة وعناصر محددة يجب اخذها بعين الاعتبار . وإذا أخذنا الأزمة في لبنان التي كانت في السنوات الأخيرة ساحة لهذا الصراع وحللنا أبعاد هذه الأزمة استنتجنا ان اتفاق ١٧ ايار (مايو) كان مرحلة للوصول الى المراحل الأخرى لانهاء الأزمة اللبنانية ومن الطبيعي القول ان تداخل وتعقيدات الأزمة في لبنان باعتبارها تعكس الوضع الداخلي اللبناني من جهة والصراع الدائر في المنطقة من جهة ثانية فانه لم يكن من المتوقع الوصول الى نتائج مذهلة في جولة واحدة للحوار الوطني . فقد كانت هناك مسافة بين آمال اللبنانيين وما يمكن ان يحققه مؤتمر الحوار في لوزان لأن المؤتمر لم يحضر له التحضير الكافي . والفترة او المنهجية التي اتبعت خلال الحوار كان يمكن ان تكون بصورة افضل دخلنا الى المؤتمر وفي ذهننا جميعاً وجوب تحقيق الحوار الوطني وعلى الطاولة طرحت وجهات النظر المختلفة وكانت متعارضة ومتناقضة .

س ـ ألم تحسبوا حساباً للعقبات؟

ج ـ منذ ان تقرر انعقاد مؤتمر لوزان كنا ندرك طبيعة المصاعب التي ستواجه هذا المؤتمر والتي يمكن الاشارة الى بعضها وهي :

١ ـ هناك العامل الاسرائيلي . فالاسرائيليون اصيبوا بخيبة امل كبيرة نتيجة الغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) . بل يمكن القول أنهم أصيبوا بهزيمة سياسية كبرى هي الأولى من نوعها منذ العام ١٩٤٨ . لذلك كنا نتوقع ان يعمد الاسرائيليون الى إفشال هذا المؤتمر لوقف تطور الأحداث التي تسير في غير صالحهم، وان يقولوا للبنانيين: اننا قادرون على افشال الخيار العربي بالقدر الذي تستطيع به سوريا افشال الخيار الاسرائيلي .

٢ ـ هناك العامل الاميركي. فالسياسة الاميركية في الشرق الأوسط أصيبت ايضاً بهزيمة كبرى في لبنان بعد أن حاول الاميركيون اقناع الحكم اللبناني بقدرتهم على فعل الأعاجيب، وعلى تغيير موقف سوريا. ومن الطبيعي ان يحاول الاميركيون ايضاً افشال الخيار العربي في لبنان. لأن نجاح هذا الخيار لن تكون نتائجه محصورة في لبنان وحسب، بل ستمتد الى المنطقة كلها، وسيكون هذا النجاح بداية لانحسار الهيمنة الاميركية في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

٣ ـ هناك بعض العرب الذين ذهلوا لالغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) وأصيبوا ببعض الخوف والقلق، لأن الغاء الاتفاق أغلق معابر التسوية التي كانوا يسعون اليها، سواء على أساس كامب دايفيد او على أساس مشروع الرئيس ريغان لا سيما انه من المفترض ان يأخذ الاسرائيليون العبر من عقد اتفاقات على حساب مصالح العرب ومدى امكانية استمرار هذه الاتفاقات في ظل تحسن موازين القوى في المنطقة لصالح العرب وبالتحديد تحسن القدرة العسكرية السورية.

٤ ـ حالة الخوف من السلم لدى بعض الأطراف اللبنانية إذ أن لهذا البعض مصالح نشأت خلال القتال الأهلي وهي مصالح مادية وسياسية ستنهار حالما ينجح الوفاق الوطني وتقوم حكومة الاتحاد الوطني، لأن مثل هذه الحكومة ستسترد من بعض الأطراف ما أخذته وتأخذه من الدولة وما يفرضونه على المواطنين. وبتعبير آخر: ستسقط جميع الدويلات غير الشرعية لصالح الوحدة الوطنية.

نضيف الى ذلك: الحذر والخوف لدى أطراف اخرى نتيجة تراكم الآلام وما يمكن ان تعكسه حالة السلم على هذا البعض.

٥ ـ طبيعة التعقيدات للصراع في لبنان وتداخل العوامل الداخلية مع العوامل الخارجية وانعكاس ذلك على أطراف الصراع. ان مجمل هذه العوامل كانت واضحة أمامنا، ولذلك كنا ندرك المصاعب الجمة التي على المؤتمر أن يواجهها في الوقت الذي ندرك ايضاً النتائج العظيمة التي يحققها لبنان والعرب في حال نجاح الحوار بين الأطراف اللبنانية، ولذلك فقد ركزنا جهودنا باتجاه الوصول الى قواسم مشتركة، قد لا تشكل حلاً كاملاً للأزمة في لبنان ولكنها تشكل اطاراً لحل يعطي به الجميع ويأخذون منه. وتمكنا من التوصل عبر المناقشات مع مختلف الأطراف إلى وثيقة تم الاتفاق عليها مبدئياً مع الرئيس امين الجميل. وتقوم هذه الوثيقة على المبادىء التالية:

١ ـ تحقيق مشاركة متوازنة متساوية في الحكم.

٢ ـ البدء في الانتقال من مرحلة الانتماء إلى الطائفية إلى مرحلة الانتماء إلى الوطن.

٣ ـ معالجة وضع الجيش والقوى المسلحة والوضع الأمني.

٤ ـ معالجة مشكلة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

وقد بذل الجانب السوري جهوداً مضنية لاقناع الأطراف المعنية. كما بذل الرئيس أمين الجميل الجهود نفسها ودخلنا قاعة الاجتماع ولدينا قدر معقول من التفاؤل ولكن هذا التفاؤل انهار عند البدء بمناقشة الوثيقة بدا خلال ذلك ان المؤتمر على أبواب الفشل وان طريق الحوار بات مغلقاً وهنا كان لا بد من العمل على عدم اغلاق الأبواب، وتم الاتفاق على اصدار البيان الذي صدر والمهم في هذا البيان مسألتان:

ـ الأولى: الاجماع على أن صيغة الحكم القائم في لبنان لم تعد ملائمة وبالتالي لا بد من دستور جديد للبنان الغد.

وثانيهما: وجوب حل المسألة الأمنية عبر وضع خطة أمنية يشارك فيها الجميع وتخلق جواً هادئاً يمكن الأطراف من مراجعة مواقفها ومواقعها. بكلمة اخرى استطيع القول ان مؤتمر لوزان لم ينجح ولكنه لم يفشل ايضاً. وبقيت بعض الأبواب مفتوحة وستتابع سوريا جهودها عبر مختلف الأقنية ليتمكن الأشقاء اللبنانيون من التغلب على المصاعب والعقبات التي تواجه مسيرة الوفاق والوحدة الوطنية.

س ـ ما رأيك في تصريحات جنبلاط الأخيرة عن التفاوض مع القوى المتواجدة على الأرض؟

ج ـ ان العديد من أعضاء المؤتمر قال انه لا يمثل القوى الموجودة على الأرض. وظهرت الصورة وكأن هناك جيلين: جيل يدافع عن ماضيه وجيل يتطلع الى مستقبله. ومن هنا تم الاتفاق على البحث عن أقنية جديدة بين مختلف القوى المتصارعة وهذا ما عناه السيد جنبلاط ان الصيغة القائمة في لبنان الآن لم تعد صيغة ملائمة وذلك باعتراف الجميع وبعبارة ادق لا نستطيع القول ان المؤتمر حقق الهدف الذي كان يسعى اليه اللبنانيون ولكنه أيضاً لم يغلق الطريق. فسوريا مصممة على متابعة الجهود وبذل ما تستطيع بذله من أجل أن يبقى هذا الباب مفتوحاً ومن أجل أن يحقق اللبنانيون الوفاق الوطني الذي نعتبره امراً حيوياً ليس فقط للبنان وانما لسوريا وللعرب جميعاً. ولذلك فقد تم الاتفاق مع الرئيس الجميل ومع الأطراف على متابعة الحوار باسلوب

جديد وهادىء. واعتقد اننا سنصل الى نتائج مرضية للجميع.

س ـ هل لك ان تقوم لنا مواقف المتحاورين؟

ج ـ في لوزان كان هناك جيل يدافع عن ماضيه وبالتالي يدافع عن نفسه وجيل يدافع عن المستقبل وبالتالي يسعى لتحقيق ذاته. ولا اريد هنا أن أشير إلى هذا الشخص أو ذاك ودوره ولكني اود القول بكل إخلاص أن ممثلي الجيل الجديد بذلوا جهوداً مضنية محاولين اقناع ممثلي الجيل القديم بوجوب الاقرار بحق الجيل الجديد بأن يقرر مستقبل لبنان والنقاشات كانت تأخذ هذا الصراع موضوعياً وان كانت تدور حول مفهوم بناء لبنان الجديد. البعض طرح مشروعاً لاعادة بناء لبنان على أساس اتحادي وكان هذا مشروع الجبهة اللبنانية ولم يبد ممثلو الجبهة اللبنانية حماساً في الدفاع عن مشروعهم وهذه نقطة ايجابية. والبعض الأخر طرح مشروع الغاء الطائفية السياسية على أساس تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات بين اللبنانيين وفي تحملهم لمسؤولياتهم اللبنانية، وواجه هذا الطرح بعض الأطراف منطلقاً من أهمية وجوب الاستمرار في الصيغة القائمة للحكم على أساس اجراء بعض الاصلاحات الشكلية التي لا تتناول جوهر المشكلة. وهنا تحول النقاش بين فريق يرى انه لا يشارك في الحكم ويطالب بصيغة جديدة للمشاركة على اعتبار ان الدستور ينص في إحدى مواده على أن رئيس الجمهورية يمارس السلطة التنفيذية الاجرائية يعاونه الوزراء . . . بينما الآخرون يرون ان هذا النص يجعل القرار السياسي للدولة بيد رئيس الجمهورية وحده وبالتالي فهم يطالبون بأن يكون مجلس الوزراء هو السلطة التنفيذية والادارية العليا في البلاد على ان يتكون هذا المجلس من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء على ان يتولى المجلس صلاحية الحكم بدل أن تكون هذه الصلاحية محصورة بيد رئيس الجمهورية فقط. والواقع ان الخلاف كان حاداً بين وجهتي النظر ولم يتمكن المؤتمر من الوصول إلى اتفاق حول هذا الموضوع. هناك مسائل أخرى كانت موضع خلاف أيضاً: الغاء الطائفية مثلاً في الدولة وفي كل مؤسساتها المدنية والعسكرية وفي المجلس النيابي وفريق آخر كان يرى فقط تخفيف وطأة الطائفية وليس الغاءها. امضينا عشرة أيام في لوزان والمتحاورون يتحاورون من خلال الماضي وللأسف فان الحوار لم ينطلق من ضرورة التطلع إلى المستقبل.

س ـ ولماذا لم تفرضوا حلاً؟

ج ـ هذا السؤال طرح هناك في لوزان وقد يطرح الآن، لماذا لم تحاولوا فرض صيغة ما تؤدي الى تحقيق الوفاق. وجوابنا بأن لبنان محكوم بالوفاق وان الفئات اللبنانية محكومة بالتعايش رغم كل ما يعانيه اللبنانيون وما عانوه. واننا نرى ان تشكيل القناعة بذلك والوصول إليها عبر الحوار المباشر هو بالتأكيد أكثر فائدة. ولكن وبالتأكيد ستأتي مرحلة من الصعب على اللبنانيين وعلينا قبول الاستمرار بهذا الوضع، والقبول باستمرار الاقتتال وبحالة التمزق التي لا يستفيد منها الا أعداء لبنان وأعداء سوريا وأعداء العرب وفي مقدمتهم اسرائيل. اننا سنعمل بكل ما نستطيع لتحقيق الوفاق عبر اقنية متعددة. ولكن لا بد من القول ان النجاح يجب أن يكون مسألة محسومة ومحترمة.

س ـ لماذا حدث ما حدث في بيروت الغربية فور انفضاض لوزان؟

ج ـ اذا كنا نسعى لتحقيق الوفاق والمصالحة بين جميع الأطراف المتصارعة في لبنان ـــ وبين هذه الأطراف من حمل السلاح في وجهنا، ومن حاول الإساءة إلينا ـــ فمن الطبيعي القول اننا لا نستطيع أن نكون مرتاحين إذا حدث شقاق في الساحة التي تربطنا بها كثير من الأهداف وما جرى في بيروت الغربية كان نتيجة للعودة إلى الأساليب التي سبق أن مورست في المرحلة السابقة وللعقلية التي تحكمت لدى بعض الأوساط خلال السنوات العشر الماضية. ولقد جرى اتفاق هنا في دمشق بين السادة نبيه بري ووليد جنبلاط وبعض الشخصيات من بيروت الغربية الشهر الماضي (شباط) على سحب المسلحين وعلى تسلم الجيش والأمن الداخلي مسؤولية الأمن في بيروت الغربية والتزمت حركة امل والتزم الحزب التقدمي الاشتراكي بهذا الاتفاق وأصدر بري بياناً دعا فيه الجيش المتواجد في بيروت الغربية الى تحمل مسؤولياته، لكن بعض الأطراف الأخرى لم تلتزم وبدأت محاولات اثارة الانقسامات المذهبية بين المسلمين وهذا بالضبط يتفق مع ما يمكن أن يقال انه مخطط تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية وهذا الأمر يتعارض مع مبادئنا وأهدافنا المرحلية والعامة. ان هذا الوضع قد أدى إلى وقوع الأحداث الأخيرة في بيروت الغربية وقد تم الاتفاق اليوم (الأحد) في مكتبي بين وفد من بيروت الغربية برئاسة الدكتور سليم الحص والسيد وليد جنبلاط على تنفيذ اتفاق شباط السالف الذكر وعلى تسلم الجيش والأمن الداخلي مسؤوليات الأمن وسحب المسلحين وهذا الموقف من السيد جنبلاط ليس جديداً، بل انه كان يطرح دائماً مخاوفه من خطورة استمرار تواجد المسلحين في الشوارع. ولا بد من القول ان اية محاولة للعب على أساس طائفي أو مذهبي

ستصطدم بالارادة الوطنية للبنانيين جميعاً مسلمين ومسيحيين.

س ـ ما هي امكانيات استئناف الحوار مع الجبهة اللبنانية ومع الكتائب خاصة ان ثمة من لا يزال يتصل باسرائيل؟

ج ـ نحن نسعى لتحقيق الوفاق الوطني في لبنان. والوفاق هو بين الأطراف المتنازعة على الساحة اللبنانية. وكيف يمكن أن يتحقق الوفاق إذا كان علينا ان نغلق الأبواب في وجه هذا الفريق أو ذاك؟ نحن نعتقد ان خير سبيل لاغلاق اية نافذة يتسلل منها الاسرائيليون هو تحقيق الوفاق الوطني على أسس وطنية واضحة منطلقة من وحدة لبنان واستقلاله وانتمائه العربي. وبكلمة مختصرة: ان الوفاق مطروح ليس بين اطراف في الفريق الواحد وانما بين الأطراف المتصارعة وما دام الاتفاق هو هدف استراتيجي لسوريا فليس عليها أن تغلق الأبواب في وجه أحد، اذا كان عدم اغلاق الأبواب يشكل عاملاً ايجابياً مهماً في تحقيق هذا الهدف.

س ـ وكيف ستساعدون لبنان على انسحاب الاسرائيليين منه؟

ج ـ ان الغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) هو انتصار لبناني ومكسب للشعب اللبناني بقدر ما هو انتصار لسوريا ومكسب للأمة العربية وهذا الالغاء يشكل مدخلاً للتحرير الشامل فهو يساعد على عودة الحوار والحوار بدوره هو الطريق لتحقيق وحدة اللبنانيين والمدخل لطرح المشكلة اللبنانية الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي بشكلها الصحيح. ان سوريا ستمد يد العون للبنان بكل طاقاتها وامكاناتها. وقد كانت تعليمات السيد الرئيس حافظ الأسد التي حمّلني إياها إلى لوزان وجوب العمل بكل ما استطيع لانجاح المؤتمر لأن هذا النجاح خطوة أساسية على طريق تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. اننا سنقدم للأشقاء اللبنانيين كل عون نستطيع كي يتحرر لبنان، ونحن واثقون من ان لبنان سيتحرر من الاحتلال الاسرائيلي.

س ـ قال الرئيس الجميل ان لبنان سيعقد ترتيبات امنية مع اسرائيل. هل انتم موافقون على تلك الترتيبات؟

ج ـ الحكومة اللبنانية كما أعلنت في قرار الغاء اتفاق ١٧ ايار ستقوم باتخاذ الاجراءات التي تضمن سيادة الدولة اللبنانية وتحقق الانسحاب الاسرائيلي وقد فهمنا ان حكومة الاتحاد الوطني العتيدة التي سيناط بها اتخاذ مثل هذه الترتيبات لن تتخذ ترتيبات تتعارض مع استقلال لبنان او مع سيادته وحقه المشروع في السيادة الكاملة على ارضه. وقبل ان نعرف ما هي هذه الترتيبات فليس من الانصاف القول نعم أو لا.

س ـ ماذا عن الأردن؟ ألا تشكل تصريحات الملك حسين الأخيرة مدخلاً لاستئناف العلاقات الطبيعية مع الأردن؟

ج ـ هناك بعض الاشكالات في علاقاتنا مع الأردن. ونحن نتمنى ان تنعكس التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الملك حسين الى سياسة عملية.

س ـ تحدث الرئيس الأسد مؤخراً عن التضامن العربي فما هو تصور سوريا لشكل التضامن في المرحلة المقبلة؟

ج ـ ان الوضع العربي سيء والانقسامات العربية كبيرة. وبالتالي فان المخاطر التي تهدد الأمة العربية كثيرة وكبيرة. فعلى الحكومات العربية ان تتفق اولاً على تحسين طبيعة هذه المخاطر ومنحاها اذ انه لا يوجد اتفاق جدي حول ذلك وعندما تتحدد طبيعة المخاطر ومناحيها نستطيع ان نحدد العدو والصديق وموقعنا من العدو ومن الصديق. ان التضامن ليس هدفاً في حد ذاته بل هو وسيلة وعلينا ــ كعرب ــ ان نتفق على الهدف وعندئذ يسهل الاتفاق على الوسيلة. ان سوريا ومنذ قيام الحركة التصحيحية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠ اعتبرت التضامن العربي حجر الزاوية في سياستها العربية ولن تتخلى عنه كوسيلة لتحقيق اهداف قومية واضحة. ونعتقد اننا نجحنا في التعبير عن اهمية هذه الوسيلة في مطلع السبعينات حين لعب التضامن دوره الكبير في خلق المناخ الذي ساعد على الاقدام على حرب تشرين (اكتوبر) وعندما تتحرك الوسيلة لتحقيق اهداف اخرى عندئذ يصعب الفصل بين الوسيلة والهدف.

س ـ ان الرئيس مبارك قد بعث بأكثر من تهنئة الى الرئيس الأسد اعلن عنها في القاهرة ولم يعلن عنها في دمشق. وتتحدث مختلف وسائل الاعلام المصرية عن اتصالات معينة بين البلد. وقد كان آخر ما قيل ان اسامة الباز قد زار دمشق سراً وان الاتصالات لم تقطع بشكل او بآخر.

ج ـ لم يقم السيد اسامة الباز باية زيارة لسوريا. والعقبة التي تقف بيننا وبين الحكم المصري ما تزال قائمة وهي كامب دايفيد وما نجم عنه. اننا حريصون على ان تكون مصر في موقعها الطبيعي وان تتحمل مسؤولياتها القومية ولكن هذا التمني يتطلب ان يزيل الحكم في مصر ما يعيقه عن تحمل مسؤولياته واستعادة موقعه في العمل القومي

العربي. ان الأبواب مفتوحة امام الحكم المصري لكي يعود ويستخلص العبر والنتائج من الغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) في لبنان. ان لبنان وهو الشقيق الصغير الذي مزقته الحرب الأهلية والذي يعاني من وطأة الاحتلال الاسرائيلي استطاع أن يمزق القيد الذي وضعته فيه اتفاقية ١٧ أيار بينما الوضع في مصر مختلف، ذلك ان اشقاءنا في مصر لا يعانون (والحمد لله) ما يعاني منه أشقاؤنا في لبنان ومصر دولة كبيرة وقدرتها على التخلص من كامب ديفيد ومن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية قدرة هائلة اننا بما نعرفه عن شعبنا في مصر وعن الرئيس حسني مبارك شخصياً ـ يجعلنا نأمل بأن يبادر الحكم الى اتخاذ القرار التاريخي الملائم.

س ـ لقد كانت توجيهات الرئيس الأسد الأخيرة بأن تعمد كل وزارة على حدة الى الأخذ بعين الاعتبار توطيد العلاقات السورية ـ السوفياتية في مختلف المجالات. هل هذا توجه جديد؟

ج ـ الاتحاد السوفياتي دولة صديقة وصداقتنا معها نمت عبر سنين طويلة وعبر تجارب عديدة وقد اثبت الاتحاد السوفياتي انه الدولة الوفية لالتزاماتها ومبادئها ووقفت الى جانبنا تقدم لنا العون والمساندة في وجه العدوان الاسرائيلي والهيمنة الاميركية، وان مسألة تنمية العلاقات وتوطيدها مع الاتحاد السوفياتي هي مسألة وطنية بالنسبة لسوريا لأن سوريا الآن تتحمل عبء الدفاع عن وجود العرب ومستقبلهم ضد الوجود العدواني الاسرائيلي. إن تنمية قدراتنا الدفاعية وتوفير الدعم والمساندة ووقوف دولة كبرى كالاتحاد السوفياتي الى جانبنا يخدم اهدافنا القومية والوطنية ومن هنا تبرز اهمية توطيد وتعزيز العلاقات بيننا كبلدين صديقين.

31 حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول القضيتين اللبنانية والفلسطينية، وحرب الخليج وبعض القضايا العربية الأخرى (مقتطفات).

(الصياد، لندن، العدد ٢٠٥٦، ٤/٤/١٩٨٤)

س ـ سيادة الرئيس، تبدو مصر في عهدك واحدة من مهندسي سياسة السلام في الشرق الأوسط. لكن أمام كل المصاعب التي يواجهها السلام تبدو وكأنك قادر على الجمع بين خطط السلام المطروحة (خطة ريغان ـ خطة فهد ـ والمشروع المصري ـ الفرنسي). ما هي الخطة التي طرحتها على الأميركيين والفرنسيين معاً؟ وهل لمست بعض الايجابيات؟.

ج ـ والله، أنا أريد أن أقول أمراً واحداً، إذا كانت النية صادقة وحسنة للسلام، فأي خطة تؤمن الوصول إليه، لأنه عندما نجلس إلى طاولة المفاوضات، ونجلس من دون شروط، فمن خلال كل هذه الخطط لا بد أن نجد مخرجاً للحل الشامل للقضية.

مبادرة ريغان، وافقنا عليها من ناحية المبدأ لكن لنا عليها بعض التحفظات ونرى أنه في إطار التنفيذ، يمكن أن يحصل تعديل أثناء المباحثات، لبعض النقاط.. لأننا لن نقبل بما يجحف بالحق العربي أو الحق الفلسطيني، إذن، المباحثات كفيلة بأن توصلنا إلى حل عادل للقضية الفلسطينية.

س ـ وهل وجدت بعض الايجابيات لدى الفرنسيين والأميركيين؟.

ج ـ والله تكلمت مع الفرنسيين، وكان محور كلامنا حول المبادرة الفرنسية، ولكن اتفقنا على أن نتركها حتى آخر لحظة. مع الأميركيين، تكلمت بصراحة وبلا مواربة حول موضوع دفع عملية السلام. كلنا نعرف أن هذه السنة هي سنة الانتخابات الأميركية، ونحن نقدر أنها سنة صعبة. نحن نحثهم على أن لا يجمدوا القضية الفلسطينية، لأنهم مشغولون بانتخاباتهم، بينما تستمر اسرائيل في بناء المستوطنات.

إسرائيل، شاطرة في القول أننا نخالف «كامب ديفيد».. نحن لم نخالف «كامب دايفيد»، هي التي تخالف الاتفاقية كل يوم، واسرائيل تتمنى أن نلغي نحن «كامب ديفيد» كي نفقد مصداقيتنا أمام العالم كله. نحن نقول: لنجلس حول مائدة المباحثات، شرط أن يتكلم الفلسطينيون عن أنفسهم. وكل الاتفاقيات تنص على أن يتكلم الفلسطينيون عن أنفسهم. ونحن ملتزمون بمقررات الرباط القابلة بأن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين. ومن هذا المنطلق، نقول، أنه لا بد من حصول تنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينية والملك حسين، كي يكون ضمن الوفد الأردني، وفد فلسطيني حتى نبدأ المحادثات، ويقرر الفلسطينيون بأنفسهم ما يريدونه من أجل مصلحتهم.

س ـ سيادة الرئيس، لنتحدث الآن عما يجري في هذا الجزء من المنطقة، إذ بعد الغارة الجوية على «أم درمان»، اتهمت مصر والسودان ليبيا بأنها وراء هذا العمل، وأعلنتما أنكما ستضعان اتفاقية الدفاع المشترك المعقودة بينكما موضع التنفيذ. . . .

ج ـ إنها كارثة ومشكلة. ونحن العرب لسنا شجعان إلا في القتال مع بعض. ولا أعرف ما هو الشيء الذي يغرينا في القتال مع بعضنا البعض، وما هو الشيء الذي يدفع بعض الدول لإثارة المشاكل مع غيرها، وهي دول كلها عربية، حتى ننسى القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية.

هل من مصلحة أحد، أن نخلق نحن بالذات مشكلة جديدة بين مصر والسودان وليبيا؟ أنا لا أرى أن هذا من مصلحة أي دولة من الدول الثلاث ولا من مصلحة دول المنطقة.

أنا أقول دائماً لا بد أن نحاول عبر جميع السبل السلمية حل هذه المشاكل.

س ـ إذا سدت كل السبل السلمية، فهل سترسل قوات مصرية إلى السودان أم ستقف القوات المصرية على الحدود بينكم وبين ليبيا؟.

ج ـ للحقيقة، هذا الموضوع يظل داخل إطار التنسيق العسكري، ولا أستطيع شرحه للصحف، لكن أقول أنه بيننا وبين السودان اتفاقية دفاع مشترك. وحتى بين كل الدول العربية هناك اتفاقية دفاع مشترك، لكن للأسف هذه الاتفاقيات بين كل الدول العربية، انهارت. فالعرب يساعدون دولة غير عربية ضد دولة عربية، وليس لنا مصلحة أن تقوم مشكلة بين دولة غير عربية ودولة عربية. وليس لنا أي مصلحة اطلاقاً في أن تقوم مشكلة بين دولتين عربيتين.

كيف نقول: دولاً عربية، أخوة عربية، أخوة إسلامية، ونحن نهدمها بأيدينا؟ مصر حريصة بكل السبل أن تتفادى الحلول العسكرية، لكن لا بد أن نحتاط

س ـ سيادة الرئيس ما رأيك في حادثة الطائرة التي ضربت أم درمان؟ لقد ذكرت إذاعة لندن أنه من المحتمل أن يكون طيار من المتمردين قد قام بهذه الغارة؟.

ج ـ الكلام الذي يقال فيه استخفاف بالناس، فهل يملك المتمردون سلاحاً جوياً؟ إذا كانوا لا يملكون سلاحاً جوياً فهل يملكون طائرة «توبوليف» التي هي بحجم «البوينغ»؟ ومن أين ستقلع؟ ثم المتمردون يريدون ضرب إذاعة «أم درمان»؟ ولماذا؟ ما هو هدفهم؟ ثم هل المتمرد عنده طائرة «تي ـ يو ٢٢» روسية الصنع، وكل المنطقة هنا ما عدا ليبيا، لا يوجد فيها هذا النوع من الطائرات، هذه الطائرات أقلعت من كفرة. واتجهت صوب «أم درمان» وقصفت. . .

يتكلمون عن المتمردين. أعرف موضوع المتمردين. إنما أنا طيار وأعرف. يقولون بين المتمردين هناك طيار. حتى يقود الطيار مثل هذه الطائرة فهو بحاجة إلى أن يتدرب عليها فقط مدة سنة. ويتكلمون عن المتمردين.

هذا يعني أن المتمردين هم أصحاب الدولة، إذا كانوا يملكون هذه الطائرات القاذفة التي يبلغ وزن الواحدة منها حوالي ثمانين طناً. الطائرة الصغيرة لا تصل من كفرة حتى «أم درمان». أما الطائرات القاذفة فتصل. وأنا في الأصل كنت طياراً على طائرات مماثلة.

. . . .

س ـ لاحظنا في الكلمة التي ألقيتها ترحيباً بالرئيس اليوناني قسطنطين كارامنليس أنك وجهت دعوة إلى دول العالم للتوقف عن ارسال الأسلحة إلى الدولتين المتحاربتين العراق وايران. وقلت أن من يستمر في ذلك كأنه يرتكب جريمة بحق الشعبين. فهل هناك تغيير في الموقف المصري المعروف بدعمه للعراق عسكرياً؟.

ج ـ أريد أن أقول، أن مصر منذ البداية لم تؤيد الحرب ما بين العراق وايران. ونعتبرهما دولتين اسلاميتين. وكانت بينهما صداقة. وكنت أتمنى أن يكون لنا دور كي نتوسط ما بين العراق وايران، ولا أعرف السبب الذي جعل ايران تأخذ موقفاً منا رغم أننا لا نساعد العراق بالقدر الذي يسمح بالقيام بعمليات عسكرية هجومية ضد ايران.

نحن من أنصار التفاوض، ومن أنصار الوساطة لحل المشاكل. ولم نعط أبداً العراق سلاحاً هجومياً لضرب ايران. لم يحصل هذا أبداً. ثم حتى هذه اللحظة ليس لنا أية قوات عسكرية في العراق، كما يظن البعض. ونحن عندنا خبرة في الحروب. لانستطيع أن نرسل قوةغير كاملة. وإذا أردنا ارسال القوة كي تشارك العراق. فيجب أن تكون هناك قوة برية، وقوة جوية من أجل أن تعمل معها. وتبقى هناك قوة متكاملة. هذا لم يحدث. لأنه ليس من مصلحتنا استمرار القتال بين العراق وايران، وليس من مصلحتنا استنفاد موارد هاتين الدولتين من أجل الخراب والدمار.

نحن نناشد أخواننا في ايران، أن يجلسوا مع العراقيين. فالعراق أكد أنه مستعد أن ينسحب إلى الحدود الدولية، والجلوس إلى طاولة المفاوضات. نحن نناشد ايران، ونرجوها أن تستمع لهذا. ونشجب أي مساعدة لأي من

الدولتين بأسلحة هجومية تضر بمصالح البلدين. لسنا من أنصار الحرب ولسنا هواة حرب.

س - ولماذا لم تشترك مصر في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في بغداد؟.

ج - لأننا لسنا أعضاء. أو بالأحرى لأن عضويتنا في جامعة الدول العربية معلقة. ولو أننا نعتبر عضويتنا غير معلقة لأن قرارات القمة العربية لا بد أن تكون باجماع الآراء طبقاً لميثاق الجامعة. وبالنسبة لمصر فهناك دول تحفظت، لكن على أي حال نحن لا نفرض أنفسنا على أحد!.

س - في حديثه إلى صحيفة «نيويورك تايمز»، قال العاهل الأردني أن أميركا فقدت مصداقيتها في العالم العربي، وأنه لن يشترك في محادثات السلام التي تدعو إليها، وأن خطة ريغان انتهت. وقد فسر المراقبون هذا الهجوم بأن له علاقة برحلة الملك إلى واشنطن والتي باءت بالفشل، كما يقولون، خاصة وأن شولتز قال: «لا تطلبوا منا هذه السنة أن نضغط على اسرائيل لا بالانسحاب ولا بايقاف المستوطنات». برأيك، ما معنى تصريح الملك حسين؟ وهل أنت معه؟.

ج - للحقيقة، وأنا صريح جداً في كلامي.. شولتز لم يقل لنا اطلاقاً لا تطلبوا منا أي عمل في هذه السنة. بالعكس، كنا نتكلم معه حول أفضل الأساليب، ونحن نعلم ظروف الانتخابات، لكن لم يقل أحد لنا هذا الكلام، لا شولتز ولا الرئيس الأميركي رونالد ريغان، نحن نفتش عن أحسن الحلول لكي ندفع عملية السلام. وتكلمنا بصراحة حول منظمة التحرير. وأنا قلتها صراحة في خطابي.. أما تصريحات الملك حسين، فهو أقدر مني على تفسيرها، لكن أنا لم أسمع أن شولتز أو الرئيس الأميركي قال لنا لا تطلبوا منا هذه السنة الضغط على اسرائيل.. أنا لم أسمع هذا. ولا أعتقد أن الملك حسين سمع هذا. أما عن بقية تصريحات الملك فهو أقدر، كما قلت، أن يتحدث عنها، وأنا بالعكس، من أنصار الحوار...

س - سيادة الرئيس، قال مرة أحد وزراء الخارجية العرب، أن قضية الشرق الأوسط ستحل على حساب بلد من بلدين: أما الأردن وأما لبنان. فما رأيك؟.

ج - إذا كان هذا رأيه، فنحن نقول أن القضية لا تحل على حساب أي بلد اطلاقاً. والمبادرات الموجودة لا تقدم حلاً للقضية على حساب أحد. نحن نقول المشكلة الفلسطينية هي الأساس، وهي التي أوصلت إلى مشكلة لبنان وهي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل أخرى. ولذلك ندعو للوصول إلى المشكلة من جذورها، وهي القضية الفلسطينية، ليس معنى هذا أن نترك المشكلة اللبنانية، يجب أن يجلس الأطراف اللبنانيون، ويحلوا في ما بينهم مشاكلهم الداخلية، وأن تدفع عجلة السلام لحل القضية الفلسطينية بدون أي تأخير.

س - خلال لقائك مع المسؤولين الأميركيين هل شعرت أن هناك انقساماً في الرأي بينهم حول لبنان وحول قضية الشرق الأوسط.

ج - لم ألمس انقسامات بمعنى انقسامات في الرأي. نحن نتعامل مع الحكومة الأميركية، وننقل إليها آراءنا، وما هي أنسب الحلول من وجهة نظرنا، ونحثهم على السلام. ونؤكد لهم أن لأميركا مسؤولية كبرى في المنطقة لحل القضية، لأنه ليس من صالحها تجميد القضية، على المدى البعيد.

س - صار بعض المراقبين الغربيين يطلقون على جنوب لبنان «الضفة الشمالية لاسرائيل» وقد قال أحد أعضاء الكنيست الاسرائيلي: في البدء ندعي أننا نطالب بالأرض كونها أمراً حيوياً لأمننا، وبعد ذلك تأتي مطالبتنا التاريخية والدينية ولا نغادر أبداً.. هل تعتقدون أن الجنوب سيعود يوماً إلى لبنان؟.

ج - لا بد أن يعود يوماً إلى لبنان. ولا أعتقد أن اسرائيل، إذا كانت تفكر في العيش بسلام مع جيرانها، ستتمسك بجنوب لبنان. وقد سمعت منهم مراراً أن ليس لهم أي مطمع في جنوب لبنان. لذلك أنا أحثهم وأحث الأميركيين على أن تنسحب القوات الاسرائيلية من لبنان بالكامل، أما عن التواجد السوري هناك، فيترك هذا كقضية عربية تبحث في الإطار العربي، وهذا يكون أفضل. ثم بالانسحاب تثبت اسرائيل حسن نواياها ومساهمتها في الحل السلمي للقضية.

س - بعد الغاء اتفاقية ١٧ أيار (مايو) بين لبنان واسرائيل، هل توافق اسرائيل على الانسحاب الكامل من لبنان بدون شروط؟.

ج - ولم لا.. إذا كانت اسرائيل تحكم العقل والمنطق، فأمنها لا يتحقق باحتلال أرض. لا أمن اسرائيل ولا أمن أي دولة يتم باحتلال أرض. إنما الأمن يتم بالتفاهم والمباحثات والتعامل على أساس حسن الجوار.

س - سيادة الرئيس ما هو موقفك من إحلال قوات الأمم المتحدة في بيروت بعد فشل القوات المتعددة الجنسيات. وإذا تم ذلك فهل تعتبرون هذا انتصاراً للاتحاد السوفياتي كونه سيدخل من جديد إلى صلب قضية الشرق

الأوسط، وسيكون طرفاً في الحرب أو في السلام، ثم هل ستشارك مصر في هذه القوات؟.

ج ـ لقد بحثنا مع الأميركيين امكانية ارسال قوات من الأمم المتحدة إلى لبنان، وأعتقد أنهم اقتنعوا بها. كذلك تكلمت في الأمر مع الرئيس الأميركي ووزير خارجيته واعتقد أنهما اقتنعا بأن ارسال قوات من الأمم المتحدة إلى لبنان هو أفضل السبل لتخفيف حدة التوتر في المنطقة. أما إذا كانت مصر ستشترك في هذه القوات، فهذا موضوع سابق لأوانه. ولا نريد أن نقحم أنفسنا في مثل هذه العملية. نحن نساعد حتى نحتفظ بحرية الحركة.

س ـ وبالنسبة لدور الاتحاد السوفياتي في المنطقة، هل تعتقد أن وجود قوات للأمم المتحدة وسيلة لتنشيط هذا الدور؟.

ج ـ الاتحاد السوفياتي دولة عظمى، لا نستطيع تجاهلها. وهي موجودة في المنطقة، ولا نستطيع قول عكس هذا. ولا بد في وقت ما، من أن يلعب الاتحاد السوفياتي دوراً ما.

هناك دولتان عظميان في العالم: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ولا نستطيع تجاهل أي منهما اطلاقاً.

س ـ هل سيادتك مع عقد مؤتمر جنيف لحل قضية الشرق الأوسط؟.

ج ـ إذا لم يكن في المستطاع دفع عملية السلام بالمبادرات الموجودة، والتي أيضاً ستنتهي بضرورة أن توافق الدول العظمى عليها، فلا حل بعد ذلك إلا بمؤتمر دولي.

س ـ خلال لقائكم والملك حسين مع الرئيس ريغان، ذكر أنكم تحدثتم عن قضية لبنان والضفة الغربية، هل ناقشتم مصير الجولان؟.

ج ـ الجولان أرض محتلة، وعندما نتكلم عن انسحاب اسرائيلي من الأراضي التي احتلتها، فاننا نعني الجولان، والضفة الغربية، وغزة، وجميع المناطق التي احتلتها اسرائيل، لكن أن نتكلم نحن عن تفاصيل الجولان، فعلى السوريين أنفسهم أن يقوموا بذلك. نحن نتكلم عن المبدأ العام، الانسحاب من الأرض، وهذا يشمل الجولان بالطبع.

س ـ يقول البعض أن انتصار الحل السوري في لبنان، سيكون له نتائج في الشرق الأوسط، منها مثلاً التيار الفلسطيني الرافض للحل السلمي، وأيضاً تردد الملك حسين في محاولته اجراء مباحثات مع اسرائيل حول مستقبل الضفة والقطاع، فما رأيك؟.

ج ـ سوريا ولبنان دولتان متجاورتان. وهناك مصلحة لسوريا في أن لا تكون في لبنان قوات أجنبية. لكن بقاء قواتها هناك أو عدم بقائها، فكما قلت، هذا موضوع يحل بعد الانسحاب الاسرائيلي في الإطار العربي.

س ـ سيادتك مصرّ على الحل العربي، والقرار العربي كما ذكرت، ولكننا نعرف وضع العالم العربي. أين العرب وهل هم قادرون على الجلوس معاً؟.

ج ـ لو استطاع العرب التخلي عن النظرة الإقليمية للأمور، وجلسوا مع بعض فسوف يشكلون قوة تحل كل المشاكل. لكن طالما أنهم متفرقون، فالمشاكل ستزداد، وسيزداد التفتت، وستفقد كل الدول العربية مصالحها، وستكون لقمة سائغة للقوى العظمى.

لهذا ننادي، يا عرب، أفيقوا وتخلصوا من هذا التفتت القائم حالياً. هذا التفتت لن يكون في مصلحة الأمة العربية، ولن يكون في مصلحة أيّ دولة عربية. حتى ولو كان في مصلحتها لفترة قصيرة، فعلى المدى البعيد سيؤدي إلى تفتيت بشع للأمة العربية.

س ـ يستبعد بعض المراقبين ظهور نتائج مثيرة على المدى القريب من جراء المحادثات المتجددة بين العاهل الأردني ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ويضيفون أن هذه المحادثات لن تكون سهلة، فما رأيك؟.

ج ـ طبعاً لن تكون سهلة لكننا نتمنى ونبذل قصارى جهدنا كي يتم التلاقي ما بين المنظمة والملك حسين حتى نستطيع تمتين عملية المفاوضات لحل القضية، نحن نساعد بكل ما نستطيع، وعلى الدول العربية الأخرى أن تساعد وتساند في ذلك، لأن وجود هذه الحالة واستمرارها لن يخدم مصلحة دولة عربية واحدة، إنما سيضر بمصالح جميع الدول العربية بلا استثناء.

س ـ هل تعتقدون أن زيارة أبو عمار إلى مصر، زادت في حدة الانشقاق الفلسطيني؟ ثم أين تراها تسير منظمة التحرير الفلسطينية. وما رأيك بقول بعض الزعماء الفلسطينيين أنه من الضروري أن يعودوا الآن إلى بيروت؟.

ج ـ إذا كان البعض اعترض على زيارة ياسر عرفات إلى مصر، فأنا أقول لهذا البعض: أنت غلطان. مصر ساندت القضية الفلسطينية منذ بدايتها. وحتى يومنا هذا ما زالت تساندها. مصر ساهمت بالكثير، بالغالي والرخيص لصالح القضية الفلسطينية. مصر هي التي رفعت قضية الفلسطينيين من قضية لاجئين في القرار ٢٤٢ إلى قضية

شعب ودولة. وأعتقد أن مصر بكل هذا تبين مدى مساهمتها، في دفع عملية السلام وحل القضية الفلسطينية.

النقطة الثانية: مدى قدرة منظمة التحرير. لقد اجتمع العرب في الرباط. وتقول المقررات أن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ولا أعتقد بوجود دولة عربية تتنصل من هذا. ولا زلنا نقول أنها الممثل الشرعي والوحيد. لذلك أنا أناشد الأخوة الفلسطينيين من جميع الفئات أن يتفقوا ويتخلوا عن الانشقاق، وأناشد كذلك الدول العربية التي تغذي هذا الانشقاق، لأنه ليس من مصلحة العرب ولا من مصلحة القضية الفلسطينية الاستمرار في هذه الخلافات، وهذا الانشقاق.

أما بالنسبة لقول البعض بضرورة العودة إلى بيروت، فأقول، أنه لو وجدنا حلاً للقضية الفلسطينية فلن يطلب الفلسطينيون الذهاب إلى بيروت، أو إلى أي دولة أخرى. ستكون لهم أرضهم التي يقيمون فوقها.

لهذا أقول، إنها بيت الداء، القضيةالفلسطينية هي الأساس. لو أمكننا أن نمشي بحل القضية الفلسطينية، فلن يكون أحد بحاجة للذهاب إلى أي بلد.

ها هم الآن، ألم يخرجوا من بيروت؟ إنهم مشتتون في كل مكان. لا أرض لهم، لا هوية، لا كيان. من يقبل بهذا الوضع؟ ثم نطلب منهم الالتزام، والصمت والهدوء؟ طبعاً لا.. لا بد منا جميعاً أن نساعدهم كي يصبح لديهم كيان، عندها لن يكونوا بحاجة للإقامة في بيروت، أو هنا أو في تونس.

س - سيادة الرئيس هل ستبرز في هذه المرحلة سياسة المحاور، مثلاً محور مصر - الأردن - منظمة التحرير، مقابل محور سوريا - ليبيا - اليمن؟.

ج - نحن لا نحب سياسة المحاور، نحن نتعامل مع الدول كلها حتى التي تقاطعنا كي نتفادى سياسة المحاور، لأن سياسة المحاور هي سياسة الخراب والتفتيت والدمار، وسياسة المحاور لن يستفيد منها العرب، بل يستفيد منها أي دخيل على الأمة العربية. لذلك نقوم برفض سياسة المحاور. ونحن لا نسعى لإنشاء محاور اطلاقاً. ونحن نتصل بكل الناس.

س - تؤيدون الشرعية اللبنانية أي الرئيس أمين الجميل، وتؤيدون منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات، وتزودون العراق بالأسلحة، ومتمسكون باتفاقيات «كامب دايفيد»؟ بعض العرب لا يؤيد ما تؤيدون علناً، فهل هناك قواسم مشتركة لا نعرفها تجمعكم مع هذا البعض؟.

ج - كما قلت لك، نحن نتصل ولنا اتصالات مع كل الدول العربية.

س - أين صارت اتصالاتكم مع سوريا؟.

ج - لا... هذا موضوع لا أريد التكلم فيه. وعلى العموم، ليس بيني وبين السوريين مشكلة، كأشخاص، فلي أصدقاء هناك وأعرف الرئيس حافظ الأسد، والسيد عبد الحليم خدام. ولا مشكلة بيننا. الاتصالات تحصل، وأتمنى أن نصل إلى اتفاق موحد، إنما ليس على أساس فرض أي شيء على مصر.

نحن علينا التزامات، ونحترم التزاماتنا أمام العالم كله، ولا نقبل أن نتخلى عن التزاماتنا بلا سبب.

س - والقواسم المشتركة مع الدول العربية الأخرى؟ هل هناك اتصالات عربية مصرية؟.

ج - نحن دول عربية، ومصلحتنا كلنا واحدة، وتفتتنا خطر. فهل هناك قواسم مشتركة أكثر من هذا؟.

س - وهل تعتقدون بعودة سهلة لمصر إلى الجامعة العربية، هذا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الدول الإفريقية هي التي شكلت الثقل الحقيقي لعودة مصر إلى منظمة الدول الإسلامية، وهذه الدول نفسها تمسكت بوجودها في منظمة الوحدة الإفريقية، فكيف ستكون عودة مصر إلى الجامعة العربية، وكيف ستكون علاقاتكم مع الدول الإفريقية؟.

ج - علاقاتنا مع الدول الإفريقية طيبة جداً..

س - كيف ستواجهون عودة النفوذ الاسرائيلي إلى الدول الإفريقية؟.

ج - أنا أرفض أن أضع نفسي في سباق. فنحن دولة افريقية، ولنا علاقات طيبة مع ٩٩٪ من الدول الإفريقية، ولنا مصالح متبادلة، لا تنسى أن لمصر دوراً كبيراً مع الدول الإفريقية منذ زمن جمال عبد الناصر وحتى اليوم. وفي وقت السادات. وأنا مؤخراً قمت بزيارة بعض الدول الإفريقية، فكلهم أصدقاء. ذهبت إلى زائير التي لها علاقات مع اسرائيل، زرت كينيا، والصومال، وتانزانيا والمغرب. وهي دولة عربية وعضو في الجامعة العربية. إذن لنا علاقات مع كل الدول الإفريقية، وأنا لا أدخل في سباق مع الدول الأخرى، ولا مع اسرائيل في أفريقيا أو في غير أفريقيا. فلنا مصالحنا وعلاقاتنا الطيبة مع الدول الإفريقية أكثر من اسرائيل بكثير.

أما الجامعة العربية، فانها بشكلها الحالي، تدعو إلى الأسف، ولا تستطيع أن تعمل شيئاً بعد خروج مصر منها، كم مرة اجتمعت الجامعة العربية؟ اجتمعت في فاس، واتخذ

المجتمعون مبادرة فاس، ثم بعد سفرهم من فاس، هاجموا المبادرة، ثم تريدني أن ندخل جامعة عربية بهذا الشكل؟.

س ـ ما هو المطلوب؟.

ج ـ المطلوب تحكيم العقل والمنطق. وأن نتوقف عن الخلافات التي لا قيمة لها ونجلس كلنا معاً. ونرى ما هي ظروفنا؟ وأين هي مصالحنا، ونكون منطقيين مع التاريخ كدول عربية تجمعنا المنطقة، والدين، واللغة، والتقاليد، والعادات، والاتصالات.. وأحب أن أقول أن أحداً في العالم لن يفتش عن مصالحنا، إذا لم نجلس مع بعض لنبحث نحن عنها.

س ـ قال لي أحد المصريين، إنكم تحبون العرب أكثر مما يحب العرب مصر والمصريين؟.

ج ـ إذا كانوا لا يحبون مصرفهم أحرار. أنا لا أكره أحداً. عندنا علاقات طيبة معهم كلهم. ثم لا وقت لدينا لندخل قلب كل واحد، ونطلب منه أن يحبنا، وأن لا يكرهنا! لكن مصر.. كل العرب يعرفون مصر جيداً. ولا أريد أن أتكلم عنها أكثر.

س ـ هل ممكن أن تحكي لي باختصار عن علاقتك بالرئيس اللبناني الشيخ أمين الجميل؟.

ج ـ لقد قابلته في دلهي مرة. وهويتصل بي مرات عديدة. وأنا أراه رجلاً وطنياً يريد مصلحة بلده قبل كل شيء. لقد وافق على اتفاق ١٧ أيار ثم رجع عنه، نحن معه، لأننا نوافق على ما يوافق عليه لبنان، ويختاره لنفسه، ولا نود أن نتدخل في شؤون لبنان الداخلية. لبنان حر في الغاء الاتفاقية لأنه يعرف مصلحته، وأدرى بها أكثر منا. إنما نحن نساند لبنان في كل ما يراه لصالحه.

....

س ـ في نهاية اللقاء، هل تريد سيادة الرئيس أن تضيف شيئاً آخر؟.

ج ـ لا أريد أن أضيف أكثر من دعوتي للعرب إلى الاستيقاظ من السبات الذي هم فيه.. ستضيع مصالحنا كلنا، ستتفتت أكثر من هذا، لن نصل إلى أهدافنا أبداً، وكلما زادت الخلافات، كلما زاد التدخل في ما بيننا. وسهل تفتيتنا أكثر من هذا، وسيضيع الحق العربي!.

32 حديث صحافي مع عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حول شؤون منطقة الخليج السياسية والأمنية.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٤/٤/٤)

س ـ في مايو (أيار) المقبل ستحل الذكرى الثالثة لإنشاء الأمانة العامة لمجلس التعاون، برأيكم أين تكمن النجاحات والاخفاقات في مسيرة المجلس خلال الفترة القصيرة الماضية وهل تعادل الإنجازات تلك الطموحات والآمال الرسومة؟.

أ ـ الإيجابيات كما أراها هي أنه ولأول مرة تتمكن دول الخليج الست بأن تدخل ضمن إطار سياسي اقتصادي واجتماعي أمني واحد ولأول مرة يعاد النظر في الخريطة الجيوبوليتيك التقليدية المتوارثة للخليج، وذلك عكس ما كان يحدث في الماضي حيث كانت كل دولة تقوم على وضع سياسة منفردة هذا الأمر انتهى الآن، وأصبح هناك ولأول مرة موقف جماعي على الأصعدة السياسية والأمنية والدبلوماسية، لا أقول أنه غيّر ميزان القوى فأنا لا أريد أن استعمل مثل هذا الكلام ولكنه غيّر الملامح العامة للوضع التقليدي واعتقد بأن هذا انجاز كبير على الصعيد الخليجي. وعلى الجانب العربي يمكن اعتباره انجازاً لأنه انتقال من التفتت والتباعد إلى التلاحم فنكون قد أزلنا حاجزاً من حواجز التجزئة.

أما عن الجانب الآخر من السؤال حول المعوقات فإن الأمور التي كنا نطمح لها ولم نستطع إنجازها فهي:

أولاً: نحن لم نخلق رأياً عاماً ولم نتمكن من خلق قاعدة اعلامية أي الدائرة التي يقف عليها مجلس التعاون وهذه الدائرة اعلامية تنتقد وتواجه وتبحث عن أسباب البطء مثلاً في بعض المجالات وأسباب التسرع في مجالات أخرى أي أننا بحاجة إلى دائرة أو قاعدة للرأي العام تحقق معنا مع الأجهزة التنفيذية أيضاً ما نطمح إليه جميعاً ويرجع ذلك لأسباب كثيرة ليست جميعها من مسؤوليتنا وحدنا في الأمانة العامة. ولكنها أيضاً جزء من مسؤولية الأعلام في الخليج الذي عليه أن يتحمل جزءاً من هذه المسؤوليات وبهذه المناسبة فنحن سعداء أن نرى رجل صحافة خليجياً يأتي لأول مرة إلى الأمانة العامة وبذلك نبني جسوراً مع الأعلام ونخلق الرأي العام الذي لا بد من وجوده للمراقبة والنقد والمحاسبة. فنحن نريد محاسبة الرأي العام. وثانياً: القوانين المحلية

لم تدرك أن مجلس التعاون هو تضحية وله كلفة. هذه الكلفة معناها أنه لا بد من تطويع هذه القوانين المحلية لكي تستوعب المرحلة الجديدة وهي مرحلة العمل الجماعي، مرحلة تطبيق الاتفاقية الاقتصادية، مرحلة الوحدة الجمركية، ولدينا الآن وحدة جمركية، ولا يوجد بين الدول الست جمارك وإنما يوجد جمرك واحد أي تعرفة واحدة. وعندما بعثنا وفداً ميدانياً لأول مرة إلى دول الخليج من الأمانة العامة ومن الدول الأعضاء الست ليدرس وليتفحص على المواقع، شعر هذا الوفد بأن النفس الجماعي في القوانين المحلية والبيروقراطية ليس مؤثراً، لكن بشكل عام الأمانة العامة تواجه بملاحظات من الدول الأعضاء بأننا نسير بأسرع مما تستطيع الأجهزة أن تستوعبه وهذا هو السبب الذي يدعوني للشعور بأن هذه الأجهزة لم تستوعب بعد آفاق المرحلة ويمكن أن تكون الأجهزة على حق ونحن الآن بصدد مراجعة هذه المسألة.

س ـ لكم رأي معروف سبق نشره حول أن الدول الصغيرة لا تستطيع مقاومة أساليب الهيمنة فهل استطاعت ثلاث سنوات من عمر المجلس ابعاد الهيمنة عن دول المنطقة؟.

ج ـ لا لا أقول أبعدت الهيمنة وإنما أوضحت أمرين، وسأكون واضحاً في هذا الموضوع: الأمر الأول هو أن دول الخليج تقع في أخطر منطقة في الاستراتيجية العالمية. وهناك أربعة حروب تحيط بنا في الشرق الأوسط: الحرب اللبنانية والحرب العراقية الإيرانية وافغانستان وحرب القرن الإفريقي. ورغم ذلك، ورغم أن المنطقة مكتظة بالقلق ومكتظة بالتهديدات اليومية التي تأتي من الجغرافيا المحلية ومن الدول الكبرى بالتدخل، ورغم ذلك فدول مجلس التعاون لم تصب بهستيريا الخوف ولم تذعن لاغراء الاعتماد على الغير لتأمين استقلالها وتأمين سيادتها واستمرار حياتها بمعنى أنه رغم كل تلك المخاطر فإن التفكير والتركيز هو في الاعتماد على الذات وهذا تفكير صدر عن المجلس الأعلى في الدورة الثانية بالرياض وأكدته الدورة الثالثة في البحرين والدورة الرابعة في قطر والاعتماد على الذات معناه ابعاد أي احتمال باللجوء إلى الآخرين لكي نستعين بهم في الدفاع عن بلداننا، والثاني بالنسبة للهيمنة جرت في الستينات محاولات لفرض الهيمنة في عصر الشاه وذلك مؤكد والهيمنة معناها أن تكون مستقلاً ولكن هنالك حدود لدائرة استقلالك بمعنى أنك تستطيع أن تتصرف لكن ضمن حدود، ونحن الآن باطارنا الجماعي وبعملنا من أجل ترجمة الاعتماد على الذات نرفض هذه الهيمنة. والهيمنة لا ترفض بالعمل الدبلوماسي وحده وإنما ترفض وتقاوم عندما تقترن الدبلوماسية بالاستعداد الأمني فلأول مرة ترتبط الدبلوماسية بدول مجلس التعاون بمتطلبات الأمن وهذا الارتباط بين الدبلوماسية، والاستعدادات الأمنية أحد منجزات مجلس التعاون ونحن الآن نسير بخطوات سريعة لتأمين الأساليب الخاصة بربط العمل الدبلوماسي بالعنصر الأمني لتبديد أي قدرة من الغير على فرض الهيمنة علينا.

س ـ وفي حديث سابق لكم في عام «٨١» عبرتم عن أملكم في إزالة أسباب اختلاف سياسة سلطنة عمان الخارجية عن السياسة الخارجية لبقية دول المجلس وكنتم تشيرون إلى أن هذه الأسباب ليست عربية على الاطلاق، فماذا تم بالنسبة لهذا الموضوع؟.

ج ـ دول مجلس التعاون الست، قبل قيام المجلس كان لكل دولة منها اجتهاد ولكل دولة منها حسابات وكل هذه الاجتهادات وهذه الحسابات كانت تتواكب وتتوافق مع النظرة الوطنية المحلية بمعنى أنه كان لعمان ظروف في ظفاروكان لها حسابات. هذه الحسابات فرضت سياسة عمان الخارجية. الدولة الأخرى البحرين كان لها ظروف أيضاً فرضت حسابات واجتهادات تلائم البحرين، وكذلك في الكويت وكذلك في المملكة السعودية. وعندما أقيم مجلس التعاون في «٨١» كان أمام الملوك والأمراء والقادة ست تجارب ولكل تجربة حساباتها واجتهاداتها ومن خلال الممارسة وبعد ثلاث سنوات وبعد أربع مؤتمرات للقمة وبعد «١٦» اجتماعاً لوزراء الخارجية عقدت منذ مؤتمر القمة الأول وبعد اللقاءات المستمرة تمكنا من تحقيق ما نسميه التوافق، ليس الاجماع وإنما التوافق، والتوافق عبارة عن موقف عام للدول الست. ولا أقول أن كل الدول غيرت من موقفها وإنما أدخلت في سياستها الخارجية الاعتبار العام ضمن منهجها بمعنى أن هناك تفهماً مشتركاً ودبلوماسية عامة. والآن نستطيع القول بأن هناك دبلوماسية خليجية عامة، هذه الدبلوماسية طبعا تختلف عن السياسة الخارجية. وهناك فرق بين السياسة والدبلوماسية. هناك دبلوماسية خليجية موحدة خرجت من هذا التوافق بعد ثلاث سنوات أستطيع أن أقول بأن كثيراً من التناقض والتباعد زال في السياسة الخارجية واقتربنا كثيراً من بعضنا في النفس والنهج والتوجه، ومع هذا نبقى ست دول لكل دولة استقلالها لذلك نحن نقول بأننا شبه كونفدرالية ولسنا مجموعة فيدرالية كونفدرالية بمعنى أن كل دولة تحافظ على سماتها المحلية وسماتها الخارجية وإن تقاربت هذه السمات الخارجية تقارباً كبيراً وبعبارة أخرى مجلس التعاون، أدخل الخليج في مفاهيم جديدة لم يكن من قبل محل ممارسة وسيكون المفهوم الأساسي لهذاالتغيير هوبناء قوة خليجية عسكرية ستقضي على أي خوف من هيمنة أو خوف من

تدخل من أي نوع ومن العلاقة المميزة مع أي طرف خارجي.

ونحن لم نأت بنظريات جديدة كل ما في الأمر أن الممارسات جديدة وهذه الممارسات ستثير جدلاً ومن الجدل ستثار مسألة الكلفة السياسية والمادية لهذه الممارسات لكن لا بديل عنها، لا يمكن تأمين استقلال سياسي بدون قوة عسكرية.

س ـ انطلاقاً مما تقدم وفي ظل الظروف الحالية التي تعيشها المنطقة ومن منطلق تمتين العلاقات بين دول المنطقة وإبعاد مخاطر التدخل الأجنبي. هل بالامكان اصدار بيان جماعي تطلب من الأساطيل المتواجدة على سواحلها والقواعد العسكرية المتواجدة في بلدانها أن تغادر المنطقة باعتبار أن دول المنطقة قادرة على الدفاع عن نفسها وحماية استقلالها الوطني وسيادتها؟.

ج ـ في أعقاب كل قمة خليجيةنصدر بياناً ولا سيما القمة الأولى التي أدخلت شيئين جيدين هما:

١ ـ التمسك بسياسة عدم الانحياز وأصبحت هذه السياسة زاوية من الزوايا وسمة من السمات الظاهرة في سياسة مجلس التعاون ونحن نتمسك بهذه السياسة.

٢ ـ البيان الختامي الداعي للاعتماد على الذات في الدفاع عن الاستقلال والتراب الوطني لدول المنطقة لأن الوضع الأمني في المنطقة هو من مسؤولية أبنائه ومسؤولية دولة، وليست من مسؤولية أي طرف آخر. هذه مبادىء مسلم بها.

وهذه المبادىء أصبحت سمات رئيسية أما حول ما إذا كنا قادرين على تأمين استقلال دولنا الست أمام أي هجوم محتمل من أي طرف أقول بأن تعاوننا العسكري في بدايته ويأخذ وقتاً، ومهما كان نحن في زمن يخطىء من يعتقد بأن هنالك من ينقذه أو يدافع عنه أو أن هناك من يتحمل المسؤولية نيابة عنه وأظهرت الأحداث أنه لا يمكن الاعتماد إلا على النفس وأعتقد بأننا أخذنا دروساً كثيرة من التاريخ المعاصر والأحداث الجارية وهذه فلسفة وموقف نسير عليه.

س ـ الاتفاقية الأمنية لدول مجلس التعاون أثارت ردود فعل في بعض الأعضاء، وتردد مؤخراً بأن هنالك صيغة بديلة ترضى عنها كافة الأطراف؟ فما مدى الصحة والدقة في هذا؟.

ج ـ أريد أن أوضح حقيقة هامة ليس فيها تستر على جانب. مشروع الاتفاقية الأمنية هو مشروع اتفاقية. تعالج قضايا الجريمة العادية وليس لها علاقة بالسياسة وفيها مواد كثيرة وكلام كثير لكنه ليس سوى كلام انشائي، أما جوهرها فهي اتفاقية تنظيم أساليب اجتثاث والقضاء على الجريمة العادية وكيفية معالجتها.

وهنالك اجتهادات، الكويت قالت أن المواطن الكويتي إذا ارتكب جريمة مثل تزوير الشيك في إحدى الدول الخمس وهرب إلى الكويت نحاكمه ولا نسلمه للمنطقة التي زور الشيك في بلدها.

س ـ كما أثيرت مسألة أخرى بالنسبة لتعقب المجرمين لو حصل وأنهم اجتازوا حدود الدولة التي ارتكبوا الجرم فيها؟.

ج ـ لا لم تكن هذه المسألة مطروحة والمسألة التي طرحت هي موقع محاكمة المتهم، في المكان الذي ارتكب فيه الجرم أم أنه يحاكم في بلده إذا تمكن من الوصول إليه. أما ما تشير إليه بالنسبة للمطاردة، فهذه كانت موجودة في أحد المشاريع المختلفة التي مرت بها الاتفاقية وفي المشروع الأخير أسقطت هذه النقطة ولم تدرج في المشروع الأخير. وأنا أدعو للتعاون الأمني السياسي.

والاتفاقية الأمنية تضع ضوابط للتصرف اليومي والجريمة العادية.

أما الجانب الأمني السياسي فقد تعرض له وزراء الخارجية في اجتماعهم خلال شهر يناير الذي عقد بالرياض بعد التفجيرات بالكويت في ذلك الاجتماع طرح موضوع التعاون الأمني السياسي، بمعنى توفير الوقاية من الجرائم السياسية في ضوء الذي حدث في الكويت والبحرين والذي كاد أن يحدث في قطر هذا شيء لم نتوصل إليه. لماذا لم نتوصل إليه؟ أقول لأننا جدد على هذا المجال ونحن في الأمانة العامة جادون في العمل من أجل ايجاد وقاية أمنية سياسية في المنطقة لكي لا نفاجأ بالجريمة السياسية.

س ـ ولكن هنالك محذور حقيقي في المنطقة من تلبيس بعض القضايا السياسية تهماً اجرامية عادية؟.

ج ـ كيف يمكن أن يتم ذلك؟ وهل من الممكن أن اتهم شخصاً بالقتل وهو لم يقتل؟.

س ـ نعم ممكن أن تكون هنالك حالات من هذا القبيل مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تقدم النظام القضائي في بعض دول الخليج!.

ج ـ أتصور أن أي سياسي ممكن أن يتهم بتهم مختلفة سواء كان هنالك اتفاقية أم لا ولكن أعتقد بأن هنالك

أخلاقيات سياسية لا زالت موجودة، وهنالك أيضاً قيم ومن الصعب اتهام إنسان ما لمجرد الاختلاف السياسي معه. لا أتصور هذه المسألة وهي ليست واردة بالنسبة للأخلاقيات الخليجية.

وبالنسبة للاتفاقية الأمنية سألوني في الكويت. هل ذلك معقول أن نجلس في الديوانية ونقول بأن الوضع في البحرين أو الإمارات أو المملكة لا يعجبنا، هل تجرنا هذه الاتفاقية للإمارات أو البحرين لنعاقب؟.

وكان جوابي أن الاتفاقية لا تمس مسائل من هذا النوع وإنما تتطرق الاتفاقية للجريمة العادية، وتطويقها.

وهذا الكلام الذي أسمعه شوّه الاتفاقية، وهو غير صحيح وأتصور أن هنالك سوء قراءة للاتفاقية وبحسن نية مع احترامي لكل الآراء وأعطيت الاتفاقية اعلاماً سيئاً. وعندما أثيرت ضجة حولها لم يقف أحد للبحث عن الحقيقة. وتكلمت أنا في هذا الموضوع ولكن صوتي ضاع وسط الضجة.

س ـ النفط يشكل مصدراً وحيداً للدخل القومي في دول المجلس. فهل هنالك تخطيط وتنسيق للمحافظة على هذه الثروة والمحافظة على أسعارها في السوق الدولية؟. وهل هناك خطط وتنسيق لايجاد بدائل للدخل القومي موازية للنفط، بحيث لا تتعرض السوق النفطية لأزمات وصدمات اقتصادية وفي نفس الوقت هذا النفط باعتباره ثروتنا الوحيدة هل بالإمكان تصنيعه بدلاً من تصديره كنفط خام؟.

ج ـ هنالك سياسة تنسيق نفطية بين وزراء النفط وهنالك تفاهم عام حول السياسة البترولية اقليمياً وعالمياً وهذه السياسة توفر جواً من الاستقرار العالمي في قضايا النفط. أما بالنسبة للبدائل فهنالك شيئان. هناك استراتيجية زراعية لأول مرة دخلت منطقة الخليج، وافق عليها وزراء الزراعة في يناير (كانون الثاني) الماضي بالدوحة هذه الاستراتيجية ستعطينا نوعاً من المخزون الغذائي الأمني ونحن الآن في الطريق لتوفير المواقع التخزينية المطلوبة له والأمر الثاني التوسع في الزراعة لا سيا في مجال ـ اللحم الأبيض ـ الدواجن والحليب ومشتقاته.

في الجانب الصناعي هناك خطة صناعية موحدة في الصناعات الثقيلة ـ البتروكيماويات والألمنيوم. والبحث جار عن سياسة استثمارات مشتركة ونحن في بداية الطريق في هذا المجال. مسألة البحث عن بدائل للنفط ما زالت في البداية والجيد أنه حصل تنسيق في هذا المجال.

س ـ ألا تعتقدون بأن بعض دول مجلس التعاون تفرض قيوداً على بعض مواطنيها في ممارسة التجارة. فكيف يمكن حل هذا الموضوع على مستوى المنطقة إذا كان حله على مستوى الدول لم يتم حتى الآن؟.

ج ـ للإجابة على هذا السؤال لا بد من الإشارة إلى أن الاتفاقية الاقتصادية قسمت إلى ثلاثة أقسام بدأنا بالسهل وهو الاتحاد الجمركي.

النقطة الأخرى هي أننا وضعنا رسوماً على المستوردات كحد أدنى ٤٪ من قيمة البضاعة المستوردة والدول الست أخذت النسبة التي وضعتها الكويت، وبذلك أصبح لدينا اتحاد جمركي.

أصعب شيء في الاتفاقية الاقتصادية هو حرية التجارة وحرية الانتقال. وحرية التجارة بالمعنى الذي نعرفه هو أنه بالإمكان الاستيراد والتصدير وهذا شيء ما زلنا نأمل أن نعالجه في آخر المطاف وهي المرحلة الثالثة التي ستبدأ بعد أربع سنوات.

المرحلة التي عالجناها هي حرية الصناعة فبإمكان الكويت إقامة مصنع في المملكة أو مزرعة ولكن الشيء الذي لا تستطيعه هو شراء أرض لهذا المصنع أو لهذه المزرعة وفي هذا العام نأمل التوصل إلى حل مشكلة حق التملك بوضع قواعد له كمرحلة أولى وأصعب شيء هو موضوع التجارة في الخليج. موضوع الدفاع والأمن، برغم أنها ممارسات جديدة لكنها أسهل لأنها لا تمس قواعد محلية في كل دولة.. وهذه القواعد لها امتيازات ولها مؤسسات ولن تقبل بهذه السهولة إزالة الحواجز والامتيازات. فرأينا كما ذكرت بأن نترك هذه المسألة إلى آخر مرحلة من مراحل تطبيق الاتفاقية ونبدأ بالأسهل وبرغم ذلك هنالك صعوبات، وعمل مجلس التعاون ليس سهلاً على الاطلاق فهو عمل سياسي يقوم على تقريب المواقف السياسية. اتخاذ سياسة دفاعية موحدة على سبيل المثال يكلف كثيراً لكنه لا يضر في قطاعات معينة مثل قطاع التجار أو جماعة يتأثرون بصيد الأسماك، أو أصحاب وكالات ونحن ندرك الحساسية التي تنجم عن تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس ومن الصعب إزالة كافة الحواجز دفعة واحدة.

س ـ من الملاحظ أن هناك تفاوتاً في السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون، فهناك دول متوازنة في علاقاتها الدولية بينها هناك دول تقيم علاقاتها مع أطراف فقط مثل الولايات المتحدة والعالم الغربي ولا تقيم علاقات مع الطرف الآخر ـ أليست هنالك مقترحات لدى الأمانة العامة

لتوحيد توجهات السياسة الخارجية على أسس وطنية وبما يخدم مصلحة الدول العربية ودول مجلس التعاون؟.

ج ـ بالنسبة لدول المجلس هي في الصدارة بالنسبة للقضايا العربية، وليست بحاجة لمن يدافع عن مواقفها. أما ما تتكلم فهو التمثيل الدبلوماسي بين دول المجلس وبين بعض الدول الاشتراكية. وبهذا الصدد أقول نحن ست دول لكل دولة حساباتها واجتهاداتها ولا نستطيع سحب شريعة أي تجربة منها. وهناك فرق بين التمثيل الدبلوماسي والاتصال الدبلوماسي. صحيح أن بعض دول مجلس التعاون ليس لها تمثيل دبلوماسي في بعض العواصم الكبرى. لكن هناك اتصال دبلوماسي مع الجميع. والدولة الوحيدة التي توجد لها سفارات في الدول الاشتراكية هي الكويت، شيء ممتاز وتلك جسور ممتازة وأمر تستفيد منه دول مجلس التعاون وتقيمه وتنميه. ولكن الاتصال بين دول مجلس التعاون والدول الاشتراكية غير مقطوع. وهناك اتصالات تتم عن طريقي أنا عندما أمر بالكويت وهنالك اتصالات أخرى تتم عن طريق الممثلين في الخارج، بمعنى المندوب الدائم في الأمم المتحدة له اتصالات مع ممثلي الدول الأعضاء وهنالك فرق بين الاتصال وبين التمثيل ولكل دولة من الدول الست اجتهادات ولا يستطيع مجلس التعاون أن يتعرض لها. وهنالك تفهم لاجتهادات كل طرف.

س ـ ألا يضعف مجلس التعاون أن خمساً من دوله ليست لها علاقات مع البلدان الاشتراكية؟.

ج ـ يمكن أن يكون كذلك، لو أن المجلس دخل في إطار الصراع ضمن نفوذ الدول الكبرى وذلك بلا شك سيكون ضرباً لكل ما نقوله يومياً حول الاعتماد على الذات وحول سياسة الحياد الايجابي والتمسك به وحول الحوار والاتصال مع الجميع بدون عقد، برغم غياب التمثيل الدبلوماسي، الشيء الذي نحرص عليه في الأمانة العامة هو أن يبتعد مجلس التعاون عن صراع الدول الكبرى. وعن مناطق النفوذ. وذلك شيء يجب مقاومته لأن التمثيل أو غياب التمثيل مع سياسة التمسك بالحياد الايجابي وعدم الانحياز، يؤمن المصداقية أما ما يحطم المصداقية فهوالادعاء باتباع سياسة عدم الانحياز، وفي نفس الوقت الدخول في حلبات الصراع بين الدول الكبرى. ونحن في مجلس التعاون حريصون على الابتعاد عن شبكات النفوذ.

س ـ تتحدثون عن الابتعاد عن صراعات الدول الكبرى والهيمنة وفي نفس الوقت هنالك قواعد للدول الكبرى في بعض دول المجلس؟!.

ج ـ لا أعتقد أن ذلك يطابق الحقيقة مائة بالمائة. وأعتقد بأنه يجب أن يكون لدينا القدرة على ترجمة مسائل الاعتماد على النفس بشكل كبير وتتدبر أمورنا لكي لا نعطي مبرراً لأي طرف خارجي أن يتقدم متطوعاً للدفاع عنا. وذلك هو الرد على الاغراءات التي نتعرض لها. فبكل تأكيد الدول الكبرى تريد منطقة مثل منطقتنا وتتمنى أن تدخلنا في منطقة نفوذها. بصراحة هناك تفهم ووعي لهذه الأشياء التي أقولها بالنسبة للاعتماد على النفس وأن لا ندخل في مناورات واتصالات الدول الكبرى.

س ـ وما رأيكم بالمناورات التي جرت بين إحدى دول المجلس والقوات الأميركية؟.

ج ـ الأمانة العامة لاتضع السياسة الخارجية لدول المجلس الذين يضعونها هم أصحاب الجلالة والسمو القادة ووضعوها في أربعة مؤتمرات.

وتقوم على الأسس التالية:

١ ـ التمسك بسياسة عدم الانحياز.

٢ ـ الاعتماد على الذات.

٣ ـ مسؤولية الأمن والاستقرار تتحملها الدول الأعضاء.

ونحن في الأمانة العامة نتبع هذه الخطى ولا نريد أن نحيد عنها.

33 حديث صحافي شامل مع عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية، حول دور سورية في لبنان منذ العام ١٩٧٥.

(النهار، بيروت، ٩/ ٤/ ١٩٨٤)

س ـ مر الدور السوري في لبنان خلال الحرب المستمرة منذ العام ١٩٧٥ بثلاث مراحل، الأولى في السنتين الأخيرتين من ولاية الرئيس سليمان فرنجية، وفي أثنائها كانت هناك مشاكل لبنانية ـ لبنانية ناجمة من مطلب المشاركة الذي رفعه المسلمون، ولبنانية ـ فلسطينية ناجمة من الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان. وقد تم التوصل برعاية سوريا إلى حل سلمي في حينه «الوثيقة الدستورية». ولكن على رغم ذلك لم تتوقف الحرب ولم يتمكن الدور السوري

من حل القضية اللبنانية. فما هي في رأيك العوامل التي أدت إلى ذلك؟.

ج ـ اذكر عند انفجار القتال في بيروت عام ١٩٧٥ أن قيادة الحزب ناقشت الوضع الخطير الذي تفجر آنذاك وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج على مستقبل لبنان والمنطقة كلها. وفي ذلك الاجتماع حدد السيد الرئيس حافظ الأسد موقف سوريا الذي اعتبر منذ ذلك الوقت أنه يشكل الأسس التي تعتمدها سوريا حيال الأوضاع في لبنان. وعلى ما أذكر، فإن هذه المبادىء هي:

أولاً ـ هناك علاقات بين سوريا ولبنان فرضتها طبيعة الانتماء الواحد والمصير المشترك. وهذه العلاقات تتطلب منا اهتماماً وجهداً خاصين في هذا البلد الشقيق لمساعدته على وقف القتال.

ثانياً ـ رفض استخدام القوة لحل المشاكل الداخلية اللبنانية ـ اللبنانية أوالمشاكل التي قامت ويمكن أن تقوم بين الأخوة اللبنانيين والأخوة الفلسطينيين انطلاقاً من أن استخدام القوة لا يمكن أن يؤدي إلى حسم خلاف داخلي في لبنان. إضافة إلى ذلك، فإن تمكن أي فريق من تحقيق انتصار عسكري لا يعني أن هذا الفريق يستطيع أن يحكم لبنان. بل يعني وضع لبنة جديدة في قيام قتال جديد وانفجار جديد في لبنان. لذلك، فقد كان التأكيد على وجوب حل النزاع الداخلي في لبنان عبر الحوار السياسي ونبذ استخدام القوة واستخدام السلاح في حل مثل هذه المشاكل.

ثالثاً ـ نحن في لبنان نقف إلى جانب وحدة لبنان واستقلاله وسيادته، وبالتالي فان أي فريق ينطلق في ممارساته العملية وفي مواقفه السياسية من مواقف تتعارض مع ذلك، لا بد من أن يجد نفسه في حالة تناقض وتعارض معنا. والفريق الذي ينطلق في شكل عملي وسياسي من وحدة البلد واستقلاله وعروبته إنما يجد نفسه صديقاً وحليفاً لنا. في ضوء هذه المبادىء قامت سوريا بجهد كبير لوقف القتال منذ عام ١٩٧٥، بتوجيه من السيد الرئيس ذهب وفد سوري عشرات المرات إلى بيروت وقام بعثات الاتصالات كما هو معروف مع جميع الأطراف. تمكنا في نهاية الأمر من الوصول إلى «الوثيقة الدستورية» التي أعلنت بعد زيارة الرئيس سليمان فرنجية لدمشق في شهر شباط ١٩٧٦ والحل الذي تم التوصل إليه آنذاك لم يكن حلاً سورياً ـ لبنانياً، إنما كان حلاً بين الأطراف اللبنانيين والحكم في لبنان من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى. وقد ساعدت سوريا بجهد قامت به للوصول إلى تلك الوثيقة. واعتقد أن من الأسباب الرئيسية لعدم تطبيق الوثيقة اتفاق سيناء الثاني الذي وقع في أيلول ١٩٧٥ بين الرئيس المصري أنور السادات والعدو الإسرائيلي بوساطة الولايات المتحدة الأميركية. وكان لا بد من غطاء لمثل هذا الاتفاق لاشغال سوريا وجر المقاومة الفلسطينية إلى تعقيدات جديدة تجعل معارضة ذلك الاتفاق أمراً صعباً، وبالتالي يمر الاتفاق ليكون الخطوة الأولى لكمب ديفيد. والتطور اللاحق للأحداث أثبت صحة تحليلنا آنذاك.

ومن الأسباب الأخرى أيضاً، وهي أساسية، أن بعض الأطراف اللبنانيين كان يبني مواقفه ليس على أساس الواقع القائم في لبنان، هذا الواقع الذي يتمثل في أن لبنان بلد لا يمكن أن يستمر إلا موحداً ولكي يكون موحداً يجب أن يكون جميع اللبنانيين في دائرة واحدة بالمشاركة في الحقوق والواجبات في شكل متساو وجدي.

والعامل الثالث الذي يجب أن نشير إليه هو العامل الاسرائيلي. فقد أدرك الاسرائيليون منذ البدء أن تفجير الوضع اللبناني سيشكل لهم عاملاً مساعداً كبيراً في الصراع الدائر في المنطقة فهو يشغل سوريا ويربك العرب ويضعف المقاومة الفلسطينية ويضعف امكان قيام عمل عربي جدي في ظل الظروف التي يعيشها لبنان. واننا كما أثبتت الأحداث كنا ندرك مخاطر انفجار لبنان، وأن انفجاره سيشغل سوريا شئنا أم أبينا.

لهذه الأسباب ولأسباب أخرى لم يتح للوثيقة الدستورية أن تطبق. ولكن تذكر الأحداث التي تتالت منذ الخامس من آذار عام ١٩٧٦ حتى السادس عشر منه من بعض التمددات التي قامت في لبنان إلى انقلاب العميد عزيز الأحدب، إلى مطالبة الرئيس فرنجية بالاستقالة إلى تعديل الدستور ثم إلى انتخابات الرئيس سركيس، ثم اندلاع القتال في شكل مروع، ومن ثم إلى تدخل القوات السورية في مطلع حزيران ١٩٧٦. أي اتفاق أو أية حلول تتوصل إليها سوريا بين الأطراف اللبنانيين إذا لم تستند إلى أرضية الإرادة المشتركة والتصميم على التزامها وتطبيقها، سيكون من العسير على الطبيب أن يعالج المريض رغماً عنه. وهنا أود أن أشير إلى المسؤولية الكبيرة التي يتحملها الأطراف اللبنانيون الذين باتوا لا يرون في المستقبل إلا اللون الأسود الذي فرضته وقائع القتال الأهلي الذي تعرض له لبنان الشقيق.

س ـ ألا تعتقد أن العامل الفلسطيني كان له دور أيضاً في عدم التوصل إلى حلول أو في عدم ايصال الدور السوري إلى نهاية ايجابية؟.

ج ـ أشرت أنا إلى مسألة اتفاق سيناء الثاني. وكنت

أقصد بهذه الإشارة أن بعض الأشقاء الفلسطينيين الذين كانت تربطهم علاقات جيدة مع النظام المصري آنذاك لعبوا دوراً كبيراً في الأحداث التي تلت اعلان «الوثيقةالدستورية». وأشرت أيضاً إلى الأحداث التي وقعت بين ٥ آذار و١٦ منه، وبعض هذه الأحداث شارك فيه بعض أشقائنا الفلسطينيين.

س ـ في المرحلة الثانية من الدور السوري في لبنان خلال الحرب والتي تمتد من العام ١٩٧٦ حتى الاجتياح الاسرائيلي، أمنت سوريا الظروف لانتخاب الرئيس سركيس. وبدا أن هناك بداية لعهد حليف لسوريا، الأمر الذي يبشر بحلول ممكنة لقضية لبنان، وبعد موجة التأييد حصلت خلافات. ومع الأطراف بدا في البداية أن هناك تحالفاً بين سوريا والمسيحيين في لبنان، أحياناً على حساب السلطة. وبعد فترة حصلت تطورات فانقلب التحالف وأصبحت سوريا مع المسلمين والفلسطينيين. خلال هذه الفترة ما هي التقلبات والعوامل التي أدت إلى كل ذلك وأبقت الحلول غائبة؟.

ج ـ أولاً، أريد أن أشير إلى أن سوريا لم تتحالف مع فريق ضد فريق آخر. لسوريا سياسة معلنة في لبنان وفي المنطقة. في مرحلة من المراحل أهداف السياسة السورية تلتقي وأهداف هذا الفريق اللبناني، فيجد نفسه قريباً منا ونكون فعلاً قريبين منه. وفي مرحلة تتعارض أهداف هذا الفريق اللبناني مع أهداف السياسة السورية فينتقل إلى موقع العداء لنا. نحن لم نقم تحالفات ولم نغير تحالفات. نحن لنا سياسة تعتبر جميع اللبنانيين أشقاء لنا. وعلاقاتنا مع جميع المواطنين اللبنانيين نعتبرها علاقات في مسافة واحدة. لكن البعض قد يقترب أو يبتعد وفق مصالحه السياسية ووفق أهدافه التي تتغير، أو أحياناً لسوء تقديره للسياسة السورية يعتقد أنه يستطيع أن يوظف سوريا لمصالحه الخاصة في لبنان، وأقصد بالخاصة لا الفردية وإنما مصالح الجهة التي ينتمي إليها، فيصطدم بأن سوريا ليست مطية لأحد. سوريا مستعدة لتقديم المساندة لكل اللبنانيين وللشعب اللبناني، ولكن ليس لفريق على حساب فريق آخر. لذلك منذ البدء رفضنا منطق اختلال التوازن. رفضنا منطق الغالب والمغلوب، واعتبرنا أن الغالب في الأزمة اللبنانية هو المغلوب. هو والمغلوب على قدم المساواة. هذه نقطة أردت أن أشير إليها.

في ما يتعلق بمرحلة الرئيس سركيس، بالفعل ساعدنا في وصوله إلى رئاسة الجمهورية، وجرى تعاون بيننا وبين الكثير من الفئات والشخصيات اللبنانية لضمان نجاح الرئيس سركيس في انتخابات الرئاسة. وبالفعل تمكن الرجل من الوصول وكان لوصوله ارتياح كبير، اعتقد لدينا ولدى معظم اللبنانيين. بعدما تسلم الرئيس سركيس المسؤولية كانت لنا وجهة نظر في حل الأزمة في لبنان. كنا نرى أنه لا بد في المرحلة الأولى من تجريد جميع اللبنانيين من أسلحتهم وتنفيذ اتفاق القاهرة تنفيذا دقيقا وكاملاً وقيام الدولة اللبنانية بدورها في حفظ الأمن والنظام وفرض القانون وتطبيقه على الجميع. ولكن كان للرئيس سركيس اعتبار آخر، إذ إنه لم يكن مع مبدأ الحسم العسكري الشامل. مثلاً لم يوافق على أن يقوم «الردع» بتجريد الناس من الأسلحة. وكان يريد أن يعتمد طريق المفاوضات وحل مشكلة هنا ومشكلة هناك.

من هنا استطيع القول أن الدور السوري في لبنان لم تتح له الفرصة لكي يأخذ أبعاده في تحقيق الأمن والسلام الشاملين على كل الأراضي اللبنانية. طبعاً أنا لا أريد أن أحمل الرئيس سركيس المسؤولية. فقد كانت له وجهة نظر، واحترمنا وجهة نظره تلك. ثم عندما بدأت مناقشة تنفيذ اتفاق القاهرة مع اللجنة الرباعية التي انبثقت من مؤتمري الرياض والقاهرة، فقد كانت التعليمات المعطاة لمندوب سوريا في تلك اللجنة أن يتلقى توجيهاته من الرئيس سركيس. وفعلاً كان المندوب السوري يقف إلى جانب ما يطرحه الرئيس سركيس. وكان أن تعطلت اللجنة، والخطأ كان في أن يعهد إلى اللجنة في الاشراف على تنفيذ قرارات القاهرة بينما كانت وجهة نظرنا أن الدولة اللبنانية هي التي يجب أن تنفذ قرارات قمتي الرياض والقاهرة. وهذا خلل آخر أيضاً أثر على امكان تحقيق الأهداف التي كنا نسعى إلى تحقيقها في لبنان وهي: وقف القتال وتحقيق الأمن والسلام لكل اللبنانيين.

العامل الثالث أيضاً الذي لعب دوره خلال مرحلة الرئيس سركيس هو أن بعض القيادات الفلسطينية لم يقم بدور ايجابي يساعد الرئيس سركيس والدولة اللبنانية في تنفيذ قرارات قمة القاهرة التي عقدت في خريف عام ١٩٧٦. وأيضاً هناك العامل الرابع، وهو حدوث تطورات داخلية في لبنان تركت تأثيراً كبيراً على كل التطورات اللاحقة. منها مثلاً مقتل المرحوم طوني فرنجية، ومنها الخطوط التي فتحت مع اسرائيل، ومنها حادثة الاعتداء على الجنود السوريين في الفياضية وغيرها من الحوادث.

المشكلة هي أن الرئيس سركيس كان يريد أن يحكم بمعادلة دعم سوري وتعاون مع «الجبهة اللبنانية» ومع حزب الكتائب تحديداً. وكان يعتقد أن الدعم السوري والعلاقات الجيدة بين سوريا والكتائب توفر له مساندة القوى الوطنية في لبنان. بطبيعة الحال هذه النظرة لم تكن دقيقة.

سورية تساعد لكنها لاتستطيع أن تحل محل اللبنانيين، ولا محل أي فريق لبناني. سوريا يمكن أن تحاور هذا الفريق أو ذاك وتساعد في عملية لقاء اللبنانيين واتفاقهم ووفاقهم، لكنها لا تستطيع أن تنوب عن اللبنانيين في حل مشاكلهم، ولو فعلنا ذلك لكان هذا هو التدخل بكل ما يعنيه في الشؤون الداخلية اللبنانية. الواقع منذ زيارة السادات للقدس وبعد عدم تمكننا من الوصول إلى اتفاق مع الرئيس سركيس لإنهاء الحالة المسلحة في لبنان، جمدت الأمور نسبياً. قامت حالة من الأمن ولم تقم حالة من السلام. قامت حالة من الأمن إذ إن وجودنا منع عودة القتال بين الأطراف المتقاتلين. ولكن لم تقم حالة من السلام بمعنى أن يعود السلام إلى لبنان كما نريده جميعاً. ثم جاء العنصر الإسرائيلي كما أشرت ليبرز في شكل واضح ويحاول تعطيل كل خطوة من شأنها وقف حالة القتال القائمة في لبنان آنذاك، إلى أن وقع العدوان في حزيران ١٩٨٢ وما تلاه من تطورات.

س - بالنسبة إلى ما أشرت إليه عن دور سوريا في لبنان والمنطقة وما يتعارض مع هذا الدور، كيف يمكن ألا يتعارض الدور السوري في لبنان مع دور لبنان أو وضعه. وإذا كان هناك من تعارض، فهل يمكن أن تكون هناك حلول في لبنان؟.

ج - أنا قلت وأكرر أن الكثيرين لم يفهموا السياسة السورية. وحتى الآن لم يفهموها. بعضهم يعتقد أن لسوريا أهدافاً معينة، ويتصور أن هذه الأهداف تتعارض مع مصالحه. يفترض أهدافاً موهومة ويفتح معركة مع سوريا لمواجهة هذه الأهداف الموهومة. والبعض الآخر يقع في وهم أنه في امكانه استخدام سوريا في الصراعات الداخلية اللبنانية. هذا الفريق أو ذاك نتيجة الخطأ في التقدير وجد نفسه أحياناً في حالة وفاق وأحياناً في حالة تعارض مع سوريا وبالتالي لم يكن التغيير في المواقف أو السياسة السورية وإنما كان التغيير في مواقف الآخرين وسياساتهم نتيجة جملة أوهام عاشت في رؤوسهم. نعم لسوريا سياسة وأهداف في المنطقة، وهي معلنة. ولسوريا سياسة حيال الوضع في لبنان، وهي معلنة. ما نتطلع إليه في لبنان نعتقد أنه يمثل تطلع أي مواطن لبناني عادي. وهذا التطلع يقوم على أساس أن يعود لبنان بلداً موحداً مستقلاً عربيَّ الانتماء يتحمل مسؤولياته في إطار انتمائه العربي ويمارس حقوقه أيضاً في إطار هذا الانتماء. هذا هو تطلعنا في لبنان. وهو ينسجم ويتطابق مع تطلع أي مواطن عادي. واعتقد أن من يجد نفسه في حال تعارض مع هذا التوجه لسوريا في لبنان لا يخدم مصالح لبنان ولا مستقبل لبنان ولا وحدة لبنان. فقط الاسرائيليون وبعض القوى المعادية للبنان وللأمة العربية هي التي تجد نفسها في تعارض مع هذه الأهداف المعلنة لسوريا. إذاً، سياسة سوريا في لبنان وأهداف سوريا المعلنة في لبنان وفي المنطقة لا يمكن أن تكون في حال تعارض مع الحلول في لبنان. أما أي حل يتعارض مع هذا التوجه، فاننا نعتقد أنه لا يتعارض فقط مع تطلعاتنا في سوريا وانما مع تطلعات الشعب اللبناني. الحل الذي لا يقوم على أساس وحدة لبنان، هل هو الحل الذي يريده اللبنانيون؟ الحل الذي لا يقوم على أساس استقلال لبنان هل هو الحل الذي يريده اللبنانيون؟ الحل الذي لا يقوم على أساس أن لبنان جزء من العالم العربي، له حقوق وعليه واجبات، هل هو الحل الذي يريده اللبنانيون؟ إذاً، ما تريده سوريا وما تتوجه إليه إزاء الوضع في لبنان لا يمكن أن يكون متعارضاً مع أي حل وطني يحفظ للبنان وحدته واستقلاله ويعيد إليه الأمن والاستقرار.

س - وبالنسبة إلى المرحلة الثالثة من الأزمة المستمرة من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٤ والدور السوري في عهد الرئيس أمين الجميل؟.

ج - علاقاتنا مع الرئيس أمين الجميل ليست جديدة. هذه العلاقات تمتد إلى أكثر من ثلاثة عشر عاماً. بطبيعة الحال هناك الكثير من المواضيع التي نتفق عليها، وهناك الكثير من المواضيع التي لا نتفق عليها. وهذا أمر طبيعي، ولكن عندما تبلغ حدود الخلاف ما نراه يتعارض مع مصلحة سوريا ومصلحة لبنان فهو أمر غير طبيعي. الاتصالات مع الرئيس أمين الجميل قائمة، ومنذ البدء سعينا إلى مساعدته ليتمكن من تحقيق الوفاق الوطني في لبنان منطلقين من الاعتبارات التي أشرت إليها، وهي أن لا حل عسكرياً للأزمة اللبنانية، واللبنانيون يجب أن يكونوا محكومين بالحل السياسي. لذلك بذلنا جهوداً في مؤتمر جنيف وفي مؤتمر لوزان. وسنستمر في بذل أي جهد ممكن يساعد اللبنانيين في تحقيق الوفاق الوطني وانهاء الأزمة القائمة في لبنان.

س - بما أنك تحدثت عن لوزان، فلماذا فشل المؤتمر في رأيك؟ هل فشل لعدم شمول التمثيل، أم لعدم التحضير الكافي له، أم لعدم ادارة الجلسات كما يجب؟.

ج - إذا كنا لا نحب أن نستخدم كلمة الفشل، نستطيع الاستعاضة عنها بأن مؤتمر لوزان لم ينجح وعدم نجاح المؤتمر له أسباب، بعضنا كان يتصور أن الشعور بالمسؤولية الوطنية وإرادة انقاذ البلد يجب أن يتغلبا على كل العقبات القائمة، وهي عقبات كبيرة لا أستطيع أن أتجاهلها ولا

أستطيع أن أقول أنها غير موجودة، هذه العقبات يمكن تلخيصها كما يأتي:

أولاً ـ هناك العقبة الاسرائيلية. ولاسرائيل مصلحة في عدم تحقيق الوفاق في لبنان. اسرائيل تريد لبنان بلداً ممزقاً، بلداً بلا سكان، بلداً يهجره أبناؤه، بلداً ضعيفاً. اسرائيل تريد أن ينتهي لبنان لأن ليس هناك ما يخدم سياستها في لبنان أكثر من ذلك. الغاء اتفاق السابع عشر من أيار يشكل هزيمة سياسية كبيرة لاسرائيل، ويعتبر هذا الإلغاء من أهم الأحداث في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ العام ١٩٤٨، وبطبيعة الحال انعكس هذا الإلغاء مباشرة على مجمل الحركة السياسية في المنطقة المتعلقة بساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي. إذاً، من الطبيعي أن تسعى اسرائيل إلى احباط مؤتمر الحوار الوطني واسقاط مبدأ الأخوة والتعايش بين اللبنانيين وابقاء البلد في حال من التمزق والنزف.

ثانياً ـ هناك العامل الاميركي، السياسة الأميركية أصيبت بهزيمة، ليس في لبنان إنما في المنطقة. والسبب الرئيسي لهذه الهزيمة هو أن الإدارة الأميركية لا تنظر إلى الشرق الأوسط إلا عبر النافذة الاسرائيلية. وبطبيعة الحال أن دولة عظمى كالولايات المتحدة الأميركية عندما تنظر إلى مشكلة اقليمية من خلال دولة معتدية وغاصبة كاسرائيل لا بد أن تقع في فخ كبير. يجب أن أشير إلى أن الأميركيين اضافة إلى أنهم ينظرون إلى المنطقة عبر اسرائيل، فهم حتى الآن لا يعرفون شيئاً عن المنطقة. وبالتالي أن سياساتهم دائماً تقع في مطبات، وهذا لحسن حظنا، لأن الولايات المتحدة في سياستها الشرق الأوسطية تبحث دائماً عما يخدم اسرائيل. ولا تبحث عما يخدم المصالح الحقيقية للولايات المتحدة الأميركية ولا تقيم وزناً لشعوب المنطقة ولا لتطلعاتها.

ثالثاً ـ الوضع اللبناني، هناك مستفيدون من هذه الحرب. مستفيدون سياسياً، ومستفيدون مادياً. فهم يخشون السلام لأن السلام يعني قيام دولة في لبنان. وقيام الدولة يعني انهاء الدويلات القائمة وكل الحياة غير المشروعة التي يعيشها بعض الفئات وبعض الأشخاص في لبنان. هؤلاء، تحت شعارات الحقوق والمكتسبات، يحاولون الدفاع عن المصالح غير المشروعة التي أفرزتها الحرب اللبنانية. إضافة إلى ذلك، وهذا في رأيي كان عاملاً مهماً، أن مؤتمر الحوار الوطني كان يجب أن يكون أكثر شمولاً. ليس في التمثيل الطائفي ولكن في تمثيل الأجيال. الذين شاركوا في الحوار هم من الجيل الذي صاحب مرحلة الاستقلال وما بعدها وبالتالي الذين عايشوا صيغة ١٩٤٣ وحكموا البلاد خلال تلك المرحلة بكل ما فيها من إيجابيات وسلبيات، هؤلاء لا يستطيعون أن يتصوروا قيام شيء جديد في لبنان يتعارض مع ما أقاموه هم. كان في لوزان جيل الماضي، أما جيل المستقبل في لبنان فلم يكن ممثلاً بالقدر الملائم. صحيح أن الوفاق يجب أن يطل على الماضي، لكنه يجب أن يهم بالدرجة الأولى الذين سيعني حياتهم اليومية في المستقبل. اعتقد أن هذه سلبية كبيرة كانت في بنية مؤتمر الحوار الوطني. وأحد أعضاء هيئة الحوار قال مراراً: نحن الجالسين إلى الطاولة لا نمثل القوى الفاعلة الموجودة على الأرض، واعتقد أنه كان مصيباً بقدر كبير، باعتبار أن الذين كانوا على الطاولة يمثلون الماضي. لا أريد أن أقول أن القوى المقاتلة هي التي تمثل مستقبل لبنان. ولكن القوى المقاتلة هي جزء من الجيل الجديد في لبنان، جيل الحرب. يجب أن يكون للجيل الجديد موقع في صياغة مستقبل البلد.

رابعاً ـ شعرت أنه لم تكن هناك رغبة في حسم المسألة لدى بعض الأطراف. قد يكون ذلك لبعض الأسباب التي ذكرت أو لأسباب أخرى، ولكن شعرت في نفسي عندما انتهى المؤتمر انني كنت الحزين الوحيد لانتهائه على النحو الذي انتهى به. في الواقع كلنا أمل في أن يتمكن أشقاؤنا اللبنانيون من أن يروا خطورة استمرار الوضع الراهن، وأن يدركوا ما يمكن أن يحمله المجهول لهم عبر هذا الوضع، وبالتالي ندعوهم مرة ثانية وثالثة ورابعة إلى وضع كل الحسابات والتقديرات التي يبنون عليها مواقفهم جانباً، وأن يكون التقدير الوحيد المعتمد هو الحرص على انهاء الحرب وإعادة الأمن والسلام والحفاظ على وحدة البلد.

س ـ هل تساعدون حالياً كي يكون التمثيل في الحوار أكثر شمولاً للأجيال المتقاربة وللفاعلين على الأرض؟.

ج ـ نحن نعتقد أن هذه المسألة يجب أن تتم، ونشجع أن يشمل الحوار من نسميهم الجيل الجديد، ولا أريد أن أعطي حكماً سابقاً بأن هذا الجيل سيكون في رؤيته هو الأكثر وضوحاً. وقد تكون رؤية الجيل الآخر أكثر وضوحاً. لكن هذا الجيل هو الذي سيعيش المستقبل، يجب أن يتحاور الناس، يجب أن يستطيعوا ايجاد لغة مشتركة للحوار. لنؤكد جميعاً أن اللبناني الذي كان عمره عشر سنين عند بدء القتال في ١٩٧٥ أصبح عمره الآن ١٩ عاماً. هناك مئات الألوف من اللبنانيين الذين تراوح أعمارهم الآن بين عشر سنين وعشرين أو خمس عشرين لا يعرفون عاصمتهم. ولا يعرفون أجزاء أخرى من وطنهم. يجب أن ندرك مخاطر ذلك على مستقبل البلد. أن يعرف اللبناني بلده من خلال

كتاب الجغرافيا فقط فهذا أمر يشكل خطورة كبيرة على مستقبل وحدة البلد.

س ـ كيف تفسر موقف الرئيس سليمان فرنجية في مؤتمر لوزان؟ فهو حليف أساسي لدمشق سواء على الصعيد اللبناني أو على الصعيد المسيحي، وعلى رغم ذلك فقد رفض ورقة عمل شارك في وضعها نائب رئيس جمهورية سوريا؟.

ج ـ الواقع أنه كان للرئيس فرنجية في المؤتمر وجهة نظر. ووجهة نظره لم تكن تتفق مع وجهة نظرنا. وهذا أمر طبيعي. القيادات اللبنانية التي تربطنا بها علاقات المودة والصداقة، لسنا طبعة منسوخة عنها، وليست طبعة منسوخة عنا. هناك مسائل نتفق عليها ومسائل لا نتفق عليها. وهذا أمر طبيعي في الحياة.

س ـ ما هي العبر التي يجب أن يأخذها اللبنانيون من مؤتمر لوزان؟.

ج ـ العبرة هي أنه يجب أن يرتقي القادة اللبنانيون إلى الموقع الذي يرون من خلاله ما يهدد بلدهم في حال استمرار الوضع الراهن. كل شيء ممكن أن يذهب ويعود، لكن هناك شيئاً إذا ذهب لن يعود، هو الوطن. الذين يطرحون وجهات نظر حول بعض المسائل هنا أو هناك عليهم أن يدركوا أن استمرار الحال سيودي بالوطن، ولن يبقى لهم شيء يتناقشون فيه وعليه إذا انهار لبنان. لذلك نطالبهم بأن يتفقوا على الأشياء الأساسية مدركين أهمية الاتفاق، وأن يفتحوا الأبواب لكي يأخذ التطور مجراه في الحياة اللبنانية. وهذا يعيدني إلى فكرة الجمود القائم في الحياة السياسية في لبنان. لبنان لا يزال يحكم على أساس دستور عام ١٩٢٦. هذا الدستور وضع في ظل انتداب فرنسي وعلى أساس وجود مفوض سام فرنسي، ولم يكن دستور الاستقلال ومع ذلك فرنسا التي نقلت الكثير من أحكام دستور الجمهورية الثالثة إلى الدستور اللبناني عدلت دستورها مراراً، ولبنان لم يعدل هذا الدستور. في الدستور اللبناني، اعتقد المادة الأخيرة، هناك نص يتحدث عن التوزيع الطائفي للمواقع في الدولة، ويقول أن هذا مؤقت، وقد مضى على هذا المؤقت أكثر من نصف قرن، فالمؤقت أصبح هو الأساس. بطبيعة الحال، هذا يجب أن يعطينا عظة أخرى هي أن الجمود في الأطر سيكون دائماً مدخلاً لقيام حالة تكسير في البنية، الحياة تتطور وتغلي، وعندما لا تكون هناك فوهات لتخرج منها تظهر تشققات، ويعبر عنها باضطرابات مستمرة كالتي عاشها لبنان منذ عهد الاستقلال حتى اليوم.

س ـ متى تنعقد القمة اللبنانية ـ السورية؟ وماذا تتوقع أن ينجم عنها؟ وهل تعتقد أنه قد يكون هناك فرق بين ما يتوقع أن يصدر عنها وما يجب أن يصدر؟

ج ـ القمة ستعقد قريباً، والسيد الرئيس حافظ الأسد يعتبر المسألة اللبنانية من المسائل الأساسية وهي تأخذ قسماً كبيراً من وقته وجهده، وسيبذل كما أعرف ما يستطيع من جهد لمساعدة الدولة اللبنانية بأطرافها المختلفة للوصول الى اتفاق. وسيسعى جاهداً مع الرئيس أمين الجميل للبحث عن كل ما يفيد لبنان ويفيد بطبيعة الحال سوريا والعالم العربي. وكما أعلم، ان الرئيس حافظ الأسد سيسعى جهده في كل المناقشات التي سيجريها مع الرئيس أمين الجميل، لاعادة حالة الوفاق بين اللبنانيين ولفتح أبواب الأمن والسلام في لبنان بما يمكن اللبنانيين من العبور من منطقة الحرب الى منطقة السلم.

س ـ لا بد أن تتناول محادثات القمة مواضيع الاصلاح ووقف النار وحكومة الاتحاد الوطني. ما هو الترتيب الأفضل في رأيك، هل هو وقف نار جدي ثم الانتقال الى الأبحاث الأخرى أم غير ذلك؟

ج ـ قد لا يكون من المفيد أن نفترض المناقشات التي ستجري بين الرئيسين وأن نضع استخلاصات ونتائج. هذا ليس من المفيد وليس من اللائق. ولكن بالتأكيد الرئيس سيبذل كل ما يستطيع لاعادة الأمن والسلم الى لبنان.

س ـ تحدثت عن مبادىء أساسية هي وحدة لبنان واستقلاله وسيادته، ولكن هناك عملياً مطلب لبناني وسوري وعربي ودولي هو تعبير عن واقع لا يمكن اغفاله يدعو الى علاقات مميزة بين لبنان وسوريا، كيف ترون ترجمة هذه العلاقات؟ قيل إنكم تريدون معاهدة أمنية، وقيل إن هناك ممارسة وصاية على لبنان، وهذا أمر اعترضت عليه في لوزان. وقيل ان العلاقات المميزة قد تكون تنسيقاً في السياسة الخارجية والأمور الأمنية بطريقة لا تمس سيادة لبنان. فكيف ترى أن يترجم ذلك؟

ج ـ بالفعل، كما أشرت في سؤالك، هناك علاقات مميزة بين سوريا ولبنان. نعرف جميعاً طبيعة هذه العلاقات وتاريخها وجغرافيتها أيضاً. هذا الأمر يمكن أن يناقش في الوقت الملائم بما يخدم سوريا ولبنان. ولكن قبل أن نتحدث الآن عن مثل هذه العلاقات التي يطرحها البعض بحسن نية والبعض الآخر بسوء نية، فلنعمل جميعاً على أن تقوم أولا علاقات مميزة بين اللبنانيين وأن ننهي الوضع الشاذ القائم بين الأطراف اللبنانيين، وأن تقوم حال الوفاق الوطني، ثم حكومة الاتحاد الوطني، وعندئذ نستطيع أن نتحدث في كل

ما يريد أن يحدثنا فيه أشقاؤ نا في لبنان. وفي هذا المجال ما تريده سوريا من لبنان، كما قلت في مطلع هذا الحديث، هو أن يعود هذا البلد الشقيق بلداً موحداً آمناً مستقراً، له ما لها وعليه ما علينا.

س ـ يقول سيئو النية وطيبوها في أن إقامة علاقات مميزة بين اللبنانيين متعذرة من دون سوريا التي ترتبط مع فريق كبير منهم بعلاقة صداقة وتحالف مميزة. ويعطون مثلا على ذلك تجربة حكومة الرئيس تقي الدين الصلح التي لم ينجح في تأليفها في عهد الرئيس سركيس على رغم موافقات الذين رشحوا لدخولها ومنهم حلفاء لسوريا وأصدقاء، وهي موافقات قيل إنهم عادوا عنها بعد التشاور معكم؟

ج ـ المشكلة عند بعض اخواننا في لبنان انه ما زال حتى الآن لا ينظر بجدية الى طبيعة الأزمة في لبنان. المشكلة في لبنان ليست في أن يكون فلان وزيراً وعلتان نائباً. هناك أزمة سياسية في البلد. ما لم يجر اتفاق على التوجهات الأساسية لحل هذه الأزمة فإن أي حكومة قد لا تستطيع أن تحقق انجازات. وستكون حكومة تجميد. الشيخ بيار الجميل قال في لوزان خمس مرات على الأقل: نحن الموجودون هنا لا نمثل الذين على الأرض. أنا لا أمثل الذين على الأرض. إذا كان رئيس حزب الكتائب يقول انه لا يمثل «القوات اللبنانية». طبعاً، هو لم يقل ذلك بهذه الصراحة لكنه قال: نحن الموجودين لا نمثل الناس الذين على الأرض، أي «القوات اللبنانية» بالنسبة إليه. إذا كان رئيس حزب الكتائب يرى أن هناك أناساً محسوبين على حزب الكتائب يجب أن يكونوا على الطاولة فماذا يعني ذلك؟ يعني أن هناك أزمة سياسية في البلد. الأزمة لا تحل بأن يكون فلان وزيراً أو علتان أميراً. المسألة لا شك أساسية، لكن المهم أن ترتبط الحكومة بمسألة الوفاق الوطني وحل الأزمة السياسية في البلاد حتى لا ينتقل الصراع من موقع الى موقع أو حتى لا تضاف حلقة جديدة الى حلقات الصراع.

س ـ تعاملتم خلال فترة الحرب المستمرة مع ثلاثة رؤساء للجمهورية. ما هو تقويمكم لهذا التعامل؟

ج ـ هذا السؤال صعب، ومن السابق لأوانه الاجابة عنه. نترك الاجابة للتاريخ والمستقبل.

س ـ تعاملت سوريا مع لبنان منفردة ومع العرب، ولم يصل لبنان الى حلول. يقول البعض ان سوريا لا تريد حلا في لبنان، أقله في المرحلة الراهنة، والبعض الآخر يقول إنها ترفض أن يشارك أحد من العرب، خصوصاً في لبنان، باعتباره اقطاعاً خاصاً بها، والبعض الثالث يقول ان أزمة المنطقة وتفاعلاتها الدولية وارتباطها بقضية لبنان لا يسهل مهمة سورية في الحل. ما هو رأيكم؟

ج ـ أنا هنا لا أريد أن أجيب بنعم أو لا. ولكن أريد فقط أن أذكر بعض الحقائق التاريخية. في مؤتمر قمة القاهرة الذي عقد على ما أذكر في تشرين الأول أو تشرين الثاني ١٩٧٦، طرح موضوع تشكيل قوات الردع. وساد القاعة صمت. وحاول الجميع التنصل من المشاركة. وهنا طلب الرئيس الأسد الكلمة وناشدهم جميعاً أن يشاركوا. وقال لهم: مطلوب ٣٠ ألف جندي. اذا تم تأمين ٣٠ ألف من الدول العربية تنسحب القوات السورية من لبنان، واذا كان العدد أقل نكمل العدد. ونريدكم جميعاً أن تشاركوا. وشكلت قوات الردع بمشاركة عربية محدودة ما لبثت أن تراجعت. اللجنة العربية السباعية التي اجتمعت مراراً في بيت الدين كان تشكيلها باقتراح سوري وهذه محاضر الجامعة. اللجنة العربية الرباعية التي اجتمعت أيضاً مرات عدة في بعبدا وبيت الدين قبل الغزو الاسرائيلي كانت أيضاً باقتراح سوري على ما أذكر في دورة عام ١٩٨١. سوريا حاولت دائماً ان تكون هناك مشاركة عربية للعمل على انهاء الوضع في لبنان، لكن الآخرين لم يشاركوا لا أريد أن أشير الى الأسباب، لكن بالنتيجة لم يشاركوا. وعندما كانوا يشاركون كانت المشاركة غير فعالة، سوريا منذ البدء كانت تريد المشاركة العربية، وسعت الى هذه المشاركة، لكنها لا تستطيع أن تجبر الآخرين على المشاركة حيث لا يريدون.

س ـ هل تستطيع الدخول في الأسباب؟

ج ـ لكل بلد ظروفه.

س ـ ألا ترى أن عدم حل أزمة المنطقة يعقد حل قضية لبنان؟

ج ـ هناك ترابط. هناك ترابط بين الوضع في لبنان وأزمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، لكن هذا الترابط لا يعني إلغاء امكان حل الأزمة اللبنانية بمعزل عن أزمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، بالعكس لمصلحة العرب ولمصلحة القضية الفلسطينية أن تحل المشكلة اللبنانية الآن قبل غد. والذين يحاولون تعطيل الحل لا يخدمون لبنان ولا القضية الفلسطينية ولا قضية الصراع العربي الاسرائيلي.

س ـ تردد في الفترة الأخيرة كلام كثير عن احتمال عودة الجيش السوري الى مناطق لبنانية انسحب منها قبل مدة، وسيئو النية يقولون ان سوريا تفتعل المشاكل للعودة. فأيهما أكثر فائدة لسوريا في رأيك، الوجود العسكري السوري في لبنان أم الوجود السياسي؟ وفي ظل أي وضع

يمكن أن تعود سوريا عسكرياً الى مناطق لبنانية انسحبت منها؟

ج ـ هذا الأمر لم يطرح لدينا في القيادة، وما دام لم يطرح فليس من الممكن اعطاء موقف سياسي من مسألة كبيرة كهذه لم تناقش في قيادة الحزب.

س ـ بعد إلغاء اتفاق ١٧ أيار بدأ الحديث عن ترتيبات أمنية تؤدي الى انسحاب اسرائيل من لبنان. فهل أنتم مع هذا المبدأ ولماذا لم يصدر شيء مستقل عن هذا الموضوع في مؤتمر لوزان لتشليح اسرائيل عدداً من الذرائع؟

ج ـ في الوثيقة الختامية التي كان يفترض أن تصدر عن مؤتمر لوزان كانت هناك فقرة تتعلق بالاحتلال الاسرائيلي وبالجنوب اللبناني.

س ـ هل جاء ربط فقرة الترتيبات الأمنية بكل الوثيقة مصادفة أم لا؟.

ج ـ لا، الوثيقة كانت شاملة كل المسائل المطروحة في الساحة اللبنانية. كانت هي احدى المسائل الأساسية، وبطبيعة الحال عندما وقع الخلاف على قصة المشاركة وتعطل المؤتمر لم يتابع المؤتمر القضايا الأخرى، وخرج بالصيغة التي خرج بها.

س ـ ما هي حدود الترتيبات الأمنية الممكنة مع اسرائيل بحيث لا تضر بمصلحة لبنان والمصلحة العربية؟ وهل يمكن أن يكون البحث فيها مباشراً على مستوى عسكري مع اسرائيل أم عبر طرف ثالث هو الولايات المتحدة الأميركية؟

ج ـ أولا، أي ترتيب أمني يجب أن تتخذه الحكومة اللبنانية في اطار سيادتها على كل الأراضي اللبنانية، على ألا يحقق أي مكسب لاسرائيل. كيف يكون ذلك؟ هذا الأمر يفترض أن تناقشه الحكومة اللبنانية. لا أستطيع أنا أو أنت أن نضع أنفسنا في موضع قرار ولا في موضع صاحب القرار في هذه المسألة. نعتقد أن الحرص الأساسي يجب أن يكون على استقلال لبنان وسيادة لبنان. هذه المسألة لا نريد أن نحكي فيها كثيراً، لأن فيها خصوصية ولا يفترض أن تطرح في وسائل الاعلام. ذلك يربك الدولة، مجلس الوزراء عندما ألغى الاتفاق ضمّن بيان الالغاء فقرة حول هذا الموضوع.

س ـ ما قلته في سياق الحديث يفهم منه أن الجميع أخطأوا باستثناء سوريا وجل من لا يخطىء. فهل حصلت أخطاء سورية استراتيجية أم كانت هناك أخطاء ممارسة؟

ج ـ أبداً، لم يقع أي خطأ استراتيجي من سوريا حيال معالجة الوضع في لبنان. نستطيع أن نفتح الملفات كلها منذ العام ١٩٧٣ لأن الانفجار الأول كان في ١٩٧٣/٥/١. ثم بسبب ظروف حرب تشرين نامت الفتنة، وأوقظت في نيسان ١٩٧٥ كما نعرف بحادثة عين الرمانة. أي فريق قول ان سوريا أخطأت استراتيجياً نحن مستعدون لمناقشته. نستطيع أن نفتح الملفات. سوريا منذ البدء، منذ اليوم الأول حتى الآن، لا تزال متمسكة بموقفها وهو أن لبنان يجب أن يحافظ على وحدته الوطنية، أن يكون بلداً مستقلاً. أن يحسم النزاع الداخلي بالحوار وليس بقوة السلاح. أن يكون بلداً متوازناً. ان يشارك جميع اللبنانيين في الحقوق والواجبات. هذه استراتيجيتنا في لبنان. ومارسناها في مرحلة العام ١٩٧٦. كان هناك فريق على وشك حسم المعركة عسكرياً لمصلحته، فحلنا دون ذلك استناداً الى هذه القاعدة الاستراتيجية. وعام ١٩٨٣ و١٩٨٢ بعد الاحتلال الاسرائيلي اعتقد فريق أنه استطاع أن يحسم في ظل الاحتلال في المسألة الداخلية والعسكرية، ووقفنا ضد ذلك وحلنا دونه، اليوم وغداً وبعد غد وفي أي وقت نحن لا يمكن أن نقبل بمسألة الحسم العسكري للقضية اللبنانية ـ هذا مبدأ استراتيجي ـ هل في مواقف سوريا ما يتعارض مع هذا المبدأ؟ نحن نقول بالحوار والوفاق. هل هناك لبناني واحد يستطيع أن يدلنا على مرحلة معينة لم تبذل سوريا فيها أقصى الجهد لاقناعه بالحوار وبجدوى الوفاق؟ نستطيع أن نتحدث في كل شيء، ولكن لا أعتقد أننا نريد أن نضع الآن اشارات اتهام لهذا الفريق أو ذاك. وإنما نريد أن يأتي الجميع مقتنعين بجدوى الحوار والوفاق.

س ـ بمعزل عن النواحي الإستراتيجية، وصلنا في لبنان الى مرحلة شعرت فيها تقريباً كل فئات الشعب اللبناني، لا بنقمة، إنما بتململ من سوريا. فإلى ماذا ترد ذلك؟

ج ـ الى أسباب كثيرة. نحن لا ننسى أن لسوريا أعداء في المنطقة، وفي مقدمتهم اسرائيل. وهم وبالتالي يريدون خلق حال في لبنان تربك سوريا بوسائل مختلفة. يستطيعون أن يشنوا حملة نفسية أو اعلامية. وفعلوا ذلك. قد يكون هناك أيضاً أن بعض اللبنانيين يعتقد أنه لمجرد دخول سوريا تنتهي الحرب من دون أن يدركوا حجم العقبات التي وضعها بعض الأطراف في وجه المبادرة السورية. طبعاً أنا لا أريد أن أقول انه لم تكن هناك بعض الممارسات الخاطئة على الأرض حاجز أو غير حاجز. لو أتينا بأفضل جندي في أي بلد في العالم ووضعناه على حاجز في بلده، لوجدنا أن هناك بعض الثغرات التي قد تكون مجالاً للتندر وللأحاديث

الناس، ولكن نعتقد أن سوريا في المسألة الاستراتيجية، وحتى في الأمور التكتيكية، لم تضع الهدف لحظة واحدة في لبنان.

س ـ في المدة الأخيرة قيل كلام كثير في الاعلام الخارجي عن الوضع الداخلي السوري وعن صراعات واضحة. ما رأيك؟

ج ـ أولئك الذين يراهنون على الوضع الداخلي في سوريا، عليهم أن يدركوا أن رهانهم خاسر. فسوريا بحزبها وبجماهيرها وبقائدها الرئيس حافظ الأسد قوية ومنيعة بما فيه الكفاية لكي تواجه ليس بعض هذه الحملات وإنما كل حملات الافتراء بما في ذلك احتمالات العدوان العسكري. وعلى هؤلاء ان يدركوا أنهم خاسرون وخاسرون.

س ـ هناك تهديدات اسرائيلية بعد عملية القدس بشن حرب ضد سوريا. في رأيك هل الظروف الراهنة دولياً واقليمياً مؤاتية لاسرائيل؟

ج ـ لا نريد أن نستبعد الاحتمال، ولكن بالتأكيد اذا تعرضنا للعدوان سنقاتل بكل ما نستطيع ولن يكون العدوان نزهة وسندافع عن شرفنا وكرامتنا وأرضنا بكل ما نستطيع.

س ـ هناك كلام سوفياتي مستمر عن دعم سوريا في مواجهة أي اعتداء اسرائيلي. في حال تنفيذ اسرائيل تهديدها، فهل تشمل التغطية السوفياتية بموجب معاهدة التحالف الجيش السوري داخل لبنان أو لا تشمله؟

ج ـ للاتحاد السوفياتي التزامات حيال سوريا ونحن واثقون بأنه سيفي بالتزاماته كاملة، أما ما هي هذه الالتزامات، وما هي حدودها؟ فلهذا الأمر يتعلق بالأمن القومي لسوريا.

س ـ العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وتحديداً وأبو عمار، بلغت درجة الفراق او القطيعة، فهل تعتقد أن تسوية العلاقات السورية ـ الفلسطينية ممكنة مع السيد ياسر عرفات؟

ج ـ هذا الحديث عن تسوية علاقة سوريا مع أي فريق فلسطيني يوجب تسوية العلاقات الفلسطينية في ما بين الفلسطينيين.

س ـ الفريق المنشق المناهض لعرفات والذي يعتبر حليفاً لسوريا، هل هو في وزنه داخل الفصائل الفلسطينية عبء على سوريا أم عون لها في معركتها القومية؟

ج ـ كل الوطنيين الفلسطينيين الذين يشاركوننا في الأهداف بوجوب التصدي للصهيونية وللعدوان هم سند لنا ولا يمكن أن يكون المناضل عبئاً علينا.

س ـ كيف ترى الوضع في المنطقة في ضوء الانتخابات الأميركية والاسرائيلية والغاء اتفاق ١٧ أيار وموت مبادرة ريغان وفاس؟ وفرص الحلول السلمية العادلة هل تعتقد أنها لا تزال متوافرة؟

ج ـ نحن كعرب نناضل من أجل اقامة سلام عادل يعيد لنا حقوقنا وأراضينا على أساس قرارات الأمم المتحدة. يعيد الى الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة ومنها حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته، ويعيد الى الدول العربية أراضيها التي احتلت. مثل هذه التسوية أو مثل هذا السلام العادل يحتاج الى مقومات تتعلق بميزان القوى في المنطقة ومقومات تتعلق بالوضع العربي ومقومات تتعلق بالوضع الدولي. مجمل هذه الظروف لا يعطي الانطباع أن هناك فرصاً جدية لتحقيق سلام وتسوية.

س ـ اذا توصل عرفات مع الملك حسين الى اتفاق على مفاوضات مع اسرائيل على أساس مشروع ريغان، هل يكون اتفاقهما متأخراً، أم يحقق نتائج؟ وما موقفكم؟

ج ـ على كل حال، هذا الاتفاق اذا تم هو من الاتفاقات المستحيلة غير القابلة للتنفيذ. الاتفاقات التي وقعت لم تنفذ، بدك الاتفاقات التي ما توقعت أن تنفذ!.

س ـ يظهر أحياناً في علاقات سوريا العربية أنها في عزلة، وأحياناً أنها في انفراج؟ الى ماذا ترد ذلك؟ والوضع العربي لسوريا كيف تراه اليوم؟

ج ـ نحن لم نشعر في يوم بحالة عزلة لأن صاحب القضية لا يمكن أن يشعر بأنه معزول ما دام ملتزماً قضيته. أما الذين يعانون العزلة فهم الذين يعزلون أنفسهم عن قضايا أمتهم. الوضع العربي كله غير طبيعي. ليس بالنسبة الى سوريا. كل بلد عربي يشعر بأن الوضع العربي غير طبيعي. ونأمل في أن يأتي الوقت الذي تتمكن فيه الحكومات العربية من معالجة هذه الأوضاع.

س ـ ما هي أسباب تأجيل القمة العربية قبل أشهر، وهل زالت أسباب التأجيل؟

ج ـ أسباب التأجيل أن الخلافات العربية والوضع العربي الشائك لا يشكل ضماناً لحد أدنى في النجاح، لذلك أرجىء المؤتمر في محاولة لخلق الظروف التي تمكن من تحقيق حد أدنى من النجاح. وهذه الأسباب لا تزال قائمة.

س ـ بالنسبة الى العلاقات السورية ـ الأميركية هناك

شيء من عدم الوضوح في أذهان كثيرين. البعض يعتقد أن سوريا تضع رجلاً في البور ورجلاً في الفلاحة، حتى أن بعض الأميركيين يعتقد ذلك ويتساءل أحياناً اذا كانت استعادة سوريا الى الغرب ممكنة، أو اذا كانت شرقية نهائياً. وهناك مد وجزر في العلاقات السورية - الأميركية. هل التردي ناتج من سوء فهم أميركي للسياسة السورية؟

ج - علاقتنا مع أية دولة تتحدد في ضوء موقف هذه الدولة من قضايانا. الاتحاد السوفياتي دولة صديقة تقدم لنا المساندة والمساعدة. والولايات المتحدة الأميركية دولة عظمى أيضاً تقدم المساعدة والمساندة لعدونا. فكيف يطلب من سوريا أن تكون علاقاتها جيدة مع من يساعد عدوها وسيئة مع من يقدم لها المساعدة؟ الولايات المتحدة ليست لها سياسة شرق أوسطية. لها سياسة اسرائيلية في الشرق الأوسط. وبالتالي هي وضعت نفسها في حال عداء مع الشعوب العربية عندما تقدم هذا الحجم من المساعدة والمساندة العسكرية والسياسية والاقتصادية لاسرائيل ضد من؟ أليس ضد سوريا. وضد كل بلد عربي؟ فكيف نستطيع أن نقول أن مثل هذه العلاقات يمكن أن تكون جيدة والسلاح الأميركي هو الذي يحتل أرضنا ويهددنا ويهدد مستقبلنا. المسألة يجب ألا ينظر إليها إلا من خلال هذا المنظار. نحن ننمي علاقاتنا مع الدول الأجنبية في ضوء مواقعها من قضايانا وفي ضوء مصالحنا.

34 حديث صحافي مع محمد الشريف مساعديه، مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، حول الأوضاع العربية الراهنة (مقتطفات). (الحوادث، لندن، العدد ١٤٣٢، ١٩٨٤/٤/١٣)

س - في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ نادت الجزائر بضرورة وضع استراتيجية عربية موحدة في مواجهة التوسع الاسرائيلي، ولا سيما بعد غزو لبنان آنذاك. فما هي ملامح هذه الاستراتيجية العربية الموحدة؟ وهل في الامكان تطبيقها الآن؟

ج - لا يخفى على أحد أن عجز العالم العربي عن الاتفاق حول رد فعل موحد، إزاء القضايا العربية، سواء تجاه لبنان أو القضية الفلسطينية، قد شجع التسرب الامبريالي، وسمح للتوسع الصهيوني أن يتخذ أبعاداً جديدة، بمضاعفة عدد المستوطنات وضم القدس والجولان واحتلال لبنان وابقاء التهديد مستمراً ضد الحركة الوطنية الفلسطينية والبلدان العربية على خط المواجهة. إزاء هذه النتائج، دعت الجزائر الى وضع استراتيجية موحدة لمواجهة المسار الامبريالي قبل أن يتبلور في كامب دايفيد، لكن غياب استراتيجية موحدة أدخل مزيداً من الخلل على ميزان القوى في الشرق الأوسط، وفتح المجال تبعاً لذلك أمام اندفاع التحديات الصهيونية، وعدم مطالبتها بأي حساب. وبفعل تواطؤات قوية لها هدف استراتيجي مزدوج، تمثل في تصفية القضية الفلسطينية، وإبقاء الأمة العربية تحت السيطرة.

وكان الاحتلال الصهيوني للبنان بمثابة الذروة في تحقيق ذلك الهدف المزدوج، فمحاولة تصفية الواقع الفلسطيني، بعد غزو بيروت قد بلغت درجة من الفظاعة، اقترنت بمجازر صبرا وشاتيلا بطابع الجرائم ضد الانسانية. وفي نفس الوقت تعرضت سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها وسلامة أراضيها لأقصى درجات الانتهاك. كما أصبح أمن سوريا في خطر وفي اطار هذا الوضع الجديد، تأكدت المحاولة الامبريالية لاحتواء تسوية الأزمة في الشرق الأوسط.

الجزائر ما زالت اليوم مثلما كانت بالأمس، تؤمن بضرورة استراتيجية عربية موحدة تستطيع بفعل التصميم المشترك وتجاوز الأمور الظرفية، أن تجند الموارد الضخمة، والامكانات العديدة للأمة العربية، من أجل تلبية الحقوق الوطنية والثابتة للشعب الفلسطيني، وفرض احترام سلامة تراب لبنان وسيادته ووحدته واسترجاع الأراضي العربية المحتلة.

س - كيف؟

ج - على الأمة العربية أن تضع عدداً من الضوابط والقواعد التي تحكم علاقاتها الثنائية، وتساعد على حل مشاكلها بالطرق السلمية الملائمة، والتزام تجنب العنف والقوة فيما بينها، والحيلولة دون تجدد توترات وصراعات هامشية تجعل من الأخ خصماً وتبعثر الطاقات، وتبعدنا عن إدراك الأحداث الأساسية والمصيرية للأمة العربية. لذلك الجزائر مستعدة للاستمرار في المساهمة الفعالة بتصفية الأجواء العربية وتعزيز الصفوف بين الأشقاء العرب على أساس القواعد الآتية:

ـ احترام مبدأ تقرير المصير وحرية كل شعب عربي في حل مشاكله بنفسه.

ـ حل المشاكل الطارئة بين الأخوة العرب عن طريق الحوار الخصب والتفاوض الصريح والابتعاد عن اللجوء لاستعمال الضغوط والسلاح.

ـ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ـ احترام حرية وإرادة الشعب الفلسطيني ممثلاً بقيادته الشرعية الموحدة التي هي منظمة التحرير الفلسطينية، ورفض أية محاولة لفرض أي نوع من الوصاية عليها من أية جهة، وتدعيم هذا الشعب في كفاحه لتقرير مصيره في استقلالية كاملة لقراره.

ألا تكفي كل هذه النقاط لتوفير ظروف ملائمة لبعث الثقة المتبادلة بين الدول العربية والبرهنة على مصداقيتها في التعامل، ودعم التضامن بينها ذلك التضامن الضروري لتوظيف قدراتها، وتعبئة امكانياتها للتأثير في الأحداث ومجابهة الأعداء؟

س ـ حلم الجزائر منذ تفجير الثورة الجزائرية هو بناء المغرب العربي الكبير، وحتى الآن ظل هذا الحلم شعاراً يردد في كل البيانات الرسمية، هل هناك خطوات ملموسة لتحقيق هذا الحلم رغم اختلاف أنظمة الحكم في المغرب العربي؟

ج ـ مشروع توحيد المغرب العربي أخطر وأعظم من أن نكتفي منه بالشعارات نرددها كلاماً واستعراضات مظهرية قد تخدع أفراداً أو بعض فئات. لأن مثل هذا المشروع الوحدوي يتطلب تخطيطاً جُهودياً يقوم على هيكلة المغرب العربي وعمقه الافريقي. وهيكله ينطلق من معرفة تاريخية وجغرافية واجتماعية واقتصادية، حتى يمكن ضبط مشاريع عملية تتوجه نحو المستقبل، دون أن تدير ظهرها للواقع.. ونحن نأخذ بالاعتبار ونحن نتوجه نحو المستقبل المصلحة العليا للمنطقة، بحيث لا تتنافى مع أشكال الحكم واختلاف النظم.

ولا شك أن بناء مغرب عربي قوي الأركان يستلزم حتماً الاعتماد على الاحترام الكامل للمبادىء الثابتة المتصلة بحق الشعوب في المساواة وتقرير مصيرها بنفسها واحترام سيادتها وسلامة أراضيها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين.

والواقع أن مشكل الصحراء الغربية لا يزال هو القضية الرئيسية التي تقف في وجه تحقيق هذا المشروع التاريخي.

وفي اللقاءات التي تمت مع أشقائنا في المغرب العربي، أكدنا باسم الجزائر موقفنا المبدئي، فيما يتصل باحترام حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال طبقاً لبيانات ومقررات الأمم المتحدة، وحركة عدم الانحياز، ومنظمة الوحدة الافريقية.

والتوصل الى هذا الحق من شأنه أن يرسي نهائياً دعائم بناء المغرب العربي ويوفر شروط الاستقرار والتقدم على مستوى المنطقة كلها، وبذلك يمكننا ان ننجز مشاريع استثمارية مشتركة ويستطيع المغرب العربي ان يقدم مساهمة فعالة في تحقيق الوحدة العربية والوحدة الافريقية.

وفي هذا الاطار وقعنا اتفاق الأخوة والوفاق بين الجزائر وتونس وبين الجزائر وموريتانيا، وهي مرحلة متميزة لمسيرة بناء المغرب العربي الكبير.. وبهذه الروح أيضاً أنهينا مشاكل الحدود مع النيجر ومالي وتونس وموريتانيا.

س ـ الشارع الجزائري يقول ان القضية الصحراوية كانت تحظى باهتمام بالغ في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين

ج ـ هذا صحيح لأن القضية الصحراوية كانت في بدايتها، ولم يكن لها أرض. وكان الصحراويون محتاجين لمساعداتنا. أما الآن فقد اعترف بالجمهورية الصحراوية ٢٨ دولة افريقية وأكثر من ست دول عربية ولها علاقات عديدة مع دول أميركا اللاتينية وجميع الأحزاب الشيوعية في دول أوروبا. وأصبح لها كيان وصدر لها ثلاثة قرارات من الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز وأصبحت لها مكاتب في العديد من دول العالم.. ولم تعد محتاجة لنا. ونحن نترك الأخوة الصحراويين للتحدث عن قضيتهم انطلاقاً من مبادئنا، أي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، وخاصة قرار تقرير المصير.

لكن أحب أن أقول لك، انني عملاً بقول رسول الله ﷺ «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته». أنا كذلك موقفي بالنسبة للقضية الصحراوية.

س ـ زيارتكم الأخيرة لتونس، هل كانت في إطار معاهدة الإخاء والوفاق المبرمة بين تونس والجزائر. ما هي معالم هذا التعاون؟.

ج ـ الشيء الذي أستطيع أن أقوله أنه بمجرد إبرام اتفاق الاخاء والوفاق بين البلدين، وبمجرد أن أعطى رئيسا البلدين توجيهاتهما، انطلقت حكومتا البلدين في تجسيد محتوى الاتفاق. وأبرز هذا التجسيد فيما اتفق عليه الطرفان من بعث مشاريع صناعية مشتركة وقد كان هذا التجسيد

حلماً في الستينات، إذ عقدت جلسات مطولة واتفاقيات كثيرة لبعث هذه المشاريع ولكن لم يتحقق شيء، ولكن بعد شهرين من توقيع الاتفاق، أقرت المشاريع، وتحددت أماكن اقامتها وطرق تمويلها. وأكثر من ذلك الاتفاق على توزيع انتاجها. . فهذا يبرر الى حد كبير إرادة الحكومة التونسية والحكومة الجزائرية.

كذلك في ميدان التبادل التجاري اتفقت الارادة السياسية على أن نتجاوز قضايا الأسعار والتعرفات الجمركية. وأعطيت التعليمات لكل المؤسسات القومية في كلا البلدين لكي يتمكن الشعب من الاستفادة من فائض الانتاج الموجود في البلد الآخر ثم اتفاقية التعليم التي هي في الحقيقة لخلق الشباب المغربي الذي سيكون متحمساً أكثر من أي وقت مضى لمواصلة الخطوات المتواضعة في بناء المغرب العربي.

س ـ ترى بعض فصائل المقاومة الفلسطينية اعتبار القضية الفلسطينية قضية الشعب العربي ككل، مما حملها مشاكل العالم العربي، وأدى بها في النهاية الى ما وصلت إليه الآن، وفي العالم العربي من يقول ان انقسام الحركة الوطنية الفلسطينية الى منظمات مختلفة هي السبب الرئيسي فيما تتعرض له القضية الفلسطينية. ما رأيك؟

ج ـ أقولها صراحة، ان الشعب الفلسطيني وقع ضحية للتناقضات العربية، لأنها لا تريد له كياناً متميزاً. وهذه هي الحقيقة، والفلسطينيون عليهم جزء من المسؤولية وأنا أقول ان ضعف الثورة الفلسطينية مسؤول عنه الأنظمة العربية. وهناك جزء ضئيل يقع على الفلسطينيين أنفسهم، ١٪ فقط مسؤولية اسرائيل، ويجب علينا أن نعترف أنه ليست قوة اسرائيل هي التي هزمت العرب، ولكن العرب هم الذين هزموا أنفسهم. .

ولقد أدركنا منذ الستينات أنه لا يمكن لشعب فلسطين أن يتصدى لتحرير فلسطين وهو مقسم في الساحة العربية وغير خاضع لنظام واحد.

. . . .

لذلك علينا عند ايجاد حل للقضية الفلسطينية ان نصطدم بواقع المجتمع العربي ككل. ولا بد أن تكون هناك قناعة عربية بوجود الكيان الفلسطيني المستقل، وضرورة أن يكون الهدف العربي هو بعث دولة فلسطين للوجود، ولا بد أن يقتنع العرب بهذا قبل أن نقنع غيرنا به.

س ـ والحل؟

ج ـ إن نقطة الارتكاز لمواجهة اسرائيل هي الأراضي العربية المحتلة، اذا أردنا أن نضيق الخناق على العدو. . فلننطلق من داخل فلسطين المحتلة. . وعلينا قبل أن نطالب بحق الأمة العربية في فلسطين أن نطالب بحق فلسطين في فلسطين.

إن فلسطين هي الشماعة التي يعلق عليها العرب متاعبهم وخلافاتهم، هي التي تجمعهم وهي التي تفرقهم، ورغم كل ما يحدث بين العرب علينا أن نفتش عن فلسطين، وهذا ليس عيب القضية، وإنما عيب العرب.

س ـ هل لغياب مصر عن الساحة العربية أثر على تخبط ومصير القضايا العربية، خاصة قضية فلسطين؟ وكيف يعود التضامن العربي، وهل يوجد خلاف بين مصر والجزائر؟

ج ـ العرب ليست عندهم قضية جوهرية غير القضية الفلسطينية قضية تحرير فلسطين، وهذه القضية هي السبب المباشر في تصدع الصف العربي، فلسطين هي التي تقربهم وهي التي تبعدهم.

أما مصر فهي كشعب وحضارة تظل كما هي وفي رأيي مصر لم تغادر الحظيرة العربية. ولن تغادرها أبداً وليس هناك خلاف بين مصر والجزائر. . وهذا السؤال ليس وارداً، إن ما يربط بين شعبي مصر والجزائر هو رباط قوي لا يمكن أن تقطعه مواقف سياسية مؤقتة لأفراد من هذا الشعب أو ذاك، لأن روابط شعبينا متينة وليس هناك تناقض مصلحي بين مصر والجزائر.

والجزائر بحكم خياراتها لا تدخل تحت مظلة العداوة مع أي قطر عربي وهي بحكم هذه الخيارات أيضاً لا تعمل على تصدير آرائها وأفكارها للآخرين ولا تهدف الجزائر لاستغلال الآخرين ليسيروا وراء سياستها. . ورصيدها الثوري جعلها في غنى عن أن تركب قطار أي قطر عربي لتصل الى ما تريد.

الجزائر لا تعمل أبداً لكي يكون بينها وبين مصر أي خلاف سياسي أو عقائدي أو عسكري، بل إن ما يجمع بين الشعبين المصري والجزائري أقوى بكثير من أن تغيره مواقف ظرفية. والمواقف الحالية هي ناتجة عن موقف عربي عام، في اطار تضامن عربي من أجل قضية فلسطين ولقد أعلنا مرات عديدة أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يفرقنا هو القضية الفلسطينية. وكل تضامن يأتي على حساب فلسطين سيكون مزيفاً.

مصر لها سياسة متميزة ككل السياسات العربية الأخرى. واذا كان عليها بعض التحفظ فهو تحفظ مؤقت وسيزول في الوقت المناسب. إما برجوع العرب الى مصر وإما برجوع مصر الى سياسة العرب.

35

نص البيان الختامي الصادر عن اجتماع لجنة القدس.

فاس، ١٨ ـ ١٩٨٤/٤/١٩ (العلم، الرباط، ١٩٨٤/٤/٢٢)

عقدت لجنة القدس دورتها الطارئة بمدينة فاس بالمملكة المغربية في الفترة من 18 إلى 19 رجب 1404 هـ موافق لـ 19 إلى 20 (نيسان) ابريل 1984 بدعوة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس وبحضور الأخ المجاهد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واستمعت اللجنة الى خطاب توجيهي شامل افتتح به رئيسها جلالة الملك الحسن الثاني هذا الاجتماع كما استمعت الى عروض قدمها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورؤساء الوفود حول الأخطار التي تستهدف القدس وأماكن العبادة فيها بفعل المخططات الصهيونية الرامية لتهويد المدينة وإجلاء أهلها العرب من مسلمين ومسيحيين وكيفية التصدي لهذه الأخطار والمخططات.

وقد استمعت اللجنة الى تقرير الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عرض خلاله ما تم انجازه بتوجيه من جلالة الملك الحسن الثاني من المقررات السابقة للجنة وقد أكدت على ضرورة مواصلة تنفيذها.

وبحثت اللجنة التحرك الاسرائيلي الصهيوني في مواقع مختلفة من العالم وفي الولايات المتحدة الأمريكية بوجه خاص الذي يستهدف الضغط على الدول لنقل سفاراتها من تل أبيب الى القدس تثبيتاً للاحتلال الاسرائيلي لبيت المقدس والأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة سنة 1967 واعترافاً ضمنياً بهذا الاحتلال ولاحظت اللجنة أن هذا التحرك الاسرائيلي الصهيوني يتم في فترة صعدت خلالها اسرائيل عدوانها على القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها.

ودرست اللجنة قيام كل من دولة كوستاريكا والسالفادور بنقل سفارتيها الى القدس تعدياً على الحقوق العربية وخرقاً للقانون الدولي. كما درست اللجنة تحركات أمريكية تتم على صعيد السلطة التشريعية في الولايات المتحدة لاستصدار قرار بنقل السفارة الأمريكية الى القدس ويتم في نطاق الحملة الانتخابية للرئاسة الأمريكية ودرست اللجنة ردود الفعل العالمية على هذا التحرك الصهيوني الاسرائيلي، وبحثت في كيفية مواجهته وأوصت بما يلي:

1 ـ التعبير عن تقديرها لمبادرة رئيسها جلالة الملك الحسن الثاني لمواجهة التحرك الصهيوني الاسرائيلي واطلعت اللجنة على المراسلات التي تمت بين رئيسها جلالة الملك الحسن الثاني والرئيس رونالد ريغان ووزير خارجيته جورج شولتز حول هذه التحركات وسجلت تأكيدات الادارة الأمريكية تمسكها بالموقف الرسمي الأمريكي المعلن الخاص بالقدس.

وتوصي بمتابعة الاتصال بالسلطات الأمريكية والساسة الأمريكيين لشرح الحقائق الخاصة بالقدس وبالعدوان الصهيوني الاسرائيلي المتصاعد عليها وعلى المقدسات الاسلامية والمسيحية فيها. وتبيين مخاطر السياسة الأمريكية والدعم الأمريكي في تمكين اسرائيل من الاستمرار في احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية وفي ممارسة سياسة الاستعمار الاستيطاني فيها والتحذير من النتائج الخطيرة المترتبة على هذه السياسة.

2 ـ توصي اللجنة بأن يتولى رئيسها دعوتها ان اقتضت الظروف للسفر في وفد برئاسته الى الولايات المتحدة للقيام بالاتصالات اللازمة مع السلطات الأمريكية.

كما توصي بالاتصال بالدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وبمختلف المجموعات الدولية لكسب تأييدها لوجهة النظر الاسلامية واتخاذ الاجراء نفسه ان اقتضت الظروف.

3 ـ قطع العلاقات فوراً مع كل من كوستاريكا والسالفادور تنفيذاً للقرارات الاسلامية التي دعت جميع الدول الأعضاء الى قطع العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية والثقافية وغيرها مع أية دولة تقرر نقل سفارتها الى القدس أو تعترف بضم اسرائيل لها أو بجعلها عاصمة لها.

4 ـ كما توصي اللجنة بتكثيف الاتصالات مع حاضرة الفاتيكان وحثها على اتخاذ موقف صريح ومعلن حول الاجراءات الاسرائيلية في مدينة القدس.

5 ـ أ) اتخاذ موقف اسلامي موحد يكون مضمونه افهام أية دولة بأن الدول الاسلامية سوف تنفذ قرارات القمة الاسلامية الثالثة المنعقدة في مكة المكرمة وخاصة ما ورد في القرار رقم 6 على 1 على 3 س الفقرة الثانية.

ب ـ تكليف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بدراسة سبل تنفيذ هذا القرار المتضمن دعوة الدول العربية

والاسلامية لاستخدام جميع طاقاتها وامكاناتها مع جميع الدول التي تتعامل مع قرار اسرائيل بضم القدس أو تؤيده أو تشجعه وتسهم فيه أو تساعد على تنفيذه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

6 ـ التأكيد على أن أي نوع من أنواع التمثيل الدبلوماسي في القدس وبشكل خاص ما يسمى بمكاتب الاتصال لا يختلف في حقيقته عن نقل السفارات الى القدس وترى اللجنة أن انشاء مثل هذا التمثيل الدبلوماسي أو شبه الدبلوماسي يعتبر خرقاً واضحاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 478 لعام 1980 ويجب أن يعتبر هذا العمل بمثابة نقل السفارات.

7 ـ تذكر اللجنة دول العالم بالتزاماتها طبقاً للقانون الدولي بعدم التعامل مع اسرائيل بأي طريقة يمكن أن تعتبرها اسرائيل على أنها اقرار بالأمر الواقع في القدس أو اعتراف ضمني به كعاصمة لها.

8 ـ تكليف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمتابعة تنفيذ كافة القرارات المتعلقة بالقدس على أن تعمل على جمع المعلومات مسبقاً حول أي خطوات قد تقوم بها جهات أجنبية أو تقوم بها اسرائيل في القدس نفسها.

كما بحثت اللجنة تصاعد العدوان الصهيوني على القدس ولاحظت انه دخل مرحلة خطيرة تهدف بشكل لم يسبق له مثيل المس بالمقدسات الاسلامية والمسيحية في بيت المقدس ووقفت أمام المحاولات المتتالية للعدوان على الكنائس والمساجد وبخاصة محاولات نسف المسجد الأقصى يوم 1984/1/27 بعد أيام من انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الرابع بالدار البيضاء.

ودرست اللجنة بامعان التقارير المقدمة التي تشرح هذا العدوان ووقفت أمام ظاهرة تفشي الارهاب الصهيوني بالقدس واقامة مراكز له في المدينة القديمة وتشكيل تنظيمات متخصصة به تسير على برامج العنصرية تهدف لطرد سكان القدس العرب ولهدم المقدسات الاسلامية والمسيحية في بيت المقدس وفلسطين ويغذيها مسؤولون اسرائيليون وفق برامج منظمة وسياسة مرسومة ولاحظت اللجنة ان هذه التنظيمات تجاهر بأنها تسعى لما لم يجرأ أحد على التصريح به سابقاً وهو اقامة ما تسميه بالهيكل الثالث على أنقاض المسجد الأقصى المبارك.

وسجلت اللجنة أن الخطر الذي يهدد القدس دخل مرحلة حاسمة وعبرت عن اقتناعها أنه سيتصاعد ما دام الاحتلال الاسرائيلي جاثماً عليها وأنه إنما تفاقم بسبب السياسات المؤيدة لاسرائيل والتي عملت على تمكين الاحتلال الاسرائيلي. وأكدت اللجنة أن السبيل الوحيد لازالة هذا الخطر الداهم هو انسحاب اسرائيل الفوري من القدس ومن جميع الأراضي العربية المحتلة. وأوصت اللجنة بما يلي:

أولاً: تخصيص يوم الجمعة 17 شعبان 1404 الموافق 18 مايو 1984 في جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ليكون يوماً للقدس تخصص خطب الجمعة فيه للتنديد بالأعمال العدوانية التي تمارسها اسرائيل ضد القدس الشريف بالتواطؤ مع مؤيديها من مراكز القوى الصهيونية الأمريكية وغيرها.

ثانياً: تأكيد قرار القمة الاسلامية الثالثة التي انعقدت بمكة المكرمة الذي يقضي بحشد الطاقات الاسلامية وامكانات الدفاع عن المقدسات الاسلامية في القدس بمواجهة الارهاب الصهيوني.

ثالثاً: الطلب الى الدول الأعضاء باتخاذ الاجراءات القانونية طبقاً لقوانينها الداخلية للسماح بقيام مصلحة أو هيئة يكون هدفها جمع التبرعات من المؤسسات والأفراد لصالح صندوق القدس.

رابعاً: حث الدول الاسلامية على الوفاء بالتزاماتها تجاه صندوق القدس ووقفيته بغية تنفيذ البرامج الموضوعة لانقاذ القدس وتنفيذ القرارات السابقة الخاصة بتمكين وفد مجلس ادارة صندوق القدس للقيام بزيارته المقررة لبعض الدول الاسلامية من أجل جمع التبرعات الطوعية أو تلك التي تم الاعلان عنها في السابق والتي لم يجر تحويلها لحساب صندوق القدس.

خامساً: عبرت اللجنة عن تقديرها لمبادرة رئيسها جلالة الملك الحسن الثاني لاصدار تشريع يقضي بانشاء جهاز اداري في المملكة المغربية ينظم جمع التبرعات لفائدة صندوق القدس.

سادساً: صادقت اللجنة على التقرير المرفوع إليها من مجلس ادارة صندوق القدس في دورته السادسة المنعقدة على هامش اجتماعات الدورة الحالية للجنة.

سابعاً: عبرت اللجنة عن عظيم تقديرها وامتنانها للضيافة الكريمة التي أحاطها بها رئيسها جلالة الملك الحسن الثاني وحكومته والشعب المغربي الكريم.

36

حديث صحافي مع علي عتيقة، الأمين العام لمنظمة أوابك، حول أوضاع سوق النفط الدولية وموقف الأقطار العربية النفطية منها.

(أسواق الخليج، الدوحة، ١٩/٤/١٩٨٤)

س - حول تأثيرات التطورات الأخيرة في سوق النفط على الدول الأعضاء في اوابيك.

ج - إن التطورات الأخيرة في سوق النفط يمكن النظر إليها من حيث أن لها ايجابياتها وسلبياتها فانخفاض الموارد النفطية. وانخفاض الطلب على النفط الخام في الفترة الاخيرة ادى الى اطالة عمر النفط الخام العربي. ومن ناحية النظرة التنموية البعيدة نعتبر ذلك من ايجابيات المرحلة الحالية. ومن النتائج التي كانت تتوخاها المنظمة في بداية السبعينات عندما كانت تدعو الى ضرورة رفع أسعار النفط وتخفيض حصة النفط من مجموع استهلاك الطاقة والتقليل من الاستنزاف الذي كان يسود الحقول العربية عندما كانت الأقطار العربية تنتج أكثر من ٢٠ مليون برميل يومياً خاصة في سنة ١٩٧٩. كذلك من ايجابيات المرحلة الحالية التوجه نحو التنمية الشاملة وتنويع مصادر الدخل بقدر المستطاع ومزيد من الاعتماد على الأسواق العربية وأسواق الدول النامية. ومن ناحية أخرى هنالك سلبيات أيضاً لأن كل بلد عندما يتعود على تدفقات مالية كبيرة يؤدي ذلك الى زيادة التزاماته وبالتالي الى تغير مفاجىء في هذه الموارد يؤدي الى صعوبات. وبالنسبة للمنظمة لم تلاحظ بشكل ملموس ان مسيرة العمل في المنظمة قد تعرقلت نتيجة للأزمة الحالية أو الظروف السائدة في أسواق النفط. غير أنه بالنسبة للسرعة في تنفيذ المشروعات المشتركة فربما هنالك بعض البطء في التنفيذ حيث انه لدينا عدة مشروعات جديدة في الصناعة النفطية يمكن أن تصلح للاستثمار المشترك، وكذلك الشركات المنبثقة عن المنظمة خاصة شركات الاستثمارات البترولية لا زالت تواصل مسيرتها نحو التنفيذ، وبعض هذه المشروعات خرج الى حيز التنفيذ مثل مشروع المنظفات الصناعية الذي أقامته شركة الاستثمارات البترولية، وبعض المشروعات الأخرى سوف تعرض على مجلس وزراء المنظمة في اجتماعه القادم مثل مشروع الحوض الجاف بالجزائر، والبعض منها لا يزال قيد النظر.

س - ما هو دور منظمة الأوابيك في معالجة الأزمة النفطية الحالية؟

ج - إن دور منظمة الأوابيك محدد في دعم القدرات النفطية المحلية في الدول العربية مثل المشروعات المشتركة، طريقة التكرير والتصنيع تدعيم الكفاءات العربية المشتركة، وفيما يخص سياسة تحديد الأسعار والانتاج فهي متروكة للأوبيك فالأوابيك لا تقوم بدور مباشر في معالجة أوضاع السوق الخارجية عدا انها تدعم وتؤازر كل قرارات الأوبيك، بل دول الأوابيك ملتزمة بكل قرارات الأوبيك حتى ولو لم تكن أعضاء في الأوبيك، وبالتالي كل ما تقرره الأوبيك تلتزم به منظمتنا وتدعو إليه، بل اننا نعتقد أن الأوابيك كانت سباقة في الدعوة الى ضرورة التقليل من استنزاف البترول وزيادة أسعار النفط الخام في بداية السبعينيات بل ربما ان القرارات التي اتخذت من جانب دول الأوابيك كانت هي الأساس في تغيير أسعار النفط في بداية السبعينيات سواء دول عربية منفردة قبل قرارات الحظر النفطي في (تشرين الأول) اكتوبر ١٩٧٣ أو بعد ذلك القرار والهام الذي غير الأوضاع النفطية بشكل جذري فهذا هو الدور الذي نقوم به. ونحن نعتقد ان الوضع الحالي في السوق النفطية وضع دقيق ويحتاج الى بعد نظر والى تكاتف وتآزر الأعضاء في الأوبيك وفي الأوابيك، ومما لا شك فيه أن الأعضاء في الأوابيك يشكلون العمود الفقري للأوبيك، وبالتالي هذه مرحلة تكاتف وتعاون وترقب وانتباه لما قد يكون هنالك من تخطيط من جانب الدول الصناعية يهدف الى اضعاف الأوبيك وجعل السوق سوق مشترين لفترة طويلة.

س - كثر الحديث خلال حقبة السبعينيات حول تدوير فوائض النفط العربية. في ضوء ذلك كيف تقيمون موقف الفوائض البترولية العربية بعد انخفاض أسعار النفط في ضوء العجز الحاصل في موازين مدفوعات معظم الدول العربية النفطية؟

ج - بطبيعة الحال ما سمي بالفوائض كان تسمية غير دقيقة وهي تسمية غربية كان القصد منها اشعار الدول النفطية بأن لديها أموالاً كثيرة، وأن بامكانها ان تنفق ما تريد وبدون حدود، وفي الواقع انها كانت مبالغ لم يكن من الامكان انفاقها أو استثمارها خلال فترة زمنية قصيرة لكنها لم تكن فوائض بالمعنى الصحيح أي تفوق حاجة الأقطار المعنية خاصة اذا نظرنا الى هذه الأقطار كمجموعة. والآن

ليس لنا فوائض، اذ أن معظم الدول العربية الأعضاء في أوابيك تعاني من عجز في ميزان المدفوعات. ومن المهم أن نشير الى أن العجز الاجمالي لدول الأوبيك في عام ١٩٨٣ كان أكبر بكثير من العجز الاجمالي للدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية oecd وهي كتلة ضخمة تشمل الولايات المتحدة وأوروبا واستراليا وكندا وهي الدول التي تملك تقريباً ٩٠٪ من تجارة العالم اذ أن عجزها الاجمالي لم يتجاوز ٢٤ مليار دولار في حين ان عجز دول الأوبيك بلغ ٣٢ مليار دولار. فالآن الحاجة تدعو الى ضرورة التكيف مع هذا الوضع. ومن حسن الحظ أن كثيراً من الاستثمارات الخاصة بالبنية الأساسية قد تم انجازها وما بقي الآن إلا ضرورة المحافظة عليها وصيانتها. وأيضاً من حسن الحظ بدأ الوعي ينمو بأن النفط لا ينبغي أن يكون المورد الوحيد للدخل لهذه الدول، وهذه من الايجابيات التي حدثت. لأنه لو استمرينا لفترة طويلة نعتمد على الأموال التي تأتي من النفط فسوف تسود فكرة انه لا داعي لتنويع الاقتصاد او احداث تغييرات جذرية في كيفية تمويل الميزانية العامة، وخلق مجالات أخرى لكسب العملة الصعبة، الى أن بدأت الدول تفكر جدياً في أن النفط هو مورد أساسي لكنه لا ينبغي أن يكون المورد الوحيد، وأعتقد ان هذه التطورات جاءت بحكم الأوضاع التي فرضت نفسها أكثر مما جاءت نتيجة للتخطيط أو لرؤية مسبقة.

س ـ ورغم هذه الظروف ما زال هناك جزء لا يستهان به من الفوائض النفطية العربية يدور في أسواق المال العالمية. في اعتقادكم ما هو أفضل استثمار لهذه الفوائض؟

ج ـ ما تبقى من هذه الفوائض لا بد من المحافظة عليها في شكل يمكن أن يعين الأقطار المعنية عند الضرورة او الحاجة، فالدول النفطية عندما يتوافر لديها فائض مالي تستطيع مواجهة مرحلة الركود في السوق بتخفيض انتاجها واستغلال الفائض من الأموال. اما اذا لم تكن تملك مثل هذا الفائض فسوف تكون مضطرة الى الانتاج بأي سعر فالحفاظ على أسعار النفط يتطلب أيضاً المحافظة على الاحتياطي للسحب من هذا الاحتياطي عند الحاجة بدلاً من الاصرار على الانتاج والبيع في ظروف ركود لأن ذلك يؤدي الى انخفاض مستمر في الأسعار. وبطبيعة الحال نحن نرى حالياً أن الأسعار شبه مستقرة عند مستواها الذي تم تحديده منذ عام او أكثر.. ولكن هذا لا يجب أن يجعلنا نعتقد أنه يمكننا أن ننتج أي كمية بهذه الأسعار، لأن الأسعار تحت ضغط العرض على الطلب من مصادر خارج الأوبيك.

س ـ ما هي النظرة المستقبلية لمنظمة الأوابيك حول أوضاع السوق النفطية؟

ج ـ نظرتنا يسودها التفاؤل حيث ان التنمية الذاتية للدول الأعضاء والاستفادة من الموارد النفطية كجسر للعبور الى مرحلة ما بعد النفط تجعلنا ننظر الى المستقبل بشيء من التفاؤل خاصة وأن بوادر التعاون بين الدول الأعضاء بدأت تنمو على الرغم من الصعاب السياسية التي تشتت الوطن العربي. ولكن على الصعيد الاقتصادي بدأ الحس الاقتصادي ينمو. فاذا نظرنا الى مجموعة دول مجلس التعاون نراها تسير الى الأمام خاصة في مجالات التعاون الاقتصادي واذا نظرنا الى مجموعات أخرى من الدول العربية نجد أن النظرة المستقبلية هي نظرة اعتماد متبادل ونقوم في المنظمة بدراسات في هذا الخصوص حول امكانية تنمية الاعتماد المتبادل بين الأقطار العربية النفطية وغير النفطية في مجالات النفط والصناعات النفطية او في مجالات اخرى فنحن نرى ان المشروعات المشتركة والشركات المشتركة يمكن ان تشكل قاعدة مشتركة تخلق مع الوقت نسيجاً للارتباط بين الأقطار العربية يجعلها قادرة على مواجهة المستقبل، لأن المستقبل يبدو انه سوف يعرضنا لكثير من المتاعب بالنسبة لضغوط السكان في الوطن العربي، والمخاطر الخارجية الكبيرة التي تحيط بالوطن العربي، ومتطلبات التنمية والدفاع الذاتي والوجود والبقاء يتطلب التعاون والتآزر في مجال الاقتصاد. ونحن نعتقد ان امكانية خلق اطار عربي سياسي مشترك متفق عليه اصبحت حالياً غير واقعية باستثناء ما نراه في اطار التعاون الاقليمي كما هو الحال في اطار مجلس التعاون الخليجي. وفي هذه الأوضاع بضم المشروعات المشتركة الاقتصادية هي الوسيلة لخلق الاعتماد المتبادل بين الأقطار العربية. فدورنا يتمثل في تشجيع هذه المشروعات في مجال الصناعات النفطية. او الخدمات النفطية مثل مجالات الاستكشاف والانتاج والاستشارات الهندسية وبناء الكوادر العربية والحفاظ عليها، وخلق فرص عمل لها في أقطار عربية أخرى رغم الصعوبات التي نواجهها جميعاً في هذا المجال، ولا بد من العمل على تنويع مصادر الطاقة غير النفطية في العالم العربي كما أوصى مؤتمر الطاقة العربي الثاني.

س ـ ما هي الانجازات التي حققتها منظمة الأوابيك في مجال وضع توصيات مؤتمر الطاقة العربي الثاني موضع التنفيذ؟

ج ـ الحقيقة ان منظمة الأوابيك وكذلك المنظمات العربية الأخرى مثل صندوق الانماء العربي والجامعة العربية ومنظمة التنمية الصناعية سعت جميعاً لتنفيذ توصيات مؤتمر

الطاقة العربي الثاني ففي مجال الصناعات النفطية والتركيز على التكرير والصناعات البتروكيماوية المشتركة نسير في اتجاه لا بأس به نحو تنفيذ توصيات المؤتمر كذلك في مسألة الدراسات الخاصة باستخراج النفط قمنا بعدة أنشطة منها اقامة ندوة حول هذا الموضوع في قطر في نهاية العام الماضي، ونسير في برنامج معد لتشجيع الدراسات في هذا المجال.

وفي مجال انشاء مركز عربي لدراسات الطاقة الذي أوصى به المؤتمر فقد تأسس هذا المركز في اطار المنظمة كذلك في مجال الربط الكهربائي بين الأقطار العربية تم عقد اجتماعين لدراسة هذا الموضوع وتنميته.

وفي مجال تشجيع مصادر الطاقة البديلة كالطاقة الشمسية عقدت ندوات وستعقد ندوة أخرى في بغداد في الخريف القادم حول الوسائل التطبيقية وانتاج المعدات الخاصة بالطاقة الشمسية لأن انتاج الطاقة الشمسية عربياً ما زال محدوداً نظراً لضيق السوق في مجال بناء قاعدة البيانات قمنا بربط المنظمة بشبكة معلومات داخل الكويت وننمي هذه المعلومات شيئاً فشيئاً.

وفي مجال بناء الكوادر الخاصة بصناعة النفط يقوم معهد النفط العربي للتدريب في بغداد بدور في هذا المجال.

ونقوم الآن بالاعداد للمؤتمر الثالث. وبالنسبة للصعوبات التي تواجهنا في مجال تنفيذ هذه التوصيات هناك صعوبات تواجه تنفيذ أي عمل مثل الحصول على البيانات اللازمة وتنسيق المواقف والسياسات ليست بالأمر الهين لكن نعتقد أن مؤتمر الطاقة العربي الذي بدأ في ١٩٧٩ كمؤسسة ويعقد كل ثلاث سنوات، وما بين انعقاد مؤتمر وآخر تنجز أعمال كثيرة مما جعل البلاد العربية في اطار مشترك في مجال حيوي وهو مجال الطاقة، وفي يوم من الأيام سينضب النفط لكن الطاقة ستبقى طالما بقي البشر فعلينا اذن ان نفكر في المصادر الأخرى.. من هنا تأتي أهمية التعاون العربي ليس فقط بين الدول النفطية ولكن أيضاً الدول العربية غير النفطية.

وسوف يعقد مؤتمر الطاقة العربي الثالث في الفترة من ٤ الى ٩ (أيار) مايو ١٩٨٥ في مدينة الجزائر واللجان الخاصة بعقد المؤتمر تواصل اجتماعاتها للترتيب لعقد المؤتمر ونقوم الآن بالاتصال المستمر بالجزائر وسوف يناقش المؤتمر مصادر الطاقة التقليدية منها والجديدة، والوضع في الوطن العربي أو كيف يمكن تكثيف التعاون العربي في مجال تنمية مصادر الطاقة والطلب على الطاقة في الوطن العربي وتوزيع هذا الطلب على قطاعات مختلفة وسوف تنفرد بمناقشة هذا الموضوع لجنة خاصة بالمؤتمر لأن استهلاك الطاقة في الوطن العربي يزداد بشكل كبير والكثير من هذا الاستهلاك قد لا يكون استهلاكاً انتاجياً والحد من استهلاك الطاقة في المظاهر الاستهلاكية عن طريق تعديل الأسعار حتى لا تشجع على الاستهلاك. كذلك سيكون هناك موضوع يدرس في المؤتمر وهو الصناعات النفطية وبصفة خاصة التكرير والبتروكيماويات وصناعات الغاز.

كذلك ستعقد حلقات نقاش حول موضوعات مشتركة مثل الاستثمارات المطلوبة في صناعات النفط والطاقة ومثل التعاون العربي والدولي والكوادر الفنية والأطر الادارية اللازمة لصناعة النفط.

س - تقوم منظمة الأوابيك بتشجيع البحوث الخاصة بمصادر الطاقة البديلة غير النفطية. ألا يتعارض ذلك مع مصلحة الدول الأعضاء في منظمة الأوابيك على اعتبار ان البترول هو المصدر الأساسي للدخل فيها أو ما هو موقف البترول كسلطة استراتيجية هامة في ضوء تطوير مصادر أخرى للطاقة، وهل سيقل الاعتماد على البترول في مطلع القرن القادم؟

ج - لا بد وأن يقل الاعتماد على البترول لأن البترول موارده محددة وان لم ننتبه سوف يكون البترول من أول مصادر الطاقة التي ستنضب لأن النفط حالياً لا يشكل اكثر من ١٥٪ من مجموع مصادر الطاقة التقليدية مثل الفحم والزيت الحجري وغيره فاذا استمر هذا الاتجاه سوف يكون النفط اول مصدر ينضب ولذلك فان تخفيف الاعتماد عليه سوف يكون في صالح المنتجين والمستهلكين في آن واحد لأن النفط من الصعب أن نجد له بديلاً في بعض الاستعمالات الحيوية مثل المواصلات والصناعات البتروكيماوية، وبالتالي فان الدول النفطية بالذات تحتاج الى البترول في استهلاكها بشكل رئيسي فكمية المصادر البديلة في رأيي لا تشكل تهديداً وان كان البعض الآن يتصور ذلك وهي لا تشكل تهديداً للنفط لأن التكلفة لهذه المصادر سوف تكون مرتفعة وعندما تأتي بدائل بتكلفة أقل من النفط فطبيعة الحال سوف تحل محل النفط لكن في المستقبل المنظور فان خوفي على استنزاف النفط أكبر من خوفي أن يصبح النفط متوافراً ولكنه غير مطلوب طالما أن هناك نفط، لأن تكلفة انتاج البدائل مرتفعة وحقول البترول الغنية هي التي سوف تستنزف بشكل أسرع والنفط العربي كان يستنزف بشكل سريع اما في الوقت الحالي ونتيجة للظروف الدولية قل استنزاف النفط العربي.

س ـ ما هي توقعاتكم بخصوص أسعار النفط في السوق الدولية في المرحلة المقبلة، وهل هناك أمل في زيادة سعر برميل البترول؟

ج ـ لا أتصور في السنة الحالية امكانية زيادة سعر برميل البترول لأن المعادلة بين الطلب والعرض لا تزال في حالة ركود، والعرض لا يزال يضغط على الطلب فأعتقد أن أفضل ما يمكن الحصول عليه في الوقت الحالي هو الحفاظ على السعر الحالي.

ولا يوجد في الوقت الحالي آفاق اكتشافات كبيرة اذ أن الاكتشافات بدأت تقل بشكل كبير في معظم أنحاء العالم.

37 توصيات الدورة الثامنة والعشرون للمؤتمر العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.

عمان، ١٩٨٤/٤/١٩

(الدستور، عمان، ١٩٨٤/٤/٢٠)

التعاون الاقتصادي العربي:

وبعد أن استعرض المؤتمر واقع التعاون الاقتصادي العربي من خلال التقرير السنوي المقدم من الأمانة العامة وما دار حول هذا التقرير من مناقشات، يرى بأن البلاد العربية قد حققت خلال العقد الأخير انجازات اقتصادية كبيرة بفضل ما توافر لديها من امكانيات طبيعية ومالية وبشرية متكاملة، إلا أنه يرى ضرورة المزيد من التركيز على كيفية الاستفادة الإنمائية، قطرياً وقومياً، من هذه الموارد وعلى الأخص من خلال ما يلي:

ـ تنويع النشاط الاقتصادي عن طريق مسارعة التصنيع، وخاصة توجيه القطاع النفطي نحو الصناعات النفطية الأمامية والخلفية.

ـ زيادة الإنتاج الزراعي وتنويعه وصولاً إلى تحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي.

ـ استيعاب المزيد من الأموال داخل البلاد العربية بدلاً من التوجه نحو التوظيفات الخارجية.

ـ العمل على التخفيف من الاعتماد على الاستيراد والتعويض عنه بالإنتاج المحلي، خاصة وأنه ظهرت في الحقبة الأخيرة الأخطار الاقتصادية الناجمة عن زيادة الاعتماد البالغ على الاقتصادات الدولية والخارجية.

ويرى المؤتمر أنه قد تحققت خلال الحقبة الأخيرة انجازات مهمة على صعيد العمل الاقتصادي العربي المشترك وتوفير اطار عام له من خلال اقرار ميثاق العمل الاقتصادي القومي واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك اللذين أقرهما مؤتمر القمة العربية المنعقد في عمان (تشرين الثاني) (نوفمبر 1980).

ويرى المؤتمر أنه كما ساعدت «الفورة النفط ـ مالية» على تطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك ودفعه، فإن احتمالات تراجع هذه الفورة يمكن أن يكون لها آثار معاكسة بالتالي ينبه إلى ضرورة مواجهة مثل هذه الاحتمالات.

وفي هذا الإطار يلاحظ المؤتمر أنه بالرغم من المؤشرات العاجلة والآجلة لتراجع الفورة النفط ـ مالية، والتي من بينها تراخي الطلب العالمي على النفط بسبب اجراءات تخفيض استهلاك الطاقة في الدول الصناعية وزيادة الاستخدام للطاقات البديلة المتاحة، وتوافر فائض في إنتاج النفط وتنافس بين الدول المنتجةعلى زيادة إنتاجها المحلي، فضلاً عن التراجع الهبوطي في قيمة الفوائض المالية السنوية للدول النفطية المهمة، وزيادة الطلب المحلي على النفط والغاز بما يؤثر في الكميات المتاحة للتصدير منها، وانتقال بعض الدول المنتجة للنفط من موقع الدائن إلى موقع المدين في موازين مدفوعاتها السنوية، بالرغم من ذلك فان النفط سيبقى مصدراً مهماً للطاقة حتى بعد نهاية القرن، وسيظل هنالك مجال للمساومة والتأثير لتحسين شروط تبادله في صالح الأقطار العربية، ولترشيد عرضه في الأسواق العالمية بما يتناسب مع هذه الحاجة والحاجة إلى إطالة أمده. ويلاحظ أيضاً الاتجاه الحالي في الدول الصناعية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية إلى زيادة أسعار النفط المستهلك محلياً لا تخفيضها ولكن عن طريق فرض الضرائب الاستهلاكية عليه لكي تفوت عائد هذه الزيادة عن الأقطار المنتجة وتبقيها في أقطارها، مع أنها تمثل اقتطاعات حقيقية من قيمة النفط نفسه.

ويرى المؤتمر أن المصلحة القطرية والقومية تدعو إلى التمسك بسياسات تؤمن ايرادات نفطية تفي بحاجات التنمية وانسياب الأموال بين الأقطار العربية، نظراً للحاجة الملحة إلى فترة زمنية معقولة لاستيعاب التوظيفات التي تمت أثناء فورة النفط، ولبناء اقتصادات قادرة على فك

الارتباط التبعي على التجارة العالمية، وبناء قدرات إنتاجية ذاتية، وخلق مجتمعات تقنية حديثة، وتوفير فرص العمالة لجميع الأجيال المتعاقبة، وتحقيق الأمن الاقتصادي، والانتقال من اللاتوازن واللاترشيد اللذين عما فترة الفورة إلى وضع اقتصادي متوازن ورشيد ومعتمد على القدرات الذاتية والموارد القابلة للتجديد.

ويرى المؤتمر أن تراجع الفورة النفط ـ مالية لا بد وأن يؤثر في النشاط الاقتصادي العام في البلاد العربية النفطية بما يؤدي إلى تقليل طلبها على العمال الوافدين وتقليل انفاقها على الخدمات التي تؤديها منشآت وافدة، وسيؤدي هذا بدوره إلى تقليل انسياب الأموال نحو البلاد العربية الأخرى وتحديداً فإن الآثار المتوقعة على البلاد غير النفطية سوف تتحقق من خلال التأثيرات التي تتوزع عن المجالات التالية:

ـ تراجع التحويلات التي تجري عن طريق الحكومات.

ـ تراجع التحويلات التي تأتي عن طريق الصناديق القطرية والقومية.

ـ تراجع التحويلات التي تأتي عن طريق العائدات العمالية.

ـ تراجع الطلب على العمالة وربما بداية حدوث انعكاس في الطلب على العمالة مع عودة تدريجية لجانب من العمالة الوافدة.

ـ التراجع المتوقع نتيجة للتغيرات في الودائع المصرفية، على المستوى القطري والقومي والعالمي بالنظر لدور هذه الودائع في تحقيق انسيابات من خلال الأجهزة المصرفية المختلفة نحو البلاد العربية.

ـ أخيراً لا بد وأن يكون هنالك تأثير على حركة الاستثمارات الخاصة.

وفي الوقت الذي ينادي فيه المؤتمر بضرورة عدم الاستسلام لما تروجه أجهزة أعلام الدول الصناعية عن تراجع العائدات النفطية، باعتبار أن ذلك هدف من أهداف سياسات تلك الدول، يؤكد على ما يلي:

ـ أهمية التشدد في استعمال الموارد النفطية والغازية للأغراض الوطنية القطرية واخضاع استعمالاتها لقوانين الندرة، واحتساب قيم واقعية لها وتجنب أي هدر فيها.

ـ أهمية اجراء دراسة يشرف عليها اختصاصيون عرب للتعرف على أوضاع النظام الاقتصادي النقدي العالمي واقتراح الوسائل الضرورية لحماية الثروة العربية النقدية المتواجدة في شتى أرجاء العالم. وكذلك اجراء دراسات تقويمية للثروات العربية المالية المختزنة والمتجددة واقتراح التصورات لتعظيم الفائدة منها وحسن استعمالها، وتوطينها في الوطن العربي على أساس يلبي الاحتياجات المختلفة ويؤمن مصالح جميع الأطراف المعنية.

ـ أهمية ترشيد الصناعات التي أنشئت في أثناء الفورة النفط ـ مالية، لتكون كلها قادرة على أداء أعمالها بدون خسارة وبدون اللجوء إلى الدعم، إلا ما كان منه عابراً ومؤقتاً، لأن الدعم الدائم ليس سوى وسيلة من وسائل هدر الثروة.

ـ أهمية ترشيد خطط التنمية بما يؤدي إلى تعظيم الفائدة من الاستثمارات، وتجنب تكرار المشاريع، واستبعاد المشاريع العالية الكلفة القليلة المردود، وتأكيد المشاريع الإنتاجية إلى جنب مشاريع الخدمات والمشاريع البنيوية.

ـ أهمية مراعاة الدور الخاص والمميز الذي تقوم به العمالة العربية، وذلك بتفضيل العمالة العربية في الاستخدام، وعدم الاستغناء عنها ما دامت تؤدي دورها الايجابي في الإنتاج وفي الطلب على السلع والخدمات في أماكن تواجدهما، فضلاً عن دورها في الربط بين الاقتصادات العربية وتيسير التحولات الاجتماعية والتقنية، وصولاً إلى تحقيق كامل المتطلبات البشرية للتحول التقني الذي يضع الأقطار العربية كلها في إطار عالم الصناعة الحديثة.

ـ ضرورة تكثيف الاستثمارات العربية في الصناعات الأمامية المتكاملة مع الصناعات الأساسية التي أنشئت في العقد الماضي، لاستيعاب منتجات تلك الصناعات في سوق عربية متكاملة، تغنيها عن مخاطر الأسواق العالمية التي لا قدرة للعرب على التأثير فيها.

ـ أهمية إقامة شركات عربية كبرى كقناة جديدة ومهمة من أقنية التكامل الاقتصادي العربي، مع ضرورة إعداد الدراسات اللازمة للاستفادة من هذه الشركات على الوجه الأمثل.

وانطلاقاً من كل ذلك، يرى المؤتمر بأن الفترة القادمة لا بد وأن تشهد تغيراً كبيراً في أنماط الحياة والسلوك الاقتصاديين في البلاد العربية بمثل عودة تدريجية إلى وضع طبيعي. وينعكس هذا التغير في الحاجة إلى الانتقال من الاستهلاك إلى الاستثمار، ومن الاسترخاء إلى التقشف، ومن الانفاق التبذيري إلى الانفاق المحسوب، ومن الإسراف إلى الادخار، ومن الاعتماد على التجارة الخارجية إلى الاعتماد على الإنتاج المحلي، ومن الاندفاع إلى الترشيد، ومن لا اقتصاد الوفرة إلى اقتصاد الندرة.

كما يرى المؤتمر أن التغير يتطلب مراجعة لكامل نطاق السياسة الاقتصادية والأهداف والمنشآت والأقنية والوسائل، ومن الضروري أن يبدأ كل قطر عربي من الآن باجراء الدراسات اللازمة لاجراء التكيف.

ونظراً لأهمية ما ورد في التقرير السنوي المقدم من الأمانة العامة، يقرر المؤتمر أن يتم رفع هذا التقرير إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، وإلى المسؤولين الاقتصاديين في البلاد العربية عن طريق الغرف العربية. كما يدعو إلى عمل كل ما من شأنه خلق التوعية بمضمونه، بما في ذلك اجراء الاتصالات وعقد الندوات المتخصصة.

التطلعات المستقبلية للقطاع الصناعي:

ويرى المؤتمر بعد أن اطلع على الدراسات المقدمة إليه حول التطلعات المستقبلية والتكامل الصناعي في البلاد العربية، أنه لا يمكن تحقيق التنمية الصناعية العربية إلا من خلال صناعات كبيرة الحجم متعددة الجنسيات العربية من حيث الملكية، ومتعددة الأسواق لتصريف منتجاتها، فلا يجوز للأقطار العربية، في الوقت الذي تجاوزت فيه الدول الصناعية الكبرى النطاق القطري لكل منها ودخلت في النطاق الأممي، ملكية وإدارة وأسواقاً، أن تبقى على أنظمة الحماية والانغلاق والتشدد الملكي القطري.

ويؤكد المؤتمر أنه لا بد للتنمية الصناعية العربية من أن يشتد ساعدها على مستوى عربي، تنتقل عبره إلى التعاون مع المنشآت الصناعية الكبرى، في إطار من نظام اقتصادي واسع وتكنولوجيات سريعة التطور.

ويرى المؤتمر أن الوفاء بالتطلعات والاحتياجات المستقبلية للقطاع الصناعي يتطلب اعتماد سياسات ومفاهيم ترتكز على المبادىء الرئيسية التالية:

- اعتماد العلم والتكنولوجيا والأساليب المتطورة، وتبني المنهج التجريبي القائم على سواعد أبناء الوطن وعقوله المفكرة، لأحداث تنمية نوعية، تستمد جذورها من الواقع النوعي والتاريخي.

- الاعتماد في اختيار مشاريع المنشآت الإنتاجية الصناعية على أساس جدواها وربحيتها الاقتصادية وأفضليتها في خدمة الاقتصاد وقدرتها على الاعتماد الذاتي.

- الالتزام بنهج التكامل والعمل العربي المشترك على المستويين الإنتاجي والتسويقي، بما يتناسب مع الاحتياجات النوعية للبلدان العربية.

- توجيه الاستثمارات نحو استكمال الحلقات الإنتاجية الأمامية والخلفية للمصنع وربطها بنظام إنتاجي متكامل بدءاً بالصناعات الهندسية التي تربط الصناعات المدخلات الصناعية، وتحقق اللحمة الصناعية بين مختلف قطاعات الإنتاج.

- اعتماد مبادىء الإدارة الحديثة، والمعلوماتية المتطورة في إدارة المنشآت الصناعية، وتطبيق الوسائل والأساليب المؤدية إلى تحسين إنتاجية المصانع.

وانطلاقاً من هذه المبادىء يؤكد المؤتمر على:

- أهمية ترشيد استخدام المواد الخام عن طريق إحداث توازن بين احتياجات المجتمع الآنية والمستقبلية، وتحديد مستويات إنتاجها على هذا الأساس ورفع نسبة تصنيعها بدلاً من تصديرها كمواد أولية.

- أهمية تبني البلاد العربية استراتيجيات صناعة تقوم على مبدأ الاعتماد على الذات والتكامل العربي، واعطاء الأولوية لتلبية الحاجات الأساسية للمواطنين، والاستفادة إلى أقصى درجة ممكنة من الطاقات التكنولوجية الكامنة أو التي يمكن تطويرها محلياً والعودة إلى الاهتمام بالتصنيع القائم على استبدال المستوردات، تفضيلاً للصناعة على تجارة الاستيراد.

- أهمية وضع خطة للعلم والتكنولوجيا تشكل وحدة عضوية مع الخطط القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة. وانشاء مراكز بحوث للتكنولوجيا وتوجيهها نحو ايجاد حلول عملية للمشاكل التي تعاني منها المصانع العربية.

- تشجيع قيام شركات عربية كبرى متخصصة تتشارك فيها رؤوس الأموال العربية ويجري من خلالها ترشيد الوحدات الصناعية نحو نظام إنتاجي متكامل وتشجيع قيام اتحادات نوعية لتنسيق الجهود والاستثمارات والقيام بالأبحاث المتخصصة.

- دعم المنظمة العربية للمواصفات وللمقاييس واعطاءها صلاحيات الأشراف على مطابقة المنتجات المستوردة للبلدان العربية للمقاييس والمواصفات التي تضعها، واعتماد مواصفاتها في جميع الدول العربية حرصاً على النوعية والجودة.

تبني التوصية الصادرة عن المؤتمر الثاني لرجال الأعمال والمستثمرين العرب (الدار البيضاء ٣١ (تشرين الأول) أكتوبر - ٣ (تشرين الثاني) نوفمبر ١٩٨٣)، والداعية إلى إقامة شركة عربية كبرى للصناعات الهندسية لأنها تكون قاعدة الإنتاج التقني المستقبلي وتشكل محوراً هاماً لقطاعات الصناعة والزراعة والبناء والنقل.

كما يؤكد المؤتمر على أهمية التقيد بالاتفاقيات التجارية العربية وخاصة قرار السوق العربية المشتركة، واعتماد التنسيق العربي الشامل بما يوفر الحماية للإنتاج الصناعي العربي من المنافسة الأجنبية، وتشجيع تبادل الإنتاج الصناعي بين البلاد العربية.

ويدعو المؤتمر الحكومات العربية إلى انشاء مصارف متخصصة لتمويل الصادرات، ولاعتماد مبدأ الأفضلية في المشتريات الحكومية وبخاصة للمنتجات العربية المنشأ عند تساوي الأسعار وتوافر المواصفات الخاصة بالجودة.

ويدعو المؤتمر إلى تسهيل انتقال رجال الأعمال العرب بين البلاد العربية وتأمين حصولهم على التأشيرات اللازمة بموجب كتب توصية صادرة عن الغرف أو الاتحادات أو الهيئات المهنية الرسمية التي ينتمون إليها.

التعاون المالي العربي:

بعد أن اطلع المؤتمر على الدراسة المقدمة إليه حول الدور الإنمائي للمؤسسات والصناديق المالية العربية والدراسة الخاصة بسوق الأوراق المالية الأردنية، يرى بأن البلاد العربية قد خطت شوطاً كبيراً في توفير إطار مؤسسي لانسياب الأموال قطرياً وقومياً. ويؤكد أهمية تطوير هذا الإطار بما يتناسب مع الحاجات التنموية للبلاد العربية. وفي هذا الإطار يوصي المؤتمر بما يلي:

- العمل على تطوير وتأهيل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، بحيث يصبح مؤسسة استثمارية مصرفية مركزية تقوم بمهمة تعبئة الموارد المالية العربية وتوجيهها لخدمة التنمية العربية. وفي هذا السبيل لا بد من أن يكون لهذاالصندوق الحق في الرجوع إلى الأسواق المالية العربية بهدف الاقتراض منها لزيادة رأسماله وبالتالي الحد من تسرب الأموال العربية إلى الخارج.

- العمل على دعم صندوق النقد العربي وزيادة رسماله بشكل فعال يمكنه من القيام بدور هام في مواجهة ما يتطلبه مركز المدفوعات الخارجية للبلدان العربية، وتسهيل التبادل التجاري بين هذه البلدان، واعطائه حق الرجوع إلى الأسواق العملية والقيام بالعمليات التي تساعد هذه الأسواق في أداء مهمتها، واعطائه حق التشاور مع الحكومات العربية بغرض تحقيق أوضاع نقدية ملائمة لتعبئة هذه الموارد ولاستمرارية التنمية دون تقطع.

- العمل على دعم المؤسسة العربية لضمان الاستثمار لتمكينها من القيام بدورها في تقديم الضمانات اللازمة لتشجيع الاستثمار على أوسع نطاق ممكن.

ويؤكد المؤتمر أهمية تنظيم أسواق الأوراق المالية القطرية في البلاد العربية وتطوير القائم منها بهدف تنمية الادخار الوطني، وتشجيع الأموال لأغراض التنمية الاقتصادية القطرية والقومية وبما يساهم في الحد من تسرب الأموال إلى الخارج وتوطين هذه الأموال في اقتصاديات البلاد العربية واعادة المهاجر والمنفي منها، وحث المؤسسات والصناديق العربية لاستثمار جزء من فوائضها المالية في الأوراق المالية العربية.

كما يدعو المؤتمر جميع المؤسسات والصناديق المالية العربية إلى دعم النشاط الاقتصادي في جميع الأراضي العربية المحتلة عن طريق منح تسهيلات خاصة للمشاريع التي تؤمن مقومات صمودها.

التنمية الزراعية والريفية في البلاد العربية:

وقد اطلع المؤتمر على الدراستين المقدمتين إليه حول دور المزارع الصغيرة في التنمية الزراعية والريفية في البلاد العربية، ويرى أن التطور الكبير الذي طرأ على التقنيات الزراعية لصالح المزرعة الصغيرة من آلات صغيرة، وبيوت مغلقة، وأنماط إنتاجية، وما تؤمنه هذه المزارع من اقتصاد في المياه ومن قدرة انتاجية عالية غير متوقفة على نوعية التربة، ومن امكانية لتكثيف الإنتاج الزراعي، ومن ارتباط بالبيت والعائلة، يجعل من المزارع الصغيرة في الريف ضرورة اقتصادية واجتماعية، وتعتبر من مقومات الأمن الغذائية العربية والتوازن السكاني بين المدن والأرياف فضلاً عن الاستقرار الاجتماعي.

- قيام القطاع الخاص بالمبادرة إلى المشاركة في التنمية الريفية ودعم صغار المزارعين من خلال:

- إنشاء مصارف، زراعية ومتنقلة توفر التسليف للمزارع.

إنشاء مراكز دعم المزارع والتي يمكن أن تعمل بشكل تجاري لتوفير ما يطلبه المزارع من ارشادات ومعلومات زراعية ومدخلات وخدمات بيطرية وتسهيلات تسويقية وغيرها، ويمكن تحقيق الربح من هذه العملية الواسعة لقاء اشتراكات من المزارعين، أو نسبة من أرباح. ويقترح انطلاق هذه المراكز من المنشآت العاملة في مجال توفير المدخلات الزراعية من أشتال وبذور وأسمدة وماكينات وتجهيزات ثابتة.

- تطوير السوق الزراعية العربية بما يكفل التسويق المستمر والمستقر للمنتجات الزراعية الفائضة عن حاجة المزارع، والمدخلات المصنعة كالأسمدة والمبيدات بأسعار أكثر تناسباً مع القدرة الشرائية للمزارع الصغير، وبشروط مناسبة لأوضاعه.

- ضرورة القيام بمسح شامل يهدف إلى تحديد تواجد وتوزيع المزارع الصغيرة ونوعية العمالة الريفية العائلية والاختناقات التي يواجهها المزارع الصغير وذلك في سبيل دراستها من قبل الجهات المسؤولة والمنظمات والاتحادات النوعية العربية ومراكز البحوث للقيام بالبحوث الموجهة للمزارع الصغيرة ووضع البرامج التي تهدف إلى معالجتها السليمة.

- تبني واستيراد التقنيات التي تناسب المنتج الصغير في العملية الزراعية الصغيرة وبالنظر لقدرته الاستيعابية والمالية الخاصة، كاستخدام السبل المبسطة لاستغلال الطاقة الشمسية وأساليب الري منخفضة الكلفة، ووضع أنماط متعددة للمزارع الصغيرة تتناسب مع مختلف البيئات والمناطق.

- جعل موضوع الزراعة المكثفة على المزارع الصغيرة مادة للدراسةلدى المعاهد المجتمعية التي ينشئها أو يتبناها القطاع الخاص وبشكل يساعد الطالب على أن يصبح مزارعاً يمكنه المزج بين الزراعة الصغيرة وتربية الحيوانات على نطاق صغير مع زراعة العلف.

- تشجيع قيام الصناعات التي تخدم القطاع الزراعي ومستلزمات المزارع الصغيرة في سبيل تحقيق التكامل بين قطاعي الزراعة والصناعة والعمل على تطوير هذه التقنيات محلياً.

- ضرورة قيام الجهات المعنية بدراسة أسعار المنتجات الزراعية بشكل جيد يتناسب مع الجهد والكلفة في الإنتاج،نظراً لأثرها على المزارع الصغيرة.

- ضرورة متابعة الاستثمار في انشاء البنى التحتية والمقومات المعيشية الضرورية في الأرياف والتي تحول دون تشجيع الفرد الريفي وأفراد عائلته على الهجرة.

- انشاء صندوق زراعي على المستوى القومي لدعم المزارع الصغير، من خلال المؤسسات القطرية والميدانية.

- عدم التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية والصالحة للزراعة.

ويوصي المؤتمر بدعم مزارعي الضفة الغربية والقطاع من خلال:

- انشاء المصانع التي تصنع المواد الزراعية.

- ودعم المزارع الصغيرة للدواجن والأبقار ومزارع الخضروات والفاكهة والمحاصيل الحقلية.

- تسهيل تسويق المنتجات الزراعية من الضفة الغربية إلى الأسواق العربية لتأمين حمايتها من المنافسة الاسرائيلية في أسواق الضفة والقطاع.

كما يوصي المؤتمر بضرورة متابعة قرارات المؤتمر السابق المنعقد في الخرطوم والتي تتعلق بتحديث وتكامل القطاع الزراعي في البلاد العربية.

دور أصحاب الأعمال في منظمة العمل العربية:

يرى المؤتمر أن التعاون في تنمية العمل من أهم الوسائل التي تسهم في تحقيق التطور الاجتماعي. كما أن تطوير أوضاع العمل وتحسينها لا بد وأن ينعكس ايجاباً على مستويات الإنتاج والتنمية باعتبار أن إقامة علاقات عمل سليمة ضمان للتنمية الاقتصادية المتدافعة وضمان لاستقرار العامل العربي في عمله.

ويؤكد المؤتمر أهمية الدور الذي تستطيع منظمة العمل العربية القيام به كهيئة متخصصة في شؤون العمل، وأهمية مشاركة أطراف الإنتاج الثلاثة في أنشطة المنظمة بما يؤدي إلى الارتقاء بانجازاتها لتتوافق مع المبادىء والطموحات التي وردت في كل من ميثاق العمل العربي ودستور منظمة العمل العربية.

ونوه المؤتمر بالدور الذي قام ويقوم به أصحاب الأعمال في إطار منظمة العمل العربية، وباهتمامهم المتزايد لرفع مستوى أنشطتها، ويرى باستطاعة أصحاب الأعمال القيام بدور فعال وذلك من خلال:

- تكثيف المشاركة في أنشطة وأعمال المنظمة وخاصة في الندوات والبرامج التي تقيمها.

- اعتماد مبدأ التوافق بين أطراف الإنتاج.

- بلورة مواقف أصحاب الأعمال في المنظمة من خلال تحديث نقاط الالتقاء والتمايز مع الأطراف الأخرى المتمثلة فيها مع العمل على تنسيق هذه المواقف بغية الوصول إلى مفاهيم موحدة سهل طرحها ومناقشتها والتفاوض عليها.

- قيام أصحاب الأعمال بتقديم ما يتوافر لديهم من خبرات ومعلومات عن احتياجات البلاد العربية في القطاعات الإنتاجية والخدماتية إلى المنظمة، وذلك بحكم احتكاكهم اليومي بشؤون العمل.

- متابعة كافة الأمور العالقة في المنظمة وتقديم التسهيلات والاقتراحات لتحقيقها، وفي هذا الإطار يجب التركيز على الاتفاقيات والتوصيات الصادرة عن مؤتمر

العمل العربي باعتبار أنها توفر إطاراً مهماً للتعاون في ميدان العمل.

ـ مطالبة الغرف العربية واتحادها العام بوصفها منظمات لأصحاب الأعمال، بالعمل على التوعية لأهمية القطاع الخاص في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ويدعو المؤتمر إلى ما يلي:

ـ قيام منظمات أصحاب الأعمال بعقد ندوات ولقاءات بهدف تنسيق مواقفهم ومعالجة المشاكل التي قد تعترض سبيل أعمالهم وتنسيق مواقفهم مع أطراف الإنتاج الأخرى.

ـ إقامة ندوات ودورات تدريبية لممثلي أصحاب الأعمال وذلك في المجالات المختلفة وخاصة الإنتاجية والتسويقية.

ـ إقامة قنوات اتصال دائمة بين أصحاب الأعمال والعاملين لديهم وذلك تعزيزاً للحوار وحل المشاكل التي تعترض مسار العمل.

ـ تركيز منظمة العمل العربية على أن تكون معاهد التدريب والتعليم المنبثقة عنها، وكذلك الأعلام الصادر عن أجهزتها، متوازناً ومعبراً عن مواقف ومصالح الأطراف الثلاثة.

ـ مطالبة منظمة العمل العربية الاهتمام باعداد العمال المهرة والمهنيين من أجل احتياجات المشاريع في البلاد العربية.

ويؤكد المؤتمر على الدور الذي يمكن أن يقوم به اتحاد الغرف العربية في اطار منظمة العمل العربية، بوصفه ممثلاً لأصحاب الأعمال على المستوى القومي، وفي المجال الاقتصادي العام، وذلك انطلاقاً من أن للغرف دوراً يتجلى في عدة مجالات اجتماعية أهمها المساهمة في نشر كل ما من شأنه تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية وأداء الفرد ما عليه من واجب نحو المجتمع.

يرى المؤتمر أن للجنة شؤون العمل دوراً هاماً وأساسياً وذلك في المجالات التالية:

ـ اقتراح التوجهات العامة التي تمكن أعضاء فريق أصحاب الأعمال من مناقشة الموضوعات والتقارير التي تطرح للبحث في مؤتمر منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية بما يعكس وجهة نظر أصحاب الأعمال في المنظمة.

ـ ارشاد أعضاء فريق الأعمال خاصة الذين يحضرون المؤتمرات لأول مرة حول الاجراءات الخاصة بمهام اللجان التي تنبثق عن المؤتمر، واجراءات التصويت وسائر الأمور التي تؤمن مشاركة الأعضاء العرب في النشاطات المقررة وتواجدهم في اجتماعات اللجان التي تمارس هذه النشاطات.

ـ اقتراح التوجهات التي يستطيع فريق أصحاب الأعمال الاسترشاد بها عند اتخاذ القرارات بخصوص التوصيات والمواثيق التي تعرض على المؤتمر لإقرارها.

ـ دعوة الغرف ومنظمات أصحاب الأعمال للرد على الاستبيانات التي تردها بين حين وآخر من أي من المنظمتين بسبب ما للآراء التي ترد فيها من التأثير على اعداد أوراق العمل والدراسات التي تطرح في المؤتمر.

ـ دعوة الغرف الأعضاء للاهتمام بتسمية مندوبين مؤهلين من مؤسسات أصحاب الأعمال للمشاركة في الندوات والدورات التي تنظمها منظمة العمل العربية والمعاهد التابعة، وكذلك منظمة العمل العربية ولا سيما تلك التي يكون فيها الحضور من أطراف الإنتاج الثلاثة.

ـ اقتراح إقامة الندوات والدورات التدريبية لممثلي منظمات أصحاب الأعمال في المجالات التي تهم هذه المنظمات في حقل نشاطات منظمة العمل العربية ولا سيما حول أساليب المفاوضة الجماعية وعقود العمل المشتركة ومستويات العمل وعلاقات العمل والضمان الاجتماعي والصحي.

مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب:

وبعد أن اطلع المؤتمر على الخطوات المتخذة في سبيل تأسيس الشركة العربية للاستثمار الزراعي التي قرر انشاءها المؤتمر الثاني لرجال الأعمال والمستثمرين العرب (الدار البيضاء، تشرين الثاني ١٩٨٣). ويوافق المؤتمر على توسيع اللجنة التأسيسية لهذه الشركة قبل طرح أسهمها، ودعوة جميع الغرف العربية للمشاركة في عملية التأسيس، على أن يعقد اجتماع لهذا الغرض في الكويت بعد التشاور.

وقد اطلع المؤتمر على الاجراءات المتخذة لتأسيس

الشركة العربية للاستثمارات السمكية في المملكة المغربية، التي أقرها المؤتمر الثاني لرجال الأعمال والمستثمرين العرب، وخاصة مشروع الاتفاقية الذي تم التوصل إليه مع الحكومة المغربية لإعطاء هذه الشركة كافة الامتيازات والضمانات التي توفر لها الإطار المناسب للعمل. يدعو المؤتمر إلى الإسراع في تأسيس الشركة، مع الإعراب عن استعداد الغرف العربية للتعاون في هذا السبيل. ويطلب من الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك موافاة الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية بجميع المعلومات المتعلقة بالتأسيس لتوزيعها على الغرف العربية.

وأخذ المؤتمر علماً بقيام المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته الأخيرة المنعقدة في تونس (شباط/١٩٨٤) بدراسة فكرة انشاء شركة عربية كبرى للصناعات الهندسية التي كان قد أقرها المؤتمر الثاني لرجال الأعمال والمستثمرين العرب، وبقرار المجلس إحالة موضوع هذه الشركة إلى فريق العمل الذي أنشأه لدراسة المشروعات العربية المشتركة ابتداء من الأمن الغذائي والذي سيجتمع في الرياض قريباً، على أن يقدم تقرير بنتيجة البحث إلى المؤتمر الثالث لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد في الكويت خلال الربع الأول من عام ١٩٨٥.

ويكلف المؤتمر الأمانة العامة للاتحاد بالدعوة إلى عقد لجنة فنية من الهيئات المنظمة لمؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب، وغرفة تجارة وصناعة الكويت ومن يرغب من الغرف العربية، لوضع التصورات وتحديد الموضوعات التي ستطرح في المؤتمر الثالث، ووضع الأسس التنظيمية، على أن تعرض نتائج اجتماع اللجنة على مجلس الاتحاد. وأن يتم قبل اجتماع اللجنة وضع التصورات التمهيدية للعمل بين الأمانة العامة للاتحاد وغرفة تجارة وصناعة الكويت.

الحرب الإيرانية العراقية:

يؤيد المؤتمر تصميم العراق على الدفاع عن أرضه، ويؤكد بأن الواجب القومي يحتم على الأمة العربية التضامن من أجل الحفاظ على تراب الوطن العربي كله ويقدر تجاوب العراق مع المبادرات التي قامت بها الهيئات والمنظمات العالمية والإسلامية ودول عدم الانحياز وبعض الدول القيادية الصديقة في سبيل الوصول إلى تسوية سلمية تحترم سيادة كل جانب على أرضه وتحفظ له حقوقه، وأنه من منطلق التضامن العربي يؤيد الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى تسوية سلمية، ويدعو المؤتمر ايران إلى ضرورة الاستجابة للجهود المبذولة من أجل حل النزاع بالطرق السلمية.

جنوب لبنان

يحيّي المؤتمر المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان، ويشيد ببطولة رجالها، وبتأثيرها العميق على معنويات الغزاة المحتلين ومسانديهم، ويؤكد أهمية تجاوب الحكومات العربية مع مطالب المزارعين والصناعيين الجنوبيين لتسهيل تصريف منتجاتهم في الأقطارالعربية، عبوراً ووصولاً، أسوة بوضع منتجي الضفة الغربية، ويؤيد المبادرة اللبنانية في المجلس الاقتصادي العربي في هذا الصدد.

وحضر هذه الدورة مندوبون عن اتحادات وغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية في كل من المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة البحرين، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان الديمقراطية، الجمهورية العربية السورية، الجمهورية العراقية، سلطنة عمان، فلسطين، دولة قطر، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، الجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وحضرها مندوبون مراقبون عن جامعة الدول العربية، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، المنظمة العربية للتنمية الصناعية، منظمة العمل العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. ومندوبون مراقبون عن حكومات: المملكة الأردنية الهاشمية، سلطنة عمان، دولة الكويت.

وحضرها أيضاً مندوبون مراقبون عن الاتحاد العربي للسياحة، الاتحاد العربي لمنتجي الأسمدة الكيماوية، الاتحاد العربي للحديد والصلب، صندوق النقد العربي بأبو ظبي، اتحاد الاقتصاديين العرب، الاتحاد العربي للإسمنت ومواد البناء، الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك، اتحاد غرف التجارة والصناعة في الدول العربية الخليجية، البنك الإسلامي للتنمية، الشركة العربية للتعدين، سوق عمان المالي الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية، البنك المركزي الأردني، الجامعة الأردنية، ومؤسسة تيم. ومندوبون مراقبون عن الغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة، وغرفة التجارة الدولية.

38

حديث صحافي مع جعفر نميري، الرئيس السوداني، حول التكامل مع مصر ومسألة تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان (مقتطفات).

(الوطن، الكويت، ١٩/٤/١٩٨٤)

....

س ـ سيادة الرئيس يجري الحديث دائماً عن نهج التكامل مع مصر فماذا يعني هذا التعبير سياسياً وفي أي المجالات يجري هذا التكامل بين البلدين؟.

ج ـ عندما قامت هذه الثورة وجدت في الساحة اصطلاحات كثيرة تجمع الدول في الشرق الأوسط وبالذات الدول العربية في مكان واحد وكان هنالك الاصطلاح الهام الكبير الذي يحمل أو يشعر المواطن العربي بأن هذا شعار كبير «متى يا الله؟» نصل إلى هذا الشعار وهو: الوحدة العربية أو القومية العربية. نحن في برنامجنا الثوري لم ننظر إلى هذا الشعار نظرة جادة لأننا نعلم بأن هذا حلم كبير لا يستطيع أو لا تستطيع أي دولة تحقيقه، وجدنا الكثير من الدول كانت تعمل وتجري خلف ذلك، ولكن كان ذلك من أجل تحقيق مكاسب سياسية أكثر من ايمانها بالعمل العربي الموحد كانت هنالك أيضاً هزائم للعرب واضحة جلية. هذا الشعار لم يؤثر فيها أبداً ولم يخفف من الهزائم. وكنت شخصياً أعتقد أن هذا شعار انصرافي عن القضايا الأخرى، لأنه يستطيع أي انسان أن يقول أن هذا جزء من العنصرية التي نحاربها. لذلك أنا أقول من ينادي بكذا وكذا فهو عنصري.

لماذا أنادي أنا من الجانب الآخر بالمسألة العربية؟ لماذا أنادي بجنسية خاصة؟ لماذا لا أنادي بجغرافية.. بتحرك جغرافي أو بتحرك اقتصادي. عندنا مصالح اقتصادية أو مصالح ترتبط مثلاً بالدين أو بالأديان. ونحن هنا في السودان مستعربة أكثر من كوننا عرباً ويجب أن يضعوا لنا حساباً!! إذا كنت تقول لي يجب أن تتمسك بالعرب أقول لك بأن ارتباطي بكم اقتصادياً وجغرافياً ومن نواح أخرى كثيرة عدا الجنس وجدنا أصلح شيء في الشرق الأوسط أن تتكون مجموعات وتشوف مصالحها الاقتصادية الثقافية مصالحها الدينية تربطها بعضها مع بعض. هذه المجموعات يمكن كل تجمع تجمعين يلتموا مع بعض، مكنا ذلك ونادينا به من أول أيام الثورة عندما نادت ليبيا بقيادة القذافي بوحدة اندماجية فورية بين السودان ومصر وليبيا، نحن لا نعرف هذه الاصطلاحات وحدة اندماجية لا نستطيع. الاستعمار وضع حواجز بيننا مصطنعة. بين مصر والسودان خط سكة حديد عملوه في مصر عريض في السودان عملوه الانجليز ضيق. لا لاعايز القطار المصري يدخل السودان أو القطار السوداني يدخل مصر. مع خط فاصل ٣٠٠ ميل بين السكتين يعني إذا عاوز تعمل سكة حديد موحدة لازم تصل السكتين مع بعض.

أما ليبيا فجعل بيننا وبينها الصحراء وجعل الصحراء هي العازل. لم نتصل بالشعب الليبي إلا في أيام الحرب العالمية الثانية عندما كنا مستعمرين وذهبت من عندنا قوات إلى ليبيا وكان ذلك بعاطفة القرب وعاطفة الجيرة نحمي الشعب الليبي من المستعمرين، ومن الجنود الذين كانوا يتواجدون آنذاك في ليبيا. وكان السودانيون يجوعون ليعطوا سكان القرى في ليبيا الأكل الذي يصرف لهم ومات عدد كبير من السودانيين هناك.

....

نحن يجب أن نتحرك اقتصادياً لأن التجارب أوضحت لنا أهمية ذلك. في أوروبا مثلاً السوق الأوروبية المشتركة جمعت تسع دول كل دولة تتكلم لغة غير اللغة الأخرى. لكن المصالح الاقتصادية جمعتهم وجعلتهم يستفيدون من التعاون. ونحن نريد أن نتحرك على هذا الأساس ونريد قيام شركات مشتركة تكفي مصر والسودان من الغذاء والسودان فيه الأرض الكافية والمياه الكافية مصر لديها الكوادر الكافية. عندما توفي السادات وجاء حسني كانت هناك خطوة جريئة مني شخصياً حيث ذهبت مع زوجتي واشتركت في الانتخابات متجاوزاً الأجهزة والمكاتب والمؤسسات البيروقراطية وكانت هذه خطوة كبيرة جداً جداً نحو التكامل. وليس لدينا مسألة اسمها هذا مصري وهذا سوداني. وبعدها تحرك المختصون واتخذت قرارات حول الجنسية والجوازات والدخول والخروج من مصر والسودان أراحت الكثير من السودانيين والمصريين. وتم تأسيس العديد من الشركات الزراعية والصناعية وشركات مواصلات وكلها شركات ناجحة. وسبعون بالمائة مما نحتاجه للقوات المسلحة يأتي من مصر لأن مصر فيها صناعة حربية ومعظم المواد التي يحتاجها المواطن نحضرها من مصر. ومصر تأخذ من السودان الكثير من أنواع الغذاء لمواطنيها وحيواناتها كالجوت والحبوب لصناعة العلف في مصر، كذلك في إطار التكامل. ونعتقد بأن هذه الكلمة هي

الكلمة المناسبة التي لا تعقد أية دولة عربية من دولة عربية اخرى. أنا أحب أن أقول أن توجيهاتي للوزراء الذين يعملون في الجامعة العربية عندما يذهبون للاجتماعات «إذا أردتم أن تستفيدوا من امكانات الجامعة العربية، أن تتحدثوا عن خطط، كيف نستفيد»؟.

وأنا ذهبت إلى العراق ووجدت عندهم مصنع للتراكتورات ينتج ٥٪ فقط من طاقته الإجمالية وتكفي هذه النسبة العراق وضربت لهم مثلاً عن حاجة السودان بما يرفع طاقة المصنع إلى ٥٠٪.

وبدلاً من تعدد المشاريع المتشابهة لدى الدول العربية فان التكامل هو الطريق للتنسيق وتوحيد الجهود.

س ـ سيادة الرئيس هناك تجربة جديدة في مصر حيث إن هنالك عدداً من الأحزاب تشارك بالانتخابات البرلمانية فهل ستأخذون بهذه التجربة ضمن إطار التكامل وتوحيد الشكل السياسي للحكم؟.

ج ـ نحن في التكامل حرصنا على التكامل مع الحكومة. لم نهتم بالأحزاب ولا نريد التداخل بشؤون الأحزاب. نحن لا نكره الأحزاب وعندما يقولون أننا حزب واحد نحن نقول بأننا لسنا حزباً واحداً. نحن تنظيم سياسي وكل فرد في هذا التنظيم له رأي خاص، له أن يكون معارضاً، لكن معارض لمن ما هو هوه الحكومة!! اننا النهارده كوزير تعارض، يعني تجيب رأي معارض للفكرة أو تجيب رأي مع الفكرة الموجودة والفكرة دي يمكن يطرحها أي مواطن. مهما كان مستواه أو يطرحها وزير، لذلك مجلس الشعب بتاعنا في داخله لا توجد أجنحة متعددة فيه أفراد يتناقشون وكل واحد له رأي وبعدين يصلوا إلى أحسن شيء. الحكومة تأتي بالقوانين والمشاريع وهنالك آراء تعارض.

س ـ سيادة الرئيس في كتابكم الأخير حول الاستراتيجية العربية في الثمانينات تحدثتم عن اتفاقية أمنية لدول المنطقة فهل طرحتم هذه الفكرة على الدول المعنية؟.

ج ـ لا أستطيع أن أقول طرحت الفكرة أو المشروع لكن أسلوب طرح هذه الأشياء للدول والمؤسسات تختلف. ولكن ممكن تناقش معهم أفضل الأساليب، حول سبل درء الخطر عن أمنهم وأمننا، وليس هنالك مشروع جاهز أستطيع أن أقول بأنني قدمته للدول المعنية ولكن عندما أجد أخواني من الرؤساء والملوك مجتمعين فسأطرح عليهم هذه الأشياء.

س ـ سيادة الرئيس من ضمن الأمور التي طرحها عليكم البنك الدولي للاستمرار في تقديم مساعداته للسودان تخفيض قيمة الجنيه وبعض بنود الميزانية فما رأيكم؟.

ج ـ أسلوب البنك الدولي لم يتغير. وأنا شخصياً قدمت مشروع أو برامج التركيز، وفيها تفاصيل لما سنقوم بعمله وأنا أعرف أن البنك الدولي عندما يطلب اصلاح ميزانية أي دولة فهنالك مسائل معروفة تتعلق بتخفيض العملة والتخفيض من الاتفاق. ارفع الدعم عن المادة الفلانية. وهذه أشياء ليست جديدة وكل مرة يقال الصندوق قال كذا وكذا للسودان. ونحن نقول أن هذا هو عمل البنك وهذا هو برنامجه الذي وضعه وشرطه لكل دولة وليس فقط السودان ونحن نعمل في هذا الإطار والبنك الدولي مثل حكومة السودان يحتاج لمن يعمل له برنامج السودان والدول العربية تعرف ذلك. والدول العربية هي التي تدعمه الآن.

39 حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، حول القضايا العربية الراهنة (مقتطفات)(*).

(الثورة، صنعاء، ١٩٨٤/٤/٢٢)

س ـ كيف تنظرون سيادة الرئيس من الموقع الجيوبوليتكي للجمهورية العربية اليمنية للمخاطر القادمة إلى الخليج والمهددة لأمنه في الفترة القادمة؟ وهل تعتبر أن ما يحدث الآن خاصة على ساحة الحرب العراقية ـ الإيرانية هو بداية انقلاب في موازين القوى السياسية والعسكرية في منطقة الخليج والمحيط الهندي وهل تشعرون بوجود اختلالات قد يشهدها الأمن الخليجي؟.

ج ـ حقيقة وبرغم ما يمثله موقع بلادنا الجغرافي المتميز في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج العربي وما تتمتع به من امكانيات وخصائص استراتيجية في النظرة الأمنية

(*) أدلى الرئيس اليمني بهذا الحديث إلى صحيفة السياسة الكويتية، ونشرته في عددها الصادر في ١٩٨٤/٤/٢١.

بالنسبة للمنطقة كلها إلا أن نظرتنا لقضايا الأمن ليست جزئية ولا تقوم على أساس إقليمي، وإنما هي نظرة شاملة ترتبط بكل المنطقة وبوجود أمتنا العربية كلها، فالأمن في المنطقة والأمن العربي عموماً هو كل لا يقبل التجزئة..

ومن هنا تأتي نظرتنا لطبيعة المخاطر التي تهدد المنطقة والأمة العربية بأسرها وهذا لا يعني بالطبع بأن لا يكون هناك لكل قطر حساباته الخاصة بذلك وتقييماته لاحتمالات المخاطر.. ويبدو واضحاً بأن الحرب العراقية الإيرانية هي واحدة من بؤر المخاطر المتفاقمة والتي صارت تهدد المنطقة والأمة العربية والإسلامية برمتها وخاصة مع استمرار هذه الحرب الخاسرة واستمرار العدو الاسرائيلي في عملية الاعتداء على الأمة العربية وتنفيذ سياسته التوسعية في الأرض العربية.

ولا شك بأن ما يحدث له علاقة تأثير مباشرة على موازين القوى.

س - هل ترى صنعاء أن هناك احتمالات مطروحة بأن يتجاوز الصراع الساخن والدموي بين العراق وايران حدود الحرب الدائرة الآن، وهل تعتقد سيادتكم أن الأمل في توقف هذا الصراع قد اختفى الآن أمام فشل معظم الوساطات السياسية التي حاولت التدخل ووقف الحرب؟.

ج - الحرب العراقية الإيرانية دخلت مرحلة جديدة لها أبعاد غير عادية، ورغم عدم استجابة ايران لكل الوساطات إلا أن الأمل قائم في ايقاف هذا النزيف الدموي بين الأشقاء الذين يدركون جيداً مدى جسامة الخسائر البشرية والمادية التي تلتهمها الحرب يوماً أثر يوم، وهي حرب لا يمكن أن يوجد فيها منتصر أو مهزوم.. ومن الصعب الحكم بفشل كل مساعي الوساطات، طالما وأنها مستمرة وقائمة.

س - من المؤكد أن دول الخليج قدمت الكثير من أجل وقف الحرب وإعادة توازن القوى في المنطقة.. هل تعتقدون أن ما قدمته هذه الدول حتى الآن كاف أم أن عليها دوراً جديداً؟ وما طبيعة هذا الدور في تقديركم؟.

ج - في الوقت الذي نشكر فيه الجهود المبذولة من قبل الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي إلا أن علينا وكأمة عربية أن نواصل الجهود في سبيل ايقاف هذه الحرب المدمرة لطاقات وامكانات شعبين شقيقين مسلمين والمهددة لأمن وسلامة المنطقة وأمن وسلامة الأمة العربية والإسلامية.

س - هل يمكننا فهم طبيعة الدور والموقف السياسي والعسكري للجمهورية العربية اليمنية في مرحلة التهديدات والمخاطر التي تتهدد بها منطقة الخليج، وهل تشعرون سيادة الرئيس أن هذه الظواهر الخطيرة يمكن أن تؤثر على الأوضاع السياسية داخل الجمهورية، وتؤثر أيضاً على طبيعة التحالفات السياسية بين صنعاء ودول المنطقة والعالم الخارجي؟.

ج - إننا من واقع التزامنا القومي وتمسكنا بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك نعتبر أي خطر يتهدد أي قطر عربي هو خطر يتهدد بلادنا لأننا جزء لا يتجزأ من الأمة العربية.. وأن أي اعتداء على أي قطر عربي هو اعتداء على اليمن، ولا بد من أن نقف جنباً إلى جنب مع أشقائنا من أجل مواجهة أي اعتداء وبكل الامكانيات والقدرات إذا استدعى الأمر.

س - هناك خطوات جادة داخل إطار مجلس التعاون الخليجي للتنسيق فيما بينها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.. والسؤال هو هل هناك نوع من الحوار واللقاءات الرسمية وغير الرسمية بين المجلس والجمهورية العربية اليمنية من أجل استكمال دائرة التعاون الخليجي، أم أنكم تشعرون بأن الطريق لهذا الحوار لم يبدأ بعد، وأن علاقات صنعاء مع دول المجلس لم تخرج عن إطار العلاقات الثنائية؟.

ج - تربطنا بكل دول مجلس التعاون الخليجي علاقات أخوية حميمة وهي علاقة تتطور بشكل مستمر من خلال حرصنا جميعاً على تنمية العلاقات الثنائية وتربطنا بمجلس التعاون الخليجي علاقات تعاون في المجال الاقتصادي.

س - العلاقات بين صنعاء - الرياض تتميز بأنها تمثل ركناً أساسياً في نظرية الأمن الخليجي، كيف ترون الآن هذه العلاقات سياسياً وعسكرياً؟.

ج - علاقات بلادنا بالمملكة العربية السعودية علاقات خاصة ومتميزة في شتى مجالات التعاون، والتنسيق الذي يتوسع كل يوم هو ما يكسب العلاقات الأخوية والتاريخية الحميمة المزيد من القوة والثبات.

س - تتفق السياستان الكويتية واليمنية في الالتزام بالخط المتوازن والجاري في العلاقات العربية والدولية.. هل يمكن أن نتعرف على طبيعة هذا التفاهم المشترك والرؤية المستقبلية للعلاقات بين البلدين؟.

ج - الحقيقة أن هناك جملة من القواسم المشتركة بين السياسات العربية ومنها السياسة اليمنية الكويتية وهو أمر يعكس نفسه ايجاباً على العلاقات الثنائية الحميمة بين البلدين الشقيقين ويخدم تطورها المستمر لما فيه صالح الشعبين والأمة العربية والإسلامية.

س - الاختناقات المالية والاقتصادية التي تواجه

معظم دول الخليج خاصة بعد استمرار الحرب العراقية الإيرانية وخفض أسعار النفط وتحديد الإنتاج من النفط، قد أثرت بصورة مباشرة على مجالات التعاون الاقتصادي بين صنعاء وهذه الدول.. ما هو المدى الذي أخذته هذه الأزمة الاقتصادية حتى الآن عندكم.. وما هي البدائل المطروحة لدى الحكومة في صنعاء لمواجهة مثل هذه الأزمة؟.

ج ـ لا شك أن لذلك كله تأثيراً بالنسبة لمجالات التعاون الاقتصادي بين صنعاء والأخوة في الخليج، وخاصة في مجال برامج التنمية لبلادنا، ومع تقديرنا لتلك الظروف والاختناقات المالية والاقتصادية، فاننا نشكر لهم ما يقدمونه من عون سخي لنا برغم الصعوبات المشار إليها وخاصة في عملية تعمير المناطق المتضررة من الزلزال وغيرها، ونحن لا نستغني عن الاستعانة بالدول الشقيقة، لأن الإنسان كما هو بأشقائه فإن أي قطر عربي هو بالأقطار العربية الأخرى.

س ـ الجهود التي قمت بها سيادة الرئيس شخصياً من أجل رأب الصدع وحصر الخلافات بين المنظمات الفلسطينية إلى أين أدت حتى الآن؟. وهل تعتقدون أن الخلافات والتصادمات التي حدثت في طرابلس وما بعدها بين هذه المنظمات من النوع الذي يمكن أن تجد لها أرضية جديدة وحلولاً مطروحة؟.

ج ـ الجهود اليمنية ما زالت مستمرة وكل الخلافات بين الأخوة لا يمكن أن تستعصي على الحل، وإنما تتطلب المرونة وأن يحكم الجميع منطق العقل وينظرون بموضوعية إلى الأسباب التي أوجدت تلك الخلافات، ونحن نتفاءل خيراً بما هو قائم الآن وما يبذله الأخ / علي ناصر محمد.

س ـ ما هي خسارة الثورة الفلسطينية السياسية والمعنوية وحتى العسكرية الناجمة حتى الآن عن استمرار الانشقاق والصراع على الساحة العربية والدولية؟.

ج ـ لا شك ونتيجة للتآمر على الثورة الفلسطينية أن خسائرها كبيرة سواء على المستوى العسكري أو على مستوى جسامة الخسائر البشرية والمادية رغم كل ذلك فقد ظلت الثورة الفلسطينية محتفظة بمكاسبها السياسية المتمثلة في الموقف الدولي معها وفي تكوين رؤية دولية واضحة بأحقية الثورة الفلسطينية في مواصلة نضالها من أجل استرداد كل حقوقها المشروعة، وإقامة دولتها على أرض فلسطين المغتصبة.

وأن أية شروخ في البنية القوية للثورة الفلسطينية ناجمة عن تآمر صهيوني أمبريالي يجب على الأخوة الأشقاء في الثورة الفلسطينية أن يدركوا جيداً أبعاده وأن يحافظوا على قوة ووحدة الثورة الفلسطينية وعلى المكاسب السياسية التي حققتها وحققها الشعب الفلسطيني المناضل.

س ـ العالم يعيش الآن مرحلة انتخابات في أمريكا ـ اسرائيل ـ وغير ذلك من المتغيرات التي قد، تفرضها هذه الانتخابات على ساحة العمل الفلسطيني، والعربي كيف تنظر سيادتكم إلى طبيعةهذه المتغيرات وتأثيرها على مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي.. هل تعتقد أن القضية الفلسطينية ستشهد على سبيل المثال تجسيداً خلال عام ٨٤ وعام ٨٥ م. أم أن هناك ظروفاً جديدة قد تحمل معها تحولات مثيرة ومفاجئة في المنطقة.

ج ـ القضية الفلسطينية هي القضية المركزية لكل أبناء الأمة العربية والإسلامية وهي ليست سلعة خاضعة لقانون العرض والطلب، ومن خلال هذه البديهية فإن الثورة الفلسطينية لا يمكن أن توقف مدها في انتظار نتيجة انتخابات أو متغيرات.. وما يجري الآن داخل الأرض المحتلة خير شاهد على ما نقول.. كما وأن أي تحول في المنطقة مرهون بما سوف تحققه الجهود المخلصة عربياً ودولياً ومن أجل احلال السلام العادل واسترداد شعبنا العربي الفلسطيني لكامل حقوقه المشروعة وإقامة دولته الوطنية المستقلة فوق أرضه.

س ـ من الواضح أن فكرة اعلان حكومة فلسطينية مؤقتة باتت بعيدة عن التنفيذ في ظل ظروف الخلاف والصراع المحتدم بين فصائل الثورة، لكن، هل تعتقد أن مبدأ الفكرة يمكن أن يحل جزءاً من أزمة الثورة الفلسطينية، وهل تتفق سيادتكم مع تطوير الحوار الأردني الفلسطيني إلى وضع إطار قيام شكل من أشكال الكونفدرالية؟.

ج ـ لقد تضمنت مقررات قمة فاس العربية الأخيرة النقاط الرئيسية المتفق عليها من أجل حل مشكلة الشرق الأوسط حلاً مقبولاً من الدول العربية.. وأؤكد مرة أخرى على ما سبق أن طرحناه من أن الفلسطينيين أنفسهم هم أصحاب الحق في اختيار وتقرير الوسائل التي يرونها كفيلة بتحقيق أهداف الثورة الفلسطينية.

س ـ خلال حواراتكم المفتوحة والمستمرة مع ياسر عرفات هل يمكن أن نتعرف على موقفكم من آراء وأطروحات أبو عمار؟ وهل يمكننا أن نسأل سيادتكم الآن ما هو المطلوب من الثورة الفلسطينية في هذه المرحلة ومن قياداتها المتصارعة؟.

ج ـ الذي يحق له التعليق في مثل هذه الحالة هو الجانب الفلسطيني، وموقف بلادنا واضح وثابت مع القضية الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني ومع ثورته حتى يتحقق لها النصر بإذن الله، غير أن المطلوب من الأخوة في الثورة الفلسطينية في كافة فصائلها أن يكونوا أشد حرصاً أكثر من أي وقت مضى على تماسكهم ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وأن يحافظوا بكل قواهم وجهودهم على هذا المكسب السياسي والثوري العظيم.

س ـ ما أفرزته حالة الصراع في لبنان وتداخل كل القوى السياسية العربية والدولية داخل هذا الصراع أنها خلقت تحالفات جديدة في المنطقة العربية.. أين تقف صنعاءمن هذه التحالفات وهل تتجاوبون مع عوامل التغيير الجديدة في المنطقة أم ترفضونها؟.

ج ـ لسنا مع سياسة التحالفات داخل الساحة العربية لأن ذلك لا يعني سوى المزيد من التمزيق في وحدة الصف العربي وخلق الكتل المتناحرة وبالنسبة للمشكلة اللبنانية فقد أكدنا مراراً بأن الحل في يدي الأخوة اللبنانيين دون غيرهم ونحن معهم ومع وحدة لبنان وعروبته وسيادته واستقلاله..

س ـ هل تعتقد سيادتكم أن القمة العربية رقم ١٣ ستعقد قريباً خاصة بعد دعوة وزراء الخارجية العرب للاجتماع في ١٥ مايو القادم لبحث هذه الامكانية.. وهل ترون أن الظروف الاستثنائية العربية التي تعيشها المنطقة تفرض عقد القمة أم تفرض تأجيلها. ثم ما هي القضية ذات الألوية التي تراها صنعاء ضرورية لطرحها على القمة العربية إذا شاء لها أن تنعقد؟..

ج ـ نحن مع انعقاد القمة العربية في الموعد التي يتم الاتفاق عليه ومع الظروف التي تكفل نجاح أعمالها ومعالجة القضايا التي سوف تناقشها..

س ـ ما هو موقف حكومتكم من مسألة تعديل ميثاق الجامعة العربية.. وإذا كان ذلك بالموافقة على التعديل فما هي المواد التي تفضلون تقديمها بجانب البند الخاص لاتخاذ القرار بالأغلبية بدلاً من الاجماع وما هي أسباب العجز في دور الجامعة العربية في هذه المرحلة؟.

ج ـ رأينا محدد وموثق في مجلس الجامعة العربية والتعديلات المقترحة ليست مرتبطة فحسب بالبند المشار إليه هناك جملة من البنود التي نرى ضرورة إعادة النظر فيها.

س ـ هل تتوقع سيادة الرئيس حلاً قريباً لأزمة المواجهة بين الأطراف اللبنانية بعد الغاء اتفاق ١٧ مايو وانسحاب أمريكا واللقاءات بين الرئيسين الجميل والأسد وما هي في تقديركم الشروط الأساسية التي يجب توفرها للتوصل إلى هذا الحل؟.

ج ـ نحن نأمل أن يتم ذلك الحل مع ملاحظة أن أي حل لا يمكن أن يكتب له النجاح ما لم يعمل الأشقاء في لبنان على حل ومعالجة مشاكلهم بأنفسهم لأن لا يكون لبنان حقلاً للتجارب وصراعات القوى الأخرى.. والأخوة في لبنان مسؤولون، أمام الله والتاريخ وأمام شعبهم وشعوب الأمة العربية في المحافظة على وحدة لبنان وكيانه المستقل..

س ـ هل تعتقد سيادتكم أن الموقف السوري قادر في الوقت الحاضر على بلورة اتفاق مع الحكومة اللبنانية والأطراف المتصارعة أم أن هناك حاجة لجهد عربي مشترك وهل ترى أن حل الأزمة اللبنانية يمكن أن يأتي عبر دمشق فقط.. أم أنه يمكن أن يأتي عبر جماعية عربية من خلال قمة للزعماء والملوك العرب..؟.

ج ـ يجب أن تكون كل الأقطار العربية إلى جانب سوريا والمملكة العربية السعودية عوناً مساعداً للبنانيين في بحثهم المسؤول عن حل لمشكلتهم..

س ـ في رأيكم أن الأزمة السياسية العربية التي تشهدها منذ ما بعد حرب أكتوبر ٧٣ م هل هي أزمة زعامات وخلافات شخصية أم أنها أزمة تحالفات ومحاور عربية مع قوى خارجية لقدت من خلالها الآراء العربية استقلاليتها أم أنها أزمة انتماءات عقائدية وسياسية وما هو مستقبل هذه الصراعات.. والخلافات.. والأزمات؟..

ج ـ ما من شك في أن الخلافات تنشأ أحياناً داخل إطار الأسرة الواحدة ولا شك في أن للصهيونية والقوى المتحالفة معها دوراً أساسياً في توسيع دائرة الخلافات والتمزقات العربية ليسهل عليها تنفيذ مخططاتها التوسعية والعدوانية ضد الأمة العربية وفي أرضها ومهما اختلفت الأسرة العربية فلا بد لها من أن تتجاوز كل الخلافات لتتوحد طاقاتها وامكاناتها الضخمة في مواجهة المخططات التوسعية العدوانية للصهيونية العالمية والعدوان الاسرائيلي الغاصب..

س ـ كيف تقيمون التطور الحاصل في السياسة المصرية تجاه القضايا بعد أن طرح الرئيس مبارك شعاره أن اللعبة كلها في أيدي العرب وهل تتفق مع بعض الزعماء والسياسيين العرب أن عودة مصر إلى الصف العربي هو تأمين ضد المخاطر والتهديدات التي تواجهها الآن المنطقة العربية؟..

ج - بالنسبة لعودة مصر إلى الصف العربي وبدون الاستطراد في الحديث عن مكانة مصر وثقلها العسكري والسياسي والبشري فان عودة مصر إلى الصف العربي مرهون بقرار من القمة العربية في الوقت الذي تكون فيه القيادة المصرية قد خطت خطوات متقدمة إزاء الأسباب التي أدت لخروجها.

س - هل ترى سيادة الرئيس أن أمن البحر الأحمر أصبح مهدداً أو يعيش مرحلة انهيار على ضوء الصراعات المستمرة حوله وحالة الانقلابات التي تتعرض لها الدول الافريقية المجاورة بما يرشح أمن هذه المنطقة إلى الدخول في صراعات جديدة؟..

ج - أنه وفي ظل التفاهم والتعاون بين الدول المطلة على البحر الأحمر وادراكها لطبيعة المخاطر التي تتهدد أمنها وسلامتها تتضاءل مثل تلك المخاطر وأننا ومن خلال ادراكنا لطبيعة مثل تلك المخاطر نؤكد على ضرورة أن تبقى منطقة البحر الأحمر بعيدة عن كل أنواع الصراعات الدولية وكل أنواع الوجود العسكري الأجنبي كضمانة رئيسية لبقائها آمنة مستقرة وندعو دائماً بأن يسود التعاون والتفاهم بين دولها.

....

س - هل تشعرون - سيادة الرئيس - بأن بلادكم تعاني من (عزلة عربية) تحول دون وصول المساعدات الاقتصادية والمالية بسبب انشغال الدول العربية الغنية بأزمتها ومشاكلها المالية عنكم؟.

ج - بالعكس.. إن بلادنا اليوم أكثر من أي وقت مضى تحس بعمق ارتباطها بالعالم العربي وتعايش كل أحداثه وتتفاعل مع كل صغيرة وكبيرة تحدث فيه وتؤثر وتتأثر به إلى جانب أنها صارت ترتبط بعلاقات متطورة مع كل بلدان العالم ايماناً منها بقضية التعاون الانساني والتعايش السلمي بين الشعوب من خلال الالتزام بالمصلحة العليا لشعبنا..

س - ما هي الصعوبات والمحاذير التي ما تزال تقف حائلاً من أجل تحقيق الوحدة اليمنية بين شطري اليمن وما هي التنازلات التي سيقدمها كل شطر للبلوغ إلى الهدف المطلوب من الشعب في البلدين وهل ستتحقق الوحدة بالكونفدرالية أو بالفيدرالية؟.

ج - لا توجد أية صعوبات في الوقت الحاضر وإذا كان هناك ثمة صعوبات فانها تتمثل في مخلفات حكم الأئمة البائد في الشطر الشمالي والاستعمار البغيض في شطرنا الجنوبي من الوطن وإذا كانت الإمامة والاستعمار قد أوجدتا تلك الحالة من التقسيم المصطنع إلا أن جماهير شعبنا في الشطرين استطاعت بعد قيام ثورتي السادس والعشرين من سبتمبر الظافرة والرابع عشر من أكتوبر المجيدة أن تخطو خطوات متقدمة وملموسة نحو إعادة تحقيق الوحدة وإزالة كل آثار ومخلفات الإمامة والاستعمار.. وانطلاقاً من ايماننا بأن الشعب اليمني كل لا يتجزأ وفي ظل الفهم المشترك لقيادتي الشطرين وايمانها بأهمية وحتمية اعادة توحيد الوطن فقد بذلنا جهوداً كبيرة وخطت خطوات لا يستهان بها من خلال ايجاد الكثير من المكاسب الوحدوية المتمثلة في الاتفاقيات المشتركة وإقامة المؤسسات الاقتصادية والتنموية والسياسية.. وانجاز الكثير من المشاريع الوحدوية في مختلف المجالات وبالأخص مشروع دستور دولة الوحدة ذلك المنجز الكبير الذي تضمن بأن مصدر التشريعات والقوانين هو الدين الإسلامي الحنيف. وانطلاقاً من حقيقة أن الوحدة اليمنية هي وحدة الجماهير لا وحدة السلطة فاننا مع أخواننا في الشطر الجنوبي من الوطن نسعى إلى ايجاد الأرضية الصلبة للوحدة وتهيئة الجماهير لمحو آثار الماضي وتحقيق وحدتهم المنشودة لتكون بذلك قوية وراسخة صعبة المنال.

....

40 حديث صحافي مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الأزمة اللبنانية (مقتطفات)(*) (البعث، دمشق، ١٩٨٤/٤/٢٦)

س - سيادة الرئيس تقوم سورية حالياً بدور مركزي في الشرق الأوسط، ما هو في اعتقادكم الأساس التاريخي لهذا الدور؟.

ج - سورية كانت دائماً تتصدى لكل عدوان تتعرض له الأمة العربية، وهي في هذه المرحلة تقف دون تردد ضد العدوان المتتالي على البلدان العربية. وتقف ضد الغزو

(*) أدلى الرئيس السوري بهذا الحديث إلى شبكة التلفزيون الأميركية أي. بي. سي.

الاسرائيلي، لا تفرط بذرة من حقوقها الوطنية والقومية، تضحي في سبيل ذلك بخبزها وعرقها ودم أبنائها وهذا كما أرى يجعلها موضع تقدير المواطنين العرب الذين يشكل المواطنون في سورية جزءاً منهم.

. . . .

س ـ سيادة الرئيس: اجتمعتم مؤخراً مع الرئيس الجميل، فهل تعتقدون أنكم وضعتم الأساس لقيام حكومة مصالحة وطنية؟ وهل تظنون أن مثل هذا الأساس سينجح؟.

ج ـ تناقشنا طويلاً خلال لقائي مع الرئيس أمين الجميل، واستمرت مناقشاتنا نحو خمس عشرة ساعة، ولا شك في أننا خلال تلك المباحثات الطويلة حاولنا أن نتوصل، وقد توصلنا فعلاً، إلى ما نرى أن فيه مصلحة لبنان، وما يشكل أرضية لإخراج لبنان من أهم مشاكله التي يعاني منها. وقد وردت في هذه المناقشات، وفي ما توصلنا إليه، أمور كثيرة لا يستحسن أن نذكرها، خاصة وأن أخوتنا في لبنان يتناقشون حولها الآن، وتجري اتصالات حولها فيما بينهم، ولا شك في أن أي انسان يستطيع أن يتنبأ بأنه لا بد من حكومة وحدة وطنية تمثل لبنان تمثيلاً حقيقياً وتستطيع أن تتخذ القرار الفعال لوقف القتال والمصالحة الحقيقية فيما بين اللبنانيين والتوجه معاً وصفاً واحداً لبناء لبنان من جهة، ولتحريره من الغزو الاسرائيلي من جهة أخرى.

ونحن في سورية متعاونون مع الرئيس أمين الجميل ومع حكومة الوحدة الوطنية التي ستقوم ومع شعب لبنان، اننا متعاونون تعاوناً كاملاً من أجل أن يحقق لبنان أهدافه التي ذكرت.

س ـ ما هي في اعتقادكم الأخطاء السياسية والعسكرية التي ارتكبتها الولايات المتحدة في لبنان؟.

ج ـ دعني أختصر فأقول أن الخطأ الأكبر التي ارتكبته الولايات المتحدة هو أنها لم تأت بسياسة أمريكية وإنما بسياسة اسرائيلية وهذا ما قلته سابقاً لمسؤولين أمريكيين ولإعلاميين أمريكيين.. مثلاً أمريكا لم تكن بحاجة لأن تأتي بأساطيلها وحاملات طائراتها، وأعني بذلك أمريكا الدولة العظمى ذات المسؤولية الخاصة على الساحة العالمية، كان عليها أن تأتي بوزنها السياسي وبخطة سياسية موضوعية غير منحازة لإسرائيل.

في مثل هذا الحال أقدر أن أمريكا كانت ستؤدي دوراً ايجابياً وفعالاً يتلاقى مع مصالح الأطراف على الساحة اللبنانية.

. . . .

س ـ ما هي أهدافكم الاستراتيجية في لبنان، وأنتم تعرفون كل ما يقال في الغرب عن السياسة السورية في لبنان. يقولون أنها سياسة تهدئة الجميع، ووقف القتال والمساعدة على تشكيل الحكومة الوطنية. فما هي في الحقيقة أهدافكم الاستراتيجية في لبنان؟.

ج ـ أهدافنا الاستراتيجية أعلناها باستمرار، ونكرر اعلانها، وهي أن نصل إلى وقف الاقتتال في لبنان، وأن تتحقق المصالحة الوطنية في لبنان، وأن تقوم حكومة وحدة وطنية في لبنان، وأن تتأكد وحدة كل المؤسسات اللبنانية، وأن تقوم دولة لبنانية حرة موحدة مستقلة، وألا تبقى قوات اسرائيلية فوق أرض لبنان.

إننا جادون في مساعدة لبنان على تحقيق هذه الأهداف، وما اتصالاتنا خلال الأيام الماضية إلا في هذا الإطار، فمنذ أيام قليلة استقبلنا رئيس جمهورية لبنان، وبالأمس استقبل نائب رئيس الجمهورية عدداً من الزعماء اللبنانيين، واليوم بعد قليل سأستقبل السيد رشيد كرامي، وهو كما تعرفون أحد أقطاب جبهة الخلاص الوطني اللبنانية. وربما غداً وبعد غد سنستقبل آخرين لتداول الرأي حول السبل المؤدية لتحقيق الأهداف التي أشرت إليها.

س ـ سيادة الرئيس: لدي سؤال ذو شقين: ما هو مدى قربكم من تحقيق أهدافكم؟ وإذا حصل في لبنان شيء لا يرضي دمشق فهل صحيح أنه لن يتحقق؟.

ج ـ نحن نعتقد أن لا تناقض بين مصالحنا ومصالح لبنان، بل هناك تطابق وانسجام بين المصالح السورية والمصالح اللبنانية، وهي مصالح متبادلة كانت عبر التاريخ وستظل في الحاضر وستظل في المستقبل كذلك. أن انتصرنا سننتصر معاً، وإن فشلنا فسوف نفشل معاً. وإذا تحقق في لبنان ما هو معاد لمصالح سورية فهذا يعني أنه معاد لمصالح لبنان أيضاً. في هذه الحالة سنتعاون معاً كما تعاونا في الماضي ضد ما هو غير ملائم لمصالحنا المشتركة.

س ـ سيادة الرئيس، هل ترون أي ظرف يمكن لسورية فيه أن تسحب قواتها من لبنان قبل أن تفعل اسرائيل ذلك؟.

ج ـ لا أرى مثل هذا الظرف. ولا ارتباط بين وجود سورية في لبنان ووجود اسرائيل في لبنان، لأن سورية جاءت إلى لبنان بطلب من الشرعية اللبنانية، وبطلب من الشعب اللبناني، منذ سنوات طويلة، وقدمت تضحيات من أجل شعب لبنان دون أي مقابل.

وأما اسرائيل فجاءت غازية إلى لبنان ولم تأت بناء على طلب السلطات الشرعية في لبنان.

وأمر آخر يجب أن يذكر، وهو أننا وشعب لبنان نرتبط بتاريخ واحد، بلغة واحدة، بمصالح واحدة، أما اسرائيل فلا ترتبط مع أي منا بروابط من هذه الطبيعة، بل روابطها قامت وتقوم دائماً على الغزو والعدوان والتوسع.

إضافة إلى هذا أريد أن أشير إلى أن بيننا وبين لبنان اتفاقية دفاع مشترك وهذا يتطلب منا أن نساهم في الدفاع عن لبنان ضد أي غزو خارجي.

س - سيادة الرئيس: هل لي أن أسألكم ما هو الشيء المشترك الذي قد يكون موجوداً بين سورية واسرائيل؟ هل هناك شيء مشترك، مصالح مشتركة؟.

ج - كيف يمكن أن تكون هنا أشياء مشتركة بين جهتين، إحداهما تسعى لاحتلال أراضي الجهة الأخرى، وتشريد مواطنيها، والتوسع المتتالي فترة بعد فترة؟.

س - هل تعتقدون أنه سيأتي وقت تجتمع فيه سورية واسرائيل إلى طاولة المفاوضات، أم أن سورية لن تفاوض إلا عندما تحقق التعادل العسكري مع اسرائيل؟.

ج - تؤكد التجربة أن لا أمل في وضع حد للتطلع التوسعي الاسرائيلي ما دامت اسرائيل تشعر أنها دولة كبرى في المنطقة. وعلى هذا لا بد لمن يريد أن يقوم سلام عادل في هذه المنطقة، ويحرص على هذا السلام، من أن يكون قانعاً بضرورة وجود توازن استراتيجي في هذه المنطقة، وهذا ما نسعى إليه، ونحن جادون في سعينا نحو السلام بقدر ما نكون جادين في سعينا نحو تحقيق التعادل العسكري.

س - أريد أن أتأكد أنني أفهمكم جيداً. أنتم تقولون أن لا مفاوضات مع اسرائيل حتى تستطيع سورية أن تحقق التعادل العسكري؟.

ج - في أي إطار أنت تطرح المفاوضات؟.

س - في إطار التفاوض حول الانسحاب من الجولان، وفي إطار الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، في إطار مفاوضات لسلام شامل في الشرق اولأسط.

ج - أنا عنيت بسؤالي عن الإطار أن أسأل في أي صيغة شرعية ستتم مثل هذه المفاوضات. إذا كان المقصود أن يجري اتصال ثنائي، فقطعاً لن يحدث مثل هذا الاتصال الثنائي. هناك صيغ حددتها الأمم المتحدة، ونحن فقط نعمل في إطار هذه الصيغ التي حددتها الأمم المتحدة وقراراتها. فمثلاً نحن نؤيد عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة.

س - تتحدثون عن القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨)؟.

ج - نعم، وقرارات أخرى، طبعاً هناك قرارات كثيرة تتعلق بالشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، لكن من القرارات الأساسية التي صدرت مؤخراً واستندنا إليها في وقف حرب تشرين القرار (٣٣٨) والذي يتضمن القرار (٢٤٢).

س - هل هذا ما يزال أساساً صالحاً للتفاوض؟.

ج - نعم.

. . . .

س - كثيرون في الغرب حائرون في تفسير سبب تأييدكم للقوات الفلسطينية التي حاولت الإطاحة بياسر عرفات، لماذا فعلتم ذلك؟.

ج - نحن مادياً لم نتدخل فيما بينهم، لكن هذا لا يتعارض مع أن وجهة نظرنا أقرب إلى طرف مما هي إلى طرف آخر. ونتمنى أن يجمعوا جميعاً على وجهة نظر واحدة.

س - إن ياسر عرفات ما يزال رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية، والطلاق ليس شائعاً في الشرق الأوسط. بل إن الوفاق أعم. فهل تتوقعون مصالحة بينكم وبين ياسر عرفات؟.

ج - المشكلة أساساً ليست بيننا وبين ياسر عرفات. المشكلة بينه وبين أخوانه. وعندما يتفقون فيما بينهم لن يلمس أحد أن هناك مشكلة أخرى بين سورية وأي طرف.

. . . .

س - سأطرح نقطة فلسفية، قد يقال لعل الهجوم على قوات المارينز وعلى السفارة يكون قد حقق مصالح سورية في لبنان باعتبار أنه أدى إلى انسحاب الأمريكيين من لبنان.
والسؤال هو: ما نظرتكم إلى الارهاب كوسيلة من وسائل الحرب وأداة مشروعة للحرب؟.

ج - نحن ضد الارهاب. ولكن ما هو الارهاب؟ يبدو أن هناك محاولات مقصودة تجري لتمييع الفواصل بين الارهاب وبين المقاومة الوطنية ضد الاستعمار وضد الاحتلال. الارهاب هو أن يغزو بلد بلداً آخر ويحتل أراضيه ويشرد مواطنيه، الارهاب هو الأعمال التي تقوم بها عصابات القتل والنهب والسرقة وما أشبه ذلك.

أما الأعمال التي يقوم بها المواطنون في أي بلد من البلدان الأعمال التي يقوم بها شعب احتلت أرضه ضد المحتل، فهذه لم تعرف عبر التاريخ إنها أعمال ارهاب وإنما عرفت أنها أعمال مقاومة وطنية ضد الاحتلال، ومن هنا كانت عبر التاريخ تعتبر من الأعمال البطولية والتي اعتادت كل الشعوب بدون استثناء أن تقدسها.

فنحن ضد الارهاب بالمعنى الذي ذكرت، ومع المقاومة الوطنية في كل بلد من بلدان العالم التي تستهدف تحرير أوطانها من المحتل الأجنبي.

أنتم في الولايات المتحدة ناضلتم لنيل استقلالكم من الانكليز، فهل مارستم الارهاب أم مارستم أعمال المقاومة الوطنية؟.

الفيتناميون حاربوا القوات الأمريكية بمختلف السبل في فيتنام، فهل كانت أعمالهم تأتي تحت عنوان الارهاب أم تحت عنوان العمل الوطني لتحرير الأرض؟.

الجزائر حاربت ضد فرنسا بمختلف السبل فهل كان الشعب الجزائري يمارس أعمال الارهاب أم أعمال المقاومة الوطنية؟.

نحن في سورية حاربنا بالسبل المتوفرة بين أيدينا في ذلك الوقت ضد فرنسا عندما كانت تستعمر بلادنا، فهل مارسنا ونحن نحارب الفرنسيين ما يمكن أن يسمى أعمال الارهاب أم أعمال المقاومة الوطنية.

لا، جميعنا مارسنا المقاومة الوطنية وهي مقاومة تجب على كل مواطن في وطن احتلت أرضه أو احتل جزء من أرضه، فلا بد من التفريق بين الارهاب وبين المقاومة الوطنية، وفي ضوء هذا الفهم نحن ضد الارهاب بكل تأكيد وبدون تردد، ومع المقاومة الوطنية التي تستهدف طرد المحتل من أي وطن احتل جزئياً أو كلياً، إننا مع هذه المقاومة.

41

نص المحاضرة التي ألقاها الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في النادي الدبلوماسي في جنيف بعنوان «أزمات الشرق الأوسط وشروط السلام».

جنيف، ١٩٨٤/٥/٢

(القضية الفلسطينية في شهر، تونس، العدد ٣، حزيران/ يونيو ١٩٨٤)

أيتها السيدات، أيها السادة،

لست مخففاً للأخطار التي تنذر بها القضية اللبنانية وحرب الخليج، عندما أقول أن النزاع العربي الاسرائيلي هو العنصر الجوهري للأزمة في تلك المنطقة من العالم. وإلى هذا النزاع الذي يبدو أداة تفجير هنا، ومدار الاستقطاب هناك، مرد الأزمات الحالية والماضية، وهو الذي ينطوي على بذور الأزمات المقبلة.

والتعرض إلى الأوائل والأجداد يراد به، منذ العهود الأولى لنشأة الصهيونية، تأكيد سبق الحضور اليهودي، فوق الأرض الفلسطينية، ولكن تلاوة التوراة، وخاصة منه سفر يوشع، تكفي للتأكد أن حلول القبائل اليهودية بفلسطين، يرجع إلى عهد حديث نسبياً، في نظر التاريخ. فقد كانت تنزل بفلسطين، في العهود السحيقة، شعوب أغلبها راسخ الجذور في شبه الجزيرة العربية. وهي ليست فقط أقدم استقراراً في تلك البلاد بل حافظت على بقائها هناك، حتى بعد رحيل اليهود وتشتتهم في الآفاق. واعتنق البعض منها المسيحية، ثم أسلمت تدريجياً وانضمت إلى المحيط اللغوي والثقافي العربي، بعد فتح القدس، وهي تؤلف منذ أكثر من أربعة عشر قرناً كياناً متميزاً، هو الشعب الفلسطيني. ولئن انتمى الشعب الفلسطيني إلى الأمة العربية، فإن ذلك لا ينفي هويته المتميزة الراسخة منذ زمن بعيدفي الأرض الفلسطينية والتي تبرز نضاله لاستعادة حقوقه الوطنية. وقضية الأوائل، إذ تعرض على حقيقتها، فإنها تكشف عن ضعف الحجة الصهيونية، بل تفندها تفنيداً.

ومع ذلك فإن التاريخ لا يزال، أكثر من أي وقت مضى، المبرر لسياسة العدوان التي تسلكها اسرائيل.

وقد كتب المؤرخ رولان جسبار يقول:
«بعد حرب الستة أيام، أصبحت التوراة تستأثر بكل الأحاديث، والجميع في اسرائيل يرجعون إليها، وعلى رأسهم وزير الحرب».

ويشير المؤرخ هنا إلى موشي ديان. وبعد ذلك بخمسة عشر عاماً، نجد اللهجة نفسها لدى خلفه أرييل شارون إذ يقول: «يهوذا والسامرة هما اسرائيل، وكذلك غزة».

وهكذا فان كل شيء يجري كما لو كان تاريخ فلسطين قد بدأ مع شق موسى عليه السلام البحر الأحمر، وتوقف بعد تشتت اليهود، ثم استأنف سيره في القرن العشرين. وإلا فكيف يكون تفسير ما سمي باسرائيل الكبرى، أو أرض التوراة، وما اعتمد لدفع عجلة التوسع إلى ما لا يدري أحد أين ستتوقف؟ وكيف يفسر تغيير أسماء تلك الأقاليم

الفلسطينية التي باتت تدعى يهوذا والسامرة وهبرون؟ وكيف يكون تفسير ذلك المخطط الواسع المتواصل تنفيذه، والرامي إلى إزالة القدس التاريخية، أي المدينة، لا الإسلامية فقط بل والمسيحية أيضاً، من الوجود، والحال أنها نتاج قرون متوالية من الحضارةوالنشاطات الدينية، وهو ما أقيمت الحجج الساطعة على صحته، هذه المدينة التي يراد احلال مجموعة معمارية فظيعة محلها؟ والذي يجب أن يقال هو أن قدس النبي داود لم يبق منها إلا القليل. ومهما تكالبت الصهيونية، فانها لن تخرج من باطن الأرض ما ليس فيه.

والحقيقة أن القوم لا يستشهدون بالتاريخ إلا لبعث حوافز مصدرها الأهواء. وليس أدل على ذلك من تصريحات أرييل شارون الذي أضاف قائلاً بعد اعلانه أن يهوذا أو السامرة وغزة كانتا جزئين من اسرائيل: «وحتى لو لم توجد التوراة، ولم يوجد تمسكنا بهذه الأقاليم، فان ضرورة تحقيق أمننا وبقائنا تبقى قائمة».

وهذا القول يلخص هيكل الذرائع الذي أقامه القادة الاسرائيليون، واعتمدوه للاستغلال الداخلي والخارجي على حد سواء.

إن هناك، قبل كل شيء وعياً للتاريخ، قائماً على ارجاع كل شيء إلى العرق، وإحلال اسرائيل الصدارة، مما ينجر عنه الاحتقار الكامل للآخرين، أي للفلسطينيين المنتمين إلى الأرض الفلسطينية. وهو احتقار تأكد منذ الكتابات الأولى لهرتزل نبي الصهيونية الذي وصف اسرائيل التي يروم إقامتها بأنها حصن الغرب ضد آسيا التي نعتها بالوحشية.

والواقع أن استمرار المطالبة في أواخر القرن العشرين، اعتماداً على التوراة، بأراضي تغيرت مراراً على مر آلاف السنين، يمثل سعياً غريباً. ولو أقدمت كل طائفة وكل شعب من شعوب الأرض على إعادة رسم حدود منطقتها الترابية، اعتماداً على الأساطير فإن لنا أن نتصور بكل يسر، ما ينجرّ عن ذلك من فوضى.

إن أمن اسرائيل، الذي اتخذت منه اسرائيل تعلة لسياسة التوسع لا يصمد للتحليل. وسواء تعلق الأمر بالجليل، وبالمعبر الأوسط، أو بالنقب، فان التكنولوجيا العصرية جبت الاعتبارات الاستراتيجية التقليدية. واليوم، فإن أجهزة الرادار الطائر، والأقمار الصناعية، وغيرها من وسائل التعقب تسمح باكتشاف أي تحرك للجيوش، في أية بقعة من العالم.

ثم إن مبدأ الأمن الترابي أو الحدود الآمنة، هو نفسه يفتقر إلى أساس عقلاني. ذلك أن الحدود مهما أمكن أقصاؤها، فانه لا بد من مراعاة الأجوار. وانخرام هذا المبدأ - بل مدلوله الواضح - عبر عنه أرييل شارون عندما قال:

«إن مصالح اسرائيل ليست فقط في الدول العربية وبلدان الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. إنه يجب مد رقعتها في الثمانينات إلى بلدان مثل تركيا وايران وباكستان، وإلى مناطق مثل الخليج الفارسي وافريقيا، وخاصة إلى الشمال الإفريقي وإفريقيا الوسطى».

والواقع أن القادة الاسرائيليين يغفلون حقيقة أساسية. وهي أن الحدود تكون آمنة عندما لا يكون للبلدان المجاورة ما يدفع إلى الحقد والعداء.

والأدهى من ذلك أن اسرائيل لها من الأسلحة المخزونة، ومن العون الذي تبذله لها إحدى الدولتين العظميين ما يشكل، إذا ما دعت الضرورة، قوة ضاربة كافية، وهو ما يعلمه القادة الإسرائيليون الذي يعلمون أيضاً أن الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية اندفعت بكل عزم في مسالك السلم.

وإذا ما أصر القادة الاسرائيليون، أيتها السيدات والسادة على تصلبهم، ورفضهم أية مبادرة سلم شاملة دائمة، فانما ذلك لإخفاء مشروع توسعي وزيادة فسح المتسع الحيوي الاسرائيلي، وذلك بأمل التخفيف تدريجياً من تبعية اسرائيل بوصفها دولة تعتمد في حياتها على العون الأجنبي، ذلك أن اسرائيل هي أكثر الدول تلقياً للعون الأجنبي في العالم، وربما في تاريخ البشرية قاطبة.

وأفدح خطر يهدد الآن الأراضي العربية المحتلة، يتمثل في الضم المجرد. وقد نشر مؤخراً ميرون بنفنيستي نائب رئيس البلدية الاسرائيلي السابق للقدس تحقيقاً حول الوضع في الضفة الغربية من نهر الأردن، مليئاً بالعبر.

وهو يرى أن سياسة زرع المستوطنات في هذه الأراضي العربية تتواصل عن روية وبدون هوادة لتصبح لا رجعة فيها.

وسوف يكون القادة الصهيونيون مضطرين يوماً إلى الاختيار: فأما العدول عن الصبغة اليهودية لدولتهم، وأما الحفاظ عليها، والصدع على رؤوس الملأ بعزمهم على جعل العرب مواطنين من صنف ثانوي.

وإذا ما اختاروا الحل الثاني، وواصلوا تطويق المدن والقرى العربية بمستوطنات صهيونية، وجعلوا منها مساحات معزولة عن بقية البلاد، وأنشأوا شبكة طرقات مرتبطة

بتراب اسرائيل تجتنب التجمعات السكنية العربية، فان قادة اسرائيل سيحدثون «باندوستانات» جديدة. وهكذا يستقر نظام قائم على التفريق العنصري، في تلك المنطقة من الشرق الأوسط، لا يختلف عن ذلك النظام الذي تعرفه أفريقيا الجنوبية. وهو بالضبط التمييز العنصري».

إن اسرائيل تعتمد في حياتها على المساعدات التي تسند إليها من الخارج. وهي ليست دولة مثل الدول الأخرى، بل هي كيان مفتعل، في حاجة إلى مساندة مستمرة. وقضية الماء هي الحجة البليغة على ذلك. فالفلاحة الاسرائيلية، خلافاً لما يظن، ليست ذات مردود، لا سيما وإنها اتجهت في منطقة تكاد تكون صحراوية إلى زراعات مثل القوارص والباكورات التي تتطلب الري.

أيتها السيدات، أيها السادة،

إن السياسة الاسرائيلية تقوم، كما سبق بيانه، على ثلاثة مبررات: الدوافع الروحانية، والأمن، والضرورة الاقتصادية. وتنوع هذه المبررات يعكس ما في انشاء الكيان الصهيوني من أوجه خلل.

ومن رأي القادة الاسرائيليين أن الشرط المسبق لكل تفاوض هو اعتراف الدول العربية باسرائيل بصورة أكيدة. ولكن اسرائيل، تتذرع بمختلف التعلات التي ذكرتها، لتواصل انتهاج سياسة توسع وسيطرة تجعل اعتراف الدول العربية بها بمثابة استسلام، بمفعول الضغط الاسرائيلي وإضافة إلى ضرورة الدفاع عن الأراضي العربية تقوم مسألة قانونية ليست مجرد مسألة شكلية وهي: أي اسرائيل يعترف بها؟ هل هي اسرائيل سنة 1947 في الحدود التي رسمتها منظمة الأمم المتحدة؟ أم هي اسرائيل التي لم تنفك تتوسع منذ ذلك العهد، على حساب أجوارها؟ وما هي عاصمتها؟.

ثم إن اسرائيل، بما أنها هي المعتدية، فان عليها أن تبدأ بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في وطن ذي سيادة.

ومن المؤكد، في نظر اسرائيل، أن الدول العربية يتعين عليها، لا فقط التنازل بدون مقابل عن مطالبها، وخاصة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، بل كذلك اقامة علاقات عادية مع اسرائيل، أي الخضوع لها.

ولم تبرح اسرائيل منذ عام 1948، وبخاصة، وبمزيد من العنف، منذ حرب 1967، تضاعف من ممارسات القهر والترهيب، والعمليات العسكرية الواسعة النطاق، عساها تحمل يوماً الشعب الفلسطيني على الرضى بحلول اليأس، وقبول الذوبان في الأمة العربية، أو التفرق في أرض الله الواسعة.

ولكن الشعب الفلسطيني، رغم ما لاسرائيل من تفوق عسكري كبير، لم يزل صامداً صموداً بطولياً، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما أثبت ثلاث حقائق:

1 ـ الحقيقة الأولى فشل كل محاولة للقضاء على الشعب الفلسطيني. إذ من الممكن القضاء على مقاومة رجل واحد ولكن ليس من الممكن سحق شعب كامل أقر العزم على الحياة وعلى انتزاع حقوقه. لا سيما حين يتناول الأمر شعباً عدد أفراده كثيرون، وله صفات استثنائية.

2 ـ الحقيقة الثانية العجز عن إقرار حالة سلم دائمة، إذا ما لم تؤخذ مأخذ الاعتبار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

3 ـ الحقيقة الثالثة الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي كسبت مشروعيتها التاريخية في نيران المعارك، شأنها في ذلك شأن سائر حركات التحرير.

وقد كابدت هذه المنظمة أزمات حادة، وعاشت أياماً عصيبة. وقد اضطرت، وهي الواقفة وسط العاصفة منذ ما يزيد عن الخمسة عشر عاماً، لخوض جزء من نضالها خارج الأراضي الوطنية الفلسطينية، وفي ظروف قاسية. وكان عليها أن تتلمس طريقها، وتضبط أسلوب عملها، رغم ما يقوم بين الدول العربية من خلافات. ولعل وضع المنظمة بدا، في بعض الأوقات، لكل هذه الأسباب، مهدداً بأفدح الأخطار. وذهب بعضهم في اسرائيل إلى المراهنة على اضمحلالها القريب. وفي كل مرة، وبخاصة لما تدلهم الآفاق، تقيم منظمة التحرير الفلسطينية البرهان اليوم على قدرتها على توحيد صفوفها ومواصلة الكفاح. وإلى ذلك يعود الفضل في اعتراف جل دول العالم بها، والعطف الذي تحظى به لدى أمم كثيرة، كانت بالأمس القريب، ترتاب فيها.

إن هذه المثابرة، رغم الأنواء، تثبت أن المنظمة ليست، كما يزعم بعضهم، لفيفاً من الارهابيين، بل هي أداة التعبير المباشر عن الإرادة الوطنية للشعب الفلسطيني. والذي هيأ للمنظمة أسباب الدوام، ومكنها من تأكيد ذاتها كمنظمة مسؤولة ومخاطب كفء، إنما هو التفاف الشعب حولها. ومحاولة تفجيرها لن يكون لها من نتيجة إلا التشجيع على التطرف، أي على اللجوء إلى أعمال اليأس، وهو ما يفتح الباب في وجه المغامرات، ويفلت معه زمام العنف.

أيتها السيدات، أيها السادة،

يجب على المرء، عند خوض الجدل المعقد المتغير حول الحرب والسلم في الشرق الأوسط، أن يتجنب النظر إلى

الأمور نظرة فاصلة تماماً بين ما هو خير وما هو شر. فالامساك عن الاعتراف بدولة اسرائيل، بما لها من أغراض توسعية يؤول إلى مساندة الحل العادل الذي يضبط حدود اسرائيل وهو وحده الذي يمكن الشعب الفلسطيني من وطن. وكما ذكر بذلك الرئيس الفرنسي ميتران أمام مجلس النواب الفرنسي في أكتوبر من السنة الماضية.

فإن «الشأن يتناول شعباً حقيقياً، له جذوره في التاريخ، وله مستوى من الاكتمال والحضارة كثيراً ما يلفت الانتباه».

وقد تعرضت إلى الأسباب الأيديولوجية والعسكرية والاقتصادية التي من أجلها لا تزال اسرائيل تحول دون أية تسوية تتعارض مع نظرة قادة اسرائيل الضيقة إلى مصلحة قومهم. وأود التذكير أيضاً بأن الحكومة الاسرائيلية قابلت بالرفض لوائح منظمة التحرير الفلسطينية الداعية إلى السلم، وكذلك مخطط روجرز للسلم، ومقترحات الوسيط السويدي جونار يارنغ، وكذلك وما بالعهد من قدم، مخطط ريغان، ومشروع فاس، والمخطط الفرنسي المصري.

فما هو يا ترى ـ أيتها السيدات والسادة ـ سر هذا الاطمئنان الذي يسمح لاسرائيل بالإصرار على التصلب وعلى تحدي مشاعر المجموعة الدولية، وبالتمسك بهذا الموقف على تعاقب السنين؟.

إن الجواب، كما تعلمون، هو الدعم المستمر المتنوع والذي يكاد يكون غير محدود الذي يقدمه الغرب، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية إلى اسرائيل:

ـ الدعم العسكري الذي يضمن لاسرائيل التزود، بأحدث المخترعات الحربية، كما يكفل لها نقلاً واسعاً للتكنولوجيا، وتعاون في مختلف مستويات الصنع، مما يسمح لاسرائيل بأن توفر على نفسها قطع المراحل الوسيطة التي لا بد لأية دولة أخرى أن تقطعها.

ـ الدعم الاقتصادي في صورة هبات أو قروض بفوائض تفاضلية، وهي قروض كثيراً ما يتم التنازل عنها لأتفه الأسباب.

ويمكن القول، في هذا الصدد، أن الاقتصاد الاسرائيلي متوقف على الغرب، وخاصة على الولايات المتحدة التي يكلفها ما يزيد عن 12 مليون دولار تبذل يومياً لاسرائيل، والقسط الوافر منها لا يسترجع.

ـ الدعم السياسي من خلال رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، والحال أنه كان من عادة الدول الغربية الاعتراف بحركات التحرير ودعمها، ومن خلال موقف غريب فيما يتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني، وكذلك من خلال ممارسة الولايات المتحدة لحق الفيتو، كلما دعي مجلس الأمن إلى اتخاذ تدابير ردع ضد اسرائيل. ومما يدعو إلى الحيرة، في هذا الصدد، أن الولايات المتحدة تدعي السعي لايجاد حل عادل للأزمة، وتحاول ذلك أحياناً، وتشجع في الآن نفسه اسرائيل على انتهاك القانون الدولي. فادعاء العمل من أجل السلم، مع تعزيز وسائل اسرائيل العسكرية في الوقت ذاته، أي تمكينها من وسائل العدوان متى شاءت، على أي بلد من بلدان المنطقة، ليس مع الأسف، التناقض الوحيد للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

فالسياسة الأمريكية تعتبر اسرائيل خير من يضمن المصالح الأمريكية في المنطقة. وكثيراً ما يعبر عن هذا الحكم بصيغة مختلفة حيث يقال إن مصالح الولايات المتحدة لا تختلف عن مصالح اسرائيل.

ويمكن القول أن هذه النظرية تقوم على الخطأ، وقد أوحى بها، كما يقول جورج بال: «ذلك الكسل الذهني الذي جعل أمريكيين كثيرين يعتادون النظر إلى الشرق الأوسط بمنظار المصالح الاسرائيلية العاجلة، بدل النظر إليها بمنظار المصالح الأمريكية العليا».

والواقع أن «المصالح الأمريكية العليا» هي في حفظ السلام والاستقرار، وتوثيق الروابط التقليدية بين الولايات المتحدة وجل دول المنطقة.

وبفضل ما يحويه الشرق الأوسط من مدخرات النفط، وبفضل موقعه الاستراتيجي، فانه يحتل مكانة خاصة في الاهتمامات الدولية.

ونحن نعلم أن الولايات المتحدة الأمريكية التزمت بالدفاع عن أمن اسرائيل. ولكن هل أمن اسرائيل مهدد؟.

إن اسرائيل هي التي تهدد أجوارها، وتوالي الاعتداءات الفجائية والاستفزازات، وعمليات ضم الأراضي، وبعبارة أوجز فانها هي التي تقوم أداة اخلال بالتوازن والخيار، بالنسبة إلى الولايات المتحدة، ليس بين صداقاتها العربية أو أمن اسرائيل، وإنما بين هذه الصداقات أو المغامرات التي قد تجرها إليها ما تبيته اسرائيل من سيطرة على المنطقة بأكملها.

إن الأمن في الشرق الأوسط يتطلب، أول ما يتطلب، سياسة أمريكية مستقلة، أي سياسة جديرة بدولة عظمى واعية لمصالحها ومسؤولياتها في العالم.

ولا أظنني مغالياً في شيء، أيتها السيدات والسادة، عندما أقول أن الولايات المتحدة الأمريكية هي المسؤولة،

آخر الأمر، عن المأزق الحالي، بينها الغرب، هو أيضاً ليس في حل من أية مسؤولية في هذه القضية. ذلك أنه، مهما كانت قوة الدوافع الأيديولوجية التي تساند الروح العدوانية الاسرائيلية، فان اسرائيل لن تقوى على التمسك بتصلب ثقيل الكلفة ومحفوف بالمخاطر، إذا لم تبذل لها الولايات المتحدة الأمريكية ومجموع الدول الغربية وسائل الإصرار على ذلك السلوك.

ولتخليص الوضع في الشرق الأوسط من المأزق، صادق رؤساء الدول العربية المجتمعين في فاس في سبتمبر 1982 على مخطط سلام أوحت به شجاعة نادرة، ولكن ذلك لم تعقبه، منذ ذلك العهد أية بادرة ملموسة، بل لوحظ في بعض الأحيان تراجع تدريجي أوروبي.

وهذه الوثيقة هي نتيجة تشاور عربي طويل من أجل الاهتداء إلى صيغة تأخذ مأخذ الاعتبار سائر المعطيات الموضوعية الكفيلة بصيانة حقوق الشعب الفلسطيني والدول العربية.

وأود لفت انتباهكم إلى العناصر التالية التي تكشف عن أهمية بيان فاس:

1 ـ إنه أقيم على الاحترام الدقيق لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن ولوائح وتوصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

2 ـ إنه يؤلف كلاً لا يتجزأ، ويمثل تصوراً شاملاً للسلم.

3 ـ إنه يقوم رهاناً على المستقبل، رهاناً على الأمل، ويتنكر للشعارات العقيمة.

وعلى كل الدول ـ ولا أظن أن بينها من ليست معنية بصورة من الصور بنزاع الشرق الأوسط ـ أن تمعن النظر في هذه المقترحات الواقعية السخية، الواضحة كل الوضوح، والتي تستهدف خدمة السلام.

وإني واثق أن لأوروبا الغربية، أن تقوم في هذا المجال أيضاً، بدور جوهري.

أيتها السيدات، أيها السادة.

لقد عالجت مختلف المشاكل التي تمثل مصدراً للنزاع. وأود أن أنهي كلامي بالحديث عن السلم.

وإذا ما أردت تلخيص ما ذكرته، فاني أقول أنه لا نجاة إلا بتطبيق القانون الدولي، وقبول المبادىء التي أقامت عليها المجموعة الدولية السلم، يوم اتخذت من منظمة الأمم المتحدة ملاذاً لها ومحكمة ترجع إليها حتى لوبدا لنا، أحياناً، أن مقرراتها لا تتماشى على الوجه الأكمل مع العدل. ولكن أية قاعدة، ولو كانت غير متصفة بالكمال، هي دائماً أفضل من قانون الغاب ومن الفوضى.

واليوم، وفي الشرق الأوسط البالغ الحساسية، ليس من شأن التحديات الموجهة إلى القانون الدولي إلا تعريض السلم العالمي للخطر. وبين هذه المشاكل الثلاث المتشابكة المعقدة، ما الذي تريده الأمة العربية؟ إنها تريد السلم والتعاون بين العراق وايران وفق حقوق كل من الطرفين، وهي تريد أن يكون لبنان مستقلاً ينعم بالوفاق الوطني، وهي تريد شعباً فلسطينياً مسترجعاً لحقوقه الوطنية المشروعة، جهوده منسقة مع جهود أشقائه من أجل التنمية والرفاه. إنها لا تريد شيئاً يتعارض مع حقوق الإنسان ومطامح الشعوب، والقواعد التي يجب أن تسود العلاقات بين الأمم.

42 حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، حول وحدة شطري اليمن، والتطورات العربية الراهنة (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ٥٦، ١٩٨٤/٥/٥)

س ـ يتساءل المواطن العربي التواق إلى تحقيق الوحدة بين شطري اليمن، عن اليوم الذي تعلن فيه الوحدة الدستورية الكاملة، هل لنا أن نسأل سيادتكم عن تقويمكم لما تم في هذا الخصوص في ضوء اللقاءات والمشاورات المستمرة بينكم وبين الرئيس علي ناصر محمد، وهل أنتم راضون عما حققته اللجان المشتركة في هذا الصدد؟.

ج ـ لا شك أننا قد حققنا مع أخواننا في الشطر الجنوبي خطوات أساسية مهمة في طريق إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، من أهمها انجاز صياغة مشروع دستور دولة الوحدة الذي أكد في مواده الأولى، بأن الشريعة الإسلامية مصدر القوانين، والتشريعات، في دولة الوحدة. وأهمية هذا تكمن في أننا تمكنا من تحقيق العمل الوحدوي بوضوح الرؤية تجاه

الأساسيات التي يجب أن تقوم عليها دولة الوحدة. إلى جانب هذا فقد تمكنا من تحقيق جملة من الانجازات التي يجب أن تقوم عليها الوحدة. إلى جانب هذا فقد تمكنا من تحقيق جملة من الانجازات التي نعتبرها لبنات مهمة في البناء الوحدوي لأنها تمثل أعمالاً تنفيذية قائمة اليوم في الساحة اليمنية. ويلاحظ الإنسان نشاطها وثمارها. ونعني بذلك قيام المؤسسات الاقتصادية المشتركة، وتوسع مجالات التنسيق الثقافي والتربوي، كما أن توصلنا مع الأخوة في الشطر الجنوبي إلى إقرار مبدأ حرية التنقل للمواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية، وقيام المجلس اليمني الأعلى واستكماله لتكويناته وانتظامه في أداء وممارسة اختصاصاته واجتماعاته الدورية. كل هذا يعتبر مكسباً ونتيجة ايجابية مهمة، ونحن على ثقة من أن جماهير شعبنا في الشطرين هي اليوم أكثر أملاً منها في أي يوم آخر، بأن فجر الوحدة اليمنية آت لا ريب فيه.

س ـ هل يرى السيد الرئيس أن هناك ضرورات تقضي بتسريع عملية الوحدة بين شطري اليمن في ضوء رغبة المواطن العربي في أن يرى حالة نهوض تضامني بين الأقطار العربية. وفي ضوء أن قيام الوحدة اليمنية من شأنه أن يعزز من حالة النهوض التضامني هذه؟.

ج ـ إن إعادة توحيد الوطن اليمني في دولة واحدة، يسترد بها الشعب اليمني كيانه الواحد تعتبر قضية القضايا بالنسبة لكل جماهير شعبنا، ونحن دائماً نعبر عن ذلك بقولنا بأن الوحدة اليمنية هي قدر ومصير شعبنا. ومن هنا فان الوصول إليها لا يحتمل الاجراءات العاطفية المتسرعة، لأن الهاوية التي حفرها المستعمر البريطاني، وعمقتها الأمامة البغيضة، في شق وتشطير الوطن الواحد تحتاج لمعالجة موضوعية عاقلة نتجاوز بها ما تبقى من مظاهر ورواسب التركة الأمامية الاستعمارية الرهيبة، وهذا ما نعمل جادين ومجاهدين مع الأخوة الأشقاء في الشطر الجنوبي من الوطن، من أجل تحقيقه عبر المجلس اليمني الأعلى واللجنة الوزارية المنبثقة عنه، ولجان الوحدة، وأن أجواء التفاهم الأخوي الصادق وعلاقات التعاون التي صارت تستوعب كل المجالات، وتوسع قاعدة الخطوات التنفيذية للأفكار، والمشاريع الوحدوية، في الواقع العملي كلها كفيلة باختزال المسافة الزمنية، وهذا الأمر في حد ذاته كفيل بأن ينمي جسور الوحدة، وتعزيز علاقات الحاضر، والمصير المشترك.

س ـ كيف يقوم السيد الرئيس الواقع العربي الراهن، وما هي في تقديركم انعكاسات غياب التضامن العربي على أمن الوطن العربي عموماً وعلى أمن منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية خصوصاً في ضوء تصاعد الحديث عن احتمالات التدخل الأجنبي في المنطقة.

ج ـ مهما بلغ سوء الواقع العربي الراهن فانه يجب ألا يدفعنا إلى اليأس والاستسلام وإنما إلى الطموح والأمل في التغيير، وإعادة الأمور في الساحة العربية إلى أوضاعها الطبيعية خصوصاً وأن عوامل التضامن، والتكامل، هي أكثر وأقوى من عوامل الخلاف والتمزق، ولهذا فنحن لسنا مع المتشائمين لأن الأمة العربية تمتلك كل الامكانيات التي يمكن أن تواجه بها التحديات، وهي إلى ذلك قادرة على أن تخرج من محنتها الراهنة منتصرة.

س ـ جغرافياً يقع اليمن في نقطة قريبة من الحرب المشتعلة بين العراق وايران، منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة، هل أن لهذا القرب الجغرافي من هذه الحرب تأثيراً على الجمهورية العربية اليمنية، وهل أن احتمالات انتشار السنة هذه الحرب واتساع رقعتها تسبب لكم أي قلق، ثم كيف يرى السيد الرئيس امكانية محاصرة هذه الحرب وايقافها، وما هو الطريق إلى ذلك؟.

ج ـ لا بد أن تشكل الحرب العراقية ـ الإيرانية قلقاً لكل أبناء الأمة العربية والإسلامية نتيجة ما تستنزفه من خسائر في الأرواح، والعتاد، والجهود، والامكانيات، بالنسبة إلى الشعبين الجارين المسلمين في العراق وايران، وهي في تقويم الجميع حرب خاسرة ولا يستفيد منها إلا أعداء الأمة العربية والإسلامية وفي مقدمتهم العدو الاسرائيلي.

وقد صار لهذه الحرب تأثيرها الملموس، بشكل أو بآخر على كثير من البلدان بما ينبيء عن احتمالات لا تحمد عقباها إذا ما اتسعت رقعتها، ومع ذلك فنحن نرى بأنه لا بد من بذل المزيد من الجهود عربياً، واسلامياً ودولياً، من أجل ايقاف هذه الحرب، ومعالجة المشكلات التي تسببت في نشوبها، وفي تصورنا بأن المجتمع الدولي قادر على القيام بدور ايجابي حاسم في انهاء هذه الحرب.

س ـ في حال أقدمت ايران على تهديد سيادة وأمن دولة عربية، واحتلت أراضي عراقية، هل لنا أن نعرف كيف سيكون موقف اليمن الرسمي في التعامل مع هذا الأمر؟.

ج ـ إن أي اعتداء على أي قطر عربي هو اعتداء على الجمهورية العربية اليمنية، وأن احتلال أي شبر من الأرض العربية يعتبر في نظرنا احتلالاً لأرض يمنية، وأن موقفنا من ذلك ينبني على هذه المسلمة والعقيدة التي عمقها التزامنا بانتمائنا القومي وتمسكنا بميثاق الجامعة العربية وبمعاهدة الدفاع العربي المشترك.

س ـ تأجل انعقاد القمة العربية في الرياض مرتين حتى الآن، هل أنتم مع مبدأ التأجيل، وهل ترون أن لهذا التأجيل انعكاساته في ضوء حالة التمزق التي يشهدها ويعيشها الوطن العربي، وهل ترون أن هنالك ضرورة لأن يلتقي الزعماء العرب دورياً مرة كل عام على الأقل بحيث لا يحدث التأجيل لأي سبب؟.

ج ـ إننا ندرك جيداً ضرورة التقاء القادة العرب، ونحن مع أهمية انعقاد القمة العربية المقرر عقدها في الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة في الموعد الذي يتفق عليه الجميع، لأن ذلك يعني ضمانة لنجاحها.

س ـ استطراداً في الحديث عن مؤتمرات القمة العربية، هل لنا أن نعرف رأيكم في الاتجاه الداعي إلى تغيير صيغة اتخاذ القرارات في مؤتمرات القمة من صيغة الاجماع إلى صيغة الأغلبية؟.

ج ـ رأينا في هذا الموضوع مطروح وموثق في مجلس الجامعة العربية مع آراء الأقطار العربية الأخرى.

س ـ قبل أسابيع مضت عقدت القمة الإسلامية، وكان موضوعهاالرئيسي هو دعوة مصر إلى أخذ مكانها في «منظمة المؤتمر الإسلامي»، وفي ضوء هذه العودة قوي الحديث عن استعادة مصر إلى الساحة العربية، واستعادة عضويتها في الجامعة العربية، هل تؤيدون طرح هذا الموضوع في القمة العربية المقبلة، وهل توافقون على أن الظروف التي توجب عودة مصر إلى مكانها، ومكانتها، في الوطن العربي قد أصبحت ناضجة وملحة في الوقت نفسه؟.

ج ـ كما أن خروج مصر من الجامعة العربية كان بقرار أجمع عليه القادة العرب في قمة بغداد، بعد توقيعها لاتفاقيات «كامب ديفيد» فإن عودة مصر إلى أخذ مكانها على الساحة العربية مرهون بقرار يصدر عن القمة العربية، وذلك كله متوقف على المواقف التي يجب أن تتخذها مصر إزاء الأسباب التي أخرجتها عن الصف العربي.

س ـ كيف ينظر السيد الرئيس إلى تطورات الأوضاع في لبنان بعد انسحاب القوات متعددة الجنسيات، واخفاق مؤتمر الحوار الوطني، اللبناني في لوزان في التوصل إلى نتائج جدية، وهل أن الرئيس متفائل بالنسبة إلى مستقبل لبنان بعد دخول الحرب عامها العاشر؟.

ج ـ مهما بلغ إليه الوضع المؤسف والمحزن في القطر اللبناني الشقيق، بعد تسع سنوات من الحرب الخاسرة فاننا لا يمكن أن نفقد الأمل بأن يتوصل الأخوة اللبنانيون إلى معالجة حاسمة وناجعة لكل المشكلات التي تسببت في تفاقم الأزمة اللبنانية، واستمرار الحرب، وخصوصاً إذا ما استطاع اللبنانيون لأن يخلصوا لوحدة لبنان وعروبته، وأن يتحرروا من وطأة كل التأثيرات المتناقضة في سبيل تجسيد ما يفرضه الواقع اللبناني واحتياجاته الوطنية، وجوداً وأمناً وبقاءً.

س ـ كان موقفكم واضحاً من محاولة الانشقاق التي وقعت داخل الساحة الفلسطينية هل لنا أن نقف على تصوركم لمستقبل العمل الفلسطيني بعد محاولة الانشقاق هذه وفي ضوء الإصرار الإسرائيلي على عدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني، وهو الإصرار الذي تدعمه الولايات المتحدة من جانبها، وهل أن السيد الرئيس متفائل خصوصاً بعد الذي استمع إليه من السيد ياسر عرفات في زيارته الأخيرة إلى صنعاء حول تطورات القضية الفلسطينية؟.

ج ـ لا شك أن الثورة الفلسطينية قد حققت مكاسب عظيمة، وملموسة، لا يمكن الاستهانة بها في تأكيد الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني، وصار الرأي العام العالمي أكثر تمسكاً بها اليوم من أي وقت آخر، ومهما تكن الخسائر الجسيمة التي ألحقتها عملية الانشقاق بالثورة الفلسطينية بشرياً و مادياً وعسكرياً، فان المستقبل ينبىء بنجاحات وانتصارات جديدة لمسيرة النضال الفلسطيني على كافة الأصعدة، من أجل الإقرار بحق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه وتقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية المستقلة فوق التراب الفلسطيني الطاهر.

س ـ استطراداً.. في الحديث عن العمل الفلسطيني، فانه يتردد في الأوساط الصحافية أن قاعدة بحرية فلسطينية تبنى في جزيرة «كمران» اليمنية، والمعروف أن الجمهورية العربية اليمنية، بادرت إلى استقبال جزء من قوات الثورة الفلسطينية بعد الخروج من بيروت، هل لنا أن نعرف مدى صحة الكلام عن بناء قاعدة بحرية فلسطينية، وهل أن القيادة اليمنية تضع في حساباتها احتمال أن تشن اسرائيل عدواناً على اليمن نتيجة لهذا الموقف؟.

ج ـ لا أساس لكل ما تضمنه السؤال، وأن وجود الأخوة الفلسطينيين لم يغلف منذ البداية بأية مبهمات، فهو واضح كل الوضوح، خصوصاً وأنهم لا يكونون كياناً مستقلاً فوق الأرض اليمنية، وإنما هم جزء لا يتجزأ من الشعب اليمني، وإلى ذلك فان الجندي الفلسطيني والضابط وضباط الصف يتمتعون بكل المزايا والحقوق التي يتمتع بها الجندي وضابط الصف والضابط اليمني، ويلتزم بالواجبات نفسها، فالفلسطينيون، الذين يعيشون في اليمن، يتمتعون بكل حقوق اليمنيين ويلتزمون بكل واجباتهم سواء كانوا في السلك المدني أو العسكري.

....

43

حديث صحافي مع علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، حول وحدة شطري اليمن، والتضامن العربي، والقضايا العربية الراهنة (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ٥٦، ٥/٥/١٩٨٤)

س ـ لا شك أن المواطن العربي، وهو يستغرب أن يكون هناك يمنان وليس قطراً يمنياً واحداً، يتعجل اليوم الذي تعلن فيه وحدة الشطرين الشمالي والجنوبي، هل أن السيد الرئيس راضٍ عما تحقق حتى الآن على مستوى اللجان الوحدوية، وعلى مستوى المجلس اليمني الأعلى، أم أن هناك ضرورات تقتضي تسريع عمل هذه اللجان لتقريب التوحيد الكامل للشطرين؟.

ج ـ في الواقع لقد انتهت اللجنة الدستورية المشتركة من مهمتها بوضع مشروع دستور دولة الوحدة، ويجري العمل حالياً لاستكمال عمل باقي لجان الوحدة.. وفي الوقت نفسه توجهت الجهود الوحدوية المشتركة بين الشطرين باقامة المجلس اليمني الأعلى للتنسيق الذي عقد حتى الآن دورتين منظمتين برئاسة رئيسي الشطرين، خرجنا بنتائج حيوية من شأن تنفيذها أن يسهم في خلق أسس التكامل الاقتصادي والتبادل التجاري بالإضافة إلى الاجراءات المشتركة التي تم الاتفاق عليها بصدد حرية انتقال المواطنين بين الشطرين.

س ـ وهل هذه الانجازات في مستوى طموح القيادتين؟.

ج ـ لا... إن كل ما أنجزناه دون مستوى طموحنا المشترك لبلوغ الهدف العظيم لشعبنا والمتمثل في بناء دولة الوحدة.. إلا أننا نثق في صواب النهج السلمي الذي نسير عليه صوب الوحدة المنشودة والذي يستجيب لمصالح وتطلعات شعبنا في الشطرين.

س ـ استطراداً، لو يسمح السيد الرئيس، نود الإشارة هنا إلى أن البعض يرى أن الاختلاف في المنهج والسياسات الاقتصادية بين الشطرين الشمالي والجنوبي لليمن يشكل العائق الأهم، وإلى ذلك يرى بعض المحللين أن توحيد الشطرين سيعني بصورة أو بأخرى أن تتنازل القيادة في الشطر الجنوبي عن المنهج الاشتراكي أو تتخلى القيادة في الشطر الشمالي عن منهج الاقتصاد الحر. هل لنا أن نقف على تحليلكم لهذه المسألة وهل لنا أن نعتبر أن هذه القضية تستهلك الوقت الأكثر والجهد الأكبر أثناء المحادثات التي تعقد لقضية الوحدة؟.

ج ـ قبل الاختلافات والفروقات لا بد من أن نتذكر دائماً أن الوحدة اليمنية هي الهدف الوطني الكبير الذي يلتقي حوله كل المناضلين الوطنيين والتقدميين الذين يؤمنون بمبادىء وأهداف ثورة ٢٦ سبتمبر (أيلول) في الشمال وثورة ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) في الجنوب، وفي هذا الاتجاه تنطلق الجهود المشتركة للشطرين، وهو ما أكدت عليه كل الاتفاقيات والبيانات واللقاءات الوحدوية بين قيادتي الشطرين، ولذلك يمكننا القول بأن ما يوحدنا في عملنا المشترك نحو تحقيق دولة الوحدة أكبر من نقاط الاختلاف التي نستطيع، بالحوار البناء والعمل الصبور والمثابر، تجاوزها من دون أن تتحول إلى عامل يعمق التجزئة ويسد أبواب التواصل. وإلى ذلك أنني أشير أيضاً إلى أن الاتفاقيات الموقعة بين الشطرين نصت على حماية منجزات ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر، وفي ذلك ما يؤكد أن الوحدة لن تعود بنا إلى الوراء.

س ـ عفواً لو أطلنا في السؤال حول الوحدة اليمنية، ثمة فريق من المحللين السياسيين يرى أن لعبة التوازنات الدولية سوف تحول دون توحيد شطري اليمن، فمثلما أن هناك ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية، كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، فإنه من حظ ونصيب العرب أن تكون عندهم اليمن الشمالية واليمن الجنوبية، كيف ينظر الرئيس إلى هذا التحليل.. وهل أن التوازن الدولي يمكن فعلاً أن يحول أحياناً دون تحقيق الأماني الوطنية؟.

ج ـ لا... لست أوافق على هذا التحليل، وليس من السهل مقارنة عوامل تشطير اليمن بعوامل تشطير ألمانيا وكوريا... فقد كانت التجزئة منذ البدء هاجس الحركة الثورية اليمنية الأكبر وإلى ذلك أن الحركة الثورية اليمنية في الشمال والجنوب ولدت موحدة، ورفعت شعار الوحدة كتجسيد لرفضها واقع التجزئة الذي كرسه الاستعمار البريطاني في الجنوب والنظام الأمامي المتخلف في الشمال، ولا نبالغ حين نقول بأن العائق الرئيسي بين وحدة اليمن يتمثل في ضخامة تركة التجزئة والتخلف الموروثة من الاستعمار ونظام الإمامة، بالإضافة إلى تآمر القوى الخارجية وسعيها المحموم لعرقلة تطور الجهود الوحدوية بين الشطرين.. مع ذلك فإن العلاقات القائمة بين شطري

اليمن تتجه صوب الوحدة، ولا تعني بديلاً لها، ويتم نمو هذه العلاقات في إطار عملية الانبعاث الوطني، التي تتسم بسمات وطنية وتاريخية في إطار خصائص ومهام التحرر الوطني الاجتماعي، ومن الصعب مقارنة العلاقات الوحدوية القائمة بين الشطرين بالعلاقات غير المتطورة التي نشأت مؤخراً بين شطري ألمانيا، أو العلاقات المقطوعة تماماً بين شطري كوريا منذ أكثر من ٣٥ عاماً.

س - لعل قضية التضامن العربي تشكل الهاجس الذي يشغل بال كل مواطن عربي هذه الأيام، ترى كيف ينظر السيد الرئيس والقيادة السياسية في الشطر الجنوبي إلى حالة غياب التضامن العربي، وهل أن هذه الحالة تشهد نهاية قريبة في نظركم أم أنها ستطول؟ وإذا كنتم مع النزوع إلى التفاؤل فما هي الأسباب التي تجعل المواطن العربي يقبل بهذا التفاؤل رغم ما يراه ويلمسه من شتات وتمزق إلى حد اقتتال العرب؟.

ج - في تقديرنا أن السبب الرئيسي لضعف أو غياب التضامن العربي هو المراهنة على السياسة الأميركية، والخلط بين الأصدقاء والأعداء، وعدم انتهاج موقف عربي موحد إزاء التحالف العسكري والسياسي الاستراتيجي القائم بين الولايات المتحدة واسرائيل.. وإذا كانت الساحة العربية قد شهدت خلال الفترة الماضية نهج الصمود والتصدي للمشاريع الأميركية والمراهنات عليها، فان الأحداث والتطورات أثبتت صحة هذا النهج الذي يلبي المصالح الفعلية لشعوبنا العربية.. ومن الممكن استيعاب فشل السياسة الأميركية وبالتالي فشل المراهنات عليها والخروج منها برؤية عربية مشتركة وموقف عربي موحد يكون في مستوى التحديات التي تتعرض لها شعوبنا العربية.

س - أشرت سيادة الرئيس إلى صحة نهج الصمود والتصدي، ولهذه المناسبة هل لنا أن نسأل أين صارت جبهة الصمود والتصدي؟ وهل ما تزال لهذه الجبهة نشاطات أو ممارسات على الرغم من عدم انعقاد أي مؤتمر لها على مستوى القمة أو على أي مستوى وزاري منذ فترة طويلة؟.

ج - نهج جبهة الصمود والتصدي ما زال قائماً في الساحة العربية، وقد أثبتت الأحداث، كما قلت سابقاً، صحته وصوابه، خصوصاً بعد الهزائم الكبيرة التي أصابت السياسة الأميركية، وفشل المراهنات عليها في المنطقة العربية. وبوسعنا القول أن نهج الصمود والتصدي كان سيثمر نجاحاً أكبر لو اقترن بتعزيز وتطوير فعالية جبهة الصمود التي أضعفتها الخلافات الثانوية، وحالت دون أن تكون في مستوى المشاعر التحررية التي تختزنها الجماهير العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية وضد نهج الاستسلام.

س - هل يرى الرئيس أن مؤتمرات القمة العربية يجب أن تكون، أو هي بالفعل، وسيلة من وسائل تحقيق تضامن عربي فعال ومؤثر، وإلى ذلك هل أن القيادة السياسية في الشطر الجنوبي من اليمن مع مبدأ انعقاد القمة دورياً بحيث لا يحدث التأجيل مهما كانت الأسباب؟.

ج - نحن مع أي شكل من أشكال العمل العربي المشترك بما يخدم تحقيق تضامن عربي مناهض للامبريالية والصهيونية.

س - طرحت دعوة مؤخراً تقول بأن يتم اتخاذ القرارات في مؤتمرات القمة العربية بالاعتماد على قاعدة الأغلبية وليس على قاعدة الاجماع.. هل لكم رأيكم وتحليلكم لهذا الطرح؟.

ج - من السابق لأوانه إعطاء رأي حول هذه المسألة طالما وأنها لم تطرح رسمياً وعملياً على بساط البحث في القمة العربية.

س - يمكن القول أن هناك وجهة نظر تتبناها أكثر من عاصمة عربية، وأكثر من تيار سياسي عربي، وتقول بضرورة مساعدة مصر على التخلص من تركة «كامب ديفيد» تدريجياً، وإلى ذلك ترى وجهة النظر هذه أن قرار قمة عربي باعادة مصر إلى عضويتها في الجامعة العربية سيكون الخطوة التي تساعد مصر على التحلل من التزامات «كامب ديفيد». هل أنتم مع أو ضد هذا الطرح؟ وهل تلمسون فرقاً في سياسة مصر بقيادة حسني مبارك عنها برئاسة أنور السادات؟ وما تقويمكم لهذا الفرق إذا وافقتم على وجوده؟.

ج - نحن نتطلع إلى اليوم الذي تعود فيه مصر لتمارس دورها القومي التحرري في حركة التحرر الوطني العربية، مثلما كانت في السابق أثناء عهد الرئيس (الراحل) جمال عبد الناصر.. ومن المهم أن نشير إلى أن خروج مصر من دائرة حركة التحرر العربية ارتبط بخروج النظام الساداتي عن خط ثورة ٢٣ يوليو (تموز) وتحالفه مع العدو الصهيوني والولايات المتحدة وتوقيعه على اتفاقيات «كامب ديفيد» وبالنظر إلى أهمية الدور الطليعي الذي يجب أن تضطلع به مصر في حركة التحرر الوطني العربي فانه لا يمكن تحقيق ذلك، من الناحية الموضوعية، من دون تخلص مصر من

اتفاقيات «كامب ديفيد» واستعادتها لوجهها القومي التحرري.

س ـ كيف تقوم القيادة السياسية في الشطر الجنوبي من اليمن الموقف في لبنان؟ وهل ترون أن لبنان يمكن أن يستمر واحداً موحداً من دون تفريط في عروبته، ومن دون اثارة مخاوف طوائفه المختلفة؟.

ج ـ لبنان يتعرض لمؤامرة امبريالية صهيونية تستهدف تقسيمه، وطمس عروبته، وهي حلقة من حلقات المخطط الامبريالي الصهيوني الرامية إلى أضعاف وحدة نضال الشعوب العربية تمهيداً لإعادة الهيمنة الاستعمارية إلى المنطقة العربية. وفي تقديرنا أنه لن تكون هناك أي مخاوف طائفية في حال استعاد لبنان وحدته وعروبته التي كانت إطاراً لوحدة الشعب اللبناني بكل طوائفه الدينية وقواه السياسية.

س ـ إلى ذلك، سيادة الرئيس، هل تعتقدون أن اسرائيل سوف تنسحب من جنوب لبنان، وهل لديكم معلومات محددة حول نوايا اسرائيل تجاه الوضع اللبناني ككل؟.

ج ـ النزعة العدوانية التوسعية لاسرائيل تدل على أنها تسعى على الدوام لتكريس احتلالها للأراضي العربية والتوسع الاستيطاني فيها.. والمطلوب دعم المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان لاجبار اسرائيل على الانسحاب ومنعها من تثبيت أقدامها فيه.

س ـ صار الحديث عن لبنان مرتبطاً بالحديث عن فلسطين، وهنا يلاحظ المرء أن عدن مارست دوراً متميزاً في مجال إعادة اللحمة إلى الساحة الفلسطينية، وفي هذا الصدد تابع المواطن العربي دوركم من خلال اجتماعات الفصائل في عدن والتي مهدت لاجتماعات الجزائر الأخيرة، هل لنا أن نتعرف من الرئيس على موقفكم الأساسي والمبدئي من توقيت وأسلوب الانشقاق داخل حركة «فتح»، ورأيكم في الخلاف الفلسطيني ـ السوري الذي سبق الانشقاق وتطور معه وتفاقم بعده، ثم مدى تفاؤلكم بامكانية اعادة الوئام سواء داخل «فتح» أو بينها وبين الجبهات والفصائل الأخرى؟.

ج ـ اعتقد أن مقدمة السؤال تشكل اتجاهاً لمعرفة الجواب عن الأسئلة اللاحقة، وكما هو معروف فان موقفنا منذ البدء كان وما يزال يؤكد على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيز التحالف السوري ـ الفلسطيني كشرط لمواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية التي تزداد خطورة واتساعاً، خصوصاً بعد الغزو الاسرائيلي للبنان وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من الأراضي اللبنانية.

س ـ في عام ١٩٤٧، رفض العرب تقسيم فلسطين، وفي الخمسينات والستينات كان هناك المد القومي الذي لم يكن ليقبل بأقل من تحرير فلسطين كلها، وبعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ م، ظهرت الدعوة إلى الدولة الفلسطينية والسلطة الوطنية، مع أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات يبدو العمل العربي ومعه الفلسطيني ميالاً إلى المشاركة في أي تسوية سياسية تؤدي إلى قيام كيان فلسطيني له صفة الدولة. ترى كيف ينظر السيد الرئيس والقيادة السياسية اليمنية في عدن إلى مستقبل العمل الفلسطيني؟ وهل أنتم مع وجهة النظر التي تنادي بالواقعية، وهل ترون أن هناك موجباً لتجاهل كل المبادرات السياسية ما دامت كل الجبهات العربية مغلقة أمام الكفاح الفلسطيني المسلح؟.

ج ـ الحقيقة التي لا يمكن طمسها هي أن الشعب الفلسطيني حدد أهدافه بوضوح في مجرى تطور كفاحه الثوري.. وتمكن الشعب الفلسطيني بفضل تضحياته ونضاله البطولي من انتزاع أكبر تأييد دولي لحقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره بنفسه، وبناء دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. وإلى ذلك أن الشعب الفلسطيني يخوض نضالاً متعدد الأشكال من أجل تحقيق حقوقه المشروعة، وهو يحظى لذلك بدعم وتأييد كل الشعوب والقوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي وفي العالم، بينما يتعرض في المقابل لمختلف أشكال التآمر والعدوان من قبل القوى الامبريالية والصهيونية التي تحاول تصفية ثورته المسلحة والتنكيل به وفرض المشاريع والحلول التصفوية الرامية إلى طمس حقوقه المشروعة الثابتة ومن والواضح أن مختلف الظروف والمحن التي مرّ بها الشعب الفلسطيني أثبتت أنه موحدحول أهدافه وحقوقه الثابتة التي عبرت عنها قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.. وفي تقديرنا أن الحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية في ضوء قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية هو شرط مواصلة النضال الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة التي تشتد فيها المخططات الامبريالية والصهيونية

ضد الشعب الفلسطيني وشعوبنا العربية بأسرها.

س ـ لا شك أن الحديث بين أي مواطنين عربيين لا بد وأن يتطرق هذه الأيام إلى قضية الحرب العراقية ـ الإيرانية، ولا شك أن الحرب باتت هاجساً مقلقاً للعرب وغيرهم، كيف ترى القيادة السياسية في الشطر الجنوبي من اليمن الموقف من امكانية محاصرة هذه الحرب واطفاء نيرانها قبل أن تتسع رقعتها، وما هو موقف عدن في حال اصرار ايران على رفض كل المبادرات السياسية؟ وكيف سيكون موقفكم فيما لو احتلت ايران أرضاً عراقية، وما هي نظرتكم لتطبيق معاهدة الدفاع العربي المشترك في مثل هذه الحالة؟.

ج ـ باختصار شديد نود التأكيد مجدداً أن موقفنا منذ البدء كان وما يزال ضد اندلاع هذه الحرب، التي ألحقت أضراراً فادحة بقدرات البلدين والشعبين الجارين، وأضعفت امكانياتهما في النضال ضد الامبريالية والصهيونية، وأعطت الذرائع للدوائر الامبريالية كي تصعد وتكثف وجودها العسكري العدواني في المنطقة، تمهيداً للتدخل المباشر في شؤونها الداخلية. وما من شك أن استمرار هذه الحرب واتساع رقعتها سيولدان مخاطر جديدة من شأنها أن تضر بأمن المنطقة بأسرها، بما في ذلك مساهمتها في زعزعة السلم والاستقرار في الوضع الدولي بشكل عام، ونحن نتطلع إلى اليوم الذي ينتهي فيه أوار هذه الحرب الطاحنة، ولجوء الطرفين المتحاربين إلى حل الخلافات بالوسائل السلمية وبما يضمن الحقوق المشروعة لكل من الطرفين.

س ـ أين صارت العلاقات بين الشطر الجنوبي من اليمن وبين سلطنة عمان، وهل هنالك تطورات ايجابية في العلاقات بين البلدين؟.

ج ـ في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي صدر اعلان مشترك حول اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، وذلك في إطار استكمال تطبيع العلاقات الثنائية، وقد باشرت لجنة الحدود المشتركة أعمالها بالنظر في القضايا المطروحة عليها، ومن جانبنا تقدمنا بالوثائق والآراء المتعلقة بترسيم الحدود، ولم تنته اللجنة بعد من أعمالها.

س ـ كيف يرى الرئيس علاقات عدن مع دول مجلس التعاون الخليجي، وما هو حجم المساندة السياسية والمعنوية التي تقدمها عدن لسياسات دول المجلس من ناحية الأمن الخليجي وأمن المنطقة ككل؟.

ج ـ تربطنا علاقات ثنائية مع دول الخليج والجزيرة على أساس التعايش السلمي، والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وننطلق في هذه العلاقات من الحرص على تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وحشد الجهود الأخوية لدرء الأخطار عنها، وتجنيب شعوبها مخاطر الوجود العسكري الامبريالي الذي يتربص بأمنها واستقرارها وثروتها.

س ـ وكيف تتعاملون مع قضية أمن البحر الأحمر، وإلى ذلك هل أن المعاهدة الموقعة بين عدن وطرابلس وأديس أبابا لها انعكاساتها أو ارتباطاتها بقضية أمن البحر الأحمر؟.

ج ـ أمن البحر الأحمر جزء لا يتجزأ من أمن المنطقة بأسرها... ويعتبر الحفاظ على أمن البحر الأحمر اسهاماً حيوياً في النضال ضد السياسات العدوانية والتوسعية الرامية إلى زرع بؤر التوتر في مختلف مناطق الوطن العربي بهدف ايجاد الذراع لنشر القواعد الحربية الثابتة والمتحركة في سواحل الوطن العربي. أما فيما يتعلق بالمعاهدة الثلاثية بين عدن وطرابلس وأديس أبابا، فقد جاءت في إطار العلاقات الكفاحية بين بلداننا، كما أنها تنسجم مع أهداف نضال حركة التحرر الوطني العربية والإفريقية، وهي ليست موجهة ضد أي دولة أخرى.

س ـ يتساءل المواطن العربي أحياناً عن موقف اليمن الجنوبية من القضية الأريترية كقضية عربية، خصوصاً في ضوء العلاقات المتميزة مع أثيوبيا، والتساؤل هنا هو: كيف تؤيد دولة عربية دولة غير عربية ضد شعب عربي كما هو الحال مع الأريتريين أو في النزاع الصومالي ـ الأثيوبي، هل أن اليمن الجنوبي يتخذ فعلاً مثل هذا الموقف؟.

ج ـ من قال أن القضية الأريترية هي قضية عربية؟ ثم اننا، ونحن الذين نرفض أن يتدخل الآخرون في شؤوننا الداخلية لا نتدخل في شؤون الآخرين الداخلية بمن فيهم أثيوبيا، كما أننا لا نؤيد لغة استخدام القوة في حل المنازعات والخلافات بين الدول بما في ذلك النزاع الصومالي ـ الأثيوبي.

....

44

البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع الثاني والثلاثين لمجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول. (النفط والتعاون العربي، الكويت، الكويت، ١٩٨٤/٥/٩ المجلد ١٠، العدد٢ [٣٥]، ١٩٨٤)

اجتمع مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول في دور انعقاده الثاني والثلاثين في الكويت في الثامن من شعبان ١٤٠٤ هجرية الموافق التاسع من أيار / مايو ١٩٨٤ ميلادية برئاسة معالي الدكتور غازي الدروبي وزير النفط والثروة المعدنية في الجمهورية العربية السورية الذي ترأس الدورة الحالية للمجلس.

اطلع المجلس على تقرير انجازات المنظمة منذ انشائها وحتى نهاية عام ١٩٨٣ م.

ونظر المجلس في دراسة أولية أعدتها الأمانة العامة لفتح فرع للمنظمة في تونس حيث وجه الأمانة العامة لاستكمال دراسة الموضوع في ضوء الخطة الخمسية القادمة للمنظمة.

وبحث المجلس تقرير اللجنة الوزارية حيث وافق على أن يكون عام ١٩٨٤ وعام ١٩٨٥ عامي دراسة لإعداد خطة عمل المنظمة للأعوام من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٠ وألا تزيد ميزانية المنظمة لعام ١٩٨٥ عن ميزانية عام ١٩٨٤، وأن اللجنة ستظل تقوم بأعمالها حتى نهاية عام ١٩٨٥، على أن تضاف إلى عضويتها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ونظر المجلس في المذكرة الخاصة بالتوقيع على اتفاقية انشاء الشركة العربية للمسافن ونظامها الأساسي حيث وجه الأمانة العامة لحث الاستشاري على انهاء الدراسة الخاصة بالمشروع وتأجيل التوقيع على الاتفاقية ونظامها الأساسي ريثما يتم استكمال الدراسات المطلوبة التي ستعرض نتائجها على الاجتماع القادم للمجلس.

واطلع المجلس على الخطوات المتخذة لعقد مؤتمر الطاقة العربي الثالث.

ووافق المجلس على مساهمة المنظمة فكرياً ومالياً في الندوة التي سينظمها منتدى الفكر العربي مع بعض المعاهد الآسيوية.

وصادق المجلس على الحسابات الختامية للمنظمة والهيئة القضائية ومعهد النفط العربي للتدريب.

ووافق المجلس على تخويل مجلس أمناء معهد النفط العربي للتدريب بالمباشرة بدعوة الشركات لانشاء المرحلة الأولى من المقر الدائم للمعهد في بغداد.

واطلع المجلس على تقارير من الأمانة العامة حول عدد من الندوات المتخصصة التي قامت بتنظيمها.

وقرر المجلس عقد اجتماعه القادم في الكويت في الخامس عشر من ربيع الأول من عام ١٤٠٥ هجرية الموافق للثامن من كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٤ ميلادية.

45

حديث صحافي مع ابراهيم الصبحي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي، حول انجازات المجلس بعد ثلاث سنوات من قيامه. (التضامن، لندن، العدد ٥٧، ١٩٨٤/٥/١٢)

س ـ حول مسيرة ثلاث سنوات لمجلس التعاون.

ج ـ إن فترة الثلاث سنوات الماضية على قيام المجلس شهدت نضوج الكثير من الأفكار، وبدأ خلالها الإنتاج الفعلي الملموس، ورغم أنها فترة قياسية جداً في عمر أي مؤسسة أو تجربة، إلا أننا وصلنا إلى مرحلة متقدمة في التعاون الصادق المبني على الرغبة الأكيدة: ففي المجال السياسي قطعنا شوطاً كبيراً في مجال التنسيق في المحافل الدولية، وهناك تقارب في كثير من المواقف، إضافة إلى اتجاه لتوحيد كثير من المواقف من خلال الاجتماعات والمؤتمرات

التي تضم دول المجلس، والتي تؤدي إلى تقارب إن لم يكن توحداً في رأي دول المجلس في المحافل الدولية، وسوف يجدد اجتماع قريب للمسؤولين في وزارات الخارجية لاستعراض موضوعات الدورة المقبلة للأمم المتحدة، وهذه هي طريقتنا في ولوج المؤتمرات الدولية بوجهات نظر متقاربة، ودور المجلس لا يخفى على المتابع سواء في المساهمة الدولية، أو على المستوى الدولي، أو الإقليمي، أو العربي، مثل الحرب العراقية - الإيرانية، والأزمة اللبنانية والقضية الفلسطينية.

إلى ذلك اننا في المجال الأمني بدأنا في تنفيذ بعض القرارات التي أتاحت التسهيلات للمواطنين في التنقل والعمل والاستثمار، وقد أشرف المجلس على بعض الندوات التي تهتم بالنواحي الأمنية. والتعاون الأمني قائم وملموس، ولم يبق سوى تأطير الاتفاقية في شكل قانوني، حيث إن مشروع الاتفاقية الأمنية الموحدة يمر بقناة الدراسة مثل مشاريع أخرى كثيرة، وهذا شيء لا يقلقنا، فلتأخذ الدراسة الوقت الكافي، لأننا لسنا في عجلة من أمرنا. ولعله من المناسب أن أشير هنا إلى ملاحظة مؤسفة وهي أن إعلامنا الخليجي لم يستوعب بعد ما هو المقصود بالاتفاقية الأمنية، حتى أن الكثير من مواطني دول المجلس كونوا قناعاتهم وآراءهم بشكل معاكس لروح الاتفاقية، والمطلوب من الأعلام الخليجي قبل أن يكتب شيئاً عن هذه الاتفاقية أن يفهمها ويطلع عليها.

س - عن انجازات المجلس في المجال العسكري .

ج - في المجال العسكري لدينا قناعة تامة بما حققناه من تعاون في هذا المجال، ويجب أن نكون صادقين مع ما نقرره في الاعتماد على النفس واستثمار الطاقة الذاتية، وإبعاد المنطقة عن الصراعات الدولية، ونحن سائرون في تنسيق وتنظيم كل ما يخدمنا في مجال الدفاع، ولدينا قناعة نؤمن بها وهي أننا من دون قوة رادعة لا نستطيع توفير قوة كافية، ومن دون جبهة داخلية تكون الخطة غير متكاملة، فإلى جانب القوة الرادعة نحتاج لدعم من الداخل، ولذلك نسعى لتقوية الجبهة الداخلية، وأعني بها هنا المواطنين أينما كانوا، وإلى ذلك اننا نبني قوتنا الدفاعية لنثبت للعالم أن المنطقة غير مهددة وأن أبناءها قادرون على حماية أمنها واستقرارها. وفي هذا الصدد أشير إلى أن التنسيق مترابط بين المحاور الثلاثة، المحور السياسي، والمحور الأمني والمحور العسكري، لايجاد خطة متكاملة لبناء هذه المنطقة، ولتنال احترام الآخرين، وهذا أمر يكتسب ولا يفرض - أقصد الاحترام - وهو ما نتطلع إليه ويشكل أهم ملامح السياسة الخارجية للمجلس.

س - وماذا عن التنسيق الأعلامي؟.

ج - أعتقد أننا ما زلنا في البداية، وليس من المنطق ايجاد خطة اعلامية متكاملة لدول المجلس، وطالما أن هناك جهوداً وأجهزة قائمة، فلماذا نخلق ازدواجية في العمل في هذه المرحلة المبكرة.

س - ألا يوجد مجرد تصور لخطة اعلامية؟.

ج - قد يكون هناك تصور لوضع سياسة اعلامية بين دول المجلس، ولكن هذا الأمر يحتاج لمزيد من الوقت والاتصالات المكثفة مع الأجهزة ذات الخبرة، ولا أعتقد أن هذه السياسة ستأتي بجديد على الموجود فعلاً ولا يفوتني هنا أن أذكر أننا نطمح إلى مزيد من الاتصالات مع العالم الخارجي ونحاول رسم سياسة منظمة من شأنها نقل قضايانا، وبمصداقية إلى العالم خصوصاً وأننا غير راضين عن طريقة تناول الأعلام الغربي لبعض قضايانا، ونحاول التصدي لبعض السياسات الأعلامية المعادية بأسلوب علمي موضوعي، آخذين في الاعتبار أننا بما لدينا من الطاقات البشرية المؤهلة، بالإضافة إلى الإمكانات المادية نستطيع التخلص من أي احتكار يفرض الغرب في المجال الأعلامي عموماً.

س - وأين وصل التنسيق في استراتيجية التنمية؟.

ج - التفاوت الثقافي والاجتماعي، وفي دخول الأفراد، في دول الخليج موجود وأمر مسلم به، ويمكن ايعاز هذا التفاوت إلى أن دول المجلس لم تبدأ انطلاقة واحدة وفي فترة واحدة، اضافة إلى اختلاف التركيب والتوزيع السكاني والجغرافي في كل دولة، وهذا التفاوت محل دراسة، واحتواؤه ليس بالأمر السهل، ويجب أن يواجه بالخطط التنموية، وهذا ما تسعى إليه من وراء وضع استراتيجية تنموية تأخذ هذه المستويات والمعايير بعين الاعتبار، والمسؤولين في دول المجلس يهمهم في الأساس الإنسان الخليجي، فهو النواة وعليه تقع مسؤولية تسلم رسالة هذا الجيل، وهو الثروة الحقيقية الباقية لهذه الأرض، وبرامجنا تأخذ دائماً بعين الاعتبار احتكاك الشباب في المجالات الرياضية والثقافية، وسيكون هناك مهرجان شبابي مشترك ومعرض مشترك. والتنسيق بين دول المجلس في البرامج الثقافية والتعليمية يعتبر وسيلة التقريب من هذا التفاوت الذي تحدثت عنه، وقد يكون هناك تأخير في هذا المجال من المجلس، لكنه لم يهمل، فهناك اتصالات مكثفة مع الأجهزة القائمة، وعلى سبيل المثال قمنا باتصال مع مؤتمر التراث الشعبي بدولة قطر، لايجاد عمل يبرز ملامح التراث والحضارة، وخرجنا بحصيلة جيدة عن الملامح التراثية والثقافية التي تربط دول المجلس، وتجري دراسة لهذه

الحصيلة الآن ومدى امكانية خدمتها للثقافة والتراث وإبراز الجذور الحضارية لهذه المنطقة.

س - كيف، في تقديركم، يمكن محاصرة الحرب العراقية - الإيرانية ووقفها، وما هو المقصود بـ «وساطة غير عادية» لوقف الحرب كما ورد في تصريح لأمين عام المجلس؟.

ج - تصريح الأمين العام للمجلس، حول ايجاد وساطة غير عادية للحرب العراقية - الإيرانية غير العادية، المقصود به المطالبة بتكثيف الجهود والخروج من الإطار العادي للوساطات لنضمن الفعالية والتأثير، والوصول لوضع حد لهذه الحرب، وذلك يتطلب جهوداً دولية تضاف للجهود العربية، والبحث عن الأطراف الدولية التي تستطيع احتواء هذه الحرب ويضمن لها التجاوب. وفي هذا الصدد فان موقف العراق واضح، ومعروف أن العراق راغب في الوصول إلى السلام، ونحن دائماً في دول مجلس التعاون نطالب ايران بالتجاوب مع الجهود المذكورة، فليس هناك أي مبرر لإطالة هذه الحرب، ولكن المشكل هنا ليس ايقاف الحرب فقط، وإنما ما ستعكسه نتائج هذه الحرب حيث ستكون هناك المعركة الحقيقية المتمثلة في إعادة بناء ما دمرته الحرب، أما صندوق الأعمار الذي يشار إليه من حين لآخر فليس له أي أساس حتى الآن، وعندما تتوقف الحرب يمكن طرح كل الحلول.

س - هل بلورت دول المجلس موقفاً محدداً من مسألة عودة مصر إلى الجامعة العربية؟.

ج - عودة مصر للجامعة العربية تقررها الجامعة العربية مثلما قرر المؤتمر الإسلامي عودتها للحظيرة الإسلامية، ولا أحد ينكر أن لمصر دوراً عربياً فعلاً، ومن الممكن أن تلعب دوراً مهماً في قضايا الشرق الأوسط.

س - أخيراً.. ماذا عن أمن الخليج؟.

ج - أي طرح سياسي لا بد من دعمه بعمل عسكري، فإذا لم يكن هناك قوة تحافظ على منجزاتك ومبادئك فمن يحافظ عليها، من هنا يأتي اعتمادنا على قوتنا الذاتية لتلبية احتياجاتنا الأساسية، والتي تدعو لأن يكون أمن المنطقة في أيدي أبنائها، ولذلك نبني قوتنا الدفاعية من منطلق حرصنا على أن نكون سداً منيعاً، وليس استعراضاً للقوة، وحتى نكون صادقين في ما نقول، فاننا يجب أن ندعم هذا القول بالعمل حتى نثبت للعالم أن أمن المنطقة غير مهدد طالما أن أبناءها قادرون على حمايتها والمحافظة على استقرارها.

46 حديث صحافي مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول أزمة لبنان والشرق الأوسط، والعلاقة مع الاتحاد السوفياتي(*) (مقتطفات).

دمشق، ١٦/٥/١٩٨٤ (الثورة، دمشق، ٣٠/٥/١٩٨٤)

س - بعد أن حققتم انتصاراً في لبنان وكسبتم الجولة فيه واعترفت المنطقة كلها بذلك فما هي في رأيكم الخطوة التالية باتجاه عملية السلام علماً أن مشكلة لبنان هي جزء من مشكلة أكبر؟.

ج - طبعاً أن مشاكل المنطقة متداخلة ولكن ذلك لا يعني بالضرورة ربط مشكلة بأخرى لئلا تبقى مجموعة المشاكل دون حل.

إن مشكلة لبنان التي نحن بصددها لم تبدأ مع بداية العدوان الاسرائيلي على الأمة العربية ولذلك نحن نعالج المشكلة اللبنانية كمشكلة منفصلة.

لقد شكلت حكومة اتحاد وطني في لبنان ونأمل في أن تساعد على التوصل إلى وفاق وطني حقيقي وإذا لم يتحقق هذا الوفاق فسيكون ذلك بفعل قوى ومؤثرات خارجية وفي ذهني اسرائيل الغازية والولايات المتحدة الأميركية التي سبق أن أرسلت قواتها للتدخل في لبنان ومن يتورط معهما.

وعلى أية حال ينبغي أن نتفاءل ومع أن المشاكل كثيرة ومعقدة يجب علينا أن لا ننظر إلى أية مشكلة على أنها مستحيلة الحل.

س - سيادة الرئيس: يعتقد الكثيرون أن اسرائيل لن تنسحب من لبنان ما لم تحصل على ضمانات أمنية فمن سيعطيها الضمانات... هل ستفعل ذلك الحكومة الوطنية اللبنانية؟.

ج - إن لبنان دولة مستقلة والتدابير الأمنية على أرضه هي من اختصاص حكومته الوطنية ويجب أن تتخذ بقرار

(*) أدلى الأسد بهذا الحديث إلى صحيفة الأوبزرفر البريطانية، ونشرته في ٢١/٥/١٩٨٤.

وطني لبناني وبوسائل لبنانية والمهم أن لا يكون على الأرض اللبنانية جنود اسرائيليون وأن لا يكون في لبنان وجود عسكري أو سياسي اسرائيلي.

ونحن نوافق على ما تقوم به حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية.

س - هل تتصورون سيادة الرئيس أن انسحاب اسرائيل نتيجة لهذه التدابير يمكن أن يحدث خطوة فخطوة؟

ج - أولاً أنا لا أعرف إن كانت هناك مناقشات بين لبنان والأميركيين حول هذا الوضع فليست لدي معلومات بهذا الشأن ثانياً ليست لدي معلومات عن نيات اسرائيل.

أما إذا كنت تقصد بسؤالك ماذا يجب أن يحصل فإن ما يجب أن يحصل هو أن تنسحب اسرائيل خطوة واحدة أي مرة واحدة فالعملية عبارة عن خطوة صغيرة ولا شيء يستحق تقسيمه إلى خطوات.

س - هل تسمحون لي سيادة الرئيس بسؤال عما جرى في المغرب؟.

ج - ما جرى في المغرب هو خرق للسياسة العربية المتفق عليها وهو مخالف لقرارات القمم العربية والمفاهيم العربية السائدة منذ بداية الصراع العربي - الإسرائيلي حتى الآن ولهذا سندرس كيف نعالج هذه المسألة وبطبيعة الحال ننظر إلى هذا الأمر على أنه ظاهرة خطيرة ولكنها لن تؤثر على المواقف العربية القومية المبدئية المتفق عليها تجاه الصراع العربي الاسرائيلي.

وإذا أقدم أي نظام عربي على عمل كهذا فيجب أن نناقش الأمر باعتباره خرقاً للقرارات العربية المتفق عليها بالاجماع وللتقاليد التي سادت منذ بداية الصراع العربي - الإسرائيلي في المنطقة.

س - هل تعتقدون أن خطورة ما جرى في المغرب ناجمة عن احتمال تأثيرها على الفلسطينيين والأردن؟.

ج - التأثير من هذه الناحية لا يتجاوز نقطة الصفر إنما الخطر ناشىء فقط عن كون نظام عربي قد خرج عن رؤية العرب إلى التعامل مع عدو لهم يحتل أراضيهم ويشرد ملايين المواطنين العرب وله أطماع توسعية معروفة في الوطن العربي ويسعى للهيمنة على المنطقة العربية.

س - حسب معلوماتي، إن موقفكم من الصراع العربي - الاسرائيلي يستند إلى ثلاثة مبادىء هي:

١ - إن الصراع هو بين العرب مجتمعين من جهة واسرائيل من جهة أخرى.

٢ - إن أية مفاوضات يجب أن تنطلق من توازن في القوى.

٣ - إن تسوية النزاع يجب أن تستند إلى القرارات الدولية وأن تتم ضمن الأطر الدولية المتعارف عليها.

وسؤالي هو: هل فهمي لموقفكم هذا هو فهم صحيح؟.

ج - من حيث المبادىء يجب أن يكون هناك توازن في القوى بين الجانبين لأن تجربتنا عبر سنين طويلة أثبتت أنه في حالة تفاوت القوى يصعب التحرك قدماً نحو السلام.

إن جشع اسرائيل للتوسع واحتلال الأراضي ينمو بقدر نمو قوتها العسكرية وهذا أمر أساسي.

وعملية السلام يجب أن تتم على أساس قرارات الأمم المتحدة وفي إطار المنظمة الدولية.

ويبدو أن اسرائيل والولايات المتحدة لا توافقان على ذلك، فمنذ فترة قريبة دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط فرفضت اسرائيل والولايات المتحدة الفكرة مباشرة وفي نفس الوقت.

أما موقف أوروبا فانه في النتيجة كان مماثلاً بحجة أن الظروف لا تسمح بعقد المؤتمر الآن أو أنها غير مؤاتية.

والحقيقة هي أن الدول الأوروبية، تتخذ هذا الموقف لأن اسرائيل لا توافق على الفكرة.

س - هل يحتاج تحقيق التوازن العسكري إلى وقت طويل كي يتوفر شرط التوجه إلى عملية السلام؟.

ج - نحن نستطيع أن نقول الآن أننا مستعدون ويمكننا الدفاع عن أنفسنا ولكن هذا لا يعني أننا لا نحتاج إلى أشياء أخرى لتحقيق التوازن بين ما لدى اسرائيل وما نملكه نحن. والشيء المؤكد أن طريق التوسع الاسرائيلي أصبح معقداً جداً.

ومع أننا لم نتوازن بعد نظراً لوجود الدعم الأميركي غير المحدود لاسرائيل فأنا متأكد من أننا سنحقق هذا التوازن لأننا مصممون على تحقيقه ولأنه أصبح شعاراً لكل مواطن عربي سوري.

س - هل تقصدون أن عملية السلام يجب أن تنتظر بعض الوقت كي يقوم التوازن المطلوب؟.

ج - بقدر ما تتوفر الظروف للسلام العادل نسير باتجاهه ونحن لسنا في وضع نواجه فيه الخيار بين هدفين أحدهما: السلام والآخر التوازن، علينا أن نأخذ أحدهما ونترك الآخر.

إن الأمرين يمكن أن يتحركا معاً وفي نفس الوقت ويمكن أن نصل إليهما في الوقت ذاته.

س ـ سيادة الرئيس: إن مقدرة الرئيس حافظ الأسد وسورية على صنع موقف عربي قوي قد فرضت انهيار الموقف الاسرائيلي في لبنان.

وسورية ماضية على طريق إقامة التوازن العسكري..

وسؤالي هو: ما هي الخطوة التالية لكي تبدأ عملية السلام وهل تنتظرون نتائج الانتخابات الاسرائيلية؟.

ج ـ لا أظن أن هذا السؤال موضوعياً موجه إلى سورية فقط، بل هو موجه إلى عدد من الأطراف.

إن من يرى الوضع في المنطقة والوضع الدولي عموماً والوضع في اسرائيل لا يجد أننا أمام لحظة يشعر فيها المرء وكأن هناك امكانية آنية لاندفاعة معينة نحو عملية السلام.

س ـ يقال إن سورية تتخذ دوماً موقف الرفض فهي ترفض سياسة الخطوة ـ خطوة وترفض مبادرات السلام. وقد رفضت اتفاق ١٧ أيار وتقاوم التحرك الأردني نحو السلام والتقارب الأردني الفلسطيني.

هذا ما يقال عن سورية، فهل من مبادرة ايجابية تقوم بها سورية لكسر الركود في عملية السلام؟.

ج ـ الذين يرون الأمور بهذا الشكل أما أن تنقصهم امكانيات الرؤية الشاملة وأما أن تنقصهم الموضوعية.

فبدلاً من أن يقولوا أن سورية ترفض وتقاوم المشروع الأردني والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل واتفاقية ١٧ أيار لماذا لا يقولون ما هو ايجابي وما هو مفيد لنا في المنطقة وفي العالم بأسره؟.

لماذا لا يقولون مثلاً أن سورية تعمل لوقف القتال في لبنان ولتشكيل حكومة اتحاد وطني فيه ـ وقد شكلت فعلاً ـ ومن أجل أن يحافظ لبنان على استقلاله وليتخلص من الاحتلال الاسرائيلي فلا يتحول إلى محمية اسرائيلية.

لذلك وقفت سورية ضد اتفاقية ١٧ أيار وتصر على أن يتولى لبنان بنفسه الاجراءات الأمنية على أرضه لأن هذا يؤكد استقلاليته وأنه بلد حر يتخذ قراراته بذاته وأنه المسؤول عما يحدث داخل أراضيه.

لماذا لا يقولون أن سورية تريد أن تحافظ على لبنان بتاريخه وجغرافيته وباعتباره جزءاً من الوطن العربي وعضواً في جامعة الدول العربية ومشاركاً في القرارات العربية المشتركة واتفاقية الدفاع العربي المشترك.

إن سورية تقف مع لبنان لتساعده على أن يحافظ على كل ذلك وعلى اخراج قوات الغزو الاسرائيلي من أراضيه.

لماذا يقولون ذلك؟. ولماذا لا يقولون أيضا أن سورية تريد السلام كاملاً ولا تريده قطعة قطعة.

إن سورية قد تأكدت بتجربتها أن السلام لا يأتي قطعة قطعة اطلاقاً.

كما أكدت هذه التجربة أن كل عمل يعتبره بعضهم قطعة سلام لا يخدم السلام بل على العكس من ذلك أن كل قطعة سلام من هذا النوع تخلق بالمقابل عدداً من قطع الحرب إن صح التعبير.

وأمامنا مثال كامب ديفيد. أن قطعة السلام المدعى هذه قد خلقت عدداً من قطع الحرب بينما لا يتضمن السلام الشامل معنى الحرب.

لماذا لا يقولون أن سورية تريد مشروعاً أو عملاً عربياً جماعياً مشتركاً بدلاً من أن يقولوا أن سورية ترفض عملاً أردنياً أو عملاً مصرياً منفرداً.

إن سورية استخلصت نظرياً وعملياً أن الأعمال المنفردة لا تخدم إلا اسرائيل واستراتيجيتها ولا تخدم العرب وبالتالي لا تخدم عملية السلام الشامل ولا تحقق السلام العادل.

لذلك أقول أن الذين يقولون غير ذلك هم إحدى فئتين أشرت إليهما في بداية الجواب.

س ـ سيادة الرئيس: كيف ستكون مفاوضات السلام من حيث الشكل؟ من الذي سيجلس في الجانب العربي؟ هل ستجلس سورية والأردن ولبنان والفلسطينيون فقط؟.

ج ـ نحن الآن لسنا بصدد تخطيط مؤتمر ولكن إذا عقد مؤتمر فسيكون العرب جميعاً هناك.

س ـ إذا ليس العرب المعنيون فقط؟.

ج ـ أقول كل العرب معنيون والذين سيجلسون على طاولة المفاوضات سيمثلون جميع العرب وهذا لا يعني أن يتشكل الوفد العربي من إحدى وعشرين دولة بل سيكون معبراً عن رغبات جميع العرب. أما كيف سيحصل ذلك فهذا ما سنبحثه في الوقت المناسب.

س ـ هل تفضلون أن ينعقد هذا المؤتمر تحت مظلة الدولتين العظميين أم تحت مظلة الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن؟.

ج ـ المفروض أن ينعقد المؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة وبحضور الدولتين العظميين ويمكن أن تشترك فيه دول أخرى من أوروبا وحركة عدم الانحياز والدول الإسلامية والإفريقية.

س ـ سيادة الرئيس: يقول الكثيرون أنكم أقمتم علاقة حميمة وثيقة واستثنائية مع الرئيس السوفيتي الراحل اندروبوف وأنكم حزنتم جداً لرحيله.

هل يمكن أن نسألكم عما إذا كنتم قد أقمتم علاقة حميمة بنفس المستوى مع القيادة السوفيتية والرئيس السوفيتي الجديد؟.

ج ـ الواقع أن العلاقة بيننا وبين السوفييت لم تتغير إنها ثابتة والمعروف أن في الاتحاد السوفيتي مؤسسات تقرر السياسة.

لقد حزنا فعلاً لفقدان الرئيس اندروبوف كرفيق وصديق كما حزنا من قبل على فقدان الرئيس بريجنيف.

وقد تأكدنا بعد رحيل الرئيس اندروبوف عملياً أن التعاون بيننا وبين الاتحاد السوفيتي مستمر كما كان سابقاً.

وقد أكد القادة السوفييت أن العلاقة المتينة مع سورية سياسية سوفيتية ثابتة.

س ـ يبدو لي أن اندروبوف وضع الخبز على النار ورفع مستوى التزام الاتحاد السوفيتي نحو سورية، حتى أنه ألزم الاتحاد السوفيتي بالدفاع عن سورية فهل تلتزم القيادة السوفيتية الحالية بخط اندروبوف؟.

ج ـ هل لمست في الموقف السوفيتي أو في التصريحات أو الخطب السوفيتية ما يشير إلى وجود تغيير؟.

س ـ نعم أعتقد أن هناك ما يشير إلى ذلك.

بعد غزو لبنان حدث أمران عام ١٩٨٣.

أولهما إعادة تزويد سورية بأسلحة متطورة مثل سام ٥ وسام ٢١ والآخر التزام من اندروبوف شخصياً بالدفاع عن سورية وبعدم السماح لأحد بالاعتداء على سورية.

إلا أن القيادة الحالية لم تبد ما يؤكد مثل هذا الالتزام.

ج ـ إن العلاقة بقيت ثابتة وموقف القيادة السوفيتية بقي ثابتاً في مجال التعاون بين سورية والاتحاد السوفيتي. نحن متمسكون بهذا التعاون وهم أيضاً. نحن أكدنا تمسكنا وهم أكدوا تمسكهم بالتعاون وعلاقات الصداقة بين الجانبين.

. . . .

47 البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية أقطار مجلس التعاون الخليجي حول تطورات حرب الخليج.

الرياض، ١٩٨٤/٥/١٧ (السفير، بيروت ١٩٨٤/٥/١٨)

عقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون اجتماعاً استثنائياً يوم الخميس ١٦ شعبان ١٤٠٤ هـ الموافق ١٧ أيار ١٩٨٤ م. في مقر الأمانة العامة في الرياض. وقد استعرض المجلس تطورات الأحداث الأخيرة في المنطقة التي تمثلت في الاعتداءات الايرانية على الملاحة من وإلى موانىء الدول الأعضاء وذلك بقصف ناقلة النفط الكويتية «أم قصبة» بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٣ م، والناقلة «بحرة» بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٤ م، وناقلة النفط السعودية، «ينبع» بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٦، ولما تشكله هذه الاعتداءات من تهديد للمصالح الحيوية للدول الأعضاء وانتهاك للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة ونقض لاتفاقية قانون البحار وما تسببه من تصعيد للتوتر في المنطقة.

واستذكر المجلس قرار المجلس الأعلى باعتبار أن أي اعتداء على أي دولة من الدول الأعضاء هو اعتداء على جميع دوله، وانسجاماً مع هذا الموقف فإن المجلس يدين هذه الاعتداءات. كما قرر المجلس طرح الموضوع على الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية من أجل اتخاذ موقف عربي موحد.

ونظراً لما لهذه الاعتداءات من مخاطر تهدد الأمن والسلام الدوليين فقد قرر المجلس عرض الموضوع على مجلس الأمن الدولي.

48

خطاب الأمين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، في افتتاح الدورة الطارئة لمجلس الجامعة.

تونس، ١٩٨٤/٥/١٩

(شؤون عربية، تونس، العدد ٣٨، حزيران/ يونيو ١٩٨٤)

السيد الرئيس،
أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

أيها السادة،

من المصادفات أن ينعقد المجلس، في دورة استثنائية خلال هذا الشهر بالذات، الذي شهد منذ ست وثلاثين سنة، قيام مظلمة القرن العشرين، المتمثلة في انشاء الكيان الصهيوني الذي طرد جل الشعب الفلسطيني من وطنه، وفرض على البقية الباقية سيطرة قاسية تنافي الشرائع والأخلاق، وقد استطاعت اسرائيل منذ ذلك الحين، تغيير الخريطة السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية، وفرض العديد من المعطيات الجديدة، بالحرب والارهاب، من خلال مؤسسات الدولة الصهيونية.

وانًا في هذه المناسبة لا يسعنا إلا أن نتوجه بمشاعر التقدير والإكبار إلى كل المجاهدين في سبيل الحرية والانعتاق، وفي مقدمتهم أخواننا في الأراضي المحتلة، سواء في الضفة والقطاع، أو في الجولان، أو في جنوب لبنان، الذين يقاسون الأمرين من أجل الذود عن هويتهم العربية، صامدين في وجه الطاغوت.

السيد الرئيس،

إننا نجتمع اليوم في هذه الدورة الاستثنائية لمجلس الجامعة، تنفيذاً لقرار صادر عن الدورة العادية الماضية، يقضي بـ «تبادل وجهات النظر حول مؤتمر القمة الثالث عشر وتهيئة الظروف المناسبة لتحديد موعد انعقاده».

ولتقدير دولنا للدور الأساسي الذي أصبحت تضطلع به مؤتمرات القمة، فهي ترى أنه لا بد من تهيئة سليمة واعداد دقيق، بما يعنيه ذلك من توفير دراسات لمختلف القضايا التي ستعرض عليها، ووضع مجموعة من الاختيارات والبدائل الممكنة أمام أصحاب القرار العربي، على أعلى مستوى.

ولئن تأجلت هذه القمة، فذلك لأن اجتهادات متباينة لا تزال تحول دون الوفاق المنشود في خصوص بعض القضايا الجوهرية:

وقد رأت دولنا أن تتصدى لهذه الخلافات في وجهات النظر، دون إنكار لها، أو حط من شأنها، بل السعي لمعالجتها بصراحة وجدية، ولم يكن التأجيل الذي فرضته هذه المساعي التوفيقية، بالإضافة إلى الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد العربية، إلا تعبيراً عن عزيمة عربية صادقة على تحاشي الانتكاسات، وإعداد الأرضية المشتركة لمواجهة القضايا التي تتطلب من الأسرة العربية وقفة موحدة. لذلك وجب تنظيم حوار تحضيري من أجل تقريب الشقة، وتنسيق المواقف، والتوفيق بين وجهات النظر، في خصوص القضايا الاختلافية قبل تقديمها إلى القمة.

من هنا تأتي أهمية هذه الدورة الطارئة، وما يعلق من آمال على اجتماعات اللجان الوزارية الأربع التي صادق على تشكيلها المجلس في دورته العادية السابقة، لتعبيد الطريق أمام القمة الثالثة عشر، حفاظاً على مصداقية مؤتمرات القمة، وصيانة لمنظماتنا القومية التي تمثل الجهاز الأساسي للعمل العربي المشترك.

السيد الرئيس، لقد نجحت دولنا في انشاء تنظيم عربي عتيد، يجسد ايمانها بوحدة أعضاء أمتنا، وبفضل الحوار داخل هذا التنظيم، استطاعت دولنا أن تعلن موقفاً موحداً لمعالجة قضية الشعب الفلسطيني. ومن المؤسف أن المشروع العربي للسلام لم يحظ، من قبل الدول المؤثرة بالمساندة التي هو بها جدير، باعتباره المدخل الايجابي لإقامة سلم دائم في منطقة الشرق الأوسط.

والمؤسف أكثر أن نسمع في هذه الأيام أصواتاً تدعو الدول العربية إلى عقد العزم على التسوية السلمية مع اسرائيل، متجاهلة ما تقدمت به دولنا في مؤتمر فاس من اعلان مشهود يضمن أسس السلام طبقاً للقانون الدولي. ولئن رفضت اسرائيل مشروع فاس، فإنما ذلك لأنها تصر على دوس القوانين والأخلاق الدولية، بغية تحقيق الحلم الصهيوني المتعلق بأرض اسرائيل الكبرى، على حساب الشعب الفلسطيني، وكذلك على حساب الدول العربية المجاورة.

إننا نستيقظ كل صباح على أنباء مصادرة أراض عربية جديدة، أو تعذيب أو تشريد أو قتل لمواطنين عرب. وفي

هذا الأسبوع نفسه، اقترفت اسرائيل أعمالاً ارهابية جديدة في مخيم عين الحلوة قرب صيدا.

أما فيما يتعلق بالضفة والقطاع فان تقرير بنفستي(*)، النائب السابق لرئيس بلدية القدس، يكشف عن آفاق تهويد هذه الأراضي، تمهيداً، لضمها بالفعل، على أساس التمييز العنصري وفرض مراقبة على السكان وهي الوسائل التي تعتمدها جنوب أفريقيا. إضافة إلى مختلف طرائق التهجير والطرد الجماعي. وإفراغ البلاد من ساكنيها الأصليين. وبذلك يصبح ضم تلك الأراضي إلى اسرائيل لا مناص منه، بل لا امكانية للرجوع فيه.

ثم إن تقرير بنفستي، يبين بكامل الوضوح حقيقة أخرى في منتهى الأهمية وهي أن مواصلة زرع المستوطنات، باعتبارها حجر الزاوية لتحقيق المخطط الصهيوني، متوقف على استمرار تدفق رؤوس الأموال والاستثمارات والهبات، الحكومية منها وغير الحكومية، الواردة إلى اسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية. وصاحب التقرير يؤكد أن أي تغيير يطرأ على مساعدة الولايات المتحدة لاسرائيل سوف لن يؤثر على الاستثمارات العامة والخاصة فقط، بل سيحد من رغبة اليهود في الاستقرار بالمستوطنات التي تقوم عليها سياسة تهويد الأراضي العربية المحتلة.

وفي ذلك مصداق التصريحات التي أدلى بها جلالة الملك حسين والتي مفادها أن «المساعدات الأمريكية هي التي أوجدت المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية» كما في غيرها.

والواقع، أن الموقف الأمريكي من مآل الأراضي العربية المحتلة طرأت عليه تغيرات متعددة. فقد صادقت الولايات المتحدة عام ١٩٦٧ في عهد الرئيس جونسن، على القرار ٢٤٢ الذي أقر أسس الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة. ثم إن الرئيس كارتر وصف المستوطنات بأنها غير قانونية. وهذا الرئيس ريغن يقول اليوم أنها قانونية، مناقضاً سلفه، ولكنه يضيف أنها عائق في وجه السلام، فكيف إذن يمكن الاطمئنان إلى مواقف الإدارة الأمريكية وهي تتغير بهذه السرعة؟ وفيما يخص سياسة الرئيس الحالي، فكيف يمكن التوفيق بين الدعوة إلى السلام التي أطلقها عندما تقدم بمبادرته في مطلع (أيلول) سبتمبر ١٩٨٢، وبين المساعدة على إقامة المستوطنات بفضل الاعتمادات المتدفقة من أمريكا إلى اسرائيل، والتي كثيراً ما تفوق مقترحات الإدارة الأمريكية نفسها.

على أن التأييد الأمريكي لاسرائيل، في الآونة الراهنة، لا يقتصر على المساعدات المالية، والإعانات العسكرية في نطاق الحلف الاستراتيجي، واستعمال حق الاعتراض لعرقلة تنفيذ القرارات الدولية الرادعة. إنه تجاوز كل ذلك إلى اقتراح تشريعات زجرية تهدف إلى مكافحة ما تسميه الإدارة الأمريكية بالارهاب داخل حدود الولايات المتحدة «أو في أي مكان آخر من العالم». وإذا ما صودق على التشريعات الجديدة المقترحة، فإن من نتائجها تسليط تحقيقات على أعضاء جامعة الدول العربية، وهي تحقيقات تقوم بها وزارة الخارجية الأمريكية إزاء شق دون الشق الآخر، إذ لا تتضمن التشريعات المقترحة ما يخول الوزارة أو السلطات القضائية إجراء أية تحريات بالنسبة إلى اسرائيل، أو منظمة الدفاع عن المصالح اليهودية في البلاد الأمريكية.

لا شك أن التشريع الجديد، في صورة المصادقة عليه، ستستغله المنظمات المعادية للعرب في البلاد الأمريكية أداة فعالة لعرقلة الاتصالات بين العرب والولايات المتحدة، كما هو الشأن بالنسبة إلى القوانين الضابطة لتصدير بعض البضائع، وبيع أنواع من الأسلحة الأمريكية إلى العالم العربي.

إن كل هذه المواقف والمبادرات بليغة في التعبير عن بعد المسافة بين المبادىء التقليدية الأمريكية التي جلبت للأمة الأمريكية التقدير والاعجاب، وبين كل هذه التصرفات الناتجة عن الضغوط الصهيونية، والتي مكنت اسرائيل من التحكم في سياسة دولة عظمى من أجل رفض كل الحلول السلمية، وانتهاك القوانين الدولية، ومواصلة سياسة التوسع والعدوان في مأمن من كل ردع دولي.

لذلك نعود فنكرر موقفنا الثابت، وهو أن ما نطالب به

(*) إشارة إلى تقرير خاص عن الضفة الغربية وقطاع غزة وضعه الاسرائيلي ميرون بنفستي، النائب السابق لرئيس بلدية القدس. وجاء فيه أن «ابتلاع اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة نجح نجاحاً عظيماً بحيث لن يتمكن من وقفه أي اتفاق سياسي محتمل. ولكن النزاع العربي الاسرائيلي لم ينته. إنه أصبح نزاعاً داخلياً عنصرياً في «أرض اسرائيل» التي أصبحت فيها أقلية فلسطينية كبيرة وأصبح فيها مجتمعان» (المحرر).

الولايات المتحدة هو أن تقف من قضية الشرق الأوسط الموقف الذي يمليه الانصاف، فتوفق بين مبادئها وبين سلوكها، لأن لها دوراً تاريخياً هي مدعوة إلى الاضطلاع به في الشرق الأوسط، وفاء لماضيها، وانسجاماً مع مبادىء الأمم المتحدة التي ساهمت في وضعها مساهمة فعالة، وأداء لواجباتها كدولة عظمى، وكذلك وعياً صحيحاً لمصالحها الحقيقية في المنطقة.

أما إذا ظلت الأمور تجري على ما هي عليه، فانه لن يبقى أي أمل في الدخول في تسوية سلمية، لا على أساس مشروع فاس، ولا على أساس المقترحات الدولية المختلفة.

السيد الرئيس،

إن القرار الذي اتخذه مؤتمر جنيف المنعقد من ٢٩ [آب] أوت إلى ٧ [أيلول] سبتمبر من السنة الماضية، والقاضي بعقد مؤتمر دولي لتحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط، والذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الأخيرة، إن هذا القرار يقتضينا أن نكثف الجهود من أجل دعمه، رغم كل الصعوبات والمشاكل التي تعترضنا.

ونود أن نؤكد هنا أن فكرة مؤتمر دولي ليست جديدة. فقد كانت الحكومة الأمريكية دعت إلى ذلك في البيان الأمريكي السوفياتي الصادر في [تشرين الأول] أكتوبر ١٩٧٧، بعد أن كانت صادقت على مقترح مماثل ضمن قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ في [تشرين الأول] أكتوبر ١٩٧٣، الذي يقتضي أن «تجري مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت الإشراف الملائم بهدف إقامة سلام عادل دائم في الشرق الأوسط».

وإذ تصر الولايات المتحدة على الدعوة، في كل مناسبة إلى الجلوس إلى مائدة المفاوضات مع اسرائيل، بدون أي شرط مسبق، وبدون ترتيبات معينة، فاننا ـ لا نرى إطاراً أفضل لذلك من الجلوس حول مائدة المؤتمر الدولي تحت لواء الأمم المتحدة.

السيد الرئيس،

منذ أيام قليلة تفاقم الوضع في الخليج بسبب الاعتداءات الإيرانية على الملاحة، من وإلى موانىء الدول العربية في الخليج، إذ وقع قصف ناقلتي بترول كويتيتين في ١٣ و١٤ من هذا الشهر، كما ضربت يوم ١٦ ناقلة بترول سعودية.

ولا شك أن هذه الاعتداءات تشكل تهديداً خطيراً للمصالح الحيوية لعدد من دولنا في منطقة الخليج، إضافة إلى أنها تمثل انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية وخاصة منها ميثاق الأمم المتحدة واتفاقية قانون البحار.

ومن واجبنا أن نؤكد في هذا الصدد استنكار دولنا لهذه الاعتداءات وتضامنها مع الدول المعتدى عليها، طبقاً لميثاق الجامعة، ومعاهدة الدفاع المشترك.

السيد الرئيس،

إن قضية الاعتداءات الايرانية في الخليج تفرض علينا أن نتوقف أمام الحرب الدائرة رحاها بين العراق وايران، والتي فشلت كل الجهود المبذولة لايقافها، وذلك بسبب الإصرار الايراني على مواصلتها، بالرغم من استعداد العراق للتسوية السلمية، وبالرغم من أن تواصل هذه الحرب يهدد مكاسب البلدين المتجاورين على السواء. وهو اليوم يوشك أن يهدد مصالح دول المنطقة جميعاً.

لذلك لا بد من التوجه مرة أخرى إلى الدول المؤثرة التي في مقدورها أن تتخذ التدابير اللازمة لايقاف هذه الحرب، فتجعل التسويةالسلمية هي الحل الذي يفرض نفسه، لا بد من التوجه إلى هذه الدول كي تولي الوضع في الخليج ما يستحقه من مزيد الاهتمام، خاصة أن للكثير منها مصالح حيوية في المنطقة، لا تقتصر على حرية الملاحة، بل تتجاوز ذلك إلى ما يقوم بينها وبين دول الخليج من تعاون وترابط في المصالح المختلفة مما يفرض الوقوف بكل جد وحزم إلى جانب قضية السلام والعدل.

السيد الرئيس،

أود أن أختم كلامي بتحية إلى المناضلين في جنوب لبنان، الذين يكتبون صفحات مشرقة من التضحية، يقيمون بها الدليل على حيوية لبنان الذي ألغى المعاهدة التي فرضت عليه بالقوة، وتوفق إلى تشكيل حكومة اتحاد وطني مهمتها بناء لبنان جديد، قوامه الوفاق والسلام.

وتتجه هذه التحية أيضاً إلى اللاجئين الفلسطينيين، نزلاء مخيم عين الحلوة، في جنوب لبنان، من نساء ورجال وأطفال، أولئك الذين يصمدون بصدورهم العارية في وجه قوات الاحتلال الصهيوني، ويتعرضون للاضطهاد ولعمليات نسف البيوت، وشتى الممارسات من ايقاف وعنف وقتل. لهم وللمقاومين اللبنانيين جميعاً أعبر عن إكبار أمتنا لتضحياتهم، وعن وقوفها إلى جانبهم، حتى تظهر قضيتهم، لأنها قضية حق وعدل.

49	بيان الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية بشأن الاعتداء على ناقلات النفط الكويتية والسعودية في الخليج. (شؤون عربية، تونس، العدد ٣٨، حزيران/ يونيو ١٩٨٤)

تونس، ١٩٨٤/٥/١٩

إن مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى وزراء الخارجية في دورة طارئة في تونس يوم السبت ١٨ شعبان لعام ١٤٠٤ هـ الموافق ١٩٨٤/٥/١٩ م. إذ يلاحظ ببالغ القلق الاعتداء الايراني على ناقلات النفط السعودية والكويتية في المياه الإقليمية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وطرق الملاحة وبعيداً عن المناطق المعلن أنها مناطق عمليات حربية.

واستناداً إلى ميثاق جامعة الدول العربية، وانطلاقاً من المبادىء والأسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية التي تؤكد على التضامن ووحدة الوصف العربي واعتبار أي اعتداء على أي قطر عربي هو اعتداء على البلاد العربية جميعاً، وأن المحافظة على استقلال البلاد العربية وسلامة أراضيها وحرمة حدودها الدولية واجب على جميع الدول العربية احترامه والعمل من أجله بجميع الوسائل المتاحة.

يقرر ما يلي:

١ ـ شجب قيام سلاح الطيران الأيراني بقصفه ناقلات النفط الكويتية والسعودية في المياه الاقليمية والتنديد بهذا العدوان الخطير وما يؤدي إليه من نتائج بالغة الخطورة على الاستقرار والأمن في المنطقة.

٢ ـ مطالبة ايران بالكف عن تكرار الاعتداء على الملاحة البحرية من وإلى موانىء دول مجلس التعاون، واحترام سيادة هذه الدول وسلامتها الإقليمية وممراتها المائية وموانئها ومنشآتها الاقتصادية، والالتزام بواجبات حسن الجوار ومبادىء القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وخاصة قرار مجلس الأمن رقم ٥٤٠ في ٣١ أكتوبر ١٩٨٣.

٣ ـ دعوة مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي إلى اتخاذ مواقف حازمة وواضحة تحد من أخطار تكرار مثل هذا العدوان وما قد يجر إليه من زعزعة للأمن والاستقرار في منطقة الخليج وتهديد المصالح المشروعة لدول المنطقة والعالم.

50	توصية اللجنة الوزارية السباعية لوزراء الاعلام العرب، بانشاء مؤسسة إعلامية عربية مركزية (*).

الدوحة، ٢٠ ـ ١٩٨٤/٥/٢١

استناداً إلى قرار مجلس وزراء الإعلام العرب، في دورته التاسعة عشرة التي انعقدت بتونس من ٩ ـ ١٩٨٣/١٠/١٠ م، وتلبية للدعوة الكريمة التي وجهتها دولة قطر، انعقدت اللجنة الوزارية السباعية لوزراء الإعلام العرب في مدينة الدوحة يومي ٢٠ ـ ١٩٨٤/٥/٢١ م، برئاسة معالي السيد عيسى غانم الكواري وزير الإعلام القطري، وحضور كل من:

دولة قطر:

معالي السيد عيسى غانم الكواري: وزير الإعلام رئيساً.

السيد محمد عبد الرحمن الخليفي: وكيل وزارة الإعلام عضواً.

السيد شاهين عبد الرحمن الكواري: مساعد وكيل وزارة الإعلام.

السيد محمود الشاهد: الخبير في وزارة الإعلام.

السيد عبد الله صادق: مدير إدارة المطبوعات والنشر.

السيد علي سعيد الكواري: مدير ورئيس تحرير وكالة الأنباء القطرية.

السيد موسى زينل: مدير إدارة الثقافة والفنون.

(*) صعب، حسن. إعجاز التواصل الحضاري الإعلامي «نحو وكالة عربية دولية للأنباء» بيروت: [د. ن]، ١٩٨٤. ص ٢٤١ ـ ٢٤٦.

الجمهورية التونسية:

معالي السيد عبد الرزاق الكافي: وزير الإعلام رئيساً.

السيد البشير طوال: الرئيس المدير العام لوكالة تونس أفريقيا للأنباء عضواً.

السيد عبد الحفيظ الهرقام: المسؤول الصحفي.

الجمهورية العربية السورية:

معالي السيد ياسين رجوح: وزير الإعلام رئيساً.

السيد صابر فلحوظ: مدير وكالة الأنباء العربية السورية عضواً.

السيد مروان عكه: مدير مكتب الوزير.

منظمة التحرير الفلسطينية:

السيد عبد الله حوراني: مدير دائرة الإعلام والثقافة رئيساً.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:

السيد محمد برغام: سفير الجمهورية الجزائرية لدى دولة قطر رئيساً.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

الدكتور زكي الجابر: مدير إدارة الإعلام رئيساً.

الأمانة العامة:

العميد الدكتور حسن صعب: خبيراً إعلامياً.

السيد الأخضر الإبراهيمي: الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام رئيساً.

السيد محمود التريكي: مدير إدارة الدراسات والتخطيط عضواً.

السيد محمد فانوس: إدارة الإعلام.

السيد عبد القادر العكريمي: إدارة الإعلام.

وقد اعتذر عن الحضور ممثلو كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية.

واستمعت اللجنة في بداية اجتماعها إلى كلمة الأخ الأستاذ عيسى غانم الكواري وزير الإعلام القطري، وكلمة السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية التي ألقاها الأخ الأخضر الإبراهيمي الأمين العام المساعد، كما انتخبت الأخ عبد الله الحوراني رئيس الوفد الفلسطيني مقرراً لها.

وبعد الاطلاع على الدراسات التي تقدمت بها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن استراتيجية التحرك الإعلامي العربي المشترك على الساحة الأمريكية والساحات الدولية الأخرى والورقة المقدمة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وبعد الاستماع إلى ما تقدمت به الوفود من بيانات واقتراحات حول المشاريع المعروضة ومناقشتها وبحثها:

١ - تؤكد اللجنة أن هذه الدراسات الإعلامية المقدمة، وما تضمنته من اقتراحات هي حصيلة الإجماع العربي على ضرورة وضع استراتيجية للتحرك الإعلامي المشترك واضحة المعالم، وبعيدة المدى من أجل التعريف بالقضايا العربية العادلة في المحيط الدولي، وبوجوب تعاون الأقطار العربية كلها، تأخذ بعين الاعتبار الأساليب العلمية المتطورة، والقادرة على التأثير في الساحة الدولية ويؤكد هذا الإجماع قرارات مؤتمرات القمة العربية في الاسكندرية عام ١٩٦٤ م. والجزائر عام ١٩٧٣ م والرباط عام ١٩٧٤ م، وبغداد عام ١٩٧٨ م، وعمان عام ١٩٨٠ م كما تؤكد قرارات مجلس وزراء الإعلام العرب المتتالية.

٢ - تلاحظ اللجنة أن برنامج العمل المقترح يطمح إلى تغطية جميع الساحات الدولية بعمل إعلامي وثقافي متنوع ومكثف وهي تدرك أن إنجاز هذه المشاريع الهامة والضرورية لن يتأتى إلا إذا توفرت الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لذلك، ووقع اعتماد أسلوب حديث مرن لمخاطبة الرأي العام الدولي.

٣ - توصي اللجنة السباعية من أجل ما سبق ذكره، بأن يصدر مؤتمر القمة العربية قراراً بإنشاء مؤسسة إعلامية عربية مركزية مستقلة، تكون مهمتها تصور مشاريع إعلامية وتنفيذها في إطار الاستراتيجية الإعلامية العربية المتكاملة، ودعم نشاطات جمعيات الصداقة العربية والعمل على إنشاء شبكة من المؤسسات القطاعية والإقليمية التي تراها ضرورية لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

٤ - توصي اللجنة في هذا الإطار بعد الاطلاع على الدراسة التي قدمتها الأمانة العامة حول إنشاء وكالة أنباء عربية بأن يحول هذا المشروع إلى المؤسسة الإعلامية المركزية المقترح إنشاؤها حتى يكون ضمن المشاريع التي ستعمل المؤسسة على إنجازها.

٥ - ترى اللجنة أن يكون رأسمال هذه المؤسسة ٢٥٠ مليون دولار، تدفع على أقساط متساوية على مدى خمس سنوات بالطريقة التي يقرها مؤتمر القمة. ويتم اقتطاع ١٠ ملايين دولار فقط من القسط الأول للإنفاق على المشروعات خلال السنة الأولى، وتمول المشاريع المختلفة في السنوات اللاحقة من الريع الناتج عن رأسمال المؤسسة.

٦ - توصي اللجنة الأمانة العامة ودولة قطر باعتبارها صاحبة المشروع الأصلي، بوضع مشروع النظام الأساسي

للمؤسسة الإعلامية العربية المركزية قصد رفعه إلى مؤتمر القمة العربية مع هذه التوصيات.

٧ ـ ترجو اللجنة أن يتولى الأمين العام عرض هذه التوصيات وشرح أبعادها إلى أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول العربية قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي القادم.

51 بروتوكول تعاون، بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو).

(نشرة التربية العلمية والتكنولوجيا، بيروت، العدد ٤، حزيران/ يونيو ١٩٨٤)

١ ـ الإعداد لمؤتمر كاستعرب الثاني

فيما يخص مؤتمر كاستعرب الثاني الذي تم تأجيله إلى العام المقبل (أبريل ١٩٨٥)، تم الاتفاق أن توزع المهام بين المنظمتين على الشكل التالي:

ـ تتعاون المنظمتان في مساعدة الدول العربية الراغبة في ذلك في إعداد أوراقها القطرية.

ـ تسهم المنظمتان في إجراءات عقد المؤتمر ومتابعة مقرراته.

ـ تتحمل اللجنة الوزارية والمنظمتان الأعباء المالية للمؤتمر.

٢ ـ علوم البحار

أ ـ برنامج بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

اتفقت المنظمتان على:

ـ الإسهام في إكمال قوائم المراجع البيبليوجغرافية الخاصة ببحوث البحر الأحمر باللغات المختلفة.

ـ الإسهام في تدريب المختصين في الاستشعار عن بعد وتطبيقاته على المياه الساحلية والبحرية، والتعاون في الدورة التدريبية التي تنظمها اليونسكو عام ١٩٨٥.

ـ حصر الطاقات الوطنية.

ب ـ البحر الأبيض المتوسط

اتفقت المنظمتان، على أن تحضر اليونسكو الاجتماع الذي تعقده المنظمة العربية لخبراء الدول العربية المطلة على البحر المتوسط للتخطيط لبرنامج إقليمي عربي وذلك في طرابلس ـ ليبيا، في شهر أيلول / سبتمبر ١٩٨٤.

جـ ـ اجتماع اللجنة العربية للبيئة البحرية

وافقت اليونسكو على أن تحضر الاجتماع الذي ستنظمه المنظمة العربية في جدة في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٤ لتنسيق مشاريع الأقطار العربية في البيئة البحرية (بما فيها البرامج الإقليمية العربية الخاصة بالبحر الأحمر وخليج عدن).

د ـ أمانة اللجنة الحكومية للمحيطات:

اتفقت المنظمتان على التعاون بين المنظمة العربية وأمانة اللجنة الحكومية للمحيطات (التابعة لليونسكو) وأن يمتد هذا التعاون إلى برنامج البحر الأحمر وخليج عدن. كما اتفقت المنظمتان على أن تحضر أمانة اللجنة الحكومية للمحيطات اجتماع اللجنة العربية للبيئة البحرية في جدة في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٤.

٣ ـ علوم المياه

أ ـ الخريطة الهيدرولوجية للبلدان العربية

اتفقت المنظمتان على مواصلة التعاون في إعداد الخرائط الهيدرولوجية في المنطقة العربية، بالتعاون مع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) الذي عمل مع اليونسكو في إعداد خريطة بمقياس ١/٥ ملايين ستكون جاهزة في نهاية عام ١٩٨٥ وأخرى بمقياس ١/٤ مليون ستكون جاهزة بعد ذلك. واتفقت المنظمتان على حضور الاجتماع الثالث للجنة العربية للبرنامج الهيدروليجي الدولي الذي سيعقد في الخرطوم في آذار/ مارس ١٩٨٥ لدراسة التعاون العربي في هذا المجال بما في ذلك موضوع التكنولوجيات التقليدية في استعمال المياه والتدريب في كل هذه المجالات.

ب ـ تعريب نشرات الموارد المائية الصادرة عن اليونسكو

اتفقت المنظمتان على التعاون في مجال تعريب العلوم، ومنها علوم المياه وستسهم المنظمة العربية في تعريب عدد من نشرات الموارد المائية التي عربت اليونسكو بعضها، وستسعى أيضاً إلى تعريب المراجع الدراسية التي أعدتها اليونسكو لبرامج تدريب المختصين في علوم المياه والفنيين فيها. وستنظر المنظمتان في امكان التعاون على إعداد قواميس بالمصطلحات العلمية العائدة لعلوم المياه، بالتعاون مع الهيئات العلمية المختصة.

جـ ـ المياه الجوفية العميقة

اتفقت المنظمتان على التعاون في تحضير الندوة العربية العالمية حول المياه الجوفية العميقة التي تعقدها المنظمة العربية في تونس عام ١٩٨٥.

٤ ـ علوم الأرض

اتفقت المنظمتان على السعي معاً إلى دعم اسهام الجيولوجيين العرب في مشاريع البرنامج الدولي للتعاون الجيولوجي التابع لليونسكو، وفي برامج تخفيف المخاطر الزلزالية في المنطقة العربية. واتفقت المنظمتان على التعاون في عقد الحلقة الدراسية العربية الثالثة للزلازل، وفي إعانة عدد من الجيولوجيين العرب على حضور المؤتمر الدولي للعلوم الجيولوجية الذي سيعقد في موسكو عام ١٩٨٤.

٥ ـ التعاون في مجال الإعلاميات

اتفقت المنظمتان على التعاون في تعريب الإعلاميات، وفي تطوير البرامج الدراسية لها والتدريب في هذا المجال، وفي إصدار نشرات لتعريف الجمهور والطلاب بالإعلاميات.

٦ ـ الطاقة الجديدة والمتجددة

ـ اتفقت المنظمتان على التعاون في دعم قيام الشبكة الإقليمية لمعلومات الطاقة الشمسية ومركزها في الكويت وفقاً لبرنامج اليونسكو.

ـ تبادل المعلومات بشأن المشروعات الرائدة والبحوث وبرامج التدريب والندوات الإقليمية والعالمية التي تنظمها اليونسكو.

ـ الإسهام في عقد المؤتمر العربي الثاني للطاقة الشمسية عام ١٩٨٥.

ـ اتفقت المنظمتان على دعم المجلة العربية الدولية للطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

٧ ـ تطبيقات التكنولوجيا الحيوية

وافقت اليونسكو على الإسهام في عقد الندوة العالمية التي تعقدها المنظمة العربية عن التكنولوجيا الحيوية في الرباط في أيار / مايو ١٩٨٥.

٨ ـ العلم والتكنولوجيا والمجتمع

اتفقت المنظمتان، على أن تشرك اليونسكو المنظمة العربية في برامجها العائدة لدراسة أساليب الإدارة الوطنية للتنمية العلمية والتكنولوجية وحاجاتها، من حيث تحديد الأولويات وأساليب التخطيط والبرمجة وزيادة فاعلية معاهد ووحدات البحوث والتقويم الاجتماعي للتكنولوجيات في بعض البلدان النامية، وإنشاء الجهاز الدولي للتنمية التكنولوجية والعلمية.

واتفقت المنظمتان على التعاون في إعداد الندوة التي تعقدها المنظمة العربية مع الاتحاد العربي لنوادي العلوم في مجال دور الشباب في العلوم والتكنولوجيا في الكويت في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٤.

٩ ـ التأهيل والبحث

اتفقت المنظمتان، على التعاون في مجالات التعليم والتدريب والبحث في ميادين العلوم الأساسية والهندسة، وتعميم الإفادة في المنظمة العربية من البرامج التي تنظمها اليونسكو في هذا المجال، وبخاصة منها ما كان بالتعاون مع هيئات علمية عالمية غير حكومية، كالمجلس الدولي للاتحادات العلمية، والمنظمة الدولية لدراسات الدماغ، والمنظمة الدولية للعلوم الكيميائية للتنمية.

١٠ ـ الاتحادات والجمعيات العلمية والهندسة العربية

اتفقت المنظمتان، على التعاون في دعم الاتحادات والجمعيات العلمية والهندسية العربية القائمة، وعلى إعانة ما يمكن أن تقوم به في المستقبل، وعلى الإسهام في ما قد يقوم من سعي إلى ضمها في كيان علمي عربي مشترك.

52 النظام الأساسي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان(*).

(حقوق الانسان العربي، القاهرة، العدد١، حزيران/ يونيو ١٩٨٤)

تقديم

لما كانت حقوق الإنسان العربي وحرياته الأساسية، (حقوق وحريات أصيلة) لا يمكن التنازل عنها، وتنبع من ثوابت راسخة في التراث الفكري للأمة العربية، وفي نضال شعوبها من أجل الحرية والعدل والمساواة، وتستند إلى المبادىء العامة في الدساتير العربية.

(*) أقرّت الجمعية التأسيسية، هذا النظام في الأول من كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣، في مدينة ليماسول ـ قبرص، أثناء الندوة التي عقدها، مركز دراسات الوحدة العربية، في الفترة من ٢٦ ـ ١٩٨٣/١١/٣٠ تحت عنوان «أزمة الديمقراطية في الوطن العربي».

ولما كان تجاهل حقوق الإنسان العربي، أو التعدي عليها، يبدد طاقات الوطن ويهدر طاقات المواطن.

ولما كان الدفاع عن حقوق الإنسان العربي وحرياته الأساسية مسؤولية لا يجوز التنازل عنها، حيث هي واجب أخلاقي وإنساني.

وتمشياً مع المبادىء الأساسية التي تضمنها كل من ميثاق الأمم المتحدة، والاعلان العالمي لحقوق الإنسان، والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية، وبمنع أشكال التمييز العنصري كافة، مع ما تضمنته هذه المواثيق فيما يتعلق بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها.

ونظراً للحاجة الماسة للدفاع عن حقوق وحريات الإنسان في الوطن العربي، وفي غيبة الضمانات القانونية والفعلية لحمايتها من أية انتهاكات في الوطن العربي وأجزاء أخرى من العالم.

فقد اجتمع يوم الخميس الموافق ٢٧ صفر عام ١٤٠٥(*)، وأول ديسمبر (كانون أول) ١٩٨٣، في مدينة ليماسول بجمهورية قبرص، المواطنون العرب المبينة أسماؤهم أدناه، وقرروا تأسيس منظمة غير حكومية للدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في الوطن العربي، طبقاً للأهداف المبينة في نظامها الأساسي التالي، ووفقاً للوسائل المشروعة المنصوص عليها.

الفصل الأول
الأهداف

مادة ١

الدعوة لاحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في الوطن العربي لجميع المواطنين والمقيمين على أرضه طبقاً لما تضمنته نصوص الاعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان المدنية والسياسية وحقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي وردت في معظم دساتير الأقطار العربية.

مادة ٢

الدفاع عن كافة الأفراد الذين تتعرض أي من حقوقهم الإنسانية للانتهاك خلافاً للنصوص المشار إليها في المادة الأولى أعلاه وذلك طبقاً للوسائل المنصوص عليها في الفصل الثاني أدناه.

الفصل الثاني
الوسائل

مادة ٣

للمنظمة بوجه عام اتخاذ كل الوسائل المناسبة والممكنة لتحقيق أهدافها، وبوجه خاص ما تنص عليه بقية المواد الواردة في هذا الفصل.

مادة ٤

السعي - بغض النظر عن الاعتبارات السياسية - إلى الإفراج عن الأشخاص الذين يعتقلون أو يحتجزون، أو تقيد حريتهم بأي وجه، أو يخضعون لإكراه من أي نوع، وذلك بسبب معتقداتهم السياسية أو غير ذلك من المعتقدات التي تمليها عليهم ضمائرهم، أو بسبب انتمائهم العنصري، أو حالتهم الجنسية - أو لونهم أو لغتهم. والعمل على تقديم المعونة لهم.

مادة ٥

استخدام جميع الوسائل المناسبة للاعتراض على اعتقال الأشخاص بسبب رأيهم أو بسبب سياسي. والمطالبة إلى عدم ابقاء هؤلاء معتقلين دون محاكمة أكثر من فترة معقولة للتحقيق.

مادة ٦

الاعتراض على اجراءات أو محاكمات تتعلق بقضايا الرأي - وغيرها من القضايا ذات الطابع السياسي - لاتتوافر فيها ضمانات المحاكمة العادلة. وتقديم المساعدة القانونية لهؤلاء حيثما كان ذلك ضرورياً وممكناً.

مادة ٧

تقديم المساعدة المالية وغيرها من وسائل الإغاثة للمتهمين والمحكوم عليهم في قضايا الرأي وغيرها من القضايا السياسية ولمن يعولونهم.

مادة ٨

الدعوة إلى تحسين أحوال سجناء الرأي والسجناء السياسيين. وطلب السماح لمندوبي المنظمة بزيارة السجون للتحقق من توافر الشروط الإنسانية المتعارف عليها فيها.

مادة ٩

الكشف عن حالات سجناء الرأي والسجناء السياسيين وسجناء الضمير، وكل الأشخاص الذين تعرضوا - بأي وجه من الوجوه لمعاملة فيها إهدار لحكم قانون وطني، أو

(*) هكذا وردت في الأصل، والصحيح هو ١٤٠٤.

انتهاك لحق من الحقوق التي نص عليها الدستور أو الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، أو اتفاقية من اتفاقيات حقوق الإنسان ومواثيقها.

مادة ١٠

إرسال مندوبين ـ حيثما كان هذا مناسباً وممكناً ـ للتحقيق في الإدعاءات المتعلقة بانتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والاتصال بالجهات المسؤولة لهذه الغاية.

مادة ١١

تقديم البيانات إلى الحكومات المعنية وغيرها من الجهات ذات الشأن عن الحالات التي تنطوي على هدر لحق من حقوق الإنسان.

مادة ١٢

طلب تأييد منح العفو الخاص أو العام في حالات الحكم في القضايا السياسية.

الفصل الثالث
الإدارة

مادة ١٣

تتكون المنظمة من: الجمعية العمومية، ومجلس الأمناء، واللجنة التنفيذية.

مادة ١٤

تتألف الجمعية العمومية من أعضاء اللجنة التنفيذية وأعضاء مجلس الأمناء وممثلي الفروع وممثلي الأقطار العربية في حالة تعذر قيام فروع فيها، والمنظمات العربية والشخصيات الوطنية العربية التي لها دور بارز في ميدان الدفاع عن حقوق الإنسان كل ذلك وفق ما تفصله اللوائح الداخلية. على أن تتألف الجمعية العمومية الأولى من أعضاء اللجنة التنفيذية وأعضاء مجلس الأمناء وباقي ممثلي أعضاء المنظمة المؤسسين وممثلين للمنظمات العربية التي تنضم للمنظمة ويحدد مجلس الأمناء عددهم، ولا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات من تاريخ اعلان تأسيس المنظمة.

مادة ١٥

تنتخب الجمعية العمومية خمسة عشر عضواً لمجلس الأمناء على أن يكون من بينهم رئيس المجلس. ولهؤلاء الأعضاء حق إضافة عشرة أعضاء آخرين إلى عضويته.

مادة ١٦

يتولى مجلس الأمناء مسؤولية رسم السياسة التي تتبعها المنظمة من أجل تحقيق أهدافها المبينة بهذا النظام.

وينتخب المجلس لجنة تنفيذية لمدة ثلاث سنوات وتتكون من ثلاثة إلى سبعة أعضاء من بين أعضائه لتنفيذ السياسة التي يضعها كما يقوم المجلس بوضع اللائحة الداخلية للمنظمة التي تتضمن قواعد سير العمل بها.

مادة ١٧

يختار مجلس الأمناء رئيساً له، كما يختار أميناً تنفيذياً للمنظمة من بين أعضاء، اللجنة التنفيذية أو من غيرهم، ويخصص له ولمقر المنظمة النفقات اللازمة لتسيير أعمال المنظمة بما في ذلك مرتبه ونفقات الانتقال.

مادة ١٨

لمجلس الأمناء إنشاء فروع المنظمة بالأقطار العربية وفقاً للنظم المعمول بها فيها كلما أمكن ذلك. وتنظم اللائحة الداخلية قواعد الاتصال بين المنظمة واللجان أو الجمعيات القطرية القائمة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في الوطن العربي.

وإلى أن يتم انشاء هذه الفروع القطرية وتنظيم العلاقة باللجان والجمعيات القائمة، يكون كل عضو من أعضاء المنظمة مراسلاً لها بالقطر المقيم به في كل ما يتصل بأعمالها.

مادة ١٩

يحدد مجلس الأمناء أنواع العضوية وشروطها وقيمة الاشتراك السنوي.

الفصل الرابع
التمويل

مادة ٢٠

تتكون مالية المنظمة من الاشتراكات السنوية للأعضاء، والتبرعات التي تقبلها اللجنة التنفيذية، ما دامت غير مشروطة، وما دامت من جهات لا تتعارض أهدافها مع أهداف المنظمة.

الفصل الخامس
أحكام انتقالية

مادة ٢١

تتبع المنظمة أحكام هذا النظام الأساسي لمرحلة انتقالية لا تتجاوز ثلاث سنوات، على أن يتم في خلالها إعداد مسودة نظام أساسي مفصل، ونظام داخلي لعرضهما.

مادة ٢٢

يكون مقر المنظمة في أحد الأقطار العربية، حسب ما يقرره مجلس الأمناء، وإذا تعذر ذلك فلمجلس الأمناء أن يختار لها مقراً مؤقتاً خارج الوطن العربي.

53

قرار مجلس الأمن الدولي، بشأن حرية الملاحة في الخليج العربي.

نيويورك، ١٩٨٤/٦/١ (التضامن، لندن، العدد ٦١، ١٩٨٤/٦/٩)

إن مجلس الأمن الدولي، إذ يأخذ بعين الاعتبار الرسالة المؤرخة في ٢١ أيار (مايو) ١٩٨٤. والواردة من ممثلي الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وعمان، وقطر، والكويت، والمملكة العربية السعودية «أ. س ١٦٥٧٤» والتي تشكو فيها من الاعتداءات الايرانية على السفن التجارية، من وإلى موانىء الكويت والمملكة العربية السعودية، وإذ يلاحظ أن الدول الأعضاء تعهدت بأن تعيش معاً في سلام وحسن جوار وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

وإذ يؤكد من جديد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء تلتزم بأن تمتنع في علاقاتها الدولية عن التهديد بالقوة أو استخدامها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة.

وإذ يأخذ في اعتباره أهمية منطقة الخليج للسلم والأمن الدوليين ودورهما الحيوي في استقرار الاقتصاد العالمي.

وإذ يساوره بالغ القلق للاعتداءات الأخيرة على السفن التجارية المتجهة من وإلى موانىء المملكة العربية السعودية والكويت.

واقتناعاً منه، بأن هذه الاعتداءات تشكل تهديداً لسلامة المنطقة واستقرارها وتترتب عليها آثار خطيرة بالنسبة للسلم والأمن الدوليين، فان المجلس:

أولاً: يناشد جميع الدول بأن تحترم طبقاً للقانون الدولي حق حرية الملاحة.

ثانياً: يؤكد من جديد حق حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية للسفن المتجهة من وإلى جميع موانىء ومنشآت الدول الساحلية التي ليست طرفاً في الأعمال العدائية.

ثالثاً: يطالب جميع الدول بأن تحترم السلامة الإقليمية للدول، التي ليست طرفاً في الأعمال العدائية، وأن تمارس أقصى قدر من ضبط النفس، وأن تمتنع عن القيام بأي عمل قد يؤدي إلى زيادة وتصعيد وتوسيع الصراع.

رابعاً: يدين هذه الاعتداءات الأخيرة على السفن التجارية المتجهة من وإلى موانىء الكويت والمملكة العربية السعودية.

خامساً: يطلب وقف هذه الاعتداءات على الفور، وعدم اعتراض أية سفن متجهة من وإلى الدول، التي ليست طرفاً في الأعمال العدائية.

سادساً: يقرر في حالة عدم الامتثال لهذا القرار، الاجتماع مرة أخرى للنظر في اتخاذ تدابير فعالة تتناسب مع خطورة الحالة من أجل ضمان حرية الملاحة في المنطقة.

سابعاً: يرجو من الأمين العام أن يقدم تقريراً عن التقدم الذي يتم احرازه في تنفيذ هذا القرار.

ثامناً: يقرر الإبقاء على المسألة قيد النظر.

54

حديث صحافي، مع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول موقف ايران من قرار مجلس الأمن الدولي بشأن الخليج.

(التضامن، لندن، العدد ٦٠، ١٩٨٤/٦/٢)

س ـ ماذا وراء حضوركم إلى مجلس الأمن، وهل يعني هذا أن كل المحاولات الهادفة إلى وقف الحرب العراقية ـ الإيرانية قد فشلت؟.

ج ـ توجه دول الخليج إلى مجلس الأمن هو من أجل قضية مختلفة عن الحرب العراقية ـ الإيرانية، وإن كان نتيجة من نتائجها، لكنها قضية متميزة. فطوال سنوات ثلاث مضت فان رقعة الحرب بين الدولتين لم تتسع إلى دول المنطقة، ولأول مرة ومنذ أسابيع قليلة، كادت شرارة الحرب أن تنتقل إلى بعض الدول الأخرى. وهذا أمر له خطورته من هنا ارتأت دول مجلس التعاون الخليجي الالتجاء إلى مجلس الأمن، لا لبأس أو لاستنفاد الطرق الأخرى بل على العكس، إن هذا اللجوء إلى مجلس الأمن دليل على أن أول

ما فكرت به الدول الخليجية هو الحل السلمي والطرق الديبلوماسية.

س ـ وماذا إذا رفضت ايران قرار مجلس الأمن؟.

ج ـ أنا أعتقد أن الرفض سيكون خطيراً على ايران نفسها لأنها ستكون معزولة من المجتمع الدولي الذي لا يوافق على استمرار هذه الحرب ولا يوافق، خصوصاً، على اتساع رقعتها. فإذا رفضت ايران الاحتكام إلى الشرعية الدولية ورفضت توصيات مجلس الأمن فانها ستكون حكمت على نفسها بالعزل وهو ما ستكون له نتائجه السلبية على صلاتها التجارية والاقتصادية مع بقية دول العالم.

س ـ هل ترون في نتائج زيارة الوفد العربي إلى اليابان ما يؤثر ايجابياً على تطورات الوضع؟.

ج ـ اليابان من الدول المهمة في التعاون التجاري مع ايران، وإذا ما اتخذت موقفاً تجاه الحرب واستمرارها فسيكون لذلك تأثير في ايران من دون شك، ولهذا توجهت الوفود العربية إلى عدد كبير من الدول التي تتعامل مع ايران، وفي مقدمتها اليابان، لتطلب منها القيام بمساع حميدة لدى ايران واقناعها بالتوجه إلى السلام.

س ـ هل ترون أن هنالك تدخلاً أميركياً محتملاً في المنطقة؟.

ج ـ هذا أيضاً من النتائج التي قد تؤدي إليها الاعتداءات الإيرانية، وهذه النتائج غير مرغوب فيها لا من الطرف العربي ولا من الطرف الايراني، لذلك فانني أنبه إلى أن اتساع رقعة الحرب قد يؤدي إلى تدخل الدول العظمى في المنطقة، وهذا ليس في صالح أحد، سواء العرب أو الإيرانيين.

س ـ هل تعتقد أن هنالك رغبة لدى بعض الأطراف العربية بحدوث تدخل أميركي في حال اتساع رقعة الحرب؟.

ج ـ هذا شيء سابق لأوانه، لكن احتمال التدخل الأميركي في المنطقة هو احتمال يجب أن نقيم له حساباته، وهو من جملة المخاطر التي تهدد منطقة الخليج التي تريد دوماً الحفاظ على استقلالها والقيام بواجبات أمنها بنفسها، فإذا ما أدت الحالة الجديدة التي خلقتها الاعتداءات الإيرانية إلى تدخل أميركي أو أي تدخل أجنبي فان ذلك من شأنه أن ينشىء حالة جديدة ووضعاً جديداً له خطورته وله انعكاساته السلبية على كل دول المنطقة.

س ـ وإذا وقع التدخل الأميركي، كيف تتوقع رد الفعل السوفياتي؟.

ج ـ هذا أيضاً من الاحتمالات التي يجب أن نحسب لها حساباً، وهذا أيضاً من سلبيات توسيع رقعة الحرب الذي عمدت إليه ايران سواء عمداً أو عن غير قصد.

س ـ هل ترى أن هناك أملاً بتجاوب ايراني مع مجلس الأمن؟.

ج ـ اعتقد أن ايران سوف تتابع كل مداولات مجلس الأمن وتتابع كل ما يقال، وهي ستقيم للقرار النهائي الذي يصدر عن المجلس وزنه لأنه صادر عن إرادة المجتمع الدولي، وإذا تأمل فيه المسؤولون الإيرانيون فانهم سيجدون أنفسهم مضطرين إما إلى اعلان العصيان في وجه المجتمع الدولي، وهذا له سلبياته الجسيمة، وأما الاحتكام إلى الشرعية الدولية، وهذا هو الأفضل.

س ـ فرنسا وأميركا نصحتا بعدم اللجوء إلى المجلس، لماذا في تقديركم؟.

ج ـ فرنسا لم تنصح بعدم اللجوء إلى المجلس لكنها تساءلت عن صيغة القرار والتوصية التي يمكن أن تصدر عن المجلس، وإلى أي مدى يمكن الحصول على مساندة لهذا القرار. وهذا نوع من المداولات في الكواليس قبل الدخول إلى المجلس.

س ـ وهل ترون امكانية لنجاح القرار في صيغته الحالية؟.

ج ـ نتمنى أن يصدر عن المجلس موقف واضح وإن لم يكن مطابقاً تماماً للتمنيات العربية، أقصد أن بعض الاختلاف أو التغيير لا يهم، المهم أن يصدر قرار يعبر عن رفض المجلس لأي توسيع لرقعة الحرب.

55

نص بروتوكولي تنظيم سلطات الحدود، وتنظيم حقوق الرعي والانتفاع من موارد المياه في منطقة الحدود بين العراق والأردن.

(الدستور، عمان، ٣/٦/١٩٨٤)

إن المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية، تنفيذاً للمادة السابعة من معاهدة الحدود الدولية بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية الموقعة في بغداد في اليوم التاسع عشر من شهر آذار ١٩٨٤، ورغبة منها في تنظيم اختصاصات سلطات الحدود، فقد اتفقتا على ما يلي:

المادة الأولى:

١ ـ لغرض تنفيذ هذا البروتوكول تمتد منطقة الحدود إلى عمق سبعة كيلو مترات داخل اقليم كل من الطرفين المتعاقدين اعتباراً من خط الحدود المشترك.

٢ ـ لا يجوز لكلا الطرفين المتعاقدين إقامة منشآت أو مخيمات أو ما يشابهها باستثناء المنشآت الرسمية كمنشآت قوات الحدود والمنشآت الحكومية الأخرى في المنطقة الممتدة لعمق كيلو متر واحد من خط الحدود المشترك.

المادة الثانية:

١ ـ يعين كل من الطرفين المتعاقدين سلطات الحدود المدرجة أدناه لممارسة تنفيذ أحكام هذا البروتوكول.

أ ـ سلطات الحدود من الدرجة الأولى:
عن المملكة الأردنية الهاشمية ـ مدير قضاء الرويشد.
عن الجمهورية العراقية ـ قائم مقام قضاء الرطبة.

ب ـ سلطات الحدود من الدرجة الأعلى:
عن المملكة الأردنية الهاشمية ـ محافظ أربد.
عن الجمهورية العراقية ـ محافظ الأنبار.

٢ ـ يجوز تغيير سلطات الحدود المذكورة في الفقرة (أ) من هذه المادة أو استحداث سلطات أخرى باتفاق الطرفين المتعاقدين بالطريق الدبلوماسي.

المادة الثالثة:

يبلغ الطرفان المتعاقدان أحدهما الآخر بالطريق الدبلوماسي خلال شهر من دخول هذا البروتوكول حيز التنفيذ، بالأسماء الكاملة لأعضاء سلطات الحدود وعناوين وظائفهم وصورة من وثائق تفويضهم، وتتضمن وثيقة التفويض صورة صاحبها وتوقيعه ويتم بعد ذلك ابلاغ كل تغيير يجري في هذا الصدد بنفس الأسلوب.

المادة الرابعة:

يكون لكل عضو مخول من سلطات الحدود للطرف المتعاقد، الحق في أن يعين المساعدين الذين يحتاج إليهم وأن يبلغ أسماءهم وعناوين وظائفهم إلى سلطات حدود الطرف المتعاقد الآخر ووثيقة تفويضه.

المادة الخامسة:

اتفق الطرفان المتعاقدان على تسوية الخلافات والمخالفات والحوادث التي تقع في منطقة الحدود المشمولة بهذا البروتوكول وفقاً للأحكام المدرجة فيه.

المادة السادسة:

يقصد بالمخالفات والحوادث الخاصة بالحدود والتي تدخل في نطاق أحكام هذا البروتوكول ما يلي:

١ ـ اجتياز غير مسموح به للحدود من قبل مواطني الطرفين المتعاقدين.

٢ ـ التعرض لدعامات الحدود أو هدمها أو هدم المباني أو المنشآت الأخرى المتعلقة مباشرة بالحدود.

٣ ـ اطلاق النار على المخافر وحرس الحدود أو على الأشخاص أو على دعامات الحدود أو منشآت الحدود الواقعة في أراضي الطرف الآخر.

٤ ـ هروب متهمين بارتكاب إحدى الجرائم طبقاً لقانون الطرف المتعاقد الذي ينتمون إليه في منطقة الحدود ولجوئهم إلى منطقة حدود الطرف المتعاقد الآخر.

٥ ـ حوادث السلب والنهب والحريق التي تقع من قبل مواطني أحد الطرفين المتعاقدين في منطقة الحدود لدى الطرف الآخر.

٦ ـ قيام شخص أو أشخاص بأعمال التهريب من إقليم أحد الطرفين المتعاقدين إلى إقليم الطرف المتعاقد الآخر.

٧ ـ صيد الحيوانات البرية ضمن منطقة الحدود.

٨ ـ إساءة استعمال مياه الآبار أو تلويثها وكل ما يؤدي إلى إعاقة الانتفاع بها.

٩ ـ الخلافات الناجمة عن اجتياز حدود أحد الطرفين المتعاقدين من قبل موظفي حدود الطرف الآخر.

المادة السابعة:

يكون لأعضاء سلطات الحدود لكل من الطرفين المتعاقدين الاختصاصات المدرجة أدناه في منطقة الحدود:

١ ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع وقوع الحوادث.

٢ ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة، وإشعار سلطات حدود الطرف المتعاقد الآخر لتجنب ارتكاب الجرائم في منطقة الحدود للطرف المتعاقد الآخر من قبل الأشخاص ومنعهم من اجتياز الحدود، وفي الحالة التي يجتاز فيها هؤلاء الأشخاص خط الحدود من منطقة حدود أحد الطرفين المتعاقدين إلى منطقة حدود الطرف المتعاقد الآخر تشعر سلطة حدود الطرف الأول سلطة حدود الطرف الثاني وتتخذ هذه الأخيرة الاجراءات اللازمة للقبض عليهم وتسليمهم إلى سلطة حدود ذلك الطرف.

٣ ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحة التهريب وإبعاد المهربين عن منطقة الحدود.

٤ ـ تبادل المعلومات في حالة الكوارث في منطقة الحدود والتعاون في سبيل حصرها.

٥ ـ اتخاذ الاجراءات الوقائية ضد انتشار الأوبئة الحيوانية أو الطفيليات الزراعية إلى إقليم الطرف المتعاقد الآخر ولهذا الغرض تقوم سلطة حدود الطرف المتعاقد الذي ظهر في إقليمه وباء باشعار سلطة حدود الطرف المتعاقد الآخر.

وفي حالة الشك في وجود وباء بين الحيوانات التي ينبغي أن تجتاز الحدود من اقليم طرف إلى اقليم الطرف الآخر تتخذ سلطات الحدود للطرفين المتعاقدين الاجراءات اللازمة لمنع انتشار هذا الوباء وفقاً لأنظمة التفتيش الصحي والبيطري لكل من الطرفين.

٦ ـ التحقيق في جميع حوادث الحدود.

٧ ـ تسوية المنازعات التي قد تطرأ بشأن المخالفات والحوادث المشار إليها في المادة السادسة من هذا البروتوكول، والنظر ضمن حدود سلطاتهم في طلبات التعويض المقدمة على أثر حادث حدود من قبل أحد الطرفين المتعاقدين أو من قبل أشخاص موجودين في منطقة الحدود التابعة لاختصاصهم.

المادة الثامنة:

١ ـ إذا التجأ أحد مواطني الطرفين المتعاقدين إلى منطقة حدود الطرف المتعاقد الآخر بعد ارتكابه جريمة منصوص عليها في قانون الطرف الذي ينتمي إليه في منطقة حدود تلك الطرف، جاز لسلطة حدود الطرف الذي ارتكبت الجريمة في إقليمه أن يطلب توقيف المتهم، وعلى سلطة حدود الطرف المتعاقد الآخر أن تبذل طاقتها للقبض على الشخص المطلوب وتخبر عند القبض عليه سلطة حدود الطرف المتعاقد صاحب الطلب.

٢ ـ يجوز لسلطة حدود الطرف المتعاقد المطلوب إليها التوقيف إعادة المتهم خلال مدة أقصاها عشرة أيام اعتباراً من تاريخ توقيفه.

٣ ـ إذا امتنعت سلطة الحدود المطلوب إليها التوقيف لأي سبب كان عن إعادة المتهم خلال مدة عشرة أيام وجب عليها أن تحتفظ به موقوفاً إلى حين تسليم الوثائق المتعلقة باعادته بالطريق الدبلوماسي وفي جميع الأحوال لا يجوز أن تتجاوز مدة توقيف المتهم شهرين.

المادة التاسعة:

لأعضاء سلطات الحدود ومساعديهم بعد اتفاق سابق للقيام بالتحقيق الموقعي المشترك في حادث حدود بغية تثبيت الوقائع، وفي هذه الحالة وإذا اقتضت الحاجة ذلك يمكن أن يصطحبوا معهم خبراء وشهوداً وكذلك ضحايا الحادث ويشرف على التحقيق الطرف المتعاقد الذي يجري التحقيق في إقليمه، ويحرر بالتحقيق محضر تدرج فيه باختصار الوقائع والمداولات والنتائج التي يتوصل إليها التحقيق الذي تتم إحالته إلى السلطات القضائية المختصة في الإقليم.

المادة العاشرة:

تعين سلطات حدود الطرفين المتعاقدين باتفاق مشترك، نقاط اللقاء وتبادل الرسائل ونقاط تسليم الأشخاص والأموال، ونقاط العبور.

المادة الحادية عشرة:

يمكن لأعضاء سلطات الحدود ومساعديهم والخبراء أن يجتازوا الحدود لممارسة الوظائف الناجمة عن أحكام هذا البروتوكول بعد ابراز وثائق التفويض المذكورة في المادتين الثانية والثالثة من هذا البروتوكول وأخطار السلطات، المختصة للطرف المتعاقد الآخر.

المادة الثانية عشرة:

يجري اشعار مركز حدود الطرف المتعاقد الآخر الأكثر قرباً بيوم وساعة عبور الأشخاص الذين يقتضي عبورهم الحدود طبقاً لأحكام هذا البروتوكول في الوقت المطلوب قبل (٢٤) ساعة في الأقل.

المادة الثالثة عشرة:

يتمتع أعضاء سلطات الحدود ومساعدوهم أثناء قيامهم بمهمتهم بالحرمة الشخصية لأداء واجباتهم ولا تخضع المواد

التي يحتاجونها لذلك الغرض إلى الضرائب والرسوم الجمركية.

المادة الرابعة عشرة:

ينتفع الأشخاص المذكورون في المادة الحادية عشرة من هذا البروتوكول خلال وجودهم في المنطقة الحدودية لأحد الطرفين المتعاقدين بكل مساعدة، ضرورية ممكنة بما في ذلك وسائل النقل والمسكن ووسائل الاتصال بسلطاتهم.

المادة الخامسة عشرة:

لا يحق لسلطات الحدود مناقشة ما يتعلق بخط الحدود ولا يجوز لها بأي حال من الأحوال التدخل في الشؤون الداخلية للطرف المتعاقد الآخر.

المادة السادسة عشرة:

١ - تجتمع سلطات الحدود المبينة بالفقرة (١ - أ) من المادة الثانية من هذا البروتوكول بالتناوب في اقليم كل من الطرفين المتعاقدين مرة واحدة كل ستة أشهر أو كلما تستدعي الحاجة للاجتماع وبموافقة الطرفين المتعاقدين لحسم القضايا المتعلقة مما يدخل في اختصاصها وإذا لم توفق السلطات المذكورة في حسم هذه القضايا ترفع عندئذ إلى سلطات الحدود المبينة بالفقرة (١ - ب) من المادة الثانية من هذا البروتوكول لتقرر ما تراه بشأنها.

٢ - تجتمع سلطات الحدود المبينة بالفقرة (١ - ب) من المادة الثانية من هذا البروتوكول بالتناوب في اقليم كل من الطرفين المتعاقدين مرة واحدة كل سنة وإذا اقترحت سلطات الحدود المبينة بالفقرة (١ - أ) من المادة الثانية من هذا البروتوكول عقد اجتماع استثنائي خلاف ذلك للتشاور وحسم القضايا المعلقة.

المادة السابعة عشرة:

١ - تقوم سلطات حدود الطرفين المتعاقدين المبينة بالفقرة (١ - أ) من المادة الثانية من هذا البروتوكول بتبادل المعلومات بشأن المحافظة على مواقع دعامات الحدود وصيانتها وتتولى الكشف الموقعي عليها قبل عقد اجتماعها نصف السنوي المنوه عنه بالفقرة (١) من المادة السادسة عشرة من هذا البروتوكول لبحث الموضوع خلاله ورفع التقارير اللازمة بشأنها إلى سلطات الحدود المبينة بالفقرة (١ - ب) من المادة الثانية من هذا البروتوكول.

٢ - إذا تبين لسلطات الحدود المبينة بالفقرة (١ - ب) من المادة الثانية من هذا البروتوكول بأن مواقع الدعامات قد تغيرت أو أن وضعها بحاجة إلى صيانة أو ترميم نتيجة التلف لأسباب طبيعية أو اصطناعية، تشعر هذه السلطات الجهات المختصة للطرفين المتعاقدين من أجل اتخاذ الإجراءات الفنية اللازمة لإعادة الدعامات إلى مواقعها أو صيانتها أو ترميمها وفق المواصفات الفنية التي اتفق عليها الطرفان المتعاقدان والمثبتة في محاضر لجنة الحدود الفنية الأردنية العراقية المشتركة والمعتمدة بموجب معاهدة الحدود الدولية بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية الموقعة في بغداد في اليوم التاسع عشر من شهر آذار ١٩٨٤.

المادة الثامنة عشرة:

يسري مفعول هذا البروتوكول لمدة خمس سنوات اعتباراً من تاريخ دخوله حيز التنفيذ ويتجدد تلقائياً لنفس المدة ما لم يقم أحد الطرفين باشعار الطرف الآخر بالطريق الدبلوماسي برغبته بتعديله أو إلغائه وذلك قبل ستة أشهر من تاريخ انتهاء المدة المذكورة أعلاه.

المادة التاسعة عشرة:

يخضع هذا البروتوكول للتصديق طبقاً للإجراءات الدستورية النافذة في دولتي الطرفين المتعاقدين.

المادة العشرون:

يدخل هذا البروتوكول حيز التنفيذ بعد مرور شهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق الذي سيتم في عمان.

بروتوكول
لتنظيم حقوق الرعي والتنقل
والانتفاع من موارد المياه في
منطقة الحدود

إن المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية تنفيذاً للمادة السابعة من معاهدة الحدود الدولية بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية الموقعة في بغداد في اليوم التاسع عشر من شهر آذار ١٩٨٤، ورغبة منها في وضع أسس معينة لتأمين استفادة مواطنيها من المراعي والمياه الموجودة في منطقة حدود بلديها وبغية تنظيم شؤون الرعي وورد المياه، فقد اتفقتا على ما يلي:

المادة الأولى:

منطقة الحدود: هي المنطقة الممتدة من خط الحدود إلى عمق سبعة كيلو مترات داخل اقليم كل من الطرفين المتعاقدين ولا يجوز الرعي والتنقل في هذه المنطقة.

المادة الثانية:

منطقة الرعي: تحدد منطقة الرعي لأغراض هذا البروتوكول بعمق ثلاثين كيلو متراً من نهاية منطقة الحدود المشار إليها بالمادة الأولى من هذا البروتوكول داخل اقليم كل من الطرفين.

المادة الثالثة:

للرعاة من مواطني الطرفين المتعاقدين المقيمين بجوار المناطق الحدودية الانتفاع من المراعي وموارد المياه في منطقة الرعي المحددة في المادة الثانية من هذا البروتوكول.

المادة الرابعة:

إذا رغب مواطنو أحد الطرفين المتعاقدين في الانتفاع من المراعي وموارد المياه في إقليم الطرف الآخر فعليهم تقديم طلب إلى السلطات الحدودية في البلد التابعين له خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً من موسم الرعي، ويجب أن يتضمن هذا الطلب عدد الرجال والنساء والأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ثماني عشرة سنة وعدد الأسر وأسماء أرباب الأسر وعدد الحيوانات من كل نوع مع بيان العشار منها (الحوامل) ومكان الرعي ونقاط العبور المنوي الدخول منها وتاريخ الدخول ومدة الإقامة في اقليم الطرف الآخر وتاريخ الخروج بصورة تقريبية.

المادة الخامسة:

ترسل السلطات الحدودية الطلب المذكور في المادة الرابعة من هذا البروتوكول إلى السلطات الحدودية للطرف المتعاقد الآخر وعلى هذه السلطات أن تعلم ذلك الطرف بجوابها خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ تسلم طلب الرعي.

المادة السادسة:

بعد اشعار السلطات الحدودية الطرف الطالب بالموافقة واعطائه رخصة الرعي يقوم كل من الطرفين بارسال ممثل أو أكثر عنه إلى نقاط العبور لغرض الاشراف وتسهيل عملية العبور، وينظم ممثلو الطرفين محضراً بالمعلومات المذكورة في المادة الرابعة من هذا البروتوكول وتتبع نفس الاجراءات عند عودة الأشخاص والقطعان إلى بلدهم الأصلي.

المادة السابعة:

تكون مدة الرعي ابتداء من منتصف شهر شباط (فبراير) لغاية منتصف شهر مايس (أيار) من كل عام في حالة وجود موسم الرعي وبعد انتهاء موسم الرعي يعاد الأشخاص مع قطعانهم إلى السلطات الحدودية للطرف الذين هم من مواطنيه.

المادة الثامنة:

تحدد سلطات حدود الطرفين المتعاقدين نقاط العبور التي يمكن استخدامها لأغراض هذا البروتوكول بالتشاور سنوياً في ضوء متطلبات الرعي.

المادة التاسعة:

لا يخضع مواطنو الطرفين المتعاقدين المشار إليهم في هذا البروتوكول عند الترخيص لهم بالرعي والانتفاع من موارد المياه في مناطق الرعي إلى:

١ ـ القوانين والأنظمة المعمول بها لدى الطرفين المتعاقدين بخصوص الإقامة وجوازات السفر، وتصدر لهم وثيقة مرور من قبل السلطات الحدودية لبلدهم الأصلي تسمح باجتياز الحدود.

٢ ـ الضرائب والرسوم على حيواناتهم وخيامهم وأدواتهم المضربية وما هو ضروري عادة من أثاثهم المنزلي وما يحملونه من المواد الغذائية والاستهلاكية وذلك دون مساس بحقوق الطرفين فيما يخص استيفاء الرسوم الجمركية على الحيوانات أو المواد المخصصة للمتاجرة بها في اقليم الطرف الآخر.

المادة العاشرة:

يحتفظ كل من الطرفين المتعاقدين بحقه في تحديد عدد السيارات التي يرغب أن يدخلها الرعاة إلى أراضيه، وكذلك تحديد عدد ونوعية الأسلحة النارية التي يسمح لهم بحملها وتصدر لهم سلطات الحدود وثائق بحمل هذه الأسلحة، وإذا زاد عدد الأسلحة النارية على ما هو مرخص به فعليهم تسليمها مقابل ايصال إلى الجهة المسؤولة عند نقطة العبور التي تعيدها إليهم عند عودتهم.

المادة الحادية عشرة:

إذا تفشى مرض حيواني معد أو وباء سار أو ما يماثلهما فلكل من الطرفين المتعاقدين فرض التدابير البيطرية أو الصحية الضرورية وتطبق الأوامر الصادرة بمنع دخول وخروج الأشخاص والحيوانات، وعلى السلطات المختصة في كلا البلدين التعاون في هذا المجال، وتخضع منطقة الرعي في اقليم كل من الطرفين المتعاقدين للإشراف البيطري وتتخذ الاجراءات الصحية كالمعالجات والتلقيحات الوقائية مجاناً وبصورة مشتركة.

المادة الثانية عشرة:

يحق للأشخاص المشار إليهم في هذا البروتوكول الاستفادة في اقليم الطرف المستقبل من الخدمات الصحية والبيطرية كما يسمح لهم بالتزود بالمواد الغذائية والاستهلاكية الضرورية.

المادة الثالثة عشرة:

لا يجوز للأشخاص المشار إليهم في هذا البروتوكول التجول في غير المناطق المحددة للرعي إلا في حالة القوة القاهرة أو بترخيص من السلطات المختصة.

المادة الرابعةعشرة:

يسري مفعول هذا البروتوكول لمدة خمس سنوات اعتباراً من تاريخ دخوله حيز التنفيذ ويتجدد تلقائياً لنفس المدة ما لم يقم أحد الطرفين باشعار الطرف الآخر بالطريق الدبلوماسي برغبته بتعديله أو إلغائه وذلك قبل ستة أشهر من تاريخ انتهاء المدة المذكورة في هذه المادة.

المادة الخامسة عشرة:

يخضع هذا البروتوكول للتصديق طبقاً للاجراءات الدستورية النافذة في دولتي الطرفين المتعاقدين.

المادة السادسة عشرة:

يدخل هذا البروتوكول حيز التنفيذ بعد مرور شهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق الذي سيتم في عمان.

56

بيان صادر عن المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في ختام دورته الحادية عشرة، حول الاعتداءات الإيرانية على ناقلات النفط في الخليج.

الطائف، ١٢ ـ ١٤/ ٦/ ١٩٨٤ (الوطن، الكويت، ١٥/٦/١٩٨٤)

عقد المجلس الوزاري دورته الحادية عشرة في الفترة ما بين ١٢/١٤ رمضان ١٤٠٤ هـ الموافق ١٢/١٤يونيو ١٩٨٤ م. في مدينة الطائف، وقد استعرض المجلس الوضع الراهن في منطقة الخليج في ضوء قرار مجلس الأمن وإذ يعبر المجلس عن ارتياحه لقرار مجلس الأمن رقم ٥٥٢ الصادر بتاريخ ١ يونيو ١٩٨٤ م. والذي أعرب فيه المجتمع الدولي عن إدانته للاعتداءات التي تعرضت لها السفن التجارية المتجهة من وإلى موانىء الكويت والمملكة العربية السعودية والذي جسد فيه قراره بأنه تحترم السلامة الإقليمية للدول التي ليست طرفاً في النزاع. وإن المجلس ليستنكر بشدة الاعتداء الأخير على الباخرة الكويتية كاظمة الذي جاء في أعقاب قرار مجلس الأمن المذكور الذي دان هذه الاعتداءات.

وقد أحيط كل من السكرتير العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن علماً بتفاصيل هذا الاعتداء. وقد قررت الدول الأعضاء مواصلة الاتصال بالسكرتير العام للأمم المتحدة من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن المذكور.

لقد عالج المجلس الوزاري الاعتداءات بالروح التي جسدها ميثاق الأمم المتحدة في التعايش بسلام وحسن الجوار ووفق تقاليده التي تؤمن بالحوار وإزالة التوتر بإعادة الأوضاع إلى طبيعتها والالتزام بالامتناع عن التهديد بالقوة واستخدامها في حل المشاكل.

كما استعرض المجلس الوزاري تقارير اللجان الوزارية المختلفة وأقرها.

57

حديث صحافي مع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وزير الخارجية، ووزير الاعلام الكويتي، حول تطورات حرب الخليج، وقرار مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن.

(التضامن، لندن، العدد ٦٢، ١٦/٦/١٩٨٤)

س ـ كيف تقوِّم أعمال مجلس الأمن، وكيف تنظر إلى القرار الصادر عن المجتمع الدولي؟

ج ـ بالنسبة إلى ما حصل في مجلس الأمن، فإن القضية ليست قضية قرار فقط بقدر ما هي تحرك واحساس وتفهم العالم بوجود خطر قائم، وإنه لو حدث شيء في منطقة الخليج فانه سينعكس على الجميع. من هنا فاننا سعداء بالحصول على هذا القرار الذي يعتبر تفهماً من جانب دول العالم لخطورة ما يحدث في المنطقة ليس علينا فقط، بل وعليهم أيضاً.

س ـ اتصالاتكم التي أجريتموها خلال فترة وجودكم في نيويورك، هل ترون أنها خرجت بنتائج ايجابية، واستطراداً هل ترون أنها ستنعكس ايجابياً في اتجاه انهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية؟

ج ـ كنت أتمنى أن يكون موضوع الحرب العراقية ـ

الإيرانية هو موضوع مناقشات مجلس الأمن، لأن هذه الحرب هي مصدر الخطر، لكنني، وللأسف، أرى أن مجلس الأمن سبق أن اتخذ قرارات في شأن هذا الموضوع أهمها القرار رقم ٥٤٠ إلا أنه لم يتحرك لتنفيذه لا المجلس، ولا السكرتير العام، ومن هذا المنطلق فاننا نفصل قضية الحرب العراقية ـ الإيرانية، عن قضية ضرب الناقلات في منطقة الخليج ونحن نشعر أن القرار الذي اتخذ حول ضرب الناقلات من شأنه أن يحرك المجتمع الدولي لاعطاء مزيد من الاهتمام للحرب العراقية ـ الإيرانية، وتجدر الإشارة هنا إلى أننا في اتصالاتنا مع أعضاء مجلس الأمن، سمعنا منهم من يقول بأنه سيعمل على إعادة قضية الحرب إلى مجلس الأمن وعقد اجتماع خاص لايجاد حل لها.

س ـ من خلال متابعة نقاشات مجلس الأمن. يبدو أن فصل موضوع الحرب عن موضوع قصف الناقلات لم يتم بشكل كامل فما زال قصف الناقلات مستمراً بعد اتخاذ القرار. والتهديدات الإيرانية بتوسيع رقعة الحرب مستمرة، والأهم هو أن معظم النقاشات والخطابات في مجلس الأمن كانت حول الحرب العراقية ـ الإيرانية.

ج ـ فعلاً، هذا صحيح، ولذلك فاننا تحاشينا أن نخلط موضوع الحرب بقصف الناقلات، لأننا لسنا طرفاً في النزاع، وفي هذه الحرب.

س ـ ولكن ايران تتهمكم بأنكم طرف في النزاع لأنكم تدعمون العراق بجميع الوسائل، كما يقولون.

ج ـ وهل هناك من دولة لم تتهمها ايران؟ هي اتهمت الشيطان الأكبر والشيطان الأصغر واتهمتنا جميعاً ولذلك فاننا لا نريد أن نستمع إلى الاتهامات، بقدر ما نريد أن نستمع إلى ضمائرنا وأحاسيسنا حول هذا الموضوع.

س ـ كيف تتوقعون تأثير الرفض الإيراني لقرار مجلس الأمن على مستقبل المنطقة؟

ج ـ أولاً، نحن نعتبر هذا القرار وقفاً على ايران حتى لا تقوم بأي عمل، نحن جعلنا القضية دولية وأردنا أن يكون الاحساس الدولي مساوياً لأحساسنا بخطورة الوضع. وفي الوقت نفسه، نحن كنا نعرف أن ايران سترفض هذا القرار مقدماً، لكننا الآن نستطيع القول أننا حاولنا الوصول إلى الحل بالطرق السياسية، ولعل تمسكنا بالسلام هو الذي جعلنا نأتي إلى مجلس الأمن أولاً.

س ـ هناك معلومات تشير إلى أن ايران ستركز هجوماتها المستقبلية على الكويت، إضافة إلى حشوداتها على الجبهة العراقية، هل ترون أن ذلك سيصعد وتيرة الحرب بشكل يؤذي دول الخليج؟ وكيف سيكون ردكم كدول مجلس تعاون، وككويت بشكل خاص في حال اعتداء ايران على الكويت؟.

ج ـ أولاً، فيما يتعلق بايران وهجومها على الكويت، فهذا ليس بجديد لأن ايران سبق وقصفت مصافي الكويت قبل سنتين، وكنا في نيويورك على ما اعتقد، وعقدنا اجتماعاً للجامعة العربية وخرجنا بادانة وانتهينا عند هذا الحد. كذلك فقد رأينا كيف أن التفجيرات التي حصلت لبعض المرافق الكويتية وسفارات أجنبية، كانت لها علاقة بايران، لكننا عاملنا الموضوع ككويت فقط، والحمد لله فاننا ألقينا القبض على الكثير من الذين نفذوا عمليات التفجير، عدا اثنين أو ثلاثة منهم هربوا إلى ايران.

أما في حال تلقي الكويت لهجومات ايرانية معينة، فللكويت الحق في الدفاع عن نفسها والموضوع ليس موضوع عجز الكويت، فهي ستدافع عن نفسها وستجد شقيقاتها دول الخليج بجانبها.

س ـ بعد أن وافقت الولايات المتحدة على بيع المملكة العربية السعودية صواريخ «ستينغر»، فانها رفضت أن تبيعها للكويت. هل ترى أن هذا التصرف الأميركي يهدف إلى الوصول إلى مرحلة تطلب فيها الولايات المتحدة التدخل مباشرة «للدفاع عنكم»؟.

ج ـ يجب أن نزيل من أذهاننا موضوع التدخل الأميركي المباشر، ونحن في دول الخليج، والكويت خاصة. نشتري السلاح من الشرق والغرب على حد سواء. وما يذكر رفض نراه يترافق مع تمهيد يحدث داخل الكونغرس لبيعنا الصواريخ وسنكون على اتصال مع الحكومة الأميركية من أجل إتمام الصفقة وأرجو أن تتم، ولكنها لن تحصل بالسرعة التي نتوخاها. لدى الكويت ما يكفيها من الأسلحة الشرقية والغربية وما يساوي هذه الصواريخ.

س ـ هل أفهم من كلامك أن الرفض الأميركي ليس نهائياً؟.

ج ـ نعم... باعتقادي أن الرفض ليس نهائياً...

س ـ كيف تفسرون امتناع نيكاراغوا وزيمبابوي عن التصويت في مجلس الأمن، بينما صوتت الدول الأخرى في حركة عدم الانحياز إلى جانب القرار؟.

ج ـ التفسير صعب، وهو ربما يعود إلى أنه يوجد لدى نيكاراغوا عقدة من موضوع الحدود البحرية، بعد تلغيم الولايات المتحدة، ومحاصرتها لحدودها البحرية، لكنني استغرب عدم تصويت زيمبابوي التي لا توجد لديها حدود

بحرية، ولكن توجد عليها تأثيرات خارجية ويجب أن نأخذها في الاعتبار.

س ـ سمعنا في الدوائر الديبلوماسية العربية في الأمم المتحدة عن نية الكويت للقيام باعادة تقويم لسياساتها وعلاقاتها في الأمم المتحدة، هل هذا صحيح؟ واستطراداً، هل توافقون آراء ديبلوماسيين عرب بأن امتناع نيكاراغوا عن التصويت عائد إلى عدم مشاركة معظم الدول العربية في مناقشات مجلس الأمن عندما كان يبحث موضوع تلغيم موانئها البحرية؟.

ج ـ نحن سنقوم سياستنا على من يتعاطف معنا سواء في هذه القضية أو في قضايا أخرى. يجب أن نحلل سياسة نيكاراغوا لنعرف لماذا امتنعت عن التصويت، قد يكون عائداً، كما قلت، إلى أن بعض الدول العربية لم تشارك معها أو تدعمها في نقاش مجلس الأمن لشكواها ضد الولايات المتحدة، عموماً اننا يجب أن نقوم كل هذه القضايا والمؤشرات حتى نقيم سياستنا في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن على أسس سليمة. نحن من دول عدم الانحياز، ونحن ست دول والعالم العربي لا بد وأن يعيد جمع شمله حتى نستطيع التأثير في المؤسسات الدولية كمجلس الأمن ولجان أخرى في الأمم المتحدة وخارجها.

س ـ لاحظنا أن مصر هي التي قدمت المشروع رسمياً إلى مجلس الأمن، وأنتم عقدتم غير اجتماع مع المندوب المصري، هل يعتبر ذلك جزءاً من عملية عودة مصر إلى العالم العربي؟.

ج ـ يجب أن يعرف الجميع بأننا كنا نتمنى أن تكون مصر عضواً من أعضاء الجامعة العربية، لأنها لا تستطيع الاستغناء عنا ولا نحن نستطيع الاستغناء عنها.

أما بالنسبة إلى ما حدث في مجلس الأمن فنحن نعتبر مصر دولة عربية، وهي لا يمكن أن تتخلى عن عروبتها، وهي انتخبت لعضوية مجلس الأمن بأصوات العالم العربي، ولذلك فاننا نرى أنها تمثلنا في مجلس الأمن، وفي الوقت نفسه فانها قامت بمهمتها على أكمل وجه، وأتمنى أن تزول كل المشاكل، وأن تعود مصر إلى مكانتها العربية وإلى أخواتها في العالم العربي في القريب العاجل.

س ـ اللقاءات السعودية ـ السوفياتية، والطلب السعودي من الاتحاد السوفياتي أن يدعم القرار في مجلس الأمن، وغيره من الأحداث والمؤشرات كيف يراها الشيخ صباح؟.

ج ـ أول دولة عربية كانت تملك علاقات ديبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي كانت السعودية، لكن نوعاً من الالتباس حصل وقطعت العلاقات بينهما. أنا اعتبر أن العلاقات قائمة الآن، ولكن ليس عبر تبادل سفارات وسفراء.

ونحن في الكويت، من الدول التي لها تبادل ديبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي، واتصالاتنا اضافة إلى اتصالات أخواننا في دول الخليج الأخرى مع الاتحاد السوفياتي حصلت من أجل ضمان تأييده للقرار، وذلك يعطي انطباعاً جيداً مفاده بأنه من الممكن، في المستقبل، أن يكون هنالك احتمال تمثيل ديبلوماسي بين دول المنطقة والاتحاد السوفياتي، ويجب ألا نستنكر هذا الموضوع، وهو يرجع إلى سياسة كل دولة. وعندما نقول بأننا ننوي إعادة تقويم سياستنا الخارجية فاننا نضع هذه الأمور من ضمن النقاط التي سنناقشها في اجتماعاتنا المقبلة، ولنرى ما هو المناسب.

س ـ زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام إلى طهران للقيام بوساطة، لم يعلن الكثير عن نتائجها هل من بوادر ايجابية؟.

ج ـ قبل أن يقوم نائب الرئيس السوري بزيارة طهران، كنا في الجامعة العربية وطرحنا الموضوع، وصدر البيان بأن أي اعتداء على دولة خليجية يعتبر اعتداء على الدول العربية جميعها، ومن الدول التي صوتت مع القرار سوريا. وإلى ذلك نحن نقدر لسوريا موقفها هذا، ومعلوماتي تقول أن سوريا حذرت الايرانيين من أن سوريا قد تكون على خلاف مع العراق، ولكن عندما تتواجد في الأراضي العربية، ومنها الأراضي العراقية، جيوش أجنبية فان سوريا ستجد نفسها مضطرة لأن تقف إلى جانب الدول العربية وإلى جانب ميثاق الدفاع المشترك.

هذا ما حصلت عليه من معلومات، وإن دل على شيء فهو يدل على أن العالم العربي، مهما اختلفت دوله ببعضها البعض، فانه أمام الأخطار لا يملك إلا أن يقف متكاتفاً، علينا ألا ننسى أنه توجد شعوب عربية، كلنا زائلون، المسؤولون كلهم زائلون، لكن الأراضي والشعوب العربية لا تزول. من هذا المنطلق فان أملي كبير بأن يكون ما حصل سيقربنا من بعضنا البعض أكثر من السابق.

س ـ يبدو أنك متفائل، وهذا سلاح تحتاج له الشعوب العربية.

ج ـ أولاً أنا عندما أكون متفائلاً فان ذلك يعود إلى ما علمنا آباؤنا عليه، ثم إنه ليس من مسؤول سيبقى إلى أبد الأبدين، لكن الشعوب هي التي ستبقى ولذلك فانني أرى أن الإجماع العربي الأخير على إدانة ايران، سيؤثر كثيراً على مجمل أحداث المنطقة، ولا ننكر أن الأمور وصلت حدوداً،

مهما اختلفنا، سنجمع عندها على أن احتلال أي أرض عربية هو عمل غير قانوني وعلينا الوقوف إلى جانب من احتلت أرضه.

س ـ بعيداً عن هموم الخليج والحرب، نود أن نسأل عن الانتخابات البرلمانية في مصر وكيف تقومها؟.

ج ـ أنا سعيد برؤية الديموقراطية تعود إلى مصر، لأنها بحاجة إليها، عموماً من الصعب الحديث عنها بافاضة الآن، ولكن كبداية، نحن سعداء أن يكون هنالك بلد عربي ديموقراطي تشارك في حكمه المعارضة.

س ـ هل ترى أن عودة الديموقراطية قد تمهد الطريق إلى إلغاء اتفاقيات كامب ديفيد تمهيداً لعودة مصر إلى الجامعة العربية؟.

ج ـ لا أريد استباق الأحداث ، هذا متروك لشعب مصر نفسه، وأعتقد أن شعب مصر منذ سنة ١٩٤٦ وحتى زيارة الرئيس (الراحل) أنور السادات إلى القدس، تعلم أبناؤه، من الروضة إلى الجامعة، أن اسرائيل ليست صديقة له بقدر ما هي عدوتهم. ومن الصعب أن ينقلب شعب مصر من عدو إلى صديق لاسرائيل، يجب أن نتفاءل خيراً.

س ـ وكيف ترى مستقبل لبنان؟.

ج ـ أنا دائماً أقول بأن مشكلة لبنان لن تحل بمعجزة خارجية إن لم تحلها معجزة داخلية من أهله أنفسهم. وفي لبنان تعودوا "دائماً أن يقولوا «الحق عالطليان» لكن الحق على اللبنانيين لأنهم يحرقون بلدهم. قد يقال بأنه يوجد تدخلات خارجية غير لبنانية هذا صحيح، لكن على اللبناني أن يعرف أنه هو الذي يحترق وليست الدول التي تمول بعض الفئات.

س ـ هل ترون أن مقاومة أبناء جنوب لبنان للاحتلال سوف تدفع اسرائيل إلى الانسحاب؟.

ج ـ نحن نقدر لأخوتنا الجنوبيين عملهم البطولي، وهذا يدل على وطنيتهم، وحبهم لبلدهم، ولأرضهم، وأنا أعتقد أن اسرائيل ستنسحب، لكن السؤال هو حول وجود ضمانات أمنية لاسرائيل أم لا. لا أعرف الآن ولا أريد أن أستبق الأحداث، لكنني أستطيع القول أنها لن تبقى في جنوب لبنان.

س ـ ما الذي يدفعك للقول بأن اسرائيل ستنسحب من جنوب لبنان، رغم أنها ضمت الجولان، وما زالت تدعم المستوطنين في الضفة الغربية وفي غزة، وكلنا نعرف مطامعها في الجنوب؟.

ج ـ احتلال الجنوب اللبناني يختلف عن المناطق الأخرى، إضافة إلى أن هنالك مقاومة تكلف اسرائيل أرواحاً كثيرة وهذا عامل مهم يجعل اسرائيل تتمنى أن تنسحب من لبنان وانني كعربي أقول هذا بكل فخر، فاللبناني أثبت بأنه لا يقبل للأجنبي أن يحتل بلده.

س ـ التوتر يزداد يوماً بعد يوم بين اسرائيل وسوريا، هل ترى أن ذلك قد يؤدي إلى حرب؟.

ج ـ لا أعتقد أن سوريا أو اسرائيل تريد حرباً في الوقت الحاضر وأتمنى ألا تحصل الحرب إلا بعد أن يكون هناك نوع من الانسجام بين الدول العربية، حتى لا تنفرد اسرائيل بسوريا.

س ـ أحاديث كثيرة تقول بأن الأشهر السبعة المقبلة ستشهد تحولات كثيرة في المنطقة؟.

ج ـ أنا لا أحب أن أحكم على المتغيرات بأسلوب التنبؤ، كما أن كل دولة وشعب له حريته في عمل أي شيء داخل بلده. ولست من حقي التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد من البلدان العربية، ولذلك لا أقول أن تبدلات ستحصل قريباً هنا أو هناك. وستؤدي إلى كذا وكذا.

س ـ وماذا عن أي تحولات في مسار الحرب العراقية ـ الايرانية وانسحاب اسرائيل من لبنان مثلاً؟.

ج ـ تكراراً أنا لا أستطيع قراءة الكف، لكنني متأكد من أن اسرائيل ستنسحب من جنوب لبنان، وأن الحرب العراقية ـ الايرانية ستنتهي، فالانسان يتساءل: إلى متى ستبقى هذه الحرب قائمة، الأوضاع ستتبدل في المنطقة من دون شك.

س ـ قريباً؟.

ج ـ أرجو أن يكون ذلك قريباً، فالحرب العالمية أخذت ست سنوات وانتهت، والحرب بين بلدين كالعراق وايران استمرت لأربع سنوات وقد آن لها أن تنتهي.

س ـ كيف ترون مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية، هل ستعود لها اللحمة؟.

ج ـ أعتقد أن مستقبلها سيتقرر في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المقبل في الجزائر، ونحن دائماً نقول أنه يجب إلا أن نتدخل في الشؤون الفلسطينية، لأن للمقاومة ظروفها الخاصة فالخير أن يترك للفلسطينيين أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم ليختاروا ما يشاؤون، وأتمنى أن تعود الوحدة لهم بعد اجتماع المجلس الوطني.

58

حديث صحافي مع عصام مرعي، الأمين العام للمجمع العربي للمحاسبين القانونيين، حول نشوء المجمع وأهدافه.

(الوطن، مسقط، ١٩٨٤/٦/٢٦)

س ـ ما هي شروط عضوية المجمع؟.

ج ـ إن آخر موعد لاستلام طلبات العضوية بالنسبة للمحاسبين القانونيين العرب الممارسين للمهنة والمستوفين لشروط المادة ٧ من عقد التأسيس هو الثاني عشر من يوليو ١٩٨٤ على أن تصل هذه الطلبات مع المرفقات اللازمة بالبريد المسجل قبل ذلك التاريخ. وبعدها تكون العضوية مقتصرة على من يجتاز الامتحان أو امتحانات المعاهد العالمية المعترف بها فقط.

س ـ ما هو حجم العضوية المتوقع؟.

ج ـ إن هدفنا هو النوع وليس الكم، وستقتصر العضوية وبحدود ضيقة على المستوفين لنشروط. والواقع أن عدد الطلبات الواردة حتى الآن فاق توقعاتنا ويشكل ثقلاً إدارياً علينا ذلك أنه يردنا ومنذ فتح باب الانتساب ما معدله خمسون طلب يومياً للعضوية وللدراسة بالإضافة إلى مئات الاستفسارات. ومن الطبيعي أن تثار اعتراضات متنظرة من قبل بعض الزملاء الذين لا تتوفر لديهم شروط العضوية إلا أننا نرجو تفهم الوضع.

س ـ أليس من الواجب عليكم قبول جميع الطلبات الواردة من المحاسبين القانونيين؟.

ج ـ إن المجمع مؤسسة علمية تهدف إلى تأهيل الكفاءات وتطويرها والرقابة المهنية والمسلكية عليها وهو ليس نقابة أو جمعية تهدف إلى جمع المحاسبين والدفاع عن مصالحهم. بل إن نظامنا الأساسي لا يسمح بذلك أبداً.

س ـ ما هو موقعكم من الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب؟.

ج ـ الاتحاد هو تجمع للنقابات في بعض البلاد العربية المشتركة فيه والتي تجيز قوانينها قيام نقابات أو جمعيات محاسبين (وهي سبع دول من أصل اثنين وعشرون دولة حضر منها الاجتماع الأخير للاتحاد خمس نقابات) وعضوية الاتحاد هي حكمية لكل عضو في نقابة مشتركة في الاتحاد. أما المجمع فهو مؤسسة علمية مهنية تعتمد على استيفاء الشروط العلمية والمهنية المطلوبة واجتياز الامتحانات المقررة للأفراد بصفتهم الشخصية. إن الطبيعة والتكوين والأهداف للاتحاد وللمجمع مختلفة كلياً.

س ـ ما امكانية التعاون مع الاتحاد؟.

ج ـ حرص المجمع منذ أول أيام نشأته وحتى الآن على أن يطلع الاتحاد وبصورة مستمرة على مسيرته وقد سعينا للتعاون معه ضمن أغراضنا العلمية البحتة وغير النقابية. وسنظل على موقفنا الايجابي هذا.

س ـ هل تم اعتراف متبادل بينكم وبين الاتحاد؟.

ج ـ ليس هنالك أي صفة أو معنى لمثل ذلك الاعتراف. ذلك أنه ليس للاتحاد ولا للمجمع صفة تخول أياً منهما الاعتراف بالآخر من الاتحاد أو من أية جمعية أو نقابة أخرى. إن ما نسعى إليه هو التعاون مع كل المؤسسات المهنية. أما الاعتراف الحقيقي بنا فهو نتيجة ما يفرضه أعضاؤنا من مستوى وشهاداتنا من قبول.

س ـ موقعكم من النقابات المحلية في البلاد العربية؟.

ج ـ إن دور النقابات المحلية هو شأنها الخاص وشأن الدول التي صرحت بوجودها. أما المجمع فهو هيئة علمية تهدف إلى تطوير الكفاءة وهو على هذا الأساس لا يمكن أن يكون إلا عامل خير مهما اختلفت الاجتهادات. وهنا أيضاً لا مجال لاعترافات متبادلة. إلا أن النقابات يمكنها أن تستفيد إذا أرادت من مواردنا العلمية ومن ما نخرجه من كفاءات.

إن هدفنا هو رفع الكفاءة والتأهيل المهني بحيث يتمكن المحاسبون بعدها من الحصول على العضوية. ذلك أن عضوية النقابات أو الجمعيات المحاسبية في بعض البلاد العربية هي لحملة الشهادات الجامعية في المحاسبة أو ما يعادلها وذلك دون اشتراط أن يكونوا مرخصين في بلادهم كمحاسبين قانونيين أو أن يكونوا أعضاء في جمعيات عالمية تختص بتأهيل المحاسبين القانونيين.

س ـ سمعنا عن وجود معاهد محاسبية أخرى فلماذا مجمعكم؟.

ج ـ إننا نشجع وجود معاهد أخرى إن وجدت بل نتمنى ذلك. ففي بريطانيا مثلاً ما يزيد على عشرة معاهد محاسبين قانونيين. بل إننا نتعاون حالياً مع بعض البلاد العربية للتنسيق مع مشاريعها في إقامة معاهد محاسبية محلية متخصصة ودعمها.

س ـ ما هو المميز لمجمعكم؟.

ج ـ المجمع هو أول عمل عربي جماعي قام لأغراض علمية مهنية متخصصة من قبل الممارسين في مجال المحاسبة القانونية وارتبط بأقدم وأكبر المعاهد العالمية للاستفادة من مواردها العلمية والحصول على الاعتراف الدولي وعلى العضوية العالمية وللارتفاع بالمهنة العربية إلى المكانة الدولية اللائقة. وهو بذلك ودون مبالغة أهم حدث في تاريخ المهنة في الوطن العربي تعتز قيادات المهنة من جميع البلاد العربية التي قامت بتأسيسه وأظهرت للعالم امكانية التعاون المهني العربي المطلق. والمجمع هو بالتالي عامل توحيد على مستوى الأفراد وفي مجال المهنة.

س ـ هل حصلتم على تأييد المهنة بالاجماع؟.

ج ـ من السذاجة أن تتوقع لمثل هذا الحدث الهام أن لا يكون موضع جدل وانتقاد ونحن نرحب بذلك ونتعامل معه ما دام بناء وعلمياً وعبر القنوات الأصولية وبعيداً عن المهاترات الشخصية.

إن عنف الاعتراضات يعكس الأهمية والنجاح الذي حققناه والأكثرية تزداد تأييداً يوماً بعد يوم كلما تتضح لها أهداف المجمع فنحن اليوم نتشرف بتأييد شركات مهنية عربية وعالمية وأفراد كانوا إما معارضين أو متحفظين وذلك حقهم إلى أن يتبين لهم الواقع ونحن على ثقة أن كل مخلص تتضح له أهدافنا العملية والمهنية سيشرفنا بثقته وتعاونه ودعمه. نحن نبني للمستقبل بصبر وثبات.

س ـ كيف تم تأسيس المجمع؟.

ج ـ انعقد الاجتماع التأسيسي للمجمع بدعوة من جمعية المحاسبين البريطانية (السيرتفايد) وفي مكاتبها وبإدارتها. وقد انتخب المؤسسون السيد طلال أبو غزالة بالاجماع كأول رئيس للمجمع وقبل المسؤولية تحت ضغط الأعضاء شرط إعفائه منها بعد انتهاء مدة الرئاسة الأولى، وذلك استجابة لنداء الواجب المهني.

وبالمناسبة فقد قرر الرئيس الانسحاب من الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب لكي يتفرغ لمسؤولياته في المجمع. ويضم المجلس الأول في عضويته أيضاً كفاءات عربية تمثل المؤسسات العربية والعالمية الكبرى العاملة في الوطن العربي ومن بينها قيادات بارزة في الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب وفي الجمعيات المحاسبية العربية المحلية.

س ـ أليس هناك تعارض في العضوية؟.

ج ـ إن تعدد العضويات في الجمعية المهنية أمر معروف ويسعى إليه المحاسبون في العالم، ولست أعرف عن أي قانون أو نظام داخلي لأي اتحاد أو جمعية يمنع أعضاءه من الانتساب لجمعيات أخرى بل إنه من غير المنطقي ولا القانوني مثل ذلك المنع.

فالمحاسبون الأمريكيون مثلاً يمكنهم أن يكونوا أعضاء في جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين الأمريكيين وفي الجمعية الأمريكية الوطنية للمحاسبين وفي الجمعية الأمريكية للمحاسبين بالإضافة إلى عضوية أية جمعيات مهنية أجنبية كما هو حاصل فعلاً.

س ـ أين وصلتم في الإعداد للامتحانات؟.

ج ـ إن الدليل على الحاجة الماسة للمجمع والفراغ الموجود فعلاً في هذا المجال هو الاقبال الكبير على الانتساب للدراسة. وهنا يهمنا العدد ونعتز به. وليس في تعداد العضوية لمجرد الحجم. والترتيبات تسير حالياً لتطبيق برامج الامتحانات المشتركة مع جمعية المحاسبين البريطانية (السيرتفايد) وذلك ضماناً لمستوى الامتحانات ولمستوى الخريجين ولمستوى الاعتراف بالشهادات ذلك أن مستوى الشهادة والاعتراف الدولي بها هو هدفنا وميزتنا الأولى.

س ـ ماذا عن مقر المجمع أخيراً؟.

ج ـ تم وضع التشكيل النهائي للجان العمل بالمجمع وباشرت نشاطها المقرر وقد تم أيضاً استكمال الجهاز الاداري والفني للمجمع وباشر نشاطه في فترة زمنية قياسية بفضل تعاون الزملاء الأعضاء. وقد جرى استئجار مكاتب كمقر لمعهد المجمع في لندن. ويجري تجهيزها حالياً تمهيداً لبدء الدورات الدراسية. ويعمل المجمع على فتح مراكز دراسية مشابهة في بعض الأقطار العربية بعد الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المختصة في كل قطر. بل نحن الآن ننسق مع عدد من الدول العربية لإقامة مراكز تدريس للمجمع لديها.

وسيكون أول هذه المراكز في العاصمة الأردنية عمان حيث إن الحكومة الأردنية قد شرفت المجمع بالاعتراف به وتقديم الدعم والتأييد الكامل. كما استلم المجمع كتب مباركة وتوجيه من المسؤولين في مختلف الحكومات العربية والقيادات الاقتصادية في العالم العربي هي موضع امتناننا وعنايتنا.

59

نص وثيقة عدن بين «التحالف الديمقراطي الفلسطيني»، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح).

عدن، ٢٢ ـ ١٩٨٤/٦/٢٧

(السفير، بيروت، ١٩٨٤/٧/٧)

اجتمعت في عدن والجزائر تحت رعاية حزب التحرير الوطني الجزائري والحزب الاشتراكي اليمني، وفود قيادية تمثل حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية. وأقرت الاتفاق السياسي والتنظيمي المبين في هذه الوثيقة باعتباره أساساً للحوار الوطني الشامل ولتحضير مقررات الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني.

الوثيقة السياسية

أولاً ـ الأرض المحتلة:

تقديم كل الدعم لنضال شعبنا في الأراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته القمعية والأرهابية وممارساته المتصاعدة للاستيلاء على الأراضي والاستيطان وتهجير السكان تمهيداً لضم المناطق المحتلة.

حماية وحدة الصف والموقف الوطنيين والحيلولة دون انعكاس مشاكل الخارج وصعوباته على شعبنا في الأرض المحتلة، احياء الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة على قاعدة مقررات الدورة ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني واعطائها صلاحيات قيادة النضال السياسي والجماهيري ضد الاحتلال الاسرائيلي، الالتزام بسياسة دعم صمود ونضال شعبنا وقواه الوطنية في المناطق المحتلة بالاستناد إلى توصيات الجبهة الوطنية في صرف أموال دعم الصمود، العمل بجدية على توحيد المؤسسات الشعبية من نقابات وغيرها والتصدي بحزم لكافة محاولات الانشقاق والتمزيق لصفوفها، التصدي للمحاولات المشبوهة التي تستهدف الالتفاف على «م. ت. ف» كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ولاحتواء شعبنا ومواجهة الممارسات الهادفة إلى ضرب المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة واجراءات الحصار التي تمارس لارغام شعبنا على القبول بمخططات الاستسلام.

التأكيد على وحدة جميع القوى الوطنية الفلسطينية والديموقراطية والتقدمية في الأرض المحتلة العام ١٩٤٨ وتوفير أشكال الدعم كافة لها في إطار وحدة شعبنا الوطنية.

تصعيد الكفاح المسلح والنضال الجماهيري ضد الاحتلال الصهيوني من أجل تحرير أرضنا المحتلة وانتزاع حقوقنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة «م. ت. ف» الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ثانياً ـ زيارة القاهرة والعلاقات الفلسطينية ـ المصرية:

أ ـ التأكيد بأن الزيارة مثلت تجاوزاً على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والتصدي لآثارها الضارة واعتبار «م. ت. ف» ليست ملزمة بأي نتائج أو التزامات سياسية ترتبت عليها، والمحاسبة عليها في إطار المؤسسات الشرعية لـ «م. ت. ف».

ب ـ استمرار التزام «م. ت. ف» بقرارات قمة بغداد الخاصة بالعلاقات مع النظام المصري ومحاصرة كامب ديفيد وايقاف الاتصالات السياسية كافة مع النظام المصري فوراً، تأكيداً لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة بشأن العلاقات مع القوى الوطنية المصرية وتحديد العلاقات مع النظام المصري على أساس تخليه عن سياسة كامب ديفيد.

ثالثاً ـ الأردن

١ ـ ارساء العلاقات بين «م. ت. ف» والنظام الأردني على قاعدة الضوابط التي تضمنتها مقررات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة دورته السادسة عشرة.

٢ ـ عدم الاقدام على أي تحركات سياسية مشتركة مع الأردن في ما يخص البحث عن حلول للقضية الفلسطينية تمس وحدانية تمثيل «م. ت. ف» للشعب الفلسطيني.

٣ ـ رفض أي حل للقضية الفلسطينية على قاعدة مشروع ريغان أو الحل الاقليمي الوسط أو الخيار الأردني (مشروع حزب العمل الصهيوني) أو أي مشروع ينقص من حقوق شعبنا الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة بقيادة «م. ت. ف» ممثله الشرعي والوحيد، والتصدي لأية محاولات أردنية للانخراط في هذه الحلول.

٤ ـ رفض الخطوة الأردنية في إحياء البرلمان باعتبارها تجاوزاً على قرارات قمة الرباط العام ١٩٧٤ بهدف الانتقاص من حق «م. ت. ف» في وحدانية لا تمثل الشعب الفلسطيني والالتفاف عليه.

رابعاً - الأحداث الدامية في الساحة الفلسطينية خلال العام الماضي:

بحث المجتمعون بروح المسؤولية الوطنية الأحداث الخطيرة الدامية التي شهدتها الساحة الفلسطينية خلال العام الماضي وما تركته من نتائج وآثار على وحدة النضال الفلسطيني ومكانته وسمعة «م. ت. ف» وانطلاقاً من ذلك أكد المجتمعون ما يلي:

أ - إن اللجوء إلى حمل السلاح لفرض حلول قسرية للخلاف داخل صفوف الثورة يتنافى ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني التي أكدت على مبادىء الحوار الديموقراطي ويمس بمسيرة الثورة الفلسطينية ووحدتها.

ب - رفض المحاولات كافة الهادفة إلى شق «م. ت. ف» وتمزيق صفوفها أو اصطناع قيادات بديلة عنها، وتأكيد التمسك بوحدة المنظمة وشرعية مؤسساتها.

ج - يتم بحث هذه القضية في دورة المجلس الوطني المقبلة على ضوء هذه الأسس.

خامساً - العلاقات الفلسطينية - السورية:

١ - ارساء العلاقة بين «م. ت. ف» وسوريا على أسس وطنية وقومية تتحدد بما يلي:

أ - العمل المشترك في النضال ضد العدو الاسرائيلي والمخططات الامبريالية والصهيونية ومن أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة وانتزاع حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة «م. ت. ف» ممثله الشرعي والوحيد.

ب - رفض المشاريع الأميركية وفي مقدمتها كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ومشروع ريغان والمشاريع كافة التي تنتقص من حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة أو من دور «م. ت. ف» كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني من دون تفويض أو إنابة أو مشاركة في التمثيل.

جـ - التقيد بقرارات القمم العربية بشأن أسس حل القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني بما يضمن المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة ويكفل المصالح القومية للأمة العربية.

د - الالتزام بقرارات قمة بغداد الخاصة بالعلاقة مع النظام المصري ومحاصرة كامب ديفيد.

هـ - الاحترام المتبادل لمبادىء الاستقلال والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

و - العمل على اتخاذ الاجراءات التي تعزز الثقة المتبادلة وتمكين الثورة الفلسطينية، جنباً إلى جنب مع سوريا والقوى الوطنية اللبنانية للقيام بدورها الكفاحي في التصدي للعدو الصهيوني والامبريالي وحل كافة المشاكل المعلقة التي تحول دون ذلك.

٢ - اعتبار البيان السوفياتي - السوري الذي أكد على وحدة، «م. ت. ف» على أسس وطنية وتقدمية معادية للامبريالية وضرورة الحل العاجل للخلافات داخل الثورة الفلسطينية، باعتباره أحد القواعد الرئيسية في التغلب على أزمة الثورة و«م. ت. ف» وتصحيح علاقتها مع سوريا.

سادساً: لبنان

١ - تعزيز التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري، وتطوير العلاقات مع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ودعم نضالها ضد الاحتلال الصهيوني والنفوذ الأميركي ومشروع الهيمنة الكتائبي، ومن أجل ضمان استقلال ووحدة وعروبة لبنان وتطوره الديموقراطي.

٢ - تنظيم العلاقة مع القوى الوطنية اللبنانية من أجل حماية أمن جماهيرنا ومخيماتنا في لبنان وصيانة الحقوق المدنية والاجتماعية لشعبنا. والتمسك بحقوقه الوطنية في التنظيم والعمل السياسي وحمل السلاح والانخراط في صفوف الثورة وضمان حقوق «م. ت. ف» ومؤسساتها في لبنان.

٣ - العمل المشترك مع القوى الوطنية اللبنانية لتصعيد الكفاح المسلح باستمرار ضد قوات الاحتلال الصهيوني.

٤ - إن إلغاء اتفاق ١٧ أيار يمثل انتصاراً مهماً لنضال الشعب اللبناني ودعماً لنضال شعبنا وسائر الشعوب العربية ضد نهج كامب ديفيد وضد مخطط الهيمنة الامبريالية في المنطقة ويعتبر محطة قيمة على طريق استمرار المقاومة الوطنية لدحر الاحتلال والتواجد الاسرائيلي في لبنان دون قيد أو شرط.

٥ - العمل المشترك بين القوى الوطنية الفلسطينية كافة من أجل تنظيم أوضاع مخيماتنا وتجنيبها الصراعات وحماية وحدتها من خلال اللجان الشعبية والاتحادات الجماهيرية وتنشيط سائر مؤسسات «م. ت. ف» في لبنان.

٦ - توفير الدعم لصمود شعبنا في لبنان من خلال المؤسسات الاجتماعية والجماهيرية وعبر اللجنة التي شكلتها اللجنة التنفيذية لهذا الغرض.

سابعاً: نقطة عامة:

التأكيد على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الدورة السادسة عشرة وخاصة فيما يتعلق برفض كامب ديفيد

كسياسة ونهج ومجابهة مشروع ريغان ومشروع الحكم الذاتي وتوطيد العلاقات مع قوى حركة التحرر العربية والقوى الصديقة على الصعيد الدولي وخاصة الاتحاد السوفياتي، والالتزام بأسس حل القضية الفلسطينية كما أكدت عليها قرارات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني.

الوثيقة التنظيمية

- المجلس الوطني الفلسطيني

١ - توسيع مكتب المجلس الوطني.

٢ - الاعتراف بالحزب الشيوعي الفلسطيني كفصيل في المجلس على أن يحدد ممثليه من خلال مشاورات لاحقة.

٣ - تعديل النظام الأساسي لمنظمة التحرير بحيث يشمل الاصلاحات كافة المتفق عليها.

- المجلس المركزي:

١ - أن ينتخب من المجلس الوطني مباشرة وفق لائحة تحدد أسس تشكيله.

٢ - تكون للمجلس صلاحيات تقريرية.

٣ - تكون للمجلس صلاحية محاسبة اللجنة التنفيذية حول تنفيذ قرارات المجلس الوطني وله الحق في تجميد أعضاء من اللجنة التنفيذية بما لا يتجاوز ثلث عدد أعضائها.

٤ - يشكل المجلس لجان عمل فاعلة ودائمة بين أعضاء المجلس الوطني على أسس جبهوية.

٥ - تضع لائحة داخلية لتنظيم عمل المجلس المركزي وتعتبر جزءاً من النظام الأساسي.

- اللجنة التنفيذية:

١ - تشارك الفصائل والقوى الوطنية كافة المعترف بها في المجلس الوطني الفلسطيني في عضوية اللجنة التنفيذية.

٢ - تنتخب اللجنة التنفيذية نواباً لرئيس اللجنة التنفيذية وتحدد صلاحياتهم ومهماتهم في اللائحةالداخلية للجنة التنفيذية.

تشكيل أمانة عامة تشمل قيادة عمل جماعية مسؤولة عن القرارات اليومية في كافة القضايا التنظيمية والسياسية والمالية والعسكرية في فترة ما بين اجتماعي اللجنة التنفيذية، وبحيث لا يتجاوز عدد أعضائها ثلث ($\frac{1}{3}$) عدد أعضاء اللجنة التنفيذية.

٤ - تشكل اللجنة التنفيذية من بين أعضائها لجان اصطفاف للإشراف على الشؤون السياسية وشؤون الوطن المحتل، بما في ذلك سياسة دعم الصمود ولبنان.

٥ - يضع المجلس الوطني الفلسطيني لائحة داخلية لتنظيم عمل اللجنة التنفيذية ويصبح جزءاً من النظام الأساسي.

- الاتحادات الشعبية:

١ - المحافظة على وحدة الاتحادات الشعبية وتنشيط دورها في العلاقة مع جماهيرها والالتزام بالعمل الجبهوي داخل صفوفها.

٢ - إعادة توحيد الاتحادات الشعبية وفقاً للوائحهـا وأنظمتها الداخلية.

- دوائر ومؤسسات «م. ت. ف»:

١ - إعادة النظر في تنظيم دوائر ومكاتب ومؤسسات «م. ت. ف» على أسس جبهوية تراعي الكفاءة.

٢ - تشكل اللجنة التنفيذية لجنة خاصة لدرس أوضاع الدوائر والمكاتب والمؤسسات فيما يضمن تطوير فاعليتها وحسن أدائها وفقاً للفقرة (١) أعلاه، وتقديم توصيات للجنة التنفيذية.

- الحوار الوطني الشامل:

تدعو الأطراف المشاركة في لقاء الجزائر وعدن إلى حوار وطني شامل لتعزيز وضمان وحدة «م. ت. ف» وتنشيط مؤسساتها الشرعية، وترى الأطراف المشاركة في اللقاء أن الإطار المناسب لهذا الحوار الوطني هو عقد اجتماع فوري للجنة التنفيذية والأمناء العامين لفصائل الثورة ورئاسة المجلس الوطني وسوف تعرض الأطراف المشاركة على هذا الاجتماع الاتفاق السياسي والتنظيمي الذي ارتأت إليه، كما ترحب بأي أفكار ومقترحات أخرى بهدف التوصل إلى اتفاق نهائي يصون وحدة «م. ت. ف» وخطها الوطني ويحضر لعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وقد أكدت الأطراف المجتمعة على ضرورة الشروع فوراً بالحوار الوطني وفق الصيغة المتفق عليها أعلاه وللأهمية ترى الأطراف المباشرة بالحوار ابتداء من نهاية النصف الأول من تموز (يوليو) ١٩٨٤.

تقترح الأطراف المجتمعة عقد المجلس الوطني في أمد أقصاه ١٩٨٤/٩/١٥ وتقوم هيئة الحوار الوطني الشامل بتحديد واعلان تاريخ انعقاد المجلس خلال الفترة المقترحة وإذا تعذر على هيئة الحوار التوصل إلى اتفاق حول تاريخ عقد المجلس الوطني تجتمع الأطراف الخمسة لتنفيذ الاتفاق.

60

حديث صحافي مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين، حول تطورات الأحداث في منطقة الخليج.

(الحوادث، لندن، العدد ١٤٤٤، ٦/٧/١٩٨٤)

س ـ ما هي النتائج التي انتهيتم إليها في مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي عقد في الطائف مؤخراً؟

ج ـ المنطقة كما هو واضح تمر بظروف متفجرة، وقد اتفقنا في الطائف على التمسك بالأسس التي وضعناها من قبل، أي تكثيف الجهود لاقناع ايران بحل النزاع سلمياً وتجنب استخدام القوة، ذلك أن تصعيد التوتر في المنطقة يعني تدويل الصراع ومن ثم تعقيد الموقف. من جهة اخرى بحثنا قدرة مجلس التعاون على الرد على أي عدوان.

س ـ كيف؟

ج ـ التفاصيل متروكة لذوي الاختصاص ولا يمكن التحدث عنها.

س ـ هل درستم ورقة محددة قدمها وزراء النفط بناء على نتائج اجتماعهم الذي عقدوه في الطائف أيضاً قبل مؤتمركم بقليل؟

ج ـ نعم.. وناقشنا أوراقاً أخرى تتعلق بمواجهة مجلس التعاون للموقف في الخليج بسبل مختلفة وفي المجالات التي تتأثر بهذا الموقف.

س ـ لماذا أصرت الولايات المتحدة ـ في اعتقادكم ـ على تسيير سفن حربية لحماية ناقلات النفط في مرحلة معينة من مراحل توتر الموقف؟

ج ـ لقد أعلنت الولايات المتحدة رسمياً انها لا تحمي أي ناقلة.. هذا ما قالوه رسمياً، والناقلات الوحيدة التي تحميها السفن الأميركية هي تلك التي تحمل نفطاً للقوات الأميركية، ولذا فإن الكلام عن مصاحبة سفن أميركية لناقلات النفط غير دقيق.

س ـ في تصريح للسيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري ورد ما معناه أن مصر سوف تسمح للقوات الأميركية باستخدام قاعدة رأس بناس اذا ما طلبت دولة خليجية مساعدة أميركية لمواجهة أي عدوان خارجي يقع عليها.. ما هو تعليقكم على ذلك؟

ج ـ أود أن أقول اننا نقدر الدور المصري البناء في الحرب العراقية ـ الايرانية، وتفهم الحكومة المصرية دقة الظرف الذي تمر به المنطقة، والمساعدة التي قدمتها مصر في مواجهة هذا الظرف والتي كان آخرها الموقف الذي اتخذته في اجتماعات مجلس الأمن الأخيرة.

أما بالنسبة إلى تصريح السيد كمال حسن علي فانه يخص الحكومتين المصرية والأميركية، ونحن في الخليج لم نصل الى أي ترتيبات تتعلق بالاستعانة بقوات أجنبية في هذه المرحلة. أي ان ما أريد قوله هو أن الموقف المصري موقف ايجابي بشكل عام، أما موضوع التصريح المشار إليه بالذات فإنه يخص المصريين والأميركيين كما قلت.

س ـ وهل تستبعد أن تطلب دولة خليجية الاستعانة بقوات أجنبية اذا ما استمر التصعيد الحالي للموقف في الخليج؟

ج ـ اننا نبذل كل ما في وسعنا لتجنب جلب قوات أجنبية الى هذه المنطقة، فنحن نرى أن أهل المنطقة قادرون على حل ما يواجهها من أزمات، لكنني مع ذلك لا أريد أن أسبق الاحداث وأجيب عن هذا السؤال سلباً أو ايجاباً لأنه من السابق لأوانه التحدث عن ادخال قوات أجنبية الى المنطقة في الوقت الراهن، فنحن حتى الآن نعمل من أجل انهاء الحرب وعدم توسيع رقعتها أو تصعيد التوتر الحالي.

س ـ قيل إن مساراً جديداً قد جرى تحديده لناقلات النفط التي تمر عبر الخليج.. وقيل إن هذا المسار يمر بثلاث محطات في مواجهة سواحل أبو ظبي والبحرين والكويت، فهل اتخذت اجراءات عسكرية جديدة لحماية هذا المسار؟

ج ـ ان ما حدث بالضبط هو ان مجموعة من الاحتمالات المختلفة قد وضعت أمام المسؤولين في دول مجلس التعاون، وتجري الآن دراسة كل احتمال على حدة على أساس اختيار الاحتمال الأفضل لتفادي تعرض هذه الناقلات لأي عدوان جديد.

وما أريد قوله هنا هو ان الملاحة في دول الخليج ليست مسؤولية دول الخليج وحدها.. ولكنها مسؤولية المجتمع الدولي ازاء القانون الدولي للبحار وقانون مجلس الأمن الأخير واضح كل الوضوح.. وهو ينص على حرية الملاحة في الخليج.

والمسألة هنا ليست مسألة ناقلات النفط وحدها، ولكنها

مسألة بجمل حركة الملاحة في الخليج، فثمة سفن تحمل لنا وارداتنا من العالم الخارجي، كما تحمل صادراتنا إليه ومعروف مدى أهمية وارداتنا بالنسبة إلينا، فالخليج هو طريقان، طريق يحمل صادراتنا، وهو طريق يهم العالم، وآخر يحمل وارداتنا.. وهو يهمنا نحن.

س - ما هو المسار الذي ترونه أكثر احتمالاً للتطبيق؟

ج - لا أستطيع القول ان احتمالاً معيناً سينفذ وأستبعد الاحتمالات الأخرى.. فالموضوع من شأن الجهات المختصة.

س - ولكن هل تعتقدون أن مرور الناقلات بالمياه الدولية هو الاختيار الأفضل بالنسبة إليكم؟ فالمرور في المياه الدولية يعني أن تحليق طائرة معادية فوق الناقلة لا يعد عدواناً. أما لو مر هذا المسار في المياه الاقليمية فإن دخول تلك الطائرة الى المجال الجوي لاحدى دول الخليج يعد في حد ذاته عدواناً. أي المسارات تعتقدون أنه يمنحكم مرونة أكثر في اختيار رد الفعل على أي عدوان؟

ج - أولا الخليج كمساحة ضيق العرض والمناطق التي تعد مناطق حيوية بالنسبة الى البلاد الخليجية هي مناطق متداخلة. فهناك ما يمكن تسميته بالمنطقة الاقتصادية في المياه الخليجية، وهي المناطق التي تشكل أهمية استراتيجية على الصعيد الاقتصادي بالنسبة الى هذه البلدان. وتلك المناطق تتجاوز المياه الاقليمية، وهي متداخلة فيها بيننا وبين ايران.

ولأن الخليج ضيق، ولأن المناطق الاقتصادية متداخلة، فإن الأمر الجوهري يصبح التخلي عن مبدأ اعتداء أي دولة على المصالح الاقتصادية للدول الأخرى سواء أكان ذلك في المياه الاقليمية أم خارجها، وعدم تطبيق هذا المبدأ قد يؤدي الى وقف كامل للملاحة في الخليج.

واذا تابعت المسار المعتاد للسفن التي تعبر الخليج فسوف تجد انها تمر احياناً بالمياه الاقليمية لاحدى دوله، وتمر احياناً أخرى بالمناطق الاقتصادية لهذه الدولة أو تلك... هناك تشابك اذن، وهذا التشابك يجعل القضية كلها مرهونة بتوافر النية على عدم الاعتداء.

س - واذا ما حدث اعتداء سواء في المياه الاقليمية أو في المياه الاقتصادية؟

ج - لن يكون هناك ساعتها إلا الرد العسكري.

س - يبدو الموقف الحالي - ولو مؤقتاً - على درجة من الجمود. فالعراق منع ايران الى حد ما من تصدير نفطها عن طريق جزيرة خرج. وايران منعت العراق من تصدير نفطه عن طريق محطة فاو من قبل، فكيف يمكن الخروج من هذا الجمود المتوتر؟

ج - موقف العراق واضح من هذه المسألة، فالعراقيون يقولون ان ايران قد منعتهم من تصدير نفطهم ومن ثم فإن لهم الحق في منعها من تصدير نفطها. أما عن المخرج من هذا الجمود فإنه قد يكون في قبول الدولتين بتحييد موانىء التصدير. لقد وافق كل من العراق وايران على مبادرة السكرتير العام للأمم المتحدة التي تقضي بوقف قصف المدن، فلماذا لا تمتد هذه الاتفاقية لتشمل موانىء التصدير أيضاً؟

س - ألا يحمل هذا الموقف بذور رهان غير مضمون النتائج، أي إما أن تنهار قدرة ايران الاقتصادية على مواصلة الحرب وإما أن تندفع الى عمل عسكري مكثف بغرض الخروج من المأزق؟

ج - هناك ملاحظة أود أن أقولها وقبل الاجابة عن سؤالك.. هذه الملاحظة هي أننا لا نضمر للشعب الايراني إلا الخير، ولا نريد بأي حال أن نعرضه أو نعرض مصالحه للخطر.. لكن التاريخ علمنا أن الحروب لا تنتهي إلا بهزيمة عسكرية أو بضغط اقتصادي وسياسي يؤدي الى وقف الحرب، ونحن نعتقد أن الجانب الايراني هو الذي يتعنت ازاء سبل حل النزاع بصورة سلمية، وهو الرافض للوساطات جميعاً. ومن ثم فاننا نعتقد أن أي ضغط على ايران سواء أكان اقتصادياً أو سياسياً سوف يضعف من موقف المطالبين باستمرار الحرب في ايران وسوف يقوي موقف الفئات التي تطالب بانهاء الحرب والقبول بالتفاوض.

الضغط اذن يستهدف دفع الفئة التي تريد استمرار الحرب، أو التي تأمل في الحصول على مردود ما من هذا الاستمرار، الى إعادة تقييم موقفها.

س - تردد أن الملك حسين قد عرض مساعدة عسكرية على دول الخليج.. ما نصيب ذلك من الصحة؟

ج - الملك حسين زعيم عربي نكن له كل محبة وتقدير، وعلاقتنا معه مبنية على الثقة التي نتبادلها منذ زمن طويل، وسؤالك يمكن الرد عليه بسؤال آخر: وما المانع من أن يبدي الأردن استعداده لتقديم العون للمنطقة؟

إنني هنا أجيب عن البحرين، فالبحرين رحبت بهذا الموقف الأخوي، والتنسيق بين البحرين والأردن هو أمر طبيعي، بل ان هذا التنسيق سيقوى ويزداد.. إذ ليس لدينا حرج في أن نستعين بأي قوات عربية في تعاون دفاعي في النطاق القومي. إننا لا نرى في ذلك أي حساسية.. لقد

تركت زيارة الملك حسين للبحرين ارتياحاً عميقاً لدينا. . ويجب أن يعرف الناس جميعاً أننا لا نرى حرجاً في الاستعانة بقوات أردنية. . أو عربية.

س - هل طرحت خلال الزيارة تفصيلات لهذا التعاون تتعلق بالاستعانة بسلاح الجو الأردني؟

ج - كما قلت سبل التعاون موجودة، وستظل موجودة. . أما التفصيلات فإنني لا أريد التعليق عليها.

س - إذا ما قيل لكم ان قصف الناقلة الكويتية «كاظمة» كان مبادرة فردية تجد تفسيرها في الخلافات الداخلية في طهران فإلى أي مدى ستصدقون ذلك؟

ج - بودي حقاً لو أصدقه. لكن مع الأسف الموقف الايراني المعلن رسمياً يؤكد ان قصف الناقلات ليس حادثاً فردياً. . فهذه سياسة عامة اتخذ فيها القرار على أعلى المستويات.

س - في حالة ما اذا أدى الهجوم الايراني الذي يقال انه على وشك أن يبدأ الى تغيير في موازين القوى فكيف ستتصرف دول مجلس التعاون؟ هل سيعقد زعماء هذه الدول اجتماعاً عاجلاً لمناقشة القضية؟

ج - نحن نراقب الوضع عن كثب، وهذه المسألة بالذات لها الأولوية في اهتمامات دول مجلس التعاون الآن. وما أستطيع أن أؤكده هو أن أي تغيير في ميزان القوى العسكري على الجبهة العراقية - الايرانية يؤثر على وضع المنطقة ككل. ونحن نأمل أن يعيد الجانب الايراني حساباته قبل الهجوم. . أما إذا استمر التصعيد فإننا قد اتخذنا قراراً بعقد أي اجتماع عاجل نراه ضرورياً على أي مستوى. فسوف يصبح الموقف في الخليج بالغ الخطورة.

س - هل تعتقدون أن دور جهود الوساطة قد استنفد تماماً؟

ج - كلا. . فلا يزال هناك مجال للحوار، صحيح أن مساعي دول مجلس التعاون لم تقابل برد فعل ايجابي من ايران، ولكن هذا لا يعني أننا قررنا صرف النظر عن مساعي الوساطة، خصوصاً أن قبول مبدأ عدم ضرب المدن الآهلة بالسكان هو في حد ذاته علامة مشجعة على أن هناك فرصة بعد لنجاح المساعي الديبلوماسية.

والمواجهة العسكرية أمر غير مرغوب به هنا في الخليج، ونحن نأمل بصدق ألا تصل الأمور الى هذا الحد، ولكن اذا ما فرضت علينا مثل هذه المواجهة فلن نجد أمامنا إلا الدفاع عن أنفسنا. إننا لا نضيع فرصة واحدة نجدها متاحة لانهاء الحرب وتجنب الدخول في الصراع العسكري ولكن ماذا ينبغي علينا أن نفعل اذا ما استمرت ايران في ضرب ناقلاتنا؟ ليس من المحتمل وقتها أن نواصل دعاوى السلام.

س - هل تعتقدون اذن أن الاشتباك الجوي السعودي - الايراني جاء تطبيقاً لهذا المبدأ؟

ج - نعم. . هذا ما أعتقده.

61 خطاب الأمين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، في اجتماع مندوبي الدول الأعضاء في اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة مشروع تعديل ميثاق الجامعة.

تونس، ١٩٨٤/٧/١٦

(شؤون عربية، تونس، العدد ٣٩، أيلول/ سبتمبر ١٩٨٤)

حضرات السادة

نعقد هذا الاجتماع لايجاد صيغ توفيقية لمجموعة من المسائل تتعلق ببعض أحكام تعديل ميثاق الجامعة، وأنظمة محكمة العدل العربية، ومؤتمر القمة، ومجلس وزراء الخارجية، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وهي مسائل لم يتيسر جمع كلمة ممثلي الدول الأعضاء حولها، في نطاق العمل الذي أنجز منذ عام ١٩٧٩ لتعديل هذا الميثاق وسائر أنظمة الجامعة، وفق ما أوصت به مؤتمرات القمة.

ولئن تمت المصادقة في ١٩٨٢ على مجموعة من الأنظمة، الادارية والمالية، فقد ظل مشروع تعديل الميثاق ومشاريع الأنظمة المتصلة به أو المتممة له تنتظر أن يحصل الاتفاق بشأن بعض أحكامها، تمهيداً للموافقة عليها من قبل مؤتمر القمة، وعلى هذه اللجنة الموقرة «إيجاد الصيغ التوفيقية الملائمة للأحكام التي تتطلب ذلك»، وعرضها على مصادقة اللجنة الوزارية التي تألفت عملاً بقرار مؤتمر القمة الثاني عشر المنعقد في فاس.

حضرات السادة،

إن جامعة الدول العربية مدينة بوجودها الدستوري لميثاقها الذي كان يمثل، إبان التوقيع عليه في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٤٥، الحد الأدنى لما توافقت عليه إرادة الدول العربية السبع المستقلة آنذاك، ولكنه اليوم، في نظر الدول الأعضاء، لم يعد متجاوباً مع جميع أهداف الأمة، ولا مسايراً لأوضاع ومصالح الدول الأعضاء، سواء في مجالات التنمية والأمن، أو لمواجهة مختلف الأخطار المحدقة بها من الخارج.

ولقد أطلقت النداءات من مختلف الجهات، لتعديل ميثاق منظمتنا، منذ الخمسينات، وقدمت من أجل ذلك مجموعة من الآراء والمشروعات. غير أن الاشارة الحاسمة بضرورة تطوير أنظمة الجامعة انطلقت من مؤتمرات القمة. ففي قمة الرباط سنة ١٩٧٤، صدر قرار ينص على:

١ ـ الموافقة على تعديل ميثاق جامعة الدول العربية.

٢ ـ تأليف لجنة تضم عدداً من وزراء الخارجية، لمتابعة البحوث والدراسات الخاصة بالموضوع، وإعداد تقرير عن أعمال الجامعة في الماضي وخطة تطويرها.

٣ ـ عرض الموضوع على مؤتمر القمة العربي الثامن.

وقدمت الأمانة العامة إثر ذلك ورقة لتعديل الميثاق، ومشروع نظام أساسي لمحكمة عدل عربية. ودرست الورقتان من قبل لجنة خبراء حكوميين، يمثلون الدول الأعضاء، لكن توقفت الجهود عند هذا الحد.

وبعد الأحداث الجسام التي شهدها الوطن العربي في نهاية عام ١٩٧٨ ومطلع عام ١٩٧٩، عاد التفكير، وبصورة ملحة، في تعديل الميثاق وتطوير أجهزة الجامعة، فصدر قرار عن مجلس الجامعة في جوان (حزيران) ١٩٧٩ ينص على ما يلي:

«تعزيزاً للعمل العربي المشترك، وتطويراً لأجهزة الجامعة وأساليب عملها، يقرر المجلس الطلب الى الدول الأعضاء أن توافي الأمانة العامة خلال شهرين من تاريخ هذا القرار، بمقترحاتها حول هذا الموضوع، بما في ذلك آراؤها ومقترحاتها حول تعديل الميثاق والنظم الداخلية، على أن يقدم الأمين العام للمجلس في دورة انعقاده العادي في مارس / آذار ١٩٨٠ دراسة شاملة حول هذا الموضوع».

وبعد مضي أجل الشهرين المحددين في هذا القرار، قامت الأمانة العامة بتشكيل لجنة عامة وخمس لجان فرعية متخصصة، ضمن ثلة من الخبراء في مختلف الشؤون السياسية والقانونية والتنظيمية والادارية والمالية، وفي ميدان التوثيق والمعلومات، لوضع تصور أولي عن تعديل الميثاق والأنظمة الداخلية، وتطوير أساليب العمل في الجامعة، وكان هؤلاء الخبراء يعملون، لما انعقد في تونس مؤتمر القمة العربي العاشر واجتمعت فيه إرادة الدول الأعضاء على ما يلي:

«الاسراع بتعديل ميثاق الجامعة العربية في اتجاه تقوية العمل العربي المشترك، والعمل على إعادة بناء أجهزتها على أسس جديدة، تكفل الفعالية والقدرة على التحرك، بما يخدم تنمية القدرة الذاتية، ويؤول الى تحقيق الوحدة العربية».

وقد أخذت لجان الخبراء هذه التوجيهات السامية بعين الاعتبار، وفي أوائل فيفري (شباط) ١٩٨٠ انتهت اللجنة العامة من أشغالها بعد اجتماعات طويلة، وقدم أعضاؤها خلاصة خبرتهم وأفكارهم الى الأمانة العامة، التي قامت بدورها بإعادة النظر فيما توصل إليه الخبراء، فصاغت منه نصوص المشروعات التي قدمت الى الدول الأعضاء لدراستها.

وفي ٢٦ مارس (آذار) ١٩٨٠ أصدر مجلس الجامعة، بعد أن اطلع على ما قدمته الأمانة العامة قراراً بتشكيل لجنة تضم ممثلين عن جميع الدول الأعضاء، من ذوي الاختصاص لدراسة مشاريع تعديل الميثاق والأنظمة، على أن تقدم حصيلة أشغال هذه اللجنة الى مجلس طارىء على مستوى وزراء الخارجية للنظر فيه قبل رفعه الى مؤتمر القمة الثاني عشر. وعقدت اللجنة سلسلة من الاجتماعات المتتابعة بين أوت (آب) ١٩٨٠ وجوان (حزيران) ١٩٨١، أفضت بالاضافة الى المشاريع التي صادق عليها مجلس الجامعة في دورته الثامنة والسبعين الى المشاريع التي هي أمام حضراتكم.

والواجب يدعوني هنا أن أسجل بالشكر العميق ما بذلته خلال زهاء العام لجنة ممثلي الدول، ورئيسها سعادة السفير محمد التازي، من جهود مضنية، لجعل المشاريع التي أعدتها الأمانة العامة ملائمة لرغبات الدول العربية الأعضاء.

أيها السادة،

بين أيديكم، في هذا الاجتماع، مشروعات مندرجة في فئتين وهي التالية:

الفئة الأولى ـ مشروعان رئيسيان هما:

ـ مشروع تعديل الميثاق،

ـ مشروع النظام الأساسي لمحكمة العدل العربية.

الفئة الثانية ـ مشاريع مكملة وهي:

ـ مشروع النظام الداخلي لمؤتمر القمة،
ـ مشروع النظام الداخلي لمؤتمر وزراء الخارجية،
ـ مشروع النظام الداخلي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ومن أجل تسهيل أعمال اللجنة، قدمت الأمانة العامة وثيقة موحدة تضم النصوص الكاملة لهذه المشاريع، مع بيان للأحكام التي تتطلب ايجاد صيغ توفيقية ملائمة، وعرض لبدائل ممكنة لهذه الأحكام.

وقد سبق للأمانة العامة أن أبلغتكم مذكرة تشرح فيها المميزات الأساسية لكل من المشاريع المعروضة.

وأرجو أن تسمحوا لي بأن الخص بإيجاز أهم هذه المميزات، تلخيصاً لا يغني عن قراءة المذكرة، ولكنه قد يلقي بعض الضوء على الجهد الكبير الذي اشتركت في بذله الدول الأعضاء والأمانة العامة، حتى تم التوصل الى المشاريع التي هي اليوم أمام حضراتكم.

وأهم ما جاء في مشروع تعديل الميثاق هو النظرة الجديدة الى الجامعة. فجامعتنا العتيدة ستصبح فعلاً، إذا ما تم اقرار هذا المشروع، منظمة دولية ذات طابع قومي، لا حكماً فقط، بل قانوناً أيضاً، وتتجلى هذه النظرة الجديدة من أولى عبارات الديباجة حتى آخر مواد الميثاق.

وجامعة الدول العربية، في مشروع ميثاقها الجديد، ذات أهداف قومية وإنسانية، فالسير نحو ما يؤدي الى تحقيق وحدة الأهداف ووحدة الجهود، هو بصريح النص، أول هدف للجامعة. ثم ان من أهم أهداف الجامعة، ضمان سلامة الانسان، والنهوض به، لبناء مجتمعات عربية سليمة ومتطورة.

أما تحرير فلسطين وكل أرض عربية محتلة، ومكافحة الاستعمار، والتصدي للعدوان والصهيونية والعنصرية في أشكالها كافة، فتتصدر أهداف جامعتنا بموجب التعديلات المقترحة.

وابتدع المشروع وسائل مجدية لأحكام تنسيق العمل العربي المشترك، وتحسين أدائه وأخص بالذكر الفصل السادس الذي يتناول العلاقة بين جامعة الدول العربية كمنظمة أم، وبين المجالس الوزارية وسائر المنظمات المتخصصة. ولأول مرة يقطع مشروع الميثاق المعدل كل شك في خصوص علوية نصوصه، وسموها على أي اتفاق تلتزم به الدول الأعضاء.

إضافة الى هذا الجديد في المشروع، نشير الى أحكام أخذت عن الميثاق الحالي بعد تحسينها. ففي المشروع وسائل أوضح وأيسر وأكثر فعالية لحل النزاعات العربية. وفيه نصوص واضحة حول دفاع عربي مشترك فعال، وفيه التزامات أوسع وأدق للدول الأعضاء وللجامعة. وبموجبه ألغيت عقوبة فصل دولة عضو من الجامعة وذلك تأكيداً للعروة الوثقى التي تجمع بين الدول الأعضاء، وهي عروة لا انفصام لها.

أما مشروع محكمة العدل العربية، فإن وضعه يعتبر حدثاً ايجابياً في تاريخ العلاقات العربية. ولئن كان هذا المشروع مستوحى، في غالبية مواده، مما هو ثابت ومستقر من قواعد في القضاء الدولي، وعلى وجه الخصوص في محكمة العدل الدولية، فإنه اعتمد أن المحكمة المقترحة هي لخدمة تنظيم له مميزاته الخاصة. ولا أدل على ذلك من اعتبار أحكام الشريعة الاسلامية السمحة والعرف العربي، تهتدي بها المحكمة.

أما مشاريع الأنظمة الداخلية لمؤتمرات القمة ولمجلس وزراء الخارجية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، فقد أعدت على ضوء مشروع الميثاق. ويكفي أن أشير إلى أنه لأول مرة يوضع مشروع نظام داخلي لمؤتمر القمة الذي غدا على منارة عالية في العمل العربي المشترك، وهو سيشكل قمة الهرم في البنيان التنظيمي الجديد للجامعة.

أما المشروعان المتعلقان بالمجلسين الأخيرين، فقد روعي فيهما الوضوح والدقة والتماثل، وكذلك تنشيط الاجراءات.

حضرات السادة،

إن اثنتي عشرة نقطة في مشروع تعديل الميثاق بقيت محل اختلاف. وقد تضمنتها الوثيقة الخضراء. بعض هذه النقط شكلي بحت، وبعضها يتعلق باختيارات.

وقد قدمنا إليكم في الصفحات الخاصة بهذه القضايا خلاصة لما توصلت إليه لجنة ممثلي الدول الأعضاء، وما عرضته بعض الدول العربية لاحقاً من آراء، وما تقترحه الأمانة العامة من بدائل توفيقية. ولهذه اللجنة الموقرة الاختيار، وتقديم توصياتها الى اللجنة الوزارية.

62

البيان الختامي الصادر عن اجتماع رؤساء البرلمانات العربية.

دمشق، ١٦ - ١٩٨٤/٧/١٧ (الثورة، دمشق، ١٩٨٤/٧/١٨)

برعاية السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، وبدعوة من الأستاذ القاضي عبد الكريم العرشي، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي، ومن السيد محمود الزعبي - رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية.

انعقد الاجتماع السنوي لرؤساء البرلمانات العربية في دمشق، مقر الاتحاد البرلماني العربي، خلال يومي ١٦ و١٧ تموز/ يوليه - ١٩٨٤ - وشارك فيه وفود تمثل الشعب البرلمانية في الأردن ودولة الامارات العربية المتحدة وتونس، والجزائر، وجيبوتي، والسودان، وسورية، والصومال، وفلسطين، والكويت، ولبنان، والمغرب، والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية.

وقد ألقى كلمة الافتتاح نيابة عن السيد رئيس الجمهورية العربية السورية السيد محمود الزعبي، رئيس مجلس الشعب وألقى كلمة رئاسة الاتحاد البرلماني العربي بالنيابة الأخ سعيد محمد الحكيمي نائب رئيس مجلس الشعب التأسيسي في اليمن الشمالي. وقد ترأس اجتماعات هذه الدورة السيد محمود الزعبي - رئيس مجلس الشعب السوري نيابة عن رئيس الاتحاد.

واستمع المشاركون الى تقرير الأمين العام عن أنشطة الاتحاد عن الفترة الماضية. وفي جلسة العمل الأولى تم اقرار جدول الأعمال وألقى السادة رؤساء الشعب البرلمانية كلماتهم حول مختلف الموضوعات السياسية والبرلمانية.

وفي جلسة العمل الثانية تم استعراض جوانب الوضع الراهن على الساحتين العربية والدولية وضرورة مجابهة تحديات وأخطار المرحلة الحالية، كما تم استعراض المسائل المطروحة على جدول أعمال المؤتمر - ٧٢ - للاتحاد البرلماني الدولي وتنسيق مواقف البرلمانات العربية وجهودها في المؤتمرات والمنتديات البرلمانية القادمة.

وعبر حوار ديمقراطي وموضوعي ناقش المجتمعون الموضوعات المعروضة على جدول الأعمال، وأولى المجتمعون اهتماماً خاصاً لقضايا المصير العربي، كما أكدوا ايمانهم الراسخ بقدرة الأمة العربية على تحقيق النصر وتحرير فلسطين وجميع الأراضي المغتصبة ودحر الأطماع الأجنبية، ورفض كل المشاريع التصفوية والعمل الجاد على مسيرة التضامن العربي لتحقيق العدالة والرخاء والتقدم للمجتمع العربي.

كما أعرب البرلمانيون العرب المشاركون في هذا الاجتماع عن تقديرهم وشكرهم للحفاوة البالغة والرعاية الكريمة وحسن الوفادة التي لمسوها في القطر العربي السوري وتقديرهم للدور القومي الذي تضطلع به سورية بقيادة الرئيس حافظ الأسد في مواجهة العدوان الصهيوني الامبريالي والذود عن المصالح العليا للأمة العربية كما عبروا عن امتنانهم للأخوة في مجلس الشعب السوري على الجهود الكبيرة التي بذلوها من أجل توفير الراحة للمشاركين وانجاح هذا الاجتماع.

وقد خلص المجتمعون الى القرارات والتوصيات والتوجيهات التالية:

١ - حول التضامن العربي وتنقية الأجواء

أ - يتوجه البرلمانيون العرب الى الحكومات العربية لاتخاذ خطوات عملية تكفل تنقية الأجواء العربية، وبناء تضامن عربي فعال، يكفل دحر المخاطر الحالية والمستقبلية ويصون الكرامة والسيادة العربية بما يضمن مواجهة العدو الرئيسي للأمة العربية المتمثل بالخطر الصهيوني واتخاذ مواقف عملية سياسية واقتصادية، ضد الولايات المتحدة الأميركية باعتبارها الحليف والمشارك للعدو الصهيوني وسياساته التوسعية المعادية للحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

ب - يتوجه البرلمانيون العرب الى الأشقاء في مصر العربية من أجل اسقاط المعاهدة المصرية - الاسرائيلية واتفاقات كامب ديفيد على نحو ما تم من اسقاط اتفاق - ١٧ - أيار / مايو في لبنان ويعبرون عن ايمانهم بأن مصر التاريخ والامكانات الهائلة والماضي العريق قادرة على أن تزيل هذه العقبة لتتمكن من العودة إلى الصف العربي وممارسة دورها القومي.

ج - يحث البرلمانيون العرب على مزيد من الديمقراطية والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي في الوطن العربي.

د - يحث البرلمانيون العرب كذلك الشعوب العربية على

النضال من أجل ابطال أي اتجاهات أو ممارسات ترمي الى تطبيع العلاقات بين العرب والعدو الصهيوني.

٢ ـ حول القضية الفلسطينية

يحيي البرلمانيون العرب صمود أهلنا في الأراضي العربية المحتلة ـ الجولان والضفة الغربية، وقطاع غزة وفي الداخل، وتصديهم البطولي للممارسات الارهابية الاسرائيلية الفاشية والعنصرية، ويطالبون بالعمل لوقف المذابح وأشكال القمع التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في المخيمات ومراكز التجمع وتوفير مستلزمات الأمن والحماية لها. ويعلنون تضامنهم الشامل مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه التاريخية الراسخة في وطنه فلسطين وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ويعيدون التأكيد على أن قضية فلسطين هي القضية المركزية للنضال العربي وعلى ضرورة حشد جميع الطاقات والامكانات العربية للوقوف في وجه العدوان الصهيوني وتثبيت الحق العربي الفلسطيني.

كما يؤكد البرلمانيون العرب من جديد رفضهم لكل المشاريع التصفوية والاستسلامية التي من شأنها التفريط بالحقوق العربية ويعلنون أن قرارات قمة فاس تمثل الحد الأدنى المقبول لضمان الحقوق العربية في فلسطين.

ويؤكدون على ضرورة الالتزام بأهداف ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية والالتزام بخيار الكفاح المسلح، وتعبئة طاقات الشعب الفلسطيني لضمان استمرار الكفاح من أجل تحقيق النصر والتحرير.

٣ ـ حول الوضع في لبنان

أ ـ يسجل البرلمانيون العرب ارتياحهم لبدء مسيرة استعادة الأمن والاستقرار في لبنان وفق خطة أمنية تنفذ بدعم ومساندة سورية فاعلة.

ب ـ يبارك البرلمانيون العرب خطوات الوفاق الوطني في لبنان التي تحققها حكومة الوحدة الوطنية سالكة طريق الاستقرار والوحدة وتحرير الأراضي المحتلة واستعادة السيادة الكاملة على جميع الأراضي اللبنانية. كما يباركون المساعي الحميدة والجهود الكبيرة التي بذلتها وتبذلها سورية وأطراف عربية أخرى من أجل تحقيق هذا الوفاق على طريق استعادة لبنان لدوره العربي.

ج ـ يحيي البرلمانيون العرب النضال البطولي للشعب اللبناني في أراضيه المحتلة وتصدي المقاومة الباسل لقوات الغزو الاسرائيلي.

د ـ يشيد البرلمانيون العرب بالانتصار التاريخي الذي حققه لبنان والعرب باسقاط اتفاق ١٧ أيار وافشال خطة الاستسلام التي حاول ويحاول العدو الصهيوني فرضها على الدول العربية بدءاً باتفاقيات كامب ديفيد. ويشيدون بالدور الكبير الذي لعبته سورية بقيادة الرئيس حافظ الأسد في هذا الشأن وبما قدمت من مساندة للبنان تحقيقاً لهذا الغرض. وينوهون كذلك بمواقف التأييد التي اتخذها الوطنيون العرب وأنصار الحق العربي في العالم.

هـ ـ يعلن البرلمانيون العرب تضامنهم التام مع الشعب اللبناني الشقيق في سبيل تعزيز مسيرة الوفاق الوطني ليبقى لبنان حراً عربياً سيداً مستقلاً. ويطالب الحكومات العربية بتقديم كافة أنواع الدعم والمساندة المادية والمعنوية من أجل اعادة اعمار لبنان واستعادة دوره الطبيعي.

٤ ـ حول دور سورية القومي

يشجب البرلمانيون العرب كل أشكال التهديد والضغوط الامبريالية والصهيونية التي تتعرض لها سورية ويعبرون عن ادانتهم الحازمة لهذه التهديدات ويحذرون بأن أي عدوان صهيوني امبريالي على سورية أو على أي بلد عربي آخر هو عدوان على الأمة العربية كلها. وان أمن الشقيقة سورية هو من أمن الأمة العربية قاطبة.

كما يحيي البرلمانيون العرب مواقف سورية الصامدة في مواجهة كل أشكال الضغوط والتهديدات وفي تصديها البطولي والحازم لمخططات الصهيونية والامبريالية الأميركية الرامية الى فرض الاستسلام على الأمة العربية.

كما يثمنون عالياً الدور القومي البارز لسورية بقيادة الرئيس حافظ الأسد في الدفاع عن المصالح والحقوق العربية.

٥ ـ حول الوضع في الخليج وضرب ناقلات النفط

يعبر البرلمانيون العرب عن أسفهم لاندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية التي ألحقت أضراراً كبيرة بالشعبين العراقي والايراني وبالمنطقة، وعطلت دور البلدين في مواجهة العدو الاسرائيلي، ويعبرون عن قلقهم بضرب ناقلات النفط وبخاصة الكويتية والسعودية وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من توسيع لرقعة الحرب، مما يلحق الضرر

بأمن المنطقة واقتصادها الحيوي وبالأمن والسلم الدوليين.

ويؤكدون حق حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية للسفن المتجهة من وإلى جميع موانىء ومنشآت الدول الساحلية التي ليست طرفاً في العمليات العدائية.

ويساندون الجهود المبذولة على النطاق الدولي والاقليمي الرامية الى وضع حد لهذه الحرب وتسوية المشاكل العالقة بين ايران والعراق، بالوسائل السلمية وعلى أساس ضمان العدالة للطرفين.

٦ ـ حول تنسيق مواقف البرلمانات العربية على الصعيد الدولي، والحوار البرلماني

أ ـ أقر البرلمانيون العرب، طلب ادراج النقطة التالية على جدول أعمال المؤتمر ـ ٧٢ ـ للاتحاد البرلماني الدولي، تحت عنوان:

ـ تفاقم الأخطار في الشرق الأوسط الناجمة عن استمرار العدوان الاسرائيلي وتطورات الوضع في الخليج العربي، وتهديدها للأمن والسلم في المنطقة والعالم، ودور البرلمانيين في مجابهتها ودعم الجهود الدولية الرامية لاحلال السلام في اطار الأمم المتحدة ـ وتكليف الشعبة البرلمانية السورية بطلب ادراج هذا البند على جدول أعمال المؤتمر ٧٢ للاتحاد البرلماني الدولي باسم الشعب البرلمانية العربية، وتكليف الأمين العام للاتحاد باجراء الاتصالات باسم جميع الوفود العربية مع أعضاء الوفود المشاركة في أعمال المؤتمر بهدف كسب التأييد وضمان أكبر عدد من الأصوات للطلب العربي وكذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد اجتماع لرؤساء الوفود العربية في مؤتمر جنيف القادم في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الأحد الواقع في ١٩٨٤/٩/٢٣ في مقر انعقاد المؤتمر لوضع خطة عمل الوفود خلال المؤتمر.

ب ـ التنسيق مع وفود بلدان أميركا اللاتينية والدول الناطقة بالاسبانية بشكل خاص من أجل اقرار ادخال اللغتين العربية والاسبانية كلغتين رسميتين في أعمال الاتحاد البرلماني الدولي.

ج ـ تنسيق مواقف الوفود العربية أثناء انعقاد المؤتمر الثاني والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي القادم فيما يخص املاء المناصب الشاغرة للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي من دول صديقة أو محايدة لها مواقف ايجابية من القضايا العربية العادلة.

د ـ توجيه برقية شكر باسم الاتحاد البرلماني العربي الى رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية على مواقف هذا الاتحاد الايجابية من قضايانا العربية العادلة.

هـ ـ الموافقة على تخصيص الدعم المادي اللازم الى اتحاد البرلمانات الافريقية لقاء النفقات المترتبة على استعمال اللغة العربية في أعمال هذا الاتحاد.

و ـ تكليف الأمانة العامة للاتحاد باجراء الاتصالات مع الأمانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية من أجل عقد ندوة الحوار البرلماني العربي الافريقي القادم في عاصمة افريقية.

ز ـ حث الشعب البرلمانية العربية الأعضاء في الاتحاد على الاشتراك الفعال في اجتماع الحوار البرلماني العربي الأوروبي المقرر عقده في مدريد وغرناطة باسبانية وتكليف الأمانة العامة للاتحاد والشعبتين الفلسطينية والسورية باعداد أوراق العمل العربية اللازمة.

ح ـ استمرار الحوار والاتصال مع البرلمان الأوروبي من أجل شرح وجهة النظر العربية من الأحداث الجارية في المنطقة وبهدف تطوير موقف البرلمان الأوروبي والكتل البرلمانية باتجاه أفضل لقضايانا.

ط ـ تكليف الأمانة العامة للاتحاد بوضع برنامج زمني لتحقيق المرحلة الثانية من الاتصال ببرلمانات أميركا اللاتينية واتحادها.

ي ـ تكليف الأمانة العامة للاتحاد بتوجيه رسالة تحية باسم هذا الاجتماع للرابطة البرلمانية العربية البرازيلية على الجهود المخلصة التي تبذلها في سبيل تبني وتوضيح القضايا العربية للرأي العام في البرازيل وأميركا اللاتينية عموماً وتوجيه دعوة لهذه الرابطة لزيارة الاتحاد البرلماني العربي.

ك ـ يدعو المجتمعون الشعب البرلمانية العربية الأعضاء الى تبادل المعلومات حول مواقف الأعضاء الى تبادل المعلومات حول مواقف البرلمانات الدولية في ضوء الزيارات والعلاقات الثنائية القائمة لما يحققه ذلك من فوائد مشتركة وبناء علاقات برلمانية عربية دولية لخدمة قضايانا القومية.

ل ـ تكليف الأمانة العامة بوضع تقرير شامل عن العلاقات البرلمانية العربية مع دول العالم ووضع خطة أولويات للحوار الذي يجريه الاتحاد يضمن تسيسه وتوجهه لخدمة الأهداف العربية الاستراتيجية والمرحلية مع ضرورة وضع خطة تنسيق الاتصالات بين الشعب البرلمانية العربية من أجل تبادل المعلومات حول مواقف البرلمانيين وكسب الأصدقاء وتشجيع المواقف البرلمانية التي تنطوي على تأييد للحق العربي.

م ـ التأكيد على قرار مجلس الاتحاد الأخير القاضي باستئناف الأمناء العامين للبرلمانات العربية لنشاطهم داخل رابطة الأمناء العامين التابعة للاتحاد البرلماني الدولي.

ن ـ مطالبة الشعب البرلمانية العربية على تسديد مساهماتها في ميزانية الاتحاد في أقرب الظروف لضمان توفير الامكانات المادية للاتحاد كي يتسنى له انجاز المهام التي جاءت في خطة العمل المصادق عليها من قبل مجلس الاتحاد الأخير.

س ـ يحيي البرلمانيون العرب الشعوب المناضلة في افريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية ضد كل أشكال الاستعمار والتخلف والتمييز العنصري. في سبيل تحررها وتقدمها.

ويعبرون عن تقديرهم لمواقف الدعم والتأييد التي تلقاها قضية النضال العربي العادل من هذه الشعوب وحكوماتها وبشكل خاص مواقف البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق.

ويتقدم البرلمانيون العرب بتحيات التقدير لكافة حكومات البلدان التي قطعت وتقطع علاقاتها بالعدو الصهيوني ولم تعترف به. ويهيبون بالدول العربية بتنسيق الجهود والعلاقات السياسية والاقتصادية مع هذه البلدان في سبيل خدمة القضايا المشتركة بينها وبين الأمة العربية.

ع ـ يعبر رؤساء الشعب البرلمانية عن تأييدهم لكفاح الشعوب المناضلة في افريقيا وآسيا وخاصة كفاح شعب ناميبيا وجنوب افريقيا بقيادة منظمة سوابو ممثله الشرعي والوحيد ومنظمة المؤتمر الوطني الافريقي وكفاحها العادل ضد نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

ف ـ ويؤكدون مطالبة العالم الثالث العادلة بضرورة اعادة النظر بالنظام الاقتصادي العالمي الحالي المتسم بالجور.

ويدعمون مطالب دول أميركا اللاتينية المكبلة بالديون ويندّدون بمواقف الدول الصناعية الغربية من هذا الموضوع.

٧ ـ حول عقد المؤتمر اليهودي في المغرب

يؤكد البرلمانيون العرب على وجوب الالتزام التام والدقيق بقرارات المقاطعة العربية للكيان الصهيوني ويعتبرون أي لقاء أو اتصال مع هذا الكيان خروجاً على القرارات العربية والاسلامية المختلفة واستهانة بقيم النضال العربي وبدماء الشهداء العرب.

ويدينون أي فرد أو جماعة أو جهة أو نظام يقدم على ذلك ويعبرون عن استنكارهم وقلقهم البالغين لعقد المؤتمر اليهودي في المغرب الشقيق وبمشاركة زعماء الصهيونية العالمية وممثلي الكيان الاسرائيلي.

ويطالبون الزعماء العرب، والحكومات العربية باتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة لقطع دابر أي اتصال أو لقاء مع العدو الصهيوني باعتباره خروجاً على ارادة الأمة العربية.

63 توصيات المؤتمر العربي الأول لصناعة الحبوب.

عمان، ١٦ ـ ١٩٨٤/٧/١٩ (اللواء، بيروت، ١٩٨٤/١٢/١٠)

إن صناعة الحبوب بحلقاتها الثلاث المترابطة والتي تشمل عمليات الخزن والطحن وعديد الاستخدامات، أما كمواد أولية لصناعات عديدة أو للاستخدام المباشر تخضع لمعطيات العلم والتكنولوجيا وتطوراتها العالمية، وفي حين لا يزال وطننا العربي يتعامل مع العديد من صنوف التكنولوجيات التقليدية والمتطورة، فإن دخول العديد من الأقطار العربية عالم التصنيع المتطور للحبوب والقمح بصورة رئيسية لا زال يعتمد على استيراد تكنولوجيات كمعدات أو فنون انتاج ـ من الخارج دون سعي مكثف لتوطين تلك التكنولوجيات.

هذا الأمر يدعو الى اعطاء المزيد من العناية لهذا القطاع الحيوي من قطاعات الصناعة التحويلية، ويوصي المؤتمر:

١ ـ في مجال صناعة معدات ومستلزمات تصنيع الحبوب

ـ تحقيق التكامل بين الأقطار العربية لاستغلال الطاقة المتاحة في عمليات الطحن ومعامل الحبوب الأخرى للاستفادة من الفائض في بعض الأقطار العربية لمصلحة الأقطار الأخرى.

ـ تشجيع ودعم الصناعات القائمة في الأقطار العربية لانتاج المعدات ومستلزمات المخابز الآلية.

ـ الاهتمام بالفحوصات عند استلام الحبوب للتأكد من مطابقتها للمواصفات وبعقود الشراء.

ـ إعداد الدراسات اللازمة لبيان أفضلية خلط أصناف الحبوب قبل أو بعد الطحن.

ـ عمل دراسات اختيار الحجم الأمثل اقتصادياً واستراتيجياً للمطاحن في الأقطار العربية.

٢ ـ في مجال علوم وتكنولوجيا الحبوب

ـ دراسة أسباب ارتفاع نسبة التألف من الخبز العربي واعتماد رغيف قياسي عربي يحقق التقليل من الهدر والضياع من الخبز.

ـ تطبيق التقنية العلمية الحديثة في صناعة الخبز.

ـ الاهتمام باعداد الكوادر الفنية في مجال علوم وتكنولوجيا الحبوب.

ـ تنظيم دورات تدريبية وعلمية في مجال انتاج وتصنيع الحبوب.

ـ دراسة امكانية تعميم الخبز الأسمر واستعماله في الوطن العربي وذلك بدعوة الأجهزة الصحية والصناعية والتغذوية للخروج بالتوصية اللازمة في هذا الشأن.

ـ تدعيم واثراء الخبز غذائياً.

ـ إنشاء مركز متخصص لعلوم وتكنولوجيا الحبوب، مقره أحد الأقطار العربية على أن يتم توزيع اختصاصاته في الأقطار العربية حسب الكفاءات المتوفرة في مجالات الاختصاص كاعتماد العراق مركزاً لتدريب الكوادر الفنية بالطحن، والأردن كمركز لاجراء ابحاث تطوير الخبز والجمهورية العربية السورية كمركز للتصنيع والصيانة في مجال المخابز الآلية والسودان وتونس كمركز لادخال التكنولوجيا البديلة.

٣ ـ في مجال المواصفات والمقاييس

كون أجهزة المواصفات والمقاييس والسيطرة النوعية المعنية من صناعة الغذاء وتحديداً صناعة الحبوب، تعتبر ضمير المجتمع في ايجاد سلعة غذائية ذات مواصفات تغذوية عالية، ولأهمية أن تكون لها دور المطور والمراقب بنفس الوقت ولأهمية ايجاد مواصفات عربية موحدة للحبوب بأنواعها وخاصة المتعارف عليها في الوطن العربي انتاجاً وتصديراً، فإن المؤتمر يتمنى على المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس الاستمرار في جهودها لانجاز أدلة ضبط الجودة لمصانع الحبوب واعطاء أولوية اصدار مواصفات عربية مشتركة تتعامل بعلمية وواقعية مع ضبط جودة الانتاج العربي من الحبوب ومشتقاتها وبما يضمن سلامة المواطن وتطوير مصانع الحبوب في الوطن العربي.

كما يوصي:

ـ بتحديد الصفات الريولوجية الخاصة بدرجة تحبب الطحين.

ـ الاهتمام بدراسة استعمال المحسنات والمواد الملائمة لرغيف الخبز والتي ترفع قيمته الغذائية.

ـ الاهتمام بوضع مواصفات قياسية لمنتجات الحبوب بما يتلاءم مع الظروف السائدة في الوطن العربي انتاجاً وتصنيعاً والعمل على ثبات واستقرار نوعية المنتجات في مراحل الانتاج كافة.

ـ الاهتمام بموضوع تصنيف الحنطة كخطوة أساسية في عمليات الترطيب.

٤ ـ في مجال الخزين الستراتيجي القومي للحبوب

الأمن الغذائي يرتكز أساساً على الطاقات التخزينية للحبوب لكل دولة، وقد تأكدت هذه الأهمية مع التقلبات التي ميزت الأسواق العالمية والتي جعلت من الحبوب عاملاً استراتيجياً هاماً في المعاملات الدولية، ولتمركز الانتاج العالمي للحبوب في بعض الأقطار واحتكار تصديرها، الى جانب ذلك، التقلبات الكبيرة والمؤثرة التي يخضع لها انتاج الحبوب في الوطن العربي، تأتي الضرورة العربية لتخصيص مزيد من العناية الكافية، والعمل على رفع الطاقات التخزينية للحبوب على المستويات القطرية وعلى مستوى اقامة مشاريع الخزن الاقليمية والقومية، يوصي المؤتمر على ضرورة توفير احتياطي من الحبوب والعمل على تكوين مخزون استراتيجي لتأمين حاجة الأقطار العربية ضد المخاطر الناجمة من الظروف الجوية غير الملائمة والكوارث الطبيعية وتوقف الاستيراد بسبب الحرب والحصار الاقتصادي والمقاطعة الغذائية، أو الارتفاع الشديد في أسعار هذه السلعة الستراتيجية، فان المؤتمر يؤكد على التالي:

ـ دعوة الأقطار العربية كافة لحصر طاقاتها الخزينة من الصوامع المنشأة أو تلك في طور الانشاء أو المختلط لانشائها بالتعاون مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية.

ـ إيجاد احتياطي استراتيجي قطري يكفي لمدة عام، وقومي يكفي لستة أشهر، وانشاء مراكز استراتيجية للخزين القومي وبما يتلاءم مع الظروف السائدة، وأن تعتمد الأقطار العربية الأقل إنتاجاً من الحبوب كمواقع لهذا الخزين.

ـ دعوة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصناديق التنمية الاقليمية والقومية لتقديم العون للأقطار العربية عموماً والأقل نمواً على وجه الخصوص من أجل إنشاء البنية الأساسية وصوامع الحبوب مع التركيز على المشاريع الخزينة العربية المشتركة ويرحب المشاركون في المؤتمر بدعوة الأردن لاعتماده كأحد المواقع العربية لايجاد خزين استراتيجي لبعض أنواع الحبوب.

ـ الاهتمام بموضوع الانفجار الغباري في الصوامع لتلافي حصوله واجراء الدراسات الخاصة بهذه الظاهرة واتخاذ الاحتياطات الكفيلة بمنعها.

التوصيات العامة في الجانب الصناعي

١ ـ التركيز على الشروط الصحية والادارة الفنية للمخابز.

٢ ـ تنظيم والمشاركة في المعارض المتخصصة لاطلاع الفنيين على ما يتم التوصل إليه في مجال تكنولوجيات صناعة الحبوب.

٣ ـ تبادل المعلومات بين الأقطار العربية من خلال الاتحاد العربي للصناعات الغذائية حول الاتفاقيات التي أبرمت لانشاء الصوامع والمطاحن والمخابز فيها.

٤ ـ قيام الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بتقديم المشورة العلمية والفنية للأقطار العربية كافة والاستفادة من الخبرات المتراكمة فيها.

64 بيان صادر عن لجنة السلام الإسلامية، المكلفة بايجاد حل للحرب العراقية ـ الإيرانية.

الطائف، ١٨ ـ ١٩٨٤/٧/١٩ (الرياض، الرياض، ١٩٨٤/٧/٢٠)

عقدت لجنة السلام الإسلامية المنبثقة عن القمة الإسلامية الثالثة التي عقدت في مكة المكرمة والطائف يومي ١٩/١٨ يوليو ١٩٨٤ م، وفي مستهل الجلسة الافتتاحية تلت اللجنة فاتحة الكتاب ترحماً على روح المغفور له أحمد سيكوتوري، رئيس جمهورية غينيا السابق طيب الله ثراه وقد ابنته اللجنة مشيدة بالجهود التي لم ينفك عن بذلها بلا كلل أو تعب في رئاسته لهذه اللجنة، بحثاً عن حل سريع وسلمي للنزاع الأليم القائم بين ايران والعراق. وشرعت اللجنة بعد ذلك في انتخاب رئيسها الجديد المتمثل في شخص فخامة السيد داود جاوارا رئيس جمهورية جامبيا الموقر.

وبعد أن استعرضت اللجنة الجهود التي بذلتها منذ انشائها في يناير ١٩٨١ م على طريق البحث عن حل سلمي للنزاع القائم بين ايران والعراق.

وذكرت اللجنة بصورة خاصة بخطة السلام الأولى المنبثقة عن دورتها الأولى التي عقدت في أواخر فبراير وبداية مارس ١٩٨١ م وبالعناصر التي أضيفت على هذه اللجنة وردود فعل الطرفين كما ذكرت اللجنة أنه خلال هذه الفترة حافظت على اتصال دائم مع الطرفين وقامت بعدة مهام الى طهران وبغداد كما أنها تدخلت في مناسبات عديدة لدى الجانبين لمنع التصعيد ولوقف الاغارة على الأهداف المدنية بصورة خاصة ومن المؤسف أن هذا التصعيد استمر وما زال يشكل تهديداً باتساع نطاق الحرب ومخاطره بالتدخل الاجنبي وفي هذا النطاق استعرضت اللجنة الوضع في منطقة الشرق الأوسط بأكملها الذي اتسم باستمرار اسرائيل في احتلالها لجزء من لبنان وسياستها القمعية ضد السكان الفلسطينيين العرب وتدنيس الأماكن المقدسة الاسلامية واغتصاب الأراضي وغرس المستعمرات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية والعربية.

واللجنة اذ هي على قناعة بأنها تعبر عن المشاعر العميقة والأصيلة للأمة الاسلامية ترى أنه بات ملحاً وعاجلاً أكثر من أي وقت مضى أن تعرب الدول عن تضامنها وتلاحمها حتى تتمكن من مجابهة المخاطر التي تحاصرها. وقد سجلت اللجنة على أنه على الرغم من جهودها فإن الوضع وهو أبعد ما يكون عن أن يتحسن فقد اتخذت أبعاداً تبعث على القلق تتسم بقصف الأهداف المدنية وعرقلة الملاحة بمهاجمة السفن في مياه الخليج، وقد سجلت اللجنة هذا التصعيد باعتباره تهديداً حقيقياً ينطوي على خطر اتساع نطاق الحرب مما يزيد من حالة الافتقار الى الأمن في المنطقة بأسرها مع ما يواكب ذلك من احتمالات التدخل الأجنبي. وازاء هذا الوضع البالغ الخطورة قررت اللجنة تفويض الرئيس جاوارا رئيس

جمهورية جامبيا باجراء مشاورات مع السلطات في كل من العراق وايران للتعرف على مواقفهما الحالية لتحديد الطرق والسبل الكفيلة بتطبيق قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي بهدف التوصل الى تسوية عادلة للنزاع.

65 حديث صحافي للأخضر الإبراهيمي، الأمين العام المساعد للشؤون الإعلامية في جامعة الدول العربية، حول نشاط الإعلام العربي في مواجهة الإعلام الصهيوني. (المجلة، لندن، العدد ٢٣٢، ١٩٨٤/٧/٢١)

س ـ الجامعة العربية متهمة على الصعيد الإعلامي بالتقصير إزاء الإعلام الصهيوني والدور الإعلامي الذي تقوم به إسرائيل في هذا المجال على الصعيد الدولي. فماذا تقول بصفتك الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الإعلامية؟

ج ـ إذا كان هذا الاتهام صادراً عن المواطن العربي العادي فهو في محله. نعم هناك تقصير إعلامي عربي بالمقارنة مع ما تقوم به الصهيونية. ولكن علينا أن نسأل: من هو المقصر؟ وبأي معنى موجود هذا التقصير؟ وبالتالي ما هو الذي يجب عمله من أجل تدارك هذا التقصير؟

هذه هي الأسئلة التي يجب أن نطرحها لنصل إلى نتائج مفيدة. وعندما يقولون أن الجامعة العربية هي المقصرة فإنني أسألهم: وما هي الجامعة العربية؟ هل المقصود الموظفون الذين يعملون في الجامعة؟ إن هؤلاء الموظفين ينفذون سياسة مرسومة. أما إذا كان المقصود بالجامعة العربية الدول العربية فهذا موضوع آخر.

س ـ بما أنك وصلت إلى هذه النتيجة، فإننا نود أن نعرف رأيك في التقصير العربي الرسمي في هذا المجال. ما هي حدود هذا التقصير؟

ج ـ أولاً لا بد من أن نتفق على مسألة معروفة، وهي أن الإعلام هو التعريف بشيء موجود. أي أن الشرط الأول لإعلام ناجح هو وجود شيء نعرف به. بمعنى آخر أن الإعلام العربي يقتضي وجود عمل محدد من أجل القضايا العربية ليتم التعريف به على الصعيد العالمي، وبالتالي فإن عدم وجود مثل هذا العمل يجعل الاعلام العربي بالصورة التي تتحدث عنها. ثم لنفترض أن هناك ايماناً بالقضية العربية، فهذا الايمان إن لم يظهر على الطبيعة من خلال الممارسة اليومية فالإعلام الناجح في هذه الحالة إن لم يكن مستحيلاً فإنه سيكون صعباً للغاية.

وإذا كان أصحاب القضية أنفسهم، وهم العرب، لا يعملون من أجل القضية على النحو المطلوب، فكيف يطلب من الجامعة العربية أن تذهب إلى العالم لتقنعه بالعمل من أجل هذه القضية وتأييدها؟ هذه الأسس يجب أن لا تغيب عنا ونحن نتحدث عن الإعلام العربي. فإذا كان الاداء العربي على المستوى الدولي ضعيفاً، فالإعلام العربي سيكون انعكاساً لهذه الحالة.

لكن ولحسن الحظ، إن القضية الفلسطينية، وهي القضية الرئيسية التي ستحدد مستقبل الأمة العربية ومصيرها، ورغم كل التقصير العربي وتصدعات العمل العربي، فإنها من خلال عدالتها وضخامة الظلم الذي يقع على الشعب الفلسطيني تطرح نفسها على العالم وتفسح في المجال لإعلام عربي ناجح وأن في حدود ضيقة. وفيما نحن نتحدث عن الإعلام العربي علينا أن لا ننسى الإعلام القطري الذي تبذله كل دولة عربية على حدة. ونحن لا ننظر إلى هذا الإعلام نظرة سلبية بل على العكس من ذلك فإننا نعتبره مفيداً لأنه إذا كانت صورة الجزائر أو المغرب أو السعودية مشرقة في العالم فإن هذا يعود بالفائدة والمنفعة على الأمة العربية كلها.

لكن، هل هذا هو الشيء الذي نتحدث عنه ونقصده؟ إننا نتكلم عن العمل المشترك الذي تقوم به الجامعة العربية أو أية جهة تعمل في إطار عربي عام. والصعوبة هنا أن الـ ٢١ دولة عربية رغم اتفاقها على المبادىء العامة، فلكل منها نظرتها الخاصة، الأمر الذي يجعل التوفيق بين وجهات النظر المختلفة في غاية الصعوبة.

إن هذه الحالة هي التي تفرض نفسها حتى في حالات الوئام العربي، فكيف في وقت نعيش فيه تمزقات وتصدعات مميتة وقاتلة! إن الإعلام في هذه الحالة يصبح قليل الفعالية وليس بالمستوى المطلوب، وتكون مصداقيته على المستوى في حدود متدنية للغاية. وبالاضافة إلى كل هذه النواقص والسلبيات، فإن الإعلام العربي يشكو أيضاً من قضايا

أخرى. فالإعلام بمعناه الحديث ليس المحاضرات. إنه عملية فنية معقدة وواسعة تتطلب نفساً طويلاً وبالتالي إمكانيات كبيرة تضمن الاستمرارية في العمل وتضمن عدم الانقطاع. ولذلك فإننا بحاجة إلى التأسيس على أساس جماعي بعيداً عن المبادرات الفردية، كما أننا بحاجة إلى التخطيط والتنوع. والمقصود بالتنوع هو أن لا نكتفي بالعمل الإعلامي التقليدي، وهذا يتطلب قنوات متعددة مثل الرقص والرسم واقامة المعارض وأشياء كثيرة أخرى.

وباختصار أقول أن الإعلام العربي بحاجة إلى إقامة مؤسسة عربية متخصصة تتفرع عنها فروع متعددة يكون لكل فرع مجاله الخاص. البعض يهتم بالشؤون الافريقية والبعض يهتم بالشؤون الاميركية. البعض يعمل من خلال الافلام السينمائية والبعض الآخر من خلال الفن.

س ـ يبدو أن ذلك يحتاج إلى إمكانات مادية ضخمة؟

ج ـ الامكانات المادية ضرورية للغاية وخصوصاً في هذا العصر. ولكن هذا لا يعني التوقف عن العمل إلى حين توفير الإمكانات الضخمة. إن ما نريده هو الاستمرار سواء كانت الإمكانات المتوفرة ضخمة أم متواضعة، لأن الانقطاع أكثر ضرراً من عدم العمل. وما نريده عندما نضع خطة إعلامية لخمس سنوات أن نتابع هذه الخطة حتى النهاية، لأن الانقطاع يعني خسائر مادية وضياع جهد كبير بدون أية فائدة.

ومع الأسف الشديد، إننا حتى الآن نقوم بإعلام المناسبات. ولذلك كثيراً ما نسمع بمصطلح «حملة إعلامية» على غرار الغزوات العربية قديماً، ثم لا تلبث هذه الحملات أن تهدأ عندما تنتهي المناسبة. وعلى سبيل المثال لقد قمنا مؤخراً بحملة إعلامية حول القدس وها أنت ترى أن هذه الحملة بدأت بالتراجع، مع أن قضية القدس بأهميتها وضخامتها تستأهل منا أن نوفر لها استمرارية العمل وبطرق مختلفة ومتشعبة. إن عملاً نبدأه في العام ١٩٦٧ من الممكن أن يعطي ثماره الآن إذا توفرت له الاستمرارية وتوفر له التوصل. اما أن نقوم بحملة كل ثلاثة أو أربعة أعوام فإن النتائج ستكون الفشل الذريع لنا والنجاح المطلق لعدونا.

إن ما ينطبق على قضية القدس ينطبق على قضية المياه وعلى الاستيطان. ولنأخذ مثلاً المحاولات الصهيونية لربط البحر الأبيض بالبحر الميت بشق قناة عبر الأراضي الفلسطينية. لقد استغلت اسرائيل حتى التوراة لكسب تأييد العالم لهذه المسألة، في حين أننا اتبعنا مبدأ الحملات الإعلامية التي لم تؤد ولن تؤدي إلى أية نتيجة.

لنعد إلى السؤال الأول وهو الإعلام العربي في مواجهة الإعلام الصهيوني. ماذا نجد؟ أننا نجد أن الإعلام الصهيوني يعبر أولاً عن إنجازات على الأرض، وهو يتصف بالاستمرارية والتواصل، ولذلك فإنه يلهب خيال الأوساط التي يخاطبها بما في ذلك الأوساط المحايدة. ثم أن الإعلام الصهيوني مبني وفقاً لنظام المؤسسة المتخصصة المتفرعة عبر العالم كله ومن خلال هيئات ومؤسسات تبدو وكأنها محايدة ولا صلة لها بإسرائيل.

من كل ذلك يتضح أنه عندما تنشب أزمة عربية ـ إسرائيلية تقوم إسرائيل بقطف ثمار عملها المتواصل، في حين أن العرب يبدأون بالحراثة ليزرعوا شيئاً ولكنهم لا يقطفون ثماره لأنهم لا يوفرون له عامل الاستمرار والمتابعة. ولهذا نرى أنه توجد جرأة في إسرائيل نفسها على انتقاد السياسة الإسرائيلية في الشرق الأوسط أكثر مما هو موجود في الولايات المتحدة. وما ينطبق على الولايات المتحدة ينطبق على أية دولة من الدول الأوروبية.

إن ما حدث للسناتور الأميركي لم يكن بسبب مقالة قرأها في هذه الصحيفة أو تلك، ولا نتيجة لزيارة قام بها هذا الشخص أو ذاك. إنه نتيجة لعمل آلاف الهيئات والمؤسسات على مدى أعوام طويلة حيث كانت الحصيلة إن هذا المسؤول لم يجرؤ حتى على مجرد التفكير بالإنسجام من قناعاته التي أعلنها في قضية السلفادور.

إنني أقول نتيجة لكل ذلك أنه من الظلم أن نقارن ما تقوم به الصهيونية مع ما يقوم به كلوفيس مقصود، مع تقديري واحترامي للجهود التي يبذلها كلوفيس مقصود.

س ـ هذا يعني أن حال الإعلام العربي هي من حال الجامعة العربية، وهو يعكس مدى جدية نظرة العرب إلى الجامعة العربية؟

ج ـ إن حال الإعلام العربي هي من حال الأمة العربية وليس من حال الجامعة العربية. إذن ما هو المطلوب؟ المطلوب أن نبدأ بداية سليمة، وأن نبدأ بخطوة ثابتة على طريق الألف ميل. إن المطلوب ليس القيام ببهلوانيات قد يعتقد البعض أنها ستأتي ثمارها بين عشية وضحاها. المطلوب أن ندرس ما قامت به الصهيونية خلال مائة عام ونحاول إنجازه في عشرين عاماً.

س ـ هل هناك مخطط بهذا الخصوص لدى الجامعة العربية خصوصاً وإنك الأمين العام المساعد للشؤون الإعلامية؟

ج ـ هناك مخطط قديم لم يوضع في عهدي، ويتضمن

أفكاراً ممتازة. لقد قال الأمين العام للجامعة في ندوة قطر الإعلامية أن هناك جيشاً من رجال الإعلام وهم على استعداد للعمل لمواجهة إعلام الحركة الصهيونية. إن هؤلاء بحاجة إلى من ينظم صفوفهم وبحاجة إلى الحد الأدنى من الإمكانات الضرورية لانطلاقهم. نحن لا نتوقع ولا نريد أن تجتمع الدول العربية لتقول لنا اعملوا هذا أو ذاك. هل سمعت أن الحكومة الإسرائيلية اجتمعت لتقر خطة إعلامية أو لتصدر فلماً دعائياً؟ إسرائيل لا توجد فيها وزارة إعلام، بل هناك مؤسسات تقوم بالعمل دون الرجوع إلى أية جهة حكومية رسمية.

ولنأخذ «عملية عنتيبي» في أوغندة على سبيل المثال. لقد قامت المؤسسات الصهيونية من قبيل الدعاية ضد منظمة التحرير الفلسطينية بعمل عدد من الأفلام، وكان نجاح هذه الأفلام إلى الحد الذي تزاحمت عليها الناس لشرائها أو لمشاهدتها. هناك مؤسسات صهيونية تقوم بالعمل ولها خبرة وباع طويل في مجال عملها، ونحن نريد الشيء نفسه. نريد إنشاء مؤسسات متخصصة ومستقلة ولها حرية التصرف.

س - ألا ترى أن الإعلام الصهيوني تحول في السنوات الأخيرة من إعلام هجومي إلى إعلام دفاعي؟

ج - أنا بالنسبة إلي أشك في هذا التقدير ولي تحفظ كبير عليه. هناك من يقول أن مجازر صبرا وشاتيلا وغيرها من الأحداث فتحت أعين كثيرين من الناس على القضية العربية، ولكنني لا أوافق على هذا الرأي لأنني لا أفهم أن هذا الغرب المتطور والمتقدم يجهل قضية هي على أبوابه. فالمنطقة العربية جغرافيا على عتبة أوروبا. ثم أن الفرنسيين والبريطانيين عاشوا في هذه المنطقة زمناً طويلاً وهم الذين خلقوا مشكلة الشرق الأوسط. ثم يأتي من يقول إنهم بحاجة إلى من يعرفهم بمجازر صبرا وشاتيلا.

إن المسألة ليست جهلاً بالقضايا العربية. بل هي مسألة سياسية. والسناتور الأميركي الذي اشرت إليه آنفاً ليس شخصاً جاهلاً بحيث يؤيد إسرائيل ضد العرب. هو لم يكن يعرف الحقيقة ثم عرفها بواسطة الإعلام الصهيوني فغير موقفه وأصبح مسانداً لإسرائيل. إنه يعرف الحقيقة معرفة كاملة ولكن مصلحته كما يراها هو، هي في مساندة إسرائيل. إن هذا هو ما نفتقده. إن الإعلام المطلوب هو الإعلام القادر على خلق حالة سياسية وجو سياسي بوسائل مختلفة.

س - بعد كل ما ذكرته حول دور الإعلام العربي، هل هناك نية في إقامة مؤسسات متخصصة كانشاء وكالة أنباء عربية على سبيل المثال؟

ج - لدى الجامعة العربية طلب محدد ستتقدم به إلى القمة العربية المقبلة وهو إنشاء هيئة عربية إعلامية متخصصة بحيث تشرف على عمل المؤسسات الإعلامية الفرعية الأخرى. والمطلوب ايجاد المؤسسة الأم الكبرى التي تقوم ببناء الشبكة.

س - هل تقصد دائرة إعلامية مستقلة عن الجامعة العربية؟

ج - هي ليست دائرة إعلامية، إنها مؤسسة وللحقيقة أن هذا الموضوع ليس جديداً، فهناك قرارات وتوصيات سابقة تنص على ضرورة التأسيس. وفي هذه الحالة يكون دور الجامعة العربية التوجيه من بعيد.

س - هناك مسألة يبدو أن العرب لا يأخذونها بعين الاعتبار. وهي دور الإعلام في مجال التنمية فهل هناك توجه جديد بهذا الخصوص؟

ج - أنا أوافق على ما تقوله بالنسبة إلى دور الإعلام في التنمية. كيف يمكن أن نتعاون لتحقيق هذه التنمية في بلادنا؟ الإعلام العربي بما في ذلك اجتماعات وزراء الإعلام العرب موجه بشكل أساسي نحو القضايا الخارجية. لكن هنالك الاتحادات مثل اتحاد وكالات الأنباء العربية واتحاد الإذاعات العربية واتحاد الصحافيين العرب. ومن المفترض أن تقوم هذه الاتحادات بتغطية الجانب الإنمائي في الإعلام العربي.

ومما لا شك فيه أن الجامعة العربية تعمل من أجل تنمية التعاون بين الدول العربية في مجالات الإعلام لأن الإعلام بمعناه الواسع أصبح الآن واحداً من الميادين التي تشير إلى مستوى التقدم في الدولة: عدد الصحف، أقنية التليفزيون، نوعية البرامج، جميعها مؤشرات على مستوى الدولة.

ومرة أخرى أؤكد أن الجامعة العربية تبذل جهوداً كبيرة لتشارك في هذا المجال. لكن وبصراحة، هناك عقبة أساسية وهي أن الإعلام العربي هو مادة الصدام الأولى بين الأقطار العربية. ولهذا فإننا نجد أنه من الصعوبة خلق تعاون إعلامي عربي والاستمرار في هذا التعاون، وهنا فإننا على استعداد لتقبل أية اقتراحات من الصحافة العربية لتجاوز هذه العقبة.

وخلال قمة الدار البيضاء في العام ١٩٦٥ أيام عبد الناصر تم الاتفاق على ميثاق الإعلام العربي لا يتجاوز بضعة سطور. ومع ذلك فقد شكل هذا الميثاق بداية لعمل إعلامي عربي مشترك وإن في حدود ضيقة، ولكن ما لبث

هذا الميثاق أن وضع على الرف بسبب الخلافات والشقاقات العربية.

وفي كل الأحوال إننا في الجامعة العربية ندرك أهمية الإعلام في التنمية العربية وفي الوحدة العربي، ولذلك نسعى بإمكاناتنا المتواضعة إلى خلق الظروف الملائمة للقاءات مشتركة بين الإعلاميين والصحافيين العرب لمناقشة مشاكل أمتهم ولوضع الحلول لهذه المشاكل. وفي النهاية لا أجد إلا أن أكرر ما قاله أحمد الشقيري وهو «العين بصيرة واليد قصيرة».

66 قرارات الدورة السادسة عشرة للجنة التنسيق بين جامعة الدول العربية والأجهزة العاملة في نطاقها والمنظمات العربية.

دمشق، ٢١ ـ ١٩٨٤/٧/٢٢ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول:

تجديد طلب الأمانة الفنية لمجلس وزراء الداخلية العرب المشاركة في عضوية لجنة التنسيق.

اطلعت اللجنة على المذكرة التي أعدتها إدارة المنظمات في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية وعلى المذكرة التي تقدمت بها الأمانة الفنية لمجلس وزراء الداخلية العرب إلى اللجنة واستمعت إلى الايضاحات التي قدمها السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية ثم دعي السيد أمين مجلس وزراء الداخلية العرب لحضور اجتماع لجنة التنسيق للاستماع إلى وجهة نظر المجلس في هذا الشأن.

وبعد المناقشة وتبادل الرأي تقرر:

الترحيب بانضمام الأمانة الفنية لمجلس وزراء الداخلية العرب عضواً في لجنة التنسيق.

البند الثاني:

متابعة تنفيذ قرارات الدورة 15 للجنة التنسيق.

1 ـ المركز العربي لنقل التكنولوجيا:

اطلعت اللجنة على تقرير المتابعة الذي أعدته إدارة المنظمات في الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية وعرضها لتطورات الموضوع واستمعت إلى الشرح الذي قدمه السيد ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول الإجراءات التي تم انجازها في هذا الشأن وإلى الإيضاحات التي قدمها حول ورقة العمل المتضمنة الملامح العامة في مجال التنمية التكنولوجية. وبعد مناقشة الموضوع من جميع جوانبه تقرر:

أ ـ تقديم الشكر إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمبادرتها في تقديم ورقة عمل عن الملامح العامة في مجال التنمية التكنولوجية.

ب ـ بالنظر لطبيعة التصورات والمقترحات المقدمة ضمن ورقة العمل وأهمية مناقشتها من قبل المنظمات المعنية تتم احالتها إلى اللجنة القطاعية للبحث العلمي والتنمية التكنولوجية لدراستها في اجتماعها القادم.

ج ـ التأكيد على أهمية حضور جميع أعضاء اللجنة القطاعية للبحث العلمي والتنمية التكنولوجية اجتماعاتها والمشاركة في أعمالها بأعلى مستوى مع ضمان استمرارية التمثيل وتوفير البيانات المطلوبة بما ييسر مهمة اللجنة.

2 ـ الأفلام الوثائقية:

اطلعت اللجنة على تقرير المتابعة الذي أعدته إدارة المنظمات في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية حول تطورات الموضوع وتقرير الادارة العامة لشؤون الإعلام في هذا الشأن واستمعت إلى عرض من ممثل هذه الادارة عن الجهود التي بذلت على صعيد متابعة المشروع في الفترة الماضية من أجل الحصول على المادة العلمية والحصص التمويلية وأسفرت عن تسديد 13 منظمة بضمنها الأمانة العامة كل أو بعض مساهماتها.

وقد أحيطت اللجنة علماً بما أعلنه ممثل مجلس الطيران المدني بموافقة الجمعية العامة للمجلس على تسديد مساهمته في المشروع، وما أوضحه ممثل المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا من الجهود التي يبذلها بشأن ضمان تمويل فيلم سابع عن الصناديق العربية التي تقدم العون الخارجي لدول العالم الثالث وبعد المناقشة تقرر:

أ ـ اعادة التأكيد على أهمية المشروع في التعريف بالعمل العربي المشترك واستمرار الأمانة العامة/ الإدارة العامة

لشؤون الإعلام الإشراف على المشروع ومتابعته ودعوتها للبدء في التنفيذ في ضوء المبالغ المتوفرة حتى الآن ؛

ب ـ المباشرة في انتاج فيلم شمولي عن التنمية التكاملية المشتركة في الوطن العربي وفيلم قطاعي آخر في اطار المفهوم الشمولي حول النقل والاتصالات في الوطن العربي بعد أن سددت المنظمات العاملة في هذا القطاع التزاماتها ووفرت المادة العلمية وأن يترك للادارة العامة لشؤون الإعلام تحديد أولوية الانتاج لبقية الأفلام، علماً بأن ذلك لا يمثل انتقاء يتعلق بدرجة الأهمية القطاعية بل يستند إلى أسبقية توفر المادة العلمية والتمويل.

ج ـ وقف عرض الموضوع على اجتماعات لجنة التنسيق إلا عندما تستدعي الضرورة ذلك وأن تستمر إدارة الاعلام بالتنسيق مع المنظمات المعنية بشأن الافلام التي يجري تنفيذها في قطاعاتها على أن يجري تبليغ المنظمات فوراً بالمرحلة التي توصل بها العمل واستمرار احاطتها علماً بالتطورات اللاحقة.

د ـ حث بقية المنظمات التي لم تقدم المادة العلمية وتسدد مساهماتها على الوفاء بمتطلبات المشروع مالياً وفنياً وفقاً لقرارات لجنة التنسيق السابقة.

3 ـ توحيد إعلام المنظمات العربية المتخصصة:

أحاطت اللجنة علماً بالإجراءات التي تم اتخاذها في هذا المجال وترى الاكتفاء بمتابعة الموضـوع من قبل إدارة المنظمات دون حاجة لإعادة ادراجه في جدول الأعمال.

4 ـ استعمال الشيفرة الموحدة:

أحاطت اللجنة علماً بالإجراءات التي تم اتخاذها في هذا المجال وترى الاكتفاء بمتابعة الموضوع من قبل الجهات المعنية مباشرة دون حاجة لاعادة ادراجه في جدول الأعمال.

5 ـ حجز قناة من قنوات القمر الصناعي لشبكة المعلومات العربية:

اطلعت اللجنة على تقرير المتابعة الذي أعدته إدارة المنظمات في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية حـول تطورات الموضوع. كما اطلعت على التقرير الذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن جمع المعلومات والبيانات اللازمة حول أجهزة التوثيق والمعلومات العربية وتقرر:

دعوة المنظمات العربية التي لم تزود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالبيانات المطلوبة الإسراع بتزويدها بتلك البيانات.

6 ـ توثيق قرارات القمة العربية ومجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة التنسيق.

احاطت اللجنة علماً بالاجراءات التي تم اتخاذها في هذا المجال وترى الاكتفاء بمتابعة الموضوع من قبل الجهات المعنية دون الحاجة لإعادة ادراجه في جدول أعمال اللجنة.

7 ـ بحث التقنيات المساحية والفضائية المتبعة حديثاً في مسح الخرائط.

أحاطت اللجنة علماً بالإجراءات التي تم اتخاذها في هذا المجال وترى الاكتفاء بمتابعة الموضوع من قبل الجهات المعنية دون الحاجة لإعادة أدراجه في جدول أعمال اللجنة.

8 ـ وضع المصطلحات وتنفيذها وخزنها ونشرها:

اطلعت اللجنة على تقرير المتابعة الذي أعدته إدارة المنظمات في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية حـول الموضوع، وعلى مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن مركز التعريب والتأليف والترجمة وتقرر:

1 ـ دعوة المنظمات العربية موافاة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بملاحظاتها حول الموضوع لتحديد أوجه التنسيق والتعاون في هذا المجال.

2 ـ أن تتبنى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عقد ندوة خاصة بتوحيد المصطلحات بين الدول العربية وبين المنظمات العربية.

9 ـ التقرير الموحد عن أنشطة المنظمات العربية المتخصصة وموازناتها:

اطلعت اللجنة على تقرير اللجنة الفنية في هذا الشأن، واستمعت إلى الايضاحات التي قدمها السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية واستمعت إلى وجهات النظر التي أبداها السادة رؤساء عدد من المنظمات والأمانـة العامة.

وبعد المناقشة تقرر:

أ ـ نظراً لقرب انعقاد الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وعملاً بما نص عليه القرار رقم 966 الصـادر عن الدورة السـادسة والثلاثين بتـاريخ 1984/2/9 التي سيكون أحد محاورها الرئيسية مناقشة التقرير الموحد عن أنشطة المنظمات فانه يجب الألتزام بانجاز

التقرير في موعد يسمح بتقديمه إلى الدورة وفق ما تم الاتفاق عليه في الدورة 15للجنة التنسيق.

ب ـ تقوم الأمانة العامة بدعوة مقرري اللجان القطاعية وممثلي المنظمات المخصصة الراغبة في المشاركة إلى الاجتماع في مقر الأمانة العامة للجامعة خلال النصف الثاني من شهر آب 1984 لمناقشة التقرير الأولي الذي تعده الأمانة العامة بالتعاون مع خبيرها الأستاذ الصايغ لغرض ابداء وجهات النظر بشأنه بما يكفل إبراز حجم العمل العربي المشترك وإيجابياته وتطويره ومعالجة المصاعب بما يحقق هذا الهدف وذلك قبل رفعه إلى الدورة 37 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

جـ ـ تشكيل لجنة مكونة من ممثلي الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، المنظمة العربية للعلوم الادارية، تتولى وضع الأسس العامة للهيكل الجديد المقترح للتقارير القادمة.

10 ـ تقرير مقرري اللجان القطاعية:

اطلعت اللجنة على تقرير إدارة المنظمات في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية حول هذا الموضوع وعلى التقارير التي قدمتها اللجان القطاعية بشأن انجازاتها، واستمعت إلى الايضاحات التي قدمها الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في هذا الشأن. وحرصاً على تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك وبعد المناقشة وتبادل الرأي تقرر:

أ ـ ضرورة الحرص على انعقاد اللجان القطاعية في المواعيد المحددة لها.

ب ـ ضرورة حضور كافة المنظمات المعنية لهذه الاجتماعات وتمثيلها في أعلى مستوى فني والحرص على استمرارية التمثيل قدر الامكان.

ج ـ ضرورة توفير البيانات وارسال وجهات النظر المطلوبة من قبل جميع المنظمات المتخصصة.

د ـ تحديد مواعيد عقد اللجان القطاعية على النحو التالي:

ـ قطاع البحث العلمي والتنمية التكنولوجية (1 - 1984/9/3، عمان).

ـ قطاع التمويل والنقد والاستثمارات (خلال شهر (مايو) أيار 1985 قبل اجتماعات اللجنة الفنية التحضيرية).

ـ قطاع القوى البشرية والقوى العاملة والتنمية الادارية. (خلال الأسبوع الثالث من مارس (آذار) 1985).

ـ قطاع الإعلام (الأسبوع الثالث من أكتوبر 84 تونس).

ـ قطاع الزراعة (9/1 - 1984/9/3، بغداد)

ـ قطاع الصناعة (9/1 - 1984/9/3، بغداد)

ـ قطاع البترول والطاقة

ـ قطاع النقل والمواصلات (الأسبوع الثالث من يناير 1985 تونس)

ـ قطاع التوثيق والمعلومات والاحصاء. (الأسبوع الأول من نوفمبر 1984 تونس).

11 ـ مذكرة الاتحاد البريدي العربي لتطوير العمل بين المنظمات العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية:

اطلعت اللجنة على تقرير المتابعة الذي أعدته إدارة المنظمات في الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية حول هذا الموضوع وأحاطت بالإجراءات التي تم اتخاذها في هذا الشأن.

12 ـ الاتصالات بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة عبر الشبكة العربية للاتصالات الفضائية:

اطلعت اللجنة على تقرير المتابعة الذي أعدته إدارة المنظمات في الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية حول الاجراءات المتخذة لتنفيذ هذا القرار. وتقرر:

التأكيد مجدداً على تكليف كل من المنظمة العربية للاتصالات الفضائية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية بإعداد الدراسة المشتركة حول هذا الموضوع وتقديمها إلى الدورة القادمة للجنة التنسيق.

13 ـ توحيد تسمية الأشهر المتداولة في البلاد العربية:

اطلعت اللجنة على مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في هذا الشأن وبعد المناقشة تقرر:

عرض الموضوع على دورة قادمة للجنة الفنية بعد استكمال إستطلاع الرأي في مجمعي اللغة العربية في بغداد والقاهرة حول الأسلوب الأمثل لتوحيد تسمية الأشهر المتداولة في البلاد العربية.

14 ـ التعاون بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية وجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة:

اطلعت اللجنة على مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن مشروع اتفاق التعاون المزمع عقده بين المنظمة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية وبعد المناقشة تقرر:

الاكتفاء بالاتصالات الثنائية بين كل منظمة عربية على حدة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

البند الثالث:

تقارير اللجان القطاعية:

اطلعت اللجنة على تقارير اللجان القطاعية واستمعت إلى الملاحظات التي أبداها الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في هذا الشأن وتقرر:

أ ـ أن يكون أول بند في جدول أعمال اللجان القطاعية بيان ما تم تنفيذه من البرامج المشتركة في نطاق العمل العربي المشترك للعام الحالي مع تحديد الصعوبات التي تواجه ذلك وكيفية التغلب عليها.

ب ـ تأكيد الالتزام بمبدأ التنسيق المسبق بالنسبة للبرامج المستقبلية وتحديد الصعوبات التي تواجه ذلك.

أولاً: ـ وفي خصوص تقرير اللجنة القطاعية للقوى البشرية والقوى العاملة والتنمية الإدارية فان اللجنة أقرت ما يلي:

الاستفادة من الأبحاث التي يعدها طلبة الدراسات العليا التي تعالج مشاكل الادارة في الدول العربية وتعميم هذا الاتجاه لدى المنظمات العربية المتخصصة كل في مجال اختصاصها.

ثانياً: وفي خصوص تقرير اللجنة القطاعية للتوثيق والمعلومات والاحصاء:

أ ـ دعوة المنظمات العربية إلى تسمية ممثليها إلى مجموعات العمل المكلفة بدراسة احتياجات شبكة المعلومات العربية ووضع البرامج التنفيذية اللازمة لها في المجالات التالية:

ـ نظم المعلومات والتدريب.

ـ وسائل الاتصال والمتطلبات الفنية للاجهزة.

ـ الأساليب الاحصائية.

ـ التقنيات البيبلوغرافية.

ـ المشاركة والاستخدام ومصادر التمويل.

ب ـ موافاة اللجنة بملاحظات المنظمات حول أسلوب عمل مجموعات العمل سالف الاشارة إليها.

جـ ـ وضع برنامج زمني لتنفيذ الشبكة المتكاملة للمعلومات، بقيام مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتنفيذ اتصال يربط المراكز التي ترغب في ذلك كمرحلة أولى لتكوين نواة لربط مركز التوثيق بأي منظمة عربية لديها الاستعداد للتراسل والاستفادة من الشبكة.

ثالثاً: وفي خصوص تقرير اللجنة القطاعية للبحث العلمي والتنمية التكنولوجية:

أن تقوم المنظمات العربية المتخصصة كل في مجال اختصاصها بالجهود التالية:

أ ـ مسح الممارسات القائمة في الأقطار العربية في مجالات تطوير التكنولوجيا المحلية ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات الذاتية.

ب ـ مسح التطورات العالمية في مجالات التكنولوجيا وتحليلها والتعرف على مضامينها ودراسة وقعها على المجتمعات العربية.

جـ ـ تنسيق جهود الأقطار العربية من أجل توحيد مواقفها في معالجة التنمية التكنولوجية في الوطن العربي وفي تعاملاته مع العالم الخارجي.

د ـ العمل على تعاون المنظمات العربية في برامج مشتركة وتوزيع المهام بينها كل في اختصاصه.

هـ ـ اشتراك الاتحادات العلمية والتكنولوجية العربية غير الحكومية في عمليات التنمية التكنولوجية.

رابعاً: وفي خصوص تقرير اللجنة القطاعية للنقل والمواصلات:

أ ـ قيام مجلس الطيران المدني للدول العربية بإعداد دراسة حول اعتبار الوطن العربي أقليماً جوياً موحداً والنقل بأسعار مخفضة وربط العواصم العربية برحلات منتظمة ومباشرة وتعاون الأمانة العامة للجامعة مع المجلس في تكاليف هذه الدراسة على أن تقدم إلى اللجنة في دورة قادمة لها.

ب ـ أن تعيد اللجنة القطاعية للنقل والمواصلات النظر في التوصية رقم (8) الصادر عنها في اجتماعها بتاريخ 1984/3/28 بشأن (دعم الأساطيل العربية واعطائها

الأفضلية في النقل البحري والسعي لاستكمال الأساطيل الحالية بأساطيل جديدة إما بإيجاد شركات قطرية أو شركات عربية مشتركة) وذلك في ضوء المناقشات التي دارت في اللجنة الفنية بشأنها والتي أكدت على أهمية وضرورة دعم الأساطيل العربية المشتركة القائمة في ضوء المشاكل التي تواجهها الشركات المشتركة القائمة في هذا القطاع.

خامساً: وفي خصوص اللجنة القطاعية للإعلام:

أ ـ أن تعيد النظر في التوصية المتعلقة بتعديل اسمها ليصبح (اللجنة القطاعية للإعلام والإتصال) وتقديم الأسباب الموجبة لهذا التعديل ليصار إلى اتخاذ الإجراء اللازم.

ب ـ دعوة الصناديق العربية للنظر في إمكانية المساهمة في تمويل البرامج التي تقررها اللجنة المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية لأغراض الإعلام والتعليم والتقنية والثقافة تمهيداً لاستخدام القمر الصناعي العربي.

جـ ـ أن تدرس اللجنتان القطاعية للإعلام والزراعية مقترح إقامة ندوة بعنوان (التعاون العربي الافريقي لمقاومة التصحر) وأن يجري الاعداد الدقيق لهذه الندوة العلمية الإعلامية عند الاتفاق على عقدها مع الجانب الإفريقي من حيث المشاركة في البحوث ودراسة التفاصيل المتعلقة بالمتطلبات والمكان والزمان المناسبين.

د ـ أن تدعو الأمانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام الى عقد اجتماع بين مدراء الاعلام والعلاقات العامة في المنظمات العربية المتخصصة عام 1985 للبحث في أفضل السبل الكفيلة بتدعيم التنسيق في قطاع الإعلام العربي في الداخل والخارج.

هـ ـ مشاركة المنظمات العربية المتخصصة في الجناح العربي الموحد الذي تعتزم الأمانة العامة إقامته في معرض فرانكفورت للكتاب سنة 1984، على أن يتم التركيز على نوعية المطبوعات والكتب لاعددها والتي سيتم عرضها في الجناح المذكور.

سادساً: وفي خصوص اللجنة القطاعية للصناعة:

أ ـ ترحب اللجنة بانضمام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية إلى عضوية لجنة قطاع الصناعة.

ب ـ تقوم كل منظمة باعطاء أهمية متزايدة لموضوع تمويل المشاريع العربية المشتركة وتعمل على بلورة وتطوير أفكار وآراء ومقترحات مناسبة من أجل إغنائه وتطويره لغرض بحث الموضوع كمحور رئيسي في اجتماع اللجنة القادم.

جـ ـ يتم التعاون بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية في تطوير الأفكار والأراء التي ترد من المنظمات تمهيداً للتوفيق فيما بينها وإعداد ورقة عمل موحدة من خلالها لتعرض على الدورة 17 للجنة التنسيق.

د ـ أن يكون موضوع المشروعات العربية المشتركة هو موضوع البند الرئيسي لأعمال لجنة التنسيق في اجتماعها السابع عشر.

هـ ـ مناقشة الموضوع في اللجان القطاعية المعنية بهدف التوصل إلى موقف موحد لتدعيم مدخل المشروعات المشتركة.

سابعاً: وفي خصوص اللجنة القطاعية للتمويل والنقد والاستثمارات:

احاطت اللجنة علماً بما جاء في تقرير اللجنة القطاعية للتمويل والنقد والاستثمارات، واستمعت إلى العرض الذي قدمه الأمين العام للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، الأمين العام لمجلس وزراء العدل بشأن القرار رقم 26 الصادر عن الدورة الثانية لمجلس وزراء العدل العربي بتاريخ 1984/4/18 والخاص بالموافقة على مبدأ إنشاء هيئة عربية للتحكيم التجاري وبدعوة الدول الأعضاء إلى موافاة الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب بما يتوفر لديها من معلومات وبيانات حول القضايا المعروضة على الهيئات الأجنبية للتحكيم التجاري، وبتكليف الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب بإعداد دراسة علمية في هذا الشأن وعرض نتائجها في دورة قادمة، واستمعت اللجنة أيضاً إلى مداخلات السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة للجامعة ومداخلات السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بشأن هذا الموضوع.

وبعد المناقشة وتبادل الرأي تقرر:

أ ـ إجراء مسح للهيئات القومية التي يقع التحكيم التجاري في نطاق اختصاصاتها.

ب ـ تكليف الأمانة العامة للجامعة/ الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية والأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب باعداد دراسة مشتركة حول الموضوع شاملاً التحكيم التجاري بين الدول العربية وبين الدول العربية والأجنبية على أن تعرض على لجنة التنسيق في اجتماع قادم لها.

البند الرابع:

التعاون العربي الافريقي:

أ ـ استعرض السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة العمل العربية واتحاد إذاعات الدول العربية بشأن التعاون العربي الإفريقي ودور المنظمات العربية في تنميته، كما استعرض السيد الأمين المساعد للشؤون السياسية الدولية ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة عن التعاون العربي الإفريقي في المجال السياسي.

وبعد المناقشة وتبادل الرأي تم إقرارهما:

ب ـ تكلف المنظمات العربية المتخصصة التي تسمح لها اتفاقياتها الدستورية بمزاولة النشاط في ميدان التعاون العربي الإفريقي أن تقدم برامجها ومشروعاتها المتضمنة في موازنتها وكلفتها المالية 1984 ليتسنى التعرف على التصور المتكامل لنشاطات المؤسسات القومية في هذا الميدان.

كما وتكلف هذه المنظمات بتكثيف جهدها في هذا المجال في موازنتها القادمة وأن تدرج فيها ما تعرضه من هذه البرامج والمشروعات لكي يتسنى البدء بإعداد برنامج شمولي متكامل يعكس نشاطات الأمانة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة في هذا الميدان.

جـ ـ كما ناقشت اللجنة الملحق رقم (1) الذي سبق للجنة الفنية أن أقرته وأدخلت عليه بعض التعديلات ليصبح بالشكل التالي:

الملحق رقم (1)

بشأن التعاون العربي الإفريقي:

عرض السيد الأمين المساعد للشؤون الاقتصادية أوجه ومجالات التعاون العربي الإفريقي التي أوردتها ورقة عمل الأمانة العامة للجامعة كما قام ممثلو المنظمات المعنية بتقديم أوراق عمل تضمنت الوضع الراهن لانشطتها ومقترحاتها الخاصة بآفاق العمل المستقبلية في هذا المجال، وهذه المنظمات هي: المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، الاتحاد البريدي العربي، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، منظمة العمل العربية، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، اتحاد إذاعات الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والأمانة العامة للجامعة، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، وقدم السيد الأمين العام المساعد للشؤون الدولية شرحاً للأبعاد السياسية للتعاون العربي الإفريقي.

وبعد المناقشة المستفيضة لهذا الموضوع من جميع جوانبه التي غطت مفاهيم وفلسفة التعاون وأهميته ووضعه الراهن وآلياته ومرتكزاته وإمكانات تعزيزه وتوسيع آفاقه وبعد التأكيد على أهمية تبادل الخبرات والمعلومات بين الدول العربية والإفريقية في كافة مجالات التعاون العربي الإفريقي وزيادة الاستعانة بالخبرات المتوافرة لدى المنظمات العربية من قبل إفريقيا أو تقدم عوناً لها وتعزيز التعاون والتنسيق بين المنظمات العربية والإفريقية في المحافل الدولية بهدف دعم قضايا بعضها البعض وتقوية وسائل النقل والمواصلات ما بين الدول العربية والإفريقية وتنشيط أطر ومؤسسات العمل العربي الإفريقي المشترك وتوجيه العناية اللازمة لتدريب الكوادر الإفريقية في المعاهد العربية في شتى المجالات وتبادل الزيارات المهنية والبعثات وإقامة الندوات والمؤتمرات المشتركة وتشجيع عقد اتفاقات تعاون بين المنظمات العربية ونظيراتها الإفريقية.

وبعد أن أحاطت اللجنة علماً بالصعوبات التي يواجهها صندوق المعونة الفنية للدول العربية والإفريقية وعن عزم المنظمات المشاركة في إعداد برنامج سنوي للعون الفني تقوم بتنفيذه في حدود إمكاناتها تقرر:

(1) في مجال التربية والثقافة والعلوم:

أ ـ أن يكون التحرك العربي الإفريقي هادفاً إلى التنسيق والتكامل بين المؤسسات الثقافية والاقتصادية.

ب ـ أن يستند التحرك العربي في مجالاته المختلفة على العمل المؤسسي وذلك لضمان بقائه واستمراره ونموه وتطويره ووضوح أثره على المجتمع الإفريقي.

جـ ـ أن ينطلق التعاون العربي الإفريقي من المفهوم الشامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث ترتكز عملية التنمية هذه على بناء الإنسان حضارياً ومادياً معاً وأن يهدف التعاون في المجالات الاقتصادية على تحقيق الأهداف الاجتماعية والثقافية وتنمية الموارد البشرية وتعبئة القدرات الإنسانية.

د ـ أن يكون التركيز في مجال تنمية الموارد البشرية الإفريقية على التدريب الفني والمهني في مختلف الميادين.

هـ ـ تكثيف العمل بالدول العربية الافريقية ذات الأوضاع الثقافية الخاصة بحيث يكون دعم التعريب في هذه الدول واجباً قومياً.

و ـ الإسراع بإنشاء المعهد الثقافي العربي الإفريقي في إطار الاتفاقية المعقودة بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبين منظمة الوحدة الإفريقية ومنظماتها الثقافية.

ز ـ إنشاء مراكز ثقافية لتكون مجالات اشعاع وربط للتعاون العربي الإفريقي وتنمية اللغة العربية والثقافة العربية الإفريقية.

ح ـ إنشاء أقسام دراسات إفريقية في الجامعات العربية وأقسام دراسات عربية في الجامعات الإفريقية ودعم التعاون مع اتحاد الجامعات الإفريقية بما يعزز تبادل الأساتذة والخبرات والمعلومات وتقديم المنح الدراسية في كل مجالات المعارف والعلوم والفنون.

ط ـ ربط الجاليات العربية ذات التواجد الواسع في بعض البلاد الإفريقية بجهود التحرك العربي لمساعدتهم على القيام بدورهم الثقافي في مجال التعاون العربي الإفريقي من خلال تكيفهم في مجتمعاتهم الإفريقية.

(2) في مجال تمويل مشروعات التنمية:

أ ـ تعزيز جهود المصرف العربي للتنمية في إفريقيا والصناديق العربية المعنية في تمويل المشروعات الاقتصادية في الدول الإفريقية مع زيادة التركيز على المشروعات في القطاع الزراعي.

ب ـ تعزيز نشاط المصرف والصناديق في تقديم المعونات الفنية في مجالات اعداد دراسات الجدوى للمشروعات الإنمائية وأجراء المسوحات وتدريب الكوادر ودعم المؤسسات وذلك كلما أمكن بالتعاون مع المؤسسات الإفريقية والدولية ذات العلاقة.

جـ ـ التأكيد على أهمية إعداد دراسة عن سبل وضع تمويل التجارة الخارجية بين الدول العربية والإفريقية وكذلك عن سبل زيادة التبادل التجاري بين الجانبين العربي والإفريقي ودراسة مناخ وفرص الاستثمار في الدول الإفريقية بغرض تنشيط الاستثمار العربي في إفريقيا.

(3) في مجال العمل:

أ ـ تعزيز ودعم الروابط بين الحركة النقابية العربية والحركة النقابية الإفريقية من خلال دعم منظمة الوحدة النقابية الإفريقية والقيام ببرامج نقابية عربية إفريقية مشتركة.

ب ـ تعزيز الروابط بين أصحاب الأعمال العرب ومنظماتهم وأصحاب الأعمال الأفارقة ومنظماتهم والقيام ببرامج مشتركة بين مكتب العمل العربي وهذه المنظمات.

جـ ـ الاستمرار في إقامة الدورات التدريبية والحلقات الدراسية التي ينظمها معهد الثقافة العمالية (وبحوث العمل) التابعين لمنظمة العمل العربية في كل من الجزائر وبغداد في شتى المجالات التي تخدم أطراف الانتاج الثلاثة (منظمات عمال ـ منظمات أصحاب أعمال ـ حكومات) وتستفيد منها الدول الإفريقية الناطقة بالانجليزية والفرنسية.

(4) في مجال العلوم الإدارية:

أ ـ دعم جهود وبرامج المركز الإفريقي للتدريب والبحث الإداري وتطوير الكفاءات الإدارية فيه وتشجيع استخدامه للغة العربية وتزويده بالمطبوعات.

ب ـ تعزيز التعاون بين المنظمة العربية للعلوم الإدارية والمركز الإفريقي للتدريب والبحث الإداري في إطار الاتفاقية المبرمة بينهما.

(5) في مجال المواصفات والمقاييس:

أ ـ عقد اتفاقية تعاون ما بين المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمنظمة الافريقية للمواصفات (أرسو).

ب ـ تبادل الخبرات وتنظيم الدورات التدريبية المشتركة في هذا الميدان.

(6) في مجال دراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة:

أ ـ المساهمة في إقامة بعض مشروعات وبرامج تدخل ضمن اهتمامات ونشاطات المركز مثل مكافحة التصحر ـ اعداد المصورات ـ إقامة المجمعات الوراثية النباتية وحقول أمهات للأنواع النباتية الإقتصادية الهامة (مراعي ـ أشجار مثمرة ـ محاصيل حقلية ـ دراسة الصفات الاقتصادية وتحسين السلالات الهامة للحيوانات الملائمة للمناطق الجافة ـ تغذية الحيوان).

ب ـ التدريب والمؤتمرات في حقول الأراضي ـ الإنتاج الحيواني ـ الدراسات النباتية والمناخية والمياه.

جـ ـ التعاون فيها بين المركز العربي والإتحاد الإفريقي للكارتوغرافيا في إعداد المصورات الهيدروجيولوجية للدول الإفريقية.

د ـ تحقيق كل ما أشير إليه في هذا المجال رهن بتوافر الموارد اللازمة.

(7) في المجال الإذاعي:

أ ـ الاستمرار في تزويد الإذاعات الإفريقية التي توجه

برامج باللغة العربية بالبرامج الإذاعية العربية المتوفرة لدى الأمانة العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية.

ب ـ دراسة إمكانية إقامة بعض البرامج المشتركة بين اتحاد إذاعات الدول العربية وبين اتحاد الإذاعات القومية الإفريقية.

(8) في مجال التنمية الصناعية:

أ ـ دعوة المنظمة العربية للتنمية الصناعية إلى مواصلة التعاون مع المنظمات الإفريقية والدولية المعنية في العمل على التنسيق بين نتائج ومقترحات الدراسات الصناعية القطاعية التي قامت بإعدادها، وبين برنامج التعاون الصناعي الإفريقي الذي يعمل عقد التنمية الصناعية في إفريقيا على تحقيقه، وبما يحقق مصلحة الجانبين.

ب ـ تشجيع المشروعات الصناعية العربية الإفريقية المشتركة.

ج ـ التعاون بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية والصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والإفريقية وغيره من المؤسسات المعنية في تقديم الاستشارات الفنية للدول الإفريقية وخاصة في مجال الصناعة وإجراء دراسات الجدوى وتقويم هذه الدراسات.

د ـ أن تقوم المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالتنسيق مع المنظمة العربية للثروة المعدنية والمنظمات العربية المتخصصة الأخرى بدور فعال في اجتماعات لجنة العمل العربية الإفريقية الخاصة بالتعدين والصناعات ومصادر المياه.

(9) في مجال التنمية الزراعية:

تعمل المنظمة العربية للتنمية الزراعية على تحقيق التعاون مع المنظمات الإفريقية العاملة في القطاع الزراعي من أجل القيام بما يلي:

أ ـ إجراء دراسات فنية واقتصادية بالتعاون مع المؤسسات الإفريقية المناظرة تخدم حصر الموارد الزراعية المتاحة ومصادر المياه بما فيها الثروة الحيوانية والمراعي والثروة السمكية والغابات.

ب ـ العمل على تبادل الخبرات في الاختصاصات الزراعية المختلفة ما بين المراكز العربية والإفريقية خاصة ما يتعلق منها بنتائج البحوث الزراعية وكذلك المعاهد والكليات الزراعية ومعاهد التدريب.

جـ ـ التعاون مع المؤسسات الإفريقية القائمة لتحديد إمكانات الإستثمار المشترك في مجالات الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني ما بين الدول العربية والدول الإفريقية.

د ـ التعاون مع المنظمات والمؤسسات الإفريقية المناظرة من أجل تقديم خدمات استشارية مشتركة للحكومات الإفريقية في المجالات المتعلقة بالقطاع الزراعي.

هـ ـ دراسة إمكانية إيجاد فرص تدريب للكوادر الإفريقية في المعاهد والمراكز والجامعات العربية.

و ـ الاستفادة من الخبرات الإفريقية في مجالات انتاج المحاصيل الاستوائية في المنطقة العربية كالبن والشاي.

(10) في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية:

أولاً: عقد اتفاقية تعاون بين الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية والاتحاد الافريقي للمواصلات السلكية واللاسلكية بعد الحصول على الموافقات الأصولية من الأجهزة التنفيذية العليا. حيث تم تحديد مجالات التعاون التالية:

أ ـ تبادل المعلومات والدراسات في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية.

ب ـ تبادل برامج وأنشطة الاتحادين ما أمكن ذلك.

جـ ـ تحديد مجالات العمل المشتركة والمساهمة فيها في إطار إمكانيات المنظمتين.

د ـ التعاون في مجال تدريب الكوادر الفنية وفي مجال إقامة الحلقات والدورات الدراسية القصيرة.

هـ ـ تنسيق الجهود والمواقف في مجال المؤتمرات الدولية والاقليمية بما يخدم قضية الدول العربية والإفريقية المشتركة.

و ـ مساعدة الاتحاد الافريقي للمواصلات السلكية واللاسلكية في إعداد وتعزيز وحدة الترجمة العربية بأمانتها العامة وموافاتها بالمصطلحات الفنية العربية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية.

ثانياً: لقد طلب الاتحاد الافريقي للمواصلات السلكية واللاسلكية من المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية مساعدتها الفنية في مشروع القمر الصناعي الإفريقي حيث طلبت منها المؤسسات اخطار الجهات العربية في جامعة الدول العربية بطلبها هذا.

البند الخامس:

طلب الاتحاد العربي للتعليم التقني المشاركة في عضوية لجنة التنسيق:

اطلعت اللجنة على المذكرة التي أعدتها إدارة المنظمات في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية واستمعت إلى الايضاحات التي قدمها السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في هذا الشأن.

وبعد المناقشة وتبادل الرأي تقرر:

الترحيب بانضمام الاتحاد العربي للتعليم التقني إلى عضوية اللجنة القطاعية المختصة بصفة مراقب.

البند السادس:

تجديد طلب الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي المشاركة في عضوية لجنة التنسيق:

اطلعت اللجنة على المذكرة التي أعدتها إدارة المنظمات في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية، وعلى المذكرة التي تقدمت بها الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي وإلى العرض الذي قدمه السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في هذا الشأن.

وبعد المناقشة وتبادل الرأي تقرر:

الترحيب بانضمام الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي إلى عضوية اللجنة القطاعية المختصة.

البند السابع:

رغبة الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية عقد اتفاقات مع بعض المنظمات الدولية:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة بشأن رغبة الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية عقد اتفاقات مع بعض المنظمات الدولية واستمعت إلى العرض الذي قدمه السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية الغربية حول هذا الموضوع.

وبعد المناقشة وتبادل الرأي تقرر:

تأييد رغبة الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عقد اتفاقات مع بعض المنظمات الدولية بما يؤدي إلى تنويع الاتفاقات المعقودة بين جامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة ومع التكتلات الدولية والاقليمية الأخرى وتوازنها وذلك إنطلاقاً من القرارات الصادرة عن القمة العربية واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك.

البند الثامن:

الموضوعات التي طلبت المنظمة العربية للعلوم الإدارية أدراجها على جدول أعمال الدورة:

- مشروع موسوعة الإدارة العربية الإسلامية.
- مشروع الشبكة العربية للمعلومات.
- مشروع استخدام اللغة العربية في دول المغرب العربي والصومال

استمعت اللجنة إلى ما أبداه السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في هذا المجال... وإلى وجهة نظر السيد ممثل المنظمة العربية للعلوم الإدارية بشأن هذه الموضوعات، وبعد المناقشة وتبادل الرأي تقرر:

إحالة هذه الموضوعات إلى اللجان القطاعية المعنية لدراستها قبل عرضها على اللجنة الفنية ومن ثم على لجنة التنسيق.

البند التاسع:

بحث اختصاصات المنظمات العاملة في نطاق جامعة الدول العربية:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة للجامعة وعلى مذكرة المنظمة العربية للتنمية الصناعية، المتضمنة اقتراحها بشأن ضرورة أن تقدم المواضيع ذات الطبيعة الاختصاصية إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن طريق المنظمة العربية المتخصصة وبالتنسيق معها، وكذلك احالة الموضوع إلى المنظمة المعنية إذا ما تطلب الأمر استكمال الدراسة أو اتخاذ خطوات للتنفيذ بالتعاون مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات المعنية الأخرى.

وبعد أن استمعت إلى الإيضاحات التي أبداها السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول الأسباب القانونية التي يستند إليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي عند النظر في موضوع الصناعات الهندسية بموجب قراره رقم 961 الصادر عن دورته 36 بتاريخ 1984/2/9 يقرر:

تثمين الجهود التي تبذلها المنظمة العربية للتنمية الصناعية في قطاع الكهرباء والتعاون الذي يتم بينها وبين الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في تنفيذ قرارات

مؤتمر الطاقة العربي الثاني بخصوص الشبكات والصناعات الكهربائية.

البند العاشر:

بحث علاقة الاتحادات العربية النوعية بالمنظمات العربية المتخصصة:

اطلعت اللجنة على المذكرة التي أعدتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية في هذا الشأن. كما استمعت إلى الايضاحات التي تقدم بها ممثلا المنظمة العربية للتنمية الصناعية، ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية حول هذا الموضوع وبعد المناقشة، تقرر:

أ - التأكيد على قرار لجنة التنسيق بأن يكون ارتباط الاتحادات بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي من خلال المنظمات العربية المتخصصة المعنية.

ب - تتولى المنظمات العربية المتخصصة بالاتفاق مع الاتحادات العربية وضع آلية علاقتها التنظيمية بالاتحادات المعنية وتعتبر الفترة القادمة فترة تجربة لاختيار الصيغة التنظيمية المقترحة لمعرفة مدى جديتها وفاعليتها.

ج - أن تكون الاجتماعات السنوية الدورية للاتحادات العربية النوعية هي الساحة الرئيسية لمناقشة آلية علاقة الاتحادات بالمنظمات العربية المتخصصة.

البند الحادي عشر:

الأمن الغذائي العربي ونشاط فريق العمل في هذا المجال:

استمعت اللجنة إلى العرض الذي قدمه ممثل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي حول موضوع الأمن الغذائي العربي، وأحاطت بالجهود التي يبذلها فريق العمل في هذا المجال، وبالإجراءات التي تم اتخاذها عند اجتماع الفريق في مدينة الرياض في يومي 3 - 1984/6/4.

البند الثاني عشر:

التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة:

اطلعت اللجنة على المذكرة التي أعدتها الإدارة العامة للشؤون الدولية بشأن متابعة موضوع التعاون بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها نتيجة للاجتماع المشترك الأول بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها المتخصصة (تونس 6/28 - 1983/7/1). واطلعت أيضاً على البيان (الاستمارة) الذي أعدته سكرتارية الأمم المتحدة بشأن مشاريع التعاون المتعددة الأطراف بين الجامعة والأمم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها المتخصصة.

وبعد أن أبدى أعضاء اللجنة ملاحظاتهم حول أبعاد ومجالات التعاون مع: الأمم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها المتخصصة واستعدادهم لايلاء هذا التعاون المزيد من الاهتمام.

وبعد أن استمعت اللجنة إلى العرض الذي قدمه السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والسيد الأمين العام المساعد للشؤون الدولية في هذا الموضوع. تقرر:

أ - أن تقوم المنظمات التي لم تقم حتى الآن باستيفاء البيان (الاستمارة) أن تفعل ذلك بتحديد المشاريع التي ترغب كل منظمة في متابعتها والمشاركة في تنفيذها، وإعادتها إلى الأمانة العامة (الإدارة العامة للشؤون الدولية) في أقرب وقت ممكن.

ب - نظراً لضيق الوقت الذي يفصلنا عن الموعد الأول المقترح لعقد الاجتماع الخاص بالأغذية والزراعة في المنطقة العربية قبل 1984/8/31 وتعبيراً عن الاهتمام العربي في عقد هذه الندوة في موعدها وضمان انجاحها فإن اللجنة تناشد المنظمة العربية للتنمية الزراعية باتخاذ مبادرات عاجلة للتحضير لهذه الندوة خلال الفترة 23 - 8/24 (أو) خلال الأسبوع الأول من سبتمبر 84 وذلك بإجراء الاتصالات السريعة والمباشرة بالجانبين الدولي والعربي وإعداد ورقة العمل العربية الرئيسية بالتعاون مع الجهات العربية المختصة.

البند الثالث عشر:

الأمن الثقافي والصناعات الثقافية في الوطن العربي:

اطلعت اللجنة على مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن الأمن الثقافي والصناعات الثقافية في الوطن العربي، واستمعت إلى العرض الذي قدمه السيد/ ممثل المنظمة في هذا الشأن.

وبعد المناقشة وتبادل الرأي تقرر:

أ - تقديم الشكر إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على مبادرتها بتقديم مذكرتها حول الأمن الثقافي والصناعات الثقافية في الوطن العربي.

ب - تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتقديم دراسة تفصيلية يتم من خلالها تحديد ادوار كل منظمة في خدمة الأمن الثقافي ومدى ما تحقق في هذا المجال

والمصاعب التي واجهت ذلك، وذلك وفق وجهة نظر وتصور المنظمة بهذا الشأن.

جـ ـ ونظراً لدور الأطراف المسؤولة عن تحقيق الأمن الثقافي يتم توزيع هذه الدراسة على المنظمات العربية المتخصصة لابداء وجهة نظرها، وعرض ذلك على اللجان القطاعية المختصة لدراستها تمهيداً لرفعها إلى لجنة التنسيق في دورتها الثامنة كبند رئيسي على جدول أعمالها.

د ـ بهدف استكمال الجوانب الأخرى للأمن القومي تكلف المنظمات العربية المتخصصة بتقديم مذكرة حول مفهوم الأمن القومي من زاوية اختصاصها وتقديم المقترحات التي تكفل تحقيق ذلك على أن تتناول لجنة التنسيق مناقشة ذلك في دوراتها المتعاقبة.

البند الرابع عشر:

مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن مشاريع وتوصيات اجتماع التعاون بين الجامعة العربية والأمم المتحدة:

احاطت اللجنة علماً بما جاء في مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن علاقتها بالأمم المتحدة ومنظماتها ذات الصلة بعملها.

البند الخامس عشر:

ابرام اتفاقية بين الدول العربية في الجامعة لزيادة التعاون الفني وتبادل الخبرات:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة للجامعة/ الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية بشأن إبرام اتفاقية بين الدول الأعضاء في الجامعة لزيادة التعاون الفني وتبادل الخبرات، واستمعت إلى العرض الذي قدمه السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول هذا الموضوع، وبعد مناقشته بشكل موسع، تقرر:

تشكيل لجنة من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية. الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية والصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والافريقية لوضع أسس اتفاقية للتعاون الفني بين الدول العربية.

البند السادس عشر:

تطوير العمل في ادارة المنظمات بالإدارة العامة للشؤون الاقتصادية:

استمعت اللجنة الى الشرح الذي تقدم به السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بشأن تطوير العمل في إدارة المنظمات بالإدارة العامة للشؤون الاقتصادية، واعتبارها مدخلاً جديداً للتكامل والتنسيق الوظيفي ونواة لجهاز قومي مشترك يخدم كافة المنظمات العربية المتخصصة، وبعد المناقشة وتبادل الرأي، تقرر:

اعتبار إدارة المنظمات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي تمثل الأمانة الفنية للجنة التنسيق، نواة لجهاز قومي مشترك يجسد فكرة التكامل الوظيفي بين المنظمات، وتعبر المنظمات عن الاستعداد لمدها بالعناصر الفنية والإدارية لمدة معينة يتم الاتفاق بشأنها، لتكون وعاء تتجمع فيه العناصر والخبرات العربية المطلوبة، وتبادل تجاربها، ويساهم الجهاز بشكله الجديد في تولي ما يسنده إليه السيد الأمين العام رئيس لجنة التنسيق أو من ينيبه من مهام ومسؤوليات.

البند السابع عشر:

تحديد موعد ومكان عقد الدورة السابعة عشرة للجنة التنسيق بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأجهزة العاملة في نطاقها والمنظمات العربية:

اطلعت اللجنة على المذكرة التي أعدتها إدارة المنظمات في الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية في هذا الشأن.

وبعد المناقشة وتبادل الرأي تقرر:

أ ـ عقد الدورة السابعة عشرة للجنة التنسيق في مدينة تونس في يومي الثلاثاء والأربعاء 21 - 1985/5/22.

ب ـ عقد اللجنة الفنية التحضيرية للدورة السابعة عشرة للجنة التنسيق في مدينة تونس في يومي الجمعة والسبت 17 - 1985/5/18.

جـ ـ تعقد اللجان القطاعية اجتماعاتها وفق المواعيد التي تم تحديدها في الفقرة (10) من البند الأول في هذا التقرير، ولها أن تعقد اجتماعات أخرى فيها إذا كانت طبيعة عملها تتطلب ذلك.

د ـ عقد الدورة الثامنة عشرة للجنة التنسيق في الكويت تلبية لدعوة كريمة من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

67 بيان صادر عن «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» في الذكرى الثانية لانطلاقتها

(النهار، بيروت، ١٩٨٤/٧/٢٢)

في الذكرى الثانية لانطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الاحتلال الصهيوني لأرضنا وبلدنا وبعدما اسقطنا بالنار كل ادعاء لضمان سلامة الجليل المحتل، وأكدنا ان الاحتلال وسياسة القوة والارهاب لا يؤديان الى نتائج سوى مزيد من حوار النار وتطويل أمد حرب الاستنزاف.

لقد تخطت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية مرحلة الصمود، واخترقت جدار الخوف من الجيش الذي لا يقهر، برصاصاتها الأولى وصواريخها على الخالصة المحتلة (كريات شمونة) وكانت مرحلة العمل والجهد العسكري ضد قوات الاحتلال. واليوم اخذت المرحلة الجديدة، مرحلة الانقضاض وملاحقة العدو وضرب تجمعاته ودورياته، مسارها الطبيعي النشط والمرن وخرج شعبنا الى خطوط المواجهة المتقدمة مع العدو فلم تتقاعس قرية او مدينة او بقعة صغيرة من أرضنا المحتلة الا وواجهت العدو، واحتضنت المقاتلين المتصدين بالنار للاحتلال. مرحلة الانقضاض هذه لن تتوقف بل ستستمر وتتصاعد وتتطور نوعاً وكماً حتى تحرير كل ترابنا من كل وجود صهيوني مباشر أو غير مباشر.

وإذ تصادف الذكرى الثانية لرصاصاتنا الأولى مع ما تناقلته وسائل الاعلام الدولي والمحلي عن مبادرة اميركية لوضع ترتيبات امنية في مناطقنا المحتلة تؤمن انسحاب العدو من أرضنا، فان الجبهة تؤكد مجدداً على ما يأتي:

١ - ان الترتيبات الأمنية والمبادرات لا تعنيها ولا تمت اليها بصلة.

٢ - تعلن الجبهة تمسكها بالسيادة الكاملة والمطلقة على كامل التراب الوطني حتى خطوط الهدنة الدولية في السنة ١٩٤٨.

٣ - ان الانسحاب الصهيوني يجب ان يتم من دون اي قيد او شرط من كل الأراضي اللبنانية.

٤ - ان قيام أو إقامة أي قوات متعاملة مع العدو أو تابعة له لا يوقف النار أو الاشتباك معه، فلا شريط حدودياً ولا بشرياً أو قوات أمر واقع، اذ نعتبر ان الاحتلال ما زال قائماً ونتعامل معه على هذا الأساس.

٥ - على العدو أن يدرك تماماً اننا سنلاحقه اينما وجد وتحت أي ستار أو وسيلة.

نحذر المراهنين على العدو سواء كان تحت يافطة الليكود أو العمل، ان الهدف الصهيوني التوسعي هو واحد. يا ابناء شعبنا المكافح، نجدد لكم العهد والوعد على متابعة مسيرتنا الكفاحية بالعرق والدم حتى التحرير والنصر.

68 حديث صحافي مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول العلاقات السورية - الفلسطينية، والعلاقات السورية - اللبنانية، وموقف سورية من قضية الشرق الأوسط(*) (مقتطفات)

دمشق، ١٩٨٤/٧/٢٧

(الثورة، دمشق، ١٩٨٤/٨/٢)

س - كيف يرى السيد الرئيس سياسة فرنسا؟

ج - نحن نرغب في ان نرى سياسة فرنسية أكثر توازناً.

س - اذن يرى السيد الرئيس انها غير متوازنة.

ج - بالطبع. ان مجيء فرنسا إلى لبنان لم يكن يمثل الحياد

(*) أدلى الرئيس السوري بهذا الحديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية.

بين العرب واسرائيل. وقصف فرنسا للقوات السورية في لبنان لا يمكن أن يجسد حياداً بين سورية واسرائيل.

ولم تأت فرنسا إلى لبنان منفردة بل جاءت في اطار حلف الأطلسي، وجاءت معها بريطانيا وايطاليا وفي المقدمة الولايات المتحدة، ولكن ايطاليا وبريطانيا لم تقوما بما قامت به فرنسا ولم تكونا طرفاً في النزاع اللبناني.

ولم نرد يومها على الفرنسيين وأوضحنا للمدير العام لوزارة الخارجية الذي جاءنا بعيد القصف اننا لا نريد اشكالات وتعقيدات مع فرنسا، في حين ان الاميريكيين قصفونا وكرروا القصف وتصدينا لهم بالشكل المعروف.

س - هل قلتم ذلك للسيد كلود شيسون؟

ج - في الواقع لم أقابل السيد شيسون، والأمر لا يتعلق بالسيد شيسون شخصياً الذي له أصدقاء عندنا ويلقى التقدير في سورية.

ولا أعتقد ان السيد شيسون هو الذي يقرر السياسة الفرنسية.

س - كلا. انه رئيس الجمهورية.

ج - رئيس الجمهورية والحكومة والبرلمان والحزب والسكرتاريا.

س - الا ان الرئيس ميتران مقتنع بأنه يتبع سياسة متوازنة تماماً.

ج - من حق الانسان ان يملك قناعته الخاصة. هو يرى كذلك ونحن نرى امراً آخر.

س - تعتقدون انها سياسة تميل الى جانب اسرائيل كثيراً؟

ج - طبعاً.

س - ولكن فرنسا تعترف بوجوب اقامة دولة فلسطينية، وهذا ما يتعارض تماماً مع السياسة الاسرائيلية. والاسرائيليون لا يحبون سياسة فرنسا.

ج - لعل هناك أشياء لا نعرفها، ونأمل في أن نعرفها في الوقت المناسب. وليس هناك ما يشير الى ان اسرائيل مستاءة من السياسة الفرنسية.

س - ليس المهم أن تكون دولة مستاءة او غير مستاءة من سياسة معينة، وانما إلى أي مدى تقود الى السلام. وأعتقد أن الرئيس ميتران يرى الأمر من هذه الزاوية. ولا بد ان تلتقوا بالرئيس ميتران.

ج - لم نلتق بعد. ولو التقينا فستكون مناسبة لمناقشة أوسع. لكن إذا ناقشت كل أعمال وآراء الرئيس ميتران عبر صحيفة - لوموند - فسيرى في ذلك خروجاً على التقاليد والأعراف. ولن يبقى شيء نلتقي من أجله.

ونحن كنا دوماً نرى ان فرنسا تحتل موقعاً متقدماً في أوروبا الغربية بالنسبة لقضايانا.

ونحن نتمنى دائماً ان تحافظ فرنسا على هذا الموقع المتقدم فيما يتعلق بقضايانا.

....

س - ان القارىء الفرنسي يريد ان يعرف لماذا تقف سورية الى جانب قسم من المختلفين في المقاومة ضد قسم آخر؟

ج - نحن إلى جانب المقاومة الفلسطينية لأنها من وجهة نظرنا تجسد روح النضال الفلسطيني. نحن لا نفرض اي صيغ معينة على الساحة الفلسطينية، بل نقول هذه شؤونهم ومن الطبيعي في هذه الحالة أن نقدم الدعم لمن نرى انه يجسد النضال الفلسطيني.

اننا تاريخياً حريصون على القضية الفلسطينية، لاننا في سورية نعتبرها قضيتنا تماماً كما هي قضية كل فلسطيني، ولولا هذا لما كنا على استعداد كمواطنين سوريين، لأن نضحي بدمائنا من أجل هذه القضية.

س - هل تعتقدون بامكانية حل بين الاسرائيليين والفلسطينيين في المستقبل المنظور؟

ج - لا أعتقد.

س - وهل ترون إن ذاك مرغوب فيه؟

ج - ان كنت تقصد حلاً منفرداً بين الفلسطينيين والاسرائيليين فأنا أجيب على قدر السؤال تماماً وأقول انه ليس مرغوباً فيه.

س - ولكن هل ترغبون في حل شامل في المنطقة يتضمن حلاً بين الاسرائيليين والفلسطينيين؟

ج - لا احد من الفلسطينيين يستطيع ان ينجز حلاً بينهم و... اسرائيل، لأن الصراع ليس فلسطينياً - اسرائيلياً، ومقررات القمم العربية تمنع أي طرف عربي من أن ينفرد في حل النزاع العربي الاسرائيلي.

ولذلك قلت لن يكون هناك حل فلسطيني - اسرائيلي. وهو غير مرغوب فيه وغير ممكن أصلاً.

س - هل تعتقدون بانه سيكون هناك في المستقبل

القريب حل للصراع العربي الاسرائيلي يدخل ضمنه حل القضية الفلسطينية؟

ج ـ طبعاً، اي حل للصراع العربي الاسرائيلي يجب ان تكون القضية الفلسطينية في صلبه.

وقد أكدنا مراراً اننا نريد سلاماً عادلاً في هذه المنطقة، وأكدنا ان هذا السلام العادل يجب ان يقوم على أساس قرارات الأمم المتحدة وكانت لنا ولغيرنا من الدول العربية والأجنبية نشاطات في هذا المجال وعلى هذا الأساس. ولكن العثرة دائماً هي عقدة التوسع الاسرائيلي والمساندة غير المحدودة التي تقدمها الولايات المتحدة لتحقيق التوسع الاسرائيلي واحتلال أراضينا من قبل اسرائيل بين وقت وآخر.

س ـ فيما يتعلق باحتلال جنوب لبنان، وخارج اطار الحل الشامل، هل تعتقدون بانه يمكن ان يكون هنالك انسحاب متزامن اسرائيلي ـ سوري؟

ج ـ ماذا تقصد بالحل الشامل، هل تقصد حل قضية الشرق الأوسط؟

س ـ نعم، اقصد حلاً على أساس القرار ٢٤٢ وقرارات أخرى، ليصل الى الحل النهائي.

ج ـ نحن نعتقد بفصل الوضع في لبنان عن قضية الشرق الأوسط.

س ـ اذا انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان فهل تعتقدون بان القوات السورية يمكن ان تنسحب كلياً أو جزئياً من لبنان في نفس الوقت او بعد ذلك بوقت قصير؟

ج ـ نحن نرفض أي ربط بين وجودنا في لبنان كقوات شقيقة عربية دخلت إلى لبنان بناء على طلب لبنان الرسمي والشعبي، وبين وجود القوات الاسرائيلية الغازية التي جاءت لتقهر شعب لبنان والفلسطينيين الموجودين في لبنان ولتعتدي على بلد عربي سيد مستقل عضو في منظمة الأمم المتحدة والجامعة العربية.

والاسرائيليون يفهمون رفضنا. وكذلك الامريكيون، وهذه ارادة عربية شعبية تستند الى التاريخ المشترك والى اللغة المشتركة والى المصلحة المشتركة وإلى المصير المشترك.

وفي فرنسا بالذات يجب ان يعرفوا بشكل جيد هذا الترابط القائم بين سورية ولبنان في اطار انتمائنا الى الأمة العربية.

س ـ العلاقات السورية اللبنانية اوثق من العلاقات داخل الاطار العربي لدرجة ان سورية لم تعترف رسمياً باستقلال لبنان، اي لم تعترف به دولة ذات سيادة، اذ لا توجد لديكم سفارة في لبنان.

ج ـ بالأمس التقيت رئيس وزراء لبنان وتباحثت معه كرئيس وزراء لدولة مستقلة ذات سيادة. لم استقبله كمواطن لبناني فقط بل كرئيس وزراء لبنان، وقبله استقبلت رئيس جمهورية لبنان.

س ـ ولكن من حيث القانون الدولي ان طبيعة العلاقات بين سورية ولبنان ليست تماماً كطبيعة العلاقات بين سورية والبلدان العربية الأخرى؟

ج ـ هل تقصد من الناحية الرسمية او الناحية الشعبية.

س ـ من ناحية القانون الدولي. وسؤالي هو: هل هناك علاقات ديلوماسية طبيعية بين سورية ولبنان؟

ج ـ لا أدري لماذا تصغر حجم العلاقات بيننا وبين لبنان لتجسدها في مكتب نضع فيه عدداً من الموظفين.

لبنان دولة مستقلة ذات سيادة ولكن هذا لا يعني اننا لسنا شعباً واحداً. ولا أحد يستطيع ان يفصم او يحطم عرى العلاقات القائمة بيننا وليس أدل على ذلك مما أكده الغزو الاسرائيلي الاخير المدعوم من قبل الولايات المتحدة وحلف الأطلسي. هذا الدعم لم يكن فقط دعماً سياسياً بل كان عسكرياً أيضاً.

شعب لبنان لا يمكن ان ينفصل عن جسده العربي، وعندما نقول جسده العربي نعني الجزء الأقرب والأساسي في هذا الجسد أي سورية، وعندما ناضلنا ضد الاستعماريين العثماني والفرنسي كنا نناضل بأحزاب ومنظمات وتشكيلات مشتركة واحدة.

ولم تكن هناك حدود فاصلة بين المواطن السوري واللبناني، ومنذ ان كان لبنان وكانت سورية كانت العلاقات بينهما هكذا. لكن في اطار انتمائنا العربي، انتمائنا لأمة واحدة، وفي اطار هذه العلاقة الخاصة بين البلدين، علاقة التاريخ واللغة والمصير والمصلحة، كما أشرت منذ قليل، نحن نريد ان يكون لبنان دولة مستقلة سيدة لا تشوب استقلالها شائبة. ولا يمكن لأي سفارة سورية في لبنان ان تحل المشاكل السورية او اللبنانية او ان تحل علاقة السوريين مع اللبنانيين. فشبكة العلاقات اليومية والمستمرة. اكبر من ان تستطيع استيعابها اية سفارة.

س ـ ولذلك ليس هنالك سفارة؟

ج ـ هذا الأمر لم نفعله نحن الآن وانما اتفق عليه عندما

نالت كل من سورية ولبنان استقلالها. ولم تقم بينهما سفارة.

س ـ هذه هي الخصوصية التي يستغربها بعض الناس؟.

ج ـ هذه الخصوصية تدل على عمق العلاقة بين البلدين، لكن، كما قلت نحن مع لبنان المستقل السيد وهو شأنه شأننا عضو في جامعة الدول العربية.

وهناك يومياً اتصالات بيننا وبين المسؤولين اللبنانيين على مستوى وزراء ورئيس وزراء ومؤسسات بل ورئيس الجمهورية، ولا يمكن لسفير ان يحل محل كل هذه العلاقات.

على كل حال السفارة ليست مشكلة مطروحة. لبنان الآن في وضع اكثر تعقيداً من حاجته الى سفارة.

س ـ انا لم اقل انها حاجة راهنة، ولكني اشرت الى ذلك على انه دليل على خصوصية العلاقات بين سورية ولبنان.

ج ـ طبعاً هناك خصوصية معينة.

س ـ لقد استقبلتم السيد رشيد كرامي في دمشق فهل انطباعكم أن الأمور سوف تتجه باتجاه التطبيع في لبنان؟.

ج ـ نعم، الأمور تسير نحو التحسن.

س ـ لقد ساهمتم كثيراً في ذلك.

ج ـ اخواننا في لبنان يعرفون تصميمنا على مساعدة لبنان، وقد اكدنا لهم بالأمس استمرار هذا التصميم، ونعتقد اننا بالتعاون بيننا وبين اشقائنا اللبنانيين من مختلف الاطراف حققنا حتى الآن خطوات ايجابية جيدة، واستطعنا متعاونين ان نحقق جلوسهم جميعاً على طاولة الحوار.

س ـ هل تم ذلك بممارسة بعض الضغوط من حين لآخر على هؤلاء او أولئك؟

ج ـ في العلاقات بين الأشقاء والأصدقاء لا يدري المرء كيف يصنف الأعمال، هل يضع هذا تحت عنوان الضغط وذاك تحت عنوان الاخوة والصداقة؟ في الواقع نحن نفهمها علاقات أخوية تقتضي مناقشة وحواراً مستمرين نصل بنهايتها الى آراء مشتركة.

نحن لا نشعر اننا مارسنا ضغوطاً. دائماً التعاون يقتضي الحوار ونشعر نحن ويشعرون هم، كما يؤكد كلانا للآخر، اننا نصل الى قناعات والى آراء تعبر عن قناعاتنا المشتركة.

س ـ في اجتماع لوزان كانت بعض الفئات تريد قتل الفئات الأخرى فجعلتم الجميع يدخلون في نفس الحكومة.

لا بد انكم استعملتم حججاً قوية.

ج ـ ان معظم اللبنانيين مقتنعون في هذه المرحلة بأننا نحرص على مصلحة لبنان، وآراؤنا تنطلق من هذا الحرص.

س ـ ولكن كيف استطعتم اقناعهم بالوصول الى هذه الصيغة؟

ج ـ بالصبر والجهد والحرص الأخوي، وقد ساعدنا على هذا شعورنا فعلاً انهم أشقاء، نتألم لآلامهم، وهذا هو الفارق الأساسي بيننا وبين كثير من الآخرين الذين يرغبون للبنان الخير ولكنهم غير مستعدين لأن يكون هذا الأمر شغلهم الشاغل.

في لوزان اتخذ عدد منهم مواقف ليست هي التي نراها نافعة ولكن العلاقة بيننا وبينهم لم تتغير اطلاقاً نتيجة هذا الموقف وبقي المجال مفتوحاً للمناقشة بيننا وبينهم، وهذا مؤشر اننا نمارس محاولات اقناع ولا نمارس ضغوطاً.

س ـ ولكن في الحرب الأهلية اللبنانية تجاوزتم الاقناع لأنكم تدخلتم عدة مرات.

ج ـ تدخلنا بناء على طلبهم، بناء على طلب السلطة الشرعية.

ولا بد من العودة إلى التاريخ، رئيس الجمهورية كان الرئيس سليمان فرنجية ورئيس الوزراء كان السيد رشيد كرامي، وطلب رئيس الجمهورية وبالحاح ان نتدخل، ولم نلب هذا الطلب بقابلية شديدة، لم تكن لدينا الرغبة في ان نرسل قواتنا الى لبنان لان هذا يعتبر تضحية نتمنى الا نكون نحن ولا يكون لبنان بحاجة اليها، واذا كان الأمر يتعلق بما يمكن ان يرد الى ذهنك من ناحية مصالحنا في لبنان، فان هذه المصالح لا تحتاج الى وجود قوات سورية في لبنان.

س ـ لا اتحدث عن المصالح، ولكن الانطباع الذي لدينا هو ان سورية مارست ضغوطاً على مختلف الفئات لكي تستدعيهم الى التفاهم ولنقل ان هذه الضغوط كانت اخوية.

ج ـ هذه امور جاءت بعد دخولنا لبنان، نحن دخلنا الى لبنان لكي نوقف الحرب الأهلية، وهذا الدخول كان بناء على طلب ملح من قبل الشرعية اللبنانية، وبعد دخولنا الى لبنان، وبعد ان أوقفنا الحرب الاهلية اراد بعضهم ان يستغلنا ضد البعض الآخر ليذبح هذا البعض الآخر، نحن

دخلنا لنوقف الذبح ولنمنع القهر، ومن غير المعقول ان ينقلب دورنا لنصبح اداة بيد فريق ليذبح فريقاً آخر، وهذا في الواقع ما جعل بعضهم يصطدم بنا ولا ادل على نزاهة دورنا وتمسكنا بدورنا الأخوي الذي يستهدف وقف القتال من ان كلا الفريقين اصطدم بنا في أوقات متفاوتة.

ولو كنا نبحث عن مصالح ضيقة لكان علينا ان نقف مع فريق ضد فريق آخر وكان يمكن ان نجعل اي فريق ينتصر ونبحث عن مصالح أفضل، لكننا لم نفعل هذا.

اننا نريد لبنان، بكل فئاته واطرافه وطوائفه، ان يعيش ابناؤه معاً ويطوروا نظامهم وفق مصالحهم. ولا شك في اننا وضعنا خلال تلك المرحلة في وضع حرج، لاننا بعد ان أوقفنا الحرب الأهلية كان على الأطراف نفسها ان تبدأ عملية الحوار لتحقيق السلام فيما بينهم بعد ان حققنا لهم الأمن. ودفعنا بهذه العملية مرات كثيرة، وكنا دائماً نقدم المساعدة في هذا المجال للسلطة اللبنانية رغم الظروف الصعبة التي كانت تمر بها هذه السلطة.

لم تكن هناك مبادرة فعالة من قبل المسؤولين اللبنانيين في تلك المرحلة.

لا شك في ان اخراج لبنان من تلك المرحلة كان ممكناً، ولكنه كان يحتاج الى قرارات وطنية جريئة من قبل المسؤولين اللبنانيين، وهذا لم يحدث، نحن قلنا لهم مرات كثيرة، اننا جئنا لنساعدكم كدولة وكسلطة لبنانية شرعية، لكن لن نحل محلكم ولن نتخذ القرارات الوطنية اللبنانية عوضاً عنكم انتم اصحاب القرار وعليكم ان تتخذوا القرارات التي ترونها مناسبة لانقاذ لبنان.

وكانت بيننا مناقشات عديدة، ومن وجهة نظرنا كان يمكن ان يفعلوا اكثر مما فعلوا لتحقيق السلام، وفي كل الحالات كما نؤكد دائماً ان الوفاق الوطني هو الطريق الأفضل.

فاذا كنت تسمي هذا ضغطاً فقد كان من قبلهم علينا وليس العكس. والحقيقة هي اننا كنا دائماً في موضع التصدي للضغط ومحاولة منع التأثير.

س - على أي حال انتم الشقيق الأكبر الذي ينهي الخلافات والخصومات بين الأشقاء الصغار.

ج - بالرغم من خسائر لبنان الكثيرة فقد وفرنا بالتأكيد آلاف الضحايا ودفعنا نحن ثمناً لذلك ضحايا من عندنا.

....

س - هل تعتقدون سيادة الرئيس ان هذا المأزق العربي - الاسرائيلي سيحل في يوم ما؟

ج - اساساً عندما تنعدم الطموحات التوسعية الاسرائيلية، وعندما يفقدون الأمل في امكانية تحقيق اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

منذ يومين او ثلاثة أشار شامير في اطار توجيه تحية الى بيغن، الى اسرائيل الكبرى. وسبق منذ سنتين او ثلاث ان كان شامير في فرنسا فسألوه «لماذا لا تحددون حدود اسرائيل»؟ فقال: «انها محددة في التوراة». وقد تكرر ذلك مؤخراً في مناظرة اذيعت بالتلفزيون الفرنسي بين شامير وشمعون بيريز.

وفي عام ١٩٦٧ كان موشي دايان وزيراً للدفاع في اسرائيل وفي اول زيارة قام بها للجنود الاسرائيليين في الجولان بعد ان احتلت اسرائيل الجولان في ذلك العام قال دايان للجنود «الذين كانوا قبلنا حققوا اسرائيل بحدود عام ١٩٤٨، ونحن، اي جيلنا، حقق اسرائيل حدود عام ١٩٦٧ اي اسرائيل التي تأخذ الجولان وسيناء والضفة الغربية وغزة، وعليكم أنتم ان تحققوا اسرائيل الكبرى» مع ملاحظة ان دايان كان من حزب العمل.

....

69 حديث صحافي مع خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، حول الحوار الفلسطيني - الفلسطيني.

(التضامن، لندن، العدد ٦٨، ١٩٨٤/٧/٢٨)

س - لقد ترأست وفد حركة «فتح» في جلسات الحوار الفلسطيني، بين «فتح» وفصائل التحالف الديموقراطي الرباعي (الشعبية، الديموقراطية جبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني) فهل لك ان تعطينا فكرة عن بنود الاتفاق الذي توصلتهم اليه وانعكاساته على مستقبل المسيرة الفلسطينية؟

ج - قبل الحديث عن نتائج اتفاق عدن الاخير بين فصائل المقاومة الفلسطينية لابد ان نشير الى وضع ساحتنا الفلسطينية، خصوصاً بعد احداث طرابلس، وما طرأ على الوحدة الفلسطينية من انعكاسات بعد زيارة ابو عمار الى القاهرة. والتي ادت خلال الاشهر الاخيرة الى انتعاش اجواء البلبلة داخل الصف الفلسطيني.

وقد حاولنا خلال هذه الفترة، وعبر اجراء الاتصالات مع معظم الاطراف الفلسطينية، من اجل ترتيب لقاء فلسطيني بغية وضع مرتكزات العمل الفلسطيني المشترك ولتحديد برنامج عمل المرحلة المقبلة.

الا ان هذه الاتصالات التمهيدية وخاصة بعد احداث طرابلس صادفت عراقيل كثيرة شارك فيها اكثر من طرف، ولكن في النهاية تم عقد اللقاء الاول في شهر أيار (مايو) الماضي في الجزائر بين وفد من «فتح» ووفد يمثل التنظيمات الفلسطينية الاخرى من الشعبية والديموقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني، وصحيح ان المواقف كانت متباعدة الا ان هذا اللقاء ساهم في ارساء بعض الاسس، والتي اعتبرت أرضية للقاء الثاني الذي تم في الجزائر في وقت لاحق حيث تم التوصل خلاله الى اتفاق على البرنامج السياسي الفلسطيني للمرحلة المقبلة والبرنامج التنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

اما في لقاءات عدن التي تمت في منتصف شهر تموز (يوليو) الحالي فقد تم التوصل الى اتفاق تام يتضمن الخطوط السياسية العامة والتفصيلية وتحديد صيغة ومضمون العلاقات الفلسطينية مع كل من سوريا ولبنان ومصر، على اساس دور منظمة التحرير الفلسطينية الاساسي في تمثيل الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة، ومناهضة كافة محاولات المساس بالحقوق الفلسطينية سواء من خلال اتفاقيات كامب ديفيد، أو مشروع ريغان، أو الحكم الذاتي، أو مشروع حزب العمل الصهيوني، وتعزيز نضال اهلنا داخل الاراضي العربية المحتلة ضد اجراءات الاحتلال الاسرائيلي التوسعي العدواني.

والى جانب هذا البرنامج السياسي فقد تم الاتفاق ايضاً على اسس البرنامج التنظيمي، الذي يعزز القيادة الجماعية الفلسطينية واسس الرقابة والمتابعة لاعمال اللجنة التنفيذية من خلال انشاء مجلس مركزي للقيادة الفلسطينية يتمتع بسلطة تقريرية تستطيع ان تراقب وان تحاسب اعمال اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. بالاضافة الى تحديد موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في تاريخ لا يتعدى ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل.

ونحن نعتبر ان لقاء عدن بين فصائل الثورة الفلسطينية مهم جداً، لانه انتقل بالساحة الفلسطينية من اجواء الصراع الدامي الذي شهدته بفعل العوامل المتداخلة الى مرحلة الحوار الوطني الديموقراطي التي تنطوي معها صفحة سوداء من تاريخ العمل الفلسطيني لتبدأ صفحة جديدة قوامها الحرص على مسيرة انجازات الثورة الفلسطينية: فلسطينياً وعربياً ودولياً.

س - هنالك سؤال محدد حول ما كان عليه موقف المشاركين في حوار عدن الاخير من حركة الانشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية؟

ج - لقد كانت هناك نقطة واضحة وضوح الشمس تم الاتفاق عليها وهي ان اولئك الذين حملوا السلاح بوجه الثورة الفلسطينية وانشقوا عليها لا مكان ولا موقع لهم داخل مؤسسات ثورتنا في مرحلة مسيرتها الجديدة، وهذه نقطة اتفق عليها بين الاطراف التي شاركت في حوار عدن.

س - اشرت الى ان المشاركين في حوارات عدن، والجزائر، حددوا صيغة ومضمون العلاقات الفلسطينية مع كل من سوريا والاردن ولبنان ومصر، فما هي مرتكزات هذه العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وهذه الدول؟

ج - بالطبع كان لكل طرف من الاطراف المشاركة في الحوار موقف بشأن العلاقات الفلسطينية مع كل من سوريا والاردن ولبنان ومصر. وبالنسبة الى علاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع سوريا، فقد اكدنا جميعاً حرصنا على اعادة العلاقات مع سوريا الى مجراها الطبيعي وتخطي الصفحة الماضية وارساء قواعد مستقبلية لهذه العلاقة ترتكز الى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، واحترام استقلالية العمل الفلسطيني، وهناك ورقة عمل تم عرضها على السوريين في اطار الجهود الجزائرية - اليمنية للمساهمة في حل اوجه الخلاف الفسطيني - السوري، ونحن حريصون في منظمة التحرير الفلسطينية وهذا (ما تم التأكيد عليه خلال لقاءات الحوار) لانجاح هذه الوساطة الجزائرية - اليمنية، لاننا ندرك أهمية العلاقة «الجيوبوليتيكية» (أي الجغرافية السياسية) مع سوريا لخدمة نضالنا الفلسطيني، ونحن حريصون على ان نواصل الجهود من خلال قنوات متعددة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، او عن طريق الاشقاء العرب أو الاصدقاء في الساحة الدولية لتحسين علاقاتنا مع سوريا، وفي اطار هذه الجهود الفلسطينية قام ابو اللطف في الاسبوع الماضي بزيارة دمشق كخطوة على طريق فتح آفاق جديدة للعلاقات المستقبلية الفلسطينية السورية.

اما فيما يتعلق بالعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، فقد اكد اجتماع عدن الاخير على مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة والتي يذكر فيها، بأن علاقتنا مع الاردن هي علاقة خاصة ومميزة وتاريخية ولابد من تطويرها، مع التأكيد على عدم المساس بحق تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني ونضاله.

وبشأن مصر فقد تم التأكيد على رفض اتفاقيات كامب ديفيد، وفي الوقت ذاته الاشادة بما قدمه الشعب المصري من تضحيات تجاه القضية الفلسطينية. كما نوقشت نتائج زيارة ابو عمار لمصر، وتباينت المواقف بشأنها، وظهرت محاولة من بعض الاطراف لاصدار بيان يدين هذه الزيارة، لكن المحاولة فشلت واتفق على وصف الزيارة بأنها تشكل نوعاً من التجاوز لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني على ان تطرح للمناقشة خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني المقبل لاعطاء الرأي النهائي حولها.

س ـ كيف تنظرون الى الوضع الفلسطيني على الساحة اللبنانية على ضوء المستجدات الأخيرة، وما هي فرصة نجاح امكانية قيام حوار لبناني ـ فلسطيني للتوصل الى ترتيبات جديدة بشأن الوجود الفلسطيني في لبنان..؟

ج ـ اود ان اقول اولاً، اننا لا ننسى بأي حال من الاحوال التضحيات الغالية التي قدمها اخوتنا ابناء الشعب اللبناني دفاعاً عن الثورة الفلسطينية خلال وجودها في لبنان. ونحن اليوم ما زلنا نثق بان اخوتنا في لبنان لن يجحفوا بحق ابناء الشعب الفلسطيني الذين يعيشون في لبنان منذ عام ١٩٤٨، والذين ما زالوا متواجدين في المخيمات الفلسطينية رغم مذابح صبرا وشاتيلا وعين الحلوة. ولنا كل الثقة بان المسؤولين في لبنان سيراعون رغبة الفلسطينيين بالعيش الطبيعي وممارسة حقوقهم السياسية والاجتماعية.

س ـ باعتبارك نائب القائد العام للقوات الفلسطينية، كيف ترى مستقبل العمل العسكري الفلسطيني داخل الاراضي العربية المحتلة وما هي احتمالات عودته الى جنوب لبنان في ظل تشتت المقاتلين الفلسطينيين في اماكن عدة من الدول العربية؟

ج ـ نحن في الثورة الفلسطينية وبعد الظروف التي تلت خروجنا من بيروت وطرابلس كان نهجنا العسكري في المرحلة المقبلة يرتكز الى عدة منطلقات اهمها: اعطاء الاهتمام لبناء قواتنا العسكرية واعادة تنظيمها وتسليحها بما يتلاءم والظروف الجديدة، والتركيز ايضاً على تعبئة قوى شعبنا في كل مكان لتكون على مستوى المشاركة في الواجب والعطاء وخاصة في ساحة عملنا الرئيسية ساحة ارضنا المحتلة من اجل تكثيف كفاحنا المسلح بصورة متواصلة بوجه الاحتلال الاسرائيلي.

اما بالنسبة لجنوب لبنان، فيعرف الجميع ان هناك مشاركة فلسطينية الى جانب اخوتنا ابناء الشعب اللبناني لمقارعة الاحتلال العسكري الاسرائيلي بهدف منع تجديد مأساة فلسطين داخل الاراضي اللبنانية.

وفيما يتعلق بسؤالك حول امكانية تنظيم عمل عسكري فلسطيني والفدائيون الفلسطينيون مشتتون بعيداً عن الاراضي المحتلة فجوابي الوحيد عن هذا التساؤل هو انه لا يمكن ان تكون هناك اية عقبات امام الارادة القتالية الفلسطينية المؤمنة لاننا عشنا هذه التجربة مع العدو الذي تحدث كثيرا عن الحواجز الالكترونية على حدوده وغير ذلك من الاجراءات ورغم هذا كله فقد تمكنت فتاة فلسطينية مناضلة مثل دلال المغربي ورفاقها من الوصول الى قلب حيفا وتل ابيب، وادت دورها في ضرب الاحتلال الاسرائيلي وكذلك فأن كافة الاجراءات الاسرائيلية لم تمنع المناضل في القدس أو في نابلس أو في تل ابيب من ضرب الاحتلال العسكري الاسرائيلي لانه بقدر ما يعاني شعبنا من القهر والظلم بقدر ما تتصاعد ردة فعله وثورته في وجه سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي. فليس امام شعبنا من خيار الا الصمود ومواصلة التحدي للعدو الاسرائيلي، وتشبثه بارضه حتى تحقيق آماله وطموحاته في قيام دولة فلسطينية مستقلة فوق التراب الفلسطيني.

س ـ تردد ان هناك اتصالات تجري حالياً بين الاردن وسوريا لاعادة العلاقات فيما بينهما واذا تم هذا فسيكون على حساب قيادة عرفات لمنظمة التحرير الفلسطينية فما هو تعليقكم على ذلك؟

ج ـ نحن في الثورة الفلسطينية حريصون على العلاقة الطبيعية مع الاردن، ولا ننطلق في هذا من ارضية محورية، ولا يعني هذا اننا سنكون ضد هذا البلد أو ذاك، وفي الوقت الذي نحرص على ان تكون علاقاتنا مع سوريا طبيعية فاننا لا نتمنى ان تكون هذه العلاقة محوراً ضد الاردن، ونحن اكثر الناس حرصاً على عودة التحالف والتضامن العربي، وحينما تظهر بوادر تحسن في العلاقات الاردنية ـ السورية فهي بالتأكيد لن تكون على حسابنا بل بالعكس، لأن ضعف العمل الفلسطيني مرجعة الاول التمزق العربي وقوتنا من وحدة العرب وتضامنهم.

س ـ يتوقع المراقبون تغيراً في العلاقة الفلسطينية ـ الاسرائيلية مستقبلا، اذا وصل حزب «العمل» الى السلطة في اسرائيل، فما هو تعليقك على ذلك؟

ج ـ الرد على ذلك يتمثل بالعودة الى التاريخ، فهو وحده يعطي التفسير للأحداث خلال قراءتنا له، ومن هذا المنطلق يجب ان نعود بالذكرة الى تاريخ «الليكود» وحزب «العمل» لنرى ما عاناه شعبنا على يد قادة «الليكود» من بيغن الى شامير وشارون وكذلك على يد قادة حزب «العمل» الاسرائيلي من بيرس الى رابين ونافون، كما ويجب ان لا ننسى ان جميع الحروب التي شنت على امتنا العربية كانت بقيادة بن غوريون وليفي اشكول وغولدا مائير وبيرس وغيرهم من ارباب حزب العمل الاسرائيلي، ويجب ان لا ننسى ان اول من بدأ سياسة التهويد والاستيطان في المناطق المحتلة بصمت احيانا وعبر الضجة احيانا اخرى هم قادة حزب العمل الاسرائيلي. اذن يجب علينا ان نتذكر دوماً تاريخ حزب العمل الاسرائيلي، وعندها لن نتوقع تغييراً في السياسة أو النهج فحزب «العمل» و «الليكود» وجهان لعملة واحدة.

70 النص الحرفي للمقترحات السوفياتية لتسوية قضية الشرق الأوسط.

موسكو، ١٩٨٤/٧/٢٩ (الوطن، الكويت، ١٩٨٤/٨/٤)

ان الاتحاد السوفياتي الذي يساوره القلق من بقاء الوضع متفجراً في الشرق الاوسط على قناعة راسخة بان المصالح الحيوية لشعوب هذه المنطقة ومصالح الامن الدولي عموماً تملي بالحاح ضرورة التعجيل ببلوغ تسوية شاملة عادلة ووطيدة للنزاع الشرق اوسطي.

كما أنه على قناعة راسخة بالقدر نفسه بأنه لا يمكن إعداد وتطبيق مثل هذه التسوية الشاملة والعادلة فعلاً والوطيدة حقاً إلا عن طريق الجهود الجماعية بمشاركة كافة الأطراف المعنية.

وان الاتحاد السوفياتي انطلاقاً من ذلك ورغبة منه في المساعدة على احلال السلام في الشرق الاوسط يطرح الاقتراحات التالية بصدد مبادىء التسوية الشرق اوسطية وطرق بلوغها:

مبادىء التسوية الشرق اوسطية

١ ـ يجب ان يراعى بصرامة مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير عن طريق العدوان، وطبقاً لذلك يجب ان تعاد للعرب كافة الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ ومرتفعات الجولان وضفة نهر الاردن الغربية وقطاع غزة والاراضي اللبنانية، ويجب ازالة المستوطنات التي شيدتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧ وان الحدود بين اسرائيل وجيرانها العرب يجب ان تعلن حدوداً غير قابلة للمساس.

٢ ـ يجب ان يضمن عمليا للشعب الفلسطيني الذي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي الوحيد الحق الراسخ في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي ستحرر من الاحتلال الاسرائيلي ـ ضفة نهر الاردن الغربية وقطاع غزة، وكما ينص قرار مؤتمر القمة العربي بفاس: فان ضفة نهر الاردن الغربية وقطاع غزة يمكن ان تنقلهما اسرائيل لفترة انتقالية قصيرة لا تتجاوز بضعة اشهر تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وبشرط موافقة الفلسطينيين انفسهم على ذلك.

وبعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فانها ستحدد بالطبع ـ بحكم حقوق السيادة لكل دولة ـ طابع علاقاتها مع البلدان المجاورة بما في ذلك احتمال تكوين اتحاد كونفدرالي.

ويجب ان تتاح للاجئين الفلسطينيين الامكانية التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة في العودة الى ديارهم او الحصول على تعويض لازم عن الممتلكات التي تركوها.

٣ ـ يجب ان يعاد الى العرب وان يصبح جزءاً راسخاً من الدولة الفلسطينية القسم الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل في عام ١٩٦٧ وحيث يقع احد الاماكن الاسلامية الرئيسية المقدسة، وفي القدس كلها، يجب ان تضمن حرية المتدينين في الوصول الى الاماكن المقدسة للاديان الثلاثة.

٤ ـ يجب ان يضمن فعليا حق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور الآمن والمستقل وبالطبع بشرط مراعاة المعاملة التامة بالمثل اذ انه لا يجوز ضمان امن حقيقي لبعض بانتهاك امن البعض الاخر.

٥ ـ يجب ايقاف حالة الحرب واحلال السلام بين الدول العربية واسرائيل ويعني ذلك انه يجب على كافة اطراف النزاع بما في ذلك اسرائيل والدولة الفلسطينية ان تتعهد بان

تحترم بشكل متبادل سيادة واستقلال ووحدة وسلامة اراضي بعضها البعض وان تحل الخلافات الناشئة بالوسائل السلمية وعن طريق المفاوضات.

٦ ـ يجب اعداد واقرار الضمانات الدولية للتسوية ـ مثلا يمكن ان يأخذ على عاتقه دور الضامن الاعضاء الدائمون في مجلس الامن الدولي او مجلس الامن ككل. والاتحاد السوفياتي على استعداد للمشاركة في هذه الضمانات.

سبل بلوغ التسوية

تبين التجربة بكل اقناع عقم وخطورة المحاولات الرامية الى حل قضية الشرق الاوسط عن طريق فرض مختلف انواع الصفقات الانفرادية مع اسرائيل على العرب.

وان الطريق الوحيد الصائب والفعال لضمان حل قضية الشرق الاوسط حلاً جذرياً هو طريق الجهود الجماعية بمشاركة كافة الاطراف المعنية وبعبارة اخرى اجراء مفاوضات ضمن اطر مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط يعقد خصيصاً لهذه الاهداف.

ويرى الاتحاد السوفياتي انه لا بد عند عقد مثل هذا المؤتمر من الاسترشاد بالاحكام التالية:

اهداف المؤتمر

يجب ان تكون مهمة المؤتمر ايجاد الحلول لكافة جوانب التسوية الشرق اوسطية ككل.

ويجب ان يغدو حصيلة لاعمال المؤتمر توقيع معاهدة أو معاهدات تتضمن العناصر التالية للتسوية والتي ترتبط فيها بينها ارتباطاً عضوياً ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة من عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة واحلال حالة السلام وضمان الامن والتطور المستقل لجميع الدول المشاركة في النزاع، ويجب في الوقت ذاته اعداد واقرار الضمانات الدولية لمراعاة شروط هذه التسوية. وينبغي ان تكون كافة الاتفاقيات التي يتوصل اليها المؤتمر وحدة متكاملة يقرها جميع المشاركين فيه.

قوام المشاركين، يجب ان يتمتع بحق المشاركة في المؤتمر كل الدول العربية التي لها حدود مشتركة مع اسرائيل اي سورية والاردن ومصر ولبنان وكذلك اسرائيل نفسها.

ولا بد ان تكون منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني مشاركاً متكافئاً في المؤتمر. وان ذلك قضية مبدئية طالما انه يستحيل بلوغ تسوية للشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية وهذه القضية لا يمكن حلها دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويجب ان يكون ضمن المشاركين في المؤتمر الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أيضاً باعتبارهما دولتين تلعبان بحكم الظروف الناشئة دوراً هاماً في القضايا الشرق اوسطية واللتين كانتا الرئيسين المناوبين للمؤتمر السابق الخاص بالشرق الاوسط.

ويمكن ان يكون ضمن المشاركين في المؤتمر بشرط الاتفاق العام على ذلك بعض الدول الاخرى في الشرق الاوسط والمناطق المتاخمة له والقادرة على المساهمة بقسط ايجابي في حل القضية الشرق اوسطية.

تنظيم اعمال المؤتمر:

يجب عقد المؤتمر الجديد حول الشرق الاوسط شأن سابقه تحت رعاية الامم المتحدة.

ويمكن ان تكون شكلاً اساسياً لاعمال المؤتمر مجموعات العمل «اللجان» التي تؤلف من قوام ممثلي كافة المشاركين فيه لبحث القضايا الرئيسية للتسوية.

انسحاب القوات الاسرائيلية وخط الحدود والقضية الفلسطينية وقضية القدس وايقاف حالة الحرب واحلال السلام وقضية امن الدول المشاركة في النزاع والضمانات الدولية لمراعاة الاتفاقيات وغيرها.

ويمكن أيضاً اذا ما اقتضت الضرورة تشكيل مجموعات مكونة من طرفين لدراسة تفاصيل الاتفاقيات التي تتعلق بهذين الطرفين وحدهما.

ولغرض استعراض نتائج نشاط مجموعات العمل «اللجان» يمكن في الحالات الاخرى اذا ما استدعت الضرورة عقد جلسات عامة تصادق على قرارات المؤتمر باتفاق عام من قبل المشاركين فيه.

وفي المرحلة الاولى من عمل المؤتمر يمكن ان يمثل الدول المشاركة فيه وزراء خارجيتها وفيها بعد ممثلون يجري تعيينهم خصيصاً. ويمكن للوزراء في حالة الضرورة ان يساهموا بصورة دورية في عمل المؤتمر لاحقاً.

ان الاتحاد السوفياتي اذ يسترشد بهدف احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط وازالة الوضع المتفجر في هذه المنطقة يدعو جميع اطراف النزاع الى العمل انطلاقاً من الاعتبار السليم للحقوق والمصالح الشرعية لبعضها البعض ويناشد الدول الاخرى ان لا تعيق بل تساعد على البحث عن مثل هذه التسوية.

71 بيان الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول المقترحات السوفياتية، لحل أزمة الشرق الأوسط.

(العمل، تونس، ١٩٨٤/٨/٣)

ان الاقتراحات التي أعلنها الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة ويضم الأطراف المباشرة في ازمة الشرق الأوسط بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بالاضافة الى الدولتين العظميين، ان هذه الاقتراحات تشكل توجهاً ايجابياً لحل ازمة الشرق الأوسط مستوحى من الفهم العميق للقضية الفلسطينية ومن الاحترام لقرارات المنظمة الدولية وهو ما حرصت دولنا على تأكيده غير ما مرة.

اننا نؤيد هذه المقترحات للاعتبارات التالية:

1 ـ تزايد الخطر على السلام في الشرق الأوسط بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ورفض اسرائيل للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وغياب اية قوة رادعة للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة.

2 ـ ثبوت فشل جميع مشاريع الحلول التي لا تعتمد الأمم المتحدة اطاراً وقراراتها أساساً لحل القضية الفلسطينية.

3 ـ الاقتناع الدولي الذي يزداد كل يوم تأكداً بأن حل الأزمة مرتبط باقامة الدولة الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، هذا الاقتناع الذي عبر عنه المجتمع الدولي كله بما فيه الولايات المتحدة لما صوتت على قرار التقسيم.

لذلك فان الاقتراحات السوفياتية تتلاقى مع ما سبق ان عبرت عنه الدول العربية في مشروع السلام الذي اقرته قمة فاس وما أكدته في العديد من المناسبات مؤخراً.

ان قناعتنا بأهمية مشاركة الدولتين العظميين انما هي من منطلق حرصنا على تحقيق السلام في الشرق الأسط. بل ونعتقد ان مشاركة الدول الأعضاء في مجلس الأمن، سواء في ذلك الخمسة الدائمون أو سائر اعضاء المجلس من شأنه ان يعزز الجهود في سبيل تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

ان جامعة الدول العربية التي تضع قضية السلام العادل في الشرق الأوسط غاية لكل جهودها تنظر الى اية اقتراحات او مبادرات دولية من خلال تجاوبها مع المبادىء والأسس الضرورية لتحقيق السلام والتي يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة.

72 حديث صحافي مع رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب المصري، حول علاقات مصر العربية، ومشكلة الشرق الأوسط (مقتطفات).

(أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٨٤/٨/٤)

س ـ دعا البرلمانيون العرب في اجتماعهم في منتصف يوليو الى اتخاذ خطوات عملية تكفل تنقية الجو العربي. والتساؤل ما السبيل من وجهة نظركم الى تنقية الجو المصري العربي؟

ج ـ نؤكد بداية حرص مصر على تنقية الجو العربي. بل إن مصر قد بدأت المساعي الحميدة نحو هذه التنقية فلم تتوانى عن أية فرصة يمكن أن تؤدي إلى هذا السبيل. إلا أن مصر محكومة في هذا الاتجاه بموقف الدول العربية الأخرى. فتنقية الجو العربي لا يتوقف على مصر فحسب وإنما يتوقف أيضاً على الدول العربية الأخرى. إن مصر لن تتأخر أبداً عن مد يدها لأي بلد عربي يريد تنقية الجو العربي ـ وذاك حرصاً منها على وحدة الصف العربي حتى يمكننا بهذه الوحدة أن نواجه القضية المصيرية في العالم العربي.

مصر لن تتأخر ابداً عن اي عمل يكون من شأنه التقارب والتنسيق بين الدول العربية. ولكن في هذا الصدد يجب ان نؤكد بان مصر وان كانت حريصة على عودة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين العالم العربي الا انها لن تتعجل ابداً عودة هذه العلاقات لقد ابدت مصر استعدادها

وعلى الدول العربية ان تحدد موقفها في الوقت الذي تراه وفي الصورة التي تريدها وهنا لن تتأخر مصر أبداً عن الاستجابة لأي دولة عربية حيال اعادة هذه العلاقات.

س - هل يمكن استخدام قنوات للحوار الشعبي من خلال المجالس النيابية لدعم خطوة تنقية الجو العربي المصري؟

ج - العلاقة بيننا وبين العالم العربي ليست مقصورة على العلاقات الدبلوماسية - وانما هناك علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية - وهذه عرض عليها ولن نتأخر لحظة عن السير فيها وتقويتها هذا بالاضافة الى ان مصر يمكنها ان تجري حواراً خارج الاطار الدبلوماسي عن طريق المجالس النيابية وعن طريق النقابات والأحزاب. ان مصر على استعداد لهذه الخطوة انتظاراً لليوم الذي تعود فيه العلاقات الدبلوماسية، واكرر ان مصر حريصة على عودة هذه العلاقات ولكنها لن تتعجلها وتترك الفرصة للدول العربية لتحدد موقفها وفق الصورة التي تريدها.

س - دعا البرلمانيون العرب مصر الى اسقاط المعاهدة المصرية الاسرائيلية للسلام واسقاط كامب ديفيد كشرط لممارسة مصر دورها القومي.. وكشرط مسبق لعودتها للساحة العربية فما هي رؤيتكم؟

ج - دون ان ندخل في الخلافات حول معاهدة كامب ديفيد ومعاهدة السلام اقول، ما حدث قد اصبح واقعاً والمنطقي والضروري ان كل دولة تحترم وثائقها فكامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية من الوثائق الدولية التي وقعتها مصر لتحترمها لا لتنقضها. وعليه فلا يمكن ابداً ان تطالب مصر بالعودة عن هذه الاتفاقات او بنقضها. فهذا امر غير مقبول في الأعراف الدولية.. ولن تلجأ اليه مصر أبدا من جانبها. فان معاهدة السلام وكامب ديفيد وقعتا لتنفذا ومصر في تنفيذها لها لا تنظر الى مصالحها وحدها فحسب وانما تنظر الى قضية السلام في المنطقة وعليه فعندما اعتدت اسرائيل على لبنان بادرت مصر بسحب سفيرها من اسرائيل لأن مصر اعتبرت الاعتداء خرقاً لروح السلام، مصر لم توقع المعاهدتين لصالحها وحدها وانما لصالح السلام الشامل.

فلنختلف كما نريد ولكن هذا هو المنطلق الحقيقي الذي وقعت مصر منه المعاهدتين. لقد وقعتا باسم المصالح العربية الكبرى ولقد تصورت مصر ان معاهدة السلام تعطي فرصة جدية لتحقيق القضية الفلسطينية ولحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم هذا هو المعنى الذي كان يسيطر على مصر وهي توقع المعاهدتين - وهو الذي يسيطر عليها وهي تنفذهما ولذا فاني لا أفهم ان نضيع وقتاً ونثير خلافاً حول معاهدات قد تمت ويجب على مصر وجميع الأطراف احترامها دولياً. علينا ان نتجاوز هذه المرحلة لنرى كيف يمكن الافادة من هاتين المعاهدتين في تحريك القضية الفلسطينية والوصول الى حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم.

س - الحادث أن العرب لا يرون حتى الآن امكانية أن تكون كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية منطلقاً لأية تسوية سلمية شاملة عادلة في المنطقة. ويشجع على هذا ان الولايات المتحدة نفسها تجاوزت كامب ديفيد بمبادرة ريجان كما تجاوزتها اطراف عربية بمقررات فاس - من وجهة نظركم كيف يمكن ادارة عملية السلام الآن؟

ج - نحن نبدأ من نقطة استراتيجية مؤداها ان مصر حريصة على السلام العادل لجميع اطراف المنطقة. ومعناه ان يكون للفلسطينيين حق تقرير المصير واقامة دولتهم. ان مصر على قناعة بانه يجب الوقوف بجوار اية وسيلة سلمية يمكن ان تؤدي الى تنفيذ حق تقرير المصير والى اقامة الدولة الفلسطينية. سواء أكانت هذه الوسيلة مبادرة ريجان او مبادرة فاس او اية مبادرة اخرى.. ان هدفنا الرئيسي ان يصل الفلسطينيون الى حق تقرير المصير وان يتسنى لهم اقامة دولتهم واستعادة الأرض العربية.

س - ولكن ماذا عن كامب ديفيد مادام قد ظهر انه يمكن للأطراف المعنية تجاوزها؟

ج - فلنحاول ان نبني عليها. واذا وجدت وسيلة اخرى يقبل جميع الأطراف المعنيين الانطلاق فيها فان مصر لن تعترض ابداً.

مصر حريصة على هدف وهو السلام العادل وتقرير حق المصير للفلسطينيين وبناء دولتهم، ومصر وجدت ان كامب ديفيد ومعاهدة السلام يمكن ان يسهما في تحقيق هذا الهدف، ولذلك نحن نحرص على تنفيذهما ونؤمن في الوقت نفسه بوجوب مساندة اية وسيلة سلمية اخرى تحت اسم اية مبادرة توصل الى هذا الهدف.

س - الا يمكن تجاوز كامب ديفيد خاصة انها كانت وما زالت بؤرة خلاف ومثار جدل لا ينتهي بين العرب؟

ج - ليختلف العرب كما يريدون حول كامب ديفيد ومعاهدة السلام، ولكن الشيء الذي لا يحتمل الخلاف هو ان سيناء قد عادت لمصر بها كما ان معاهدة السلام تفتح الباب أمام حل القضية الفلسطينية، وعليه أقول إذا كان

لديهم حل آخر فليتقدموا به. . اما اذا لم يكن لديهم فعليهم الا يضيعوا الفرصة كما سبق واضعناها مرات من قبل.

ولنستوعب درس التاريخ هذه المرة حتى لا تحكم علينا الأجيال القادمة باننا قد اضعنا بخلافاتنا ارض العرب. ولا اريد ان أعيد الى الأذهان الذكريات الأليمة لخلافات العرب في الأندلس وما زلت أذكر بالألم مقالاً كتبه المؤرخ اللبناني الدكتور شقير في النهار الاسبوعية سنة ١٩٦٩. تحت عنوان عرب اليوم أشبه بعرب الأندلس، واتمنى مخلصاً ان نكون قد تجاوزنا هذه المرحلة.

س ـ اتفاقية كامب ديفيد ارتبطت بقوة عظمى وهي الولايات المتحدة الاميركية والتي شككت سياستها في المنطقة مصداقيتها أكثر من مرة. كيف ترون الدور الاميركي الحالي خاصة أن الولايات المتحدة لن تشرع في اية مبادرات تجاه المنطقة حتى تنتهي الانتخابات؟

ج ـ يقيناً فان الولايات المتحدة دولة عظمى ويمكن ان تلعب دوراً في قضية السلام في المنطقة ولقد لعبت هذا الدور في توقيع كامب ديفيد ومعاهدة السلام، ويقيناً ايضاً بأن مشاكل الانتخابات الاميركية تنعكس على موقف الولايات المتحدة ازاء قضية الشرق الأوسط ولكن دعونا نقول بأن تحريك الموقف في المنطقة لا يتوقف فقط على الولايات المتحدة وحدها وانما يتوقف ايضاً على العرب فهل يستطيعون بعد كل الذي حدث وبعد ان احتلت الأرض وتزايدت المستوطنات في ان يتفقوا على كلمة لمواجهة هذا الموقف. على العرب ان يتجاوزوا خلافاتهم وليقفوا موقفاً يتفق مع حقيقة ما حدث ومع سرعة التطور في القضية الفلسطينية ليسابقوا الزمن حتى لا تضيع الأرض كما ضاعت من قبل كم اختلف العرب وكم ضيعوا الكثير من الفرص، ولا اريد بذلك ان اخذ موقف الحكيم الذي يلقي دروساً وانما اريد للعرب ان يسترجعوا التاريخ وان يحزموا امرهم حتى لا ينقض الوقت ثم نقول ليتنا قبلنا ما عرض علينا بالأمس.

المسؤولية ليست مسؤولية الولايات المتحدة وحدها. فهل لدينا كعرب شيء نقدمه للقضية الفلسطينية خلافاً للخلافات واتهام بعضنا لبعض، اسلوب الخلافات والاتهامات لن يعيد الأرض علينا ان ندرك خطورة الموقف ونحترم امرنا ونسير في الطريق الذي يوصلنا الى استعادة الأرض.

س ـ ولكن تحالف الولايات المتحدة مع اسرائيل اثر على تعاملها مع العرب وخلق فجوة كبيرة بين بعض الدول العربية. هل الولايات المتحدة اليوم بقادرة على تحريك قضية الشرق الأوسط فيما اذا تحرك العرب؟

ج ـ ان هذا التحالف الامريكي الاسرائيلي قديم ويعرفه العرب فماذا فعلوا [للحد] من هذا التحالف؟

ان لديهم إمكانات ضخمة ولديهم علاقات مع الولايات المتحدة فإلى أي حد استغلوا هذه العلاقات وهذه الامكانات في توجيه السياسة الامريكية نحو حل مشكلة الشرق الأوسط انني أسألهم ـ ألم يحن الوقت ليتوجهوا للولايات المتحدة حتى تستخدم ما لديها من نفوذ لحل القضية؟ ثم أسألهم ثانية ما هي نتيجة مقاطعة مصر؟ هل ستؤدي الى حل القضية؟ ليتهم يستطيعون شيئاً من غير مصر وسنصفق لهم. اما اذا اقتنعوا بأنهم لن يستطيعوا شيئاً الا بوحدتنا معاً فعليهم ان يعملوا على هذا الوحدة.

س ـ ولكن هل الولايات المتحدة قادرة على ان تؤدي شيئاً للمنطقة في المرحلة الحالية؟

ج ـ ليست الولايات المتحدة وحدها هي القادرة وإنما هناك اسرائيل والعلاقات الوثيقة بينهما. . ثم هناك العرب الذين يختلفون حيث لا يجب الخلاف.

س ـ اين مكان الاتحاد السوفياتي من هذا، خاصة ان انفراد الولايات المتحدة بالمنطقة ربما هو الذي ادى الى تماديها في توثيق العلاقات مع اسرائيل وتشجيعها على عدوانيتها في المنطقة؟

ج ـ لقد كان الاتحاد السوفياتي موجوداً في المنطقة من قبل وما زال. ومع ذلك فان دوره السياسي بعد حرب اكتوبر لم يكن مؤثراً في تسوية المشكلة ومع ذلك فنحن على استعداد ان نتقبل اي دور من اي طرف ايا كان ما دام هذا الدور يؤدي الى خدمة القضية الفلسطينية.

س ـ بعد عودة السفيرين الى القاهرة وموسكو هل يمكن ان تكون هذه الخطوة مبادءة لاعطاء الاتحاد السوفياتي من جانبكم دوراً اكبر بالنسبة لعمليه السلام؟.

ج ـ نحن لا نعطي احداً دوراً وانما نريد مساندة دولية من اي طرف لحل قضية الشرق الأوسط حلاً سلمياً. ولا نستطيع ان نحكم مقدماً على ماذا سيحدث في هذا الشأن.

س ـ ما هو دوركم كمجلس للشعب بالنسبة للمستوطنات الاسرائيلية التي تتزايد تضخماً في الارض العربية المحتلة وبالنسبة لتغيير الهوية العربية في القدس الشرقية؟

ج ـ ليس الأمر قاصراً على مجلس الشعب وانما يتعداه الى مصر كلها بجميع مؤسساتها الرسمية والشعبية التي تستنكر بناء المستوطنات، ولا تقر عملية تهويد الأرض العربية. موقفنا واضح وصريح في اننا لا نقر ذلك ابداً. فيجب ان نحافظ على عروبة الضفة الغربية وغزة حتى نتمكن من احراز حق تقرير المصير للفلسطينيين وبناء الدولة الفلسطينية.

ولكني أقول بأن الحادث اليوم في الأرض المحتلة لا يعود الى ما تقوم به اسرائيل من زرع المستوطنات وطمس الهوية العربية فقط وانما يعود ايضا الى العرب الذين يختلفون ويضيعون وقتهم في الاتهامات والاختلافات ان وقف المستوطنات ووقف تهويد الأرض العربية واستعادة الأرض لن يكون بالخلافات العربية.

73

حديث صحافي للشاذلي العياري، رئيس المصرف العربي، للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، حول التعاون العربي ـ الإفريقي، ودور المصرف في ذلك التعاون. (الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٤/٨/٧)

س ـ ما هو المضمون الذي يشتمل عليه التعاون العربي الإفريقي؟.

ج ـ من وجهة النظر العربية هو انطلاق عفوي لمشاعر عربية جياشة نحو الأشقاء الأفارقة وتضامن أصيل ضد عدو مشترك في فلسطين المحتلة وفي الجنوب الإفريقي، وهو من وجهة النظر الإفريقية الحصول على الممكن دون التخلي عن الآمال والأحلام، وأصبح هو سياسة الشرح والايضاح وليس سياسة المواجهة والتهديد والضغط.

وهو في مفهوم الطرفين التضامن والدعم للمشروع المشترك في التنمية والتحرر.

س ـ ما هو الواقع الذي يقف عليه هذا التعاون؟.

ج ـ هو قائم على المعرفة التامة للامكانيات الهائلة التي تزخر بها الأرض العربية والإفريقية من ثروات زراعية ومعدنية ومالية وطاقات بشرية هائلة، وهو تعاون بين دول تواجه أوضاعاً متقلبة وغير مستقرة داخلياً وخارجياً وتسعى للخروج من حافة الفقر وسوء التغذية ويعمل على استيعاب فوائد التعاون والتبادل مع بلاد العالم للمشاركة في تطوير وتحسين العلاقات والمساهمة في البناء الحضاري العالمي.

س ـ ما هي أهدافه؟.

ج ـ التعاون العربي الإفريقي شأن كل تعاون يرمي الى تنمية الإنسان العربي والإفريقي تنمية كاملة وشاملة ذلك بتوفير أسباب العيش الكريم والمناخ السليم من غذاء ولباس وصحة ومسكن وتعليم وترفيه وكل ذلك لتنمية قدرة الإنسان على استغلال الموارد الطبيعية والبشرية والطاقات الفكرية ليجعلها في خدمة الهدف الأسمى وهو بزوغ مجتمع بشري متطور متفتح ومتأصل في آن واحد متضامن واع ومتطلع دوماً لما هو أفضل.

س ـ ما هي الأحداث التي أثرت وما زالت تؤثر على مسيرة التعاون العربي الإفريقي؟.

ج ـ لقد كانت الحقبة الماضية مليئة بالأحداث الهامة التي أثرت سلباً وإيجاباً على مسيرة التعاون العربي الإفريقي ولعل أبرزها:

أولاً: حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ وما تمثله من أهمية في التاريخ العربي المعاصر بما حققته للأمة العربية من إعادة التوازن النفسي والمعنوي لها، وهي سنة أكدت التضامن العربي الإفريقي عملياً فقد قطعت الدول الإفريقية علاقاتها مع اسرائيل بسبب سياستها العنصرية والتوسعية واضطهادها للفلسطينيين العرب.

وهي كذلك السنة التي أكدت السيطرة العربية على الموارد النفطية التي تعول عليها كثيراً في سبيل انجاز التنمية ثم هي كذلك السنة التي انعقد في آخرها مؤتمر القمة العربية السادس بالجزائر. والذي قنن عملياً وهياً لانطلاقة التعاون العربي الإفريقي وذلك باتخاذه القرارات القاضية بانشاء المؤسسات التالية:

- ـ المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا.
- ـ الصندوق العربي الخاص بتقديم المعونة للدول الإفريقية.
- ـ الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والإفريقية.

ثانياً: لقد كان انعقاد القمة العربية الإفريقية الأولى في مارس (آذار) ١٩٧٧ من أبرز الأحداث في تاريخ العلاقات بين الجانبين وكان من نتائجها:

- ميثاق شامل للتعاون في كل الميادين السياسية والاقتصادية والمالية والتجارية والاجتماعية والثقافية والأعلامية.

- إنشاء أجهزة وهياكل مشتركة سياسية وفنية لدعم التعاون ودفعه.

- توفير موارد إضافية لتمويل مشاريع التنمية في أفريقيا بلغت ١,٥ بليون دولار.

ثالثاً: كان أحد المنعطفات الهامة والمتغيرات التي أثرت سلباً في مسيرة هذا التعاون هو تجميد عضوية مصر في جامعة الدول العربية أثر مؤتمر بغداد ١٩٧٨ والمحاولات العربية لإخراجها من الحظيرة الإفريقية إذ إنها قسمت العرب فيما بينهم وقسمت الأفارقة كذلك فيما بينهم وكان من نتائجها المباشرة تجميد نشاط اللجنة الدائمة للتعاون العربي الإفريقي لمدة سنتين بسبب تواجد مصر في الجانب الإفريقي، كما تسبب هذا الحدث في تأجيل اجتماعات مجلس وزراء خارجية المنظمة بل في تأجيل انعقاد المؤتمر الثاني للقمة العربية الإفريقية.

رابعاً: تأجيل مؤتمر القمة الإفريقية التاسع عشر بطرابلس لمرتين في عامي ٨١ و١٩٨٢ بسبب قضية الصحراء الغربية والتي أحدثت الانشقاق داخل صفوف أعضاء المنظمة وتسبب كذلك في تجميد دراسة عدد من القضايا الإفريقية والعربية الإفريقية المشتركة ومن بينها مسألة التعاون العربي الإفريقي.

خامساً: إعادة زائير في مايو (أيار) ١٩٨٢ وليبيريا في أغسطس (آب) ١٩٨٣ لعلاقاتها مع الكيان الصهيوني الذي شكل خروجاً من بلدين إفريقيين على الوفاق الإفريقي والوفاق العربي الإفريقي وتبع ذلك ايقاف كل المعونات العربية لهذين البلدين وثم تأثر الرأي العام الدولي من الموقف العربي الإفريقي من هذين البلدين وتضرر المشروعات فيهما التي أوقف العون عنها وفشلهما في ايجاد التمويل البديل.

سادساً: وأخيراً ركود سوق النفط في إطار الأزمة الاقتصادية العالمية وتقلص قدرة الدول العربية النفطية على تمويل برامج المعونات الضخمة التي تقدمها لإفريقيا ولغيرها.

س ـ هناك اتهامات عديدة حول قصور ما أنجزه التعاون العربي الإفريقي. . . كيف تردون عليه عربياً؟.

ج ـ بلغة الأرقام لقد بلغت الأرقام التي قدمتها المجموعة العربية كإعانات لإفريقيا حوالي ٨ بلايين دولار وهي ليست إعانات قليلة إذا ما عرفنا أن الدول العربية وبالتحديد الدول النفطية الأربع السعودية والكويت والإمارات العربية وقطر سخرت لفائدة برامج التعاون للدول النامية ما يفوق ٣٪ من إنتاجها الخام في حين لم تكرس الدول الصناعية الثرية حقاً إلا نسبة تراوح عشر هذا المقدار.

74 بيان صادر عن اجتماعات الدورة الثانية، للجنة الوزارية المشتركة بين شطري اليمن.

عدن، ٦ ـ ١٩٨٤/٨/٨

(الثورة، صنعاء، ١٩٨٤/٨/٨)

في جو مفعم بالروح الأخوية الصادقة والشعور العالي بالمسؤولية الوطنية تجاه الشعب اليمني الواحد وفي مقدمتها قضية إعادة توحيد الوطن اليمني. .

وفي نطاق الجهود المخلصة التي تبذلها قيادتا شطري الوطن اليمني في مختلف مجالات التنسيق والتعاون بهدف تحقيق الأسس القوية لصرح الوحدة اليمنية، عقدت اللجنة الوزارية المشتركة لشطري الوطن اجتماعات دورتها الثانية بمدينة عدن في الفترة من ٦ حتى ٨ أغسطس ١٩٨٤ م برئاسة الأخ / علي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس مجلس الوزراء والأخ / عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء عضو اللجنة الدائمة وبمشاركة الأخوة أعضاء اللجنة في الشطرين، ووقفت أمام عدد من الموضوعات المدرجة في جدول أعمالها وفقاً للمهام المحددة لها في اتفاق عدن الموقع بين رئيسي الشطرين.

وفي بداية اجتماعها، استعرضت اللجنة النشاطات الوحدوية ومستوى التنسيق والتعاون بين الشطرين منذ الدورة الأولى للجنة الوزارية المشتركة في ١٩ [نوفمبر] ـ ١

[ديسمبر] ١٩٨٣ م وذلك من خلال التقرير المقدم من سكرتارية المجلس اليمني حول مستوى تنفيذ قرارات المجلس في دورته الثانية وقرارات اللجنة الوزارية في دورتها الأولى..

وفي هذا الصدد فان اللجنة الوزارية قد أعربت عن ارتياحها للتقدم الذي تحقق في مستوى التنسيق والتعاون بين الشطرين وللجهود التي بذلت خلال الفترة الماضية من قبل الجهات المختصة في الشطرين، وهي تؤكد على الضرورة والأهمية البالغة لبذل مساعي متواصلة وجهود أكبر على هذا الطريق حتى يمكن وضع الأسس القوية والصلبة لتحقيق الأهداف النبيلة لشعبنا اليمني العظيم. وتجسيداً لذلك فقد اتخذت اللجنة الوزارية جملة من القرارات والتوصيات الهادفة إلى تطوير مجالات التعاون والتنسيق وتحسين أداء وآفاق تطور عمل المؤسسات اليمنية المشتركة.

وفي هذا الاتجاه درست اللجنة الوزارية المشتركة إمكانية إقامة عدد من المشاريع الاقتصادية المشتركة بين الشطرين، وأعطت توجيهاتها للجهات المختصة للبدء باعداد الدراسات في هذا الشأن حتى يمكن وضعها موضع التنفيذ.

كما أعربت اللجنة الوزارية المشتركة عن ارتياحها للجهود التي بذلت من أجل إعادة طباعة كتاب التاريخ اليمني الموحد للصفين الخامس والسادس وتشدد على ضرورة البدء في تدريسه في العام الدراسي القادم [٨٤ - ١٩٨٥ م] كخطوة أولى على طريق توحيد المناهج التعليمية في الشطرين. وثمنت اللجنة الوزارية تثمينا عالياً النتائج التي تم التوصل إليها فيما يخص توسيع نطاق التبادل التجاري وتوقيع محضر اتفاق هذا الشأن.

كما أقرت اللجنة الوزارية المشتركة اللائحة الخاصة بتنظيم أعمال سكرتارية المجلس اليمني توطئة للمصادقة عليها من قبل المجلس اليمني في دورته القادمة.

إن اللجنة الوزارية المشتركة وهي تختتم اجتماعات دورتها الثانية قد أكدت عزمها الراسخ من أجل تعزيز وتطوير التنسيق والتعاون في مختلف المجالات بين الشطرين كأحد ثمار اللقاءات المشتركة بين قيادتي شطري الوطن كما تهيب باللجان في مختلف المجالات بالتنفيذ الدقيق للالتزامات التي وضعتها قيادتا الشطرين على عاتقها وبذل الجهود المتواصلة من أجل إزالة أي صعوبات أو عوائق تعترض عملية التنسيق والتعاون الوحدوي.

75 نص البروتوكول التجاري بين لبنان ومصر مع الكتب المتبادلة بشأنه.

القاهرة، ١٩٨٤/٨/٩ (النهار، بيروت، ١٩٨٤/٨/٢٤)

رغبة في تنمية العلاقات الاقتصادية بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية، وتدعيما للتبادل التجاري بينهما، وعملا بالبند السادس من البروتوكول الموقع بين البلدين الشقيقين في القاهرة في تاريخ ٢٠/ ١٠/ ١٩٦٥.

اجتمعت في القاهرة اللجنة المشتركة المنصوص عليها في البند السادس المشار إليه أعلاه، ودارت المحادثات بين أعضائها بقصد مراجعة الكتب المتبادلة وجداول السلع المتمتعة بالإعفاءات والخفوضات الجمركية المرفقة ببروتوكول عام ١٩٦٥ في ضوء التطورات الاقتصادية التي حدثت في كل من البلدين وما صاحب ذلك من تقدم صناعي فيهما واقتراح الوسائل التي تحقق حسن سير التبادل التجاري بينهما.

وقد تم الاتفاق بين الوفدين على ما يأتي:

أولاً : يستبدل بالكتب المتبادلة وجداول السلع المتمتعة بالإعفاءات والخفوضات الجمركية المرفقة بالبروتوكول الموقع بين البلدين في القاهرة في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٥، الكتاب المتبادل وجداول السلع المتمتعة بالاعفاءات والخفوضات الجمركية المرفقة بهذا البروتوكول بعد تحديد السلع وترتيبها حسب البنود الجمركية الخاضعة لها وفقاً لتبنيد الجدول العربي الموحد.

ثانياً : تخضع السلع التي يتم تصديرها أو استيرادها من كل من الطرفين وإليه من الطرف الآخر للقوانين والقرارات واللوائح المعمول بها في كل من البلدين.

ثالثاً : أن يجري كشف الحجر الزراعي في لبنان على الصادرات الزراعية اللبنانية الى جمهورية مصر العربية بمعرفة مندوبين من الحجر الزراعي في جمهورية مصر العربية بالنسبة الى استيراد شركات القطاع العام لها عند

طلبها لفحص الرسائل الزراعية على أن يعاد عمل جاشني (بالعبرة على عينات) بمعرفة الحجر الزراعي عند وصول هذه السلع إلى الموانىء المصرية قبل الافراج الزراعي.

رابعاً: أن يشجع كلا الطرفين قيام المعارض والاسواق والمراكز التجارية، في بلديهما، للتعريف بأسواقهما في ما يتعلق بالسلع المنتجة في كل منهما، ويرى الجانبان ضرورة التعاون التام بينهما وذلك بالقيام بلقاءات دورية تلقائيا بين ممثلي التجارة الخارجية في كلا البلدين لمواجهة العقبات التي قد تعترض سير التبادل التجاري.

خامساً: تجتمع اللجنة المشتركة لممثلي حكومتي البلدين مرة على الأقل كل سنة، وكلما دعت الحاجة، بالتناوب في عاصمتي البلدين.

سادساً: تخضع أحكام هذا البروتوكول والكتاب المتبادل والجداول المرفقة به والتي تعتبر جزءا متمما له للمصادقة من كل من الطرفين وفقا لنظمه الاشتراعية، ويصبح نافذ المفعول من تاريخ تبادل وثائق المصادقة عليه.

جرى توقيع هذا البروتوكول على نسختين اصليتين باللغة العربية، في القاهرة في تاريخ يوم الخميس الواقع فيه ٩ أغسطس (آب) ١٩٨٤ من قبل المندوبين المفوضين الرسميين عن حكومتيهما.

عن حكومة الجمهورية اللبنانية: عبد الرحمن الصلح

عن حكومة جمهورية مصر العربية: حسين أحمد حسين

كتاب متبادل

السيد/ رئيس وفد الجمهورية اللبنانية،
تحية طيبة وبعد،

فإيماء إلى المحادثات الجارية حول تعديل بروتوكول التبادل التجاري الموقع بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية في ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٥، ورغبة في تنمية التبادل التجاري بين البلدين بما يحقق المنفعة المتبادلة بينهما.

اتشرف بأن أشير إلى الاتفاق الذي تم بيننا اليوم على عقد صفقة متكافئة سنوية يتم بمقتضاها وعلى أساسها تصدير سلع لبنانية إلى مصر وسلع مصرية إلى لبنان تحدد كمياتها وقيمتها وطريقة سداد هذه القيمة بمعرفة لجنة فنية مشتركة تشكل لهذا الغرض.

أكون ممتنا إذا تفضلتم سيادتكم بتأييد الاتفاق سالف الذكر

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق احترامي
تحريرا في: ٩/ ٨/ ١٩٨٤ وكيل أول وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية
ورئيس قطاع التمثيل التجاري
حسين أحمد حسين

رد الكتاب المتبادل

السيد/ رئيس وفد جمهورية مصر العربية،
تحية طيبة وبعد،

تسلمت اليوم ببالغ السرور كتاب سيادتكم الآتي نصه:
« فإيماء إلى المحادثات الجارية حول بروتوكول التبادل التجاري الموقع بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية في ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٥، ورغبة في تنمية التبادل التجاري بين البلدين بما يحقق المنفعة المتبادلة بينهما.

اتشرف بأن أشير الى الاتفاق الذي تم بيننا اليوم على عقد صفقة متكافئة سنوية يتم بمقتضاها وعلى أساسها تصدير سلع لبنانية الى مصر وسلع مصرية إلى لبنان تحدد كمياتها وقيمتها وطريقة سداد هذه القيمة بمعرفة لجنة فنية مشتركة تشكل لهذا الغرض.

أكون ممتنا إذا تفضلتم سيادتكم بتأييد الاتفاق سالف الذكر وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق احترامي».

أتشرف بأن أؤكد الاتفاق الوارد في كتاب سيادتكم المشار اليه عاليه.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق احترامي

تحريرا في: ٩/ ٨/ ١٩٨٤ عبد الرحمن الصلح
سفير ورئيس قسم رعاية
مصالح لبنان في القاهرة
الجمهورية اللبنانية

76

حديث صحافي مع عبد العزيز الدالي، وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية، حول الأوضاع في البحر الأحمر، وعلاقات بلاده العربية.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٤/٨/٩)

س ـ ما هو هدف زيارتكم للكويت؟

ج ـ هدف زيارتنا للكويت بصورة رئيسية، هو مواصلة التشاور الأخوي مع الأخوة الاشقاء في الكويت حول تطورات الاوضاع الخطيرة، التي تشهدها المنطقة. ومنها تلغيم البحر الأحمر والذي يشكل تهديداً خطيراً لمصالح دول المنطقة وشعوبها، وشعوبنا، ويعرض أمن واستقرار وسيادة دولنا وشعوبنا للخطر الشديد. ويخلق المبررات لتوسيع التواجد العسكري الاميركي الثابت والمتحرك في هـذه المنطقة.

كما قمت ببحث العلاقات الأخوية المتميزة التي تربط الكويت واليمن الديمقراطية وسبل تعزيزها وتطويرهـا. وهناك تفاهم ورغبة لدى البلدين بتطوير العلاقات في مختلف المجالات.

وبحثت مع أخي الشيخ صباح تطورات الأوضـاع العربية وكذا تنسيق المواقف بين البلدين تجاهها.

س ـ ما هي الاجراءات التي اتخذتها اليمن الديمقراطية لتأمين الملاحة البحرية بعد حوادث الالغام؟

ج ـ حتى الآن لم يقع أي حادث في ممر باب المندب ونحن بوسائلنا الدفاعية نقوم بحماية باب المندب من أي اخطار يتعرض لها وأن وجدت مثل تلك الأخطار فلدينا الامكانيات لازالتها وابقاء الممر نظيفاً من أي خطر يهدد الملاحة فيه.

س ـ دعا الرئيس علي ناصر محمد الى عقد مؤتمر لدول البحر الأحمر فهل لازالت الدعـوة قائمـة وهل هنـاك استجابات من الدول المعنية؟

ج ـ نعتقد بأن الأحداث الأخيرة في البحر الأحمر تؤكد صحة وصواب دعوة الرئيس علي ناصر محمد لعقد هذا المؤتمر ولازالت تلك الدعوة قائمة لأنها تهدف في الاساس الى ابعاد دول المنطقة، ونرجو أن تستجيب الدول الى هذه الدعوة وندعو مجددا الى دراستها ولنشعر ان الظرف مناسب الآن لتأكيد أهمية عقد مثل هذا المؤتمر.

س ـ بعد توقيع اتفاقية الحدود مع سلطنة عمان هل نستطيع أن نقول انه من الممكن ان تكون العلاقات طبيعية بين البلدين مثل علاقاتكم بالدول المجاورة الأخرى؟

ج ـ قطعنا شوطاً لا بأس به بيننا وبين سلطنة عمان وأقول ان العلاقات الآن طيبة وهناك حرص من الطرفين لتطويرها ونحن نأمل ان تستمر الاتصالات الجارية ضمن لجنة الحدود في دفع العلاقات الأخوية نحو الأفضل وان يتم التمثيل الدبلوماسي قريبا لأن ذلك من شأنه ان يعزز من علاقات البلدين الشقيقين.

س ـ اتفاق عدن هل هو بداية في تصحيح مسار الثورة الفلسطينية وهل الجهد اليمني مقتصر على حل الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية ام الفلسطينية ـ السورية؟

ج ـ الحقيقة نحن مسرورين من النتائج الطيبة التي توصلت اليها فصائل الثورة الفلسطينية بعد الحوار الذي تم في كل من عدن والجزائر بين التحالف الديمقراطي واللجنة المركزية لحركة فتح ولا زلنا نأمل ان تشمل هذه الحوارات كافة فصائل الثورة الفلسطينية وتكلل ما توصلت إليه في عدن والجزائر بالنجاح، ونعتقد أنه ليس هناك طريق آخر للثورة الفلسطينية سوى رص صفوفها لمواجهة خطر الانقسام(*) في السياسة الصهيونية التي تدعو الى ضم الاراضي العربية الفلسطينية واعتبارها جزء لا يتجزأ من اسرائيل الكبرى حسبما يدعون، ونحن متفائلون جدا لوصول هذه الفصائل الى وحدة الموقف والرؤيا في سبيل الحفاظ على الثورة الفلسطينية، وندعو كل الاخوة ان يساهموا ويساعدوا الثورة الفلسطينية في تطبيق اتفاق عدن التي يتمناها كل فلسطيني وعربي والعمل على تعزيز العلاقات السورية الفلسطينية.

س ـ كيف ترون تطبيق المبادرة السوفياتية الأخيرة لحل أزمة الشرق الأوسط خاصة وانها جاءت ردا على مشاريع التسوية الاميركية.

ج ـ لقد أصدرت حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بيانا تؤيد فيه المبادرة السوفياتية الجديدة لحل أزمة الشرق الاوسط، والتي تعتبر دليلا آخر على ثبات الموقف

(*) هكذا وردت في الأصل، ومن المحتمل أن تكون القضم.

السوفياتي المؤيد للقضية الفلسطينية وتضامن الدول العربية ونعتقد أن تلاحم الثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وتضامن الدول العربية من شأنه أن يوفر الظروف والاجواء المناسبة لفرض حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، واسقاط كافة المشاريع والحلول الاستسلامية التي تستهدف القضية الفلسطينية.

س ـ إلى أين وصلت وحدة اليمنين ؟

ج ـ الجهود مستمرة من قبل قيادتي شطري الوطن بهدف اعادة تحقيق وحدة شعبنا اليمني على أسس راسخة وبطريقة سلمية وديمقراطية، وقد تحققت خلال الفترة المنصرمة انجازات مهمة على هذا الطريق وابرزها تكوين المجلس اليمني الأعلى واللجان الدائمة في مختلف المجالات، وقيادتي الشطرين تعمل في جو من التفاهم الأخوي والتنسيق المستمر لتحقيق تطلعات واماني شعبنا اليمني في إعادة وحدته أرضا وشعبا.

77

حديث صحافي مع بطرس غالي، وزير الدولة المصري، للشؤون الخارجية، حول العلاقات بين مصر واسرائيل، وبينها وبين سورية، وحول قضية الشرق الأوسط والحلول المطروحة، وبعض القضايا العربية الراهنة.

(التضامن، لندن، العدد ٧٠، ١٩٨٤/٨/١١)

س ـ كيف تقومون العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية الآن، خصوصاً في ظل استمرار سياسة الاستيطان واحتلال جنوب لبنان؟

ج ـ لقد نشطت اخيرا حركة اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة والجولان، وزادت معدلات كثافتها في بعض المدن مثل الخليل ونابلس، بل أن هناك مشروعات اسرائيلية لتغيير الاوضاع الديموغرافية في الجنوب اللبناني وتوطين الاسرائيليين هناك. ورغم العبء القائم على الميزانية الاسرائيلية، إلا أن مشروعات الاستيطان تجري طبقا للخطط الموضوعة بل وبمعدلات اكبر من السابق.

وهذا كله يشير إلى أن سياسة الاستيطان لاتزال تمثل حجر زاوية بالغ الأهمية في الاستراتيجية الاسرائيلية. مع ان كل المشروعات والمبادرات، التي طرحت حتى الآن، تدعو بالحاح الى وقف بناء المستوطنات، أن لم يكن ازالتها وتحقيق الانسحاب من الأراضي المحتلة.

وتأتي أهمية هذه السياسة في ردود افعالها، من حيث انها عامل منشط لمشاعر الرفض العربي لاسرائيل، في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لتخفيفها واشاعة جو من الوفاق يقوم على تبادل الحقوق المشروعة للطرفين. بل تأتي هذه السياسة شاهداً اكيداً على ان اسرائيل ترفض تماماً القيام باجراءات مد جسور الثقة المطلوبة كأساس للتحرك نحو الحلول السلمية، وعلى اسرائيل ان تدرك مغبة الاستمرار في استفزاز المشاعر العربية، وفي عدم الاستجابة الى مختلف النداءات الصادرة عن المجتمع الدولي، وعن الولايات المتحدة التي تشكل الحليف الرئيسي لها. ان قضية المستوطنات واحتلال الجنوب اللبناني والموقف من طابا هي قضايا تمثل المحك والمعيار على صدق نية اسرائيل في متابعة مسيرة السلام، وعلى ما اذا كانت تتخذ من السلام مجرد شعار لا تؤمن بمضمونه.

س ـ وماذا تم في شأن قضية طابا ؟

ج ـ توقفت الاتصالات المصرية ـ الاسرائيلية بخصوص مشكلة (طابا) منذ الغزو الاسرائيلي للبنان، لأن الموقف الذي اتخذته مصر من ادانة السياسة الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، أدى إلى اشاعة أجواء سلبية في العلاقات بين البلدين، وانعكس ذلك على خطوات تطبيع العلاقات في مختلف المجالات، وعمدت اسرائيل كرد فعل لذلك الى تجميد الاتصالات بخصوص (طابا)، وربطت عودة الاتصالات في هذا الشأن بتغيير الموقف المصري لجهة خطوات التطبيع بين البلدين.

وبناء عليه، وفي ضوء السيكولوجية السائدة للسلام البارد بين مصر واسرائيل، فإننا نتوقع مرور فترة من الوقت قبل ان تسفر اتصالاتنا مع الجانب الاسرائيلي عن نتائج مثمرة او ايجابية. ولكن من المؤكد أن مصر لن تتنازل عن ما تراه حقاً تاريخياً ثابتاً من حقوق السيادة، ولن تفرط في حبة رمل واحدة مهما طالت الاتصالات في هذا الشأن. وتجدر

الاشارة هنا الى ان تجمد الموقف، بخصوص (طابا) في الأونة الراهنة، كان نتيجة مباشرة لمواقف مصر العربية ولغيرتها على المصلحة العربية، ولعل في ذلك ما يعكس مرة اخرى، النظرة المصرية في الربط بين المصالح الوطنية والقومية التي تؤمن مصر بأنها شيء واحد ولا يمكن الفصل بينهما.

س ـ زيارة الرئيس الفرنسي الأخيرة لمصر والمنطقة، كيف تقومونها، ثم ما هو مصير المشروع المصري ـ الفرنسي، وهل هو مجمد مؤقتاً أم صرف النظر عنه ؟

ج ـ قام الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بزيارة الى الاردن، ثم بزيارة قصيرة استغرقت عدة ساعات الى مصر، وذلك في اطار التشاور الفرنسي مع القيادات العربية حول آفاق واحتمالات التحرك نحو السلام في الشرق الاوسط. ومن المعروف ان ثمة جهداً مشتركاً مصرياً ـ فرنسياً للسلام في الشرق الاوسط، يتمثل في ما يعرف بالمبادرة المصرية ـ الفرنسية التي تبلورت في مشروع قرار قدم بالفعل الى مجلس الأمن عام ١٩٨٢، إبان عملية الغزو الاسرائيلية للبنان وبالرغم من أن هذا المشروع لا يزال مدرجاً على جدول أعمال مجلس الأمن، إلا أن بعثه الى الحياة من جديد يحتاج الى اعادة صياغته ليتناسب مع الاوضاع المستجدة. وذلك اذا ما وجد الطرفان انه من المجدي طرحه للمناقشة على المجتمع الدولي، متمثلا في مجلس الامن، واذا ما حصل المشروع على موافقة الاطراف صاحبة حق «الفيتو» في المجلس، لأن موافقتها تعد ضرورة لتأمين النجاح للمشروع.

س ـ عندما سئل الرئيس مبارك حول موضوع المؤتمر الدولي قال انه احد الحلول المطروحة، لحل ازمة المنطقة، هل هناك حلول اخرى تراها مصر، وما هي وكيف ترون الحل الاقرب عمليا للتطبيق؟

ج ـ يتسم موقف الديبلوماسية المصرية ازاء جهود السلام في الشرق الأوسط، بالمرونة الكاملة وعدم الاصرار على انتهاج سبيل بعينه او تبني صيغة بذاتها، بل انها تشجع كل الجهود والمبادرات الصادرة من كل الاطراف والقوى التي تجد في نفسها الاستعداد للتصدي لحل ازمة الشرق الاوسط ولا شك ان عقد مؤتمر دولي تشترك فيه القوتان الاعظم، هو أحد الحلول المطروحة، بل ربما كان هو أحد الصيغ النموذجية للحل، لأن مشاركة القوتين في مؤتمر يخصص لحل المشكلة، سيكون إيذاناً بدخول الأزمة مرحلة الانفراج، إذ لا يخفى أن قضية الشرق الاوسط هي احد ميادين الحرب الباردة بين الكتلتين المتصارعتين وان لكل من الكتلتين صيغة للسلام لا يقبلها الطرف الآخر.

ان فكرة المؤتمر الدولي تؤيدها مصر تماما، ولكن المشكلة تكمن في ان احتمالات انعقاد هذا المؤتمر، تبدو ضعيفة امام رفض الولايات المتحدة واسرائيل، وتكاد تصبح غير قائمة، على الأقل في الوقت الحاضر.

س ـ ماذا تأمل مصر من الرئيس ريغان في حالة اعادة انتخابه، وماذا تطلب مصر من الادارة الاميركية لمواجهة الجمود في أزمة المنطقة؟

ج ـ نأمل من الادارة الاميركية بعد الانتخابات، سواء أكان الرئيس ريغان على رأسها، أو منافسه على مقعد الرئاسة، إعطاء مزيد من الاهتمام لمشكلة السلام في الشرق الاوسط، بما يحقق لجهود التسوية دفعة جديدة، خصوصاً وأن الادارة الاميركية بعد الانتخابات، ستكون متحررة من ضغوط، الاعتبارات الانتخابية، وبالتالي ستكون اقدر على تقديم مساندة عملية للتسوية في الشرق الاوسط بنشاط اكبر ودور اكثر فاعلية.

ومن المعروف أن مصر أيدت مبادرة الرئيس رونالد ريغان التي تقدم بها في أيلول «سبتمبر» ١٩٨٢، بالرغم من بعض ما انطوت عليه من سلبيات، لأن مصر قد رأت فيها وسيلة لدفع جهود السلام في المنطقة. وعموما يظل صحيحا، مع كل الظروف، الافتراض القائل بأن الديبلوماسية العربية النشطة والقادرة على توحيد موقفها وبلورة مطالبها، تظل بإمكانها، اذا ما استطاعت تجاوز أزمة التفكك والضعف والتردي العربي، ان تحقق ضغطاً على الموقف الاميركي، وان توصل رسالتها الى الرأي العام والى صانع القرار الاميركي بشكل افضل، وبطريقة اوقع. وهذا يقتضي بطبيعة الحال، الارتفاع الى مستوى التحدي الذي تواجهه الديبلوماسية العربية في هذه المرحلة الدقيقة من تطور الاوضاع في هذه المنطقة من العالم.

س ـ بعد عودة السفراء بين القاهرة وموسكو. . . ماذا تطلب مصر من الإتحاد السوفياتي في هذه المرحلة؟

ج ـ ان التطورات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الثلاث الماضية، حملت كلا من مصر والإتحاد السوفياتي على اعادة تقويم المواقف، بطريقة هيأت جواً جديداً للتقارب القائم على أسس عملية وواقعية، وبددت كثيراً من الشكوك المتبادلة، التي أدت الى سوء التفاهم، ووضعت كل الطرفين عند نقطة بداية جديدة تتجاوز الجوانب السلبية مما ساعد على تخطي مرحلة الجمود السابقة، وينبغي التذكير بأن الظروف التي أدت الى ابتعاد الاتحاد السوفياتي من جهود

السلام لم تكن من صنع مصر أو بتخطيط متعمد من جانبها، بقدر ما كانت نتيجة لصراعات القوى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وهي صراعات تمتد على مستوى العالم كله، وتخضع لحسابات معقدة ودقيقة، ومصر تنتظر الآن من الاتحاد السوفياتي ان يكون اكثر مرونة وإيجابية في مساندة جهود السلام وان يلعب دوراً بناءاً في هذا المجال، سواء من خلال علاقاته مع الاطراف المحلية مثل سوريا والمنظمات الفلسطينية، أو الاطراف الدولية، مثل الولايات المتحدة. لان تخفيف حدة التوتر الدولي في منطقة الشرق الاوسط من شأنه أن يساعد على فتح أبواب الانفراج والتلاقي في مناطق ومجالات اخرى ربما كانت اكثر اهمية وحيوية لمصالح القطبين الكبيرين، مثل قضايا الحد من الاسلحة الاستراتيجية أو موازين التسلح النووي في أوروبا.

س ـ كيف تنظر القاهرة إلى الموقف العربي الراهن، وهل هناك ثمة أمل في تحقيق اتفاق حد أدنى بين الدول العربية، وماذا تطرح مصر في هذا الشأن؟

ج ـ ليس تعصباً لمصر ولا جرياً وراء العاطفة أن نقول أنه آن الأوان لكي يجري العالم العربي مراجعة دقيقة وشاملة لأوضاعه الراهنة ولحساب المكاسب والخسائر التي وقعت على الساحة العربية أثر غياب مصر، وبالتالي غياب العمل العربي الموحد، الذي يحتاج بالضرورة إلى قيادة لها وزنها ودورها في التصدي لهذه المهمة.

ولأن مصر تعرف دورها، وتدرك مسؤولياتها، وفي ضوء رؤية استراتيجية شاملة تقوم على أساس أن أمن مصر هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي الشامل، فقد جاء البيان الاخير للرئيس حسني مبارك امام مجلس الشعب ليدلل على هذه الرؤية وثباتها في الضمير المصري والى ذلك ان الرؤية المصرية تقوم على برنامج واضح المعالم ينطلق من عدة ثوابت تتمثل في النقاط التالية:

١ ـ ان نقطة البداية في السلام الشامل تنطلق من التوجه لحل القضية الفلسطينية، بجميع جوانبها. بشرط أن يتم ذلك من خلال مشاركة نشطة لمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وان يكون هذا التوجه للحل، تحت مظلة موقف عربي منسق يرتفع الى مستوى الاحداث.

٢ ـ ان اسرائيل تتحمل مسؤولية جسيمة في استمرار تردي اوضاع المنطقة، باستمرار تعنتها ووقوفها ضد حركة التاريخ من دون ادراك للحقيقة الثابتة بأن مستقبل أي شعب يتوقف على قدرته على التعايش مع سائر الشعوب الأخرى. في اطار القبول بوجوده واحترام الحقوق والواجبات والالتزام بأحكام الشرعية.

٣ ـ ان نقطة الضعف الاساسية في الموقف العربي تتمثل في انه لا توجد هناك رؤية عربية شاملة متفق عليها، يمكن اعتمادها منهجاً عمليا للتحرك نحو انقاذ المنطقة من مخاطر تثبيت الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي، وكذلك انقاذها من خطر الاستنزاف البشري والاقتصادي في حرب الخليج. وتأمل مصر في ان تتاح للعرب القدرة على تخطي هذا الضعف الهيكلي في موقفهم امام التحديات الحقيقية، التي غدت تهدد المستقبل العربي.

س ـ ولكن مصر ماتزال بعيدة عن الجامعة العربية، ما هو الحل؟

ج ـ مع ان عودة مصر الى الجامعة العربية، أو رفع مستوى التمثيل بين مصر والدول العربية الى درجة السفير، هو في التحليل الأخير شكل اكثر منه مضمون، إلا انه امر يحتاج الى انجاز خطوات محسوسة في اتجاه تطبيع العلاقات المصرية ـ العربية، ويحتاج هذا التطبيع الى النجاح في التغلب على العقبات التي تقف في وجه عودة مصر الى الجامعة العربية.

ولا بد من القول بصراحة ان (العقبات) في وجه المصالحة المصرية ـ العربية، لم تعد مقصورة على التمسك المعلن من القاهرة باتفاقاتها مع اسرائيل وهو ما لا سوف تتراجع عنه القاهرة، بل تجاوزتها الى عقبات تحكمها المنافسات العربية ـ العربية، بل وقضايا ذات صلة بلعبة الدول العظمى في العالم العربي.

فهل في قدرة الدول العربية الارتفاع فوق ما قد يكون قد تحقق لها من مصالح، أو أوضاع، أو أدوار، نزولا على الصالح العربي العام، الذي يتحقق بكل تأكيد بعودة مصر الى دورها الفعال والكامل على ساحة العمل العربي؟ ان الاجابة عن هذا التساؤل الذي لا تنقصه الصراحة، هي في الوقت ذاته اجابة عن سؤالك.

ان مصر تتعامل مع العرب بقلب وعقل مفتوحين، ولم ينقطع الاتصال السياسي بينها وبينهم أبدا، اما ابناء مصر، فهم بسواعدهم وخبرتهم وثقافتهم في كل موقع عربي، وفي كل بقعة من العالم العربي حيث يؤدون رسالتهم في أرساء اسس التحديث والتطوير في كل مجال.

س ـ المبادرة المصرية لانهاء حرب الخليج، إلى أين وصلت، ثم ما هو موقف القاهرة تحديداً من طهران؟

ج ـ عملت مصر منذ البداية، على ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية ، وتسوية الصراع سلمياً، مع الرفض الحازم لاحتلال العراق لاية اراض ايرانية، او احتلال ايران لأية اراض عراقية، وفي هذا الاطار تأتي المبادرة التي قامت بها مصر مؤخراً ضمن اطار حركة عدم الانحياز، بهدف انهاء الحرب بين العراق وايران، على اساس الحقوق والمصالح المشروعة للشعبين الشقيقين ووضع الاسس لتسوية المسائل عن طريق التفاوض بدلا من الحرب وسفك الدماء. والى ذلك تؤمن الديبلوماسية المصرية بأن من واجب حركة عدم الانحياز أن تتحرك من دون ابطاء لأنهاء هذه الحرب، التي تهدد امن وسلام جميع شعوب المنطقة، اذ ان كلا البلدين المتحاربين عضو في حركة عدم الانحياز، وبناء عليه، فان حركة عدم الانحياز هي، بكل المعايير، الاطار الانسب لحل هذا الصراع لانها هي التجمع السياسي البعيد عن تدخلات القوى العظمى وعن العراقيل التي تضعها هذه القوى وعن مصالحها في استمرار القتال وزيادة حدة الاستقطاب الدولي.

وقد تحركت مصر على مستوى حركة عدم الانحياز باتساعها، وخصوصاً مع رئاسة الحركة حاليا والممثلة في الهند، من أجل تعبئة الاهتمام الكافي بهذه الحرب والمخاطر الفادحة التي تنطوي عليها داخل الحركة، وقد تحقق للقاهرة هذا الهدف بالفعل، ولكن الخطوة التالية والواجبة هي التوصل بالفعل الى صيغة مقبولة من طرفي النزاع لوقف نزيف الدم، وطرح القضايا المختلف عليها على طاولة التفاوض.

س ـ هناك اتفاقية تكامل بين مصر والسودان، ولكن هناك متغيرات جذرية في السودان، احداث في الجنوب، وتغيرات في الدستور.. ماذا ترى القاهرة في هذا الخصوص؟

ج ـ ان الاشقاء في السودان تجمعنا واياهم صلة القربى، ويربط النيل بيننا وبينهم، وعلاقات الشعبين هي التاريخ والحاضر والمستقبل معاً، وفضلا عن كل ذلك فان علاقات الرئيس مبارك بالرئيس نميري علاقات متميزة قائمة على تلك الأسس، واعتقد اننا لسنا في حاجة الى التأكيد على حقيقة يعلمها الداني والقاصي، وهو ان مصر لن تسمح بتدخل اي قوى اجنبية في السودان، وان مصر ستقف الى جانب السودان تحميه من كل عدوان دائما وتحت أي ظروف.

وتأمل مصر في ان تنجح قيادة الرئيس نميري في تجاوز احداث الجنوب، وتهدئة الاوضاع هناك بما يحقق الوحدة الوطنية للقطر السوداني الشقيق بشماله وجنوبه، ويهيء الظروف المناسبة لتعبئة الجهود من اجل البناء والتنمية التي يحتاج اليها الشعب السوداني، جنوبه قبل شماله، وتنفيذ المشروعات الحيوية اللازمة للتطور الاقتصادي في هذا البلد الشقيق.

س ـ وماذا عن علاقات مصر مع سوريا... وهل لا يزال الحوار بين القاهرة ودمشق قائماً والى اين وصل؟

ج ـ من دون الدخول في تفاصيل الخلافات المصرية ـ السورية، فان ما أود التأكيد عليه هو انه بالرغم من ان العالم العربي يعيش هذه المرحلة في حالة من التشتت والتفكك الشديد، الا ان تاريخ العلاقات العربية في العقود الاربعة الاخيرة كان مليئا بالخلافات التي نشبت بين الدول العربية في أوقات مختلفة ولاسباب مختلفة. ولكن يظل الحرص على حل هذه الخلافات العربية في اطار عربي وبروح عربية هو خير ضمان لعدم اتاحة الفرصة امام التدخلات الاجنبية التي تتصيد في الماء العكر. وستظل القاهرة مفتوحة القلب دائما لكل الاخوة العرب، ومن دون اية حساسيات، ولكل محاولة مخلصة لرأب الصدع، ورص الصفوف من اجل قضية المستقبل العربي.

س ـ أين وصلت العلاقات بين القاهرة ومنظمة التحرير الفلسطينية. وماذا تريد القاهرة من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني. ومن الحوار الأردني ـ الفلسطيني؟

ج ـ أقامت مصر جسرا من اللقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل زيارة ياسر عرفات للقاهرة. وبعدها. ولا مجال للحديث عن مدى صدق المواقف المصرية وراء منظمة التحرير. والعمل على الابقاء على تماسكها ووحدتها في مواجهة الاخطار التي تتربص بها وتأمل مصر في ان ينجح الحوار الدائر بين المنظمات الفلسطينية المتنازعة في التوصل الى صيغة للاتفاق والتلاقي والوحدة داخل المنظمة ووضع استراتيجية لمستقبل العمل الفلسطيني المشترك.

ومن هذا المنطلق رحبت القاهرة بالاتفاق الذي امكن التوصل اليه في الجزائر، وترجو ان يتطور الى صيغة اكثر تبلوراً، تقود الى الاتفاق على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يملك الرأي النهائي في تحديد سياسة المنظمة.

ولا ينبغي ان ننسى ان غياب الكلمة الفلسطينية الموحدة والمحددة من شأنه تقديم فرصة سانحة لاسرائيل باستمرار

للتهرب من مسؤولياتها امام المجتمع الدولي، واعطائها المبرر للتخلي العملي عن سياسة السلام التي تتشدق بها امام الجميع. اذ ان تفرق كلمة الفلسطينيين هو خير خدمة يقدمونها لخصومهم، في الوقت الذي تشكل فيه وحدتهم وتضامنهم، البداية الحقيقية لانتصار قضيتهم وفرض عدالة مطالبهم ومشروعية حقوقهم على الجميع، وفي مقدمتهم اسرائيل التي باتت تشعر بالعزلة امام التأييد العالمي المتنامي لحقوق الشعب الفلسطيني.

ونأمل في أن يتوصل المجلس الوطني الفلسطيني الى اقرار صيغة العمل السياسي المشترك مع الاردن، في اطار البحث عن حلول للمشكلة الفلسطينية. اذ ان التوصل الى اتفاق فلسطيني - اردني في هذا الخصوص، يقطع الطريق على التعنت الاميركي والاسرائيلي، ويدفع جهود السلام في الشرق الاوسط. والقاهرة كانت وستظل دائما على استعداد لان تبذل جهدها وتعاونها في سبيل العمل على انجاح الحوار الاردني - الفلسطيني، الذي يشكل في رأيها حجر الزاوية في التحرك المقبل لمسيرة التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط.

78 حديث صحافي مع فلاح سعيد جبر، الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، حول الأمن الغذائي العربي، والتنمية القومية.

(التضامن، لندن، العدد ٧٠، ١٩٨٤/٨/١١)

س - كيف تحددون طبيعة الاختلالات المؤدية لاتساع الفجوة بين القطاعين الزراعي والصناعي في الوطن العربي، وبوجه التحديد في مجالي الانتاج والصناعة الغذائية؟

ج - هناك في الوطن العربي حالياً فرق شاسع بين المدينة والريف.. وخلال ثلاثين سنة رغم ما كان يعلن عن مشاريع تنموية متكاملة، إلا أن الجانبين الزراعي والصناعي كانا يعملان بمعزل عن بعضهما الآخر، حيث أن هناك الكثير من الأمثلة التي تعبر عن وجهة صياغة وزارات الزراعة العربية لخططها وبرامجها في مجال زيادة انتاج الالبان، الدواجن، الاسماك، الفواكه، والخضروات... وفي ضوء معطياتها كانت وزارات الصناعة تخطط لاقامة مشاريع صناعية كالزيوت النباتية اعتماداً على غلة الحقل من عباد الشمس وفول الصويا.. فضلا عن المعلبات الغذائية بأنواعها في ضوء المتاح من المحاصيل الزراعية، النباتية والحيوانية، مما يعني كتحصيل حاصل بأن العديد من الصناعات الغذائية انشئت بالاعتماد على بيانات وزارات الزراعة، ولكن بطاقات انتاجية محدودة، وفي مناطق جغرافية محددة، وهذا الواقع ينسحب على مصانع السكر في تونس، ومعلبات الطماطم في اليمنين، والمعلبات الغذائية في الاردن وسوريا، والمغرب العربي بأجمعه.

وعليه، فإن جهود وزارات الصناعة تركزت على اقامة مشاريع خلال فترات تتراوح بين ٣ - ٥ سنوات اعتمادا على أن المادة الأولية كانت متوفرة محليا، وبالتالي يمكن القول أن المصانع التي أقيمت في الوطن العربي ما قبل الستينات، رغم محدودية طاقاتها الانتاجية، كانت تعتمد السبيل الصحيح على المادة الأولية المحلية في البلد المعني، مثل مكابس التمور، ومصانع الزيوت النباتية والالبان في العراق، غير أنه حدث بعد ذلك، وبوجه التحديد خلال السنوات اللاحقة، أن اقيمت مشاريع جديدة ضخمة، وتوسعت المشاريع القائمة للانتاج بالحجم الكبير من اجل مواكبة تزايد عدد السكان وتحسن مستوى الدخول، وبالتالي ارتفاع معدلات الاستهلاك والطلب، ومن ثم فان هذه المشاريع الجديدة او التوسعات، وهي مستوردة بالأساس من الخارج كمعدات وفنون انتاج، اخذت تعتمد ايضا على استيراد المواد الأولية، وينسحب ذلك على كافة الصناعات الغذائية العربية باستثناء التمور، الامر الذي لم يؤد فقط الى ارتهان الاقتصاد الوطني بهذا القدر أو ذاك للعوامل والمتغيرات السلبية الخارجية، وانما ترك تأثيراته المباشرة على الزراعة العربية لدرجة يمكن القول بأن أحد اسباب تخلف القطاع الزراعي العربي، خاصة في مجالات انتاج السكر والالبان والزيوت النباتية والمعلبات الغذائية، وحتى الحبوب، يكمن في الاعتماد على الربحية المتأتية من استيراد المادة الاولية من الخارج، وبالذات من عدد محدود من الدول المصدرة، وهي خاضعة في عالم اليوم للاحتكارات متعددة الجنسيات، اذ ان هناك شركات عابرة للقارات مسيطرة على تجارة القمح أو الحبوب في العالم، وهناك احتكارات اخرى تهيمن على تجارة البذور الزيتية.. وهناك

اتحادات عالمية لمنتجي الالبان، علما بأن الانتاج الدولي من هذه السلع الزراعية هو اكبر بكثير من الطاقة التصريفية في الاسواق المحلية لمناطق نشأتها، وبالتالي فهي تتوجه نحو التصدير من اجل تحقيق العديد من المردودات، وفي مقدمتها الحصول على العملة الصعبة، وتدوير آلية الاقتصاد في ظل واقع الركود الذي يخيم بظلاله منذ سنوات عديدة، فضلا عن سعي الشركات الاحتكارية لابقاء البلدان النامية، ومنها الاقطار العربية، في حالة تبعية تامة، خاصة في مجال الغذاء، للدول المتقدمة المصدرة للمواد والسلع الزراعية.

والنقطة الاخرى التي ينبغي توضيحها هي أن هناك في الوطن العربي خططا زراعية ولا توجد سياسات زراعية، فالملكية الزراعية العربية عموما هي ملكية عائلات أو افراد من صغار المزارعين، وهذا الواقع ينسحب على الاقطار العربية التي تنتهج النظام المركزي في التخطيط، وبالتالي فإن الحيازات الزراعية هي حيازات صغيرة بالاساس لا تسمح بدخول قطاع الزراعة دنيا العلم والتكنولوجية الواسعة، فمصنع بطاقة (٢٠٠) طن يوميا من الزيوت النباتية يحتاج الى آلاف الهكتارات من الاراضي الزراعية لانتاج البذور الزيتية، ومعمل بطاقة (١٠٠) طن من الحليب يوميا يحتاج الى آلاف الابقار، مما يعني ان الحيازات الزراعية.. وقفت وتقف حجر عثرة في طريق تواجد هذه الكميات مما يسمى بالطاقات الكامنة لبعث الزراعة الكبيرة، وبالتالي كانت هناك في الوطن العربي جهة تخطط ممثلة بوزارات الزراعة، وأدوات تنفيذ ليست مركزية كما هي حالة التخطيط، ولذلك جاءت الدعوات الملحة على الصعيد القومي لاعتماد سياسات زراعية وليس اعتماد خطط زراعية فقط للتوفيق بين هدف المخطط ومصالح المستفيد وهو المزارع الصغير.

س ـ لقد أدت عوامل تخلف القطاع الزراعي الى بروز الكثير من الآثار والانعكاسات السلبية على اقتصاديات الوطن العربي. كيف تنظرون لهذه الانعكاسات، وما هي سبل مواجهتها؟؟

ج ـ يمكن القول ابتداء انه نتيجة عدم وضوح نهج الممارسة في التنمية الزراعية، فإن الوطن العربي قد يكتفي ذاتيا من الفواكه والخضروات خلال سنوات قليلة مقبلة، ولكن هذا النهج الذي سرنا عليه إبان عقدين ماضيين أدى الى ان نصبح مستوردين صافين لمعظم انواع الحبوب الداخلة في غذاء الانسان، أو صناعة الاعلاف.. وقد يستثنى الشعير الى حد ما، الا ان الامر ينسحب على القمح والذرة الرفيعة والذرة الصفراء والدخن والشيلم والشوفان، حيث ان استيراداتنا من هذه المحاصيل تحديدا تشكل عبئاً مالياً على اقتصاديات الوطن العربي، وهي ان كانت تدفع بعملات صعبة في بعض الاقطار، أو تؤخذ كمعونات في بعضها الآخر، لكن النهج الحالي يؤشر ان استيراداتنا بازدياد مرعب، كمية وقيمة، ولا تستثني من هذا أيا من الاقطار العربية.

نأخذ في تعاملنا مع الزيوت النباتية: نحن نستورد زيت النخيل من البلدان الآسيوية.. وبذور فول الصويا من الاميركيتين، وكذلك بذور عباد الشمس وفستق الحقل والذرة، بل أصبحنا نستورد مواد نصف أو شبه مصنعة، ولا نقوم إلا بعملية تكرير بسيطة أو تعبئة بالرغم من وجود طاقات صناعية كبيرة في الوطن العربي كمخازن ومعاصير للبذور الزيتية، ولكن هذه البذور غير متوفرة الا بحدود تغطي نسبة اقل من ٣٠ في المائة من احتياجات الصناعة العربية لهذه المادة الأولية، واخيرا تقلصت هذه النسبة بشكل واضح.

وهناك نماذج سلبية كثيرة يمكن ايرادها بالنسبة للوطن العربي، وعلى سبيل المثال ان الاستيرادات العربية من بعض الزيوت النباتية نصف المصنعة يعتبر ارخص من استيراد البذور ذاتها، ومع ذلك فان الشركات الاحتكارية المصدرة تدعم هذا الاتجاه لسببين:

الأول، حرصها على ربط اقتصاد الاقطار العربية المستوردة بها. والثاني، يأتي نظرا الى أن مادة الكسب المتحققة كناتج عرضي تعتبر افضل اعلاف حيوانية يسهم وجودها بكميات مناسبة في زيادة الثروة الحيوانية، وبالتالي تنعكس على تنمية ثروة الالبان والدواجن وانتاج البيض.

وعليه، فان توزيع هذه الحلقة يؤدي الى الكثير من الاضرار الاقتصادية على القطر العربي المعين، اذ تستورد وزارة الصناعة مثلا المواد الاولية اللازمة لصناعة الزيوت النباتية، في حين تستورد وزارة الزراعة الاعلاف المصنعة اساسا من بقايا البذور الزيتية، ومن هنا تنبع فكرة انشاء المجمعات الزراعية الصناعية في الوطن العربي من حتمية وضرورة تحقيق تنمية ريفية علمية صادقة، ودعم الجهود المبذولة لتعزيز الأمن الغذائي القومي، وتطوير الصناعية العربية التي اصبحت تستورد المعدات وفنون الانتاج والمواد الأولية، وحتى مواد التعبئة والتغليف، وهي في بعض الاقطار العربية تستورد حتى العمالة الفنية وغير الفنية.

إذاً لا بد من انتهاج اسلوب معين يؤطر بين الزراعة

والصناعة ويرشد استخدام الموارد المتاحة والاحوال والطاقات البشرية، ويتعامل مع متطلبات تلبية حاجة الاسواق المحلية، وكذلك الاسواق العالمية ان كان هناك فائض للتصدير.. فمجمع زراعي صناعي للسكر مثلا يعني بالاساس اقامة مشروع لصناعة الورق، فضلا عن تطوير منطقة ريفية ينتقل عالم الصناعة اليها، أي عالم صناعة الغد الافضل للانسان..

ومجمع لانتاج الالبان يعني تطوير الثروة الحيوانية.. وصناعة الاعلاف، وتطوير صناعة الدواجن.. ونهوض مناطق ريفية متناثرة.. والامثلة على ذلك كثيرة في مجال المعلبات الغذائية وغيرها.

79 حديث صحافي مع أنور الخليل، رئيس اتحاد المصارف العربية، حول نشاط الاتحاد وأهدافه. (التضامن، لندن، العدد ٧٠، ١٩٨٤/٨/١١)

س - متى تأسس اتحاد المصارف العربية.. وما هي صفته التمثيلية وبالتالي ما هي أهدافه.

ج - ان اتحاد المصارف العربية تأسس في العام ١٩٧٤ وجاء في نظامه ان يكون مقر امانته العامة في بيروت. والاتحاد كناية عن تجمع مهني لجميع المصارف ذات الرأسمال العربي كائنة اينما كانت، بحيث ان المصرف الذي يود الانتساب الى الاتحاد يجب ان يكون الرأسمال العربي فيه بنسبة ٥١ في المائة أو أكثر وهذا يعني ان المصارف العربية داخل العالم العربي... أو المصارف الموجودة خارج الوطن العربي يمكنها الانتساب الى الاتحاد طالما ان الرأس المال العربي فيها هو ٥١ في المائة أو اكثر. ومع نهاية شهر حزيران (يونيو) من العام ١٩٨٤ الجاري اصبح عدد اعضاء الاتحاد ١٧٦ مصرفا عربيا من بينهم ١٢ مصرفا مركزيا وتضم لائحة العضوية هذه جميع المصارف المهمة، من دون استثناء في الوطن العربي.

أما عن اهداف الاتحاد فهي كثيرة والهدف الاساسي منها خلق جميع الوسائل لتنشيط التعاون بين المصارف العربية وبينها وبين البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية والحفاظ على مستوى المهنة المصرفية وعلى العاملين في هذا القطاع، كذلك السعي الى خلق المناخات المناسبة لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي المنشود وذلك باقتراح التشريعات والقوانين الممكنة لتطبيقها في الدول العربية المختلفة.

س - انطلاقاً من الأهداف التي حددتها من غاية انشاء الاتحاد هل لنا ان نعرف ما تحقق منها؟

ج - لن اقول ان الاتحاد نجح ولتاريخه في الوصول الى المبتغى المنشود بمعناه الكامل، ذلك ان الاتحاد وكما ذكرنا هو تجمع لمصارف عديدة تعمل تحت انظمة مالية مختلفة ومتنوعة وبالتالي فليس من السهل تطبيق اي قرار نتخذه بالسرعة اللازمة. انما ما استطيع قوله هو ان الاتحاد خطا خطوات ايجابية في اتجاه تحقيق بعض اهدافه المرسومة ومازال سائرا في تنفيذه لخطة خمسية يحاول من خلالها تركيز نشاطاته المختلفة على جوانب اساسية. كذلك فان الاتحادات العربية بشكل عام تصطدم اصطداما مريعا بين الاهداف والطموحات الكبيرة وبين الواقع العملي لأي خطة تريد تنفيذها، ومن هذه الصعوبات اختلاف الرؤية والأنظمة المالية والتشريعات النقدية من بلد الى آخر الأمر الذي يحول احيانا دون امكانية تنفيذ قرارات الاتحاد.

اما ما حققه اتحادنا لتاريخه فيمكن ايجازه بالآتي:

أولاً - توسيع وتنشيط العضوية.

ثانياً - النجاح في تأمين انضمام المصارف المركزية وهيئات النقد العربية الى الاتحاد بصفة اعضاء مراقبين وهو انجاز مهم، إذ ان تفاعل السلطات النقدية من خلال الاتحاد في البحث والمشاركة في قراراته امر ضروري كي تأتي هذه القرارات ضمن السياسات العامة للسلطات النقدية المختلفة.

ثالثا - قيام الاتحاد بوضع العديد من البحوث الاقتصادية والمصرفية فنشر ما يزيد على ٥٠ بحثا في مجالات العمل المصرفي المختلفة وكذلك في حقل الندوات المصرفية والدورات التدريبية للكادرات العاملة في الوطن العربي.

رابعاً - قيام الاتحاد بانشاء شركة متخصصة لتسويق الشيك السياحي العربي خلال عام ١٩٨٣ الماضي وقد تمكن من اقناع ٦٠ مصرفا عربيا مهما للمساهمة في هذه الشركة برأسمال مقداره ٢٠ مليون دولار اميركي. وبذلك ستتمكن المصارف العربية، ولأول مرة في تاريخها، من استيعاب القسم الأكبر من حركة الشيكات السياحية في

العالم العربي والتي تقدر بحوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا. وسيبدأ العمل بالشيك السياحي العربي في نهاية العام الحالي.

س ـ من المعروف ان العالم يواجه ومنذ فترة غير قصيرة أزمة ركود اقتصادي ملحوظة.. فما هو اثر هذه الأزمة على اقتصاديات الدول العربية عموما والنفطية منها خصوصا.. وبالتالي ما هو أثر الحرب العراقية ـ الايرانية على اقتصاديات دول الخليج.

ج ـ ان الازمة الاقتصادية العالمية طالت العالم العربي بشقيه: الدول المصدرة للنفط والدول غير المصدرة له. ففي الحالة الاولى انحسرت عائدات النفط بشكل ملموس ومن جهة اخرى انخفضت اسعار النفط وكان من نتيجة ذلك التأثير المباشر على الدخل القومي للبلدان النفطية حيث تأثرت المشاريع في القطاع العام واثر ذلك مباشرة على الدورة الاقتصادية بجميع اوجهها في القطاع الخاص.. اما في الحالة الثانية اي تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على الدول العربية غير المصدرة للنفط فان هذه الاخيرة تأثرت من جراء الخمول الاقتصادي العالمي بحيث لم تتمكن من بيع محاصيلها (مواردها الطبيعية) باسعار عالية، الى ذلك فان هذه الدول تأثرت ايضا بعامل انخفاض عائدات البلدان النفطية وهو امر انعكس في انحسار المساعدات العربية والاستثمارات التي كانت ناشطة قبل عام ١٩٨١. واما البلدان المصدرة للقوى العاملة الى البلدان العربية الاخرى (لبنان، الاردن، ومصر) فقد انخفض مدخولها بشكل ملحوظ من تحويلات رعاياها العاملين في البلدان الخليجية النفطية وتوقفت اعمال بعضهم مما اضطرهم للعودة الى بلدانهم للبحث عن عمل جديد.

ان هذه العوامل تؤثر على القطاع المصرفي في كل بلد عربي تأثيرا مختلفا، غير انه يمكننا القول ان هذه التأثيرات كان لها انعكاساتها السلبية في مجالات التسليف والاستثمار في المؤسسات المالية والمصارف العربية بحيث اصبحت مجالات التوظيف بشكل عام قليلة الوجود وربحية المشاريع محدودة. الى ذلك فان سلامة التوظيف قد تأثرت بنسبة مرتفعة خصوصا نتيجة الاوضاع المستجدة من جراء استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية. فكان أن جمدت التوظيفات الجديدة بشكل شبه تام.

س ـ يلاحظ أن الجزء الاكبر من الرساميل العربية يوظف ويستثمر خارج الوطن العربي.. فما هي اسباب هذه الظاهرة واستطرادا ما هو موقف اتحاد المصارف العربية من هذا المؤشر السلبي؟

ج ـ لقد نادى الاتحاد في اجتماعه الاخير للجمعية العمومية في لندن بين ٣ ـ ٤ ايار (مايو) الماضي بأن يكون المال العربي في خدمة الانسان العربي. واردنا ان نترجم ذلك بخطوات عملية، مع العلم بأن الاتحاد يعي بكامل الحقيقة المصاعب الجمة التي تواجه مثل هذا التوجه في العمل المصرفي مثل المخاطر المتزايدة وعدم توفر مجالات كافية للتوظيف وندرة الدراسات اللازمة لتقويم المشاريع في البلدان العربية وكلها عوامل تطرد المال العربي عن وطنه... ولكننا نشعر بأن معرفتنا للمشاكل تمكننا من تقليل حجم هذا الانسياب الى الخارج واعادته للعمل في خدمة الانسان العربي واعلاء شأنه وتحسين ظروفه المعيشية. وقد بدأنا بالفعل في وضع دراسات تفصيلية لتحديد المبالغ التي توظف خارج العالم العربي واقتراح خلق أجهزة تتمكن من تقديم الدراسات اللازمة لتشجيع التوظيفات العربية في محيطها العربي وتطوير امكانات الكادرات العربية العاملة في القطاع المصرفي لتكون على مستوى المسؤولية. ومن هنا اهتمت خطة الاتحاد الخمسية بتأسيس المعهد المصرفي العربي وانشاء بنك المعلومات المصرفية العربية ودراسة قيام بنك عربي للاعمال تكون مهمته التعرف على المشاريع العربية القابلة للاستثمار وتقديم دراسات الجدوى بصددها مبينا مصادر التمويل وكيفية التنفيذ وساعيا لجمع اصحاب الامكانات لتبني هذه المشاريع.

ان هذه الخطة تؤكد على ما يعيره اتحاد المصارف العربية من اهتمام خاص وجدي لموضوع وضع المال العربي في خدمة مجتمعه، ورغم الوقت الذي سيأخذه الاتحاد لتوعية القطاعات المالية والاقتصادية العربية لتبني هذه السياسة فانه عازم على المضي في نقل هذه الرسالة الى جميع المختصين بهذه الأمور.

س ـ في سياق هدف الاتحاد الأيل الى وضع المال العربي في خدمة مجتمعه، فإلى أي حد يمكن للاتحاد معه أن يساهم في عملية اعادة اعمار لبنان، خصوصا وانك رئيس الاتحاد اللبناني؟

ج ـ الحقيقة انه ليس عندنا تصور معين للمساهمة بمشاريع اعادة الاعمار في لبنان لكن لدينا الرغبة عمليا في المساهمة بكل ما يستوجب الموضوع من دراسات واتصالات مع الحكومات والمصارف العربية وصولا الى التصور المقنع والموضوعي لما يمكن ان يقوم به الاتحاد على هذا الصعيد.

ان اتحاد المصارف العربية هو منبر لا يمكنه ان يأخذ المبادرة، والبلد الذي لديه خطط لمشاريع محددة عليه ان يتقدم بها من الاتحاد لدراستها من قبل مجلس الادارة ومن

ثم محاولة تنفيذها. ومن هنا أرى أن على المصارف اللبنانية العاملة في اتحاد المصارف العربية وهي ذات تأثير مهم في الاتحاد (٣٦ مصرفا) ان تأخذ المبادرة وتتقدم من الاتحاد بالمشاريع المطلوب المساهمة في تنفيذها في اطار عملية اعادة الاعمار في لبنان على ان تقترن هذه المشاريع بدراسات علمية وعندها يتقدم الاتحاد بعرضها على المصارف في الدول ذات الفائض وتأمين مصادر تمويلها.

واحب أن أضيف كلمة أخيرة هنا وهي أنني كرئيس لاتحاد المصارف العربية على استعداد لدعم اي مشروع مدروس تطرحه المصارف اللبنانية الاعضاء على الاتحاد مع التأكيد ايضا على ان مثل هذا الموقف الذي سأتخذه سيكون مماثلا لأي مشروع مدروس تتقدم به أية دولة عربية من الاتحاد.

80

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول المبادرة السوفياتية لحل قضية الشرق الأوسط، وعلاقات المنظمة ببعض الأقطار العربية (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ٧٠، ١٩٨٤/٨/١١)

س ـ نبدأ بالسؤال عن الجديد في العلاقة بين المنظمة والقاهرة، وهل هنالك مشروع لديكم لزيارة مصر قريباً؟

ج ـ انا حريص بان ازور مصر في اسرع وقت ممكن وبمجرد ان تتيح لي ذلك الظروف الفلسطينية، والعربية، والفلسطينية المصرية، نعم سأزور مصر وانا لم اقطع العلاقة. وبالمناسبة فعلاقتنا مع الرئيس مبارك لم تنقطع لحظة من اللحظات. وهنا لا بد من ان اكرر ما سبق لي ان قلته من ان قدرنا كثورة فلسطينية، ليس ان نكون ثورة تحرير محلية أو قطرية، نحن نعيش المخاض الأليم للميلاد العظيم لامتنا العربية، واقول ان قدرنا في المنظمة هو النضال من اجل اصلاح الخلل الذي حدث بخروج مصر، وبأشعال الحرب الخليجية، ونحن نناضل من اجل ارجاع مصر لتأخذ مكانها في جسم امتنا العربية، ولا نطلب في ذلك المستحيل، فنحن لا نستطيع أن نقول لحسني مبارك مزق «كامب ديفيد» بل نقول: ابتعد عن سياسة كامب ديفيد، لذلك كان مجلسنا الوطني دقيقاً عندما قال: (بعيدا عن سياسة كامب ديفيد) والان مصر بدأت تتخذ خطوات بعيدا عن سياسة كامب ديفيد، خصوصاً عندما استنفرت القوات البحرية والجوية لتساعد في حماية القوات الفلسطينية التي غادرت طرابلس، واكثر من ذلك ما قاله الرئيس حسني مبارك امام ريغان في المكان الذي وقف فيه السادات، حيث تكلم مبارك عن منظمة التحرير، وحقوق الشعب الفلسطيني، وحق تقرير المصير، ثم قطع العلاقات مع كوستاريكا والسلفادور، ومشكلة طابا، والقتال الذي حدث في طابا، واغلاق القنصلية في ايلات، ثم اعادة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفياتي باعتباره صديقا للأمة العربية وللشعب الفلسطيني. كل هذه الظواهر هي اذن اعادة تصحيح للخلل.

يضاف الى ذلك ما تقوم به منظمة التحرير، سواء مع دول عدم الانحياز، أو مع الدول الإسلامية، أو على النطاق الدولي بجهودها الخاص لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية. وانا اخذت المبادرة بعد وفاة الرئيس احمد سيكوتوري، وقمت بالدعوة لاجتماع لجنة المساعي الاسلامية لتبذل جهدها لانهاء هذه الحرب، ونحن في سباق مع الزمن في هذا الموضوع.

س ـ وماذا عن المباحثات السورية ـ الفلسطينية؟

ج ـ زيارة اخي ابو اللطف كانت ناجحة.

. . . .

س ـ ماذا عن الخطوات المستقبلية المشتركة التي بحثتها مع الملك حسين؟

ج ـ لقد اتفقنا منذ البداية على عمل موحد وسياسة مشتركة لمواجهة ما يحدث ضد شعبنا في الارض المحتلة، على الصعيد السياسي والاقتصادي، ومواجهة الارهاب الصهيوني الرسمي، المنظم، الذي تشرف عليه رموز رسمية في الحكومة الاسرائيلية، وفي الجيش الاسرائيلي ضد شعبنا، وكذلك مواجهة محاولة تهويد الاماكن الاسلامية والمسيحية حيث بدأ الان تهويد الاماكن الاسلامية. وهناك الان مخطط متكامل بخصوص

الاماكن الاسلامية والمسيحية في القدس، وفي فلسطين، وكذلك في مواجهة جميع المخططات التي يمكن ان تطرح علينا كتحدٍ للامة العربية، وكذلك لتنسيق خطواتنا على الصعيد العربي وعلى الصعيد الدولي، وهناك تنسيق وخطوات مشتركة لمواجهة كل التطورات والاحداث الجارية في المنطقة.

س ـ هل هنالك امل تعلقونه على التسوية السياسية من خلال المؤتمر الدولي الذي تدعون اليه بتبني الامم المتحدة والذي دعا اليه السوفيات مؤخراً؟

ج ـ الامة التي تسقط خيارها العسكري مصيرها الى الزوال، واذا كانت هناك بعض الاحاديث عن الحل السياسي، فانا احب ان اعلن انه لا يوجد حل سياسي يأتي بالاستجداء، الحل السياسي يأتي من خلال موازين القوى. نحن نطالب بالسلام ولم نتحول عن هذا المطلب، وعندما ذهبت للامم المتحدة قلت: انني احمل غصن الزيتون في يد، والبندقية في اليد الاخرى، لكنهم للاسف لم يستجيبوا، واكبر دليل على هذا هو البرنامج الانتخابي لـ «الليكود» و «العمل» على حد سواء. نحن قلنا بعقد مؤتمر دولي بعد حرب ١٩٧٣. وجاء مؤتمر جنيف، بعد ذلك جاءت للاسف اتفاقيات كامب ديفيد، فاختلطت المعادلة، ثم فتحت لنا مأساة اخرى اسمها حرب الخليج، ولذلك نحن نقول بالحل السلمي من خلال مؤتمر دولي، لكن هذا المؤتمر لا يمكن ان توافق عليه اميركا او اسرائيل، ولا تساعد على عقده الاوضاع في المنطقة.

س ـ بالنسبة للمؤتمر الدولي، هل يعتبر قرار ٢٤٢ أساساً له؟

ج ـ في الحقيقة يوجد مشروع بحثه سكرتير الامم المتحدة معي، وانا لست في حل ان اقول تفاصيله لان هذا ملكه هو، نحن استمعنا منه واعطيناه رأينا، ومن المفروض ان يكون قد تحدث عن هذا الموضوع مع القيادة السوفياتية، وكما نعرف فأن الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية توافق على المؤتمر الدولي، بل هي تبنت الدعوة اليه. وتكراراً اننا نوافق على عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط تحضره جميع الاطراف المعنية تحت علم الامم المتحدة ومشاركة الاعضاء في مجلس الامن.

س ـ هل تعتقدون ان المؤتمر سيحقق الموقف الفلسطيني في حل القضية الفلسطينية؟

ج ـ يعني هل من المعقول ان نشارك في مؤتمر لا يحقق مطالبنا.

س ـ في ظل الظروف التي تواجهها منظمة التحرير الفلسطينية، والمنطقة عموماً، هل انت متفائل بالمستقبل؟

ج ـ يوجد فرق بين من يعيش الحدث، وبين من يصنع الحدث. نحن نصنع الحدث في منطقتنا العربية، ولذلك عندما تحدثت عن النفق المظلم قالوا ان ابو عمار متشائم، وعندما كنت في يوم ١٩٨٢/٣/١٦ في عاليه، قلت: انا منتظر شارون لقتاله هنا في عاليه، يومها اخواني في الحركة الوطنية اللبنانية قالوا لي: يا ابو عمار الناس تشاءمت مما تقول عن محاربة الاسرائيليين في عاليه، هل من المعقول ان يصل الاسرائيليون الى عاليه؟ فقلت لهم: ان المعادلة العسكرية تفرض على الاسرائيليين اذا ارادوا احتلال الدامور، مثلما يقول شارون، ان يحتلوا عاليه. وحاولنا وضع قوات لنا في الجبال فمنعنا من ذلك، ولذلك حوصرت بيروت من الجبل، لأنه لم تكن هناك قوات مشتركة، فقد كان ممنوعا وجود قوات فلسطينية في الجبل، وانا اقول هذا الكلام للتاريخ.

س ـ كيف ترون الصورة العامة للاوضاع في ضوء عملية لم الشمل الفلسطينية. التي انتهت بتوقيع اتفاق عدن في الجزائر؟

ج ـ ان اهم ما حققناه هو افشال المشروع التآمري الاميركي ـ الاسرائيلي الذي تورطت فيه بعض الاطراف العربية، وقد استطعنا في منظمة التحرير، بعد صمودنا، ان نرتب اوضاعنا الى حد كبير ونعيد ترميم ما وقع نتيجة المؤامرة. ولعلنا يجب الا ننسى ما قاله الكسندر هيغ، وشارون، وبيغن، من ان الهدف هو ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية أي ضربها سياسياً وعسكرياً وتنظيمياً. لكن. . . لو رجعنا للخلف قليلاً، لوجدنا انه في اواخر شهر رمضان لهذا العام كانت هناك معارك بحرية بيننا وبين البحرية الاسرائيلية، سواء في شمال لبنان او في منطقة حيفا، حيث شهدت الشواطىء اللبنانية والفلسطينية معارك بحرية بيننا وبينهم. كذلك هناك العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة.

لقد كنا في السابق متحفظين تجاه هذا الامر، وكنا نقول انها مقاومة لبنانية فقط. وذلك خوفاً على مخيماتنا الفلسطينية في الجنوب من الانتقام الاسرائيلي، لكن بعد

مذبحة عين الحلوة، وبعد الضرب المستمر لمخيماتنا في الجنوب اللبناني، اصبح من الصعب ان نخفي هذا المجهود العسكري الذي تقوم به القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية. وانا اقول باعتزاز ان هذا الجهد الفلسطيني الذي نشترك فيه مع حلفائنا اللبنانيين قد اوقع الاسرائيليين في مأزق حرب استنزاف. الى ذلك هنالك ايضاً الحصار الاسرائيلي الكامل لمدينة خان يونس في قطاع غزة. حيث حاولت قوات العدو ان تخفي ما حدث داخل المدينة. لكن المؤكد ان هناك عمليات كبيرة جداً قامت في القطاع ضد القوات الاسرائيلية. وما تسرب من نتائج هذه العمليات هو فقط حصار العدو للمدينة اذن لقد فشلوا في ان يضربوا البنية التحتية العسكرية للمنظمة. وانا لا اريد ان استعرض اكثر من هذا لكن اسأل اين هيغ؟ وانا ارجو من القارىء العربي ان يطلع على مذكرات هيغ ليرى بنفسه اعترافه بفشل المخطط الاسرائيلي ـ الاميركي، وأسأل أيضاً أين بيغن الذي كان يرفض ان ينطق اسمي. ويقول عني الرجل ذو اللحية. انه الان قابع في بيته يغسل يديه كل خمس دقائق. لانه مريض بالاكتئاب منذ اكتشافه ان مساعديه ووزراءه خدعوه. ولم يطلعوه على حجم الخسائر البشرية الاسرائيلية سواء في جنوب لبنان، او في حصار بيروت. او في حرب الاستنزاف التي فاقت خسائرها كل الخسائر الاسرائيلية في حروبها مع العرب. واقول ايضاً لشارون ان «ليس كل طير يؤكل لحمه» ونحن لحمنا مر، وصحيح اننا فقدنا موقع لبنان، لكننا لم نفقد القدرة والمرونة في القتال على جميع المستويات، بل ان «رب ضارة نافعة».

س ـ هل تتوقعون متغيرات معينة في حال شكل حزب «العمل» الاسرائيلي الحكومة الجديدة؟

ج ـ انا لا افرق بين حزب «العمل» وحزب «الليكود» وهما وجهان لعملة واحدة، ولكن حزب «العمل» عنده لباقة في مقدرته على ان يفك عزلته. وللمناسبة فانني اتساءل: لماذا الحديث بهذه الاهمية عن فوز حزب «العمل» وهل هناك تصور عند الناس ان «المدد» سيأتي من حزب «العمل» أو «الليكود». هذه كارثة بحد ذاتها، فحزب «العمل» و «الليكود» سيان عندي، هناك كيان صهيوني توسعي بشع، وعلى امتنا العربية ان تواجهه، وارجو من الصحافة العربية ان لا تقع في هذا المخطط.

س ـ ما الذي تأملونه من اللقاءات والحوارات التي تحدث مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي؟

ج ـ انا منتخب من مجلس وطني فلسطيني، والمجلس يقول باقامة علاقات مع قوى تقدمية في اسرائيل، وحزب «راكاح» هو احدى هذه القوى التقدمية والديموقراطية، ولذلك انا انفذ ما اقره المجلس الوطني في برنامجه السياسي في الدورة السادسة عشرة.

س ـ هل تحدد موعد نهائي لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني؟

ج ـ انا اعلنت في شهر شباط (فبراير) الماضي اننا نستطيع ان نجمع المجلس في أية لحظة، فلدينا الغالبية في المجلس الوطني بما يكفل انعقاده، ولكننا حرصنا على ان يكون هنالك اجماع سياسي. وصحيح ان هذا صعب في العمل الديموقراطي، لأن معنى ذلك ان نتيح للاقلية التحكم بالاغلبية، ولكن هذا مصدر من مصادر قوتنا وهو ان نحاول، ان نضمن الاغلبية السياسية، وليس فقط الاغلبية العددية، ومن هنا كان صدرنا متسعاً لحوارات الجزائر وعدن والكواليس بينهما، اما المجلس الوطني فهو حسب الاتفاق سيعقد ما بين منتصف أب (اغسطس) ومنتصف ايلول (سبتمبر).

81

حديث صحافي، مع محمد العمادي، مدير عام الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، حول التعاون بين صناديق التنمية العربية، ومساهماتها في عمليات التنمية في الوطن العربي.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٤/٨/١٢)

س ـ حول طبيعة التعاون بين الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومختلف الصناديق العربية.

ج ـ إننا ندرس سوية امكانات سد الفجوات التمويلية في مشاريع حصنة، ندرس كيف يمكن ان نوجه قروضنا وقروض الصناديق الأخرى للاستجابة لحاجات الدول التي نعمل فيها، فمثلاً اذا كان لدينا مشروع للطرق في اليمن، هذا المشروع لا نستطيع تمويله وحدنا،

نبحث مع الصناديق العربية الاخرى كيفية التمويل ونحن نعقد اجتماعات على مستويين. مستوى مدراء العمليات مرتين في العام وعلى مستوى رؤساء المؤسسات ومدراء الصناديق مرة واحدة في العام لبحث مختلف القضايا التي تواجه هذه الصناديق وبصورة خاصة الاتجاهات في عمليات التمويل، وما هو تقييمنا للاوضاع الاقتصادية في مختلف هذه الأقطار، الأوضاع التنموية فيها، كيف يمكن للصناديق ان تحسن من ادائها هذه البلدان، كيف يمكن ان نجمع الموارد لتأمين احتياجات هذه البلدان. وتعاوننا مع أسرة الصناديق العربية يشمل احياناً قيامنا بتقويم مشاريع معينة سوية، وقبل ايام ذهب وفد ضمن عدد من الصناديق العربية لليمن واعد تقريراً موحداً يتعلق بتقييم الوضع بعد الزلازل وما يمكن للصناديق مجتمعة ان تقوم به بصدد الأضرار في منطقة ذمار.

لدينا ايضاً تقارير مشتركة عن بلدان اخرى، بالنسبة للسودان، الصناديق العربية تعاونت سوية وحاولت ان تساعد الحكومة السودانية وخاصة بعد اعادة جدولة ديونها وتمت اجتماعات هنا في الصندوق العربي حضرها مدراء الصناديق الأخرى. واستدعينا وزير المالية السوداني. لشرح الوضع، وتعاونا في دعم موقف السودان تجاه المنظمات الدولية في هذا المجال.

إذن التعاون ليس فقط في عمليات التقييم بل في عملية تتبع تنفيذ المشاريع، احياناً يقوم وفد من صندوق واحد ونيابة عن بقية الصناديق بعمليات تتبع تنفيذ المشاريع ويرسل التقارير المختصة لبقية الصناديق. والحمد لله استطيع القول ان الصندوق نجح في المهام الملقاة على عاتقه بدليل موافقة السادة المحافظين على مضاعفة رأسمال الصندوق من ٤٠٠ مليون دينار الى ٨٠٠ مليون دينار كويتي اي الى حوالي ثلاثة مليارات دولار.

س ـ هل تعتقدون ان هذا يكفي؟

ج ـ في المرحلة الحالية نعتبرها كافية. . ونقول انه بالنظر الى الاوضاع الحالية التي تمر بها هذه المنطقة فهذه زيادة جيدة وعلينا ان نحاول ان نعبىء اموالاً اخرى ايضاً وبصورة خاصة الأموال الموجودة في القطاع الخاص. ويزيد من اهمية ذلك ان الاجتماع الأخير للمجلس الاقتصادي الاجتماعي، كلف الصندوق العربي بمهمة جديدة هي العناية بالمشاركة العربية المشتركة في مجال الأمن الغذائي وطلب منه ان يكون الأمين. . اي الامانة الفنية للجنة التي شكلت لهذه الغاية وباشر الصندوق العربي عمله في هذا المجال والعمل يجري الان من اجل تعبئة الموارد في القطاع الخاص من اجل تمويل هذه المشاريع وانت تعرف ان هناك اموالاً هائلة في القطاع الخاص وفوائض كبيرة يمكن اذا بذلت جهود معينة وان كانت المشاريع اقتصادية ان تحقق العائد للمستثمر ويمكن ان هذه المشاريع تحقق شعار استثمار المال العربي من الوطن العربي بصورة صحيحة.

س ـ معنى ذلك الدعوة لاستثمار القطاع الخاص في الدول العربية؟

ج ـ نعني بالضبط تحديد مشاريع زراعية وانتاج حيواني واستصلاح اراضي وميكنة زراعية وتصنيع لمنتجات زراعية ومداخلات للانتاج الزراعي، مشاريع يمكن ان نعبىء موارد القطاع الخاص لتمويلها في العالم العربي بحيث تكون جاهزة، وتتصف بصفات معينة تؤهلها لكي تكسب قبول القطاع الخاص في تمويلها ثم فتش عن الاموال في القطاع الخاص في الشركات العربية المشتركة.

س ـ ولكن هناك مشاكل تواجه الاستثمارات الرسمية في الدول العربية فكيف يمكن للقطاع الخاص ان يساهم؟

ج ـ المشاكل التي تواجه الاستثمار في الوطن العربي متعددة ومعروفة في كثير من انحاء العالم منها ما يتعلق بالمناخ الاستثماري وما يتعلق بالاطار القانوني المالي ومنها ما يتعلق بعدم توفر دراسات جاهزة لمشروعات مربحة يمكن القطاع الخاص ان يدخل فيها، هذه المشاكل يجب ان لاتكون عقبة بل يجب محاولة التغلب عليها وتغييرها. مثلاً لو نأخذ الاجتماع الذي عقد في تونس عام ١٩٨٠ باسم «منتدى الاستثمار العربي» ودعي اليه عدد كبير من الشركات العربية المشتركة وبصورة خاصة المستثمرين السعوديين والكويتيين ومن دولة الامارات وبكل وضوح وصراحة عرضت المشاكل من قبل الطرفين للطرف التونسي الذي كانت له آراء معينة في بعض الموضوعات وللطرف العربي المقابل كانت له آراء معينة مختلفة. . ومع ذلك وجود هذه المشاكل لم يمنع من تزايد الاستثمارات وبالبدء في مشاريع جديدة وكان الاتفاق بين الطرفين على ضرورة ايجاد الحلول لهذه المشكلات. نحن مثلاً نقوم بالتعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار بدراسة ارجو ان تكون جاهزة خلال فترة قريبة. . هذه الدراسة تشمل حصر الاستثمارات

العربية الخاصة وشبه الخاصة في الوطن العربي. وهذه الدراسة شملت ايضاً ما يسمى بالمناخ الاستثماري في هذه الأقطار حيث استمع الوفد الى آراء مطالبات مختلف المستثمرين في هذه الأقطار والمشاكل التي يواجهونها.

لكن هناك من يعتقد بضرورة تغير بعض النظم والقواعد الاقتصادية المعمول بها في بعض البلاد العربية بهدف تشجيع الاستثمارات الرسمية والخاصة. تعديل انظمة.. وتغيير انظمة.. طلبات قد لا تكون مناسبة وحتى عملية المطالبة بها اي بلد له الحرية الكاملة ان يختار النظام الذي يتلاءم معه ومع اوضاعه.. فهذا الأمر متروك لكل بلد على حدة... لا نتدخل فيه لا من قريب ولا من بعيد لكن نقول بأن هناك شروط معينة يجب ان تتوافر حددت اقسام كبيرة منها الاتفاقية العربية لتسيير تدفق الرأسمال العربي.

ولا بد دائماً من اقامة حوار كامل ومستمر ولا بد في البداية - أيضاً من توضيح دقيق ومحدد للواجبات والمسؤوليات.. هذه عملية مستمرة ويجب ان تكون حافزاً لنا للمزيد من الاستثمارات حتى يمكن التغلب على اي عقبة.

س - ما هو دور الصندوق في مشروعات الأمن الغذائي؟

ج - نحن الآن نتعاون مع الأمانة العامة للجامعة العربية ونتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية في تأمين اقتراح المشروعات التي تحقق هذه الغاية من اجل العمل على الترويج لهذه المشروعات بالتعاون مع الشركات العربية المشتركة وبقية الصناديق العربية. يعني العمل الأول الذي قمنا به في هذا الصدد هو اعداد برنامج يتضمن مشاريع عربية زراعية. وسنقوم اعتباراً من العام الحالي بالتركيز على تحويل هذا البرنامج سواء من أموالنا او بالتعاون مع الصناديق العربية بحيث يوجه القسم الأعظم من الأموال الموجودة في الصناديق العربية من اجل غايات محددة.. يعني مثلاً منذ ايام ارسلنا للاخوة رؤساء الصناديق العربية لائحة بالمشاريع الزراعية التي سنعمل جهدنا من اجل تأمينها ورجونا منهم ان ينظروا في امكانيات مساعدة وتوجيه جزء من اموالنا من اجل تمويل هذه المشاريع.

س - ما هو تقديركم لحجم الأموال المخصصة لمشروعات التنمية من قبل الصناديق العربية؟.

ج - قدمت الصناديق العربية حتى الآن ما يقرب من ٨،٥ مليار دولار للدول العربية فقط وحوالي ١٦ مليار دولار، المجموع الكلي لمساهماتها في العالم الثالث. لكن اذا اخذنا فقط الصناديق العربية وما قدمته من قروض ائتمانية ومشاريع في الدول العربية، يبلغ كما قلت ٨،٥ مليار دولار، وهذا المبلغ اضافة الى المساعدات التي تقدمها الدول العربية مباشرة فمثلاً وزارة الماليةفي المملكة العربية السعودية تقدم قروضاً مباشرة الى بعض الدول، والكويت والامارات ايضاً تقدم قروضاً مباشرة — ان مجمل المساعدات العربية حسب الأرقام التي لدينا تفوق الـ ٤٠ مليون دولار ولكن ما قدم من خلال الصندوق بحدود ٨،٥ مليار دولار حتى نهاية عام ١٩٨٢.

س - هل يمكن تسليط الضوء على دور السعودية في دعم مشروعات التنمية العربية؟

ج - هذا الدور بالتأكيد دور هام وأساسي — انا اذكر ان الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي بالذات كان عضواً في اللجنة التي درست موضوع اقامة الصندوق العربي عام ١٩٦٧ في الجزائر وكان في ذلك الوقت يشغل منصب وكيل وزارة المالية وعمل الشيخ ابا الخيل من خلال منصبه كوزير للمالية والاقتصاد الوطني في مجالات مختلفة لدعم هذا الصندوق وزيادة رأسماله وتطويره، وله فضل كبير في عملية الدعم والتطوير.

ومن خلال الصندوق السعودي للتنمية، قدمت السعودية مساعدات كبيرة للتنمية ليس في العالم العربي فقط بل في دول العالم الثالث واذكر ايضاً عندما كنت في سوريا حصلنا من الصندوق السعودي على قروض تفوق نصف مليار دولار خصصت لمشاريع المرافق والجامعات ومستشفى تشرين. وانا اعرف مساهمات المملكة العربية السعودية في التنمية العربية من خلال عملي السابق.. ومن خلال عملي في الصندوق استطيع ان اقول بأني اعتز وافتخر بالدور القيادي والريادي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية لدعم التنمية ليس في العالم العربي فقط بل في العالم الثالث كله.

س - بعض التقارير تتحدث بان الأموال التي تدفع لتمويل مشاريع التنمية لا تأخذ الوجهة الصحيحة، هل تعانون من هذه المشكلة؟

ج - ابداً.. نحن لا ندخل في تمويل مشروع الا بعد ان نقوم بدراسة هذا المشروع دراسة اقتصادية وفنية ونتأكد من ذلك من خلال جهازنا الفني.

82	نص معاهدة الاتحاد العربي - الإفريقي، بين المملكة المغربية، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

وجده (المغرب)، ١٣/٨/١٩٨٤ (الأنباء، الرباط، ٢٢/٨/١٩٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه. ان المملكة المغربية، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ادراكاً منها للأخطار التي تتعرض لها الأمة العربية والعالم الاسلامي عامة وفلسطين السليبة والقدس الشريف بوجه خاص نتيجة سياسة العنف والعدوان التي ما فتىء الصهاينة ينتهجونها عابثين بحرمات الاسلام ومقدساته ومنتهكين لحقوق المسلمين والعرب بعد ان اخذتهم العزة بالاثم واعمتهم الكبرياء، وتمكن منهم الغرور، فصاروا لا يأبهون للمبادىء والمثل العليا التي يقوم عليها المجتمع الدولي ولا يعيرون اهتماماً للمقررات الصادرة عن المنظمات والمحافل الدولية على اختلاف مستوياتها ــ وشعوراً منها بأن درأ هذه الأخطار الداهمة التي تستهدف الامة العربية والعالم الاسلامي وفي مقدمتها فلسطين والقدس الشريف يتطلب توحيد الرؤ ية والعزائم وحشد الجهود لرد العدوان واحقاق الحق وصيانة مصالح العرب والمسلمين والدفاع عن حقهم في الوجود والكرامة ــ وايماناً منها بان انتهاج هذا السبيل سيكون عاملاً حاسماً يتيح للأمة العربية والعالم الاسلامي ان يستعيدا مجدهما التالد وينالا المكانة اللائقة بماضيهما المجيد ويصرفا جهودهما للنهوض بشعوبهما واعدادها لولوج القرن الواحد والعشرين مسلحة بكل ما من شأنه ان يحلها مقاما رفيعاً بين الشعوب المتقدمة في مجالات العلم والتقنية ومختلف ميادين الرقي البشري والحضاري ورعيا لما ابانت عنه تجارب سابقة من صعاب تعترض سبيل الوحدة العربية وما تقتضيه الحكمة من الاعتبار بالنكسات التي نشأت عن الاستهانة بتلك الصعاب في الماضي وما يتطلبه حسن التدبير من عمل متواصل وسعي دؤوب لبلوغ الهدف المتوخى على سبيل التدرج من غير عجلة في التطور ولا ارتجال حين الاقدام على الانجاز.

- وشعوراً منها على وجه الخصوص بما يجمع شعوب المغرب العربي من اواصر متينة قوامها وحدة الأصل والجغرافية والتاريخ والدين واللغة وانماط العيش وأساليب الحضارة.

- واعتباراً لتطلع هذه الشعوب وقادتها منذ زمن بعيد الى اقامة اتحاد بينها يعزز صلاتها القائمة على وحدة المصير والجوار وييسر بها قدماً نحو تكوين وحدة متكاملة لا يستهان بوزنها في الميادين السياسي والاقتصادي بين شعوب العالم المتقدمة، ولا سيما في حظيرة دول حوض البحر الابيض المتوسط التي تتقاسم بصرف النظر عما ينفرد به كل منها من خصائص تراثا حضارياً يستمد جوهره من قيم روحية وعقلية مشتركة.

- ورغبة منها في الاستجابة لهذه التطلعات والمساهمة في تحقيق هذا الطموح ليخرج على نحو يتسم بالواقعية من مجال الحلم الى حيز التطبيق المحكم.

- وادراكاً منها ان اقوم سبيل الى ذلك يتمثل في اقامة اتحاد بينها من شأنه ان يكون منطلقاً لقيام هياكل اوسع هدفها خدمة وحدة الشعوب العربية والاسلامية وتحقيق ما تصبو اليه من عزة وكرامة.

- واعتباراً لكون هذا الاتحاد يشكل لبنة اساسية لوحدة المغرب العربي وبالتالي خطوة تاريخية في سبيل تحقيق وحدة الأمة العربية اتفقتا على ما يلي:

المادة الأولى:

ينشأ بمقتضى هذه المعاهدة اتحاد يضم دولة المملكة المغربية ودولة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ويسمى الاتحاد العربي الافريقي.

المادة الثانية:

الرئاسة هي الجهاز الاسمى للاتحاد ويشترك في الاضطلاع بممارساتها جلالة ملك المغرب وفخامة قائد ثورة الفاتح من سبتمبر وتختص بسلطة اصدار القرارات.

المادة الثالثة:

تحدث تحت سلطة الرئاسة امانة دائمة يتداول البلدان

مقرها وتكون لها مندوبية دائمة في كليهما ويجب ان يكون أمين الاتحاد العام منتمياً الى جنسية الدولة التي لا يوجد بها مقر الامانة الدائمة وان يكون الأمين العام المساعد تابعاً لجنسية الدولة الأخرى وتستغرق مدة التعاقب سنتين.

المادة الرابعة:

يكون للاتحاد المجالس الآتية:

- المجلس السياسي.
- مجلس الدفاع
- المجلس الاقتصادي
- مجلس العمل الثقافي والتقني.

وتتألف هذه المجالس تبعا لما تقرره الرئاسة من منتدبين لكل من الدولتين على ان يكون عدد ممثلي كل دولة مساوياً لعدد ممثلي الدولة الأخرى وتقوم بدور استشاري وتكون مهمتها في نطاق اختصاصها دراسة القضايا التي تعرضها عليها الرئاسة اقتراح الحلول، اعداد المشاريع التي تطلب اليها الرئاسة اعدادها كلما رأت فائدة في ذلك.

المادة الخامسة:

يكون للاتحاد هيئة تتألف من اعضاء من مجلس النواب بالمملكة المغربية واعضاء من مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ومهمة هذه الهيئة تقديم توصيات للرئاسة قصد تعزيز الاتحاد وتحقيق اهدافه.

المادة السادسة:

يكون للاتحاد لجنة تنفيذية تتكون من مجلس الوزراء بالمملكة المغربية واللجنة الشعبية العامة بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية مهمتها تنفيذ ومتابعة قرارات الرئاسة وتعقد اللجنة التنفيذية اجتماعات دورية مرة في كل بلد على وجه التناوب.

المادة السابعة:

يكون للاتحاد محكمة اتحادية يصدر بتشكيلها قرار من الرئاسة اذا تنازع الطرفان فيما يتعلق بتنفيذ او تفسير هذه المعاهدة يكون لأي منهما الحق في عرض الأمر على المحكمة للفصل فيه وتكون احكام وآراء المحكمة نهائية وملزمة.

المادة الثامنة:

يهدف الاتحاد الى: توثيق عرى الاخوة بين الدولتين وشعبيهما، العمل لرقي الامة العربية والدفاع عن حقوقها.

- المساهمة في الحفاظ على السلام كلما كان قائماً على أساس العدل والانصاف ومتسماً بصفة الدوام والاستقرار.

- نهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين.

- المساهمة في توحيد المغرب العربي وبالتالي في تحقيق وحدة الامة العربية.

المادة التاسعة:

تهدف السياسة المشتركة المشار اليها في المادة السابقة الى تحقيق الاغراض التالية:

في المجال الدولي:

تعزيز اواصر المودة الأخوية بين البلدين واقامة تعاون دبلوماسي وثيق بينهما.

في مجال الدفاع:

صيانة استقلال كلا البلدين.

في المجال الاقتصادي:

السعي لتحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية والاجتماعية لكلا البلدين واتخاذ ما يلزم من وسائل لبلوغ هذه الغاية ولا سيما باحداث منشآت مشتركة، واعداد برامج اقتصادية عامة او نوعية.

في المجال الثقافي:

اقامة تعاون يرمي الى تنمية التعليم على اختلاف مستوياته والى الحفاظ على القيم الروحية والخلقية المستمدة من تعاليم الاسلام السمحة وصيانة الهوية الوطنية العربية، واتخاذ ما يلزم من وسائل لبلوغ جميع هذه الأهداف ولا سيما بتبادل الاساتذة والطلبة واحداث المؤسسات المشتركة ذات الصبغة الجامعية او الثقافية او المتخصصة في البحوث.

المادة العاشرة:

يكون للاتحاد ميزانية ادارية وميزانية للتنمية.

المادة الحادية عشرة:

تحترم كلتا الدولتين سيادة الدولة الأخرى احتراماً مطلقاً وتتعهد بعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

المادة الثانية عشرة:

كل اعتداء تستهدف له احدى الدولتين يعتبر اعتداء على الدولة الأخرى.

المادة الثالثة عشرة:

لا يحول الاتحاد بين اي من الدولتين المشاركتين فيه وبين عقد اتفاقات تشبه او تحاكي المعاهدة التي يقوم عليها بل يجوز لكل منهما ابرام ذلك مع غيرهما من الدول ويجوز للدول الاخرى المنتمية الى الأمة العربية او الأسرة الافريقية ان تنضم الى هذه المعاهدة وان تصير اعضاء في الاتحاد بشرط ان يقبل الطرفان ذلك.

المادة الرابعة عشرة:

تتولى لجنة خاصة تعين الرئاسة اعضاءها تقديم مشاريع الاتفاقيات التكميلية الرامية الى توضيح وبسط الاحكام الواردة اعلاه وتعرض المشاريع الآنفة الذكر على الرئاسة للبت فيها.

المادة الخامسة عشرة:

يقوم بتمثيل مصالح كل من الدولتين في الدولة الاخرى وزير او امين مقيم.

المادة السادسة عشرة:

تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ فور الموافقة عليها من قبل شعب المملكة المغربية وشعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية عن طريق استفتاء وفق الاجراءات الجاري بها العمل في كل من الدولتين.

وحرر بمدينة وجدة يوم الاثنين 16 ذي القعدة عام أربعة وأربعمائة وألف الموافق الثالث عشر أغسطس سنة أربع وثمانين وتسعمائة وألف.

83 بيان سعودي ـ صومالي مشترك، حول زيارة محمد سياد بري، الرئيس الصومالي إلى السعودية.

الرياض، ١١ ـ ١٤/٨/١٩٨٤ (الرياض، الرياض، ١٦/٨/١٩٨٤)

عقد صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وفخامة الرئيس محمد سياد بري رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية خلال زيارة فخامته للمملكة في الفترة من ١٤ الى ١٧ ذي القعدة ١٤٠٤ هـ الموافق من ١١ الى ١٤ اغسطس ١٩٨٤م عدة جولات من المحادثات في جو اخوي سادتها روح المودة والثقة المتبادلة. وقد استعرض الجانبان العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين واعربا عن ارتياحهما التام للتنسيق والتعاون القائم الذي يهدف الى تعزيز الأواصر بين البلدين في سائر افاقها على اساس مصالحهما المشتركة، ووحدة الهدف والمصير. كما استعرضا الاوضاع في المنطقة واكدا عزمهما على استمرار التعاون في كل المجالات التي تحفظ لدول المنطقة امنها واستقرارها وابعادها عن التأثير الاجنبي والابقاء على المنطقة خارج حلبة الصراعات الدولية كما بحث الجانبان حوادث الانفجارات التي وقعت في البحر الاحمر واعربا عن استنكارهما الشديد لهذه الحوادث واكدا على ضرورة العمل على جعل منطقة البحر الاحمر منطقة سلام، وابعادها عن اية صراعات او مطامع دولية، واهمية بقاء هذا الممر الحيوي الدولي بعيداً عن التدخلات الاجنبية وضمان امن وسلامة الملاحة فيه كما استعرض الجانبان المشاكل الدولية واكدا تطابق وجهات نظرهما حيالها وقد اعرب فخامة الرئيس الصومالي عن عميق شكره للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً على ما لقيه فخامته والوفد المرافق له من حفاوة وتكريم ولما تقدمه المملكة من دعم مستمر للصومال. كما وجه فخامته الدعوة لاخيه صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المعظم فقبل جلالته الدعوة شاكراً على ان يحدد موعد الزيارة في وقت لاحق..

84

حديث صحافي مع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي، حول بعض الشؤون المحلية والعربية. (مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، السنة ١٠، العدد ٤٠، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤) الكويت، ١٨/٨/١٩٨٤

س - هل تتوقعون عقد قمة الرياض في موعدها على رغم من الخلافات العربية؟

ج - نأمل أن يتم عقد قمة الرياض في الموعد المحدد لها ما لم تطرأ ظروف تؤدي إلى تأجيلها ولا يخفى ان الأحداث تتلاحق في وطننا العربي ولا نعرف ماذا يحدث غداً لكننا نرجو أن تسير الأمور في مجراها الطبيعي.

س - هل لدى معاليكم تصور لحل الخلافات العربية في المرحلة الحالية؟ وكيف؟

ج - كنا وما زلنا وسنظل نعمل على التغلب على كل الخلافات بين الدول العربية الشقيقة، ونعم لدينا تصور لحل الخلافات يتمثل في النظر بعيداً إلى ما تجره هذه الخلافات من خسارة تنعكس على الجميع ولذا ففي تصوري أن الخلافات العربية تنتهي إذا ما عولجت بالحكمة وبالرغبة الصادقة بعيداً عن الأهواء الشخصية أو التشبث بالأمور الشكلية وبوضع المصلحة العامة فوق كل شيء.

س - خفت حدة حرب الخليج لكنها لم تتوقف هل تعتبرون الهدوء الحالي هدوءاً يسبق العاصفة أم أنه مرحلة تمهد لوقف هذه الحرب؟

ج - اننا ما فتئنا وعلى شتى المستويات نبذل الجهد في وضع حد لحرب الخليج وسنظل نبذل الجهد بدون كلل فهذه الحرب تصيب الجميع في اضرارها وهي إن خفت حدتها اليوم تعود فتزداد غداً ما لم يوضع حل جذري لها، والعراق الشقيق رحب ويرحب بايقاف هذه الحرب التي اضرت بالطرفين المتنازعين.. وأضرت أيضاً بشعوب المنطقة التي تتحمل القسط الأوفى من الضرر ولا يهدأ لنا بال حتى نتمكن من أطفاء نارها مع العاملين المخلصين.

س - هل يمكن اعتبار قرار مجلس الأمن بشأن حرية الملاحة في الخليج عاملاً ساعد على وقف حرب الناقلات أم أن الأسباب تعود إلى ضعف امكانات إيران الحربية؟

ج - لا شك أن قرار مجلس الأمن خفف من حدة اشتعال الحرب وخفف أيضاً من حدة ضرب الناقلات أنه قرار من الهيئة الدولية، ولا بد من احترام قرار الهيئة الدولية مهما كلف الأمر، ولعله يساعد على تقريب وجهات النظر بين الطرفين المتحاربين لوضع حد لحرب الناقلات ومن ثم التفاهم على إيقاف الحرب بين العراق وإيران وإعطاء كل ذي حق حقه.

س - جرت في الولايات المتحدة أخيراً مناورات لتدريب قوات خاصة على الحرب في منطقة الخليج فما هو تعليق معاليكم على ذلك؟

ج - لا شأن لنا بالمناورات التي تجريها الولايات المتحدة أو غيرها كما لا شأن لنا بما يقولونه ويشيعونه في العالم ونحن رأينا معروف وهو عدم الاعتراف وشجب أي تدخل أجنبي في منطقتنا.

س - هل من أمل في قبول إيران للوساطات القائمة من مجموعة الدول الإسلامية وغيرها لوقف الحرب؟

ج - إذا فقدنا الأمل حل محله اليأس وإذا حل اليأس محل الأمل استسلمنا لليأس الذي ليس وراءه الا الخراب. أقول نعم، بالرغم من تصلب إيران وعدم تقبلها للوساطات الكثيرة فأنا على ثقة تامة بأن المسؤولين في إيران سيضعون مصلحة الشعب الإيراني أمامهم بل أنهم يضعونها أمامهم بلا شك ولهذا فالأمل معقود على ذوي الرأي والحكمة والقول الفصل.

س - هل يمكن تقويم مساعي اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب؟ وهل كان ثمة تعاطف دولي مع هذه المساعي؟

ج - نعم اللجنة السباعية وجدت تعاطفاً دولياً من أجل المساعي الحميدة التي تقوم بها ولعلك تتبع ما تنقله وكالات الأنباء العالمية ودعواتها المستمرة لايقاف هذه الحرب لأن ضررها يصيب الجميع ويؤثر على المصالح الدولية

(*) نقلاً عن صحيفة القبس الكويتية تاريخ ١٨/٨/١٩٨٤، العدد ٤٤٠٥.

عموماً، أما تقويم مساعيها فمتروك للآخرين الذين يقدرون دورها وما قامت به، ويقدرون أيضاً الأضرار التي تسببها هذه الحرب.

س ـ هل نجحت المساعي لاقناع اليابان بتخفيف تعاملها مع إيران لحملها على قبول التفاوض لحل الخلافات سلمياً مع العراق؟

ج ـ اعتقد أن اليابان لها مصالح مع كلا الطرفين، إيران والعراق، واعتقد أن تعاملها قد خف نظراً لتطور حرب ضرب الناقلات وقبول التفاوض بين الطرفين المتحاربين في رأيي لا يتم إلا بالعمل على تقريب وجهات نظرهما وتضييق الهوة القائمة بينهما واقناعهما بالفوائد التي يمكن الحصول عليها للجيل الحاضر وللأجيال المقبلة. فإن إيران والعراق جاران في الماضي وسيظلان جارين على مدى الزمان ولذلك لا بد أن يقوم الاتفاق في كل شيء بينهما ويحل محل الخلاف الذي لا يفيد الجيل ولا الأجيال المقبلة.. والشعوب والأمم لا تتقدم وتزدهر إلا بالتفاهم والتعاون في شتى مجالات الحياة.

س ـ ما هو موقف الكويت ودول مجلس التعاون من أي تدخل أميركي مباشر في حرب الخليج؟

ج ـ قلت إننا ضد أي تدخل أجنبي سواء كان مباشراً أو غير مباشر.. وسواء جاء هذا التدخل من الغرب أو الشرق. أن التدخل الأجنبي يزيد النار اضطراماً ولا يحل المشكلة، والتدخل الوحيد الذي نرضاه هو التدخل لوضع حد للحرب بشرط أن يرضاه الطرفان المتحاربان، وفي هذه الحالة نعتبر هذا التدخل الذي يقبله الطرفان المتحاربان تدخلا من أجل الخير وإلا فإنه الشر الذي لا نرضاه ولا نقبله.

س ـ هل يمكن إعطاء زيارة وزير الدفاع الكويتي إلى موسكو مغزى سياسيا؟

ج ـ أقول لا. فشراء السلاح من هنا أو هناك ليس سياسة وإنما هو تجارة فأنا أشتري السلاح الذي أحتاج إليه وأدفع ثمنه، أنه صفقة تجارية سواء تمت من الشرق أو من الغرب فكل سلاح أشتريه بمالي ليس لأحد به شأن، إنه شأن من شؤوني الخاصة وهو شأن تجاري بحت.

س ـ تردد أن السلاح المنوي شراؤه من الاتحاد السوفيتي سيحمل معه خبراء سوفيت إلى الكويت ومنطقة الخليج، هل هذا صحيح؟.

ج ـ السلاح الذي أشتريه إنما هو للاستعمال وليس للتخزين فهناك سلاح أشتريه وأعرف كيف استعمله وهناك سلاح حديث أشتريه ولا بد أن أعرف كيف أستعمله سواء تعلمت على استعماله في بلد البائع أو في بلدي، وأنا لا أشتري سلاحاً إلا لأستعمله بنفسي ولا أقبل لأحد أن يستعمله نيابة عني قد أتدرب عليه بواسطة البائع لكن لا يمكن أبداً أن أتركه للمدرب إلى الأبد. ثم من قال إنني أشتري سلاحاً مع مدربيه.. وكيف لي أن أشتري سلاحاً لا أعرف استعماله.. نحن لا تهمنا الأقوال المغرضة التي تشكك في كل شيء وتصور الأمور على غير حقيقتها.

س ـ هل كان هناك ثمة تنسيق بين الكويت وبقية دول مجلس التعاون حول التوجه العسكري نحو موسكو؟

ج ـ لا يخفى أن لنا علاقات صداقة مع الاتحاد السوفيتي منذ فترة طويلة ومنذ وقوفه معنا بجانب قضايانا ونحن نقدر له هذه المواقف، كل التقدير.

وتوجهنا لشراء السلاح الذي ينقصنا منه إنما هو توجه صداقة وتوجه مصلحة بين بلدينا وليس هناك ما يسمى بتنسيق أو غير تنسيق مع دول مجلس التعاون فهذه صفقة شراء سلاح ثنائية بيننا وبين الاتحاد السوفيتي.

س ـ ما رأي معاليكم بالمحاولات الجارية لاعادة ترتيب البيت اللبناني، وهل تعتبرونها مؤشراً لطي الملف اللبناني؟

ج ـ نعم. إنها خطوة بناءة لترتيب البيت اللبناني كما تسميه. ونحن نعتبرها الخطوة الأولى على الطريق الصحيح. ولا شك أن الطريق قد تعترضه بعض الصعاب لكن الأمل بالله وبرجال لبنان المخلصين الواعين أن يتغلبوا على جميع العقبات والصعاب التي ستعترضهم وإذا ما اتفقت كلمتهم وتوحدت أراؤهم فكل عقبة ستزول. وكل صعب سيسهل. ندعو من كل قلوبنا أن نرى لبنان العربي الموحد.

فهو وطن العرب ومقرهم الجميل الذي يستلهمون منه القوة كما يستلهم الشعراء وحيهم.

س ـ هل لدول مجلس التعاون موقف معين من الوضع في لبنان؟ وهل من مساهمة خليجية في حل الأزمة؟

ج ـ موقف دول مجلس التعاون.. موقف المؤيد لوحدة لبنان، ولبنائه وازدهاره وسوف نقف مع لبنان العربي الحر الموحد بكل طاقتنا.

س ـ لعبت الكويت في السابق ادواراً لتنقية الأجواء العربية، لكن هذه الأدوار خفت هذه الأيام فهل من سبب لذلك؟

ج ـ الكويت وأدوارها بالنسبة للقضايا العربية بالذات أدوار مبدئية. أعني نابعة من مبدأ وليس من مصلحة. ومبدأ الكويت أنها جزء صغير من وطن عربي. وشعب الكويت ينتمي للأمة العربية، ولهذا فموقف الكويت موقف مبدأ ولن يتغير أبداً، لكن الظروف تقضي أحياناً نشاطاً متلاحقاً يكاد يكون يومياً.. وتقتضي أحياناً الانتظار.. أي لا بد من معرفة الأرض التي سوف نقف عليها، ففي العجلة الندامة. وفي التأني السلامة كما يقول المثل العربي هذا هو السبب الذي يتراءى لك من أن موقف الكويت قد خف هذه الأيام. وأنت تسمع وترى دمدمة الأحداث التي تكاد أن تهز منطقتنا، بل المنطقة العربية على امتدادها.

85 حديث صحافي مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق، حول الحرب العراقية ـ الإيرانية، وعلاقات بلاده مع مصر (مقتطفات).

(أخبار اليوم، القاهرة، ١٨/٨/١٩٨٤)

س ـ هل يمكن القول الآن بأن النزاع العراقي الايراني الذي يقترب من إكمال عامه الرابع قد تحول إلى صالح العراق؟ وهل تعتزم العراق مواصلة الضغط على إيران أملاً في إنهاء الحرب؟

ج ـ بكل المقاييس الموضوعية نعتقد بأن الصراع الاستراتيجي بين العراق وإيران قد إنتهى لصالح العراق لأن البرنامج التوسعي الإيراني ضدنا فشل بسبب صمود العراق العسكري وقدرته على تعبئة موارده البشرية والاقتصادية واستخدام إمكاناته السياسية في مواجهة البرنامج التوسعي الإيراني. فإيران الآن تواجه الخيبة والفشل بالنسبة لهذا البرنامج.

س ـ ولكن هل تعتزم العراق مواصلة الضغط على إيران أملاً في إنهاء الحرب؟

ج ـ نحن بالتأكيد نعتزم مواصلة الضغط على إيران ما دامت ترفض السلام. إن قولي بأن الصراع انتهى من الناحية الاستراتيجية لصالح العراق لا يعني بأن حالة الحرب قد انتهت. فإيران ما تزال تواصل الحرب ضدنا وما زالت تواصل إشغال العراق وتهديده.. وتواصل حرمانه من استخدام موانئه الجنوبية الأمر الذي يتطلب في إطار مفهوم حسم الصراع الاستراتيجي مواصلة العراق لضغطه على إيران من أجل أن نصل إلى الحالة التي تقبل فيها بالسلام العادل بينها وبين العراق، وبالعلاقات الطبيعية والمتكافئة بينها وبين البلدان العربية في منطقة الخليج.

س ـ إذا كنتم تتحدثون عن الحسم فلماذا لا تلجأ العراق إلى ما سبق وهددت به أكثر من مرة وهو قصف جزيرة خرج فهي خطوة كفيلة بحسم الأمور في هذه الحرب أم أنكم تخشون العواقب التي قد تنجم عن ذلك؟

ج ـ نحن لا نتخوف من عواقب ما. ولكن الحرب ليست لعبة دراماتيكية ـ وعليه يجب أن نتعامل مع شؤون الحرب بعقل وتخطيط سياسي صائب. نحن نحاول الآن أن نشعر إيران بأن خطتها في استمرار الحرب تنعكس عليها آثاراً سلبية وبأنها تخسر حتماً من لعبة حرب الاستنزاف ونرى أن الوسائل التي نستخدمها الآن تعتبر كافية ما دمنا نحن في هذه المرحلة من الخطة ولكن إذا لم تنجح الوسائل الحالية لإيصال إيران إلى هذه القناعة فعندئذ لا بد أن نطور من وسائلنا ومن ذلك تصعيد التهديد لجزيرة خرج وللمنشآت الاقتصادية الإيرانية.

س ـ ولكن الفترة الزمنية بالنسبة لحرب الاستنزاف قد طالت لاسيما وأنها كما تشكل استنزافاً لموارد إيران فإنها تشكل الشيء نفسه بالنسبة لمواردكم وعليه فإن العامل الحاسم لإنهاء الحرب يتركز في قصف «خرج»؟.

ج ـ بالطبع نحن نتمنى أن تنتهي الحرب بأسرع وقت ممكن. ونتمنى أن ينتهي الاستنزاف البشري والمادي الذي تخلفه الحرب ـ فهذا أمر لا جدال فيه ولكن معالجة شؤون الحرب يجب أن تكون في إطار استراتيجي لا في إطار أعمال دراماتيكية.

س ـ هناك قلق بالنسبة للخليج إزاء ما تردد من أن إيران تمد خطاً نفطياً جديداً يتجاوز هرمز الأمر الذي يشير إلى أن خطط ايران لاغلاق الممر ما تزال قيد الاعتبار؟

ج ـ في الحقيقة ليست لدي معلومات مؤكدة حول هذا الاتجاه ولكني أقول بأنه حتى لو فكرت ايران في هذا فإن الأمر سيتطلب بضع سنوات حتى تتمكن من أن

تصدر جزءاً من نفطها من منافذ أخرى مثل منافذ الخليج العربي. ذلك لأن الصناعة الإيرانية بنيت كلها على أساس أن تتوجه نحو الخليج: فليس من السهل من الناحية الاقتصادية أن يغير بلد ما كل القاعدة التحتية وكل وسائل إقتصاده من اتجاه إلى اتجاه إقليمي آخر خلال فترة قصيرة من الزمن وعلى أية حال فإن هذه المدة التي يمكن أن تتطلبها عملية تغيير منافذ النفط الإيراني هي مدة مناسبة للوصول إلى النتيجة التي تسعى العراق للوصول إليها خاصة أن العراق نفسه يخطط لكي يكون الجزء الأكبر من تصديره خارج الخليج وعند ذاك لن يكون لإيران إمتياز على العراق في هذا الشأن.

س ـ بدا الهدوء الذي ساد ساحة حرب الناقلات طوال الشهر الماضي وكأنه رد فعل لضغط عربي في محاولة لإنجاح مساعي الوساطة والدبلوماسية ثم بدا العود إلى مهاجمة الناقلات مع بداية الشهر الحالي كدلالة على فقدانكم الأمل في إجراء تسوية سلمية ما هي الحقيقة؟

ج ـ الحقيقة أن العراق لم يوقف عملياته أصلاً في منطقة الخليج، أن توقف العمليات فترة شهر أو أسابيع ربما يعود لأسباب موضوعية ميدانية وليس لأسباب سياسية وهذا يعني أنه لم يكن هناك أي ضغط عربي على العراق.

س ـ ما هو تقييمكم للمبادرة المصرية؟ وما هو قدر التعويل عليها كأساس لتسوية سلمية وما هي التحفظات التي أبديتموها بالنسبة لها؟

ج ـ نحن نعتبر أن المبادرة المصرية إيجابية لأن استخدام وزن مصر العربي والدولي ووزنها داخل حركة عدم الانحياز ـ للضغط في اتجاه الوصول إلى السلام أمر ضروري وهذا هو المهم في المبادرة المصرية فليس المهم تفاصيل هذه المبادرة التي قد يكون لدينا ملاحظات عليها فالمهم أن تتحرك مصر لكي تضغط وتقول لدول عدم الانحياز أن عليكم ألا تقفوا مكتوفي الأيدي والحرب ما زالت مستمرة. وقد قامت مصر في هذا الإطار بمجهودات جيدة للغاية من خلال مبعوثيها الذين تحركوا بداية نيابة عن الرئيس مبارك.. ثم بزيارة الرئيس مبارك الأخيرة ليوغسلافيا بهذا القدر نحن مرتاحون للمبادرة المصرية.

أما القول بأن المبادرة يمكن أن تصل إلى السلام فهذا أمر لا نستطيع أن نجزم به لأن السلام هو من صنع الطرفين معاً العراق وإيران. وعن العراق أقول بأننا راغبون في السلام سواء من خلال المبادرة المصرية أو أية مبادرة جادة أخرى ولكن إذا رفضت إيران السلام فإن هذا يعني أنه لا المبادرة المصرية ولا أية مبادرة اخرى يمكن أن تحقق الهدف.

س ـ ولكن ماذا عن التحفظات التي أشرتم إليها الآن بالنسبة للمبادرة؟

ج ـ التحفظات ليست على مصر ولا على المبادرة المصرية وإنما هي على النقاط التي تضمنتها المبادرة لقد أبدينا وجهة نظر حولها بصورة أولية عندما اطلعنا من الصحافة على الاتجاهات العامة للمبادرة المصرية ولا يمكن لنا أن نبدي وجهة نظر نهائية إلا عندما تصبح المبادرة موضوع مناقشة من الطرفين فلا يمكن أن نناقشها من طرف واحد بينما الطرف الآخر رافض لها فقوانين العمل السياسي والدبلوماسي تفرض أن يبدي أحد طرفي النزاع رأيه عندما يشرع الطرف الآخر في إبدائه.

س ـ قد يكون إبداء رأيكم مشجعاً للطرف الثاني وأعني إيران ـ على مناقشة المبادرة؟

ج ـ الطرف الآخر حتى الآن رافض لمبدأ السلام فالأمر لا يقتصر على أن لديه تحفظات معينه. والأكثر من هذا أنه رافض أصلاً لدور مصر ومن ثم أقول هناك فرق جوهري بيننا وبينه بالنسبة لمبادرة مصر.

. . . .

س ـ هل لديكم تحفظ بالنسبة لبند التعويضات؟

ج ـ من حيث النقاط التي حوتها المبادرة أبدينا ملاحظات ولكني أفضل عدم الخوض فيها لأن قوانين العمل الدبلوماسي والسياسي كما قلت الآن تتطلب الحوار مع الطرف المعني الثاني ألا وهو إيران.

س ـ لماذا لم يضطلع الاتحاد السوفيتي وقد ازدادت علاقتكم به وثوقاً بالتوسط لاصلاح ذات البين بينكم وبين سوريا؟

ج ـ إنصافاً للحق أقول حاول الاتحاد السوفيتي في يوليو من العام الماضي أن يتوسط بين العراق وسوريا ونظم لقاء بيني وبين وزير خارجية سوريا حينئذ ـ عبد الحليم خدام في موسكو ـ ولكن سوريا رفضت إقامة علاقات طبيعية مع العراق وحل المشاكل معه. ورفضوا الوساطة واستمرت سوريا في رفضها.

س ـ ماذا عن السعودية ـ لماذا لم تبذل مساعي الوساطة؟

ج ـ السعودية بذلت مساع للوساطة وكذلك فعلت الكويت ـ وعقد اجتماع في نيويورك في العام الماضي بيني وبين عبد الحليم خدام بحضور وزيري خارجية السعودية والكويت ـ وفشلت المساعي في هذا الصدد.

س ـ ما هي ردود فعلكم إزاء مواقف بعض حكام دول الخليج ممن يعكسون بسياساتهم الدلالة على أن الحرب لا

وجود لها أصلاً وماذا عما يقال من أن دولة مثل الإمارات لا يمكنها المجازفة دبلوماسياً من أجل مصلحتكم وهي تتمتع بروابط تجارية مع إيران؟

ج ـ في الحقيقة لا نستطيع أن نتحدث عن علاقة بدولة الامارات مع إيران. ولكن هناك إمارات في داخل دولة الامارات تتعامل مع إيران تعاملاً يتنافى مع المقاييس القومية، ونحن نعرف هؤلاء ونعرف ماذا يفعلون كما نعرف حجم تعاملهم مع إيران وأقول أن ما يقومون به هو عمل شائن نحن نستنكره وكذلك تستنكره الأمة العربية كلها.

س ـ دعا وزير الدفاع الايراني السابق إلى عقد مؤتمر اسلامي دولي يعقد في أرض محايدة ويحضره علماء الشيعة والسنة لاخراج المفاوضات من أيدي الساسة؟

ج ـ اطلعنا على هـذا الموضـوع ولا نزال نبحث في تفاصيله. ولكن علينا أولاً أن نتأكد بأن صاحب الدعوة هو طرف محايد فكونه معارضاً للسلطة القائمة في ايران ليس بالضرورة شرط يضمن حياده. وعلى العراق والاطراف الأخرى التي ستدعى إلى هذا المؤتمر إذا دعي لانعقاده أن تتأكد قبل المشاركة فيه من حيادية الطرف الذي يدعو إلى المؤتمر وإلى التأكد من الأهداف النهائية لمثل هذا المؤتمر.

س ـ بعض التقارير تؤكد بأنكم بتم على ثقة من أن الهجوم الايراني الذي طال انتظاره لن يحدث وانكم من أجل ذلك بادرتم بسحب ما قوامه عشرين ألف من جنودكم على جنوب الجبهة؟

ج ـ نحن لم نسحب جندياً واحداً من الجبهة بل على العكس نحن نقوم بمزيد من التعبئة العسكرية وتعزيزها ذلك أننا لم نسقط من حسابنا إطلاقاً أن الهجوم الايراني سيقع بل إننا نتهيأ من الناحية العسكرية وكأن الهجوم واقع بالفعل.

س ـ من وجهة نظركم، لماذا لم تشن إيران هجومها البري الذي طال انتظاره وهل هذا يوحي كما يقال بأن الأصوات الأكثر اعتدالاً في ايران هي التي بدأت تكسب المعركة؟.

ج ـ لا.. إن التفسير الأقرب إلى الواقع هو أن الحكومة الايرانية بكل ما فيها من أجنحة وتيارات تعرف تماماً بأن هذا الهجوم ـ إذا وقع سيكون مغامرة كبرى للغاية غير محمودة العواقب بالنسبة لها. فالهجوم الذي حدث في فبراير الماضي كال هزيمة عسكرية ساحقة لإيران لاسيما وأن الوضع الآن على الجبهة أفضل بكثير عما كان عليه بالنسبة للعراق قبل ذلك وبالتالي فهو ليس بأفضل وفق أي مقياس بالنسبة لايران فالمعادلة مع الزمن تتحول لصالح العراق من الناحية العسكرية. ولذلك فهم يدركون بأنهم إذا ما هاجموا العراق فسيتكبدون خسائر كبيرة الأمر الذي سينعكس على أوضاعهم الداخلية انعكاساً سلبياً خطيراً وعليه فإذا كانت إيران لم تشن هجومها المرتقب حتى الآن وإذا لم تحقق هذا الهجوم في المستقبل القريب فلهذا السبب فقط وليس لغيره.

س ـ معنى هذا أنكم لا تستشعرون اليوم بأن هناك تغيراً قاطعاً في موقف الزعامة الإيرانية إلى الحد الذي يؤدي إلى تغيير المواقف؟

ج ـ الأمر المؤكد حتى الآن أن إيران الداخل ترتع في الاضطراب والقلق ولكن لا يستطيع أحد أن يتنبأ إلى أين سيصل بها الأمر هناك قلق حول مستقبل الحرب وكيف ستنتهي الأمور؟ وما هو مستقبل النظام مع استمرار الحرب؟ وما هي نتائج الخيارات التي إختارها النظام؟ هناك جدل حول هذه المسائل الحيوية والشائكة داخل إيران والأكثر من هذا لا استطيع أن أحكم عليه.

س ـ ما هي المهمة التي يضطلع بها حوالى ستة آلاف سوفيتي وألف فرنسي في العراق اليوم؟

ج ـ أولاً لا أستطيع أن أؤكد هذه الأرقام، ولكني أقول نحن لدينا علاقات عسكرية واسعة مع الاتحاد السوفيتي وهناك أمر معروف وهو أنه عندما تشتري دولة ما سلاحاً جديداً فهي تستعين بعدد من الخبراء لتدريب العسكريين لديها على هذا السلاح الجديد ومن ثم يبقى هؤلاء الخبراء في الدولة إلى حين انتهاء مهمتهم وليس لديهم أكثر من هذه المهمة.

س ـ وهذا ينطبق أيضاً على الفرنسيين؟

ج ـ نعم هذا ينطبق على الفرنسيين أيضاً لأننا بيننا وبين فرنسا علاقات عسكرية ملموسة.

س ـ أكدتم أكثر من مرة على مساعي الضغط على دول معينة لوقف امداد إيران بالأسلحة هل توصلتم إلى نتيجة ما خاصة مع ما يتردد من أن عدد الأقطار التي تمد إيران بالأسلحة قد زادت ثلاثة أضعاف عما كانت عليه بعد اندلاع الحرب مباشرة؟

ج ـ أنا أعتقد أن قدرة إيران على الحصول على السلاح الآن هي أصعب مما كانت عليه في السابق.

س ـ رغم ازدياد عدد الدول التي يقال بأنها تمد إيران بالسلاح وأذكر منها على سبيل المثال كوريا الشمالية الصين.. الارجنتين.. تايوان.. البرازيل ليبيا.. سوريا.. سويسرا؟

ج ـ نعم بعض هذه الدول التي أوردتيها الآن تمد إيران بالسلاح. ونحن لدينا معلومات تؤكد ذلك ورغم هذا أقول بأن قدرة إيران على الحصول على السلاح الآن هي أصعب مما كان عليه الأمر منذ عام أو اثنين وهذا بسبب التهديدات العراقية لصادرات النفط الإيرانية، أولاً وبسبب الضغط الدبلوماسي للعراق وللمجموعة العربية باتجاه تقليل شحنات السلاح لإيران.

س ـ يقال أن بعض صفقات الأسلحة التي منحت لإيران قد تمت بمصادقة أمريكية ـ ومن ذلك صفقات مع كل من كوريا الجنوبية وإسرائيل. هل تأكد لكم هذا؟

ج ـ قبل عام على أقل تقدير كان اعتقادنا يرتكز على أن الولايات المتحدة لم تكن تعترض ولو بحد أدنى على مثل هذه الصفقات. أما الآن فهي تقول بأنها تعترض وبأنها لا تشجع على تصدير السلاح لإيران وعلينا أن نتيح الفرصة الكافية لاختبار هذه النوايا.

س ـ عوملت الحرب العراقية الإيرانية بداية من منطلق أنها ضرورة لإضعاف القوة العراقية المتنامية ولاضعاف الثورة الإيرانية.

ومن وجهة نظركم هل تغيرت هذه الصورة الآن بالنسبة لقوى عظمى قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي عاملت الحرب بلا اكتراث وبلا مبالاة.

ج ـ لا استطيع من زاوية موقعي الرسمي أن أتحدث عن نوايا وأهداف القوى العظمى ولكن من خلال إتصالنا بالاتحاد السوفيتي رأينا أن موقفه الآن يدعو إلى وقف الحرب بأسرع ما يمكن، وهذا ما يقوله ويؤكده لنا الامريكيون أيضاً ونحن نتمنى أن يكون هذا هو موقف القوتين العظميين لأنه ليس هناك مصلحة لأحد سواء في المنطقة أو خارجها من استمرار هذه الحرب وهناك رأي عام دولي يتبلور بسرعة نحو هذا الاتجاه وهو ما نشجع عليه نظراً لما فيه من مصلحة للعراق وللأمة العربية ولإيران على المدى البعيد.

س ـ بادرت ألمانيا الاتحادية بفرض حظر مؤخراً على تصدير معامل المواد الكيماوية إلى العراق في ضوء ما أدعته من قدرة العراق على تعديل المعمل الألماني الجديد وتصنيع غاز الأعصاب؟

ج ـ الحقيقة أن الأجهزة التي اشتريت من ألمانيا الغربية تستخدم لأغراض زراعية وعليه فإن الاجراءات التي اتخذت في ألمانيا هي اجراءات متسرعة ولا تستند على أي أساس.

س ـ بعيداً عن الحرب العراقية الايرانية وفي إطار العلاقات المصرية العراقية اتساءل رغم أن هذه هي الزيارة الرسمية الثانية لكم لمصر في غضون أشهر قليلة إلا أن التحفظ ما زال قائماً من قبل العراق بالنسبة لمصر وإلا فلماذا لم تعد العلاقات الدبلوماسية بينكما حتى الآن؟

ج ـ ليست هناك أية تحفظات بالنسبة للعلاقات بين العراق ومصر فالعلاقات بيننا جد طبيعية كما أن التعاون والعمل السياسي والعمل المشترك في كافة الميادين مستمر أما العلاقات الدبلوماسية فهي مشكلة لا تزال معلقة وهي لا تتعلق بالعراق وإنما بالمجموعة العربية فنحن نفضل أن تحل هذه المشكلة في إطار المجموعة العربية لاعتقادنا بأن هذا الاسلوب من الحل هو أفضل من الأسلوب الفردي ولكن عندما نيأس من حل الموضوع في إطار عربي فعند ذلك سيكون لكل حادث حديث.

86 مقتطفات من خطاب الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في ذكرى ثورة الملك والشعب، حول المعاهدة المغربية ـ الليبية.

الرباط، ١٩٨٤/٨/٢٠ (الأنباء، الرباط، ١٩٨٤/٨/٢٢)

....

شعبي العزيز.

اذا تذكرت وهذه من احسن الصدف وارغدها وأحمد الله عليها، في السنة الماضية في مثل هذا اليوم 20 غشت (آب) تطرقت وإياك او تطرقنا معا الى الحديث عن المغرب العربي وعما يمكن ان ننتظره من المغرب العربي وكان خطابي كله حول بناء هذا المغرب الذي يجب ان يقف على رجليه في أقرب وقت ممكن. فانا بالنسبة الي كخديم (*) شعبي وبالتالي كمواطن من المغرب العربي الكبير، على ان اسعى لان يوجد هذا المغرب العربي كنت فيه سباقا أو كنت فيه تابعا، المهم ليس هو الذي يسبق

(*) وردت هكذا في الأصل (المحرر).

بل هو الذي يدلي بدلوه ويعطي تفكيره واحساسه ويقوم بمجهود ما حتى يجعل من الحلم حقيقة، وحتى يجعل من المطامع شيئاً ملموساً يعيش في اطاره الفقير والغني، الطفل والشاب والكهل.

ففي الشهور الماضية علمنا كبشارة عظمى وبارتياح عميق ان الشقيقات الجزائر وتونس وموريتانيا عقدت فيما بينها معاهدة لحسن الجوار والاخوة، ورأينا في هذه الخطوة الجريئة تعبيراً يؤكد ارادة قادة المغرب العربي، ارادتهم لبناء هذا المغرب العربي، وباركنا في هذه الخطة وفي هذه الخطوة وطلبنا من الله ان تأتي الفرصة لاستكمال وحدة المغرب العربي وحتى لا يؤآخذنا التاريخ أو يواخذ علينا اننا لم نقم بما يجب علينا من مجهود في التفكير وابتكار في العمل جاءت فرصة تاريخية ان دول المغرب العربي التي هي في اطراف الجناح الايمن والايسر الا وهما ليبيا والمغرب، جاءتها الفرصة هما كذلك لكي يضيفوا اتحادهم إلى الاتحاد الذي سبقهم في المجموعة الثلاثية بين الجزائر وتونس وموريتانيا فالمهم عندي ليس ان يتم الامر بين الجناحين أو ان يبتدىء من الصدر، المهم هو ان يقف هيكل المغرب العربي على رجليه.

وهنا شعبي العزيز ـ نظراً لاهمية الموضوع سأخاطبك بالعربية الدارجة وسأحاول الا أنزلق الى الفصحى، لكي احكي لكم بايجاز كيف وقع اتحاد الدولتين، يوم الجمعة 13 يوليوز (تموز) بعد ما كانا في الفرح والسرور والغبطة الكبيرة بتدشين حي ابن مسيك، بعد ذلك اللقاء الرائع الذي كان بيني وبين سكان الدار البيضاء، رجعت الى هنا واقتبلت في مكتبي بعثة أرسلها لي صديقي معالي العقيد القذافي مكونة من مستشار له اسمه السيد الزوي، ومن سفير، واقتبلتهم هنا بمكتبي حملوا لي رسالة من عند معالي العقيد وكان بجانبي مستشاري السيد احمد رضا اكديرة ووزيري في الداخلية السيد ادريس البصري وكنا خمسة ولا أحد منا كان في امكانه ان يقول وانا الاول ماذا سينتج عن هذا اللقاء، وقدم لي السيد المبعوث الزوي الرسالة التي كانت تحتوي على أربع أو خمس صفحات وقرأتها واطلعت عليها بسرعة وهي رسالة دورية ارسلها معالي العقيد الى جميع رؤساء الدول العربية ويقول فيها باختصار «اني في السنة الماضية اي في يوليوز الماضي اخذت على نفسي ان ازور عدة دول عربية كان بينها وبين ليبيا مشاكل قائمة وذوبت تلك المشاكل وترفعت عن الحساسيات والانانية وذهبت الى عدة دول منها اليمن الشمالي والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية ومررت على سوريا واخيرا جئت الى المغرب» ـ وفعلاً كان معالي العقيد قد زار المغرب في يوليوز في رمضان ـ وكنت يقول العقيد في زيارتي هذه ارمي الى شيء الا وهو ان اشارك بقدرتي في تحسين الاوضاع العربية وتنقية الاجواء العربية حتى لا يفوتنا الزمان وحتى لا نجد انفسنا امام ليس الامر الواقع، ولكن امام اقبار المصير العربي، ولكن تضيف رسالة معالي العقيد أرى ان هذه سنة مضت وان الاجواء العربية لم تزد الا تكهربا والعلاقات الثنائية بين بعض الدول العربية لم تزد إلا تنافراً، وعلى كل حال امام هذه الحالة الموجودة فانا عندي ازمة ضمير ولازم على كل دولة عربية ان تتحمل مسؤوليتها امام هذا الامر الواقع».

قرأت الرسالة وتوجهت الى المبعوث وقلت له ما يلي وسأحكي لكم ذلك باختصار: قلت له بلغ فخامة العقيد انني اشاركه هذه المرارة وانني اشاطره هذه الخيبة وانا شخصياً ـ قلت له ـ كرئيس مؤتمر القمة العربية اريد ان يعقد مؤتمر قمة عربي في اقرب وقت ممكن فانا الاول أرى ان الاجواء والمناخ غير مهيئين بل الامور تتفاقم يوماً عن يوم، وقلت له يا اخي الان، فاقد الشيء لا يعطيه فماذا بين يدي ليبيا والمغرب؟ فهل ليبيا والمغرب ارضهما محتلة قال لي لا. قلت له هل هما من دول المواجهة قال لي لا، قلت له لا بد اذن ان نرجع الى اصحاب الحق الحقيقيين ونسألهم سؤالاً، وأصحاب هذا الحق هم المصريون والسوريون والاردنيون والفلسطينيون وبالطبع جميع المسلمين بالنسبة للقدس الشريف وسوف نقول لهم ما علينا نحن الا ان نعينكم اما ان نقوم ونقرر تحرير بلادكم فهذا يعنيكم او نقرر كيف يقف الكيان الفلسطيني ليصبح دولة فهذا قبل كل شيء يهم الفلسطينيين ما علينا الا ان نكون معكم في اي طريق اتخذتموها اردتم استرجاع الاراضي السليبه .والمحتلة عن طريق الحرب فنحن معكم ويعرفون ان المغرب وفي بكلمته ونعرف ان العقيد القذافي سوف يكون وفيا كذلك بكلمته وان اردتم استرجاعها عن طريق المفاوضات فباسم الله نحن مستعدون ان يجند كل واحد أصدقاءه لاسترجاع الاراضي عن طريق المفاوضات اما ان نقوم نحن بدور الناس المحتلين او الذين اغتصبت لهم ارضهم قلت للسيد الزوي فاقد الشيء لايعطيه وهذا ضرب من الخيال ولكن قلت له وهنا جاءتني الفكرة قلت له ولكن انا عندي شيء وانتم لديكم شيء اخر قال ماذا؟

قلت له هيا نقوم بانشاء وحدة بين ليبيا والمغرب حتى لا نقول للعرب تجندوا وكيت وكيت لا علينا ان نريهم على اننا مستعدون نحن الاوائل ان نخلق فوق ثلاثة

الاف كيلومتر التي تفصل بيننا وننشىء جسرا للتضامن ليس تضامنا ديماغوجيا ولا شعارات. ولكن تضامنا مبنياً على ما هو عقلاني وتاريخي وعربي ومسلم وما هو ينتمي للبحر الابيض المتوسط وما هو اصيل بين شعبي ليبيا والمغرب، وانا من الان على استعداد ان اردتم تحقيق هذه الوحدة حقيقة لا الوفد الليبي الذي كان معي ولا حتى المغاربة الاثنين اللذين كانا جالسين فوجئوا بالطبع حتى انا فوجئت وانا اتكلم، لست افاجأ من باب الاستغراب بل فوجئت انه كوني لم افكر في هذا، سنوات من قبل، استغرابي كوني اتساءل هذا الذي نقوله اليوم لماذا لم نقله منذ سنين من قبل، بطبيعة الحال في اي وقت جاء الخير ينفع والامور بمواقيتها ولا يفعل ربك الا خيراً، قلت لهم - اي للوفد الليبي - رافقتكم السلامة، عليكم ان تردوا جوابي لمعالي العقيد وبعد يومين كان جواب معالي العقيد جواب الفرح والترحيب والاندهاش العميق ليس اندهاش التخوف، لا، قالوا لي لفظ الاندهاش، قلت لهم مهما استعملتم هذا اللفظ يدل على ان الرئيس يعطي للالفاظ معانيها، قال نعم، نحن جربنا ووقعت لنا نكسات وجربنا هنا وهناك ولا نريد ان تقع لنا نكسة اخرى بين دولتين عربيتين والا فان ضرر النكسة سوف يكون اكبر بكثير من عدم تحقيق هذه الوحدة ولكن اذا كانت نيتنا حسنة لا ليبيا ولا المغرب وهذا كلام الرسل الليبيين - العقيد يرحب ويهلل وهو مستعد ان نسير في هذا الاتجاه وسوف اختصر الاحقاب التاريخية. المهم ان نجاح المسألة يجب ان تتوفر فيها العناصر الآتية: اولا الارادة الحقيقية المصممة من الطرفين، وقد وجدت ولله الحمد الايمان بان الارادات تخضع الضرورات الجغرافية - العمل على شيء يكون محدودا ليس شعارات ولا كلاماً اجوف وليس اسلوباً فارغاً اخيراً وهذا هو المهم اكثر ما يمكن من السرية وفي ظرف شهر تماماً وما قلته لكم وقع في يوم 13 يوليوز (تموز) من هذه السنة، ويوم 14غشت (آب) كنا نوقع الاتفاقية في وجدة ثلاثون يوما بالضبط بين الفكرة وبين انجازها وقبل ان اقول لك شعبي العزيز نظري في الموضوع اريد قبل كل شيء ان تسمع نص هذه المعاهدة وسأطلب من فقيهنا الحاج محمد باحنيني تلاوة نص الاتفاقية، وبعد ذلك استأنف الحديث.

وبعد ذلك واصل جلالة الملك الحسن الثاني خطابه السامي:

شعبي العزيز، لقد سمعت قراءة نص المعاهدة التي نقترح عليك ان تصوت عليها بنعم يوم الاستفتاء، الا ان هذه القراءة لا تكفي، وانه ابتداء من الغد سنوزع اكثر ما يمكن من النسخ وسنعطي كذلك للصحف جميع النصوص حتى يمكن لك ان تطلع عليها، كما اننا تركنا الحرية لجميع اعضاء حكومتنا ورؤساء الاحزاب السياسية وكل من تطوع لينظموا ندوات وتجمعات في المدن والقرى لكي يفسروا لكم نصا بنص ما ترمي اليه هذه الاتفاقية.

واني اعتقد - شعبي العزيز - انه في الظروف الراهنة وطبقا لما جاء في الديباجة حتى لا نقع في النكسات وفي الخيبات التي وقعت فيها الدول العربية الاخرى سابقاً عندما ارادوا اقامة اتحادات او وحدة اعتقد شخصياً - شعبي العزيز - ان هذا النص الذي اعرضه عليك للاستفتاء هو صالح لك حالا واستقبالا، صالح حالاً لأنه أحسن ما يمكن ان يكون الان، واستقبالا لانه في بنوده وفي مواده ليس هناك أي شيء يمنع أن يحسن ويوسع او تدخل عليه اصلاحات اجدر وانفع اقول لك - شعبي العزيز - ان هذا النص صالح للاسباب الاتية:

1 - في الديباجة، والديباجة هي كما يقول الفقهاء حينما يريدون تفسير القرآن او الحديث هي التي يسمونها اسباب النزول او بلغة القانون دافع المشرع، فالديباجة هي التي تقول بالضبط ماذا نرمي اليه من وراء هذا الاتحاد بين ليبيا والمغرب؟

الديباجة من جملة ما تقول فيه ان هذا الشيء وضع اساساً واولاً واخيراً للحفاظ على حقوق العرب والامة الاسلامية وللدفاع عن حقوقها وعن مشروعيتها، فهذا مهم جداً.

2 - تقول الديباجة ان هذا الاتحاد اسمه الاتحاد العربي الافريقي، وكان يمكن ان تسميه الاتحاد العربي، ولكن لا، اتفقنا نحن الاثنين لا العقيد معمر القذافي ولا عبد ربه، على ان المغرب وليبيا هما بلدان عربيان ولكن كذلك من القارة الافريقية، وهذا ما يجعل خلافا للاتفاقيات العربية - العربية التي كانت قبل، لم يبق هذا الاتحاد بين دولتين عربيتين، بل اصبح الاتحاد بين كل دولة عربية ارادت ان تنضم اليه او كل دولة تنتمي للاسرة الافريقية ولو كانت في الطرف الاخر من افريقيا مثل الموزمبيق مثلا او كانت في وسط افريقيا مثل نيجيريا، وهذا يظهر ان اظهر شيئاً الواقعية اولا، فنحن نعيش في افريقيا، ويظهر انه ليس هناك اي روح عنصرية وحينما نقول الدول الافريقية والاسرة الافريقية، لا نقول الدول التي تنتمي الى الاسرة الافريقية والتي دينها الاسلام، بل نقول نظرا للتسامح الموجود في

الاسلام ونظرا للتضامن الذي يجب ان يكون هو روح الدول الافريقية والعربية انه كيفما كانت تلك الدولة الشرط فيها هو ان تكون منتمية للاسرة الافريقية فهذه المسألة مهمة جداً وهذه ظاهرة جديدة، وهذا هو الذي يظهر ان هذه المعاهدة ليست معمولة حالا، ولكن سوف تكون استقبالا اصلح وانجع مما هو عليه الان، نقول كذلك ان هذه المعاهدة من مصلحتك ـ شعبي العزيز ـ ان تقول لها نعم، لماذا؟ لانها مبنية على القانون، ومن باب الانصاف ليس نحن الذين اضفنا هذا الفصل المتعلق بمحكمة العدل الاتحادية، يجب ان نقول ان الجانب الليبي وفي الحقيقة الاخ العقيد معمر القذافي هو الذي اضاف هذا الفصل قلت له هداك الله ونحن نضحك هل حينما يتزوج الناس يفكرون في القاضي الذي سيفصل بينهم، قال لي لا، نحن لا نريد التعسف ولا نريد ان يتعسف علينا احد، ويجب ان نعطي لانفسنا مرجعاً قانونياً حتى اذا اخل احدنا اما في التطبيق او التفسير فعوض ان نتنازع او تقع القطيعة بيننا سنحيل المسألة على محكمة اتحادية.

وقلت له اذا كان هذا هو الدافع فجازاك الله خيرا، بل هناك اجراءات اخرى تجعل محكمة العدل الدولية بلاهاي هي التي ستقوم مقام هذه المحكمة الاتحادية اذا لم تتوصل المحكمة الاتحادية لأي حل بيننا، ولكن هذا سيجيء في تبادل الرسائل بيننا ولا يدخل في الاتحاد، ولكن لتعرف فقط ان هذه المعاهدة معمولة تحت ظل القانون والقانون الدولي، قانون دولي ثنائي بيننا نحن الاثنين في محكمة، ولكن اذا لم تتوصل المحكمة الى حل المشكل سنكتب معا للاهاي وسنقول لها من الان مسبقاً ان أي مشكل احيل عليها يجب ان تعتبر ان كلا الطرفين قابلين للتحاكم امامها، لان محكمة لاهاي لا يمكن ان تنظر في القضايا الا اذا كان الخصمان متفقين، بحيث ها انت ترى ـ شعبي العزيز ـ من الناحية القانونية والفضيلة التي ادخلناها في هذه المعاهدة، القانون، الشرع وليس قانون الضعيف او قانون القوي الشرع الثنائي اذ لم يكف، فهناك الشرع الدولي، محكمة لاهاي الدولية التي حكمت لنا بحق بيعة سكان الصحراء للملوك العلويين.

من فوائد هذه الاتفاقية وهو البند الثالث من المادة الثامنة، اتفاقية عالمية وليست جهوية حيث تقول ما هي الاهداف ـ وحينما يعمل الانسان اتفاقية يهدف الى شيء ما ـ وهذا هو بيت القصيد وهو الهدف «يهدف الاتحاد الى المساهمة في الحفاظ على السلام كلما كان قائما على اساس العدل والانصاف ومتسما بصفة الدوام والاستقرار» فهذه المسألة مهمة جدا بالنسبة لأصدقائنا او خصومنا في الخارج، لم نعمل اتحادا للشغب ولا اتحادا لكي نزعج الناس ولا الاتحاد ضد احد، بل عملناه ويهدف قبل كل شيء حتى يكون هذا الاتحاد منصفا لنفسه ولفضيلته التي اختارها، المساهمة في الحفاظ على السلام، وما معنى الحفاظ على السلام؟ وهو انه غدا اذا كانت هناك قضية مشروعة في اوروبا او افريقيا او اميركا اللاتينية او آسيا، وقررت الدول او مجموعة الدول كهيئة الامم المتحدة مثلاً ان ترسل قوات للحفاظ على الامن والسلام وكان ذلك السلام مطابقا للحق وللانصاف، الاتحاد المغربي الليبي بدون أي تردد سيكون جندي مغربي وجندي ليبي واقفين جنباً الى جنب في المكان الذي ارتأت المنظمة الدولية لتطبيق روح الاتفاقية التي تقول في صالح الحفاظ على السلام كلما كان ذلك السلام قائماً على أساس العدل والانصاف ومتسماً بصفة الدوام والاستقرار.

اخيراً ـ شعبي العزيز ـ هذه الاتفاقية لا تنقص أي شيء من حرية تصرف لا ليبيا ولا المغرب ستقول على ان اتفاقية الاتحاد هذه لا تلغي الاتفاقيات الاخرى التي هي بين كل دولة مع الدول الاخرى وفي المستقبل لا تمنع ان يقوم المغرب بعقد اتحاد مع أي دولة اراد، وليبيا كذلك على شرط ان هذا الاتحاد والاتحاد الا يكون بالطبع الهدف منه الاضرار بالاتحاد الاصيل وهو الاتحاد بين الدولتين الليبية والمغربية.

اذن ـ شعبي العزيز ـ سوف ترى وستسمع اناسا سيأتون ليفسروا لك اكثر مني واحسن مني وبتطويل وستسمع وستقرأ فانا حاولت فقط ان اظهر لك فلسفة هذه الاتفاقية.

فهناك من باب الانصاف المادة العاشرة تقول: يكون للاتحاد ميزانية ادارية وميزانية للتنمية، فانا لم اقبل هذه المادة العاشرة، فقال لي صديقي العقيد معمر لماذا لم تقبلها، فقلت له لم اقبلها لانني اعرف ان هناك عدداً من الحساد او أقزام سياسيين سيظنون ان المغرب طامع في خيرات ليبيا، وهذه المادة ان اردت سوف نلحقها في رسالة ولكن سوف لن تكون في الاتفاقية حتى لا يقال اننا طامعون، فكان جوابه، اذا لم تكن هذه المادة العاشرة في الاتفاقية فسوف لن أوقع، فالاتفاق بيننا نزيه ونحن اخوة نتبادل الاخذ والعطاء، هذا من باب الانصاف حتى نكون منصفين مع التاريخ.

وهكذا شعبي العزيز فما كان حلما تحقق وتحقق بكيفية ارادها الله سبحانه وتعالى مرنة لبقة طيبة واقول بريئة لان

هناك نوعين من الاتفاقيات، اتفاقية بريئة واخرى غير بريئة، فالاتفاقية التي لدينا مع ليبيا بريئة لماذا؟ لانه ليس لدينا أي مشكل معها يجب حله، وليس لدينا مشكل حدود او جرف قاري ونحن نبعد عن بعض بـ 3000 كلم، اذن الاتفاقية التي بيننا ليس فقط نزيهة بل اكثر هي بريئة، لانها ليست موجهة ضد اي جهة، معمولة فقط لفائدتنا وتترك الباب مفتوحاً لكل من اراد ان يلتحق بنا.

وكما قلت في بداية خطابي هي تكميل للشيء الذي قامت به الجزائر وتونس وموريتانيا فعلى كل حال اذا بداوا هم من الوسط فلا شيء يمنعنا نحن الأجنحة ان نتعاون فيما بيننا، فكل ما كان اتحادنا واقفاً على رجليه ويتم تعيين الامين العام ومقر الامانة العامة يشتغل وتكون النصوص والبروتوكولات موضوعة وتكون القاطرة على السكة الحديدة، اذ ذاك سيكون المغرب ولبيا مفتوحين للحوار مع جميع من اراد ان يفكر او ان يضع افكارا جديدة او ان يلتحق بنا، اما الحكمة واللباقة والاحتياط من النكسات والخيبة يلزم علينا قبل كل شيء ان يعين الامين العام ومقر الامانة العامة وقد اتفقت مع صديقي العقيد معمر القذافي ان تكون الامانة العامة في طرابلس وان يكون الامين العام مغربياً وسنعينه ان شاء الله بعدما يتم الاستفتاء والمصادقة على المعاهدة ونحن مستعدون لنتذاكر مع أي واحد ومرحبا بكل من اراد الانضمام، ولكن حتى نقف على ارجلنا وحتى يعين الامين العام ويجلس في مكتبه ويعين الامين العام المساعد واللجان وتهيأ البروتوكولات والقانون الاساسي لمحكمة العدل الاتحادية لانه مهم جداً اذاك وحتى لا يقع الخلط فمن اراد ان ينضم الينا فمرحبا به ونحن سنبادر بمفاتحة الاخرين في الامر وليس من الضروري ان يكونوا من افريقيا بل يمكن ان يكون من دولة عربية اخرى، وليس هذا موجهاً ضد اي بلد لا شمالي ولا جنوبي ولا شرقي ولا غربي وانما اقول على كل حال حتى لا يطرق احد بابنا ونواخذ على اننا لم نفتح له الباب، لا لسنا في حاجة الان لمن يطرق بابنا حتى ننتهي من ترتيب شؤوننا وشؤون بيتنا وبعد ان نكون قد جهزناه وسكنا فيه، فسنرحب بكل طارق سواء للدخول او الفرجة او المشاركة ....

وارجو الله سبحانه وتعالى ان يكون عشرين غشت (آب) هذا ليس احتفالاً بالماضي وأمجاد الماضي، ولكن لبنة للمستقبل وان نحتفل في السنة المقبلة ان شاء الله في عشرين غشت لا بالاتحاد الليبي المغربي الذي هو الاتحاد العربي الافريقي ولكن ان نحتفل في السنة المقبلة وفي مثل هذا اليوم باتحاد اوسع واشمل نرجو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعاً للوصول اليه والى تحقيقه والله لا يخيب من التجأ اليه والله سبحانه وتعالى ما عودنا الا الخير والسلام عليكم ورحمة الله.

87 قرارات الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

عمان، ٢٧ - ١٩٨٤/٨/٣٠

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: تقرير الأمين العام

اطلع المجلس على تقرير الأمين العام بشقيه، حول متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عنه بدورته السادسة والثلاثين ونشاطات الأمانة العامة (الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية) فيما بين الدورتين 36 و 37، كما استمع إلى الايضاحات التي تقدم بها الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في هذا الشأن، وقرّر:

1 - تقديم الشكر إلى الأمانة العامة للجامعة وجهازها الاقتصادي للجهود التي تبذلها لدعم مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك، وإعداد الدراسات والبحوث ومتابعة تنفيذ قرارات المجلس، ومشاركتها في أعمال المؤتمرات والاجتماعات والندوات العربية والدولية، أو الإعداد لها.

2 - مناشدة الدول العربية الأعضاء التي لم تودع بعد وثائق تصديقها على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية، واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، المسارعة لايداعها لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حرصاً على تعزيز ودفع وتنشيط العمل العربي المشترك.

3 - مناشدة الدول العربية فتح أسواقها أمام المنتجات الزراعية ذات المنشأ اللبناني المؤكد دعماً لصمود الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي ودعوة السلطات اللبنانية إلى اتخاذ الاجراءات الإضافية اللازمة للحيلولة دون تسرب المنتجات الاسرائيلية عبر أراضيها. وذلك وفقاً لما ورد في تقرير فريق العمل المقدم إلى المجلس.

4 - الموافقة على اقتراح سلطنة عمان بتعديل نص الفقرة

(2) من القرار رقم 956 الخاص بالالتزام بتطبيق المواصفات والمقاييس، ليصبح على النحو التالي:

ـ إسناد مهمة مراقبة تطبيق المواصفات إلى هيئات التقييس الوطنية أو الجهات الرسمية العربية التي تعتمدها هيئات التقييس الوطنية... الخ.

(ق 968 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند الثاني: معالم التطورات الاقتصادية في العالم وفي الوطن العربي لعام 85/84

استمع المجلس إلى العرض القيم الذي قدمه السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لأهم محاور التقرير الاقتصادي العربي الموحد، المتعلقة بالأوضاع الاقتصادية العالمية والعربية وفي الأرض المحتلة، وتحليل الأمانة العامة لمضامين هذه التطورات وتأثيراتها على الاقتصاديات العربية.

وبعد أن استمع المجلس إلى ملاحظات بعض الوفود التي عبرت فيه عن تقديرها للتقرير والجهد العلمي المشترك الذي بذل لإعداده والإشادة بالأهمية التي أصبح يحتلها هذا التقرير كمرجع عربي ودولي موثوق، لا سيما بعد نشره باللغة الانجليزية والاتجاه إلى نشره باللغة الفرنسية. يقرّر:

1 ـ توجيه الشكر إلى الأمانة العامة (الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية) وكل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، على جهودهما العلمية القيمة والمشتركة في إعداد التقرير. وأخذ ما ورد في مناقشات المجلس من ملاحظات في الاعتبار عند إعداد التقارير القائمة.

2 ـ إحالة التقرير إلى الجهات المختصة في الدول العربية للإفادة من المعلومات والبيانات الموثقة التي تضمنها، برجاء تزويد الأمانة العامة للجامعة بملاحظاتها وآرائها بالنسبة لمحتويات التقرير المذكور.

(ق 969 د 37/ جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند الثالث: ضرورة بلورة موقف عربي مشترك تجاه التطورات والقضايا الاقتصادية الدولية الرئيسية في إطار الخطاب الموحد الذي سيلقى باسم المجموعة العربية في البنك الدولي للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة في هذا الشأن وعلى المذكرة التي أعدها المدير التنفيذي العربي في صندوق النقد الدولي. كما استمع إلى الايضاحات التي أبداها كل من السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والمديران التنفيذيان العربيان في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير وإلى الملاحظات التي ابداها السادة رؤساء الوفود، وبعد المناقشة. قرّر:

1 ـ تقديم الشكر إلى المديرين التنفيذيين العربيين على مساهمتها في عرض القضايا الرئيسية التي ستبحث خلال الاجتماعات السنوية للمؤسستين المذكورتين.

2 ـ التأكيد في منهجية الخطاب على التركيز على أهم القضايا وأبرزها دون الدخول في الأمور التفصيلية والفرعية ومعالجة المواضيع بالأسلوب الموضوعي الهادىء لضمان التأثير والفاعلية.

3 ـ التأكيد على موقع الدول العربية ضمن مجموعة الدول النامية بحكم القضايا والمشاكل والطموحات المشتركة.

4 ـ معالجة موضوع دعم التجارة وتحريرها والنهوض بصادرات الدول النامية وارتباطها بالعملية الإنمائية وخصائصها الشمولية وكذلك علاقتها بتفاقم أزمة المديونية العالمية والتأكيد على أهمية إحياء الجولة الجديدة للاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية (الجات).

5 ـ التأكيد على دور كل من مؤسستي البنك الدولي للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي في تعزيز الجهود الإنمائية للعالم الثالث عن طريق زيادة مواردهما والحض على إصدار تخصيصات جديدة في حقوق السحب الخاصة وزيادة حدود الأقراض وتخفيض شروطه.

6 ـ الاهتمام بالدول الأقل نمواً وخاصة منها الدول الواقعة جنوب الصحراء.

(ق 970 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند الرابع: الاتجاه الأوروبي لاتخاذ موقف موحد ضد المقاطعة العربية:

البند الخامس: المحادثات الجارية بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني حول انشاء منطقة تجارية حرة بينهما:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بشأن هذين الموضوعين، وورقة العمل التي أعدتها بشأن البند الخامس، ومذكرة المملكة الأردنية الهاشمية حول ذات البند كما استمع إلى الايضاحات التي قدمها السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في هذا الخصوص.

ونظراً للارتباط الوثيق بين هذين الموضوعين، فقد تمت مناقشتهما بشكل مشترك وبعد تبادل الرأي يعبر المجلس عن بالغ قلقه واستنكاره للتوجهات الكامنة وراء هذين المشروعين وخطورة آثارهما على الأمن والاقتصاد القومي العربي. حيث إن إقامة المنطقة التجارية الحرة، ينبغي النظر

إليها كجزء مكمل لاتفاق التعاون الاستراتيجي الأمريكي الاسرائيلي فهو يتجاوز المفهوم التقليدي للمنطقة التجارية الحرة ويرقى إلى مستوى التكامل الإنتاجي والتكنولوجي، لا سيما في مجال الصناعة الحربية المتطورة مستهدفاً عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي وتعزيز قواعده الإنتاجية وانتشاله من أزمته الاقتصادية، بما يعزز قدراته العدوانية وتمويل كلفة غزواته ومشروعاته الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة وتماديه في خرق المواثيق الدولية وقرارات الأمم المتحدة، بهدف إهدار طاقات وموارد الدول العربية وتعطيل مسيرتها التنموية.

ولهذه الأسباب فان على الولايات المتحدة الأمريكية أن تتحمل النتائج السلبية التي تترتب على استخدام الدول العربية لحقها المشروع في مواجهة هذا الإجراء بالعمل العربي المشترك حماية لحقوقها وأمنها ودفاعاً عن مصالحها أما المشروع الأوروبي فانه يأتي كحلقة جديدة في جهود دول أوروبا الغربية لاضعاف المقاطعة العربية التي تمثل سلاحاً شرعياً في الدفاع عن النفس يهدف إلى تحرير الأرض ووقف العدوان وتحقيق الشرعية الدولية. إن هذا التوجه الأوروبي الذي يمثل تحدياً للدول العربية في ممارسة سيادتها، لن يزيدها إلا تمسكاً وإصراراً على تطبيق كافة أحكام المقاطعة مهما كانت النتائج والتضحيات.

وفي ضوء ما تقدم فان المجلس يقرر:

1 ـ تأكيد الالتزام العربي الجماعي باحكام طوق المقاطعة، لمنع التعامل مع الكيان الصهيوني والشركات والمؤسسات التي تتعامل معه وسد جميع الثغرات التي يمكن النفاذ منها.

2 ـ التطبيق الفوري والحازم، رسمياً وشعبياً، للمقاطعة العربية بالنسبة لأية شركة تساهم مالياً أو فنياً، جزئياً أو كلياً، في أي من مشروعات المنطقة التجارية الحرة.

3 ـ توخي المزيد من الحذر والدقة في تطبيق أحكام المقاطعة بالنسبة للمنتجات التي تمر عبر الجسور المفتوحة، أو مناطق الحدود، أو التي يكون مصدرها ضمن الأراضي العربية المحتلة دون التفريط بهدف صمود الشعب العربي فيها.

4 ـ تكوين فريق عمل برئاسة السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية يتولى المهام التالية:

أ ـ إجراء الاتصالات اللازمة مع الدول العربية لتأكيد الالتزام الكامل والشامل بأحكام المقاطعة العربية من قبل كافة الدول العربية.

ب ـ اقتراح مجموعة من التدابير والاجراءات التي ينبغي أن تطبقها الدول العربية فور ابرام اتفاقية منطقة التجارة الحرة وعلى أن يتم تطوير هذه الاجراءات تبعاً للتطورات اللاحقة.

ج ـ إعادة النظر في مبادىء وقواعد وقوانين المقاطعة بهدف تقويتها وتطويرها بما يتماشى والمتغيرات المستجدة.

د ـ إعداد دراسة تقييمية للآثار المترتبة على إحلال الصيغة الايجابية محل الصيغة السلبية بالنسبة لوسائل المقاطعة.

5 ـ دعم مكاتب المقاطعة وتعزيز قدراتها مادياً وبشرياً، لا سيما مدها بالكفاءات العلمية الرفيعة ذات الخبرة العملية الطويلة لتمكين هذا الجهاز من أداء دوره القومي في المتابعة وكشف المخالفات.

6 ـ تكليف البعثات العربية الدبلوماسية، وبعثات الجامعة العربية وغرف التجارة العربية الأجنبية المشتركة، بالتصدي للحملات الإعلامية والسياسية المضادة بالتعاون مع المؤسسات التي تربطهامصالح اقتصادية في الوطن العربي.

7 ـ تكليف المكتب الرئيسي للمقاطعة، القيام بحملة إعلامية مستمرة بالتعاون مع الجهات المشار إليها في الفقرة السابقة لشرح طبيعة وأهداف المقاطعة العربية وانسجامها مع أحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وذلك عن طريق إعداد المقالات ونشر الكتيبات باللغات الأجنبية الرئيسية.

8 ـ تكليف الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية باجراء الاتصالات مع المكتب الرئيسي للمقاطعة، والغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة، واتحاد المحامين العرب وعدد من كبار رجال الفكر والقانون الأجانب لعقد ندوة دولية حول الشرعية القانونية للمقاطعة العربية ونشر نتائج الندوة في مطبوع يتم توزيعه على أوسع نطاق باللغات الأجنبية الرئيسية.

9 ـ أن يكون المحور الرئيسي للدورة القادمة الثامنة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، موضوعي المقاطعة العربية، والمنطقة التجارية الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل، بجانب دراسة تقرير فريق العمل المشار إليه في الفقرة (4) من هذا القرار.

(ق 971 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند السادس: مذكرة الأمانة العامة بشأن التقرير الموحد عن أنشطة المنظمات العربية المتخصصة وموازناتها:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول الموضوع واستمع إلى الشرح الذي قدمه الأستاذ حنا رزوقي الصائغ

وكيل وزارة المالية العراقية، ورئيس فريق العمل المشكل لإعداد التقرير الموحد والتقارير الفرعية عن أنشطة المنظمات العربية المتخصصة وموازناتها للسنوات 1980 ـ 1984 تنفيذاً لقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي بهذا الشأن، وبعد المناقشة التي شارك فيها مندوبو الدول الأعضاء والمنظمات العربية المتخصصة، يقرّر:

أولاً: تقديم الشكر للسيد رئيس فريق العمل على جهوده الموفقة في إعداد هذا التقرير القيم والموضوعي.

ثانياً: إحالة الدراسة المقدمة من قبل فريق العمل، حول نشاطات المنظمات العربية المتخصصة وموازناتها ونظمها المالية والمحاسبية، إلى لجنة فنية متخصصة مستقلة ومؤقتة تضم خبراء، على مستوى عال من الكفاءة بغرض النظر في محتويات الدراسة والتوصيات الواردة فيها بعد استكمال بياناتها وتقديم المقترحات المناسبة لتعزيز دور المنظمات العربية في تحقيق أهدافها وترفع اللجنة نتائج عملها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي على أن تراعي في ذلك المقترحات التالية:

1 ـ تأكيد دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الاشراف على المنظمات العربية ومتابعة نشاطاتها لغرض اصدار التوجيهات العامة بشأن دورها في تعزيز العمل العربي المشترك وتطويره.

2 ـ العمل على تلافي الازدواجية في عمل المنظمات وضرورة تعاونها في المشروعات التي تقع ضمن اهتماماتها المشتركة توفيراً للوقت والجهد والموارد.

3 ـ ضرورة تحقيق التنسيق المسبق بين برامج عمل المنظمات المتخصصة عن طريق عقد اجتماع للجنة التنسيق لمراجعة برامج ونشاطات المنظمات للعام اللاحق وذلك قبل رفعها إلى المجالس المتخصصة في كل منظمة.

4 ـ العمل على وضع نظام مالي ومحاسبي موحد وقواعد موحدة لتبويب الموازنة الإدارية للمنظمات العربية المتخصصة (عدا الصناديق والمصارف العربية والمؤسسة العربية للاتصالات القضائية) بما يمكن من المقارنة، وبما يبني قاعدة تكاملية لتوفير المعلومات وعرضها.

ثالثاً: تدعى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة ولجنة التنسيق إلى تقديم كافة التسهيلات اللازمة لمساعدة اللجنة المشار إليها في الفقرة السابقة في إنجاز مهامها.

رابعاً: تقدم المنظمات العربية المتخصصة البيانات الخاصة بالتقرير السنوي للسنوات القادمة وفق الهيكل الذي تضمنه التقرير المقدم ببنوده الخمسة.

خامساً: تنظر لجنة التنسيق في المقترحات المتعلقة باستثمار الفوائض النقدية للمنظمات العربية وتوحيد صناديق مكافئة نهاية الخدمة والضمان الاجتماعي والصحي الخاصة بها.

(ق 972 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند السابع: إنشاء مؤسسة عربية لاستثمار قيعان البحار:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة في هذا الخصوص وإلى العرض الذي قدمه السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول هذا الموضوع والتوضيحات التي أبداها السيد الأمين العام للمؤسسة السعودية السودانية لاستثمار ثروات البحر الأحمر، وبعد المناقشة، قرّر:

1 ـ التأكيد على أهمية هذا الموضوع وأهمية حصول مجموعة الدول العربية على حقوق المستثمر الرائد في قيعان البحار وفي الموعد المحدد من قبل الهيئة الدولية المختصة.

2 ـ تتولى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ـ الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية ـ الدعوة إلى عقد اجتماع لوكلاء الوزارات المعنية في الدول العربية وذلك في الأسبوع الثاني من تشرين ثاني (نوفمبر) 1984 لتدارس المشروع بصورة متكاملة في ضوء الدراسات التي توفرها الأمانة العامة رداً على كافة التساؤلات التي أثيرت خلال مناقشات المجلس. وتفويض هذا الاجتماع باتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.

3 ـ دعوة الدول العربية التي لم توقع بعد على اتفاقية قانون البحار للتوقيع عليها في موعد أقصاه 1984/12/9.

(ق 973 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند الثامن: التعاون العربي من أجل تحقيق الاعتماد الكامل على القوى العاملة العربية:

اطلع المجلس على مذكرتي الأمانة العامة والمملكة الأردنية الهاشمية واستمع إلى العديد من الآراء والملاحظات القيمة التي أبداها السادة مندوبو الدول الأعضاء وتقديراً من المجلس للأهمية والخطورة التي يمثلها هذا الموضوع وبعد المناقشة، يقرّر:

تكليف منظمة العمل العربية بالمبادرة إلى دراسة السبل والوسائل المناسبة لترجمة ما ورد في اعلان المبادىء بشأن تنقل القوى العاملة العربية، الصادر عن الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، إلى برامج عملية تضمن تحقيق الاعتماد الكامل على القوى العاملة العربية، وتحقيق التوظيف والتطوير الأمثل للطاقات البشرية في الدول العربية، في ضوء المناقشات والملاحظات التي

وردت خلال مناقشة هذا الموضوع، وذلك بالتعاون مع الأمانة العامة للجامعة والمنظمات والصناديق العربية المعنية، ورفع نتائج هذه الدراسة إلى المجلس.

(ق 974 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند التاسع: مذكرة الأمانة العامة بشأن جدوى وتقييم أعمال الغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ودراسة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية حول الموضوع، كما استمع إلى الايضاحات التي أدلى بها الأمين العام للاتحاد بهذا الشأن، وبعد المناقشة يقرر:

1 ـ مناشدة الحكومات العربية دعم الغرف العربية الأجنبية المشتركة لتحقيق الأهداف التي حددها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراريه رقم 753 و 754 وبما يضمن تحقيق علاقات متكافئة ومتوازنة بين الجانب العربي والأجنبي والإسهام في عملية التنمية والتكامل العربي، وتشير بصورة خاصة على أهمية إسهام الغرف العربية الأجنبية في مواجهة التشريعات المضادة للمقاطعة العربية والالتزام التام بأحكامها.

2 ـ يؤكد المجلس على أهمية تعاون الغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة مع مجالس السفراء العرب في العواصم التي توجد فيها هذه الغرف.

3 ـ ضرورة الاهتمام البالغ باختيار الجانب العربي في مجلس إدارة الغرف المشتركة والمراكز القيادية وأجهزتها التنفيذية من بين العناصر العربية، ذات الكفاءة العالية والفعالة، والملتزمة بالأهداف القومية للغرف.

4 ـ يؤكد المجلس على أهمية قيام هذه الغرف بترويج الصادرات العربية في الأسواق الأجنبية بكافة الوسائل الممكنة.

5 ـ دعوة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية لتوسيع نشاطاته بانشاء غرف تجارية عربية أجنبية في الدول المختلفة ضمن امكاناته وموارده المالية.

(975 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند العاشر: مذكرة الأمانة العامة بشأن تقارير اللجان الدائمة:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بشأن:

أ ـ تقرير وتوصيات اللجنة الدائمة للارصاد الجوية.

ب ـ الدورة السادسة عشر للجنة التنسيق بين الأمانة العامة للجامعة والأجهزة العاملة في نطاقها والمنظمات العربية، كما استمع إلى العرض الذي قدمه السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول المحور الرئيسي للدورة الأخيرة للجنة التنسيق وهو التعاون العربي الإفريقي ودور المنظمات العربية المتخصصة، كل في ميدان اختصاصه في تعزيز هذا التعاون.

ويعبر عن تقديره لهذه الجهود

(ق 976 د 37/ جـ 3 ـ 1984/8/29).

البند الحادي عشر: التصديق على اتفاقية تبادل الإعفاء في الضرائب والرسوم على نشاطات ومعدات ومؤسسات النقل الجوي العربية:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بهذا الشأن وأحيط علماً بقيام أربع دول عربية فقط (فلسطين ـ العراق ـ قطر ـ المملكة العربية السعودية بايداع وثائق تصديقها على هذه الاتفاقية رغم مرور خمس سنوات على موافقة المجلس الاقتصادي والاجتماعي عليها، وبالنظر لأهمية هذه الاتفاقية في توطيد التعاون العربي في ميدان النقل الجوي، يقرّر:

مناشدة الدول العربية التي لم تودع بعد وثائق تصديقها على هذه الاتفاقية بضرورة القيام بايداع تلك الوثائق في أقرب وقت ممكن.

(ق 977 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)*

البند الثاني عشر: الترشيح لمحكمة الاستثمار العربي

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بشأن الترشيح لعضوية محكمة الاستثمار العربي، وبعد الاستماع إلى العرض الذي قدمه السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بخلاصة الآراء التي طرحت في اجتماع الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار في دور انعقادها الرابع بتاريخ 1984/8/26 بعمان والمناقشات التي دارت حولها خلال اجتماعات السادة الخبراء 27 ـ 1984/8/28.

وعملاً بأحكام المادة 28 من الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية وبعد المناقشة وتبادل الرأي، قرّر:

1 ـ تشكل محكمة الاستثمار العربي من السادة التالية أسماؤهم كأعضاء أصليين لمدة ثلاث سنوات.

1 ـ السيد نجيب البوزيدي، من الجمهورية التونسية.

2 ـ السيد الدكتور عبد الرزاق عبد الوهاب، من الجمهورية العراقية.

3 ـ السيد محمد يوسف الرفاعي، من دولة الكويت.

4 ـ السيد الدكتور خليفة سعيد القاضي، من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

5 ـ السيد خلف الله الرشيد، من جمهورية السودان.

6 ـ السيد محمد عبد الله النافع، من المملكة العربية السعودية.

كما قرر اختيار السادة المذكورين أدناه كأعضاء احتياطيين لمدة ثلاث سنوات.

1 ـ محمد عمر، من الجمهورية التونسية.
2 ـ الدكتور عبد الرسول الحصباني، من الجمهورية العراقية.
3 ـ عبد الله علي عيسى، من دولة الكويت.
4 ـ الدكتور محمد حسن الجبر، من المملكة العربية السعودية.
5 ـ الدكتور أمين مدني، من جمهورية السودان الديمقراطية.
6 ـ السيد عزام علي الديب، من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

2 ـ تسمية السيد الدكتور عبد الرزاق عبد الوهاب رئيساً للمحكمة بحكم أقدميته.

3 ـ يطبق قرار مجلس الجامعة العربية رقم 4222 في دورته الثامنة والسبعين القاضي بتحديد المكافأة السنوية لرئيس المحكمة بمبلغ ثلاثة آلاف دولار ولكل من الأعضاء بمبلغ ألفي دولار، كما تطبق عليهم القواعد الخاصة بصرف تذاكر السفر والبدل اليومي (المقرر للأمين العام المساعد) المعمول بها في الأمانة العامة.

(ق 978 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند الثالث عشر: تسهيل انتقال الأشخاص في الوطن العربي بتخفيف قيود وإجراءات السفر المفروضة على المواطن العربي.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة في هذا الشأن. استمع إلى آراء ومقترحات السادة مندوبي الدول التي اتفقت على أن هذا الموضوع كان موضع العديد من القرارات والاتفاقات المبرمة بين الدول العربية وأهمها:

- ميثاق العمل الاقتصادي القومي.
- استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك.
- اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.
- اتفاقية تنظيم النقل بالعبور (الترانزيت بين الدول العربية).
- الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية.
- اعلان المبادىء بشأن تنقل القوى العاملة العربية.

يقرر:

إحالة هذا الموضوع إلى مجلس وزراء الداخلية العرب.

(ق 979 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند الرابع عشر: مشروع الاتفاقية الخاصة بحماية وتشجيع وضمان الاستثمارات بين الدول العربية الأعضاء في الجامعة ودول المجموعة الأوروبية.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بهذا الشأن، وبعد المناقشة، يقرر:

1 ـ تكليف الأمانة العامة (الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية) باعداد ورقة عمل فنية حول الموضوع لتعرض على الجانب العربي في لجنة التعاون المالي للحوار العربي الأوروبي والخبراء العرب المشتركين فيه على أن يدعى الجانب العربي قبل وقت مناسب من الاجتماع المشترك مع الجانب الأوروبي من أجل بلورة موقف عربي موحد تراعى فيه مصالح المجموعة العربية بالنسبة للنقاط المختلف عليها في مشروع الاتفاقية.

2 ـ بغية زيادة فاعلية الدور العربي في الحوار العربي الأوروبي يدعو المجلس الدول العربية الأعضاء إلى المساهمة المنتظمة والفعالة وفي أعلى المستويات الفنية المطلوبة في اجتماعات لجان الحوار العربي الأوروبي وأن تزود أعضاء الجانب العربي بكافة المعلومات والبيانات المطلوبة مع مراعاة العلم التام بالجوانب الفنية المتعلقة بهذا الموضوع.

(ق 980 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند الخامس عشر: المعوقات العربية أمام حركة تصدير المنتجات الزراعية:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة في هذا الشأن. التي تشير إلى المعوقات التي تعترض تبادل وعبور المنتجات الزراعية بين الدول العربية، كما استمع إلى الايضاحات التي قدمها وفد المملكة الأردنية الهاشمية والملاحظات التي أبداها السادة ممثلو الدول الأعضاء، يقرر:

1 ـ تكليف اللجنة الفنية المشرفة على تنفيذ اتفاقية النقل بالعبور (الترانزيت) في اجتماعها القادم في تشرين ثاني / نوفمبر 1984 بدراسة المعوقات التي تعترض عبور المنتجات الزراعية بين الدول العربية.

2 ـ دعوة لجنة من الخبراء الحكوميين المختصين لدراسة المعوقات التي يواجهها التبادل التجاري بين البلدان العربية الواردة في مذكرة الأمانة العامة ولا سيما

المناقشة غير المتكافئة التي أصبحت تواجهها بسبب سياسة الإغراق التي تتبعها بعض الدول الأجنبية، وكذلك القيود غير الجمركية التي تحد من تبادل تلك المنتجات وعرض ما تتوصل إليه اللجنة على المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته القادمة.

3 ـ تقوم الجهات المختصة في المملكة الأردنية الهاشمية بتزويد كل من اللجنة الفنية ولجنة الخبراء الحكوميين المشار إليها أعلاه بدراسة تفصيلية عن المعوقات التي أصبحت تواجه عبور وتبادل المنتجات الزراعية بين الدول العربية.

(ق 981 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند السادس عشر: حث الدول العربية على معاملة الفلسطينيين المتواجدين في الدول العربية المضيفة تماماً كرعايا تلك الدول فيما يتعلق بالسفر والتنقل وتأشيرات الدخول:

اطلع المجلس على مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الشأن، وقرّر:

إحالة هذا الموضوع إلى مجلس جامعة الدول العربية.

(ق 982 د 37 / جـ 3 ـ 1984/8/29)

البند السابع عشر: تحديد موعد ومكان عقد الدورة الثامنة والثلاثين:

بعد الاطلاع على النظام الداخلي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وبعد الاستماع إلى الايضاحات التي قدمها السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في هذا الشأن، وبعد المناقشة وتبادل الرأي، **تقرّر:**

1 ـ عقد الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في مقر الأمانة العامة بتونس إذا لم تتقدم إحدى الدول العربية بطلب استضافتها على أن يكون محورها الرئيسي متابعة تنفيذ أحكام المقاطعة العربية وانشاء المنطقة التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني في ضوء القرارين الصادرين عن هذه الدورة في هذا الشأن.

2 ـ عقد الاجتماع الخامس للهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار، والاجتماع الرابع لهيئة التجارة العربية في يومي 21 و 1985/2/22 على التوالي.

3 ـ عقد دورة المجلس على مستوى السادة المندوبين والخبراء في يومي 23 و 1985/2/24.

4 ـ عقد الدورة على مستوى السادة الوزراء في يومي 25 و 1985/2/26.

(ق 983 د 37/ جـ 3 ـ 29/ 1984/8)

هذا وقد عبر المجتمعون عن جزيل شكرهم للملكة الأردنية الهاشمية عاهلاً وحكومة وشعباً لاستضافتها هذه الدورة، وتوفير جميع متطلبات نجاحه والابراق بالامتنان والتقدير إلى جلالة الملك الحسين المعظم لرعايته السامية لهذا المؤتمر وتوجيهاته الحكيمة التي عبرت عنها كلمته الافتتاحية، كما تقرر اعتبار الكلمة السامية وثيقة من وثائق الدورة.

88

حديث صحافي مع عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، للشؤون الاقتصادية، حول العمل الاقتصادي العربي المشترك.

(التضامن، لندن، العدد ٧٣، ١٩٨٤/٩/١)

س ـ تركزت محاولات الجهاز الاقتصادي في الجامعة العربية على السعي الى تحقيق نقلة نوعية في العمل العربي المشترك عبر مدخل الانماء الانتاجي التكاملي، بدلاً عن ما كان سائداً من قبل، اي حرية انتقال رؤوس الأموال والسلع فماذا حققت الجامعة على هذا الصعيد، وما هي في نظركم اهم المشاريع التي نجحت في اطار التكامل الاقتصادي العربي؟

ج ـ لا شك ان اختيار مدخل التكامل الانمائي، من قبل قمة عمان الاقتصادية كمدخل رئيسي لتطوير مسيرة العمل العربي المشترك كان نابعاً من الرغبة في ان يكون للمسيرة العربية خطها المستقل. فلمدة ثلاثة عقود متصلة كانت التجربة العربية تركز على اقتباس نموذج السوق الاوروبية المشتركة المعتمد على مبدأ التبادل التنافسي الحر، في خلق نسيج التكامل الاقتصادي. وكان تبني اختيار المدخل التبادلي والتركيز على الجانب التجاري والسلعي بالذات هو السمة السائدة خلال فترة

الخمسينات والستينات، وقد فات منظري هذه الأطروحة الفكرية ان التعامل يتم بين دول نامية، وان هذه الدول تفتقد القاعدة الانتاجية المتطورة والمتنوعة، التي تغذي مثل هذا التبادل. فلقد ورثت هذه الدول اقتصاداً متخلفاً. وبنية مشوهة من عهود الاستعمار وبالتالي فان نقطة الانطلاق كان يجب ان تكون التركيز على اقامة القاعدة الانتاجية وتطويرها وتوسيعها سوياً مع التوجه نحو تيسير التبادل. فحيث لا توجد المنتجات الفائضة لا يمكن ان نتحدث عن التبادل. ومن هذا المنطلق كان التوجه الجديد نحو اهمية اعادة هيكلية الاقتصاديات العربية، وذلك من خلال التقويم الموضوعي للعمل القومي الاقتصادي في ظل معطيات النظام الاقتصادي الدولي الحاضر، واعتقد اننا افلحنا في اقناع القادة العرب بسلامة هذا المنطق. ولا يعني تبني المدخل الجديد، ان نهمل المداخل التكاملية الاخرى، وانما لنعززها، لاعتقادي ان ذلك اسهام فكري عربي في الميدان التنموي بأخذ ظروف دول العالم الثالث في الاعتبار اولاً، ونجعلها اكثر قدرة على تحقيق اهدافها.

المدخل الجديد يستلزم، اذاً، اعادة تصحيح الاختلال الموروث في توازن الاقتصاديات العربية وترشيد التنمية القطرية والقومية من خلال التفاعل الخلاق بين عوامل الانتاج العربية وايجاد نوع من الترابط العضوي بين تلك الاقتصاديات. بحيث يمكن ان تحقق تشابكاً بين المصالح في الاقطار العربية، وتتعاظم الفوائد الناجمة من استقطاب وحشد العوامل الانتاجية العربية خصوصاً واننا امام ظاهرة التباين في توزيع الموارد بين الاقطار العربية، وبالتالي فنحن نشعر انه بدلاً من ان يستمر كل قطر في نهج التنمية القطرية الانفرادية، بمعزل عن الاقطار العربية الاخرى ويباشر في انشاء مشاريع محددة الحجم ومتنافسة على اساس السوق القطرية ومحددة الموارد القطرية وقد تكون جدواها الاقتصادية مؤكدة قطرياً، بدلا من ذلك يقتضي المنطق الاقتصادي ان يتم توزيع هذه المشروعات على الاقطار العربية على اساس المنافع النسبية وبحجم اقتصادي ينسجم وحجم السوق العربية كلها ومواردها المتنوعة وبذلك تضمن تحقيق منافع متكافئة ومشتركة بين المجموعة العربية. ان مشروع اول خطة قومية للعمل الاقتصادي العربي المشترك كان ينطلق من هذه النظرة، اي على اساس ان نحدد مجموعة من المشروعات القومية والقطرية ذات البعد القومي التي تحشد لها موارد الوطن العربي في فتح الأسواق العربية امامها، والتي تحقق الاهداف الاستراتيجية من خلال النظر الى ما يسمى بنظرية المنافع المتكافئة والنسبية بين الاقطار العربية وبما يضمن في النهاية تعاظم الاعتماد المتبادل بين الاقطار العربية ولهذا الغرض تم التركيز على مشروعات النقل والمواصلات ومشروعات الامن الغذائي في الاقطار التي تمتلك الثروة الارضية والمائية والبشرية والاقتصادية، وركزنا ايضاً على المستلزمات الانتاجية المستخدمة في القطاع الزراعي مثل انتاج المعدات والمكائن والأسمدة، وقد تم توزيع هذه المشروعات بشكل عادل، بحيث ان الدول النفطية تستقر فيها المنشآت الصناعية التي تخدم القطاع الزراعي، وان تستضيف الدول العربية ذات الموارد الزراعية مشروعات الامن الغذائي كانتاج القمح والحبوب والسكر والانتاج الحيواني والسمكي كل حسب اختصاصه. وبذلك تتوزع المنافع المتبادلة والمتكافئة بين الاقطار العربية ونبني مشروعاتنا على اساس اقتصادي سليم، وبما يدرأ الكثير من المخاطر التي تتعرض لها الآن العديد من المشروعات في الدول العربية، التي بنيت على اساس قطري او على اساس الاعتماد على التصدير الى الأسواق العالمية، التي تهيمن عليها الشركات المتعددة الجنسيات، والتي تمارس فيها الحكومات شتى انواع السياسات الوقائية والتمييزية، فضلاً عن اعتمادها المطلق على التكنولوجيا الخارجية وحتى على الخبرة الخارجية. ان انجاز مشاريع خطة العمل المشترك يستلزم توفير المناخ الملائم، وبالتالي فقد كان طبيعياً ان يتزامن مع تشريع عدد من الاتفاقيات القومية التي تخلق مثل هذا المناخ وتوفر متطلباته، فهناك مثلاً الاتفاقية العربية الموحدة للاستثمار، وكذلك اتفاقية تيسير التبادل التجاري وتطويره، واعلان تيسير انتقال القوى العاملة العربية بين ارجاء الوطن العربي، مما توفرت معه الظروف الموضوعية المناسبة لانجاح هذا المشروع التنموي التكاملي، ولكن لسوء الحظ واجهتنا العديد من المصاعب. فاتفاقية الاستثمار لم تصادق عليها حتى الآن الا احدى عشرة دولة عربية منها ستة أقطار تمثل الدول المصدرة لرأس المال وهو امر يثير التساؤل عن مدى جدية الدول العربية الراغبة في استضافة واستقطاب رأس المال العربي لتمويل مشروعاتها الانمائية حيث مرت مدة تزيد على الاربع سنوات من دون ان تودع هذه الدول وثائق تصديقها على هذه الاتفاقية وبالتالي توفر المناخ التشريعي الملائم لمشاركة رأس المال العربي في تمويل مشروعاتها، وكذلك الامر بالنسبة الى الاتفاقية الاخرى التي مضت عليها مدة تفوق الثلاث سنوات. ان العمل العربي المشترك يمثل مسؤولية يتحملها اطراف العلاقة بشكل متكافىء وبالتالي فان مصداقيته تقع على عاتق الدول المختصة وتتمثل مبدئياً

بالاسراع باقرار وتنفيذ هذه الاتفاقيات وترجمتها الى سياسات واجراءات عملية على ارض الواقع.

س - تم اقرار مبدأ التخطيط الشمولي للعمل الاقتصادي العربي المشترك، الى اين وصلنا على صعيد التطبيق في تكريس هذا المبدأ منذ عامين الى الان؟

ج - يبدو ان فكرة التخطيط التي اقرتها القمة الاقتصادية في عمان. لم تحظ بقبول عند التطبيق، حتى على النطاق الضيق المرتبط بميدان العمل الاقتصادي المشترك. بالرغم من ان هذا المبدأ تطبقه جميع الدول قطرياً بالنسبة الى خططها الانمائية، فهو يواجه بعض المصاعب على المستوى القومي فقد فسره البعض بانه يعني البرمجة في النطاق المرتبط بالمشروعات العربية المشتركة، وحتى في اطار هذا التفسير الضيق يبدو أن هذا المخطط ما زال يواجه الكثير من المصاعب. ومن هنا نعتقد ان كل يوم يمر علينا من دون تحقيق التكامل القومي ومن دون ان ننجز مشروعاً مشتركاً يربط الاقتصاديات العربية مع بعضها البعض، ويقلل من الاعتماد على الخارج هو يوم ضائع في عمر هذه الأمة وبالتالي، وبغض النظر عن النظرة الفلسفية والفكرة الايديولوجية، فان الامانة العامة للجامعة تتعامل مع مقترح البرمجة القطاعية بكل جدية ونجاعة. وبحكم ان القطاع الزراعي هو القطاع الأكثر تخلفاً، والحلقة الأضعف في سلسلة التكامل الاقتصادي العربي، فقد شرعنا في بلورة برامج ومشروعات تنموية تكاملية تخدم في النهاية الهدف المشترك، وهو تقليل التبعية في الوطن العربي للعالم الغربي، وهي تبعية لها ابعاد سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة. ومن هذا المنطلق بدأنا، بتوجيه المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بمشاريع برمجة للمشروعات المشتركة في قطاع الامن الغذائي وتقدمنا بحوالي ١٨٠ مشروعاً غذائياً كلفتها ما يقارب ٤٠ مليار دولار وتتفاوت هذه المشروعات، من حيث توفر دراسات جدواها بين مشروعات استكملت دراساتها وبين مشروعات تحتاج دراساتها الى تحديث، واخرى تتوفر فيها مؤشرات مهمة على سلامة تنفيذها. وشكل المجلس فريق عمل تحت مظلة الجامعة العربية من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومجموعة اخرى من المؤسسات الرسمية والمشتركة والمختلطة والأهلية، من أجل اختيار عدد من هذه المشروعات والسعي لترويجها ولتنفيذها وتوفير التمويل المناسب لها من مؤسسات التمويل العربي ومن القطاع الخاص. وبالفعل فقد تم ترشيح ٣٠ مشروعاً من هذه المشروعات التي تتفاوت بطبيعتها (انتاج نباتي وحيواني وانتاج سمكي وانتاج زيوت نباتية) ووقع اختيار قسم منها لتمويلها من قبل الصناديق العربية، كما ان مؤتمر المستثمرين العرب اختار هو الآخر مجموعة من هذه المشروعات، ولدينا اجتماع مقبل سيكون في اوائل حزيران (يونيو) المقبل في الرياض تشارك فيه مؤسسات استثمارية وهيئات تمويلية مختلفة من أجل ترويج المشروعات الأخرى.

واعتقد ان هذا الأسلوب قد يتسم بالبطء، ولكنه يعتمد على توفير القناعات، وعلى الجدية، ويعتمد أيضاً على توسيع قاعدة المشاركة بحيث لا يقتصر على الحكومات وانما كذلك على القطاع الخاص والقطاع المشترك، وقد انتقلنا الى مرحلة متقدمة في هذا التوجه، حيث ان فريق العمل سيناقش ايضاً الصناعات الهندسية التي ترتبط بالقطاع الزراعي مثل انتاج المعدات والمكائن والآلات الزراعية.

س - هذا الجهد الذي تقوم به الادارة الاقتصادية في الجامعة، لا شك انه يصطدم احياناً ببعض الخلافات السياسية، واختلاف النظم، حتى الاقتصادية، في الدول العربية، فما هي انعكاسات هذا الوضع العربي المتناقض على العمل العربي الاقتصادي المشترك؟

ج - من ناحية الأهداف السياسية، التي كنا نسعى اليها من خلال التوجه الجديد لتبني مدخل التكامل الانمائي، كنا نستهدف في الواقع ربط المصالح بين الدول العربية، وخلق نوع من التفاعلات والتشابكات المصلحية التي تهم وتمس في النهاية حياة المواطن العربي مما يتعذر معه ان تخترقها الخلافات السياسية الطارئة، بحيث تهز هذه العلاقات وان تعرض معها مصالح المواطنين للخطر، وباعتقادنا ان هذه المصالح المتبادلة يمكن ان تخلق ضغوطاً على المسؤولين مما يضطرهم الى التفكير عدة مرات قبل القطيعة او الغاء او تجميد الاتفاقات الاقتصادية.

لكن علينا ان ندرك في الوقت نفسه، اننا نعيش في عالم تتفاوت فيه المصالح، وتتباين الاحتمالات السياسية، ونلاحظ ان الخلافات قد تقوم حتى في داخل المعسكر الواحد بل وداخل النظام الواحد، فهناك الرأي الآخر، وهذه أمور يجب ان ندركها حتى لا نحلق في الفضاء بعيداً عن الأجواء الحقيقية، وانما نعيش على أرض الواقع. نحن نحاول قدر الامكان، ونسعى بكل الطرق من اجل الحفاظ على هذا المبدأ، وتجنيب مسيرة

العمل المشترك الخلافات. وتسعى الجامعة جهدها من اجل عدم تعقيد الخلافات الثنائية وتطويقها وحصرها وتخفيض آثارها بين الأقطار العربية، والى ذلك اننا نشعر ان استمرار المشروعات المشتركة، وانعقاد المجالس التشريعية لمؤسسات العمل العربي المشترك ولجانها الفنية والتقاء الخبراء والفنيين تحت مظلة الجامعة العربية، مؤشر على استمرار الحرص على تطورها، وذلك بالرغم من كل الاختلافات في الاحتمالات والنظرات والفلسفات الاقتصادية، وبالتالي فحين نقارن ما يحصل داخل السوق الأوروبية المشتركة من خلافات حول السياسة الزراعية، وحتى بالنسبة الى توزيع الحصص في موازنات مؤسسات السوق المشتركة، نشعر ان ما يحصل داخل المجموعة العربية ليس بالأمر المستغرب. المهم هو ان لا نكل ولا نمل في السعي الجاد لاحتواء هذه الخلافات، ونسهر جاهدين على تطوير العلاقات المشتركة، مع التأكيد مجدداً على ان هذه الخلافات لا يجب ان تمس في النهاية المصالح القومية العليا، التي يخضع أمرها لقرارات من المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

س - هل تجد الادارة الاقتصادية للجامعة صعوبات في التعاطي مع الدول العربية، ونذكر في هذا المجال انه في احدى دورات المجلس الاقتصادي والاجتماعي رفض وزراء الاقتصاد العرب بحث المشروعات التي قدمتها الادارة الاقتصادية للجامعة وانتقدوا عدم استنادها الى أي تشاور مع السلطات المعنية وتدخلها في السياسات الخاصة للحكومات فكيف تعالجون مثل هذه التعارضات؟

ج - دعني أشير ابتداء، الى ان كل ما يطرح على المجلس الاقتصادي مبني على قناعات واجتهادات، سواء أكان الأمر بالنسبة الى الادارة الاقتصادية، ام بالنسبة الى المنظمات، ام الحكومات، واعتقد انه يجب ان يكون المجلس الاقتصادي والجامعة العربية ميداناً للحوار الخصب، وتبادل الرأي وعدم التزمت في المواقف، وان تكون هذه هي الساحة الديمقراطية التي نباشر من خلالها توليد قناعاتنا في كل ما يتعلق بمستقبل المواطن ومستقبل الوطن. وأنا لست هنا في مجال دفع الاتهامات او توزيعها، ولا اريد ان اقف موقف المبرىء للذمة او للنفس لأية مؤسسة او جهة اجتهدت فقدمت رأياً، لأني اعتقد أن كل ما يصدر في النهاية مسؤولية مشتركة، واستند في ذلك الى «ان من اجتهد وأصاب فله اجران ومن اجتهد ولم يصب فله اجر واحد» ان علاقاتنا بالوزراء والمسؤولين يسودها الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة. وقد نختلف في اجتهاداتنا ولكننا متفهمون بأن المصلحة العامة يجب ان تظل الهدف المشترك لطرفي الحوار.

الظاهرة التي تلفت النظر هي ان ٩٠ بالمائة من المواضيع التي تقدم للمجلس الاقتصادي تنبع اساساً من الادارة العامة للشؤون الاقتصادية للجامعة، وكم كنا نتمنى العكس، اي ان تأتي المبادرات من الحكومات العربية، والى ذلك فان الحديث عن مس السيادة امر فيه الكثير من المبالغة والافراط في الحساسية، ففي عصر تتشابك فيه المصالح والعلاقات، وفي عصر الفضاء والقمر الصناعي العربي، والتكنولوجيا المتطورة السريعة والمذهلة والكومبيوتر، لم تعد هناك حصانات حتى بالنسبة الى الحياة الشخصية، فقد أصبحت الحدود رموزاً عرضة للاختراق، والجامعة العربية حريصة كل الحرص على احترام سيادة الدول الأعضاء فيها، ولكنها تشعر بأن مهمتها هي حماية التنمية القطرية بالسياج الانمائي القومي والبحث عن كيفية تعزيز الامن والانماء القومي من خلال تفاعله مع الأمن والانماء القطريين. لأنهما متكاملان ومتشابكان وليس أحدهما بديلاً عن الآخر.

هذا هو منطلق اي مشروع تتقدم به الجامعة العربية، وآمل ان تكون المنهجية الأساسية قد لقيت القبول الكامل من كل الدول العربية، واني أشعر أحياناً ان ضعف مشاركة الحكومات العربية يعرقل العمل المشترك، وكلما اتسعت المشاركة في مختلف المراحل كلما كانت النتائج أفضل. فعادة لنا لجان فنية وفرق عمل ومؤتمرات لها مهام دائمة نحرص على المشاركة الفعالة والدائمة للحكومات فيها، ونشعر بالاحباط عن تخلف اي دولة عنها، لا سيما وان الصيغة الفنية تطغى على هذه الاجتماعات وهي ميدان للحوار وتوليد القناعات من روح المسؤولية والمناقشة العقلانية.

س - في الحوار العربي ـ الاوروبي والعربي ـ الافريقي، احتل الجانب الاقتصادي مكانة مهمة وأنتم تابعتم كل هذه الحوارات، ماذا كانت مساهمة الادارة الاقتصادية للجامعة في احراز تقدم في الحوار؟

ج - لم تتردد الادارة الاقتصادية في ابداء وجهة نظرها، في ما يتعلق بمواضيع الحوار العربي ـ الاوروبي، ولقد كانت هذه الادارة محور التحرك في الميدان الاقتصادي وكان خبراؤها وجهازها في خدمة الحوار، وكانت تنبثق عنها الكثير من المقترحات والمشاريع

والتصورات التي يجب ان تنطلق من اطار استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك.

أما بالنسبة الى التعاون العربي ـ الافريقي، فالادارة العامة للشؤون الاقتصادية تلعب دوراً فعالاً بحكم كونها الطرف الاساسي والمباشر، حيث انها هي التي تقوم بالدراسات وتقدم المشاريع وتبلور المقترحات الاقتصادية، واذكر في هذا المجال ان دراسة ضخمة تم اعدادها حول التبادل التجاري بين الأقطار العربية والافريقية، حددت فيها بشكل مفصل المجالات التي يجب التركيز عليها وحددت كذلك الصيغ التي تمكن من تعزيز التبادل كما ان الادارة الاقتصادية هي بصدد استكمال دراسة مماثلة تتعلق بتشجيع الاستثمار العربي في بعض القطاعات العامة، في القارة الافريقية، وهي تجري التحضيرات لعقد اول مؤتمر للمستثمرين العرب في احدى العواصم الافريقية من اجل التعرف على فرص الاستثمار ودراسة تشريعاته ومصالحه ومؤسساته.

89 حديث صحافي مع فاروق أبو عيسى، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، حول نشاطات الاتحاد.

(التضامن، لندن، العدد ٧٥، ١٥/٩/١٩٨٤)

س ـ ماذا تعدون للمؤتمر العام للاتحاد؟

ج ـ ينعقد المؤتمر الخامس عشر لاتحاد المحامين العرب في مدينة سوسة التونسية في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ تشرين الاول (أكتوبر) المقبل تحت شعار «الديمقراطية وحقوق الانسان ضمانة أساسية لتحقيق الحرية والتقدم والوحدة». وسيحتفل الاتحاد في اطار المؤتمر بعيده الاربعين اذ ان مؤتمره الأول انعقد في آب (أغسطس) عام ١٩٤٤ في دمشق. وتنقسم اعمال المؤتمر الى سبع لجان إحداها «لجنة اوضاع المرأة في الوطن العربي» وهذه بادرة تعد الاولى من نوعها، الى ذلك دعا الاتحاد عددا من المفكرين العرب للاسهام في ادارة مناقشات اللجان، كما سيحضر عدد ضخم من الضيوف يمثلون منظمات تتعاون مع الاتحاد مثل المنظمات غير الحكومية المنتشرة في العالم، وممثلي منظمات أفريقية، ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمم المتحدة، وعدد من المفكرين العرب. واما الاحتفال بالعيد الاربعين لتأسيس الاتحاد فيتمثل في اقامة كرنفالات وحفلات تقيمها فرق شعبية عربية من اقطار مختلفة، وتنظيم معارض وسواها من النشاطات. وابرز ما في هذه التظاهرات المعرض الذي يقيمه الاتحاد بالتعاون مع جمعية رسامي الكاريكاتير المصريين وكبار رسامي الكاريكاتير العرب، تحت شعار «الكاريكاتير في خدمة حقوق الانسان في الوطن العربي»، وافردت مسابقة لجوائز رمزية تمنح لأفضل ثلاثة رسوم.

س ـ هناك حديث عن اجتماع للمنظمات المهنية العربية بهذه المناسبة، فما هو فحوى هذا الاجتماع؟

ج ـ فعلا سنعقد اجتماعا تحضيريا على هامش المؤتمر للامناء العامين لكل التنظيمات الشعبية العربية، بهدف خلق جبهة شعبية عربية تعمل على النهوض بالحركة الشعبية العربية لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية.

كما ان هناك مشاورات جارية مع منظمة التحرير الفلسطينية للدعوة الى احياء الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية، على هامش مؤتمر الاتحاد، وذلك لاستعادة حركة الجماهير العربية في دعم نضال المقاومة الفلسطينية.

س ـ ما هو دور اتحاد المحامين العرب في الارتقاء بالعلاقة بين السلطة القضائية والمواطن من وضعها الحالي الى وضع اقرب الى الديموقراطية؟

ج ـ قناعة اتحاد المحامين العرب ان احد الضمانات الاساسية للاستقرار المؤدي الى التنمية والتطور في كل قطر عربي هو سيادة حكم القانون، وهذا يعني استقلال القضاء استقلالا تاما جنبا الى جنب مع استقلال مهنة المحاماة ونقابات المحامين، وهذا موقف مبدئي يدافع عنه الاتحاد.

س ـ وكيف يمكن للاتحاد ان يساهم في النهوض بقضية الديموقراطية في الوطن العربي؟

ج ـ منذ زمن طويل والاتحاد مقتنع بأن الشرط

الاساسي لقدرة الأمة العربية على مواجهة المؤامرات والتحديات الاميركية والاسرائيلية المتمثلة في التحالف الستراتيجي المبرم بين الولايات المتحدة واسرائيل، هو توفر الديموقراطية والحريات العامة واحترام حقوق الانسان، لأنه كلما انتهكت الحريات العامة وحقوق الانسان، كلما دفع المواطن العربي الى دائرة اللافعل واللامشاركة مما ينمي لديه نوعا من الاتكالية واللامبالاة، وهذا ما يسود الآن في معظم الاقطار العربية، إذ اننا نلاحظ تغييبا تاما للمواطن العربي، وحرصا على ابعاده عن المشاركة في صنع القرار ورسم السياسات، كل ذلك بفضل ترسانة القوانين المقيدة للحريات والقوانين الاستثنائية وقوانين الطوارىء والمحاكم الخاصة والاعتقال والتعذيب والتصفيات الجسدية، التي انتشرت في الكثير من الاقطار العربية، مما أدى الى نوع من الاستكانة لدى المواطن لا نحسد عليها، وخير شاهد على ذلك الغياب الشعبي - والغياب الرسمي - في مواجهة الاجتياح الاسرائيلي لبيروت والتدخل العسكري المباشر من قبل الولايات المتحدة في شؤون المنطقة، وهذا الوضع المزري لن يتغير الا باعادة المواطن العربي الى دائرة المشاركة والفعل، وذلك بتصفية كل القوانين الاستثنائية والغاء القوانين المقيدة للحريات والمحاكم الخاصة، وضمان احترام حقوق الانسان العربي بما يمكنه من التعبير عن رأيه بكافة الوسائل، ومن الضروري ان يدعم هذه الجبهة الشعبية العربية، في تقديرنا، تضامن رسمي عربي يسير معها جنبا الى جنب، على نحو نميز فيه بين أعدائنا - ونتخذ المواقف الحازمة ضدهم ولا نتزلق الى اي من الخيارات والمخططات التي يطرحونها - وبين الاصدقاء.

س - هل يوظف الاتحاد علاقاته الدولية في خدمة القضايا العربية وأي الصعوبات تعترضكم في هذا المجال؟

ج - يقوم الاتحاد على شبكة من الفروع تنتظم كل اقطار الوطن العربي، وذلك في شكل نقابات المحامين العرب في كل قطر، ولا شك في ان كل نقابة عربية في قطرها هي قلعة للدفاع عن مصالح امتنا وللذود عن حقوق الانسان والحريات النقابية، وهذا ما يمنح الاتحاد القدرة والفعالية للتصدي لكل القضايا المهمة التي تطرح عليه، مما اكسبه مصداقية لدى ابناء أمتنا.

وقد وقع الاتحاد اتفاقية مع «الالكسو» يوم ٩ آب (أغسطس) الماضي اكتسب بموجبها صفة العضو المنتسب في هذه المنظمة، كما وقع في آذار (مارس) الماضي اتفاقية اخرى مع جامعة الدول العربية وبموجبها سيحضر الاتحاد اعمال اللجنة الدائمة لحقوق الانسان بصفة مراقب، كما سيحضر اعمال اللجنة القانونية التي ستناقش قضية اللاجئين، وهي المرة الأولى في تاريخ الجامعة التي تحضر فيها منظمة شعبية غير حكومية اعمال اللجان.

وتكمل الصورة شبكة دولية واسعة من العلاقات بناها الاتحاد خلال نضاله طوال الأربعين سنة الماضية، إذ استطاع أن يكسب صفة العضو المستشار في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لدى الأمم المتحدة وكافة لجانه المتخصصة الأخرى، ومنظمة اليونسكو (منذ أوائل السبعينات)، ومن خلال تلك العضوية أصبح من مؤسسي المنظمات غير الحكومية الدولية وهي نحو ١٠٠ منظمة تعمل في إطار الأمم المتحدة وتشكل حركة الجماهير المنظمة في القارات الخمسة.

إلى ذلك نقيم علاقات ثنائية مع كل منظمات الحقوقيين والمحامين في كل بلدان العالم، شرقه وغربه، ونحن نطوع هذه الشبكة - التي لنا في داخلها وجود حي وفاعل - للانتصار لقضايانا العربية، خصوصاً قضية فلسطين والوقوف ضد انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان العربي يوميا في الأرض المحتلة وعدوانها المستمر على الأرض العربية، اضافة الى قضايا حقوق الانسان.

90 البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الأول، لوزراء الدفاع والخارجية في أقطار مجلس التعاون الخليجي.

أبها، ١٨ - ١٩٨٤/٩/١٩ (الرياض، الرياض، ١٩٨٤/٩/٢٠)

عقد اصحاب السمو وزراء الدفاع والخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم المشترك الاول بمدينة ابها، السعودية في الفترة من ٢٣ الى ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٤ هـ الموافق ١٨ - ١٩ سبتمبر ١٩٨٤ م برئاسة سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية.

واستعرض الوزراء قرار اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس بالدورة الرابعة للمجلس الاعلى التي عقدت في الدوحة، وهو القرار المتعلق باعطاء الأولوية للسياسة الدفاعية.

ودرسوا ايضا مراحل التعاون الدفاعي التي قطعتها اللجان الفنية المختصة ولا سيما ورقة السياسة الدفاعية التي أعدها الخبراء بالقوات المسلحة في الدول الاعضاء.

وقد عبر الوزراء عن ارتياحهم للأسس التي تقوم عليها الورقة الدفاعية وهي سياسة الاعتماد على الذات وتحمل ابناء دول المجلس مسؤولية الدفاع عن حريتهم واستقلالهم والمحافظة على سيادة دولهم وذلك وفق توجيهات اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس..

وقد وافق الوزراء على محتويات ورقة السياسة الدفاعية وعلى المبادىء التي خطتها كوثيقة تحدد نهج وفلسفة الدفاع لدول المجلس..

وقد اكد الوزراء خلال مداولاتهم على المبدأ الذي سارت عليه دول المجلس بالنهوض باعباء الدفاع عن لمنطقة وتأمين سلامتها وصيانة استقلالها ورفض التدخل الاجنبي في شؤون المنطقة..

كما أبدى الوزراء ارتياحهم للانجاز الذي تحقق في المجال العسكري وللتنسيق والتعاون القائمين بين الدول الاعضاء في هذا المجال..

واعرب أصحاب السمو والمعالي الوزراء عن تقديرهم وامتنانهم لصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ولمعاونيه للترتيبات وحسن التنظيم وللحفاوة والرعاية التي احيطوا بها لما كان له اطيب الاثر في نجاح المؤتمر.

91

حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، حول بعض القضايا العربية الراهنة، وعلاقات مصر العربية (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ٧٦، ١٩٨٤/٩/٢٢)

س ـ لقد شاهدت بنفسي، اكثر من مرة، في نيويورك عندما كنت ترأس وفد مصر لدى الامم المتحدة، وفي ظل سنوات القطيعة مع مصر ان اتصالاتك بالمسؤولين العرب لم تنقطع ابدا. واذكر انك كنت تفسر ذلك بأنه اذا كانت القطيعة مع مصر قد حدثت لسبب أو لآخر فهي الى زوال لتبقى الحقيقة الكبرى قائمة وهي عروبة مصر، الآن وقد قام الرئيس حسني مبارك بتصحيح المسار المصري كله واعاد تأكيد انتماء مصر العربي، ما هو تقويمك للموقف العربي الراهن خصوصا بعد أن أصبحت رئيسا للديبلوماسية المصرية؟

ج ـ ان الموقف العربي الراهن يدعونا جميعا، يدعو كل المسؤولين العرب الى لحظة توقف ومراجعة مع النفس كي نقدر جميعا الوسائل التي يمكن ان تنقذ الأمة العربية من الانهيارات الحادثة الان، فهناك انقسامات وخلافات عربية ثم خلافات داخل البيت الفلسطيني ذاته ومن هنا فانني اتمنى على كل المسؤولين العرب ان يطرحوا على انفسهم سؤالا واحدا هو: ما العمل؟ علينا أن نسأل أنفسنا ماذا نريد قبل أن نتوجه بهذا السؤال إلى أي دولة كبرى أو اسرائيل. مطلوب منا الواقعية في تناول الوضع القائم، والواقعية لا تعني التفريط في الحقوق، انني احذر: يجب أن لا نضيع الممكن جريا وراء المستحيل.

س ـ وما هو هذا الممكن الذي يجب ألا نضيعه؟

ج ـ علينا كدول عربية أن نصفي، من الآن وفوراً، كل خلافاتنا لنوظف الموقف العربي من اجل القضية الاساسية. قد تبدو الخلافات القائمة صعبة الحل أو معقدة، ولكنني اقرر ان تصفية هذه الخلافات ليس امراً مستحيلاً، ولنأخذ مصر في عهد الرئيس مبارك كمثال عندما تولى الرئيس مبارك الحكم كان قراره الاول بإيقاف كل الحملات الاعلامية ضد الدول العربية، وأكد ان مصر لن ترد على أي حملات هجومية ضدها هذه خطوة اساسية كانت مؤشرا لكل مراقب بأن مصر بادرت باتخاذ خطوة مهمة على الطريق، لقد خفت الحملات الصحفية المسعورة التي كانت قائمة.

س ـ ولكن الخلافات ماتزال قائمة؟

ج ـ صحيح الخلافات لاتزال قائمة ولكنني اقرر انه

حدث تحول نوعي في العلاقات، اليوم نجد تقديرا وتعاطفا من جانب كثير من الأخوة العرب.

س - هل هناك اتصالات عربية تتم الآن مع مصر، ولماذا لا يعلن عنها؟

ج - أنت تريد أن تسأل عن عودة العلاقات العربية مع مصر، دعني أقول لك اننا لسنا في عجلة من أمرنا، ان مصر لم تبادر الى قطع علاقاتها مع العرب، ونحن جاهزون، ولكننا لا نريد احراجاً لأحد، ولا نقبل بأن تفرض علينا أي شروط، ورغم ذلك فإنني اقول أن هناك اتصالات مصرية عربية مستمرة قد يشوبها بعض البطء، ولكن هكذا هي الديبلوماسية الهادئة، تتم من دون اعلان أو احراج. ولا ننسى ان هذا كله نابع من حقيقة اساسية، هي ان الدول العربية مصيرها واحد، وهناك علاقة عضوية موجودة وطبيعية، إذن فأي تحرك صادق وخلص النية ستكون له أسسه وقواعده.

س - وفي شأن قضية أمن البحر الأحمر ماذا تريد مصر؟

ج - ان مصر رحبت وترحب بعمل عربي موحد لضمان أمن منطقة البحر الأحمر، فتلك مسؤولية عربية بالدرجة الأولى وتحتاج الى وضع استراتيجية عربية واضحة حماية لهذه المنطقة الحساسة، من مخططات تهدد أمنها، ومخاطر تعصف باستقرارها. اننا ندعو الى تفاهم عربي مشترك حول خطوات موحدة لضمان أمن المنطقة، خصوصا وان ثقلها وأهميتها الاقتصادية والاستراتيجية تزداد يوما بعد يوم بالاعتماد عليها لتصدير النفط، فمركز الثقل ينتقل الآن من الخليج الى شمال البحر الاحمر الذي هو في معظمه (٩٠٪) عربي، ثم هو ممر ملاحي رئيسي يربط اوروبا والشرق، ومنفذ البحر الاحمر هو قناة السويس وباب المندب، وان مصر والسعودية تتحملان مسؤولية اساسية في حماية أمن البحر الأحمر.

انني لا أغالي عندما أقول اننا بقلب مفتوح نؤمن ان مصر والعرب جسم واحد لا يمكن ان ينفصلا.

س - كيف يحدد وزير الخارجية الأمن القومي العربي؟

ج - ان الامن القومي العربي هو المصالح العربية المشتركة، وطموح الشعوب العربية للعيش في أمن وسلام. والمحافظة على كل ترابها الوطني، والهدف الاساسي للاستراتيجية العربية ينبغي ان يكون حماية الدول العربية وضمان امنها وسلامتها ورخاء شعوبها، واذا تكاثفت الدول العربية حول هذه الاهداف نكون قد حققنا ذاتنا وأمكننا حماية الأمن القومي العربي. ان هناك مخاطر كثيرة تحيط بنا، ولا يمكن لنا مواجهة هذه المخاطر بالخلافات القائمة التي تمزق شعوبنا، وهنا يتضح دور مصر وثقل مصر ووزنها، فهي عنصر أساسي في قلب العالم العربي. وهذا يفسر لماذا تحركت مصر لمساعدة العراق. ان مصر عندما شعرت ان هناك تهديداً لسلامة وأمن العراق الشقيق تدخلت على الفور، وتخطينا كل الخلافات القائمة، فمصر لن تسمح بأي تهديد لأمن العراق، وبالفعل تحولت العلاقات المصرية مع العراق الى تعاون وتفاهم وصداقة ومسؤولية واخوة مشتركة، والوضع نفسه ينطبق على الاردن حيث هناك الآن تفاهم وتضامن وتعاون، وهذا يمكن ان يمتد لعدد آخر من الدول العربية.

س - هناك من يرى تناقضاً بين دعم مصر للعراق وبين مبادرتها لانهاء حرب الخليج حيث تستند ايران الى ان مصر غير محايدة في الحرب وترفض المبادرة؟

ج - بالعكس لا يوجد أي تناقض بين علاقات القاهرة مع بغداد، والمبادرة المصرية لايقاف الحرب بين العراق وايران. ان الموقف الايراني ليس رافضا فقط للمبادرة المصرية، ولكنه رافض لكل المبادرات التي طرحت عليه من جميع الاطراف العربية والاسلامية، هناك رفض ايراني لكل شيء. إذن الرفض الايراني ليس رفضا لمصر، ولكن رفض لكل المبادرات، ثم ان هناك قضية اساسية ينبغي ان يدركها الجميع وهي ان مصر تدعم العراق الشقيق وتساعده لاننا شعرنا ان هناك تهديداً لأمن وسلامة العراق، ومصر لن تسمح بأي تهديد لأمن أو سلامة العراق، لأن سلامة العراق تعني سلامة مصر، وأمن دول الخليج هو أمن مصر، ويجب أن يعلم الجميع ان مصر لن تسمح بأي تهديد للعراق، أو لدول الخليج الشقيقة. ان كل ما تريده مصر هو وضع حد لهذه الحرب المدمرة المجنونة ووقف التدهور وضياع الموارد العربية والاسلامية. اما عن العلاقة مع طهران فان مصر لم تقطع علاقاتها مع ايران، هم بدأوا ذلك، ولقد استمر السفير المصري في طهران حتى بعد خروج الشاه، ولكن دعني أقرر لك أن هناك عناصر أخرى وجهات معينة تدفع ايران ضد مصر، ومصر غير مسؤولة عن ذلك، نحن نتمنى ان يعود الاستقرار الى ايران، هذا مطلب مصري واسلامي، والمبادرة المصرية نابعة من الرغبة في تحقيق الصلح بين الدولتين المسلمتين الجارتين.

س - وماذا عن لبنان ؟

ج - لقد كانت مصر من الذين نادوا بضرورة رفع كل الايدي عن لبنان الشقيق، ان هدفنا هو لبنان الواحد والموحد والمستقر، لأن الشعب اللبناني شعب عظيم واصيل وله صلابة وقوة تحمل ضخمة، وأملنا هو ان يتخطى هذا الشعب العظيم المحنة التي بلغت ذروتها ويستعيد مكانته ووحدته الوطنية، وان مصر مع أي حل يرتضيه الشعب اللبناني، بل ان مصر تبارك مثل هذا الحل.

س - وماذا تقول للقيادة الفلسطينية ؟

ج - اقول لهم رتبوا أموركم، ووحدوا صفوفكم، فكفاكم ما لقيتم من مآس ومحن. ان مصر كانت وستظل نصيرة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة، كذلك ان مصر لم تهدر دم أي فلسطيني، ان مصر خالصة النية وصادقة معكم، وهي قيادة وحكومة وشعباً ستقف مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع حتى ينال حقوقه الثابتة والمشروعة.

س - وماذا تطلب من حكومة اسرائيل الجديدة؟

ج - على اسرائيل أن تأخذ مصر قضية مسلمة، ولا بد أن تعرف ان مصر جزء لا يتجزأ من العالم العربي، عليها ان تعرف ذلك وتعيه جيدا. لقد وصلنا الى مرحلة مطلوب فيها من الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان تعمل على تحسين العلاقات التي تأثرت بعد غزو لبنان، وبعد مجازر صبرا وشاتيلا والاستمرار في عملية المستوطنات وتجميد القضية الفلسطينية ورفض المفاوضات حول طابا، وان حكومة اسرائيل لا بد ان تدرك ان مصر دولة عربية وستظل دولة عربية وعليها ان تعي هذا الواقع وتتعامل معه. اما عن طابا فانه موضوع بالغ الأهمية، طابا أرض مصرية وستظل أرضا مصرية ولن نقبل بغير هذا، لقد اتفقنا على اجراء مفاوضات والتحكيم ولكن اسرائيل رفضت.

92

خطاب الأمين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، في افتتاح الدورة العادية الثانية والثمانين لمجلس الجامعة.

تونس، ١٩٨٤/٩/٢٤ (شؤون عربية، تونس، العدد ٣٩، أيلول/سبتمبر ١٩٨٤)

السيد الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

أيها السادة،

يجتمع مجلسكم الموقر في دورته العادية الثانية والثمانين، وأمامه جدول أعمال حافل بقضايا تستمد اهميتها من الأحداث التي تعيشها الأمة العربية.

فبالإضافة إلى تفاقم وطأة الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية، وتواصل الممارسات القمعية فيها وإلى استمرار الحرب المدمرة بين العراق وإيران التي دخلت عامها الخامس، بكل ما تسببه من ضحايا وخسائر وأخطار، فإن الفترة المنقضية، منذ اختتام أشغال الدورة العادية الماضية شهدت مجموعة من الأحداث الهامة تفرض مسؤوليات جديدة، سواء على دولنا، أو على أجهزة العمل العربي المشترك ومؤسساته.

السيد الرئيس،

أرى من واجبنا أن نتوقف أولاً وبشيء من التفصيل عند الخطر الداهم الذي يحيق بجنوب لبنان اليوم، حيث نواجه تحدياً نوعياً خطيراً.

إن هذا التحدي لم يعد مقصوراً على إجراءات القمع المتصاعدة التي يمارسها العدو الصهيوني هناك، ولا على إنشاء القوى العميلة وتسليحها، ولا على إغراق أسواق الجنوب بالمنتوجات الاسرائيلية. إن الاحتلال الصهيوني في الجنوب تطور إلى ما هو أخطر من كل ذلك: فقد سدت جميع منافذ العبور من جنوب لبنان وإليه، وعزلت المنطقة تماماً عن بقية الجسم اللبناني، بما قد يكون تمهيداً لسلخه أو سلخ أجزاء منه نهائياً عن لبنان. ثم أن كل القرائن تدل على بدء تحويل أنهار الجنوب اللبناني، قصد الاستيلاء الفعلي على مياهها، في إطار المخطط الصهيوني للاستحواذ على منابع المياه ومجاريها في الأراضي العربية المجاورة. وهو كان بدأ تنفيذه عملياً بتحويل مجرى نهر الأردن عام ١٩٦٤.

وفي الوقت الذي نراقب فيه بقلق شديد أثار هذا العسف الاسرائيلي الجديد على لبنان، وما ينجر عنه من

حرمان قرى الجنوب من مياه الشرب، والقضاء على الزراعات السقوية، وإمكانية تحول جنوب لبنان إلى ضفة غربية ثانية، فإنه لما يثير أعمق مشاعر الأسف في الأمة العربية أن يطيح الفيتو الأمريكي بالمشروع اللبناني في مجلس الأمن، والحال أنه لم يطلب إلا إيقاف الممارسات الإسرائيلية في الجنوب. ومن الصعب أن لا يعتبر الموقف الأمريكي تشجيعاً للكيان الصهيوني على التمادي في غلوائه.

وهذه المرحلة البالغة الدقة التي يمر بها جنوب لبنان، تقتضي منا، جميعاً، عملاً موحداً يتم تنفيذه بغاية الحزم، وذلك بتثبيت السكان في الجنوب اللبناني بشتى الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية، ومساندة المقاومة الشعبية البطولية بكل الوسائل الممكنة، ومؤازرة الحكومة اللبنانية، على جميع الأصعدة، في جهودها الرامية إلى تدعيم الوفاق الوطني.

إن الحملة الإعلامية التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية الجديدة، إذ تعلن أنها عاقدة العزم على الانسحاب من جنوب لبنان، في الوقت الذي تركز فيه قوة من العملاء المتمردين على الشرعية الوطنية، هذه الحملة لا ينبغي أن ينخدع بها الرأي العام العالمي.

إن إسرائيل تريد في الحقيقة، من خلال هذه القوة العميلة، أن تخفف من تكاليف الاحتلال بشرياً وسياسياً، مع استبقاء منفذ للتدخل في أي وقت تشاء.

إن سابقة ١٩٧٨، لما انسحبت إسرائيل من جنوب لبنان بعد أن ركزت ميليشيات سعد حداد، لا تزال حاضرة في كل الأذهان، وكلنا يفهم وكل الملاحظين النزهاء يفهمون أن الذي تسعى له إسرائيل إنما هو حرمان السلطة الشرعية من ممارسة صلاحياتها في الجنوب، وتعطيل جهودها الرامية إلى معالجة الأوضاع المتردية وإبقاء بذور الفتنة تنخر الجسم اللبناني.

وينبغي أن لا تقبل الأمم المتحدة هذا التحايل على مقررات مجلس الأمن ٥٠٨/٥٠١ بترك إسرائيل تسدل على هيمنتها الفعلية غطاء من المرتزقة الذين لا يأتمرون إلا بأوامرها ولا ينتهون إلا بنواهيها، كما نرى ذلك في هذه الأيام.

السيد الرئيس،

فيما يتعلق بتطورات الصراع العربي الإسرائيلي، لقد كانت الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، بما أعلن فيها من برامج انتخابية، وبما انتهت إليه من تشكيل حكومة ائتلافية، تأكيداً لعدم استعداد الحزبين الرئيسيين لأية مبادرة سلام وفقاً للقانون الدولي.

فقد خاض حزب العمل الانتخابات على أساس رفض الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وخاضها تكتل ليكود الحاكم على أساس مزيد من التوسع لتحقيق ما يسمى بالأرض الموعودة، التي لا تشكل فلسطين المحتلة إلا جزءاً منها. ثم جاء الاتفاق الذي كان قاعدة لتشكيل الحكومة الائتلافية مبرزاً حقيقة ثابتة: وهي أن الحزبين لا يختلفان اختلافات جوهرية في خصوص الاعتراض على حق الشعب الفلسطيني في وطن ودولة مستقلة.

لذلك يقتضينا واجب المسؤولية القومية أن نعي، بدقة ووضوح، معالم المرحلة القادمة من الصراع العربي الصهيوني، في ضوء هذه المعطيات، وفي ضوء موازين القوى العالمية وامتداداتها في المنطقة. كل شيء يؤكد أن إقامة السلام ما تزال تحتاج منا إلى مزيد من النضال على كل الجبهات.

لقد قدمت الأمة العربية أقصى التنازلات الممكنة لتحقيق السلام، إذ صادقت على مشروع فاس المستمد بنوده من مقررات الأمم المتحدة، وإذا احتكمت في تنفيذه إلى الأمم المتحدة. لكن المشروع العربي للسلام لم يجد لحد الآن أذناً صاغية، لا من قبل إسرائيل، ولا من قبل أصدقاء إسرائيل الذين كان يجب أن يتحملوا مسؤوليتهم في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين، وذلك بإقناع إسرائيل أن مصلحتها الحقيقية، عاجلاً وآجلاً، إنما هي في الرجوع إلى جادة القانون الدولي، والتخلي عن الاعتماد على القوة لفرض هيمنتها على المنطقة.

السيد الرئيس،

إن من أهم القضايا التي ينبغي عرضها على مجلسكم الموقر موضوعي الاتجاه الأوروبي الغربي إلى اتخاذ موقف موحد ضد المقاطعة العربية، والمحادثات الجارية بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني حول إنشاء منطقة تجارية حرة بينهما. وقد تولاهما بالدراسة المستفيضة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في دورته السابعة والثلاثين بعمان، آخر الشهر الماضي. وارتأى معالجة الموضوعين سوياً بحكم ما لهما من خطورة اقتصادية وسياسية، ونظراً لارتباطهما الوثيق بالأمن القومي العربي. وكان من رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن إقامة المنطقة التجارية الحرة ينبغي النظر إليها كجزء

مكمــل لاتفـاق التعـاون الاستـراتيجي الأمــريكي الإسرائيلي. وهو يستهدف توجيه الاقتصـاد الإسرائيـلي وجهة عسكرية صرفة، وتعزيـز قواعده الانتاجيـة، وانتشاله من أزمته المتفاقمة. وبالتالي فإنه يزيد في قدراته العدوانية، ويحمل الجانب الأمريكي أعباء تمويل غزواته ومشروعاته الاستيطانيـة في الأراضي العربيـة المحتلة ولذلك فإن هذا المشروع يمثل تحريضاً سافراً للمعتدي، كي يتمادى في خرق المواثيق الدولية وقرارات الأمم المتحدة. ونظراً لخطورة المشروعين فقد أكد المجلس في قرارته اتجاهات ثلاثة للتصدي لهذا الإجراء:

الأول: تأكيد الالتـزام العربي الجمـاعي بأحكـام المقاطعة الموجهة ضد الكيان الصهيوني، وسد جميع الثغرات التي يمكنه النفاذ منها.

الثاني: التطبيق الفوري والحازم، رسمياً وشعبياً، للمقاطعة العربية بالنسبة إلى أية شركة تساهم مالياً أو فنياً في أي من مشروعات المنطقة التجارية الحرة.

الثالث: توخي المزيد من الحذر والدقة في تطبيق أحكام المقاطعة بالنسبة إلى المنتجات التي تمر عبر الجسور المفتوحة، أو مناطق الحدود، أو التي يكون مصدرها داخلاً في نطاق الأراضي العربية المحتلة، دون النيل من إمكانيات صمود الشعب العربي فيها.

ولعل إدراك المجلس لأهمية الموضوع وضرورة متابعة تطوراته هو الذي جعله يقرر تخصيص الدورة القادمة لدرسه كمحور رئيسي.

السيد الرئيس،

بينما تشهد قضية الصراع العربي الإسرائيلي اليوم مرحلة من أدق المراحل التي مرت بها، فإنه يتعين علينا، أكثر من أي وقت مضى، القيام بعمل جاد لتمتين الوحدة الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومدها بكل أسباب القوة والنجاح لتكون في مستوى التحدي المصيري الذي تفرضه المعركة ضد العدو الصهيوني.

وإذ نتابع بأمل، ما حققه الحوار الفلسطيني من تقدم في اجتماعات عدن والجزائر، فلا بـد أن نؤكد أن اختلافات وجهات النظر العرضية يجب أن تخضع لمقياس أعلى: هو قدسية القضية ووحدة المصير، ولا بد أن يكون الحوار الديمقراطي هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى رؤ ية جماعية موحدة. وإنه لمن الحق أن أقول أنني لمست لدى جميع الدول العربية، بلا استثناء، حرصاً أكيداً على وحدة منظمة التحريـر الفلسطينيـة، والتزامـاً كامـلاً باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ومؤازرة كاملة لحقوق الشعب الفلسطيني المكافح من أجل دولته المستقلة على أرض وطنه، هذا نقوله تسفيهاً لما نسمعه هنا أو هناك في بعض الدول الأجنبية من ادعاءات لا تمت إلى الحقيقة بسبب.

السيد الرئيس،

في الوقت الذي تواجه فيه الأمة العربية هذه المخاطر على ساحة الجنوب اللبناني وعلى جبهة المعركة القومية، تتواصل الحرب بين العـراق وإيران وتـدخل عـامها الخامس، حاملة في كل يوم مزيداً من الضحايا البشرية والخسائر المادية، مهددة في كل لحظة بتوسيع رقعة القتال معرضة المنطقة بأسرها لأخطار السيطرة الأجنبية.

وقد شهدت الفترة التي انقضت منذ الدورة العادية الأخيرة لمجلسكم الموقر تطوراً مفاجئاً وخطيراً تمثل في إقـدام إيران عـلى ضرب نـاقلات النفط السعـوديـة والكويتية، في المياه الاقليمية العربية، وفي مناطق تقع خارج نطاق العمليات الحربية. كما تجاوز القتال حرب الحدود إلى دك المدن الآهلة بالسكان.

وأمام هذا التصعيد الخطير، وما قد يجر إليه من انفجار يعم المنطقة بأسرها، عقد مجلسنا دورته الطارئة على مستوى وزراء الخارجية بتونس في ١٩ مايو ١٩٨٤، واتخذ قراراً ندد فيه بالإعتداءات على ناقلات النفط العربية، وطالب إيران بالكف عن الاعتداء على الملاحة البحرية في الخليج العربي، واحترام سيادة دوله، وسلامة ممراتها المائية وموانئها ومنشآتها الاقتصادية. كما دعا مجلس الأمن إلى اتخاذ موقف حازم يحد من أخطار هذا العدوان وما قد يجر إليه من زعزعة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، ومن تهديد للمصالح المشروعة لدول المنطقة والعالم.

وانعقد مجلس الأمن لمناقشة الشكوى المقدمة من دول الخليج، وقمت، باسم الجامعة، بإلقاء بيان فيه، واتخذ المجلس قراره رقم ٥٥٢ بتاريخ١/٦/١٩٨٤ الذي طالب فيه بالوقف الفوري لأية هجمات على الملاحة البحرية، وحذرها من اضطراره إلى اتخاذ إجراءات فعالة بهدف تأمين حرية الملاحة في المنطقة.

وعقدت اللجنة الوزارية السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب، والتي كان شكلها مجلس الجامعة في دورته الطارئة في بغداد، عدة اجتماعات خلال الفترة الأخيرة. وقامت الوفود الوزارية التي انبثقت عن اللجنة

بزيارة عدد من دول العالم شارحة لها مخاطر استمرار الحرب العراقية الإيرانية.

كما تواصلت خلال هذه الفترة مساعي منظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز لوضع حد للحرب. وجاءت هذه المساعي، إلى جانب الجهود العربية مؤكدة أن العالمين العربي والإسلامي ومجموعة عدم الانحياز يعارضون استمرار هذه الحرب، ويحذرون من مغبتها.

السيد الرئيس،

في تطور مفاجىء يصعب فصله عن الأحداث المتلاحقة على الجبهات العربية المختلفة، أو عن الأطماع الأجنبية في بلادنا وثرواتها، كان البحر الأحمر، مؤخراً، مسرحاً لعمليات مريبة خطيرة، تمثلت في الانفجارات التي تعرضت لها بعض السفن نتيجة زرع الغام في هذا المجرى الملاحي العالمي.

إن الموقع الاستراتيجي والاقتصادي البالغ الأهمية الذي يحتله البحر الأحمر، يقتضينا أن نتابع هذه التطورات بكل يقظة.

ولا بد أن نؤكد أن أمن البحر الأحمر، الذي يكاد يكون بحيرة عربية خالصة، هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي الشامل. وأن من واجب الدول العربية جميعاً أن تسعى لحماية أمن ذلك البحر، كعمل يتصل بالسيادة القومية.

السيد الرئيس،

أمام هذه التحديات المختلفة التي استعرضناها، لا بد لنا من تقييم علاقاتنا بالعالم الخارجي، وتحليل ما بلغته مساعينا لكسب المزيد من الأنصار، ومعرفة الصعوبات التي تعترض هذه المساعي، والمواقف التي تتوخاها الأطراف المقابلة لنا في مختلف الساحات.

فالموقف الأمريكي مستمر في انحيازه إلى جانب إسرائيل بما لم يسبق له مثيل. وليس ذلك راجعاً فقط إلى جو الحملة الانتخابية العابر. وإنه علينا أن نعي هذا التطور الخطير لما بين أمريكا وإسرائيل من علاقات تكاد تكون عضوية، لأن اسرائيل أصبحت، إلى أبعد الحدود، جزءاً من اللعبة الانتخابية الامريكية.

وإلى ذلك مرد ما نلمسه من تنسيق بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني من أجل إجهاض أي قرار تتخذه الأمم المتحدة بشأن قضية الشرق الأوسط، وما جوبهنا به من رفض لفكرة انعقاد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة تحت إشراف الأمم المتحدة، والحال أن هذه الفكرة كانت منصوصاً عليها في قرارات مجلس الأمن التي صادقت عليها أمريكا نفسها سنة ١٩٧٣.

وقد ركزت دولنا والأمانة العامة مساعيها في الستة أشهر الماضية على دول المجموعة الأوروبية، التي من بينها عضوان دائمان في مجلس الأمن، لحملها على سلوك سياسة أكثر حركية في البحث عن تسوية تضمن السلام الدائم.

كما اتجهت المساعي إلى تعزيز التعاون بين مجموع الدول العربية، ككل، والمجموعة الأوروبية، واستكشاف الامكانات الكبيرة لبعث تعاون أفضل بين الجانبين، وذلك بحكم الروابط التاريخية والجغرافية. والحضارية التي تربط بين العالم العربي وأوروبا.

ولا بد أن نلاحظ، مع ذلك، أن الأوروبيين لا يزالون ينظرون إلى الحوار على أنه مقصور على التجارة وقضايا الاقتصاد، بينما الجانب العربي يرى أن يشمل الحوار كل المجالات، ومنها تحديد موقف أوروبي أكثر وضوحاً من قضايا الشرق الأوسط.

ونحن ندرك أن بعض الدول الأوروبية، إذ أحست أن الحوار العربي الأوروبي حسب مفهومها، لم يسجل تقدماً مرضياً، بدأت تحاول تطوير علاقاتها مع الدول العربية، اعتماداً على المصالح الثنائية. ولئن كان ذلك طبيعياً، فإنه يستدعي منا مزيداً من الانتباه إبقاء على الترابط الدائم بين المصالح الثنائية والمصالح المشتركة.

أما بالنسبة إلى دول شرق أوروبا، فقد سجلنا دعم الاتحاد السوفياتي لفكرة عقد مؤتمر دولي، تحت رعاية الأمم المتحدة، يضم الأطراف المعنية مباشرة بأزمة الشرق الأوسط. وقد رحبنا بهذه المبادرة، لا فقط من أجل تجاوبها مع ما سبق للدول العربية تأكيده ضمن مشروع السلام الذي صادقت عليه قمة فاس، بل كذلك لأنه نابع من احترام قرارات الأمم المتحدة، وباعتبار المبادرة آتية من إحدى الدولتين العظميين.

وتعزيزاً لأواصر العلاقات بيننا وبين الدول الآسيوية، قام وفد من الأمانة العامة بجولة شملت كوريا الجنوبية وأندونيسيا وتايلندا وبنغلاديش في شهر جوان [حزيران] وأهم الأسباب التي دفعت إلى زيارة هذه الأقطار هو أن العمل العربي فيها لم يبلغ المرحلة المرجوة، والحال أنها تشكل ثقلاً بشرياً وسياسياً هاماً. ومن أجل ذلك نشطت الدعاية الاسرائيلية في البعض منها، وهو ما مكن إسرائيل من إيجاد مرتكزات لها تمثلت في علاقات تعاون

تجاري وعسكري هامة، وتمثيل ديبلوماسي مستتر. وذلك ما يحتم علينا التحرك الجدي المتواصل تجاه الدول الآسيوية عموماً، وتعزيز الحضور العربي فيها على مختلف الأصعدة.

السيد الرئيس،

على الساحة الافريقية، تضاعفت في الفترة الأخيرة حركة الاتصالات والزيارات بين بعض الدول الافريقية والكيان الصهيوني في محاولة لخلق الظروف المواتية لإعادة العلاقات مع إسرائيل. وبالرغم من التحرك المكثف الذي قامت به الدول العربية والأمانة العامة، لاحتواء انعكاسات هذا المنحى الجديد، فإن مزيداً من الجهد لا يزال مطلوباً منا، لاحباط التحرك الصهيوني في إفريقيا. وكلنا يعلم أن إسرائيل تتحين الفرص لأحداث جفوة بين الدول الإفريقية والدول العربية، ولاجهاض كل ما حققه التضامن العربي الإفريقي.

ولعله لم يعد سراً أن معظم الدول الافريقية تعاني من صعوبات اقتصادية ومشاكل اجتماعية قد لا تقوى على الصمود لها بمفردها. وحتى لا تضطر هذه الدول إلى بعض الاختيارات الصعبة، فإن على دولنا، رغم ما تواجهه هي أيضاً من مشاكل اقتصادية ومالية، أن تنظر في إمكانية تطوير مساعداتها لشقيقاتنا في القارة الافريقية.

وسعيا لتعزيز العلاقات بين المجموعتين الافريقية والعربية، فقد انعقدت بطرابلس أوائل الشهر الماضي الدورة السابعة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي، وكان هذا الاجتماع في حد ذاته رداً على دعاوي الفتنة والفرقة، وعملاً بارزاً في إطار توجهنا المشترك. وقد اتخذت اللجنة توصيات هامة في مختلف المجالات نخص بالذكر منها ما يتعلق بعقد المؤتمر الوزاري المشترك الذي سيكون من أوكد واجباته تحديد موعد ومكان مؤتمر القمة العربي الافريقي الثاني.

السيد الرئيس،

أصبح الصندوق العربي للمعونة الفنية بعد عشرة أعوام تجربة جديرة بأن نواصلها ونعززها، باعتبار هذا الجهاز مكملاً لحلقات متعددة من العمل العربي في مجال التعاون مع الدول الافريقية.

وقد فتح الصندوق آفاقاً واسعة للعمل، وأصبح مقصداً لعدد من الدول والهيئات الافريقية. وفي الوقت الذي يدعي فيه الصندوق إلى رحاب أوسع، فإنه لا بد من تمكينه من وسائل العمل والاستمرار في أداء رسالته الهادفة إلى دعم الصداقة العربية الإفريقية.

لكل هذه الاعتبارات، يكتسي دعم الموقف المالي للصندوق تأكيداً خاصاً. وقد كان في الماضي عدم انتظام موارده المالية سبباً في نقص فاعليته، وحائلاً دون التخطيط البعيد المدى لأنشطته. لذلك يتأكد تعزيزه بصورة فورية، خاصة في هذا الوقت الذي تتعرض فيه تجربة التعاون العربي الإفريقي لهجمات متنوعة، وفي الوقت الذي تسعى فيه إسرائيل للبروز من جديد في مظهر المصدر الأفضل للعون والمساعدة، أمنياً واقتصادياً وفنياً.

السيد الرئيس،

تنطلق مسيرة التعاون بين الجامعة والأمم المتحدة بخطى حثيثة نحو تحقيق الأهداف المشتركة، بهدي من مبادىء وأحكام ميثاق كل منهما، وبرغبة أكيدة في تنفيذ المقترحات والتوصيات التي أقرت في الاجتماع المشترك الأول الذي عقده الجانبات، صيف عام ٨٣ بتونس، والأمانة العامة للجامعة حريصة، من جانبها، على دفع التعاون في شتى المجالات، وتنشيط وتوسيع آفاقه بما يحقق المصالح المرجوة، وهو ما يتطلب من الأمانة العامة والمنظمات العربية المتخصصة متابعة جادة لتنفيذ المقترحات والتوصيات التي وضعناها معاً في شتى مجالات التعاون.

وفي هذا المجال تتواصل اللقاءات والمشاورات بين المسؤولين من الجانبين، للعمل على ترجمة الآمال إلى أفعال، واستعراض ما تم تنفيذه، ووضع الترتيبات العملية الكفيلة بإنجاح مشروعاتنا المستقبلية.

وقد شاركت الدول العربية والأمانة العامة مشاركة فعالة في عدد كبير من المؤتمرات والندوات التي تعقد في نطاق الأمم المتحدة، نذكر من بينها المؤتمر الثاني لمساعدة اللاجئين في أفريقيا الذي عقد في جنيف خلال شهر جويلية [تموز] ٨٤.

ويعتبر «مؤتمر التضامن العربي مع الكفاح من أجل التحرير في الجنوب الافريقي» من أبرز أمثلة التعاون بين الجامعة والأمم المتحدة. فقد تولت تنظيم هذا المؤتمر لجنة الأمم المتحدة الخاصة بمناهضة التمييز العنصري، بالتعاون مع الجامعة، في شهر أوت [آب] ٨٤، وكان ذلك بهدف تأكيد أهمية التعاون العربي الافريقي، وترسيخ تضامن الحكومات والمنظمات غير الحكومية

العربية مع الكفاح التحريري. وقد شاركت الدول العربية والأمانة العامة في هذا المؤتمر، مبرزة وشائج التلاحم التاريخية التي تربطها بالدول الافريقية، ومبينة مخاطر التواطؤ والتحالف القائمين بين إسرائيل وجنوب إفريقيا، وما يجره ذلك من تهديد للدول العربية والافريقية.

السيد الرئيس،

في مجال العمل القانوني وقعت الأمانة العامة في شهر افريل [نيسان] الماضي اتفاق تفاهم بينها وبين لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا. والباعث على وضع ذلك الاتفاق هو القناعة الكاملة بضرورة تعزيز عناصر التنمية في الوطن العربي وإفريقيا، انطلاقاً من الارتباط العضوي القائم بينهما، من جهة، ولما بينهما من خصائص مشتركة، من جهة أخرى.

كما تم في ماي [أيار] الماضي توقيع مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة والمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، وذلك بغية تنسيق الجهود بين مؤسسات العمل العربي المشترك.

وعلى صعيد الهيئات غير الحكومية، قامت الأمانة العامة، بإنشاء قنوات بينها وبين اتحاد المحامين العرب. وذلك إدراكاً منها لضرورة تكريس الطاقة القادرة على العطاء لمجابهة المرحلة التي نجتازها، فكراً وعملاً.

وتواصل الأمانة العامة جهودها الرامية إلى المضي قدماً في إكمال مشروع قانون المعاملات المالية الموحد الذي يجري ضبط أحكامه، بوحي من فقه الشريعة الإسلامية.

وتأكيداً لما لقانون البحار من أهمية بالنسبة إلى البلدان النامية، فقد شاركت الأمانة العامة في اجتماعات اللجنة التحضيرية للسلطة الدولية لقاع البحار، وللمحكمة الدولية لقانون البحار. وأملنا أن تتمكن دول الجامعة من أحكام تنسيق مواقفها، وتكثيف جهودها، للاضطلاع بدور متميز في هذا المجال.

وانعقدت أيضاً، في إطار الأمانة العامة، اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العربية لحقوق الانسان. ودرست موضوعي الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الأراضي اللبنانية، وقضية اللاجئين ومشكلاتهم الانسانية. وتقدمت اللجنة بتوصيات هي معروضة على المجلس.

ونشير في هذا الصدد إلى أن مشروع الميثاق العربي لحقوق الانسان مدرج في جدول أعمال هذه الدورة. ونأمل أن يتمكن المجلس من بحثه والبت فيه، وذلك تأكيداً لخصائص المجتمع العربي، وترسيخاً لقيمة الإنسانية العالية.

وختاماً أود الاشارة إلى أن مشروع موازنة الجامعة للسنة القادمة يتميز بالتقشف والضغط على الانفاق إلى أقصى الحدود، باعتبار الظروف الاقتصادية الراهنة والأوضاع المالية السائدة في الوطن العربي.

93 قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده الثاني والثمانين.

تونس، ٢٤ ـ ١٩٨٤/٩/٢٥ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: تقرير الأمانة العامة عن أعمالها بين الدورتين واجراءات تنفيذ قرارات المجلس

اطلع المجلس على التقرير الخاص بأعمال الأمانة العامة بين الدورتين والاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس ويقرر:

الموافقة على هذا التقرير مع توجيه الشكر للسيد الأمين العام ومعاونيه على جهودهم.

(ق 4375 ـ دع 82/ ج 2 ـ 25/ 9/ 1984)

ثانياً: في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: مشاريع قوانين الارهاب في الولايات المتحدة الأمريكية

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الثالثة والثلاثين بشأن مشاريع قوانين الارهاب في الولايات المتحدة الأمريكية،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ أن يجري وزراء خارجية الدول الأعضاء اتصالات عاجلة بالادارة الأمريكية لشرح وجهة النظر العربية في الموضوع، وتكليف البعثات الديبلوماسية العربية المعتمدة لدى الولايات المتحدة بمتابعة هذه الاتصالات للحيلولة دون اقرار ما يتيح للجماعات الموالية لاسرائيل محاربة المصالح العربية وتصعيد العداء ضد الدول العربية.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بوضع دراسة عن المضاعفات المستقبلية لهذا الموضوع وأساليب مواجهتها، لتعرض على المجلس في دورة قادمة.

(ق 4376 ـ دع 82/ج 2 — 1984/9/25).

الموضوع: موقف الفاتيكان من قضية القدس والقضية الفلسطينية

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الثالثة والثلاثين بشأن موقف الفاتيكان من قضية القدس والقضية الفلسطينية.

ـ وعلى قرار المجلس رقم 4281 بتاريخ 1983/9/14،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

الاعراب عن تقديره لموقف الفاتيكان من القضية الفلسطينية واستمرار القيام بالاتصالات من قبل الدول العربية والأمين العام مع المسؤولين في الفاتيكان وبذل الجهود بالنسبة لقضية القدس ولاحلال السلام وتقرير المصير للشعب الفلسطيني في قيام دولته المستقلة على ترابه الوطني.

(ق 4377 ـ دع 82 /ج 2 — 1984/9/25)

الموضوع: أوضاع اللاجئين في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان ومخيم كندا برفح

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الثالثة والثلاثين بشأن أوضاع اللاجئين من مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان، ومخيم كندا برفح،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ أن تقوم الجهات المختصة في الدول المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة للجامعة بالاتصال العاجل بالمفوض العام للوكالة والطلب إليه اتخاذ الاجراءات الضرورية لمعالجة أوضاع مخيم عين الحلوة.

2 ـ تكليف الجهات المختصة بالدول المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة بتعميم المعلومات المتوفرة لديها عن مخيم عين الحلوة على مختلف الجهات المعنية باعتبارها نموذجاً لما يعانيه اللاجئون الفلسطينيون من فقدان للحماية وتعرض للمخاطر وحرمان من الخدمات الأساسية في المخيمات القائمة في ظل الاحتلال.

3 ـ تحية وتقدير بطولة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان وتثمين صموده في مواجهة العدو الصهيوني وفي مواجهة انتهاكاته اليومية لاتفاقيات جنيف والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

4 ـ تكليف الأمانة العامة ومنظمة التحرير الفلسطينية باعداد دراسة شاملة لأوضاع مخيم كندا برفح، وعرض الموضوع على مؤتمر المشرفين تمهيداً لعرضه على مجلس الجامعة في دورة مقبلة وتعميم المعلومات المتوافرة عن أوضاع المخيم على مختلف الجهات المعنية.

(ق 4378 ـ دع 82/ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: الأوضاع المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الثالثة والثلاثين بشأن الأوضاع المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ أن تقوم الأمانة العامة والجهات المختصة في المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية بدراسة العقبات التي تضعها سلطات الاحتلال لمنع تطوير الأراضي المحتلة ووضع خطة لمواجهتها.

2 ـ أن تتضمن الخطب السياسية التي يلقيها وزراء خارجية الدول العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية (التاسعة والثلاثين) هذا الموضوع بقصد

تعبئة المجتمع الدولي ضد سياسات سلطات الاحتلال وتشجيع الجهود القطرية والدولية لدعم واقامة المشروعات الانتاجية في الأراضي العربية المحتلة.

3 ـ الموافقة من حيث المبدأ على إنشاء صندوق دولي للمحافظة على المؤسسات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وفق برنامج خاص تقوم الأمانة العامة بوضع المقترحات الانشائية له على أن تعرض على الدول العربية لابداء رأيها فيها، ثم تقدم الى مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4379 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: الممارسات الاسرائيلية التعسفية في الأراضي المحتلة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين رقم م ت ف/ ج ع/ 1/9 تاريخ 1984/9/18.

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى قرارات المجلس،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

ـ التأكيد على قراراته السابقة.

ـ اثارة موضوع الممارسات الاسرائيلية التعسفية في الأراضي المحتلة في مجلس الأمن على ضوء الظروف الملائمة.

(ق 4380 ـ دع 82/ ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: المخطط الاسرائيلي لنقل مخيمات اللاجئين ـ مخطط بن بورات

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الثالثة والثلاثين بشأن المخطط الاسرائيلي لنقل مخيمات اللاجئين،

ـ وعلى قرار المجلس رقم 4285 ورقم 4330،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ أن تقوم الجهات المختصة في المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية بمتابعة الموضوع وتزويد الأمانة العامة بما يستجد من معلومات عنه.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بعرض الموضوع مجدداً على مؤتمر المشرفين تمهيداً لعرضه على مجلس الجامعة على ضوء ما يستجد من معلومات.

(ق 4381 ـ دع 82/ ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: المشروع الاسرائيلي لشق قناة تصل البحر الميت بالبحر الأبيض المتوسط

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة تطورات المشروع،

ـ وعلى قرارات المجلس،

ـ وعلى ما أوصى به مؤتمر المشرفين في دورته الثالثة والثلاثين،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

عرض الموضوع على مجلس الأمن في وقت يحدد على ضوء الاتصالات التي تتم مع أعضاء المجلس لتحقيق النجاح المطلوب.

(ق 4382 ـ دع 82/ ج 2 — 1984/9/25)

الموضوع: تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته الثالثة والثلاثين

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة توصيات مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الثالثة والثلاثين المنعقدة في عمان في الفترة من 4 - 1984/8/19.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

الموافقة على توصيات مؤتمر المشرفين في دورته الثالثة والثلاثين.

(ق 4383 ـ دع 82/ ج 2 ـ 1984/9/25)

ثالثاً: في مجال الشؤون العربية

الموضوع: دعم الكونفدرالية الفلسطينية لأميركا اللاتينية والكاريبي

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين بشأن دعم الكونفدرالية الفلسطينية لأميركا اللاتينية والكاريبي،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

يثمن المجلس مبادرة اتحاد المؤسسات والجاليات الفلسطينية في أقطار أميركا اللاتينية والكاريبي الى عقد مؤتمرها الأول وانشاء الكونفدرالية الفلسطينية لتوحيد الجاليات الفلسطينية في تلك الأقطار وربطها بالوطن الأم والدفاع عن القضية الفلسطينية ومواجهة الهجمة الصهيونية الاعلامية في أميركا اللاتينية والكاريبي. كما يرى المجلس أن يبقى الموضوع مدرجاً على جدول الأعمال ويدرس في دورة قادمة.

(ق 4384 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: مواجهة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى ما تقدم به رئيس وفد الجمهورية اللبنانية،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4334/ الدورة 81/ الفقرتان 3 و 4.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ ادانة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والبقاع الغربي وقضاء راشيا والمطالبة بازالته فوراً عملاً بقراري مجلس الأمن رقم 508 و 509 تاريخ 5 و 6/6/1982، وببسط سيادة الدولة على كامل التراب اللبناني.

2 ـ ادانة الممارسات الاسرائيلية التعسفية في تلك المناطق، ومطالبة اسرائيل بوقفها فوراً عملاً بأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 ولا سيما ما يتعلق بتهجير السكان وتدمير الاقتصاد اللبناني في تلك المناطق وفرض الحصار اللاانساني عليها وممارسة شتى أنواع العنف والاضطهاد والتعذيب على السكان المدنيين.

3 ـ تحية ودعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب وتعلقه بأرضه وتمسكه بمؤسساته الوطنية، والاشادة بالأعمال البطولية التي تقوم بها المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

4 ـ دعم جهود الحكومة اللبنانية في مساعيها لدى هيئة الأمم المتحدة والدول الصديقة من أجل تأمين انسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية المحتلة، والطلب الى الدول العربية الأعضاء القيام بالمساعي اللازمة لدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ولدى الدول الصديقة لدعم جهود الحكومة اللبنانية في تأمين انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وقضاء راشيا.

5 ـ يقترح على أصحاب المعالي وزراء خارجية الدول العربية أن يركزوا في خطبهم ومداخلاتهم واتصالاتهم في الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة على تبيان الوضع الخطير الناشىء في جنوب لبنان اليوم نتيجة المخططات الاسرائيلية الهادفة الى عزل الجنوب عن بقية الجسم اللبناني وتحويل مجاري أنهاره، وأن يطالبوا الأمم المتحدة بادانة هذه المخططات والعمل على ايقافها فوراً وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية.

6 ـ دعم جهود الحكومة اللبنانية للمحافظة على حقها الثابت والراسخ في مياهها في المناطق المتاخمة للحدود.

7 ـ الطلب الى الأمين العام متابعة مساعيه لتنفيذ القرارات العربية المتعلقة بالجنوب اللبناني ولا سيما تلك الصادرة عن مؤتمر القمة العربية العاشر في تونس سنة 1979. والرامية الى دعم الصمود اللبناني في الجنوب.

(ق 4385 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: بيان المجلس حول مذبحة سحمر في لبنان

إن مجلس الجامعة بناء على اقتراح مقدم من السيد رئيس وفد فلسطين قرر اصدار البيان التالي:

«في الذكرى الثانية لارتكاب الجيش الاسرائيلي لجريمة ابادة الجنس عند اقترافه مذبحة صبرا وشاتيلا التي هزت الضمير العالمي وذكرته بوحشية النازي في الحرب العالمية الثانية.

يقوم هذا الجيش الاسرائيلي نفسه بمذبحة جديدة في قرية سحمر في لبنان راح ضحيتها العشرات من القتلى والعشرات من الجرحى وبذلك تؤكد اسرائيل مجدداً عن طبيعتها العدوانية العنصرية الهمجية وعدم التزامها بالقانون والأعراف الدولية وانتهاكها المستمر لميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ومجلس جامعة الدول العربية الذي هالته بشاعة الجريمة التي اقترفتها القوات الاسرائيلية في قرية سحمر

في لبنان يطالب جميع دول العالم بتحمل مسؤولياتها وخاصة الدول الكبرى عن الأمن والسلم الدوليين. وأعمال المادة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة ووقف جميع المساعدات والدعم العسكري والمالي والاقتصادي عنها. والعمل على انسحاب اسرائيل الفوري من الأراضي اللبنانية وذلك تنفيذاً لقراري مجلس الأمن 508 و 509 لانهاء المأساة التي يعيشها لبنان منذ الاحتلال الاسرائيلي وللحفاظ على وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات».

(ق 4386 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

رابعاً: في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: مشاركة اسرائيل في ندوة التعاون الاقتصادي والعلمي والثقافي في البندقية 16 - 1984/10/26(*)

إن مجلس الجامعة، بعد أن اطلع على مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية العربية السورية رقم 130 / 101/350/85 تاريخ 1984/7/3،

وعلى ما أوصت به اللجنة السياسية،

وبعد مناقشة الموضوع، يقرر:

1 ـ مشاركة الدول العربية المدعوة في هذه الندوة، والعمل على استبعاد اسرائيل منها والسعي الى دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة فيها(**).

2 ـ تكثيف جهود الدول العربية المشاركة في الندوة لتقديم موقف عربي متضامن ازاء جميع القضايا التي تهم المصالح العربية المشتركة.

(ق 4387 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25).

الموضوع: اتفاق التعاون التقني والتبادل الثقافي المبرم بين فنزويلا واسرائيل

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وبعد بحث الموضوع من جميع جوانبه، يقرر:

1 ـ قيام الدول العربية ببذل الجهود لدى فنزويلا من خلال سفراء الدول العربية المعتمدين لديها، وسفرائها المعتمدين لدى الدول العربية لاقناع فنزويلا بالمخاطر المترتبة على استمرار تعاونها الثقافي والتقني مع اسرائيل وانعكاساته السلبية على العلاقات الفنزويلية العربية.

2 ـ التأكيد على القرارات السابقة لمجلس الجامعة الخاصة بتعزيز التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية، وتطوير العلاقات بين الجانبين ثنائياً وجماعياً.

(ق 4388 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9 25)

الموضوع: فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية في سيريلانكا

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى مذكرة وزارة خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية،

ـ وعلى مذكرة وزارة خارجية الجمهورية العربية السورية،

ـ وعلى مذكرة المكتب الشعبي للاتصال الخارجي في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

ونظراً لخطورة قرار حكومة سيريلانكا،

فإن مجلس الجامعة، يقرر:

1 ـ استمرار بذل الجهود العربية ثنائياً لدى الحكومة السيريلانكية لكي تعيد النظر بقرارها المذكور.

2 ـ تشكيل وفد برئاسة الأمين العام يمثل مجلس الجامعة ويضم رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة وممثلين عن الجمهورية العراقية، والجمهورية التونسية لاجراء الاتصالات مع أعلى المستويات في حكومة سيريلانكا لابلاغها بقرار مجلس الجامعة(***).

(*) تحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على القرار.

(* *) تحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على مشاركة الدول العربية المدعوة في حالة مشاركة اسرائيل في الندوة.

(***) تحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على تشكيل الوفد.

3 ـ تكليف الأمانة العامة بتقديم تقرير الى مجلس الجامعة في دورته المقبلة عن نتائج هذه الجهود.

(ق 4389 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: حرمان اسرائيل من المشاركة في اجتماعات اليونسكو المتخصصة في الميدانين الثقافي والتربوي

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ دعم الاقتراح القاضي باستصدار قرار من المجلس التنفيذي لليونسكو بحرمان اسرائيل من المشاركة في اجتماعات اليونسكو المتخصصة في الميدانين الثقافي والتربوي، نظراً لرفضها المتواصل تنفيذ قرارات اليونسكو الخاصة بالقدس والمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة.

2 ـ اجراء الاتصالات المكثفة مع الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي لكسب تأييدها لاستصدار هذا القرار.

3 ـ تكليف الدول العربية والأمانة العامة بمتابعة تنفيذ هذا القرار عن طريق مندوبيها لدى منظمة اليونسكو.

(ق 4390 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: طرد اسرائيل من منظمة الطاقة العالمية

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى مذكرة الوفد الدائم للجمهورية العربية السورية،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ حث الدول العربية على تكثيف اتصالاتها بالدول المشاركة في مؤتمر الطاقة العالمي لطرد اسرائيل من منظمة مؤتمر الطاقة العالمي.

2 ـ قيام المندوبين العرب في هذا المؤتمر بتوضيح وجهة النظر العربية حول موضوع الطاقة والتصدي لجميع المحاولات الهادفة الى الالقاء باللوم على الدول العربية في أزمة الطاقة العالمية.

(ق 4391 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: انشاء مؤسسة تعنى بالدراسات حول الاستعمار الاستيطاني

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى مذكرة الجمهورية العربية السورية،

ـ وبعد بحث الموضوع،

ـ وبناء على توصية لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ ادراج الموضوع على جدول أعمال الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي لدراسة التوصية التي تضمنها بيان مؤتمر التضامن العربي مع الكفاح التحريري في الجنوب الافريقي.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بمتابعة الموضوع وتقديم تقرير الى مجلس الجامعة يتضمن نتائج الدراسة التي تمت بشأنه من قبل اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي.

(ق 4392 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: التعاون العربي الافريقي

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وبعد بحث الموضوع،

ـ وبناء على توصية لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ التعبير عن الارتياح لجهود الأمانتين العامتين لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والدولة المضيفة من أجل انجاح اجتماعات الدورة السابعة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي.

2 ـ اعتماد توصيات الدورة السابعة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي وحث الدول العربية الأعضاء على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ التوصيات الواردة في البند ـ سابعاً ـ حول وسائل تعزيز التعاون السياسي والتضامن العربي الافريقي.

3 ـ تكليف الأمانة العامة بمواصلة مشاوراتها مع

منظمة الوحدة الافريقية لتنفيذ البرامج والمشروعات الواردة في توصيات الدورة.

4 ـ تكليف الأمين العام بمتابعة الاتصالات مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية والدولة المضيفة من أجل الاعداد للمؤتمر الوزاري العربي الافريقي الثاني وعقده في موعده ومكانه المحددين.

(ق 4393 ـ دع 82 / ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: حركات التحرير في الجنوب الافريقي

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وبعد بحث الموضوع،

ـ وبناء على توصية لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ تأكيد قرارات المجلس السابقة بشأن دعم ومساندة نضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا، ودول المواجهة في افريقيا، وضرورة التنفيذ الفوري لقرار الأمم المتحدة الخاص باستقلال ناميبيا.

2 ـ تأكيد الالتزام باستمرار مقاطعة نظام جنوب افريقيا العنصري.

3 ـ ادانة ما قام به النظام العنصري من تعديلات دستورية عنصرية بهدف تكريس سيطرة الأقلية البيضاء وعدم الاعتراف بنتائج الانتخابات المزعومة التي باشرها خدمة لذلك الهدف، وكذلك ادانة الاجراءات التعسفية وأعمال القمع والارهاب التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا العنصرية ضد شعوب جنوب افريقيا.

(ق 4394 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: العدوان الأثيوبي على جمهورية الصومال الديمقراطية

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى تقرير لجنة تقصي الحقائق المشكلة بقرار مجلس الجامعة رقم 4339 (دورة 81)،

ـ وبعد بحث الموضوع،

ـ وبناء على توصية لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

إحالة الموضوع الى مؤتمر وزراء الخارجية التمهيدي لمؤتمر القمة العربي الثالث عشر.

(ق 4395 ـ دع 82/ ج 2 - 1984M9M25)

الموضوع: اعتزام البرازيل شراء طائرات اسرائيلية من طراز سكاي هوك

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ التأكيد على قرار مجلس الجامعة رقم 4343 بتاريخ 31/ 1984/3 المتضمن مواصلة الجهود العربية لاقناع السلطات البرازيلية بالعدول عن شراء معدات حربية من اسرائيل.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بمتابعة تطورات هذا الموضوع واحاطة الدول الأعضاء علماً بما يستجد حوله.

(ق 4396 ـ دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: التبادل التجاري والتعاون العسكري بين اسرائيل وكل من تايوان وتايلند وسنغافورة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن الموضوع،

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة رقم أ/425 ـ د 79/ج 2 - 1983/3/31 وق 4290 ـ دع 80/ج 3 - 1983/9/14 وق 4342 ـ دع/ 81 ـ ج 2 - 1984/3/31 ،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 ـ قيام الدول العربية التي لها علاقات بكل من تايوان وتايلندا وسنغافورة بمواصلة جهودها لوقف التعامل التجاري والتعاون العسكري لهذه الدول الثلاث مع اسرائيل.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بمواصلة جهودها لتنفيذ قرارات مجلس الجامعة في هذا الخصوص والطلب من المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل القيام بالاجراءات اللازمة لمراقبة حركة البضائع في سنغافورة بغية كشف محاولات تسريب البضائع الاسرائيلية الى الدول العربية وبهدف كشف التحايل على أنظمة المقاطعة وترويج

البضائع الاسرائيلية وخاصة السلاح في الدول الآسيوية.

(ق 4397 - دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: الطعن في أوراق اعتماد وفد اسرائيل في الدورة 39 للجمعية العامة للأمم المتحدة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة،

- وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

1 - قيام الدول العربية بتسجيل تحفظها على قبول أوراق اعتماد اسرائيل من قبل الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

2 - حث الدول العربية على تكثيف اتصالاتها بالدول الأخرى من أجل كسب تأييدها للطعن في أوراق اعتماد اسرائيل لدى الأمم المتحدة.

3 - تأكيد القرار السابق لمجلس الجامعة بإحالة الموضوع الى المندوبين الدائمين لدى الأمم المتحدة وكذلك المندوبين الدائمين لدى الوكالات المتخصصة لمواصلة الجهود من أجل اختيار الوقت المناسب لتقديم الطعن.

4 - تكليف الأمانة العامة بمتابعة هذا الموضوع وتقديم تقرير لاحق عنه الى مجلس الجامعة.

(ق 4398 - دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: جدول الأعمال المؤقت للدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

- على جدول الأعمال المؤقت،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية، يقرر:

إحالة الجدول الى الوفود العربية الدائمة لدى الأمم المتحدة لاتخاذ موقف عربي موحد بشأن البنود المدرجة في هذا الجدول والقرارات المتصلة بها.

(ق 4399 - دع 82/ ج 2 - 1984/9/25)

الموضوع: الترشيحات لمناصب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات والمؤتمرات الدولية والإقليمية الأخرى

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة وعلى الترشيحات المدرجة في القائمة المرفقة بها.

- ونظراً لاقتراب موعد الانتخابات لمعظم المناصب المدرجة يقرّر:

إبراق الترشيحات إلى الوفود العربية الدائمة لدى الأمم المتحدة والوكالات المعنية والمنظمات والمؤتمرات الدولية والإقليمية الأخرى:

1 - لتأييد الترشيحات العربية غير المتعارضة.

2 - والاتفاق بشأن الترشيحات المتعارضة بما يحقق المصلحة العربية.

3 - والبت في الترشيحات الأجنبية باتخاذ موقف عربي موحد بشأنها.

(ق 4400 - دع 82 / ج 2 - 1984/9/25)

خامساً: في مجال الشؤون الاقتصادية

الموضوع: ندوة حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي العربية المحتلة.

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى مذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين بشأن تنظيم ندوة حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي العربية المحتلة.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية يقرّر:

الموافقة من حيث المبدأ على إقامة ندوة حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي العربية المحتلة على أن تقوم الأمانة العامة بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية باعداد تصور متكامل حول متطلبات عقد هذه الندوة واتخاذ الترتيبات اللازمة لذلك.

(ق 4401 دع 82 / جـ 2 - 1984/9/25)

الموضوع: اعفاء منظمة التحرير الفلسطينية من تسديد الديون المستحقة عليها مقابل مصاريف الطلبة الفلسطينيين في الأكاديمية العربية للنقل البحري.

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى مذكرة الأكاديمية العربية للنقل البحري بشأن

مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بتسديد الديون المستحقة عليها مقابل مصاريف الطلبة الفلسطينيين أو اعفائها من هذه الديون.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرّر:

إعادة عرض الموضوع على مجلس إدارة الأكاديمية العربية للنقل البحري للبت فيه وفقاً للصلاحيات المخولة له في اتفاقية انشاء الأكاديمية.

(ق 4402 د ع 82 / جـ 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: رئاسة اللجنة الدائمة للمواصلات

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بشأن الترشيح لرئاسة اللجنة الدائمة للمواصلات.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرّر:

الموافقة على تعيين السيد فوزي رجب الأطرش المهندس الأول بالطرق والجسور لرئاسة اللجنة الدائمة للمواصلات لمدة سنتين اعتباراً من تاريخ هذا القرار وفقاً للمادة الخامسة فقرة (أ) من النظام الداخلي للجان الفنية الدائمة.

(ق 4403 د ع 82 / جـ 2 ـ 1984/9/25)

سادساً: في مجال مقاطعة اسرائيل

الموضوع: استثناء الفيلم السينمائي (HANNA. K) من أحكام ومبادىء المقاطعة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى مذكرة المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل بشأن استثناء الفيلم السينمائي (Hanna. K) من أحكام ومبادىء المقاطعة.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرّر:

الموافقة على نص الفقرة الأولى من توصية المؤتمر الحادي والخمسين لضباط اتصال المكاتب الإقليمية لمقاطعة اسرائيل والآتي نصها:

«استثناء الفيلم السينمائي (HANNA. K) من تطبيق أحكام ومبادىء المقاطعة، وعدم إدراجه على قائمة الأفلام السينمائية المحظور إدخالها أو عرضها أو تداولها في الدول العربية».

(ق 4404 د ع 82 / جـ 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: الأشخاص الطبيعيون الاسرائيليون الذين يحصلون على جنسية دولة أجنبية أخرى.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى مذكرة المكتب الرئيسي للمقاطعة بشأن الأشخاص الطبيعيين الإسرائيليين الذين يحصلون على جنسية دولة أجنبية أخرى يقرّر:

عرض الموضوع مجدداً على مؤتمر ضباط اتصال المكاتب الإقليمية لمقاطعة اسرائيل لإعادة النظر فيه في ضوء المداولات التي تمت في اجتماع مجلس الجامعة المنعقد في دورته الثانية والثمانين.

(ق 4405 د ع 82 / جـ 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: تصديق شهادات المنشأ والوثائق التجارية من قبل القناصل الفخريين للدول العربية في البلاد الأجنبية(*).

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى مذكرة المكتب الرئيسي للمقاطعة بشأن تصديق شهادات المنشأ والوثائق التجارية من قبل القناصل الفخريين للدول العربية في البلاد الأجنبية.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرّر:

تعديل التوصية رقم 50 لضباط اتصال المكاتب الإقليمية لمقاطعة اسرائيل لتصبح على الوجه التالي:

مع الاحتفاظ بالأحكام النافذة الصادرة عن مجلس الجامعة والخاصة بتصديق شهادات المنشأ والوثائق التجارية من أية ممثلية عربية، يمكن قبول تصديق القناصل الفخريين للدول العربية في الدول الأجنبية على تلك الشهادات والوثائق على ألا تكون هنالك بعثات دبلوماسية أو قنصلية عربية رسمية معتمدة في الدولة أو

(*) - أبدى وفدا المملكة العربية السعودية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بأنه يجب أن يكون القنصل الفخري من المتمتعين بجنسية إحدى الدول العربية.

- أبدى وفد الجمهورية العراقية تحفظه على هذا القرار.

البلد الأجنبي (المدينة) الموجود فيها القنصل الفخري.

(ق 4406 دع 82 / جـ 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: تقرير عن أعمال المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل والمكاتب الإقليمية خلال النصف الأول من عام 1984.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة.

ـ وعلى تقرير المكتب الرئيسي للمقاطعة بشأن أعمال هذا المكتب والمكاتب الإقليمية خلال النصف الأول من عام 1984.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية، يقرّر:

1 ـ مناشدة الدول العربية التي لم تصدر بعد قانون المقاطعة الموحد أو لم تنشىء مكتباً إقليمياً فيها أن تقوم باصدار هذا القانون وإنشاء هذا المكتب.

2 ـ توجيه الشكر إلى المكتب الرئيسي والمفوض العام للمقاطعة على الجهود المبذولة في تنفيذ أحكام المقاطعة العربية لإسرائيل وفي إعداد هذا التقرير.

(ق 4407 دع 82 / جـ 2 ـ 1984/9/25)

سابعاً: في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: تقرير اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في دورتها الثالثة.

إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن تقرير اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في دورتها الثالثة.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية، يقرّر:

أولاً: إحالة مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان إلى اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان لدراسة الملاحظات التي أبديت بشأنه من بعض الدول الأعضاء ومن ثم إعادة عرضه على مجلس الجامعة في الدورة القادمة.

ثانياً: تكليف الأمانة العامة بأن تحيل إلى الدول الأعضاء نصوص الاتفاقيات الدولية التالية:

أ ـ الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ب ـ الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية السياسية.

ج ـ الاتفاقية الدولية الخاصة بالوقاية من جرائم الإبادة ومعاقبتها. وذلك لإعادة دراستها ثم عرضها على اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان تمهيداً لرفعها إلى مجلس الجامعة.

(ق 4408 ـ دع / 82 / ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: تقرير اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في دورتها الرابعة.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن تقرير اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في دورتها الرابعة.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية، يقرّر:

1 ـ الطلب إلى اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان دراسة اتفاقية 1951 وبروتوكول 1967 المتعلقين باللاجئين، وتقديم التوصية المناسبة بشأنهما.

2 ـ تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية باعداد مشروع اتفاقية عربية لتنظيم أوضاع اللاجئين العرب تعرض على اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في دورة قادمة تمهيداً لرفعها إلى مجلس الجامعة(*).

3 ـ تكثيف الجهود العربية لدى المنظمات والهيئات الدولية وخاصة مجلس الأمن والجمعية العامة واللجان الدولية المعنية بحقوق الإنسان من أجل الزام السلطات الإسرائيلية بـ:

أ ـ وقف جميع الأعمال القمعية والعدوانية التي تمارسها ضد الأهالي في الجنوب اللبناني وفي فلسطين والجولان.

ب ـ فتح المعابر التي تربط الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وقضاء راشيا بباقي المناطق اللبنانية.

ج ـ الانسحاب الشامل من كل الأراضي اللبنانية المحتلة دون قيد أو شرط وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ولا سيا قراري مجلس الأمن رقمي 508 و 509 لعام 1982.

د ـ تقديم المساعدات الغذائية والطبية العاجلة إلى سكان الأراضي المحتلة ومختلف المناطق المتضررة في لبنان.

هـ ـ مشاركة رئيس اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان نيابة عنها في أعمال لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في دورتها القادمة لفضح ما تقوم به السلطات

(*) تحفظ وفد الجمهورية العربية السورية ووفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على الفقرة (2) من هذا القرار.

الاسرائيلية من انتهاكات لحقوق الإنسان العربي في الأراضي اللبنانية وفلسطين والجولان.

(ق 4409 ـ د ع 82 / ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: مشروع اتفاق تعاون بين جامعة الدول العربية والمفوضية السامية المكلفة بشؤون اللاجئين.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن مشروع اتفاق تعاون بين جامعة الدول العربية والمفوضية السامية المكلفة بشؤون اللاجئين.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية، يقرّر:

تأجيل المشروع إلى دورة قادمة للمجلس ليتسنى للأمانة العامة إعادة دراسته واستطلاع آراء الدول الأعضاء بشأنه ومن ثم عرضه على اللجنة القانونية الدائمة تمهيداً لرفعه إلى مجلس الجامعة.

(ق 4410 ـ د ع 82 / ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: مشروع النظام الأساسي للصندوق المالي لإعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن ولمساعدة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن مشروع النظام الأساسي للصندوق المالي لإعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن ولمساعدة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية، يقرّر:

1 ـ تشكيل لجنة مصغرة تضم ممثلين عن كل من لبنان، وفلسطين، والأردن، والكويت، والأمانة العامة تتولى دراسة مشروع النظام الأساسي للصندوق الذي أنجزته اللجنة القانونبة الدائمة في ضوء ملاحظات الدول الأعضاء، على أن تعرض نتائج أعمالها على الاجتماع القادم للجنة القانونية الدائمة لاتخاذ ما يلزم بصددها وإصدار التوصيات المناسبة بشأنها لرفعها إلى مجلس الجامعة.

2 ـ تتولى الأمانة العامة تحديد موعد انعقاد اللجنة المصغرة بالتشاور مع أعضائها.

(ق 4411 ـ د ع 82 / ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: تعيين رئيس اللجنة القانونية الدائمة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى النظام الداخلي للجان الفنية الدائمة للجامعة.

ـ وبناء على ما عرضته لجنة الشؤون القانونية، يقرّر:

تعيين السيد الدكتور محمد الحاج حمود، رئيساً للجنة القانونية الدائمة لمدة عامين اعتباراً من 1984/9/26.

(ق 4412 ـ د ع 82 / ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: تقرير اللجنة القانونية الدائمة

أخذ المجلس علماً بما جاء في تقرير اللجنة القانونية الدائمة.

(ق 4413 ـ د ع 82 / ج 2 ـ 1984/9/25)

ثامناً: في مجال الشؤون الإدارية والمالية

الموضوع: تنفيذ الفقرة رقم 1 من قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم 4370 بشأن الخبراء.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على تقرير الأمانة العامة بين الدورتين.

ـ وعلى توصية لجنة الشؤون الإدارية والمالية، يقرّر:

أ ـ الحد من الاعتماد على الخبراء إلى أدنى حد ممكن واستغلال الدرجات الشاغرة بالهيكل الوظيفي للأمانة العامة لتعيين موظفين في الوظائف المعين عليها خبراء ممن تتصف أعمالهم بالاستمرار وبصفة خاصة الوظائف الرئيسة وفقاً لأحكام الأنظمة واللوائح النافذة.

ب ـ التقيد بنص المادة (16) من النظام الأساسي للموظفين وقرارات مجلس الجامعة الصادرة في شأن استخدام الخبراء وبصفة خاصة الاقتصار على استخدامهم في برامج القسم الثالث من الموازنة للقيام بمهام محددة ولمدة محددة أيضاً.

(ق 4414 ـ د ع 82 / ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: تعيين مسؤولين ماليين وإداريين في الأمانة العامة.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه:

ـ على تقرير الأمانة العامة بين الدورتين.

ـ وعلى توصية لجنة الشؤون الإدارية والمالية، يقرّر:

أن تقوم الأمانة العامة بتخصيص عدد (7) درجات تخصصية من بين الدرجات الشاغرة المعتمدة في ميزانية الأمانة العامة لعام 1984 للإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية لشغلها بموظفين متخصصين في شؤونها، وذلك بغرض تنفيذ قرار مجلس الجامعة رقم 4370 بتاريخ 1984/3/31، على أن يتم تخصيص هذه

الدرجات بنقلها من الإدارات الأخرى في الأمانة العامة إلى الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية.

(ق 4415 دع 82 / ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: اجتماعات الهيئة العليا للرقابة العامة

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على تقرير الأمانة العامة بين الدورتين.

ـ وعلى توصية لجنة الشؤون الإدارية والمالية، يقرّر:

قيام الأمانة العامة بتزويد الدول الأعضاء بنسخة من الحساب الختامي الذي تقدمه للهيئة العليا تنفيذاً للمادة (51) من النظام المالي، فور الانتهاء من إعداده.

(ق 4416 ـ دع 82 / ج 2 ـ 1984/9/25)

الموضوع: المركز المالي وموقف الدول من السداد في موازنة جامعة الدول العربية.

إن مجلس الجامعة، بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة.

ـ وعلى توصية لجنة الشؤون الإدارية والمالية، يقرّر:

ـ مناشدة الدول الأعضاء التي لم تسدد الحصص المستحقة عليها من موازنات سنوات سابقة المبادرة بالسداد حتى يتسنى للأمانة العامة القيام بالمهام المناطة بها ومواجهة التزاماتها.

(ق 4417 ـ دع 82 / ج 2 ـ 1984/9/25)

....

94 نص الاتفاقية الأمنية، بين المملكة المغربية، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

فاس، (المغرب)، ١٩٨٤/٩/٢٦ (العلم، الرباط، ١٩٨٤/٩/٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

تنفيذاً لما ورد بوثيقة الاتحاد العربي الإفريقي الذي وقعه جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية والعقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر[أيلول] العظيمة، بمدينة وجدة يوم الاثنين السادس عشر من ذي القعدة 1393 من وفاة الرسول الموافق الثالث عشر من أغسطس 1984. هذا الاتحاد الذي كان تعبيراً عن طموحات الشعبين العربيين الليبي والمغربي في تحقيق وحدة المغرب العربي كخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة والذي صادق عليه شعبا البلدين عن طريق قرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في دور انعقادها الاستثنائي والتي صاغها مؤتمر الشعب العام في جلسته التاريخية يوم السبت الرابع من شوال 1393 من وفاة الرسول الموافق للفاتح من سبتمبر [أيلول] 1984 وكذا عن طريق الاستفتاء العام المباشر للشعب المغربي في المملكة المغربية الذي تم يوم الجمعة الثاني من شوال 1404 هـ الموافق للواحد والثلاثين من أغسطس 1984.

والتزاماً من اللجنة الشعبية العامة للعدل بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ومن وزارة الداخلية بالمملكة المغربية بالأهداف التي نصت عليها وثيقة الاتحاد.

وعملاً بما جاء بمحضر اجتماع اللجنة الليبية المغربية المشتركة المحرر بمدينة طرابلس في السادس والعشرين من شوال 1393 من وفاة الرسول الموافق للخامس من أغسطس 1983 والاجتماع الذي عقد بمدينة الرباط يومي 20/19 ربيع الثاني 1404 الموافق 24/23 يناير 1984.

فقد اتفق الطرفان في مجالات اختصاصاتها على ما يلي:

مادة 1

يلتزم الطرفان بتمكين مواطني بلديها من الدخول لأراضيهما والتنقل والإقامة فيهما للعمل والسياحة والزيارة وغيرها من الأغراض المشروعة، كما يكون لهم حرية مغادرتها مالم توجد موانع قانونية تحول دون ذلك في إطار القوانين النافذة في كلا البلدين.

مادة 2:

مع مراعاة المادة (6) يتم الدخول والخروج لمواطن كل من البلدين من منافذ الدخول والخروج الشرعية للبلد الآخر بدون الحصول على تأشيرة حسب الاجراءات المتبعة في كل من البلدين شريطة أن يكون بحوزته مستند سفر رسمي ساري المفعول صادر عن السلطات المختصة ببلاده.

مادة 3:

يحق لمواطني كل من الطرفين المتعاقدين أن يمارسوا في

بلاد الطرف الآخر جميع نشاطات العمل المختلفة ما لم يكن هذا النشاط محظوراً أو مقصوراً على أهل البلد بحكم القوانين النافذة بالبلدين.

مادة 4:

يتمتع مواطنو كل من الطرفين المقيمون في بلاد الطرف الآخر بحق الملكية العقارية أو المنقولة والتصرف بها بكافة أنواع التصرف وذلك وفقاً للتشريعات النافذة في كل من البلدين.

وتتم معاملتهم فيما يتعلق بالضرائب أو الرسوم أو العوائد أو الكفالات أو أية أعباء مالية أخرى معاملة مواطني البلد الذي يقيمون فيه وبالكيفية والشروط القانونية المقررة في هذا الشأن.

مادة 5:

لا يجوز نزع ملكية مواطني كل من الطرفين المتعاقدين في بلاد الطرف الآخر إلا للمنفعة العامة ووفقاً للتشريعات الجاري بها العمل.

مادة 6:

يحق للطرفين المتعاقدين منع أي من رعايا البلد الآخر من الدخول والاقامة والتوطن في أراضيه وأبعاده عنها وذلك لاعتبارات أمنية سواء كانت داخلية أم خارجية.

مادة 7:

أقر الطرفان ضرورة تبادل الزيارات والدراسات والأبحاث والمعلومات والتجارب في المجالات المتعلقة بحفظ الأمن ومكافحة الجريمة والوقاية منها وغيرها من مجالات نشاط اللجنة الشعبية العامة للعدل ووزارة الداخلية المغربية.

مادة 8:

لا يسمح كل من الطرفين لمواطني الطرف الآخر بالقيام بأي نشاط سياسي مناهض للبلد الآخر.

مادة 9:

يخطر الوزير أو الأمين المقيم في كلا البلدين بكل القضايا والمخالفات التي ترتكب من رعايا البلدين لاتخاذ ما يلزم من إجراءات للحد من وقوعها مستقبلاً بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بشأنها وفق التشريعات النافذة في كلا البلدين.

مادة 10:

تصبح هذه الاتفاقية نافذة بعد انقضاء خمسة عشر يوماً من تاريخ تبادل وثائق إبرامها وتصديقها وفقاً للإجراءات السارية في كل من البلدين مالم يطلب أحد الطرفين المتعاقدين كتابياً تعديلها أو إلغاءها.

مادة 11:

تلغى اتفاقية الاقامة المبرمة بين البلدين والمؤرخة في 30 رجب 1382 هـ الموافق لـ 26 ديسمبر 1962.

95 قرارات وتوصيات المؤتمر الفني السادس لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب.

عمان، ١٩٨٤/٩/٢٧ (الدستور، عمان ١٩٨٤/٩/٢٨)

تطوير الانتاجية

ـ أكدت الدراسات المقدمة للمؤتمر على الأهمية التي يمثلها التسميد المتوازن بالعناصر الغذائية على زيادة الانتاج وتطوير الانتاجية. ولاحظ أعضاء المؤتمر ان بعض الأقطار العربية لا تزال تقنن استعمال هذه الأسمدة مما أبقى الزراعة في العالم العربي متميزة بتخلفها، باستعمال نسب منخفضة من الأسمدة قياساً على ما يجب استعماله وعما هو مطبق في الدول المتقدمة بما لا يقل عن ٥٠٪. ونظراً لأهمية الاستخدام الأمثل للأسمدة في زيادة الانتاج وتطوير الانتاجية، يوصي المؤتمر المسؤولين في الأجهزة التنفيذية في الأقطار العربية بضرورة تشجيع استعمال الأسمدة المعدنية وتوفيرها للمزارعين بتسهيلات ائتمانية مشجعة، وبالكميات المناسبة والنوعية الملائمة والوقت اللازم وتكثيف جهود الارشاد الزراعي في هذا المجال.

كما يوصي المؤتمر المنظمات العربية والدولية بوضع مشاريع قابلة للتنفيذ واعطاء الأولوية للأقطار الأكثر تخلفاً في مجال استعمال الأسمدة.

ـ لاحظ أعضاء المؤتمر أن بعض الأقطار العربية تستخدم نسباً متدنية في البذار المحسن، وتعتمد في تأمينه على

مصادر أجنبية ونظراً لأهمية تأمين البذار المحسن المناسب للمنطقة العربية على زيادة الانتاج والانتاجية فإنه يهيب بالمنظمات والحكومات العربية العمل على أحداث شركة عربية لاكثار التقاوى المحسنة تلائم الاقاليم المناخية العربية وتؤمن الكميات اللازمة من البذار خاصة للمحاصيل الاستراتيجية.

ـ اطلع المؤتمر على واقع الزراعة العربية في مجال الحبوب الذي يعتمد على الزراعات المطرية في مناطق تتدنى بها كميات الأمطار الهاطلة سنوياً إلى ما يقل عن ٢٠٠ ملم، ونظراً لأهمية إكثار الأصناف الملائمة للزراعة في المناطق الجافة، فإن المؤتمر يوصي المنظمات والمراكز العربية والدولية لتكثيف جهودها في مجال استنباط أصناف من الحبوب عالية الانتاج وتجود في مناطق قليلة الأمطار إضافة إلى عملها في إنتاج بذار للمناطق الرطبة.

ـ ناقش المؤتمر العوامل المؤدية لتخفيض مستوى الانتاجية في القطاع الزراعي وتبين من الدراسات المقدمة أن الإصابات الحشرية بشكل خاص والآفات الأخرى بشكل عام يؤدي إلى تخفيض الانتاج والانتاجية بشكل ملحوظ الأمر الذي يستلزم إعطاء أهمية خاصة لمكافحة الآفات الزراعية وتنشيط عمل الاعداء الحيوية للحشرات، واستنباط الأصناف المقاومة للأمراض النباتية.

ـ أظهرت البحوث المقدمة للمؤتمر، أن ندرة المياه في معظم المناطق الزراعية في الوطن العربي تشكل عقبه في سبيل التوسع في المساحات المروية بوضع خطة لاستغلال الموارد المائية المتاحة في التجمعات المائية والأنهار والمياه الجوفية الاستغلال الأمثل.

ـ أوضحت نتائج البحوث الجارية في بعض الأقطار العربية، أهمية الري الاضافي أو التكميلي على زيادة الانتاج. لذلك يوصي المؤتمر وزارات الزراعة في الاقطار العربية بدراسة المناطق التي تحتاج إلى ري تكميلي وتتوفر لها مياه جارية أو جوفية والعمل على تطبيق هذا النظام في قطاعها الزراعي، كلما كان ذلك ممكناً واقتصادياً، لما لذلك من أهمية على زيادة انتاج محاصيل الحبوب بشكل خاص والمساهمة في الاستثمار الأمثل للأراضي الزراعية.

ـ بينت الدراسات أن عدم توفر الخدمات المساعدة للانتاج في بعض المناطق قد ساهم بنسب كبيرة في تخفيض انتاجية المحاصيل الاستراتيجية، لذلك يوصي المؤتمر المسؤولين في الأقطار العربية باعطاء أهمية خاصة لتوفير الخدمات المساندة للانتاج في مناطق الزراعات الواسعة ووضع ذلك في خططها التنمويه.

الانتاج الحيواني

ـ أظهرت الدراسات المقدمة للمؤتمر أن الإبل والماعز لا زالوا مهملين في النظام الزراعي العربي، وأن نتائج البحوث مشجعة وتشير إلى إمكانية زيادة انتاجيتها بشكل ملحوظ باتباع طرق التربية والتحسين، لذا يوصي المؤتمر بضرورة بذل جهود إضافية من أجل القيام بدراسة لتحسين الإبل والماعز والاستفادة من نتائج البحوث المطبقة في الدول العربية الأخرى.

ـ أوضحت الدراسات أن السياسات الزراعية في بعض الأقطار العربية لا تأخذ بعين الاعتبار المحاصيل الواجب إدخالها في الدورة الزراعية، وتسمح بزراعة مناطق تقل فيها كميات الأمطار عن الحدود المسموح بها فنياً للزراعة، لذلك يوصي المؤتمر المسؤولين في الأقطار العربية بضرورة تحديد المناطق المطرية المسموح بها زراعة الحبوب والمناطق المتوجب تركها كمراع بغية تحسين انتاجية المراعي والثروة الغنمية من جهة وتجنيب أخطار اقتصادية واجتماعية وحفظ الغطاء النباتي والتربة الزراعية من التصحر.

ـ أوضحت الدراسات المقدمة عن بعض مصادر الاعلاف إمكان تقوية الاعلاف الضعيفة في قيمتها الغذائية بمواد مغذية تؤدي إلى تحسين خواصها الغذائية لذلك يوصي المؤتمر المسؤولين في الأقطار العربية لتوجيه مراكز البحوث الوطنية والمراكز الدولية والعربية العاملة في هذا المجال لتكثيف جهودها في مجال دراسات تقوية مصادر الاعلاف ضعيفة القيمة الغذائية.

ـ لاحظ المؤتمر من الدراسات المقدمة ومناقشات الاختصاصيين والخبراء أن بعض الدول العربية لا تعطي أهمية لتوفير الأعلاف الخضراء في زيادة انتاجية الحيوان فإن المؤتمر يؤكد على أهمية تخصيص جزء من الأراضي الزراعية لزراعة الاعلاف الخضراء وادخالها ضمن الدورات الزراعية.

ـ أظهرت مناقشات المؤتمر وجود مصادر زراعية مهدورة يمكن استخدامها بشكل أعلاف أو مخصبات للتربة لذلك فإن المؤتمر ينصح مراكز البحوث العربية والدولية إجراء دراسات وبحوث لهذه المصادر من أجل التعرف على قيمتها الغذائية والتخصيبية وتعميم استخدامها على الزراعة العربية.

دور البحوث

ـ أظهرت الدراسات المقدمة للمؤتمر، الأهمية القصوى التي يحتلها البحث العلمي الزراعي في تطوير الانتاجية وفي تأمين زيادة فعالة في الانتاج، كما اطلع على أن الدول التي حققت تقدماً في قطاعها الزراعي هي الأكثر اهتماماً بالبحوث العلمية وأن التطور الزراعي الذي شهدته الدول المتقدمة كان بفضل نتائج البحوث العلمية الزراعية، لذلك فإن المؤتمر يوصي بضرورة الاستفادة من نتائج البحوث العلمية الزراعية في الدول المتقدمة. قيام التعاون الكامل بين مراكز البحوث العلمية العربية، تبادل نتائج البحوث والباحثين بين الدول العربية، توفير متطلبات قيام إدارة قوية للبحوث العلمية الزراعية في الأقطار العربية.

ـ أظهرت البحوث المقدمة للمؤتمر أن عدم إعداد الأرض للزراعة أعداداً جيداً وعدم استعمال التقنية الحديثة في الزراعة وخدمة المحصول يلعب الدور الأهم في تخفيض انتاجية محاصيل الحبوب الأمر الذي يستدعي تكثيف عمل محطات التجارب والبحوث لتحديد أفضل عمليات خدمة الأرض والمحصول وضمان إيصال نتائجها إلى المنتجين.

ـ نظراً لأهمية الري في زيادة وتطوير الانتاجية يهيب المؤتمر بأجهزة البحوث في الدول العربية والمنظمات العربية والدولية تكثيف البحوث حول الاحتياجات المائية للمحاصيل الأساسية بغية إعطائها الاحتياجات اللازمة لها من مياه الري بدون هدر.

أوضحت الدراسات أهمية اتباع الدورات الزراعية في المناطق المطرية على زيادة انتاجية الأرض والاستغلال الأمثل لها وتأمين دخول إضافية للمزارعين. لذلك يوصي المؤتمر بضرورة إدخال البقوليات في الدورة الزراعية في المناطق المطرية وفق دورة زراعية تتناوب بها البقوليات مع الحبوب وتكليف مراكز البحوث لدراسة أفضل دورة زراعية لكل منطقة زراعية في الوطن العربي.

ـ تلعب البحوث العلمية التطبيقية أهمية خاصة في تطوير الانتاجية بالقطاع الزراعي، لذا أقر المؤتمر ضرورة توجيه البحوث العلمية الزراعية لاعطاء نقل التكنولوجيا الحديثة ومحاولة استيعابها أهمية خاصة في الأقطار العربية ووضع أولويات لها وفق المحاصيل الرئيسية لكل قطر من الأقطار العربية.

ـ نظراً لتعدد العوامل المؤثرة على الانتاج ولضرورة تعاون الباحثين في نفسير نتائج البحوث وتحديد المؤثرات عليها، يوصي المؤتمر بأن تنفيذ البحوث من قبل فرق بحثية تشمل الاختصاصات الزراعية.

ـ أظهرت نتائج الدراسات التي عرضت في المؤتمر أنه يمكن الاعتماد على الأصول الوراثية النباتية البرية التي تسود الأراضي العربية في برنامج النبات لانتاج أصناف نباتية تتمتع بصفات مقاومة الأمراض والآفات وتحمل الظروف البيئية القاسية إضافة إلى الصفات الانتاجية الأخرى التي قد تحملها هذه الأصول.

لذا فإن المؤتمر يوصي مراكز البحوث في الدول العربية بضرورة إدخال مثل هذه الأصول في برامج التربية والتهجين التي تجريها على المحاصيل الرئيسية.

دور الارشاد الزراعي

ـ أكدت الدراسات التي نوقشت في المؤتمر على الأهمية القصوى التي يحتلها الإرشاد الزراعي في توعية الفلاحين باتجاه اتباع وسائل الزراعة الحديثة وفي نقل نتائج البحوث العلمية الزراعية إلى مستوى التطبيق، لذلك يوصي المؤتمر المسؤولين في القطاع الزراعي العربي تقوية أجهزة الإرشاد الزراعية لزيادة فعاليتها بتأمين مستلزمات عملها وتحقيق الربط الفعال بين أجهزة البحث والإرشاد الزراعي.

ـ أظهرت المناقشات أن بعض الأقطار العربية لا زالت تعاني من نقص في أجهزتها الارشادية الزراعية وللمستويات العليا لذلك يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتنمية الزراعية بتكثيف إقامة الدورات التدريبية الإرشادية ودعوة مسؤولي الارشاد في المحافظات ورؤساء الاقسام لاتباعها.

ـ أظهرت المناقشات الأهمية التي يحتلها تبادل الجولات الإطلاعية على ما حققه الارشاد الزراعي في الدول العربية الأكثر تطوراً الأمر الذي يستوجب من المسؤولين في الأقطار العربية تحقيق هذه المهمة.

أهمية العنصر البشري

يناقش المؤتمر أهمية العنصر البشري في زيادة الانتاج والانتاجية وخاصة ما يتعلق منها بالعنصر الفني الزراعي، ومن الطبيعي أن يتناسب الدور الذي يقوم به المهندس الزراعي العربي مع ما يتوفر له من اعداد صحيح، ومستلزمات عمل وانتاج كافية، لذلك يهيب المؤتمر بالمسؤولين في الأقطار العربية لإعطاء اهتمام أكبر

لاعداد المهندسين والفنيين الزراعيين ومتابعة تدريبهم، وتوفير فرص التوعية للفلاحين الزراعيين العرب وتكثيف ارشادهم زراعياً.

ـ اطلع المؤتمر على تجارب الدول العربية في مجال تطوير الانتاجية للمحاصيل الاستراتيجية كما ناقش هذه التجارب مناقشة مستفيضة وتوصل إلى وجود معطيات قيمة تستحق الدراسة. لذلك يوصي المؤتمر المسؤولين العرب بتشجيع تبادل الوفود العلمية والاطلاعية للعاملين في المجال الزراعي والاستفادة من الخبرات ونتائج البحوث المتحققة في الأقطار العربية الأخرى.

ـ يحتل المنتج الزراعي دوراً هاماً في زيادة وتحسين الانتاج الزراعي، باعتباره الادارة التنفيذية التي يقع عليها عبء القيام بالانتاج. لذلك يوصي المؤتمر المسؤولين عن الزراعة العربية بوضع برامج توعية وتدريب وارشاد للمنتجين الزراعيين وتكثيف الجهود التي بدأت في هذا المجال.

ـ أظهرت نتائج البحوث والدراسات المقدمة أن الإمكانات المتاحة سواء الأرضية أو المالية أو الفنية لم تستغل الاستغلال الصحيح في سبيل تحقيق التقنية الزراعية المنشودة. كما أظهرت المناقشات والاحصائيات أن الإمكانات المتاحة تسمح بمضاعفة الانتاج من المساحات المزروعة وهذا ما يساعد على تأمين قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي في الوطن العربي، على طريق تخفيض الأمن الغذائي العربي. لذلك فإن المؤتمر يهيب بالمسؤولين عن القطاع الزراعي العربي توفير فرص تأمين مستلزم عمل وانتاج المهندسين والفنيين الزراعيين ومنحهم الحوافز المشجعة على مزيد من البذل والعطاء، وتحسين ظروف استخدامهم ومساواتهم بأمثالهم من الفئات الهندسية في مجال التعويضات والحوافز التشجيعية.

توصيات عامة

ـ اطلع المؤتمر على أوضاع المهندسين الزراعيين والفلاحين المنتجين في الضفة الغربية والأراضي العربية المحتلة. والظروف الصعبة التي يعملون فيها ورغبتهم وتضامنهم من أجل استمرارهم في أرضهم والمؤتمر وهو يقدر صمود إخوتنا في الأراضي العربية المحتلة ومقاومتهم لمخططات الاستعباد والاستبعاد التي تمارسها السلطات الصهيونية المحتلة، فإنه يهيب بالمسؤولين والمنظمات العربية والدولية تقديم الدعم المادي والمعنوي اللازم لاستمرار تمسكهم في أرضهم ومحافظتهم على عروبة الأرض وتراث الأباء والأجداد.

ـ بينت الدراسات المعروضة على المؤتمر أن إدارة القطاع الزراعي تلعب دوراً هاماً في تحسين اداء العاملين في هذا القطاع، الأمر الذي يؤثر إيجابياً على زيادة الانتاج والانتاجية. ونظراً لأهمية إعادة تنظيم الأجهزة العاملة في القطاع الزراعي بما يتلاءم والمرحلة الراهنة من مراحل التطوير يوصي المؤتمر وزارات وإدارات الزراعة العربية بإعادة دراسة الأجهزة المختصة بها واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان فعاليتها، ويمكنها الاستعانة في سبيل ذلك بخبرة المنظمات العربية والدولية في هذا المجال.

ـ أوضحت الدراسات المعروضة على المؤتمر، إمكان تطبيق أساليب تقنية متقدمة تقوم على الاستفادة من بعد في الزراعة العربية خاصة في الحصول على معلومات إحصائية دقيقة، وحصر وتصنيف الأراضي والحصول على معلومات قيمة عن القطاع الزراعي العربي تفيد في وضع خطط التطوير وحماية الانتاج.

لذلك يوصي المؤتمر المسؤولين من الأقطار العربية التعاون في مجال إدخال أنظمة الاستفسار عن بعد في قطاعها الزراعي، وتشكيل لجنة عربية تساهم فيها جميع الأقطار العربية لتنسيق سياسات ومعلومات الاستفسار عن بعد واستخدامها في القطاع الزراعي.

ـ بينت الدراسات المعروضة على المؤتمر أن نسبة لا بأس بها تختلف من بلد لآخر ومن محصول لآخر تذهب هدراً كما أن الهدر ظاهرة واضحة في مصادر المياه والمحروقات ومستلزمات الانتاج وغيرها. لذلك يوصي المؤتمر المسؤولين في الأقطار العربية بدراسة ظاهرة الهدر في طاقات القطاع الزراعي، ووضع الحلول لمعالجتها، وتخفيض الفاقد إلى أدنى حد ممكن في جميع مراحل الانتاج والتسويق.

ـ أظهرت الدراسات أن تفتت وتشتت الحيازة الزراعية يعتبر الصفة المميزة للزراعة العربية الأمر الذي يستوجب دراسة وسائل تجميع الاستثمار الزراعي حقه واستعمال التقنيات المناسبة لهذه الحيازات من جهة ثانية..

ـ نظراً لكون المراكز الدولية العاملة في المنطقة تخصصت في إجراء البحوث التي تهم تطوير القطاع الزراعي في المنطقة العربية بشكل خاص، ونظراً لكون معظم الباحثين فيها من المنطقة العربية، يوصي المؤتمر هذه المراكز بإصدار نتائج بحوثها وتقاريرها التقنية باللغة

العربية تعميماً للفائدة لوضعها في متناول عمل الفنيين والمقيمين في المنطقة العربية.

- أظهرت الدراسات والمعلومات عن قوة العمل الزراعي في المنطقة العربية أن المرأة تشارك مشاركة فعالة في عملية الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني. لذلك يوصي المؤتمر المسؤولين في الأقطار العربية بإعطاء اهتمام خاص بارشاد وتدريب المرأة الريفية ووضع البرامج لذلك بالتعاون مع المنظمات العربية والدولية في المنطقة.

- اطلع المؤتمر على المهمات الكبيرة التي تتولاها الهيئات والشركات العربية والمشتركة العاملة في النظام الزراعي.

وبتقدير كبير لمهام معظم هذه الشركات يرى المؤتمر ضرورة تركيز هذه الشركات لنشاطها، على تنفيذ مشروعات التنمية الزراعية التي لا يقدم إليها القطاع الخاص وخاصة ما يتعلق منها بانتاج مستلزمات الانتاج، وعدم الدخول في تنفيذ المشاريع البسيطة التي يمكن تنفيذها من قبل المؤسسات القطرية أو القطاع الخاص.

- أكدت الدراسات المقدمة للمؤتمر على أهمية الدواجن في تأمين تغذية نسبة كبيرة من المواطنين العرب. كما نوقشت العوامل التي يمكنها زيادة انتاجية الدواجن من البيض واللحم. لذلك يوصي المؤتمر بالتوسع في البحوث العلمية في مجال الدواجن بغية التعرف على مبيعات زيادة انتاجية الدواجن وتوفير حاجة المواطنين.

- أكدت المناقشات التي دارت في المؤتمر على أهمية انتاج اعلاف الدواجن محلياً وإنهاء أكبر قدر ممكن من التبعية العربية للشركات الأجنبية في مجال الاعلاف للدواجن، لذلك أوصى المؤتمر المسؤولين في الدول العربية توجيه مراكز البحوث من أجل التعرف على مصادر الإعلاف التي يمكن زراعتها محلياً، بغية تشجيع انتاجها وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي من اعلاف الدواجن.

- أكدت الدراسات المعروضة على المؤتمر والمناقشات على أهمية توعية المزارعين على أساليب تربية وتغذية الدواجن الأمر الذي يستوجب تكثيف ارشاد المزارعين ووضع المعلومات الفنية في متناول أيديهم وخاصة ما يتعلق منها بالأساليب الصحية وأساليب التغذية. لذلك أوصى المؤتمر المسؤولين في قطاع الدواجن وقطاع الارشاد الزراعي بضرورة أخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار واعداد نشرات فنية يزود بها المنتجين وتشرح لهم بلغة سهلة.

96 حديث صحافي مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول بعض القضايا الفلسطينية (مقتطفات).

(الرياض، الرياض، ١٩٨٤/٩/٢٦)

س - هل هناك وساطة سعودية بين (فتح) وسوريا؟.

ج - نعم هناك وساطة وقد أجرى جلالة الملك فهد بنفسه اتصالاً هاتفياً مع الرئيس حافظ الأسد وبعد ذلك جاءت زيارة الأمير عبدالله ولي العهد إلى دمشق.. كما زار سمو الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن دمشق في نفس الاتجاه.

وهذا يعني حرص جلالة الملك على التضامن العربي وعلى تصحيح العلاقات السورية الفلسطينية ودعم الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وما لمسناه من جلالة الملك هو حرصه الدائم على المسيرة العربية والفلسطينية الصعبة.

ونحن نشكر ونقدر لجلالته هذه الجهود.

س - ماذا تضمنت الرسالة الملكية التي تسلمتموها في تونس - هل هي نتائج اتصالات المملكة؟..

ج - بلا شك أن الرسالة تضمنت شيئين: موقفاً واضحاً وصريحاً لدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وهو موقف دائم للمملكة وتأييداً من جلالة الملك للمسيرة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وممثلها الشرعي.

وأوضحت الرسالة أيضاً الجهود التي تبذلها المملكة في هذا الاتجاه. وأنا أفضل أن ندع النتائج تتكلم.

س - وثيقة عدن / الجزائر ما هو مصيرها؟.

ج - نحن أعلنا التزامنا بها وسنظل ملتزمين، وسندعو مجلسنا الوطني بناء على ذلك.

س - رغم الخلافات الداخلية الفلسطينية؟.

ج - «بانفعال» هي ليست أول خلافات في الساحة

الفلسطينية. . وأنا لا أعرف تحالفات أو تآلفاً. . أنا أعرف شيئاً واحداً هو أن الشعب الفلسطيني ملتف حول منظمة التحرير الفلسطينية داخل وخارج الأرض المحتلة.

دائماً وأبداً هناك في الساحة الفلسطينية بعض المعترضين ونحن في الساحة المفاوضون ونحن لن ندعي الدكتاتورية بل نحن ساحة ديمقراطية.

وهناك معارضة وهناك آراء نحترمها حتى ولو كانت معترضة علينا.

واذكر أنه في السابق كانت هناك «جبهة رفض». . وجبهة الرفض لم تكن مشاركة في منظمة التحرير الفلسطينية رغم أنها كانت تضم خمسة أنظمة وراءها، من الدول العربية. . ومع ذلك كانت المسيرة الفلسطينية تسير.

نحن سندعو مجلسنا الوطني الفلسطيني، وسندعو جميع التنظيمات الفلسطينية للمشاركة والذي لا يريد أن يشارك لأنه يتبع هذه الجهة العربية أو تلك فهم أحرار فيها يتبعون سندعو مجلسنا الوطني الفلسطيني (فلسطيني ضع تحتها «١٢» خطاً) من يشعر أنه فلسطيني وأنه جزء من هذه الثورة الفلسطينية فسيأتي إلى مجلسنا الفلسطيني يدفع العجلة إلى الأمام ومن يشعر أنه مرتبط بسياسات خارج النطاق الفلسطيني فشعبنا سيلفظه. . وشعبنا داخل الأرض المحتلة وخارجها أعطى كلمته الفاصلة: إنه مع منظمة التحرير الفلسطينية. . مع القرار الوطني الفلسطيني المستقل.

س ـ ما هي الضمانات التي تكفل انعقاد المجلس الوطني؟.

ج ـ هي إرادة الشعب الفلسطيني وعندما قال أخي (أبو أياد) نحن سنعقد المجلس الوطني حتى «ولو على ظهر باخرة» لأنه وصلنا من داخل الأرض المحتلة من جماهيرنا: عليكم كقيادة أن تعقدوا المجلس الوطني لأن هذا هو مطلب شعبي حتى ولو عقد المجلس على «باخرة» في عرض البحر.

وعندما تكلم أخي أبو أياد تكلم تعبيراً عن المطلب الجماهيري.

س ـ الإصرار على عقده في الجزائر واحد من أسباب التأخير؟.

ج ـ بلا شك أنه كان من المفروض أن ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في السابع والعشرين من الشهر الحالي لكن الأخوة الجزائريون ومعهم الأخوة اليمنيون في اجتماع ضم الرئيس الشاذلي بن جديد وعدداً من المسؤولين الجزائريين وبعض الأخوة الفلسطينيين طلب الأخ الرئيس الشاذلي مهلة لأسبوعين سيكرر فيها محاولة مشتركة جزائرية يمنية حيث سيرسل أحد مساعديه كمحاولة أخيرة مع الأخوة السوريين في دمشق لمحاولة الوصول إلى اتفاق معهم بشأن وقف معارضتهم لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. . ونحن حبذنا هذا المجهود وشكرنا الأخوان الجزائريين عليه لأننا نفضل أن ينعقد مجلسنا الوطني في ظل وئام عربي وفي ظل تصحيح العلاقة السورية الفلسطينية ولكننا نرفض أي وصاية على هذا المجلس. . ونحن كقيادة في الشعب الفلسطيني في الوقت الذي نعجز فيه عن صيانة قرارنا المستقل وصيانة هذا المجلس من أي تدخل عربي أصبحنا غير مؤهلين لحمل هذه الأمانة. . أمانة القيادة. .

س ـ هل هناك وساطة ايرانية بين سوريا و(فتح)؟.

ج ـ أبداً ليس هناك شيء من ذلك لكنا تلقينا دعوة ايرانية لعقد المجلس الوطني الفلسطيني ورحبنا و«قلنا» يهمنا أن ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في ظل ايقاف الحرب العراقية الإيرانية لتكون الفرحة فرحتين بعقد المجلس الوطني وايقاف الحرب.

س ـ وزيرالداخلية الأردني قال إن الحوار الأردني الفلسطيني لم يحقق شيئاً في ظل الخلافات الفلسطينية؟.

ج ـ أظن أن التصريح ليس دقيقاً وكما هو معروف فإن الحوار الفلسطيني الأردني حقق نتائج طيبة.

س ـ ما هي القوى العظمى التي تحاول شطب الرقم الفلسطيني؟.

ج ـ أمريكا ثم من يتأثر بأمريكا اسرائيلياً. . أو عربياً وهذا قاله ريغان عندما أعطى الضوء الأخضر للجيش الإسرائيلي في لبنان. . قال بضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية. .

ومن الغريب أنه في الأسبوعين الأخيرين حصل هجوم أمريكي بدأه الرئيس ريغان في خطابه أمام منظمة «بناي بريث» اليهودية ورغم أنه خطاب «انتخابي» إلا أن ثلثه كان عن منظمة التحرير وعن فلسطين وياسر عرفات وبعد هذا الخطاب انبرت بعض الأجهزة العربية والاسرائيلية بالهجوم علينا وجددت الهجوم.

وأليس من حقي أن أقول ما هو السبب بين الإشارة التي أعطاها ريغان والهجمة الأخيرة على منظمة التحرير الفلسطينية؟ وأترك القارىء العربي تفسير ذلك!.

س ـ هل تأملون شيئاً من الوزارة الاسرائيلية الجديدة بزعامة شمعون بيريز؟.

ج ـ أنا قلت أنه ليس هناك فرق بين الليكود والعمل، والليكود يضرب بيد من حديد والعمل يضرب بيد من حديد يغطيها بالحرير لكنها يد حديد!. .

ومطامعهم في الأرض العربية واحدة وإن كانت تختلف

الأساليب، تتم الآن لديهم هذه الوزارة التي اسميها (وزارة حرب) وهي وزارة قوية فيها رئيس سابق وفيها ثلاثة وزراء سابقون وفيها ثلاثة وزراء حرب سابقون وخمسة رؤساء أركان وفيها شخصيات اسرائيلية في كلا الحزبين تتمثل في الوزارة وأنا أقرع الجرس.

وهي ليست فقط لحل المشاكل الاسرائيلية الاقتصادية . .

هذه وزارة تستطيع أن تنفذ قرارات.

س ـ من هم الذين يقدمون الدعم للقضية الفلسطينية المادي والمعنوي في وطننا العربي؟.

ج ـ أنا أقول اننا نتلقى دعماً من جميع أخواننا العرب بصور متفاوتة ولكن أريد أن أشدد وأؤكد أن أخواننا السعوديين يفون بجميع التزاماتهم تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

س ـ في زخم هذا الهم الفلسطيني الداخلي ما هو هاجسكم تجاه الحرب العراقية الإيرانية؟.

ج ـ مبادرتنا ضمن جهود منظمة المؤتمر الإسلامي نرجو لها الخير.

ولا نعتبر المعركة معركة منفصلة، ما كان ممكناً أن يحدث الغزو الإسرائيلي لولا حرب الخليج، ما كان يمكن أن تتزايد الغطرسة الاسرائيلية لو لم تكن حرب الخليج.

أنا اعتبرها قضية واحدة، المعركة الفلسطينية معركة عربية اسلامية واحدة والمعركة في الخليج واستمرار حرب الخليج. لا يؤثر على دول الخليج والعراق وايران فقط بل وعلى القضية الفلسطينية التي هي أول المتأثرين . . والحقيقة أن هذه الحرب ضد العراق وايران والفلسطينيين وضد الأمة العربية والإسلامية ولذلك اعتبرها معركة واحدة علينا أن نبذل الجهد هنا وهناك.

وما يحدث في لبنان ليس قضية لبنانية لأن التقسيم الطائفي هذه المؤامرة الطائفية هي حكومة «كنتونات» في لبنان وهي مؤامرة أمريكية/ اسرائيلية وللأسف فإن بعض الأطراف العربية قد تورطت فيها.

وأنا «أقرع الجرس»!!.

وما يحدث في لبنان يعطي انتكاسات سلبية وخطيرة على مجمل الوضع العربي اللهم فاشهد فاني قد بلغت.

والقضايا العربية مترابطة بعضها ببعض.

س ـ الأخ أبو عمار . . ماذا تتوقعون لزيارتكم المقبلة إلى الأردن بعد عودة الملك حسين؟.

ج ـ الاتحاد الكونفدرالي الأردني الفلسطيني «منعطف» في السياسة الفلسطينية وقد اتخذ قرار بانشاء هذا الاتحاد وفي العام الماضي لم يكتب له النجاح وهذا العام المباحثات وصلت إلى نتائج ايجابية وممتازة وبناءة والتعاون الفلسطيني الأردني أصبح تعاوناً مستمراً وفي لقائي مع الملك حسين سنطرح فيه كافة القضايا المتعلقة بما وصلت إليه المباحثات هذا العام حول اعلان انشاء الكونفيدرالية.

97 حديث صحافي مع مهدي العبيدي، أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، حول استراتيجية العمل الاقتصادي العربي، والتصنيع العربي.

(التضامن، لندن، العدد ٧، ١٩٨٤/٩/٢٩)

س ـ هناك تطور شامل لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك والتصنيع العربي. هل لديكم ان تسلطوا لنا الأضواء عن دور التصنيع العربي في تحقيق هذه الاستراتيجية؟

ج ـ ان الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية تنظر الى وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، التي اقرها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر على انها تتويج لمجمل الجهود الفكرية والعملية للمؤسسات الرسمية للأقطار العربية وللمنظمات القومية المتخصصة ولمختلف الاتحادات والجهات الأخرى المهتمة بقضايا العمل الاقتصادي العربي المشترك فقد حددت هذه الوثيقة منطلقات واهداف العمل الاقتصادي العربي المشترك، ثم حددت الاولويات والبرامج الشاملة والقطاعية لهذا العمل، واكدت على ضرورة اعتماد المنهج التخطيطي لتحقيق ذلك، كما حددت بشكل عام آليات هذا العمل ومراحله المختلفة بما في ذلك مراحل التنفيذ، واكدت على ضرورة وضع خطة طويلة المدى حتى عام ٢٠٠٠ تشكل الاطار العام لخطط خمسية تبدأ من عام ١٩٨١، تأخذ شكلاً متدرجاً بحيث تغطي وتلبي الأهداف والأولويات التي حددتها هذه الوثيقة.

ان وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك بهذا المعنى، تمثل صيغة عملية شاملة ومتطورة

لتحقيق التكامل والوحدة الاقتصادية العربية، وهي بهذا تمثل اهم وأقوى سند ودفعة لمسيرة عمل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

ومعلوم ان التصنيع بما يتميز به من خصائص ذاتية هو من اقدر القطاعات على تحقيق الترابط والتشابك الانتاجي وعلى افراز وتعظيم القدرات الذاتية. ان الفكر الاقتصادي الحديث يعطي لـ «تطوير القدرة الانتاجية» المكانة الاولى بين اهتمامات التنمية، فزيادة الانتاج، مهما بلغت مراحلها، لا تسهم في اقامة الركائز التنموية اذا لم تقترن بتطور مستويات القدرة الانتاجية الذاتية، وتتأكد اهمية التصنيع في منطلقات وثيقة الاستراتيجية بالنص الصريح على ان التنمية العربية الشاملة تتمثل اساساً في رفع مستوى الاداء الاقتصادي اي رفع مستوى الانتاجية وزيادة حجم الانتاج القومي ضمن نمط قطاعي متوازن، وتلبية الحاجات الاساسية المتطورة للمواطنين وتوفير المزيد من فرص العمل المنتج وتقليص الفجوة التنموية فيها بين الاقطار العربية، والعمل المكثف لايجاد مزايا بديلة ودائمة عن الميزة النسبية محدودة الاجل للوطن العربي في مجال الطاقة الهيدروكربونية.

وقد حددت وثيقة الاستراتيجية اولويات التصنيع العربي في المرحلة المقبلة عن طريق دعم العمل العربي المشترك لاعداد القواعد الاساسية للتصنيع بما يعزز تطوير الانتاجية والانتاج والتخطيط لدعم وانشاء الصناعات التي تكون اساساً للتصنيع المتكافىء والمتكامل في بناء الصناعات المحورية التالية:

الصناعات العسكرية، الصناعات الاساسية، الصناعات الهندسية، ولا سيما صناعة وسائل الانتاج، الصناعات البتروكيماوية، الصناعات الزراعية، وصناعة مواد البناء وأخيراً فقد حددت وثيقة الاستراتيجية الملامح الاساسية لبرامج التصنيع بوعي وادراك كبيرين لنوع وعمق المشكلات التي تواجهها الصناعة العربية وبتشخيص واضح لأهم المفاصل والمرتكزات التي يمكن للتنمية الصناعية ان تنطلق منها بافضل اداء وأسرع نمو ممكن، وقد تركزت هذه البرامج حول قضايا ترشيد استخدام الطاقات الصناعية القائمة ومعالجة مشكلات الطاقات الصناعية العاطلة او غير المستغلة، ازالة الاختناقات في تطوير الصناعات العربية وتقليل تبعيتها للخارج، ضمان حد أدنى من البناء الصناعي لكل قطر عربي يكون أساساً لجهود صناعية عربية مشتركة ويعالج الفجوة الصناعية المتفاقمة بين الاقطار العربية وبخاصة في نطاق الاقطار الأقل نمواً، مما يشكل أفدح المخاطر على مسيرة التنمية والتكامل الاقتصادي العربي، استكمال السلسلة الصناعية والتكنولوجية واحكام الترابط بين حلقاتها داخل الاقتصاد العربي على أساس تكاملي وبما يؤدي الى الاستقلال الصناعي والتكنولوجي الكامل، وضع برامج للمشروعات العربية المشتركة بما يؤدي الى تحقيق أكبر قدر ممكن من الروابط الأمامية والخلفية وعلى نحو يرفع من معدلات التنمية القطرية، زيادة نسبة تصنيع المواد الأولية العربية قبل تصديرها وتنسيق برامج التصنيع مع برامج تطوير التكنولوجيا واختبارها وبرامج تطوير القوى البشرية، واخيراً اعداد برامج لتأمين المواد الأولية للصناعة العربية وتأمين أسواق لمنتجاتها داخل الاقتصاد العربي وخارجه.

س ـ ما هو في رأيكم الأسلوب الأمثل لتصنيع الأقطار العربية في المرحلة الراهنة، وهل تعتقدون بأهمية التخصص في التصنيع على النطاق العربي؟

ج ـ ان التخصص الصناعي هو من الناحية النظرية افضل أسلوب من أساليب التوطن الصناعي وهو أعلى مرحلة من مراحل التكامل والوحدة الاقتصادية ونجد اليوم بين التكتلات الاقتصادية الدولية من بدأ السير بجد في مجال تطبيق التخصص الصناعي، غير ان هذا التطبيق يتطلب من الناحية الموضوعية عدداً من الظروف والمستلزمات لعل من أهمها وجود مستوى مقبول من التخطيط والبرمجة الاقليمية (القومية) الملزمة، ووجود مستوى مقبول من درجات النضج والتقارب الصناعي، ووجود تقارب او انسجام في أشكال الملكية الاجتماعية والوحدة الاقتصادية.

اما بالنسبة للأسلوب الأمثل للتصنيع في الاقطار العربية، فاذا كان المقصود بهذا السؤال الناحية الاقتصادية الفنية، فان الظروف الراهنة للاقتصاد العربي تستوجب عدداً كبيراً من أساليب التصنيع ابتداء بالصناعات واسعة النطاق ذات الكثافة الرأسمالية العالية وانتهاء بالصناعات الحرفية والبيئية التي تستخدم ابسط اساليب ومعدات ومواد الانتاج، حسب الظروف التكنولوجية لكل صناعة وحسب طبيعة المواد المتاحة لها وطبيعة الاسواق المرتبطة بها على ان يؤخذ في الاعتبار الأول الابتعاد عن التقليد غير الواعي لأساليب التصنيع في البلدان المتقدمة مما افرز اعظم المخاطر في الاقتصاد العربي كارتفاع التكاليف وارتفاع نسبة الطاقات العاطلة والاعتماد الكبير على القدرات الأجنبية مما ساهم في عزل بعض الصناعات العربية عن وسطها الاجتماعي وعن

قيامها بأهم أدوارها المفترضة في تطوير المهارات والقدرات الانتاجية الذاتية.

أما إذا كان المقصود بأساليب التصنيع هو المفاضلة بين أسلوب التصنيع المتوازن الهادف الى اقامة هياكل انتاجية متكاملة داخلياً وبين أسلوب التصنيع غير المتوازن القائم على استغلال الموفورات الخارجية وتعظيم المزايا النسبية، فان الاجابة عن السؤال تتجاوز لدينا الناحية الفنية البحتة وتعتمد على النظرة الاجمالية لعملية التصنيع وموقعها في التنمية القومية، فنميل الى اسلوب التصنيع المتوازن القائم على مبادىء نظرية التكامل والمستند الى منهج التخطيط القومي.

س ـ كيف تنظرون الى وسائل تحقيق التكامل الصناعي العربي، وما هو الأسلوب الذي يمكن للأقطار العربية معه توثيق الروابط الاقتصادية للصناعات القائمة فيها؟

ج ـ ان الدروس المستفادة من واقع التجارب العربية والدولية تقول ان التصنيع لايمكن ان يؤدي دوره الاقتصادي الكامل في التنمية بمعزل عن جهود التنسيق والتكامل الاقليمي، سواء في مراحل ارساء العملية التصنيعية او في مراحل تسويق المنتجات الصناعية، ولذلك عملت الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية منذ منتصف عقد الستينات على توثيق الروابط بين التنمية الصناعية في الأقطار العربية وبين ادوات العمل العربي المشترك، وكان هذا الربط مستنداً الى محاور رئيسية ثلاثة هي:

١ ـ التنسيق الانمائي المسبق بين خطط التنمية العربية
٢ ـ تأسيس الشركات العربية المشتركة
٣ ـ اقامة الاتحادات العربية النوعية المتخصصة.

ومع اهمية ما تمخضت عنه هذه الجهود من انجازات، الا ان بداية عقد الثمانينات شهدت انتقالاً بارزاً في نظرة الأمانة العامة للمجلس، لوسائل تحقيق التكامل الصناعي العربي، ويتمثل هذا الانتقال بتوسيع دائرة الاهتمام بالتكامل الصناعي من الأساليب الجزئية المتناثرة الى وضع برنامج عملي محدد يغطي مراحل وصيغ التنسيق والتكامل الصناعي العربي، يشمل الصناعات الرئيسية التي حددتها وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي، وقد عملت الأمانة العامة للمجلس بالتعاون والتنسيق مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية على اعداد مشروعات لوثائق برنامج التنسيق والتكامل الصناعي العربي.

ويتكون البرنامج من «مشروع اتفاقية عربية للتنسيق والتكامل الصناعي العربي». وتتكون هذه الاتفاقية في جوهرها من احكام عامة تجسد عزم ورغبة الاقطار العربية بالدخول العملي في مجال التنسيق والتكامل الصناعي، وان هذه الاتفاقية وان كانت تقوم اساساً على مبادىء التشاور والاتفاق، الا انها تتضمن امكانية تطبيق درجة محدودة من الالزام المتبادل.

وتستهدف هذه الاتفاقية في احكامها، جعل تنفيذ عمليات التنسيق والتكامل الصناعي في الفروع الصناعية تتم بموجب اتفاقات او بروتوكولات متعددة الأطراف تحدد بموجبها الاحكام التفصيلية والآليات اللازمة لتطوير فروع صناعية محددة، وقد رؤي كمرحلة اولى في مسيرة التنسيق والتكامل الصناعي العربي ان يبدأ العمل بطرح مشروعات بروتوكولات ثلاثة، يخص الاول منها صناعة الحديد والصلب، ويخص الثاني صناعة الأسمدة الكيميائية، ويخص مشروع البروتوكول الثالث صناعة المكائن والآلات الزراعية وقد اختيرت هذه الصناعات الثلاث لأهميتها الارتكازية والتشابكية ولاتفاقها مع اولويات وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ولتوفر دراسات وصفية وتحليلية عنها ولوجود اتحادات عربية نوعية متخصصة فيها.

تتضمن هذه البروتوكولات نظماً قانونية للتنسيق في كل من الصناعات المذكورة، وتحديداً لسبل تطوير هذه الصناعات على اساس تكاملي، ويشتمل كل بروتوكول على الالتزامات المتقابلة للأقطار الاطراف فيه، والاطار المؤسسي اللازم لتنفيذه وقواعد نفاذه وتسوية المنازعات التي قد تنشأ بصدد تطبيقه، كما ويشتمل كل بروتوكول على مستوى او طار للتخطيط او البرمجة للفرع الصناعي المعني يتضمن تصوراً دقيقاً لواقع الصناعة وتحديداً لمجمل مشاريعها في الوطن العربي وصياغة لمجموعة اهداف زمنية تتفق الاقطار الاطراف على تبنيها والعمل على تحقيقها.

س ـ هل لكم تصور معين بالنسبة للاتفاقيات الثنائية في مجالات التصنيع المختلفة، وما هي ابرز النتائج التي يمكن ان تتحقق في حالة تشجيع مثل هذه الاتفاقيات؟

ج ـ الأصل في اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية هو العمل والتنسيق الجماعي متعدد الاطراف غير ان هذه الاتفاقية لا تتعارض مع اقامة اي مستوى من مستويات العمل المشترك سواء أكان ثنائياً ام اكثر من ذلك، وبأية صيغة من صيغ التنسيق والتكامل ترتأيها الأقطار

الأطراف في هذا العمل المشترك، بل ان الاتفاقية تبارك هذا العمل وتحث على دعمه وتوفير مختلف اسباب انجاحه، ما دام العمل المشترك هذا يعكس ضرورات وظروفاً موضوعية خاصة بالأقطار الأطراف فيه، وان لا يتعارض ويخلق معوقات في طريق العمل الاقتصادي العربي المشترك متعدد الاطراف.

فالاتفاقيات الثنائية ليست هي الأصل ولا يمكن تبنيها كصيغة مبدئية اساسية، لأن شيوع هذه الصيغة وغلبتها على صيغ التعاون والتنسيق الأخرى قد يخلق مخاطر كبيرة في طريق العمل العربي المشترك وعملية التكامل الاقتصادي العربي.

98 البيان المشترك الصادر عن زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، إلى الجمهورية العربية اليمنية.

صنعاء، ١ - ١٩٨٤/١٠/٤ (الثورة، صنعاء، ١٩٨٤/١٠/٥)

تلبية للدعوة الموجهة من فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام. قام سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية في الفترة من ٦ الى ٩ محرم ١٤٠٥هـ الموافق ١ الى ٤ اكتوبر ١٩٨٤م.

وقد جرى للضيف الكبير والوفد المرافق له استقبال رسمي وشعبي تجلت فيه المشاعر العميقة التي يكنها الشعب اليمني لشقيقه شعب الامارات العربية المتحدة وخلال الزيارة شارك سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان اخاه العقيد علي عبد الله صالح الاحتفال بوضع حجر الاساس لمشروع اعادة بناء سد مأرب التاريخي الذي اقيم بمدينة مأرب في جو من البهجة المتناهية التي غمرت الجماهير تعبيرا عن ترحيبها بهذا الحدث التاريخي العظيم.

كما قام الضيف الكبير واخوه، الرئيس القائد الامين العام بزيارة لمدينة تعز، للتعرف على معالمها. وجرى لهما فيها استقبال شعبي كبير اشتركت فيه الالاف من ابناء محافظة تعز، معربين عن فرحتهم الكبرى بزيارة الزعيمين الكبيرين لمدينتهم التاريخية.

وقد جرت مباحثات رسمية بين فخامة الرئيس العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام وسمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة شارك فيها المختصون من الجانبين..

وقد ساد المحادثات جو من المودة والتفاهم الاخوي وتناولت سبل تطوير العلاقات المتينة التي تربط البلدين الشقيقين وتعزيز التعاون الاخوي بينهما وخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية واعرب الجانبان عن ارتياحهما للنتائج الايجابية للزيارة وللمباحثات التي دارت خلالها واسهمت في زيادة تعميق اواصر التعاون والتفاهم والتنسيق بين البلدين والشعبين الشقيقين.

واكد الزعيمان على ضرورة استمرار هذه اللقاءات لما لها من نتائج ايجابية تخدم المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين والامة العربية.

كما تم استعراض القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والتحديات التي تشهدها الساحة العربية.. وكذا القضايا الدولية التي تهم البلدين.

وقد اعرب الجانبان عن تمسكهما بمواقفهما الثابتة ودعمهما الشامل لنضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المغتصبة بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة على ارضه مؤكدين انه بدون حل هذه القضية ستظل منطقة الشرق الاوسط بؤرة للتوتر لا تهدد امن واستقرار دول المنطقة فحسب بل تؤدي الى زعزعة السلام والاستقرار في العالم.

كما اكدا على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة.. وناشدا كافة الدول بذل الجهود الصادقة للوصول الى حل لقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وبصدد عودة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية، اكد الزعيمان

على اهمية عودة مصر الى الصف العربي نظرا للمكانة الكبيرة التي تمثلها بالنسبة للامة العربية حضارياً واقتصادياً وعسكرياً. .

وذلك فانها يكرران مجدداً أن الجمهورية العربية اليمنية ودولة الامارات العربية المتحدة ترحبان بعودة العلاقات العربية مع مصر من خلال قرار عربي يتمشى مع مقررات مؤتمرات القمة العربية.

وعند استعراض الموقف في الخليج العربي. . عبر الجانبان عن اسفهما لاستمرار الحرب العراقية الايرانية التي دخلت عامها الخامس لما تسببه من اهدار للطاقات وازهاق للارواح لشعبين مسلمين جارين، وما تؤدي اليه من توتر في منطقة الخليج العربي وما تتيحه من فرص للتدخلات الاجنبية في شؤونها، ولذلك فانهما يدعوان الى ضرورة انهاء هذه الحرب باسرع ما يمكن وحل المسائل المتنازع عليها عن طريق التفاوض وبالوسائل السلمية وبما يضمن الحقوق المشروعة للطرفين. واذ يشيدان باستجابة العراق للدعوة الدولية لايقاف هذه الحرب فانهما يناشدان الجمهورية الاسلامية الايرانية الاستجابة للجهود الدولية الرامية الى وضع حد لهذه الحرب حقنا لدماء المسلمين وصيانة لأرواحهم.

كما عبر الجانبان عن ادانتهما للاعمال التخريبية التي تعرضت لها الملاحة في البحر الاحمر والتي استهدفت اقلاق امن واستقرار المنطقة واتاحة الفرصة للدول الاجنبية للتدخل في شؤونها مؤكدين على ضرورة الحفاظ على امن البحر الاحمر وابقائه منطقة سلام بعيدا عن التنافس العسكري الاجنبي واستشعارا لمسؤولياتهما تجاه الامة العربية التي تمزقها الخلافات بين بعض اقطارها وتتيح الفرصة لاعدائها في تحقيق اطماعهم في السيطرة عليها واستلاب خيراتها. . فقد اتفق الزعيمان على بذل جهود مشتركة لعودة التضامن ووحدة الصف العربي مناشدين اخوانهم الزعماء العرب دعم هذه الجهود لما فيه خير الامة العربية وبما يضمن الحفاظ على وجودها الحضاري وكيانها ومصيرها، كما اتفق الطرفان على انشاء شركة استثمار بين البلدين الشقيقين تتولى دراسة وتمويل وتنفيذ المشاريع الاقتصادية والانمائية التي تعود بالخير على الشعبين الشقيقين والتأكيد على ضرورة الدور الايجابي لمجلس التنسيق القائم بين البلدين الشقيقين. .

وفي ختام الزيارة قدم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة دعوة رسمية لاخيه فخامة العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية لزيارة دولة الامارات العربية المتحدة. . وقد قبل فخامته الدعوة على ان يتم تحديد موعد لها فيها بعد. .

99 نص كلمة رئيس الحكومة اللبنانية، رشيد كرامي، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

نيويورك، ١٩٨٤/١٠/٥ (السفير، بيروت، ٧/ ١٠/ ١٩٨٤)

سيادة الرئيس

في مستهل القائي كلمة لبنان يدفعني الموقف الى ان اضم صوتي الى من تقدمني من رؤساء الوفود، مهنئاً اياكم باسم لبنان وباسمي على انتخابكم رئيساً لهذه الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة، ومع التهنئة اتمنى لكم كل نجاح، وانتم به جديرون، لما تتحلون به من حكمة وخبرة، ومن مقدرة واتزان، مما يضمن نجاح أعمال هذه الدورة.

وانني اذ انوه بنجاح رئاسة سلفكم في ادارة الدورة الماضية اسجل تقديري وتقدير بلدي لسعادة الامين العام السيد بيريزدي كويار، لما يبذله من جهد واضح بانت ملامحه الواضحة في تقريره السنوي الذي اطلعنا اليه.

اما دولة بروني - دار السلام، المنضوية الجديدة، فنرحب بها بيننا، ممثلة بوفدها الذي نتمنى له كل نجاح في تمثيلها والدفاع عن حقوقها.

سيادة الرئيس

ان لبنان الذي عايش نشاة الامم المتحدة وساهم في ارساء العديد من قواعد سلوكها ومناهجها، يعلق اهمية بالغة على مستقبل هذه المنظمة وتأمين اهدافها وتطوير اجهزتها ومؤسساتها كي تكون الملاذ الذي توخاه واضعو الميثاق، والاطار الذي من خلاله يتطلع العالم نحو مستقبل افضل وسلام دائم.

لقد اصبحت الامم المتحدة متسمة بطابع الشمول وعالمية التمثيل. ولكنها تجد نفسها في هذه المرحلة بالذات مهددة من حيث تضاؤل مستوى الامتثال بقراراتها، في حين تضاعف مستوى التحدي لهذه القرارات. ولبنان بلدي الجريح، يعلم انه بمقدار ما تسترجع الامم المتحدة، اهليتها لحل مشاكل العالم، يسترجع لبنان امكاناته الذاتية لحل مشاكله.

من هنا، فلبنان يعلق اهمية كبرى على ان تبدأ في تنفيذ القرارات المتعلقة به، وخاصة قراري مجلس الامن ٥٠٨و٥٠٩ فتعيد بذلك ثقتنا وثقة العالم، بهذه المنظمة الموقرة.

سيدي الرئيس،

ان لبنان يضع همومه واهتمامه امامكم اليوم لانها الى حد كبير هي تعبير عن الكثير الكثير من هموم واهتمامات العالم. ان المآسي التي تلاحقت على شعبنا، لم تقعده عن التفاؤل بمستقبل افضل. فالتفاؤل لم يكن يوما عند اللبنانيين انغماسا في التمني، بل هو تعبير عن ارادة كامنة وفاعلة. وشعب لبنان، الذي اختبر اعقد وواجه أسوأ الهجمات والاعتداءات، لم يستسلم يوما لواقع التردي، ولا اعتبره محتوما على مصيره، بل تبلورت عنده الارادة الى عودة التلاحم والوحدة بين مختلف فئاته، وافرزت هذه الارادة حكومة الوحدة الوطنية التي لي شرف رئاستها.

سيادة الرئيس،

ان حكومة الوحدة الوطنية التي تضم بين اعضائها القوى الاساسية والفاعلة على الساحة اللبنانية، جاءت بعد مخاض وعذاب قلما حدث في التاريخ المعاصر مثلهما، فولدت الامل في توحيد الصفوف من وراء الاهداف التي اعلنتها في بيانها الوزاري وهي الامن، التحرير، الاصلاح السياسي والاعمار. وقد جاءت حكومتنا بتصميم على معالجة جذرية لاسباب كل ما حدث، ولتكشف للعالم طاقات التصحيح الكامنة في الجسم اللبناني، مثلما انكشفت في العقد الاخير مكامن الضعف والوهن فيه، واذا أعادت حكومتنا الثقة في وحدة البلد كطريق اساسي لوضع حد للصراعات والخلافات، انصرفت الى معالجة القضايا الحياتية والاساسية بفعالية وجدية، لاخراج لبنان من المعاناة الطويلة التي عاشها، الى واحة الرجاء بما يضمن الاستقرار ويعيد البلاد تدريجيا الى وضعها الطبيعي.

سيادة الرئيس

اننا نشير الى ظروف نشأة حكومة الوحدة الوطنية، لان هذه الحكومة، بالاضافة الى قيامها بالمهام الوظيفية الموكولة الى كل حكومة، فهي ايضاً، وبوصفها عاملة على وحدة اللبنانيين، واعادة الامن والاستقرار الى لبنان، تؤمن احد شروط الاستقرار والامن والسلام في المنطقة ككل.

من هنا استشعارنا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا في هذه المرحلة بالذات. ان المهام الموكولة الى حكومتنا في الظروف الراهنة، مهام تتاثر باوضاع المنطقة كما تؤثر فيها. لذلك فنحن، مع ادراكنا لطاقاتنا وامكاناتنا، ندرك أيضاً الحدود لهذه الامكانات، وبالتالي نحن نرى ان خصوصيات القضية اللبنانية منفصلة ومتصلة في آن واحد مع القضايا الاساسية الناشئة عن الصراع العربي - الاسرائيلي.

سيادة الرئيس

تمر الازمة اللبنانية حالياً، في مرحلة حاسمة ودقيقة من مسارها المضني، اذ ان لبنان باشر في حل مجموعة التناقضات التي تفجرت في كنفه بضع سنوات وبدأ في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأمين انسحاب قوات الاحتلال المتواجدة على ارضه، وبات على عتبة وضع جديد يمكنه من معالجة مشاكله بطرق سلمية. وارى لزاما علي في كلمتي هذه التركيز على تلك التطورات الايجابية بالنظر لاهميتها وطابعها المصيري بالنسبة الى بلادي وللمنطقة ككل.

سيادة الرئيس

ان الاولويات المباشرة لحكومتنا هي: الامن، التحرير، الاصلاح السياسي، الاعمار، وهذه اولويات بديهية لا بد من المباشرة في انجازها في اقرب وقت ممكن، وباسلم الوسائل، وبمعونة منظمتكم الكريمة.

الامن، باشرت الحكومة بالفعل في استكمال خطة امنية شاملة، ادت الى توسيع رقعة سيطرة اجهزة الدولة، وتوصلت بسرعة ومن دون اراقة دماء الى توحيد العاصمة بيروت، والى ضبط السلاح الثقيل ومعالجة قضية المسلحين في ارجاء العاصمة، كما تسلم الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي مسؤولية حفظ الامن فيها، واعيد فتح مطار وميناء بيروت الدوليين. وتسعى الحكومة جاهدة لتنفيذ المرحلة التالية من خطتها الامنية الهادفة الى

فتح الطرق الدولية والى تثبيت الاوضاع الامنية والاقتصادية.

ومما لا شك فيه ان وعيا جديداً بدأ يحدد تصرفات اللبنانيين السياسية ويطبع توجهاتهم وممارساتهم. وفي مجمل الكوارث المتتالية والالام التي خلفتها، فهم باتوا يدركون ان عليهم مواجهة مشاكلهم المتراكمة بانفسهم. وان مسؤولية انقاذ بلدهم واعادة السلام والاستقرار الى ربوعه، تقع في الدرجة الاولى على عاتقهم، شعباً وقادة. وهم قد باشروا بالفعل مسيرتهم الهادفة إلى استعادة وطنهم من براثن المحنة التي اكتنفته، ونجحوا في ارساء القواعد العملية الثابتة التي ستمكنهم من تشييد بنية اجتماعية وسياسية وقانونية جديدة، يعيشون ويعملون في اطارها في المستقبل. الا ان جهدهم الصبور، ما برح يصطدم بعوامل خارجية تتخطى نطاق ارادتهم وسيطرتهم.

ومما لا شك فيه ان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي اللبنانية هو ابرز تلك العوامل واخطرها اطلاقاً.

التحرير، سيادة الرئيس، ان الاحتلال الاسرائيلي المستمر لجزء من بلادي يتسم بطابع مأساوي فريد، يتعدى بكثير حجم أي نزاع اقليمي او حدودي عرفته منطقة الشرق الاوسط منذ عشرات السنين.

ان ضخامة الغزو الذي تعرض له بلدي ونتائجه المفجعة على السكان الابرياء ووقعه التدميري الهائل على بنية البلاد بأكملها، كل ذلك يجعل هذا الاحتلال ظاهرة بالغة الخطورة والعنف تتوجب معالجتها على حدة ووضع حد لها بسرعة قصوى.

ان استمرار احتلال اسرائيل لاجزاء من ارض بلدي، يعرض وجوده ككل للخطر ويهدد امكانية استعادته لوحدته وتماسكه، في المستقبل المنظور، اذ ان اسرائيل تحتل ثلث لبنان وتحكم مباشرة ربع سكانه، القضية ليست مسالة حدود يتوجب تخطيطها او مواقع يتوجب السيطرة عليها، ولو كان الامر كذلك لسهل التفاهم حوله نظراً لوضوح الخلفيات القانونية بصدده ولتوافر المبادىء والنصوص التي تؤكد حقوق لبنان في كافة هذه المجالات.

المطروح، الان هو مستقبل ووجود بلد مستقل وعضو في هذه المنظمة واحد مؤسسيها يتهدده خطر الانقسام والتشرذم في حال استمرار احتلال احد اجزائه.

لذلك وتمهيداً الى ايجاد الطرق الآيلة الى الغاء نتائج الاحتلال لبلادي، الذي كلفنا آلاف القتلى وقدرا لا يحصى من الاضرار والتهجير والاحزان، ارى لزاما علي ان اعرض امام منظمتكم المبادىء الاساسية التي تحدد سياسة حكومتي تجاه هذه المسالة الحيوية:

أولاً: ان لبنان مصمم على استعادة سيطرته على كامل اراضيه المحتلة خلال فترة زمنية محدودة ويعتبر ان انسحاب القوات الاسرائيلية الكلي الى ما ما وراء الحدود الدولية المعترف بها ضرورة ملحة واولوية مطلقة بالنسبة له.

ثانياً: ان اللبنانيين، شعباً وقادة يدركون تمام الادراك ان استمرار الاحتلال لجزء كبير من وطنهم يعرض كيانهم بأكمله للخطر. وهم متفقون على ضرورة استعمال الدولة لكافة الوسائل التي بمتناولها وتجنيدها لكافة الطاقات التي بحوزتها بغية التوصل الى هدف انهاء هذا الاحتلال، والمراهنة على خلافات مزعومة بهذا الصدد او تقاعس من قبل البعض عن المساهمة في مهمة التحرير الملقاة على عاتقهم تنم عن جهل مطبق للوضع السياسي الحالي في لبنان، ولصلابة تصميم اللبنانيين بكافة فئاتهم على استرداد حقوقهم واعادة توحيد وطنهم.

ثالثاً: ان الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان تشكل خرقاً يومياً لمعظم مبادىء الامم المتحدة ولبنود الاتفاقات الدولية التي تدعي اسرائيل احترامها. فسكان المناطق المحتلة يتعرضون لكافة انواع القهر والاضطهاد التي تم التحقق منها من جهات محايدة عديدة، وجرى تفصيلها في سياق تقارير واضحة ودقيقة لمنظمات لا يمكن التشكيك بمصداقيتها. كما كانت هذه الممارسات موضوع شكاوى عديدة من لبنان ووزعت كوثائق رسمية للجمعية العامة، واخرها الشكوى التي تقدم بها الى مجلس الامن وما الت اليه معروف عندكم جميعاً، الا ان هذه المعاناة ما زالت مستمرة وباتت تتخذ اشكالاً جسدية ومعنوية واقتصادية وعسكرية تطال جوانب حياة المواطنين اليومية، فمئات الابرياء قابعون في معسكرات الاعتقال دون اتهامهم او محاكمتهم، والاجراءات الهادفة الى عزل المناطق المحتلة عن بقية ارجاء الوطن اصبحت من الشدة والتعسف، بحيث اصبح افراد العائلة الواحدة ينتظرون اسابيع طويلة للحصول على اذن لعبور البوابات الضيقة التي تتنازل قوات الاحتلال على فتحها من وقت لآخر، وعملية تدمير اقتصاد الجنوب جارية على قدم وساق فضلا عن المشاريع المعروفة لاستغلال مياهنا وثرواتنا، علماً ان كافة هذه الممارسات غير الانسانية تعتبر خرقاً فاضحاً لاحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

ولبنان بانتظار الانسحاب الكامل يدعو مجدداً الدول الاعضاء في مجلس الامن الى معالجة شكواه بهذه الصدد بروح من الحق والعدل، والى تمكين هذا المجلس من اتخاذ الاجراءات الفعالة الهادفة الى وضع حد لتلك الممارسات.

سيادة الرئيس. كان من الطبيعي ان تؤدي هذه التجاوزات الى بروز مقاومة وطنية مسلحة ضد هذا الاحتلال، وتشكل هذه المقاومة دليلاً قاطعاً على حيوية اللبنانيين وكبريائهم، وتعبر عن تصميمهم القاطع على استرجاع حقوقهم وسيادتهم وحريتهم.

ان لبنان يعتز بهذه المقاومة ويرى فيها انعكاساً مشعاً وناصعاً لايمان اللبنانيين بوطنهم وممارسة لحق مشروع عرفته وطبقته كافة الدول والشعوب التي تعرضت للاحتلال والغزو في فترات من تاريخها.

ان محاولة تصوير لبنان انه مرتع للإرهاب هو تشوية للحقائق، وذريعة لاستبقاء الاحتلال، ومدخل لاستمرار الهيمنة وحق التدخل، ان هذا المنطق مرفوض شكلاً وموضوعاً.

ان لبنان يعاني من حوادث العنف التي تنتشر بمقدار انتشار قسوة الاحتلال وما ينتج عنه من غبن وحرمان. ان احتلال اسرائيل للجنوب والبقاع الغربي وراشيا والممارسات اللاإنسانية المتواصلة الناتجة عنه تحمل في طياتها بذور اللا استقرار والعنف. ولا بد من التفريق بين المقاومة المشروعة البطلة في الجنوب والأعمال الافرادية لهؤلاء الذين يلجأون الى العنف الفردي كتعبير عن فقدان الأمل.

ان المقاومة انبل وسائل التصدي للاحتلال، اما العمليات الانتقامية فهي اعمال فردية انتحارية لأسباب ذاتية، وهي تحصل في كل المجتمعات بما في ذلك اسرائيل نفسها، ويجب ان يعلم الجميع ان لبنان المستقل هو سيد قراراته، والذين يطعنون بهذه الحقيقة هم انفسهم الذين يطعنون بسياسته ويستهدفون الانتقاص من وحدته.

رابعاً: ان علاقات لبنان السيد مع اشقائه العرب كانت ولا تزال وستبقى المرتكز الرئيسي نحو انفتاحه على العالم.

ان هذه العلاقات بالاضافة الى كونها تاريخية وحضارية وتراثية، فهي ايضاً مصيرية في كل ما تشتمل عليه كلمة مصير من ابعاد. واذا كانت هذه العلاقات هي ميزة علاقاتنا مع كل العرب، فكم بالأحرى مع سوريا الشقيقة الجارة التي تجمعنا معها روابط مميزة في جميع الحقول.

هذه هي حقيقة انتماء لبنان السيد الى بيئته العربية، وطبيعة المسؤوليات المتبادلة بينه وبينها.

خامساً: يعتبر لبنان ان اتفاقية الهدنة الموقعة بينه وبين اسرائيل بتاريخ ٢٣ اذار سنة ١٩٤٩، والمصادق عليها من قبل مجلس الأمن بقراره رقم ٧٣ تاريخ ١١ آب سنة ١٩٤٩، هي المرجع القانوني الذي يرعى العلاقات اللبنانية الاسرائيلية. اما عن ادعاء اسرائيل ان هذه الاتفاقية لم تعد سارية المفعول بنتيجة الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧، فهذا الادعاء مغلوط. اذ ان لبنان عام ١٩٦٧، كما تعرف الأمم المتحدة لم يشترك في هذه العمليات الحربية ضدها، او انه اعلن الحرب عليها. فاتفاقية الهدنة بقي معمولا بها، وقد تمت اللقاءات بموجبها بين العسكريين الى ما بعد سنة ١٩٦٧ بمدة طويلة، الأمر الذي يؤكد سريانها حتى الآن.

ان الحكومة اللبنانية تعتبر ان هذه الاتفاقية لها طابع دائم، وسوف تظل سارية المفعول الى ان يجرى تعديلها بصورة رسمية وصريحة من قبل الطرفين المتعاقدين وتحت اشراف الأمم المتحدة.

سادساً: يعتبر لبنان ان القرارين ٥٠٨و٥٠٩ اللذين وافق عليهما مجلس الأمن يشكلان القاعدة القانونية الصالحة لتنظيم عملية الانسحاب الاسرائيلي من ارض لبنان. علماً بانهما ينصان على ضرورة انجاز هذا الانسحاب بصورة فورية وغير مشروطة. وعلى اسرائيل العضو في هذه المنظمة الالتزام بتنفيذ هذين القرارين، والكف عن تجاهلهما. وعلى المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن مسؤولية جسيمة تجاه شعب لبنان وسكان الجنوب، والبقاع الغربي وراشيا على الأخص، في اتخاذ الاجراءات العملية لوضع حد لهذا التجاهل.

سابعاً: ان الحكومة اللبنانية مستعدة لاتخاذ كافة الاجراءات العسكرية والادارية الكفيلة بجعل الجنوب منطقة آمنة بالنسبة لسكانه، وقد اعدت خطة متكاملة لانتشار الجيش في المناطق الحدودية فور انسحاب القوات الاسرائيلية منها. ولبنان يرحب باية وساطة او معونة من اية جهة كانت بهدف التوصل الى اتفاق حول الترتيبات الأمنية المطلوب تنفيذها في الجنوب.

ثامناً: يعتبر لبنان ان للقوات الدولية المتواجدة حالياً في الجنوب دوراً اساسياً وبالغ الأهمية في مؤازرة الجيش

اللبناني في حال انسحاب القوات الاسرائيلية، وان مساهمتها في هذا المضمار امر لا بد منه في المراحل الأولى من انتشار الجيش اللبناني. لذلك يدعو لبنان الى دعم تلك القوات بزيادة عددها وتوسيع رقعة انتشارها وتقوية فعاليتها. اي تمكين الدولة اللبنانية من استعادة سلطتها الشرعية على تلك الأراضي حتى الحدود المعترف بها دولياً.

واود هنا الاشارة الى مقترحات الأمين العام السيد دي كويار بهذا الصدد، في تقريره الوثيقة ١٦٤٧٢ نظرا لأنها تشكل قاعدة صالحة لتنظيم برنامج متكامل لتدعيم تلك القوات والتي لعبت وما تزال دوراً فعالاً وايجابياً، وقد ادت مهمتها في ظروف صعبة للغاية، وبامكانيات محدودة.

ان لبنان يعبر عن شكره وتقديره لقوات «اليونيفيل» وامله في ان تثابر على القيام بمهمتها النبيلة، ويؤكد امتنانه للحكومات التي ساهمت وما تزال في مهمة تلك القوات على الرغم من الصعوبات التي تتعرض لها.

ونحن اذ نؤكد التزامنا باعطاء الدور المناسب لقوات الطوارىء الدولية، نعلن اننا على استعداد لتحديد المهام الجديدة التي تمكن هذه القوات من القيام بمسؤوليات اكبر سواء على الحدود، او في نطاق المخيمات، وحتى في دور يراقب الانسحاب، ويساعد الجيش اللبناني على نشر سلطته على جميع الأراضي المحتلة.

تاسعاً: ان لبنان مستعد للمساهمة في اية مبادرة سياسية هدفها معالجة النزاع العربي ـ الاسرائيلي ككل، وهو يؤيد الدعوة الى مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط وفقاً لما دعا اليه قرار الجمعية العامة رقم ٣٢/٥٨، الا ان لبنان يعتبر ان قضيته تتطلب معالجة فورية ومنفصلة نظرا لالحاحها ووقعها التدميري الهائل على بنيته السياسية والاجتماعية.

عاشراً: ان اية ترتيبات امنية يتم الاتفاق عليها يتوجب ان تتماشى مع سيادة لبنان واحترام حقوقه، وان تؤكد رسوخ مقوماته كدولة سيدة تصان حقوقها وتحترم حدودها. ومن هذا المنطلق، لن يقبل لبنان بتواجد اية قوة عسكرية على ارض الجنوب في ما عدا قوات الجيش اللبناني التابع للسلطة اللبنانية الشرعية.

ان تحجج اسرائيل بانها ليست لها ثقة بجيش لبنان الشرعي، وان ضمانتها هي بقوات غير شرعية هي حجج مردودة، اذ اثبتت هذه الشراذم عجزها حتى تحت وجود الاحتلال الاسرائيلي، فكم بالاحرى اذا بقيت لوحدها في مواجهة النقمة الشعبية الاصيلة المتزايدة ضدها.

فالولاء للبنان هو الولاء للدولة اللبنانية. ولا يعترف اللبنانيون قادة وشعبا بأي ولاء آخر. ويعتبر لبنان ان القوة العسكرية الوحيدة التي لها حق مشاركته في صيانة الأمن في المناطق الحدودية، هي القوات الدولية التي يحدد دورها ونشاطها وانتشارها بموجب اتفاقيات وقرارات دولية واضحة ومحدودة في الوقت الذي يوافق عليها لبنان علنياً.

وبشكل عام يعتبر لبنان ان اية ترتيبات امنية قد يتفق عليها يتوجب ان تؤكد مبدأ احترام سيادة لبنان وحدوده. واذا كانت اسرائيل تعتبر ان اجتياز حدودها وخرق حرمتها امور لا يمكن التهاون بصددها، فان لبنان الذي عانى وما زال من انتهاك سيادته يحرص بشكل مماثل على حرمة أرضه وسيادته.

سيادة الرئيس

حاولت هنا عرض موقف الحكومة اللبنانية تجاه احتلال اسرائيل لجزء من اراضي لبنان ورفضها الانسحاب منها على رغم اعلاناتها المتكررة في هذا الصدد. وانني على يقين من ان توضيح المبادىء المتوجب احترامها كفيل بجعل عملية التفاوض اكثر يسرا واسرع جدوى. ونحن بانتظار نتيجة المساعي القائمة، سواء من الأمين العام للأمم المتحدة، او من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الصديقة، نطلب منها ان تقوم بما تستطيع عليه بمساعدة لبنان على التحرير من المحنة الواقع فيها.

سيادة الرئيس، لقد اشرت لتوي الى الروحية الجديدة التي بات اللبنانيون يعالجون مشاكلهم في اطارها، والى سعيهم لحلها بأنفسهم، مع تقديرهم لمساعدة اصدقائهم الكثر الذين ما برحوا يمدونهم بالعون والنصح ويقفون الى جانبهم في احلك الظلمات. الا ان اللبنانيين يدركون ان الصعوبات التي تجابههم، في بعض المجالات، تحتم عليهم الطلب الى هؤلاء الأصدقاء، الاستمرار في عونهم، والتكثيف من جهودهم، والمجال الاقتصادي هو احدها. فقد خلفت سنوات الأزمة دمارا عمرانيا واقتصاديا في القطاعين العام والخاص، تناول معظم جوانب البنية التحتية التي شيدها اللبنانيون بعرق جبينهم خلال العقود السابقة.

وتقدر الدراسات الأولية قيمة الأضرار بما يتعدى

العشرين مليار دولار، مما يجعل اعادة الاعمار عملية هائلة في حجمها ومستلزماتها، تتعدى بمتطلباتها الامكانات المتواضعة التي ما زالت في حوزة لبنان.

وقد وضعت الحكومة والأجهزة اللبنانية المختصة العديد من المشاريع بوشر في تنفيذ بعضها حسب اولوياتها. واذ تعلق حكومة الوحدة الوطنية اهمية قصوى على اعادة البناء والاعمار، فذلك ناتج من قناعتها بان الاعمار لا يأتي بعد توفر الأمن، بل يكون بدوره وسيلة لتأمين الأمن واستتبابه. فاذا كان المتعارف عليه ان الأمن يسبق الاعمار، فان المنعطف الذي يجد لبنان نفسه فيه يفرض حقيقة لا مفر منها، وهي ان الاعمار في لبنان هو احد السبل لتأمين الأمن، اذ ان المراهنة على الاعمار تشيع الثقة بمستقبل نجاح الخطة الأمنية، كما تؤمن الزخم والحيوية لهذه الخطة.

ان سياسة الاعمار التي نتبناها يمكن تلخيصها بانها تهدف الى اخراج لبنان من وضعه المأساوي، وتحويله الى ورشة عمل وبناء. وهذه عملية واسعة النطاق تستلزم مساهمة كافة الدول الصديقة، والمنظمات الدولية والوكالات المتخصصة التي تقدر الصعوبات التي تواجه لبنان وترغب في مساعدته على تخطيها، ليتحول لبنان من مساحة وعرة الى ورشة عمل.

ولبنان اذ يعبر عن شكره وتقديره لتلك الدول والمنظمات يدعوها للمشاركة في المجهود الهائل الذي سوف تتطلبه تلك العملية في المستقبل القريب. ولبنان مليء بالثقة بان اخوانه العرب سيكونون قدوة لغيرهم من الدول.

سيادة الرئيس

لقد حاولنا رسم الخطوط العريضة لسياساتنا والتزاماتنا الوطنية والقومية والدولية. ونحن نسعى لان تكون هذه الالتزامات متطابقة مع مقتضيات الشرعية الدولية، وقرارات هذه المنظمة ومواثيقها. ولبنان حريص على ان تبقى منظمة الامم المتحدة محور الاهتمام الجاد، وان تعزز مؤسساتها لان هذا من شأنه ان يشيع عند الدول رغبة التعامل بعضها مع بعض بموضوعية اكثر وفهم اعمق وبتصميم اقوى على مجابهة المشاكل وتجاوز الازمات العالقة، او التي قد تستجد او تنشأ.

سيادة الرئيس،

لقد كان لبنان ولا يزال ملتقى للتفاعل الفكري والحضاري، هذا الدور الذي ميز لبنان الرائد واثبت جدواه وفعله طوال التاريخ المعاصر جدير بان يستأنف، خاصة وان المحنة التي اختبزها طيلة السنوات العشر الأخيرة جعلته يدرك ان العنف يستنزف ولا ينجز، وان الانسان يؤمن حقوقه من خلال الحوار ويهدرها بالاقتتال.

ان اللبناني عانى الكثير، وهو مصمم اليوم على تجاوز المحنة التي ارقته، اذ اكتشف ان التنوع في بيئته اثراء لوحدة وطنه وحافز للابداع، وليس مبرراً للتمرد، لم يدر في خلدنا يوما ان نتخلى عن الأمل، لأن لبنان سوف يستعيد العافية ويستأنف الرسالة. في احلك الظروف، وما اكثرها، كنا دائماً نلحظ النور في آخر النفق. الآن بدأنا نراه. كانت رؤية هذا النور امنية، وقد اصبحت الآن واقعا. هكذا كان دور لبنان وسيبقى.

لقد ورثنا لبنان وطنا للحرية والانسان وشاهدا عليهما، هذا ما نريد ان نحمله ارثا غالياً الى اجيالنا اللاحقة.

ايها السادة اعضاء هيئة الأمم المتحدة.

اتوجه اليكم في نهاية كلمتي، باسم المسؤولية الضخمة التي تحملون، فانتم موضع الأمل والرجاء من قبل المظلومين والمنتهكة حقوقهم في هذا العالم، فلا تخيبوا الرجاء. ولبنان هو ساحة الاختبار، وهو الشاهد على ما ستقومون به، وفقكم الله وسدد خطاكم وشكراً.

100

قرارات صادرة عن اجتماع وزراء النقل والمواصلات العرب.

الجزائر، ٩ - ١٩٨٤/١٠/١٠ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

1 - بدعوة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وباستضافة كريمة من حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عقد السادة وزراء النقل والمواصلات العرب اجتماعهم في مدينة الجزائر يومي 9 و 1984/10/10، برعاية فخامة رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، الذي تكرم بلقاء الحاضرين من

رؤساء وأعضاء الوفود بحضور سيادة وزير الخارجية الجزائري متمنياً لهم النجاح في أعمالهم ومؤكداً أهمية تكرر هذه اللقاءات بين المسؤولين لتعزيز العمل العربي المشترك. وقد شارك في الاجتماع وفود تمثل (19) تسعة عشر دولة عربية وعشر منظمات عربية متخصصة واتحادات نوعية عربية.

2 - وقد تكرم بحضور الجلسة الافتتاحية لمجلس وزراء النقل والمواصلات سيادة الوزير الأول الأستاذ عبد الحميد الإبراهيمي، حيث ألقى سيادة الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية خطاباً افتتاحياً أشاد فيه بدور الجمهورية الجزائرية والمغزى العميق الذي يمثله احتضانها للمؤتمر في ظل الذكرى الثلاثين للثورة الجزائرية المجيدة بحكم كونها ساحة لجمع الشمل ورأب الصدع للأشقاء في الأسرة العربية وانتقل بعد ذلك إلى استعراض مسيرة تطور الاقتصاد العربي والعقبات والمخاطر التي يواجهها ومعوقات أداء مؤسسات العمل العربي المشترك لمهامها، مؤكداً على أن التضامن والتكامل الإنمائي العربي هو الخيار الذي يفرض نفسه بديلاً وحيداً في مواجهة هذه المخاطر والتحديات، مشيراً كذلك إلى الحاجة للنظرة الشمولية القومية في معالجة القضايا ولا سيما في قطاع النقل والمواصلات الذي يفتقد خلافاً لغيره من القطاعات الجهة المركزية الوزارية العليا التي تتولى الإشراف عليه ورسم سياساته العامة وضمان حسن أداء مؤسساته برغم موقعه المتميز في استراتيجية العمل العربي المشترك والخطة القومية، مما أصبح معه الحلقة الأضعف على المستوى المؤسسي والتنظيم القومي، وكانت حصيلة ذلك افتقاد استراتيجية متكاملة لهذا القطاع، ولهذا فقد أكد أهمية إنشاء مجلس متخصص لوزراء النقل والمواصلات من أجل تدارك هذا النقص المؤسسي خاصة وأن ذلك لا يمثل إضافة منظمة مستقلة أو التزامات مالية جديدة مشيداً في نهاية كلمته بالعزيمة الصادقة والتصميم المتواصل اللذين اتسمت بهما جهود معالي صالح قوجيل وزير النقل الجزائري في متابعة الموضوع من منطلق الأيمان بجدواه وأهميته.

3 - وقد ألقى سيادة الوزير الأول للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية كلمة رحب فيها بالسادة الحاضرين أشار فيها إلى المخاطر الجمة التي تواجه الاقتصاد العربي وانعكاسات الأزمة الهيكلية للنظام الاقتصادي العالمي عليه، محدداً السمات الرئيسية التي تعكس مخاطر تنامي الترابط غير المتكافىء لاقتصاديات البلدان النامية ومنها البلدان العربية، بالنظام الاقتصادي العالمي، مؤكداً على أهمية التكامل العضوي بين اقتصاديات الدول العربية وتعزيز مستلزماته في مختلف الميادين والمستويات، كما أشار إلى الدور الهام لقطاع النقل والمواصلات في تطوير البنية التحتية للاقتصاد العربي وضروراته لتعجيل تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى، مقترحاً لبعض الأهداف التي يجب أن تتركز حولها استراتيجية النقل والمواصلات أوجزها سيادته بما يلي:

أ - تشجيع الاندماج بين مختلف شبكات النقل والمواصلات العربية وتكثيفها وتنويعها وربطها ببعضها البعض.

ب - تحقيق التنسيق الضروري بين مختلف فروع النقل ووسائله لضمان فعاليتها القصوى.

جـ - التطوير المخطط للهياكل القطاعية للنقل والمواصلات بمختلف أنواعها بحرية كانت أم برية أم جوية.

د - التنسيق على المستوى الدولي للمواقف العربية المتعلقة بالنقل والمواصلات لمنحها الصدى الملائم لوزن الوطن العربي.

هـ - العمل على تحقيق التجانس بين قوانين النقل وأنظمته في الوطن العربي لتسهيل التكامل والاندماج المطلوبين.

و - السعي لتوحيد أنماط هياكل وتجهيزات النقل والمواصلات لتسهيل ايصالها ببعضها البعض.

ز - تشجيع تصنيع وسائل النقل والمواصلات عربياً وتأمين التمويل لها، وتقليل التكلفة الاقتصادية لاستعمالها واشراكها في عملية تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

ح - إنشاء وتطوير وسائل الدراسات والإنجاز للمساهمة في تنمية النقل والمواصلات العربية.

ط - إنشاء وتطوير هياكل التكوين والبحث العلمي المختصة في فروع النقل والمواصلات لتحقيق التحكم الأقصى في وسائل النقل الحديثة، واستغلالها الاستغلال الأمثل.

ي - منح الأهمية الكافية لموضوع الصيانة سواء تعلق الأمر بصيانة التجهيزات والمعدات أم الهياكل والمرافق الخاصة بالنقل وهذا حتى تتم الاستفادة القصوى منها.

4 - وبعد انتهاء الجلسة الافتتاحية عقد السادة الوزراء وأعضاء الوفود المشاركة جلسة تم فيها انتخاب معالي صالح قوجيل وزير النقل الجزائري رئيساً للاجتماع ومعالي محمد الأنسي وزير النقل والمواصلات بالجمهورية العربية اليمنية نائباً للرئيس، ومعالي عبد الجبار عبد الرحيم الأسدي وزير النقل والمواصلات بالجمهورية العراقية مقرراً.

وقد ألقى معالي رئيس الجلسة كلمة شكر فيها الحاضرين لثقتهم الكريمة بانتخابه وكرر ترحيب الجزائر بضيوفها

الأشقاء ودعا إلى المزيد من التعاون بين المسؤولين العرب في حقل النقل والمواصلات بما يعزز التنمية والتكامل في الوطن العربي.

5 ـ وقد عقد السادة رؤساء الوفود بحضور سيادة الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية جلستهم المغلقة التي استعرضوا فيها مشروعات القرارات المرفوعة إليهم من السادة وكلاء وزارات النقل والمواصلات التي أسفر عنها اجتماعهم التحضيري التي تدور حول الموضوعات التالية:
أ ـ النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل والمواصلات.
ب ـ موقع اللجنة الدائمة للمواصلات في التنظيم المؤسسي الجديد لمجلس وزراء النقل والمواصلات.
جـ ـ استراتيجية النقل والاتصالات في الوطن العربي.

6 ـ وبعد مناقشة مستفيضة توصل المجتمعون إلى القرارات التالية التي أعلنت في جلسة عامة حضرها السادة أعضاء الوفود من قبل معالي مقرر الاجتماع السيد عبد الجبار عبد الرحيم الأسدي وزير النقل والمواصلات بالجمهورية العراقية وهي تلخص الاتجاهات العامة التي سادت أثناء الاجتماع حيث أشار إلى البدائل الثلاث التي طرحت حول انشاء المجلس الوزاري وهي:
أ ـ تأسيس مجلس لوزراء النقل والمواصلات.
ب ـ تأسيس مجلس لوزراء النقل.
جـ ـ قبول تأسيس مجلس لوزراء النقل والمواصلات من حيث المبدأ على أن يؤجل البت في انشائه لمدة سنة يستكمل خلالها الدراسات المطلوبة لبحث بعض المصاعب التي أثيرت خلال المناقشات وأشير إلى تبني البديل الثاني من قبل المجتمعين مع تحفظ ثلاث دول عربية. كما أعلن معالي المقرر انتخاب المجتمعين لمكتب تنفيذي من خمس دول عربية هي:
أ ـ الجمهورية التونسية.
ب ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
جـ ـ المملكة العربية السعودية.
د ـ الجمهورية العربية السورية.
هـ ـ الجمهورية العراقية.

وأوصى المجتمعون برفع النظام الأساسي للمجلس إلى مجلس جامعة الدول العربية بغرض المصادقة عليه.
7 ـ وقد أصدر المجلس قراراته في ما عرض عليه من موضوعات على النحو التالي:

أولاً: بشأن النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل والمواصلات:

بعد استعراض النظام الأساسي المقترح وما أثاره صاحبا المعالي وزير النقل والمواصلات العراقي والسوداني حول ضرورة توسيع اختصاصات المجلس ليشمل النقل والاتصالات بحكم ترابطها العضوي وأهمية وضع استراتيجيتها المتكاملة وبالتالي اعتبار هذا القرار مرحلة أولية يجب استكمالها في قطاع المواصلات والاتصالات في مرحلة لاحقة.

وفي ضوء اتجاهات غالبية السادة الوزراء ورؤساء الوفود، فقد تقرر ما يلي:
أ ـ انشاء مجلس لوزراء النقل العرب.
ب ـ إقرار مشروع النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل، بعد حذف كلمة المواصلات أينما وردت بعد كلمة النقل.

جـ ـ عرض مشروع النظام الأساسي للمجلس على مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه القادم للمصادقة عليه.
د ـ تشكيل المكتب التنفيذي المنصوص عليه في النظام الأساسي كما يلي:

وزير النقل والمواصلات بالجمهورية التونسية، وزير النقل بجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، وزير المواصلات بالمملكة العربية السعودية، وزير النقل بالجمهورية العربية السورية، ووزير النقل والمواصلات بالجمهورية العراقية.

كما تم الاتفاق على أن يعقد المكتب التنفيذي اجتماعه الأول في موعد يتم التداول بشأنه بين معالي الرئيس وسيادة الأمين العام المساعد للجامعة العربية وذلك في مقر الأمانة العامة.

وقد تحفظ كل من معالي السيد / عيسى محمد المزيدي وزير المواصلات بدولة الكويت ومعالي السيد ابراهيم حميدان وزير المواصلات بدولة البحرين وسعادة السيد سالم ابن حمد خلفان البرغمي رئيس وفد سلطنة عمان حيث لم يروا ضرورة لإنشاء مجلس لوزراء النقل والمواصلات أو لمجلس لوزراء النقل فقط، وإنما الاكتفاء باللجنة الدائمة للمواصلات وسد الثغرات التي تعاني منها وذلك كما جاء في مذكرة دولة الكويت وقد أعرب المجتمعون عن أملهم في أن تعيد الدول الشقيقة الثلاث النظر في هذا التحفظ بعد عرض ما دار في هذا الاجتماع من مناقشات وتوضيحات على حكوماتهم.

هـ ـ يكلف المكتب التنفيذي باعداد دراسة عن أوضاع المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية العاملة في قطاع النقل واقتراح الوسائل الكفيلة بمعالجة

مشاكلها والعلاقة بينها وبين مجلس وزراء النقل من النواحي القانونية والعملية.

ثانياً: اللجنة الفنية الدائمة للمواصلات:

تكلف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ببحث مستقبل اللجنة أعلاه بضوء اقرار تشكيل مجلس وزراء النقل العرب الذي اقتصرت مهامه على قطاع النقل دون الاتصالات.

ثالثاً: استراتيجية النقل والاتصالات في الوطن العربي:

استعرض المجتمعون مذكرة الأمانة العامة حول الموضوع وبعد المناقشة تقرر:

1 ـ تكليف الأمانة العامة بتعديل ورقة العمل الخاصة بالاستراتيجية على ضوء ملاحظات الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية العاملة في قطاع النقل والمواصلات ومن ثم تعميمها على الأقطار العربية لابداء ملاحظاتها بشأنها.

2 ـ عرض ورقة العمل بعد ذلك على المكتب التنفيذي ليقوم باعداد ورقة العمل بشكلها النهائي لعرضها على الاجتماع القادم لمجلس وزراء النقل ولتكون محور اجتماعه الرئيسي القادم.

3 ـ اقتراح الأخذ بالاعتبار عند اعداد الاستراتيجية لبعض المحددات التي ترسم معالم التصور التكاملي الاستراتيجي للورقة وذلك على الوجه التالي:

أ ـ التوصل إلى مجموعة من المعايير الموضوعية التي تحكم انتقاء الأهداف المرجوة من وضع التصور الاستراتيجي سواء تلك الأهداف طويلة المدى أو متوسطة المدى والتي يمكن على أساسها اختيار السياسات المنفذة لذلك أو تحديد المشروعات العربية المشتركة التي تلقى القبول العام.

ب ـ أن يؤخذ بنظر الاعتبار عند وضع هذا التصور الاستراتيجي الشامل، التصور القطري لهذا القطاع.

جـ ـ وضع مجموعة من التدابير والاجراءات التنظيمية اللازمة كآلية لوضع هذا التصور موضع التنفيذ.

د ـ أن تؤخذ استراتيجية الطيران المدني للنقل الجوي المعدة من قبل مجلس الطيران المدني للدول العربية وورقة العمل التي أعدها المجلس بعين الاعتبار عند اعداد استراتيجية النقل الجوي، آخذة بعين الاعتبار اتساق الأهداف العامة لباقي فروع النقل وتكاملها.

هـ ـ تقوم المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية باعداد دراسة قطاعية على ضوء الدراسة المعدة من قبل الأمانة العامة وبفترة أقصاها ستة أشهر تقوم بعدها الأمانة العامة للجامعة العربية بالتنسيق بين هذه الدراسات القطاعية للاستراتيجيات وبالتعاون مع رؤساء أو ممثلين عن هذه المنظمات والاتحادات على أن تقوم الأقطار العربية بابداء كافة المساعدات والمعلومات المطلوبة للأمانة العامة لإعداد مثل هذه الدراسات وبعد اعدادها بشكلها النهائي تقدم إلى المكتب التنفيذي وفقاً لما جاء في الفقرة (2) أعلاه.

رابعاً: توجيه الشكر والامتنان والتقدير إلى القطر الجزائري رئيساً وحكومة وحزباً وشعباً على استضافة هذا المؤتمر ورعايته، وتكليف السيد رئيس المؤتمر برفع برقية شكر وتقدير إلى سيادة الرئيس الشاذلي بن جديد على رعايته الكريمة للمؤتمر وتوجيهاته الهامة لأعضاء المؤتمر، وكذلك توجيه الشكر والتقدير إلى سيادة الوزير الأول الأستاذ عبد الحميد الإبراهيمي، الذي تفضل بافتتاح المؤتمر.

كما يوجه المؤتمر الشكر والتقدير إلى معالي الأستاذ صالح قوجيل وزير النقل الجزائري، على قيامه بالدعوة إلى هذا المؤتمر والإعداد له واستضافته وتوفير كافة الفرص والاتصالات اللازمة لإنجاحه وعلى الجهود المتواصلة التي بذلها في هذا السبيل. كما يوجه المؤتمر الشكر إلى سيادة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور عبد الحسن زلزلة على إسهامه القيم في أعمال هذا المؤتمر، وكذلك توجيه الشكر إلى كافة الأخوة العاملين في سكرتارية المؤتمر على جهودهم الطيبة المبذولة لإنجاح هذا المؤتمر.

101 نص البيان المشترك الذي صدر بختام زيارة حسني مبارك، الرئيس المصري، للأردن.

عمان؛ القاهرة، ١١/١٠/١٩٨٤ (السفير، بيروت، ١٢/١٠/١٩٨٤).

استغرقت الزيارة الرسمية التي قام بها سيادة الرئيس محمد حسني مبارك للمملكة الأردنية الهاشمية ثلاثة أيام جرت خلالها مباحثات رسمية مكثفة بين الجانبين الأردني برئاسة جلالة الملك الحسين والمصري برئاسة سيادة

الرئيس محمد حسني مبارك.

وأسفرت هذه المباحثات عن عدة نتائج بالغة الأهمية خصوصاً في هذه المرحلة التي تمر بها الأمة العربية وفي مقدمتها الاتفاق على تشكيل لجنة عليا أردنية مصرية مشتركة برئاسة رئيس الوزراء في كل من البلدين لإقرار برامج التعاون في مختلف المجالات ومتابعة تنفيذها.

وستنبثق عن هذه اللجنة العليا لجان أخرى ثنائية متخصصة تتولى بحث أطر التعاون في حقول اختصاصاتها ووسائل توسيع آفاقها بما يكفل تحقيق المصالح المشتركة وتطويرها وتعميقها.

وقد أكد الزعيمان العربيان أن هذا التعاون يشكل الركيزة الأساسية للبنيان العربي الراسخ المأمول والقابل للتوسع في الإطار القومي الأشمل.

وقد استعرض الجانبان في الاجتماعات المطولة التي جرت بين وفدي الجانبين آفاق هذا التعاون في مجالات النقل البحري والبري والجوي وفي التبادل التجاري والتعاون وفي مختلف الميادين من زراعة واستثمار وعمل وعمال إلى الأعلام والثقافة والتعليم العالي والسياحة وإقامة المشاريع المشتركة في مختلف هذه الحقول الصناعية والإنتاجية والزراعية ورسم آفاق التعاون فيها على جميع المستويات.

وقد انطلق الجانبان الشقيقان في تناولهما لمختلف القضايا المهمة التي تواجه أمتنا من الروح التي دفعت الأردن لإعادة العلاقات الأخوية مع مصر العربية إلى طبيعتها في هذه الفترة العصيبة من تاريخ أمتنا العربية وأهميتها في السعي نحو توحيد الصف ولم الشمل العربي وتعزيز التضامن القومي وتحريك التفاعل الايجابي بين الأشقاء لما فيه خير قضايا الأمة جمعاء.

وقد لحظ الجانبان أن اللقاء الأخوي المصري - الأردني بداية خيرة لتفاعل بناء سوف ينعكس باذن الله وبالنوايا الطيبة بشكل ايجابي وفاعل على التضامن العربي وسيدعم ويقوي الجهود المشتركة لمجابهة المصاعب الخطيرة التي تمر بها القضية الفلسطينية ولاستعادة الحقوق المشتركة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير.

كما أنه سيدعم التكاتف الضروري لمساندة العراق الشقيق في معركته العادلة ويقوي من مساعيه لإنهاء الحرب وإقامة السلام.

كما أن من شأنه وضع حركة التضامن العربي الذي سوف يساعد لبنان الشقيق على حل مشاكله الداخلية بنفسه ويدعمه في مساعيه لانهاء احتلال أراضيه ليبسط سيطرته الوطنية عليها جميعها.

وقد كانت الزيارة حدثاً تاريخياً تطلعت إليه الجماهير العربية باهتمام بالغ وراقبه العالم بعناية وتنبؤ شديدين والجميع يشعرون أنها بداية مرحلة جديدة في حياة البلدين السياسية وفي حياة المنطقة برمتها.

102 حديث صحافي مع صدام حسين، الرئيس العراقي، حول الحرب العراقية - الإيرانية، وبعض القضايا العربية الراهنة (مقتطفات).

(الوطن العربي، باريس، العدد ٤٠٠، ١٢/١٠/١٩٨٤)

....

س - سيدي الرئيس، بالنسبة للضربات العراقية للموانىء الإيرانية والعمق الإيراني فهي تبدو حتى الآن محسوبة، ودون القدرات العراقية فعلاً، أي أن العراق لديه قدرات أقوى، فهل في نية العراق أن ينتقل إلى مرحلة جديدة من الضغوط العسكرية؟.

ج - نحن نؤمن بأن كل حالة انسانية وكل حالة فكرية وكل حالة سياسية أو عسكرية، تبعاً لذلك، يجب ألا تصل إلى أقصى حالة قوتها، وإنما ينبغي أن تعتبر ضمن مرحلة معينة حالة أقوى من الحالة التي سبقتها وهذه مسألة مشروعة. أما أن يقول المرء أن دولتنا أو جيشنا أو امكاناتنا وصلت إلى أعلى حالة، أو أنها وصلت القمة، فعند ذلك لا بد أن يتوقع بأن حالة الهبوط من السفح الثاني ستبدأ... لذا فاننا لا نريد في أي وقت أن نصل إلى أعلى قوتنا أو بأعلى وبأحسن حال.. وإنما نريد أن نكون بحال قوي وبحال جيد، وأن تبقى الأبواب مفتوحة أمامنا لنبلغ مرحلة أو مراحل أخرى من القوة والخصائص الأخرى، أعلى من المراحل السابقة لها.

وتبعاً لهذه النظرية فنحن لا نستخدم كل قوتنا في كل

الظروف، لأن من يستخدم كل قوته تجاه حالة لا يحسمها بشكل نهائي لن يبقى لديه احتياط من الناحية العملية والنفسية ليستخدمه ليحسم أمراً مطلوب حسمه بشكل كامل.

وبموجب هذا التفكير فما زالت لدينا امكانيات أعلى من الحالة التي استخدمناها، وهذه الإمكانات تنمو بعون الله.. لاننا لو سألنا أنفسنا عما نريد من التصرف العسكري لوجدنا أننا نريد إنهاء الحرب، وأن يبقى العراق عزيزاً، وأن يكون العرب في كل مكان أعزاء يشعرون بالثقة وأحراراً في قراراتهم وفي بلدانهم، وأن تكون شعوب ايران كذلك حرة في تصرفها في داخل ايران بموجب اختياراتها.

إذن فإن التصرف العسكري ينبغي أن يقع ضمن هذه الحسابات، فإذا ما جاء استخدام المتيسر من القوة فقط بدون أن يربط الحال مع هذا التصور فإنه ينقلب على صاحبه بنوع من الشعور بالإعياء أو العجز، وهذا ما لا يجب أن يصل إليه المقاتل في أي ظرف من الظروف.

وعلى هذا الأساس، تجدنا في كل فترة نتصرف عسكرياً بما في ذلك تجاه ضرب المنشآت الاقتصادية الإيرانية بالقدر الذي يذكرهم بأننا قادرون على أن نفعل بمستوى أعلى وعلى أن نؤذيهم أكثر..

في الفترة الأخيرة عندما حاولوا أن يضربوا ميناءي البكر والعميق، وعملياً فإن هذين الميناءين سبق وأن ضربا منذ بداية الحرب.. ولكن لأنهم عاجزون عن أن يضربوا أهدافاً أخرى في العمق ولأن هذين الميناءين يقتربان من اليابسة الإيرانية بحدود النظر، لذلك نرى العدو، من حين لآخر، يضربها ليغطي العجز الحقيقي في قوته الجوية، وجواباً على تصرفهم وجهنا لهم ثلاث ضربات في العمق، ضربنا جزيرة خرج ضربة تحذيرية فأصبنا بالأذى بعض المناطق التي يعرفونها هم كما نعرفها نحن، ونحن قادرون على أن نضرب ضربات أخرى ساحقة، لكننا اكتفينا بهذا الآن، ثم ضربنا مجمع البتروكيماويات ضربة قريبة من المنشآت الحساسة إلى أن خرج اليابانيون منها حيث قمنا مرة أخرى بضرب المنشآت الحساسة في المجمع البتروكيماوي وأصبناه إصابة جدية.

وبهذا بالإضافة إلى الأساليب والوسائل الأخرى، فقد بيّنا لهم أو للمدركين منهم بأنهم إذا كانوا يحاولون أن يراهنوا على أي شيء فإن الأفق مسدود أمامهم. وإذا ما أطالوا الحرب فاننا قادرون على سحق وتدمير الحلقات الاقتصادية الحيوية والثمينة لديهم.

وأظن أنهم باتوا يستلمون هذه الرسائل بشكل جيد، لأن قوة التهديد تكمن في أن المقابل ينبغي أن يرى بأنك قادر على تنفيذ التهديد، وأظن أنهم باتوا يرون بشكل جيد بأننا عندما نهدد بحق فاننا قادرون على أن نفعل بهذا الاتجاه.

س ـ سيدي الرئيس.. هل عجز إيران عن شن هجومها الذي أطالت الحديث عنه راجع إلى تردّي القدرة العسكرية أمام التفوق العراقي، أم أنه لأسباب داخلية تتعلق بالصراع بين أجنحة الحكم في إيران؟ أم أن سيادتكم ترون أن هناك أسباباً أخرى لتأخير الهجوم؟.

ج ـ الاعتقاد في العراق قائم على أن الإيرانيين سيأتون مرة أخرى بهجوم يقومون به في إحدى ساحات العمليات، وحشودهم موجودة حتى الآن في القاطع الجنوبي، وهم يحاولون أن يناوروا، وأن يقوموا بتصرفات تغطي الخديعة التي يحاولون أن يقوموا بها عسكرياً، كأن يحشدوا قطعاتهم على سبيل المثال في مكان ويهيئون مسرح العمليات في مكان آخر، فما الذي يمكنك قوله إزاء هذه الحالة؟ إنه يجعلك تفكر بأن هذه القطعات المحتشدة في هذا المكان يمكن لها في أي وقت أن تنتقل لتقوم بالهجوم في مكان آخر، كما يمكن أن تقوم بالهجوم في نفس القاطع لأنها محتشدة فيه.

ولكن الحرب الطويلة مع تطور وسائل الرقابة جعلت المباغتة على المستوى العملياتي وعلى المستوى السوقي حالة شبه مستحيلة، إذ يمكن على المستوى التعبوي الصغير أن تحصل مباغتة هنا أو هناك سواء نحن قمنا بها أو هم، ولكن على المستوى العملياتي والسوقي أصبح من شبه المستحيل أن تحصل مباغتة تجاهنا، وإذا كانوا لحد الآن لم يستفيدوا من دروس الحرب فيفترض أن يضعوا جرداً بالمعارك الكبرى التي حصلت ليروا بأننا كنا نعلم بأنها ستقع جميعها ونعرف وقت وقوعها لحد الساعة.

إذن فالمخادعة السوقية بنتائج كبيرة وملموسة لم تعد ممكنة في الحرب الطويلة أو على الأقل في الحرب القائمة بيننا وبين ايران.

أما الذي دفعهم لتأجيل هجومهم بالدرجة الأساس فهو الآثار النفسية والعسكرية والسياسية التي نجمت عن سلسلة الهجمات الفاشلة التي قاموا بها وآخرها حالة

التدمير التي لحقت بهم في هجماتهم شرق دجلة وشرق البصرة وشرق ميسان.

فمن المعلوم أن النظام الايراني غير قادر على أن يحشد قوى بشرية أعلى من مستوى حجم القوى البشرية التي حشدها في شباط (فبراير) الماضي، والتي هاجم فيها ثلاثة قواطع في آن واحد بعد أن سبق هذا هجوم ثانوي في قاطع رابع هو قاطع الفيلق الثاني، ومع ذلك فما الذي حصل؟ لقد أبيدت أو دمرت كل القطعات المهاجمة الإيرانية.

إذن فهم في الهجوم القادم لن يجلبوا عدداً أكبر من العدد السابق، ولكن سيأتون بمعنويات أقل، بينما العراقيون الآن وفروا قوة أعلى من حيث الحجم من القوة السابقة على ساحة العمليات في المناطق المتوقع أن يجري فيها الهجوم وبأسلحة أفضل وبمعنويات أعلى، فإذا ما جاءوا في عملية هجوم جديدة فسوف تلحق بايران كارثة جديدة أكبر من أية كارثة أصيبت بها ايران من قبل مقارنة بالهجمات السابقة.

إذن فالتردد إنما هو لتوفير ضمانات النجاح، وهنالك في ايران من يريد أن يكتفي بهذا الحد من الدروس التي صارت تشير بوضوح الى أنه بغض النظر عن النوايا فهم عاجزون على أن يخضعوا العراق لإرادتهم والبعض الآخر، ما زال يريد استمرار الحرب وتكرار الهجمات بدوافع شتى منها حسابات الصراع الداخلي وعملية إرضاء خميني واللعب على الحبال، ومنها ايحاءات دول خارجية بعضهم مرتبط بها ويدور في فلك تحليلاتها ومصالحها.

العسكريون العراقيون ينتظرون هذه الفرصة، أي فرصة قيام الإيرانيين مرة أخرى بالهجوم. وقد نختلف معهم في مستوى تقدير الجانب الإنساني فنحن نتمنى أن لا تُراق قطرة دم جديدة، لكن العسكريين في الجبهة بسبب التعامل التفصيلي مع العدو صار حقدهم يزداد بحيث أن كل من نلتقي بهم أو نسمع عنهم يبتهلون إلى الله أن لا يتردد الإيرانيون في هجومهم وأن يقدموا على الهجوم لكي يلقنونهم درساً جديداً يستحقونه.

على أية حال فإن أسباب إطالة الهجوم بالإضافة إلى العوامل التي أشرنا إليها تفصيلياً تعود إلى أصل إجابتنا على النقطة الأولى، أي أين يكمن التفوق العراقي ثم ماذا فعل امتداد زمن الحرب في العقل الإيراني بما يبصره على جانب من الحقائق التي لم يكن في السابق قد اكتشفها.

س ـ سيدي الرئيس، أريد أن أطرح سؤالاً يبدو هنا، سؤالاً اعتراضياً أو غير مباشر، ولكنه يتعلق في صميم الصراع الدائر على الساحة العربية. أريد أن أقول أنك كحزبي ملتزم، أمضى في الحزب سنوات طويلة وله مؤلفات عن الحزب والقومية والثورة، هل تعتقد أن هنالك تبايناً وافتراقاً كما يدعي أصحاب التيار السلفي بين حركة القومية العربية والإسلام؟.

ج ـ منذ البداية وليس اكتشافاً جديداً اننا منذ أن كنا أنصاراً في أصغر خلية في الحزب نؤمن ونفهم بأن ليس هنالك تناقضاً على الاطلاق بين القومية وبين الإسلام.

هنالك تناقض بين النظرة التعصبية إلى القومية لدى بعض الأمم والشعوب وبين الدين. ولكن ليس هنالك تناقض بين القومية العربية وبين الدين لدى أبناء العروبة عموماً سواء كان الدين الإسلامي أو المسيحي، لأن القومية العربية ليست حالة تعصب وإنما هي حالة إنسانية حضارية مستندة، إلى فكر خلاق منفتح ومتطور ولها دور حاسم في عملية تطوير الأمة وفي الصلة الحضارية العميقة والمتطورة مع الإنسانية.

فالإسلام جاء على أرض العرب، ومحمد ﷺ عربي، كما أنزل الله القرآن بلسان عربي، ولغة أهل الجنة عربية، والملائكة يتكلمون العربية، وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وكنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾.. والخ من البراهين الموجودة في تاريخ الإسلام أو في القرآن الكريم بنصوص واضحة.

إذن، فدور الأمة العربية في الإسلام لم يكن عبارة عن مكان جاء الإسلام ليعالج الفساد فيه، وإنما هو مكان وحالة جرى اختيارهما من قبل الله سبحانه وتعالى لتقوم الأمة ورجالها بدور قيادي في إيصال الرسالة الإسلامية إلى بقاع العالم، ولدينا عشرات الشواهد والنصوص التي لا تقبل الشك من القرآن الكريم بهذا الاتجاه.

إن الأمة العربية أعطيت دوراً قيادياً في انضاج الرسالة على أرضها وفي تطبيق مفاهيمها لكي تشع نموذجاً بيناً وملموساً وتوضح على نحو جلي صلة لمفاهيم الدين الإسلامي، كما سلمها جبرائيل إلى الرسول الكريم ﷺ بالتطبيق العملي لها، إلى الإنسانية كافة ومن ثم حمل راية الإسلام وراية النموذج معاً خارج الوطن العربي، وعندما يكون للأمة العربية هذا الدور القيادي فعند ذلك تكون القومية العربية ليست حالة تعصبية وإنما حالة انسانية ممتزجة امتزاجاً عميقاً بين مفاهيمها وبين مفاهيم الإسلام

وكل الديانات التي جاءت على أرض العروبة وبامتزاج سام.

فالأمة العربية تريد الخير لأبنائها ليس على حساب أبناء الأمم الأخرى وإنما وسط سعادة أبناء الأمم الأخرى، وعندما كانت تنهض بدور حضاري لم يسجل تاريخها بأنها كانت تكتفي بأن يبقى هذا الدوز الحضاري حكراً على أبنائها، وإنما كانت تحمله دائماً ليست معتدية أو محتلة. وإنما تحمل مفاهيم الحضارة في مسلك سلمي إلى الأمم الأخرى لتستفيد من الحضارة التي تشع في أرض العرب.

وحتى اختيار حزبنا لاسمه «البعث» جاء بصيغة ولادة من وسط التاريخ العربي المشرق وأهم حلقات التاريخ العربي المشرق هو دور العرب في حمل الرسالة ومفاهيم الإسلام الحنيف وما ينطوي عليه من نظرة إنسانية وتقدمية للبشرية عموماً. لذلك فإننا منذ البداية لم يكن لدينا أي التباس في الصلة بين القومية والإسلام، تلك الصلة الحميمة التي تنطلق كلها من معنى عام للإنسانية في اتجاه واحد وإن أخذت كل منها خصوصيات، ولكنها أبداً ما كانت متناقضة وإنما كانت على سطح واحد وباتجاه واحد.

س - نعود إلى قضايا الساعة. سيادة الرئيس، كيف تنظرون إلى العلاقات بين العراق ودول الخليج، وبين العراق وكل من الاتحاد السوفياتي وأميركا وفرنسا والدول الأوروبية الأخرى، وما هو تقييمكم لهذه العلاقات؟

ج - إنني أفهم من هذا السؤال بأنه وصف للحال كما هو، ثم وصف للحال كما نتمنى أو نرغب أو كما نخطط فعلى هذا الأساس أجيبك.

فيما يتعلق بدول الخليج، الجواب عنها سيكون خاصاً لكونهم عرباً ولأنهم أشقاؤنا، فأمر طبيعي أن نقول أن علاقتنا وإياهم جيدة ولكن نحن على ثقة بأن علاقاتنا الجيدة هذه مثلما قلت جواباً على سؤال سابق هي ليست أعلى حالة، وأنا واثق بأن المستقبل سيسجل مستوى أعلى من العلاقات الجيدة وخاصة بعد أن تنتهي الحرب، لأن العراق في ظل المبادىء التي يؤمن بها لا يستطيع أن يعبر عن نفسه كما هو إلاّ في الظروف الطبيعية، ورغم أنني أؤمن بأن العراق قد عبر عن مبادئه بمستوى عال جداً لأنه سفح دماء أبنائه عند الحدود لكي لا يندلع الخطر والطوفان الأصفر ليعم الوطن العربي كله وليس العراق حسب، ومن المؤكد أن دول الخليج أقرب بقعة عربية للعراق تتأثر وكان ممكناً لا سمح الله أن تتأثر أكثر لو لم يكن السد العراقي قوياً، على أية حال فإن علاقاتنا أخوية وجيدة مع دول الخليج.

أما مع فرنسا، فأنتم تعرفون أن علاقتنا مع فرنسا علاقة صداقة من نوع ممتحن في الظرف الصعب وقد اجتاز الامتحان بنجاح سجل الفرنسيون على مستوى قياداتهم السياسية موقفاً شريفاً في احترام الالتزامات في الظروف الصعبة. وأنتم تعرفون بأننا من النمط الذي لا ينسى إطلاقاً مثل هذه المواقف، وأن شعبنا وحزبنا والقيادة من النمط الذي يرعى مثل هذه المواقف مثلما يرعى المبادىء السامية.

أما بالنسبة لعلاقتنا مع الاتحاد السوفياتي، فأنتم تعرفون أنها علاقة قديمة في الصداقة، ولكن ظروف الحرب في بدايتها قد ألقت بظلالها على هذه العلاقة إلى حين... وقد عادت والحمد لله لتستقيم، وكل منا، سواء في العراق أو الاتحاد السوفياتي راغب في أن تتطور هذه العلاقة، وينتشر فيها الدفء والحرارة إلى المستوى الذي يجعلها علاقة صداقة من نمط يخدم العراق والاتحاد السوفياتي والأمة العربية ككل، وبإمكاننا أن نقول الآن أن علاقتنا مع الاتحاد السوفياتي جيدة وكل منا يحترم الطرف الآخر وأرغب بعمق أن يرتقي بالصداقة إلى مستوى رفيع.

ومن الأمور التي أبقت على حماستنا لأن تكون علاقتنا مستمرة مع السوفيات وأن لا تتأثر بظروف الحرب. هو أننا نرى أن العلاقة مع الاتحاد السوفياتي منظوراً إليها على أساس ملابسات الوضع الدولي ككل وعلى أساس التحديات التي تواجه الأمة العربية. ينبغي أن تستمر، علاقة صداقة، بيننا وبينه، أو بينه وبين العرب.

أما فيما يتعلق بأميركا.. فأنتم تعرفون أن العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بيننا وبينها، ومع ذلك، قبلنا، وقد أعلنا هذا للرأي العام وللعراقيين بأن نتعامل بمستوى من العلاقة من خلال ممثلياتنا في العراق أو في الولايات المتحدة إلى الحد الذي نقبل إجراء لقاءات على مستوى سياسي رغم أن العلاقات مقطوعة بين البلدين.

وقد يبدو أن هذا الأمر ليس متوازناً، أي أن العلاقات مقطوعة من جهة ولكن هناك لقاءات بيننا وبينهم، وتمت زيارات لمبعوثين منهم إلى العراق.

فقد زار القطر رامسفيلد وورفي وعدد من المبعوثين الأميركان.. وكذلك من ناحيتنا ذهب بعض العراقيين

إلى واشنطن والتقى الرفيق طارق عزيز بوزير خارجية أميركا في باريس، كذلك التقى الدكتور سعدون حمادي بعدد من المسؤولين، وقد أخذت وسائل الأعلام في أخبارها كل هذه اللقاءات، لأننا لسنا من الذي يجري لقاءات سرية غير مفهومة.

ولكن كنا نحرص دائماً على أن تكون أية خطوة كبيرة نقوم بها على مستوى العلاقات الدولية والعربية يجب أن تكون في ظرف مناسب، وتكون الخطوة مفهومة تماماً بدوافعها كما هي، دون أن يحيطها أي لبس أو تفسيرات لا تقع ضمن الاتجاه الصحيح لتلك الخطوة.

فلذلك لا بد أن أفضي بشيء، ليس سراً وإنما بشيء من الحقائق، إننا قبل الحرب تناقشنا على مستوى ضيّق في القيادة عن إمكانية إعادة النظر فيما يتعلق بالعلاقات بيننا وبين أميركا. . . ولكن جاءت الحرب لكي تؤجل أي عمل من هذا النوع، لأننا لا نريد أن نتخذ خطوة وتفسر تفسيرات فنية ضيقة، سواء من الأميركان أو من غيرهم.

كان الأميركان دائماً يعربون عن رغبتهم في إعادة العلاقات الدبلوماسية بيننا وبينهم سواء بالصلة المباشرة، أو من خلال دول عديدة صديقة للطرفين. وكنا نجيبهم بأن الظروف التي تجعل خطوتنا مفهومة كما هي لكم ولكل دول العالم لم تتهيأ بعد.

أما الآن فقد أصبح واضحاً، مثلما تفضلت في بداية كلامك، أن العراق صمد بوجه كل الأعاصير وقد اجتاز كل الخنادق التي وضعت في طريقه وأصبح بهمة أبنائه، وبمباركة جهود الخيرين من أبناء الأمة العربية قادراً على أن يواصل المسيرة دون أن يتكيء على أحد، حتى أولئك العظام أو الكبار في دول العالم، وأن الصلة التي نجريها مع دول العالم، سواء كانت كبيرة أم صغيرة، وبصيغة صداقة أو بصيغة اعتيادية، تقع ضمن المفاهيم العامة للعلاقات الدولية القائمة على أساس أن كل أطراف العلاقة يريدون مثل هذه العلاقة لفائدة شعوبهم.

وعلى هذا الأساس سندرس كيفية التصرف في العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية في الظرف الجديد، بعد أن أصبح واضحاً أن العراق قوي وقادر على أن يحمي نفسه ويكون سداً منيعاً لأشقائه العرب بجهود أبنائه وتضحياتهم وقدراتهم. . . وقد يكون الوقت المناسب لدراسة العلاقات العراقية - الأميركية بعد الانتخابات الأميركية.

هذا الكلام لم نقله لأحد من قبل، بل أول مرة نقوله.

س - سيدي الرئيس، بخصوص بلدي لبنان، هل الحلول المطروحة حالياً لأزمة لبنان تعالج المشكلة في العمق، وبنوع خاص التفتت الداخلي والاحتلال الاسرائيلي؟ وهل يعود لبنان كما كان، موحداً ومستقلاً وعربياً؟

ج - أنتم تعرفون، أن في عالم اليوم، ليس المهم أن تكون رؤية واضحة لدى المعنيين بما ينبغي أن يفعلوه لكي يحققوا ما يريدونه، وإنما لا بد من أن يقدموا على فعل ما يتصورونه مع قبول هامش من التضحية يضيق أو يتسع، حسب ظروف كل بلد، وكل حالة.

بالنسبة للبنان فقد دفع ثمناً غالياً من أبنائه بعضهم شهداء، والبعض الآخر موتى، والذي جعل بعضهم ميتاً، هو عدم الفصل بين الخنادق وعدم رؤية أسباب قتال اللبنانيين في ما بينهم، أو مع آخرين، ولكن بعض أبناء لبنان شهداء لأنهم كانوا يعرفون لماذا يقاتلون وعن أي هدف يقاتلون.

وكانت الأهداف الواضحة في ذهنهم، أنهم يقاتلون دفاعاً عن لبنان العزيز المستقر، الوادع الأمين، المزدهر الموحد والعربي.

وتحاول القوى الخارجية أن توسع دائرة الناس الذين يموتون موتاً في لبنان، ولا يسجلون ضمن قائمة الشهداء، لكي تغرق لبنان في دوامة الحالة الميؤوس منها.

ولكنني على ثقة بأن روح اللبنانيين وفي حقيقتهم يريدون أن يكون لبنان موحداً. . وأنا اختلف عن البعض الذي يقول أن المارونيين لا يريدون لبنان موحداً. . لأن المارونيين كأبناء شعب وبغض النظر عن الحلقات الفنية الموجودة داخلهم، يريدون لبنان عربياً موحداً حتى لو نظر الناس هناك وبضمنهم الذين لا يؤمنون بالعروبة، إلى الأمر نظرة حضارية جديدة قائمة على المصالح وفق أفقها الاستراتيجي فلا بد أن يهتدوا إلى أن لبنان العربي أفضل من لبنان المعزول عن العرب.

وليس لديّ شك في أن هناك انحرافات كذلك خارج المارونيين فهناك انحرافات أخرى أصيبت بها الطوائف والديانات في لبنان على نطاق واسع يضاف إلى ذلك الخصوصيات. . فلم يسلم أحد من هذه الأمراض، سواء كانت هذه الأمراض موجودة قبل الحرب الأهلية أو قبل العدوان الخارجي، أو جاءت بسببها.

والآن وصل اللبنانيون في أغلبيتهم إلى ما أقوله والذي تكلمت عنه عام ١٩٧٤، في الوقت الذي لم يجرؤ أحد على أن يقول هذه الحقائق.

والحمد لله، طالما أن الأغلبية في لبنان وصلت إلى هذه الحقائق، وهي أن حياتهم، كأناس آدميين، تقتضي أن يعيشوا مع بعضهم بعضاً كأخوة، وأن يعيشوا فوق لبنان الموحد المستقر، المزدهر العربي المتصل بكل ميادين الحياة مع أشقائه العرب.. فأنا أعتقد أن هذا الوضع سيفتح أملاً كبيراً في أن يصل لبنان إلى الاستقرار، وأن يكون موحداً وعربياً مع قبول التضحية، وفي التضحية يجب أن يسأل كل لبناني نفسه، هل أفضل أن يموت أم يستشهد؟ وهل أفضل أن يعيش أم يستشهد؟

أعتقد أن الأفضل أن يعيش اللبنانيون، دون أن يموتوا أو يستشهدوا، لأن الاستشهاد ليس حالة مطلوبة بمعزل عن ضرورتها، فعندما تتهدد الحياة في قوانينها المركزية، وتتهدد القيم السامية من قبل من يحاول أن يهدمها، فالاستشهاد عند ذلك يكون أعلى قمة في التعبير عن الحياة، ولكن عندما لا يقتضي الأمر أن نعبر عن الحياة من خلال الاستشهاد، فالتعبير ينبغي أن يكون ضمن قوانينها الطبيعية.

فإذا ما وصل اللبنانيون إلى الجواب: أن الأفضل أن نعيش، والجواب الذي أريده ليس جواباً مبدئياً، وإنما تصرف عملي بالحياة اليومية بأبسط دقائق الأمور.. عند ذلك سيهتدون إلى الحل.

وبموجب هذه النظرة سيقبلون أن يضحوا للبنان بدل أن يموتوا بسلاح المعتدين أصحاب الدكاكين الصغيرة في المياه الآسنة أو المعتدين الخارجيين، سواء كانوا عرباً أو أجانب.

وحسبما أعتقد، فإن هذه المفاهيم بدأت تشغل حيزاً واسعاً في عقل اللبناني وفي ضميره وعلى نطاق جدّي في تصرفه كذلك. إن المرونة التي يفترض أنهم يعطونها هدراً للمحتل القادم من دمشق دعمهم يعطوها للماروني، والمرونة التي يفترض أنهم يعطونها هدراً واغتصاباً لدولة أجنبية دعمهم يعطوها إلى المسلم الفلاني، أو إلى جنبلاط اللبناني، أو إلى فلان اللبناني.. وعند ذلك تسير الأمور بصورة جيدة.. وأعتقد أن هذه النظرة بدأت تأخذ معنى جدياً في سلوك اللبنانيين وليس في تفكيرهم فقط.

وأمر طبيعي أن ينعكس الوضع العربي سلباً أو ايجابياً على الوضع اللبناني بسبب الصلة المعروفة.. فكلما يظهر تحسن في الوضع العربي فانه يعاون أو، في الأقل يجنب اللبنانيين شر الأشرار من العرب. وأنا أعتقد أن الوضع العربي سيتحسن لأن الاشتطاط القائم على الغرائز أو النزعات الشيطانية بدأ يقل مع الزمن، ليس لأنه اختفى في عقل من يؤمن بهذا الاشتطاط وإنما لأنه لم يعد يلقى رواجاً لدى العقلاء من الناس، سواء كانوا مسؤولين أو شعوباً.

هذا هو الجواب بشكل عام.

س ـ سيادة الرئيس، بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان باتت القيادة الفلسطينية خارج أرض المواجهة المباشرة. هل من سبيل لمعالجة هذا الخلل الكبير؟.

ج ـ نعم.. أنا أعتقد أن هنالك قدرة على معالجة هذا الموضوع، ولكن هذه القدرة تحتاج إلى ظرف مناسب وإلى جرأة قيادية.. إنه بالعودة عن الخطأ داخل المنظمات الفلسطينية والتعامل مع الوسط العربي بعيداً عن أخطاء الماضي أيضاً، وفي الوقت نفسه تجنُّب شرور بعض الأشرار من خلال الصلة بالخيرين من العرب.

ليس مطلوباً من الفلسطينيين أن ينغمسوا بتناقضات الدول العربية فيما بينها، كما ليس مطلوباً منهم كذلك مجاملة الأشرار إلى الحد الذي تنعدم فيه الرؤية الصحيحة في نظرة الفلسطيني تجاه العرب وفي نظرة العرب تجاه التصرف الفلسطيني. فعندما تكون علاقتنا حميمة مع الأخيار فليس معنى هذا أنه انحياز في إطار التناقضات العربية.. ولكن إذا ما كانت علاقتنا بمستوى واحد أو إذا ما انحزنا في ظروف المناسبات إلى الأشرار، فعند ذلك سنفقد الأخيار.. أو نفقد حماستهم واستعدادهم العالي للتضحية.. وكون الأشرار لا يعبرون إلاّ عن الحلقات الفنية في الوسط العربي وليس عن حالة جماهيرية، فأمر طبيعي أن المنظمات الفلسطينية، ينبغي أن تراهن على الشعب وعلى الأمة التي هي الحالة الأوسع والأكثر استقراراً تاريخياً وصاحبة النتائج الكبيرة.

وأهم ما أريد أن أقوله هو أن الغلطة الكبيرة هي أن المنظمات الفلسطينية تصورت أن الظرف العربي مهيأ لأن تكون المواجهة للكيان الصهيوني قائمة على أساس الصورة التي من الممكن أن تحصل في الدول الرسمية، أي أن تكون لهم مقرات وجيوش وأسلحة ثقيلة وتنظيم عسكري مثل الجيوش العربية، وأن يكون لهم هيكل

شبيه بهيكل الدولة في بعض سماته وأن يحصل كل هذا على أراضي دول عربية.

هذه هي الغلطة الكبرى، لأن مثل هذه الصورة من السهل على الأشرار أن يقتلوها، ولكن لو كانت منظمة ثورية سرية، وتعمل لتهيئة الجماهير وإجراء الصلة الجدية مع الفلسطنيين داخل الأرض التي يسيطر عليها الكيان الصهيوني، وبما يخلق المشاكل للكيان الصهيوني من داخله، أي عن طريق العمل السري، لما استطاع أحد من الكيانات العربية أن يضرب منظمة التحرير، الضربات التي وجهت إليها.

وعلى هذا الأساس أعتقد أن منظمة التحرير خرجت من المجابهة المباشرة من جهة، ومن جهة أخرى لا زالت ضمن المجابهة المباشرة. أما إذا ما بقي التفكير والتصور أن المجابهة لا تكون إلاّ من خلال الصيغ القديمة، يكون الجواب عند ذلك، نعم، خرجت من المجابهة المباشرة.

أما إذا نظرنا إلى الأمر، نظرة صحيحة وهي أن المجابهة بالعكس ينبغي ألا تكون ضمن الصيغ القديمة، وإنما بصيغة العمل السري الفدائي.. عند ذلك نقول أن منظمة التحرير قادرة على أن تكون حالة مباشرة في أي وقت كان، وحالة مؤثرة ضد أعدائها.

س ـ هناك سؤال حول عودة العلاقات المصرية ـ الأردنية. ما هي رؤيتكم لها؟ هناك بعض الناس يقول أن العراق هو البلد الآخر الذي سيعيد العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

ج ـ أنا لا أنظر إلى موضوع إعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، نظرة دبلوماسية فنية، وإنما انظر إليها نظرة مبدئية وسياسية عامة. وهنالك جملة من الحقائق تتصل اتصالاً عميقاً بإجابتنا. ومن أبرز هذه الحقائق: لا يجوز أن تبقى مصر بهذه الكيفية ولا يجوز أن يبقى العرب في صلتهم بمصر بهذه الكيفية أيضاً. وهنالك متغيرات ينبغي أن تنعكس بآثار عملية على علاقة العرب مع بعضهم بعضاً، ولا أقول على علاقة العرب بمصر أو على علاقة مصر بالعرب، وإنما علاقة العرب مع بعضهم بعضاً، وضمن ذلك علاقة مصر بالأقطار العربية وعلاقة الأقطار العربية بمصر. الموضوع الآخر هنالك دول غير عربية لا زالت تقطع العلاقة مع الكيان الصهيوني ولا زال العرب يسعون لتشجيع هذه الدول لأن تبقى علاقتها مقطوعة مع الكيان الصهيوني.

فإذا ما جرت العلاقة بين العرب ومصر بطريقة غير واعية وإذا لم يشارك في إعداد صيغتها بوعي ونظرة قومية المصريون وباقي العرب بعيداً عن المزايدات والمناقصات وحسابات أصحاب الدكاكين الصغيرة والنظرة السياسية البعيدة عن المبادىء، عند ذلك ستكون على حساب العرب أنفسهم، سواء كانوا مصريين أو غيرهم، لأنها ستنعكس بآثار سلبية على الأوساط التي لا زال العرب يشجعون على قطع علاقاتها بالكيان الصهيوني.

النقطة الأخرى هي الموضوع القانوني. هل خالفت الأردن قرارات القمة أم أنها لم تخالف؟ أجيب، أنها خالفت ولم تخالف وسأشرح هذا:

إنها خالفت بالنظرة إلى الأمر من خلال الثقل الأدبي لقرارات القمة لأنها كانت جزءاً من قرار القمة الذي اتخذه العرب تجاه التصرف الذي قام به السادات ولا أقول تجاه مصر. ولكن من الناحية الأخرى، إذا كان أي من العرب له وجهة نظر في هذه العلاقة، أين يطرحها؟ والجواب يفترض أن يطرحها في مؤتمر القمة.. ولكن مؤتمر القمة معطل منذ سنين. فلماذا يعطل مؤتمر القمة؟ ومن الذي عطّل مؤتمر القمة؟.

. . . .

إذا كان العمل معارضة الأردن في إعادة علاقاتها مع مصر، مجرد عمل سياسي فني صرف.. فنحن لسنا من هذا الطابور.

أما إذا كان المطلوب هو أن يناقش العرب في ظل مبادىء الأمة الواحدة أي حالة من حالاتهم ومنها موضوع إجراء الصلة مع مصر، فنحن دائماً ندعو لانعقاد مؤتمرات القمة لكي تكون هي الساحة التي بموجبها نطرح القضايا التي نتفق عليها أو القضايا التي نختلف عليها.

وأنا في هذا الكلام لا أدافع إلاّ عن التصور الذي أعتقده مناسباً من الناحية المنطقية والمبدئية، ولا أريد في هذا أن أمهّد لأي عمل ينوي العراق القيام به، لأن العراق ينطلق من المبادىء ويستظل بها دائماً، ولا نحتاج إلى طريق ملتو وصولاً إليها، لذلك فإنه عندما يقتنع بأي صيغة للعلاقة مع أشقائه فإنه يقدم عليها أو يطرح وجهة نظره فيها إذا ما تهيأت الظروف لقمة عربية، وبغض النظر عن وجهة نظر جامعي الأوراق السياسية في الأيدي القذرة.

. . . .

103

حديث صحافي مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول التطورات العربية الراهنة، والعلاقات السورية - الفلسطينية (مقتطفات). (الحوادث، لندن، العدد ١٤٥٨، ١٢/١٠/١٩٨٤)

....

س - الحركة التي قيل إنها تجري حول مسألة الشرق الأوسط هي من وجهة نظرك أيضاً مجرد ضجة؟.

ج - أخذ زمام المبادرة يتوقف على العرب. وأخذ زمام المبادرة لا يعني الاكتفاء بأن نتحدث عن السلام. لقد تحدثنا عن السلام وقدمت مبادرة للعالم أجمع في قمة «فاس». ما ينقص العرب ليس الرغبة في السلام إنما الوعي للمخاطر التي تترتب على العدوان الإسرائيلي المستمر على الأمة العربية. وما لم نكن قادرين على حشد طاقاتنا وإمكاناتنا، أيضاً مدركين أن العدو الرئيسي هو اسرائيل، فكل هذه الجهود ستذهب هباء.

س - الادراك موجود. إنما هل تعني أن علينا الآن اختيار طريق الحرب، وليس طريق السلام؟.

ج - لا... ليس هذا المقصود، المقصود هو أن يدرك القادة العرب هذا الشيء وأن يتصرفوا على أساس هذا الادراك، عملياً، ليس هنالك تصرف على هذا الأساس.

س - ما المطلوب عملياً؟.

ج - أولاً، أن نعرف أن اسرائيل لن تعيد شبراً واحداً من الأراضي العربية المحتلة دون أن ترغم على ذلك. ولا أقصد بالارغام الجانب العسكري فقط. الارغام يكون عندما تشعر اسرائيل بأن هناك ضغطاً عربياً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

س - ضغط عربي اقتصادي على اسرائيل؟.

ج - ليس المقصود اسرائيل، المقصود هو من يقف وراء اسرائيل، الولايات المتحدة.

س - تطلب ذلك معالي الوزير من الدول الخليجية.

ج - ليس الدول الخليجية فقط كل الدول العربية قادرة، أعطيك مثالاً، سوريا ليست دولة نفطية. وحجم التبادل التجاري بين سوريا والولايات المتحدة يكاد يكون لا شيء. ومع ذلك إن موقف سوريا الجدي في الصراع العربي الإسرائيلي يجعل الولايات المتحدة تأخذ موقف سوريا بعين الاعتبار، وبشكل جدي، وربما أكثر بكثير من الدول العربية التي تقيم علاقات متينة وتبادلاً اقتصادياً وتجارياً ضخماً مع الولايات المتحدة.

س - لنتكلم قليلاً عن وزن الاتحاد السوفياتي في المعادلات لايجاد تسوية للشرق الأوسط، قيل أن الولايات المتحدة مستعدة للقبول بعودة الدور السوفياتي الناشط في البحث عن حل لمشكلة الشرق الأوسط. وقيل أيضاً أن أميركا غير مستعدة للتخلي عن تفردها في محاولة ايجاد الحل. إنما ما يحدث على الساحة هو عودة الوزن السوفياتي عبر العلاقات مع الدول العربية، فنرى أن مصر تحسن علاقاتها مع السوفيات ونرى أن الملك حسين يتوجه إلى موسكو، والعراق يحسب حسابات السوفيات وغيرهم هذا إلى جانب العلاقات التقليدية الجيدة التي ربطت الاتحاد السوفياتي ببعض دول المنطقة مثل سوريا. فكيف تقيمون في سوريا عودة الوزن السوفياتي عبر دول المنطقة.

ج - من الخطأ - وهذا من الأخطاء الأميركية التي ترتكب كما أنها من الأخطاء التي يرتكبها بعض الدول العربية - الاعتبار أن ليس للاتحاد السوفياتي ثقل في كل مسائل التوتر العالمي. النقطة هي أن الارتهان العربي المطلق للولايات المتحدة يضعف الموقف العربي ويضر بصاحب القضية. فعندما يقول أني لا أعتمد إلا على الولايات المتحدة فانه لا يملك وسيلة ضغط اطلاقاً. علينا كعرب أن نستفيد من كل الامكانات المتاحة على الساحة الدولية.

س - هنالك تحول على الساحة، ومن قبل معظم الدول العربية، نحو الاتحاد السوفياتي وبعيداً عن الأشكال التام على الولايات المتحدة، فكيف سيخدم هذا في تطورات مستقبل المنطقة.

ج - لا بد أن ننطلق من ثوابت أساسية. هناك تحالف استراتيجي أميركي - اسرائيلي. نحن نقول بأنه لا يمكن أن نواجه هذا التحالف إلا بتوازن استراتيجي عربي. هذا التوازن لا يعني فقط التوازن العسكري بالرغم أن من ضمنه التوازن العسكري، وهذا أساسي. ولكن أيضاً، بمقدار ما تحشد الطاقات العربية في مواجهة التحالف الاستراتيجي الأميركي - الاسرائيلي - من

اقتصاد وسياسة وتضامن عربي حقيقي، من علاقات دولية وخاصة مع الاتحاد السوفياتي ـ كل هذه تلعب دوراً أساسياً في مواجهة هذا التحالف الأميركي ـ الإسرائيلي.

س ـ إذن، سوريا لا تنادي بتحالف عربي ـ سوفياتي لمواجهة التحالف الأميركي ـ الاسرائيلي.

ج ـ هذا استنتاج سابق لأوانه، بمعنى، نحن نفضل أن نعتمد أولاً على قدرتنا الذاتية، وثانياً على استعداد أشقائنا العرب للمساهمة ضمن الامكانات المتاحة ـ السياسية والاقتصادية والعسكرية ـ إلى جانبنا في هذه المعركة ضد العدو المشترك. الاتحاد السوفياتي هو قوة عالمية مهمة جداً تزودنا بالسلاح للدفاع عن أنفسنا ويقف معنا في المحافل الدولية. فأيضاً يجب أن لا نسقط من الحسابات أهمية العلاقات العربية السوفياتية واستثمارها من أجل هذا الهدف.

....

س ـ من عرقل عقد مؤتمر قمة عربي، هل توجه الاتهام بعرقلة ومعارضة عقد المؤتمر إلى الأردن؟.

ج ـ الأردن ربما لم يكن ضد عقد مؤتمر قمة عربية. ولم يكن هناك أي قطر عربي ضد عقد مؤتمر القمة. بل وتم الاتفاق في صيف هذا العام في تونس على عقد قمة عربية قبل نهاية هذا العام. وتجري الترتيبات والتحضيرات لعقدها. قصدت أنا أن أقول أنه ليس هناك من مبرر لاتخاذ خطوة انفرادية أردنية لخرق قرار قمة عربي بينما القمة العربية قادمة خلال شهرين.

س ـ قليلة هي الدول العربية التي أدانت. الدول الخليجية لم تدن الخطوة الأردنية. ليبيا أدانت وهي تكاد تكون وحدها إلى جانب سوريا التي أدانت الخطوة.

ج ـ عندما أقول إدانة عربية لا أقصد فقط الإدانات الرسمية. فإذا أردنا أن ننطلق من هذا المنطلق نخطىء ونقرأ التاريخ خطأ. نحن نعتقد بأن الجماهير العربية تدرك تماماً من هو الذي يسير على الطريق الصحيح، ومن الذي يسير على الطريق الخطأ. وأنا اجتمعت بعدد كبير من المسؤولين العرب، وكلهم منزعجون من الخطوة الأردنية.

س ـ أنتم متهمون معالي الوزير بأنكم تريدون فرض تصوركم للقضايا والمبادىء على الآخرين. لنأخذ مثلاً الوساطة الجزائرية ـ اليمنية لحل مشكلة منظمة التحرير الفلسطينية. رأي سوريا متصلب بينما اعتبرتم في السابق أن الجزائر واليمن الديمقراطي هما دولتان ثوريتان.

ج ـ وهما كذلك. نحن لم نكن على خلاف أبداً لا مع الجزائر ولا مع اليمن الديمقراطي حول ما تفكرين به.

س ـ أنتم تصرون على تنحية ياسر عرفات..

ج ـ موضوع عرفات شيء آخر. أما أنا سأركز على النقطة التي أثرتها وهي موضوع علاقتنا مع الجزائر فهي جيدة ومع اليمن الديمقراطي جيدة، وما يقال في الصحف بأننا رفضنا وساطتي اليمن والجزائر هو كلام غير صحيح. وأنا أعلن أنه غير صحيح. بالعكس. كان مؤخراً هناك تفاهم جيد بيننا وبين الجزائر من جهة وبيننا وبين اليمن الديمقراطي من جهة أخرى.

س ـ الوساطة إذن لم تفشل.

ج ـ ليس هناك وساطة.

س ـ هنالك وساطة جزائرية يمنية.

ج ـ لا. أنا مسؤول وأقول أنه ليس هناك وساطة جزائرية ـ يمنية هناك اتصالات يمنية، جزائرية، سورية لتحسين الوضع العربي، وللوقوف أمام ما يستهدفنا من مخطط امبريالي صهيوني في المنطقة.

س ـ لنوافق على أن بعض ما يبحث هو منظمة التحرير الفلسطينية. هنالك فرق في الرأي على الأقل بينكم وبين الجزائريين واليمنيين.

ج ـ إن كان هنالك فارق في الرأي، فلا يرقى اطلاقاً إلى درجة الخلاف. ثم أنا أنفي أن يكون هناك وساطة. وهل سمعت مرة من الجزائر أو من عدن أنهم يتوسطون لشيء.

س ـ نعم...

ج ـ أنا أتحدى إن كان هنالك أي تصريح رسمي أو بيان بأن هناك وساطة.

....

س ـ هل أنتم مستعدون لدعم عقد مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني.

ج ـ هذا موضوع خاص بالفلسطينيين. هناك عدد كبير من فصائل المقاومة تقول بأنه إذا عقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل الوصول إلى اتفاق شامل بين جميع فصائل المقاومة الفلسطينية فانه سيؤدي إلى الانقسام.

فهل في هذه الحالة نتدخل ونقول لهم . . لا . . يجب أن نعقدوا المجلس الوطني الفلسطيني وتقسموا منظمة التحرير الفلسطينية .

س - لن أطرح السؤال نفسه مرة ثالثة، وسأنتقل معك إلى مسألة أخرى بالغة الأهمية وهي مسألة لبنان، لنبدأ مع البداية، كيف تقيمون عودة الأميركيين إلى دمشق مع الاعتراف بأهمية الدور السوري في هذه المرحلة ماذا يريد الأميركيين منكم؟ .

ج - طريقة طرح السؤال وكأن الأميركيين يعودون إلى دمشق. نحن لم نقطع الحوار مع الولايات المتحدة أبداً حتى في أشد التدهور في العلاقات السورية الأميركية. نحن نعتقد أن الحوار مع الولايات المتحدة باستمرار مفيد كدولة عظمى وعضو دائم في مجلس الأمن معنية بالسلم والأمن الدوليين يجب، ومن خلال الحوار السوري الأميركي، أن نقول للأميركيين أنهم مخطئون وتأثيرنا على الأميركيين من هذه الزاوية ربما يتجاوز تأثير العديد من الدول العربية التي تربطها علاقات جيدة بالولايات المتحدة نحن نقول بأن هذا الحوار، لكي ينجح، يجب أن تبني الولايات المتحدة سياستها في المنطقة ليس على أساس الرغبات الإسرائيلية، ونحن لا نقبل أن تفرض الولايات المتحدة إرادتها علينا.

س - بماذا تتحاور الولايات المتحدة معكم الآن. بالجنوب اللبناني فقط؟

ج - قلت إن الحوار لم ينقطع. نحن نقول بأن الأميركيين يتحملون مسؤولية كبيرة عن الغزو الاسرائيلي، وعن تعطيل تنفيذ القرارين ٥٠٨ و٥٠٩ ومن خلال ما تتحمله أميركا من مسؤولية فعليها الآن مسؤولية أن تضغط على اسرائيل للانسحاب من لبنان.

س - هنالك تغيير في الموقف الاسرائيلي. هنالك تعبير عن استعداد للانسحاب مع عدم الربط، كما في السابق، مع الانسحاب المتزامن ما بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية. هذا موقف جديد، فما هي ردة فعل سوريا على هذا الموقف.

ج - هذه هي ثمار السياسة السورية. نحن أفشلنا المخطط الأميركي الاسرائيلي في لبنان الذي أراد تحويل لبنان مفصلاً إلى محمية وإلى وصاية. فانتصار السياسة السورية جعل الأميركيين والاسرائيليين يراجعون حساباتهم، وإلا فهل كان بالإمكان في ظروف أخرى أن تتمكن سوريا من مساعدة اللبنانيين على إلغاء اتفاق ١٧ أيار ولا تقدم اسرائيل على عدوان؟ نعم. لم تستطع اسرائيل أن تقدم على عدوان ليس لأنها ضعيفة ولكن لأنها مضطرة أن تحسب حسابات كبيرة جداً. سوريا الآن بموقع البلد المتماسك خلف قيادة الرئيس حافظ الأسد أمام أي مغامرة اسرائيلية. وأنا أعني هذه الكلمة تماماً. والتراجع الأميركي والاعتراف بأنهم أخطأوا - دون أن يقولوا ذلك علناً - والتراجع الاسرائيلي بأنهم سينسحبون ولا يربطون انسحابهم بالانسحاب السوري، فهذا انجاز كبير حققته سوريا. والاسرائيليون والأميركيون مضطرون لأخذ هذا في عين الاعتبار. فهذا ليس تبرعاً أو فسحة.

. . . .

س - هل تنوي اسرائيل في رأيكم، فعلاً الانسحاب من جنوب لبنان.

ج - اسرائيل لا تنسحب عن طيبة خاطر ولن تنسحب عن طيبة خاطر. اسرائيل، إذا كانت ستنسحب، فبمجموعة معادلات وحسابات. وكما أشرت قبل قليل لأهمية اسقاط اتفاق ١٧ أيار من قبل الشعب اللبناني وبمساعدة سوريا، أشير إلى خروج الأميركيين والقوات المتعددة الجنسيات، وأيضاً - وهذا أهم - المقاومة الوطنية اللبنانية التي تلحق الخسائر اليومية في الصفوف الإسرائيلية. اسرائيل خلال ١٢ عاماً لم تخسر ما خسرته خلال أسبوع على يد المقاومة الوطنية اللبنانية. ادعت بأنها غزت لبنان من أجل أمن سلامة الجليل فكانت النتيجة أنها عرضت أمنها للخطر أكثر بعشرات المرات من السابق. إذن فإذا كانت اسرائيل ستنسحب، وإذا وضعنا في عين الاعتبار أنها قد تنسحب، فهذا خلافاً لطبيعتها لأنها ترغم وتجبر على الانسحاب. والأميركيون عندما يتراجعون عن بعض المواقف السياسية تجاه لبنان وتجاه سوريا في لبنان فأيضاً لأن سياستهم فشلت.

س - هل المطلوب من سوريا أن تضمن الترتيبات الأمنية ليتم انسحاب كامل لإسرائيل من الأراضي اللبنانية. هل هذا ما يطلبه الأميركيون منكم.

ج - نحن لا نقبل أن يطلب الأميركيون منا شيئاً. هم يطرحون آراء. والآراء التي نجدها في مصلحة لبنان وفي مصلحة سوريا والأمة العربية نقبلها. والآراء التي لا تنسجم مع ذلك لا نقبلها. وعلى سبيل المثال، أي انسحاب اسرائيلي يجب أن يتم دون أن يعرض أو يؤثر على سيادة واستقلال لبنان ووحدة أرضه، وأن لا يمس أمن سوريا بشكل من الأشكال. أنا أقصد الترتيبات

الأمنية. أما التفاصيل فهي مسؤولية حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية. ونحن لدينا مطلق الثقة تجاه حكومة الرئيس رشيد كرامي. إن التفاصيل وآلية ما يجب أن يتم هو شأن لبناني. أما المبادىء التي أشرت لها فاننا نركز عليها.

س ـ هنالك حركة تقوم حول الجنوب اللبناني. فما هي الخطوط العريضة لهذه الحركة. ماذا تريد اسرائيل؟ ماذا تريد الولايات المتحدة؟ وبما تقبل سوريا؟.

ج ـ نحن واثقون بأن لبنان سيستعيد وحدته الوطنية وسلامة أراضيه وسيادته. وأمام اسرائيل خياران: أما أن تنسحب دون قيد أو شرط أو أن تستمر في تحمل خسائر يومية مع امكانية تعاظم هذه المقاومة وانتشارها أكثر.

س ـ الاحتمال إذن قائم بعدم تلبية الحاجة ـ وأن استعمال الكلمة التي قلتها قبل قليل ـ الحاجة الاسرائيلية للانسحاب.

ج ـ ربما. نحن نضع كل الاحتمالات في الحسبان.

س ـ كعقاب...

ج ـ نضع كل الاحتمالات في الحسبان. نضع أيضاً طبيعة اسرائيل التوسعية. نضع طبيعة اسرائيل في الاحتفاظ بالأراضي العربية وسرقة المياه وكل شيء.

س ـ فهل يمكن القول إذن أن البحث القائم لا يقتصر على جنوب لبنان وإنما يشمل الجولان؟.

ج ـ نحن نفصل قضية لبنان عن مجمل قضية الشرق الأوسط.

س ـ البحث القائم يقتصر على مسألة جنوب لبنان؟.

ج ـ مسألة لبنان فقط.

س ـ حول النقاط الثمانية التي سمعنا بها..

ج ـ ليس لدينا علم ربما يتكلمون عن نقاط ثانية لا أعرف.

س ـ إحدى هذه النقاط تشير إلى إصرار اسرائيل، كما هو معروف، على ترك قوات انطوان لحد وراءها كإحدى وسائل الترتيبات الأمنية.. هل هناك من مقترحات سورية لحل مشكلة لحد أم أن «اللا للحد» هي ثابتة جازمة؟.

ج ـ أنا استغرب إعادة السؤال، نحن قلنا أننا لاندخل بهذه التفاصيل لأنها من شأن حكومة الرئيس رشيد كرامي. أما من حيث المبدأ فاننا لا نستطيع أن نفرط لا بوحدة ولا بسيادة ولا باستقلال لبنان ولا نقبل بأي ترتيبات أمنية تؤثر على ذلك أو تمس بأمن سوريا.

س ـ ما هي الترتيبات الأمنية التي يمكن أن تعتبروها تمس بأمن سوريا؟.

ج ـ أي شيء يمس بأمن لبنان يمس بأمن سوريا.

س ـ من وجهة نظركم، هل هنالك نية أميركية جدية في المساعدة على تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من لبنان أم أن هذا مجرد حركة.

ج ـ أجبت على هذا السؤال بالتفصيل ولماذا هناك تصريحات تصدر عن مسؤولين أميركيين واسرائيليين تراجعوا فيها عن مواقف سابقة.

س ـ هل نتطرق الأحاديث والمباحثات القائمة إلى موعد وإلى الشروط التي ستؤدي إلى انسحاب القوات السورية من لبنان.

ج ـ ليس هناك مباحثات بالمعنى الصحيح.

س ـ ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الأميركي، كان في دمشق و...

ج ـ وإذا كان في دمشق.. ليس مبادرة أميركية أو شيء من هذا القبيل حتى بالنسبة للبنان. هناك فقط أن لديهم شعوراً بأن سياستهم في لبنان قد فشلت وهم يريدون تصحيحها.

س ـ قال الإسرائيليون أنهم يطلبون من الأميركيين أن يلعبوا دور الوسيط مع سوريا ليؤدي إلى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. هل هذا مجرد مناورة أم هل بدأ الأميركيون فعلاً لعب دور الوسيط؟.

ج ـ الأميركيون يريدون دائماً أن يلعبوا دور الوسيط في كل ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي. هذا ليس سراً. إن المهم ليس أن يلعبوا أو لا يلعبوا دور الوسيط. المهم هو كيف نتعامل معهم ضمن مواقف محددة ومبدأية لا تفرط بأي شبر من الأرض والحقوق العربية.

....

س ـ أربعة أسئلة سريعة إذن. على ذكر الانزعاج أو عدم القلق. أين تضعكم الوحدة المغربية ـ الليبية في علاقاتكم مع كل من الدولتين وبالذات ليبيا؟.

ج ـ زيارة الرئيس حافظ الأسد إلى ليبيا والجزائر

كانت للاطلاع على أبعاد هذه الوحدة. الشيء المهم بالنسبة لنا هو أن يسخر الجهد العربي من أجل القضية الأساسية ضد العدو الرئيسي. نتحرك ضمن هذا الإطار، وننظر إلى أي عمل عربي من هذه الزاوية. فإذا كان هذا العمل يخدم هذه المسألة، فهو يكون أمراً ايجابياً، وإذا لم يخدمها سيكون سلبياً ولا نريد أن نستبق الأمور. ونحن لدينا ثقة بالقيادة الليبية.

س ـ البعض ينتقد مجلس التعاون الخليجي على حصر اهتماماته بالخليج فقط وعلى تثبيت ركائز تعاون هذه الدول فيما بين بعضها البعض. هل في رأيكم، يخدم مجلس التعاون الخليجي انتماءه العربي ككل أم أنه يخدم نفسه فقط.

ج ـ لدينا علاقات جيدة مع معظم دول الخليج ونحن نتشاور معهم في كل المسائل المصيرية التي تهمنا سواء بالنسبة لقضية الصراع العربي الاسرائيلي أو بالنسبة لتوسيع رقعة الحرب في الخليج.

س ـ أنتم ضد توسع رقعة الحرب، فهل...

ج ـ نعم.

س ـ هل هذا ما زال مصدر قلق لكم، أي أن تتوسع رقعة الحرب. أم أنه تم احتواء هذا الخطر؟.

ج ـ نحن نحاول أن لا تتوسع هذه الحرب ونعمل على ذلك.

س ـ مع إيران؟

ج ـ نعم نعمل على هذا الأساس مع إيران ومع أشقائنا في الدول الخليجية.

....

104 توصيات اللجنة الدائمة للاعلام العربي في دورتها العادية الواحدة والأربعين.

تونس، ١١ـ١٣/١٠/١٩٨٤

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: الاستراتيجية الاعلامية العربية المشتركة «والخطط الاعلامية العربية المشتركة على الساحة الأمريكية والساحات الدولية الأخرى»:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام بشأن الخطط الاعلامية العربية المشتركة على الساحة الأمريكية والساحات الدولية الأخرى وعلى الملف الخاص بوكالة الخدمات الاعلامية الدولية الذي عرض على اللجنة السباعية لوزراء الاعلام العرب المنبثقة عن مجلسهم في دور انعقاده العادي التاسع عشر بتونس في 9 - 1983/10/10 م وعلى التوصيات التي اتخذتها هذه اللجنة في اجتماعها بدولة قطر خلال الفترة من 20 إلى 1984/5/21 م لدراسة الاستراتيجية الاعلامية العربية المشتركة.

وبعد أن استعرضت كافة الجوانب المتعلقة بهذه الاستراتيجية والخطط الاعلامية العربية المشتركة على الساحات الأمريكية والأوروبية الغربية والأمريكية اللاتينية والقرار الأول المتعلق بالاستراتيجية الاعلامية العربية المشتركة الذي اتخذه مجلس وزراء الاعلام في دورته المذكورة، توصي بما يلي:

أ ـ أن تواصل الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام الخطوات التي اتخذتها لاعداد مشاريع خطط التحرك الاعلامي العربي المشترك على الساحات الأخرى.

ب ـ التأكيد على أهمية ما ورد بورقتي العمل اللتين أعدتهما الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام عن خطتي التحرك الاعلامي العربي المشترك على الساحتين الأوروبية الغربية والأمريكية اللاتينية وضم هاتين الورقتين الى ورقة العمل المعدة حول خطة التحرك الاعلامي العربي المشترك على الساحة الأمريكية والساحات الدولية الأخرى، والاهتداء بما تضمنتاه من مبادىء عند وضع التصور المتكامل لخطة التحرك الاعلامي المشترك على مختلف الساحات.

ج ـ انطلاقاً من أن التحرك الاعلامي على الساحات الدولية يحتاج الى موازنة خاصة لتنفيذه، توصي اللجنة مجلس وزراء الاعلام العرب أن يلتمس من مؤتمر القمة العربي المقبل تخصيص الدعم المادي اللازم لتنفيذ هذا التحرك الاعلامي العربي.

د ـ التأكيد على ما تضمنته الفقرة (و) من القرار الأول لمجلس وزراء الاعلام العرب في دورته التاسعة عشرة القاضية بعقد دورة طارئة لمجلس وزراء الاعلام

العرب في ضوء القرارات التي سيتخذها مؤتمر القمة العربي بشأن المقترحات التي ستقدم له.

البند الثاني: التحرك الاعلامي العربي في الأراضي العربية المحتلة:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة - الادارة العامة لشؤون الاعلام واستمعت الى البيان الذي أدلى به مندوب منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الشأن، وتوصي بالآتي:

دعوة الأمانة العامة - الادارة العامة لشؤون الاعلام:

1 - تقديم الدعم المادي للمؤسسات الصحفية الفلسطينية في الأرض العربية المحتلة.

2 - توفير الامكانيات لزيادة خبرة الصحفيين العرب في الأرض المحتلة وذلك بالتعاون مع دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية وفق الظروف المناسبة للأخوة الصحفيين في الأرض المحتلة والاستعانة بالدول العربية التي يمكنها تقديم خدمات في هذا المجال.

3 - توفير الامكانيات لانتاج أشرطة سينمائية وتلفزيونية بالتعاون مع دائرة الثقافة والاعلام والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لفضح الاستيطان الصهيوني في الأرض العربية المحتلة وسياسة التمييز العنصري والنازية الجديدة في اسرائيل.

4 - دعوة الدول العربية الى العمل على تكثيف بث البرامج التلفزيونية العربية والأجنبية التي تكشف ممارسات اسرائيل العدوانية ضد العرب بالمناطق المحتلة.

البند الثالث: العمل الاعلامي من أجل نصرة جنوب لبنان والبقاع الغربي وقضاء راشيا:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة - الادارة العامة لشؤون الاعلام، بهذا الشأن، وتوصي بما يلي:

1 - تكثيف العمل الاعلامي، على المستويين العربي والدولي، بجميع الوسائل الاعلامية المتاحة المكتوبة والمرئية والمسموعة، لبلورة القضية اللبنانية ولتركيز انتباه الجماهير العربية والرأي العام العالمي على الوضع الخطير في الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا نتيجة للمخططات والممارسات التي ينفذها الاحتلال الصهيوني فوق أرض لبنان والهادفة الى عزل الجنوب والاستيلاء على مياهه وخنق اقتصاده وإضعاف صموده الوطني الرائع.

لذلك تتمنى اللجنة أن يعقد مجلس وزراء الاعلام العرب اجتماعاً خاصاً في أقرب فرصة لبلورة خطة اعلامية عربية شاملة تعد بالتعاون بين الحكومة اللبنانية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتنفيذها على الساحات العربية والدولية.

2 - تكثيف العمل الاعلامي في أوساط الرأي العام العالمي لدعم جهود الحكومة اللبنانية الرامية الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب الشامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل ترابها الوطني.

3 - توجّه اللجنة تحية اعتزاز وإكبار الى المقاومة الوطنية في الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا ضد قوات الاحتلال الصهيوني في الأراضي اللبنانية المحتلة، كما ترجو مجلس وزراء الاعلام تقديم الدعم الى الدولة اللبنانية لتثبيت مسيرة الانقاذ، ودعوة أجهزة الاعلام في الدول العربية الى تعميم أخبارها والتعريف ببطولاتها.

البند الرابع: الاجتماع المشترك لوزراء الاعلام العرب والأفارقة:

اطلعت اللجنة الدائمة على مذكرة الأمانة العامة - الادارة العامة لشؤون الاعلام وعلى تقرير اللجنة الدائمة للتعاون العربي - الافريقي في دورتها السابقة التي عقدت في الفترة من 2 - 1984/8/4 م، وتوصي بما يلي:

1 - أن تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية لعقد هذا الاجتماع في ضوء قرارات اجتماع وزراء الخارجية المشترك الذي تقرر عقده خلال العشرة أيام الأخيرة من شهر ابريل/ نيسان 1985 م، وقبل سنة 1986 م، تاريخ انعقاد ندوة وزراء الاعلام لدول عدم الانحياز.

2 - أن تقوم الأمانة العامة - الادارة العامة لشؤون الاعلام بوضع ورقة عمل تحدد أولويات التعاون وفي مقدمتها التعاون لاقامة نظام إعلامي دولي جديد.

3 - أن تعد الأمانة العامة - الادارة العامة لشؤون الاعلام مشروعات التعاون الاعلامي التي يقترحها الجانب العربي للعرض على مشروع جدول أعمال مجلس وزراء الاعلام العربي - الافريقي المشترك.

4 - أن تطلب اللجنة من الدول الأعضاء أن تزود الأمانة العامة - الادارة العامة لشؤون الاعلام بالمعلومات والمقترحات التي تساعد على انجاز المهام المحددة في الفقرتين 2 و 3 أعلاه.

5 ـ أن تقدم الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام تقريراً الى اللجنة الدائمة للاعلام العربي، عن الخطة والمشاريع المقترحة، في دورتها التي تعقدها خلال شهر فبراير 1985م لاعتمادها تمهيداً لعرضها من قبل الجانب العربي على لجنة الاعداد العربية ـ الافريقية المشتركة.

6 ـ بناء على ما سبق تعرب اللجنة الدائمة عن أملها في أن تبادر إحدى الدول العربية الى تقديم الدعوة لعقد هذا المؤتمر بعاصمتها.

البند الخامس: 1 ـ تقرير الادارة العامة حول تنفيذ قرارات الدورة التاسعة عشرة لمجلس وزراء الاعلام العرب حول أهم نشاطات الادارة:

أحيطت اللجنة علماً بتقرير الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام حول ما تم تنفيذه من قرارات الدورة التاسعة عشرة لمجلس وزراء الاعلام العرب، وتوصي بما يلي:

أ ـ توجيه الشكر للأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام على ما قامت به من جهد لتنفيذ قرارات الدورة التاسعة عشرة لمجلس وزراء الاعلام العرب رغم ما تعانيه من نقص في الامكانيات المادية.

ب ـ توجيه الشكر لوكالة أنباء دول الخليج العربي على تعاونها مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وذلك بربط الوكالة ببعثات الجامعة ومدها بالأخبار والمعلومات عن الأمانة العامة والمنظمات العربية المتخصصة.

ج ـ توجيه الشكر الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تقريرها القيم حول الجهد الذي تبذله من أجل انجاح الدورة المتعلقة بالاعلام الصهيوني ومتطلبات مواجهته.

2 ـ تأسيس شركة عربية للانتاج التلفزيوني على مستوى عالمي:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام وعلى مذكرة اتحاد اذاعات الدول العربية بهذا الشأن، وتوصي بما يلي:

أ ـ توجيه الشكر الى اتحاد اذاعات الدول العربية على اهتمامه بموضوع تأسيس شركة عربية للانتاج التلفزيوني على مستوى دولي، وعلى الدراسة المبدئية التي قدمها.

ب ـ يطلب من الاتحاد متابعة اجراء الدراسات الخاصة بهذا المشروع على ضوء المبادىء التالية:

ـ تأكيد أهمية تأسيس شركة عربية للانتاج التلفزيوني.

ـ تختص هذه الشركة في توفير انتاج متميز يصلح للتسويق العربي والدولي.

ـ أن تؤلف لجنة خبراء للتعاون مع اتحاد اذاعات الدول العربية على إنجاز الدراسات الخاصة بإنشاء هذه الشركة من:

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج، خبراء متخصصين بالاضافة الى مشاركة خبراء اتحاد اذاعات الدول العربية.

ولهذه اللجنة أن تستعين بأية جهة يمكن أن تساعد في إنجاز دراسة الجدوى، على أن تشمل الدراسة المطلوبة:

ـ دراسة جدوى اقتصادية للشركة.
ـ تحديد رأس مال الشركة وكيفية تأمينه.
ـ تحديد مدى المشاركة بين القطاعين الحكومي والخاص في هذه الشركة.
ـ وضع نظام أساسي لها ونظام للاشهار.

ـ تطلب اللجنة من اتحاد اذاعات الدول العربية توفير الاعتمادات المالية اللازمة لانجاز هذه الدراسات.

البند السادس: نشاطات بعثات الجامعة:

اطلعت اللجنة على تقرير الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام وإذ تقدر الجهود التي تبذلها الأمانة العامة لتعزيز عمل بعثاتها في الخارج بكافة القدرات البشرية الكفوءة والامكانات المادية، توصي بما يلي:

1 ـ أن تقدم الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام في الدورات القادمة تقريراً تحليلياً نقدياً عن أنشطة بعثات جامعة الدول العربية الى اللجنة.

2 ـ دعوة الادارة العامة لشؤون الاعلام الى تقديم تقرير حول مشروع فتح مكاتب جديدة في الخارج، وخاصة في أوروبا الشرقية وعرضه على الدورة القادمة للجنة الدائمة للاعلام، وتقرير آخر حول ما تم القيام به في خصوص التوصيات والقرارات المتخذة من اللجنة الدائمة ومجلس وزراء الاعلام العرب بشأن المكاتب.

البند السابع: الموقف المالي لصندوق الدعوة العربية لعام 1984 م:

اطلعت اللجنة على تقرير الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام بهذا الشأن، وأخذت علماً بالصعوبات التي يواجهها صندوق الدعوة العربية وصندوق الاعلام الخاص، وتوصي بما يلي:

1 ـ رجاء السادة وزراء الاعلام العرب التدخل لدى الحكومات التي لم تسدد حصصها في موازنة صندوق الدعوة العربية الى تسديدها في مواعيدها المحددة، وكذلك دفع مساهماتها في صندوق الاعلام الخاص.

2 ـ التذكير بقرار مجلس وزراء الاعلام في دورته السادسة عشرة القاضي برفع ميزانية صندوق الدعوة العربية من ثلاثة ملايين دولار الى خمسة ملايين دولار لمواجهة الالتزامات المالية المترتبة والمستجدة على العمل الاعلامي العربي المشترك.

البند الثامن: متفرقات:

1 ـ تقرير عن لجنة الألكسو لدراسة قضايا الاعلام والاتصال في الوطن العربي:

اطلعت اللجنة على مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واستمعت الى التوضيح الذي قدمه ممثلها واستعرض فيه تطور أعمال لجنة الألكسو لدراسة قضايا الاعلام والاتصال في الوطن العربي والتي يؤمل أن تنتهي الى إصدار وثيقة علمية تحدد وتحلل القضايا الاعلامية على الصعيدين القطري والقومي، وتضع تصوراً عربياً لنظام اعلامي عربي جديد ورسم تصور عربي لمفهوم حق الاتصال، كما أعرب عن أمله في أن يتم إعداد الوثيقة قبل مؤتمر اليونسكو للسياسات الاتصالية في الوطن العربي.

إن اللجنة إذ تثمن وتبارك جهود لجنة الألكسو فإنها توصي بما يلي:

ـ أن تقوم وزارات الاعلام في الدول العربية بحث الأجهزة والمؤسسات العربية ذات العلاقة لدعم جهود هذه اللجنة، وتقديم العون المادي والمعنوي وكل ما يساعدها على وضع الدراسات اللازمة لانجاز وثيقتها العلمية.

ـ أن يتلقى الخبراء الذين تستعين بهم اللجنة في أعمالها المساعدات اللازمة من الدول العربية التي يقومون بزيارتها لتنفيذ ما تتطلبه أعمال اللجنة من أبحاث ودراسات.

2 ـ تخفيض تعريفات الاتصالات السلكية واللاسلكية:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام، وعلى مذكرة الأمانة العامة لاتحاد وكالات الأنباء العربية، بهذا الشأن، وتوصي بما يلي:

ـ مناشدة وزراء المواصلات العرب وأجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية بضرورة تسهيل التبادل الواسع النطاق للأنباء الاعلامية التنموية الخاصة بالبلدان العربية مع دول العالم، وذلك بالسعي الى تخفيض تعريفات الاتصالات السلكية واللاسلكية تمشياً مع توجهات منظمة اليونسكو التي أوصت بأن تطبق البلدان النامية تعريفات مخفضة للنشرات الصحفية الخاصة بالتنمية، كما يلي:

1 — 200 دولار في الشهر بالنسبة للخط ذي الاتجاهين الذي يعمل طيلة 24 ساعة لمصلحة النشرة الاعلامية التنموية.

2 - 500 دولار في الشهر للخط ذي الاتجاهين الذي يعمل طيلة 24 ساعة لمصلحة النشرة الاعلامية العامة.

3 ـ رسوم استخدام الشبكة الفضائية العربية لأغراض الاعلام والثقافة:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام، وعلى مذكرة الأمانة العامة لاتحاد الاذاعات العربية، وتوصي بما يلي:

أ ـ مناشدة وزراء المواصلات العرب تخفيض رسوم استخدام القطاعين الفضائي والأرضي للشبكة الفضائية العربية بالنسبة للأنشطة الاعلامية والتنموية والثقافية والتربوية ومعاملتها على أسس تفضيلية غير تجارية على اعتبار أنها خدمات قومية.

ب ـ السماح بفترة تجريبية معفاة من الرسوم على القطاعين لمدة لا تقل عن ستة أشهر بعد دخول الشبكة الفضائية العربية حيز التشغيل والتعامل مع عدد كاف من المحطات الأرضية في الأقطار العربية.

البند التاسع: ما يستجد من أعمال:

1 ـ مقترحات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة ـ الادارة

العامة لشؤون الاعلام وعلى مذكرة ممثلية الجمهورية العراقية الدائمة المرفقة بمقترحات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية، وتوصي بما يلي:

1 ـ القمر الصناعي العربي:

إحالة مذكرة وفد الجمهورية العراقية بهذا الشأن الى اتحاد اذاعات الدول العربية، وحث هيئات التلفزيون العربية على التعاون الكامل والتنسيق فيما بينها في هذا المجال.

2 ـ القمر الصناعي الاسرائيلي:

إحالة مذكرة وفد الجمهورية العراقية الى الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية لاتخاذ التدابير اللازمة في هذا الشأن.

3 ـ مجلة عربية مصورة:

إحالة مذكرة وفد الجمهورية العراقية الى اتحاد اذاعات الدول العربية لبحث امكانية اصدار مثل هذه المجلة في مجال استغلال القمر الصناعي العربي.

4 ـ الصحافة الرياضية:

أ) مناشدة الدول العربية على حضور مؤتمر الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الذي سيعقد في كولومبيا خلال شهر مايو 1985 م. وتأييد مرشحي الاتحاد الأسيوي للصحافة الرياضية بالاتحاد الدولي للصحافة الرياضية.

ب) دعوة وزارات الشباب والرياضة العربية الى تشكيل لجان للمحررين الرياضيين والانضمام الى الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية وللتنسيق مع الرابطة العربية للصحافة الرياضية التابعة للاتحاد العام للصحفيين العرب في هذا المجال.

5 ـ هيئة الاذاعة البريطانية:

الطلب الى مجلس السفراء العرب في لندن لمتابعة المجهودات التي يبذلها في هذا الشأن دفاعاً عن القضايا العربية كلما دعت الضرورة الى ذلك.

2 ـ ورقة عمل مقدمة من منظمة المدن العربية:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام وورقة العمل المقدمة من منظمة المدن العربية واستمعت الى العرض الذي قدمه مندوب المنظمة، وتوصي بما يلي:

ـ تثمين الدور الاعلامي الذي تقوم به المنظمة والمشروع الذي تقدمت به لانتاج أفلام وثائقية ومعرض دائم وكتب عن المدن العربية.

ـ دعوة وزارات الاعلام والثقافة العربية للاستفادة من جهود المنظمة على الصعيد الدولي وتقديم التسهيلات لعملها والتعاون معها لانتاج سلسلة أفلام وثائقية عن المدن العربية وفق أسس يتفق عليها بين المنظمة وكل من وزارات الاعلام العربية.

ـ دعوة الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام مواصلة التعاون القائم بينها وبين منظمة المدن العربية وتقديم المساعدات الممكنة لها.

3 ـ طلب تقديم دعم مالي لوكالة سبأ للأنباء:

اطلعت اللجنة على المذكرة المشتركة المقدمة من وفد الجمهورية العربية اليمنية ووفد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وتوصي بما يلي:

ـ أن يخصص دعم مالي مقداره /50/ ألف دولار لوكالة سبأ للأنباء وذلك لاقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه الوكالة، على أن تقوم الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام بادراج هذا الموضوع ضمن موازنة الأمانة العامة لعام 1986 م.

4 ـ تحديد موعد اجتماع الدورة العادية الثانية والأربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي:

وافقت اللجنة على أن تعقد الدورة العادية الثانية والأربعون للجنة الدائمة للاعلام العربي في شهر فبراير 1985 م، على أن تقوم الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام بتحديد تاريخ هذا الاجتماع واعلام الدول الأعضاء بذلك قبل نهاية سنة 1984 م.

105

نص الكلمتين اللتين ألقاهما، الرئيس المصري حسني مبارك، والرئيس السوداني جعفر نميري، في افتتاح الدورة الثانية لبرلمان وادي النيل.

القاهرة، ١٥/١٠/١٩٨٤ (الأهرام، القاهرة، ١٦/١٠/١٩٨٤)

كلمة الرئيس مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز الرئيس جعفر محمد نميري

ايها السيدات والسادة

لقد خطا شعب وادي النيل الواحد في الشمال والجنوب، خطوة كبيرة على طريق التكامل والوحدة حين أقام برلمان وادي النيل، معبراً عن آماله وطموحاته وامانيه ومعلناً عن ارادته الصلبة في تغيير صورة الحياة في هذا الوادي الأمين، ورسم خريطة جديدة للمستقبل بالأمل والعمل. . والحلم والانجاز. . بالمثل والقدوة. . بالثقة والقدرة. . فما أعظم هذا الشعب حين يواجه اكبر التحديات بعزيمة حديدية لا تعرف الوهن، ورؤية تاريخية ثاقبة لا تعرف الشك، والتردد ويسير على الدرب الطويل بهامة مرفوعة لا تنحني ولا تنكسر، وراية خفاقة ترتفع الى عنان السماء، ايذاناً ببزوغ فجر جديد، يبدد الخوف والحاجة، ويضيء مشاعل الحرية.

وقد جاء اجتماعكم الأول ايها الأخوة الأشقاء في الخرطوم في مايو عام ١٩٨٣.

ثم لقاؤكم الثاني هذا في القاهرة في تلك الأيام المباركة في شهر اكتوبر المجيد، تجسيداً لمعان رائعة، ورموزاً خالدة في الزمان والمكان، عاصمتنا الجنوبية التي شهدت لقاءكم الأول هي درة افريقيا الغالية التي ظلت امينة على مسيرة الأحرار وكفاح الأبطال على مر القرون. والقلعة التي تحطمت على صخورها المحاولات الرامية لطمس الهوية الحضارية للشعوب العربية والافريقية والاسلامية. . وافرزت ثورات متعاقبة قامت بها فئة مؤمنة تحدث الموت والقهر والطغيان، وجادت بأرواحها الطاهرة في سبيل العقيدة والمبدأ، وشاءت ارادة الله ان يكون لقاؤكم الأول في الخامس والعشرين من مايو عيد ثورة السودان الحبيب التي مازالت شعلتها مضيئة، واعلامها مرفوعة.

ثم يأتي لقاؤكم الثاني في القاهرة منارة الاسلام العالية، وقلب العروبة النابض، ودرع افريقيا الواقي، ومهد التسامح والتعايش الخلاق التي ترتفع مآذنها وأجراس كنائسها في العالمين. وتنطلق منها دعوة الحق والخير مباشرة بأعظم ما في الوجود، وأغلى ما في الحياة، فهنا في ربوع الوادي المقدس خطا الانسان خطواته الأولى نحو المدينة، وبنى اول صرح للحضارة على أساس الولاء التام للخالق، والادراك العميق لرسالة الانسان خليفته في الارض. . وتشاء العناية الالهية ايضاً ان يأتي انعقاد اجتماعكم الثاني غداة احتفال شعبنا الواحد بيوم النصر الكبير الذي حقق فيه ابناء وادي النيل اعظم انجاز في تاريخ امتنا المعاصر.

فجدير بنا ونحن نواصل عملنا على درب التكامل، ان نستلهم هذه المعاني الكبيرة وتلك الروح الدافقة فنحولها إلى طاقة تبني وتجدد، وتصحح وترشد، وتنطلق الى الامام في ثبات وايمان، ولا تكبل بقيود الماضي وعثراته واحزانه تنفتح على كافة التيارات والروافد، ولا تنعزل ولا تنغلق ولا تتقوقع، تضيف الى رصيد الانجاز الحافل ولا تنتقص من التراث الهائل.

تصون الأرض والعرض والكرامة، وتقوم على العزة والنقاء والطهارة فتحترم الفكر ولا تضيق برأي تقيم العدل فلا بغي ولا جور.

وهكذا نمضي إلى إقامة المجتمع الفاضل في ربوع الوادي العريق.

الاخوة والأخوات

ان علينا ونحن نمضي في العام الثاني للعمل التشريعي المشترك ان نضع نصب اعيننا الأهداف السامية لشعبنا الواحد في هذا المنعطف التاريخي الهام، وان نعرف اولوياتنا ودوائر اهتماماتنا ولعلنا نتفق جميعا على الاسترشاد بالخطوط العريضة الاتية ونحن نتوغل في هذا العمل الكبير الذي يشكل مسؤولية جماعية يتحملها كل فرد منا حسب طاقته وقدرته على البذل والعطاء.

اولاً : ان هدفنا الأسمى في مسيرة التكامل هو زيادة الانتاج، ورفع الانتاجية لان التوقعات المتزايدة لا تتحقق إلا بمزيد من الجهد والكد والعرق ولأن التكامل في حد ذاته ليس عصا سحرية نقول للشيء بها «كن فيكون»

وانما هو روح ملهمة وجذوة متوهجة بمقدورنا ان نحولها الى طاقة هائلة للانتاج والانجاز، او نتقاعس ونتواكل فنكون من النادمين، وهو مصير لانقبله ولا نرضاه لانه لا يتفق مع كرامة الوطن والولاء للجماهير الغفيرة صاحبة المصلحة الحقيقية في كل عمل وحدوي رشيد.

ثانياً: انه في اطار اصرارنا على زيادة الانتاج يجب أن نوجه اهتماما خاصاً للاقتراب من الاكتفاء في انتاج الغذاء لأن الأمة التي لا تنتج غذاءها لا تملك حريتها واستقلال ارادتها. . ونحن لا نقبل أن نرهن ارادتنا للغير ونعرض مستقبلنا للخطر، في الوقت الذي نملك فيه من مقومات الانتاج الزراعي والحيواني ما يجعلنا بمنأى عن الهزات والأنواء والضغوط.

ثالثاً: اننا ننظر الى مسيرة التكامل باعتبارها نواة لوحدة عربية أشمل وحركة افريقية اوسع لا تقوم على القوالب الدستورية والأشكال القانونية وانما تكون انعكاساً صادقاً للتفاعل والتلاحم بين جماهير الشعب والتشابك في المصالح والتقارب في المفاهيم وبهذا المعنى فان التكامل ليس محوراً من محاور الاستقطاب والتنافر بل انه من حيث المضمون والأسلوب وفي الجوهر وفي المظهر دعوة الى التلاقي وتوحيد الصف وجمع الكلمة فنحن دعاة وحدة ورسل سلام ومحبة كما ان العالم الذي ننتمي اليه اصبح في مسيس الحاجة الى الترابط وتنسيق الجهود وتجاوز الخلافات والبعد عن الصراع والفتنة فالتحديات التي نواجهها جميعاً أكبر من هذه الأغراض الزائلة.

وقد شهدت الأمة العربية في الأسابيع الأخيرة تحركاً هادفاً في اتجاه تعزيز التضامن بين أبناء الأمة الواحدة.

وتدعيم الوجود العربي ذاته. حين اتخذ الأردن الشقيق قراره الشجاع النابع من رؤيته للأهداف القومية العليا.

وإننا اذا نحيي الأردن وقائده العظيم جلالة الملك حسين لاتخاذه هذه الخطوة القومية الحكيمة نجدد العهد والقسم الا ندخر جهداً في تعزيز أواصر التضامن والتكامل داخل الأسرة العربية والجماعة الاسلامية وفي المحيط الافريقي على امتداده.

رابعاً: اننا بنفس المعيار ومن نفس المنطلقات يجب ان نهتم بشكل خاص لتحقيق التجانس والانسجام داخل مجتمعنا الواحد. بحيث يكون هناك موقع متكافىء لجميع أبناء دولة التكامل من اقصى الشمال الى أقصى الجنوب. ومن البحر الأحمر شرقاً الى قلب القارة الافريقية في الغرب..

وبقدر نجاحنا في تحقيق هذا التآلف في النسيج الاجتماعي لدولة الوحدة وإذابة الفوارق والتناقضات الفرعية القائمة بذاتها. . تتحدد قدرتنا على اقامة الدولة النموذجية التي ننشدها ونسعى الى تحقيقها بكل جدية وشعور بالمسؤولية وسبيلنا الى تحقيق هذا التجانس هو الحوار العقلاني المتصل والتسليم الواعي بحق كافة المواطنين في المشاركة المتكافئة والاستعداد لتقبل الرأي المخالف.

خامساً: إن مسيرة التكامل تتطلب ان يكون عملنا كله حلقات متصلة متتابعة تمهد كل منها للأخرى ونفتح الطريق اليها بحيث تبنى خطواتنا التالية على ما تم انجازه في الماضي.. فلا يكون هناك انفصام بين خطوة وأخرى.. وبين ما يتحقق في مرحلة ترضية زمنية معينة والعمل الذي يتم في مراحل تالية.. والا كان معنى ذلك هو ان نقع في خطأ الحركة العشوائية المنفصلة عن حركة التاريخ.. والتي لا يمكن ان تقربنا من الأهداف المرجوة.. بل انها تستنفد طاقاتنا وتستهلك جهدنا من غير طائل.

وتأسيساً على ذلك يكون لزاماً علينا ان نتوقف في كل مرحلة لكي نقيم ما انجزناه من عمل، ونتوصل الى تصور لكيفية الربط بين ما تحقق بالفعل وما نعتزم تحقيقه في المستقبل القريب.

ولهذا فان من الأهمية بمكان ان يعنى بدراسة تقارير لجانكم التي اتمت المرحلة الأولى من مهمتها سواء في مجال الانتاج او الامن القومي.. والعلاقات الخارجية والشؤون المالية والاقتصادية والتنظيمات الشعبية.

سادساً: ان الاستقرار التشريعي هو احد المتطلبات الأساسية للتقدم وعلى طريق التكامل لأن التغيير الذي نصبوا اليه لا يتحقق بواسطة القفزات والصدمات وإنما نتيجة لنمو طبيعي يشارك فيه الفرد ويستوعبه المجتمع ويستخدمه اداة للانطلاق نحو المستقبل.

وإذا كان الاستقرار ضرورة مطلوبة في شتى نواحي الحركة الاجتماعية فإنه ألزم ما يكون في مجال التشريع لأن القانون هو الأداة التي تحدد ايقاع الحركة وضوابط التغيير وكلما اتسمت حركة سن التشريع بالتأني والاعتدال.. كلما توافرت الضمانات اللازمة للتطوير الرشيد الذي يواكب الزمن ويعزز البنيان الاجتماعي في كافة المجالات ويقي المجتمع ويلات التوتر والهزات والعجز عن رؤية ملامح المستقبل.

الاخ الرئيس..

الأخوة والاخوات..

على بركة الله نسير.. وبثقة الشعب نمضي في الطريق.. نزرع أشجار الحرية.. ونحمل مشاعل الديمقراطية فعاشت كل يد تبني حجراً في صرح الوحدة.. وسلمت كل نفس تتوق الى العطاء في سبيل الوطن ولتحيا وحدة النيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة الرئيس نميري

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله «الحمد لله فاطر السموات والأرض، جاعل الملائكة رسلاً اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع. يزيد في الخلق مايشاء ان الله على كل شيء قدير. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده.. وهو العزيز الحكيم..».

يا ايها الناس إذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله الا هو فاني يؤفكون».. صدق الله العظيم..

صاحب الفخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك:

السيدة الفضلى حرم الأخ الرئيس الأخوة اعضاء برلمان وادي النيل السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

والتهاني الخالصة لكم من القلب والوجدان على لقائكم العظيم هذا.. وقد اجتمعتم ايها الأخوة على الخير والعطاء والتقيتم على الصدق والوفاء.. وسلكتم درب الرشاد وسبيل الحق، واهتديتم بقوله تعالى.. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

التحية عبركم ايها الاخوة للملكة الاردنية الهاشمية والتحية لصاحب الجلالة الشقيق الملك حسين بن طلال والذي يؤمن دائماً وابداً بأن مصر يوم عبرت سد الهزيمة إنما كانت في عبورها افتداء للأشقاء قبل شعبها. ودفاعاً عن الأقرباء قبل أهلها.. وما مصر إلا الشقيق وان افتعل البعض جفوة.. وما مصر الا الصديق وان بعدت الشقة وامتد الزمن.

لقد خفق القلب فرحاً وزهواً واعتزازاً يوم قادت الأردن مسيرة العودة.. فقد كللت ايها الاخوة كل المساعي التي بذلناها طوال سنوات مضت لرأب الصدع العربي بالنجاح والتوفيق.. لقد طال زمان الشقاق وامتد ففي غياب الوفاق العربي سالت دماء عزيزة وطاهرة على ارض لبنان الجريحة وفي روابي الضفة الغربية مستوطنات يشيدها غاضبون تظاهروا بالتزامهم بالسلام ونحن نعلم وكل العالم يعلم ان ما بهم من طباع وطبائع لا يبدلها التطبع.. وازدادوا صلفا.. اذ فرطنا وبارادتنا في التكاتف والتضامن..

لقد ظل التضامن العربي ايها الأخوة مجردا حتى من مضمون كلماته وهذا نتاج حتمي لسياسات الأغراض والأهواء والمصالح والأهداف الموقوتة والمحدودة.. فقد اراد البعض اللعب بمقدرات الامة العربية جمعاء وذلك من اجل حفنة من مال مخضب بالدم وسلطة زائلة ركائزها جماجم الشهداء واستمرأ البعض هذه الممارسات فاندفعوا فيها لا يردهم حق ولا نفع ولا يثنيهم نصح ولا ترشيد، يوجهون الوطن وكأنهم مأجورون، يناهضون كل جهد يرمي للتضامن والتحالف وكأنهم اعداء الوطن يسعون الى تدميره وشقاقه.

إننا نتساءل ايها الأخوة، اي غرض يهدفون؟ واي حقد يضمرون؟ اننا نتساءل ايها الاخوة، كيف يمكن ان تكون طليعة النضال العربي منظمة التحرير الفلسطينية قد اصابها التمزق والشقاق على ايدي الاقربين قبل ان يكون ذلك على ايادي الغاصبين؟

إننا نتساءل ايها الأخوة، كيف يمكن ان نكون دعوة النضال عكسية المعايير حيث القتال يملأ الساحة والمواجهة بين الأشقاء فان الدماء هي دماء الاخوة والاخوات؟

إننا نتساءل ايها اخوة كيف يمكن ان نكون مع العدو مواجهة للشقيق ومع البعيد تصدياً للصديق ومع الباطل ندعو له بصوت الحق ومع البهتان نروج له باسم القومية والدين؟

لقد ظللنا ايها الأخوة طوال السنوات الماضية ندعو دون كلل، وننادي دون ضيق او ملل بان التضامن هو الحل، وان الاتفاق هو الأمل وان اجتماع الكلمة هو مدخل النصر واتفاق الرأي هو الخطوة الأولى للتحرير.. وقد لبى الأردن النداء ايماناً منه بأن القضية القومية ليست مجالاً للمناورة وان تحرير الارض هدف يسمو على كل الأهداف.. وها هو الأردن اليوم قد اعاد علاقاته مع مصر الشقيقة متخطياً صخب الحاقدين متجاهلاً كيد

الكائدين وانضم بـالتقييم والايمان الى مسيـرة الحق والوفاء.

ولسوف يتبعه باذن الله بقية الأشقاء الذي امنوا بان مصر بدون عالمها العربي جهد ينقصه الدعم، وان العالم العربي بدون مصر كيان تنقصه القوة، وما نحن جميعا الا وطناً واحداً يقوى بالوفاء والصفاء والنقاء.

صاحب الفخامة الاخ الرئيس حسني مبارك

السيدة الفضلى حرم الاخ الرئيس،

الاخوة اعضاء برلمان وادي النيل.

وان كان اجتماعنا اليوم ايها الاخوة قد تأخر عن موعده المحدد في الدورة السادسة، فلقد تداخلت ظروف واحداث، منها انتخابات مجلس الشعب المصري، ومنها ماتعرضت له منطقتنا من تغيرات واحداث التفتت اليها الجهود وانصرفت اليها الهمم، فلا يعني هذا ان القوة الصابرة قد تجمدت عند نهاية اجتماعكم السابق، انما هي بمساحتها الزمنية الممتدة قد أتاحت للأجهزة التنفيذية مزيداً من الدراسة والتيقن والمتابعة، بل ومزيداً من الأداء والتجهيز والمشاركة والمبادأة.

ولقـد توالت وبغـير انقطاع المشـاورات الـدائمـة والزيارات المتكررة بيني وبين شقيقي الرئيس محمد حسني مبارك، مستلهمين فيها ما اجتمعتم عليه وموجهين خلالها كل الأجهزة لتواكب عملكم وتحقق تطلعاتكم. ولقد توالت ايضاً ايها الأخوة وبغير انقطاع اجتماعات اللجان الفنية المنبثقة عن برلمانكم الموقر مرات عديدة في القاهرة مرة وفي الخرطوم مرة، نتابع التنفيذ ونوصي بالقرارات نشكل فرقاً للدراسة واخرى للمراجعة.

ونتهز هذه السانحة الطيبة لنسوق اليكم التهنئة الحارة والمخلصة على ذلك الانجاز العظيم والجليل الذي حققه برلمانكم الموقر. بقبوله عضواً مراقباً للاتحاد البرلماني الدولي، وهو انجاز وبكل المقاييس كبير وعظيم، فالاتحاد البرلماني الدولي محفل عالمي له وزنه ومكانته، وله قيمته وجـدواه. وان كان لنـا ان نستخلص دلالات هـذا الانجاز، فهو دليل واضح على اعتراف البرلمانات الدولية بهذا الكيان الـوليد، وهـو بالضرورة اعتراف هـذه المؤسسات بالتجربة التكاملية بين السودان ومصـر، كنموذج يمكن ان يحتذى ليس على المستوى الاقليمي فحسب، وانما على المستوى العالمي كذلك.

صاحب الفخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك

السيدة الفضلى حرم الأخ الرئيس

الاخوة اعضاء برلمان وادي النيل لقد حقق التكامل على المستوى الدولي والاقليمي والمحلي وجـوداً فعالاً ومؤثراً تخطى بتأثيره حدود وادي النيل الى مشارف الآخرين، والذين اخافتهم التجربـة ونتائجهـا بدأوا يخططون لعرقلة المسيرة وتشتيت الجهود من جـديد، فزرعوا في الشرق الغاماً في البحر الأحمر، وهي وان كانت بتأثيرها المحدود على الملاحـة الدوليـة لن تحقق لهم اهدافهم، الا انها ولتأثيرها المباشر قد هدفت الى نقل الخطر الى حدودنا عرقلة لا ندفاعنا وصرفـاً لجهودنـا المبذولة.

وفي الغرب اقاموا مضخات للمياه الجوفية على حدود الوادي المشتركة في محاولة عقيمة لتحقيق حلم ظـل يراودهم طويلاً، ولكنه وباذن الله لم يكن الا مزيداً من اضغاث احلامهم التي يبددها نقاء هوائنا الطاهر. وفي الجنوب تطاولت ايديهم لرمز العزة وصرح الكرامة سدنا العالي، الذي بنيناه بقطرات الدم قبل حبات العرق، وبأجساد أبناء الوادي قبل الصخور والرمال، فدربوا من يدمره، ولم يدركوا ان صرحا اشادته سواعد الرجال لا تحطمه افعال الصبيان، ولا يناله عبث الاطفال ولا يمسه جنوح المراهقين.

وفي جنوب الوادي تلاعبوا بوحدة الوطن وامطرونا بالسلاح، وادخلوا المرتزقة، ودفعوا بالمال، ولم يدركوا ايضاً ان وحدة الوطن لا ينالها حقد من لا وطن لهم، وان وحدة الصف لا يشتتها من لا كيـان لهم، حتى وان حشدوا الحشود من اوطان غيره، او استعان بالشيطان رفيقاً له وناصحاً. .

صاحب الفخامة الاخ الرئيس محمد حسني مبارك

السيدة الفضلى حرم الأخ الرئيس

الأخوة اعضاء برلمان وادي النيل

لقد احسستم ابعاد الخطر الذي يتعرض له وادي النيل العظيم، وعايشتم حلقات التآمر ومسلسل الغدر والخيانة ممن هم أقرب إلينا ربما من حبل الوريد، ولهذا فان الوعي المطلوب والجهد المنشود انما يجب ان يتخطى اروقة هذا البرلمان الى واقع الانسان على امتداد بقاع الوادي، فلقد انتهينا ـ او كدنا ـ وبحمد الله من مرحلة التخطيط والدراسة الى مرحلة التنفيذ والتطبيق، فلقد اكتملت اللوائح، وترسخت التشريعات، وصـدرت

القرارات فلا بد اذن من ان تكون حيوية العمل راسخة كحيوية نهر النيل الخالد عملاً دؤوباً دون خشية أو تردد.. انجازات يعيشها المواطن... مشروعات تثمر الرفاهية حصيلة لجهودنا وانتاجاً يغمر الأرض ويفيض لغيرنا اكتفاء لكل ما نريد ونرغب، وتصديراً لكل من يريد ويرغب.

صاحب الفخامة الاخ الرئيس

السيدة الفضلى حرم الأخ الرئيس

الأخوة اعضاء برلمان وادي النيل

لا بد لي وقبل ان اختتم حديثي هذا ان اتقدم باسمكم جميعاً لشقيقي وأخي الرئيس محمد حسني مبارك بالتهنئة الأخوية الخالصة والنابعة من القلب بالذكرى الثالثة لتوليه رئاسة الجمهورية في مصر الشقيقة، والتي شاركنا فيها في هذه القاعة التاريخية التي شهدت على مدى سنواتها المثمرة، ميلاد ميثاق التكامل، كما شهدت أيضاً توليه أعباء الرئاسة.

ولسوف تشهد هذه القاعة ان شاء الله، بداية مرحلة الانطلاق الجديدة في التكامل المصري السوداني، مزيداً من الانتاج، ومزيداً من التقدم، وتشهد علينا هذه القاعة اننا ما تقاعسنا ولا تخاذلنا ولا تهاونا... تكاتفت جهودنا وتوحدت اهدافنا من اجل تحقيق آمال شعبنا في وادي النيل.

ولسوف تشهد هذه القاعة باذن الله اجيالاً قادمة تسير على نفس النهج، وتتقدم ونتقدم بنفس الخطى على طريق يؤدي الى الدولة الواحدة الموحدة، علمها واحد وجيشها واحد وشعبها واحد.

شكراً.. ولأهتف معكم في الختام عاش وادي النيل العظيم. وعاشت وحدة الهدف والمصير. وعاشت ارادتنا واحدة موحدة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

106 قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب في دور انعقاده العادي العشرين.

تونس، ١٥ - ١٦/١٠/١٩٨٤ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: الاستراتيجية الاعلامية العربية المشتركة: «الخطط الاعلامية العربية المشتركة على الساحة الأمريكية والساحات الدولية الأخرى».

إن مجلس وزراء الاعلام العرب بعد اطلاعه.

- على مذكرة الأمانة العامة - الادارة العامة لشؤون الاعلام.

- وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي

- وبعد أن أخذ علماً بنتائج اجتماع اللجنة السباعية لوزراء الاعلام العرب (المنبثقة عن مجلسهم في دور انعقاده العادي التاسع عشر بتونس في 1983/10/10 م) وذلك في دولة قطر في الفترة من 20 إلى 1984/5/21 م بشأن الخطط الاعلامية العربية المشتركة على الساحة الأمريكية والساحات الدولية الأخرى.

- وعلى الملف الخاص بوكالة الخدمات الاعلامية الدولية.

وبعد أن استعرض الجوانب المتعلقة بهذه الخطط كافة يقرر:

أ - أن تواصل الأمانة العامة - الادارة العامة لشؤون الاعلام عملها لإعداد مشاريع خطط التحرك الإعلامي العربي المشترك على الساحات الدولية عامة مؤكداً أهمية ما ورد بورقتي العمل اللتين أعدتها حول خطتي التحرك الإعلامي العربي المشترك على الساحتين الأوروبية الغربية والأمريكية اللاتينية وضم هاتين الورقتين إلى ورقة العمل المعدّة حول خطة التحرك الإعلامي العربي المشترك على الساحة الأمريكية والساحات الدولية الأخرى والاهتداء بما تضمنتاه من مبادىء عند وضع التصور المتكامل لخطة التحرك الإعلامي المشترك على مختلف الساحات.

ب - أن يلتمس مجلس وزراء الاعلام العرب من مؤتمر القمة العربي القادم النظر في تخصيص الدعم المادي اللازم لتنفيذ هذا التحرك الإعلامي العربي انطلاقاً من حاجته إلى موازنة خاصة لتنفيذه.

وإذا صادقت القمة على أهداف التحرك الإعلامي وخصصت له اعتمادات مالية سيعقد وزراء الاعلام دورة طارئة بعد مؤتمر القمة مباشرة لتحديد المشاريع التي ستوزع عليها هذه الاعتمادات.

البند الثاني: التحرك الإعلامي العربي في الأراضي العربية المحتلة:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي يقرر:

ـ دعوة الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام الى:

1 ـ تقديم الدعم المادي للمؤسسات الصحفية الفلسطينية في الأرض العربية المحتلة.

2 ـ توفير الامكانيات لزيادة خبرة الصحفيين العرب في الأرض المحتلة وذلك بالتعاون مع دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية وفق الظروف المناسبة للصحفيين في الأرض المحتلة والاستعانة بالدول العربية التي يمكنها تقديم خدمات في هذا المجال.

3 ـ توفير الإمكانيات لانتاج أشرطة سينمائية وتلفزيونية بالتعاون مع دائرة الاعلام والثقافة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لفضح الاستيطان الصهيوني في الأرض العربية المحتلة وسياسة التمييز العنصري والنازية الجديدة في إسرائيل.

4 ـ دعوة الدول العربية إلى العمل على تكثيف بث البرامج التلفزيونية العربية والأجنبية التي تكشف ممارسات اسرائيل العدوانية ضد العرب بالمناطق المحتلة.

البند الثالث: العمل الاعلامي من أجل نصرة جنوب لبنان والبقاع الغربي وقضاء راشيا:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي يقرر:

1 ـ تكثيف العمل الاعلامي على المستويين العربي والدولي، بجميع الوسائل الإعلامية المتاحة المكتوبة والمرئية والمسموعة، لبلورة القضية اللبنانية ولتركيز انتباه الجماهير العربية والرأي العام العالمي على الوضع الخطير في الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا نتيجة للمخططات والممارسات التي ينفذها الاحتلال الصهيوني فوق أرض لبنان والهادفة إلى عزل الجنوب والاستيلاء على مياهه وخنق اقتصاده واضعاف صموده الوطني الرائع.

لذلك يتمنى المجلس عقد اجتماع خاص في أقرب فرصة لبلورة خطة اعلامية عربية شاملة تعد بالتعاون بين الحكومة اللبنانية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتنفيذها على الساحات العربية والدولية.

2 ـ تكثيف العمل الاعلامي في أوساط الرأي العام العالمي لدعم جهود الحكومة اللبنانية الرامية إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب الشامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان، وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل ترابها الوطني.

3 ـ تمني تقديم الدعم إلى الدولة اللبنانية لتثبيت مسيرة الانقاذ، كما يوجه تحية اعتزاز وإكبار إلى المقاومة الوطنية في الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا ضد قوات الاحتلال الصهيوني في الأراضي اللبنانية المحتلة ويدعو أجهزة الإعلام في الدول العربية إلى تعميم أخبارها والتعريف ببطولاتها.

البند الرابع: الاجتماع المشترك لوزراء الاعلام العرب والأفارقة:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام

ـ وعلى تقرير اللجنة الدائمة للتعاون العربي/الافريقي في دورتها السابعة التي عقدت في الفترة من 2 إلى 1984/8/4 م.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي يقرر:

1 ـ أن تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية لعقد هذا الاجتماع في ضوء قرارات اجتماع وزراء الخارجية المشترك الذي تقرر عقده خلال العشرة أيام الأخيرة من شهر إبريل/ نيسان 1985 م، وقبل سنة 1986 م، تاريخ انعقاد ندوة وزراء الاعلام لدول عدم الانحياز.

2 ـ أن تقوم الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الاعلام بوضع ورقة عمل تحدد أولويات التعاون العربي ـ الافريقي في مجال الاعلام، وتضع أسلوباً مشتركاً لدعم النظام الإعلامي الدولي الجديد.

3 ـ أن تعد الأمانة العامة ـ الادارة العامة لشؤون الإعلام مشروعات التعاون الإعلامي التي يقترحها الجانب العربي للعرض على مشروع جدول أعمال مجلس وزراء الاعلام العربي ـ الافريقي المشترك.

4 ـ الطلب من الدول الأعضاء تزويد الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام بالمعلومات والمقترحات التي تساعد على إنجاز المهام المحددة في الفقرتين 2 و 3 أعلاه.

5 ـ أن تقدم الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام تقريراً إلى مجلس وزراء الإعلام العرب، عن الخطة والمشاريع المقترحة، في دورته التي يعقدها في أواخر شهر يونيو/حزيران 1985 م أو في أوائل شهر يوليو/ تموز 1985 م لاعتمادها تمهيداً لعرضها من قبل الجانب العربي على لجنة الإعداد العربية ـ الإفريقية المشتركة.

6 ـ بناء على ما سبق، يعرب المجلس عن أمله في أن تبادر إحدى الدول العربية بتقديم الدعوة لعقد هذا المؤتمر بعاصمتها.

البند الخامس:

1 ـ تقرير الإدارة العامة حول تنفيذ قرارات الدورة التاسعة عشرة لمجلس وزراء الإعلام العرب وأهم نشاطات الإدارة:

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد اطلاعه.

ـ على تقرير الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام بهذا الشأن.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي يقرر:

أ ـ توجيه الشكر للأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام على ما قامت به من جهد لتنفيذ قرارات الدورة التاسعة عشرة لمجلس وزراء الإعلام العرب رغم ما تعانيه من نقص في الإمكانيات المادية.

ب ـ توجيه الشكر لوكالة أنباء دول الخليج العربي على تعاونها مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وذلك بربط الوكالة ببعثات الجامعة ومدها بالأخبار والمعلومات عن الأمانة العامة والمنظمات العربية المتخصصة.

ج ـ توجيه الشكر إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تقريرها القيم حول الجهد الذي تبذله من أجل إنجاح الندوة المتعلقة بالإعلام الصهيوني ومتطلبات مواجهته.

2 ـ تأسيس شركة عربية للإنتاج التلفزيوني على مستوى عالمي:

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام.

ـ وعلى مذكرة اتحاد إذاعات الدول العربية.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي يقرر:

أ ـ توجيه الشكر إلى اتحاد إذاعات الدول العربية على اهتمامه بموضوع تأسيس شركة عربية للإنتاج التلفزيوني على مستوى دولي، وعلى الدراسة المبدئية التي قدمها.

ب ـ الطلب من الاتحاد متابعة إجراء الدراسات الخاصة بهذا المشروع على ضوء المبادىء التالية:

ـ تأكيد أهمية تأسيس شركة عربية للإنتاج التلفزيوني.

ـ أن تختص هذه الشركة بتوفير انتاج متميز يصلح للتسويق العربي والدولي.

ـ أن تؤلف لجنة خبراء للتعاون مع اتحاد إذاعات الدول العربية على إنجاز الدراسات الخاصة بإنشاء هذه الشركة من: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج، خبراء متخصصين بالإضافة إلى مشاركة خبراء اتحاد إذاعات الدول العربية.

ولهذه اللجنة أن تستعين بأية جهة يمكن أن تساعد في انجاز دراسة الجدوى، على أن تشمل: دراسة الجدوى الاقتصادية للشركة، تحديد رأس مال الشركة وكيفية تأمينه، تحديد مدى المشاركة بين القطاعين الحكومي والخاص في هذه الشركة، ووضع نظام أساسي لها ونظام للإشهار.

ج ـ الطلب إلى اتحاد إذاعات الدول العربية توفير الاعتمادات المالية اللازمة لإنجاز هذه الدراسات.

البند السادس: **نشاطات بعثات الجامعة:**

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد إطلاعه،

ـ على تقرير الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي وإذ يقدر الجهود التي تبذلها الأمانة العامة لتعزيز عمل بعثاتها في

الخارج بكافة القدرات البشرية الكفوءة والأمكانات المادية، يقرر:

1 ـ أن تقدم الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام في الدورات القادمة تقريراً تحليلياً نقدياً عن أنشطة بعثات جامعة الدول العربية إلى اللجنة.

2 ـ دعوة الإدارة العامة لشؤون الإعلام إلى تقديم تقرير حول مشروع فتح مكاتب جديدة في الخارج، وخاصة في أوروبا الشرقية وعرضه على الدورة القادمة للجنة الدائمة للإعلام، وتقرير آخر حول ما تم القيام به في خصوص التوصيات والقرارات المتخذة من اللجنة الدائمة ومجلس وزراء الإعلام العرب بشأن المكاتب.

البند السابع: الموقف المالي لصندوق الدعوة العربية لعام 1984 م:

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد اطلاعه.

ـ على تقرير الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي.

وبعد أن أخذ علماً بالصعوبات التي يواجهها صندوق الدعوة العربية وصندوق الإعلام الخاص، يقرر:

1 ـ أن يتدخل أعضاء المجلس ممن لم تسدد حكوماتهم حصصها في موازنة صندوق الدعوة العربية لتسديدها في مواعيدها المحددة. وكذلك دفع مساهماتها في صندوق الإعلام الخاص.

2 ـ التذكير بقرار مجلس وزراء الإعلام في دورته السادسة عشرة القاضي برفع ميزانية صندوق الدعوة العربية من ثلاثة ملايين دولار إلى خمسة ملايين دولار لمواجهة الالتزامات المالية المترتبة والمستجدة على العمل الإعلامي العربي المشترك.

البند الثامن: متفرقات:

1 ـ تقرير عن «لجنة الألكسو لدراسة قضايا الإعلام والاتصال في الوطن العربي»:

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام وعلى مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي وإذ يقدر جهود «لجنة الألكسو» يقرر:

أن تقوم وزارات الإعلام في الدول العربية بحث الأجهزة والمؤسسات العربية ذات العلاقة لدعم جهود هذه اللجنة، وتقديم العون المادي والمعنوي وكل ما يساعدها على وضع الدراسات اللازمة لإنجاز وثيقتها العلمية.

أن يتلقى الخبراء الذين تستعين بهم اللجنة في أعمالها المساعدات اللازمة من الدول العربية التي يقومون بزيارتها لتنفيذ ما تتطلبه أعمال اللجنة من أبحاث ودراسات.

2 ـ تخفيض تعريفات الإتصالات السلكية واللاسلكية:

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام.

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة لاتحاد وكالات الأنباء العربية.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي يقرر:

مناشدة وزراء المواصلات العرب وهيئات الاتصالات السلكية واللاسلكية بضرورة تسهيل التبادل الواسع النطاق للأنباء الإعلامية التنموية الخاصة بالبلدان العربية مع دول العالم، وذلك بالسعي إلى تخفيض تعريفات الاتصالات السلكية واللاسلكية تمشياً مع توجهات منظمة اليونسكو التي أوصت بأن تطبق البلدان النامية تعريفات مخفضة للنشرات الصحفية الخاصة بالتنمية كما يلي:

1 ـ 200 دولار في الشهر بالنسبة للخط ذي الاتجاهين الذي يعمل طيلة 24 ساعة لمصلحة النشرة الإعلامية التنموية.

2 ـ 500 دولار في الشهر للخط ذي الاتجاهين الذي يعمل طيلة 24 ساعة لمصلحة النشرة الإعلامية العامة.

3 ـ رسوم استخدام الشبكة الفضائية العربية لأغراض الإعلام والثقافة:

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد اطلاعه

ـ على مذكرة الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام.

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي يقرر:

1 ـ مناشدة وزراء المواصلات العرب:

أ ـ تخفيض رسوم استخدام القطاعين الفضائي والأرضي للشبكة الفضائية العربية بالنسبة للأنشطة الإعلامية والتنمويه والثقافية والتربوية ومعاملتها على أسس تفضيلية غير تجارية على اعتبار أنها خدمات قومية.

ب ـ السماح بفترة تجريبية معفاة من الرسوم على القطاعين لمدة لا تقل عن ستة أشهر بعد دخول الشبكة الفضائية العربية حيز التشغيل والتعامل مع عدد كاف من المحطات الأرضية في الأقطار العربية.

ج ـ أن يكون استخدام الموصلات والمحطات الأرضية المتعاملة مع الشبكة الفضائية العربية مجاناً بالنسبة للأنشطة الإعلامية والثقافية والتنموية.

د ـ أن يكون استخدام القناة الجماعية مجانياً على القطاعين الفضائي والأرضي.

2 ـ الإهابة بالهيئات والمؤسسات المعنية في الدول العربية أن تعمل على إعداد البرامج والخطط للاستفادة القصوى من الخدمات التي ستوفرها الشبكة الفضائية العربية.

3 ـ دعم عمل الاتحادات والمنظمات العربية المتخصصة للاعداد من أجل استخدام الشبكة الفضائية العربية للإعلام والثقافة والتنمية، وعلى الأخص اتحاد إذاعات الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

البند التاسع: ما استجد من أعمال:

1 ـ مقترحات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية:

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام.

ـ وعلى مذكرة ممثلية الجمهورية العراقية الدائمة.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي يقرر:

أ ـ القمر الصناعي العربي:

إحالة مذكرة وفد الجمهورية العراقية بهذا الشأن إلى اتحاد إذاعات الدول العربية، وحث هيئات التلفزيون العربية على التعاون الكامل والتنسيق فيما بينها في هذا المجال.

ب ـ القمر الصناعي الاسرائيلي:

1 ـ الطلب من الدول العربية مواصلة تنفيذ القرار رقم (4306) الذي اتخذه مجلس الجامعة في دورته العادية الثمانين (بتاريخ 1983/9/14 م) والخاص بالقمر الصناعي الذي ينوي الكيان الصهيوني اطلاقه في عام 1986 م، وسبل مواجهة الإجراءات التي يقوم الكيان الصهيوني باتخاذها في هذا السبيل.

2 ـ توجيه الشكر للمملكة العربية السعودية لمبادرتها بطرح هذا الموضوع على الدورة العادية التاسعة والسبعين لمجلس الجامعة (بتاريخ 1983/4/1 م)، ودعم جهودها وجهود المؤسسة العربية للإتصالات الفضائية لتوفير المعلومات الفنية التي تستلزمها مهمة التصدي للقمر الصناعي الصهيوني، وكذلك الحصول على كافة المعلومات الضرورية عن هذا القمر.

ج ـ مجلة عربية مصورة:

إحالة مذكرة وفد الجمهورية العراقية إلى اتحاد إذاعات الدول العربية لبحث إمكانية إصدار مثل هذه المجلة في مجال استغلال القمر الصناعي العربي.

د ـ الصحافة الرياضية:

1 ـ مناشدة الدول العربية على حضور مؤتمر الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الذي سيعقد في كولومبيا خلال شهر مايو 1985 م، وتأييد مرشحي الاتحاد الأسيوي للصحافة الرياضية بالاتحاد الدولي للصحافة الرياضية.

2 ـ دعوة وزارات الشباب والرياضة العربية إلى تشكيل لجان للمحررين الرياضيين والانضمام إلى الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية وللتنسيق مع الرابطة العربية للصحافة الرياضية التابعة للاتحاد العام للصحفيين العرب في هذا المجال.

هـ ـ هيئة الإذاعة البريطانية:

الطلب إلى مجلس السفراء العرب في لندن متابعة المجهودات التي يبذلها دفاعاً عن القضايا العربية كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

2 ـ ورقة عمل مقدمة من منظمة المدن العربية:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام.

ـ وعلى ورقة العمل المقدمة من منظمة المدن العربية .

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي يقرر:

ـ تقدير الدور الإعلامي الذي تقوم به المنظمة والمشروع الذي تقدمت به لإنتاج أفلام وثائقية ومعرض دائم وكتب عن المدن العربية.

ـ دعوة وزارات الإعلام والثقافة العربية في الدول التي لم تبد رأيها بعد للاستفادة من جهود المنظمة على الصعيد الدولي وتقديم التسهيلات لعملها والتعاون معها لانتاج سلسلة أفلام وثائقية عن المدن العربية وفق أسس يتفق عليها بين المنظمة وكل من وزارات الإعلام العربية.

ـ دعوة الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام إلى مواصلة التعاون القائم بينها وبين منظمة المدن العربية وتقديم المساعدات الممكنة لها.

3 ـ طلب تقديم دعم مالي لوكالة سبأ للأنباء:

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد اطلاعه:

ـ على المذكرة المشتركة المقدمة من وفد الجمهورية العربية اليمنية ووفد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للإعلام العربي، يقرر:

أن يخصص دعم مالي مقداره /50/ ألف دولار لوكالة سبأ للأنباء وذلك لإقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه الوكالة، على أن تقوم الأمانة العامة ـ الإدارة العامة لشؤون الإعلام بادراج هذا الموضوع ضمن موازنة الأمانة العامة لعام 1986 م.

4 ـ نداء بشأن الحرب بين العراق وإيران:

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة وفد الجمهورية العراقية حول الحرب القائمة بينها وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يقرر:

الموافقة(*) على مشروع النداء المقدم واصداره .

5 ـ بيان بشأن إدانة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية:

إن مجلس وزراء الإعلام العرب بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة وفد الجمهورية اللبنانية بشأن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا، يقرر:

الموافقة على مشروع البيان المقدم وإصداره.

البند العاشر: تحديد موعد انعقاد الدورة المقبلة لمجلس وزراء الإعلام العرب:

ـ قرّر المجلس أن يعقد اجتماعه المقبل في أواخر شهر يونيو/ حزيران أو أوائل شهر يوليو/ تموز 1985 م، بعد اجتماعات الدورة المقبلة للجنة الدائمة للإعلام العربي.

نداء بشأن وقف الحرب بين العراق وإيران

يرى مجلس وزراء الإعلام العرب في دور انعقاده العشرين للفترة من 15- 16 تشرين أول 1984 م في مقر الجامعة العربية بالجمهورية التونسية أن الحرب القائمة بين الجمهورية العراقية وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية تستنزف الموارد البشرية والمادية لكلا الطرفين وتعيق تطور التنمية، وتعطل الدور الحضاري لهما، وتشغل القطر العراقي عن أداء دوره القومي.

لذا يدعو المؤتمر ويجدد ما أعلنه في مؤتمره السابق (الدورة 19/ تونس أكتوبر 1983 م):

1 ـ الدعوة لإيقاف الحرب بين العراق وإيران والطلب إلى الحكومة الإيرانية قبول جهود السلام.

2 ـ تقدير الموقف الإيجابي للقطر العراقي من مبادرات السلام ولجان الوساطة الدولية لإنهاء الحرب.

3 ـ دعوة القوى الخيرة في العالم والمحبة للسلام إلى مواصلة جهودها ومساعيها لإيقاف الحرب وتحقيق السلام.

كما يستذكر المجلس ويبارك جهود العراق للدفاع عن حدوده على الجناح الشرقي للأمة العربية ويثمن مبادراته المخلصة للسلام حفاظاً على الحضارة والتنمية وأمن شعوب المنطقة. ويقدر ما يبذله من أجل التقدم والازدهار تحقيقاً لرسالة الأمة العربية في المشاركة في الحضارة الإنسانية.

بيان بشأن إدانة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية

إن مجلس وزراء الإعلام العرب المنعقد في تونس في دورته العادية العشرين، إذ يؤكد قرارات المؤتمرات العربية المتخذة في نطاق جامعة الدول العربية وفي مقدمتها قرارات مؤتمرات القمة بشأن الجنوب اللبناني، يعرب عن إدانة

(*) تحفظت وفود كل من: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، الجمهورية العربية السورية.

الإحتلال الإسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا ويطالب بالانسحاب الفوري والشامل من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة ويدين الممارسات الاسرائيلية التعسفية في تلك المناطق والمتمثلة في تهجير السكان المدنيين وتعذيبهم وفرض الحصار عليهم حيث أصبح الجنوب اللبناني سجناً كبيراً لمواطنيه وفي هذا الاطار يوجه المجلس تحية اعتزاز وإكبار للمقاومة الوطنية التي تجيء تعبيراً ثابتاً عن تمسك لبنان بسيادته الوطنية واستقلاله.

ويؤكد دعم جهود السلطات الشرعية اللبنانية ويساند عمل الحكومة اللبنانية في المحافل الدولية من أجل تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي تحريراً كاملاً وبدون قيد أو شرط وفق مقررات مجلس الأمن الدولي.

كما يناشد جميع الدول الصديقة دعم الدولة اللبنانية في تثبيت مسيرة الانقاذ والتوحيد ليعود لبنان يمارس دوره الرائد داخل الأسرة العربية وفي العالم.

107 توصيات المؤتمر التاسع لقادة الشرطة العرب.

تونس، ١٦ - ١٨/١٠/١٩٨٤ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: بشأن نتائج تطبيق قرارات مؤتمرات قادة الشرطة السابقة:

قرر المؤتمر تسمية لقائه الحالي بالمؤتمر التاسع لقادة الشرطة والأمن العرب، حفاظاً على استمرارية التسمية التي سبق اتخاذها لهذه اللقاءات.

كما أوصى المؤتمر بما يلي:

1 - الإشادة بالجهود المشكورة التي بذلتها الدول الأعضاء في تنفيذ معظم القرارات التي أصدرها قادة الشرطة العرب في مؤتمراتهم الثمانية السابقة.

2 - دعوة الأجهزة المعنية في الدول الأعضاء لتنفيذ ما لم تنفذه من قرارات مؤتمرات قادة الشرطة السابقة، والسعي لتذليل الصعوبات التي تعترضها.

(ت 1 / ق ش 84/10/18/9)

ثانياً: بشأن دور الشرطة في مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية:

يوصي المؤتمر بما يلي:

1 - إحداث وحدة متخصصة لمكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية، تستعين بالاختصاصيين بهذا المجال، في أجهزة الأمن بالدول العربية التي لم يسبق لها إحداث مثل هذه الوحدة.

2 - الطلب إلى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تضمين برامج عمله إعداد المزيد من الدورات والبحوث، مع الاستفادة العلمية في مجال مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية، مع الاستفادة في تهيئة مواد هذه الدورات والبحوث من واقع أساليب ووسائل ارتكاب هذه الجرائم والطرق المتبعة في مكافحتها في الدول الأعضاء.

3 - الطلب إلى أمانة مجلس وزراء الداخلية العرب بتكليف المكتب العربي للشرطة الجنائية بتجميع المعلومات والبيانات عن طريق شعب اتصال مجلس وزراء الداخلية العرب بشأن الشركات الأجنبية المستثمرة التي سبق لها ارتكاب جرائم اقتصادية أو مالية، وكذلك بشأن الأشخاص الأجانب المستثمرين الذين ارتكبوا مثل هذه الجرائم، لتعميمها على الدول الأعضاء.

(ت 2 / ق ش 84/10/18/9)

ثالثاً: بشأن الشرطة البحرية:

يوصي المؤتمر بما يلي:

1 - إحداث جهاز أو أجهزة للقيام بالمهام الأمنية في المياه الداخلية والأقليمية والاقتصادية، في الدول الأعضاء التي لم يسبق لها إحداث مثل هذا الجهاز أو الأجهزة، وذلك تبعاً لحاجة الدول ومتطلباتها ووضعها الجغرافي وتزويدها بالتجهيزات والمعدات الحديثة التي تكفل القيام بمهامها على الوجه الأكمل، بالتعاون والتنسيق مع جميع الأجهزة الأخرى التي لها علاقة بمهامها.

2 - الطلب إلى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تضمين برامج عمله إعداد دورات تدريبية لتأهيل العاملين في الأجهزة المكلفة بالمهام الأمنية في المياه الداخلية والإقليمية والاقتصادية، وإجراء دراسات معمقة حول هذه المهام.

(ت 3 / ق ش 84/10/18/9)

رابعاً: بشأن التسلل عبر الحدود:

يوصي المؤتمر بدعوة الدول الأعضاء للتعاون وتبادل

المعلومات واتخاذ التدابير التي تحد من محاولات التسلل عبر حدودها.

(ت 4 / ق ش 84/10/18/9)

خامساً: بشأن مشكلة المخدرات في المنطقة العربية:

يوصي المؤتمر برفع الدراسة المعدة من قبل المكتب العربي لشؤون المخدرات بشأن مشكلة المخدرات في المنطقة العربية إلى مجلس وزراء الداخلية العرب نظراً لتفاقم وخطورة هذه المشكلة التي يقتضي النظر فيها من قبل أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب الذين يمثلون أعلى جهة مسؤولة عن الأمن الداخلي في دولهم، حيث إن عرض هذا الأمر عليهم ضمان لأن تأخذ جميع التوصيات المتخذة بهذا الشأن في المؤتمرات السابقة طريقها للتنفيذ.

(ت 5 / ق ش 84/10/18/9)

سادساً: بشأن خطر تنامي الحركات والمنظمات التخريبية:

يوصي المؤتمر الطلب إلى أمانة مجلس وزراء الداخلية العرب باعداد دراسة مفصلة عن الحركات والمنظمات التخريبية المرتبطة بدول أجنبية والتي تهدد أمن الأقطار العربية، وعرض هذه الدراسة على المؤتمر العاشر لقادة الشرطة والأمن العرب.

(ت 6 / ق ش 84/10/18/9)

سابعاً: بشأن دور الشرطة في مكافحة جرائم تزوير جوازات ووثائق السفر:

يوصي المؤتمر بما يلي:

1 ـ التأكيد على إصدار جوازات ووثائق سفر ذات مواصفات أمنية عالية من حيث المادة الورقية والعلامات السرية وطباعة البيانات والصور الشمسية وغير ذلك، ومنع استعمال قلم الحبر الجاف المسمى (ريبلي) (REPLAY) في كتابة المعلومات في جوازات ووثائق السفر، لسهولة إمحاء الكتابة المدونة بها.

2 ـ التأكيد على تبادل المعلومات والبيانات بشأن جرائم تزوير جوازات السفر بين الدولة التي وقع التزوير أو استخدم فيها والدولة التي وقع التزوير على وثائقها، كذلك تزويد المكتب العربي للشرطة الجنائية بهذه المعلومات والبيانات لتعميمها عن طريق شعب الاتصال على الدول الأعضاء.

3 ـ الطلب إلى أمانة مجلس وزراء الداخلية العرب بعقد اجتماع لمسؤولي الأجهزة المختصة باصدار جوازات ووثائق السفر لبحث أفضل الوسائل لمكافحة جرائم تزوير هذه الجوازات والوثائق.

4 ـ الطلب إلى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بتضمين برامج عملها المزيد من الدراسات في مجال مكافحة التزوير.

5 ـ تشديد الرقابة على مكاتب وكالات السفر واستقدام الأيدي العاملة، لمنع المحاولات المحتملة للتزوير من بعض هذه المكاتب أو العاملين فيها.

6 ـ تشديد الاجراءات اللازمة للحصول على جواز سفر بدل مفقود، وتبصير الجمهور بضرورة المحافظة على جوازات ووثائق السفر.

7 ـ دعوة الدول الأعضاء إلى تبادل نسخ من جوازات ووثائق السفر التي تصدرها كل منها، لرجوع الأجهزة المعنية إليها لغرض المضاهاة مع ما يبرزها المسافرون من جوازات ووثائق صادرة من دولهم عند الاشتباه بها.

8 ـ دعوة الدول الأعضاء عند العثور في إقليمها على جوازات ووثائق سفر صادرة من دولة عضو أخرى تسليم الجوازات والوثائق المعثور عليها إلى سفارة تلك الدولة أو إلى شعبة اتصال مجلس وزراء الداخلية العرب في الدولة المذكورة.

(ت 7 / ق ش 84/10/18/9)

ثامناً: بشأن تنشيط وسائل تبادل المعلومات عن المجرمين في الأقطار العربية:

يوصي المؤتمر بما يلي:

1 ـ التأكيد على شعب اتصال مجلس وزراء الداخلية العرب، بضرورة الاستجابة السريعة لطلبات المكتب العربي للشرطة الجنائية فيما يتعلق باملاء نشرات الأساليب الجرمية والأوصاف البدنية وبطاقة البصمات ونشرة جرائم النقد بشكل دقيق ومفصل.

2 ـ رفد المكتب العربي للشرطة الجنائية بأدق المعلومات المفصلة عن ذوي السوابق وإبلاغه عن السرقات المهمة مجهولة الفاعل والضحايا مجهولي الهوية والمفقودين لتمكينه من إصدار النشرات اللازمة بصددهم وتعميمها على الدول الأعضاء.

3 ـ تزويد أمانة مجلس وزراء الداخلية العرب والمكاتب المتخصصة الملحقة بها وشعب اتصال مجلس وزراء الداخلية العرب بأجهزة التلكس الثنائية الحروف (العربية واللاتينية) وأجهزة الفاكس ميلي لنقل الصور والبصمات والوثائق.

4 ـ ضرورة توفير مصدر ثابت للمعلومات عن الوافدين بقصد العمل والتجارة أو الإقامة والموجودين منهم حالياً

داخل الدول الأعضاء، باملاء استمارات تتضمن جميع المعلومات عنهم.

(ت 8 / ق ش 84/10/18/9)

تاسعاً: بشأن إقامة التعاون العربي في مجال التحقيق الجنائي:

يوصي المؤتمر بما يلي:

1 ـ تكليف أمانة مجلس وزراء الداخلية العرب بعقد اجتماع لمسؤولي أجهزة الأدلة الجنائية في الدول الأعضاء، توفر انتقال الخبرات العربية باتجاه بلورة توصياتها وطروحاتها إلى دليل عمل موحد في هذا المجال.

2 ـ الطلب إلى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بتضمين برامج عمله تنظيم دورات تدريبية، واجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجالات الأدلة الجنائية، وإعداد معجم لمصطلحات الأدلة الجنائية.

(ت 9 / ق ش 84/10/18/9)

عاشراً: بشأن إعادة النظر في تحديد يوم الشرطة العربية:

يوصي المؤتمر بجعل اليوم الثامن عشر من ديسمبر / كانون أول من كل عام يوماً للشرطة العربية باعتباره اليوم الذي انعقد فيه أول مؤتمر لقادة الشرطة والأمن العرب.

(ت 10 / ق ش 84/10/18/9)

حادي عشر: بشأن تحديد موعد ومكان وجدول أعمال المؤتمر العاشر لقادة الشرطة العرب:

يوصي المؤتمر بما يلي:

1 ـ عقد مؤتمرات قادة الشرطة العرب كل عام خلال النصف الثاني من شهر سبتمبر / أيلول على أن يعقد المؤتمر العاشر خلال الفترة ذاتها من عام 1985 في تونس مقر المجلس وأمانته، ما لم تبد دولة عضو رغبتها باستضافة المؤتمر.

2 ـ دعوة الدول الأعضاء لموافاة أمانة مجلس وزراء الداخلية العرب خلال مدة أقصاها نهاية شهر يناير / كانون ثاني 1985، بالموضوعات التي تقترح ادراجها في جدول أعمال المؤتمر العاشر لقادة الشرطة العرب، لتمكين الأمانة من اختيار موضوعات جدول أعمال المؤتمر من بين الموضوعات المقترحة.

(ت 11 / ق ش 84/10/18/9)

108 حديث صحافي شامل مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول مختلف القضايا العربية(*) (مقتطفات). (الأهرام، القاهرة، ١٨/١٠/١٩٨٤)

س ـ سيادة الرئيس اراك مسروراً عن زيارتك الأخيرة للأردن لماذا؟

ج ـ نعم انا مسرور وسعيد للغاية ليس لأن العرب عرفوا حقيقة السياسة المصرية فمبادئنا لم تتغير لكنني احس ان عودة الأردن هو تصحيح للمفاهيم الخاطئة التي يعيشها العالم العربي... ويبدو ان هناك زعامات لا تنظر بعيداً او أنها تدخل في فلك قوى غايتهم سلب هذا العالم العربي قوته والتي هي قوة لا توجد إلا بتضامنه، الوضع محزن للغاية عالمنا العربي يتمزق، وفي كل مرة نقول ان الفرص تفوتنا لكن احداً لا يسمع، حتماً هؤلاء الذين يهمهم تمزق العالم العربي لا بد انهم يدورون في فلك قوى تريد لهذه الأمة العربية مزيداً من التشتت والا ما معنى ما يحدث الآن؟ لقد اعادت الأردن علاقاتها مع مصر وكنت سعيداً لذلك لعل ما عمله الأردن يشكل حافزاً للأخرين لانهاء هذا الوضع المأساوي المحزن.

س ـ سيادة الرئيس هناك من يعتقد ان الأردن سيواجه بعض المتاعب باعادة العلاقات معكم؟

ج ـ متاعب من اين؟ من الذين اعتادوا النفخ بقضايا وهمية؟ لقد قيل في مصر هنا في جو الديمقراطية ان هذه الزيارة هي ترتيب اسرائيلي مصري امريكي، نحن لا نرد على هذا التخرص المبني على الوهم، لقد هللوا لعودة العلاقات السوفياتية المصرية واعتبروها امراً حسناً اما عودة العلاقات مع الأردن فإنها تدخل في استراتيجيات التآمر والتخطيط وكأنهم هم الوطنيون ونحن غير ذلك، العلاقة عادت مع الأردن ومصادر المتاعب على الأردن او على مصر هي نفس المصادر وستستمر بعودة العلاقات اوعدمها فهؤلاء الذين يصدرون المتاعب عندهم شهادات التبرير لتصدير متاعبهم لكن اعتدنا عليها وسنتحملها ونقول لهم سامحكم الله فالأذى أصاب الأمة العربية كلها..

س ـ سيادة الرئيس هناك من يتحدث عن اتفاقات

(*) أدلى الرئيس مبارك بهذا الحديث إلى صحيفة السياسة الكويتية.

سرية بينكم وبين الملك حسين حول الشأن الفلسطيني ؟

ج - ليس لدينا اتفاقات سرية وليس هناك سر في السياسات بين الدول ولو كنا نريد ان نتدخل بالشأن الفلسطيني كنا تدخلنا عبر اتفاقية كامب ديفيد، والتي احد بنودها ما يتعلق بالشأن الفلسطيني نحن لم نتدخل ولن نتدخل، اريد هنا ان يطمئن الجميع اننا لم نتفق مع الملك حسين على اي اتفاقات سرية ولا إستراتيجيات ولا كل ما قيل من تحليلات سياسية بثها اولئك الذين لا يريدون عودة العلاقات بين الأردن ومصر، كان حديثنا منصباً على سبل التحرك العربي المشترك بالشكل الذي يكون مقبولاً بالوسط العالمي حتى لا يستثمر احد وبشكل سيء الصورة العربية وكأنها سياسة تصدر المتاعب للوسط العالمي.. لقد كان لي رأي طرحته امام جلالة الملك حسين وهو طريقة التعامل مع القوى العظمى وموازين هذا التعاون.

س - سيادة الرئيس هل زرت العراق او التقيت بالرئيس صدام حسين على الحدود.. هكذا يقال؟!

ج - العلاقة مع العراق علاقة جيدة ولولا مشاغل الرئيس صدام حسين لزرت العراق ولن يكون ذلك سراً سأعلن ذلك رسمياً وللملأ ، كيف يمكن لرئيس دولة ان يزور رئيس دولة اخرى بشكل سري؟ الا يريد ذلك ترتيبات ؟ ثم هل تعتقد ان زيارة من مثل هذا النوع لو تمت ستظل سرية، لقد اختصرت الزيارة على الأردن وقد عايشت وضعهم وهو وضع علينا ان نقدره ويكفي صمودهم امام ما حولهم.

س - سيادة الرئيس هناك في العالم العربي من يعتقد انه من الاحراج بدرجة اعادة العلاقات مع مصر في وقت تتبادل فيه مصر العلاقة مع اسرائيل بينها العرب يرون دولة مثل اسبانيا ترفض تبادل التمثيل الدبلوماسي مع تل أبيب؟

ج - ما نريده هو ان يتفق العرب على جو أفضل من التفاهم فيما بينهم يكون لهم ايديولوجيا واحدة كل من طرفه يتحرك في جوها، العلاقة القائمة بين مصر واسرائيل يمكن استثمارها لقضايا عديدة قد تخدم هذه الايديولوجية المتفق عليها لقد استخدمنا هذه العلاقة في تأمين رحيل الفلسطينيين من لبنان عندما كادت تتعرض سفنهم للتدمير لقد استثمرنا هذه العلاقات لقضايا كثيرة. اما القول بأن اسبانيا لا تقيم علاقات مع اسرائيل في هذه الحالة على الدول العربية ان تقطع علاقاتها مع كل الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل، لماذا مصر وحدها؟ اذا كانت النظرة ذات مفهوم وطني اننا نعتقد ان ما نمارسه هو عمل وطني ومصر ليست اقل عروبة من الآخرين بل اننا وفي هذا الجو نحن اكثر المتحمسين لقضايا وطننا العربي واذا كان الأمر موضوع الاتصال باسرائيل فإنني احيلهم على ما قاله جلالة الملك الحسن ملك المغرب عندما هاجموه على عقد المؤتمر اليهودي في بلاده لقد قال: ان لديه ملفات كاملة بالمستندات للاتصالات السرية بين اسرائيل وبين بعض الأنظمة التي لا تعرف سوى اغراق سوق السياسة العربية بشعارات لا افهم منها سوى انها قضايا وهمية..

انهم وبكل صدق يتصلون باسرائيل لكن من أبواب خلفية ويخرجون علينا من الأبواب الأمامية ليعطونا دروساً في الوطنية وبما يجب ان نعمل، أرجوك ان تنقل عن لساني ان الوقت يقطعنا وان العالم العربي ليس بحاجة الى مزيد من التطاحن، أموالنا مهدورة لمزيد من الشتات فيما بيننا والسبب هي تلك النباتات الشيطانية في عالمنا العربي، نباتات نجاملها وكان مصيرنا بأيديها، نعرف انها تمارس الغلط ونطبطب على أكتافها.. إن علينا أن نفوق من تلك السكرة اللعينة، لقد شعر البعض أن عودة العلاقات بين مصر والأردن هي بداية عزلة لهم او انها تشكل خطراً عليهم لدرجة انهم ذهبوا يطرقون أبواب الدول الكبرى وكأننا نعيش عصر امراء الأندلس عندما يستعدي احدهم على الآخر دولة أجنبية حتى زال ملكهم .

....

س - سيادة الرئيس هل تعتقد ان الوقت مناسب لعودة العلاقات بين مصر والعالم العربي؟

ج - نعم مناسب وأعرف ان الأنظمة المعتدلة تحترم قرار الأردن اعادة العلاقات مع مصر بل انني على علاقة طيبة مع رجالات هذه الأنظمة عرفتهم عندما كنت نائباً لرئيس الجمهورية وأعرف الآن انهم يدركون معي ان القوة العسكرية والحروب ليست الوسيلة لحل قضايا وطننا العربي حتى اولئك الذين يعزفون أناشيد الحرب لاعادة فلسطين قالوا لنا ان الحرب ليس الحل الأفضل لحل قضايا الأمة العربية لقد خضنا هنا اربع حروب كلها نكسات لكننا بالمفاوضات حصلنا على نتائج افضل حتى الحروب في النهاية تنتهي الى مفاوضات وإلا لا سلام.. لقد استعدنا سيناء والقناة وكسبنا احترام العالم بالحفاظ على مواثيقنا وتعهداتنا حتى المساعدات التي تحصل عليها مصر لم تعد مساعدات على شكل ديون مصر الآن طرف دولي متحرك له احترامه لدى دول العالم، الوقت مناسب لعودة العلاقات لقد تركوا مصر واخذوا منها الجامعة العربية والسؤال الآن الى اين دور جامعة الدول العربية؟ماذا عملت امام زخم المشاكل والخلافات العربية؟ نحن لا نطمع بجامعة ولا نريد

ان ندخلها لكن نريد كلمة عربية موحدة، نريد ايدويولوجية موحدة وان لا تظل الكلمة العربية لعبة في يد بعض المشاغبين.

. . . .

س ـ سيادة الرئيس هناك من يقول ان الدول الكبرى لها مصلحة بتلغيم القناة لأن معنى ذلك تعطيل الملاحة النفطية القادمة من الخليج مما ييسر على المكسيك والبرازيل ان تبيع نفطها بأسعار خيالية وتسدد ديونها للبنوك الاميركية؟

ج ـ هناك الكثير من شطار الكلام ومحللي الاستراتيجيات العالمية هؤلاء الشطار عندنا الكثير منهم داخل مصر، نحن نسمع ما يقولون في جو ديمقراطي لكننا نضحك على فلسفاتهم وتخرصاتهم ومثل ما فسروا زيارتي الى الاردن على انها ترتيب اسرائيلي امريكي مصري اردني مثل ما فسروا هذه الزيارة فانهم يفسرون تلغيم البحر الأحمر على انه لمصالح نفطية ونخشى أن يكتشف هؤلاء مثلاً أن تجار الألماس هم وراء تلغيم القناة، انه كلام ولا بأس من الاطلاع عليه.

س ـ سيادة الرئيس ما هي آخر اخبار وساطتكم نحو حرب الخليج؟

ج ـ لا جديد فيها نحن نحاول لكننا لم نصل الى نتائج، هذه الحرب مكلفة بالنسبة للطرفين العراق وايران، وفي كل الأحوال ليس هناك طرف منتصر كنا نتمنى ان تستجيب ايران لما استجابت له العراق، هذه الحرب المستفيد الوحيد منها تاجر السلاح الأجنبي على حساب الموارد الوطنية للشعب الايراني والعراقي اننا ندعو الله ان تستجيب ايران لصوت العقل والمنطق ان كل المؤشرات عندنا تؤكد ان العراق في وضع عسكري جيد وان ايران قد لا تقدم على أي هجوم جديد حتى وان رددت ذلك اعلامياً فالوضع سيكون مؤلماً لو ان ايران قامت بأي هجوم كبير. .

وأعتقد ان إيران تشعر الآن بهذه الحسابات التي كما قلت ان كل الأطراف فيها ستكون خاسرة، اننا من جانب آخر سنواصل امر الوساطة ونأمل ان نصل الى هدفنا نحو اعادة جو الود بين دولة مسلمة واخرى مسلمة وعربية.

س ـ سيادة الرئيس عندما اشتدت حرب الناقلات بين العراق وايران هل كان لديكم اي حسابات مغينة تخشونها؟

ج ـ حرب الخليج من باب او آخر ستؤثر علينا لو انها توسعت ولذا نحن نتحرك لجهة انهاء هذه الحرب، اعود وأقول اتمنى ان تنتهي فالرابح الوحيد فيها هو تاجر السلاح.

س ـ سيادة الرئيس كيف تنظرون الى الوحدة الليبية المغربية؟

ج ـ بعد اعلان الوحدة وصلني اشارة من المغرب من ان جلالة الملك سيبعث لي بوفد لشرح ابعاد هذه الوحدة لكن احداً لم يصل الى القاهرة لكن لدينا تجارب مع ليبيا ولدينا وحدة هي الان حبر على ورق، السؤال هل هذه الوحدة في صالح العمل العربي؟ اذا كانت كذلك هذا ما نريده، الوحدة في نظرنا هي ربط شعوبنا وربط مصالحنا بعدها تأتي الوحدة السياسية، لقد مللنا حديث الوحدة لكن لا بأس ان يجربها الآخرون فهي الان حبر على ورق عندنا وأخشى ان يكتشف غيرنا انها كذلك.

س ـ سيادة الرئيس كيف ترون تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة؟

ج ـ اعتقد انها تتسم بالمرونة بالنسبة للحكومة السابقة لقد طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ان نلتقي، وكان ردي ان لقاء بيني وبينه يجب ان تسبقه تطورات ايجابية وان تكون له نتائج ملموسة ومحددة، فلن يكون مفيداً ان نشرب الشاي او القهوة وبعدها نودع بعضنا في جو اعلامي فيه مجاملة اكثر مما فيه من نتائج، عندما تتحرك اسرائيل بايجابية لا مانع من اللقاء، غير ذلك مجرد وقت ضائع.

س ـ سيدي الرئيس ارى ان شهر العسل بينكم وبين السودان لا زال مستمراً مع ان الحديث كثير عن خلافات بين السودان ومصر؟

ج ـ الرئيس نميري يزور مصر والآن ونحن نحتفي به والخلاف هو حديث الذين يضربون طبول الوهم على انها حقائق نحن دول مستقلة بيننا تعاون معروف اذ كانت السودان قد أعلنت شكلاً لنظامها فان هذا الشكل هو ما تسير عليه قوانيننا ٩٨٪ منها نابعة من الشريعة الاسلامية، بقيت القوانين بالنسبة لنا تعديلها يحتاج الى الكثير من الاجراءات ونحن نحترم مسار الشؤون الداخلية للسودان كما هي تحترم مسار شؤوننا الداخلية والحديث عن خلافات سمعنا عنها لكننا عملياً لا نعرفها. .

س ـ سيادة الرئيس لقاء دول البحر الأحمر لماذا توقف فجأة؟

ج ـ نحن أيدنا هذا اللقاء وكنا نعتقد انه ضروري ومع ذلك لم نعلن الموافقة الا بعد ان وافقت ثلاث دول قبلنا منها السعودية، فجأة جاء من عطل هذا اللقاء ممن هم لا يطلون على البحر الأحمر، يبدو انهم خافوا ان يكون لمصر دور او ان يبرز هذا اللقاء دورها الطبيعي، نقول.لهؤلاء مرة اخرى

سامحهم الله ودور مصر لن يؤثر عليه لقاء لم يتم على كل المواجع كثيرة في سياسة العالم العربي لكن هذا لا يؤثر علينا ولا على دورنا فمصر هي الشقيقة الكبرى وستظل الشقيقة الكبرى.

س - سيادة الرئيس: الى اين تسير المشكلة اللبنانية؟

ج - اسرائيل تريد تأمين حدودها الشمالية واعتقد انهم جادون في الانسحاب اذا ما اطمئنوا الى ذلك اما لبنان كقضية داخلية فان تركه لاهله هو الحل الصحيح حتى يستقر لبنان اما اذا بقينا كذلك فان الرؤيا عندي لحل مشكلة لبنان رؤيا غير واضحة.

س - سيادة الرئيس يقال ان منظمة التحرير الفلسطينية فقدت بريقها؟

ج - قد تفقد بريقها فعلاً لو استمر النخر في عظامها، المجلس الوطني الفلسطيني من فبراير الماضي غير قادر على ان يجتمع مكاناً وزماناً، والسبب التدخلات التي يفرضها الآخرون في شؤون المنظمة، المطلوب ان يلم هؤلاء شملهم وان يبتعدوا عن الفرقة ان الذين يتدخلون في الشؤون الفلسطينية يتدخلون لحساب من؟ انهم يكذبون اذا قالوا ان ما يمارسونه من تدخل في شؤون معارضة «لم» البيت الفلسطيني هو من صلب قضايا الوطن العربي، أي مصلحة في تشتيت القوة الفلسطينية ولم شملها؟ نعم قد يفقد العمل الفلسطيني بريقه اذا لم ينقذ نفسه من انياب اولئك الذين يلعبون بورقته لعباً قد لا يكون لصالحهم لكن لصالح قوى اخرى.

س - سيدي الرئيس بعد عودة العلاقات مع السوفييت هل اعادوا لكم شحن قطع الغيار وهل توقفوا عن التدخل بشؤونكم؟

ج - قطع الغيار بدأ شحنها قبل اعادة العلاقات بعضها لمصانع انتاجية اما التدخل في شؤوننا الداخلية فهم على علم ويدركون ان العلاقات المتكافئة تخلق الاحترام، المتبادل.. نحن لدينا علاقات خاصة مع امريكا لكن لا يعني هذا اننا نسمح لها بالتدخل في شؤوننا الداخلية ولذا فاننا نتعامل مع الأطراف الدولية الكبرى بنفس المعيار فيما يتعلق بالشأن الداخلي..

س - سيدي الرئيس لكنهم يقولون ان الامريكان لهم تواجد في قاعدة رأس بناس؟

ج - اريد ان ارد على سؤالك هذا رداً ميدانياً، لقد امرت الآن بتجهيز طائرة خاصة تقلك الى هناك وترى بنفسك اذا كان هناك تواجد أمريكي نعم لنا علاقة خاصة جداً مع امريكا لكن لا يعني هذا ابداً ان تكون لها قواعد عندنا..

....

س - سيادة الرئيس دعنا نتحدث في الشأن المحلي فقد اخذنا الكثير من وقتك للشأن العالمي.. سيادة الرئيس مشاغلك تزداد هل هذا نتيجة تعاظم الدور المصري في عهدك الحالي؟

ج - دور مصر هو هو لم يتغير ونحن بالنسبة للعالم العربي الشقيقة الكبرى ارادوا او رفضوا وأقول لك اننا في سبيل تحقيق جو افضل مستعد ان ازور العالم العربي بنفسي المهم ان لا يجد هؤلاء حرجاً في زيارتي لهم، اعلنها انني مستعد ان ازور العراق والكويت والسعودية وكل دول الاعتدال العربي، انا لن احتاج الى دعوة رسمية لكن هل هم مستعدون لمثل هذه الزيارة، اذا كان ذلك ما يحقق هدف مصر في لم شمل البيت العربي، ان مصر صاحبة دور وستظل وليس جديداً، لكن مصر استطاعت خلال الفترة الاخيرة ان تثبت ان مبادئها كانت على حق ولذا تعاظم الآن دورها وازداد وهي تكسب ثقة العالم من انها دولة تحترم المواثيق والاتفاقيات الدولية.

109

حديث صحافي للشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع الكويتي، حول التعاون العسكري بين أقطار مجلس التعاون الخليجي (مقتطفات).

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٤/١٠/٢٠)

بدأ الحوار بالحديث عن الاستراتيجية الدفاعية لدول مجلس التعاون الخليجي التي اقرها المؤتمر الأخير لوزراء الدفاع والخارجية بأبها.

ج - ان الاستراتيجية الدفاعية في مفهومنا هي اليد الواحدة وطموحاتنا قد تكون اكبر مما يعتقده البعض وسأتحدث عن المجال العسكري وهو اختصاصي، هناك

مدارس مختلفة في المنطقة للتدريبات وهناك تكتيكات معينة قد تكون متشابهة ولكن فيها بعض الاختلافات البسيطة فلا بد ان تنسق جميعها بهدف واحد.. نحن دول ـ واقول ذلك نيابة عن الاخوان وزراء الدفاع الخليجيين ـ : لا نضمر العداء لأي شخص او لأي دولة وفي نفس الوقت لن نسمح لأي دولة كانت بالتدخل في شؤوننا والأعتداء الى حدودنا البرية والبحرية والجوية.. اذن حتى تكتمل الصورة عند المواطن الخليجي لا بد أن تكتمل الصورة عند الفرد العسكري حتى يستطيع ان يدافع عن بلاده.. من هنا نشأت فكرة التمرين الأول لدرع الجزيرة والان يجري التمرين الثاني بالمملكة العربية السعودية الشقيقة ولا بد ان الدور لدول اخرى ومنها الكويت التي لم يحدد موعدها بعد. ولكن لابد ان الدور سيأتي اليها والهدف منها ان يتعرف الجندي الخليجي على طبيعة الأرض الأخرى وهذا التعارف مهم جداً من الناحية العسكرية من حيث الطبوغرافية والأرض وعلى طبيعة البلاد مداخلها ومخارجها والتمرين عليها وكذلك الطيران. وقد تم بين دول الخليج وبشكل وبرنامج محدد ومرسوم تدريبات ومناورات مشتركة سواء بطائرات هليكوبتر او مقاتلات او وسائل اخرى حسب كل دولة والتخطيط الذي وضع لها وفي الكويت كانت هناك مناورات بيننا وبين الاخوة السعوديين وحالياً تجري تدريبات مع الاخوة في الامارات في المطاردات والمناورات وفنون المعركة والهروب من الرادارات والتكتيكات الحربية. ووجدنا اننا نتعلم من اخواننا السعوديين والامارات وهم يتعلمون منا بعض الشيء ولذلك فلا بد ان يكون هناك تنسيق بما يعود لمصلحة الخليج هذه هي المبادىء والأسس التي وضعت للاستراتيجية العسكرية الخليجية وهذا من الناحية العسكرية البحتة اما من الناحية العسكرية السياسية فنحن لن نقبل ان يدافع عنا الغير ونحن جالسون نشرب الشاي لان هذه بلادنا وعلينا ان ندافع عنها باخلاص وامانة وكما قلت مشاكل بلدنا يجب ان يدافع عنا ابناء البلد وهذا هو الجزء الثاني من الاستراتيجية الدفاعية التي يناقشها قادة العسكرية.

س ـ هل يمكن التعرف على بعض الخطوط العريضة للاستراتيجية الدفاعية التي يناقشها قادة التعاون في القمة..؟

ج ـ هناك كثير من الأمور الحديث فيها احياناً قد يكون لغير صالحها وهذا ليس تهرباً من السؤال فهناك امور تحتاج الى نوع من التروي والتأني لأنها ما تزال سابقة لأوانها فنحن ابدينا وجهة نظرنا في الاستراتيجية الدفاعية ورفعنا توصية بها للرؤساء وقد تكون لهم آراء فيها فان قبلت تصبح الورقة رسمية ويصبح للأمين العام لمجلس التعاون حق الاعلان عنها وان رفضت يكون الحديث عنها الان ليس له قيمة.

س ـ اعلن عن تشكيل قوة درع الجزيرة للتحرك السريع بين دول المجلس ما الهدف من تشكيلها وما هي اعدادها والمهمات المحددة لها وهل هي مستمرة او مؤقتة ام مرتبطة بظروف معينة؟

ج ـ كل ذلك يدخل ضمن ورقة الاستراتيجية الدفاعية. لكن ما أوضحه ان قائدها ومساعديه جميعهم من أبناء الخليج بنسبة ١٠٠٪ والاستراتيجية خليجية والتدريب خليجي لأن اخواني الضباط وضباط الصف والجنود من دول الخليج لا تنقصهم الكفاءة وحصلوا على أكبر شهادات من جامعات مختلفة.. وانا هنا أتحدث عن الكويت فلدينا ضباط تخرجوا من كلية الأركان والكليات الحربية من دول مختلفة، عربية واوروبية فصارت لدينا حصيلة من الثقافة العسكرية التي افتخر واعتز بها بين الضباط والجنود الكويتيين وأريد أن اؤكد ان الخطة خليجية ووضعت بأيدي ضباط خليجيين ويتدرب عليها جنود خليجيون لانه لا يمكن ان افصل بدلة لي وأقول للغير ارتديها ويسير بها انا صاحب الشأن وأنا أعرف نقاط القوة ونقاط الضعف عندي وبناء عليه أضع نقاط التقييم والدفاع.

س ـ تعداد هذه القوة هل هي بمعدل كتيبتين لكل دورة وهل قوات المناورة هي التي تشكل قوة درع الجزيرة؟

ج ـ نحن أرسلنا كتيبتين والاشتراك ليس بالعدد. الاشتراك بالالتزام والمبدأ عندما اشترك بجندي واحد او لواء واحد اول كلمة اقولها اشترك ـ فليس من المعقول عندما يموت هذا الجندي ان أقول كفى انما جندي وراء جندي ثم آخر وهكذا لأن ما يحكمنا اذن هو مبدأ الاشتراك والجدية اذا حدث هذا وقد تنتهي الى عملية من العمليات تحتاج الى كتيبة او كتيبتين او ثلاثة كتائب وأخرى تحتاج إلى لواء أو لوائين او ثلاثة ألوية وبناء عليه فان كل عملية من العمليات لها استعداداتها الخاصة ولكن الأساس هو مبدأ المشاركة مع بعض وهذا نحققه منذ فترة طويلة.

س ـ على ضوء ذلك هل ستنشأ قيادة عسكرية لدول التعاون؟

ج ـ لا بد من اتباع الأصول العسكرية عندما تكون هناك قيادة متعددة تضيع المسؤولية ولذلك لابد من تحديد أشخاص معينين يكونون مسؤولين من خلال قيادة موحدة وقائد له مساعدوه والعملية تنظيمية وهي أيضاً تضمن

ورقة الاستراتيجية الدفاعية وجميع ما تضمنتها كما قلت آراء مطروحة.

س - هل من بين المطروح البدء في التصنيع الحربي بدول الخليج؟

ج - التصنيع الحربي سبق ان تحدثنا عنه كثيراً وهو من الأساسيات المهمة ولكن عندنا تجارب فيه من خلال دراسة التجارب التي مرت فيها عمليات التصنيع الحربي العربي في بعض الدول الشقيقة وندرس الأمور الاخرى ونرى ما هو التصنيع وكيف يتم وعلى أي مستوى اذا يكون التفكير على اساس ان نصنع مسدساً يكون التفكير غير وارد، ولكن ان نصنع صواريخ ذات كفاءة قتالية معينة وتحتاج الى كومبيوتر هذا ايضاً يصعب علينا تحقيقه، وهنا يكون السؤال اي نوع من السلاح نصنع وما هو الأفضل للصناعة.. وهنا فمن الممكن ان نجتهد وان نصنع مدفعاً على كفاءة [طلقة] معينة وبعد معين، لكن الذخيرة كيف هل هي ذخيرة شرقية او غربية؟ الدول الأوروبية ذاتها تختلف ذخيراتها فالمدفع الانجليزي غير الفرنسي غير الالماني وهكذا. لذلك يجب علينا ان نأخذ أفضل نظام موجود يتفق عليه الخبراء ويكون بالتالي هو نظامنا الذي يطبق. وهناك حالياً لجان تدرس هذه الأمور.

أحب أن أؤكد ان التصنيع الحربي مهم وأساسي لنا لذلك يجب علينا أن لا نتسرع في اتخاذ قرار قد يكون بعد ٥ سنوات في حكم المنتهي نحن لا نريد ذلك لا نريد ان نفكر في تربية الابن الأكبر بل يجب علينا أن نخطط للابن الذي لم تضعه امه بعد حتى نربيه التربية السليمة لأنها عملية مهمة وتحتاج إلى جهد كبير وتأخذ التزاماً من الدول أو مالاً ولذلك يجب أن نعد لها العدة السليمة والصحيحة.. مثل أين تكون.. من المسؤول عنها.. الأيدي العاملة.. كل هذه الأمور يجب أن تحدد من خلال خطة مرسومة استراتيجية من الناحية العلمية وتوضع لها الحساب.

س - في اطار الاستراتيجية هل هناك تفكير لانشاء كليات عسكرية ومعاهد تدريب عسكري مشتركة بين دول المجلس للوصول الى جيش خليجي موحد؟

ج - هذا موجود. وعملت لجان ونسقت وكلفت بعض الدول بما فيها الكويت ونحن سنغير نظام التعليم العسكري عندنا في السنوات المقبلة ولدينا لجان تعمل في هذا الموضوع بناء على اتفاق دول الخليج حيث حددنا مسؤولياتنا لتلافي المرادفات من خلال تعدد تواجد الكليات العسكرية في السعودية والكويت والبحرين يكون فيها هدر للوقت والمال ولا نحقق الهدف الأساس في ان يعرف الضابط زميله في الدراسة وعندما يصبحون قادة تزداد الصداقة والاخوة ولذلك كان لا بد من التنسيق بين المدارس والكليات العسكرية بالمنطقة وبين الكليات المتقدمة العليا ونحن لدينا في التعليم العسكري أربع مراحل مثل التعليم المدني، لدينا المدارس العسكرية، ثم الكلية، والأركان الصغرى، والأركان الكبرى، وكلية الأركان والكلية الحربية.. كل هذا موجود ويحتاج الى تنسيق.. اذن لماذا انشاء مدرسة طيران في الكويت طالما انها موجودة في السعودية.. لابد ان تكون هناك كليات مشتركة لمجلس التعاون يسهل ضبطها وتحسين نظمها وتطويرها..

س - الكويت تطبق منذ اكثر من عامين نظام العسكرية الالزامية هل يتم ذلك في اطار الاستراتيجية لدول المجلس؟

ج - هناك كثير من دول الخليج ابدت اهتمامها بهذا الموضوع منها المملكة العربية السعودية والامارات وارسلت وفوداً وأعطيت قوانينها وابرزنا الأخطاء التي حدثت عندنا وكيفية تلافيها واخطرناها بكل جديد من المشاكل ووضعتها في عين الاعتبار ومتروك لها حرية البدأ في تطبيقها ولكن ما اعلمه ان هذه الدول جادة في تطبيق التجنيد الالزامي.

س - في خلال اي مدى من الزمن يمكن ان يكون لدينا جيش خليجي موحد؟

ج - الجيش الخليجي الموحد موجود ومارس صلاحياته عام ٦١ قبل ان يوجد مجلس التعاون الخليجي عندما طالب عبد الكريم قاسم ضم الكويت الى العراق. وكانت الجيوش الخليجية اول من وصلت الينا من السعوديين والخليجيين ابدوا استعداداً لارسال ما عندهم من عتاد ورجال في ذلك الوقت ونشكرهم على هذا الموقف بالطرق الديبلوماسية.. اذن العلاقة الخليجية موجودة قبل ان ينشأ مجلس التعاون الذي جاء لتكملة الصورة الطبيعية والانسجام العائلي الموجود في الخليج كلنا اهل الخليج مترابطون من ناحية الصلة والقرابة والزيجات.

س - مع استمرار وتصاعد الحرب العراقية الايرانية ما مدى قدرة القوة العسكرية الدفاعية الخليجية على حماية مصالحها؟

ج - القدرة لا تأتي بالسلاح وحده. القدرة تأتي بالايمان بالدفاع والايمان والحمد لله متوفر وصادق عند اهل الخليج بالدفاع عن بلادهم. الأصبع الجبان لا يطلق النار واليد الشجاعة يمكن ان تحمل الصاروخ والبندقية ويمكن لها ان تحمل السيف وتقاتل به لذلك فالانسان والشجاعة هما اهم

شيء وهما متوافران وانا أتكلم عن الكويت. . عندي كل ثقة في اخواننا العسكريين من ناحية التدريب والصدق في الولاء والايمان بالدفاع عن الكويت والحكومة وعلى رأسها امير الكويت وولي العهد لا يدخرون من القوات المسلحة الكويتية اي شيء من ناحية التطور ورحلاتي الى امريكا وموسكو وفرنسا وكل دول العالم من اجل البحث عن كل ما هو جديد بهدف تطوير الجيش الكويتي لانني مؤمن ان الحرب هي حرب تكنولوجيا وحرب آليات حديثة ويجب ان نعد لها عدة بالايمان والصدق والتدريب، هذه هي سياستنا.

س ـ خلال الفترة الأخيرة بدأت مرحلة أخرى من سيناريو حرب الخليج بضرب ناقلات الغاز والتوقعات ان تتلوها مرحلة ضرب منابع النفط. . في ضوء ذلك هل دول الخليج قادرة على حماية آبارها النفطية؟

ج ـ لا اريد ان أبحث الوسائل والطرق لأن هذا جزء من الخطة الدفاعية والتي يجب ان تكون سرية ولكن اريد ان اؤكد لكل من تسول له نفسه وانا معك في المكتب ان الأوامر عندي وعند ضباط وضباط الصف في مواقع معينة واضحة وصريحة بفتح النار على اي جسم يدخل في حيز معين من الاجواء الكويتية او المياه الاقليمية والحدود البرية وهناك خطوط ينذر عنها وخط يتعامل معه بدون الرجوع الى القيادة لان الاوامر سابقة وواضحة بان يتقابل بالنار. وعلى سبيل المثال اذا جاءت طائرة لخطوط معينة فانه يخطر القاعدة ويخطرنا ونعد لها ونفهمها الخطأ ولكن اذا اخترقت بسرعة الخط الثاني يطلق عليها النار مباشرة.

س ـ هل يقتصر ذلك على الكويت ام انه ينطلق من وجود تخطيط وسياسة مشتركة بدول المجلس؟

ج ـ لا بد ان يكون التخطيط موجوداً والدليل ان الشقيقة السعودية اسقطت طائرتين عندما دخلتا مجالها الجوي.

س ـ ترددت انباء حول حصول الكويت على معلومات الانذار المبكر من خلال شبكة الاواكس بالمملكة العربية السعودية وهناك انباء حول مفاوضات لحصول الكويت على شبكة مستقلة للانذار العسكري من الروس او الامريكان ما صحة ذلك؟

ج ـ نحن حريصون على ان نكون على علم بما يدور في اجوائنا ونعلم بوسائلنا الخاصة وعندنا نظام اوروبي لا امريكي ولا روسي للانذار المبكر فعندنا مجال انذار مبكر جيد لنعرف مايدور حولنا ونتعاون مع بقية الاخوة اذا وجدنا ان مصلحتهم كانت بحدودنا وبحدود غيرنا.

س ـ هل هناك مفاوضات مع الروس للحصول على شبكة متقدمة للانذار او استمرار المفاوضات مع الامريكان للحصول على الأواكس؟!

ج ـ هذه معلومات جديدة علي. كل دولة لديها وسائل متعددة لجمع المعلومات من عدة طرق وأساليب اكاديمية من خلال الاستخبارات الخارجية والداخلية وما توفر منها من معلومات ورادارات وغيرها من الأمور الاكاديمية وهي الطرق المستغلة عندنا وعند غيرنا في جمع المعلومات.

س ـ بعد صفقة الاسلحة الروسية التي اثارت الكثير من الجدل هل هناك اتجاه لشراء اسلحة من دول اخرى في المعسكر الاشتراكي؟

ج ـ نحن لا ننظر الى المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي نحن بالدرجة الأولى بالكويت ننظر الى ما نحتاج وبالتالي نبحث عنه في اي مكان في العالم لاننا لا نخضع لأي ضغوط كانت ولا نقبل باي جهود من اي دولة حسب اجتهادات الضباط الكويتيين. نحن نقرر ما نريد فاذا نحن اليوم في حاجة لصاروخ معين ذي ارتفاع معين ندرسه على ضوء احتياجاتنا اذا وجدنا ان وجوده ضروري نبدأ نبحث عن الصاروخ المناسب هل هو من نوع ستنجر، هل هو «اجزوزيت» او من نوع آخر اي صاروخ كان من اي دولة نبحث مزاياه وعيوبه وملاءمته لاجوائنا وسعره لجيوبنا وكل هذا نضعه امامنا حين نقرر.

س ـ مرت ٥ سنوات على الحرب الدائرة بين ايران والعراق من خلال موقعكم كأقرب نقطة خليجية لساحة معاركها ما هي رؤيتكم وتوقعاتكم المستقبلية خاصة في مرحلة اللاحرب واللاسلم التي تعيشها المنطقة؟

ج ـ العالم كله في حالة حرب انما الأساليب تختلف هناك الحرب الاقتصادية والعسكرية والنفسية هناك حروب كثيرة موجودة ومستمرة ونتعايش معها يومياً على مستوى الشخص العادي منذ خروجه من المنزل الى المكتب مع السائق وغيره ولكن الكويت بقيادة الامير وولي العهد ومهندس السياسة الخارجية ابو ناصر (الشيخ صباح الأحمد) سعينا دائماً للتوصل الى حلول لايقاف هذه الحرب ولن نتردد في اتخاذ اجراء مع اخواننا الخليجيين والمسلمين وهيئة الأمم المتحدة في السعي لوقف هذه الحرب التي لا يستفيد منها الا اعداء الاسلام واعداء المنطقة وفيها يتعلق باحتمالات الهجوم فنحن من الناحية العسكرية علينا ان نعيش في حالة حرب يومياً، يأتينا من اي مكان لابد ان نتوقع الهجوم وان نضع خطتنا على هذا الأساس وأريد ان أوضح ان الكويت ليست طرفاً في هذه الحرب ونحن نكن كل احترام لايران الجارة

المسلمة والعراق تربطنا به اكثر من رابطة العروبة والاخوة والجيرة والتضامن العربي والاسلامي كل ذلك عزيز علينا ونحن لسنا طرفاً في هذا الموضوع نحن دولة ليست معادية دولة لها كرامتها ومكانتها وعزتها سوف ندافع عنها مهما كلفنا ذلك من ثمن وأرجو ان نكون دائماً متفائلين لانني دائماً متفائل.

س ـ أمام تطور سيناريو الحرب بضرب ناقلات النفط والغاز هل لديكم حماية للناقلات؟

ج ـ أنا مسؤول عن بواخري طالما انها داخل حدودي في مياهي الاقليمية.. ولكن عندما تخرج عن حدودي يختلف الامر لاني غير مستعد ان ارسل طائرة لحمايتها الى امريكا مثلاً هذا غير معقول انا مسؤول عن حمايتها على نطاق الخليج.

س ـ التهديدات باغلاق مضيق هرمز هل ما زالت قائمة؟

ج ـ لا اعتقد ان هناك واحدا عنده عقل يفكر بجدية ويجرؤ على اتخاذ مثل هذه الخطوة لانها دعوة صريحة للتدخل الاجنبي الذي نرفضه جميعاً كأهل الخليج. اغلاق مضيق هرمز هو جزء من اختناق النفس بالنفس ولا اعتقد انه من مصلحة اي دولة معينة في المنطقة ان تفكر في هذا قد نكون كلنا مجتمعين نتفق على غلق مضيق هرمز ضد تدخل اجنبي انا اول من يسعى الى هذا.

....

س ـ من المؤكد ان دول الخليج قادرة مادياً على امتلاك السلاح الذري.. هل هناك تفكير للاتجاه لذلك خاصة اذا كان عدونا يمتلكه ويهددنا باستعماله؟

ج ـ السلاح الذي لا نستطيع ان نستعمله لا قيمة له فاذا اشترينا سلاحاً متطوراً جداً واضعه في يد خبير اجنبي يأخذ اوامره من الخارج بعدم اطلاق النار لا تكون له فائدة فانا احضر السلاح لابنائي ويستعملونه بكفاءة وانا اتحدث هنا لا بالنسبة للكويت ولكن هناك دولاً عربية قطعت مرحلة كبيرة في مجال الأسلحة الذرية المتطورة وكونت لها كوادر جيدة في هذا المجال، وانا من المؤيدين لهذه الفكرة ومن الداعين لها اذا توافرت الكوادر الوطنية اما الكوادر الأجنبية فلا.

س ـ هل هناك تنسيق بين دول مجلس التعاون والجامعة العربية في مجال الدفاع العربي المشترك؟

ج ـ الاستراتيجية العربية تختلف من دولة لاخرى نحن مجتمع كدول خليج وننسق مع بعضنا البعض وقبل ذلك نحن عرب والعالم العربي جسد واحد فأي عضلة تتمزق في اي جزء من الجسد بندفع كل الدم لها محاولاً حمايتها.. نحن نتكلم في دول الخليج وامام أعيننا فلسطين نتحدث عن التنسيق العسكري وامامنا الجولان وسيناء والضفة الغربية المحتلة.. انا لن انسى هذا لأن ابنائي الكويتيين استشهدوا في معاركها نحن لسنا غرباء عن العالم العربي ومشاكله لاننا جزء منه ولكن التنسيقات الجماعية المتجانسة المتقاربة دائماً تكون أفضل وبالتالي أسهل على المجموعات ان تتعاون من خلال هرم التنسيق ولذلك فان ما تقوم به من تنسيق في دول التعاون ليس بغريب او متناقض بل على العكس فهو مساعد ومكمل للجامعة العربية.

س ـ من الواضح ان حوارنا تنقصه الارقام في حجم النفقات العسكرية والمعدات؟

ج ـ يجب الا ندرب المواطن على الاهتمام بما دفعنا من مادة كسعر للسلاح بل يجب ان ندربه على ان يسألنا: هل هذا السلاح صالح للهدف الذي احضرتموه من اجله وليس كم دفعتم من سعر فيه ولماذا دفعتم هذا السعر.. يجب ان نعود المواطن الخليجي والعربي ان يسأل عن فعاليات وأهمية السلاح الذي اشتريناه ويجب ان نعود المواطن ان يسأل لماذا اشتريتم الطائرة الفلانية بدلاً من الطائرة الفلانية لأنها افضل وهذا يكون اسعد يوم عندي افضل من السؤال عن الثمن والمقارنة بين الأرخص خاصة وان القضية ليست قضية سعر بل ملاءمة السلاح ومناسبته لتحقيق الهدف في الدفاع عن الوطن وعن كيانه ووجوده ولذلك فمهما تدفع فهو رخيص..

110 حديث صحافي مع عبد الواحد الراضي، الأمين العام للاتحاد العربي ـ الإفريقي، حول الاتحاد وأهدافه.

(اليوم السابع، باريس، العدد ٢٤، ٢٢/١٠/١٩٨٤)

س ـ لنبدأ من الاتفاقية التي عينتم بمقتضاها اميناً عاماً للاتحاد العربي الافريقي، لقد تجمعت الآن ردود الأفعال الأساسية على الاتحاد وهي تتراوح بين الحذر والعداء ما هو تقييمكم الشخصي لهذا الحدث؟

ج ـ اعتقد اولاً ان المغرب وليبيا لم يفعلا اكثر من ممارسة حقوقهما المشروعة كبلدين كاملي السيادة، وتوقيعهما على اتفاقية وجدة هو تجسيد لهذه السيادة، وليس من حق احد ان يحاسبهما على ذلك. ومن جهة ثانية فإن هذه الاتفاقية هي محاولة لخلق شروط عملية لتحقيق هدف نبيل يسعى اليه الجميع مبدئياً هو هدف الوحدة. هذه الوحدة التي يدعو اليها الجميع سواء على المستوى العربي او الافريقي او الاسلامي.

وفي هذا الاطار، حاول الطرفان الليبي والمغربي تقديم مساهمة جدية وملموسة. واعتقد ان هذا الحدث سيكون له تأثير كبير على مستوى كل المنظومات التي يعتبر المغرب وليبيا جزئين منها، خصوصاً وان أي بند من بنود الاتفاقية لا يناقض اهداف ومبادىء ميثاق الجامعة العربية، او ميثاق منظمة الوحدة الافريقية، او المؤتمر الاسلامي.

وانطلاقاً من هذه الحقيقة فإن الاتفاقية ليست موجهة ضد احد بل انها تسعى ايجابياً نحو الوحدة وذلك بتقوية شروط السلم والتعاون المثمر بين البلدين وتظل أولاً وقبل كل شيء مفتوحة في وجه الجميع في وجه كل الذين يريدون الانضمام الى هذا المشروع العربي الافريقي.

س ـ هناك اتفاقيتان الآن على مستوى المغرب العربي، مفتوحتان مبدئياً في وجه الجميع: اتفاقية الوفاق والتآخي المبرمة بين الجزائر وتونس، واتفاقية وجدة المبرمة بين المغرب وليبيا، ولا يبدو ان هناك امكانية للتوفيق بينهما. ما مصير فكرة المغرب العربي الكبير في اطار هذا الوضع الذي لا يخلو من توتر.

ج ـ شخصياً لا ارى هناك اي تناقض بين الاتفاقيتين فكلتاهما تهدف الى السلم وتنقية الأجواء السياسية، واقرار ثقة متبادلة بين بلدان المغرب العربي، كل ما هنالك ان «اتفاقية الوفاق والتآخي» تظل اساساً ذات بعد سياسي بينما تذهب اتفاقية وجدة الى ابعد من ذلك لتشمل المجالات الاقتصادية والثقافية والدبلوماسية.

اما مصير وحدة المغرب العربي الكبير، فاعتقد ان الأمر يتعلق اولاً وقبل كل شيء بارادة سياسية ذلك ان ارادة التعاون والتفاهم توجد لدى موقعي اتفاقية الوفاق والتآخي كما توجد لدى موقعي اتفاقية وجدة وما يجب الوصول اليه هو تبلور هذه الارادة سياسياً على مستوى كل بلدان المغرب العربي. ولا اعتقد ان هناك ما يبعد بشكل نهائي هذه الامكانية.

س ـ يتوقف نجاح الاتحاد العربي الافريقي الى حد بعيد على ما سينجز فعلياً في السنوات القليلة المقبلة: ما هي الأمور التي ترونها قابلة للتحقيق في السنتين المقبلتين وهي مدة نيابتكم.

ج ـ ان ما يجب انجازه اساساً خلال السنتين القادمتين هو أولاً وضع هياكل الاتحاد المنصوص عليها في الاتفاقية، وايجاد وسائل عمله، وتهيئة ملفات التعاون الاقتصادي والثقافي بشكل يجعلنا قادرين على تحديد علمي لمجالات التكامل بين امكانيات البلدين. واخيراً وضع برنامج واقعي وملموس لتقوية المبادلات بين البلدين في كل المجالات ذات المصلحة المشتركة.

وانطلاقاً من هذه البدايات المتواضعة ستتضح المهام المستقبلية التي سنسعى الى تقوية وتوسيع حقل العمل بالنسبة للاتحاد.

س ـ من المجالات الحساسة في العلاقات المغربية ـ الليبية مجال العلاقات الخارجية: ما هي القضايا التي يستطيع البلدان تنسيق مواقفهما حولها، خصوصاً في المجالين العربي والافريقي؟

ج ـ يجب ان لا ننسى ان اتفاقية وجدة تترك لكل من البلدين مطلق الحرية سواء على المستوى الداخلي او الخارجي. وليس ضرورياً ان يكون هناك تطابق مطلق في وجهات النظر حول المشاكل، فهذا التطابق الكلي ليس شرطاً ضرورياً لتحقيق التعاون، وتوسيع مجالات التفاهم.

واظن ان هناك اتجاهاً عاماً للمبالغة في اختلاف وجهات النظر بين ليبيا والمغرب على مستوى العلاقات الدولية، وفي الواقع فإن البلدين متفقان الى حد بعيد حول القضايا الأساسية التي تهم الوطن العربي، والوضع الافريقي وقضايا العالم الاسلامي خصوصاً على مستوى الأهداف، واذا كان هناك اختلاف فقد يوجد على مستوى وسائل العمل لبلوغ هذه الأهداف، وهذا ما يجب ان يتمركز حوله الحوار لتحقيق الأهداف المشتركة.

ومن جهة اخرى فإن اتفاقية وجدة لا تنص على ضرورة تطابق مواقف البلدين حول جميع القضايا، وانما تنص على ان من واجب البلدين اللجوء الى التشاور المستمر من اجل تنسيق مواقفهما حول اكثر ما يمكن من القضايا. واظن ان هناك واقعاً سيسهل هذه الممارسة فنقاط الالتقاء تظل اكثر بكثير من نقاط الاختلاف.

س ـ بوصفكم استاذاً جامعياً، ومهتماً بالقضايا الثقافية هل تعتقدون ان للبعد الثقافي دوراً حاسماً في تطوير الاتحاد؟

ج ـ ان الاتحاد هو تعبير عن ارادة للتعايش والتفاهم

والثقة المتبادلة، وهو تعبير ايضاً عن ارادة البحث عن نواحي التكامل والمصالح المشتركة، وان يعمل الشعبان على معرفة بعضهما بشكل اعمق وعلى الاهتمام المتبادل بثرواتهما الثقافية والانسانية كل هذا سيساهم دون شك في خلق اواصر اكثر عمقاً واستمراراً وان تطوير هذه المعرفة بثروتنا الثقافية بتعددنا واختلافاتنا وتاريخنا المشترك. معززاً بالمصالح المادية المشتركة. والمشاريع المنجزة الملموسة اقتصادياً وسياسياً هو ما سيجعل الاتحاد اكثر صلابة واستمراراً.

111 حديث صحافي مع محمد مزالي، الوزير الأول التونسي، حول المغرب العربي، وعلاقات تونس العربية (مقتطفات).

(الدستور، لندن، العدد ٣٤٥، ١٩٨٤/١٠/٢٢)

س ـ بعد ركود دام أكثر من عقدين من الزمن، عاد مشروع بناء المغرب العربي إلى السطح من جديد. هناك من نادى بمغرب الشعوب، وهناك من آثر مغرب الحكومات وهناك من يصف ما يجري الآن على الساحة المغربية بمغرب الاتفاقيات. ما هو مفهوم المغرب العربي الذي يطمح إلى بنائه المسؤولون التونسيون؟.

ج ـ الحقيقة أن المغرب العربي الذي سيعد في عام ٢٠٠٠ حوالي ١٠٠ مليون نسمة هو مغرب الشعوب ولكن يحققه وتخطط له الحكومات.

مغرب الشعوب معناه كذلك أنه سيبنى لفائدة الشعوب وستساهم الشعوب بطريقة ديمقراطية في سياسته الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. لذلك فبقدر ما نفكر في اشراك الشعوب في نحت هذا البناء المغربي الكبير بقدر ما نقول أنه لا بد من أن تتلاقى الحكومات وتتبادل وجهات النظر وتضع المراحل والمخططات والستراتيجية الكفيلة كلها باخراج هذا المغرب العربي من طور التصور والكلام والأماني، إلى طور الفعل والحقيقة، خاصة وأن هذا المغرب العربي الكبير تغنت به الشعوب قبل الحكومات.

تاريخياً... الشعوب هي التي نادت بالمغرب العربي وآمنت به. ذلك لأن الحكومات وقت الاستعمار كانت حكومات استعمارية. كانت فرنسا مهيمنة على المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وايطاليا مهيمنة على ليبيا. فكانت الشعوب ممثلة بأحزابها الجماهيرية والشعبية التي نادت بالمغرب العربي الكبير، والاضطهاد الذي سلط على الشعوب وخاصة المغرب العربي الكبير في معناه الأساسي هو اضطهاد واحد وله طرق واحدة. والاستعمار الذي كبلنا به استعمار استيطاني واحد.

إن المصير هو مصير الشعوب وتشارك في وضعه الشعوب ولكن لا بد للحكومات الوطنية من الاجتماع والتعايش والتفاهم المتبادل.

لا يجب أن نفصل بين الحكومات والشعوب خاصة إذا كانت الحكومات منبثقة من الشعوب.

س ـ لماذا تعارض تونس عقد قمة عربية استثنائية كما اقترح الملك الحسن الثاني، ولماذا حرصت على اعلان موقفها ذاك مع الجزائر في نفس الوقت؟..

ج ـ لا، نحن لم نعارض ولم نعلن عن موقفنا. وإنما عبر رئيس الدولة التونسية إلى مبعوث جلالة الملك الحسن الثاني عن شكه في جدوى القمة في الوقت الحاضر، ليس فقط لاتخاذ موقف، بل جدواها في لمّ الشمل. ذلك أن كل موقف تتخذه دولة عربية على انفراد يزيد في حدّة الخلافات. هذا كلام قلناه مرات عديدة.

هناك قمة عربية انعقدت في بغداد وقررت مقاطعة مصر عندما عمد أنور السادات إلى إبرام صلح على انفراد، بينما الحرب خاضها العرب، ما لم تنعقد قمة للنظر في هذا الأمر يظل أي عمل انفرادي سلبياً أكثر منه ايجابياً. فنحن أصحاب مبادىء، وقد كرر رئيس الدولة في عدة مناسبات أنه ليس بيننا وبين مصر أي خصومة بل بالعكس، نحن نقدر الشعب المصري ونقدر ظروفه ولا ننسى الإعانة التي لاقاها السيد الرئيس عندما كان مجاهداً ومناضلاً في الأربعينات من طرف الشعب المصري. ولكن القضية هي قضية عربية وقضية قومية فيجب أن تجتمع كلمة العرب على موقف مهما كان.

س ـ هناك علاقات ديبلوماسية تونسية مصرية فبأي إطار كانت النظرة التونسية لإعادة العلاقات الأردنية ـ المصرية؟.

ج ـ علاقاتنا مع مصر كانت طيبة، إلى أن اتخذت قمة

بغداد قراراتها فنفذنا هذه القرارات، فيجب أن تعقد قمة عربية أخرى تلغي قرار المقاطعة العربية لمصر. نحن نفذنا موقفاً عربياً قومياً.

....

س - ما هي طبيعة علاقتكم الشخصية بالرئيس الشاذلي بن جديد؟.

ج - هي علاقة احترام ومودة وبالخصوص علاقة ثقة وأنا لا أزال أقول في أي بلد عربي حللت به أن الذي ينقص البلاد العربية هو الثقة بين الزعماء العرب، ولهذا لا زلت أسعى في هذا الطريق لارجاع الثقة بين الزعماء العرب لأنه إذا انتهت الثقة أصبحت التصريحات الرسمية لا تعني شيئاً.

في الحقيقة أن هناك حالياً ثقة متبادلة بين الرئيس بن جديد والرئيس الحبيب بورقيبة وبين الجزائر وتونس. نحن الآن مطمئنون.

س - في مطلع هذا الصيف قادت اسرائيل حملة غير معلنة ضد قطاع السياحة في تونس. كيف واجهتم هذه الحملة؟.

ج - واجهناها بالصبر وبرودة الدم والعمل الدعائي الرصين لأن الحملات المسعورة نجاحها يدوم مدة معينة. طبعاً كلفنا الأمر هبوطاً بسيطاً في عدد السياح، وبالخصوص السياح الألمان لأنه في بعض الجرائد الألمانية والأوروبية أقاموا الدنيا وأقعدوها عندما احتضنت تونس قيادة منظمة التحرير، ونشرت عناوين كبيرة باعتبار أن الارهابيين الفلسطينيين هم الآن في تونس، وبجانب هذه العناوين تجد اعلانات تشجع على زيارة اسرائيل. نحن مهما كانت التكاليف لن نخذل أخواننا الفلسطينيين، كما لم نخذل أخواننا الجزائريين الذين أقاموا عندنا ٨ سنوات خلال حرب التحرير الجزائرية.

نحن أصحاب مبادىء، وهذا لا يمنعنا من أن نقول أن الأخوان الفلسطينيين يحترمون سيادتنا وأنهم مجردون من السلاح وأن الموجودين هنا هم سياسيون وليسوا عسكريين، وأن هناك فرقاً بين تونس وبين بيروت.. فالخسارة بسيطة وتمثل ٢,٩ في المائة.

....

س - ما هي آخر أخبار الجرف القاري بين تونس والجماهيرية؟.

ج - هناك أمور بسيطة وجب حلها لتطبيق الحكم وقد اتفقنا مع أخواننا الليبيين لعرض هذا الموضوع على المحكمة للاستشارة برأيها، ونحن قد قبلنا الحكم دون رجعة.

س - هل وقع استئناف كما فهمنا؟.

ج - لا، وقع استفسار يعني يا حكام، يا قضاة أنيروا سبيلنا لتطبيق الحكم الذي هو محل رضى.

س - وماذا شمل هذا الاستفسار؟.

ج - شمل نواحي تقنية، فنية، ليست سياسية.

س - للقيام باستثمارات مشتركة؟.

ج - لا، لمعرفة رسم الحدود.

....

س - ألا تتصورون أنه حان الوقت مرة أخرى لتونس من أجل أن تستغل إلى أقصى مدى، دورها العربي، ليبادر الرئيس بورقيبة إلى تنشيط العمل العربي الموحد؟. هذا السؤال نطرحه من منطلق كون الحبيب بورقيبة لم ينتظر انتقال مقر الجامعة العربية إلى تونس أو احتضان مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية للتعبير بكل شجاعة عن آرائه في القضايا العربية، وقد جلبت له هذه الشجاعة في بعض الأحيان عداوة بعض المسؤولين العرب.

ج - نحن لم ننقطع عن بذل جهود لتوحيد العمل العربي، هذا هو خبزنا اليومي، ولكن حسب الظروف، مثل المركب في البحر حسب اتجاه الريح. نحن نبادر دائماً إما ديبلوماسياً أو بالاتصالات المباشرة والمبادرات الإيجابية هي التي لا يحكي عنها بل ربما في القيام بها.

س - لكن كثرت «المحاور» على الساحة العربية في الوقت الحاضر.

ج - نحن نشتغل مع كل العرب ولا نهتم بالمحاور.

س - ما هو تصوركم للدور التونسي خصوصاً والعربي عموماً، لايجاد حل لحرب الخليج؟.

ج - حاولنا مع العرب، حاولنا مع دول عدم الانحياز، حاولنا مع المؤتمر الإسلامي، النتيجة تكاد تكون صفراً.. لأنه بقدر ما استعد العراق للتفاهم والتفاوض والحوار وحتى التنازل بقدر ما تعنت الطرف الإيراني في هذا المسعى، أو وضع شروط لا يمكن أن يقبل بها أحد.

الأفق لا تبشر بخير في الوقت الحاضر من سوء الحظ.

....

س - لماذا توجه الاستثمارات العربية في تونس نحو القطاع السياحي فقط، في حين أن القطاع الزراعي والصناعي بحاجة إلى مثل هذه الاستثمارات.

ج - الاستثمارات موجهة للسياحة والفلاحة والصناعة

وحتى في البناء، في جميع القطاعات ولم نرفض أي ملف لتعاون عربي - تونسي.

س - هل حدث هذا بعد استنفاد الاستثمار السياحي؟.

ج - الاستثمار في السياحة ما زال متواصلاً. والسيد الرئيس قد وضع أخيراً الحجر الأساسي لفندقين في مدينة المنستير ولفندق في ضاحية «قمرت» وهو فندق يشمل على ٢٥٠٠ سرير... مع (غيث فرعون). المشاريع السياحية متواصلة.

وبمناسبة زيارة الشيخ زايد آل نهيان أمضينا اتفاقاً في استثمار حوالي ٧٠٠٠ هكتار بين دولة الإمارات وتونس.

....

112 بيان مصري - أردني مشترك، حول زيارة الأمير حسن بن طلال، ولي العهد الأردني، إلى مصر.

القاهرة، ٢٠ - ١٩٨٤/١٠/٢٣ (الدستور، عمان، ١٩٨٤/١٠/٢٤)

تلبية لدعوة من السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية قام صاحب السمو الملكي الأمير حسن ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية وصاحبة السمو الملكي الأميرة ثروت بزيارة رسمية الى جمهورية مصر العربية في الفترة من ٢٠/٢٣ تشرين الاول ١٩٨٤ على رأس وفد كبير ضم السادة وزراء البلاط والصناعة والتجارة والسياحة والزراعة وعدداً من كبار المسؤولين الاردنيين.

وقد اجتمع السيد الرئيس محمد حسني مبارك وسمو الأمير حسن ولي العهد اثناء الزيارة حيث استعرضا الاوضاع في المنطقة وعلى الساحة الدولية.

كما بحثا وسائل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات.

كما ترأس سمو ولي العهد الجانب الاردني في اجتماع لبحث اوجه وسبل التعاون الاقتصادية بين البلدين في ضوء ما تم الاتفاق عليه اثناء الزيارة التاريخية التي قام بها السيد الرئيس محمد حسني مبارك للاردن في الفترة من ٩ - ١١ تشرين الاول ١٩٨٤ ضيفاً على صاحب الجلالة الملك الحسين عاهل الاردن.

وقد رأس السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء الجانب المصري في هذا الاجتماع الذي ضم وزراء الخارجية والنقل والمواصلات والنقل البحري والكهرباء والطاقة والتخطيط والتعاون الدولي والزراعة والامن الغذائي والاقتصاد والتجارة الخارجية والتموين والتجارة الداخلية والصناعة وشؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية.

وقد ترأس سمو ولي عهد الاردن اثناء زيارته لمصر الندوة الثانية لافاق التعاون العلمي والتكنولوجي بين مصر والاردن التي عقدت في القاهرة من ٢٠ - ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٤ والتي ضمت نخبة من كبار العلماء والمتخصصين في البلدين وركزت على تنسيق السياسات الانتاجية والتعاون العلمي والتقني في شتى المجالات بين البلدين بما في ذلك المجالات الزراعية وتحلية المياه والابحاث الجيولوجية والكشف عن المعادن والبترول وعلوم البحار.

وقد اجتمع سمو ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية اثناء الزيارة بالسيد رئيس مجلس الشعب والسيد رئيس مجلس الشورى والسيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والسيد الدكتور وزير الخارجية.

وقام سموه بزيارة الأزهر الشريف حيث التقى بفضيلة الإمام الأكبر الشيخ علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر وبحثا كل ما من شأنه تعزيز الأواصر بين الأزهر الشريف والمؤسسات العلمية والبحوث الإسلامية في المملكة الاردنية الهاشمية لما فيه خير الشعبين والامة الاسلامية.

واثناء زيارة سمو ولي العهد لجمهورية مصر العربية قام بجولة في منطقة جنوب شبه جزيرة سيناء واطلع على برامج تطوير هذا الجزء من جمهورية مصر العربية حيث تفقد احدى المزارع النموذجية.

كما التقى سموه برجال الفكر والصحافة اثناء زيارته لمؤسسة الأهرام وقد اتاحت الزيارة الفرصة للشعب المصري للتعبير للاردن الشقيق ملكاً وحكومة وشعباً في شخص سمو ولي العهد عن اصدق مشاعر التقدير والاعتزاز بالخطوة الاردنية باستئناف العلاقات الدبلوماسية والسياسية الكاملة بين البلدين تلك الخطوة المباركة التي تعتبر اسهاماً فعالاً وملموساً في الجهود المبذولة لاعادة بناء

الصف العربي ممهدة السبيل نحو تحقيق الارادة العربية الموحدة ولم الشمل وجمع الكلمة وتنسيق الجهد بما فيه صالح الامة العربية وخدمة قضاياها العادلة.

وقد انطلقت المباحثات التي اجراها سمو ولي العهد بالقاهرة من ادراك للاخطار التي تهدد المنطقة العربية من ضرورة تنسيق الجهود لمواجهة هذه الاخطار والتصدي لها.

وعبر الجانبان عن ايمانهما بضرورة مضاعفة الجهود وبتنسيق العمل لنصرة القضية الفلسطينية التي هي لب الصراع في الشرق الاوسط وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه الثابت في تقرير المصير وبضرورة التصدي للممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة التي تنتهك القانون الدولي وحقوق الانسان.

ومن هذا المنطلق رحب الاردن باقتراح جمهورية مصر العربية لعقد مؤتمر دولي لتدارس الوضع المتدهور في الارض المحتلة.. والعمل على احترام المواثيق الدولية.

وخلال المباحثات التي جرت اثناء زيارة سمو ولي العهد اكد الجانبان المصري والاردني مجدداً تضامنهما الكامل مع العراق الشقيق في معركته العادلة ودعمهما لكل الجهود المخلصة الرامية لوضع حد سريع وفعال للحرب الدائرة على حدوده التي تستنزف الموارد البشرية والمادية للمنطقة.

وقد اتفق الجانبان على ضرورة بذل قصارى الجهد من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني دون اي ابطاء ودعمهما لكل الجهود الرامية لتمكين الشعب اللبناني من ان ينعم بالحرية والسلام في ظل سلطته الشرعية المستقلة.

وتأكيداً للرغبة الصادقة من الجانبين في تدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري والفني والتكنولوجي والثقافي بين البلدين. فقد تم خلال الاجتماعات بحث اوجه ووسائل زيادة حجم ونطاق التبادل التجاري بين البلدين وتشجيع مجالات الاستثمار المشترك والتعاون في المجال المصرفي والتعاون في مجال التخطيط وتبادل الخبرات واقامة المشروعات المشتركة في ميدان الزراعة ودعم التعاون في مجال النقل البحري والجوي والبري وكذلك في حقل التعاون الفني والتكنولوجي والتبادل الثقافي والعلمي.

واتفق الطرفان على عقد اتفاقية تعاون اقتصادي شامل بين البلدين من اجل دفع العلاقات المتنامية بينهما في شتى هذه المجالات.

كما عبر الجانبان عن ارتياحهما البالغ بما انتهى اليه بحث امكان تسيير خط العبارات بين ميناء العقبة والنويبع في مدة لا تتعدى تسعة اشهر والتسويق السياحي المشترك للبلدين.

وقد اتفقا تحقيقاً لذلك على انشاء خمس لجان متخصصة للتجارة والتسهيلات المصرفية والنقل والسياحة والخدمات المرتبطه والزراعة والصناعة والطاقة والانشاءات والموارد البشرية والتعاون الفني والتكنولوجي والعلمي والثقافي والتعاون الاقتصادي والاستثمارات.

وتواصل هذه اللجان اجتماعاتها في القاهرة.

113 حديث صحافي مع علي عبد السلام التريكي، أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، حول الاتحاد العربي - الإفريقي، وقضايا الوحدة في المغرب العربي (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٤٦٠، ٢٦/١٠/١٩٨٤)

س - يقال إن الاتفاق بين الجزائر وتونس وموريتانيا هو نواة وحدة للمغرب العربي الكبير، وأنه لو توفرت الرغبة الحقيقية في الوصول إلى وحدة شاملة في المغرب العربي لانضممتم إلى ذلك الاتفاق بدل انشاء الوحدة بين الجماهيرية والمغرب. ما هو ردكم على هذا؟.

ج - هناك اتفاق حقيقي بين الجزائر وتونس انضمت إليه موريتانيا. ولقد عرض علينا وزير خارجية تونس الانضمام إليه. ونحن رحبنا بالانضمام إلى ذلك الاتفاق وطلبنا رسمياً الانضمام، لكن لم نتلق الإجابة من الجزائر في هذا الخصوص.

س - طلبتم من تونس ولم تتلقوا الإجابة من الجزائر؟.

ج - طلبنا من تونس رسمياً. إنما لم نتلق الإجابة. كان هناك تأخير، وبالتالي لسنا نحن من رفض الانضمام، ولكن

لم نستلم أية استجابة جاء طلبنا بعد التوقيع على الاتفاق بأشهر قليلة.

س - في تموز (يوليو) ١٩٨٤ قدمت الجزائر اقتراحاً جاء فيه أن الاتفاق يجب أن يشمل الدول الخمس في المغرب العربي الكبير.

ج - ليس لدينا مانع في أن نجتمع وننسق ونتحد. بالعكس نحن مع الوحدة، ولقد قلنا أن الاتفاق المغربي - الليبي هو خطوة في سبيل الوحدة، وعرضنا على الجزائر وتونس وموريتانيا أن ينضموا إليه. ونحن نرحب بانضمامهم إلى هذا الاتفاق في إطار الوحدة.

س - إذن يوجد اتفاقان، والأطراف في كل من الاتفاقين تقول أنها ترحب بالأطراف في الاتفاق الآخر، فهل هذا نوع من «محورة» المنطقة؟.

ج - نحن لم نبدأ بانشاء المحاور. ونحن ضد انشاء المحاور. الاتفاق المغربي - الليبي طبعاً جاء بعد وقت طويل من الاتفاق التونسي - الجزائري. اذا كان هناك فكرة انشاء محاور فنحن لسنا الذي يسعى إلى انشاء المحاور نحن أيدنا الاتفاق التونسي - الجزائري.

س - إذا توفر التأييد، فلماذا لم يتم انضمامكم إليه؟.

ج - هذا سؤال يطرح على الجزائر. الجزائر لم ترد رسمياً حتى الآن على طلبنا بالانضمام. نحن طلبنا في مذكرات رسمية سلمت إلى كل من تونس والجزائر، ولم نتلق رداً رسمياً حتى الآن.

س - وهل لهذا السبب قررتم عقد اتفاق الوحدة المغربي - الليبي؟.

ج - لا، ليس هذا رداً على الاتفاق الجزائري - التونسي. نحن دعاة وحدة. نحن لنا اتفاق مع الجزائر. ونحن الآن في طريقنا إلى تحقيق التكامل مع تونس، وهناك شبه اتفاق بين تونس وليبيا. نحن نقوم بعمل وحدة ليس فقط في تجاه المغرب بل أيضاً في اتجاه تونس، وحتى في اتجاه الجزائر.

س - قال لي مسؤول جزائري أن المغرب عرض الوحدة على الجزائر قبل أن يعرضها على ليبيا، وأن الجزائر رفضتها لأنها لم تشمل الدول الخمس في المنطقة.

ج - لا علم لنا بأن هذه الوحدة عرضت على الجزائر. ولكن عندما عرضت علينا استجبنا لها لأننا سنستجيب لكل نداء وحدة عربي من أي جهة عربية كانت، وافقنا على هذه الوحدة، وقلنا أنها لا بد أن تشمل الجزائر وتونس، وفعلاً بعد توقيعنا عليها بالأحرف الأولى، ذهب الأخ قائد الثورة العقيد معمر القذافي إلى الجزائر وإلى تونس وعرض عليهما هذا الاتفاق. إذن، من الواضح أننا نرحب بانضمامهم إلى هذه الوحدة. فإذا كانت الوحدة قد عرضت على الجزائر في الماضي ورفضتها فهذا أمر يخص الجزائر.

س - إنما الجزائر رفضتها، حسب قولها، لأنها لم تضم الآخرين بما في ذلك ليبيا؟.

ج - ونحن قبلناها لأنها خطوة في سبيل الوحدة. فكيف تقبل الجزائر الاتفاق مع تونس والذي لا يضم ليبيا وترفض اتفاق وحدة مع المغرب لأنه لا يضم ليبيا؟ هذا غير سليم.

س - ردهم على ذلك، كما جاء في خطاب وزير خارجيتهم أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة. إن الوحدة تقوم تدريجياً وأن الاتفاق مع تونس وموريتانيا هو نواة وحدة.

ج - حتى الاتفاق المغربي - الليبي نواة وحدة وليس وحدة كاملة.

س - هنالك بنود في الاتفاق الليبي - المغربي تتعلق بالدفاع المشترك.

ج - بنود الدفاع المشترك هي جزء من اتفاق الدفاع المشترك العربي. في اتفاق «حاسي مسعود» هناك النص نفسه ما بين ليبيا والجزائر. وفي اتفاق جبهة الصمود والتصدي، والذي تشمل عضويته ليبيا والجزائر، هناك نص هو أقوى من هذا النص في ما يتعلق بالدفاع المشترك.

س - ماذا حدث لذلك الاتفاق؟.

ج - لم ينفذ. على كل حال، هذا لا يعني أن ليبيا ستشترك في أعمال معادية ضد الجزائر ولا يعني أن المغرب سيشن حرباً ضد الجزائر. هذا غير وارد. في كل حال سنستمر في وحدتنا مع المغرب. أؤكد لك ذلك، ولا تراجع عن هذه الوحدة، لا تراجع عنها.

س - ماذا يعني الدفاع المشترك ما بين المغرب وليبيا؟.

ج - يعني أنه لو حصل عدوان من قبل دولة غير عربية على المغرب سنهب لمساندة المغرب. وإن حدث عدوان ضد الجماهيرية سيهب المغرب لمساعدتنا دون شك. وهذا الاتفاق نفسه موجود مع الجزائر. فإذا حدث غداً عدوان على الجزائر من دولة أجنبية فسنهب للدفاع عن الجزائر. وكذلك تونس. وكذلك كل بلد عربي شقيق يتعرض للعدوان.

س ـ ما دام الدفاع سيكون مشتركاً بين المغرب وليبيا، فهل بحثتم توحيد مصادر الأسلحة؟.

ج ـ نحن مع توحيد مصادر الأسلحة ومع التصنيع العربي لكل الأمة العربية. ومع ذلك، إذا كان العرب يشترون السلاح من أميركا أو روسيا للدفاع عن أنفسهم فلا مانع لدينا. وإذا قبلت الولايات المتحدة ببيع السلاح لليبيا فنحن لا نرى مانعاً من ذلك.

س ـ على ذكر الولايات المتحدة، قيل أخيراً أن ليبيا أرادت أن تكون مقبولة غربياً، وبالذات أميركياً، وأن هذا هو أحد الدوافع التي أدت إلى وحدتها مع المغرب، ما هو ردكم؟.

ج ـ هذا غير صحيح، وليبيا لا تعمل على أن تكون مقبولة أو غير مقبولة. ليبيا دولة محايدة تريد أن يكون لها علاقات مع الجميع. مع المغرب ومع الجزائر. مع الغرب ومع الشرق. نحن أصدقاء للاتحاد السوفياتي، نحترم ونعتز بهذه الصداقة. فالاتحاد السوفياتي دولة تساند الأمة العربية وتقف معها. وهي لا تتدخل بشؤون الأمة العربية. فإذا قبلت الولايات المتحدة أن تعاملنا على هذا الأساس، أي أن تصادقنا ولا تتدخل في شؤوننا وتساند الحق العربي، فلا مانع اطلاقاً من إقامة أفضل العلاقات وفقاً لهذه الأسس.

....

س ـ يقال إن من النتائج السلبية لقيام الوحدة مع ليبيا والمغرب هو أنها أوقفت الحوار الجزائري ـ المغربي. فهل هنالك مجال للمضي في هذا الحوار؟.

ج ـ لا نتائج سلبية في هذا الموضوع، وإذا أرادت الجزائر أن تتحاور مع المغرب فلتتحاور. ومن مصلحتنا أن يقوم هذا الحوار. بل إن الجزائر بدأت الحوار مع المغرب قبل أن تبدأ ليبيا الحوار مع المغرب. والرئيس الشاذلي اجتمع مع الملك الحسن قبل أن يجتمع القذافي مع الملك الحسن. ونحن نرحب بالحوار الجزائري ـ المغربي ونتمنى أن يتم، والوحدة ليست عائقاً في طريقه.

س ـ ما الذي أدى بليبيا إلى تغيير موقفها من المغرب. فالجزائريون يقولون أنه عندما قام الرئيس بورقيبة بزيارة الجزائر في أيار (مايو) ١٩٨٣ طلب أن يأتي الملك الحسن إلى الجزائر في الوقت نفسه، وأن الرئيس الشاذلي أراد أن يضم الاجتماع قادة الدول الخمس في المنطقة لكن العقيد القذافي هو الذي رفض قائلاً إذا كان ملك المغرب موجوداً فانه لن يأتي إلى الجزائر؟.

ج ـ من هو المسؤول الجزائري الذي قال ذلك أريد أن أعرف من هو. على كل حال، هذا الكلام متناقض. وإذا كان هذا الكلام صحيحاً فيجب أن تسعد الجزائر الآن لأننا كنا في الماضي نرفض اللقاء مع ملك المغرب والآن قبلنا. وإذا كانت الجزائر هي الطرف الذي دعانا إلى ذلك فيجب إذن أن تكون أسعد الدول بقيام هذا اللقاء.

114	حديث صحافي مع يوسف العلوي عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، حول موقف السلطنة من القضايا العربية الراهنة (مقتطفات). (الوطن العربي، باريس، السنة ٨، العدد ٤٠٢، ٢٦/١٠/١٩٨٤)

س ـ في ميثاق مجلس التعاون هناك مبادىء ضد اعطاء تسهيلات للدول الكبرى ولكن بعض الدول لا تتقيد بهذا البند.

ج ـ كل حاجة قلتها هي ضمن السياسات النظرية. ونتضرع إلى الله تعالى أن يأتي اليوم الذي تثبت فيه دول الخليج أنها قادرة على الدفاع عن نفسها، أم أنها ستحتاج بشكل أو بآخر إلى مساعدة من الآخرين. هذا لم يحصل بعد ولم تثبت صحته أو عدم صحته.. ونحن في عمان لا نحب الكلام عن هذه الأمور.

....

س ـ كيف يمكن حماية مضيق هرمز في إطار مجلس التعاون إذا تطورت الحرب العراقية ـ الإيرانية؟.

ج ـ ارجع لبيانات مجلس التعاون. نحن موقفنا واضح وعمان لا تدافع عن مضيق هرمز لأن الدفاع عنه مسؤولية دول العالم.

س ـ بما فيها الاتحاد السوفياتي؟.

ج ـ لماذا تخصص؟.. لن أخصص لأن جميع دول العالم مستفيدة. وعندما تضرب ناقلة في المضيق فانني أعتبر أن ذلك لا يشكل إساءة لمصالح عمان كدولة واحدة وإنما يسيء إلى جميع دول العالم.

....

س - لننتقل إلى موضوع آخر. رفضت عمان قطع علاقاتها مع مصر بعد كامب ديفيد. والآن عادت العلاقات المصرية - الأردنية. فهل هذا دليل على صحة موقف السلطنة من الأساس؟.

ج - لم تتغير وجهة نظر عمان قيد أنملة. نحن نقول أن هناك مسألتين مختلفتين: أولاً، نحن أيدنا كامب ديفيد لأننا نؤمن ايماناً قوياً بأن قضية الشرق الأوسط ومنها القضية الفلسطينية لا يمكن أن تحل إلا بالطرق السلمية، وكامب ديفيد كان إحدى الوسائل التي توصل إليها التفكير، في ذلك الوقت، لحل هذه القضية. . ولكن كون كامب ديفيد غير قادر على حل القضية، فهذه مسألة مختلفة ولا أحد يقرأ الغيب. ونحن سنؤيد أي مجهود لحل القضية بالوسائل السلمية. وبعد ذلك صدرت عدة مبادرات سلمية أيدناها جميعاً. ونحن لا نحكم بأن كامب ديفيد هو السبيل الوحيد. أو كذلك قرار قمة فاس أو مبادرة ريغان أو المؤتمر الدولي، نحن نقول بكل بساطة أن أي حل سلمي للقضية نؤيده إذا أجمعت كل الأطراف على معادلة محددة.

وثانياً: إن قطع العلاقات مع مصر كان في نظرنا خطأ فادحاً، وهي أكثر دولة عربية حركت القضية الفلسطينية في جميع مراحل التاريخ العربي. لقد وقفنا ضد هذا الأسلوب وقلنا لا يجوز أن الدولة التي كانت بالأمس بطلة العبور أن تصبح اليوم دولة متهمة، هذا كلام لا نستوعبه لأن الشعب المصري خاض ثلاث حروب ومصر ضحت أكثر من أية دولة أخرى، وتأخر نموها عشرون سنة بسبب القضية العربية، ثم نأتي بكل بساطة ونطردها من العالم العربي. ولا أريد القول أن إعادة العلاقات مع مصر أثبت خطأ الأخرين. ولكن أقول حان الوقت لنفكر بعقولنا وليس بعواطفنا، وأن نفكر بعقلية اليوم وليس بعقلية عرب الأندلس، وأن نفكر بمصير العرب بعد عشرين سنة وليس بالعرب الفاتحين في شمال أفريقيا والهند. وينبغي ألا نعيش على انتصارات أجدادنا بل أن نصنع انتصاراتنا بأنفسنا.

س - ماذا فعلت عمان للقضية الفلسطينية خصوصاً وأن الأمريكيين يقولون أن الدول العربية لا تؤيد إقامة دولة فلسطينية؟.

ج - نردد ما جاء في الآية الكريمة: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». ونحن لم نغير ما بأنفسنا. وهذا الكلام قلته علناً من تلفزيون الكويت. وإذا لم نغير سلوكنا ونتجه لحماية الوطن فان الضفة الغربية ستضيع مع أهلها. ويجب أن نتبع أية وسيلة تحفظ لنا ما تبقى من فلسطين. والسؤال هو: هل نريد ارجاع الأرض أم نريد أن نجعل من فلان زعيماً؟ ومتى أجبنا على هذا السؤال نستطيع تحديد الخطوة التالية.

س - سمّ الأمور بأسمائها. .

ج - الفلسطينيون للأسف الشديد يتقاتلون في ما بينهم من ٤ - ٥ سنين، على ماذا يتقاتلون؟ لا أعرف، لماذا يتبادلون الاتهامات ومن يستفيد منها؟ لا أعرف.

س - ألا ترى أن هناك طرفاً عربياً يتدخل في شؤونهم؟.

ج - أنا لا أقبل هذا المنطق، عندما يتدخل طرف عربي فهذا يعني أنني ضعيف. أما عندما أكون قوياً فالتدخل لا يؤثر. أنا لا أقول أن سبب الاقتتال الفلسطيني هو هذه الدول العربية أو تلك، بل أقول أن الفلسطينيين يقدرون على توحيد إرادتهم وصفوفهم، وطرح الأمور الجانبية التي أضعفتهم وأضعفت قضيتهم.

س - هل تطالب الفلسطينيين بالاعتراف باسرائيل وبالقرار ٢٤٢؟.

ج - هذا الكلام نكرره منذ عشرين سنة ولا نعترف لا بها ولا به. ماذا فعلنا في عشرين سنة؟ وما هو البديل الذي أتينا به لنثبت العكس؟.

س - هل طالبتم الأميركيين باتباع سياسة عادلة في الشرق الأوسط؟.

ج - ينبغي ألا نعلق أخطاءنا في رقبة الآخرين. الأميركان ليسوا عرباً، عندما نرتكب الأخطاء الجسيمة لماذا لا نلوم أنفسنا بدلاً من توجيه اللوم إلى الأميركيين والسوفيات؟ والبريطانيين؟ لماذا لا نلوم أنفسنا مرة واحدة فقط في التاريخ وكأننا ملائكة لا نخطىء؟

س - إذا تعتقد أن الدول الكبرى ليست هي التي أنشأت اسرائيل. .

ج - هذا في عقولنا نحن فقط، وفي عقول الناس الضعفاء. عندما نعمل ونفشل نرمي مشاكلنا على الآخرين. لماذا لا يتآمر العالم إلا على فلسطين؟ لماذا لا يتآمر على زيمبابوي وانغولا؟.

س - هل تعتقد حقاً أن الصهاينة لا يؤثرون على السياسة الأميركية في الشرق الأوسط؟.

ج - النفوذ الاسرائيلي، أو ما تسميه النفوذ الصهيوني، لم يخلق اليوم بل يعود الى سنين عدة مضت. لماذا لم يؤثر في الماضي ويؤثر اليوم؟.

س ـ ألم يقد في الماضي إلى ضياع فلسطين؟ ألا تتذكر وعد بلفور البريطاني؟.

ج ـ نحن الذين أضعنا فلسطين. شوف يا أخي، يجب أن نكون صادقين مع أنفسنا. لقد أضعنا فلسطين بسياستنا العجيبة. ألمانيا قُسمت، هل كان هذا بفعل المؤامرة الصهيونية؟.

س ـ إذاً لا ترى يداً للسياسة الأميركية في خسارتنا لفلسطين وفي هزائمنا؟

ج ـ كل سياسة نراها مسؤولة، ولكنها في الوقت ذاته هي رد فعل لسياستنا نحن. ذهبنا إلى لبنان وتورطنا فيه. ولو أن خمس الجهد الذي بذلناه في لبنان بذل في الضفة الغربية لتغير الأمر. نحن شاطرون فقط في قتل بعضنا بعضاً، يا سيدي العزيز، إن هناك دراسة فلسطينية تقول أن تحرك المقاومة إلى لبنان خسارة. وهذه الدراسة يعود تاريخها إلى ما قبل انتقال المقاومة إلى لبنان. والمقاومة لم تحاصر أحداً وإنما حاصرت نفسها. شوف يا أخي، أنت لا تستطيع أن تربح معي. المسألة ليست الاعتراف باسرائيل بل هي اعتراف اسرائيل بالفلسطينيين. ويجب على الفلسطيني أن يتخلى عن الخزعبلات.

س ـ ألا تعتقد أن فشل أميركا في لبنان يلقي الشكوك على قدرتها في الخليج؟.

ج ـ قلت لك من البداية، دعنا من المصداقية الأميركية ولنعزز مصداقيتنا نحن أولاً، أين المصداقية العربية؟ إن الأميركيين مختلفون تماماً عن العرب، وسلوكهم اليومي مختلف. يجب ألا نثقف الناس عبر أجهزة الأعلام، بقدرة السياسة الأميركية أو عجزها، بل بمدى قدرتنا نحن أو عجزنا. أين مصداقية هؤلاء العرب الذين يقتلون بعضهم بعضاً. ويتآمرون على بعضهم بعضاً، ويشتمون بعضهم بعضاً؟.

س ـ الولايات المتحدة تضمن أمن الخليج وحرية الملاحة فيه. كيف تستطيع أن تفعل ذلك وهي التي فشلت في لبنان.

ج ـ اسأل الأميركان..

س ـ اسألهم يومياً، وأريد وجهة نظرك أنت.

ج ـ أرجو ألا تحتاج ذات يوم إلى الاختيار بين النظريات.

س ـ رئيس الاستخبارات الأميركية حتى عام ١٩٨١ قال لـ «الوطن العربي» أن أميركا لن تكون نمراً من ورق في الخليج وأنها مصممة على حمايته، وإن ما حدث في لبنان هو خطأ سياسي أميركي.

ج ـ يبدو أننا، أنا وأنت، نقف على طرفي نقيض في التفكير، أنا أقول إذا أردت اصلاح شيء فعليك أولاً أن تفحصه وتجد العلة وتقرر ما إذا كان يمكن حل المشكلة ذاتياً من الداخل، أم نستورد له قطع غيار. نحن في العالم العربي لا نزال نرمي الآلة إذا أصيبت بالعطب ولا نعمل على تصليحها.

س ـ ما أسألك عنه هو لماذا تتخذون سياسات في عمان تخالف قرارات مجلس التعاون؟.

ج ـ ليس عندي مانع من أن تنتقدني دول مجلس التعاون، ولكنني لن أجامل ولن أخاف في الحق لومة لائم. إن عمان تتبع سياسة واحدة ذات وجه لا وجهين. وسياستنا مبنية على أسس ومبادىء نمشي عليها ولا نخدع أنفسنا ولا نخدع الآخرين. إنني أعرف أننا اتخذنا خطاً مغايراً لدول مجلس التعاون ولكنني مؤمن بهذا الخط. وغيرنا يخالف لمجرد الاختلاف، والتسهيلات الأميركية في عمان كانت قبل مجلس التعاون ولذلك لا تستطيع القول أننا خالفنا سياسة المجلس.

س ـ وزير خارجية الكويت قال لي منذ عدة أسابيع أن ميثاق المجلس ضد التسهيلات..

ج ـ طالما أنك تقابل وزراء ومسؤولين، عليك أن تُبقي في بالك ما يسمى بـ «سيادة الدول» وأن الدول لا تتنازل عن سيادتها عندما تنتمي إلى مؤسسات إقليمية مثل مجلس التعاون أو الجامعة العربية أم الأمم المتحدة... زين؟.

س ـ قال الشيخ صباح الأحمد ما معناه أن ميثاق المجلس يرفض أي وجود أجنبي. وقد وقعته دول المجلس كافة وتلتزم به، إذا أنتم خالفتم هذا الميثاق..

ج ـ أصلاً لا يوجد ميثاق بل نظام أساسي ليس فيه شؤون عسكرية. ولكل دولة في المجلس الحق في تبني السياسة التي تناسب مصالحها. والمجلس لا يلغي سيادة أية دولة. وليست لدينا قواعد أو تواجد أجنبي. والتسهيلات موضوع يخص عمان دون غيرها من الدول.

....

س ـ ماذا لديكم حول مؤتمر القمة العربي المنشود؟.

ج ـ القمة ينبغي أن تكون قمة وتحافظ على مستواها وينبغي أن يسبقها إعداد واتفاق قبل الانعقاد. وإذا لم تتوفر امكانية الاتفاق فمن الأفضل عدم عقد القمة. وما أعرفه

أن هناك دولتين عربيتين على الأقل تريدان تأجيل القمة. ونحن مع القمة باتفاق اجماعي ولسنا معها في حال وجود خلافات وليس من مصلحة القمة أن يذهب الرؤساء وهم مختلفون ويخرجون وهم أكثر اختلافاً.

س ـ قلت أن عمان ليس لديها استثمارات. هل سيكون لديكم استثمارات بعد تحقيق التكامل الاقتصادي ضمن مجلس التعاون، وهل سنرى سوقاً خليجية مشتركة بعد عشر سنوات توزع فيها الاستثمارات، وهل بدأت هذه العملية أم لا؟.

ج ـ نحن في الخليج عرب، وتفكيرنا تفكير عربي ولا يغرك لابس دشداشة أو معتمر عقال أو متمنطق بخنجر إلى حد ما، يفضلون الاستثمار في الخارج حيث الدخل الأكبر والأسرع. أما في البلدان الصغيرة في الخليج فلا أرى استعداداً لدى الأثرياء للاستثمار فيها.

س ـ إذاً لا ترى امكانية تحقيق نوع من السوق الخليجية المشتركة في المستقبل؟.

ج ـ لذلك قلت لك منذ البداية: «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». الرغبة موجودة. ولا أعرف ما إذا كانت ستتحقق أم لا. والمجلس عمره أربع سنوات فقط، وهذه فترة ليست طويلة.

س ـ ما هو أهم انجاز حققه المجلس؟.

ج ـ كلها انجازات مهمة. وفي عمان نقول ينبغي ألا نستعجل الأمور بل نأخذها مرحلة مرحلة حتى لا يتحقق فينا المثل: «من أراده كله ضاع عليه جلّه». نمشي الخطوات الممكنة، ونؤجل الخطوات غير الممكنة إلى ظروفها. والمجلس ليس عملاً مؤقتاً بل هو عمل أجيال وينبغي أن نتحلى بالنفس الطويل.

115 حديث صحافي مع محيي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حول الاعلام والأمية والثقافة في الوطن العربي. (الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٤/١٠/٢٦)

س ـ كيف تحددون ملامح اشكالية التنمية في المجتمعات النامية، وما هي علاقة التنمية بالتكنولوجيا، ودورهما في تحقيق القفزة النوعية للمجتمع العربي؟

ج ـ التنمية، نمط جديد من الحياة، له أهداف وغايات ووسائل، وهي كما تمارس الآن، نتيجة للتطور الاجتماعي والتقني للفكر الانساني في سياق معين، وقدرة تقنية لاشباعها. فالتنمية بالنسبة للمجتمعات النامية تعني تغيير نمط الحياة التقليدية، أما بالنسبة الى المجتمعات المتقدمة، فهي في الغالب الأعم: تغيير درجي. وهنا تكمن الصعوبة في معالجة هذه القضية، ذات الأبعاد الكثيرة والعميقة على المستوى العالمي، ويبدو أن التنمية هي السلعة الأولى في مجال التجارة الدولية بالنسبة للدول المتقدمة، وهي السلعة السياسية الأولى بالنسبة للدول النامية، وكل الشعارات المرفوعة والمشروعات القائمة في البلاد النامية، هي من أجل التنمية. ونلاحظ هنا أن التبادل التكنولوجي يجري بين الدول المتقدمة نفسها أكثر بكثير مما يجري بينها وبين الدول النامية التي يقوم معظم استيرادها من الدول المتقدمة على السلع الاستهلاكية، مع ضعف التعامل فيما بينها. وتنبغي الاشارة الى ضرورة التفرقة منهجياً بين وسيلة التنمية وبين نوع التنمية. وقد تتم التنمية في اطار التصور الرأسمالي الذي انتهى إليه التغير الحضاري، لنمط الانتاج الاقتصادي وعلاقاته في المجتمع الأوروبي، أو في إطار التصور الاشتراكي في صوره الممكنة، ومعنى هذا أن وسائل التنمية المعاصرة واحدة، لكن توجيهاتها تختلف باختلاف الفكر الايديولوجي فيما يتصل بقوى الانتاج وعلاقاته فهناك مجال التقاء في طبيعة التنمية، ومجال افتراق في استعمالاتها. وينبغي أن نلاحظ اجتهادات برزت في المنطقة العربية في اتجاهات مثل تحالف قوى الشعب العاملة، والاتجاه الاسلامي العام، والاتجاه الاسلامي في الاطار القومي العربي. مع اعتبار أن وسائل التنمية التكنولوجية ليست محايدة، وأنها محملة بالقيم. وقضية التكنولوجيا المناسبة يثيرها موقف الدول المتقدمة من الدول النامية واحتكار التكنولوجيا وبيعها بأغلى الأسعار مع الاحتفاظ بالهوة التكنولوجية، وما تؤدي إليه هذه التكنولوجيا من نمط التنمية الاستهلاكية. وهذا يعني أن نقطة التنمية هي التي تملك وسائل التغيير التي تنحصر أساساً في تملك التكنولوجيا الحديثة.

بطبيعة الحال هناك من القيم والخصائص ما لا يسقطها الزمن مثل الدين واللغة فهما وعاءان أساسيان من أوعية الحضارة، ومستودعان لقيمها ومثلها. وهكذا فإن النسبة

الحضارية في الحضارات التقليدية تصطدم مع المطلق الحضاري الذي تقوم عليه الحضارة المعاصرة.

والمجتمع العربي ينطبق على دوله ما ينطبق على الدول النامية، فمنها دول سلكت طريق ايجاد القدرة الذاتية، وبعضها اعتمدت المقدرة المالية العالية، وبعض آخر يحتاج الى الكثير من كل شيء. ولكن هناك قيماً أساسية مشتركة بينها هي الحضارة الاسلامية التي تلتقي بها مع مجتمعات نامية في الدول الاسلامية، والحضارة العربية التي تنفرد بها، والوجود المشترك تاريخياً وجغرافياً. ولذلك فإن مشكلاتها وقضاياها واحدة نحو التنمية، والعمل العربي المشترك الذي يتطور في نطاق الجامعة العربية، ومن خلال المؤسسات الاقليمية والوطنية العربية له فاعلية استراتيجية قومية للتنمية تجمع القدرات البشرية والمالية والطبيعية والسياسية.

س ـ الاعلام العربي مطلوب منه الكثير وهو متهم أكثر.. فما هي مكانة الاعلام ضمن اهتمامات المنظمة؟ وكيف ترون دوره في المرحلة الراهنة؟

ج ـ الاعلام أساس الحياة الاجتماعية والحياة الانسانية، وقد وجدت الحضارة البشرية يوم وجد الاعلام والتواصل الاجتماعي بين الناس. والمنظمة العربية مهتمة جداً بتقنين الاعلام، وبجوانبه الفنية وتطوير مفاهيمه ونظرياته، وتدريب الاعلاميين.

أما دور الاعلام العربي فيتصل بالرأي العام العربي وبالرأي العام العالمي، وهو مسؤول عن تكوين اتجاهات وقناعات ورؤية عربية فيما يتعلق بالموقف العالمي والمطامح والآمال والمصير العربي. وبالمقابل تكوين اتجاهات وموقف عام خارجي بالنسبة للقضايا العربية لأن العصر عصر المشاكل المتدافعة. والمشكلة العربية في واقع الأمر ومن حيث المنظور السياسي والفكري مشكلة عالمية، وخاصة بالنسبة للعلاقات العربية الأوروبية حيث يتكون رأي عام عالمي يساند أبعاد القضية العربية ويتفهمها. والاعلام هنا ليس فقط الصحافة والاذاعة والتلفزيون، إنه التربية والثقافة والمسرح والسينما والأدب والوثائق التي تكون في مجموعها اتجاهات الفرد، وتعمل على بناء شخصيته الفكرية والثقافية واتساع مداركه، وتعريفه بألوان الثقافات والتيارات الفكرية. وعلى هذا فإن واجب الاعلام العربي هو الدعوة الى الفكر الوحدوي وتقوية روح التضامن وسد أبواب النزاع والخلافات التي تحول بيننا وبين التصدي للمشكلة القومية، والتأكيد على الحقيقة الموضوعية في الحكم على الأشياء، ووضع الأهداف التنموية العربية في المستوى اللائق.

س ـ تواجه ثقافتنا العربية تحديات مصيرية عديدة لعل أخطرها التحدي الامبريالي الصهيوني. فما مدى إحساسكم بهذا في المنظمة؟

ج ـ الثقافة هي الفاصل النوعي بين الانسان وسائر الأحياء، وثقافة كل شعب هي التي تحدد شخصيته وتثبت هويته، وهي ارادة الشعوب وقيمها وطموحاتها، وهي وسائلها وغاياتها، والالتحام الحميم بين الثقافة والمجتمع يجعل منهما حقيقة واحدة متكاملة.

والثقافة العربية في معركة الوجود العربي تظل أقوى الأسلحة، والاستعمار لم يتمكن من أمتنا إلا حين ضرب ثقافتنا، والتبعية الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية في مظاهرها تبعية ثقافية. لذلك كان الواجب في التصدي للغزو الثقافي الصهيوني الذي يريد تدجين الضمير العربي وتحييد القيم وانتزاع روح التحدي والمقاومة من ثقافتنا. فما تتعرض له من تزييف، وما يراد بها من انحراف يفضيان إلى افراغ مضمونها التاريخي والنضالي، خطر قومي محقق ومعركة أشد شراسة من المعارك الحربية وأبعد أثراً، لأنها تستهدف استئصال الوجود العربي كله، واقصاءه عن مسرح التاريخ البشري. غير أن الثقافة العريقة التي رفدت البشرية بالجليل الباقي من الحضارة، وحملت إليها أعظم الرسالات السماوية «الاسلام»، وانتصرت على أعدائها بخصائصها الذاتية، وبعبقريتها المتجددة لن تقهر مهما تآمرت عليها الصهيونية، وكاد لها الاستعمار، فالتقدم التكنولوجي ليس بديلاً عن الثقافة، وإنما هو نشاط يتم في إطارها، ولئن استطاع العدوان أن يتسلل إلى ثقافتنا من خلال اتفاقيات كامب ديفيد فإن الوعي العربي كفيل بأن يحبط مساعيه التي لم تتوقف.

س ـ تعتبر ظاهرة الأمية من الأسباب الأساسية لتخلف المجتمع العربي، فكيف عالجتم الأمية عربياً؟

ج ـ مشكلة الأمية في الوطن العربي ترجع إلى غياب منهج لمواجهتها، وقد صورت على أنها مشكلة تعليمية، وعلى هذا الأساس أنشأت الدول العربية فصول محو الأمية وتعليم الكبار كعمل إضافي واختياري وتطوعي وهذا جهد لا طائل منه. وقد قامت المنظمة من خلال جهازها المتخصص (الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار) بدراسة التجارب العالمية وقراءة الواقع العربي جيداً وانتهت الى تصور الاستراتيجية العربية لمحو الأمية الذي وافق المؤتمر العام للمنظمة عليه واعتبره اضافة حقيقية على مستوى العالم النامي، وأشير هنا الى أن المنطلق الفكري والمنهجي يقوم على:

١ ـ اعتبار الأمية الأبجدية نتيجة للأمية الحضارية لأن الأمية الأبجدية تتصل بالأفراد الجاهلين لمهارات القراءة والكتابة في حين أن الأمية الحضارية هي أمية المجتمع وهي تمثل حالة التخلف ونتيجة لسلبياته وافرازاته.

والأمية الحضارية تتصل أسبابها بالحقوق وبالفرص والقدرة وبالاستيعاب في المجال الاجتماعي.

٢ ـ أما البعد التعليمي فهو متصل بنظام التعليم غير المدرسي وخلق التكامل بينه وبين التعليم العام وتوسيع مجالاته وتأهيل درجاته وشهاداته بالاعتراف الاجتماعي في العمل العام.

٣ ـ اعتبار التكامل في عملية محو الأمية بحيث تكون جزءاً من مقاومة كل أسباب التخلف دفعة واحدة، وهذا ما عرف في الاستراتيجية العربية بالمواجهة الشاملة حيث يقتضي أن تكون عملية محو الأمية جزءاً من رفع التخلف في كل المجالات في الوقت نفسه.

٤ ـ تقوم الاستراتيجية العربية على الحملات الشاملة وليس عن طريق التعليم الصيفي التطوعي.

٥ ـ إن جماعية العمل تعني أن المجتمع كله يشارك في عمليات التخطيط والادارة والتنفيذ تمويلاً وممارسة.

ومن حسن الحظ أن هنالك عدداً من البلاد العربية بدأت الحركة ضمن التصور الجديد، لمواجهة الأمية ومن هذه البلاد الجمهورية العراقية والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت وجمهورية السودان الديمقراطية وجمهورية الصومال الديمقراطية.

116

حديث صحافي شامل للرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، حول القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الإيرانية، والمغرب العربي، وسائر القضايا العربية (مقتطفات).

(الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١٠/١٩٨٤)

س ـ سيادة الرئيس، من الطبيعي ان يتركز سؤالي الأول حول احتفالات الشعب الجزائري هذه الأيام بالذكرى الثلاثين لثورته المجيدة للتحرر والاستقلال، ولعل اهم هدية، في رأيي، قدمتموها لشعبكم هي قرارات العفو واعادة الاعتبار لعدد من المجاهدين فهل لكم ان تشرحوا لنا ابعاد هذه الخطوة التي نأمل ان تعمم في العالم العربي كله..؟

ج ـ لقد واجهنا ظروفاً صعبة عشناها وجعلت بعض المناضلين يقدمون اجتهادات خاصة وطبعاً بعض الأحيان تكون صائبة وبعضها الاخر تكون مخطئة، والاخوة الذين حكمت عليهم الثورة لا يعني ان الأحكام ضدهم خطأ، لكن الظروف هي التي ادت الى ما حدث كما انهم عندما قاموا بما قاموا به لم يكونوا يقصدون الحاق الضرر بالثورة بل ربما كانوا يعتقدون انهم يعملون لمصلحة الثورة.

ولهذا فاننا اذا كنا قد اصدرنا قرارنا هذا بالعفو عن الاشخاص فهذا لا يعني اننا نقيم الأحداث فليس من حقنا ان نزيل كل ما يتعلق بها حول هؤلاء الأخوة. وكل هذا الأمر سيكون في اطار عمل الباحثين والمفكرين والمؤرخين الجزائريين وصولاً الى المفهوم الصحيح لهذه القضايا الحساسة التي هي جزء من تاريخ الثورة الوطنية والشعب الجزائري والأمة العربية. والحقيقة ان هذه القضية تجرني جراً الى التفكير بما يجري في صفوف الثورة الفلسطينية، فتقريباً، هناك اوجه شبه بينها وبين المرحلة التي مررنا بها.

س ـ يعني سيادة الرئيس هل افهم من هذا انكم تحبون ان توجهوا نصيحة اخوية الى القادة الفلسطينيين لتجنب الانقسام ونبذ الخلافات اقتداء بالثورة الجزائرية التي انتصرت وحققت اهدافها خلال وقت قصير؟

ج ـ والله نحن لسنا من الذين يحبون ان يعطوا دروساً للآخرين، ولكننا نحاول باسم الأخوة، وباسم الأخوة فقط ننصح اخواننا بأن يستفيدوا من تجربتنا. ونحن نضع بين ايديهم كل طاقاتنا وكل اوراقنا بدون تحفظ وطبعاً هم احرار في ان يختاروا ما يشاؤ ون. وطبعاً ان الأمر يتطلب حكمة وتغلباً على الأنانية وتفضيل المصلحة الوطنية على كل مصلحة أخرى.

ونحن في لقاءاتنا العديدة مع الاخوة الفلسطينيين نحاول دائماً ان نتوجه بهذا الاتجاه لان قوتهم في وحدتهم وضعفهم

في فرقتهم. واكرر هنا اننا لا نريد ان نعطي دروساً للآخرين، واذا نصحنا فاننا ننصح باسم الأخوة فقط ...

س ـ سيادة الرئيس هناك سؤال يتردد منذ مدة في كل مكان عن حقيقة ما يجري في المغرب العربي بعد اعلان الاتحاد الليبي ـ المغربي فما رأيكم بهذه الأحداث وما هو تقييمكم للموقف في المغرب العربي؟

ج ـ بالفعل حدثت في المدة الأخيرة تحركات في المغرب العربي، وهي تطرح بعض التساؤلات عن الهدف الحقيقي من ورائها، وما تشهده هو محاولة لتفتيت الصفوف وبعثرة الجهود واقامة محاور وتحالفات لا تخدم فكرة المغرب العربي الموحد ولا تستجيب للمصالح الدائمة والحقيقية للمنطقة. نحن نعتقد بأن العمل الوحدوي ينبغي ان يقوم على أهداف واضحة، وعلى ارادة صادقة وعلى نية مخلصة، مما يقتضي تسوية كل المشاكل حيثما هي قائمة، وبناء علاقات صافية تزيل عوامل الشك والريبة والتوتر، وتقوم على احترام استقلال بلداننا واختيارات كل منها. ان المهام التاريخية تدعونا الى تجاوز النظرة القصيرة المدى والاعتبارات الظرفية. وفي رأينا فان مسيرة الوحدة في الوطن العربي ينبغي أن تبدأ بالبناء الداخلي المتين لكل قطر، وبتحقيق تعاون وتكامل على مستوى المنطقة يؤدي الى خلق تجمعات جهوية، تكون خطوة في طريق تحقيق الوحدة الشاملة. ونعتقد ان الاتفاق المغربي ـ الليبي هو محور يبعثر الجهود ولا يجمع الصفوف ويبتعد عن تطلع بلداننا الى وحدة أصيلة.

س ـ اذن انتم تعتقدون ان المنطقة تواجه مرحلة الاستقطابات والمحاور ولا سيما بين المعاهدة الليبية ـ المغربية واتفاقية الاخاء والوفاق بين الجزائر وتونس وموريتانيا؟

ج ـ نحن لا نؤمن بسياسة المحاور لأنها تتناقض مع المصالح الحقيقية لبلادنا، ولكننا نؤمن بالتعاون والتكامل وبحسن الجوار الايجابي كوسيلة فعالة توفر المناخ الملائم للسير في طريق تحقيق الوحدة، ولا أكتمكم سراً اذا قلت ان مشروع اتفاقية، هو نسخة طبق الأصل تقريباً لتلك التي ابرمت بين المغرب والبيبيا، قد عرضت علينا ولم يكن من الممكن ان نقبل بها، لأنها تتجاهل المشاكل الحقيقية المطروحة في المنطقة ولا تقدم حلولاً لها، كما تسقط من الحسبان البلدان الشقيقة الأخرى وهي موريتانيا وتونس وليبيا، وذلك لايماننا بان العمل الوحدوي ينبغي ان يبدأ بحل المشاكل المطروحة القائمة، ومشاركة مجموع بلدان المنطقة.

ان الاحداث التي اشرت اليها قد خلقت وضعاً يدعو الى الانشغال، لأن اتباع سياسة المحاور لا تخدم قضية الوحدة. اما معاهدة الاخاء والوفاق بين الجزائر وتونس وموريتانيا فهي تقوم في اطار محدد بدقة وعلى مبادىء واضحة، الا وهي الاخوة وحسن الجوار الايجابي، والتعاون، واحترام سيادة كل بلد، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتوفير المناخ اللازم للاستقرار والسلام، وتحقيق التكامل بين بلداننا خدمة للمصلحة المشتركة وللفائدة المتبادلة وهي مفتوحة لكل بلدان المنطقة.

س ـ انطلاقاً من هذا الرأي تتوقعون سيادة الرئيس مواجهة بين الطرفين.. او اتجاهاً توفيقياً وكيف يمكن التوفيق بين المعاهدة والاتفاق؟ وهل هناك من امل في اقامة المغرب العربي الكبير؟

ج ـ لقد اثبتت الأحداث والتجارب ان سياسة المحاور لا يمكن ان تكون بديلا للعمل الوحدوي، وكل مسعى لا يقوم على ارضية صلبة مآله الى الفشل، ومهما كانت طبيعة الأحداث التي تعرفها منطقة المغرب العربي فانها لن تستطيع ان تحول دون بناء وحدة بلداننا. صحيح ان هناك عراقيل وصعوبات تواجهنا، ولكن ذلك لا يعني انه لا يمكن تذليلها، فاذا ما توفرت الارادة الصادقة لايجاد الحلول المناسبة للمشاكل القائمة فان وحدة المغرب العربي ستعرف طريقها الى التحقيق.

س ـ وما هي حقيقة اخبار الحشود العسكرية على الحدود؟

ج ـ لا توجد حشود من جانبنا فقواتنا في مواقعها العادية.

س ـ سيادة الرئيس ما هو مدى علاقة ما يجري في المغرب العربي بقضية الصحراء، وما هو موقف الجزائر النهائي بالنسبة لانهاء هذه القضية وهل تودون القيام بمبادرة في هذا الصدد؟

ج ـ قضية الصحراء الغربية مطروحة على منطقتنا كما هي مطروحة على افريقيا والمجتمع الدولي باسره باعتبارها قضية تتعلق بحق شعب في تقرير مصيره بنفسه، وموقف الجزائر من هذه القضية معروف وواضح. فالجزائر تناصر حقوق الشعوب المناضلة في كل مكان، ولا نشك لحظة في ان ايجاد تسوية سياسية عادلة لهذه القضية ستفتتح افاقاً مشرقة لمنطقتنا، واجراء مصالحة بين الشعبين الشقيقين في المغرب والصحراء الغربية هو من الأمور التي نوليها أهمية أساسية.

ان قرار القمة التاسعة عشرة لمنظمة الوحدة الافريقية يشكل الاطار الملائم لحل قضية الصحراء الغربية، وللأسف الشديد فان هذا الاطار ترك جانباً ولم يستغل، وقد حدد الرئيس الحالي للمنظمة الافريقية الجهة التي تقع عليها المسؤولية في هذا الشأن.

س ـ ما دام الحديث عن القمة الافريقية المقبلة، هل ستحضرون جلساتها شخصيا، وما هي توقعاتكم بالنسبة لها؟

ج ـ ان الجزائر تولي اهمية اساسية للعمل الافريقي المشترك، وتحرص على القيام بمشاركة كاملة في نشاطات منظمة الوحدة الافريقية، هذه المنظمة التي تمثل امتداداً لاستقلال البلدان الافريقية، وهي الاداة لتحقيق التعاون بين شعوب القارة، كما انها المكان الملائم لايجاد الحلول للمشاكل التي يمكن ان تقوم بين ابناء افريقيا.

لقد لعبت منظمة الوحدة الافريقية دوراً فعالاً في تحرير القارة الافريقية وهي تتعرض الى محاولات ترمي الى النيل من وحدتها وكيانها، والجزائر لا تدخر جهداً لدعم هذه المنظمة وتمكينها من أداء رسالتها النبيلة وتعزيز التضامن العربي الافريقي خدمة للقضايا المشتركة وللمصلحة المتبادلة

. . . .

س ـ هناك انباء عن لقاء محتمل بينكم وبين الملك الحسن الثاني، ما هي حقيقة ذلك وهل انتم على استعداد لمثل هذا اللقاء في وقت قريب؟

ج ـ لا يوجد هناك اي مشروع لمثل هذا اللقاء في هذا الوقت.

س ـ سيادة الرئيس، لاحظت انكم تلقيتم رسائل واوفدتم مبعوثين الى عدد من القادة الافارقة فهل هناك من تحرك وبأي اتجاه؟

ج ـ انت تعرف ان علاقاتنا الافريقية متينة وعميقة ولا تحتاج الى تحرك جديد.. والاتصالات الاخيرة تدخل في اطار هذه العلاقات للتشاور بشأن مؤتمر القمة الافريقي المقبل والعمل على جمع الصفوف ومحاولة المساهمة في شرح وجهة النظر الجزائرية واعطاء الضمانات لانعقاد المؤتمر. ولكن هذا لا يعني اننا نتحرك ضد بلد معين او ضد قضية معينة .فنحن لا نؤمن بهذه السياسة.

س ـ ما رأيكم بالاتفاق الذي اعلن بشأن تشاد، وهل تعتقدون انه سيجلب السلام لهذا البلد الممزق ولافريقيا؟

ج ـ ان الخطوة التي تمت بشأن اجلاء كل القوات الأجنبية من التشاد يعود الفضل فيها الى يقظة منظمة الوحدة الافريقية وحزمها، ونأمل ان تؤدي الى استتباب الاستقرار والسلام ووضع حد للاقتتال بين ابناء تشاد، ونعتقد ان الحل لهذا المشكل يمر بالضرورة بالانسحاب الكامل لجميع القوات الأجنبية، باجراء مصالحة وطنية بين كل اطراف النزاع، وبعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد وباحترام سيادته واستقلاله.

س ـ سيادة الرئيس اسمحوا لي ان انتقل من القضايا المغربية والافريقية الى القضايا العربية والسؤال الأول بالطبع هو: ما هو حقيقة اسباب تأجيل المجلس الوطني الفلسطيني، وهل ما زلتم على استعداد لاستضافة المجلس ووفق اية معطيات؟ هل صحيح انكم تعرضتم لضغوط لمنع انعقاد المجلس؟

ج ـ ربما يكون الاخوة الفلسطينيون في موقع افضل للاجابة عن هذا السؤال باعتباره يتعلق بأمر فلسطيني داخلي. لكننا نعتقد ان هناك رغبة وحرصا على توفير اسباب النجاح لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني. ومن الطبيعي ان يكون في مقدمة الاهتمامات الفلسطينية العمل على توحيد الصفوف، وعلى تعزيز الموقف الموحد للمقاومة، حتى يسفر انعقاد المجلس الفلسطيني عن نتائج ايجابية، وعلى برنامج وخطة عمل تحظى بالاجماع الفلسطيني وتوحد مواقف الدول العربية حول المقاومة، وتكون في نفس الوقت قادرة على جلب الدعم والمساندة في العالم.

ان الجزائر على اتصال دائم مع المسؤولين الفلسطينيين تتبادل معهم المشورة بما في ذلك مسألة عقد المؤتمر الفلسطيني. وما يهم الجزائر بالدرجة الأولى هو ان تنتصر وحدة الصف الفلسطيني وتتغلب على كل ما من شأنه ان يضعف قدرتها على الصمود والنضال، كما تحرص على استقلالية قراراها في كل ما يتصل بشؤونها، وأود أن أؤكد بأن الجزائر لا تخضع لأي اعتبارات غير تلك التي تمليها المصلحة الفلسطينية والمصلحة القومية.

س ـ ولكن يا سيادة الرئيس ما هي خطواتكم المقبلة لتحقيق الوفاق الفلسطيني وانهاء الأزمة التي تعيشها منظمة التحرير وهل صحيح ان شروط اقصاء عرفات هو اساس قبول الاطراف الاخرى بالحل؟

ج ـ ان دور الجزائر هو مساعدة الاخوة المسؤولين الفلسطينيين على ترجيح وحدة الصفوف وضرورة تماسك

المقاومة على كل اعتبار آخر، ومعالجة مشاكلهم في اطار المؤسسات الشرعية الفلسطينية الموجودة، التي نعتقد انها تشكل الاطار الملائم للحوار والتفاهم. (رفض الرئيس الجزائري الرد على الجزء الثاني من السؤال).

س ـ ما هو تصوركم لحل ازمة الشرق الاوسط وهل انتم من انصار تصعيد الكفاح المسلح ام البحث عن الحل السلمي، واي امل افضل لهذا المجال او ذاك؟ وهل تعتقدون اننا امام حرب جديدة ام سلام دائم؟

ج ـ من البديهي ان يكون كل العرب مع القضية المصيرية لأمتهم ومع الكفاح في سبيل استرجاع حقوقها المغتصبة ولا يوجد هناك اختيار آخر. وما نعاني منه اليوم يتمثل في تشتت صفوفنا وانعدام وجود استراتيجية جماعية للدفاع عن قضيتنا هذه. ولا يخالجني أدنى شك بأن جمع الشمل وتوضيح اهدافنا الاساسية وتجنيد طاقاتنا على ضوء خطة عمل مشتركة سيمكننا من تغيير الوضع الراهن وتحقيق تقدم ملموس لقضيتنا.

ان استفحال الخطر الصهيوني والامبريالي في المنطقة يهدد الامة العربية في كيانها ومصيرها كحضارة، وقد ان الأوان لتحقيق تعبئة فعلية لمواجهة هذا الخطر. وتتطلب هذه المواجهة تجاوز الخلافات والتسامي عن الصراعات، فلا توجد في رأينا قضية تستحق ان تنال منا الاهتمام اكثر من قضية تحرير اراضينا والدفاع عن وحدة مصير شعوبنا. ان وحدة أهدافنا وتصورنا يجب ان تتمحور حول القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر ازمة الشرق الاوسط. فلا مستقبل للأمة العربية بدون استرجاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني الشقيق كاملة، وان وعينا بهذه الحقيقة ليفرض على جميع تكريس كل الجهود لتجسيد هذه الحقيقة في الواقع العملي، فالمسألة اذن تتعلق بضرورة توحيد اهدافنا وتحديد الوسائل المؤدية الى تحقيقها. ان الخلاص الجماعي لأمتنا يتمثل في التمسك بأهدافنا الاستراتيجية وخدمتها في اطار عمل متناسق وشامل تشترك فيه كل بلداننا.

س ـ سيادة الرئيس: كيف تقيمون علاقاتكم مع الدول العربية وهل هناك من اتصالات لقيام مبادرة سعودية ـ جزائرية لتحقيق التضامن العربي وانهاء المأزق الراهن؟

ج ـ علاقاتنا مع الدول الشقيقة علاقات جيدة، فليس للجزائر أي مشكل خاص مع اية دولة شقيقة، وعلاقاتنا مع الجميع تتسم بالصفاء والثقة المتبادلة والاحترام والتعاون، ونحن على اتصال دائم ومتواصل مع اشقائنا نتبادل معهم الرأي والمشورة حول قضايانا المشتركة ومجريات الأحداث وكيفية معالجة الأوضاع الصعبة الراهنة وصولاً الى موقف موحد، يلبي مقتضيات التضامن العربي والكفاح في سبيل استرجاع حقوق أمتنا. وفي هذا السياق فان سياسة الحوار والتشاور سنة نتبعها مع اشقائنا في المملكة العربية السعودية وكذا مع الاشقاء الاخرين.

س ـ هناك موضوع اخر مطروح في الوقت الراهن وهو موضوع عودة مصر فهل انتم من انصار هذه العودة وضمن اية شروط؟

ج ـ ان القرار الخاص بقطع العلاقات مع مصر صدر عن مؤتمر قمة عربية املته اعتبارات قومية في ظرف خاص، معنى ذلك ان سبب قطع العلاقات لا يعود الى وجود مشاكل او خلافات ثنائية، فالجزائر ليس لها اي مشكل خاص مع مصر ولكن ما حدث في قمة بغداد هو قرار عربي جماعي.. و «الفصل» فيه لا يمكن ان يتم الا في نفس الاطار، وعلى اساس تقييم موضوعي مشترك لمعطيات هذه المسألة.

س ـ هل ستعقد القمة العربية في موعدها وما هي برأيكم شروط نجاحها؟

ج ـ اعتقد ان اللقاءات العربية على مستوى القمة ضرورية ولازمة، خاصة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تجتازها امتنا. والجزائر حريصة دائما على المشاركة في مثل هذه اللقاءات، وتقديم مساهمتها لتعزيز التضامن العربي حول قضايانا المصيرية، ولكنه من المهم ان تبذل الجهود لتذليل العقبات والصعوبات التي تعترض التضامن العربي، وايجاد الحلول لبعض المشاكل التي تحول دون قيام تعاون بناء بين البلدان الشقيقة. فتوفير مناخ من الثقة والصفاء يتيح لمؤتمرات القمة ان تعالج الأمور بصورة فعالة وان تكرس الطاقات العربية لخدمة قضايانا الاساسية ولمواجهة المخططات الصهيونية والامبريالية في المنطقة.

س ـ سيادة الرئيس احب ان انتقل معكم الى موضوع ساخن آخر وأسألكم، اين صارت وساطتكم لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وهل طرح هذا الأمر خلال زيارة الرئيس الايراني علي خامنئي الاخيرة لبلادكم؟ كيف تنظرون للمستقبل وما هو الحل برأيكم كوسيط نزيه ومحايد ومقبول لدى جميع الاطراف؟

ج - في الواقع ان الأمر لا يتعلق بوساطة بالمعنى الدقيق، لكن الجزائر تبذل جهودا وهي ترى في استمرار الحرب خطرا على البلدين وعلى مصالح شعبيهما وعلى المنطقة كلها، ان هذه الحرب تضر بمصالح المجموعة العربية والاسلامية، واننا لمقتنعون بضرورة ترجيح الحل السياسي المعقول الذي يضمن مصالح البلدين. ولا بد ان يأتي الوقت الذي ينتهي فيه الطرفان الى اختيار مثل هذا الحل، لكي نتوجه كلنا الى خوض المعركة ضد أعدائنا الحقيقيين.

س - سيادة الرئيس اسعار النفط عادت الى الواجهة الان فكيف تنظرون للوضع الحالي في سوق النفط وداخل منظمة «أوبك» واين تقف الجزائر من كل التيارات والاتجاهات؟

ج - انت تعرف ان منظمة «أوبك» لعبت دوراً بالغ الأهمية في الدفاع عن مصالح البلدان المصدرة للنفط، وهي تشكل قوة للدول النامية في الكفاح المشترك من اجل الاستقلال والتنمية والحفاظ على الثروات الطبيعية والمواد الأولية. وقد تعرضت هذه المنظمة الى عدة محاولات للنيل من وحدتها واضعاف تضامن اعضائها وافشال قراراتها. والوضعية الراهنة ناجمة عن اضطراب في سوق النفط أدى الى مضاربات في الأسعار، ويتطلب هذا الوضع اتخاذ قرار يجعل حجم الانتاج متوافقاً مع الطلب. والجزائر حريصة على تدعيم وحدة منظمة البلدان المصدرة للنفط لأنها تمثل الاطار الملائم الذي يمكن اعضاءها من التعبير عن ارادتهم. وبالاحترام الكامل لقرارات المنظمة نستطيع الدفاع عن مستوى الاسعار. ومن الأهمية بمكان ان يكون هناك انسجام بين المواقف والقرارات حتى نعطي للتضامن مدلوله الصحيح، وحتى لا نسمح لاعداء المنظمة بالايقاع بين اعضائها والاستفادة من تباين وجهات النظر، وهوالهدف الذي تسعى الى تحقيقه الاحتكارات ومن ورائها بعض الدول المصنعة.

....

س - سيادة الرئيس: اين وصلت مرحلة التعريب في الجزائر وهل اعددتم خطة لاحتواء افواج المتعربين وتشغيلهم؟

ج - قضية استعادة لغتنا الوطنية هي هدف استراتيجي للثورة الجزائرية. وقد قطعنا اشواطاً بعيدة في هذا الاتجاه، وما زالت جهودنا منصبة على تطوير المنظومة التربوية وتحقيق الانسجام الكامل بين التكوين والتعليم، وربطهما بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك البحث العلمي، واللغة العربية هي لغة التعليم الأساسي، وهي مدعوة من خلال استعادتها لمكانتها الى ان تلعب دوراً اساسياً في نهضة الجزائر الحديثة، والى خلق فكر مشبع بقيمنا الخالدة قادر على مجابهة اعباء الحاضر وايجاد الحلول لمشاكل المستقبل.

ومن هنا فان مسعانا في هذا السبيل يتجاوز حدود الشكل والمظهرة بل نطمح الى الابداع والخلق بلغتنا الوطنية.

وعلى صعيد اخر استطيع ان أؤكد لك بأنه لا يوجد في الجزائر مشكل بطالة.

....

س - ماذا اعددتم لربط المغتربين بوطنهم الأم واحتواء العائدين منهم، وهل توصلتم الى تفاهم مع فرنسا لحل مشاكل المغتربين لا سيما بعد تزايد الهجمة العنصرية ضد ابناء المغرب العربي من قبل متطرفين ارهابيين؟

ج - ان وضعية الجالية الجزائرية في فرنسا هي من المشاغل الاساسية للدولة منذ الاستقلال. وكما تعلمون فان هذا المشكل هو وليد ظروف تاريخية معينة. فالاستعمار هو الذي تسبب في نشوئه، لأنه تسبب في هجرة الجزائرين والكل يعرف الجهد والعرق الذي بذله المغتربون لازهار الاقتصاد الفرنسي، ان سلطات البلد المضيف تتحمل مسؤولية واضحة ازاءهم، فلا بد من الاستجابة لحقوقهم وتسوية مشاكلهم ومراعاة ظروفهم، واحترام كرامتهم وشخصيتهم وتوفير الأمن لهم.

لقد اوقفنا الهجرة منذ عام ١٩٧٣ ليس بالنسبة لفرنسا فحسب بل لكل العالم والجالية الجزائرية مرتبطة بوطنها الأم وعبر هيئات وطنية ترعى شؤونها وتعنى بمشاكلها وتدرس الاجراءات الكفيلة بايجاد الحلول لمشاكلها، ولكن سيظل وضع الجالية يدعو إلى القلق بسبب ما نشهده من تيارات عنصرية حاقدة، وحركات ما زالت لم تتحرر من العقلية الاستعمارية البائدة ومن النزعات البغيضة التي تنميها أوساط معادية بطبيعتها لحركة التحرر في بلدان العالم الثالث.

....

117

حديث صحافي مع عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حول الوضع في منطقة الخليج.

(كل العرب، باريس، العدد ١١٤، ١٩٨٤/١٠/٣١)

س ـ هل الخطوات التي تمت حتى الآن قد حققت المطلوب لدول المنطقة؟..

ج ـ لقد تحققت اشياء كثيرة وان كانت اقل مما تمنيناه. وما ننتظر تحقيقه افضل بكثير من الاخذ في الاعتبار ان المجلس يدرس كل القضايا ويعطيها حقها من التأني مع ادراك التبعات لذلك فان الخطوات التي تحققت، وان كانت توحي بشيء من البطء، انما هي نتيجة التخطيط بالتراضي لما نهدف اليه من ضمان المصلحة الخليجية العامة وتلبية رغبات شعوب المنطقة.

س ـ اعلنتم في مناسبة الذكرى الثالثة لتأسيس مجلس التعاون ان الاتفاق قد تم على تحقيق الوحدة الخليجية بصورة كيان كونفدرالي لدول المنطقة. اين بلغتم في هذا السبيل وكيف ترى كل دولة الى وضعها الخاص داخل الاتحاد؟

ج ـ لا بد ان نشير الى ان النظام الأساسي لمجلس التعاون يهدف الى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً الى وحدتها وجميع الخطوات التي تمت حتى الآن ما هي الا عبارة عن عربات تنقلنا للوصول الى الهدف المطلوب. ولا بـد ان نبني المركبة الأساسية التي تضم المسارات الاربعة السياسية والاقتصادية والدفاعية الامنية والفكرية وان الخطة الدفاعية الامنية هي النقطة النهائية لهذه المسارات.

وعلى الرغم من ان ميثاق مجلس التعاون لا يحدد بوضوح النظرية السياسية لمجلس التعاون فاننا في الامانة العامة قد توصلنا إلى نتيجة مبنية على حقيقة كون كل بلد يرغب في الاحتفاظ بشخصيته الخاصة وسلطاته التشريعية واستقلاله المتميز.

س ـ ما هو الدور السياسي على الصعيدين العربي والدولي الذي ستتعرض له قمة الكويت؟ وبصورة اشمل ما هو برنامج عمل القمة الخليجية؟

ج ـ ان القمة الخليجية التي ستعقد في الكويت في هذه الظروف العربية التي تتميز بالتباعد لابد لها من الاستماع الى نداء المسؤولية، وهو دور اساسي اكده مجلس التعاون في الاطار العربي، لان من مسؤولية المجلس ان يخفف الى حد بعيد من عوامل التوتر بين الدول العربية وان يقرب بين وجهات نظرها المتباعدة، وان يزيل اسباب الصدام بين الدول العربية الشقيقة وهذه الأمور مسؤولية هامة وكبرى تسعى اليها قمة الكويت ولا بد ان نشير في هذه المناسبة الى ما قام به مؤتمر القمة الرابع الذي عقد في الدوحة العام الماضي وارساله وفداً وزارياً خليجياً الى دمشق لازالة اسباب التوتر بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية والعمل على تخفيف التوتر العربي بين الأشقاء وقد نجح الوفد الوزاري في مهمته. والذي يمكن قوله ان المعالم الاساسية للدول الخليجية اصبحت واضحة ولها دور رئيسي في الاطار العربي لهذا يجب ان ندرك ان مسؤولياتنا يجب ان تصل الى كل بيت عربي وان تمد الجسور العربية مع الجميع بهدف تحقيق الوفاق العربي حتى نبعد المنطقة عن سياسة المحاور ومناطق النفوذ. ولذلك فان جميع الهموم العربية ستأخذ حقها في جدول اعمال قمة الكويت.

س ـ شاركتم في المباحثات التي تمت بين وزراء خارجية دول الخليج العربي وبين وزير الخارجية الاميركي خلال اجتماعات الدورة الحالية للأمم المتحدة ما هو الهدف المباشر لهذا اللقاء وما هي النتائج التي توصلتم اليها؟

ج ـ كان هدف وزير الخارجية الاميركي التعرف الى وجهة نظر دول المجلس في نقطتين اساسيتين لهما اعتبارات كبيرة في هذه المرحلة التي تعيشها المنطقة وهما: الحرب العراقية ـ الايرانية، والصراع القائم في منطقة الشرق الأوسط، وقد لمس الوزير الامريكي ان رسالة دول مجلس التعاون لا تقتصر على تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة وانما هي عامل بناء لوحدة الخليج العربي ايضاً وقد تداول وزراء خارجية دول المجلس والوزير الاميركي مضمون السياسة الاميركية وموقفها من الأوضاع المتأزمة في الخليج والشرق الأوسط.

118	حديث صحافي مع محمد الزبن، وزير المواصلات الأردني، حول القمر الصناعي العربي. (التضامن، لندن، العدد ٨٢، ١٩٨٤/١١/٣)

س - هل لكم ان تطلعونا على آخر التطورات من اجل اطلاق القمر الصناعي العربي؟

ج - قطعت عمليات تصنيع الاقمار شوطاً بعيداً حيث تم استكمال التجارب النهائية على القمر الأول منها في نهاية شهر آب (أغسطس) الماضي ومن ثم سيتم شحن هذا القمر إلى منصة الاطلاق في جزيرة كورو في خليج المكسيك تمهيداً لاطلاقه بواسطة صاروخ الايريان باشراف وكالة الفضاء الاوروبية «الايزا» اذا ما سارت الامور بشكل طبيعي.

اما القمر الثاني فهو في مراحل الفحوصات الاولية وقد تم تجميع اجزائه ومن المقرر اطلاقه كقمر احتياطي خلال شهر ايار (مايو) عام ١٩٨٥ بواسطة وكالة الفضاء الاميركية (ناسا).

اما القمر الثالث فهو في مرحلة تجميع الاجزاء النهائية حيث سيتم تخزينه على الارض كاحتياط لاطلاقه في الوقت المناسب.

والقمر الاول سيتم اطلاقه خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وسيصل الى موقعه النهائي بعد ذلك بحوالي شهرين ويتوقع ان يبدأ التشغيل وتجريبه في مطلع عام ١٩٨٥ .

س - ماذا عن التحديات الاسرائيلية لمجابهة اطلاق القمر الصناعي العربي والموقف العربي المنشود لهذه المواجهة؟

ج - اعلنت ادارة الاتصالات بالكيان الصهيوني عن نيتها على اطلاق قمر صناعي اسرائيلي عام ١٩٨٦ على بعد اربع درجات من القمر العربي ويغطي الرقعة العربية وحوض البحر المتوسط ويستخدم نطاق الذبذبات نفسها التي سيعمل عليها القمر العربي وقد تم تقديم شكوى رسمية بذلك الى الاتحاد الدولي للمواصلات.

وايضاً قامت الادارات العربية بناء على قرار مجلس الجامعة بتبليغ الهيئة الدولية للترددات انابة المملكة العربية السعودية المقر (عربسات) بكافة الاجراءات المتعلقة بمعالجة انعكاسات اطلاق القمر الاسرائيلي.

س - هل هناك احتياطات امنية لابد من اتخاذها عند اطلاق القمر الصناعي العربي وما هي؟

ج - تم اتخاذ عدد من الاجراءات والاحتياطات الامنية تلافياً لاية محاذير فنية اوتشغيلية تتعلق بسلامة القمر ومنها:

تم انشاء محطة تحكم بالقمر في الرياض تساندها محطة تحكم ثانية في تونس كعامل احتياط.

تم اعتماد شفرة معينة لفتح التعامل بين محطات التحكم والقمر لمنع انصياعه لأية اوامر غير صادرة عن محطات التحكم العربية.

تم بناء ثلاثة اقمار، الأول رئيسي والآخر مماثل والثالث احتياطي على الأرض بحيث يتم التحويل الى الثاني في حالة عطل الأول واطلاق الثالث الموجود على الأرض اذا تعطل الاثنان.

سيتم التأمين على اطلاق القمر لمدة ١٨٠ يوماً تبدأ من لحظة الاطلاق وهي الفترة الحساسة والحرجة في عمر القمر ويغطي التأمين تكاليف القمر وعمليات الاطلاق في حالة حدوث فشل سواء بسبب القمر او عربة الاطلاق.

س - ما هو عدد القنوات المستخدمة في هذا القمر ونصيب الدول العربية منها؟

ج - يؤمن القمر العربي ٢٦ قناة قمرية موزعة على الشكل التالي:

عشر قنوات قمرية لخدمة الحركة الهاتفية والبرق والتلكس ولخدمة الاتصالات الاقليمية وهذا ما يعادل سبعة الاف قناة هاتفية تفي حاجة الوطن العربي حتى نهاية عمر القمر عام ١٩٩١.

وقناتان قمريتان لتقديم الخدمة الهاتفية بما يعادل حوالي ٣ آلاف قناة هاتفية.

وقناة تلفزيونية لتبادل البرامج التلفزيونية بين الادارات حسب اسبقية الحجز.

وتسع قنوات قمرية لخدمة الاتصالات المحلية ضمن البلد الواحد عن طريق الاستئجار وتصل سعة القناة القمرية الى حوالي ٨٥٠ قناة هاتفية تؤجر حسب الاحتياجات.

ثم قناة قمرية غزيرة الاشعاع للبث التلفزيوني المباشر تستقبل بواسطة محطات ارضية ويكون تأجيرها شبه مجاني توضع تحت تصرف الادارات بتنسيق اتحاد الاذاعات العربية، اضافة الى ثلاث قنوات قمرية احتياطية.

س - ما هي البرامج العربية التي اعدت لتغذية القمر الصناعي؟

ج ـ القمر العربي في جيله الأول هو قمر اتصالات هاتفية مع ما تحمله من خدمات التلكس والبرق والصور اللاسلكية، اضافة الى انه يؤمن تبادل برامج التلفزيون وسيتيح تبادل البرامج التلفزيونية بين الادارات بزخم اكثر مما يساعد على زيادة اواصر العالم العربي ثقافياً وتربوياً وقومياً، بالاضافة الى دور رائد سيقوم به اتحاد اذاعات الدول العربية في تجميع الاخبار والانشطة العربية واعادة بثها من مركز موحد لكافة ارجاء العالم العربي.

وهناك أيضاً ميزة خاصة ينفرد بها القمر العربي عن معظم الأقمار العالمية الأخرى وهي احتواؤه على قناة تلفزيونية غزيرة الاشعاع تتيح استقبال برامج تلفزيونية على مدى ٢٤ ساعة من قبل محطات ارضية صغيرة الحجم سيتم تصنيعها محلياً تخصص لخدمة أهداف الثقافة والتعليم والاعلام.

س ـ ما هي تصوراتكم لمستقبل الاتصالات العربية ـ العربية والعربية ـ العالمية في حالة اطلاق القمر الصناعي العربي؟

ج ـ مشروع (عربسات) يعتبر نقلة على مستوى رفيع في دعم الاتصالات بين أرجاء العالم العربي وايجاد اتصالات مباشرة لم تكن موجودة من قبل وتقوية الاتصالات الموجودة حالياً أي انه سيضع حلاً شافياً لمحدودية وصعوبة الاتصالات العربية والأجنبية.

س ـ في اطار (عربسات) وعلى صعيد الاتصالات والاتفاقيات المعقودة بين الاردن والدول الخليجية كيف سيكون الحال؟

ج ـ هناك تعاون وثيق بين المملكة الاردنية الهاشمية والأشقاء من دول الخليج، ففي الوقت الراهن يتم اتصال مباشر عبر شبكة الانتلسات الدولية وسيتم تمرير غالبية حجم الحركة عبر القمر العربي مع الابقاء على عدد محدود من القنوات عبر شبكة الانتلسات كاتصال احتياطي رديف بالاضافة الى مشاريع الربط الاقليمية التي هي قيد التنفيذ وتعتبر الحل الأمثل لتوفير المتطلبات على المدى البعيد عبر مشاريع الميكروويف والكوابل المحورية.

س ـ ماذا عن مشاريع وزارة المواصلات الأردنية في المستقبل والصعوبات التي تواجهها؟

ج ـ تقوم مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية في انجاز مشاريع طموحة ضمن خطة تنمية خماسية تشمل كافة جوانب الخدمات السلكية واللاسلكية. ومن ضمن هذه المشاريع انشاء مقاسم آلية جديدة وتوسيع المتواجد حالياً. وشبكات توزيع حديثة ورفع كفاءة شبكات الهاتف القديمة إلى جانب مشروع هواتف السيارات الذي سيتم انجازه هذا العام، ومشاريع الميكروويف والكوابل المحورية مع الدول العربية المجاورة مثل العراق والسعودية وسوريا. وتدعيم قدرات وامكانيات كلية الاتصالات المنبثقة عن مؤسسة المواصلات الاردنية بحيث يتم تخريج العدد الكافي من الطلبة في مختلف التخصصات لتوفير حاجة البلد منها.

أما فيما يتعلق بالمشاكل التي تواجه مؤسسة المواصلات في تنفيذ مشاريعها فينحصر في توفير المال اللازم لتنفيذ مشاريعها العديدة التي تقع ضمن فترات زمنية متقاربة وأولوياتها متساوية.

119 كلمة العميد محمد الحاج، رئيس الوفد اللبناني إلى المحادثات العسكرية اللبنانية ـ الإسرائيلية التي تعقد تحت إشراف الأمم المتحدة.

الناقورة (جنوب لبنان)، ١٩٨٤/١١/٨ (النهار، بيروت، ١٩٨٤/١١/٩)

لا يسعنا ونحن نجتمع اليوم بدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة السيد [جافيير بيريز ديكويار]، إلا أن نتوجه إليه بادىء ذي بدء بأعمق الامتنان والشكر على الجهود التي يبذلها في سبيل مساعدة لبنان على استعادة حقه المشروع في بسط سيادته على كل ترابه الوطني.

كما نشكر هيئة الأمم المتحدة وعلى الأخص مجلس الأمن على قراراته التي تساند حق لبنان في المحافظة على استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه، ونتقدم بأجل التقدير من الدول المساهمة في القوة المؤقتة التابعة للأمم المتحدة التي جاءت من أجل تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية وتثبيت السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على تأمين عودة سلطتها الفعلية الى المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، ونأمل في ان تتمكن هذه القوات في القريب العاجل من تنفيذ مهمتها تنفيذا كاملاً ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها حتى الحدود المعترف بها حالياً.

ولا ننس الدور الفاعل الذي يقوم به الجنرال كالاهان كقائد لهذه القوات، خصوصاً الجهود التي يبذلها في سبيل تأمين وتحضير أعمال هذا المؤتمر الذي نأمل في أن يتكلل النجاح.

فانطلاقاً من مبدأ السيادة المطلقة الذي كرسته أحكام

القانون الدولي العام، ومبادىء التعامل التي ترعى العلاقات بين مختلف دول العالم، واستناداً إلى ميثاق هيئة الأمم المتحدة ولبنان من مؤسسيها، من حق لبنان الطبيعي والقانوني أن يستعيد برعاية هذه الهيئة سيادته كاملة غير منقوصة على كل الأجزاء المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي وراشيا وبعض الجبل.

لقد سبق لمجلس الوزراء اللبناني في جلسته المنعقدة في ٥ آذار ١٩٨٤ أن قرر القيام بالخطوات اللازمة التي تؤدي إلى وضع ترتيبات وتدابير أمنية تؤمن السيادة والأمن والاستقرار للجنوب والبقاع الغربي وراشيا وتحقق انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الأراضي اللبنانية.

وقد تبنت حكومة الوحدة الوطنية في بيانها الوزاري هذا القرار وتعهدت تعبئة كل الامكانات والطاقات في هذا السبيل، وقد أكد ذلك دولة رئيس مجلس الوزراء في تصريحه نهار أمس (الأربعاء) الذي جاء فيه: «مع التمسك باتفاق الهدنة المعقود بين لبنان واسرائيل في تاريخ ١٩٤٩/٣/٢٣ وقرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بلبنان واستناداً إليها يعهد إلى المجلس العسكري ووزارة الدفاع في تسمية لجنة تكلف اجراء محادثات لترتيب الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب والبقاع الغربي وراشيا.

وقد أعد الجيش اللبناني خطة محض لبنانية هدفها بسط سلطة الدولة على جميع هذه المناطق لتأمين الأمن والاستقرار الكاملين فيها وإعادة الحياة إلى المؤسسات الحكومية وتنفيذ المشاريع الإعمارية والاقتصادية لتصبح واحة سلام وطمأنينة.

إن اجتياح الجيش الاسرائيلي لحدود لبنان الدولية عام ١٩٧٨ ومرة ثانية عام ١٩٨٢ يعتبر انتهاكاً صريحاً لمبادىء القانون الدولي العام وميثاق الأمم المتحدة ولاتفاق الهدنة الموقع بين لبنان واسرائيل في تاريخ ٢٣ آذار ١٩٤٩ والذي صادق عليه مجلس الأمن بقراره الرقم ٧٣ تاريخ ١١ آب ١٩٤٩ والذي يبقى النص القانوني الذي يرعى العلاقات اللبنانية - الإسرائيلية والمؤكد بقرارات مجلس الأمن المتتالية.

وإني إذ أشكر مجدداً الجنرال كالاهان الذي يرعى هذا المؤتمر بصفته ممثلاً للأمين العام للأمم المتحدة السيد ديكويار، أود أن أؤكد موقف لبنان الثابت والصريح في حقه باستعادة سيادته كاملة غير منقوصة، وذلك بتحقيق الانسحاب الإسرائيلي الشامل من كل الأراضي المحتلة.

120 حديث صحافي شامل مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول الأوضاع العربية الراهنة وقضية الشرق الأوسط (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٤٦٢، ١٩٨٤/١١/٩)

س - أثارت زيارة الرئيس حسني مبارك لفرنسا تساؤلات حول تصور ثلاثي - ولا نقول مبادرة - لحل يمكن أن تسهم فرنسا ومصر والأردن في طرحه. فهل تسمحون جلالتكم بتوضيح يرد على هذه التساؤلات؟.

ج - اعتقد أن زيارة الأخ حسني مبارك لفرنسا وألمانيا الاتحادية كانت مقررة قبل فترة من الوقت، ولكني متأكد من أنه بحث مع المسؤولين في الدولتين، ولا بد من أن يستمر في البحث، كما نبحث نحن أيضاً فيما يمكن أن تؤديه المجموعة الأوروبية من دور سواء في تنبيه العالم إلى أهمية التحرك بشكل سريع وقبل فوات الأوان، لخدمة قضية الحق في هذا الجزء من العالم، أم من أجل التوصل إلى الهدف الأسمى أي السلام العادل والمشرف وإعادة الأرض إلى أهلها وإلى أصحابها والقدس إلى السيادة العربية. فأنا واثق من أن الرئيس مبارك أراد في الزيارتين متابعة ما سبق أن كان من اتصالات مع فرنسا بالذات، وأنه في تقديري. استمر في حديثه في ألمانيا الاتحادية. ولي أيضاً جهود مشابهة لسنين خلت مع المجموعة الأوروبية. فالدور الأوروبي أدى إلى حد كبير للحيلولة دون تدويل الصراع في هذا الجزء من العالم، ولأوروبا دور مؤثر حتى على الساحة الأميركية ربما كان أكبر من تأثيرنا نحن في العالم العربي. والغريب أن ما يسمعه الإنسان في عواصم الدول الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي يختلف كثيراً من حيث إن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ المتبوع بالقرار ٣٣٨ يشكل الأساس للحل المنشود. والقرار معروف بديباجته التي تقول أنه لا يجوز الاستيلاء على أراضي الآخرين من خلال الحرب. فالمعادلة كانت واضحة من حيث الإشارة إلى «الأرض مقابل السلام». إنما كيف نصل إلى هذا الحل، فان علينا أن نناضل باستمرار وأن نحاول مع الجميع.

س - هل تعتقدون جلالتكم أنه لو طرح الآن المشروع المصري - الفرنسي سيكون له حظ من النجاح حينما يناقش في مجلس الأمن؟.

ج ـ هناك آراء مختلفة. فيما يتعلق بالولايات المتحدة نرى نحن في الأردن، ومع الأسف، أن موقفها تردى بين سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ لكن منذ سنة ١٩٦٧ وحتى الآن تغير الموقف كثيراً إلى أن وصلت الولايات المتحدة إلى اتخاذ خطوة اعلان التحالف الستراتيجي مع اسرائيل. لا أحد ينكر أن هناك دوراً كبيراً تستطيع تأديته في الوصول إلى سلام عادل ومشرف في هذه المنطقة إذا شاءت، أو إذا سمحت ظروفها بذلك، لكن من جهة ثانية، لم تعد الولايات المتحدة، في نظري وفي الظرف الراهن مؤهلة للقيام بدور الدولة الكبرى صانعة السلام، لأنها حليف لطرف من أطراف النزاع، ولأن هذا الطرف ينال منها الدعم المادي، والدعم العسكري، والدعم المعنوي، والدعم السياسي، وهو مستقر على الأرض العربية يغير فيها كما يشاء. فدور الولايات المتحدة لا بد من أن يكون ضمن مجموعة فقط، وأعتقد بأنه لا بد من الوصول إلى مرحلة يكون فيها لقاء سوفياتي أميركي، ونفضل أن تتسع الصورة لتشمل الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، مع جميع الأطراف المعنية، وطبعاً الفلسطينيين لحل القضية الفلسطينية.

س ـ إن كل شيء في الساحة العربية كان معلقاً نظرياً ـ إن لم يكن رسمياً ـ على انتهاء انتخابات الرئاسة الأميركية. فهل تتوقعون جديداً بعد هذه الانتخابات؟.

ج ـ ليس لدي أية توقعات خاصة بمرحلة ما بعد الانتخابات، وفي هذه المرحلة بالذات.

س ـ تردد أخيراً أن هناك استعداداً أميركياً لطرح مبادرة تجمع بين مبادرة الرئيس ريغان وقرارات قمة فاس. فهل ترون امكان ذلك؟.. أي امكان مبادرة جدية بالرغم من اهتزاز الثقة بالوعود الأميركية؟.

ج ـ في الواقع لا أستطيع التكهن بما ستقبل الولايات المتحدة عليه في المستقبل، ولكني أستطيع القول أن هناك على الأرض تبدلاً كبيراً. فعندما طرح الرئيس ريغان مشروعه، كان الحديث في ذلك الوقت عن امكان ايقاف الاستيطان أو إقامة المستعمرات، إذا شئنا الدقة في التعبير، على الأراضي المحتلة. الحديث عن ايقاف هذه العملية من جديد الآن لا يعطي النتيجة نفسها، لأن ردة فعل اسرائيل على مبادرة الرئيس ريغان كانت تكثيفاً لعملية الاستيطان وإقامة المستعمرات بالإضافة إلى رفضها المبادرة أصلاً. وقد كوفئت على هذا بشكل واضح، لذا لا أدري ما سيكون الطرح من الجانب الأميركي، لكني أستطيع القول ـ وهذا قلته لسنين خلت إنما بالطرق الدبلوماسية إلى أن وجدت من واجبي طرح الموضوع علانية لعل أن يكون هناك نوع من، النقاش حتى على الساحة الأميركية ـ إن المصداقية مفقودة في نظري، ولا بد من أن تعمل كثيراً حتى تعود إلى الدور المؤهلة لأدائه. ولا أدري لماذا يصر الأميركيون على لعب هذا الدور وحدهم. ما هي مصلحتهم في ذلك؟ ولماذا لا يتقبلون الصورة الأوسع، ويكون معهم الاتحاد السوفياتي والأعضاء الدائمون في مجلس الأمن، والأطراف المعنية جميعاً؟ فهذا يفسح في المجال لتنسيق أفضل، وبطبيعة الحال عندما طرح المشروع الأميركي كان فيه شيء من الغموض الذي حاولنا إزالته، فلم ننجح كل النجاح. المهم أن العملية ليست عملية بدء بالتفاوض إنما على أي أساس يكون البدء بالتفاوض.، وما هي الأطراف التي ستسهم في التفاوض؟ الفلسطينيون لا بد من أن يكونوا طرفاً رئيسياً، وكذلك الأطراف كلها من أجل الوصول إلى حل شامل وعادل. إننا نعتقد أن الأساس الوحيد الصالح هو ما تضمنه قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وبالتالي تأمين المعادلة القائلة أن الأرض ينبغي أن تعود إلى أصحابها، والقدس إلى السيادة العربية.

س ـ وبالنسبة إلى مقررات «فاس»، لقد عفا الزمن عليها؟.

ج ـ لا.. لم يعف الزمن عليها.. بل ثمة نقطة أو أكثر نحن في صدد معالجتها، وقد حاولنا في الحقيقة في ذلك الوقت من خلال التعاون الفلسطيني ـ الأردني. لنا رأي ندافع عنه بكل اصرار. إذا أخذنا برأي العالم بأن تقسيم سنة ١٩٤٨ هو الأساس، فما طبق بالنسبة إلى مصر، ينبغي أن يطبق بالنسبة إلى الضفة الغربية، وإلى غزة، والأراضي السورية المحتلة. وبالتالي أن يكون الانسحاب مقابل السلام. أما المأساة فيما وقع فهو سبك الأمور. على سبيل المثال، من الأسباب الرئيسية التي جعلتنا نقف الموقف الذي اتخذناه من عملية كمب ديفيد ورفضنا له أن يجيز لاسرائيل حق التدخل بشؤون الآخرين. عملية السنوات الخمس كمرحلة انتقالية، وبعد ذلك حق النقض (الفيتو). هذه أرض محتلة يجب أن تعود إلى أهلها وأصحابها مقابل السلام. أما قضية علاقة الفلسطيني بالأردني، فهذه مسألة تخصنا نحن وبالتالي كنا نحاول، ولا نزال، أن نبلور صيغة يقبل بها كل أردني وكل فلسطيني، وتكون مطروحة في مرحلة من المراحل. وإذا وفقنا الله ووصلنا إلى هذا واستعيدت الأرض حتى يقول الناس رأيهم فيها. لكن أن يخرج هذا الموضوع، أي موضوع العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية من إطار البحث في أي عملية لتأمين الانسحاب، فشيء لا نقبله.. إذ لا اسرائيل لها الحق في التدخل بالعلاقة الفلسطينية ـ الأردنية، ولا الولايات

المتحدة ولا أية جهة في هذا العالم. أرض احتلت ويجب أن تعود إلى أهلها وأصحابها. تعود إلى الفلسطينيين وإلى العرب.

س - الاتحاد السوفياتي يصر الآن على عقد مؤتمر دولي، والولايات المتحدة واسرائيل ترفضان هذا المؤتمر، وتصران على مفاوضات مع الأطراف المعنية مباشرة. ما هو موقف الأردن في حال استمرار هذه الدوامة؟ وكيف تتوقعون أو تأملون أن يكون الموقف العربي بشكل عام؟.

ج - أعتقد بأن مشكلة المشاكل هوالموقف العربي، لأنه ليس هناك موقف عربي. لا القمم تعقد في مواعيدها، ولا ميثاق جامعة الدول العربية يحترم، ولا معاهدة الدفاع المشترك، ولا القرارات المتعلقة بحرية القرار الفلسطيني. وهذه أمثلة، ولذلك اقتصر على ما ذكرت وأقول: نحن في هذا الوضع، على رقعة من أهم ما في العالم، من حيث اهتمامات هذا العالم، وفيها امكانات مادية وبشرية ضخمة، ولكن نجد أن لإسرائيل، ربما، أثر أكبر من تأثيرنا، ولا أقول مجتمعين، إنما للأسف أقول متفرقين. هذا هو الحال الذي لا يجوز استمراره. وفي الواقع، إن الحل في نظري هو أن تسير الأكثرية لبلورة سياسة اتخاذ مواقف لفرض احترامنا على الآخرين في هذا المجال، ومن جهة ثانية يكون المؤتمر الدولي هو المجال الصحيح.

س - بالرغم من عدم امكان عقده؟.

ج - لو كان لنا موقف لأمكن عقده. ثم حتى الخلاف الأميركي - السوفياتي لا نعتقد بأنه سيبقى إلى ما شاء الله.

س - في هذه الحال سيكون الوفاق بين الدولتين العظميين على حساب العرب؟.

ج - أمل ألا يكون على حساب العرب، وأعتقد بأن الدعوة إلى مؤتمر دولي تتجاوز الدولتين العظميين إلى الأعضاء الدائمين وجميع الأطراف المعنية هي الدعوة الصحيحة.

س - إذا تمسكت أميركا بمبادرة الرئيس ريغان ودعت إلى مفاوضات على طريقة مفاوضات كمب ديفيد، ماذا سيكون رد الأردن؟.

ج - رد الأردن سلبي ومعروف، ولئن تعطل كمب ديفيد في الماضي فانما لأننا وقفنا منه موقفاً سلبياً. نحن أول من لبى النداء وتجاوب مع الدعوة التي وجهت للاجتماع في العراق، أي قمة بغداد، وقبلها واجهنا كثيراً من الضغوط، لكن تلك كانت قناعتنا. فالعملية لم تكن عملية حل شامل، ولا إعادة الأراضي إلى أهلها وأصحابها، وبالتالي كان لنا الموقف الواضح.

س - كثر الحديث عن أن المنطقة مقبلة على تغييرات جذرية يرى بعضهم فيها إعادة لرسم خريطة الشرق الأوسط، ويرى بعضهم الآخر تقسيماً لمناطق النفوذ بين الدولتين الكبريين. كيف تنظرون إلى مستقبل المنطقة؟.

ج - نتمنى ألا يكون مثل هذا التقسيم ولو أني أشعر بأن هناك من يسعى إلى أن يتبلور هذا إلى واقع، وفي مقدمة هؤلاء اسرائيل، وربما أيضاً الولايات المتحدة عندما تميل إحدى كفتي ميزانها إلى اسرائيل بشكل واضح. لكن نتمنى ألا يقع هذا في المنطقة العربية، وأن نكون في وضع يساعدنا على أن نحافظ على شخصيتنا وعلى مستقبلنا ومستقبل أجيالنا.

س - هل تفكرون بالتعاون مع مصر لطرح صيغة تكفل مواجهة تباعد وجهات النظر بين الدولتين العظميين فيما يتعلق بقضية فلسطين؟.

ج - سنبحث مع مصر في كل المواضيع وباستمرار، ونبحث أيضاً امكان بلورة موقف مشترك. وأعتقد بأنه فيما يتعلق بنظرتنا إلى الأمور، فانها متطابقة تماماً سواء بشأن القضية الفلسطينية أم بشأن الأسلوب الأمثل للوصول إلى حل لها.

س - قال بعض المراقبين الغربيين أنه إذا ما تعذر الوصول إلى اتفاق مبدئي على الشروع بمفاوضات الحل السلمي، فإن الأردن هو الذي سيتعرض للخطر! هل هذا التقدير في رأي جلالتكم صحيح؟ وفي حال صحته، ما هو مدى استعداد الأردن للتصدي لاعتداء اسرائيلي؟.

ج - في حال وقوع اعتداء سنتصدى له بكل امكاناتنا - المتاحة، ولكن من ناحية الخطر فهو قائم فعلاً، وهو خطر متزايد. فالاتجاه في اسرائيل كما نرى هو اتجاه التطرف والتعنت. وهذا ما لوحظ في سلسلة الانتخابات الأخيرة إلى أن شكلت هذه الحكومة التي فيها من الوزراء من يقول أن الضفة الشرقية هي جزء من اسرائيل. فهذا ربما يعطينا الجواب عن حقيقة الخطر الذي لا يهدد الأردن وحده، بل يهدد أيضاً عمق الوطن العربي. واسرائيل تنال الدعم، ولديها من الامكانات العسكرية الشيء الكثير. وفي غياب الموقف العربي المطلوب لبناء القوة العربية وللصمود بوجه التحدي، يزداد الخطر. نحن سنعمل ما نستطيع لدفع الأذى عن أمتنا، ونعمل ما نستطيع أيضاً لبناء قوتنا الذاتية، وبالتالي نبحث عن البدائل، فنحن لنا موقف واضح من

موضوع التسليح على سبيل المثال. فبعد أن وضعت العراقيل في سبيل وصولنا إلى الوضع الذي نحصل فيه على ما نحتاج من الولايات المتحدة، وشعرنا بأن هناك تعمداً للمساس بكرامة هذا الجزء من الوطن العربي، اخترنا أن نتوقف، لن نطلب من أميركا سلاحاً. هذا موقفنا، ونحن نبحث عن مصادر أخرى، منها الاتحاد السوفياتي، ومنها الدول الأوروبية، لأننا نريد أن ننوع مصادر التسليح. نصطدم طبعاً بالعقبات الناجمة عن أنه ليس متوافراً لنا ما هو متوافر لاسرائيل، ولكن، نرجو أن يعي أخواننا حقيقة الخطر، وأن يدعمونا لنؤدي واجبنا في الدفاع عن الذات والدفاع عن الأمة. ومن جهة ثانية، الجولان لها وضعها الخاص بالنسبة إلى التواجد الدولي. ولبنان لا ندري ما سيحدث فيها، لكن هناك ملامح تشير إلى احتمال امتداد الوضع من الجولان ليشمل الجبهة اللبنانية. والأردن هو الوحيد الواقف على خطوط المجابهة، وهو الهدف كما تقول اسرائيل.

س ـ في حال وقوع اعتداء اسرائيلي على الأردن، هل تتوقعون تدخلاً مصرياً؟.

ج ـ لم يبحث هذا الموضوع مع الأخوة في مصر لكنني أشعر بأن مصر، وكل أخواننا وأشقائنا العرب لا بد إلا أن يرتاحوا لمثل هذا، ولمصر تصريحات في هذا المجال وأعتقد بأنهم سيكونون أقرب إلى الأردن في حال تعرضه لعدوان، ومع الأخوة والأشقاء الآخرين.

س ـ مبادرتكم إلى تطبيع العلاقات مع مصر أثارت ردود فعل مختلفة تفاوتت بين التأييد والصمت والانتقاد. السؤال هنا ذو شقين: الشق الأول، هل وضعتم الدول العربية في الصورة قبل الاعلان عن إعادة العلاقات مع مصر؟ الشق الثاني، لماذا لم ينتظر الأردن عرض الموضوع على القمة العربية؟ أو على الأصح لماذا لم يقول الدعوة إلى قمة عربية مستعجلة، لكي لا يقال أنه انفرد باتخاذ قراره؟.

ج ـ الموضوع ليس جديداً، لقد جرى نوع من النقاش في قمة فاس الأخيرة، وقال الرئيس السوري أنه مطلع على أن بعض الدول العربية لها اتصالات بمصر فأجبته مباشرة إذا كان المقصود بهذا التلميح هو الأردن، فان الأردن له فعلاً اتصالات بمصر وهو سيستمر بهذه الاتصالات. وفي الواقع كنا دائماً نقول أن الوضع نجم عن مأساة أدت إلى انقسامنا في مرحلة من المراحل. وقد نجح أعداؤنا في الوصول إلى كثير من أغراضهم، وغاياتهم، وقد وجدنا أن نعمل ما نستطيع لرأب الصدع، ولمصر سكانتها في أمتها. وهي في حاجة إلى الأمة العربية، والأمة العربية في حاجة إليها. والحقيقة أن مصر اليوم هي غير مصر التي قطعنا معها العلاقات في مرحلة سابقة. والحمد لله عادت هذه العلاقات واستؤنفت المسيرة. وأعتقد بأن هذا هو الوضع الطبيعي الذي لمست شخصياً مدى انعكاسه الايجابي في نفوس العرب هنا ومصر، المواطنين والمسؤولين على حد سواء، وفي أكثر أرجاء الوطن العربي. أما بالنسبة إلى القيادات العربية، ففي الواقع لم يجر معها بحث اللهم إلا أنني في مناسبة رأس السنة الهجرية، جرى اتصال بيني وبين عدد كبير من القادة العرب، وقلت لمعظمهم أنهم سيسمعون قريباً وخلال دقائق قرار إعادة العلاقات مع مصر. فمنهم من بادر وهنأ، ومنهم من أخذ علماً بالأمر، ولم أسمع منهم انتقادات.

س ـ ولا تحفظات؟.

ج ـ ولا تحفظات.. ربما عندما يجب بعضهم لا سلباً ولا ايجاباً. على أية حال قد يكون هناك تسرع في اصدار أحكام من هذا النوع، إنما السؤال: أين هي القمم العربية؟ القمة المقبلة التي قيل أنها ستعقد بعد شهر ليس ثمة دليل على امكان انعقادها. ومن جهة أخرى لم يكن القرار (أي قرار القمة) في الحقيقة هو قرار قمة، بل كان عبارة عن تنسيب من مؤتمر وزراء الخارجية بعد بضعة أشهر، للدول العربية في قمة بغداد، فأخذ به بعض الدول، ولم يأخذ به بعضها الآخر وترك الأمر لاختيار كل دولة لأن فيه مساساً بسيادتها. وقد تغيرت الظروف جذرياً، والحمد لله على ما حصل.

س ـ لقد توقعتم بلا ريب ردود فعل عنيفة من بعض الدول العربية وخصوصاً سورياً وليبيا. هل كنتم قد وضعتم في حسابكم ردود الفعل هذه؟ وكيف سيكون ردكم إذا ما تطورت إلى تبادل مواقف عدائية؟.

ج ـ نتمنى ألا يحدث هذا. اننا نتصرف من منطق قناعاتنا بما يجب أن نقوم به لخدمة أمتنا ولخدمة المسيرة العربية. وإذا تعرضنا أثناء ذلك للشر والأذى، نأمل ألا يكون.. لكن إذا وقع فنحن لسنا بدرجة من العجز تمنعنا عن الدفاع عن أنفسنا وعن حقنا وحريتنا في اتخاذ قرارنا، لا سيما، إذا كان هذا القرار ينسجم ومصلحة البلاد.

س ـ زيارتكم المنتظرة إلى القاهرة تأتي بعد حديث اعلامي طويل ومتداول عن مشروع مشترك لحل مشاكل مستعصية، وعن مشروع للتكامل بين البلدين. هل يمكننا معرفة هيكل العلاقة الجديدة بين مصر والأردن؟.

ج ـ إنها علاقة مبنية على أسس متينة. أسس ثابتة في

التاريخ، لكنها في الوقت الحاضر عبارة عن بداية جديدة نبحث فيها عن كل ما هو ممكن لتحقيق التعاون والتكامل، وتثبيت هذه العلاقات بما فيه مصلحة البلدين والبلاد العربية. هذا فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية ـ ونحن بالمناسبة جيران ـ ونأمل أن يستكمل الأردن ومصر حلقة من حلقات الوصل في الوطن العربي الكبير. وهناك مراحل وأشواط قطعناها في البحث عن كل ما يحتاجونه ونحتاجه، وامكانات التبادل والتكامل وغيره. أما على الصعيد العربي فنستمر بخدمة قضايانا والدفاع عن حقوق أمتنا. وعلى الصعيد الدولي أيضاً، فالإمكانات واسعة ونأمل أن نقطع قريباً أشواطاً أخرى تجعل هذه العلاقات مثالية ومكرسة لمصلحة المسيرة العربية.

س ـ هل دخل النفط بالمباحثات الثنائية؟ لقد قيل أن الأردن سيستورد النفط من مصر.

ج ـ لا.. لا أعتقد أن هذا جرى حتى الآن.. لكن على سبيل المثال شمال سيناء وجنوب الأردن منطقة واحدة، فالدراسات تناولت أموراً كثيرة، وقد نحتاج في المستقبل الى بدائل فيما يتعلق بالنفط الذي قد نحتاج إليه، إلا أنه من الأبحاث التي ستأتي فيما بعد.

س ـ جلالة الملك.. عندما عقدت الوحدة بين مصر وسوريا قيل أنها عقدت تحت ضغط حاجة سوريا إلى مصر في مواجهة أزمة اقتصادية، وتهديدات أميركية، وحشود تركية. وعندما أعاد الأردن علاقاته مع مصر، قيل أيضاً أن الأردن كان بحاجة إلى مصر لمعالجة الأزمة الاقتصادية من خلال التكامل بين البلدين. ما رأيكم في ذلك؟.

ج ـ للمفسرين أن يفسروا كما يشاؤون، ولكن في الواقع نحن عندما نظرنا إلى الوضع اعتبرناه وضعاً شاذاً لا بد من أن ينتهي. وقد انتهى فعلاً، وعادت المياه إلى مجاريها لا أكثر ولا أقل.

س ـ هل ينوي الأردن أن يعقد مع السودان اتفاقات مشابهة للاتفاقات التي عقدت مع مصر؟.

ج ـ السودان شقيق عربي ونحن ننظر بكل انفتاح إلى أشقائنا العرب جميعاً.

س ـ ماذا تتوقعون من زيارتكم القريبة لموسكو غير ما أذيع عن التزود ببعض الأسلحةالتي رفض الأميركيون تزويد الأردن بها؟.

ج ـ إذا تمت الزيارة في المستقبل القريب فسيكون هناك المجال أيضاً للبحث الصريح في القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأهمها قضايا الشرق الأوسط. ثم إن بيننا وبين الاتحاد السوفياتي حديث مستمر وصريح وواضح. وأعتقد أنه نتج عن هذا خلال مرحلة زمنية ليست قصيرة وضع كان لنا في مصداقية بالاتحاد السوفياتي بل قد تكون المحصلة أفضل مما يتصور كثيرون.

س ـ اسمح لي بأن ألاحظ أن جلالتكم استخدمتم في مطلع الإجابة، فقلتم: «إذا تمت الزيارة» هل يمكن ألا تتم؟.

ج ـ لا.. أتوقع فعلاً أن تتم.

س ـ السؤال الذي سمعناه على ألسنة بعض المواطنين الأردنيين هو: لماذا تتحدث الدول العربية باستمرار، وبالتفصيل تقريباً عن الأسلحة التي تتزود بها من هنا أو هناك، بينما اسرائيل لا تنبس ببنت شفة بالرغم من أن أحداً لا يجهل أنها تتلقى كميات ضخمة من السلاح؟.

ج ـ إذا كان الحديث عن أي سلاح يصلنا هنا في الأردن فلأنه يأتي من غيرنا.. وإذا تحدثنا نحن عن هذا الموضوع، فربما لكي ننبه اخواننا وأشقاءنا الى الخطر الذي يستطيعون أن يلمسوه لو تابعوا وقرأوا وحصلوا على المعلومات عما يصل الى اسرائيل بما يوازي بلايين الدولارات من السلاح والعتاد الذي تزود به باستمرار إضافة الى ما تصنع. يقابل هذا ضعفنا. لذلك إذا تحدثنا في موضوع السلاح، فلأننا نريد أيضاً أن ينتبه اخواننا الى أن الخطر لا يحيق بنا وحدنا، بل يتجاوزنا الى عمق الوطن العربي. ونحن على أية حال نتحدث عن شيء متواضع قياساً لما تحصل عليه اسرائيل.

س ـ لقد أثارت زيارة جلالتكم المنتظرة للاتحاد السوفياتي تذمراً في بعض الأوساط الغربية حيث أطلقت شائعات مؤداها ان تفاهمكم مع مصر قد فرض على القادة السوفيات تريثاً في الحوار معكم، فهل تغيرت فعلاً، بعد التفاهم مع مصر، مقاييس الموقفين السوفياتي والغربي من الأردن؟.

ج ـ فيما يتعلق بالمواقف اعتقد بأنها تبدلت لأنه لم يحصل جديد لا فيما يتعلق بالغرب ولا فيما يتعلق بالشرق، اتصالاتنا مع الشرق كانت قائمة قبل أن تحصل الخطوة واتصالاتنا بالغرب مستمرة. ومعركتنا على الساحة الأميركية ومع القوى التي تناصبنا العداء مستمرة أيضاً. نحن أردنا اخراج موضوع السلاح من أن يكون وسيلة ارضاء أو إساءة لنا بأي شكل من الأشكال. وإنما هذا يقوينا فيما يتعلق بواجبنا الذي يجب أن نؤديه فطرح قضيتنا والدفاع عن حقنا على الساحة الأميركية لن نتخلى عنها.

....

س ـ تدل المؤشرات الأخيرة على أن قيادة منظمة تحرير فلسطين ورئيسها ياسر عرفات قد اختاروا الأردن طريقاً إلى مؤتمرات تثبيت الشرعية الفلسطينية ورفض بعض المساعي العربية الداعية إلى تأجيل اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الى ان تستكمل الجهود لإزالة الخلافات. ما رأيكم في هذا؟. . وما هو دور الأردن فيه؟.

ج ـ الأردن يدافع عن حق الفلسطينيين في حرية اتخاذ قرارهم. وهو يتمنى أن تكون منظمة التحرير كما ينطوي اسمها عليه لتعكس آمال وطموحات الشعب العربي الفلسطيني وبخاصة هؤلاء الذين يرزحون تحت الاحتلال وأن تستمد المنظمة قوتها من الفلسطينيين وليس من أية جهة أخرى. وإذا ضاقت الدنيا بالفلسطينيين، ومنعوا من أن يجتمعوا أو لم يتمكنوا من أن يلتقوا، لكي يصونوا الشرعية والحق في اتخاذ القرار فسيجدون أبواب الأردن مفتوحة لهم. لم نصل إلى قرار نهائي، أو على الأقل لم يبلغونا قرارهم، ولكنهم يعرفون تماماً أنهم على الرحب والسعة إذا شاؤ وا ذلك.

س ـ ألا ترون أن أخطر ما تواجهه المقاومة الفلسطينية في الوقت الحاضر هو الخطر الذي فرض بشكل أو بآخر على الكفاح المسلح الفلسطيني الى حد اغلاق الأبواب كلها أمام أية عمليات فلسطينية في الأرض المحتلة؟

ج ـ هناك تهديدات كثيرة للحد من قدرة الفلسطينيين على الدفاع عن حقهم وعن قضيتهم. ومن أخطرها محاولة الهيمنة والسيطرة عليهم. ونتيجة للوضع الذي نشأ عن حرب ١٩٦٧ كان الأردن يعمل من أجل إنقاذ الأرض المحتلة في الضفة الغربية، ويقول: لا أريد أن تعود الضفة لي، ولكن تنقذ، ثم يختار أهلهاوأبناؤ ها تحت اشراف دولي وعربي ما يريدون. وفي سنة ١٩٧٤ اتخذ القرار في قمة الرباط واعتبرت منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وقد اندفعنا، وما زلنا، وسنظل أيضاً على موقفنا من حيث الالتزام بهذا القرار من منطلق الشعور والأيمان بأن البحث في القضيةالفلسطينية يفرض وجود الفلسطينيين ووجود المنظمة كطرف رئيسي من أجل الوصول إلى حقوق الشعب الفلسطيني، ومن أجل حل القضية حلاً عادلاً ومشرفاً. بعد كل الذي حصل، أن تتعرض المنظمة بالذات وفي هذا الوقت إلى محاولات الهيمنة والسيطرة والتحطيم، وهذا في حد ذاته يشكل أكبر خطر لأننا نهيء بذلك الفراغ أو الفرصة لكي يحقق العدو ما يريد.

س ـ ما يقاسيه الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة فاق كل تصور. فالمستعمرات تبنى، والزحف الاسرائيلي مستمر، والانشقاقات التي أصابت منظمة التحرير أصابت أيضاً الفلسطينيين في الداخل، ما رأي جلالتكم بهذا الموضوع بشكل عام؟ وكيف يمكن علاجه؟.

ج ـ وضع الأخوة في الأرض المحتلة يشغل تفكيرنا ليلاً ونهاراً، ومعاناتهم فاقت بالفعل كل تصور، لكنهم بحمد الله صامدون، إلا أنهم في الوقت نفسه مهددون، ولا بد من أن يتحرك العالم العربي لدعمهم ومساندتهم على الأقل في تثبيت الخطر عند حدود معينة. وأعتقد أن الحل السليم هو أن نبادر في هذا العالم العربي إلى التحرك.

س ـ إلى أين وصل التنسيق بين الأردن ومنظمة التحرير؟.

ج ـ قطع مراحل وأشواطاً كبيرة، وأعتقد بأن الأساس هو الثقة، والثقة تعود لنشكل القاعدة التي نبني عليها في المستقبل إن شاء الله.

س ـ ما الذي حال دون لقاء عرفات بالرئيس مبارك في عمان؟.

ج ـ لم يكن الموضوع في الواقع مطروحاً. الرئيس مبارك فاجأني مفاجأة كريمة جداً بعد عودتي مباشرة إلى الأردن. كنت عائداً من هولندا والسويد فاتصل بي وقال سأزورك خلال اليومين المقبلين، فأجبته أهلاً وسهلاً. وقد كانت زيارة للأردن، أراد أن يكرمنا فيها ويعبر عن مشاعره ومشاعر مصر العربية.

س ـ وقد بارك عرفات هذه الزيارة. .

ج ـ كما باركها كثيرون في العالم العربي.

س ـ إذا تعذر مرة أخرى انعقاد القمة العربية خلال هذه السنة، كيف سيكون موقف الأردن؟ وهل هو مستعد لأخذ المبادرة مع مصر ومنظمة التحرير من أجل القضية الفلسطينية؟.

ج ـ نأمل الا يتأخر انعقاد القمة مرة أخرى. وإذا تعطل اجتماع القمة مرة جديدة، فسنوسع حلقة اتصالاتنا بأشقائنا العرب للنظر في أسلوب أو طريقة نستطيع من خلالها معالجة هذا الوضع.

س ـ كانت الحجة دائماً لتأخير انعقاد القمة العربية أكثر من مرة هو وجود خلافات بين دول المنطقة لا بد من معالجتها أولاً. . أليس المفروض أن تعالج القمة نفسها هذه الخلافات التي استحالت تسويتها على مستويات أخرى؟.

ج ـ لقد أجبت عني. . لأنني فعلاً لا أرى سبباً للقاء القمة إلا معالجة الخلافات والنزاعات، فلا مبرر للقاءات إذا كانت الأمور طبيعية اللهم إلا السرور والسعادة من خلال هذه اللقاءات.

س ـ هل تفكرون بخطة معينة لمواجهة السلبية الحالية في السياسة العربية؟

ج ـ اعتقد بأن كثيرين في العالم العربي وعلى مستوى القيادات أيضاً يؤمنون بأنه لا بد من العمل. ومرة ثانية لا بد من أن تلتقي الأكثرية على رأي. أما قضية الاجتماع، فطبعاً نتمنى أن يتحقق. أما إذا لم يتحقق فهل نبقى على هذه الحال؟ إن مثل هذا البقاء أمر لا يمكن قبوله اطلاقاً.

س ـ هل تؤمنون بامكان التوصل إلى عمل جماعي عربي؟.

ج ـ إذا كنت تقصد بجماعي معنى الاجماع فلا أعتقد للأسف بامكان ذلك في الوقت الحاضر. لكن أعتقد بأنه لو خطّت الأكثرية لها مساراً فحتماً سيلتقي الجميع في مرحلة لاحقة.

س ـ في المدة الأخيرة، أنكر كثيرون جدوى العروبة ونـادوا بوحدة أو باتحاد اسلامي. هل يمكن لمثل هذا الاتحاد أن يحقق ما عجز عنه العمل العربي الذي لم يكن عملياً عملاً جماعياً؟ وهل يمكن أن نستبدل بالعروبة شعاراً يدعو إلى اتحـاد دول بينها فـوارق ضخمة اجتمـاعاً، وسياسة، ولغة؟.

ج ـ لا أعتقد. . نحن نعتز بانتمائنا الإسلامي، ولكن من جهة ثانية لنبدأ بأنفسنا، وننطلق من بعد إلى أسرتنا الإسلامية، ونوسع الحلقة إلى أبعد وأبعد. البداية هنا في العالم العربي.

س ـ أي العروبة أولاً. .

ج ـ أجل. . العروبة أولاً.

س ـ هل نطمع بالحصول من جلالتكم على صورة دقيقة لعلاقات الأردن مع كل من الدول العربية؟.

ج ـ علاقات جيدة مع بعض الشقيقات العربيات. علاقات غير قائمة مع ليبيا. وسيئة مع سوريا، وأما بالنسبة إلى الباقين فهي طبيعية بالقياس إلى الأوضاع القائمة.

س ـ هل تعتقدون جلالتكم بوجود عقبات تحول، ولو مؤقتاً، دون إعادة العراق علاقاته مع مصر، أم أن الأمر لا يعدو مجرد التريث؟.

ج ـ شعـوري الشخصي، وربما الأخـوة في العراق يقدمون إجابة أفضـل عـن هذا السؤال. . شعـوري الشخصي يحملني إلى اعتقاد بوجود مرحلة قصيرة، لا بد بعدها من أن تعود العلاقات بين مصر وشقيقاتها، وفي طليعتها العراق.

س ـ زيارة جلالتكم المنتظرة إلى الخليج، هل هي بدافع سياسي أم بدافع اقتصادي؟.

ج ـ في الواقع لم أقرر بعد القيام بهذه الزيارة، ولي جولات مستمرة للقاء الأخوة في الخليج، وهناك كثير من الشقيقات العربيات أقوم بزيارتها أيضاً. فربما الكلام عن رغبتي القيام باتصالات جديدة مع الأشقاء في الخليج عبارة عن تكهن، وإذا حدث فسيكون طبعاً لبحث قضايانا الثنائية وقضايانا القومية، وكل ما يمكن أن يعزز مسيرتنا.

س ـ في حال انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان، هل يمكن أن يبذل جهد عربي لإعادة الأوضاع اللبنانية إلى مجاريها الطبيعية؟ وكيف يمكن في رأي جلالتكم تنسيق هذا الجهد؟.

ج ـ في ظل الواقع القائم لا أستطيع عملياً تحديد معالم الطريق. مع ذلك أعتقد أن على هذه الأمة، ونحن فيها، واجباً كبيراً لمعالجة الوضع في لبنان ولمساعدته لأنه نزف كثيراً، وقاسى، وعانى لا في تأمين الانسحاب من أرضه ولكن في العمل ليعود إلى ما كان عليه أو لتتبلور الصيغة التي ترضي كل الأطراف وأن يكون حراً في قراره، ليمارس سيادته على أرضه مستقلاً. إنما كيف ستسير الأمور. . لا أدري.

س ـ النهج الديمقراطي في الأردن قطع شوطاً جيداً برعاية جلالتكم. إلى أي مدى ستذهبون بهذا النهج؟.

ج ـ مستمرون ويأمـل أن نشكل النمـوذج والقدرة لاخواننا رغم الظروف الصعبة التي نعانيها.

س ـ لا شك في أن الأمن القومي من أهم ما يشغل الأردن نظراً للظروف المحيطة به. هل تتيحون لنا، ومن غير التطرق إلى الأسرار، معرفة مستوى الضمانات في خطط الأمن القومي؟.

ج ـ أساساً وعي الجميع على الساحة الأردنية وجهودهم الذاتية. فيما يتعلق بأخواننا في الوطن العربي، ودورهم. . مع الأسف الوضع غير مريح. ولكننا لم نتعب من مآسي الماضي، وإذا وقعت معركة جديدة أو فرضت. وجدنا الأخوة يتسابقون لتقديم ما يمكنهم ولكن بلا تنسيق. هذه

من مآسينا، كما دائماً نقول أن تكون القمم العربية سنوية. أن لا تبحث وتخطط لمعالجة وضع آني، وإنما أن تجري مراجعة للواقع. أن ننظر إلى الخطر الذي نجابه. أن ننظر إلى التحدي وحجمه. وسنة بعد سنة تبلور المواقف بما يتناسب مع الاحتياجات ولكن لم يحدث. وبالتالي الخطر كبير وحاد. ونحن من الأخوة الذين قد يتعرضون لتجارب قاسية ومريرة.. إلا أننا سنعمل ما نستطيع.

س - سؤال أخير: ما هو الخبر الذي لم يعرف بعد، والذي تعتقدون بأنه يتيح بعض النور وسط الظلام الحالك الذي تعيش الأمة العربية في دياجيره؟

ج - هو أن الأمة العربية حية. والوضع السائد هو الوضع غير الطبيعي. أنا واثق من حتمية يقظة عربية في سائر أرجاء الوطن الكبير تصحح المسار وتصل بنا إلى أهدافنا إن شاء الله.

121 حديث صحافي شامل، مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر، حول القضايا العربية الراهنة. (الشرق الأوسط، لندن، ١١/١١/١٩٨٤)

س - خلال رئاستكم للدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تحققت الكثير من الانجازات في مسيرة التعاون. هل يمكن أن نتعرف عليها وما هي محصلة أعمالها التي ستتقدمون بها لاجتماعات القمة الخامسة التي ستعقد قريباً بالكويت، وهل هناك توصيات وأوراق عمل محددة ستتقدم بها قطر للقمة القادمة؟

ج - في اعتقادي أنه من الصعب تحديد فواصل زمنية قاطعة في أية أعمال أو أنشطة تقوم بها هيئات اقليمية أو دولية، لأن مثل هذه الأنشطة تمر بمراحل مختلفة من الدراسة والاعداد والتمهيد قبل خروجها الى حيز التنفيذ أو التطبيق. وهذه بدورها مرحلة تصاحبها وتتبعها مرحلة أخرى من التقييم والمتابعة المستمرة. وهذه المراحل تشكل كلاً متكاملاً يصعب الفصل بين جزء وآخر فيه. وتنطبق هذه القاعدة على أعمال وانجازات مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وانجازات مجلس التعاون منها ما بدأ مع انشائه ومنها ما بوشر به بعد قيامه وما يزال العمل مستمراً فيه ومنها انجازات أخرى لا تزال قيد الدراسة والتمحيص. ومن هذه الأنشطة على سبيل المثال لا الحصر التنسيق المكثف المتزايد في مجال السياسة الخارجية، حيث باتت لدول مجلس التعاون مواقف موحدة تجاه القضايا الرئيسية التي تواجه منطقة الخليج والعالم العربي والاسلامي.

ويصدق القول ذاته على المجال الاقتصادي، اذ نغذ السير الآن في تطبيق الاتفاقية الاقتصادية، وعلى المجال العسكري الذي يشهد تعاوناً متنامياً بين القوات المسلحة لدول مجلس التعاون، مجسداً في المناورات المشتركة الثنائية منها والجماعية التي تقام بين الحين والآخر. وكذلك الموافقة على مشروع استراتيجية دفاعية موحدة أقره اجتماع أبها الوزاري في سبتمبر الماضي.

ولا ريب أن محصلة الأنشطة جميعها في جميع المجالات ستكون محل بحث وتشاور في قمة الكويت التي سنسعى خلالها كما درجنا في اللقاءات المماثلة السابقة الى وضع التصورات والخطوط العريضة لمسارنا في المرحلة التالية.

س - هل تحققت المواطنة الاقتصادية التي اتخذتموها كشعار وهدف لقمة الدوحة أم أنه ما يزال ينتظرها الكثير من الأعمال؟ وتحت أي شعار وهدف ستعقد القمة الخامسة بالكويت؟

ج - إذا كان المقصود بتعبير المواطنة الاقتصادية هو الوحدة الاقتصادية فقد أرسينا في الواقع أسسها الرئيسية من خلال الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، التي تهدف الى تحويل دول مجلس التعاون في نهاية المطاف الى سوق مشتركة واحدة يتم في ظلها ممارسة النشاط الاقتصادي من قبل مواطني كل دولة من دول مجلس التعاون في الدول الأعضاء الأخرى بكل حرية. ولا شك أن ادراك هذه الغاية يتطلب جهداً ووقتاً، لا سيما وأن دول المجلس حرصت منذ البداية على انتهاج طريق التدرج المتأني في كل خطواتها كي تأتي النتائج سليمة ومتوافقة مع التخطيط.

س - أكدتم أن أمن الخليج مسؤولية أبنائه، فهل يمكن التعرف على وسائل تحقيق هذا الأمن، هل بانشاء جيش خليجي موحد... وما يتبعه من كليات عسكرية مشتركة وسياسة مشتركة للتسليح واقامة صناعات حربية أم الاكتفاء بمراحل التنسيق، وهل دول الخليج قادرة حالياً بالفعل على حماية شعوبها وانجازاتها؟

ج - آمنت دول الخليج جميعها، قبل إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالمبدأ القائل إن أمن المنطقة من مسؤولية أبنائها، انطلاقاً من حرصها على ابقاء المنطقة بعيدة عن التدخلات الخارجية والصراعات الدولية.

وما فعلته دول مجلس التعاون هو تجسيد هذا المبدأ ووضعه في أطر واضحة تجعله ذا فاعلية، ومن هذه الأطر التنسيق المتواصل بين قيادات القوات المسلحة في دولنا، والمناورات المشتركة الثنائية منها والجماعية، وانشاء قوة دفاعية مشتركة. هذا فضلاً عن اتفاقيات أمنية وقعت بين دول أعضاء في مجلس التعاون. ولعل من أبرز الخطوات الدفاعية التي اتخذت مؤخراً موافقة اجتماع أبها على الورقة الدفاعية المشتركة التي حددت القواعد الجوهرية لاستراتيجية المجلس الدفاعية. وهي ما تستلزم بالضرورة انشاء مؤسسات مشتركة في مجالات التسليح والتدريب والتنظيم، وصولاً الى دفاع متكامل أو موحد لمواجهة أي خطر يهدد أمن وسلامة المنطقة.

س ـ من المؤكد أن أمل الوحدة الشاملة يداعب أحلام كل عربي.. فهل تعتقدون أنه قد حان الوقت لتحقيق الوحدة الاقليمية بين دول مجلس التعاون الخليجي بعد مراحل التنسيق والتعاون السابقة، أم أن الوقت ما يزال مبكراً؟

ج ـ إنه لما يدعو للأسف أن الكثير من تجارب ومحاولات الوحدة أو الاتحاد في العالم العربي لم يكتب له النجاح والتوفيق لأسباب مختلفة أبرزها الارتجال والاندفاع العاطفي.

وفي ضوء هذه التجارب، واعتباراً لظروفنا وأوضاعنا في منطقة الخليج فقد حرصت دول مجلس التعاون منذ البداية على السير بخطى مدروسة متأنية في جميع الميادين وقد تحقق فعلاً العديد من أشكال التعاون والتنسيق مما يمكن اعتباره مقومات جوهرية لشكل مستقبلي من أشكال الوحدة أو الاتحاد أو الفيدرالية أو الكونفدرالية، سمها ما شئت.

س ـ تشير توقعات المراقبين الى أن ساحة الحرب العراقية الايرانية ستشهد خريفاً ساخناً مع دخولها العام الخامس «عام الحسم» كما أعلنت ايران، ويتخوف البعض من اتساع نطاقها فما هي توقعاتكم لسيناريو الصراع خلال المرحلة القادمة وأضراره على دول المنطقة؟ وهل ما يزال هناك أمل في حله سلمياً أم أن الحرب لا بد أن تحسم عسكرياً لصالح أحد الطرفين؟

ج ـ ما يزال أملنا كبيراً بأن يأتي اليوم الذي يحل فيه النزاع بين الجارتين المسلمتين ايران والعراق سلمياً، رغم أن المساعي المختلفة التي بذلت في هذا الصدد لم تكلل بالنجاح حتى الآن.

وما يعزز هذا الأمل أن تجارب التاريخ المعاصر قد أثبتت استحالة حسم مثل هذه الصراعات بالوسائل العسكرية أو القوة المسلحة. وفضلاً عن هذا الدرس التاريخي الواضح فإن الحرب العراقية الايرانية التي مضى عليها حتى الآن أكثر من أربعة أعوام قد أرهقت البلدين بما ألحقته بهما من خسائر بشرية ومادية مختلفة فادحة، فلا رابح ولا مهزوم في النهاية من مثل هذه المجزرة.

ولقد أبدى العراق كما هو معروف تجاوباً مع جميع المبادرات السلمية التي طرحت حتى الآن. ونأمل بأن تبدي ايران موقفاً مماثلاً حتى تتوفر الأسس اللازمة لمفاوضات سلمية بين الجانبين يكون من شأنها حقن الدماء وتأمين الحقوق المشروعة لكل منهما.

س ـ من خلال مسلسل الحرب برزت مؤخراً قضية متفجرات البحر الأحمر واستمرار حرب الناقلات، فهل هناك ثمة اجراء خليجي لمواجهة مثل هذه الأعمال العدوانية التي تهدد الملاحة الدولية؟

ج ـ لقد حذرت دول مجلس التعاون منذ البداية من أن استمرار الحرب العراقية الايرانية سيؤدي بشكل أو بآخر الى اتساعها وتوريط أطراف أخرى فيها. وقد تحققت هذه المخاوف بما أصبح يعرف الآن بحرب الناقلات في الخليج، الأمر الذي يشكل تهديداً مباشراً وخطراً ماثلاً لجميع دول المنطقة وحرية الملاحة الدولية في هذا الممر المائي الحيوي.

وكان من الطبيعي أن تنسق دول مجلس التعاون مواقفها ازاء هذا الافراز الجديد للحرب فاتخذت اجراءات وتدابير على مختلف الأصعدة دفاعاً عن حقوقها ومصالحها وعن حرية الملاحة الدولية وكان من بين التدابير وضع الأسرة الدولية أمام مسؤولياتها بعرض الموضوع أمام مجلس الأمن الدولي الذي أصدر قراره الداعي الى احترام حرية الملاحة ومصالح الدول غير المتورطة في الحرب.

كما أبدت دول مجلس التعاون مجدداً استعدادها الكامل لبذل أي مسعى ممكن في سبيل انهاء القتال بين ايران والعراق.

س ـ وعلى الجانب الآخر من الملاحظ أن المجتمع الدولي يقف في حالة من الصمت تجاه الحرب الدائرة على مدى أكثر من أربعة أعوام.. ولم تتخذ أي قرارات دولية رادعة لوقف الحرب رغم ما أصدره مجلس الأمن من قرارات.

فما هو السبب في رأيكم لهذا الموقف وهل هذا يعكس الاتجاه السائد لدى البعض بأن استمرار الحرب من صالح القوى الكبرى والعظمى؟

ج ـ إن المجتمع الدولي ليس جسماً واحداً متماسكاً بل هو عبارة عن تكتلات وقوى تحركها في الأساس مصالحها وسياساتها. وقد قامت بعض هذه القوى بالفعل بمساع جادة لانهاء القتال العراقي الايراني ولكنها لم توفق في محاولاتها. ومن بين هذه القوى منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم أكثر من أربعين دولة وحركة عدم الانحياز التي تزيد على مائة دولة، كما أدلت الأمم المتحدة بدلوها في هذا المضمار ولم تصل جميع هذه المساعي الى أي نتائج ايجابية بسبب عدم التجاوب.

أما ما يقال عن أن استمرار الحرب من صالح القوى الكبرى أو العظمى فربما كان في هذا القول شيء من الصحة من ناحية استفادة تلك القوى مادياً عن طريق بيع السلاح للطرفين المتحاربين، وسياسياً باشغالهما في انهاك الواحد منهما للآخر وايجاد المبررات لتدخل هذه القوى في المنطقة. إلا أنه لوحظ في الأونة الأخيرة شيء من التطور الايجابي من جانب القوى الكبرى في حصر هذه الحرب وربما ايجاد أجواء في وضع نهاية لها.

س ـ مع اقتراب وتباعد الأمل بعقد القمة العربية المنتظرة تتزايد الخلافات العربية ومعها تتشتت الجهود حول مصير القضية الفلسطينية واسترداد الأراضي العربية المحتلة وجنوب لبنان وخلافات الحدود بين الأشقاء.

ما هو الحل للخروج من هذه الهوة العربية التي صنعناها بأيدينا؟

ج ـ إنه ليحز في النفس حقاً بل ويفجعها أن يصل حال أمتنا العربية الى هذا المدى من الانقسام والتمزق والفرقة الذي نشاهده في هذه الأيام. وهو وضع لا يستفيد منه سوى عدونا المشترك ومن يريدون الشر لنا ويدبرون المكائد والمؤامرات ضدنا. والأدهى والأمر أن الجميع متفقون على خطورة استمرار مثل هذا الوضع المتردي دون ظهور بادرة من شأنها وضع حد لهذا الاتجاه المأساوي أو حتى كبحه.

والخروج من هذه الهوة يكمن في صيغة بسيطة في شكلها كبيرة في محتواها، وهي العودة الى الأصول والقواسم المشتركة النابعة من المصالح العليا للأمة العربية والمصير الواحد، في الحفاظ على الذات ودرء الأخطار.

وأولى المتطلبات لترجمة هذه الصيغة عملياً هي الابتعاد عن كل ما من شأنه إثارة الخلافات وخلق التكتلات توطئة لجمع القوى والصفوف وإحياء التضامن الذي يشكل بحد ذاته ضماناً لحفظ حقوقنا ومصالحنا واستعادة ما اغتصب منها. ولا بد من توفر هذه العوامل مجتمعة لنجاح أي مؤتمر قمة عربي طارىء كان أو عادياً؛ وإلا فإن الشك في نجاحه هو الأرجح.

س ـ عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط من القضايا التي ستكون محوراً للتحركات السياسية في المرحلة المقبلة ما موقف قطر ودول التعاون من هذه المبادرة؟

ج ـ لقد وجد اقتراح عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط صدى ايجابياً واسعاً في العالم العربي وخارجه، لكنه اصطدم برفض اسرائيل وبعض القوى الغربية. وفي رأينا أن السبيل لتذليل هذه العقبة يمر عبر اتخاذ موقف عربي موحد الأمر الذي يعود بنا الى التركيز على أهمية احياء التضامن العربي. وحتى في حال التغلب على هذه العقبة وعقد مؤتمر دولي فإن نجاحه في الخروج بنتائج ايجابية بالنسبة للجانب العربي يبقى مرهوناً بتماسك الموقف العربي الموحد الكفيل بممارسة ما يكفي من الضغط لوضع النتائج موضع التنفيذ.

وفي اعتقادنا أن موقف الجانب العربي يجب أن يبنى على مشروع السلام الذي أقرته قمة فاس العربية عام ١٩٨٢ والذي حظي بتعاطف دولي واسع باعتباره يشكل أساساً سليماً لتسوية عادلة تضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة.

س ـ هل ترون أن التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية قد خف زخمه بعد حدوث الانقسامات بين فصائل الثورة وما هي الأسباب التي تقف وراء استمرار التصادم وما هو الحل من أجل ألا تفقد الساحة العربية أهم قضاياها؟

ج ـ من الملاحظ بالفعل انخفاض مستوى التعاطف الدولي للقضية الفلسطينية وأخشى ما أخشاه أن يستمر تضاؤ ل هذا التعاطف مع استمرار الانقسامات بين فصائل حركة المقاومة الفلسطينية التي تؤلف جميعها منظمة التحرير الفلسطينية. وبالتالي فالخطر كل الخطر على مصير هذه المنظمة وضياع سنين من الجهد والكفاح اللذين أوصلا قضية الشعب الفلسطيني في يوم من الأيام الى أبرز مكان بين قضايا العالم الرئيسية وحققا اعترافاً دولياً واسعاً بقضية هذا الشعب الشقيق وبمنظمته.

وأرى أن حل الخلافات الفلسطينية في أيدي أصحابها، فأهل مكة أدرى بشعابها، وما علينا كأشقاء للفلسطينيين إلا أن نحضهم ونشجعهم على التصالح والتكاتف صوناً لقضيتهم وحفاظاً على وحدتهم لبلوغ غاياتهم الشريفة التي

ناضلوا ويناضلون من أجلها وهي استعادة حقهم السليب والعيش في وطنهم بأمن وحرية.

س ـ أين الجامعة العربية ودورها المؤثر وموقفها من الخلافات المتزايدة... هل انتهى دورها المؤثر على الساحة؟

ج ـ لا شك أن جامعة الدول العربية هي تجسيد لعالمنا العربي بكل ايجابياته وسلبياته. فما يجري على الساحة العربية من أحداث ينعكس سلباً أو ايجاباً على الجامعة العربية التي تتأثر تلقائياً بطبيعة هذه الأحداث وقوتها. فهي أشبه بمرآة تعكس بصدق كل أحوال عالمنا العربي وصوره. فإن كانت أحواله صحية قوية كانت الجامعة كذلك وإن كان حاله مشوشاً أو مريضاً انعكس هذا الحال على الجامعة العربية. وما ضعف الجامعة وعدم فعاليتها الآن إلا ترجمة لحالة التفرق والتمزق التي يمر بها وطننا العربي.

س ـ هل تتوقعون أن تشهد مرحلة ما بعد الانتخابات الأمريكية دوراً جديداً ومبادرة جديدة أم أن الدور الأمريكي سيظل مقيداً بالطموحات الاسرائيلية والتي اتضحت مؤخراً في مزايدات الانتخابات والفيتو الأمريكي؟

ج ـ لا أستطيع في الواقع التنبؤ بما ستقوم به الادارة الأمريكية بعد اعادة انتخاب الرئيس ريجان إلا أنني على ثقة تامة من أن أي تحرك لأمريكا وغيرها من القوى العظمى نحو حل أو طرح مبادرة لحل أو الاستجابة لمبادرات مطروحة يتوقف على ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من تطورات قوية مؤثرة، أولها وأهمها مدى تضامن الدول العربية وقوة فعاليته.

على أنَّ ذلك لا يحول دون القول أنه لوحظ في الآونة الأخيرة مؤشرات دولية على احتمال تحريك الأوضاع في المنطقة وإن كانت هذه المؤشرات غير واضحة المعالم تماماً. وسواء تعززت مثل هذه المؤشرات مستقبلاً وأنتجت خطوات عملية نحو تسوية، أم تراجعت وأجهضت بعد الانتخابات الأمريكية فلا بد للدول العربية أن تكون واعية ومهيأة بتضامنها لمواجهة ما يستجد من تطورات.

س ـ من المؤكد أن آثار حرب الخليج انعكست على اقتصاديات دول المنطقة، الى أي حد تأثرت قطر بالحرب وخاصة في مجال صادراتها النفطية، وما مقدار العجز الذي تعاني منه الميزانية القطرية، وكيف تغلبتم عليه، وهل سيستمر العجز في الميزانية القادمة، وهل هناك اجراءات اقتصادية ستشهدها قطر قريباً بفرض رسوم أو جمارك جديدة؟

ج ـ لا يخفى بالطبع ما للحرب العراقية الايرانية من آثار سلبية على اقتصاديات دول المنطقة ومن بينها قطر. وأبلغ مثال على ذلك ما يترتب على ما بات يسمى الآن حرب الناقلات التي هي امتداد للحرب بين الجارتين العراق وايران. وقد أثار استمرار الحرب هذه المدة الطويلة ومضاعفاتها المحتملة مخاوف على أمن المنطقة ومصالحها، مما دفع دولها الى زيادة اعتماداتها الدفاعية والأمنية وهذا بدوره كان له تأثير على الأوضاع الاقتصادية فيها بصورة عامة. وتزامنت هذه التطورات مع ما تشهده الأسواق العالمية من تخمة نفطية نجمت عن أسباب عديدة، لكن أهم نتائجها بالنسبة للدول المصدرة كان تقييد انتاجها وفق حصص محددة قررتها منظمة أوبك.

وقد واجهت قطر بطبيعة الحال مثلها مثل بلدان الخليج المصدرة الأخرى انخفاضاً في عائداتها النفطية عبرت عنه الميزانية العامة للدولة. وفي ضوء ذلك عمدت الحكومة الى الأخذ بسياسة مالية بنيت على التحفظ في النفقات وترشيدها وضغطها الى أقصى حد ممكن دون الاخلال بمستوى الخدمات ومتطلبات التنمية واستمرارها وخاصة في القطاعات الاقتصادية الحيوية وفي اعتقادنا أن ما اتخذناه من اجراءات اقتصادية كفيل بمعالجة الوضع.

س ـ يحذر الكثير من الخبراء من مرحلة ما بعد نضوب النفط، فما الذي اتخذته قطر لمواجهة هذا الموقف، وما هي البدائل المطروحة على المدى القريب لتجاوز الاعتماد على الثروة الواحدة، وبالتحديد ماذا عن مستقبل غاز الشمال القطري، وهل هناك مشروعات أخرى؟

ج ـ لقد كان من أهدافنا الرئيسية منذ الاستقلال تنويع مصادر الدخل بقصد تخفيف الاعتماد على النفط باعتباره مادة ناضبة. وتحقيقاً لهذا الهدف فقد عملنا على انشاء عدد من الصناعات الثقيلة لتكون روافد للدخل القومي الى جانب العائدات النفطية.

وفي هذا الاطار قررت الحكومة السير قدماً في تطوير حقل الشمال الذي يعتبر من أكبر حقول الغاز الطبيعي في العالم. وقد تم توقيع اتفاقية مشاركة مع شركتين عالميتين احداهما بريطانية والأخرى فرنسية للمساهمة في تسييل الغاز وتصديره.

122

حديث صحافي مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، حول علاقات المغرب العربية والافريقية وقضية الصحراء الغربية (مقتطفات).

(العلم، الرباط، ١٢/١١/١٩٨٤)

س - تفتتح قمة منظمة الوحدة الافريقية يوم الاثنين 12 (تشرين الثاني) نوفمبر بأديس أبابا. وسبق لكم أن صرحتم يوم الثلاثاء الماضي بمناسبة الذكرى التاسعة للمسيرة الخضراء أنه فيما إذا سمح للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية للمشاركة في هذا المؤتمر فإن المغرب سوف ينسحب من المنظمة. فما هي العواقب التي يمكن أن تترتب عن مثل هذا الموقف؟.

ج - لن تكون هناك أية عواقب بالنسبة للمغرب. فسنحتفظ بعلاقاتنا الثنائية مع جميع الدول الأخرى الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية. غير أنني أخاف على منظمة الوحدة الافريقية من بداية التمزق. ومن جانب آخر فإن العديد من رؤساء الدول سوف يجدون أنفسهم في وضعية مأساوية فيما يخص مفهومهم لما يمثلون. فلم يحصل أبداً أن مثل رئيس دولة شيئاً خيالياً والجلوس مع شيء خيالي سيكون مأساوياً بالنسبة لهم لأنه من تجانس تجالس.

س - فيما اذا انسحب المغرب هل سيبقى ملتزماً بقرارات منظمة الوحدة الافريقية...؟

ج - اذا انسحب المغرب فإنه سينسحب مادياً ومعنوياً ولكنه سيبقى ملتزماً بقرارات مؤتمر نيروبي الأول والثاني وكذلك بالتعهدات التي قطعتها على نفسي في الأمم المتحدة (بخصوص استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية) فلا نقول بحل السهولة الذي يكمن في استغلال أدنى ذريعة لتبرير الانسحاب من منظمة جهوية ما وبالتالي للتحلل مما التزمنا به.

س - ترى ماذا أنتم فاعلون اذا ما قبل البوليساريو عدم المشاركة مقابل اصدار قرار يفرض على المغرب الدخول معه في مفاوضات مباشرة؟

ج - في هذه الحالة لن يعتبر المغرب نفسه ملزماً بشيء. ففي قضية الصحراء هناك من يريد أن يجعل المغرب في الوضعية التي كانت فيها المانيا ليلة الاستسلام حيث كان يقصد أن يفرض عليها الاستسلام بدون قيد ولا شرط، ونحن لسنا في هذه الحال بتاتاً، إنه حينما تكون هناك أطراف متنازعة يوجد دائماً وسطاء يحاولون اصلاح ذات البين، ولهذا كانت لجنة المتابعة وأنيطت بها مهمة تنفيذ القرارات، ولمناقشة مسألة وقف اطلاق النار لا مناص من محاورة الأطراف المتنازعة ولكن من خلال لجنة المتابعة تلك، أما المحادثات المباشرة فإنها في رأيي لا تتطابق لا مع وضعية المغرب الدولية ولا مع وضعية الذين يحاربونه.

س - يركز الجزائريون على أن وفداً مغربياً عالي المستوى كان تقابل في الجزائر العاصمة مع المسؤولين عن البوليساريو عقب لقائكم الرئيس الشاذلي بنجديد في وجدة يوم 26 فبراير 1983 وبناء عليه يستغربون كونكم رفضتم استئناف تلكم المفاوضات بعد أن طلبت ذلك من المغرب القمة الإفريقية التاسعة عشرة؟.

ج - لقد ألح الرئيس الشاذلي بنجديد كثيراً في لقاء وجدة على أن يتم الاتصال المنوه عنه.

إن موقفي كمناضل في بعض الأحيان يتغلب وزناً على موقفي كرئيس دولة.

وبما أننا نتوفر على ملف قوي يمكن الدفاع عنه بسهولة فقد ارتأيت أنه ليس ما يمنع من الاستفادة من عملية جرد، ولكن على أساس أن تتم في اطار واضح مع تعهد شخصي للرئيس الجزائري بأن يحتفظ بذلك بأقصى ما يمكن من السرية، فعلا تم الاتصال ولكن ليس لنقول لأولئك الأشخاص إننا مستعدون للتفاوض معهم بل لنبين لهم مغربيتهم، ومبعوثي الثلاثة الذين هم السيد بوستة والسيد كديرة والسيد البصري الذي يوجد هنا معنا قد تلقوا التعليمات بالتحدث ما أمكن بصوت قوي ومرتفع لأنني كنت على يقين من أن كلامهم سيسجل، وحسب ما أعلم لم يتحدث هؤلاء المبعوثون في أي وقت من الأوقات عن تحالف أو فدرالية أو كنفدرالية، فخلال الساعتين ونصف الساعة التي قضوها مع هؤلاء السادة حاولوا اقناعهم بأن أحسن شيء يمكن أن يفعلوه هو الالتحاق بالأمة المغربية.

كان الأمر إذاً لا يعدو مباحثة غير رسمية.. وسيبقى صدري دائماً مفتوحاً للاتصال مع البوليساريو ولكن لأقول

(*) أدلى العاهل المغربي بهذا الحديث إلى صحيفة لوموند الفرنسية.

له: «اسمعوا يا سادة كفى مزاحاً، ان المغرب مستعد ليحتضنكم، هيا ارجعوا إلى وطنكم ولا يبقى ما نقول»، أما التفاوض معهم فإنه افتراض غير وارد.

س ـ أتعتقدون أن الجزائر ستقبل بكل سهولة اختفاء الجمهورية الصحراوية مع أن نحو خمسين بلداً اعترف بها؟

ج ـ إن هذا السؤال مع الأسف لم يسبق أن تم طرحه بمثل هذا الوضوح فلو كان جيراننا قد قالوا: طيب فليحاول كلانا المحافظة على «ماء الوجه» ولنبحث عن حل فإنني أعتقد أنه سواء من الجانب الجزائري أو من الجانب المغربي كان بالامكان أن نعثر على طريقة تؤدي في آن معاً الى الحفاظ على ما هو أهم وعلى «ماء الوجه»، لكن الى الآن كان موقف الجزائر يتلخص فيما زبدته . . . ليست لنا معكم مشكلة مشكلتكم مع البوليساريو، أما اليوم الذي تقول لنا فيه الجزائر: «في الواقع لقد دفعنا عدداً من البلاد الى الاعتراف بهؤلاء الأشخاص، فإذا تخلينا عنهم سيقال عنا أننا أصبحنا وصوليين، فلنبحث عن حل رائق»، ساعتها سنكون مستعدين لايجاد مثل هذا الحل الرائق شكلاً لكنه من حيث الجوهر يكون حلاً دقيقاً.

س ـ في هذا المضمار كيف يمكن قراءة خطابكم في شهر اكتوبر حول الجهوية واللامركزية، فهل كنتم تفكرون في تطبيقها في الصحراء. . .؟

ج ـ لقد قلت دائماً أنني أحلم بأن أترك خلفي بلداً منظماً تنظيماً جهوياً، لكن يجب الا ننسى مع ذلك أن النظام الملكي يقتضي نوعاً من الحكم المركزي، إنني أفكر بجد في مجالس جهوية تتداول في شؤونها وفيما تنفرد به من خصائص فقد يكون مثلاً من السخف تطبيق قانون المحافظة العقارية على الرحل، فلسكان الصحراء أعرافهم وعاداتهم كالتنقل مع مواشيهم بحثاً عن المراعي، إلا أن الأمر الأساسي بالنسبة إلي هو ألا تكون مغربية الصحراء موضع مجادلة، ولست شخصياً برافض لشكل من الأشكال يأخذ بعين الاعتبار الخصائص المحلية، والدليل على ذلك أنني شكلت مجلساً استشارياً يضم ممثلي نحو تسعين قبيلة، لقد ترجمت تلك المبادرة عن تصور لمستقبل تكون فيه ادارة شؤونهم بأيديهم، إنما الأمر الذي لا جدال فيه هو رسوخ مبدأ السيادة التي لا ينبغي أن تشوبها شائبة.

س ـ هل تعودون اليوم الى مقولتكم المشهورة: «أتركوا لي طابع البريد والعلم وكل ما عدا ذلك فهو قابل للتفاوض؟»

ج ـ من قال لكم ذلك.. لعله الرئيس بنجديد أو السيد الطالب الابراهيمي وزيره في الشؤون الخارجية، مهما يكن من أمر فإن الطابع البريدي لتندوف عندما ذهبت الى المنفى مع والدي سنة 1953 كان هو طابع المملكة الشريفة، فيجب ألا يكون هناك لبس أو غموض، إنني لم احمل أبداً أي مخاطب (وبصفة خاصة الرئيس بنجديد) على تصور أنني قد أنظر الى الصحراء ككيان مستقل أو ذي سيادة، فهذا غير وارد الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وفيما خلا ذلك كل شيء يجوز تصوره.

س ـ إن الصراع في هذه الحالة اذن يمكن أن يطول. . .؟

ج ـ إن القضية قضية أنظمة وليست قضية أشخاص ولهذا فإن ذلك سيدوم ما دامت الأنظمة، وقد طال نظامنا منذ دولة الأدارسة ألفاً وأربعمائة وأربع سنوات وإنني أعتقد أنه سيطول كذلك بعض القرون الأخرى، وأود أن أوضح أيضاً أنه بالرغم مما قد يقوم بيننا من خلافات فإنني لم ألمس لدى الرئيس بنجديد غير عظيم المجاملة، وإن علاقاتنا من حيث المفهوم الانساني علاقات تقدير متبادل وأظن أنه لو كان جميع خصومي في درجة استقامته لتمت تسوية كثير من المشكلات.

وقد جمعت بيننا قبل ثلاثة أيام مكالمة هاتفية تحدثنا فيها عن لبنان والمقاومة الفلسطينية واغتنمت الفرصة لتهنئته من جديد بالذكرى الثلاثين لثورة الفاتح من (تشرين الثاني) نوفمبر.

س ـ يظهر من هذا أنكما كثيراً ما تتحدثان هاتفياً. . .؟

ج ـ نعم لكن ليس بالقدر الكافي بالنسبة لكل منا، فكنا نود أن نتكلم بصورة جد متكررة، وكلانا عبر عن أسفه عن ذلك.

س ـ نقطة أخيرة عن البوليساريو، ألا تخشون حملة من قبل الجمهورية الصحراوية للحصول على الاعتراف بها من لدن منظمة الأمم المتحدة. . .؟

ج ـ إنني أستطيع أن أؤكد لكم في هذا الشأن أنه لا أمل لها في ذلك اطلاقاً، فمعايير منظمة الأمم المتحدة على درجة كبرى من الدقة، ويجب أن يفرق بين الجمهورية الصحراوية التي هي دولة مزعومة وبين البوليساريو الذي لا يوجد ضمن لائحة حركات التحرير المحفوظة في تنزانيا عند الرئيس نيريري، ولنفرض جدلاً أن افريقيا اعترفت بالجمهورية الصحراوية فإنها ستكون المنظمة الجهوية الوحيدة التي تفعل ذلك الشيء الذي سيجعلها مثاراً

للسخرية لأن مجموعة عدم الانحياز لن تقدم على ذلك الاعتراف كما لن تقدم عليه جامعة الدول العربية ولا منظمة المؤتمر الاسلامي ولا منظمة الأمم المتحدة، إذن فلتعرض افريقيا نفسها للسخرية ذلك شأنها. . .

س - ما هو تقييمكم للقوة الحالية للبوليساريو وهل تعتقدون أنه يتلقى مساعدة مكثفة من الجزائر؟

ج - إن البوليساريو ينمو ويتضاعف بسرعة كبيرة منذ تسع سنوات مثل تلك الحبوب التي وردت في الكتب السماوية (التوراة والقرآن)، غير أنه إذا ما أخذنا بتصريحاته فإن القوات الملكية قد أعيد تأسيسها مرتين أو ثلاث مرات ويمكن أن أقول لكم فيما يخص الأسلحة التي يتوفر عليها البوليساريو أن هذا لم يتلق منذ سنة أية مساعدة من ليبيا وأن بعض الأسلحة التي غنمناها بعد العدوان الأخير على منطقة الزاك كانت جديدة من نوعها بالنسبة لنا وخاصة سيارات هامة لنقل الجنود، لقد غنمنا تسع سيارات في حالة جيدة، وطلبت فحص هذه السيارات حتى إذا ما تم التأكد من جودتها فأعتقد أنني سأطلب من أصدقائي السوفيات أن يزودونا بشيء منها.

س - إن نزاع الصحراء كان بالنسبة للرئيس الشاذلي إرثاً تركه له بومدين، ألا ترون أنكم ورطتموه شخصياً في هذه القضية بإبرام معاهدة الاتحاد مع ليبيا، فقد يذهب الجزائريون الى القول بأن الرئيس الشاذلي نهج سياسة انفتاح وأنها أدت الى نتائج غير مرغوب فيها؟

ج - عندما نتحدث عن سياسة الانفتاح فإنه يتبادر إلى ذهني هذا النوع من التفكير. . .

إن ما أملكه فهو لي وما لكم فيجب التفاوض فيه أقول لا، أنا الذي كان علي بالعكس أن أقول ذلك الصحراء هي صحراء مغربية، وكما يقول صديقي الرئيس جيسكار ديستان: (انه من باب الانصاف أن تساعدكم فرنسا سياسياً ودبلوماسياً، إن ما أخذوه لكم كثير فيجب إعطاؤكم نصيبكم).

إن معاهدة الاتحاد مع ليبيا لم تكن لتفاجيء أو تصدم الرئيس الشاذلي وحده بل كان لها نفس الوقع في نفوس كثير من أصدقائي في أوروبا وأمريكا وبعض البلدان العربية، لقد كان للجميع نظرة ناقمة عليها وهو خطأ فادح أن معاهدة الاتحاد هي في الحقيقة بريئة لأنها ليست موجهة ضد أي أحد بل أكثر من ذلك يمكنها أن تكون يمناً وبركة على المغرب العربي.

لكن*هناك خلافاً بين الجزائر وليبيا أعتقد أنها أعمق من مشاعر الغيظ التي خلفتها معاهدة الاتحاد بين المغرب وليبيا.

لقد أردت أن أظهر أنه عندما يكون رئيس دولة هو الضمير المفكر لمستقبل شعبه وللأجيال الصاعدة فإن الجغرافيا ليست قدراً محتوماً، وأردت أن يتعلم المغاربة وهم يدللون جيرانهم أن يذهبوا آلاف الكيلومترات بحثاً عن الأوكسجين اذا ما اقتضى الحال، وهو درس أردت أن أعطيه للأجيال الصاعدة، ان الجوار مقدس لكن شريطة ألا يتحمله المرء وكأنه قدر محتوم.

وأعتقد أنه يتعين التريث للحكم على الاتحاد بين المغرب وليبيا خاصة وأنه اتحاد عربي افريقي ولا يشترط في الدول الافريقية المدعومة للانخراط فيه أن تكون اسلامية وأن رقعة هذا الاتحاد ستتسع مع مرور الوقت.

. . . .

س - نتذكر معسكرات التدريب والتأطير الذي أدى على سبيل المثال الى الهجوم الذي وقع على مدينة قفصة سنة 1980 من مجموعة المعارضين التونسيين؟.

ج - أود أن أقول أولا إن العقيد القذافي لم يذهب الى تونس ليجند هؤلاء التونسيين، بل وجد أشخاصاً دربوا عنده تماماً كما وجد أشخاصاً مغاربة، اضافة الى ذلك فإن المجموعة المهاجمة سلكت منعرجاً طويلاً لمهاجمة قفصة ولماذا اذن نلقي على القذافي تبعة كل ما جرى، وفضلاً عن ذلك فقد كان إنساناً مستقيماً جداً، كان في المغرب معارضوه يتدربون.

كما كان يرعى البوليساريو وبعض المعارضين ذوي النزعة الماركسية اللينينية غير أنه منذ لقائنا في يوليوز 1983 طلبت من المعارضين الليبيين مغادرة المغرب وتصرف هو أيضاً بالمثل.

إنني متفق أنا والرئيس فرانسوا ميتران على أن القذافي رجل اذا التزم احترم التزاماته.

س - إن الجزائريين منشغلون جداً ببعض المواد العسكرية لاتفاقية الاتحاد المبرمة بين المغرب وليبيا؟

ج - أية مواد عسكرية، أنه لا وجود لمادة عسكرية في المعاهدة، وأستطيع أن أؤكد لكم إنه الميدان الوحيد الذي لم يتم فيه تبادل وثائق سرية، أما فيما يخص المادة المتعلقة بالتضامن في حالة وقوع اعتداء على أحد العضوين في الاتحاد فهي مادة تقليدية اقتبسناها من ميثاق جامعة الدول العربية.

س ـ إن تونس تأمل عقد مؤتمر قمة لبلدان المغرب العربي يمهد له مؤتمر لوزراء الشؤون الخارجية لمحاولة التقريب بين وجهات نظر البلدان المغربية هل تعتقدون أن هذا ممكن في الوقت القريب؟

ج ـ إن أي حوار ليس فحسب أمراً ممكناً بل هدفاً منشوداً، ومن الأفضل أن يتم هذا الحوار في أقرب وقت، بشرط أن لا يسبقه اجتماع لوزراء الخارجية، فالوزراء يعدون جداول الأعمال وينبغي على الرؤساء أن لا يتقيدوا بجدول أعمال، يجب علينا أن نكون بمثابة التجار كل معه حقيبته يعرض بضاعته ونجلس على مائدة ونتقايض وبعد ذلك يذهب كل واحد الى حال سبيله ونضرب موعداً جديداً ويأتي يوم نجد في حقائبنا أشياء تروق لهؤلاء وأولئك.

س ـ هل قمتم بدور ما لتحقيق انسحاب القوات الليبية من تشاد. . .؟

ج ـ أود بهذا الخصوص أن أضع الأمور في نصابها، فالمغرب لم يقم بأي دور كمفاوض كان مجرد ناقل للآراء وقام بذلك بأمانة تامة مبلغاً لهذا الطرف أفكار الطرف الآخر.

س ـ لقد قلتم قبل قليل أنكم تثقون شأنكم في ذلك شأن الرئيس ميتران في العقيد القذافي، فهل كنتم تفكرون في تشاد وأنتم تقولون ذلك؟

ج ـ نعم.

س ـ هل قال لكم العقيد القذافي أنه سيفي بوعده فيما يخص تشاد؟

ج ـ نعم بل أكثر من ذلك قال لي أنه يكن تقديراً كبيراً للرئيس ميتران وارضاء له شخصياً لكونه تقدمياً واشتراكياً كان مرناً بهذا الشكل.

. . . .

س ـ ما زلتم تتولون رئاسة الدورة الحالية لمؤتمر القمة العربي الذي عقد في فاس في (أيلول) سبتمبر 1982 ويبدو أن مؤتمر القمة المقرر عقده بالرياض في شهر (تشرين الثاني) نوفمبر الجاري قد أجل فما ماله؟.

ج ـ آمل في أن ينعقد هذا المؤتمر لأن مؤتمرات القمة معمولة لتسوية المشاكل، وكلما مر الوقت كلما تضاعفت المشاكل وازدادت تعقداً، والآن وقد أعيد انتخاب الرئيس ريغان فإنه سيريد تحريك مخططه للسلام من جديد، ورغم أن هذا المخطط غير مكتمل فإن الرئيس ريغان دخل في مسلسل لا يمكنه إلا أن يستمر في البحث عن شيء جديد، غير أن البلدان العربية لها هي الأخرى مخططها للسلام الذي صودق عليه بالاجماع بفاس.

الأمر بالنسبة لنا نحن العرب هو التالي: هل يتعين البحث عن تسوية شاملة للمشكل أو يجب على العكس من ذلك ترك الحرية لكل بلد طرف في النزاع أو محتلة أرضه للتفاوض بكيفية منفردة يجب اذن عقد مؤتمر القمة العربي للنظر في هذه المسألة، إن أخي جلالة الملك فهد سيأتي لقضاء عطلته بفاس كما هي عادته كل سنة مما سيمكنني من اثارة الموضوع معه.

س ـ الرئيس السوري حافظ الأسد؟

ج ـ لم يكن رئيس سوريا مؤيداً لانعقاد قمة طارئة حول مصر غير أنه قال بكامل الوضوح لمبعوثي أنه يظل وفياً لالتزاماته بشأن مخطط السلام الذي صودق عليه بفاس.

. . . .

س ـ سيكون لكم على الأمد القريب مشكل آخر هو انضمام اسبانيا الى السوق الأوروبية المشتركة فهل طلبكم بانضمام المغرب الى هذه السوق هو من قبيل المزاح أو يجب أخذه على سبيل الجد؟

ج ـ إن رسالة الطلب الرسمي موضوعة على مكتب السوق الأوروبية المشتركة، وقد اغتنمت فرصة رئاسة صديقي الرئيس ميتران لأوصلها إليه وقد تمت دراستها بكثير من الاهتمام خلال قمة فونتينبلو، وبطبيعة الحال فإن الأمر في البداية يحدث نوعاً من البلبلة شيئاً ما لكن النظرة البعيدة تعطي التصور التالي: بعد بضع سنوات ستكون لنا قنطرة على مضيق جبل طارق، فالأمر قد سوي نهائياً لأن المخططات قد أنجزت والدراسات تتقدم بكيفية جيدة للغاية، ثم إن مشاكل المغرب العربي سنجد تسويتها في يوم من الأيام، فإذا أمكن ايصال الغاز والبترول الى أوروبا بواسطة هذه القنطرة، وإنني لا أحلم، وإذا تم استغلال مجموع احتياطي بترول خليج غينيا وإنني لا أحلم كذلك فإن أوروبا في هذه الحالة لن تتجاهل المغرب ولا افريقيا الشمالية، لأن المغرب في النهاية أوروبي جغرافياً أكثر من اليونان، كما أنه فوق ذلك قام باختيار فهو متعدد الأحزاب والنقابات وله دستور وقانون للحريات العامة واذن فالأمر لا يمكن اعتباره زواجاً غير شرعي على المستوى الايديولوجي، فقد قمنا باختيار يبرر في نظري هذا الطلب، إنه وثيقة رسمية تحمل توقيعي.

. . . .

123

بيان ختامي للقاء ممثلي منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول وأكاديمية العلوم السوفييتية . (نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الكويت، السنة العدد ١٢، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٤)

موسكو، ١٣ ـ ١٩٨٤/١١/١٥

في اطار الاتصالات القائمة وعلاقات الصداقة بين منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، وأكاديمية العلوم السوفييتية، وتمشياً مع التفاهم السابق بين الجانبين، عقدت في موسكو خلال الفترة من 13 - 15/ 11/ 1984، ندوة مشتركة تحت شعار «علم الطاقة: عام 2000». وقد كرست الندوة للبحث في مشاكل تنمية الطاقة للفترة الممتدة حتى عام 2000. وحضر الندوة اختصاصيون من الأوابك والأكاديمية.

تضمن وفد الأوابك، 14 اختصاصياً من الأمانة العامة للمنظمة وعدد من الأقطار الأعضاء في الأوابك، برئاسة الأمين العام المساعد للأوابك، الأستاذ عبد العزيز الوتاري، وتضمن وفد الأكاديمية 23 باحثاً واختصاصياً من معاهد بحوث رئيسة، وكان برئاسة نائب رئيس الأكاديمية، الأكاديمي فيليخوف.

وقام أعضاء وفد الأوابك بزيارات لعدد من معاهد البحوث التابعة للأكاديمية.

ويؤكد المشاركون في الندوة على الأهمية المتزايدة للقضايا التي بحثت خلال الندوة والمتعلقة بتطوير وإكمال دائرة الوقود والطاقة في منطقتي الجانبين، وعلى الصعيد العالمي.

وأجمع المشاركون في الندوة على أن قضايا الطاقة بمفهومها الواسع هي أساساً قضايا عالمية. وهي ترتبط بقوة بالمشاكل البيئية والاجتماعية، ويجب حلها من خلال تعاون دولي أوثق قائم على مبدأ المساواة وتحقيق المصالح المتبادلة.

وقد اقترح الاختصاصيون التابعون لمعهد الحرارات العالية الذي يعتبر المركز العلمي الرئيس للأكاديمية في مجال بحوث وتطوير الطاقة، أن تستمر المحادثات مع اختصاصيين من الأوابك حول امكانية انجاز بحوث أساسية مشتركة وتطوير تقنيات جديدة في الاتجاهات التالية:

1 ـ تطوير أساليب وأجهزة الاستخلاص المدعم للنفط، وبالذات الحرارية منها.

2 ـ بحوث وتطوير أساليب جديدة عالية الكفاية للتوليد الكهربائي، ومن ضمنها الاندماج النووي الحراري، والأسلوب المغناطيسي الهيدروديناميكي لتحويل الطاقة.

3 ـ استغلال مصادر الطاقة المتجددة، وبالذات الطاقة الشمسية.

4 ـ تطوير العمل في مجال الحفاظ على الطاقة مع الاهتمام الخاص بالتقنيات المتقدمة.

5 ـ تنبؤات الطاقة في منطقتي الجانبين، وعلى النطاق العالمي.

وقد تأخذ النقاط الواردة أعلاه صيغاً مختلفة تتضمن تبادل المعلومات وتدريب الفنيين.

ويرى الجانبان أن من المفيد عقد ندوة مشتركة أخرى متخصصة للطاقة وقضايا البيئة، وذلك في أحد الأقطار الأعضاء في الأوابك. وسيحدد برنامج وتاريخ الندوة من خلال الاتصالات بين الجانبين.

وقد عبر وفد الأوابك عن الامتنان العميق والشكر الجزيل للمسؤولين، والأكاديميين، والاداريين العاملين في أكاديمية العلوم السوفييتية لحسن الضيافة التي تلقوها، وللمستويين التنظيمي والعملي الرفيعين اللذين ظهرا خلال الندوة.

ويود المشاركون في اللقاء أن يسجلوا بأن كل اجتماعات ولقاءات عمل الندوة تمت بروح من التعاون والتفاهم المشترك .

عن أكاديمية العلوم السوفييتية
الأكاديمي فيليخوف
نائب رئيس الأكاديمية

عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول
عبد العزيز الوتاري
الأمين العام المساعد للمنظمة

124

حديث صحافي مع الباجي قائد السبسي، وزير خارجية تونس، حول القضايا العربية الراهنة، والتطورات السياسية في المغرب العربي (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ٨٤، ١٧/١١/١٩٨٤)

س ـ قبل ان نسألكم عن التطورات السياسية الاخيرة في المغرب العربي، نود ان نسأل عن قضية تهم العرب جميعهم... ونعني بها قضية الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، ترى حسب معلوماتكم ومن خلال وجودكم في الأمم المتحدة، هل تعتقدون بوجود رغبة اسرائيلية حقيقية في الانسحاب من لبنان؟

ج ـ انا أعتقد ان اسرائيل غزت لبنان ضمن خطة معروفة، وهي طموح اسرائيل في ايجاد نظام لبناني يخضع لهيمنتها، وان يصبح لبنان محمية اسرائيلية وبرأيي، فان كل ما نسمعه في وسائل الاعلام عن نية اسرائيلية للانسحاب من لبنان ليس الا مناورة لأسباب داخلية اولاً، لأن بعض الأحزاب التي تحالفت مع الحكومة الحالية، خاضت معركتها الانتخابية على أساس الانسحاب من جنوب لبنان، وثانياً لأسباب اقتصادية، لأن الاسرائيليين تعبوا من تكلفة وجود القوات الاسرائيلية في لبنان. والولايات المتحدة لان اسرائيل طلبت منها ذلك.

س ـ لكن الولايات المتحدة تحاور لبنان والدول العربية على أساس رغبة اسرائيل في الانسحاب؟

ج ـ لا اعتقد انه للولايات المتحدة سياسة في الشرق الاوسط منفردة عن سياسة ومصلحة اسرائيل... فالولايات المتحدة حليف استراتيجي لاسرائيل، لتجنب خسائرها البشرية والاقتصادية، هذا قد يكون صحيحاً. اما ان تنسحب اسرائيل تماماً من الجنوب اللبناني، فانا لا اعتقد ان ذلك سيحدث. ومن هنا فالواضح ان المقاومة اللبنانية الوطنية للاحتلال ستتواصل، واذا ما ركنت اسرائيل الى الاعلان عن استعدادها للانسحاب غير المشروط بالانسحاب السوري. فان ذلك يعود الى تأثير المقاومة الوطنية اللبنانية عليها. واعتقد ان اسرائيل ستتفاعل مع هذا الوضع وتبقى في الجنوب.

س ـ بعد اعلان الوحدة بين المغرب والجماهيرية الليبية من جهة، ومن قبله اتفاق الاخوة بين تونس والجزائر وموريتانيا من جهة اخرى، كيف ترون اجواء المغرب العربي هذه الأيام؟

ج ـ بناء المغرب العربي الكبير مطمح لكل شعوبه. وهو مطمح قديم، كفاحنا من اجل التحرر كان جزءاً من عملية البناء هذه. ولكن هذا البناء يستدعي خلق المناخ الملائم.

من وجهة نظر تونس. فانه كان من الضروري توفير المناخ الملائم قبل البدء بعملية البناء حتى يكون البناء قوياً، ومن هذا المنطلق فاننا سعينا الى تحسين علاقاتنا مع الأشقاء في المنطقة، لاحلال الثقة بدل الحذر والشك الدائم ثم دخلنا في خطط تعاون ثنائي.. وبعدها بدأنا التفكير في صيغ تعاون تجمع اكثر من طرفين. واعتقد اننا في هذا المسعى سنرتقي بالعلاقات بين دول المنطقة ليصبح التنسيق اكثر ولتكون اللحمة أصلب ومن هنا ان اتفاق التعاون والاخوة الذي اشرت اليه كان نتاجاً لهذه النظرة، وهو جاء كأرضية للمغرب العربي الكبير وليس بديلاً له، ولكن الاعلان عن الوحدة بين المغرب وليبيا اعتبره عملاً ثنائياً ويندرج مفهومه في ما هو معلن. اي في مسعى افريقي ــ عربي، انطلاقاً من اسمه (الاتحاد الافريقي ــ العربي). هذا اتجاه سليم، لكننا في تونس لنا اولوياتنا، وفي مقدمتها وحدة المغرب العربي الكبير، وصولاً الى الوحدة العربية الشاملة.

س ـ الى ذلك ما هو تأثير اعلان الوحدة المغربية ــ الليبية على اتفاقكم مع الجزائر وموريتانيا، وعلى قيام المغرب الكبير بشكل عام؟

ج ـ ليس هنالك أي تأثير، اتفاق الاخاء شيء، واعلان الوحدة شيء آخر. ونحن أسوة بالتجارب السابقة، ومراعاة لمصلحة بناء المغرب العربي الكبير، وتوخياً للتدرج، الذي أشرت إليه في جوابي عن السؤال السابق، ارتأينا الوصول الى اتفاقنا مع الجزائر وموريتانيا، قد تكون للدول الأخرى نظرة مختلفة حول كيفية بناء المغرب الكبير، وهذا حق لها.

س ـ في ضوء ما ذكرت، وفي ظل تباعد المواقف بين دول المغرب العربي، هل تتوقعون استمرار الوحدة الليبية ــ المغربية، وما هي فرص نجاحها؟

ج ـ نحن نأمل النجاح لكل عمل عربي. لكن نجاحه او عدم نجاحه موكول الى ما سيتوفر لدى قادة الدولتين من عزيمة ومثابرة وصمود امام المشاكل وامام السلبيات، نحن في منطقة حساسة من العالم، وهناك دائماً من يريد ضرب وحدتنا ولا يريد لكلمتنا ان تتوحد، هناك الكثير من

العوامل الخارجية التي تعمل دائماً ضد التوحيد، ولكننا نأمل لأصحاب المشروع النجاح، إذا ما كانوا واعين للمخاطر المحدقة.

س ـ بعد اعلان الوحدة الليبية ـ المغربية، رأينا اتفاقاً ليبياً ـ فرنسياً حول تشاد. هل تعتبر هذا بداية دور فرنسي جديد في المغرب العربي؟

ج ـ لا أعتقد ذلك، لأن الاتفاق بين فرنسا والجماهيرية مطلوب لوجود جيوشها في تشاد، ونحن كنا على علم بالحوار القائم بين الدولتين، والتفاهم بينهما على ضرورة الانسحاب، لأن البقاء في تشاد تكلفته كبيرة، وله سلبيات، ولا أعتقد ان الاتفاق يعني وجود دور جديد لفرنسا، او ان اعلان الوحدة له تأثير على هذا الانسحاب.

س ـ الملك الحسن الثاني قال قبل أشهر ان هذه السنة هي سنة بناء المغرب العربي الكبير، هل توافقون على هذا الطرح؟ وهل التطورات التي حدثت على خارطة المغرب العربي تصب في خانة التوحيد ام التقسيم؟

ج ـ انا لا أعتقد ان كثرة الأشكال تسرع في توحيد الرؤية. فلو كنا متفقين على الطريقة التي تمكننا من الاسراع في هذا البناء، لكان ذلك أفضل في سبيل الوصول الى هدفنا في التوحيد، لكننا اذا ما كنا نسير في مناهج مختلفة، بالرغم من اتفاقنا على الأهداف، فان هذا يعيق الاسراع في بناء المغرب العربي الكبير.

س ـ اذا طرح عليكم التخلي عن اتفاق الاخاء في سبيل الوصول الى الوحدة الكاملة للمغرب الكبير، هل توافقون على ذلك؟

ج ـ اتفاق الاخاء ليس حاجزاً امام الوفاق لانه لا يعني قيام المغرب الكبير بحد ذاته، بل هو تمهيد لعملية البناء الشامل الذي نريده، ولا يجب ان يفهم الا على هذا الأساس. لا بد لنا اذا كنا صادقين في نوايانا، ان نخلق المناخ الملائم للوحدة، وتونس منفتحة للحوار الدائم، وما حدث، في نظري، لا يعني ان دول المغرب العربي انقسمت، ونحن اخذنا المبادرة في دعوة كل دول المنطقة للتحاور وتبادل الرأي، وأتمنى ان يستجاب لطلبنا حتى نقوم الأحداث ونستكشف الطريق امامنا.

س ـ كيف تنظرون الى عودة العلاقات الاردنية ـ المصرية؟

ج ـ لقد علمنا بالخطوة عن طريق وكالات الانباء، ولم يستشرنا احد فيها. ومن وجهة نظر تونس فان قطع العلاقات بين مصر والدول العربية جاء بقرار قمة عربي وباجماع عربي، وقرار العودة يجب ان يتم على هذا الأساس أيضاً، لأنه الاطار الأصح، والأردن اتخذ قراره بمطلق سيادته، لكنه كان من الأفضل عدم اتخاذ القرارات الفردية لأنها لا تخدم قضيتنا ولا تعطي صورة طيبة عن التضامن العربي.

س ـ بعض الدول العربية قالت ان الخطوة جاءت لضرب القمة العربية، والمغرب دعا لقمة عربية طارئة لبحث الخطوة الأردنية، ورفضت هذه الدعوة من قبل بعض الدول. كيف تفسرون هذا الموقف؟

ج ـ في الواقع «ان بعض الظن إثم» الأردن كانت دائماً من الدول التي تنادي بضرورة عقد القمم العربية، وانا لا أعتقد انها، بهذه المبادرة، ارادت تفشيل القمة أو ضربها، اما بالنسبة للقمة الطارئة التي دعا المغرب لعقدها، فان تونس لم توافق عليها اولاً، لأنه من المقرر عقد قمة عادية، ومن الأفضل عقدها لاننا لم نستطع جمعها منذ سنتين، وثانياً، لأن الأردن اتخذ مبادرته وقراره وهو لا يترقب شيئاً من القمة، لأنه لو كان العكس لانتظر وعرض رأيه على القمة العربية قبل الاعلان عن خطوته. اذا فاننا لسنا مع القمم التي تتم الدعوة اليها في حالات انفعالية.

س ـ ما هي فرص عقد القمة العربية الاعتيادية في موعدها؟ وهل تعتقد ان الأجواء العربية مهيأة لمثل هذا الحدث؟

ج ـ لا أعتقد انه يوجد ما يحول دون عقد هذه القمة.

س ـ ولكن بعض الدول العربية ترى عكس ذلك؟.

ج ـ اذا كنا نريد الذهاب الى القمة مع ضمان نتائجها سلفاً، فلا أظن أن هنالك فائدة من عقدها. فمن مزايا مؤتمرات القمة أنها إطار للتشاور وتبادل الرأي وتقريب وجهات النظر عندما تكون مختلفة.

س ـ ما هي الانعكاسات التي ستتركها الخطوة الاردنية على العلاقات العربية ـ العربية؟

ج ـ انا لا أرشح احداً، ولا أتحدث نيابة عن الدول العربية، ما استطيع قوله يمثل موقف تونس، فعلاقاتنا مع مصر قطعناها بعد قرار القمة العربية، ومن وجهة نظرنا فان عودة العلاقات تقتضي التشاور حول الاستراتيجية العربية التي نريد اتباعها لمواجهة العدو الاسرائيلي، نحن ضمن الاستراتيجية العربية، كنا نريد عزل اسرائيل وتطويقها تحت قيادة مصر، اما وقد افتتحت مصر سفارة لاسرائيل، ورفعت علم اسرائيل في القاهرة، فانني ارى انه لا يجوز

اتباع سياسة متناقضة في بناء العلاقات مع دول لها علاقة كاملة مع اسرائيل، في نظرنا هذا غير منطقي وقد نكون في تونس «عقلانيين اكثر مما هو ضروري» وتغلب دائماً العقل على العاطفة لكنه يجب الا نناقض أنفسنا بأنفسنا... يجب عقد القمة العربية والخروج باستراتيجية موحدة حول هذا الموضوع.

س - في حال عودة العلاقات العربية مع مصر، هل سيؤثر هذا على بقاء مقر الجامعة العربية في تونس؟.

ج - وجود مقر الجامعة العربية في تونس جاء بقرار عربي، وتونس لم تطلب ان تكون مقراً للجامعة العربية، ونحن ترددنا قبل قبولنا بالقرار... ونقل الجامعة مرة اخرى من تونس موضوع على القمة العربية اتخاذ قرار بشأنه.

س - وهل ستعارضون قراراً باعادة مقر الجامعة العربية الى القاهرة، اذا ما اجمعت القمة العربية عليه؟

ج - ليس بالضرورة الا تكون هناك جامعة عربية الا في القاهرة، من الممكن ان يكون مقر الجامعة في تونس او في دولة اخرى، وهذا، كما قلت، عائد الى قرار قمة عربي، وعودة العلاقات العربية مع مصر لا صلة له بمقر الجامعة.

س - ما هو موقفكم من الحرب العراقية الايرانية، وما هو تصوركم للمراحل التي بلغتها؟

ج - لقد دخلت هذه الحرب سنتها الخامسة، ومن سوء الحظ فان تأثيرها السلبي يزداد على البلدين وعلى الشعبين وقد تقلص، نتيجة لها، امكانية الدولتين لمواجهة التحديات القائمة ضد العرب وضد دول العالم الثالث. ولسوء الحظ أيضاً، فاننا لم نهتد حتى الآن الى سبيل لايقافها، بالرغم من استعداد العراق لذلك، لكن الطرف الايراني يمتنع امتناعاً مجحفاً في تقديري، عن ايقاف هذه الحرب.

س - حسب معلوماتكم، هل هنالك وساطات جديدة عربية، او اسلامية، لوقف الحرب؟

ج - لا اعتقد ان شروط ايران التعجيزية تساعد اية جهة على التوسط.

س - هناك احاديث كثيرة عن عدم الانسجام داخل الحكومة التونسية.. ما مدى صحة ذلك؟

ج - (مقاطعاً) هذا غير صحيح، في تونس نظامنا رئاسي. الكثير يحكم علينا بمنظار دول اخرى. والحكومة معينة من قبل الرئيس ولا مسؤولية الا امام الرئيس.

س - الا ترون امكانية لمعالجة الوضع عبر الضغط، من خلال الحوار العربي - الاوروبي، على دول السوق الاوروبية لمساعدتكم في حلحلة المشاكل الاقتصادية؟

ج - جانب كبير من أزمتنا جاء من أوروبا... هذه هي المشكلة الرئيسية، فلدول المغرب العربي الكبير صلات قديمة مع الدول الاوروبية، ولها تعامل مع هذه الدول في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية، وحتى في تنقل البشر وفي اليد العاملة، وبعد تنظيم السوق الاوروبية المشتركة، دخلت دول المنطقة التي استقلت في مفاوضات مع هذه الدول، وأبرمت اتفاقات تعاون.

ولكن ولسوء الحظ، كلما بدأت بوادر الأزمة الاقتصادية العالمية، بدأت دول اوروبا بتوخي سياسة حماية لمنتوجاتها، وهذه السياسة تحول دون استيراد المواد الأولية التي تحتاجها دول المغرب العربي، بالرغم من وجود هذه الاتفاقات، ومن هنا فان الذي نأمله هو ان تتجمع دول المغرب العربي - كما أشرنا من قبل في هذا الحديث - في اطار واحد، حتى تستطيع تنسيق اعمالها ومواقفها في علاقاتها مع المجموعة الأوروبية، هذا ما نسعى اليه لأننا، بوحدة كلمتنا، نكتسب قوة اكبر ومصداقية اقوى، ونستطيع الضغط بشكل أفضل.

125 حديث صحافي مع برهان الدجاني، الأمين العام للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، حول المقاطعة العربية لاسرائيل. (الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٤/١١/١٨)

س - في البداية نريد اضاءة على مشروع المنطقة التجارية الحرة المزمع اقامته بين امريكا والكيان الصهيوني، وخلفيات هذا المشروع؟

ج - سأبدأ بأثر رجعي، ان اسرائيل تعتمد من الناحية الاقتصادية اعتماداً كبيراً على امريكا. والمساعدات الاميركية لاسرائيل تتخذ اشكالاً شتى، بعضها ظاهر والآخر خفي.

ومن المعروف أن التبرعات التي تدفع في أمريكا لمختلف

الصناديق والهيئات اليهودية، والمخصصة لاسرائيل، تخصم من الضرائب الأمريكية كذلك فإن جزءاً كبيراً من المساعدات الامريكية الى اسرائيل يدفع بشكل قروض، من الخزينة الامريكية، ثم يمول تسديد هذه القروض بمساعدات تدفع من الخزينة، مما يجعل عملية الاقراض وهمية تماماً.

وهناك طبعاً المساعدات (الهبوية) المباشرة. وذلك كله فضلاً عن المساعدات العسكرية، التي مهما تكن ارقامها، فان حقيقتها تفوق هذه الأرقام.

وعلى سبيل المثال، فان كثيراً من الأسلحة التي تباع الى اسرائيل، وتسدد اثمانها من المساعدة، كانت تؤخذ من المستودعات. وهذا يعني ان قيمتها كانت تقدر من جديد وتعطى لها قيم رمزية باعتبارها مستعملة، دون ان تكون قد استعملت حقيقة. ولقد ادى هذا الاجراء في وقت من الأوقات الى تخفيض مستودعات الأسلحة بشكل خطير جعل وزارة الدفاع الامريكية تصر على ان تشتري اسرائيل معداتها من المصانع وتدفع قيمتها الحقيقية، لا الرمزية. لكن وزارة الدفاع عادت فتراخت في التعامل.

ونقدر ان القيمة الحقيقية للمساعدات الامريكية الى أسرائيل تتراوح بين (٦ ـ ٨) مليارات دولار سنوياً.

المهم ان طموح اسرائيل بالوصول الى مرحلة من الاكتفاء الذاتي قد تضاءل كثيراً، وازدادت الفجوة بين قدرة الاقتصاد الاسرائيلي الذاتية والحاجات المغطاة بالمساعدات الأجنبية.

وقد انفجر الخلل الاقتصادي الاسرائيلي بصورة كبيرة في اعقاب غزو لبنان عام ١٩٨٢. وهذا الانفجار، مضافاً اليه الخلل المزمن وغير القابل للتصليح، جعل وزير الاقتصاد الاسرائيلي الأسبق (يورام أريدور) يقترح استعمال الدولار كعملة اسرائيلية بدل الشيكل، مما يعني فتح حسأب (على بياض) لاسرائيل لدى المصرف الاتحادي الاحتياطي الامريكي، وتحميل امريكا كامل أعباء الخلل الاقتصادي في اسرائيل مهما بلغ. والظاهر ان امريكا لم تكن مرتاحة لهذا الاقتراح، فطوي بسرعة، وقيل بأن المعارضة له في اسرائيل هي التي أدت الى صرف النظر عنه.

وطلب من اسرائيل فيما يبدو ان تقدم مشروعاً اقل طموحاً وكلفة لتصحيح دائم في ميزانها الاقتصادي، فتقدمت بمشروع المناطق الحرة الذي لا يزال موضوع بحث بين الجانبين.

ومن الملاحظ ان مشروع المناطق الحرة هذا، اذا ما طبق فانه لا يتناول الا ١٠ بالمئة من صادرات اسرائيل الى امريكا لأن ٩٠ في المائة منها محرر أصلاً، وحتى الـ ١٠ في المائة تنال امتيازات كبيرة. اذن لا ينتظر ان يكون أثره كبيراً على الصادرات الاسرائيلية الى امريكا. لكن اسرائيل تطمح من خلاله ان تجتذب باستثمارات مشتركة على ارضها وتكنولوجيات متقدمة لاقامة صناعات تكنولوجية عالية تبيع منتجاتها لامريكا ودول العالم الثالث، وتركز بشكل خاص على المنتجات الحربية المتقدمة، مثل الطائرات (لافي) والدبابات (مركفاه) والمنتجات الالكترونية التي أصبحت هي الأساس في تصويب القذائف بشتى انواعها. وقد أصبح التصويب البالغ الدقة هو اهم المجالات التي تتنافس فيها الدول وصناعاتها الحربية.

ومن الجائز ان تكون اسرائيل متطلعة الى اجتذاب صناعات اوروبية حربية الى المناطق الحرة لتستطيع من خلالها الوصول الى الأسواق الامريكية بعد عجزها عن الوصول المباشر الى هذه الأسواق. وهي الآن تقوم باتصالات مع كثير من هذه الشركات على امل الاستثمار المشترك معها اذا تحقق لها ما تريد.

س ـ من الجانب العربي، ما الاضرار التي ستلحق به من جراء هذه الاتفاقية؟ وما العمل؟

ج ـ في الواقع ليس هناك اضرار ملموسة تلحق بالتجارة العربية بشكل مباشر. لكن المهم ان نلاحظ هنا امرين:

الامر الاول هو ان اسرائيل ما كانت لتلجأ الى مثل هذا الاقتراح المشكوك في تقبله (والمشكوك في نجاحه لو قبل) الا لانها عجزت عن الوصول الى الأسواق التي تطمح اليها وهي أسواق الدول العربية، وذلك بفضل المقاطعة العربية لها، ومن خلال ما تبين لها في تعاملها مع مصر ــ التي الغت قوانين المقاطعة ــ من المقاومة الكلية لأي تجارة مع اسرائيل على جميع المستويات. وهذا يؤكد ــ في نظرنا ــ ما هو معروف من فعالية المقاطعة العربية لاسرائيل وضرورة استمرارها وتطويرها وتقويتها.

وهذا يعني بالنسبة الى المناطق الحرة ان تقوم الدول العربية بالاعلان بان أي شركة ــ مهما كانت جنسيتها ــ تقيم استثماراً في المنطقة الاسرائيلية الحرة او تتعامل ببيع التكنولوجيا والمواد الوسيطة لها، سوف تقاطع في البلاد العربية.

والأمر الثاني هو أن على الدول العربية ان تعزز، وبسرعة، جهود التكامل الاقتصادي فيما بينها، لتنتقل الى مرحلة تكنولوجية أعلى في صناعتها، لتسد الطريق ــ الى

الأبد ـ على كل احتمال يتغلغل او نجاح اقتصادي اسرائيلي.

س ـ ما هو تقييمكم للعلاقات الاقتصادية العربية الأوروبية؟

ج ـ الحقيقة ان مستوى العلاقات التجارية بيننا وبين اوروبا جيد وعال. ونعتبر اهم شريك تجاري لأوروبا. وحتى اهم من الولايات المتحدة. كما ان لنا قطاعاً مالياً قوياً في اوروبا.

وهناك محاولات للتقليل من أهمية هذه العلاقة وابراز بعض التطورات الاخيرة على السطح مثل هبوط اسعار النفط وصادراته، وتباطؤ فورة الاشغال والمشاريع الكبرى.

لكن الحقيقة ان تعامل اوروبا مع البلاد العربية سيبقى عالياً، لأسباب كثيرة وحتمية وذلك لمدة عشرات السنين، ونحن نرى ان احتياجات الدول العربية قد تغيرت. ونريد ان ندخل الأسواق العالمية كمنتجين لسلع عديدة. وليس فقط كمصدرين للنفط والغاز. ونريد كذلك ان ندخل في مشاريع مشتركة مع الأوروبيين، سواء على أرض عربية او أوروبية او في العالم الثالث. كما اننا نحتاج الى تكنولوجيات اعلى أصبحنا مهيئين لها، وهذا يوجد مجالات اوسع للتعامل والمشاركة.

126 حديث صحافي مع عبد الله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي، حول الانجازات الاقتصادية بين أقطار المجلس. (الوطن، مسقط، ١٩٨٤/١١/٢٠)

س ـ هل لسعادتكم ان تحدثونا وبشيء من التفصيل عن الانجازات التي تحققت في اطار التعاون الخليجي منذ اقامته حتى الان.

ج ـ هذا سؤال عام وشامل فكما هو معروف فان جوانب العمل التكاملي في اطار المجلس تشمل جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وحتى لو اقتصرت على الجانب الاقتصادي الذي اعتقد أن لي قدرة متواضعة في الاحاطة به فانه من الصعوبة بمكان تطويق الانجازات التي تمت حتى الان في حديث صحفي.

ولكنني اعتقد ان الاتفاقية الاقتصادية انجاز كبير يشمل الكثير من معطيات التعاون بين دول المجلس وهي تشكل معظم المهام التي قامت وتقوم بمناقشتها اللجان الوزارية والفنية منذ قيام المجلس وهناك انجازات كبيرة تمت في قطاعات الصناعة والزراعة ـ التعاون النقدي والمالي والتجاري ـ الاتصالات والمواصلات. العلم والتكنولوجيا وغيرها من القطاعات التي يصعب الاحاطة بها كما اسلفت.

وقد كان من ابرز ثمار التعاون:

ـ قيام مؤسسة الخليج للاستثمار التي ستقوم بمختلف الانشطة الاستثمارية في مجال الانتاج والخدمات داخل الدول الاعضاء وخارجها.

ـ هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون.

ـ توحيد المواقف في المنظمات الاقليمية والدولية.

ـ التفاوض بشكل جماعي مع المجموعات الاقتصادية الاقليمية.

ـ النظرة الجماعية الى موضوع الاعانات التي تقدمها دول المجلس للدول الشقيقة والصديقة.

ـ العمل على توحيد التشريعات والنظم والاجراءات.

ـ الغاء التعرفة الجمركية على منتجات دول المجلس مما ادى الى زيادة التبادل التجاري بين هذه الدول.

ـ البدء بتوحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي.

ـ فتح مجال المشاركة بالانشطة الاقتصادية امام مواطني دول المجلس في اية دولة عضو ومعاملتهم معاملة مواطني تلك الدولة دون تمييز او تفريق.

ـ الشروع في دراسات تهدف الى ربط الهياكل الاساسية لدول المجلس كالغاز والكهرباء والطرق وسك الحديد.

ـ اعداد دراسات الجدوى لعدد من المشاريع الصناعية والزراعية التي سيطرح جزء منها على القطاع الخاص للمساهمة به.

ـ فتح فرص المساهمة امام مواطني دول المجلس بالشركات الوطنية للدول الاعضاء.

س ـ سمعنا عن العديد من المشروعات الخليجية المشتركة في مختلف المجالات والتي لا زال بعضها قيد الدراسة فما هي هذه المشروعات والى اي مدى وصلت خطواتها التنفيذية وهل سنسعد بجني ثمار بعض هذه المشروعات قريبا. . وهل سيكون لهذه المشروعات تأثيرها الواضح في ربط المصالح الاقتصادية للدول الخليجية بعضها البعض.

ج ـ هناك العديد من المشاريع المشتركة التي اقترحت من قبل اللجان المختلفة بالمجلس او الامانة العامة او من قبل مبادرة رجال الأعمال بالدول الاعضاء مثل:

١ ـ شبكة توزيع الغاز والتي انتهت دراستها الاولية وهي حالياً امام الدول الاعضاء لاتخاذ قرار بشأنها.

٢ ـ مشروع الاطارات والذي اسست له لجنة تأسيسية تتابع دراسة الجدوى ولجنة وزارية من المملكة العربية السعودية ودولة البحرين والأمانة العامة لتذليل اية عقبات امامه.

٣ ـ مشروع الطوب الحراري والذي تم الترخيص له وحدد المساهمون به.

٤ ـ مشروع تصنيع قطع الغيار والذي اسفرت دراسته عن تحديد عدد من الفرص الاستثمارية سيتم دراسة جدواها الاقتصادية.

٥ ـ مشروع اصول الدواجن والذي تتم الاتصالات حالياً للترخيص له بعد ان انتهت دراسة الجدوى الاقتصادية.

٦ ـ مشروع انتاج البذور والتقاوى والذي نتابع حالياً دراسة الجدوى له مع احدى الشركات العالمية.

٧ ـ شركة الشحن الجوي حيث اثبتت الدراسة الاقتصادية التي اعدتها احدى الشركات العالمية بتكليف من الأمانة العامة عدم جدوى انشائها في الوقت الحاضر.

وحسبما اشرت تختلف الخطوات التنفيذية التي وصلتها هذه المشاريع فبعضها في مرحلة الدراسة الاولية وبعضها انتهت دراسته وهناك مشروعان بدىء في المراحل التنفيذية الاولية لهما من ترخيص وحصر للمساهمين.

وقد ركز مشروع الاستراتيجية العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لدول المجلس والذي يدرس حالياً من قبل لجنة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي على اهمية المشاريع المشتركة في ربط المصالح الاقتصادية لدول المجلس كما تنص اتفاقية مؤسسة الخليج للاستثمار ونظامها الاساسي على ضرورة قيام المؤسسة بدور بارز في تمويل المشروعات المشتركة المجدية اقتصاديا.

كما ان مشروع السياسة الصناعية المعروض حالياً على وزراء الصناعة بدول المجلس قد حدد مجالات معينة في القطاع الصناعي بالناتج القومي وإلى ما هنالك من المقاييس ولو استخدمنا عدداً من هذه المقاييس لخرجنا بنتائج مختلفة.

س ـ من المعلوم ان دول مجلس التعاون تتفاوت في درجات نموها الاقتصادي فما هي خطط الأمانة العامة من اجل تقليص هذا التفاوت.

ج ـ هناك مقاييس عدة لدرجة النمو الاقتصادي في اية دولة فالمقياس المطبق في اكثر الاحيان وهو دخل الفرد له عيوب كثيرة وتعالج هذه العيوب جزئياً باتباع مقاييس اضافية مثل عدد المتعلمين بالدولة وحجم استهلاك الطاقة بما في ذلك الكهرباء وحجم البنى الاساسية ـ كالتلفونات مثلاً ـ مقارنة بعدد السكان وتوفر الثروات الطبيعية وعدد المهندسين والاطباء مقارنة بعدد السكان وحجم مساهمة القطاع الصناعي بالناتج القومي والى ما هنا لك من المقاييس ولو استخدمنا عدداً من هذه المقاييس لخرجنا بنتائج مختلفة.

وعلى اي حال فان المطروح حالياً سواء في استراتيجية التنمية لدول المجلس او في مشروع السياسة الصناعية هو التركيز على المناطق الاقل نموا واعطائها اولوية بالمشاريع خصوصا تلك التي تتوفر فيها ميزة نسبية. ومحاولات دول المجلس لتوحيد رسوم واسعار الخدمات بما في ذلك المنتجات والغاز هو جانب من تخفيف الفوارق بين تكاليف الانتاج بين دول المجلس. كما ان الغاء الحواجز امام تنقل البضائع وعناصر الانتاج يوسع السوق امام المنتجين مما يعطي فرصة اكبر للمشاريع التي ستقام في المناطق الاقل نمواً.

وهناك قرار من وزراء الصناعة بتشكيل لجنة للنظر في عملية توزيع المشاريع بين دول المجلس حيث تعد الأمانة العامة حالياً ورقة عمل لهذه اللجنة ستتناول افكاراً محددة حول الموضوع.

ان التمايز في درجات النمو يصبح اكثر تعقيداً عندما تكون الحوافز في الدول الاكثر نمواً ـ يعني الاكثر دخلا ـ اعلى منها في الدول الاقل نمواً. وهذا الموضوع هو مجال مداولات حالياً بين الدول الاعضاء.

س ـ من المعلوم ان مستوى الانتاج الصناعي في دول المجلس والذي يمكن ان يتم من خلاله التبادل بين الدول الاعضاء ضئيل. فما هي جدوى الغاء الحواجز الجمركية

بين دول مجلس التعاون الخليجي وما هي النتائج التي ترتبت على هذا الالغاء حتى الان؟ وهل تتوقعون سعادتكم ان تتضرر صناعات بعض الدول نتيجة لهذا الالغاء؟

ج ـ تراوحت نسب التبادل التجاري خلال السنوات القليلة الماضية بين دول المجلس بين ٥ الى ٢٠٪ من حجم التبادل التجاري لكل منها. لكن هذه النسب مضللة الى حد ما لانها تشمل المنتجات المحلية الى جانب اعادة التصدير ومنذ العام الماضي بدأت الاحصائيات التي تقوم بها سلطات الجمارك تفصل بين تلك التي تعتبر منتجات محلية بحيث يجري اعفاؤها من الجمارك وبين اعادة التصدير حيث يتم استحصال رسوم جمركية عليها من قبل البلد الذي اعيد التصدير اليه اضافة الى ما سبق تحصيله من جمارك من البلد التي استوردت المرة الأولى. وقد اظهرت هذه الارقام ان حجم التبادل بين دول المجلس بالسلع المنتجة محليا اكبر مما كان يعتقد حيث بلغت صادرات دولة الامارات العربية المتحدة مثلا في عام ١٩٨٣ من السلع المنتجة محلياً الى بقية دول المجلس اكثر من الف مليون درهم وهذه الصادرات بطبيعة الحال تشمل ليس فقط المنتجات الصناعية بل المنتجات الزراعية والحيوانية والاسماك والثروات الطبيعية. ونتوقع ان ازالة الحواجز الجمركية سيزيد من المشاريع الانتاجية بالدول الاعضاء وبالتالي يزيد من حجم التبادل التجاري فيما بينها.

اما مسألة التنافس بين المشاريع القائمة نتيجة لتماثلها فقد كنا متخوفين من ان يسبب اثاراً سلبية على بدايات عملنا الاقتصادي المشترك لكن شيئاً من ذلك لم يحدث نتيجة في اعتقادي لسببين:

الأول: هو ان الصناعات الكبيرة والمتماثلة هي اساساً موجهة للسوق الدولية بنتها دول المجلس لاستغلال الميزات النسبية لها بسبب توفر البترول والغاز. والتنافس هنا سيكون في السوق العالمي ودور الأمانة العامة هو توحيد المجهودات التسويقية لهذه المصانع.

الثاني: هو ان الصناعات الموجهة للسوق المحلية هي عادة ذات حجم صغير انشئت اساساً لمقابلة الطلب المحلي وعليه فانه ليس لديها حتى الامكانيات للتنافس داخل الدول فما بالك على مستوى دول المجلس.

وهناك عدد محدود من الصناعات انشئت لسد حاجات السوق المحلية في فترات كان النشاط الاقتصادي في دول المجلس يشهد فترة ازدهار وفي اعتقادي انه قد يأتي اليوم الذي قد تنظر فيه دول المجلس الى حماية مثل هذه الصناعات لكن الوضع لا يزال مطمئناً.

س ـ الى اي مدى وصلت الدراسة التي اجريت عن مشروع المخزون الغذائي الاستراتيجي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ج ـ لقد قام خبراء البنك الدولي بموجب اتفاقية تعاون بين الامانة والبنك باعداد عناصر دراسة المخزون الغذائي للدول بعد التشاور مع الجهات المعنية في الدول الاعضاء وتم تحديد المواد المطلوب تخزينها كمواد رئيسية واخرى ثانوية كما تم اختيار شركة استشارية ويهدف المشروع الى ايجاد مخزون اقليمي يدار بواسطة جهة مركزية تمثل فيها جميع دول المجلس لادارة ما يكفي لاربعة اشهر من المواد المتفق عليها الى جانب مخزون محلي في كل دولة يكفي لمدة ستة اشهر. وتتولى الجهة المركزية التأكد من ان المخزون المحلي يكفي للمدة المحددة وهناك لجنة فنية خاصة من الدول الاعضاء والأمانة العامة تتولى متابعة الموضوع وقد قطعت الدراسة شوطاً كبيراً ويتوقع ان تنتهي المرحلة الأولى منها بنهاية ١٩٨٤ ويحدد على ضوئها الاستمرار في المرحلة الثانية من الدراسة.

س ـ يلاحظ ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي قد اغفلت قطاع الزراعة بين دول المجلس بما فيه الثروة الحيوانية وما تمثله من مصدر كبير للدخل لبعض دول المجلس فما هي خطط الأمانة العامة من اجل تطوير القطاع الزراعي وتنميته لدى الدول الاعضاء لما لهذا القطاع من دور هام في تنويع مصادر الدخل لبعض دول المجلس.

ج ـ اسمحوا لي اولاً ان اؤكد هنا ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لا تمثل حصرا لعمل مجلس التعاون اذ ان الفقرة «١» من المادة الرابعة من النظام الاساسي تنص على تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وصولاً الى وحدتها.

ثانياً: اعتقد انه من التجني على الاتفاقية الاقتصادية القول بانها اغفلت قطاع الزراعة فهناك اشارة الى المنتجات الزراعية والحيوانية في المادتين الاولى والثانية كما تشير المادة الثالثة عشرة الى اعطاء اهمية خاصة لانشاء ودعم المشروعات المشتركة في مجال الزراعة. نأتي بعد ذلك الى الجزء الأخير من سؤالكم عن خطط الامانة العامة لتطوير قطاع الزراعة من الناحية المؤسسية هناك لجنة التعاون الزراعي والمائي المكونة من اصحاب المعالي وزراء الزراعة في الدول الاعضاء وتسير اعمال التنسيق والتكامل في هذا المجال وفقاً لتوجيهات هذه اللجنة وقد اعدت الامانة العامة سياسة لتنمية قطاع الزراعة وعند عرضها على لجنة التعاون

الزراعي والمائي وافقت عليها كما اقترحت اللجنة بعض المشاريع الزراعية المشتركة والتي سبقت الاشارة اليها كما ان هناك لجاناً فنية تعمل في مجال المياه والثروة الحيوانية والثروة السمكية.

س ـ الان وقد نسمح لمواطني دول المجلس بحرية ممارسة الانشطة الاقتصادية في العديد من القطاعات الا اننا لم نر حتى الآن أي حركة للمستثمرين الخليجيين في هذا المجال فما هي اسباب ذلك وهل هناك جدوى بالسماح للمزيد من الحرية في مزاولة الانشطة الاستثمارية في الوقت الذي لم يقم فيه الخليجيون باستغلال الفرص التي اتيحت لهم حتى الان

ج ـ ان توفير الاطار القانوني لمساواة مواطني دول المجلس بمواطني الدولة العضو المضيفة عند ممارسة النشاط الاقتصادي تنفيذاً للمادة الثامنة أمر ضروري يهيء الارضية الصالحة لانسياب الاستثمارات وقد عملت دول المجلس جزئياً على تحقيق ذلك في الاجراءات التي اقرها اصحاب الجلالة والسمو في الدورتين الثالثة والرابعة للمجلس الاعلى.

وقد قام عدد من المستثمرين والمهنيين بالاستفادة من هذه الأجراءات في بعض دول المجلس وفقاً للبيانات التي تصلنا تباعاً من الدول الاعضاء. ويجب الا نتوقع اندفاعاً نحو الاستثمار ما لم نوفر السبل الكفيلة باجتذاب المستثمرين وعلى سبيل المثال لا الحصر ينبغي تسهيل اجراءات الدخول والخروج واتخاذ قرار شجاع بالسماح بالتملك العقاري الذي نصت عليه الاتفاقية اذ لا يعقل ان يقوم مستثمر على الاستثمار اذا لم تتح له الفرصة للسيطرة على الارض اللازمة لاقامة المشروع. ولا يغيب عن بالنا ان رأس المال الفردي حذر للغاية ويتروى طويلاً قبل ان يقدم على الاستثمار. كما لا ننسى بان المنطقة تشهد تباطأ بالنشاط الاقتصادي لكنني متفائل.

127 كلمة الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

عمان، ١٩٨٤/١١/٢٢ (الدستور، عمان، ١٩٨٤/١١/٢٣)

جلالة الملك

سيادة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

السيد الرئيس

أيها الأخوة والأخوات.

رأيت من واجب الأمانة القومية أن أحضر معكم اليوم ومن موقع الحرص على وحدة المنظمة ومن وحي القناعة الراسخة بضرورة مواصلة الجهد لإعادة اللحمة إلى المسيرة الفلسطينية باعتبارها شرطاً لازماً للنهوض باعباء معركة التحرير، وعملاً بالالتزام القومي، رأيت أن أتوجه إلى ضمير الثورة الفلسطينية من هذا المنبر، ومن هذا البلد العربي الذي تربطه علاقة خاصة بالقضية الفلسطينية، من هذا البلد الذي شهدت بطاحه معارك البطولة والفداء بقيادة جلالة الملك الحسين بن طلال.

أيها الأخوة والأخوات.

نلتقي اليوم وقد مرت (٣٦) عاماً على نكبة فلسطين، ومرت (١٩) عاماً على انطلاقة الثورة الفلسطينية المباركة.

إن القلق العربي إزاء هذا الاجتماع قلما بلغ درجة مماثلة، من حيث أنه ينعقد بعد أحداث جسام، وفي مرحلة فلسطينية في منتهى الخطورة، وفي ظروف عربية بالغة الدقة.

نعم إن هذا الاجتماع يلتئم في ظروف صعبة، توجب معالجة جملة من المواضيع المصيرية بالنسبة للثورة ويأتي هذا الاجتماع بينما كان المفروض أن تتأهب المنظمة للاحتفال بذكراها العشرين بعد أن تجمع لها رصيد عظيم من التجارب، منها ما يتصل بالبيت الفلسطيني ومنها ما يتصل بالمواجهة مع العدو الإسرائيلي، على مختلف الأصعدة العسكرية والسياسية والثقافية والإعلامية.

أيها الأخوة.

إن التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني طيلة السنين الماضية جسدت الارادة الوطنية في جبهة ضمت كل الفصائل المناضلة، وباتت منظمة التحرير باعتراف الجميع الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وروى أبناء الشعب الفلسطيني أرض الوطن بدمائهم

وأقاموا حصونهم الدفاعية المنيعة ضد كل المحاولات، محاولات الكيان الصهيوني الرامية إلى تحطيم المنظمة وانجزوا التلاحم العضوي بين الداخل والخارج في نضال موحد متعدد الوسائل والأشكال، وصمدوا صمود الأبطال في وجه أعظم عملية غزو إسرائيلي منذ انشاء الكيان الصهيوني، ولئن كانت حركة المد والجزر طبيعية في كل حركة تحرير وطني فقد كان من المتحتم دفع ثمن هذا الصمود، وهذا أيضاً أمر طبيعي، أما ما لا يمكن قبوله ولا السكوت عليه هو أن تستمر الخلافات وأن تحل القطيعة بين فصائل الثورة محل التآخي والتكاتف، وأن تدار البنادق التي كانت موجهة إلى العدو، فتضرب صدور أخوة السلاح وأشقاء الجهاد المقدس وهو ليس فقط من أكبر الكبائر، أنه أيضاً وخاصة يفتح السبيل أمام إسرائيل لتصفية القضية النهائية لا قدر الله.

أيها الأخوة

إن العدو الصهيوني الذي أثلجت صدره الخلافات الفلسطينية لا يزال مهما تغير أشخاص في قيادة الكيان الصهيوني مصراً على تنفيذ خططه العدوانية في الأراضي المحتلة بالاضافة إلى عمليات التنكيل والقمع والارهاب وسلب الأراضي والثروات تحاول إسرائيل تحديد مستقبل الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره عنوة ولكي يسهل تفتيت شعب الضفة والقطاع وإلغاء التواصل بين أفراده تدريجياً لجأت إسرائيل لإقامة شبكة ذات علاقات مترابطة من المستعمرات الصهيونية في الأراضي المحتلة بقصد ابتلاعها وضمها نهائياً إلى الكيان الصهيوني ووضعت إسرائيل في مقدمة أولوياتها منذ مطلع الثمانينات معالجة قضية التجمعات الفلسطينية معالجة تهدف إلى تذويب روح المقاومة ولم تنجح في ذلك.

حضرات الأخوة

إن منظمة التحرير الفلسطينية قائدة الشعب الفلسطيني وطليعة قوته النضالية سبق وأن برهنت في ظروف صعبة وحاسمة على قدرتها على التمسك بوحدة النضال وبضرورة مواجهة العدو الصهيوني صفاً واحداً ومن هذا المنطلق فإنه ليس بكثير أن ننتظر من كل فصائلها في الظرف الراهن أن تجعل الأولوية المطلقة للأهم، والأهم هو وحدة الصف ووحدة الكلمة ووحدة الكفاح ووحدة الثورة الفلسطينية.

أيها الأخوة.

لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي يتم التوافق الكامل بين البيت العربي القومي وبين البيت الفلسطيني الوطني على موقف سياسي موحد يضع العدو الصهيوني في موقف دفاعي معزول، هذا التوافق يمثله المشروع العربي للسلام الذي اجمعت عليه قمة فاس والذي لقي تجاوباً واسع النطاق لدى الرأي العام العالمي، فمن واجب الثورة الفلسطينية أن تبقى على مصداقيتها الدولية بأن تلتزم هذا الخط الذي أقرته بمعية الدول العربية جميعاً وأن يكون ذلك الخط هو الأرضية التي على أساسها نتعامل مع الصراع العربي الإسرائيلي ولئن كانت مصلحة الثورة أن تقابل بالود والتقدير كل أصدقائها بالعالم فإنه كذلك من مصلحتها أن لا يكون لها أعداء في أي بلد من بلاد العالم، فتقلل بذلك من أنصار الكيان الصهيوني وتعزله في الساحة الدولية ومن مصلحة الثورة أن تحافظ على طبيعة الالتزام القومي وذلك بأن تبقى بمعزل عن الخلافات داخل الأسرة العربية وأن تحاول دائماً التوفيق بين الاشقاء دون انتصار لشقيق على آخر.

أيها الأخوة

نحن نبتهج بتواصل الحوار الأخوي بين المنظمة وبين الأردن هنا في عمان إحدى قلاعنا في مواجهة العدو الاسرائيلي هذا الحوار الذي يقطع الطريق على المحاولات الاسرائيلية بإثارة النزاع بين الشعبين الشقيقين المتمازجين، هذا الحوار الذي من شأنه أن يعزز روابط الأخوة بين الشعبين، ويقوي فرص تحقيق السلام المشرف في نطاق مبادىء قمة فاس.

أيها الأخوة

إن سوريا في موقفها القوي الثابت في الصراع وبموقفها الاستراتيجي البالغ الأهمية وبقوتها العسكرية الرادعة أن سوريا قوة رئيسية للمشاركة في تحرير الأرض العربية وتحقيق النصر للقضية الفلسطينية ومن هنا تنبع الأهمية القصوى لوحدة التلاحم النضالي بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، إن مسؤولية تمكين هذا التلاحم مسؤولية قومية من الدرجة الأولى وتقع لا فقط على عاتق الطرفين السوري والفلسطيني بل أيضاً على كل الأطراف العربية بدون استثناء ونحن نتطلع إلى مواصلة الجهد الدؤوب لتعميق الحوار السوري ـ الفلسطيني الأخوي في سبيل تعزيز هذا التلاحم واعطائه الابعاد الاستراتيجية والقومية والتي تجعل منه في إطار توافق وتضامن سائر دول المواجهة، حجر الزاوية لمواصلة الكفاح من أجل استعادة كامل الأراضي العربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها المستقلة في القدس.

أيها الأخوة

إن مأساة الشعب الفلسطيني مأساة الأمة العربية كلها لا فقط نظراً لواجب التضامن بين الأشقاء بل أيضاً لأن الصهيونية لا تتوقف أطماعها وأهدافها عند حدود فلسطين فهي بدأت في فلسطين ولكنها لا تنتهي عندها، أن ضم الجولان وتدمير المفاعل النووي العراقي واحتلال لبنان وتهديد منابع الثروة العربية، أن كل ذلك يشير إلى حقيقة واضحة ولأن الهدف الاستراتيجي لاسرائيل لا يقتصر على الاستيلاء على كامل أرض فلسطين، ولهذا الواقع أبعاد وانعكاسات، فالثورة الفلسطينية هي جزء من النضال العربي من أجل الكرامة والمناعة تتأثر به، ولا يمكن أن تستقل عنه، ومن هنا فإنها مهما بلغت درجة خصوصية العمل الفلسطيني فإنه لا بد أن يظل متفاعلاً مع العمل العربي القومي الأشمل وذلك بالنظر إلى تشابك المصالح وتماسك الأهداف على جميع الأصعدة المحلية والاقليمية والعالمية، والحقيقة أن الظروف التي تعيشها الأمة تفرض على دولها جميعاً جهاد النفس جهاداً عنيداً لنبذ الخلافات والمنافسات والاجتهادات على حساب المصالح القومية كي نعيد إلى الصف العربي تلاحمه، ونضع الإرادة العربية الموحدة من جديد أنه لا شيء ينبغي أن يتقدم على هذا الاهتمام الأساسي وهو إعادة الاحترام للقضايا العربية من خلال بناء جبهة عربية.

أيها الأخوة

يجب أن نعمل جميعاً على أن تعلو كلمة الأمة في كل المجالات وفي ذلك آخراً وعلى الدوام كرامة كل الدول العربية ومصلحتها الحقيقية فلا قوة لأي قطر خارج التضامن القومي لأن مناعة كل قطر في اتحاد المجموعة وتضامنها وتماسكها، هذا بالنسبة للأخطار الخارجية، وكذلك بالنسبة إلى معركة التنمية التي لا اقتدار لنا على كسبها الا بتضافر كل الجهود وتجميع كل الامكانيات وتراص كل الصفوف جبهة واحدة أمام الأطماع الخارجية.

ولدولنا منظمة جامعة استطاعت أن تقوى على مواجهة الانواء التي اعترضتها واستطاعت أن تفرض وجودها وأن تنجز أعمالاً فذة مثل خطة التنمية الشاملة التي صادقت عليها قمة عمان سنة ٨٠ برئاسة جلالة الملك الحسين وخطة السلام التي أعلنتها قمة فاس ٨٢ فكيف نعرض للضعف والتدهور هذا الجهاز الحيوي الذي أقام الدليل على اجابته وكان في الساحة الدولية لسان صدق عن الإرادة العربية هل نساعد بأيدينا على زعزعة هذا الصرح المتين الذي صمد لكل العواصف التي واجهته منذ سنة ١٩٤٥. هذا الجهاد هو الذي فضله العرب كل العرب.

إن العمل العربي المشترك هو أغلى مكاسب هذه الأمة كما أن التمسك بوحدة القرار العربي هو أهم مقومات قوة الأمة لذا يجب أن تحافظ دولنا على هذه المكاسب بكل ما أوتيت من طاقة ولا شك أن من أهم أسباب خلق المناخ العربي الايجابي إنهاء الفرقة في صفوف الأخوة الفلسطينيين وإعادة الفاعلية إلى كفاحهم بضمان مساعدة الأشقاء ولرفع مناصرة الأصدقاء.

أيها الأخوة. . أريد في خاتمة هذه الكلمة أن أعود مرة أخرى إلى قضيتنا المركزية أن حضوري معكم إنما هو تعبير عن التزام دائم نحو القضية. . التزام لا انفصام له حتى النصر. إنه بذلك تعبير عن إصرار مطلق على إرجاع اللحمة الكاملة بين فصائل المنظمات.

وإن النضال الفلسطيني الذي مر بمراحل مختلفة واستطاع تجاوز العقبات والمحن قد يشتد أو يضعف حسب الظروف ولكنه لا يمكن أن يعجز عن مواصلة السير وشق الطريق وابتكار الأساليب الملائمة، وشرط ذلك أن تبقى قياداته متماسكة متكافئة ولئن تكن عادة المشككين في مصير الثورة الفلسطينية التي تتلاحق منذ ست وثلاثين سنة أي منذ ما يقارب ضعف عمر الثورة لم تستطع قط أن تنال من إيمان الأمة بعدالة القضية الفلسطينية.

وإن قضية تؤمن شعوبنا جميعاً بأنها قضية مصيرها وقضية حياة أو موت بالنسبة إليها لا بد أن تنتصر مهما طال الزمن ولكن بشرط وضع حد لعوامل الفرقة والتمزق. أن تعدد الاجتهادات أمر طبيعي.

ولكن واجب الثورة صهر الاجتهادات المختلفة في موقف موحد مهما اقتضى ذلك من وقت للحوار وما يتطلب ذلك من تضحيات. إن رصيداً ضخماً من العطف والتأييد والاعجاب تجمع للقضية من خلال المنظمة طيلة السبعينات. لكن يجب أن لا يدفعنا أنه في المجال الدولي ليس للقيم والمبادىء مع الأسف الشديد وزن كاف لضمان الاحترام والتأييد وإن اختيارنا لهذه المبادىء والقيم بالقوة والفاعلية شرط أساسي لتحظى بالمساندة والتقدير.

أنتم أعلم الناس حضرات الأخوان بأن الثورة كل اجتهاداتها ينبغي أن تتضاءل أمام وحدة العمل ووحدة الكلمة وليس في نظر رجال الثورة أهم من مواقف الكفاح الجماعي من أجل الحصول على النصر. أما بعد النصر فتلك قضية أخرى يأتي وقتها بعد إقامة الدولة وانتزاع الحق

من أيدي العدو. . مع الأسف الشديد تقوم بين بعض دولنا خلافات ولكن التمزق أصبح اليوم سمة المنظمة التي ينبغي أن نباهي بها دوماً ونفخر.

إن لم يعمل الأخوة الفلسطينيون بمقتضى الواجب المقدس فإنهم سيكونون عرضة إما لمزايدات لا طائل من ورائها وإما للتنازلات التي لا كرامة معها، دون شك أن أصعب شيء في الثورة هو تحقيق الوحدة وحدة الكلمة وحدة العمل ولكن الوحدة قدركم الذي أنتم مدعوون إليه كلفكم ذلك ما كلفكم أن العدو الإسرائيلي أراد أن يحقق اثنين من أهدافه الاستراتيجية وهما: محاولة عزل مصر عن الصراع العربي الإسرائيلي ومحاولة تمزيق الصف الفلسطيني وهو اليوم يسعى للاستيلاء على كامل التراب الفلسطيني والهيمنة على المنطقة وتراثها في ضوء هذه الحقيقة المرة يجوز للأخوة الفلسطينيين أن يقدموا أية اعتبارات مهما كانت أهميتها على الاعتبار الأهم وهو التصدي للعدو بيد واحدة.

أيها الأخوة

يجب أن نعمل بكل قوتنا من أجل رجوع مصر العزيزة علينا جميعاً إلى صفوف الأسرة العربية مصر التي التقينا معها دوماً على الاضطلاع بالمسؤوليات القومية إزاء الحق العربي عامة والقضية المركزية خاصة لأن الأسرة العربية تحتاج إلى مصر كما تحتاج مصر إلى أسرتها العربية، ولأن دور مصر أو أية دولة عربية أخرى خارج إطارها الطبيعي لهو بالتأكيد منقوص يجب أيضاً أن نعيد إلى الصفوف الفلسطينية وحدتها مهما كلفنا ذلك من تضحيات ومن مشاق إن كانت إسرائيل تعتقد أن في مقدورها الوصول إلى تسوية في الشرق الأوسط على أساس الشروط الصهيونية فهي تتوهم وهما بعيداً قد يعرض الأمن والسلام لأكبر المخاطر في المنطقة بل وفي العالم ليس إلا الحق أساساً لهذه التسوية والحق من شموله القانون الدولي.

أيها الأخوة

من هذا المنبر ومن هذا المكان الواقع على مرأى العين من القدس التي تدعون إلى فك أغلالها من هذا المكان الذي نكاد منه نسمع أراضينا المحتلة تئن تحت أقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي ومع أبنائنا في المدارس والجامعات يتصدون وسلاحهم الحجارة بعكس الجيش الصهيوني. من هذا المكان الذي نتابع منه جهد أشقائنا وهم يقاومون الضيم وممارسات التهجير والتنكيل من هذا المكان أتوجه إلى جميع مؤسسات الشعب الفلسطيني أن تتماسك وتعمل على رأب الصدع والعودة إلى النضال الموحد وأن تبذل كل التضحيات لتحقيق هذا الهدف المقدس.

والشعب الفلسطيني الذي انتزع إعجاب العالم بصموده الباسل في كم من مواجهة وكم من معركة أمام العدو الصهيوني قادر بفضل وعيه وعلو همته على تذليل الخلافات وعلى تعزيز مكاسبه الدولية وعلى استعادة الثقة التي هو بها جدير لدى الأشقاء ولدى الأصدقاء على السواء ولقد كانت المنظمة دوماً حاملة الآمال والطموحات وواجبنا جميعاً وعرباً عامة وفلسطينيين خاصة أن نعمل من أجل عودة هذه الآمال إلى النبض القوي في قلب كل عربي وأن نتطلع مع الملايين من الأمة العربية إلى انعقاد مؤتمركم القادم وقد التأم شمل جميع فصائل الثورة بلا استثناء على قاعدة الوحدة الثابتة لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي إطار علاقات فلسطينية عربية لا تنفصم عراها حتى النصر وإلى الأبد وقد قال جل من قائل ولا تتنازعوا فتفشلوا فتذهب ريحكم واصبروا أن الله مع الصابرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

128 خطاب الملك حسين العاهل الأردني في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

عمان، ٢٢/١١/١٩٨٤

(الدستور، عمان ٢٣/١١/١٩٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، أيها الأصدقاء والمراقبون، أيها الحفل الكريم.

بفيض من مشاعر السعادة والود أحييكم، وعلى ثرى الأردن وباسمه، أرحب بكم، ومن مشارف فلسطين، أبعثها تحية وفاء لأهل فلسطين، ومن خلالكم، ممثلي الشعب الفلسطيني، أحيي كل فلسطيني. فمرحبا بكم في عمان وبين أهلها، بل مرحباً بكم بين أهلكم وعشيرتكم، وبين اخوتكم وذويكم، وبين أخواتكم وأصهاركم. . مرحباً بكم في رحاب التوأم الشقيق، مرحباً بكم في الأردن، منارة الرجاء وقلعة الصمود.

أيها الأخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني:

يلتئم اجتماعكم اليوم بنصابه القانوني، بالرغم من عدم تمكن أخوة لكم من الحضور من الأرض المحتلة وغيرها، وتلتقون في دورتكم السابعة عشرة، وقد هزمتم محاولات الوصاية عليكم وحزمتم أمركم، وحسمتم موقفكم، ورسختم وحدة شعبكم الوطنية، وأكدتم شرعية تمثيلكم له، وقد جدد ثقته فيكم، بعد أن برهنتم للعالم بأسره قدرتكم على صيانة استقلال القرار الفلسطيني، وأهلية مؤسساتكم، وجدية توجهات منظمتكم، منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد، للشعب العربي الفلسطيني.

أيها الأخوة والأخوات.

إن التئام مجلسكم في عمان، هو اتحاد إرادتكم بارادة شعبكم في الوطن المحتل، وفي كل مكان، مثلما هو التئام جهدين وعزيمتين، لشعبين شقيقين، انصهروا في تصديهما لذات التحدي، ونفس مصدر الخطر. إنه العودة الطبيعية إلى ما ينبغي أن يكون، وما يجب أن يستمر ويتواصل. فالشعب الأردني قبل غيره وأكثر من غيره، شاطر الشعب الفلسطيني، الألم والمعاناة والتضحية، مثلما حمل معه الأمل والعزيمة والتصميم على استعادة حقوقه الوطنية المشروعة على أرض فلسطين. والأردن ومعه أسرتي قام قبل غيره وأكثر من غيره، في مواجهة الخطر الصهيوني، إلى جانب الشعب الفلسطيني، وهو في بداياته، مثلما نواجهه اليوم معاً، وهو في أوج تمدده واستشرائه. ولا نقول ذلك من قبيل المزايدة أو المناورة أو التمنن، بل نقولها لنؤكد حقيقة موضوعية، بلورتها المشاركة العضوية المتلاحمة في مجابهة الخطر الواحد.

فالشريف حسين طيب الله ثراه، ضحى بالملك والعرش، ثمناً للدفاع عن عروبة فلسطين، حينما رفض التوقيع على المعاهدة مع بريطانيا ما لم تنص على إلغاء وعد بلفور. والمغفور له الملك عبد الله بن الحسين، دفع حياته ثمناً لمحاولته المخلصة، لانقاذ أكبر جزء من فلسطين، وهو الذي كان يدرك ببصيرته الفذة معنى المرحلة التاريخية التي كانت تمر بها أمتنا، وأبعاد المؤامرة الدولية، التي كانت تحاك ضد فلسطين، فدعا للقبول بقرار التقسيم لعام ١٩٤٧، وحارب حينما لم يكن مناص من الحرب، واستطاع الأردن بالرغم من ظروفه السياسية المقيدة، وإمكاناته المحدودة أن يحافظ على أكبر رقعة بقيت من فلسطين. وبالرغم من الوحدة الاندماجية التي تمت عام ١٩٥٠ على أساس الحكم النيابي الدستوري والمتساوي في الحقوق والواجبات بين المواطنين فقد أكد اعلان الوحدة المحافظة على كامل الحقوق العربية في فلسطين، والدفاع عن تلك الحقوق بكل الوسائل المشروعة وبملء الحق، وعدم المساس بالتسوية النهائية لقضيتها العادلة وانسجاماً مع مضمون إعلان الوحدة، دعمنا إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وافتتحت شخصياً في ١٩٦٤/٥/٢٨ الدورة الأولى للمجلس الوطني الفلسطيني في بيت المقدس، وقد قلت لأخوتكم ممثلي الشعب الفلسطيني مما قلت في ذلك اللقاء أن مؤتمركم العتيد هذا يشكل في ذاته حادثة تاريخية فريدة في سجل النكبة بأسره، ففيه يلتئم لأول مرة ويجتمع عقد الشعب الفلسطيني المكافح البطل منذ أن أريد له أن يتفرق في الأرض غرباً وشرقاً ويتوزع في المعمورة ذات اليمين وذات الشمال، وهكذا ترون أيها الأخوة من حقائق التاريخ، أننا لم نتصرف يوماً كأسرة هاشمية أو كبلد وفي ذهننا التنكر لا سمح الله للهوية الفلسطينية والتطلعات الفلسطينية أو الهيمنة على فلسطين وشعبها.

أيها الأخوة والأخوات.

وفي أعقاب احتلال اسرائيل للضفة الغربية عام ١٩٦٧ انصرف جهدنا في الاردن مع إخوتنا في مصر للعمل في خطين متوازيين، أولهما: إعادة بناء قواتنا المسلحة التي دمرتها الحرب. وثانيهما: العمل السياسي من أجل استعادة الأرض التي احتلت بالقوة، واشتركنا مع الشقيقة مصر في استصدار قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي شكل الأساس في تحركنا السياسي.

لقد حثني الزعيم الراحل الرئيس عبد الناصر في أول لقاء لي معه بعد حرب حزيران على عمل أي شيء وبذل كل جهد لاسترداد الأرض المحتلة، ولم أكن بحاجة إلى من يحثني على ذلك فيا جبنت والله يوماً، ولن أجبن في سبيل القدس وفلسطين وقد قمت بكل ما أعانني الله على القيام به، ولم اترك جهداً إلا بذلته، ولا طريقاً إلا سلكته.

غير أنه في تلك الفترة برزت منظمة التحرير الفلسطينية كفريق فاعل على الساحة الفلسطينية وتعمقت مع تنامي فاعليتها نزعة طبيعية في أوساط الشعب الفلسطيني لبلورة هويته الوطنية على أرضه، واختلط السعي لاستعادة الأرض المحتلة بشكوك فلسطينية حول إمكانية تأسيس سلطتهم الوطنية على أرض فلسطين فيما لو استعاد الأردن الضفة الغربية. وتبلور توجه فلسطيني واضح لاعفاء الأردن من حمل هذه المسؤولية وغذى هذا التوجه وهم بأن استعادة الأرض كانت قاب قوسين أو أدنى، كما غذاه كل من كان يعتبر العلاقة الأردنية الفلسطينية ربطاً لكل العرب في نسق واحد بمصير القضية الفلسطينية، وواجب العمل من أجل إنقاذها، وكل من أثر بالتالي أن يلقي المسؤولية الأولى والمباشرة على شعب فلسطين بحيث ينتقل العرب بالنتيجة

إلى الصف الثاني، وهو ما قاومناه ما استطعنا، واعتبرناه تخلياً عن واجب مقدس في ظرف لا يسمح بذلك. وكان من الممكن تصور مثل هذا التوجه لو جاء قبل دخول الجيوش العربية أرض فلسطين عام ١٩٤٨ إما أن يأتي بعد أن سقطت كل أرض فلسطين في أيدي إسرائيل، فهو أمر لا يمكن تفسيره إلا أنه صورة من صور خذلان الشعب الفلسطيني. ونشأ نتيجة لذلك نزاع خفي بين الأردن والمنظمة ما لبث بسبب عدم وضوح الرؤية أن اتخذ شكلاً صدامياً نجمت عنه حوادث مؤسفة. ووقعنا في الأردن في مأزق، فنحن إن استسلمنا لهذا التوجه حسّنا من مركز العدو الذي يتوسل بأي حجة مهما كانت واهية ليضلل الرأي العام العالمي، ويقوي من باطل إدعاءاته لضم الأرض المحتلة. وإن نحن واصلنا عملنا السياسي كما بدأناه بعد حرب ١٩٦٧ دون الالتفات إلى مخاوف إخوتنا الفلسطينيين، زادت شكوكهم حول أهدافنا. وللخروج من هذا المأزق اقترحنا عام ١٩٧٢ صيغة تنظيم العلاقة الأردنية الفلسطينية بعد التحرير، وأردنا بتلك الصيغة الموازنة بين مسؤوليتنا القومية للعمل في الحلبة الدولية لاستعادة الضفة الغربية وفق قرار ٢٤٢ وبين التأكيد لأخوتنا الفلسطينيين على اعتراف الأردن بهويتهم الوطنية، وأن لا مطمع للأردن في أرضهم. وطرحنا خيارات ثلاثة لهذه العلاقة يصوت عليها الشعبان الأردني والفلسطيني بالطرق الديمقراطية المعروفة فيما لو استعيدت الأرض وكان الخيار الأول: هو عودة العلاقة كما كانت قبل الاحتلال، وثانيها: علاقة فيدرالية متوازنة بين القطرين الأردني والفلسطيني، وثالثها، قيام دولة فلسطينية مستقلة. ولم يحظ اقتراحنا في حينه بالموافقة. ووقعت حرب أكتوبر التي فاجأتنا تخطيطاً وتوقيتاً، وخضناها والحالة هذه، عملياً على الأرض السورية، فيما حافظنا على مواقعنا على أطول خطوط المجابهة كيلا تستخدم من جانب العدو في العدوان على الأمة العربية، وصدر قرار مجلس الأمن ٣٣٨ مؤكداً على ٢٤٢ وانضمت سوريا الشقيقة إلى الجهد الأردني المصري في العمل السياسي، وعقد مؤتمر جنيف في كانون الأول ١٩٧٣ وبدأت الولايات المتحدة تحل محل الأمم المتحدة كطرف ثالث في عملية السلام. وبدخولها استثني الأردن من عملية السلام التي قادها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق «هنري كيسنجر» وتبين أن جهود السلام منصبة على البعدين السوري والمصري دون الفلسطيني، وتبلور الشعور لدى الأشقاء العرب والفلسطينيين بأن حلول المنظمة محل الأردن فيما يتعلق بالضفة الغربية قد يسهل الأمر، خصوصاً وأن إسرائيل كانت تقول فيما تقول: بأن ليس للأردن حق بالمطالبة بالضفة الغربية، بزعم أنها كانت دولة محتلة. وفي الرباط عام ١٩٧٤ استجبنا للتوجه العربي، وصدر قرار بالإجماع يقضي بالتزام العرب باستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفق ما تقرره منظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وانتقل العبء السياسي عن كاهل الاردن إلى كاهل منظمة التحرير، وإذ باسرائيل التي اعتبرت الأردن قبل الرباط دولة محتلة تعلن عن رفضها الحديث مع منظمة التحرير وتطالب بالحديث مع الأردن، وهي تعلم كل العلم بالتزام الاردن بقرار الرباط. وبدأت معالم المؤامرة تبدو للعيان. فبعد تعطيل دور الأردن، جاء تعطيل دور منظمة التحرير. وأكد هذا الاتجاه تعهد وزير الخارجية الأمريكي الأسبق لإسرائيل بعد بضعة أشهر فقط من صدور قرار الرباط بعدم التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية استجابة لأحد شروط إسرائيل من أجل توقيع اتفاقية فك الارتباط الثانية مع مصر.

واستهدفت اسرائيل من هذه المواقف إشاعة جو من البلبلة وشل أي تحرك سياسي يتصل بالبعد الفلسطيني في أزمة الشرق الأوسط كسباً للوقت الذي وظفته في تغيير الواقع على الأرض الفلسطينية المحتلة في مقدمتها القدس العربية.

وكان القصد واضحاً، لا لبس فيه ولا غموض، وهو تجيير قرار الرباط لصالح إسرائيل عن طريق الادعاء بأن الأردن تنازل عن حقه بالمطالبة بالضفة الغربية وإن المنظمة ليست مؤهلة للتحدث باسم الفلسطينيين. وأدركنا في الأردن خطورة اللعبة وأبعادها ورحنا نعلن في كل محفل وكل مناسبة، عن تمسكنا بقرار الرباط، وأهلية المنظمة في التحدث باسم الفلسطينيين باعتبارها الجهة الوحيدة التي تمثلها غير غافلين في نفس الوقت عن التأكيد على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ باعتباره القرار الوحيد الصادر بالاجماع عن أعلى مؤسسة دولية يصف الوجود الإسرائيلي في الأراضي العربية بالاحتلال وينص على ضرورة انهائه للتوصل إلى تسوية سلمية عادلة.

أيها الأخوة والأخوات

وبالرغم من محاولات إسرائيل ومسانديها في تعطيل دور المنظمة السياسي، فقد حققت منظمة التحرير الفلسطينية تقدماً ملحوظاً على الصعيد الدولي، وحصلت على مقعد مراقب في الأمم المتحدة، واعترفت بها معظم دول العالم، وأخذت تشارك بشكل مسؤول في أعمال المنظمات الدولية والاقليمية واحتلت منزلة مرموقة كحركة تحرر وطني تمثل شعباً تحت احتلال اجنبي، وبارتفاع مكانة المنظمة دولياً،

ارتفعت وتيرة التآمر عليها. وحينها أدركت إسرائيل عقم مناهضتها سياسياً، خططت لضربها عسكرياً ظناً منها بأن تدمير المنظمة مادياً كفيل بإنهائها سياسياً. فكان غـزو إسرائيل للبنان في صيف ١٩٨٢ وقاتلها الفلسطينيـون وحلفاؤ هم من اللبنانيين لوحدهم وصمدوا في وجه أعتى قوة عسكرية في الشـرق الأوسط، صموداً بـطولياً رائعـاً، وحوصروا في بيروت دونما مساعدة من أحد، واضطروا تحت وطأة الضربات الهمجية الإسرائيلية من الجو والبر والبحر أن يتركوا بيروت إنقاذاً لسكانها المدنيين وخرج من لبنان غالبية المقاتلين الفلسطينيـين ونقلوا مؤسساتهم معهم، وظنت إسرائيل لوهلة أن المنظمة قد انتهت سياسياً، وقد خاب ظنها للمرة الثانية حينها تبين لها أن المنظمة ما زالت تتبوأ مركزها كممثل للشعب الفلسطيني، وأن العالم ما زال يتعامل معها بهذه الصفة، بل إن العالم وعلى ضوء غزو لبنان زاد من جدية نظرته للمنظمة من خلال الدور السياسي الذي يمكن أن تلعبه لحل أزمة الشرق الأوسط، وخصوصاً بعد أن تأكد له تمسك الشعب الفلسطيني بمنظمته سواء داخل الأرض المحتلة أو خارجها.

وادركنا هنا في الأردن ما يراد لكم ولمنظمتكم ومن ثم ما يراد لنا ووقفنا معكم في معركة المحافظة على الشرعية، مثلما وقفنا معكم في حصار بيروت وطرابلس، وبالقدر الذي سمحت به إمكاناتنا وفق اعتبارات المكان.

وما اجتماعكم هنا اليوم في ظل مجلسكم الوطني إلا الشاهد الأكيد على انتصار الإرادة الفلسطينية والشرعية الفلسطينية، والقرار الفلسطيني، والتصميم الفلسطيني، على التمسك بولاء واحد لهدف واحد، هو فلسطين وشعب فلسطين.

الأيهـا الأخـوة والأخـوات أعضـاء المجلس الـوطني الفلسطيني،

وتمضي السنوات، سبعة عشر عاماً ويزيد، والضفة الغربية والقطاع ما زالا في قبضة الاحتلال، والعدو ماض في البرمجة والتنفيذ، والقدس تئن صابرة تحت كل قلعة يهودية تقام على صدرها، والمسجد الأقصى، وقبة الصخرة المشرفة، مهددان بالهدم والإزالة، وقد استباحتها أوهام وظنون المتعصبين. والأرض المقدس الغالية تقضم كل يوم مصادرة واستملاكاً، أو باسم الأمن والتنظيم. والاقتصاد الفلسطيني طمست ملامحة الوطنية بعد أن أصبح جزءاً من اقتصاد إسرائيل، والمستقبل كالحاضر، ملفع بالشك والقلق والغموض. أما الأهل أعانهم الله، فبرغم كل صنوف الضغط المنظم عليهم صامدون.

ولكن إلى متى ونحن نرقب الوقت يمضي عند العدو شرها يلتهم كل يوم جزءاً مما تبقى من الأرض ويمضي عندنا طائشاً أرعنا نبدده في الجدل والعبث والمهاترة.

بل إلى متى، وبيننا من يقول: نتركها للأجيال القادمة. أليس في هذا تهرب واضح من المسؤولية؟. أليس كل جيل مسؤولاً عن الحقبة التي يعيش فيها؟. ما الذي يجعلهم يعتقدون أن ظروف الأجيال القادمة ستكون مواتية لتحقيق ما يتجنبون هم تحقيقه؟. هل بإمكانهم إيقاف عجلة الزمان والتقدم عند الخصم وإبقاءها نشطة متحركة عندهم؟. بل أين الحكمة والخلق في توريث الأجيال القادمة تركة ثقيلة قابلة للتراكم أكثر من قابليتها للتناقص؟. وهل يقبل الفلسطينيون الضائعون المعانون في الأرض المحتلة بمثل هذا الكلام وهم الذين يعرفون دون غيرهم معنى منح العدو مزيداً من الوقت وأثره على وجودهم ومستقبلهم؟

إن أبسط ما يمكن أن يقال في هذه المقولة أنها تهرب من المسؤولية، وأبسط ما يقال في أصحابها بأنهم ممن يعتقدون بأن الدنيا بدأت معهم وستنتهي عندهم. الدنيا لا تبدأ بأحد من البشر وتنتهي عنده. إن لكل جيل مسؤولياته، وإن مبرر وجود أي شخص في الحكم أو وراء دفة القيادة، هو نهوضه بمسؤولياته بحكمة وشجاعة، وادائه لواجباته بهمة وإخلاص. وإذا كان للزمن من معنى أيها السادة، فهو في حسن استخدامه وتوظيفه، وليس في تعليقه وتجميده.

أيها الأخوة والأخوات

اردت من هذا العرض أن أعين بأكبر دقة ممكنة موقع القضية الفلسطينية في العقل العربي كما عـلى الخارطـة السياسية. ولعلكم تشاركونني الرأي والاستنتاج بأن الصورة قاتمة، وإنها بالتالي تحتاج إلى نظرة جديدة ونهج جديد، ولا بد للنظرة الجديدة من أن تبدأ بتحديد مسار العمل في المستقبل. ولعل نقطة البداية الطبيعية هي في تأكيد العلاقة الخاصة التي تربط الأردن بفلسطين، تلك العلاقة التي نسجت خيوطها عوامل موضوعية بحتة، قوامها التاريخ والجغرافيا والديموغـرافيا، ووضعت القـطرين والشعبين الشقيقين منذ بداية هذا القرن في قارب واحد من حيث الألم والأمل، والمصلحة والضرر والتاريخ والمصير. إن خصوصية العلاقة بيننا ليست وصفاً مزاجياً اطلقناه على أنفسنا، بل حقيقة علمية جعلت من القضية الفلسطينية هما يومياً مركزياً في حياتنا، ومحور سياساتنا الدفاعية والخارجية والتنمويه. وإذا كانت القضية الفلسـطينية من أولـويات السيـاسة الخارجية والدفاعية لدى الاشقاء، فهي بالنسبة لنا مثلما هي لكم أولويتنا الأولى. وعليه لم تكن فلسطين يوماً أداة سياسية

نوظفها لخدمة أغراضنا القطرية وغاياتنا الأنانية. إنها حاضنة القدس مهد عيسى عليه السلام، ومرقى محمد ﷺ للسماء، وهي ملعب صبا الشافعي وميدان صلاح الدين ومرقد الحسين بن علي، وسلم مجد الشهداء، وهي العتبة التي ينفذ منها الغزاة لديار الأردن. كما الأردن بوابة الفتح لفلسطين.

إن الدفاع عن فلسطين، هو دفاع عن الأردن، مثلما الدفاع عن الأردن دفاع عن فلسطين. هذه هي العلاقة الخاصة التي حكمت وتحكم وستظل تحكم سياستنا الأردنية. هذه هي العلاقة المتميزة التي حاول العدو كسر حلقاتها تنفيذاً لمآربه، وحاول البعض تشويه صورتها بتحميلها ما لا تحمله من مفاهيم حول نزعة هذا الجناح أو ذاك في الهيمنة على الجناح الآخر...

هذه هي العلاقة التي انعقد في اطارها مؤتمر فلسطين الأول قبل عشرين عاماً وتنعقد في فيئها دورة مجلسكم السابعة عشرة في عمان اليوم.

إن هذه العلاقة الخاصة أيها الأخوة والأخوات، هي التي تحملني على الحديث معكم بصراحة. وكيلا تنفذ إلى الأذهان أي ظلال من الشك حول ما سأقول أود أن أؤكد منذ البدء أن لا شيء مطروح علينا في مجال مساعي التسوية السلمية للقضية الفلسطينية. وإن ما سأقول، إنما هو رأينا بحكم تجربتنا وتحليلنا للواقع والإمكانات والظروف، ويشجعني في ذلك، حقيقة أنكم أنتم أيضاً أصحاب تجربة، وأمل ألا يفهم من كلامي بأنني سأتدخل في شؤونكم لا سمح الله، فالقرار قراركم، والأردن لن يتكلم نيابة عنكم، وإن كان على أتم الاستعداد لمواجهة قدره معكم بسبب تشابك مصيره بمصيركم. وإذا كانت الصورة قائمة كما وصفت، فإن أحد الأسباب التي جعلتها كذلك هو اسقاط العلاقة الخاصة التي تربط الاردن بفلسطين من حساب العمل العربي والفلسطيني، الأمر الذي أدى إلى خروج الجهد العام عن مساره الصحيح، وصرفه في غير مجاله وإذا كانت الأمور تبدو صعبة الآن، فذلك بسبب ما بددناه من وقت في الخلاف والنزاع والمهاترة، بالرغم مما بذلناه من جهد صادق لتصويب الأمور، فالواقع العربي كان يمنعنا من تحقيق ذلك. تاركين للعدو توظيف الوقت في تغيير الواقع لصالحه على أرض فلسطين، ومقصرين في المزاوجة بين عدالة قضيتنا وإمكاناتنا المادية والاستراتيجية لتقليص أثر الدعم الأمريكي المطلق لإسرائيل، ومفسحين المجال لاهتماماتنا القطرية لتطغى على مسؤولياتنا القومية، ولنصل في نهاية المطاف إلى ما نحن عليه اليوم من تشتت في الرأي وتبعثر في القدرات.

أيها الأخوة والأخوات

وباعتبارنا الأكثر تضرراً من استمرار هذا الحال، فإننا بالتالي الأكثر مسؤولية عن تصويبه. لقد نجحنا حتى الآن في إحباط محاولات تعطيل دورنا ودوركم، وعلمتنا التجربة أن نبتعد عن الجمود الذي لا يقل خطراً على دوركم من المحاولات الفاشلة لنسف شرعيتكم أن التعامل مع قضية مثل القضية الفلسطينية، تقتضي قدراً كبيراً من المرونة والدينامية القادرة على التكيف مع متطلبات الظرف ومواجهة التحدي في سبيل خدمة غرض واحد واضح، هو تحرير الأرض، وفك أسر الأهل والمقدسات. أما الاكتفاء بالقول بأن هذا ما أريد ولا شيء غيره، فهو الجمود بعينه، حتى المواقف التي تتخذ تحتاج بين الحين والآخر إلى مراجعة ونظرة جديدة على ضوء المتغيرات والمستجدات. إن التعامل مع العالم يتطلب مرونة وحركة دائبتين. ولنتذكر أن الشعارات ما كانت لترفع لو أنها اتخذت قيوداً تقعد أصحابها عن الحركة والمناورة. والمبادىء ما كانت لتعتنق لو لم تكن منارات يستهدى بها أثناء العمل.

ولنكن صريحين معكم أيها الأخوة حول قضيتكم المقدسة التي تهمنا مثلما تهمكم، وتؤثر علينا في مضاعفاتها مثلما تؤثر عليكم. إن الموقف الدولي بعامة يرى أن بالإمكان استرجاع الأرض المحتلة من خلال صيغة أردنية فلسطينية ترتب على الطرفين التزامات يعتبرها العالم ضرورية للوصول إلى تسوية سلمية عادلة ومتوازنة. فإذا توفرت لديكم القناعة بهذا الخيار فوق ما بيننا من أواصر كأسرتين وما يجمعنا من وحدة في المصير والغايات، فنحن مستعدون للسير معاً على هذا الطريق والخروج للعالم بمبادرة مشتركة، نعبىء لها الدعم والتأييد. أما إذا كنتم تعتقدون بأن المنظمة قادرة على السير بمفردها، فنقول لكم على بركة الله ولكم منا الدعم والتأييد، وسيظل القرار أولاً وآخراً لكم، وسيكون محل احترامنا مهما كان، لأنه صادر عن مجلسكم الموقر الممثل للشعب الفلسطيني.

أيها الأخوة والأخوات

إذا ارتأيتم الأخذ بالخيار الأول، خيار الصيغة الأردنية ـ الفلسطينية. فاسمحوا لي أن أعرض عليكم تصورنا للخروج من الواقع الحالي، إلى رحاب العمل المتجدد الفاعل.

إن المعطيات القائمة على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية تقتضينا التمسك بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ كأساس لتسوية سلمية عادلة. ومبدأ الأرض مقابل السلام هو الشاخص الذي نستهدي به في أي مبادرة نخرج بها إلى

العالم. وهذا المبدأ ليس شرطاً مسبقاً، بل الإطار الذي تجري ضمنه المفاوضات، وهو لذلك غير قابل للتفاوض. والمفاوضات التي نرى ضرورة إجرائها في إطار مؤتمر دولي للسلام. فتدور حول الوسائل والأساليب والالتزامات الكفيلة بتحقيق مبدأ الأرض مقابل السلام.

أما المؤتمر الدولي، فيعقد تحت إشراف الأمم المتحدة بحضور أعضاء مجلس الأمن الدولي الدائمين، وسائر أطراف النزاع، وتحضره منظمة التحرير على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى باعتبارها الطرف المفوض بالحديث عن أهم وأخطر بعد في أزمة الشرق الأوسط وهو البعد الفلسطيني.

أما مسألة تنظيم العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية فهي من صميم مسؤولية الشعبين الأردني والفلسطيني ولا يحق لأحد غيرهما أن يقررها نيابة عنهما، أو يتدخل فيها، سواء جاء ذلك من العدو أو الشقيق أو الصديق، لأن في ذلك انتقاصاً من سيادة الأردن وتدخلاً سافراً في حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره، فضلاً عن أن اقحام هذه المسألة في الجهد المبذول لاستعادة الأرض سيتيح الفرصة للعدو لعرقلة أي مسعى جاد لانقاذها من الاحتلال القائم والضم التدريجي.

هذه الخطوط العريضة في رأينا يمكن أن تشكل الاطار العام لمبادرة أردنية ـ فلسطينية نخرج بها للأشقاء العرب لدعمها، عملاً بقرارات الرباط، ومن ثم ومع أشقائنا العرب، نخرج بها للعالم حاشدين لها الدعم والتأييد وهكذا حتى تتسع دائرة التبني لها لتشمل العالم المؤثر بأسره.

إن هذا هو تصورنا، لا نلزمكم به، ولا نفرضه عليكم، فالقرار قراركم، والأمر من مسؤوليتكم ولكننا نعرضه عليكم من منطلق مشاركتنا لكم في حالتي الأمن والخطر، والمنفعة والضرر. ونحن على استعداد لعمل أي شيء في سبيل قضيتكم، قضيتنا، ما عدا إجراء صلح منفرد.

ولنتذكر أن العالم والعرب سيحكمون عليكم من خلال ما سيتمخض عن هذه الدورة لمجلسكم. إننا لا نسعى لتسجيل مواقف ضد بعضنا البعض، فالمسألة ليست فيمن ينجح في تسجيل موقف على الآخر، بل في صدق توجهنا لبلورة موقف مشترك نجمع عليه الناس من حولنا، ولا يوجد بيننا ما نختلف عليه، ما دامت فلسطين، هي الهدف الذي نلتقي عليه.

لقد وصلت الأرض المحتلة أيها الأخوة وضعاً لا مكان للمزايدة أو المجاملة حولها. فكلاهما سلاحان نضعهما في أيدي اسرائيل لاستكمال خططها وبرامجها في ضمها وتشريد أهلها.

وقد بدأت المزايدة عليكم منذ إعلانكم عن عقد دورتكم السابعة عشرة في عمان بقصد تجميد حركتكم، والتسبب في تآكل شرعيتكم. فهنالك من قال إن لانعقاد المؤتمر في عمان دلالة، موحياً بأن التعاون مع عمان مروق أو خيانة، ونقول لهؤلاء: نعم، لانعقاد المجلس في عمان دلالة، لأن أهل الأرض المحتلة يرون هذه الدلالة، والشعب الفلسطيني يرحب بهذه الدلالة، ودلالته هي في احتمال بلورة موقف أردني فلسطيني، وفي بناء موقف صحيح لعمل صحيح، يسير في الاتجاه الصحيح، والأمر على كل حال متروك لكم، والخيار هو خياركم.

إن المسألة، هي مسألة إيمان وثقة بالنفس، فإما هنالك نية وتصميم على العمل، أو غير ذلك. والسؤال المطروح علينا من قبل أهلنا، هو ما إذا كنا على المستوى المطلوب لبلورة موقف أردني فلسطيني متماسك يسد الطريق على أي جهة تحاول النفاذ بين الصفوف ويشق الطريق أمام عمل موحد مقتدر، وجوابكم على هذا السؤال هو ما سيسجله التاريخ عليكم. لأن في هذا الجواب، الفرصة الأخيرة التي تستحق التجربة لانقاذ الأرض والأهل والمقدسات.

أيها الأخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، مرة أخرى أرحب بكم في عمان، وأنتم في مآقي الأيتام الفلسطينيين أمل باسم، وفي قلوب الأرامل والثكالى، اشراقة سلوى وعزاء، وفي نفوس الأسرى في سجون العدو، حلقة نضال جديدة. تلتقون في عمان وعيون كل الفلسطينيين منشدة إليكم، متطلعة إلى ما ستبحثون وتقررون. كما تحتلون اليوم بؤرة اهتمام العالم الذي يرقبكم، وقد اجتمعتم تحت مظلة مجلسكم الوطني، مصدر السلطات، والمرجع السياسي الأعلى للشعب الفلسطيني، والجهة صاحبة القرار فيما ينبغي رسمه من سياسات، واتخاذه من قرارات، تتصل بقضية هامة يشكل مسرحها إحدى النقاط الساخنة على الخارطتين الاقليمية والدولية.

إن وطنكم وأهلكم بحاجة إلى قراراتكم، السديدة، والحاسمة، ويتطلعون إليكم لتزرعوا نواة جديدة لبداية جديدة، نضرع إلى الله أن يكتب لها التوفيق، والأمر على أي حال من صميم مسؤوليتكم وإذا خرجت قراراتكم تعكس آمال شعبكم وطموحاته ومصالحه، فسيكون النجاح حليفها، بإذن الله، لأنها ستحظى بدعمهم. ولتتذكروا أن

قوتكم أولاً وآخراً مستمدة من شعبكم، ومن إيمانكم بعدالة قضيتكم.

فعلى بركة الله باشروا أعمالكم، وصوب القدس وجهوا أنظاركم، وعلى الله اجعلوا اتكالكم، وباسمه تعالى افتتح دورتكم السابعة عشرة، داعياً الله سبحانه، إن يجعل التوفيق حليفكم وانقاذ الأهل والأرض رائدكم، إنه سميع مجيب الدعوات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

129 خطاب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

عمان، ١٩٨٤/١١/٢٢ (الدستور، عمان، ١٩٨٤/١١/٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً).

صدق الله العظيم

حضرة صاحب الجلالة الملك حسين، حضرات الأخوة الضيوف الأعزاء الأخوات والأخوة أعضاء المجلس الوطني أنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز مقرونة بواجب التقدير والاحترام أن استهل هذا الحديث إليكم بالتوجه إلى شعبنا وأهلنا في فلسطين المحتلة، وفي كل ديار الغربة والشتات لتأكيد العهد الذي بيننا ولترديد القسم الذي يجمعنا خاصة، ونحن في هذا اللقاء التاريخي الهام للدورة السابعة عشرة لمجلسنا الوطني الفلسطيني الذي ينعقد في ظل هذه الظروف البالغة الأهمية والبالغة التعقيد التي تمر بها أمتنا وبالأخص قضيتنا الفلسطينية ويجيء انعقاد هذا المجلس هنا في عمان يا أخي جلالة الملك وعلى بعد كيلومترات قليلة من تراب وطننا السليب فلسطين، وفي كنف وباسم أخوتنا الأردنيين وعلى رأسهم جلالة الملك حسين ليذكرنا بمجلسنا الأول الذي انعقد في مدينة القدس عام ١٩٦٤ ولنؤكد روابط الأخوة بين الشعبين وفي العائلة الواحدة حاضراً ومستقبلاً ومصيراً في مواجهة التحديات وأمام الخطوب وأمام المحن وإن مجرد انعقاد مجلسنا الوطني اليوم، وبما سيخرج به من قرارات كمحصلة للحوارات والنقاشات الديمقراطية التي سنمارسها بملء حريتنا وإرادتنا يعكس جملة حقائق، أرى من واجبي الإشارة إليها وتثبيتها أمام شعبنا الفلسطيني وأمام أمتنا العربية وأمام العالم كله.

إن الحقيقة الأولى التي يؤكدها ويثبتها انعقاد مجلسنا الوطني اليوم، هي الديمومة المستمرة لمنظمة التحرير الفلسطينية وفشل التحالف الأميركي الاسرائيلي وجميع القوى المعادية لشعبنا وقضيتنا من شطب الرقم الفلسطيني من معادلة الشرق الأوسط أو تدمير مسيرتنا الوطنية.

إن انعقاد مجلسنا الوطني الذي هو قاعدة الشرعية للنضال الفلسطيني، وإطار السلطة العليا الوحيدة المسؤولة عن مسيرة شعبنا في منظمة التحرير الفلسطينية، لأكبر دليل، وأقطع برهان على أن ما من قوة في العالم تستطيع تدمير منظمتنا أو تجاوزها أو القفز عليها، وعلى من توهم من أعدائنا وحتى من أصدقائنا بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست سوى ظاهرة مؤقتة في حياة شعبنا الوطنية أن يعيدوا حساباتهم اليوم، وأن يراجعوا سياساتهم لأنه يستحيل على شعبنا أن يبخل بتقديم أي عطاء وأي تضحيات في سبيل الحفاظ على هذا الإنجاز التاريخي الضخم، في مسيرته النضالية والمصيرية في هذا الوقت الصعب الذي تمر به أمتنا العربية.

أما الحقيقة الثانية التي يؤكدها ويثبتها انعقاد مجلسنا الوطني اليوم بعد كل ما جابهناه من معوقات وعراقيل وضغوط استهدفت تعطيله ثم تأجيله في محاولة يائسة لشل المؤسسات الفلسطينية كلها، إن شعب فلسطين متمسك بحرية إرادته النابعة من موقف وطني متجذر في أعماقه ومن أيمان لا يتزعزع بحقه في صياغة قراره الوطني الفلسطيني المستقل، على أي شيء يقوم؟ على قاعدة الالتزام القومي بقضايا أمتنا العربية ووحدة المصير والتطلعات لهذه الأمة العربية من المحيط وإلى الخليج.

لقد كانت ثورتنا ومنظمتنا دائماً وستظل باستمرار فلسطينية الوجه، عربية القلب واللسان، وإنسانية الجذور والأبعاد والامتدادات هذه هي ثورتنا أيها الأخوة.

أما الحقيقة الثالثة التي يؤكدها ويثبتها انعقاد مجلسنا الوطني اليوم فهي الأصالة الديمقراطية في الساحة الفلسطينية.

وعلى الرغم مما تعرضت له تقاليدنا الديمقراطية بعد خروجنا من بيروت من مؤامرات فاشية ومحاولات انقلابية قهرية، اعتمدت النار والمدفع سبيلاً لتحقيق أهدافها المشبوهة فإن أيمان شعبنا وكوادرنا ومقاتلينا بالثورة الفلسطينية، لم يتزعزع ولم يهتز وها هو اجتماعنا اليوم ليؤكد هذه الحقيقة وليعلن بكل الحزم والحسم، بأن مجلس المنظمة ومؤسساتها الشرعية هي وحدها الساح المؤهل لحل كل خلاف والبت في أي قرار وأي اجتهاد.

وبعد هذه الحقائق كلها تبقى حقيقة رابعة نستلهمها من انعقاد دورتنا هذه في عمان بالذات، في عمان بالذات هذه الحقيقة تقول بصوت عال، إنه مهما تضاربت السياسات وتقلبت صروف الدهر ومهما مررنا بتجارب مريرة ومحن قاسية، تبقى هناك ثوابت سياسية لا يمكن تغييرها أو تجاوزها، وهو أن ما يربط بين شعبينا الأردني والفلسطيني من أواصر القربى والأخوة والعروبة، وما يجمع بينهما من وحدة المصير والهدف، تبقى أقوى من كل ما يمكن أن تفرضه ظروف عابرة أو طارئة (لأن بعض الناس يعتقدون أن هذه العلاقة هي عابرة أو طارئة يا جلالة الملك، وهي أعمق من هذا).

وأرجو في هذا المجال باسمكم أن أتقدم من الأردن ملكاً وحكومة وشعباً بالشكر والامتنان لاستضافتهم هذه الدورة من دورات مجلسنا الوطني رغم ايماني بأن أهلنا في الأردن يحرجهم مثل هذا الشكر وهذا الامتنان انطلاقاً من أيمانهم بهذه الأخوة وتلك الأصالة وهذه الأواصر الوشيجة.

كما وأشكر الأخوة الضيوف، وهؤلاء الأصدقاء الأعزاء والأوفياء الذين تكبدوا متاعب السفر ليكونوا معنا وحولنا كما كانوا دائماً في الشدائد والمصاعب معلنين عن تضامنهم ودعمهم لمسيرتنا النضالية، مسيرة الحرية والعدل والسلام في أرض السلام، في فلسطين.

صاحب الجلالة، حضرات الضيوف الأعزاء، الأخوات والأخوة أعضاء المجلس، ينعقد مجلسنا اليوم في ظل ظروف بالغة التعقيد والخطورة، وضمن أجواء عربية أقل ما يمكن أن يقال فيها أن العلاقات بين الأشقاء وصلت إلى أدنى حدود التنسيق والتشاور، لدرجة بات فيها اللقاء على مستوى القمة العربية، بحاجة إلى من يجترح معجزة من أجل هذا اللقاء، ولا شك أن الفلسطيني، وقضية الفلسطيني، هما أكثر العرب تضرراً من مثل هذا الواقع المتردي لأنه على وعي دائم ومستمر للعلاقة الجدلية بين قضيته وبين واقع أمته العربية فكلما ارتفعت وتيرة التعاون والتنسيق بين الأشقاء العرب، وكلما ارتقت العلاقات فيما بينهم إلى مستوى التضامن والعمل المشترك، حققت قضية فلسطين تقدما على طريق الخلاص والتحرير، وهي تتأثر سلباً بما يصيب العرب أو يصيب وحدتهم أو يصيب تضامنهم، فهذا قدر القضية الفلسطينية الذي فهمناه وقبلنا به، وعملنا بالتالي بوحي منه، ومن يتوخى الحقيقة وإنصافنا، يشكر لنا كل محاولاتنا وممارساتنا عندما كنا نمد من أنفسنا جسوراً من أجل تنقية الأجواء العربية وإعادة الثقة بين مختلف العواصم العربية كما أنه لا يغيب عنا لحظة واحدة أننا في مجابهتنا لإسرائيل وتحالفاتها، نحتاج إلى كل شقيق وكل صديق كي يقف إلى جانبنا، ليقرب ويصحح بقوته وإمكاناته موازين القوى ويعزز وسائل المواجهة، وطالما قلنا ورددنا أنه إذا كان بعض المسؤولين العرب يرون في وحدة أمتنا وتضامن أقطارها، أفقاً لتوفير حياة أفضل، ومستقبلاً أفضل إشراقاً فإنها بالنسبة إلينا، قضية حياة أو موت، ومن هنا أريد التركيز والتأكيدعلى احد أهم خطوط استراتيجيتنا النضالية في العمل على تأمين الحد المطلوب من العمل القومي المشترك، في مجالات المواجهة، خدمة لقضايانا المصيرية وفي طليعتها بالطبع قضيتنا المقدسة، قضية فلسطين والقدس، وتحرير جنوب لبنان وتحرير الجولان وأننا ورغم التجربة المريرة التي خضناها في التصدي للاجتياح الصهيوني للبنان والتي استمرت ٨٨ يوماً، بعد اتفاق فيليب حبيب لوقف اطلاق النار في ١٩٨٢/٦/١٠، أي بعد ٤ أيام من اندلاع تلك الحرب، لم نحاول التركيز على سلبية أي موقف عربي، لم نحاول بقدر ما ركزنا على الإشادة بتلك الملحمة الأسطورية التي صنعتها الإرادة الصلبة للشعبين اللبناني والفلسطيني، كما جسدتها بطولة القوات المشتركة ومن حوصر معنا من القوات السورية الشقيقة في مختلف المواقع في مواجهة أكثر من ثماني فرق عسكرية اسرائيلية أي ما يعادل ثلاثة أرباع الجيش الاسرائيلي بجانب قواته الجوية والبحرية ويكفي أن أذكركم بالتقرير الأميركي الذي نشر يوم ١٩٨٤/١٠/١٠ في جريدة واشنطن بوست والذي كشف فيه عن جزء هام من الخسائر الإسرائيلية في هذه الحرب والذي اعترف بأن اسرائيل خسرت في حرب لبنان ٤١٩ دبابة، ٦١٢ آلية، ٢٣ طائرة، ٣٤٠٠ قتيل، وأنا أريد أن أذكركم بالرقم الرسمي الذي أعلنته اسرائيل وهو ٥٠٩، ثم قالوا ٥١١، والتقرير الأميركي كذبهم آخر تقرير أميركي، والله أعلم كم سيكون العدد في التقرير الأميركي القادم.

آخر تقرير أميركي يقول ٣٤٠٠ قتيل وحوالي ١٢ ألف جريح وبالرغم من الجراح التي أصابتنا والتضحيات الجسام التي قدمناها حيث فقدنا أكثر من ٧٢ ألف شهيد وجريح

فلسطينيين ولبنانيين، وبالرغم من الدمار الذي لحق بسبعة عشر مخيماً فلسطينياً، و٣٤ قرية لبنانية وما أصاب صيدا وصور والنبطية، ثم بيروت البطلة إلا أننا بالرغم من هذا كله، لم نرفع، لم نرفع من ملف التجربة سوى جانبها الإيجابي، لم نرفع يا سيادة الأمين العام إلا جانبها الايجابي فأشرنا إلى ما يمكن أن تحققه وحدة شعبين من صمود وانجاز لنستشرف بالتالي ما يمكن تحقيقه لو كانت تلك الوحدة والتضامن أوسع والمشاركة والتعاون أشمل، وعلى أكثر من ساحة من الساحة اللبنانية والساحة الفلسطينية.

وإننا بهذه الروح وبهذا التوجه أدرنا أعمال مجلسنا الوطني في دورته السادسة عشرة في الجزائر وخرجنا بالقرارات المستلهمة لهذه الروح وهذا التوجه، وأذكركم هنا بالتقرير الذي قدم في تلك الدورة حول تصعيد العمل العسكري خلف خطوط العدو، والذي وصل إلى أكثر من ٣٥٥ عملية خلال ثلاثة أشهر باعتراف العدو الإسرائيلي نفسه أي بمعدل ٤ عمليات يومياً، صدرت جميعها تحت توقيع المقاومة الوطنية اللبنانية، وفق «لماذا صدرت تحت هذا التوقيع؟» لأن هذا كان وفق قرار أصدرته لجنتنا التنفيذية في دمشق والتزمت به تعزيزاً لهذه العلاقة الفلسطينية اللبنانية، ودعماً للموقف الشعبي في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي «هذا للتاريخ، للتاريخ فقط نرويه» ولا شك أن التحالف الأميركي الإسرائيلي ومن يدور في فلكه، قد هاله أن يجد الثورة مستمرة رغم رحيل قواتها الأساسية من بيروت وأن يجد عمق هذه العلاقة بين المقاومين فلسطينيين ولبنانيين وأن يجد منظمة التحرير تحظى بالمزيد من التعاطف القومي والدولي، من حولها، فكان لا بد من استكمال حربه علينا بأسلوب مخابراتي غير مباشر، أو مباشر في بعض اللحظات استهدف ساحتنا الداخلية ووحدتنا الوطنية «يا أخي سعادة الأمين العام» لنفاجأ بمؤامرة مرسومة ومعد لها، عرفت بما أسموها، التمرد داخل حركة فتح تحت شعارات مزيفة، وذلك تمهيداً لانشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطيني، وضرب المسيرة الفلسطينية من الداخل.

. . . .

وكانت المحصلة أكثر من ١٠ آلاف شهيد وجريح ورحيل ثان عبر البحر في غضون عام واحد من الزمن، وإنني لا يسعني هنا إلا أن أتوجه بالشكر باسم شعبنا وثوارنا إلى الرئيس ميتران، الذي شاركت قواته في حماية قواتنا أثناء الخروج، وإلى الرئيس باباندريو الذي سهل وقدم لنا السفن، وإلى الأصدقاء الإيطاليين لنقلهم جرحانا من طرابلس، وإلى الأمم المتحدة التي أعطتنا علمها وإلى الصليب الأحمر الدولي الذي ساهم مساهمات كبيرة وفي مقدمتها عملية تبادل أسرى أنصار، ونحن في الحصار وكذلك إلى الأخ الرئيس حسني مبارك وإلى الجيش والشعب المصري الذي شارك بالحماية للقوات الفلسطينية، رغم تهديدات واحتجاجات العدو، وإلى هؤلاء الأخوة الأحبة، ممثلي الشعب المصري وتجمعاته «وهم الآن يجلسون بيننا» وتجمعاتهم وأحزابهم الذين جاءوا يشاركوننا قسوة الحصار في طرابلس وإلى الأشقاء الجزائريين وعلى رأسهم أخي الرئيس الشاذلي بن جديد، على الدعم الذي قدموه لنا في طرابلس المحاصرة، وإلى الأصدقاء الألمان الديمقراطيين الذين تجاوزوا الصعاب لإيصال مساعدتهم لنا واخترقوا الحصار حتى يصلوا إلينا.

وبدأت أيها الأخوة في نفس الوقت، حملة تشكيك وتشويه رهيبة رفعت شعارات عديدة مزيفة، لستر المؤامرة لستر المؤامرة، لستر المؤامرة، اختلاق الأكاذيب عن الممارسات، عن الأخلاقيات ظلماً وزوراً وبهتاناً، ولا يعني هذا أيها الأخوة أنه ليس هنالك أخطاء في الثورة الفلسطينية «لا يا أخواننا» أنا لا أقول هذا، وليس هناك ممارسات خاطئة، ولكن هنالك فرق بين الأخطاء، وبين الخطايا التي ارتكبت لتدمير منظمة التحرير الفلسطينية، خدمة للمخطط التآمري الأميركي الإسرائيلي وأعوانهم، وسمعنا منهم شتى الأوصاف والنعوت والشتائم التي ترفعنا عن الرد عليها ولا زلنا نحرص على ذلك، من الدفاع عن صورتنا وشهدائنا ولا زلنا نحرص، إلا بقدر ما يمكننا من الدفاع عن صورة ثورتنا وشهدائنا وشلال الدم الذي انصب من شرايين أبنائنا دفاعاً عن لبنان ودفاعاً عن فلسطين، لا بل دفاعاً عن كل أمتنا العربية ولم يطل الوقت، إذ سرعان ما انكشف الستار وبانت المؤامرة على حقيقتها.

. . . .

ومن المؤكد يا أخوتي أن المؤامرة لم تنته، وهي لن تستهدف منظمة التحرير الفلسطينية فقط ولن تستهدف شعب فلسطين فقط وإنما تستهدف كل ما تستطيع أن تصل إليه مخالبها من شعوب العرب وأقطارهم.

وإن ما يحدث اليوم في لبنان لأكبر دليل على ذلك خاصة بعد انطلاق الغول الطائفي الذي يشكل خنجراً مسموماً في جسد أمتنا والذي كان قابعاً في قمقمه يوم كنا بوجودنا المكثف والكبير هنالك في لبنان.

وكان لتوجهنا الوطني، وتوجهنا القومي، أثره على مجريات الأمور ومن قرأ أدبيات الصهاينة في تصريحاتهم وكتبهم ومذكراتهم، يعلم تمام العلم أن التقسيم الطائفي لأمتنا هو حلم اسرائيل الدائم وسبيلها الأوحد لتبرير

وجودها وفرض سيطرتها، فبعد اخراج مصر من حلبة الصراع عقب توقيع السادات على اتفاقية كامب ديفيد، وأنا أقول في هذا الخروج من حلبة الصراع، يقيني، خروج مؤقت تلفتت اسرائيل للمشرق العربي وبدأت تغرس فيه سمومها لتقسمه وتفتته ومن يتابع ما يجري الآن في لبنان فانما يرى نفسه أمام صورة مؤلمة تشابه ما حدث في الماضي من تقسيم بلادنا إلى إمارات طائفية هزيلة، كانتونات طائفية هزيلة، خلال حروب الفرنجة والأزمنة الرديئة في العهود السابقة.

«وأنا قلت، لأحد أخواننا الرؤساء العرب قلت له هذه الكانتونات، لن تكون عاصمتها، إلا تل أبيب لأن اسرائيل وأميركا وراءها وهي التي أنشأتها، ولن تحكمها أي عاصمة عربية أخرى».

ولا أريد هنا أن استطرد بالحديث عن لبنان مع أن للبنان ولشعبه علينا حقاً لن نوفيه مهما حاولنا، ولا يمكننا ولو للحظة واحدة أن ننسى ما كان لهذا القطر ولشعبه الشقيق من مواقف مشرفة باتجاه قضيتنا وشعبنا، مواقف لم تقتصر على الكلمة المصدرة للاستهلاك كما يفعل البعض، أو لدفع الشبهات، وإنما تعمدت بالدم والتضحيات العظام، وإنني لعلى ثقة كاملة بأن هذا الشعب اللبناني الأصيل الذي عشنا معه، لقادر على حماية نفسه وحماية وطنه، وعلى الإبقاء على تاريخه المشرف دفاعاً عن الثورة ودفاعاً عن الثوار وحفظاً لعهد الوفاء وأخوة المصير، ونحن معه بقوة وصلابة، وبلا تردد، وبكل امكانياتنا، فلقد تقاسمنا معه كل شيء، الضراء، دون السراء، لأن السراء لم تكن ضمن قاموس المعاناة المشتركة التي تقاسمناها معاً وهي مناسبة لأحيي من هنا شعب لبنان وطلائعه الثورية الحقيقية التي تتصدى لمشروع مورفي، مشروع مورفي، أو كامب مورفي الجديد، ومحاولة فرض اتفاقية أخرى على غرار اتفاقية ١٧ أيار، وهي التي يركز من خلالها على منظمة التحرير الفلسطينية «هذا بالعرف الدولي ممنوع، لأنه طرف ثالث، وأنا أريد أن أشير هنا إلى بندين في الاتفاقية لتتضح المؤامرة المؤلمة».

أولاً: ضمانة عدم عودة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية إلى جنوب لبنان.

البند الثاني: ضمانة ما يسمى بأمن الحدود الشمالية لما يسمى إسرائيل من الفدائيين الفلسطينيين.

هذان بندان موجودان في اتفاقية مورفي، أو كمب مورفي الجديد، حتى نستوعب ماذا يحدث من مؤامرة.

كذلك هي مناسبة لا يمكن تفويتها للإشادة بهذه المقاومة الشعبية الوطنية البطولية التي نشهدها في الجنوب اللبناني، والتي اعتبرت بحق من أروع حروب الاستنزاف ضد العدو الصهيوني، وأنا كنت أريد الكشف عن الدور الفلسطيني الذي يقاوم ويقاتل الآن مع الأخوة في الحركة الوطنية اللبنانية وخاصة القوى المسلحة منها، في هذه المقاومة الوطنية لولا ما قام به الجيش الإسرائيلي من مذابح وجرائم، ضد مخيماتنا في عين الحلوة، والميه ومية، والرشيدية، والبحر، تماماً كما فعل في قرية جبشيت وقرية معركة ومدينة النبطية، وصور وسحمر وغيرها من البلدان والقرى اللبنانية بل أن العدو الإسرائيلي لم يكتف بهذه الجرائم انتقاماً من مقاتلينا الأبطال، فتابع جرائمه عبر غارات جوية وحشية ضد بعلبك ومناضليها وضد مدارس الأطفال في مخيم الجليل في بعلبك ثم على جزيرة الأرانب قبالة طرابلس مثلما أغار على مخيمي البداوي ونهر البارد وأخيراً تلك الضربة الوحشية على سجن في شتورا ذهب ضحيتها ٨١ ضابطاً من خيرة ضباط الثورة الفلسطينية، الذين كانوا في السجن لأنهم رفضوا الانصياع للعصابات أو لأوامر خارج الأوامر، والإرادة الفلسطينية، هذا في الخارج، أما ما يعانيه شعبنا الصامد داخل الأرض المحتلة فشيء خطير للغاية أيها الأخوة، فإلى جانب محاولة شطبه من الخريطة السياسية في المنطقة، تجري أخطر عمليات القمع والارهاب الرسمي والمنظم حيث تجري محاولات خلق واقع استيطاني مكثف فوق أرضنا الفلسطينية ويترافق معها عملية نهب وسياسة مدروسة لمصادرة وابتلاع الأرض وتدمير المؤسسات وتهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية، وقهر المواطنين وتشريدهم والسيطرة على مصادر حياتهم بما فيها مصادر المياه، وتحطيم المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والسكانية، وتصعيد الارهاب الرسمي المنظم ضدهم اليوم، وليس الارهابي كاهانا عضو الكنيست الجديد إلا واحداً من رموز هذا الارهاب وعنصراً من عناصره أضيف إلى لائحة الارهاب الصهيوني التي يتصدرها شارون قاتل النساء والأطفال في صبرا وشاتيلا وبيروت ولبنان.

إن قرارنا، إن قرارنا أيها الأخوة هو تصعيد المقاومة الوطنية الفلسطينية بكل الوسائل والسبل المدنية والعسكرية لمواجهة هذا الاحتلال الصهيوني، ولمجابهة هذا المخطط الارهابي الحاقد ضد شعبنا، وهذا حق كفلته لنا القوانين والشرائع وميثاق الأمم المتحدة.

فتحية إكبار تحية إكبار واعتزاز إلى هؤلاء الأبطال الصامدين في أرضنا المحتلة، الذين يتحدون بصدورهم اليوم، ارهاب العدو ويسجلون في كل يوم ملحمة صمود، واعجاز تحد تحية لهم، تحية لهم تحية لهم.

حتى الآن والمؤامرة لم تنته فبعد خروجنا من طرابلس

حاولنا جاهدين جمع الصف ورأب الصدع والتسامي فوق الجراح إلا أننا فوجئنا بنقله جديدة في التآمر لتعطيل وشل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية سواء على مستوى اللجنة التنفيذية أو المجلس الوطني أو غيره من المؤسسات الأخرى بهدف الوصول إلى التصفية النهائية للمنظمة ومن المؤلم حقاً ومما يحز في أعمق أعماق النفس أن تأتي هذه الخطوة في وقت لم يكن فيه شعبنا بحاجة إلى مؤسساته ومنظمته كما هو في هذا الوقت وكلنا يعلم أحوال أهلنا في الأرض المحتلة، وأحوال أهلنا في لبنان وما هم بحاجة ماسة إليه في جميع المجالات وعلى مختلف الأصعدة بجانب المصاعب التي صادفتها أثر الخروج من بيروت والخروج من طرابلس ولكننا من موقع المسؤولية الوطنية فقد تجاوزنا ذواتنا كأشخاص وتنظيمات وتحلينا بأقصى درجات الحرص والهدوءوالصبر توخياً لإنقاذ مسيرتنا ومنظمتنا ومؤسساتنا الشرعية التي بنيناها لبنة لبنة من هذا التلاعب وهذا التدخل ودفعنا ثمنها شلال الدم الذي لم يتوقف ومواكب الشهداء المستمرة ويكفي أن أقول أن الشهيد البطل سعد صايل، هذا البطل قتل حتى تمر المؤامرة.

لذلك أعطينا الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية كل امكانياتنا لإنجاحه ولقد كان شعبنا عظيماً في العطاء خاصة هؤلاء الصامدون في وطننا المحتل بجانب هؤلاء المرابطين خارجه وكان هذا الالتفاف العظيم لشعبنا من حول منظمته وتأييده التأييد المطلق واستعداده للموت دفاعاً عن شرعيته فتحية لأهلنا في داخل الأرض المحتلة وخارجها من الجليل إلى غزة إلى جنين إلى الخليل إلى نابلس إلى القدس إلى النقب إلى اليرموك إلى نهر البارد إلى البداوي إلى اليرموك إلى الجنوب إلى كل تجمع فلسطيني إلى كل مواقع الشتات الفلسطيني التي تحدت القهر والفاشية والارهاب وأبقت وفاءها لثورتها ولممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ولقد كنا نستلهم في موقفنا من الحوار الفلسطيني روح شعبنا وأصالته وهو يواجه مرحلة مصيرية من التحديات الخطيرة التي تهدد وجوده واستمرار قضيته ونستوحي منه ومن صموده ضرورة العمل على تجاوز المحن والصعاب بما فيها الحفاظ على مكتسبات شعبنا، وحماية مؤسساتنا لتواصل دورها في قيادة النضال الفلسطيني وتمثيله والتحدث باسمه والتصدي للمشاريع والتصفيات من كامب ديفيد إلى ريغن إلى كامب مورفي الجديد.

ولذلك كان إصرارنا على متابعة هذه الحوارات المكثفة والامتداد أكثر من ١٠ أشهر حتى تمكنا من الوصول إلى اتفاق عدن الجزائر الذي تراجعت عنه بعض الأطراف الفلسطينية التي وقعت عليه ويا للأسف وذلك استسلاماً لضغوط مارستها عليهم بعض الجهات العربية ولعل في موقف هذا البعض بالذات ما يعكس بكل الوضوح أهمية ما كنا نكرس الحديث عنه وضرورة التمسك به وهو القرار الوطني الفلسطيني المستقل لأنه وحده الضمانة الحقيقية لهذه القاعدة الديمقراطية الصلبة التي نعتز بها ونعتبرها تجربة رائدة في المجال الثوري، والتجارب الثورية المعاصرة إنها ديمقراطية الثورة. ديمقراطية غابة البنادق ونحن نعلن هنا، ونحن نعلن هنا يا أخي جلالة الملك أن هذه الحوارات لن تتوقف فقلب الثورة كبير يتسع لكل أبنائها لكل أبنائها.

ولا بد لي هنا من أن أوجه الشكر للأخوة في الجزائر، وللأخ الرئيس الشاذلي بن جديد، ولأخواني في اليمن الديمقراطية حتى تم التوصل إلى هذا الاتفاق وإن كانت الضغوط المعروفة حالت دون قدرة البعض على المضي به كما حالت دون تمكين البعض الآخر من أعضاء لجنتنا التنفيذية ومجلسنا الوطني، من الحضور إلينا هنا، ومشاركتنا في أعمال هذا المجلس وقول كلمتهم الحرة في مسيرة شعبهم ومستقبل قضيتنا، فإلى هؤلاء الأخوة أبعث التحية باسم شعبنا ومجلسنا كما أبعث التحية إلى الأخوة أعضاء مجلسنا الوطني في أرضنا المحتلة الذين منعتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية من الانضمام إلينا كذلك ولكن انطلاقاً من مسؤولياتنا الوطنية فإنني أدعوكم يا أخوتي وبكل السمو والتفاني إلى التطلع لكي يعمل مجلسنا بروحية المجموع والحرص على التمسك بالروابط الأخوية والنضالية بيننا جميعاً.

صاحب الجلالة حضرات الأخوة الضيوف الأعزاء، الأخوات والأخوة أعضاء المجلس أن من قرأ واستوعب أدبيات العقيدة الصهيونية وقارن، بين ما حدث لممارسات التحالف الاسرائيلي الأميركي على أرضنا العربية وواقعنا السياسي يدرك حينئذ كيف نجح هذا المخطط الرهيب أيام السادات من خلال اتفاقيات كامب ديفيد في إخراج مصر مؤقتاً بثقلها من حلبة الصراع كما يدرك تحركاته الراهنة لتقسيم المنطقة الشرقية وتفتيتها إلى دويلات وكانتونات يسهل السيطرة عليها.

ثم جاءت الحرب العراقية الإيرانية لتمتص طاقات العراق الشقيق ولتهدر طاقات الأمة الإسلامية ولتشعل النار في الخليج والتي وصل لهيبها إلى البحر الأحمر والمنطقة كلها ولا بد في هذا السياق من أن ألفت الأنظار إلى حقيقة هامة وهي أن الثورة الفلسطينية وحلفاءها القوى الوطنية اللبنانية قد تعرضت لضربات عام ١٩٨٢ في لبنان في ظل هذا الخضم أي في غياب مصر وانشغال العراق ودول المنطقة في حرب الخليج.

ولقد وعت الثورة الفلسطينية هذا الواقع المرير، وانطلقت من وسط هذه التراكمات البالغة الخطورة والتعقيد لرسم سياستها واستراتيجيتها فقررت وركزت على حتمية الثبات ومواجهة العدو في حلبة الصراع بكل الوسائل المتاحة لديها، وفي مقدمتها الكفاح المسلح وتصعيده وحماية شعبنا ورعايته أمام هذه المواجهة الصعبة التي يتعرض لها والمعاناة الكبيرة التي يواجهها والتي وصلت إلى أخطر المراحل سواء ما يواجه شعبنا في الداخل يومياً أو ما يواجهه شعبنا في الشتات بما فيها معاناة جماهيرنا في لبنان لجرائم الحرب المستمرة عليهم وهذه مهمة أساسية ورئيسية لنا وكذلك متابعة الجهد لتطوير قواتنا المسلحة والتي نعتز أنها ما توقفت، ما توقف هذا ما توقف هذا التطوير في أي وقت رغم المصاعب التي تعرفونها بعد الخروج من بيروت وبعد الخروج من طرابلس.

كما قررت الثورة الفلسطينية وبادرت إلى المساهمة الفعالة ومع كل القوى في حركة عدم الانحياز والدول الإسلامية وغيرها من الجهودالأخرى لإيقاف حرب الخليج، باعتبارها ضد شعبين شقيقين وضد الأمة الإسلامية وضد الأمة العربية ولأن الخاسر الأكبر فيها، هو الشعب الفلسطيني وقضيته فلسطين التي هي بأمس الحاجة لحشد جميع الطاقات والإمكانيات لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى النبي ومهد المسيح، وحتى ترتفع رايات أمتنا فوق القدس الشريف بعونه تعالى.

وكذلك انطلقنا في منهجنا الثوري بما ركز عليه مجلسنا الوطني في دورته السادسة عشرة من أهمية عودة مصر لتأخذ دورها الطبيعي والقيادي في جسم أمتنا العربية بعيداً عن سياسة كامب ديفيد أن مصر التاريخ، مصر الحضارة مصر الشعب بأصالته وبثقله البشري والعسكري لم يقبل سياسة كامب ديفيد، ورفضت مصر، وشعب مصر التطبيع الذي حاولوا فرضه عليها ورسخت مصر نضالها على أكثر من جبهة لتؤكد أنها جزء لا يتجزأ من هذه الأمة العربية لها ما لها وعليها ما عليها والمعركة سجال لم تنته بعد، ولقد كانت الرؤية الأردنية قريبة من رؤيتنا الفلسطينية يا جلالة الملك في هذه النظرة إلى مصر وقضية العلاقات مع شعبها الوفي الأصيل، ومن نفس المنطلق لمنهجنا الثوري.

هذا كان موقفنا لمجمل الوضع في المنطقة ولإبعاد الصراع، ووقفنا في لبنان بكل الحزم والحسم ضد المؤامرة الطائفية التي يحاولون فرضها على هذا الشعب الشقيق المناضل والتي شكلنا مع أخوتنا في القوى الوطنية اللبنانية سداً منيعاً أمامها لمواجهتها وعدم السماح بتنفيذها ومواجهة كامب مورفي ونتائجه الجديدة.

وأيضاً وانطلاقاً من نفس المنهج والتزاماً بما قرره مجلسنا الوطني في دورته السابقة كان هذا التعزيز يا جلالة الملك لعلاقتنا مع أخوتنا في الأردن مع أشقائنا في الأسرة الواحدة في المصير الواحد، في الأردن وفي إقامة هذه العلاقة المميزة العلاقة المميزة الأردنية الفلسطينية.

إننا بعد الخروج من طرابلس وركوبنا البحر مرة ثانية وبعد ما جابهناه من صعوبات ضخمة وجدنا تفهماً كبيراً ومساعدة مستمرة من جلالة الملك حسين ومن أهلنا في الأردن فانطلقنا منها إلى تدعيم هذه العلاقات الأردنية الفلسطينية تجسيداً لما عبرت عنه قرارات مجلسنا الوطني الفلسطيني في دورته السابقة حول إقامة علاقات كونفدرالية فيما بيننا.

إننا معتزون فيما وصلت إليه هذه العلاقات الأخوية بيننا والتي يعود الفضل فيها لهذه الروابط الأخوة والنضالية العميقة والضاربة الجذور في عمق عمق التاريخ ومن نفس المنطلق لفهمنا الثوري واستراتيجيتنا الواضحة ومفهومنا للبعد القومي لقضيتنا فانه يفترض فينا بذل كل جهد يا أخي الأمين العام كل جهد ممكن لتصحيح العلاقة مع أخوتنا في سوريا لتصحيح العلاقة مع أخوتنا في سوريا ومن هنا قبلنا شاكرين ولا زلنا جميع الوساطات التي قام بها الأشقاء والأصدقاء قبلنا وساطة أصدقائنا في الاتحاد السوفياتي وجاء الرفيق حيدر علييف خصيصاً إلى دمشق في محاولة لتحقيق هذا الهدف ولا تزال هذه الوساطة مستمرة حتى الآن، وكانت هذه المشكلة من جملة ما تم بحثه بين المسؤولين السوفيات والرئيس السوري أثناء زيارته الأخيرة إلى موسكو، وكذلك قبلنا من قبل وساطة كوبا، وساطة رومانيا، وساطة ألمانيا الديمقراطية، وغيرها من وساطات الأشقاء والأصدقاء الاشتراكيين وفي هذا الإطار فانني أتوجه بالشكر لجلالة الملك فهد وللأخوة قادة مجلس التعاون الخليجي واليمن الشمالي على ما بذلوه من جهود أثناء حصار طرابلس ولمحاولاتهم المستمرة لتصحيح العلاقات السورية الفلسطينية.

كما أننا لم ننس الجهود القيمة التي قامت بها يوغسلافيا الصديقة، وقامت بها الهند الصديقة، وخاصة ما بذلته الرئيسة الصديقة الراحلة انديرا غاندي..

في هذا الصدد أيها الأخوة أقول أننا فقدنا برحيلها صديقاً قائداً عظيماً لشعبنا وثورتنا ولأمتنا العربية.

إن شعبنا وثوارنا سيبقون أوفياء لذكرى الراحلة العظيمة ولمواقفها الشريفة الصادقة من حقوق شعبنا ونضاله ويشرفني هنا أن أبعث إلى الرئيس راجيف غاندي تحية اعتزاز وتقدير

متمنياً له التوفيق في مسؤوليته الجديدة في قيادة الهند وشعبها، وفي قيادة حركتنا، حركة عدم الانحياز، مؤكداً له استمرار هذه العلاقة النضالية التي ربطتنا بالراحلة العظيمة مع الصديق الرئيس راجيف.

ومن ركائز استراتيجيتنا ونهجنا الثوري المضي في بناء هذه العلاقة الراسخة مع أصدقائنا في المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الصديق والاسهام في تعزيز وتقوية حركتنا، حركة عدم الانحياز ودولها الصديقة وتعزيز وحدتها وكذلك سنستمر في توطيد روابط الصداقة مع الدول الإفريقية والآسيوية وأميركا اللاتينية كما سنعمل على تعزيز صداقتنا الثابتة مع الصين الشعبية، صديقة شعبنا، وصديقة أمتنا العربية، ولا شك أن العلاقة مع الدول الإسلامية هي من أهم ما نركز عليه ونحرص على تمتينها، وتنميتها وبهذه المناسبة أثمن عالياً، أثمن عالياً، ما أعلنه الأصدقاء الأفارقة من تأييد لقضيتنا وشعبنا في مؤتمر أديس أبابا الأخير وما جاء بالخصوص، على لسان الصديقين الكبيرين العظيمين الرئيس كاوندا والرئيس نيريري ومعهم الرئيس موجابي وبقية قادة أفريقيا الذين أعلنوا تضامنهم ووقوفهم مع القضية الفلسطينية وأعلنوا أن القضية الفلسطينية قضية أفريقية، مثلما هي قضية عربية.

وإن فخرنا في ثورتنا هو في هذه العلاقات النضالية مع كل المناضلين في آسيا، وفي أفريقيا، في أميركا اللاتينية ونحن نقف مع شعب ناميبيا، مع شعب جنوب أفريقيا ضد التفرقة العنصرية ونؤيد بقوة منظمة سوابو والـ A.E.C. ونحن نعتبر أنفسنا في خندق واحد ضد الامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري والقهر والظلم والاستعمار ولذلك فاننا نقف مع نيكاراغوا.

ومن هنا نوجه التحية إلى القوى الديمقراطية والقوى التقدمية اليهودية التي وقفت ضد الحرب وضد الارهاب ومع حقوقنا الوطنية الفلسطينية.

صاحب الجلالة حضرات الضيوف الأخوة الأعضاء الأخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني، إننا نعلن هنا من مجلسنا الوطني الفلسطيني عن عزمنا على متابعة النضال من أجل مواجهة كل هذه التحديات والمؤامرات ومجابهتها بكل ما نملك من وسائل ولنتابع الكفاح من أجل فضح وتعرية أهداف أو أبعاد الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة والتصدي لها لنحول بينها وبين الاستفراد بقوانا العربية كل على حده، حتى لا تمكنهم من السيطرة على أمتنا وعلى منطقتنا وحتى لا نسمح للعدو الإسرائيلي لا قدر الله الذين يحاولون فرضه على المنطقة أن يفوز أو يستقر، ولنناضل معاً من أجل تحرير أرضنا أرضنا الفلسطينية، أرضنا الفلسطينية في الجولان أرضنا السورية في الجولان، أرضنا السورية الفلسطينية اللبنانية العربية في جنوب لبنان، في فلسطين في طابا، في الجولان وفي كل مكان «وأنا بأقول هذا الكلام حتى يسمعني القاصي والداني، أنا لا أقاتل من أجل فلسطين فقط، أنا أقاتل من أجل كل منطقة وكل أرض عربية تحت هذا الاحتلال الصهيوني البغيض» لنناضل معاً من أجل تحقيق سلام عادل ودائم يكون أساسه تحرير وطننا واحقاق حقوق شعبنا الثابتة غير القابلة للتصرف حقنا في العودة لديارنا وممتلكاتنا، حقنا في إقامة دولتنا المستقلة فوق ترابنا الفلسطيني، وعاصمتها القدس، معلنين تمسكنا بالقرارات الدولية، والشرعية الدولية كأرضية لأي تحرك سياسي عبر مؤتمر دولي تحضره كافة الأطراف وتحت رعاية الأمم المتحدة ونحن نضع دائماً مقررات قمة فاس قاعدة لجميع تحركاتنا باعتبارها القاعدة التي اتفق العرب عليها ونحن إذ نعلن هذا بكل وضوح، لكي يفهم شارون ومن يفكرون على طريقته أننا سنقف كلنا: وقفة رجل واحد مع أخوتنا وأهلنا في الأردن وتحطيم شارون وأحلام شارون وللرد على تهديداته الخطيرة للأردن.

بسم الله الرحمن الرحيم

«والذين قال لهم الناس أن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم أيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل».

حضرة صاحب الجلالة حضرات الضيوف الأعزاء حضرات الأخوات والأخوة أعضاء المجلس وأخيراً لا بد أن نأتي لزيارتي إلى القاهرة التي قمت بها والتي أحدثت هذا الضجيج الكبير بعضه كان نابعاً من الحرص والمصلحة ولذلك كان ظاهرة صحية، وبعضه كان جزءاً من مجمل الحملة الشرسة علينا كثورة وكقيادة.

لقد قدم لنا الرئيس حسني مبارك في لحظة من اللحظات الصعبة والمريرة ونحن في الحصار المزدوج حماية لقواتنا من تهديد سافر، وجهته إليها القيادات الإسرائيلية، «وأنا يومها يا أخواننا اتصلت به تليفونياً، قلت له هناك تهديد لضرب سفننا في عرض البحر، وبعض أخواني هنا في القيادة المصرية الحاضرين الآن يعرفون هذه الاتصالات وكان من واجبي وأنا أعبر قناة السويس المصرية، أن أذهب لشكره، ولشكر الشعب المصري النبيل» وقد يقول قائل، ولماذا الانفراد بهذا القرار؟ لقد كنت في موقف بعيد عن امكانية التشاور مع أحد من أخواني في القيادة، ومن حق القائد، في لحظة أو مناسبة أن يتخذ قراره، وأن يحاسب بعد ذلك على هذا القرار، ومجلسكم هنا يمتلك هذا الحق، وأنايسعدني أن

أتلقى برحابة صدر ما قد يصدر عن مجلسكم حول هذه النقطة من أي قرارات أو أي اتجاه وأياً ما كان هذا القرار مع العلم بأن قرار الاتصال بمصر قد صدر في جلسة اللجنة التنفيذية بتاريخ ٨٣/٨/١٧ وبحضور جميع أعضاء اللجنة التنفيذية بمن فيهم الغائبين وخولت مع أخي أبو اللطف متابعة الاتصال بمصر طبقاً للظروف والأحوال وقد تمت عدة اتصالات قبل زيارتي للقاهرة وبعد زيارتي من أطراف قيادية فلسطينية مختلفة.

أيها الأخوة، أقولها مسترشداً بما قاله أبو بكر الصديق: (لقد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني).

وأقولها مستلهماً ما قاله الخليفة العادل عمر بن الخطاب رحم الله امرءاً قوم اعوجاج عمر، ولأنني واحد من هؤلاء المقاتلين في الثورة الفلسطينية وواحد من أبناء فلسطين حملته المعاناة الطويلة والتضحيات الجسام من القاعدة إلى هذا الموقع، لذلك، فإنني أعتبر بقائي في موقع المسؤولية الأولى ومعي أخواني في اللجنة التنفيذية أو ابتعادنا عن هذا الموقع هو من مسؤولية واختصاص هذا المجلس، ووفق قراركم أنتم باعتباركم الشرعية الفلسطينية، وأصحاب القرار الوطني الفلسطيني المستقل انطلاقاً من مبادئنا الديمقراطية ووفقاً لنظامنا المستقل لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا أصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعفو عنا واغفر لنا وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

أيها الأخوة إنني إذ أدعوكم لممارسة حقكم وما انتخبتم من أجله بالتعبير الحر والإرادة التي لا تلين فإنني أدعو لكم بأن يوفقكم الله فيما فيه خير شعبكم ونصرة قضيتكم ولما فيه خير أمتكم وأخيراً أتوجه إلى صناع المعجزة الحقيقيين في بلادنا، في فلسطين الحبيبة أتوجه إلى كل أطفال بلادي الحبيبة، أتوجه إلى كل امرأة من شعبنا، إلى كل الرجال الرجال من شعبنا حيثما تواجدوا لأشد على أياديهم وأقول لهم كلما اشتدت حلكة الظلام قرب طلوع الفجر وإن موعدنا الصبح، أو ليس الصبح بقريب؟.

بسم الله الرحمن الرحيم

(وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم) صدق الله العظيم.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار وأنها لثورة حتى النصر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

130 نص استراتيجية التنمية والتكامل لأقطار مجلس التعاون الخليجي.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٤/١١/٢٤)

اولاً: اهداف خطط التنمية لدول المجلس

تحدد الأهداف العامة لخطط وبرامج التنمية في الدول الأعضاء طبقاً لما جاء في النظام الأساسي لدول المجلس والذي يرتكز على المحافظة على القيم الإسلامية والهوية العربية وتقاليدها الأصيلة، واعتماد الاقتصاد الحر اساساً للتنمية وتأكيد اهمية التجانس الاجتماعي والدفاع عن الدين والوطن والأمن والاستقرار الداخلي واستمرار عملية التطور لتشتمل على:

ـ تنمية وتهيئة المواطن اجتماعياً وثقافياً وصحياً حتى يتمكن من مواكبة متطلبات التنمية الحديثة.

ـ التفاعل الايجابي مع الفكر والثقافة الانسانية من أجل تملك القدرة على التفكير المتجدد بما ينسجم مع تعاليم الدين الاسلامي ويضمن المحافظة على الهوية العربية.

ـ تنمية القوى البشرية بالتعليم والتدريب وتوفير البيئة الصحية المناسبة والمحافظة عليها والعمل على رفع مستوى الصحة العامة.

ـ تحقيق توازن سكاني في دول المجلس التي تعاني من خلل في التركيب السكاني.

ـ تحقيق الرخاء الاجتماعي بشكل يكفل لكل فرد من المواطنين التمتع بحد أدنى من مستوى المعيشة الكريمة ضمن الامكانيات المتاحة لكل دولة، وتبقى المكاسب فوق هذا الحد حقاً ونتيجة مجهود الفرد وانجازاته.

ـ التأكيد على عملية التكافل والتكاتف الاجتماعيين بين مجتمعات دول المجلس.

ـ التأكيد على عملية التكافل والتكاتف الاجتماعيين بين مجتمعات دول المجلس.

ـ التركيز على التنمية النوعية وتحسين وتطوير ما تم انجازه من منافع وبنى اساسية.

ـ المحافظة على التوازن الطبيعي للبيئة اثناء تنفيذ برامج التنمية.

ـ التأكيد على اهمية المبادرات الفردية ودور القطاع الخاص في عملية التنمية، ودور الحكومة في توجيه هذا القطاع وتشجيعه بالوسائل التي تجعله متمتعاً بالاستقرار والكفاءة والقدرة على النمو الذاتي والاستجابة لمتطلبات التنمية.

ـ التنسيق والتكامل في مختلف المجالات الحيوية التي تهم مجتمعات دول المجلس وتحقق طموحاتها نحو مستقبل افضل وصولاً الى وحدة دولها.

ـ تنمية كافة الموارد الاقتصادية والاستغلال الأمثل لمصادر الثروة الطبيعية وعلى الأخص البترول والمحافظة على الثروات الناضبة لأطول فترة ممكنة.

ـ تنويع القاعدة الانتاجية وذلك بتنمية قطاعات الصناعة والزراعة والثروة السمكية والتعدين والخدمات والقطاعات الاخرى.

ـ ايجاد قاعدة ذاتية أصيلة للبحوث والعلوم التطبيقية والتقنية.

ـ استكمال البيئة الاساسية اللازمة لتحقيق الأهداف العامة والتنسيق بين الدول الأعضاء بهذا الشأن.

ـ تقليل التباين في مستويات التنمية بين دول المجلس.

ـ العمل على توجيه الانفاق العام ليكون اكثر فعالية وصولاً الى أفضل مستوى من الاداء بأقل تكلفة ممكنة.

ـ العمل على مشاركة المستفيدين من الخدمات العامة في تحمل تكاليف انتاجها.

ثانياً: السياسات

تسعى دول المجلس الى وضع السياسات التي تحقق اهداف خطط التنمية السابقة وفقاً لما يلي:

أ ـ تنمية القوى البشرية:

تبني السياسات اللازمة لتنمية القوى البشرية في دول المجلس بما يتناسب والتحديات التي تواجهها والخطط التنموية التي ستتبناها.

ويتطلب ذلك:

ـ الزامية التعليم بالنسبة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة (الاعدادية) للبنين والبنات.

ـ تحديد النسبة المئوية لكل مرحلة بعد المرحلة المتوسطة بما يكفل توجيه اعداد مناسبة للتعليم الفني والمهني.

ـ تقويم برامج ومناهج التعليم الجامعي ولا سيما فيما يتعلق بسياسة القبول.

ـ فتح مجالات العمل المناسبة للمرأة لتساهم في عملية التنمية.

ـ قصر المكافآت التي تمنح للطلبة والطالبات على التخصصات التي يرى وضع حوافز لها.. ومن ذلك التعليم الفني والتدريب المهني.

ـ العناية النوعية في التدريب بالتركيز على التقنية المتطورة وبمستواها المتوسط والمرتفع.

ـ ضرورة ربط مخرجات التعليم والتدريب بشتى فروعها مع احتياجات الاقتصاد الفعلية من ناحية النوعية ودرجة الكفاية.

ـ زيادة التركيز على التدريب بهدف تشجيع التدريب على رأس العمل.

ـ تأكيد اهمية المكتبة وتوفير وسائل المعلومات الحديثة لتعويد الطلاب على القراءة والاطلاع وتزويدهم بالمعارف العامة وتعريفهم بكيفية الاستفادة منها.

ب ـ تنمية المجتمع:

تبني السياسات اللازمة لتحقيق التنمية المجتمعية في دول المجلس عن طريق:

ـ تعديل الخلل السكاني في دول المجلس التي تعاني منه بحيث تتناقص نسب غير المواطنين في تلك المجتمعات السكانية ويقتصر وجودهم على ما ترتئيه الدولة وفقاً للضرورات الاقتصادية.

ـ توعية افراد المجتمع بأهداف التنمية ومتطلباتها والتعامل مع ادواتها عن طريق: التوعية من خلال وسائل الاعلام بأهمية العمل كقيمة دينية واجتماعية بهدف توجيه افراد المجتمع نحو الحرف والمهن التي لا تلقى قبولاً من بعض المواطنين. ونشر الثقافة عن طريق تشجيع التأليف وانتشار المكتبات العامة وتطوير وانشاء المتاحف والمحافظة على الاماكن الاثرية والتاريخية. وتوفير نظام ابداع لكل مؤلف في دول المجلس.

ـ زيادة الاهتمام بالمعوقين وادخال برامج وطنية لتأهيلهم ورعايتهم.

ـ العناية بالطفل وتنمية قدراته في كافة المجالات وعلى جميع المستويات.

ـ تنظر كل دولة في امكانية ادخال نظام خدمة العلم حسب ظروفها.

ـ تنظر كل دولة في امكانية ادخال نظام التربية العسكرية في المدارس الثانوية حسب ظروفها.

ـ التوسع في برامج مكافحة الامية وتعليم الكبار بهدف القضاء على الأمية.

ـ زيادة الاهتمام ببرامج المجتمع المحلي التي ترتكز على مشاركة المواطنين ومساهمتهم في تخطيط وتنفيذ المشروعات المحلية.

ـ الاهتمام بالطب الوقائي والارشاد الصحي وزيادة فعالية المؤسسات الوقائية والعلاجية لحماية المواطن.. مع التوسع في البرامج الصحية.

ـ تحسين امكانيات الأفراد بزيادة دخلهم ورفع مستوى معيشتهم تحقيقاً لاهداف التنمية الاجتماعية.

ـ زيادة الاهتمام ببرامج الرعاية الاجتماعية لكافة الفئات والمجالات والعمل على مساهمة القطاع الأهلي في القيام بها.

ـ الاستمرار في برامج المحافظة على البيئة وتطويرها.

ـ زيادة الاهتمام ببرامج رعاية الشباب بما ينمي قدراتهم العقلية والبدنية في شتى المجالات.

ج ـ التنمية الاقتصادية:

تبني السياسات اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية على ان تدخل في قرارات الاستثمارات والمصروفات كافة الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق التوازن بين القطاعات الانتاجية والقطاعات الخدمية:

ـ تنمية الموارد الطبيعية ذات الأمل الاقتصادي المستقبلي مثل البحث عن الثروات المعدنية والثروات البحرية وتحديد مناطق وتطوير تلك الثروات، واستغلال الغاز المتوفر وتصنيعه الى اقصى حد ممكن متى ما ثبت جدواه اقتصادياً.

ـ جعل المياه عنصراً أساسياً ومقياساً هاماً في تقدير الكفاءة الاقتصادية في مشاريع الدولة.

ـ التوسع الافقي والرأسي في صناعة البتروكيماويات ومشتقات الغاز والبترول متى ثبتت الجدوى الاقتصادية لها.

ـ زيادة طاقة التكرير من المنتجات البترولية المكررة الى أقصى حد ممكن شريطة توفر الجدوى الاقتصادية.

ـ تخفيض تكلفة انتاج الخدمات والمنافع العامة وتحسين نوعيتها وترشيد استخدامها.

ـ تخفيض نطاق واتساع الخدمات والمنافع العامة في المجالات التي تزيد على الحد المعقول مثل الحد من المواصفات المبالغ فيها في مشاريع التشييد ومشاريع التشغيل.

ـ استخدام التقنية في جميع مجالات الخدمات العامة باستخدام الوسائل الآلية والأساليب المتطورة والمجدية اقتصادياً.

ـ التركيز على أساليب التقنية التي تسخر لمتطلبات خصائص الاقتصاد الوطني مثل العمالة الالية واستخدام مياه مالحة للزراعة وغير ذلك من الأساليب.

ـ الحكم على الجدوى الاقتصادية للمشاريع من خلال تكاليف تشغيلها وصيانتها وادارتها وترميمها.. وليس فقط من خلال تكلفة تشييدها.

ـ تشجيع المواطنين وحثهم على الاستثمار في الصناعات المجدية التي تعتمد على الطاقة ومواد خام محلية اخرى وتستخدم اساليب الانتاج التي تتطلب اقل عدد من الأيدي العاملة وتستهلك اقل كمية ممكنة من الموارد كالمياه.

ـ تشجيع الاستثمار في المشاريع الزراعية الكبيرة المجدية التي تستخدم الآلات والوسائل الحديثة في الري وحث المؤسسين على انشائها كشركات.. مع الاستمرار في تشجيع الاستثمارات الفردية في الزراعة.

ـ تشجيع الاتجاه الى الاستثمار في المشاريع التي تطبق وسائل التقنية الجديدة والتي تتوفر فيها ميزة اقتصادية او حاجة ماسة اليها مثل مشاريع انتاج الطاقة الشمسية ووسائل الري الحديثة واستخدام الزراعة المحمية.

ـ دعم مراكز وبرامج البحوث التطبيقية والاستفادة منها بشكل جماعي.

ـ توحيد المواصفات الفنية في المشروعات الجديدة لتسهيل وتخفيض تكاليف عمليات الصيانة والتشغيل.

ـ اختيار مراكز للنمو في المناطق المقابلة لاحتواء المشاريع الانتاجية وتدعيمها لتجذب السكان من المناطق المحيطة غير المتوفرة فيها مقومات النمو.

ـ الاستغلال الأمثل لاستعمالات الاراضي بما يتناسب مع متطلبات التنمية والمستقبل السكاني.

ـ التركيز على استخدام القوى البشرية الوطنية المدربة في المرافق الهامة الدائمة.

ـ تطوير التنظيم الاداري على أساس علمي بما يهدف الى تحسين الاداء ويتناسب مع حاجيات المجتمع الجديدة.

ـ ترشيد الاعانات المباشرة وغير المباشرة التي تقدم لكثير من البضائع والخدمات بشكل لا يؤثر سلبياً على ذوي الدخل المنخفض.

د ـ تنمية القطاع الخاص:

تبني سياسة فتح المجال للقطاع الخاص لاسهام اكبر في شتى المجالات الاقتصادية في الدولة وتشجيعه على التفاعل الايجابي مع السياسات الحكومية ويمكن ان تتأتى هذه السياسة عن طريق:

ـ الاستمرار في اعطاء القطاع الخاص الفرصة لتشغيل وادارة وصيانة وترميم بعض المرافق التي تديرها الدولة.. شريطة ان يترتب على ذلك منفعة حقيقية في تخفيض التكلفة، وحسن الاداء، وتشغيل المواطنين.

ـ اعطاء الفرصة للاستثمار والاشتراك في تملك وادارة بعض الصناعات التي تقيمها الدولة.

ـ اعادة النظر وتحديث بعض النظم والأساليب في الدولة بما يمكن القطاع الخاص من العمل بحرية ومرونة اكبر ويساعده على الابداع والتطور.

ـ تشجيع الجمعيات التعاونية والمؤسسات الاهلية الخيرية والتجارية ان وجدت على القيام ببعض المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التي تراها الدولة مناسبة.

ـ حث البنوك التجارية والمؤسسات المالية الاخرى على زيادة تسهيلاتها للمشاريع الانتاجية.

ـ تشجيع قيام المزيد من الشركات المساهمة بهدف الاستثمار في المشاريع الكبيرة التي تتوفر لها مقومات اقتصادية افضل ولاستفادة اكبر عدد من المواطنين في عمليات الاستثمار.

ـ ايجاد وسيلة تشرف عليها الحكومة لتداول اسهم الشركات بهدف تشجيع الاستثمار وتلافي اخطار المضاربات المالية.

ـ اسهام القطاع الخاص في وضع وتنفيذ برامج التدريب.

ـ العمل على زيادة فعالية وتكثيف البرامج الخاصة بتعريف المواطنين بفرص الاستثمار المتوفرة في القطاعات الانتاجية.

ـ اعطاء الاولوية للمقاولين الوطنيين المؤهلين والمصنفين في تنفيذ المشاريع.

ـ تجزئة المشروعات كلما كان ذلك ممكناً فنياً واقتصادياً لتمكين الشركات الوطنية من الاشتراك في تنفيذها.

ـ تشجيع قيام شركات وطنية لاستثمار الأموال في الداخل.

هـ ـ تطوير وتدعيم سياسات التكامل من خلال اللجان الوزارية المختصة ويتم ذلك عن طريق:

ـ وضع الانظمة والسياسات الادارية والقواعد اللازمة لتحقيق التكامل.

ـ ربط مشاريع البنية الاساسية في الدول الأعضاء لتسهيل التنسيق والتكامل متى كان ذلك ممكناً.

ـ القيام بمشاريع انتاجية مشتركة بين بعض او كل الدول الأعضاء.

ـ توحيد مواقف الدول الأعضاء تجاه العالم الخارجي وفي مختلف المجالات متى ما كان ذلك ممكناً.

ـ رسم السياسات ووضع البرامج التي تهدف الى توفير الأمن الغذائي لمواطني دول المجلس.

ثالثاً: تم الاتفاق على ان تقوم كل دولة عضو بتبني الاولويات التي تناسب احتياجاتها وقدراتها.

131

ندوة صحافية للشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الكويتي، حول الموضوعات المطروحة على جدول أعمال مؤتمر القمة الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي.

الكويت، ١٩٨٤/١١/٢٦ (الوطن، الكويت، ٢٧/ ١١/ ١٩٨٤)

اسمحوا لي ايها الاخوة والأصدقاء ان ابدأ لقائي معكم باستعراض موجز للأوضاع في منطقة الخليج وفي المنطقة العربية بصورة عامة حيث انها تمثل في مجموعها البيئة السياسية التي تعقد في ظلها الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وسيسرني بعد ذلك ان احاول الاجابة على ما تودون ان تستفسروا عنه.

ان منطقة الخليج العربي تتأثر سلباً وايجاباً بالأوضاع الدولية بالنظر للانفتاح العام لهذه المنطقة على العالم واهميتها الاقتصادية والاستراتيجية وبالتالي فقد سعت دول هذه المنطقة للتصرف بقدر كبير من المسؤولية في المسرح الدولي. فعلى المستوى السياسي تبذل دول مجلس التعاون جل جهودها من اجل تخفيف حدة التوتر والنزاع الدولي خاصة ما تعلق منها بهذه البقعة من العالم بل اننا تستطيع القول بأن قيام مجلس التعاون كان هو الخطوة الكبرى التي قامت بها دول هذه المنطقة وهدفت من بين ما هدفت من ورائها ان تكون بمثابة الرد العملي والمناسب على مقولة الفراغ التي تتردد بشأن هذه المنطقة. وان من شأن قيام مجلس التعاون بدوره كاملاً في هذه المنطقة ان يخفف بلا شك من حدة الصراع حولها بما في ذلك القيام بالدور المناسب في حماية المنطقة والعمل الدؤوب من اجل حل مشاكلها وبالتالي النأي بها عن التدخلات الأجنبية.

وفي الجانب السلبي من مسيرة الاحداث في منطقتنا نجد وبكل اسف ان نشوب واستمرار الحرب بين ايران والعراق قد مثل ولا يزال يمثل مأساة يومية متواصلة ليس فقط بالنسبة لابناء الشعبين الجارين المسلمين وانما بالنسبة لجميع شعوب هذه المنطقة والعالم اجمع. وقد بادرت دول هذه المنطقة ومنذ المراحل المبكرة لاندلاع هذه الحرب ببذل كل ما في وسعها من اجل ايقافها وحل المشاكل بين البلدين بالوسائل السلمية وبما يكفل للبلدين وشعبيهما حقوقهما وكرامتهما. ولا اجدني هنا في حاجة لمعاودة استعراض ما بذلناه بهذا الصدد وانما اكتفي ان اكرر أمامكم وبكل ما أوتيت من اخلاص ووضوح استمرار استعدادنا غير المحدود بمواصلة تلك الجهود بمجرد ان تتوفر ادنى فرص لنجاح مثل تلك الجهود. ولعله من الانصاف ان أكرر أمامكم ترحيبنا وتقديرنا لما ابدته العراق من تجاوب واضح مع ما بذل حتى الآن من جهود محاولات وساطية من قبل مختلف الاطراف. ولعل العالم جميعه يقدر ما أظهرته دول مجلس التعاون من رصانة وضبط النفس عندما رفضت الانسياق وراء ما تعرضت له من محاولات الاستفزاز والاستدراج للانغماس في أتون هذه الحرب تلك المحاولات التي لم تكتف بالحملات الاعلامية المتواصلة ضدها بل وصلت الى حد الهجوم المسلح على بعض من منشآتها وسفنها التجارية. وكانت دول الخليج في كل ما تفعله في مواجهة هذه التطورات تضع نصب اعينها الضرورة القصوى لاحتواء هذه الحرب والحيلولة دون تدويلها.

اما على المستوى الاقتصادي فقد تأثرت هذه المنطقة بالاوضاع الاقتصادية الدولية خاصة ما تعلق منها بسوق النفط العالمي. وبالرغم من التأثيرات السيئة لهذه الأوضاع على دول هذه المنطقة فقد واصلت دولها التصرف بروح من الاتزان والمسؤولية الدولية سواء كان ذلك في مجال انتاج النفط او اسعاره وتسويقه. ولا بد لي ان أشير هنا وبشيء من الاعتزاز الى انه وبالرغم من تغير الأوضاع الاقتصادية وما نتج عنها من صعوبات فان دول هذه المنطقة في مجموعها لا تزال مستمرة وبكل نشاط في برامج مساعداتها الخارجية لدول وشعوب العالم الثالث. كما ان المواجهة الواقعية للأوضاع الاقتصادية المستجدة وما ادخلته من تعديلات مناسبة على ادارتها لاقتصادياتها الوطنية عززت ثقة العالم بحيوية واستقرار وفاعلية دول مجلس التعاون.

ولا شك بأنكم جميعاً تدركون التأثير المباشر للأوضاع العربية على هذه المنطقة التي يتنفس ابناؤها بحس عربي اصيل ويتفاعلون بتلقائية دائمة مع تطورات الأوضاع في الوطن العربي. وانه لما يحز في النفس اننا في العالم العربي نمر الآن بفترة لا يمكن وصفها بانها أفضل مراحل التاريخ العربي المعاصر. ففي الوقت الذي تحيق فيه المخاطر والتحديات بوطننا العربي والتي ليس اقلها استمرار وتصاعد التحدي الصهيوني للمصالح الاساسية والمشاعر القومية والروحية لأمتنا العربية نجد ان الفرقة والنزاعات

تسود فيها بين الدول العربية الى درجة اصبحت تهدد مستقبل العمل العربي المشترك.

وبادراك عميق لمسؤوليتها القومية فقد دأبت دول مجلس التعاون في العمل من اجل الحيلولة دون استمرار التداعي في الموقف العربي مؤكدة على الضرورة الأساسية لتغليب النظرة القومية لقضايانا المشتركة والأهمية الجوهرية لمواصلة العمل العربي المشترك ونبذ الفرقة والخلاف وحل ما يعلق من مشاكل او اختلاف في الاجتهادات فيها بينها بالحسنى وروح من التسامح والاخوة العربية. ومن هذا المنطلق فقد عملت دول مجلس التعاون على تهيئة الاجواء المناسبة لعقد مؤتمر القمة العربي بأقرب فرصة ممكنة على أمل أن تتاح لنا جميعاً الفرصة من خلاله للتصدي وباخلاص وموضوعية لمختلف جوانب الوضع العربي الراهن بما في ذلك القضية الفلسطينية والوضع الناجم عنها في الشرق الأوسط. ولا أجدني هنا بحاجة لكي استعرض امامكم جهود دول المجلس في مجال العمل من اجل تنقية الاجواءالعربية والعمل على حل المشاكل الثنائية فيها بين الدول العربية.

اما في المحيط الدولي فكما تعلمون جميعاً ان جميع الدول الأعضاء في مجلس التعاون تنتمي الى حركة عدم الانحياز وتؤمن بان تكون هذه الحركة عاملاً فعالاً من أجل السلام والاستقرار والتعاون في العالم. وهي تؤيد الوفاق الدولي على أساس أن يؤدي هذا الوفاق الى اشاعة الأمن والسلام والتعاون بدلاً من التحدي والمجابهة والى اتاحة الفرصة لجميع الدول والشعوب ان تشارك بدورها في تقرير مستقبل الأوضاع في العالم وعلى ضوء ما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة من قيم ومبادىء.

وبالرغم من الرغبة الأكيدة لنا جميعاً نحن ابناء هذه المنطقة لأكبر قدر ممكن من التعاون مع الدول والشعوب الأخرى فاننا وبكل اصرار نؤمن بأن حماية الأمن والاستقرار في هذه المنطقة هي مسؤولية دولها وحدها وبدون اي تدخل اجنبي. ذلك التدخل الذي اذا ما حدث «لا قدر الله» فانه لن يكون في صالح احد من ابنائها.

وعلى ضوء ذلك كله فقد كان من الطبيعي ان يأتي مشروع جدول اعمال الدورة الخامسة للمجلس الأعلى معبراً عن مشاغل واهتمامات وتطلعات قادة وشعوب هذه المنطقة ويسعدني هنا ان أشير الى تطابق وجهات النظر الذي ساد اجتماعنا الوزاري التمهيدي حول تحديد المواضيع التي أدرجت في مشروع جدول الأعمال والكيفية المناسبة لطرحها الأمر الذي يجعلنا ننظر بكل ثقة وتفاؤل الى النتائج التي ستتمخض عنها هذه الدورة الخامسة للمجلس الأعلى.

وليس في نيتي هنا ان استعرض امامكم بالتفصيل محتويات مشروع جدول الأعمال ولكن مع ذلك استطيع ان اشير الى بعض الاهتمامات المشتركة التي وجدت صداها في ذلك المشروع.

اولاً : الشؤون السياسية ويأتي ضمنها:

أ ـ الحرب العراقية الايرانية.
ب ـ الوضع العربي.
ج ـ الوضع الدولي وانعكاساته على المنطقة.

ثانياً : الشؤون الدفاعية والامنية ويدخل ضمن ذلك:

أ ـ استعراض تطور التعاون والتنسيق في المجال العسكري.
ب ـ استعراض التعاون في مجال الامن الداخلي.

ثالثاً: الشؤون الاقتصادية ويأتي ضمنها:

أ ـ استعراض تطور مراحل تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.
ب ـ التعاون في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية بما فيها التجارة والاستثمار والزراعة والتفاوض مع المجموعات الاقتصادية.

وأود هنا ان أنوه الى ان المجلس الأعلى سينظر في التقرير الشامل الذي سيلقيه امامه معالي الأمين العام والذي يستعرض فيه تطور العمل في اطار المجلس خلال الفترة التي انقضت منذ الدورة الرابعة للمجلس الأعلى حتى الان بالاضافة الى العديد من التقارير والتوصيات المرفوعة للمجلس الأعلى من قبل الاجتماعات الوزارية وغيرها والتي تغطي جوانب العمل الخليجي المشترك في شتى المجالات.

وقبل ان استمع لاسئلتكم اود ان أشير الى البيان الذي القيته أمام الصحافة العالمية في لقائي معها هنا في الكويت في شهر يونيو الماضي والذي تركز حول الحرب العراقية الايرانية وبالنظر الى أن ما ورد في ذلك البيان لا يزال يعبر عن حقيقة الوضع في هذه المنطقة ولمصلحة الاخوة والأصدقاء الذين لم يكونوا معنا في المرة الماضية فان ذلك البيان متوفر هنا ويمكن الحصول على نسخ منه لمن يريد ويسرني الآن أن استقبل اسئلتكم واشكر لكم اهتمامكم وحسن استماعكم.

س ـ تردد ان دول الخليج اعدت مبادرة خليجية حول الحرب العراقية الايرانية، هل بالامكان اعطائنا بعض ملامح هذه المبادرة وهل ابدت طهران استعداداً للتجاوب خاصة ان مواقفها متشددة من جميع المبادرات؟

ج ـ شكراً لمندوب اذاعة قطر. أود أن أقول وكما ذكرت في بياني بأننا في دول مجلس التعاون منذ قيام المجلس وبداية الحرب نعمل جاهدين في سبيل ايقاف هذه الحرب.

وأود أن أقول بأنه ليس هناك مبادرة معينة بقدر ما هناك اهتمام كبير بانهاء الحرب. واذا ساعدتنا الظروف وقبلت الاطراف بالمبادرة فان مجلس التعاون سيكون اول المبادرين لايقاف الحرب التي تضر بالبلدين وبالمنطقة وتهدد السلام العالمي.

س ـ دول مجلس التعاون كانت ولا تزال تقف الى جانب الشعب الفلسطيني في اعادة حقوقه المشروعة، وما حدث في المجلس الوطني اخيراً يضيف انقسامات اخرى في الصف العربي، كيف سيكون دور القمة الخليجية لرأب الصدع وهل سيتم اتصال لاجراء المصالحة بين الأطراف المعنية خاصة ان المجلس الوطني الفلسطيني ينعقد بنفس الفترة.

ج ـ شكراً لمندوب تلفزيون عمان.

أود أن أقول بأن الفلسطينيين شعب لا يقبل ان يتدخل احد في شؤونه كما نحن لا نقبل ان يتدخل أحد في شؤوننا. وقد اجتمع المجلس اجتماعاً شرعياً في عمان وانتخب رئيساً له. والحكومة الكويتية والمملكة العربية السعودية قد اعترفتا بالرئيس الجديد للمجلس الوطني وهذا شأن من شؤونهم ومن هذا المنطلق نحن لا نعترض.

واذا كان هناك شرعية في هذا الاجتماع فلا اعتراض لنا عليه وهو شأن من شؤونهم الخاصة وكل ما أرجوه ان لا يكون هذا الموضوع يزيد الفرقة ما بين الاخوة الفلسطينيين بل ان يكون هو الطريق الصحيح لمسار القضية الفلسطينية.

....

س ـ عقدت في اطار المجلس عدة اجتماعات لوزراء الدفاع تمخض عنها خلال السنتين الماضيتين مناورات مشتركة لجيوش مجلس التعاون الا انه تردد في الآونة الاخيرة نية او اتجاه لتشكيل قيادة عسكرية موحدة لدول الخليج فهل هذا الكلام صحيح وهل هناك اتجاه ايضاً لتأسيس ما يسمى قوة التدخل السريع؟

ج ـ شكراً لوكالة انباء الخليج.. فيما يتعلق بهذا الموضوع نحن.. مهتمون بالناحية العسكرية للدفاع عن منطقتنا وخصوصاً فيما نجابه من أخطار. ولذلك كان علينا ان نعمل هذه المناورات بين الاخوة في جيوش دول المنطقة وموجود على جدول الأعمال ان يكون هناك نوع من التنسيق الذي يضم الجيش البحريني والجيش القطري والجيش العماني والجيش السعودي والجيش الكويتي وجيش دولة الامارات العربية المتحدة. وجميع دول المنطقة تحت مظلة واحدة عندما يتعرض اي بلد لخطر من الخارج. وأود ان اؤكد نقطة جوهرية هنا فعندما اقول حماية المنطقة من الخطر الخارجي فلا علاقة لذلك بالوضع الداخلي في اية دولة وانما الدفاع عن الدول في مواجهة الاعتداءات الخارجية.

س ـ هل سيتم مناقشة موضوع اقامة علاقات بين دول مجلس التعاون الأخرى والاتحاد السوفياتي وخاصة ان الكويت تقيم علاقات مع موسكو؟.

ج ـ في الواقع صحيح ان الكويت لها علاقات مع جميع دول المنطقة الشرقية او الكتلة الشرقية، ولكن ليس هناك على جدول اعمالنا ان يفرض على اي دولة من دول مجلس التعاون ان تتخذ ما اتخذته الكويت فيما يتعلق بعلاقاتها مع الدول.

س ـ وصفتم معالي الوزير الوضع العربي خير وصف وأشرتم الى تردي الأوضاع.

لا شك ان احد أسباب الجمود في العمل العربي هو ابتعاد قوى رئيسية مثل مصر من العمل العربي الاسلامي. هل هناك خطوة عملية يبادر فيها مجلس التعاون الخليجي لتصحيح هذا الوضع؟ وشكراً.

ج ـ شكراً للأخ السائل. فيما يتعلق بهذا الموضوع اود ان أوضح بأن مصر لها دور كبير في العالم العربي، والعالم العربي لا يستغني عن مصر ومصر لا تستغني عن العالم العربي.

وهناك دول اعادت علاقاتها مع مصر ونحن نتمنى جميعاً ان تعود مصر عضواً في جامعة الدول العربية كما كانت. ولكن هناك ظروفاً هي تعليق عضوية مصر بالجامعة العربيةفي مؤتمر القمة الذي انعقد في بغداد.

ونحن نتمنى ان ينعقد مؤتمر قمة مرة اخرى ليعيد مصر الى الحظيرة العربية وان يكون هناك اتفاق بين الدول في اعادة مصر وان لا تؤدي اعادة مصر الى انشقاق اكبر بين الدول العربية.

ونحن نتمنى دور مصر في العمل العربي وبانتظار مؤتمر القمة المقبل ان شاء الله ليثار هذا الموضوع وعلى أساسه يتقرر ارجاع مصر أو بقائها.

س ـ يا صاحب المعالي.. تعرف ان لبنان كان دائماً في

ضميركم وتعرف أيضاً أنه منبر العرب ومرآتهم الحضارية. وحين طالعتمونا بالبيان او البنود التي سوف ترد في مباحثات القمة كنا نتمنى ان نسمع كلمة لبنان خصوصاً وان بلدنا يمر الآن بمرحلة سلام أو لنتواضع ونقول بداية السلام.

والسلام يحتاج الى دعم اقتصادي حتى تنهض ورشة الاعمار ويشرئب هذا البلد من جديد ضمانة للعرب ولقضيتهم ولمسيرتهم الحضارية؟

ج ـ شكراً للاخ على هذا السؤال. وأود ان لا يعزل لبنان عن الدول العربية.

لقد قلت في بياني ان جدول الأعمال يتضمن مشاكل الدول العربية بما فيها لبنان. اما لبنان فكما يعرف الاخ ونيابة عن مجلس التعاون فان لبنان في قلوبنا وسيبقى في قلوبنا واعتقد ان شعب لبنان يعرف ذلك جيداً.

واما فيما يتعلق بالمساعدات الاقتصادية فالدول الخليجية كلها مستعدة ان تعاون هذه الدولة في اجتياز المصاعب التي هي فيها الآن. ولكن يجب ان يكون هناك استقرار في لبنان. ونتمنى ان يأتي هذا الاستقرار بالسرعة الممكنة وكما يتذكر الأخ فان قرار مؤتمر القمة في المغرب حدد مبالغ معينة للبنان والتزمنا نحن الدول العربية بها وسننفذها جميعاً.

س ـ لوحظ على مدى الأيام السابقة ان التلفزيون الكويتي عرض لقاءات مع مواطني دول مجلس التعاون عبر كثير منهم فيها عن ان التجربة ما زالت على المستوى الرسمي او القيادي. هل تعتقد ان قمة الكويت ستناقش قضية البعد الشعبي في هذه التجربة وكيف.

ج ـ لو سمحت تكرر لي السؤال.

س ـ الكثيرون من مواطني دول المجلس يعتقدون ان تجربة المجلس ما زالت على المستوى الرسمي القيادي فقط. هل تعتقد ان قمة الكويت ستحول هذه التجربة وتتخذ قرارات بشأن تحويلها الى المستوى الشعبي بحيث يحس المواطن ان التجربة تمسه مباشرة؟

ج ـ اولاً لم يقم مجلس التعاون على أساس من القمة. لذلك نحن بدأنا من القاعدة وهي القاعدة الاقتصادية التي تهم الشعوب قبل ان تهم القيادة. ولذلك رداً على سؤالك فاننا نحن وشعبنا مشتركون في قيام مجلس التعاون. وسيشاركنا شعبنا في نفس الوقت لان مصلحة الشعب هي مصلحة واحدة وعندما تتشابك مصالح الشعوب فهي التي ستفرض على القيادات بأن تسير مع مصالح شعوبها.

س ـ ما هي الأهداف السياسية والاقتصادية لمجلس التعاون وكيف يمكن تصور علاقات دوله من الوطن العربي وسياسته الخارجية مع العالم.

ج ـ اهداف المجلس كما ذكرت سياسية واقتصادية وامنية وعسكرية. فالأهداف السياسية ستكون لدول المجلس سياسة موحدة في ما يتعلق بعلاقاتها مع العالم الاخر ولا أعني العالم العربي لأننا كما أكدنا منذ البداية ونؤكده دائماً، نحن جزء من الوطن العربي. اما في الاهداف والسياسة الاقتصادية فهناك اتفاقية قد وقعت ونحن في سعي لتنفيذها وقد نفذ قسم كبير منها ويبقى بعض بنودها لم تنفذ لكني متأكد من انها سوف تنفذ في المستقبل القريب ان شاء الله.

س ـ هل سيدرس مجلس التعاون عقد مؤتمر قمة عربي بعد ان تأجلت قمة الرياض؟ وما هي فرص عقد القمة في عام ١٩٨٥؟

ج ـ القمة العربية لم تؤجل من قبل الرياض وهي قائمة حتى الآن وهناك اتصالات لايجاد صيغة مشتركة لعدم فشل هذا الاجتماع في المستقبل القريب ان شاء الله.

اما الواسطة بين المغرب والجزائر فنحن في مجلس التعاون على أتم الاستعداد وعلى اتصالات جيدة ولنا علاقات طيبة مع المغرب العربي وسنحاول ان نوفق ما بين الاطراف للتوصل ولو الى الحد الأدنى من الوفاق الذي يجعلهم ان يجتمعوا في مؤتمر واحد ليصفوا علاقاتهم في اطار القمة المقبلة.

س ـ عارضت الكويت اكثر من مرة انضمامها لحلف عسكري بين دول مجلس التعاون فما هي رؤيتكم خاصة وان بعض الصحف الغربية فسرت المناورات المشتركة بأنها تميل الى هذا؟

ج ـ اود ان اؤكد ان ما هو قائم بين دول التعاون اكبر من حلف.

فالحلف يكون بين دول غير متجانسة، اما نحن فلا، فاننا دول نثق ببعضنا البعض وان كل ما هو بيننا تنسيق عسكري وتقوم فلسفة هذا التنسيق على ان تكون حماية المنطقة ليست خارجية بقدر ما يكون من اهلها ولذلك نحن لا نتأثر بما يكتب في الصحافة الغربية بقدر ما نكتبه نحن وهذا الموضوع ارجو ان شاء الله ان يطرح في اجتماع القمة المقبل.

الحلف موجود لانه عائلي وتراثي وتاريخي لهذه الدول، وهناك تنسيق عسكري لحماية هذه الدول ولسد الثغرات

التي يقال بسببها ما يقال، واؤكد اننا قادرون على ذلك وسنسير بهذا الطريق.

س - ما هي علاقة مجلس التعاون مع دول عدم الانحياز؟

ج - كما فهمت السؤال اود ان أقول بأنني ذكرت في بياني بأننا في دول مجلس التعاون جزء من عدم الانحياز ونؤمن بما تؤمن به هذه الدول ونتشبث بميثاقها وهناك تعاون بين دول مجلس التعاون ودول عدم الانحياز ككل.

س - هل ستكون عودة مصر بقرار جماعي ام بالأغلبية وكيف ينظر مجلس التعاون الى هذا الموضوع في ضوء الخلافات العربية؟

ج - صحيح ان دول المجلس تسعى جهدها الجهيد لتقرب وجهات النظر العربية وهذا من عادتها وواجبها، وفي ما يتعلق بهذا الموضوع فهو ليس راجعاً الى دول مجلس التعاون، بقدر ما هو راجع ومن مسؤولية الجامعة العربية، وعندما تنعقد القمة العربية المقبلة ان شاء الله فقد يكون فيها معارضة او قبول بالنسبة لعودة مصر وسنتبين في حينه ان كان هو بقرار جماعي او عن طريق الاغلبية.

س - مع ان مجلس التعاون يمثل التصور الايجابي للوحدة العربية، الا ان هناك تخوفاً من تحول دول المجلس عن الهموم العربية.

ج - أولاً يسعدني بان هناك من يتصور بأن مجلس التعاون هو النموذج الايجابي للوحدة العربية، لأنه كما ذكرت جاء من العالم العربي ولم افصل المجلس عن الجامعة، فميثاق الجامعة وميثاق المجلس ايضاً نص على هذا، ويمكن القول ان من مصلحة الجامعة ان يكون مجلس التعاون قادراً على حل كثير من خلافات الأمة العربية ويكون مقبولاً في التوسط بين الدول العربية واعتقد انه الفريق الوحيد الذي يكون له بعض القبول لدى الاخوة لوقف الخلافات.

س - معالي الوزير.. قامت دول مجلس التعاون أكثر من مرة، بتحقيق المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، الآن وبعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان يبدو ان الأمور وصلت الى درجة القطيعة فهل تتوقع تحركاً خليجياً مشتركاً لتحقيق الانفراج في العلاقات السورية الفلسطينية؟

ج - اولاً يجب ان لانقول بأن الطريق قد أغلق بالمرة بين سوريا والفلسطينيين سبق وقلت ان المجلس الوطني اجتمع شرعياً وقد اكتمل النصاب فيه وحصل ما حصل في المجلس الوطني ونحن قد رحبنا بهذا الاجتماع ورحبنا برئيسه الجديد.

اما في ما يتعلق بما بين سوريا والفلسطينيين فسنحاول بقدر الامكان وكما قلت فان مجلس التعاون يحظى بالقبول عند جميع الأطراف ونأمل ان يستمعوا الى وساطة او توسط بهذا الموضوع. وسنحاول بقدر ما نستطيع ان لا يصل الخلاف ليس الى حد القطيعة فقط وانما الى ما هو اكبر من القطيعة.

س - حول الوحدة بين دول مجلس التعاون.

ج - عندما تكتمل بنية هذا المجلس بالاتفاقيات المعقودة سيأتي يوم من الأيام تفرض شعوبنا علينا الوحدة او الاتحاد او غيره انما لن نقبل ان تكون الوحدة فوقية بين القيادات فقط ان لم تشترك الشعوب في هذا الموضوع.

س - العالم اجمع يعرف بأن العراق يطلب منذ مدة انهاء حربه مع ايران.

نريد ان نعرف ما هو تحليل دول مجلس التعاون الخليجي علماً بأن العراق هو الذي بدأ بالحرب اولاً.

ج - اولاً أود ان اؤكد انه من الصحيح ان العراق دائماً الذي يطلب ان يكون هناك حل لهذه الحرب فقد ذكرت ذلك في بياني الذي تليته عليكم.

اما فيما يتعلق بمن بدأ في الحرب فهذا ليس هو الموضوع ونحن لسنا محكمة هنا حتى نقرر من هو البادىء.

الموضوع متروك وشأنه للتاريخ ان يقول من بدأ الحرب. نحن كل ما يهمنا في الموضوع ان تقف الحرب. فعندما تقف الحرب سوف يكون هناك بينة على من بدأ الحرب لذلك ارجو ان تعفيني من أن أقول من بدأ الحرب الآن ونحن في هذا المجال.

س - ارجو ان يسمح لي صاحب المعالي... وان يسمح لي اخواني الصحفيين بان ارفع تقديري لوزارة الاعلام الكويتية على التسهيلات التي قدمتها لمجموعة الصحفيين الذين يتواجدون في الكويت لتغطية هذا الاجتماع.

سؤالي هو في اطار اهتمامات مجلس التعاون الخليجي بالقضايا العربية فان جلالة الملك حسين طرح خلال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني مشروعاً لاقامة حوار او مبادرة يدخل فيها الجانب الفلسطيني والأردني لمحاولة حل بعض القضايا الفلسطينية فما هو رأي مجلس التعاون بهذا الخصوص.

واذا تفضلت لدي سؤال آخر هو انه في اجتماعات المجلس الوزاري طرحت خطة التنمية لاستثمارها في دول

منطقة مجلس التعاون فما هي الأبعاد الرئيسية لهذه الخطط بالنسبة لهذا الاجتماع التنموي.

ج ـ شكراً للأخ من قطر انا سعيد لأن أسمع انه قد تهيأ لكم كل ظروف الراحة في بلدكم الكويت.

وفيما يتعلق بمبادرة جلالة الملك حسين وقبولها في المجلس الوطني فهذا شأن من شؤون الفلسطينيين. ان أرادوا ان يقبلوها فهذا شأن من شؤونهم.

وعندما تقبل في ذلك الوقت او ترفض فستعرض على مؤتمر عربي كامل. وبالطبع فان مجلس التعاون جزء من العالم العربي وسيفكر في هذا الموضوع فيما بعد. اما الآن فمن الصعب ان اعطي اي اجابة على هذه المبادرة قبل ان تدرس من قبل الفلسطينيين.

وفيما يتعلق بالتنمية فقد جاءت في الاتفاقية الاقتصادية كل ما تسأل عنه وفيها حتى أنظمة شركات استثمارات خليجية وهي الآن في عملها. ولذلك اعتقد انه موجود بها كل ما يتعلق بالاستثمارات او بالتنمية. ويمكن ان يعطيكم الاخ عبدالله بشارة الذي يسعدنا ان يكون معنا في هذا الاجتماع تفصيلاً لبرامج التنمية التي تقررت في اجتماعات الوزراء المختصين في هذا الموضوع.

س ـ نعلم جميعاً أن إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية ارتكز في تكوينه على أن هذه المنطقة العربية جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وإنه إن شاء الله سيكون نواة لوحدة عربية شاملة.

هناك محاولات اعلامية مغرضة لتحريف بعض أهداف المجلس السامية وان هذه المنطقة بالذات عرضة لكثير من المحاولات الاعلامية هذه.

بصفتكم سعادة الشيخ وزيراً للاعلام في احدى دول مجلس التعاون وهي الكويت العزيزة هل هناك استراتيجية جديدة في اعلام المنطقة لمحاربة مثل هـذه المحاولات المغرضة.

ج ـ أرجو ان اؤكد ان من يريد ان يصطاد بالماء العكر بأن مجلس التعاون هو جزء من هذا العالم العربي وهو عضو في الجامعة العربية. لذلك يجب ان لا تثار شكوك حول ذلك.

ثانياً كوزير اعلام ليس لي خطط لأن أحارب من يقول هذا الشيء لأني لم أسمع ان هناك من الدول العربية من يحارب هذا الموضوع بقدر ما سمعت ثناء من الأخوة على مجلس التعاون. اما فيما يتعلق بالغرب فالغرب له من يتصدى له وسنكون من المتصدين له أيضاً.

س ـ سؤال من شقين: هل طلبت عمان او البحرين دعماً مالياً في الشؤون العسكرية وخاصة ان اجتماعات ابها اقرت مبدأ الدعم الذاتي لعمان والبحرين.

الشق الثاني: ماذا تعني لكم عدن وصنعاء وخاصة بالنسبة للمنشآت الاقتصادية لمشروع ميناء صنعاء.

ج ـ اود ان اقول بأن مجلس التعاون قد قرر منذ السنة الماضية او من سنتين في مؤتمر البحرين مساعدات مالية للأخوة في عمان والبحرين وهذه المساعدات مستمرة.

اما فيما يتعلق بموضوع عدن وصنعاء فهما تعتبران امتداداً لمجلس التعاون.. امتداداً امنياً وامتداداً اقتصادياً. وحتى لو لم تكونا في مجلس التعاون فهما امتداد لمجلس التعاون ولذلك عملنا جهدنا فيما يتعلق بميناء عدن وفيما يتعلق بالزلازل التي حصلت في صنعاء قبل سنتين والآن كل شيء يسير في الطريق الصحيح.

س ـ من خلال استكشاف موقف ايران بالنسبة للجهود الخليجية. هل تعتقدون ان ايران تعتبر دول الخليج طرفاً غير مباشر في الحرب. وهل يمكن ان يفسر ذلك رفض ايران حتى الآن على الأقل لجهود الوساطة الخليجية.

والى أي مدى سياسياً وعسكرياً يمكن ان تظل دول الخليج بعيداً عن القيام بدور مباشر في الحرب او هل يمكن ان تستمر الحرب حتى تنهي نفسها بنفسها دون اعتبار لنتيجة.

ج ـ يجب ان نفهم هذا الموضوع، نحن لسنا شركاء في هذه الحرب ولن نكون شركاء. وفي نفس الوقت نحن نحاول وبقدر ما نستطيع بالطرق السياسية ان ننهي هذه الحرب. اما ان تعتبر ايران باننا نحن في حالة حرب ام لا فلذلك نحن نقول نحن لسنا طرفاً في النزاع او في هذه الحرب. ولذلك عندما ضربت بواخرنا التجأنا الى الأمم المتحدة واتخذنا قراراً على أساس الدول التي ليست في نطاق المنطقة العسكرية او الحربية بين العراق وايران.

اما في ما يتعلق بنهاية الحرب فأرجو ان نوفق ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والأمم المتحدة في ان نصل الى صيغة تساعدنا على وقف هذه الحرب والتي فعلاً لا يستفيد منها أحد بقدر ما هي تضعف من المنطقة وتضعف حتى الدول العربية وحتى دول عدم الانحياز.

ولكن قد يكون هناك دول قد تستفيد من هذه الحرب. انا لا أقول ان هنالك دولاً غير مستفيدة من هذه الحرب ولكن على كل حال حتى الدول المستفيدة ستكون يوماً من الأيام متضررة من هذه الحرب.

س ـ تجري دول الخليج محادثات واتصالات مع دول المجموعة الأوروبية واميركا في ما يتعلق بالصادرات البتروكيماوية. كيف تقيمون نتائج هذه الاتصالات وما هي الاجراءات التي ستتخذها دول الخليج وعلى الأخص المملكة العربية السعودية والكويت. وهما الدولتان المتضررتان من هذه الاجراءات في حال فشل المحادثات مع المجموعة الاوروبية.

ج ـ في الواقع ان محادثاتنا لم تفشل مع الدول الاوروبية بعد حتى نتسرع ونقول قد فشلنا في المحادثات.

في الحقيقة انه عقد اجتماع واحد فقط بين المجموعة الأوروبية بعد حتى نتسرع ونقول لقد فشلنا في المحادثات. في الحقيقة انه عقد اجتماع واحد فقط بين المجموعة الاوروبية ودول الخليج حول هذا الموضوع. ولكن يهمنا جميعاً ان يكون هناك تعاون في ما بين دول المنطقة والدول الاوروبية واميركا وغيرها من ما يتعلق بالصادرات او بالمنتجات البتروكيماوية وفي ما يتعلق بتصديرها لهذه الدول.

س ـ بات معلوماً ان أحد الأسباب الأساسية التي تعرقل انعقاد القمة العربية الخلاف على مبدأ الاجماع او الأكثرية. هل تؤيد دول مجلس التعاون مبدأ تعديل ميثاق الجامعة العربية وهل هي مع مبدأ الأكثرية وليس الاجماع.

ج ـ في الواقع لم يؤخر اجتماع مؤتمر القمة مبدأ الاجماع او مبدأ الأكثرية وهذا يتعلق بالميثاق. وهذا قد يكون بنداً في جدول الأعمال وهو تعديل الميثاق. ولكن ما اخر مؤتمر القمة هو الخلافات العربية الموجودة حالياً والتي ارجو ان تزول بالسرعة الممكنة حتى يكون من السهل علينا ان نعدل في ميثاق الجامعة العربية.

س ـ من الملاحظ ان جميع الأعضاء في دول مجلس التعاون لهم سياسات اقتصادية في ما يخص مساعداتها للدول الخارجية على حسب طاقاتها. واستغلت بعض هذه المساعدات ليس من الدول نفسها وانما من المستفيدين والدلالة على ذلك التصويت الذي حصل في هيئة الأمم المتحدة. فهل هناك خطوة من قبل قيادات دول مجلس التعاون الخليجي في ان توحد هذه المساعدات للدول الخارجية وهل ستكون مناطة بامانة المجلس.

ج ـ في الواقع بحث هذا الموضوع خصوصاً بعد قيام دول مجلس التعاون بالشكوى في الأمم المتحدة ووجدنا ان هناك بعض الدول التي لم تصوت للأسف بجانب دول مجلس التعاون المعتدى عليها وامتنعت عن التصويت في ذلك الاجتماع.

وقد اتفق ان يكون هناك تشاور بين دول مجلس التعاون في ما يتعلق بصناديق التنمية وان يكون هناك في الكويت لجنة في صندوق التنمية من وزارة الخارجية ومن مكتب حضرة صاحب السمو امير البلاد ومن مكتب سمو ولي العهد لتقييم الدول التي تقدم لها المساعدات.

س ـ ركز مجلس التعاون منذ انشائه على الانسان في الخليج. واستعراض لجميع المحاضرات التي ألقاها معالي الأمين العام فان الانسان هو النواة الاساسية لهذا المجلس. وبرزت مؤخراً في بعض الصحف عملية فرض بعض الضرائب في بعض دول المجلس والتي لم تفرض عليها هذه الضرائب من قبل مما أثار الاستياء او نوعاً من الاستياء الشعبي. هل هناك شيء جديد في القمة القادمة نحو بحث هذه الأقوال.

ج ـ اعتقد ان هذا الموضوع قد بحث فعلاً في مجلس التعاون وأود ان اطمئن الأخ بأنه سوف لا يكون هناك أي ضرر على شعوب الخليج في زيادة الضرائب او غيرها بقدر ما قد يكون هناك بعض الرسوم التي لا تضر بالفرد في الخليج.

132

حديث صحافي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، حول المسيرة الاتحادية في الإمارات واستراتيجية التعاون بين أقطار مجلس التعاون الخليجي، وبعض القضايا العربية الراهنة.

(الاتحاد، أبو ظبي، ١٩٨٤/١١/٢٧)

س ـ ان دولة الامارات تسعى الى توسيع علاقاتها مع دول العالم ومع الدولة الاشتراكية خاصة بعد اقامة العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية فهل الخطوة القادمة ستكون اقامة علاقات مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى؟

ج ـ نحن لا نسبق الوقت ولا نسبق الظروف نحن نتخذ

القرار الذي يتفق مع مصلحتنا ومع ما يناسبنا في الظروف المناسبة.

س ـ هل جولتكم في عدد من دول المغرب العربي تدخل في نطاق تجديد مساعيكم الحميدة لتقريب وجهات النظر وحل الخلافات بين المغرب والجزائر؟

ج ـ نحن حريصون كل الحرص على ما من شأنه تنقية الاجواء العربية وتقريب وجهات النظر بين الاشقاء لما فيه خير امتنا العربية..

س ـ ما هو تقييم سموكم للوضع العربي الراهن وما هي رؤيتكم لوضع حد للخلافات العربية وهل هناك أمل في انعقاد القمة العربية قريبا؟

ج ـ ليس في وسعنا ان نعطي تنبؤات على ما هو في الغيب ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولكن رغبتنا وحرصنا على ان تكون الأمة العربية جزءاً لا يتجزأ وهذه رغبة عامة للشعب العربي ككل لاننا نرى في وحدة امتنا العربية والاسلامية سعادة عظمى وغاية منشودة لكل شعوبنا وبدون هذه الوحدة وهذا التكاتف سنبقى مفتقرين وملامين من شعوبنا ومن أمتنا.. نحن نأمل ان تنعقد القمة العربية ولكن هذا يتطلب بعض الوقت والمتابعة واللقاءات والاتصالات قبل انعقادها حتى نجد البراهن لتصفية الخلافات وتنقية الاجواء بين الاشقاء.. لا توجد أسرة أو مجتمع لا يحدث بينهم خلاف ودائماً تتصاعد هذه الأمور ولكن بعد معالجتها بين القادة أو بين المسؤولين تنحل هذه الخلافات حتى وان كان البعض يرى ان في حلها صعوبة كما يتعالج المريض من مرضه اذا أراد الله له الشفاء عند الاطباء.

واعتقد انه لا يمكن ان يتصور الشقيق ان من مصلحته ان يظل مختلفاً مع شقيقه.

س ـ تعتبر الخطوات التي انجزها مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ قيامه نقطة مضيئة في الوضع العربي الراهن.. ما هو تقييم سموكم لمسيرة مجلس التعاون حتى الآن؟

ج ـ لقد كان قيام دولة الامارات العربية المتحدة تحولاً تاريخياً في منطقة الخليج والأمة العربية حيث جسدت طموحاتها في قيام نموذج اتحادي تتضافر في أطاره كافة الجهود الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.. كما يعد في هذا الاتحاد نواة لقيام اتحاد وتعاون وتكامل أوسع بين دول الخليج في مختلف المجالات وبعد قيام دولة الامارات كنا نتطلع الى تحقيق هذا الاتحاد وان يكبر ويتسع ليشمل جميع دول المنطقة.. وقد اعطينا المثل باتحادنا واثبتنا للأمة العربية اهميته وانه بدون وحدتها لا يمكن ان تكون عند مستوى طموحات شعوبها ويشكل نجاح المسيرة الاتحادية بدولة الامارات حافزا لبلورة فكرة قيام مجلس التعاون.

وقد وضعنا في دولة الامارات تجربتنا الاتحادية كنموذج حي لجميع الاخوة في منطقة الخليج وبعد الاطمئنان على اتحادنا وبعد ان نما وتقدم ولمس ذلك كل مواطن ليس في دولة الامارات فقط ولكن في كل منطقة الخليج والعالم العربي تطلعنا بعد ذلك الى الاتحاد الأكبر بين الاشقاء في المنطقة الأمر الذي يعد خطوة متقدمة على طريقنا الاتحادي الذي بدأناه.. وقد جاء تجاوب اخواننا بتوجهاتنا الاتحادية بمثابة نور على نور لتحقيق آمال وطموحات شعوبنا.. وبعد قيام مجلس التعاون وتشكيل العديد من مؤسساته وهيئاته التي باشرت وضع الأسس التشريعية والقانونية فيه لدعم التنسيق والتكامل بين الدول الاعضاء.. ومنذ انطلاقة مجلس التعاون في القمة الأولى في مايو ١٩٨١ برز جليا انه يشكل سنداً قوياً لكل الاشقاء في الأمة العربية باعتبارنا جزءاً من هذه الأمة نقوى بها وتقوى بنا ويعتبر نموذجاً للاحترام المتبادل بين الاشقاء ودليلاً واضحاً على صيانة هذا البناء المتكامل من التصدع بعد ان حقق لشعوبنا السعادة الكبرى والاستقرار.

كما اننا نتطلع الى قيام نماذج، مشابهة لمجلس التعاون في مناطق أخرى من الوطن العربي لتكون قوة لمجلس التعاون وسنداً للأمة العربية والاسلامية.

س ـ لا تزال السوق البترولية تشهد حالة من عدم الاستقرار الى اي حد تأثرت دولة الامارات بهذه الأزمة وما هي انعكاساتها على المستوى المحلي وعلى مستوى علاقاتكم مع الدول النامية خاصة في مجال المساعدات التي تقدمونها لها؟

ج ـ نحن في دولة الامارات كغيرنا من الدول الخليجية العربية نعتمد في اقتصادنا على سلعة واحدة وهي النفط ولذلك فاننا نتأثر بأي تغيرات تحدث في السوق النفطية العالمية وقد كان حرصنا منذ البداية وحتى بعد تخفيض أسعار النفط قبل عامين هو العمل على تحقيق التوازن في السوق البترولية بما يضمن مصالح الدول المنتجة والمستهلكة ويساهم في تحقيق الاستقرار للاقتصاد العالمي.. ولا شك ان السوق البترولية شهدت فترات وأزمات حرجة خاصة في الفترة الأخيرة التي كان من أبرز عناصرها انخفاض انتاج دول الاوبيك ومنها دولة الامارات وانخفاض أسعار النفط كذلك الأمر الذي كان له تأثير كبير على عائداتنا النفطية.

وقد قبلنا هذا الوضع بتضحيات كبيرة ولكننا مع الدول الأخرى في أوبيك واجهنا ضغوطاً يعرفها العاملون في السوق البترولية جيداً. . وعلى أي حال ستكون هذه القضية محل تداول في قمة الكويت اضافة الى القضايا الاقتصادية كما ان وزراء البترول في دول مجلس التعاون ينسقون في مواقفهم من خلال منظمة أوبيك ونرى ان مواجهة هذه الضغوط لا يمكن ان تتم الا بصورة جماعية حيث ان دول المجلس في معظمها اعضاء فعالة في منظمة أوبيك وهي تدرك أهمية وحدة موقفها خاصة في الظروف الصعبة التي تواجهها المنظمة.

وبالنسبة لمساعدتنا للدول النامية في هذا الوقت فانها تتم ضمن ما استجد من تغير في الاوضاع الاقتصادية في بلادنا. . وبالنسبة لانعكاسات الازمة الاقتصادية على الوضع المحلي فاننا استطعنا والحمد لله ان نتأقلم بسرعة مع الظروف الجديدة واتبعنا برامج مدروسة لاعادة التوازن لوضعنا الاقتصادي.

س ـ وسط ظروف خليجية وعربية ودولية صعبة تنعقد القمة الخامسة لمجلس التعاون في الكويت. . هل يمكن التعرف على أهم القضايا التي ستطرح خلالها؟

ج ـ اننا نتطلع الى هذه القمة التي تنعقد على أرض الكويت الشقيقة بكثير من الأمل والتفاؤ ل لتعزيز وتطوير مسيرة مجلس التعاون وإنني على يقين بأن اجتماعاتنا في الكويت ستزيد المسيرة دعما بأذن الله.

س ـ ترشح الدوائر السياسية دولة الامارات من خلال علاقاتها بايران والعراق لتجديد المبادرة الخليجية لانهاء الحرب بين البلدين؟

ج ـ تحرص دولة الامارات دائما على ان يسود الوفاق بين الاشقاء في المنطقة واننا لن ندخر أي مسعى يطلب منا القيام به لما فيه مصلحة الاشقاء اذا وجدنا الرغبة المتبادلة. . ولقد دعونا منذ البداية الى وقف هذه الحرب بين الجارين المسلمين العراق وايران من أجل صالح البلدين والمنطقة.

س ـ كيف تنظرون الى قرار الأردن باعادة علاقاته مع مصر؟

ج ـ اننا نحرص كل الحرص على مبدأ التشاور والمشورة بين الاشقاء وبالقناعة بين الأخوة قادة الدول العربية بكل ما يخص القضايا العربية المصيرية ضماناً لوحدة الصف العربي ولم شمل الأمة العربية. .

133 البيان الختامي الصادر عن الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي.

الكويت، ٢٧ ـ ١٩٨٤/١١/٢٩ (الوطن، الكويت، ١٩٨٤/١١/٣٠)

عقد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الخامسة في دولة الكويت في الفترة ما بين ٥ ـ ٦ ربيع أول ١٤٠٥ هجرية الموافق ٢٧ ـ ٢٩ نوفمبر ١٩٨٤ ميلادية وذلك تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

وقد حضر الاجتماع اصحاب الجلالة والسمو. .

ـ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ـ صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

ـ صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية.

ـ صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

ـ صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

ـ صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت.

وقد استعرض المجلس تطورات التعاون بين الدول الاعضاء، وما حققه منذ الدورة الرابعة في الدوحة، وناقش المجلس الحرب العراقية ـ الايرانية لما تشكله من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها.

وتدارس الاوضاع العربية الراهنة، وتأثير الخلافات العربية على القضايا العربية المصيرية، كما ناقش أيضاً الدور الذي تقوم به الدول الأعضاء على الصعيد الدولي.

ولقد عبر المجلس عن بالغ ارتياحه للخطوات التي تمت في توحيد وتنسيق مواقف الدول الاعضاء، وتأكيد الأواصر بما يعمق شعور الانتماء ويرسخ ايمان المواطن بانه جزء لا يتجزأ من اطار واحد، يستهدف الوحدة بين هذه الدول. كما اكد المجلس ايمانه بضرورة تحقيق افاق ارحب في التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بما يعزز مسيرته نحو اهدافه.

وقد لاحظ المجلس ان الانجازات التي تمت، تنفيذا للاتفاقية الاقتصادية الموحدة تشكل اللبنة الأولى على طريق التكامل الاقتصادي، ولذلك فان المجلس رغبة منه في فتح افاق رحبة للتعاون قد وافق على الصيغة التي تنظم حق التملك للمواطنين في الدول الأعضاء.

كما استعرض المجلس النتائج التي حققتها اللجان المختصة في قطاع الدفاع والأمن، واكد على اهمية هذه الانجازات التي تسعى لترجمة مبدأ الاعتماد على الذات الى حقيقة ملموسة تؤمن تحمل ابناء دول المجلس مسؤولية الدفاع عنها.

وقد تدارس المجلس الوضع في المنطقة وخطورة استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية على استقرارها وامنها، كما تدارس تطورات الاتصالات والمساعي التي تبذل من اجل وضع حد للحرب التي استنزفت طاقات البلدين الجارين وشعبيهما المسلمين.

وعبر عن تأكيد دوله باستمرار بذل الجهود لايجاد حل سلمي ودعم المساعي التي تقوم بها الأمم المتحدة.. ولجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة دول عدم الانحياز.

كما أكد على استعداد دول المجلس للقيام بأي مسعى مباشرة، قد يحقق تقدماً نحو الحوار والمفاوضات، ووضع تصورات بهذا الخصوص بامل ان تلقى التجاوب المطلوب.

وعبر عن ارتياحه للموقف الايجابي للجمهورية العراقية من قرارات الأمم المتحدة وجهود المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز.

ويدعو المجلس جمهورية ايران الاسلامية الى ان تساهم بالجهود التي ترمي الى ايجاد حل يقوم على مراعاة حقوق الطرفين.

كما اكد المجلس على اهمية المبادىء التي صدرت في قرار مجلس الأمن رقم (٥٥١) الذي صدر في أول يونيو ١٩٨٤م الذي طالب فيه المجتمع الدولي باحترام سلامة الملاحة في الممرات المائية لدول المجلس والحرص على سلامتها الاقليمية واستقلالها.

وفي المجال العربي استعرض المجلس الوضع العربي الراهن والنتائج السلبية لاستمرار الخلافات العربية، وتأثير هذه الخلافات على القضايا المصيرية العربية. واستجابة لنداء الواجب القومي، يعرب المجلس عن استعداده للمشاركة في جهد عربي جماعي من أجل ازالة التوتر وتضييق الخلافات العربية والسعي للوصول الى اتفاق عربي يضع المصالح العربية فوق كل اعتبار.

ويطالب المجلس الدول العربية الشقيقة بتجاوز خلافاتها وتكريس جهودها سعياً لتحقيق وفاق عربي قائم على التفاهم والتعاون.

وقد ناقش المجلس القضية الفلسطينية والمراحل التي مرت بها واكد دعمه للشرعية في منظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين.

ويؤكد المجلس استمرار دعمه لوحدة لبنان الشقيق والمحافظة على استقراره.

وفي المجال الاقتصادي، أبدى المجلس ارتياحه للخطوات التي تمت لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، حيث اسهم ذلك في زيادة ملحوظة للتبادل التجاري بين دول المجلس، كما كلفت الامانة العامة بدراسة السبل المؤدية لتشجيع المشاريع المشتركة.

واقر اعطاء الاولوية للمنتجات الوطنية بالمشاريع الحكومية وفوض المجلس الوزاري باقرار استراتيجية التنمية والتكامل لدول مجلس التعاون في دورته القادمة، بعد استكمال بحثها من الدول الاعضاء.

كما عبر المجلس عن تقديره لجهود الأمين العام، وقرر تجديد تعيين السيد عبد الله يعقوب بشارة اميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما صادق على موازنة الامانة العامة للعام المالي ١٤٠٥هـ. ويقدر المجلس الجهد الكبير الذي بذله صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر أمير دولة الكويت وحكومته، من اجل انجاح هذه الدورة. كما يقدر المجلس المشاعر الصادقة التي ابرزها شعب دولة

الكويت والمعاني الكبيرة لهذه المشاعر الفياضة، التي تعكس ايمان الكويت ودورها في مسيرة المجلس.

ويعبر المجلس عن بالغ امتنانه وتقديره لصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر ولحكومته لهذه الجهود، ويسجل مشاعر الشكر الصادق لما احيط به اصحاب الجلالة والسمو من حرارة استقبال وترتيبات ممتازة، كان دورها اساسياً في تحقيق النتائج التي توصلت اليها الاجتماعات.

ويتطلع المجلس الى لقائه في دورته السادسة في مسقط في ربيع أول ١٤٠٦ هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٥ م تلبية لدعوة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

134

نص البيان الصحافي الذي ألقاه الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي، في ختام اجتماعات القمة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي.

الكويت، ١٩٨٤/١١/٢٩ (الوطن، الكويت، ١٩٨٤/١١/٣٠)

أيها الأخوة الأصدقاء ممثلي وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يسعدني أن التقي بكم مرة أخرى خلال هذا الأسبوع وأن أرحب بكم ثانية على أرض الكويت التي سعدت باستضافة الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون وأمل أن تكونوا قد أمضيتم وقتاً طيباً ومفيداً اطلعتم خلاله على بعض جوانب الحياة في بلدنا.

أيها الأخوة والأصدقاء:

إننا نقدر رسالة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ونثمن دورها الهام في التأثير بالحياة اليومية لشعوب العالم قاطبة لذا فإن الأهمية التي نعلقها على تواجدكم بيننا تتناسب والدور الحيوي الذي تقومون به.

لقد حاولنا خلال تواجدكم بيننا تقديم التسهيلات الممكنة التي تعينكم على أداء مهامكم وتجعلها أكثر سهولة ويسر واننا لعلى ثقة بأن أبناءنا الذين قاموا مشكورين بإعداد وتنظيم هذا المركز الإعلامي قد ساهموا مساهمة كبيرة في إيصال رسالتكم الهادفة على النحو الذي يرضيكم.. وفي الوقت الذي نشير فيه إلى هذا الجهد المشترك نود أن نعتذر عن أي تقصير في أي ناحية تهم عملكم مؤكدين أن ذلك إن حدث كان خارجاً تماماً عن ارادتنا.

وإنني اعتبر لقاءنا اليوم استكمالاً لما بدأناه معكم وأرجو من خلال استعراضي لأعمال المجلس الأعلى وما يتصل به من قضايا سياسية وعسكرية واقتصادية وما أتوقعه من حوار بيننا ما يجيب على تساؤلاتكم ويرضي تطلعاتكم بالقدر الأوفى

أيها الأخوة والاصدقاء

لقد استعرض مؤتمر القمة الخامس تطورات الحرب العراقية الإيرانية حيث قرر استمرار السعي في الاتصال من أجل وضع حدا لهذه الحرب المدمرة. وقد عبر المجلس عن تقديره لاستجابة الجمهورية العراقية لجهود الوساطات الدولية لايجاد حل سلمي للنزاع كما دعا جمهورية إيران الإسلامية إلى الاستجابة إلى الجهود الرامية إلى حل يراعي حقوق الطرفين.

وقد تناول المجلس الأعلى الوضع العربي الراهن وتصاعد الخلافات العربية حيث قرر الاستمرار في الاتصالات مع الدول العربية للمشاركة في جهد عربي جماعي للحد من خلافاتنا العربية والسعي لتحسين المناخ في العلاقات بين الدول العربية استجابة لنداء الواجب وتحقيقاً للمصلحة الجماعية.

وقد بحث المجلس تطورات القضية الفلسطينية وأكد دعمه للشرعية في منظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

كما تم استعراض الوضع في لبنان وأكد المجلس على استمرار دعمه لوحدة لبنان واستقلالها وسيادته على أرضه.

وقد ناقش المجلس النتائج التي حققتها اللجان المختصة في قطاع الدفاع والأمن وأكد على أهمية هذه الانجازات التي تسعى لترجمة مبدأ الاعتماد على الذات إلى حقيقة ملموسة.

واستعرض المجلس وثيقة أهداف وسياسات التنمية للدول الأعضاء ونظراً لأهميتها في تحديد المنطلقات والمبادىء

التي تقوم عليها خطة التنمية في كل دولة من الدول الأعضاء. فقد قرر تفويض المجلس الوزاري بإقرار هذه الوثيقة في اجتماعه العادي القادم.

ونظراً لأهمية المشاريع المشتركة في تحقيق الأهداف الاقتصادية لدول المجلس وربط مصالح مواطنيها فقد أبدى المجلس الأعلى ارتياحه للخطوات التي تمت لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وقرر تكليف الأمانة العامة بدراسة المشاريع القائمة حالياً بهدف تطويرها وزيادة فعاليتها وكذلك دراسة إمكانية إنشاء مشاريع مشتركة جديدة وسبل تشجيع المواطنين على المساهمة فيها.

كما أكد المجلس على ضرورة استكمال المشاورات الخاصة بانشاء شبكة مشتركة لنقل وتوزيع الغاز على مناطق الاستهلاك بدول المجلس في أقرب وقت ممكن وذلك نظراً للأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لهذا المشروع.

كما قرر المجلس إعطاء الأولوية للمنتجات الوطنية في المشروعات الحكومية للدول الاعضاء.

كما طلب المجلس من الأمانة العامة استكمال الدراسات لتوفير الحماية الجمركية لمنتجات دول المجلس التي تتوفر بها عناصر المنافسة من حيث السعر والجودة والتسليم كما تقوم باستكمال دراسة الحوافز المقترحة للقطاعات الزراعية والصناعية والانتاجية.

واستعرض المجلس موضوع تنظيم تملك العقار بين الدول الأعضاء وقرر الموافقة عليه مع التوصية المرفوعة من قبل المجلس الوزراي.

كما قرر المجلس تجديد تعيين السيد/عبد الله يعقوب بشارة أميناً عاماً لمجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات أخرى.

هذا وقد وافق المجلس على موازنة الأمانة العامة للسنة المالية ١٩٨٥ م والبالغة خمسة وتسعون مليوناً وسبعمائة ألف ريال سعودي..

أيها الأخوة والأصدقاء..

لا شك بأنه كان لكل منكم ملاحظاته وتحليلاته واستنتاجاته الخاصة ونحن لا نملك ولا نريد أن نملي على أحد أياً من استنتاجاته ولكن من حقكم علينا أن تطلعوا على تقييمنا الصادق والخاص لما تمخض عنه الاجتماع الخامس للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

إننا نرى بأن هذا الاجتماع حقق نجاحاً كاملاً بالنسبة لما عقد من أجله.

فكما تعلمون جميعاً لقد كان هذا الأجتماع هو الاجتماع الخامس للمجلس الأعلى ولذلك فانه أتى استمراراً لمسيرة متواصلة وبالتالي فإن تقييمه من وجهة نظرنا يتم على أساس ما أضافه للمسيرة الخليجية من زخم ودفع وإذا ما أحطنا بحجم ما أنجز في هذا الاجتماع فيما يتعلق بالعمل الخليجي المشترك فإننا سندرك بأن هذا الاجتماع قد أضاف الكثير كما ذكرنا.

135 نص المشروع الخاص بتملك العقار لمواطني مجلس التعاون الخليجي.

(العرب، الدوحة، ١٩٨٤/١١/٢٩)

المادة الأولى:

يكون لمواطني دول مجلس التعاون من الأشخاص الطبيعيين حق تملك عقار واحد أرضاً كان أو بناء في أي دولة عضو في إحدى طرق التصرف بين الأفراد بشرط ألا تتعدى مساحة الأرض ثلاثة آلاف متر مربع.

المادة الثانية:

يكون التملك لغرض السكن للمالك أو لاسرته وليس له حق استغلال العقار لغرض آخر إلا إذا سمحت قوانين الدولة بذلك.

المادة الثالثة:

إذا كان العقار أرضاً فيجب أن يبدأ في بنائها خلال ثلاث سنوات من تاريخ تسجيلها باسمه وان يتم البناء خلال خمس سنوات من ذلك التاريخ وإلا كان للدولة المعنية الاستيلاء على العقار وبيعه على حسابه مع تعويض المالك بنفس ثمن العقار وقت شرائه أو ثمنه حين بيعه أيهما أقل مع حفظ حقه في التظلم أمام الجهات المختصة وللدولة أن تمدد المدة المذكورة إذا اقتنعت باسباب تأخر المالك في البناء.

المادة الرابعة:

يكون لمواطني دول مجلس التعاون حق استئجار الأراضي

والانتفاع بها في أية دولة عضو في المشاريع الاقتصادية المسموح لهم بممارسة الانشطة فيها وحرية التصرف في هذا الحق بالبيع والرهن وفقاً لما تقتضي به قوانين الدولة.

المادة الخامسة:

لا يحق لمالك العقار التصرف فيه إلا بعد انقضاء ثمان سنوات من تاريخ تسجيله باسمه ويجوز استثناء وفي حالة الضرورة القصوى أن يتصرف المالك قبل انقضاء هذه المدة وشرط الحصول على إذن مسبق من الجهات المختصة.

المادة السادسة:

أ ـ تسري هذه الضوابط على الحالات التي يكون سبب التملك فيها عن طريق الهبة.

ب ـ إذا كان سبب الملكية عن طريق الأرث فيعامل المالك معاملة مواطني الدولة التي يقع فيها العقار.

المادة السابعة:

تستثنى الأراضي الداخلة في حدود الحرمين الشريفين من حكم هذه الضوابط.

المادة الثامنة:

في حالة كون الراغب في التملك بموجب هذه الضوابط حاصلاً على جنسية إحدى الدول الأعضاء بطريق التجنس فيشترط مضي عشر سنوات على الأقل على تجنسه.

المادة التاسعة:

لا تتعارض هذه الأحكام مع حق الدولة التي يقع فيها العقار في نزع الملكية للمصلحة العامة مقابل تعويض عادل للمالك طبقاً للقوانين التي تعامل بها مواطنيها وذلك دون الاخلال بحق المالك في تملك عقار آخر وفقاً لهذه الضوابط، كما لا تتعارض مع حق الدولة في حظر التملك أو الانتفاع بالنسبة لمناطق معينة لأسباب أمنية.

المادة العاشرة:

لا تتضمن هذه الضوابط حقوقاً أفضل مما يتمتع به المواطنون في أية دولة عضو كما لا تخل بأية شروط أفضل قد تمنحها كل أو بعض الدول الأعضاء.

المادة الحادية عشرة:

تسري هذه الضوابط بعد إقرارها من المجلس الوزاري وموافقة المجلس الأعلى ثم يجري تقييم التجربة في الوقت الذي تتفق عليه الدول وذلك بواسطة لجنة مختصة تدعوها الأمانة العامة لهذا الغرض.

136 حديث صحافي للعميد محمد الحاج رئيس الوفد اللبناني إلى المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الإسرائيلية خلال الجولة السادسة من المفاوضات.

الناقورة، ١٩٨٤/١١/٢٩ (السفير، بيروت، ١٩٨٤/١١/٣٠)

إلى الرأي العام الاسرائيلي واللبناني والعالم.

في الجلسة السابقة اقترح الوفد الاسرائيلي توسيع منطقة عمل قوات الطوارىء الدولية شمالي الليطاني.

أما نحن فنرى أن مهمة قوات الطوارىء هي مهمة سلام ونحن سنبدأ بدراسة ذلك خطوة خطوة ومنطقة منطقة ونحن مع توسيع مهمة «اليونيفل» ولكن لا يمكننا أن نبني الطابق الرابع قبل انجاز الطابق الأول لذلك ولانجاز الطابق الأول لا بد من العودة إلى القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي يحدد مهمة «اليونيفل» بمساعدة السلطة على استعادة سيطرتها على المنطقة وحفظ السيادة اللبنانية حتى الحدود الدولية، ونحن مع توسيع دور قوات الطوارىء لكن إسرائيل في العام ١٩٧٨ لم تقبل بتسليم المنطقة الحدودية لقوات الطوارىء وانما سلمتها إلى قوات سعد حداد.

لنعط إذا الدور لقوات الطوارىء كما حدد في القرار ٤٢٥ وقدمنا اقتراحاً في هذا الشأن بمد قوات الطوارىء من الناقورة إلى علما الشعب ورميش ومرجعيون وحاصبيا وشبعا وهذا يعطي الضمانات الأمنية للمنطقة الشمالية لإسرائيل لكن هدفنا ليس أمن اسرائيل بل أمن وسلامة المواطن الجنوبي.

واليوم ردوا علينا بأن هناك بعض الايجابيات وهم لم يرفضوا أن يدرسوا اقتراحنا لكنهم قالوا بأن اقتراحنا مرفوض.

وقال موجهاً كلامه لاسرائيل: إذا أردتم «اليونيفل» كاداة سلام فلماذا ترفضونها بالمنطقة الحدودية، كما أنهم ادعوا اليوم أنهم يريدون اعطاء دور للطوارىء في منطقة صيدا ـ جزين لذلك فهم يريدون تغيير توجه اليونيفل.

في العام ١٩٧٨ رفضوا دوراً للطوارىء في الجنوب واليوم غيروا التوجه نحو الشمال بانحراف ١٨٠ درجة، وإذا أردنا أن نكون إيجابيين دعونا نوسع مهمة الطوارىء هنا (يقصد جنوب الليطاني)

أما الشق الثاني اليوم فقد اعلنوا بعض المبادىء ولكن هذه ليست مبادىء دولية بل هي شروط ويحاولون فرضها لنقبلها وإذا لم نقبلها (متهكماً) لا أدري ما الذي سيحدث. . !!

س ـ لماذا لا تتحدثون عن جبل الباروك؟.

ج ـ جبل الباروك هو منطقة لبنانية وستعود ثانية تحت السيطرة اللبنانية.

س ـ هل عدم ذكر جبال الباروك يعني أنكم ستسلموها للسوريين؟؟

ج ـ نحن دولة مستقلة ذات سيادة ولدينا علاقات جيدة مع السوريين ولكننا لسنا تحت سيطرة أي طرف آخر نحن لبنانيون وعلينا المحافظة على سيادتنا.

س ـ ما رأيكم بالقوى الأقليمية هنا (يقصد جيش لحد)؟؟

ج ـ نحن ضد أي منظمة غير شرعية.

س ـ لدينا شعور في إسرائيل بأن المفاوض اللبناني يلعب خطوة إلى الأمام وخطوتين إلى الوراء؟؟

ج ـ نحن كنا واضحين حول مواقفنا نحن هنا حقاً للتباحث من أجل تحرير أرضنا ولنقل هذه المنطقة إلى سلطتنا وتحويلها إلى منطقة سلام هذا هو هدفنا ونحن ننتظر بلهفة الانسحاب الاسرائيلي ولم نأت هنا لنضع العراقيل بل لنكون إيجابيين.

س ـ هل تعتبرون نشر قوات الطوارىء الدولية أمراً لبنانياً داخلياً؟؟

ج ـ إن لبنان طلب «اليونيفل» بموجب القانون الدولي كما أن نشر «اليونيفل» هو مسألة لبنانية.

س ـ ما دام نشر الطوارىء أمر داخلي فلماذا بحث هذا الموضوع مع إسرائيل؟

ج ـ إننا نأخذ بعين الاعتبار جيراننا.

إن الايجابيات التي توقفت عندها إسرائيل هي اقتراحنا بوضع فوجين في صور والرشيدية من «اليونيفل».

هناك بلد سيد ومستقل ويجب احترام مبادىء السيادة والاستقلال بالفعل وليس بالكلام حتى تتقدم المحادثات والا معناه اننا نراوح مكاننا.

بالماضي كان هناك جمود أما الآن فهناك إيجابيات كجو، إما كخطوات إيجابية فلم نتوصل لشيء.

وحول الترتيبات الأمنية قال: نحن نعترف بترتيبات أمنية للمواطن اللبناني.

س ـ والمواطن الإسرائيلي؟

ج ـ أجاب التدابير التي ستأخذها في الجنوب اللبناني قد تؤدي بصورة غير مباشرة إلى أمن الجيران.

س ـ ما هو البديل إذا فشلت المفاوضات؟

ج ـ قال لي أحدهم، تريدون أن تنسحب إسرائيل فعليكم دفع الثمن فقلت له هل يعقل أن يدفع من تهدم منزله. نحن أتينا للبحث بانسحابهم وتحرير أرضنا.

س ـ هل تعتبرون المقاومة الوطنية ورقة ضغط بيد المفاوض اللبناني؟

ج ـ لا شك في ذلك، اللبناني يشعر بكرامته وتاريخ لبنان حافل بالاحتلالات وليس فقط المحتل الاسرائيلي لقد شهد لبنان سابقاً الكثير من الاحتلالات لكن اللبناني يضع كرامته فوق كل اعتبار ويقاوم الاحتلال ولا يقبل بتواجد غريب على أرضه.

س ـ هل توقفت المفاوضات؟؟

ج ـ لا لم نقل هذا ما زلنا نتابع المفاوضات من أجل أن ننجح لا من أجل أن نفشل.

أوراقنا هي المقاومة الوطنية وإيماننا وحقنا بارضنا.

كل لبناني سيثور لكرامته وقلتها، إذا أنتم تريدون مصلحة الشعب اليهودي انسحبوا من أرضنا.

137

البيان الختامي الصادر عن الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

عمان، ٢٢ ـ ٢٩/١١/١٩٨٤ (الدستور، عمان، ٣٠/١١/١٩٨٤)

فوق روابي عمان المطلة على روابي القدس، وبين الأهل والأشقاء من أبناء الأسرة الأردنية الفلسطينية، انعقد مجلسنا الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة، ليناجي ويواسي ويحيي على امتداد أسبوع كامل شعبنا في أرضنا المحتلة في فلسطين ويحاورهم عبر النهر في قضايا الثورة والمصير، في قضية العمر، عمر الأجيال المتوالية، قضية فلسطين المقدسة، قضية التحرير لاسترداد الوطن السليب والحقوق المغتصبة.

في هذه الدورة بالذات، كانت نبضات القلوب والأنفاس الدافئة تتواصل متفاعلة ومتجاوبة بين الشعبين.

ولقد تم انعقاد مجلسنا هذا بحضور جلالة الملك حسين وأركان حكومته وعدد من الشخصيات الوطنية الأردنية والفلسطينية، بالإضافة إلى وفود الضيوف من معظم دول العالم وممثلي القوى الوطنية والديمقراطية والصديقة المساندة لنضال شعبنا.

وكان لجلالة الملك حسين في جلسة الافتتاح كلمته الكريمة والصريحة التي أكد من خلالها حرصه على الهوية الوطنية الفلسطينية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد لشعب فلسطين. كما أكد جلالته على موقف حكومته بأن الأردن لن يتكلم بالنيابة عن شعب فلسطين، وأن الأردن سيمضي في بذل كل جهد يستطيع بذله لإنقاذ فلسطين والقدس ولكن دون أن ينفرد بأي حل منفرد، كما أكد جلالته احترام الأردن للقرار الوطني الفلسطيني المستقل، وطرح تصوراً لتحرك سياسي مشترك، وقد أحال المجلس هذا التصور إلى اللجنة التنفيذية لدراسته على ضوء الثوابت التي قررتها مجالسنا الوطنية وخاصة السادسة عشرة والسابعة عشرة تمهيداً لتحرك مشترك في إطار التعاون مع الدول العربية.

ولقد تكلم في هذه الدورة العشرات من ممثلي الدول الصديقة والشقيقة والمنظمات الرسمية والشعبية والحزبية وأكدت جميع تلك الكلمات على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين وأنه ليس لأحد حق التدخل في شؤونها الداخلية والمساس بمؤسساتها الشرعية.

كما حضر هذه الدورة عدد كبير من الأعضاء المراقبين من أبناء شعبنا الفلسطيني القادمين من مختلف أماكن وجوده داخل وخارج وطننا المحتل وأعرب هؤلاء بمجرد حضورهم هذه الدورة عن حرصهم وتمسكهم بتقاليد ثورتنا الديموقراطية القائمة على أساس الحوار الديموقراطي وفي الأطر الشرعية للمنظمة وعلى رأسها المجلس الوطني كما نددت بالأساليب الفاشية التآمرية على المنظمة وقيادتها.

لقد جسد المجلس الوطني الفلسطيني بانعقاده الشخصية الوطنية الفلسطينية واستقلالية القرار الوطني الفلسطيني وحرية الإرادة الفلسطينيةوشرعية الثورة الفلسطينية معبراً عنها كلها بمنظمة التحرير الفلسطينية قائدة لشعبنا ورمزاً لنضاله.

وقد تم انتخاب لجنة تنفيذية بما يكفل انتظام عمل منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها وفاعليتها ونشاط نضال شعبنا على كافة المستويات وفي كل الساحات بما فيها الساحة العربية والدولية.

وقد حقق المجلس الوطني بذلك، الأهداف الأساسية التي من أجلها عقد دورته السابعة عشرة متجاوزاً جميع المعوقات والعراقيل والضغوطات التي استهدفت عكس ذلك.

وقد دارت في هذه الدورة مناقشات ومداخلات شاملة وعميقة تناولت بمسؤولية وطنية وقومية كاملتين كافة المشاكل والمآسي والأحداث التي تعرض لها شعبنا ومنظمتنا في الفترة التي تلت انعقاد دورة مجلسنا السادسة عشرة في شباط (فبراير) من العام الماضي في الجزائر.

وبهذه الروح المسؤولة، روح الحرص على المصلحة الوطنية العليا وتغليبها على كل الجراح نجح المجلس في اتخاذ القرارات التي تمكنه من معالجة نتائج أحداث الماضي المؤلمة ومواجهة التحديات المستقبلية وإيجاد السبل الكفيلة بالتصدي لها بما يكفل مواصلة وتصعيد فاعلية نضالنا، وإنجاز أهدافنا الوطنية الثابتة، وتعزيز عملنا القومي وتعاوننا الاقليمي والدولي على ضوء المستجدات في الساحة العربية والدولية.

ومن هذا المنطلق، وكمحصلة لكافة الكلمات والآراء التي طرحت بما فيها العرائض والبرقيات والرسائل التي

وردت من أهلنا في الأرض المحتلة وأصدقائنا في العالم، فقد تضمنت قرارات هذا المجلس فيما تضمنت:

أولاً: الحرص على ضرورة متابعة الجهد لتحقيق وحدة وطنية فلسطينية مستقلة الإرادة والقرار، تكون أمينة ووفية للأهداف التي من أجلها كان نضالنا ومنظمتنا وفي سبيلها سقطت قوافل شهدائنا. ونصت هذه القرارات بوضوح على ضرورة استمرار الحوار في هذا الاتجاه.

ثانياً: إن المجلس الوطني إذ يعتبر أن حق تقرير المصير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية هي المدخل والأساس لأي تحرك سياسي عادل لقضيتنا، فإنه يؤكد قراراته في دوراته السابقة حول موقفه من قرار ٢٤٢ الذي لا يتعامل مع قضيتنا كقضية شعب وحقوق وإنما كقضية لاجئين ويتنكر من ثم لحقوقنا الوطنية. وأكد المجلس الوطني رفضه لجميع المشاريع التي لا تتضمن هذه الحقوق وخاصة اتفاقيتي كامب ديفيد ومشاريع الحكم الذاتي، ومشروع ريجان وكل ما لا يعترف بحقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف.

وكذلك أعلن مجلسنا الوطني أن قراره الوطني المستقل مرتبط بالبعد القومي وهو يرى أن أي حل لقضية فلسطين لا يتحقق إلا وفق الشرعية الدولية وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين، وفي إطار مؤتمر دولي تشارك فيه الدولتان العظميان تحت رعاية الأمم المتحدة ومجلس الأمن وبحضور كافة الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة.

ثالثاً: إن المجلس الوطني الفلسطيني مستلهماً تاريخ شعبنا في علاقاته العربية وإيماناً منه بقومية قضيته ووعي منه لما يمس الأقطار العربية أمناً وسيادة بسبب قضية فلسطين وإدراكاً منه بأهمية التضامن العربي في مواجهة التحالف الأمريكي الإسرائيلي المعادي لشعبنا والطامع في الهيمنة على أمته واحتكار ثرواتنا، اتخذ المجلس الوطني جملة قرارات تنطلق من هذا كله وتستهدف بناء واقع عربي قادر على مواجهة تحديات هذا التحالف في هذه المرحلة.

فبالنسبة إلى الأردن قرر المجلس مواصلة السعي لتطوير العلاقات مع الأردن بهدف تنسيق الجهد المشترك من أجل تحقيق أهدافنا الواحدة بتحرير الأرض والإنسان الفلسطيني وذلك استناداً على قناعاتنا الثابتة بالمصير الواحد وعلى قاعدة ما اتفق عليه العرب في فاس وبالتعاون مع الدول العربية.

وبالنسبة للشقيقة سوريا التي نقدر تاريخها العربي النضالي وأهميتها الجغرافية والسياسية، وقدرتها العسكرية وقد أوصى المجلس الوطني بضرورة تجاوز ما أصاب العلاقات الفلسطينية السورية من توتر وتخريب والتسامي على الجراح والآلام ومشاعر المرارة بهدف تصحيح العلاقة على أسس واضحة وصريحة تضمن حرية الإرادة والقرار الوطني الفلسطيني والتعامل المتكافىء في إطار الالتزام القومي بعيداً عن التدخل في الشؤون الداخلية لأي من الفريقين من أجل حشد كل الطاقات في مواجهة التحالف الأمريكي الإسرائيلي ومخططاته.

وبالنسبة للشقيقة مصر التي نقدر مكانتها ودورها فلقد أوضح المجلس الوطني الفلسطيني الثوابت في العلاقات العربية المصرية والمستجدات في السياسة المصرية وطلب إلى اللجنة التنفيذية انتهاج السياسة التي تعتمد هذه القاعدة وتلبي حاجات شعبنا في مصر وقطاع غزة وتعمل على تعزيز العلاقات بين الشعبين الشقيقين المصري والفلسطيني.

وأكد المجلس قراراته الخاصة بتوثيق العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وتطويرها وفق قرارات الدورة السادسة عشرة.

كما أكد المجلس استمرار دعم شعب فلسطين ومنظمة التحرير لنضال الشعب اللبناني من أجل تحرير ترابه واستعادة وحدة أرضه وشعبه وسيادته الوطنية.

رابعاً: وقف المجلس الوطني تحية وإجلالاً لشعبنا في الأرض المحتلة تقديراً لموقف الصمود الرائع الذي يقفه في مواجهة الاحتلال الصهيوني وممارسته العنصرية والارهابية دفاعاً عن حريته وأرضه، ومقدساته ولا سيما في بيت المقدس الذي يتعرض فيه المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية لدنس الاحتلال وأخطار التهويد، كما حيا المجلس التفاف أهلنا في الوطن المحتل، حول منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية الذي تجسد بمظاهرات التأييد لانعقاد المجلس وتوج بدماء الشهداء فكان قرار المجلس تسمية هذه الدورة السابعة عشرة بدورة شهداء المجلس الوطني.

وقد اتخذ المجلس جملة قرارات لتعزيز صمود شعبنا ومقاومته حتى يتم لنا تحرير أرضنا بمختلف الوسائل المشروعة وفي طليعتها تصعيد الكفاح المسلح.

خامساً: أكد المجلس الوطني جميع القرارات التي تحكم علاقات الصداقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي ودول منظمة المؤتمر الإسلامي، وكتلة عدم الانحياز، والصين الشعبية، ومنظمة الوحدة الإفريقية ودول أمريكا اللاتينية وسائر الدول والقوى والحركات التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال، والعدل والسلام والمناهضة للامبريالية

والاستعمار والتمييز العنصري وبخاصة شعبي ناميبيا وجنوبي أفريقيا في نضالهما العادل المشترك معنا ضد الاستعمار والتمييز العنصري.

سادساً: قرر المجلس الوطني إعادة النظر في وضع مؤسسات منظمة التحرير بما يكفل تنشيطها ومضاعفة فعاليتها.

ولقد عبر المجلس الوطني في اختتام أعماله عن شكره وتقديره للأردن الشقيق، ملكاً وحكومة وشعباً، على استضافة الدورة السابعة عشرة وضيوفها، وعلى العناية بتقديم كافة التسهيلات التي أسهمت في انجاح أعمال هذه الدورة ويخص المجلس بالشكر جلالة الملك حسين على الموقف الذي أعلنه حول الهوية الوطنية الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني وشرعية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني، كما يتوجه المجلس بالشكر لكل الوفود الرسمية والشعبية التي شاركت في أعماله وأعربت عن مواقف التأييد والمساندة لمنظمتنا وقضية شعبنا.

ويتوجه مجلسنا بالشكر والتقدير إلى الأخوة في الجزائر واليمن الديمقراطية لمساندتهم وللجهود الكبيرة التي بذلوها من أجل وحدة الصف الفلسطيني، كما يتوجه بالشكر والتقدير لجلالة الملك فهد والأخوة قادة مجلس التعاون الخليج على مواقفهم المشرفة والداعمة لنضال شعبنا وإلى تونس الشقيقة ورئيسها المجاهد الأكبر الرئيس الحبيب بورقيبة لاستضافتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الظروف الحرجة ولما يترتب على ذلك من مسؤوليات تحملتها الشقيقة تونس بشجاعة وأمانة، وإلى العراق الشقيق ورئيسه الأخ صدام حسين الذي قدم الدعوة لاستضافته مجلسنا الوطني في بغداد والذي كان دائماً ولا يزال نصيراً لشعبنا وشريكاً في نضاله، وإلى السودان الشقيق الذي يستضيف قواتنا في ربوع دياره الكريمة وإلى جلالة الملك الحسن ملك المغرب رئيس لجنة القدس والذي عبر عن تضامنه مع شعبنا ومنظمة التحرير الفلسطينية برسالة حملها وفد رسمي وشعبي كبير، وإلى جميع القادة العرب الذين وقفوا ولا يزالون يقفون إلى جانبنا ومعنا في مسيرتنا النضالية لتحرير وطننا.

إن إيماننا بأن النصر لا ريب فيه لم يتزعزع، وبالمثابرة على طريق النضال وعلى جميع الجبهات فإن أهدافنا الوطنية ستحقق بإذن الله.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار وإنها لثورة حتى النصر

138 حديث صحافي مع الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، حول التعاون الخليجي وبعض القضايا العربية.

(المستقبل، باريس، العدد ٤٠٦، ١/١٢/١٩٨٤)

س ـ لنبدأ الحديث عن القمة الخليجية الخامسة، بماذا تتميز قمة الكويت عن غيرها؟

ج ـ هناك شيء يميز القمم الخليجية عن غيرها. هذا الشيء يمكن تسميته بالعمل الدؤوب للوصول إلى نتائج. فمن الملاحظ عن اجتماعاتنا أن التركيز فيها كان دائماً على بناء قواعد تعطي العمل الخليجي المشترك النتائج المرجوة وتوفر له النجاح. وإذا كان هناك ميزة لقمة الكويت ـ فهي أن فيها اكتملت البنية الأساسية وانتهت الحزازات الرئيسية.

الاتفاقية الاقتصادية «وهي الاتفاقية المظلة للعمل الخليجي» انتهى العمل فيها وبدأت مراحل تنفيذها.

الاتفاقية الاستراتيجية قطعت أشواطاً أيضاً..

التعاون السياسي في قطاعات مختلفة تمّ الاتفاق عليه في قمم واجتماعات سابقة. وبعد إقرار الاستراتيجية العسكرية في هذه القمة والاتفاق من حيث المبدأ على تطبيق الاتفاقية الاقتصادية، يمكن القول إن التجهيزات الأساسية للعمل الخليجي قد اكتملت. ومنها ينطلق الأداء في الجوانب التنفيذية.

س ـ كيف يمكن اعتبار ما سميته بالتجهيزات الأساسية لمجلس التعاون ـ كالاتفاقية الاستراتيجية العسكرية ـ أمراً عملياً لا مسألة نظرية؟

ج ـ الهدف الحقيقي للاستراتيجية العسكرية هو حماية منطقتنا بأنفسنا، أي أن نتكل بعد الله على بعضنا لا على الغير، ولكن كيف نصل إلى هذا الهدف دون التضحية بأمن دول الخليج؟ الركيزة الأساسية لذلك هي البناء الذاتي لدول مجلس التعاون وفق تصور مشترك لتكوين القدرة العسكرية لكل منها. ولقد لمسنا ـ حتى قبل استكمال الاستراتيجية

العسكرية الفوائد الكثيرة من هذا التقييم في ربط ورفع كفاءة الأداء العسكري لكل دولة من دون استثناء.

وبرز هذا الأداء العسكري الجيد في مناورات «درع الجزيرة الأولى» ومناورات «درع الجزيرة الثانية»، وهذا تطور إيجابي لصالح المنطقة ككل.

ومن المؤكد أن دول مجلس التعاون لا تكنّ العداء لأحد وليس لها أطماع خارجية، إنما هدفها حماية النفس بالاتكال على النفس. ومبدأ الاتكال على النفس في حماية النفس، لا بد وأن يريح دولنا والدول المحيطة بنا ويكون له دوره الإيجابي في إضفاء الأمن والاستقرار على السياسة الدولية.

س ـ هناك من يقول إن ما حققه مجلس التعاون خلال السنوات الأربع الماضية كان في الشكل، لا في العمق ولا في الأساس؟

ج ـ من الطبيعي أن يكون ردّي على هذا القول متميزاً، وشهادتي في مجلس التعاون مجروحة. فالحكم في نهاية المطاف هو في النتائج العملية وما يلمسه المواطن الخليجي من فوائد في كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية: بدءاً من قدرته بالتحرك من دولة إلى أخرى، إلى رفع القيود وفتح المجالات للعمل الاقتصادي المشترك.

في الجوانب العسكرية والسياسية، عليك ألا تنسى أن هناك حرباً قائمة في منطقتنا لم تتسع ولم تمتد إلى دول الخليج. ولا شك أن الله رأف بنا، لكن جهودنا المشتركة داخل إطار مجلس التعاون هي التي أدّت إلى هذه النتيجة نظراً لما اتخذناه من إجراءات دفاعية تحمي أمننا وتؤدّي إلى استقرار المنطقة.

ولعلَّ طبيعة اجتماعات مجلس التعاون، بل أهم ميزاتها، أن ليس هناك مفاجآت فيها. بل عمل متصل بين كل قمة وأخرى يسعى إلى بناء ركائز تحقق مكاسب للمواطن الخليجي.

س ـ هل بين الركائز الأساسية التي تحدثت عنها، استراتيجية جديدة لمواجهة الحرب العراقية ـ الإيرانية؟

ج ـ القاعدة الأساسية التي نعمل من خلالها نحن الدول غير المشاركة في الحرب، هي أن نمنع انتشارها. لكن حتى تصل هذه الحرب إلى نهاية، فعلى الطرفين المتحاربين أن يتفقا. الحروب تنتهي عادة إما بانتصار طرف أو هزيمة طرف أو بحل سلمي يتم الاتفاق حوله بين الطرفين المتقاتلين: الغالب والمغلوب أمر لا يسعى إليه أحد، لأن العراق وإيران بلدان مسلمان جاران نأمل أن تكون طاقاتهما مسخّرة للقضايا العربية والإسلامية.

العراق أبدى رغبته وموافقته على إنهاء الحرب بما يحفظ المصالح الأساسية والجوهرية لإيران. وقد أعلن العراق ذلك مراراً. ونحن سعداء بهذا ومقدرون للموقف العراقي. ونأمل أن يكون هناك بالمقابل الروحية والإيجابية نفسها من السلطات الإيرانية، حتى تستطيع دول الخليج أن تسهم في عملية إنهاء الحرب، وهي التي سعت منذ بدايتها إلى وضع حد لها لأنها تقدّر مضارّها وتعرف أخطارها.

س ـ لكن هل هناك تجاوب من الطرف الإيراني في هذه المرحلة يمكن لقمّة الكويت أن تسجّله؟

ج ـ حتى الآن نحن نأمل. ونرجو أن يبرِّر هذا الأمل، ويستجيب الأخوة في إيران إلى طموحات كل الدول الإسلامية، لأن المأساة قد تعدّت كل الاعتبارات. لذلك ليس هناك من مبرّرات لأن نذكر من هو المخطىء ومن هو المتسبّب ومن هو المذنب... إلخ.

إن أثر هذه الحرب النفسي والاجتماعي والاقتصادي على منطقتنا أثر سلبي. بالإضافة إلى ما توفّره من إمكانات تدخل أجنبي. وهذا خطر لا بدّ وأن تعيره الدول المتحاربة اهتمامها. لذلك فإن كل الظروف تحتّم علينا جميعاً أن نعيد تقييم مواقفنا وتدفعنا لأن نأمل مجدداً أن تعيد إيران تقييم موقفها أيضاً وتوافق على الحل السلمي المنشود.

لكن هل هناك فعلاً مبادرة خليجية خاصة بالقمة الخامسة يمكن الحديث عنها أو إعلانها؟

س ـ في أي دقيقة تشعر دول مجلس التعاون برغبة عند إيران للحل السلمي، فليس هناك مبادرة لا تقوم بها. ونحن على استعداد لأن نقوم بأيّة مبادرة مع إيران شريطة أن تلتقي أيضاً مع رغبة العراق.

ما هو الدور السوري في هذه المبادرة؟ زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع إلى طهران الأسبوع الماضي، ثم عودة الشرع إلى الرياض. هل هي جزء من المساعي الخليجية مع إيران؟

ج ـ ليس هناك أي ارتباط بين الزيارة السورية والمبادرة الخليجية. وأنا لا أستطيع أن أتكلّم عن سوريا. لكننا نأمل من كل من له علاقات وثيقة بإيران أن يكون دوره هو إقناع الإخوة في طهران بإنهاء هذه الحرب ووضع حدّ سريع ونهاية سلمية لها.

س ـ يلاحَظ أن الموقف الإيراني من موضوع خطف الطائرة السعودية الشهر الماضي، كان إيجابياً. هل هناك بوادر تحسّن في الأجواء السعودية ـ الإيرانية؟

ج ـ نحن شكرنا الحكومة الإيرانية علناً لموقفها هذا. ذلك مما يجعلنا نستبشر بهذا الموقف الإيجابي ونأمل أن يكون بداية خير. وأود أن أؤكد هنا أنه إذا كانت هناك فرص لتحسين العلاقات ووقف الحرب فسنغتنمها، ودول مجلس التعاون ستغتنمها معنا أيضاً. مصلحتنا أن تنتهي هذه الحرب بالشكل الذي يحفظ البلَدين الجارَين المسلمَين لأنهما ركيزتان أساسيتان للأمة الإسلامية.

س ـ هل يمكن الاعتبار أن الكرة الآن هي في الملعب الإيراني؟

ج ـ أنا لا أنظر إلى هذا الموضوع من هذه الزاوية. أنا أنظر إلى الموضوع من زاوية أن دول المنطقة ـ سواء العراق أو دول مجلس التعاون أو إيران ـ هي جسد واحد يعمل بشكل مشترك. مسؤولية أمن وسلامة المنطقة مسؤولية مشتركة. وكل بلد من هذه البلدان له دوره في هذا المضمار. وذلك لا يتوفّر إلاّ بتعاونها جميعاً. وأنا لا أحمّل أي طرف مسؤولية خاصة. فالمسؤولية جماعية إذا نظرنا إلى مصلحة منطقتنا وأردنا استقرارها وتطوّرها. وهذا لن يتوفّر بطبيعة الحال إلاّ إذا انتهت الحرب. لذلك تبقى دول مجلس التعاون في حيرة من أمرها ما دام النزاع قائماً بين دولتين جارتين مسلمتين. فنحن لا نضحي بعين في سبيل العين الأخرى.

س ـ إن منع توسيع رقعة الحرب هو أحد أهداف السياسة الاستراتيجية العسكرية التي تحدّثنا عنها. فهل يعني ذلك أن المملكة العربية السعودية ستستمر في التصدي لأي اختراق إيراني لأجوائها، كما حدث في الصيف الماضي؟

ج ـ هذا أمر لا يتعلق بالظروف العسكرية. أن تصدي أي بلد في أي وقت لاختراق أجوائه هو حق من حقوق سيادتها. والتصدي لأي خرق لأجواء السعودية هو أمر طبيعي تحكمه سيادة المملكة، ولا تحكمه ظروف الحرب العراقية ـ الإيرانية.

س ـ ماذا ستفعل دول مجلس التعاون إذا استمرّت الحرب سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات أخرى؟ هل الخليج قادر على تحمّل عبء استمرار هذه الحرب الطويلة؟

ج ـ لا شك أن استمرار الحرب العراقية ـ الإيرانية يحمل كل التناقضات والسلبيات والمخاطر التي تهدّد دول الخليج، سواء باحتمال انتشارها وتوسّعها. أو في فتح مجالات تدخل أجنبي... هذه المجالات لا بد وأن تزداد كلما طالت الحرب. لذلك تجد أن هذه القضية هي على جدول أعمال القمة الخليجية الخامسة، وفي كل قمة سبقتها وفي كل اجتماع تمّ.

لذلك نحاول باستمرار وبلا تعب أن نجد الأرضية السليمة التي توفر للطرفين المتحاربَين فرص السلام.

س ـ هل أحد ركائز الاستراتيجية العسكرية، هو توحيد مصادر السلاح وتوحيد التدريب وتوحيد البنية الدفاعية لدول مجلس التعاون؟

ج ـ القاعدة الأساسية في هذا الأمر هي البناء الذاتي لدول مجلس التعاون وفق تصوّر مشترك. عندما تقول توحيد مصادر السلاح، فالجواب على ذلك عسكري أكثر منه سياسياً أو استراتيجياً. عندما تكون هناك مميزات لسلاح معيّن، فمن دون شك سنسعى إليه. وإذا كان هناك سلاح أفضل من سلاح فسنسعى إليه أيضاً. كل بلد سيبحث عن السلاح الأفضل. توحيد أو تنويع مصادر السلاح هما جزء من الاستراتيجية ولكنهما ليسا هدفاً بحد ذاته. بل هما جزء من تكوين قدرة خليجية قادرة على أن تتحرك تحت جميع الظروف.

س ـ هل انتهى عصر النفط؟ وهل فقد أهميته كسلاح سياسي فعّال في الساحة العالمية؟

ج ـ أنا لست من الأشخاص الذين ينظرون إلى الثروات الطبيعية والاقتصادية كأسلحة. كل ما في الأمر أنها إمكانيات إذا استثمرت بشكل حسن وفّرت لهذه الدول فائدة عظيمة رفعت من مستواها وجعلتها أكثر قدرة على مراعاة مصالحها. النفط بنظري ليس سلاحاً ولكنه إمكانية.

من الخطأ القول إن النفط قد انتهى دوره في الاقتصاد العالمي وإن هذه المادة الاستراتيجية أصبحت غير ذي فائدة. إن هذه نظرة خاطئة ولا ترتكز على أيّة نظرية حقيقية.

إن الانخفاض في أسعار النفط وفي الطلب عليه وقع نتيجة كارثة اقتصادية في الدول المستهلكة الرئيسية التي هبط مستوى النمو في بعضها إلى درجة الصفر. أدّى ذلك بطبيعة الحال إلى انكماش في الاقتصاد العالمي لأسباب تعود إلى هيكلية الدول الصناعية التي هي صاحبة الطلب الكبير على النفط، والاعتبارات الاقتصادية تدخل في صميم النظام الاقتصادي الغربي. وهذا هو العنصر الأساسي الذي يجب التركيز عليه كأساس العلّة الاقتصادية الدولية. أما القول إن النفط لم يعد سلعة استراتيجية وإنه أصبح غير ذي أهمية في الاقتصاد الدولي فهو قول مردود.

س ـ لكن هذا الانكماش في الاقتصاد العالمي الذي تتحدث عنه قد أفقدنا الأداة السياسية الضاغطة التي كانت لنا كأحد منتجي ومصدّري هذه الطاقة؟

ج ـ هذه نظرة متشائمة للوطن العربي، التي تقول بكل أسف إن العرب بدون نفط هم لا شيء وإن العرب مع نفط هم كل شيء. إن العرب عاشوا قبل النفط وسيعيشون بعد النفط. لقد خرج العرب من هذه الجزيرة العربية القاحلة لا يحملون إلّا قربة ماء وبعض التمر. وعلى الرغم من ذلك أصبح لهم دورهم الكبير في العالم.

من المؤسف أن هذه نظرية متشائمة أيضاً للأمة العربية، فقد رأت هذه الأمة وإمكانياتها ليست مبنية على ثروة طبيعية مثل النفط. بدون أدنى شك أن وجود النفط يعطي إمكانيات وقدرات للأمة العربية لأن تبني نفسها اقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً حتى يكون لها وزن عالمي يؤدّي إلى الحفاظ على مصالحها وحماية نفسها. ولكن النفط ليس بديلاً عن الإنسان العربي وقدرته الذاتية على الحفاظ على مصلحة وحماية مكاسبه.

س ـ بغض النظر عن سلاح النفط، نلاحظ أننا، في عصر التشرذم والتشتت العربي، لم نعد قوّة فاعلة أو مؤثرة في السياسة العالمية.

ج ـ أريد أن أسألك، هل السبب في عدم تأثيرنا عالمياً هو انخفاض الطلب على النفط أم التشرذم والتفكك العربي؟ أنا أذكر عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، كانت الدول العربية عموماً لا شيء في الساحة النفطية، وحتى في الساحة العسكرية. أي لم يكن لها وزن اقتصادي ولا عسكري. ولكن لأنها كانت قوة واحدة ويداً واحدة وقلباً واحداً اضطرّت إسرائيل أن تنسحب من الأراضي العربية ومعها بريطانيا وفرنسا الدولتان اللتان كانتا في ذلك الحين من الدول العظمى عسكرياً.

إن القول بأن العرب فقدوا أهميتهم لأن الطلب على النفط عندهم قد انخفض فيه إقلال للإنسان العربي والإرادة العربية. وإنني كمواطن عربي أشمئز من هذا الموقف. فالأمة العربية مبنية على أفرادها، وليست مبنية على سعر النفط أو على عدد الغالونات التي يستهلكها الفرد في فرنسا أو أميركا.

س ـ بعد نجاح الرئيس ريغان في الانتخابات، ما هو تقييمكم للعلاقات العربية ـ الأميركية وما هو الجديد فيها؟

ج ـ بالنسبة للعلاقات مع الولايات المتحدة، أعتقد أن لا تناقض هناك من وجهة النظر العربية بإرساء علاقات جيدة ومبنية على المصالح المشتركة بيننا وبين واشنطن. إذا كان هناك من تناقض، فالتناقض هو في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة وتجاه القضية الفلسطينية. الذي نأمله نحن من الولايات المتحدة، خاصة وأنها دولة عظمى لها وزنها ولها مسؤولياتها تجاه السلم والأمن الدوليين، أن تكون عادلة ومنصفة في نظرتها لقضية الشرق الأوسط وحل النزاع العربي ـ الإسرائيلي بما يحفظ الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني. نحن لا نطلب من أميركا أن تكون في صفنا ولا نطلب منها أكثر من الموقف الدولي الذي حدَّد معالم الحل العادل والشامل في المنطقة.

أما الآن وقد انتهت الانتخابات فنأمل أن نقلب صفحة جديدة مع الولايات المتحدة. والإدارة الأميركية قادرة أن تتحرك اليوم من جديد فنرجو أن يكون تحرّكها باتجاه الحل العادل والمنصف.

س ـ هل هناك مبادرة أميركية جديدة؟ وإذا كانت موجودة فبماذا ستختلف عن المبادرات التي سبقتها؟

ج ـ نحن لا نبحث عن مبادرة أميركية جديدة. المشكلة في القضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الإسرائيلي ليس في إعادة تحليل الوضع وما يجب عمله في هذا المجال. هذه أمور أصبحت معروفة. نحن نريد فقط تفسير الأمور التي تمّ الاتفاق عليها والتي هي في صميم الإرادة الدولية لحل القضية الفلسطينية ووضع نهاية للنزاع العربي ـ الإسرائيلي. إلّا أننا نأمل بمساهمات فعّالة من الولايات المتحدة توصلاً إلى حل.

بالنسبة لمبادرة أميركية جديدة، نحن تحديداً لم نرَ شيئاً حتى الآن. الذي سمعناه أن الولايات المتحدة ملتزمة بإعلان الرئيس ريغان في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢. وإن هذا الإعلان يمثل وجهة نظر الولايات المتحدة بطريقة الوصول إلى حل للقضية الفلسطينية. ونحن أيضاً لنا مواقفنا في هذا المجال وهو قرارات مؤتمر فاس. وأنا لا أتصوّر أن هناك أشياء جديدة تدفع الدول العربية لأن تبحث أو تنتظر أساساً ثانياً آخر غير مقررات مؤتمر فاس.

س ـ هل تؤيد المملكة العربية السعودية الدعوة لعقد مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الأوسط بحضور الاتحاد السوفياتي؟

ج ـ المؤتمر الدولي موجود في مقررات فاس. الأطر ليست مهمة. المضمون هو المهم في نظرنا، وفي أي شكل من الأشكال. في مؤتمر دولي. في مجلس الأمن. في أيّة صيغة من الصيغ حيث يمكن أن تجري فيها مفاوضات. لا أعتقد أن هناك هدفاً خاصاً لتحديد إطار معيّن. وكما قلت، المهم هو المضمون.

مستقبلياً ليس المطلوب من العالم أن ينتظر من الدول العربية أن تغيّر موقفها أو نظرتها تجاه الحل السلمي. الدول

العربية لن تغيّر منظورها، وهو المنظور الذي طرحته في قمّة فاس. العقبة أمام الحل السلمي ليس لأن للدول العربية موقفاً غامضاً من كيفية الوصول إلى حل سلمي. ولكن العقبة هي في رفض إسرائيل. إسرائيل رفضت مبادرة ريغان دون بحثها. ورفضت كل المبادرات الأوروبية بهذا الخصوص. فعلى الاتجاه الدولي أن ينصب باتجاه العقبة الكأداء. والعقبة هي ليست الدول العربية بل إسرائيل.

س ـ يلاحظ أن هناك انفتاحاً عربياً وسعودياً على أوروبا. فهل يعود ذلك إلى الرغبة في خلق توازن غربي آخر مع الولايات المتحدة، بحيث تشكل هذه العلاقة ثقلاً معيّناً؟

ج ـ القارة الأوروبية تربطها مصالح كبيرة بالعالم العربي. والمملكة كجزء من العالم العربي لها أيضاً مصالح كثيرة مع الدول الأوروبية. فعلاقاتنا تتميّز بالقرب الجغرافي والتاريخي، وإن كان التاريخ في أحيان كثيرة سلبياً. فلسلبيات الماضي لا بد وأن تكون حافزاً لعلاقات أفضل في المستقبل، نظراً لوجود مصالح مشتركة للطرفين.

من زاوية الجيرة الجغرافية والمصالح المشتركة، من الطبيعي جداً أن يكون لنا هذا الانفتاح على أوروبا. وأعتقد أن أوروبا مهمة لوحدها، من دون أن تؤخذ كتوازن بين كتلة وأخرى. بالإضافة إلى أن وزن أوروبا الدولي أيضاً مهم جداً. فقد علّمنا العصر الحديث أن النظر إلى الكتل الكبرى يجب ألاّ يحجب عنا القضايا الأخرى التي لا تتعلق بالجبارين الدوليين، فنتجاهلها.

إن تعاوننا مع أوروبا لا ينظر إليه من ناحية التوازن إنما ينطلق تلقائياً من مصلحة أساسية وذاتية للتعاون معها. هذا ما نراه أيضاً في الدول الأوروبية نفسها، في تعاونها معنا أو مع بعضها البعض. هناك استقلالية للدول الأوروبية في تعاملها مع العالم العربي. وهناك استقلالية الدول الشرقية عن الكتلة الغربية في أوروبا. وهذا صحي في رأيي ولا بد وأن يكون له أثره على الجبّارين الكبيرين ولا بد أن يخلق نوعاً من التوازن في منظور الدولتين للقضايا التي تبرز في المناطق المختلفة في العالم. مثلاً، دول أوروبا الغربية لا بد وأن يكون لها دور مؤثر على الولايات المتحدة في نظرتها إلى القضية الفلسطينية. ونأمل أن يكون لدول أوروبا الشرقية، وهي حليفة للاتحاد السوفياتي، أثر أيضاً في إقناع الاتحاد السوفياتي بتعديل موقفه تجاه أفغانستان، وهي القضية الأخرى التي نوليها اهتمامنا.

س ـ ما هي أسباب عدم وجود علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والاتحاد السوفياتي، وما هي مستلزمات أو شروط إقامة علاقات بين الرياض وموسكو؟

ج ـ أولاً: يجب عدم إعطاء العلاقات الدبلوماسية وزناً أكثر من اللازم. فعدم وجود علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والاتحاد السوفياتي لا يعني تجاهل المملكة للاتحاد السوفياتي. المملكة معترفة بالاتحاد السوفياتي وكان لها علاقات دبلوماسية معه. ولم تنه المملكة هذه العلاقات. إنما الذي أنهاها هو الاتحاد السوفياتي نفسه عندما سحب بعثته من جدة في الثلاثينات. ودون شك فالقرار السوفياتي لم يكن سببه عداء للمملكة، إنما الذي أدّى إليه هو عدم وجود تعامل بين البلدين. المملكة العربية السعودية ليس لها علاقات مع دول كثيرة في العالم، وليس فقط مع الاتحاد السوفياتي. منها دول نامية، ومنها دول متقدمة. وسبب ذلك ليس لأننا لا نعترف بهذه الدول أو أننا نتجاهلها، ولكن فقط لأن ليس هناك تعامل بيننا برّر في الفترة السابقة التي مرّت وجود علاقات دبلوماسية.

ثانياً: إن عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الرياض وموسكو لا يعني أن المملكة ليست مقدرة كل التقدير موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الإسرائيلي بشكل خاص. ونحن نقدر في هذه الحقبة التاريخية موقف الاتحاد السوفياتي في هذا الموضوع كل التقدير. وقد أعلن هذا على لسان المسؤولين في المملكة وعلى لسان جلالة الملك فهد. ونحن لا ننسى أنه في سبيل حماية أنفسنا اعتمدت دول عربية على السلاح السوفياتي في مواجهة العدوان الإسرائيلي على المنطقة. ونحن نقدر ذلك أيضاً. إن موضوع وجود العلاقات الدبلوماسية أو عدم وجودها لا يعبر عن تجاهل أو عدم تقدير. العلاقات الدبلوماسية هي وسيلة اتصال تحكمها ظروف محددة لم تتحقق في السابق مع الاتحاد السوفياتي ونأمل أن تتحقق في المستقبل.

ثالثاً: الأهم من هذا هو الدور السوفياتي في المنطقة وانطلاقاً من تقديرنا لهذا الدور الإيجابي الذي نأمل أن يترسخ في دعم قضايا الحق والعدل، نرجو ألاّ يكون هناك تناقض في سياسته في المنطقة وأن ينظر من موقف الحق والعدل نفسه إلى قضية افغانستان. ونحن نعتقد أن التواجد العسكري السوفياتي في أفغانستان وعدم إعطاء الشعب الأفغاني حقه في تقرير مصيره هو أمر سلبي بالنسبة لدول المنطقة في نظرتها للاتحاد اللسوفياتي. من هذه الزاوية على الاتحاد السوفياتي أن يظهر للعالم أنه يقر حق الشعب الأفغاني كما أقرّ حق الشعب الفلسطيني.

س ـ هل يعني هذا أن موضوع أفغانستان هو العقبة التي تحول دون إقامة علاقات دبلوماسية بين المملكة والاتحاد السوفياتي؟

ج ـ يجب عزل الوضع الدبلوماسي عن الدور السياسي. الوضع الدبلوماسي، كما ذكرت، هو مردود العلاقات كأداة اتصال بين الدول تحكمه ظروفه، فإذا اتسعت دائرة العلاقات وأصبح من المفيد إقامة علاقات حتى ترعى شؤون الاتصالات فإن هذه العلاقات ستنشأ.

لذلك أعتقد أن الظروف الأفغانية سلبية، في منظور الدول المستقلة، للاتحاد السوفياتي. لأنها تهز صورة دولة عظمى لها دورها ومسؤولياتها في الأمن والاستقرار العالميين. هذه الدول تجد في النهاية أن الاتحاد السوفياتي قد غزا منطقة واحتلّ بلداً وحجب تقرير المصير عن شعب. وهذا أمر سلبي. لكن كل هذا لا يعني أن ليس هناك اتصالات بيننا وبين الاتحاد السوفياتي ورسائل متبادلة باستمرار وتشاور دائم. هذا الموضوع ليس مشكلة.

س ـ نلاحظ أن هناك تفاوتاً بين دول مجلس التعاون في موضوع العلاقات الدبلوماسية. الكويت لها علاقات مع الاتحاد السوفياتي. عُمان والكويت لهما علاقات مع الصين الشعبية ـ وقد انضمّت إليهما الشهر الماضي دولة الإمارات. ألّا يشكل هذا خللاً في السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون؟

ج ـ إن من حق السيادة لأيّة دولة أن يكون لها علاقات مع مَنْ تريد ومن وجهة نظرها. ولا أعتقد أن هذا يشكل تفاوتاً في السياسة الخارجية لدول المجلس. لأن مفهوم التعاون لدول الخليج العربية لا يمس بسيادة هذه الدول إطلاقاً. لكن هناك تنسيقاً بيننا، وليس ضرورياً أن يكون موقفنا موقفاً من قضايا العلاقات مع الدول.

س ـ ما الذي يعيق العلاقات السعودية مع الصين الشعبية، وليس هناك مشكلة مع الصين شبيهة، بالمشكلة الأفغانية؟

ج ـ إن عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الصين الشعبية والمملكة نجم عن مشكل نشأ في الصين، وانقسام الصين في فترة من الفترات، نأمل أن ينحل قريباً، السبب في منع قيام علاقات بين الرياض وبكين. وأكرّر هنا أيضاً أن عدم وجود علاقات بين البلدين لا يعني تجاهل الصين ووجودها. ما حصل من انشقاق في الصين لم ينجم عن عمل قامت به المملكة، ولكنه واقع حصل ونأمل أن ينتهي. وهذا أمر لا تحكمه ظروف عربية إنما ظروف صينية. ومتى تغيرت هذه الظروف لا بد وأن تتغير ظروف إنشاء علاقات دبلوماسية معها ونلاحظ بتقدير الآن أن هناك جهوداً لحل هذه المشكلة.

س ـ ما هو مستقبل العلاقات مع مصر؟ هناك من يقول إن المملكة غير متحمسة لعودة العلاقات مع مصر، ولو كانت كذلك لدفعت الأمر بهذا الاتجاه؟

ج ـ كيف يمكن تصور ذلك؟ كل من يقول هذا اليوم كان يلوم في الأمس المملكة لأنها كانت مترددة في الموافقة على انفصال مصر عن العالم العربي. المملكة كانت البلد الذي حاول بشتى الطرق تلافي القطيعة التي حصلت، وذلك إيماناً منها بطبيعة دور مصر، ودوْر شعب مصر في مؤازرة القضايا العربية والإسلامية، وخاصة قضية فلسطين وتقديراً للتضحيات الكبرى التي قدمتها من أجلها. حرص المملكة في ذلك الحين على عدم انفصال مصر كان واضحاً. وكنا نُلام لحرصنا على بقاء مصر في الصف العربي.

هذا الحرص لم يتغير بل ازداد. نحن نعتقد أن المشكلة العربية هي في التشرذم العربي. إن الشيء غير الطبيعي في المنطقة هو أن يكون هناك فجوة بين مصر، وهي أكبر دولة عربية، وبين الأمة العربية، وخاصة في قضية تمس المصير العربي مثل القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الإسرائيلي. وبالتالي فإن دوافعنا كلها تؤدّي إلى الرغبة في عودة مصر.

ولكن نعتقد أيضاً أن من المسؤولية القول بأن عودة مصر يجب أن تكون لجمع الأمة العربية وليست لتشرذم جديد فيها. لذلك كان حرصنا على عودة مصر أن يكون هدفه تضامن الدول العربية وليس المزيد من انقسامها. وبما أنه كان قراراً جماعياً في خروجها، فإننا نأمل أن يكون هناك قرار جماعي في ما يتعلق بعودتها إلى الصف العربي. ولا أعتقد أن هناك أي غموض في موقف المملكة، وقد أُعلن ذلك في بيانات واضحة.

س ـ لكن ما هو الإطار الذي يمكن من خلاله اتخاذ القرار المطلوب بعودة مصر إلى العرب؟

ج ـ لا نستطيع تحديد ذلك لا من زاوية السعودية ولا من زاوية الدول العربية. هذا يتعلق بالطرفين: مصر والدول العربية. طبعاً المقصود من عودة مصر إلى الصف العربي، هو عودة مصر إلى الجامعة العربية، في هذا الخصوص هناك نقاط قانونية لا بد من طرحها: هل مصر ملتزمة باتفاقية الدفاع المشترك، أو بالاتفاقية الاقتصادية وغيرها من الاتفاقات العربية التي هي من صلب الانتماء إلى

الجامعة العربية؟ هذه أمور لا نستطيع أن نجيب عليها نحن. مصر تجيب عليها. ولا نستطيع أن نملك القرار عن مصر. فالجواب يأتي من مصر ومن الدول العربية متى اكتمل التصور لدى كل منها حول كيفية الخروج من هذا الموضوع.

س ـ هل تعني إعادة العلاقات بين الأردن ومصر عودة سياسة المحاور العربية؟ وهل هناك موقف موحد لمجلس التعاون بالنسبة لعودة العلاقات مع مصر؟

ج ـ نأمل ألاّ يكون ذلك. لأننا لا نريد أن تأتي عودة مصر لتضيف شرخاً جديداً في الصف العربي. أما بالنسبة لدول مجلس التعاون، فإذا كان لي أن أحكم على هذه الدول من المواقف الرسمية التي اتخذتها فإني أرى تماثلاً كبيراً في موقفها بهذا الشأن. جميع دول مجلس التعاون تنظر إلى الموضوع نظرة أساسية: وهي أن لمصر وزناً كبيراً ويجب أن يكون لها علاقاتها المتازة مع الدول العربية. ويجب أن تعود إلى الجامعة العربية بكل إمكاناتها وقدراتها. وأيضاً أن لا تكون العودة على حساب شرخ جديد في الصف العربي.

س ـ من الملاحظ أن هناك غياباً سعودياً عن الساحة اللبنانية. هل من جديد في موقف المملكة من لبنان؟

ج ـ لا أعتقد أبداً أن هناك غياباً للمملكة عن لبنان. لقد ساهمت المملكة في وضع الحلول للقضية اللبنانية منذ نشأتها وحتى الآن، وسوف تستمر في بذل كل جهودها لمساعدة لبنان بكل ما يمكنها ووفق قدراتها. وكانت مساهمة المملكة من المساهمات الفعّالة في هذا الخصوص.

عندما أنشئت قوات الردع العربية في بداية الأزمة اللبنانية، ساهمت المملكة فيها وساعدت في الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية منها. كل ما طلبته منا حكومات لبنان الشرعية ساهمنا فيه، منذ أيام مؤتمر الرياض وإلى الآن.

أما إذا كان الغياب السعودي عن لبنان يعني عدم وجود سفارة في بيروت أو عدم وجودها. بدون شك عدم وجود سفارة يخلّ بالتعاون البشري مع لبنان، وهذا أمر نأسف له. ولكن للبنان ظروفاً أمنية داخلية وله أوضاعه التي نقدّرها.

طبعاً نحن سعداء الآن للتماسك اللبناني في مواجهة إسرائيل لإخراجها من لبنان. ولكن يؤلمنا الوضع الأمني الداخلي للبنان. وهو تناحر بعض الفئات اللبنانية مع بعضها الآخر، مما يضعف من الموقف اللبناني ويضعف أيضاً من قدرة الدول العربية للإسهام في مساعدة لبنان على حل مشاكله. كل الذي نأمله أن يتم التوافق والوئام بين الفئات اللبنانية حتى تتمكن الدول العربية جميعاً، بما في ذلك المملكة، من أن تساعد لبنان للخروج من محنته.

س ـ أين تقف المملكة من أزمة منظمة التحرير الفلسطينية وظروف انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني؟

ج ـ منذ سنة ١٩٦٧ والأمة العربية ملتزمة باستراتيجية أقرّت في قمة الخرطوم وأكّدت مجدداً في قمة الجزائر، وهي مؤازرة منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبارها الممثّل الشرعي المعبّر عن إرادة الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والمؤتمنة على الحفاظ على مصالح الشعب الفلسطيني. هذه الاستراتيجية وصلت إلى مرحلة اختلّت فيها عندما حصلت الانقسامات داخل المنظمة. ومن هنا كان حرص المملكة الكبير على ان لا يحصل أي انقسام داخل منظمة التحرير يشقّ صفها، لأن ذلك يزعزع ويهزّ كل الاستراتيجية العربية التي بنيت منذ سنة ١٩٦٧ وحتى الآن.

لذلك نأمل من الأخوة الفلسطينيين الذين يتحملون في النهاية مسؤولية أعمالهم، أن ينظروا إلى هذا الوضع الخطير، والخطير جداً في رأينا، ويتفادوه لأنهم مؤتمنون على مصالح الشعب الفلسطيني، ولأن الصراع العربي الإسرائيلي هو لبّ القضية الفلسطينية وهو صراع بقاء للأمة العربية.

لكن المملكة ليست طرفاً في الخلاف الفلسطيني ـ الفلسطيني. وأعتقد مخلصاً أن على الدول العربية ألاّ تدخل طرفاً في هذا الخلاف وأن يكون موقفها الرفض التام لأي تشرذم فلسطيني. ويجب على الفلسطينيين أن يتحملوا مسؤولياتهم في هذا الشأن وأن يعوا الخطر الذي يتهدّدهم.

المملكة تقف مع الشرعية الفلسطينية وترسيخها ومع السعي الحثيث والإلحاح المستمرّ لدى الإخوة الفلسطينيين بأن يكونوا يداً واحدة، لأن ليس هناك سبب يدعو لتضييع القضية في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الصراع العربي ـ الإسرائيلي. والوضع خطير وخطير جداً إذا وقعت الكارثة ووقع شرخ في المنظمة يذيب الشرعية الفلسطينية، وخاصة إذا تمّ هذا الأمر بأيدٍ وموافقة فلسطينية. المسألة ليست مسألة أشخاص، إنما مسألة كيان.

س ـ ما هو تحديدك لسياسة المملكة تجاه إيران؟

ج ـ سياسة المملكة تجاه إيران تنطلق من مبدأ الاحترام المتبادل للاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، بصرف النظر عن نوع النظام. وما نتوقّعه من إخواننا الإيرانيين هو أن يتعاملوا معنا من هذه المنطلقات نفسها.

ونحن حريصون على أن لا تكون علاقاتنا مع إيران طبيعية فقط بل ومتميّزة. لأن إيران دولة إسلامية، والمملكة التي هي منبع الإسلام ومركز انطلاق الرسالة المحمّدية، مع التزامها الواضح بالإسلام وتطبيقها للشريعة الإسلامية وحرصها على التضامن الإسلامي، حريصة أيضاً على أن تكون علاقاتها بإيران على أفضل ما يكون.

هذا الموقف يؤدّي إلى نتيجة حسنة للعلاقات، إذا كان لإيران موقف مماثل لموقفنا. لذلك نحن نأمل أن نتبادل مع إيران الرغبة في أن تكون علاقاتنا على هذا المستوى. ذلك لأننا مؤمنون بأن لإيران دورها الكبير في منطقة الخليج خاصة وفي غرب آسيا عموماً. فجغرافياً هي الدولة الإسلامية التي لها أطول حدود مع الاتحاد السوفياتي في منطقة محورية. وإلى جانب الاتحاد السوفياتي، فإيران جارة لأفغانستان وجارة لباكستان وجارة للعراق وجارة لتركيا وجارة لدول الخليج. وبحكم هذا الموقع الجغرافي والاستراتيجي المهم جداً، من مصلحتنا أن تكون قواعد هذه الدولة الجارة مستقرّة وأن تكون مصالحها محفوظة وأن تكون أوضاعها سليمة.

س ـ هل تشارك الرأي القائل بأن دور تركيا الجديد في المنطقة هو بديل أو رديف للدور الأميركي؟

ج ـ كثير من المعلّقين يؤمنون بالنظرية التآمرية في السياسة الخارجية، أي إن كل تحرّك وراءه مؤامرة. وبالتالي ينظرون إلى تركيا كمجرّد أداة فقط. وفي هذا انتقاص من حق الشعب التركي ومن حق تركيا. علينا أن نذكر أن هذه الدولة كانت لمئات السنين السدّ المنيع للأمة الإسلامية فجابهت الحروب الصليبية وحمت الإسلام. كل الإمبراطوريات في فترة من فترات تاريخها، تقع في الانحطاط. لذلك يجب ألّا تنسينا هذه الحقبة الإسهامات التركية الكثيرة في القضايا الإسلامية.

التغيير الأساسي الذي وقع في تركيا هو انفتاحها في السنتين الأخيرتين على العالم الإسلامي وعلى الشرق بصفة خاصة. علينا أن لا ننسى أن تركيا مرَّت بحقبة الحرب العالمية الأولى التي نتج عنها تفكك الإمبراطورية والحروب التي واجهتها بعدها، ومشاكل التنمية الاقتصادية التي مرَّت بها. لكن السلبيات التي كانت تحكم علاقاتها مع العالم العربي قد زالت الآن بعد أن استقرَّت الأوضاع فيها وأصبحت على علاقات جيدة مع جيرانها العرب. وهذه تطورات صحّية ذات فائدة لتركيا وللدول العربية نستطيع أن نبني من خلالها علاقات متوازنة تحفظ مصالح تركيا وتحفظ مصالح الدول العربية فنواجه معاً مشاكل المنطقة كجزء واحد منها.

لذلك يجب أن نتعامل مع تركيا كتركيا لا كبديل لأميركا. تركيا مهمة بحد ذاتها، لوجود الشعب التركي ولوجودها الجغرافي والتاريخي في المنطقة كمعبر بين الشرق والغرب.

س ـ هل تعتقدون أن هناك اهتماماً كافياً من قبل المملكة بشؤون إفريقيا؟ ألم يكن اهتمام المملكة بشؤون إفريقيا في الماضي أكبر من اهتمامها الآن؟

ج ـ الشيء الذي أعرفه بسبب ممارستي للعمل في وزارة الخارجية أننا فتحنا في الفترة الأخيرة ما لا يقل عن عشر سفارات في القارة الإفريقية. التعاون بين المملكة والدول الإفريقية، سواء في القطاعات الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية قد نما بشكل مضطرد. التعاون في المجال الثقافي بيننا وبين إفريقيا يكاد يكون نمواً عظيماً.

س ـ علاقات المملكة بالعالم الإسلامي علاقات أساسية وعضوية. لكن كيف يمكن أن نعطي للعلاقات بالعالم الإسلامي مردودا عربياً؟

ج ـ العلاقات مع العالم الإسلامي علاقات انتماء. ومن الخطأ أن ننظر إليها وكأنها لمجرد الاستغلال. نحن لا نقبل كدولة إسلامية أن ننمّي علاقاتنا مع دولة إسلامية أخرى لاستغلالها من أجل قضية معينة. ولأننا أمة واحدة هي الأمة الإسلامية وبالتالي فإن علاقاتنا مع العالم الإسلامي هي لقيمة هذه العلاقات بحد ذاتها لا لاستغلالها. ونحن كدولة عربية نشكر الأمة الإسلامية لمؤازراتها قضايانا العربية. ومن زاوية أخرى نحن كعرب ندعم الدول الإسلامية في القضايا التي تمس هذه الدول. والتعاون الإسلامي والتضامن الإسلامي بالنسبة للمملكة مبدأ أساسي في سياستها نظراً لشعورها بالانتماء إلى هذه الأمة ولتصورها أن مصلحة هذه الأمة تأتي عن طريق هذا التعاون.

لقد ترسخ مفهوم التضامن الإسلامي عن طريق منظمة المؤتمر الإسلامي من ناحيته الهيكلية، وما نجم عن هذه المنظمة من مؤسسات ترعى الشؤون الإسلامية في قطاعات مختلفة. ولا ننس أن العمل في إطار مجموعة بهذه الضخامة لا بد وأن يكون صعباً في بعض جوانبه ومضنياً في جوانب أخرى، لكن الهدف هو ترسيخ العلاقات بين الدول الإسلامية مهما كان الطريق صعباً وشائكاً. وبالتالي فإن مجرد وجود ٤٤ دولة عضواً في المؤتمر الإسلامي ليس أمراً سهلاً. لكن نتائجه برزت على المستوى السياسي كمعالجة القضايا

الأساسية للأمة الإسلامية، مثل قضية فلسطين وقضية أفغانستان وقضايا الأقليات الإسلامية المختلفة في العالم.

في الجانب الاقتصادي فإن القضايا التي نجمت عن الاتفاقية الاقتصادية الشاملة التي وقعها نصف الدول الأعضاء حتى الآن، والتي أسفرت عن البنك الإسلامي ومتفرعاته، تجعلنا سعداء بالتوصل إلى هذه النتائج، لأن في ذلك مصلحة تلقائية للدول الإسلامية. وهناك مصلحة أيضاً على المستوى الأوسع نظراً لما للدول الإسلامية من وزن من الناحية الجغرافية ومن ناحية التعداد السكاني ذي الحجم الكبير في العالم. وإذا استطاع عن طريق تعاونه وتآلفه أن يؤدّي إلى حل مشاكله الذاتية مما يخفف من المشاكل العالمية فذلك أمر عظيم. وإذا أدّى هذا التعاون إلى رفع مستوى المعيشة للشعوب الإسلامية لحل المشكلة الاقتصادية فهذا أمر عظيم. المهم أن يؤدّي هذا التعاون إلى الاعتماد على النفس وليس للاتكال على الغير. ولا شك بأن أثر ذلك سيكون كبيراً.

139 توصيات مؤتمر توحيد فهرسة الكتاب العربي(*).

تونس، ٢٨/١١ - ١/١٢/١٩٨٤ (الصباح، تونس، ٨/١٢/١٩٨٤)

أولاً: وضع تقنين عربي للوصف البيبليوغرافي يشمل الوصف الخالص ويراعى فيه:

- المتطلبات التي بني عليها التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي (تدوب) من حيث توحيد قواعد الوصف الخالص لأوعية المعلومات الصادرة في الوطن العربي (الكتب، الدوريات، الأطالس، التسجيلات الصوتية والمرئية).

- الأسس التي بني عليها التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي (تدوب) في عدد الحقول وترتيبها وعناصر كل حقل، وعلامات كل عنصر.

- الأخذ بما تتيحه (تدوب) من اعتماد للخصائص اللغوية بحيث يتحقق للغة العربية ما تحققه اللغات الأخرى لنفسها.

- الاستعانة بالمرونة التي تتيحها الاتجاهات الدولية في قواعد الوصف الخالص لتكون ملائمة لنتوعيات المكتبات ومستوياتها ومراكز التوثيق والمعلومات.

ثانياً: قواعد المراحل الوصفية ويراعى فيها:

- الاستفادة من التقنينات السائدة في المجتمع الدولي في حصر نقاط الإتاحة الوصفية واختيار إحداها لتكون هي المدخل الأساسي.

- الالتزام عند تحديد الشكل المعياري لكل نقطة إتاحة بالمبدأ الثابت وهو الأكثر شهرة وتداولاً مع عمل الإحالات للأشكال الأخرى.

- اختيار العناصر المتميزة لغوياً أو اجتماعياً أو حضارياً في الأسماء العربية والإسلامية والأسماء التي تخلو من ذلك تدخل كما هي.

ثالثاً: اتخاذ الإجراءات اللازمة لسلامة التطبيق وتوحيده عن طريق إعداد المهارات البشرية لتكوين قاعدة عريضة من المفهرسين على أن يتولى ذلك قياديون في الجانبين الأكاديمي والميداني وبرمجة الحالات التي تتضمنها كل قاعدة توضيح كل حالة بنماذج كاملة متعددة مذيلة بما يمثل الحالة وإعداد المرشدات والأدوات المعيارية وأهمها القوائم الاستنادية الموحدة للأسماء العربية وتوزيعها على مؤسسات التطبيق بعد إنجاز الدراسات الخاصة بمكونات الاسم العربي في كل دولة عربية.

رابعاً: تكوين هيئات مركزية في كل بلد عربي تتولى دعم وتطوير المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات.

خامساً: التطبيق التجريبي لمشروع والنقعرة المقترح»(تمثيل الحرف الروماني بالحرف العربي).

سادساً: العمل على تنفيذ التوصيات السابقة بشأن تأسيس اتحاد عربي للمكتبات والتوثيق والمعلومات على أن يعهد للجمعية التونسية للموثقين بإجراءات الاتصالات المناسبة مع الجهات المعنية.

سابعاً: العمل على إنشاء مركز للبحوث في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات بالمعهد الأعلى للتوثيق على أن يتولى المعهد الاتصال بالجهات المعنية في الوطن العربي وتلقي ردودها.

(*) نظم المؤتمر، المعهد الأعلى للتوثيق التونسي، وشارك فيه مختصون في البحوث والتوثيق في علم المكتبات من جميع الأقطار العربية.

140

بيان مصري - أردني مشترك عن زيارة الملك حسين، العاهل الأردني، إلى القاهرة.

القاهرة، ١ - ١٩٨٤/١٢/٣ (الأهرام، القاهرة، ١٩٨٤/١٢/٤)

١ - تلبية للدعوة التي وجهها السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والسيدة قرينته إلى جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الأردنية الهاشمية وجلالة الملكة نور الحسين قام جلالتهما بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية في الفترة من أول ديسمبر حتى ٣ ديسمبر عام ١٩٨٤ على رأس وفد رفيع المستوى رداً على زيارة السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والسيدة عقيلته إلى المملكة الأردنية الهاشمية في الفترة من ٩ إلى ١١ أكتوبر عام ١٩٨٤.

٢ - وفي خلال هذه الزيارة عقد جلالة الملك والسيد الرئيس جلستيّ مباحثات حضرهما عن الجانب الأردني كل من:

دولة السيد أحمد عبيدات رئيس الوزراء، ومعالي السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الهاشمي، ومعالي السيد طاهر المصري وزير الخارجية، ومعالي السيدة ليلى شرف وزيرة الإعلام، وعطوفة الفريق الركن فتحي أبو طالب رئيس الأركان، وسعادة السيد حسين حمامي سفير المملكة الأردنية الهاشمية بالقاهرة.

وحضرها من الجانب المصري:

السيد كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء، والسيد المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والإنتاج الحربي، والسيد الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والسيد محمد صفوت الشريف وزير الإعلام، والسيد الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط والتعاون الدولي، والسيد الدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب السيد الرئيس للشؤون السياسية والسيد السفير إيهاب وهبة سفير جمهورية مصر العربية في عمان.

٣ - وقد وفرت زيارة العاهل الأردني لجمهورية مصر العربية الفرصة لحكومة جمهورية مصر العربية وشعبها للتعبير عن خالص الاعتزاز لجلالة الملك حسين على مواقفه الوطنية والقومية وتقديرها للدور الذي يقوم به جلالته في تدعيم التضامن العربي لاستئناف العلاقات الدبلوماسية والسياسية الكاملة بين البلدين الشقيقين تلك الخطوة المباركة التي تعد إسهاماً فعالاً وملموساً في الجهود المبذولة لإعادة بناء الصف العربي، مهدت السبيل نحو تحقيق الإرادة العربية الموحدة، ولم الشمل وتنسيق الجهود لما فيه صالح الأمة العربية.

٤ - وقد ألقى جلالة الملك حسين خطاباً تاريخياً في جلسة خاصة لمجلس الشعب المصري كان انعكاساً لرؤية جلالته الواضحة والمخلصة لمستقبل العمل العربي الفعال.

٥ - رحب الجانبان بانعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان رغم جميع الصعاب التي وضعت في سبيل انعقاده وعبرا عن ارتياحهما للنتائج التي أسفر عنها المجلس المتمثلة في إثبات الشرعية الفلسطينية وتأكيد استقلالية القرار الفلسطيني وأعربا عن تيقنهما بأن هذه الاستقلالية ضرورة لازمة لكي يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الثابتة بما في ذلك حق تقرير المصير ممارسة كاملة في حرية ومسؤولية.

٦ - وفي تناولهما للقضية الفلسطينية والوضع في الشرق الأوسط أكد الجانبان أنه لا يمكن تسوية الوضع في المنطقة إلا بحل القضية الفلسطينية بصفتها لب المشكلة، وبتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه الثابت في تقرير المصير وبالشكل الذي يراه على ترابه الوطني وأكّد الجانبان أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وأعرب الجانبان عن رفضهما لسياسة إسرائيل التوسعية وسياسة بناء المستوطنات وتهجير سكان المناطق المحتلة وتضييق سبل العيش أمامهم بما يتنافى مع أحكام القانون الدولي واتفاقيات جنيف وقرارات الأمم المتحدة.

واتفق الطرفان على أن الوقت قد حان لكي تتضافر جهود الأمة العربية لاستعادة حقوقها السليبة وأنه من الأهمية بمكان من واقع المسؤولية المشتركة العمل بجدية ومثابرة على إيجاد تضامن عربي فعال يقف وراء المبادىء التي كرّسها العديد من القرارات سواء تلك الصادرة من منظمة الأمم المتحدة أو المنظمات الإقليمية.

وفي هذا الشأن كان القرار ٢٤٢ الصادر من مجلس الأمن الدولي في نوفمبر عام ١٩٦٧ الذي قرر مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة والأرض مقابل السلام مع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني يعد الأساس الصالح

لتحقيق تسوية سلمية عادلة لمشكلة الشرق الأوسط تأخذ في اعتبارها الحقوق المشروعة لجميع الأطراف.

واتفق الطرفان على أهمية عقد مؤتمر دولي للسلام بإشراف الأمم المتحدة تشترك فيه جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، وقد عبر الجانب المصري عن تأييده للصيغة الأردنية الفلسطينية التي طرحها جلالة الملك حسين بن طلال أمام الدورة السابقة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني للوصول إلى التسوية السلمية المنشودة ويدعو جميع الدول العربية إلى إعلان تأييدها ودعمها لتلك الصيغة.

واتفق الجانبان على أهمية مواصلة التشاور وضرورة التحرك المشترك وتنسيق الجهود بينهما على الصعيدين العربي والدولي.

٧ ـ اتفق الجانبان على ضرورة بذل قصارى الجهد من أجل تحقيق انسحاب إسرائيل الكامل من كل الأراضي اللبنانية دون قيود أو إبطاء ودعمهما لكل الجهود الرامية لتمكين السلطة الشرعية اللبنانية من ضمان سيادة واستقلال لبنان ووحدة أراضيه.

٨ ـ كما أعرب الجانبان عن قلقهما العميق لاستمرار الحرب العراقية الإيرانية. وإذ يجددان تضامنهما المطلق والكامل مع العراق الشقيق في معركته العادلة فإنهما يؤكدان دعمهما لكل الجهود المخلصة الرامية لوضع حل سريع وفعال لهذه الحرب التي تستنفد الموارد البشرية والمادية للبلدين إرساء لقواعد السلام والاستقرار في المنطقة.

٩ ـ وإذ يلاحظ الجانبان الأخطار التي تهدد المنطقة العربية فإنهما يؤكدان ضرورة تنسيق الجهود من أجل إعادة بناء وتوحيد الصف العربي ولم الشمل وجمع الكلمة تعزيزاً للتضامن القومي لما فيه صالح الأمة العربية وخدمة لقضاياها العادلة.

١٠ ـ وقد أجرى الجانبان تقييماً شاملاً ومستفيضاً للعلاقات بين البلدين الشقيقين في جميع الميادين مع التركيز على التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والصناعي والفني والثقافي والسياحي والعلمي بين البلدين وإمكانيات تطوير هذا التعاون وتوسيعه في مختلف الميادين والحقول.

وقد أعرب الجانبان عن ارتياحهما للتطور الهام السريع الذي حققه البلدان الشقيقان في هذه المجالات لما فيه خير شعبيهما.

١١ ـ كما استعرض الجانبان الأردني والمصري النتائج الإيجابية التي تمَّ التوصل إليها في اجتماع اللجنة الأردنية المصرية المشتركة خلال الزيارة التي قام بها سمو الأمير حسن بن طلال للقاهرة والتوصيات التي اتفق عليها الجانبان.

ويلاحظ الجانبان ـ بارتياح ـ التقدم الذي أحرزته اللجنة والروح الإيجابية التي سادت الاجتماعات من الجانبين والاتفاق على أن يمتد التعاون إلى جميع مجالات العلاقات الثنائية ضمن منظور يتميز بالشمول ويتصل بخطط الدولتين الاقتصادية بما يعزز إقرار التعاون وتعميقه وتوسيع آفاقه.

وفي هذا الصدد يعبر الجانبان عن اهتمامهما بمواصلة العمل لفتح مجالات جديدة للتعاون على المستوى الحكومي والشعبي في إطار التنمية بما يسهم في دفعها وإتاحة المجال أمامها في العمل والمشاركة الإيجابية.

١٢ ـ كما اتفق الجانبان على ضرورة متابعة الأجهزة التنفيذية المعنية لخطوات التنفيذ والمتابعة للتوصيات التي أصدرتها اللجان الفنية في أقرب وقت وأن يكون هذا موضع الاهتمام واستعراض مجالات التنفيذ وبحث آفاق جديدة وإزالة أيّة معوقات في الاجتماعات الدورية التي اتفق على أن تعقبها اجتماعات رئيسيّ وزراء الدولتين لمتابعة أعمال اللجنة المشتركة.

كما تمَّ الاتفاق على أن تعقد اللجنة العليا المشتركة الأردنية المصرية اجتماعها القادم في عمان خلال شهر إبريل من عام ١٩٨٥، وأكّد الجانبان حرصهما على أن يكون التعاون المصري الأردني نموذجاً لما يمكن أن تتطور إليه العلاقات العربية بالتكامل ضمن منظور قومي يستهدف المصلحة العربية العليا.

١٣ ـ أعرب الجانبان عن ارتياحهما التام للجو الأخوي الودي الذي ساد مباحثاتهما ولما حققته هذه المباحثات من نجاح وتوافق تام في الآراء مما يعد دفعاً قوياً للعلاقات بين الشعبين والبلدين الشقيقين.

ونظراً لأهمية وجدوى هذه اللقاءات فقد اتفق الجانبان على تبادل الزيارات فيما بينهما على جميع المستويات توطيداً ودعماً للعلاقات الأخوية السائدة بين البلدين الشقيقين.

١٤ ـ هذا وقد أعرب جلالة الملك حسين بن طلال عن شكره والوفد المرافق وامتنانه لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك وحكومة وشعب جمهورية مصر العربية على الحفاوة والتكريم اللذين قوبل بهما في أثناء الزيارة.

141

البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى.

صنعاء، ٤ - ٦/١٢/١٩٨٤

(الثورة ، صنعاء، ٧/١٢/١٩٨٤)

في إطار الجهود الأخوية التي تبذلها قيادتا الشطرين تجاه قضية اليمن الأولى والمتمثلة في إعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني أرضاً وشعباً عقد المجلس اليمني الأعلى دورته الثالثة في صنعاء العاصمة التاريخية لليمن الموحد وذلك في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ١٩٨٤ م برئاسة الأخوين العقيد/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وعلي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس مجلس الوزراء. .

وفي جو ساده الشعور بالمسؤولية الوطنية إطلع المجلس على التقرير المقدم إليه من سكرتاريته والذي تضمن ما أنجزته اللجان المشتركة منذ إنعقاد الدورة الثانية للمجلس اليمني الأعلى وما تحقق في مختلف المجالات التي تم التنسيق فيها سواء من خلال نتائج أعمال اللجان أو من خلال نتائج اللقاءات والزيارات الأخوية المتبادلة التي تمت بين المسؤولين في الوزارات والأجهزة والمؤسسات الرسمية والشعبية في الشطرين تلك النتائج التي أبرزت تطور العمل الوحدوي وخطوات التنسيق بين شطري الوطن في عدد من المجالات الاقتصادية والزراعية والتربوية والصحية والاجتماعية وغيرها انعكاساً للقاءات الأخوية على مستوى المجلس اليمني الأعلى واللجنة الوزارية المشتركة الأمر الذي يعبر تعبيراً صادقاً وأميناً عن حرص قيادتي شطري الوطن على مواصلة السير بعزم وثبات على طريق إعادة وحدة الوطن بالطرق السلمية والديمقراطية وحتى يتحقق بذلك انجاز من انجازات ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر.

وقد عبر المجلس عن رضاه للخطوات التي أنجزت خاصة ما يتعلق منها بقطاع التنمية والتجارة والصناعة والزراعة والتنسيق لتبادل منتجات الشطرين والأعداد لمشاريع زراعية وسمكية ومشروع الربط الكهربائي بين شبكتي الكهرباء في الشطرين والمشروع اليمني المشترك للموارد الطبيعية والذي سيبدأ العمل في تنفيذ المرحلة الأولى منه في بداية العام القادم وكذلك مشاريع إنشاء محطات الرصد الزلزالي ومشروع المعهد الفندقي.

كما عبر المجلس عن ارتياحه للخطوة التي أنجزت في قطاع التربية والتعليم على طريق توحيد المنهج الدراسي ويؤكد المجلس على أهمية مواصلة اللجنة المختصة مهمتها في هذا الشأن.

وعند استعراض المجلس لمجالات التنسيق المقترحة أكد على أهمية التنسيق في مجال الطرق والمواصلات السلكية واللاسلكية في الشطرين لمزيد من تسهيل الاتصالات بين المواطنين اليمنيين وكذلك بدراسة إمكانية إنشاء صندوق يمني يختص بالمساهمة في تمويل المشاريع اليمنية المشتركة كما أكد المجلس عند استعراضه لنتائج أعمال لجان الوحدة على أهمية استكمال اللجان لأعمالها وتم في هذا الصدد تسمية أعضاء اللجنة المشتركة الخاصة بالتنظيم السياسي الموحد. .

وانطلاقاً من التنسيق بين الشطرين في السياسة الخارجية فقد استعرض المجلس تطورات الأوضاع العربية والدولية وأكد على أهمية الحرص على التضامن العربي وتوحيد الجهود والامكانيات وتسخيرها لخدمة قضاياه وأن يكون للاجماع العربي دوره والتزامه لمواجهة المؤامرات التي يحيكها الأعداء. .

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية أكد المجلس مجدداً على ضرورة الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى أهمية بذل الجهود والمساعي في هذا الاتجاه استمرارا لمواقف الشطرين المبدئية والثابتة في دعم نضال الشعب الفلسطيني من أجل استرجاع كافة حقوقه بما فيها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على الأرض الفلسطينية.

وعند استعراض الوضع في لبنان حيا المجلس الشعب اللبناني على صموده في وجه العدو الاسرائيلي وأكد من جديد على أهمية الوحدة الوطنية اللبنانية حفاظاً على الكيان اللبناني وعلى سيادته وعروبته واستقراره وعبر عن ادانته لاستمرار الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان ودعا إلى ضرورة الانسحاب الكامل للقوات الصهيونية من الأراضي اللبنانية وفقا لقرارات مجلس الأمن ودون شرط.

وحول الحرب العراقية الايرانية عبر المجلس عن أسفه البالغ لاستمرارها ودعا إلى ضرورة الاسراع في إنهاء هذه الحرب التي عطلت الكثير من الامكانيات والقدرات للشعبين الجارين المسلمين العراقي والايراني واللجوء إلى حل الخلافات بالوسائل والطرق السلمية. .

وباستعراض المجلس للتطورات التي شهدتها مياه البحر الأحمر ومحاولة تعريض الملاحة الدولية فيه للخطر من خلال

زرع الالغام أكد المجلس على موقف اليمن تجاه تلك التطورات وأهمية الوقوف بحزم تجاه تلك الأعمال وأكد على ضرورة الحفاظ على منطقة البحر الأحمر منطقة سلام خالية من القواعد العسكرية الاجنبية وبعيدة عن التنافس والصراع الدوليين.

وحول الوضع في القرن الافريقي أكد المجلس على أن مسألة الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة هي مسؤولية دولها كما أكد أن تسوية الخلافات فيها يجب أن تكون بالطرق السلمية.

وأعرب المجلس عن تمسكه بسياسة عدم الانحياز ومساندته للجهود التي تبذل في سبيل تقوية حركة عدم الانحياز وشمول دورها في كافة المجالات الدولية خاصة في ميدان الحفاظ على السلام الدولي وتخفيف حدة التوتر التي تعيشها العلاقات الدولية والحد من التسابق في التسلح النووي وفي اقامة نظام دولي اقتصادي عادل ومنصف يفي بحماية حق الشعوب في استثمار مواردها والاستفادة من خيراتها ويهيىء لها سبل امتلاك التكنولوجيا الحديثة وتحقيق التبادل الحر المتكافىء.

كما أكد المجلس على أهمية منظمة المؤتمر الاسلامي وعلى الدور الذي يجب أن تلعبه لتحقيق مسؤولياتها في مختلف المجالات التي انشئت من أجلها.

هذا وقد ثمن جانب الشطر الجنوبي من الوطن برئاسة الرئيس علي ناصر محمد الانجازات والمكاسب التنموية العظيمة التي تحققت في مختلف المجالات في الشطر الشمالي من الوطن والتي تعتبر مكسبا وطنيا لجماهير شعبنا في الشطرين.. كما عبر عن تقديره لنتائج زيارة أخيه الرئيس علي عبد الله صالح لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والتي جاء من ضمنها تجديد معاهدة الصداقة والتعاون بين الشطر الشمالي من الوطن واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية.. كما ثمن جانب الشطر الشمالي من الوطن برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح الخطوات والانجازات التنموية التي تحققت في الشطر الجنوبي من الوطن والتي تعتبر كذلك مكسبا وطنيا لجماهير شعبنا في الشطرين.

وقد أعرب المجلس في ختام أعمال دورته الثالثة عن ارتياحه لما تحقق بين دورتي المجلس من انجازات على صعيد إعادة وحدة شطري الوطن والنتائج الايجابية التي تمخضت عن اللقاءات الأخوية الثنائية بين الشطرين أثناء انعقاد هذه الدورة مؤكداً على استمرار بذل الجهود المشتركة في سبيل تحقيق إعادة الوحدة هدف الجماهير اليمنية المناضلة باعتبارها مصدر تطوره ونمائه واستقراره.

كما عبر المجلس عن شكره للجنة الوزارية ولسكرتارية المجلس ولكل لجان الوحدة لما قامت به من جهود منذ انعقاد الدورة الثانية للمجلس اليمني وفي متابعتها لمختلف جوانب التنسيق والتعاون بين شطري الوطن ويحثان الجميع على أهمية الاستمرار في زيادة فعالياتها ونشاطاتها خدمة للأهداف المرجوة.

هذا وقد أتفق الرئيسان على أن يعقد المجلس اليمني دورته الرابعة في عدن.

142 حديث صحافي مع أحمد العلوي محمدي، مدير عام المنظمة العربية للثروة المعدنية، حول نشاطات المنظمة.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٤/١٢/٩)

س ـ لماذا تأخرت بعض الدول العربية كثيراً حتى تنضم للمنظمة؟

ج ـ تختلف الإجراءات طبقاً للأنظمة الدستورية في كل بلد عربي فلا بد أن يمر مشروع انضمام كل دولة بمراحل مختلفة ليحظى بالمصادقة النهائية، ولذلك فإن مراحل هذه العملية تتطلب في بعض الدول أربع سنوات على سبيل المثال وفي دول أخرى سنتين.

س ـ وإذا أخلت دولة بالتزاماتها؟

ج ـ ستكون قد أخلت بالتزام معنوي ولا يمكنني أن أفسر ما هي العواقب إلا أن كل دولة تنضم للمنظمة إلا وتلتزم بما يتخذ من قرارات، ولا أذيع سراً إذا قلت أن سائر وثائق المصادقة تعد بذلك الالتزام.

س ـ عما إذا كانت دولة من الدول قد أخلت بالتزامها.

ج ـ مما لا شك فيه هناك رغبة أكيدة من طرف الجميع للوفاء بالتزاماتهم والا لا أرى ضرورة في الانضمام حينما لا توجد رغبة أكيدة في الالتزام، لكن نلاحظ الآن أن المنظمة تعيش في أزمة مالية خانقة، وهذا في الحقيقة يرجع لعدم التزام بعض الدول، ولقد اتخذ المجلس الوزاري في اجتماعين متتاليين قرارات تؤكد ضرورة التزام كل الدول العربية بتأدية واجباتها تجاه المنظمة. وأعطى السيد علوي

رقماً يحدد مبلغ المساهمة التي قال انها لا تثقل ميزانية الدولة العضو لأنها مساهمة لا تتجاوز مائة وعشرين ألف دولار إلا أنه استدرك أن المشكلة هي تعدد مساهمات الدولة الواحدة في عدة منظمات ولو أنه أوحى بأن الأجدى بأولوية المساهمة هي المنظمات ذات الصبغة العلمية والعملية المباشرة.

س ـ وماذا عن الالتزامات الأخرى؟

ج ـ الالتزامات المالية هي بيت القصيد إلى جانب الالتزام بتوفير المعلومات التي تطلب من كل دولة عن القطاع المعدني ونشاطها في مجال البحث والاستكشاف والتحري المعدني دون الكشف طبعاً عن المعلومات التي تعتبرها الدولة ذات طابع سري ولكن العمود الفقري هو الالتزام المالي لأننا وجدنا أنفسنا بعد مضي خمس سنوات في حلقة مفرغة! لدينا برامج عمل تتطلب التنفيذ وبدون ذلك التنفيذ سنجد أنفسنا في مرحلة نكتفي فيها القيام بأعمال السكرتارية للمجلس الوزاري وهذا لا أرضاه لهذه المنظمة التي استطاعت انجاز العديد من الأعمال.

س ـ إذن كيف تنظرون لمستقبل المنظمة في ظل هذا الوضع؟

ج ـ رغم أن تأسيس المنظمة جاء متأخراً إلا أنها انجزت الكثير خلال سنوات عمرها الفتي. مثلاً: انجاز الخريطة المعدنية الجيولوجية العربية حيث قطعنا أشواطاً متقدمة جداً، وهذا المشروع تموله المملكة العربية السعودية وهو يكفي للدلالة على أنه إذا توفرت الامكانات يمكن إنجاز المشاريع بالاضافة طبعاً للدورات التدريبية والمؤتمرات والندوات العلمية الفنية التي أبرزت المكانة العربية في مجال الثروة المعدنية.

س ـ طلب المجلس الوزاري إجراء دراسات عن الفوسفات والالمنيوم والزنك والرصاص فهل سيتم اعداد هذه الدراسات بواسطة تحريات خاصة للمنظمة أو أنها ستستند إلى المعلومات التي تحصل عليها من الدول العربية؟

ج ـ دور المنظمة لا يكتسي طابع التحري الميداني ونحن لا نتنقل إلى البلدان العربية بمعداتنا وآلياتنا لنقيم الأشياء في الحقول فهذا دور المؤسسات الحكومية داخل كل بلد، والدراسات التي نقوم بها ترتكز أساساً على المعلومات المتوفرة لدى المؤسسات الحكومية المعنية.

وإضافة إلى وجود ثروات معدنية ضخمة في العالم العربي، هناك كذلك اليد العاملة والكوادر المتخصصة والطاقة والمال، وما ينقصنا هو التكنولوجيا المعقدة، لكن النشاط المعدني لا يتطلب هذه التكنولوجيا في كثير من المشاريع، وما علينا إلا أن ننظر نظرة شمولية لقيام تعاون كامل ولا نعتمد على أسلوب المعونة المتقطعة بحيث يتعاون البلد الذي له مادة خام مع بلد له مال وآخر له الطاقة ورابع له الكوادر ليكون هناك تعاون ثنائي أو متعدد الأطراف.

س ـ ما هي مجالات التعاون إذن؟

ج ـ هناك الآن مشاريع جاهزة للتنفيذ في المغرب ينقصها المال وأخرى في السودان لاستخراج مادة الكروم وهي مادة استراتيجية مطلوبة لكثير من الصناعات، ومشاريع في الصومال لانتاج اليورانيوم وفي موريتانيا مشروع للذهب، ولدينا بالاضافة إلى ذلك فكرة انشاء مصهر عربي للذهب وهذا المصهر يمكن أن يتحول إلى مشروع مربح!

س ـ المطالبة بإنشاء هذا المصهر تعني أن الدول العربية كانت ترسل معادنها للخارج من أجل صهرها؟

ج ـ المواد الخام العربية تركز تركيزاً أولياً بحيث تصل نسبة التركيز فيها إلى نسبة معينة تساعدها على التسويق ولكن في ذلك التركيز يوجد ذهب والمادة المركزة تباع بسعر أغلى من مادة مماثلة لا تحتوي على الذهب والركاز (خلاصة المادة الخام المصفاة) يصفى بدوره لرفع نسبة المعدن الأصيل فيه إلى نسبة عالية بحيث نحصل على «الفلز» وهذه المادة تسوق أكثر مما لو بقيت بدون معالجة كاملة إلا أن عملية كهذه تتطلب مصاريف لانجاز مصهر ولا يمكن أن يسمح انتاج بلد وحده باقامة مصهر وهذا يعني ضرورة تضافر الجهود لانجاز مصهر مشترك.

س ـ ما هي الاستشارات التي ستقدمها المنظمة للسودان وموريتانيا والصومال؟

ج ـ تقدمت موريتانيا للمنظمة بمشروع حول المسح الجيولوجي لكل التراب الموريتاني وهذا المشروع في حد ذاته مشروع أجيال ويجب أن توفر له اعتمادات تخرج عن إمكانات حتى الدول المتقدمة ولذلك اقترحت المنظمة بناء على دراسات ميدانية خطة عمل بأولويات وبمناطق محددة وقدرنا التكاليف، والمنظمة مستعدة الآن لتزكية المشروع إذا تقدمت موريتانيا لأي جانب استشاري أو لطلب قروض. وهذا النمط اتبعناه مع الصومال وسنتبعه مع السودان الذي سنقدم له خبرة في السنة المقبلة حول «الكروم» واعتمدنا لذلك ميزانية رمزية لتغطي بعض النفقات لأن السودان في حاجة لخبرة جيولوجية ومنجمية من خبراء في قطاع الاستغلال الفلزي. أما الصومال فقد قدمنا له خبرة في مجال المسح الجيوفيزيائي ولم نحصل حتى الآن على المعلومات الكافية.

143 القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماع مجلس أمناء جامعة الخليج العربي.

(الاتحاد، أبو ظبي، ١١/١٢/١٩٨٤)

فيما يختص بتنظيم العلاقة بين دولة البحرين كمقر للجامعة وبين جامعة الخليج العربي.. فقد بحث المجلس التقرير المقدم من رئيس الجامعة حول ماتم في شأن التفاهم المبدئي مع وزارة الدولة للشؤون القانونية بدولة البحرين حول المشروع المقترح لاتفاقية تنظيم العلاقة بين دولة المقر/البحرين وبين جامعة الخليج العربي، وقد أعلن الدكتور علي محمد فخرو أن وزارة الدولة للشؤون القانونية بدولة البحرين قد أعدت مسودة لمشروع الاتفاقية لعرضها على مجلس الوزراء بدولة البحرين وقرر المجلس دعوة رئيس الجامعة لمتابعة الأمر مع سعادة وزير الدولة للشؤون القانونية بدولة البحرين، وعرض ما يسفر عنه التفاهم المبدئي حول مشروع اتفاقية تنظيم العلاقة بين دولة المقر/البحرين وبين جامعة الخليج العربي على المجلس في اجتماعه القادم.

التوجهات المستقبلية: اطلع المجلس على مذكرة رئيس الجامعة حول التوجهات المستقبلية للجامعة وخطة عملها ومنهاج الكشف المبدئي على مجالاتها، وبناء على ما دار من مناقشات حول هذه التوجهات فإن المجلس يتطلع إلى نتائج تطبيق خطة العمل المقدمة بشأنها.

البرامج الدراسية الجامعية والعليا المقترح البدء بها في جامعة الخليج العربي خلال الدورة المالية ٨٥/ ١٩٨٧م:

ناقش المجلس مذكرة رئيس الجامعة حول البرامج الدراسية الجامعية والعليا المقترح البدء بها في جامعة الخليج العربي خلال الدورة المالية لعامي ١٩٨٧/٨٥ م وبناء على ما دار من مناقشات وما أبدى من توجهات وآراء. قرر المجلس فيما يخص برامج الدراسة الجامعية «مرحلة البكالوريوس» خلال الدورة المالية لعامي ١٩٨٧/٨٥ م.

- الموافقة على أن تقدم جامعة الخليج العربي برنامجاً دراسياً «مرحلة البكالوريوس» لإعداد المعلمين للمعوقين، ودعوة رئيس الجامعة إلى استكمال الدراسات اللازمة لذلك، واقتراح الاطار العام للخطة الدراسية لهذا البرنامج وتقديمه إلى مجلس الأمناء لإقراره في اجتماع قادم.

- دعوة رئيس الجامعة لإعداد دراسة متكاملة عن تعليم الموهوبين والعناية بهم ومدى توجه الدول الأعضاء لذلك على أن تشمل الدراسة على وجه الخصوص الاتصال بوزارة التربية والتعليم والمعارف في الدول الأعضاء للوقوف على مدى الحاجة إلى برنامج دراسي جامعي/مرحلة البكالوريوس، لاعداد المعلمين للموهبين تقدمه جامعة الخليج العربي للدول الأعضاء. كذلك التعرف على كيفية تعليم الموهوبين والعناية بهم في الدول الأخرى وبخاصة تجارب الدول المتقدمة. وعرض هذه الدراسة على مجلس الأمناء في اجتماع قادم.

- دعوة رئيس الجامعة لإعداد دراسة متكاملة عن برنامج التقنية الطبية ومدى توجه الدول الأعضاء لذلك. على أن تشمل الدراسة على وجه الخصوص الاتصال بوزارات الصحة في الدول الأعضاء للوقوف على مدى الحاجة إلى برنامج دراسي جامعي «مرحلة البكالوريوس» في التقنية الطبية تقدمه جامعة الخليج العربي للدول الأعضاء، والتعرف على المفاهيم والفلسفات العلمية العالمية وتجارب الدول المتقدمة وذلك في مضمار التقنية الطبية. وعرض هذه الدراسة على مجلس الأمناء في اجتماع قادم.

- فيما يخص برامج الدراسات العليا قرر المجلس الموافقة على أن تقدم جامعة الخليج العربي برنامجاً دراسياً على مستوى الماجستير في كل من الحقول الآتية: التربية ـ التعليم الخاص «الموهوبين والمعوقين» التوجيه والارشاد ـ الادارة التربوية ـ التقنية ـ الهندسة الحيوية والطبية.

كما تقرر دعوة رئيس الجامعة إلى استكمال الدراسات اللازمة لذلك واقتراح الاطار العام للخطة الدراسية لهذه البرامج في مجال الدراسات العليا. وتقديمه إلى مجلس الأمناء لاقراره في اجتماع قادم.

كذلك دعوة رئيس الجامعة إلى تقديم دراسة متكاملة عن برنامج دراسي لمدة سنة واحدة «دبلوم التقنية الطبية» تقدمه جامعة الخليج العربي للدول الأعضاء، ويقتصر القبول فيه على الأطباء بمختلف مستوياتهم ولا يشترط فيه التفرغ المتصل للدراسة، وذلك لاطلاعهم وتدريبهم على أحدث الأجهزة الطبية ومواكبة التطور التقني لتلك الأجهزة. وعرض هذه الدراسة على مجلس الأمناء في اجتماع قادم.

- الاتفاق مع بعض بيوت الخبرة أو المؤسسات أو الجامعات أو الافراد للقيام بأعداد دراسات فيما تحتاج إليه الجامعة وتحديد اتعابهم: ناقش المجلس مذكرة مقدمة من رئيس الجامعة بخصوص تفويضه الاتفاق مع بعض بيوت الخبرة أو المؤسسات أو الجامعات أو الأفراد للقيام بأعداد

دراسات فيها تحتاج إليه الجامعة وتحديد أتعابهم وقد أوصى المجلس الهيئة التأسيسية لجامعة الخليج العربي الموافقة على تفويض رئيس الجامعة صلاحية الاتفاق مع بيوت الخبرة أو المؤسسات أو الجامعات أو الأفراد للقيام بأعداد دراسات فيها تحتاج إليه الجامعة أفضلية للمؤسسات والأفراد من الدول العربية. وتفويض رئيس الجامعة تحديد الأتعاب المترتبة على ذلك.

ـ إمكان الاستفادة من بعض المبتعثين للدراسات العليا لحساب الدول الأعضاء بنقل خدماتهم إلى جامعة الخليج العربي: بحث المجلس مذكرة رئيس الجامعة حول قرار المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج والذي تم اتخاذه في دورته العادية السادسة عشرة في الكويت بشأن امكان الاستفادة من بعض المبتعثين للدراسات العليا لحساب الدول الأعضاء بنقل خدماتهم إلى جامعة الخليج العربي، وبناء على ما دار من مناقشات فقد أوصى المجلس الهيئة التأسيسية لجامعة الخليج العربي إحالة أمر إمكان الاستفادة من بعض المبتعثين للدراسات العليا لحساب الدول الأعضاء بنقل خدماتهم الى جامعة الخليج العربي الى ادارة الجامعة، وتفويض رئيسها اتخاذ ما يراه مناسباً في هذا الشأن على ضوء احتياجات الجامعة وأولويات خطط الابتعاث وشروطه بالجامعة، مع مراعاة الاتفاق مع دولهم قبل نقل خدماتهم إلى الجامعة.

كما وافق على التعاقد بالتجاوز عن المرتبات المحددة في الكادر المؤقت لاعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة: بحث المجلس مذكرة رئيس الجامعة حول طلب تفويضه صلاحية التعاقد بالتجاوز عن المرتبات المحددة في الكادر المؤقت لأعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة وبناء على ما دار من مناقشات وافق المجلس بأغلبية أعضائه على توصيات الهيئة التأسيسية للجامعة الموافقة على تفويض رئيس الجامعة صلاحية التعاقد عند الضرورة مع من تحتاج الجامعة إلى التعاقد معهم من أعضاء هيئة التدريس ونظرائهم من ذوي الكفاءات المتميزة أو التخصصات النادرة بمنحهم علاوة أو أكثر «كعلاوة تميز» يحددها رئيس الجامعة حسب الحالة بالإضافة إلى الراتب الأساسي المقرر على ألا يتجاوز الراتب الأساسي مع العلاوات نهاية مربوط الدرجة المعين.

نظام الأساتذة الزائرين: وتحديد مكافآت لمن يدعون من الاساتذة الزائرين ومن يقومون بأعمال استشارية للجامعة:

ناقش المجلس مذكرة رئيس الجامعة في شأن تفويضه تحديد مكافآت لمن يدعون من الأساتذة الزائرين ومن يقومون بأعمال استشارية للجامعة، وبناء على ما دار من مناقشات:

أولاً: يوصي المجلس الهيئة التأسيسية للجامعة الموافقة على تفويض رئيس الجامعة في تحديد مكافأة من يدعى كأستاذ زائر لجامعة الخليج العربي وذلك بما لا يجاوز مبلغ ٣٥٠ ديناراً أسبوعياً، وتفويض رئيس الجامعة في تحديد مكافأة من تستدعي الحاجة الاستعانة بهم لأعمال استشارية وذلك بما لا يجاوز مبلغ ١٥٠ ديناراً يومياً.

وتقرر أن تتحمل الجامعة في جميع الأحوال تكاليف تذاكر السفر والاستضافة لمن يدعون كأساتذة زائرين أو يدعون للقيام بأعمال استشارية للجامعة.

ثانياً: بدعوة رئيس الجامعة إلى تقديم دراسة مفصلة حول أسلوب تحديد مكافآت من يدعون كأساتذة زائرين للجامعة مع الأخذ في الاعتبار ما هو معمول به في الجامعات الأخرى.

ثالثاً: إنشاء مركز للمعلومات والحاسب الآلي بالجامعة: بحث المجلس مذكرة رئيس الجامعة حول إنشاء مركز للمعلومات والحاسب الآلي بالجامعة وقرر الموافقة على إعداد دراسة لانشاء مركز للمعلومات والحاسب الآلي بجامعة الخليج العربي، ودعوة رئيس الجامعة للبدء في ابتعاث الفنيين لذلك بغرض تدريبهم.

الميزانية التشغيلية المقترحة للجامعة للدورة المالية لعامي ١٩٨٧/٨٥ م:

بحث المجلس مشروع الميزانية التشغيلية للجامعة للدورة المالية لعامي ٨٧/٨٥. وقد أوصى المجلس الهيئة التأسيسية لجامعة الخليج العربي بالموافقة على اجمالي مشروع الميزانية التشغيلية للجامعة للدورة المالية لعامي ١٩٨٧/١٩٨٥ م والتي تبلغ ٣١١,٧٠٠,٢٢٠ ريالا سعوديا تمهيدا لرفع الامر للمؤتمر العام الثامن لمكتب التربية العربي لدول الخليج لاقراره.

ودعوة رئيس الجامعة إلى دمج مشروع الميزانية التشغيلية رئاسة وإدارة الجامعة ومشروع الميزانية التشغيلية لكلية الطب والعلوم الطبية بالجامعة للدورة المالية لعامي ١٩٨٧/٨٥ م في ميزانية تشغيلها واحدة ترفع للمؤتمر العام الثامن لمكتب التربية العربي لدول الخليج لإقرارها.

انضمام الجامعة لاتحاد الجامعات العربية:

بحث المجلس مذكرة رئيس الجامعة حول اقتراحه انضمام جامعة الخليج العربي لاتحاد الجامعات العربية لما لذلك من فائدة مرجوة من التعاون والتنسيق مع الاتحاد

والجامعات العربية الاعضاء الأخرى، ودعوة رئيس الجامعة إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة للانضمام بما لا يخالف اتفاقية انشاء جامعة الخليج العربي ونظامها الأساسي.

تشكيل لجنة الشؤون العلمية لكلية الطب والعلوم الطبية:

بحث المجلس مذكرة رئيس الجامعة حول تشكيل لجنة الشؤون العلمية لكلية الطب والعلوم الطلبية بجامعة الخليج العربي. وقرر التوصية لدى الهيئة التأسيسية لجامعة الخليج العربي الموافقة على انتهاء عمل اللجنة الاستشارية لكلية الجامعة لجنة الشؤون العلمية لكلية الطب والعلوم بجامعة الخليج العربي. وقرر التوصية لدى الهيئة التأسيسية لجامعة الخليج العربي الموافقة على انتهاء عمل اللجنة الاستشارية لكلية الطب والعلوم الطبية وتقديم الشكر لرئيس اللجنة.

وكذلك الموافقة على أن يشكل رئيس الجامعة لجنة برئاسة عميد كلية الطب والعلوم الطبية تتولى بحث جميع الشؤون العلمية والأكاديمية الخاصة بكلية الطب والعلوم الطبية ولا تكون توصيات اللجنة نافذة إلا بعد اعتماد رئيس الجامعة لها.

التصور المبدئي لبرامج علوم الفضاء:

بحث المجلس مذكرة رئيس الجامعة حول التصور المبدئي لبرامج علوم الفضاء وقرر الموافقة على أن يكون البدء في برامج علوم الفضاء بجامعة الخليج العربي وفقاً لبرنامج الدراسات المتعلقة بالبحوث الاقتصادية والقانونية والأمنية والتخطيطية الخاصة باستخدام الأقمار الصناعية.

وإن يكون هناك برنامج بحثي دراسي يختص بتحليل الصور المرسلة عن طريق الأقمار الصناعية والتي يمكن عن طريقها دراسة البيئة وما فيها من ثروات طبيعية وما يعتريها من تغيرات سواء في الأرض أو السماء بصورة منتظمة ومتصلة.

وأن يكون هناك برنامج بحثي دراسي في تكنولوجيا التعليم والتدريب والإعلام يهتم بسيكولوجيا الاتصال العربي ويزيد الأمة العربية وحدة من خلال الحاجة الحضارية إلى التنمية ويسرع خطانا نحو تنمية متزنة مدروسة.

وتقرر دعوة رئيس الجامعة إلى تقديم دراسة متكاملة عما إذا كانت هذه البرامج على المستوى الجامعي مرحلة البكالوريوس أم على مستوى الدراسات العليا. أم على المستويين معاً. وكذلك الاطار العام للخطة الدراسية. وعرض الدراسة والاطار على مجلس الأمناء لإقرارها وذلك في اجتماع قادم.

الهيكل التنظيمي للجامعة: اطلع المجلس على مذكرة رئيس الجامعة والهيكل التنظيمي المقترح. وبناء على ما دار من مناقشات حول هذا الموضوع وما أبدى من ملاحظات. قرر المجلس دعوة رئيس الجامعة إلى عرض موضوع الهيكل التنظيمي المقترح على المجلس في اجتماع قادم أخذاً في الاعتبار ما أبدي من ملاحظات وآراء أعضاء المجلس حول الموضوع.

اتفاقية التعاون بين كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الخليج العربي وكلية الطب بجامعة نيوكاسل باستراليا:

ناقش المجلس مذكرة رئيس الجامعة حول ما أسفرت عنه المفاوضات مع جامعة نيوكاسل باستراليا في شأن مدة اتفاقية التعاون بينها وبين كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الخليج العربي. وقرر الموافقة على أن تكون مدة اتفاقية التعاون بين كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الخليج العربي وجامعة نيوكاسل باستراليا ثلاث سنوات قابلة للتجديد. وعلى أن يتم سداد الالتزامات المالية المترتبة عليها تبعاً لذلك من الميزانيات التشغيلية المعتمدة لكلية الطب والعلوم الطبية بالجامعة للدورات المالية التي يستحق السداد خلالها.

144 حديث صحافي مع علي عبد السلام التريكي، أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، حول موقف ليبيا من بعض القضايا العربية (مقتطفات). (الوطن، الكويت، ١٨/١٢/١٩٨٤)

س ـ هل لقي اقتراح الجماهيرية تشكيل لجنة تحقيق للتأكد من سحب القوات الليبية من تشاد تجاوباً من الأطراف المعنية؟.

ج ـ لقد نفذت ليبيا وفرنسا الاتفاق المعلن لسحب قوات الطرفين من تشاد، وما زالت هناك اتصالات مع فرنسا بهذا الشأن.

واقتراحنا تشكيل لجنة تحقيق هو دليل على أننا نفذنا من جانبنا الاتفاق وسحبنا العناصر ولا أقول القوات التي كانت تقوم بمساندة الرئيس جوكوني عويدي، ولكن المشكلة تبقى في تحقيق المصالحة الوطنية في تشاد. وقد عرض مؤتمر القمة الإفريقي هذا الموضوع في اجتماعه الأخير في أديس أبابا وأكد المؤتمر أن حبري يتحمل مسؤولية فشل مفاوضات المصالحة وفقاً لما ورد في تقرير الأمين العام، ودعا في الوقت نفسه إلى استمرار رئيس الكونغو في بذل المساعي التي يقوم بها في هذا المجال، غير أن حسين حبري رفض اجتماعات الكونغو أيضاً. ونحن في الجماهيرية نعتقد أن الوقت حان ليجتمع التشاديون وينفذوا اتفاق لاغوس ويشكلوا حكومة وحدة وطنية ونأمل أن تسفر الاتصالات التي تجريها الكونغو عن عقد اجتماع بين التشاديين في وقت قريب.

س ـ هل لنا أن نعرف ماذا دار في الاجتماع الذي عقد بين العقيد القذافي والرئيس الفرنسي في اليونان؟.

ج ـ اجتماع العقيد القذافي والرئيس ميتران لم يخصص لتشاد فقط وإنما تطرق إلى بحث قضايا أخرى منها القضية العربية والأمور المتعلقة بحوض البحر الأبيض المتوسط وجرى الاتفاق بين الزعيمين على استمرار اللقاءات في باريس وطرابلس بشكل مكثف على مستوى وزراء الخارجية.

س ـ لقد التقى الرئيس الفرنسي حتى الآن عدداً من الزعماء العرب سواء عبر زياراته التي قام بها إلى سوريا والأردن أو في باريس نفسها واستقبل كذلك شيمون بيريز رئيس الحكومة الإسرائيلية والواضح أن هذه الاتصالات تهدف إلى وضع تصور لحل مشكلة الشرق الأوسط وربما مبادرة فرنسية جديدة.. أين يقع لقاء العقيد القذافي والرئيس ميتران من هذا؟.

ج ـ لا علاقة للقاء العقيد وميتران باللقاءات الفرنسية الأخرى. وأؤكد لك أنه لم يتطرق إلى حل محدد في الشرق الأوسط وأشك أن يكون لدى الفرنسيين أي مبادرة محددة بشأن الحل وهم أنفسهم مذهولون من الموقف الأميركي الذي يفسد أي مبادرة حقيقية لإحلال السلام العادل في المنطقة. وقد شل الموقف الأميركي المنحاز لإسرائيل الموقف السياسي الأوروبي بالكامل.

س ـ ولكن الفرنسيين أنفسهم يتحدثون عما يسمى بمبادرة فرنسية ـ مصرية للحل وقد أصبح هذا الهمس مسموعاً أكثر بعد زيارة الرئيس المصري حسني مبارك إلى باريس مؤخراً؟.

ج ـ في الواقع أن فرنسا دولة كبرى وتهتم بما يجري في البحر الأبيض المتوسط إلا أن موقفها لا يختلف عن موقف أي دولة في الحلف الأطلسي ولا أدري ما الذي يجعل الفرنسيين يغيرون موقفهم إذا كان بين العرب من يسعى إلى التفاوض مع إسرائيل، وإذا كان الفلسطينيون أنفسهم أو للدقة بعضهم، يتجهون في الاتجاه نفسه.

س ـ لقد طرحت مدخلاً للحديث عن العلاقات الليبية ـ الفلسطينية.. ودعنا نسألك عن اللقاء بين الرائد عبد السلام جلود ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات؟.

ج ـ غير صحيح لم يلتق الرائد جلود مع عرفات.. وما حدث أن الرائد جلود كان يحضر احتفالات الثورة الجزائرية وربما كان تواجد في المكان نفسه الذي يتواجد فيه عرفات. غير أن أي لقاء لم يتم بينهما.

....

س ـ دعت بعض القوى الفلسطينية والعربية إلى إعادة إحياء جبهة الصمود والتصدي أو إقامة علاقات جبهوية معينة لمناهضة توجهات كامب ديفيد.. فهل هناك اتصالات معينة تشارك فيها ليبيا على هذا الصعيد؟.

ج ـ إن المرحلة التي تمر بها الأمة العربية حالياً أخطر في اعتقادي من المرحلة التي مرت بها عقب زيارة السادات للقدس المحتلة وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد. ورغم أن جبهة الصمود أخذت على عاتقها التصدي لتلك المرحلة إلا أنه كان هناك أيضاً موقف عربي موحد تجاه نهج كامب ديفيد. وكان الموقف الفلسطيني واضحاً آنذاك.

وقد تمكنت الأمة العربية من افشال كامب ديفيد وعزله. الوضع الآن أكثر خطورة إذ يبدو أن المحاولة الجديدة لا تستهدف فقط دفع دولة عربية باتجاه كامب ديفيد وإنما نشعر أننا أمام «كامب ديفيد فلسطينية» تشارك فيها أكثر من دولة.

وبعد النجاح الذي حققته الأمة العربية في لبنان وإسقاط اتفاق ١٧ أيار الذي فرضته أميركا والكيان الصهيوني على لبنان عادت القوى التقدمية الوطنية العربية تجري اتصالات فيما بينها للوصول إلى صيغة جبهوية بين مختلف الفرقاء.

س ـ ماذا بحث الرئيس الجميل خلال زيارته إلى ليبيا، وهل تقدمون دعماً مادياً للبنان؟.

ج ـ العلاقات الليبية مستمرة مع لبنان سواء العلاقات مع الشرعية أو القوى الوطنية اللبنانية. ونعمل ما بوسعنا لتحقيق وحدة اللبنانيين وتكتلهم وفقاً للنهج المعادي لما يعرف باتفاق ١٧ أيار. وقد أثبتت المقاومة الوطنية اللبنانية أن اللبنانيين قادرون على تحقيق النصر بأنفسهم. ونحن لا ندخر جهداً في دعم هذه المقاومة ودعم صمود جنوب لبنان وفقاً لإمكانياتها المتاحة.

س ـ في وقت يجري فيه الحديث عن إنشاء مجلس تعاون لدول المغرب العربي يضم كل دول المنطقة جاءت الوحدة الليبية ـ المغربية لتبلور ـ وفقاً لبعض الآراء ـ محوراً جديداً في تلك المنطقة رغم التفاوت في المنطلقات بين البلدين ما هو تعقيبكم على ذلك؟.

ج ـ فكرة المغرب العربي الموحد بدأت في الواقع قبل قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية بفترة طويلة وقد شهد المغرب العربي نوعاً من الوحدة حتى في ظل الاستعمار أي قبل استقلال دول المنطقة. وكانت القاهرة في تلك الفترة مقراً مشتركاً لكفاح معظم الدول المنطقة من أجل التحرر. حتى إن اتحاداً طلابياً مغربياً مشتركاً كان يمارس نشاطاته في أوروبا.

على أي حال وبعد الثورة في الجماهيرية اندفعت في هذا الاتجاه لتحقيق وحدة المغرب العربي. وبدأنا مع تونس والجزائر في اتفاقيتي «جربا» و«حاسي مسعود» وجاء الاتحاد الليبي المغربي خطوة في هذا الإطار. وكما هو معروف فإن دول شمال أفريقيا تمثل ثقلاً كبيراً ووحدة المغرب إذا ما تحققت تعتبر خطوة كبيرة. ونحن في ليبيا نعتبر أن الوحدة بحد ذاتها عبارة عن ثورة في مثل هذه الظروف، ولا شك أن أية وحدة بين أي قطرين تعتبر مكسباً للشعب العربي.

وقد أيدنا في الماضي الوحدة بين الأردن وسوريا رغم وجود كل هذه التناقضات التي تتحدث عنها بين البلدين، وأيدنا أيضاً الاتحاد السوري المصري السوداني في فترة، وما زلنا نؤيد أي خطوة عربية باتجاه الوحدة رغم كل التفاوت أحياناً بين دولة وأخرى. لأن هذه التناقضات التي أشرت إليها ليست موجودة بين ليبيا والمغرب فقط وإنما بين كل الدول العربية وإذا كنا سننتظر حتى تزول التناقضات لإقامة الوحدة فإنها ستكون بعيدة المنال وعلى العكس إذا ما تحققت الوحدة يمكن أن تزيل هذه التناقضات.

ونعتقد من جانبنا أن الاتفاق الليبي ـ المغربي هو بداية الوحدة والباب مفتوح لكل العرب ونأمل أن نصل يوماً إلى الوحدة الشاملة.

س ـ بعد مضي هذه المدة القصيرة على الاتحاد الليبي ـ المغربي. . إلى أين وصلتم في تحقيق الإطار الوحدوي بين البلدين؟.

ج ـ نحن مستمرون بالتنسيق في خطة مدروسة، لإقامة الهياكل الوحدوية بشكل علمي، مع الأخذ بعين الاعتبار كل الخطوات الوحدوية السابقة والاستفادة من أسباب فشلها أو نجاحها. والعملية ـ كما تعرف ـ ليست سهلة ولكن كل ما نستطيع تنسيقه في مختلف المجالات نحاول عمله وقد أثمر هذا التنسيق في مجال السياسة الخارجية في عدد من المنتديات والاجتماعات مثل مؤتمر البحر الأبيض المتوسط ومؤتمرات دول عدم الانحياز.

س ـ الحديث عن التقارب والتنسيق الوحدوي مع المغرب يقودنا إلى حديث آخر عن الفتور في العلاقات الليبية الجزائرية؟.

ج ـ لا يوجد فتور في علاقاتنا مع الجزائر ولكن هناك تخوفاً ورد فعل من قبل الجزائر تجاه الوحدة وقد أجرينا اتصالات مع الأخوة الجزائريين وقلنا لهم أن الوحدة ليست موجهة ضد الجزائر ولا تمثل محوراً على حساب أحد.

س ـ ولكن الجزائريين يعتقدون أن الاتحاد المغربي الليبي يؤثر على حل مشكلة الصحراء بين المغرب والجزائر؟.

ج ـ أعتقد أن حل مشكلة الصحراء يمكن أن يتم في إطار لقاء وحدوي في المغرب العربي. ولا يمكن حلها بقرارات مؤتمر الوحدة الافريقي أو الأمم المتحدة. لقد كانت بالنسبة لنا مشكلة استعمار، ولا نرى لها حلاً إلا في إطار المغرب العربي الكبير وقد أكد العقيد القذافي في أكثر من مناسبة أن حل هذه المشكلة لا بد أن يكون عربياً.

س ـ وماذا عن العلاقات الليبية ـ التونسية؟.

ج ـ في الوقت الذي نسير فيه الاتحاد مع المغرب نسير أيضاً في خطوات مع تونس وسيعقد اجتماع اللجنة العليا المشكلة من مجلس الوزراء التونسي واللجنة الشعبية العامة في ليبيا في وقت قريب. وهذا دليل على أنه ليس لدينا سياسة محورية وأننا نسير بتكامل مع كافة الدول المجاورة. وقد رحبنا في اجتماع مشترك للجنة الجزائرية الليبية والتي كان شكلها مجلس الوزراء الجزائري واللجنة الشعبية الليبية. بعدما اجتمعت هذه اللجنة مرة واحدة منذ انشائها.

145

توصيات مجلس التعليم العالي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية.

الكويت، ١٩٨٤/١٢/٢٠ (الرياض، الرياض، ١٩٨٤/١٢/٢٦)

بحث المجلس تقرير لجنة دراسة موضوع التراث العربي الإسلامي والعناية به الذي عرضه مقرر اللجنة الدكتور محمد إبراهيم كاظم وأوصى المجلس بما يلي:

١ ـ توجيه الشكر لمقرر وأعضاء اللجنة التي قامت بإعداد تقرير دراسة موضوع التراث العربي الإسلامي والعناية به، للجهود الكبيرة التي بذلت لانجازه وتحقيقه.

٢ ـ احالة التقرير بعد إدخال التعديلات عليه والتوصيات التي تضمنها إلى مكتب التربية العربي لدول الخليج ودعوة المدير العام للتشاور مع اللجنة التي وضعت التقرير. وكذلك التنسيق مع الجهات والمؤسسات المعنية بالتراث العربي الإسلامي لوضع خطة عمل تنفيذية وتفصيلية للخطوط العريضة التي تضمنها ذلك التقرير، كما يدعو المجلس المدير العام إلى عرض الخطة التنفيذية المقترحة على المجلس في دورة قادمة.

توحيد المرتبات والمزايا في جامعات الخليج

واطلع المجلس على الوثيقة المقدمة حول مقترحات توحيد المرتبات وبدل السكن والمزايا المالية بجامعات دول الخليج العربي، وأوصى بما يأتي:

١ ـ دعوة المدير العام إلى وضع قوائم المرتبات وبدل السكن والمزايا المالية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات دول الخليج العربي طبقاً للجامعة وليس طبقاً للدولة.

٢ ـ التنسيق والتعاون مع عضو المجلس عن كل دولة من الدول الأعضاء لتحديث المعلومات المبينة في الجدول المعروضة والتأكد من مطابقتها لسلم الرواتب المعمول به في كل دولة.

٣ ـ نشر المعلومات مع الجداول المشار إليها في (٢) أعلاه. بعد دمجها في جدول واحد يبين مجمل الدخل الشهري لكل درجة من درجات أعضاء هيئة التدريس والمزايا الأخرى وتوزيعها على جامعات الدول الأعضاء للاسترشاد بها.

معايير الاعتراف بالجامعات العالمية

كما اطلع المجلس على الوثيقة المقدمة حول المعايير المطلوبة للاعتراف بالجامعات في مختلف دول العالم وعلى ما تضمنته من ردود الدول الأعضاء على ما سبق وإن أقره المجلس من معايير، وحيث أن هذه الردود تتفق مع جوهر ما سبق أقراره، وبناء على ما دار من مناقشات وتبادل لوجهات النظر، قرر المجلس:

١ ـ الموافقة على المعايير المطلوبة للاعتراف بالجامعات في مختلف دول العالم ومعادلة درجاتها، العلمية بالصيغة الآتية:

مقدمة:

لقد كانت تنمية وتطوير القوى البشرية الخط المميز الرئيسي لكافة خطط التنمية في جميع دول العالم، ومن هذا المنطلق فلا بد من التوسع في التعليم العام والعالي بمختلف فروعه ومراحله وتبني سياسة ابتعاث ضخمة لسد احتياجات التنمية من القوى البشرية وفتح باب استقدام العمالة الأجنبية للاستفادة من خبراتها.

ونظراً لهذا تم استقدام الكثير من هؤلاء الذين يحملون نوعيات عديدة من الشهادات والمؤهلات بعضها معروف والبعض الآخر من بلدان لم نألف أو نعرف الكثير عن نظم الدراسة والتعليم بها، وأصبح القائمون على الأجهزة الحكومية وشركات ومؤسسات القطاع الخاص في حاجة إلى المعاونة من أجل تحديد مستويات تلك الشهادات العلمية والعملية.

ومن هنا فلا بد لكل دولة من تشكيل لجنة وطنية ـ إن لم توجد ـ تتولى تقييم تلك الشهادات بمثيلاتها التي تمنحها جامعات تلك الدولة وفق المعايير التالية:

١ ـ المدة الزمنية المتعارف عليها والمطلوبة للحصول على الدرجة العلمية المراد معادلتها.

٢ ـ المتطلبات الدراسية للحصول على الدرجة العلمية.

٣ ـ المستوى العلمي للجامعة التي منحت الدرجة العلمية.

٤ ـ أن تكون الجامعة أو الكلية معتمدة في إحدى مؤسسات الاعتماد الرسمية في البلد الذي تكون فيه تلك الجامعة أو الكلية وان يكون التخصص معترف من قبل الجمعيات المهنية ذات العلاقة ان وجدت.

٥ ـ الحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها شرط للاعتراف بدرجة الليسانس أو البكالوريوس أو ما يعادلها شرط للاعتراف بدرجات الدراسات العليا.

٦ ـ ضرورة التأكد من حصول الطالب على قدر كاف من الاشراف العلمي الحقيقي والتدريب على البحث بما يجعل شهادته جديرة بالاعتراف بها وتقديرها.

٧ ـ عدم جواز الاعتراف بالشهادات الصادرة عن الجامعات المخصصة لغير أبناء الدولة التي فيها الجامعة.

٨ ـ عدم الاعتراف بالشهادات الصادرة عن الجامعات التي لا يلتحق بها عادة سوى أصحاب المستويات العلمية التي لا ترقى إلى مستوى القبول في الجامعات العادية.

٩ ـ لا يعترف بالجامعات والكليات والمعاهد الأجنبية التي تتخصص فقط في الدراسات التبشيرية أو الدراسات اليهودية أو التي لها ارتباط بمذهب أو ملة دينية تدعو له وتبشر به، ولا ينطبق هذا المعيار على الجامعات والكليات والمعاهد التي يكون من ضمن دراستها تخصصات اللاهوت بجانب التخصصات العلمية والانسانية المختلفة.

٢ ـ دعوة المدير العام إلى عقد اجتماع للمسؤولين عن معادلة الشهادات في الدول الأعضاء ـ على مختلف مستوياتها لبحث ما استجد في هذا المضمار منذ عقد الاجتماع السابق للمسؤولين عن الشهادات في الدول الأعضاء ومناقشة المشكلات المشتركة في مجال معادلة الشهادات (وخاصة الجامعية منها).

مراكز المعلومات في الجامعات

واطلع المجلس أيضاً على الوثيقة المقدمة حول دراسة إنشاء مركز للمعلومات في كل جامعة من جامعات دول الخليج العربي وأوصى بدعوة المدير العام إلى إحالة دراسة مراكز المعلومات في جامعات دول الخليج العربي إلى الجامعات ـ عن طريق عضو المجلس في كل دولة من الدول الأعضاء ـ للعمل بها قدر الإمكان.

ندوة لدراسة نظم البعثات

واطلع المجلس على الوثيقة المقدمة حول دراسة نظم البعثات الدراسية في دول الخليج العربي، أوضاعها الحالية واتجاهات تطويرها وأوصى بما يأتي:

دعوة المدير العام إلى عقد ندوة لمناقشة الدراسة التي أعدها المكتب عن نظم البعثات الدراسية في دول الخليج العربي:

أوضاعها الحالية واتجاهات تطويرها، والدراسة التي أعدتها جامعة الكويت حول خطة البعثات في الجامعة في عشر سنوات (٦٧/٦٨ ـ ٧٦/١٩٧٧ م) بالاضافة إلى أية دراسات أخرى تتعلق بالبعثات الدراسية ومشكلاتها في الدول الأعضاء وجامعاتها بهذه الوصول إلى صيغة موحدة تعالج خطوات ومشكلات هذا الموضوع وعرض الصيغة التي تتوصل إليها الندوة على المجلس في دورة قادمة.

توحيد معاملة الطلاب

واطلع المجلس على الوثيقة المقدمة بشأن اقتراح الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول توحيد شروط قبول طلاب الدول الأعضاء بالمكتب في جامعاتها وأوصى بما يأتي:

١ ـ أن تعامل كل دولة من الدول الأعضاء في المكتب أبناء الدول(*) قدر الامكان.

٢ ـ دعوة المدير العام إلى رفع ما جاء في (١) أعلاه إلى الجهات المعنية في الدول الأعضاء لاتخاذ ما يلزم حيال الأخذ بها، واشعار المجلس بما تتخذه الدول الأعضاء من اجراءات في هذا الشأن.

الاعتراف بالشهادات الخليجية

واطلع المجلس على المذكرة المقدمة من المدير العام والمبنية على خطاب الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول قضية فردية تتصل بالاعتراف بإحدى جامعات الدول الأعضاء أثيرت في إحدى الصحف، وبناء على ما أوضحه أعضاء المجلس المعنيين بالأمر من أن القضية المشار إليها لا أساس لها من الصحة، قرر المجلس ما يأتي:

عدم تأييد فكرة إنشاء هيئة خاصة للنظر في وضع معايير ومقاييس وشروط للاعتراف بالبرامج التعليمية بين جامعات الدول الأعضاء نظراً لعدم الحاجة إلى ذلك في ظل التعاون القائم بين مؤسسات التعليم العالي في الدول الأعضاء وفي ظل وجود مكتب التربية العربي لدول الخليج وأجهزته.

دراسة أساليب التقويم العام في الجامعات

واطلع المجلس على الوثيقة المقدمة بشأن اقتراح سلطنة عمان حول أساليب التقويم في جامعات دول الخليج العربي وأوصى بما يلي:

١ ـ دعوة المدير العام بالتعاون مع جامعة الكويت إلى تقديم دراسة عن كيفية تقويم البرامج والخطط الدراسية

(*) من المحتمل ان تكون قد سقطت كلمة بالمثل (المحرر).

وأعضاء هيئة التدريس في أي جامعة من جامعات الدول الأعضاء على أن يكون من أهداف هذه الدراسة ما يلي:

أ ـ التعرف على واقع التعليم الجامعي في الدول الأعضاء من حيث أنه يعتمد أو لا يعتمد كلياً على التلقين والحفظ، ومن حيث كون طالب الدراسات الجامعية يقتصر في معلوماته ومصادر علمه وتنمية مهاراته العملية على الكتب المقررة والمحاضرات واجتياز الامتحانات لنيل الدرجة الجامعية.

ب ـ الاستفادة من تجارب التقويم التي قامت بها بعض جامعات الدول الأعضاء لنفسها، وذلك لتحديد أسس ومنطلقات التقويم. على أن تعرض هذه الدراسة على المجلس في دورة قادمة.

٢ ـ دعوة المدير العام إلى إعداد دراسة عن عملية الاعتماد العام Institutional Accreditation بالتعاون مع جامعة الكويت مع الأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من التجارب التي قامت بها بعض الجامعات الخليجية لتقويم العملية التربوية فيها، وتجارب بعض الدول المتقدمة في عملية الاعتماد العام وعملية الاعتماد الخاص Vocational and Professional accreditation على أن تعرض هذه الدراسة على المجلس في دورة قادمة لمناقشتها بهدف التوصل إلى إيجاد تنظيم خليجي في المستقبل يتولى عملية الاعتماد العام للجامعات الخليجية.

ضم رئيس جامعة الخليج للمجلس

ووافق المجلس على تعديل مقدمة النظام الداخلي لمجلس التعليم العالي بشأن اعتبار رئيس جامعة الخليج العربي عضواً في مجلس التعليم العالي. وقرر ضم رئيس جامعة الخليج العربي إلى عضوية المجلس.

نظام الاعارة بين مكتبات الجامعات

واطلع المجلس على الوثيقة المقدمة حول مشروع نظام الاعارة بين مكتبات جامعات دول الخليج العربي وأوصى بما يأتي:

دعوة المدير العام إلى إحالة مشروع نظام الإعارة بين مكتبات جامعات الدول الأعضاء مع ملاحظات تلك الجامعات عليه إلى اجتماع ينظمه المكتب لعمداء ومسؤولي المكتبات في جامعات الدول الأعضاء لإقراره تمهيداً لرفع الأمر إلى المؤتمر العام.

معايير أحداث الدراسات العليا

كما اطلع المجلس على الدراسة المقدمة من جامعة الكويت حول معايير أحداث الدراسات العليا بجامعات دول الخليج العربي والهيكل التنظيمي لها، والمقدمة بعنوان «مشروع الهيكل التنظيمي للدراسات العليا» وعلى ما عرضته الدكتورة سبيكة خالد العبد الرزاق عميدة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت ـ معدة الدراسة ـ وبناء على ما دار من مناقشات، أوصى المجلس بما يأتي:

١ ـ إحالة دراسة «مشروع الهيكل التنظيمي للدراسات العليا» إلى مكتب التربية العربي لدول الخليج، ودعوة المدير العام بالتنسيق مع جامعة الكويت إلى إعادة صياغة الدراسة واستكمالها، وعرضها على المجلس في دورة قادمة.

٢ ـ دعوة الجامعات في الدول الأعضاء إلى التنسيق مع جامعة الخليج العربي في حالة رغبة أي من هذه الجامعات إحداث برامج للدراسات العليا في المجالات ذات الطابع الشمولي والتي قد تكون من ضمن برامج الدراسات العليا في جامعة الخليج العربي. وذلك منعاً للازدواجية والتكرار.

146 حديث صحافي مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول الأزمة اللبنانية والموقف السوري وقضية الشرق الأوسط (مقتطفات).

(المستقبل، باريس، العدد ٤٠٩، ٢٢/١٢/١٩٨٤)

س ـ كيف تعالج سوريا العقبات التي ما فتئت تظهر في وجه مسيرة الانقاذ التي ترعاها في لبنان. وهل تتوقعون تثبيتاً راسخاً للأمن يمكن لبنان من متابعة مهمة تحرير كامل أراضيه؟

ج ـ نتوقع خلال الأيام القليلة القادمة أن ينتشر الجيش اللبناني على الساحل، ما بين جسر المدفون ونهر الأولي. لقد تم حل العقد المتعلقة بانتشار «اللواء الساحلي»، حيث أبدى السيد وليد جنبلاط تفهماً وتعاوناً ملحوظين بعد استقبال السيد الرئيس حافظ الأسد له الأسبوع الماضي. ولا شك أن الاسرائيليين سيحاولون. بقدر استطاعتهم تعطيل انتشار الجيش اللبناني لكي يبرهنوا عن عجزه، في الحلول محل القوات الإسرائيلية المنسحبة لكن قناعتنا أنه

ليس ثمة أحد في لبنان سيضع العراقيل أمام انتشار الجيش اللبناني لتحقيق هذا الهدف الوطني المتفق عليه. فالأمور ستسير بشكل جيد وإن كان من الطبيعي أن تظهر بعض العقبات بين الحين والآخر. المهم أن مسيرة الانقاذ مهما تعثرت لم تعد قابلة للسقوط أبداً.

س - يهدد الاسرائيليون بانسحاب جزئي إذا استمر الجانب اللبناني في تمسكه بموقفه الذي أشرتم إليه.

ج - هذا نوع من الابتزاز الاسرائيلي. الانسحاب الجزئي ستكون نتائجه وخيمة على الاسرائيليين أكثر بكثير منها على اللبنانيين، لأن المقاومة الوطنية ستطال الاسرائيليين أينما كانوا. ونحن ولبنان مع الإصرار على الانسحاب الاسرائيلي التام وغير المشروط من لبنان، والاسرائيليون أصبحوا يعرفون ذلك.

س - كيف تقبلون من الحكم اللبناني أن يتفاوض مع الاسرائيليين لتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وترفضون للملك حسين أن يفعل الشيء نفسه لتحقيق إنسحاب إسرائيل من الضفة الغربية والقطاع؟

ج - الفارق نوعي بين الحالتين، ففي الناقورة تجري مباحثات عسكرية فقط، تحت رعاية الأمم المتحدة لتحقيق انسحاب إسرائيلي تام وغير مشروط من لبنان. وإذا تلكأ الاسرائيليون بالانسحاب، أو حاولوا فرض أي شروط أو مكاسب سياسية في لبنان، فإن الجواب هو تصعيد المقاومة الوطنية اللبنانية حتى ترضخ اسرائيل وتعترف بسيادة واستقلال لبنان. وإذا عدنا إلى مجلس عمّان لوجدنا صورة مختلفة تماماً...

س - هل بلورت المحادثات الفرنسية - السورية خلال زيارة الرئيس الفرنسي ميتران لدمشق صيغة تعاون مستقبلية ثنائية في شأن أزمة الشرق الأوسط أو حرب الخليج التي يبدي البلدان اهتماماً بها رغم أن لكل منهما منطلقه في هذا الاهتمام؟

ج - مباحثات الرئيسين الأسد وميتران كانت هامة بصرف النظر عن تمسك كل منهما بموقفه المعروف. الهام في هذا اللقاء هو كيف يفكر الآخر عن قرب وليس من خلال ما تكتبه الصحف خاصة وأن بعض الصحف الفرنسية قد حاولت خلال السنتين الماضيتين بشكل خاص تشويه صورة سوريا لدى المواطن الفرنسي. لقد استمع الرئيس ميتران باهتمام شديد إلى ما قاله الرئيس الأسد حول قناعة سوريا وتمسكها بالسلام العادل ورفضها للسلام الاسرائيلي الذي يقوم على أساس فرض الاستسلام على العرب. كما تأكد ميتران من وجود العلاقات التاريخية والمصالح المشتركة المتميزة بين سوريا ولبنان. واستمع الرئيس ميتران أيضاً إلى أمور كثيرة عن بعض القضايا الاقليمية والوضع الدولي. ولقد خرج الرئيس ميتران بانطباع بأنه لا شيء ممكن حدوثه من دون سوريا. لقد سمعت نفس هذه العبارة من رئيس وزراء اليونان باباندريو أيضاً بعد لقائه مع الرئيس الأسد الشهر الماضي. لقد قال لي باباندريو: «لا شيء ممكن دون سوريا ولا سلام ممكن في الشرق الأوسط دون سوريا». وأضاف باباندريو: «هذه ضمانة لكل قوى التقدم والتحرر في منطقة الشرق الأوسط وفي منطقة المتوسط لأن سوريا لن تقبل إلا بالسلام العادل الذي يعيد الحق لأصحابه».

س - يقول بعض العرب أن هناك الآن فرصة يجب ألا تفوت لاستعادة الحقوق الفلسطينية والأراضي المغتصبة. فلماذا تقف سوريا ضد هذا التحرك؟

ج - قبل الإجابة عن هذا السؤال لا بد لنا من أن نتساءل عن هوية الذين يقولون بأن هذه هي الفرصة الأخيرة أمام العرب والفلسطينيين لاستعادة حقوقهم لنعرف بدقة ماذا تعني عبارة الفرصة الأخيرة. ومن الواضح أن هذه العبارة تتكرر في بعض العواصم العربية وفي وسائل الاعلام والتصريحات الصادرة عن تل أبيب وواشنطن وعدد من العواصم الغربية الأخرى أي في العواصم المؤيدة أساساً لكامب دايفيد أي أنها الفرصة الأخيرة للاستسلام وفرض الشروط الإسرائيلية - الاميركية على الشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص.

س - في ضوء سياسة التوسع والاستيطان والضم الاسرائيلية اليس من حق البعض أن يقول أن من حق العرب إلا يفوتوا الفرصة بعد مضي ١٧ عاماً على الاحتلال. ما هو البديل في نظر سوريا ولماذا تعتبرونها الفرصة الأخيرة للاستسلام وليس للسلام؟

ج - أن المستغرب فعلاً هو أن هؤلاء الذين صبروا على الاحتلال طيلة هذه السنوات لأسباب مفهومة معروفة قد أعلنوا فجأة نفاذ صبرهم. لماذا نفذ صبرهم الآن فقط. لماذا لم ينفذ صبرهم عندما كانوا في جنوب لبنان؟

إن الجواب على هذين التساؤلين يكمن في الحقيقة الدامغة التالية: لقد نفذ صبرهم بعد سقوط اتفاق ١٧ أيار (مايو) أي بعد سقوط مقولة الأرض للسلام فوق أرض لبنان. وبسقوط هذه المقولة بدأت تتغير موازين القوى ضد اسرائيل لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي

وبدأت لأول مرة أيضاً دولة مواجهة هي سوريا تمسك بزمام موقف عربي قادر ليس على رفض الاستسلام فقط وإنما على فرض السلام العادل والشامل على إسرائيل وعلى أميركا معاً. لقد نفذ صبرهم فقط بعد هذا التحول الاستراتيجي الهام الذي حدث في لبنان.

س - يتوقع المراقبون تحركاً سورياً جديداً على الصعيدين العربي والدولي بعد انتهاء أعمال المؤتمر القطري الثامن للحزب. ما هي آفاق وتوجهات هذا التحرك وما هي صحة ما يتردد عن اتصالات مكثفة سورية مع الجزائر وليبيا واليمن الجنوبي وإيران؟

ج - إن سوريا لا تعرف الجمود، والطريق الذي تسلكه طريق طويل وصعب وفي اعتقادي أن الذين يناضلون من أجل قضية كبيرة لا يرهقهم طول الطريق ولا تخيفهم العثرات. نحن على اتصال مستمر مع العواصم الشقيقة ومع كل العواصم والقوى التي تقف معنا في هذه القضية وهي أكبر من أن تخضع للاحصاء والتعداد.

147 حديث صحافي مع أسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، حول العلاقات المصرية - العربية، وقضية الشرق الأوسط.

(الصياد، لندن، العدد ٢٠٩٥، ١٩٨٤/١٢/٢٦)

س - لوحظ أن أول دولة عربية أعادت العلاقات مع مصر كانت الأردن، وهي الدولة الوحيدة التي ذكرت بالاسم في اتفاقيات «كامب ديفيد». فهل لهذا أي معنى؟.

ج - لا أبداً. إن قرار الأردن باعادة العلاقات الديبلوماسية الكاملة مع مصر، لا يتصل بجهود السلام من قريب أو من بعيد، وبالتالي، فهو لا يمت بصلة إلى «كامب دايفيد» أو لسياسة «كامب دايفيد»، لأن الأردن لا يزال حتى الآن يتخذ موقفاً معيناً من اتفاقيات «كامب دايفيد»، وهو عدم كفاية هذه الصيغة، وحتى صيغة «كامب دايفيد» المعدلة والتي وردت في مشروع ريغان، يجدها الأردن حالياً غير كافية، لأن الولايات المتحدة لم تف بوعدها الخاص بالحصول على قرار أو وعد من الحكومة الإسرائيلية بوقف بناء المستوطنات.

وثانياً لأن الأردن يرى أنه ما تم في مجال التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل يعني أن الولايات المتحدة، لم تفقد فقط مصداقيتها إنما فقدت أيضاً أهليتها لكي تقوم بدور الوسيط بين الطرفين العربي والإسرائيلي بالإضافة إلى ذلك هناك عنصر ثالث وهو أن الولايات المتحدة بدأت تقول، أن طرح مبادرة ريغان، لا يعني اعتقاد أميركا بأن على الأطراف التسليم بما ورد فيها قبل الدخول في المفاوضات، بل أن هذه المبادرة تعني ما سوف يكون عليه الموقف الأميركي في المفاوضات، دون أن يكون هناك إلزام لأحد من الأطراف الباقية، بقبول أي من النصوص أو المبادىء التي تضمنتها المبادرة. كل هذه الأمور جعلت الأردن يتخذ موقفاً سلبياً من مبادرة ريغان. ثم إذا كان الأردن قد اتخذ مثل هذا الموقف من المبادرة، فمن باب أولى أن يأخذ موقفاً سلبياً من صيغة «كامب دايفيد».

الفكرة في إعادة العلاقات الطبيعية بين مصر وأي دولة عربية، لا تتم في إطار توجه معين نحو السلام، أو في إطار جزئي، إنما في صيغة كلية، والأساس الذي تبنى عليه إعادة العلاقات هو التضامن العربي، مع التسليم بحق كل طرف في أن تكون له رؤية معينة، وقد تكون الرؤى مختلفة. ولكن هناك تفرقة بين الجوهر والأمور العارضة، والجوهر هو أن تكون هناك وحدة صف عربي، وأن يكون هناك اهتمام بالقضية الاستراتيجية للأمة العربية. . أما المسائل المتعلقة بمبادرات السلام والصيغ المختلفة التي يمكن أن تتبع ذلك، فهي أمور فرعية، ولا يشترط أن يتفق حولها قبل إعادة العلاقات الطبيعية بين مصر والدول العربية الأخرى.

س - هل تملك مصر والأردن القدرة لجمع العرب حول قواسم مشتركة؟.

ج - لا شك في أن على مصر والأردن مسؤولية خاصة فيما يتعلق بتحرير الأرض المحتلة، وعليهما مسؤولية خاصة من ناحية إدارة عملية السلام بين العرب ككل، واسرائيل، لأن لهما حدوداً مشتركة مع اسرائيل، والأردن كان الدولة التي تمارس السيادة على الضفة الغربية عندما وقعت تحت الاحتلال عام ١٩٦٧، وكانت مصر مسؤولة عن إدارة قطاع غزة. وهذا يلقي على البلدين مسؤولية قانونية، إضافة إلى المسؤولية القومية العامة.

ولكن هذا لا يعني، أن مصر والأردن تستطيعان الانفراد بتقرير سياسة معينة، أو صيغة معينة، لتسوية القضية الفلسطينية، إنما كل ما يعنيه هو أن عليهما مسؤولية معينة.

صحيح أنه طبقاً للقاعدة القانونية المسؤولية تتبعها السلطة. وأن أي دولة أو مؤسسة أو شخص، لديها مسؤولية معينة، لا بد من التسليم لهذه الدولة بذلك حتى تتمكن من تحمل هذه المسؤولية. ولا يمكن تحميل الدولة أو المؤسسة أو الشخص العبء دون اعطائها السلاح الذي يمكنها من مواجهة هذا العبء. لكن الاسلوب الذي يمكن أن يتبع في هذا المجال هو الآتي:

أولاً: هناك ضرورة للتوصل إلى تفاهم بين الدول العربية الأساسية المعنية بالنزاع. ما هي هذه الدول؟ إنها التي لها حدود مع اسرائيل، وبالذات مصر والأردن وسوريا ولبنان، وأيضا منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. هذه الأطراف كلها، يجب أن تتوصل إلى تفاهم معين حتى في خطوط عريضة. يمكن أن تختلف حول أساليب، أو حول تفصيلات ومسائل فرعية، إنما الخطوط العريضة يجب أن يكون متفقاً عليها. طبعاً هذا وضع مثالي، ونحن نعلم أن هناك صعوبات كثيرة، لمسنا بعضها في السنوات الأخيرة، وما زلنا نلمس تداعياتها في المرحلة الحالية. وفي غيبة هذا التفاهم بين الدول المنغمسة والمعنية بالنزاع بصفة مباشرة، خصوصاً وأن بين كل هذه الدول التي ذكرتها، وبين إسرائيل اتفاقيات معينة، مثل اتفاقيات الهدنة، ولذلك إذا لم نتمكن من التوصل إلى التفاهم في هذا الإطار، علينا إذن أن نصل إلى تفاهم بقدر الإمكان بين أكبر عدد من الأطراف في هذه المجموعة. وإذا أمكن مثلاً أن يكون هناك تفاهم بين مصر والأردن وممثلي الشعب الفلسطيني ولبنان مثلاً وإن كنا نعرف أن هذا متعذر بالنسبة للبنان حالياً، إنما قد يكون متاحاً في المستقبل ـ عندها، تبقى الطريق لتحريك الأمور، في الحصول على نوع من الدعم العربي الذي لا يشترط أن يكون مباشراً، أو أن يأتي على صورة التزام بالتحرك في اتجاه معين. لأن الحركة لا تعني ربط الأمة العربية أو الشعب الفلسطيني بشيء، ومجرد التفاوض لا يعني التسليم بأي وضع معين، ويحتفظ كل طرف لنفسه في النهاية بالقدرة، وليس فقط بالحق، في قبول ما يمكن أن يقبله، وفي رفض ما يمكن أن يرفضه. يمكن لما أريد أن أسميه «تفويض» أو «شبه تفويض عربي عام» لهذه الأطراف، أن يأتي على صورة، أما مقررات معينة، مثل مقررات فاس، أو صيغ أخرى قد تكون مختلفة.

ويلاحظ بعض الأشقاء العرب، ومعهم حق، أن هناك مبادرات عديدة من أطراف مختلفة، إنما حتى الآن لم تطرح مبادرة فلسطينية. قد يقال، أن المبادرة العربية ستحتوي في إطارها مبادرة فلسطينية، ولكن الواقع، هو أنه ليس هناك شيء نابع من الفلسطينيين مباشرة وصراحة ومطروح على الساحة والكل يعتقد أنه لو طرح تصور معين من الفلسطينيين للسلام، وبشروط فلسطينية، ومنطلق فلسطيني، لأمكن أن يكون هذا أساساً لحوار في المحيط العربي أولاً، فإذا اعتمد، يمكن توسيع الحوار الدائر بشأنه إلى دوائر أوسع، ومحاولة الحصول على تأييد معين، أو على الأقل التوصل إلى النقطة التي يصلح فيها هذا الطرح، عندئذ يكون ذلك بداية للحوار أو التفاوض مع اسرائيل..

مصر والأردن والأطراف العربية الأخرى التي ذكرتها تستطيع أن تقوم بدور مباشر في المواجهة السلمية أو المفاوضة مع اسرائيل، ويكون موقف الدول العربية الأخرى موقف الدعم للمفاوض العربي، دون أن تكون بالضرورة مضطرة للدخول في التفاصيل، لأن هذه عملية معقدة وصعبة، وفيها الكثير من المسائل الفنية. ويمكن الاتفاق بين الدول العربية، أو أغلبية الدول العربية، لأننا تعلمنا من الأعوام الثلاثين الماضية، أنه يصعب حدوث اجماع عربي حقيقي حول موضوع معين، وأنه عندما يقال بأن هناك إجماعاً، فإنه يكون شكلياً وليس حقيقياً.

س ـ ذكرت أن الأردن مسؤول قانونياً عن الضفة الغربية، كما أن مصر مسؤولة قانونياً عن قطاع غزة. وقد قيل أنه أثناء المحادثات المصرية ـ الأردنية انطلق الملك حسين في محادثاته بوصفه صاحب الضفة الغربية، وكذلك الرئيس مبارك بالنسبة لقطاع غزة؟

ج ـ لا، هذا غير صحيح. بالعكس، فقد حرصت القيادة الأردنية تماماً على أن تؤكد أن المسؤولية في التحدث والتفاوض باسم الفلسطينيين هي لمنظمة التحرير باعتبارها المنظمة التي اختارها الشعب الفلسطيني بنفسه، وأن الأردن لا يفكر في أن يطرح نفسه كبديل، أو يفكر في بديل آخر، سواء من زعماء الضفة الغربية، أو أي مؤسسات أخرى، لتحل محلها المنظمة. وهناك تسليم في الأردن بأن هذا من حق الشعب الفلسطيني وحده، وهناك عزوف من الأردن عن القيام بأي دور ينافي التصور الفلسطيني.

والثابت أيضاً، أن الأردن غير متحمس في الوقت الحاضر لاستئناف المفاوضات، لأنه يرى أن الظروف الموضوعية ليست في صالح عملية استئناف المفاوضات، لأن سياسة المستوطنات ما زالت مطبقة، رغم ما يقال بأنه اعتراها بعض التغيير في الآونة الأخيرة، ولكننا لم نلمس هذا التغيير. كذلك فإن الوضع العربي العام لا يساعد على أن يدخل المفاوض العربي إلى المفاوضات، وإقدامه ثابتة، ويتحرك على قاعدة صلبة.

وهناك بعض التداعيات في الموقف الأميركي التي يراها الجانب الأردني تراجعاً عن المواقف السابقة، إلى جانب ذلك، هناك أيضاً الحكومة الإسرائيلية، بوضعها وتركيبتها القائمة، وعلى المرء ألا يتوقع منها أن تتحرك تحركاً حقيقياً في الأشهر المقبلة. لذلك لم يكن هناك اطلاقاً، أي محاولة من الأردن للتحدث باسم سكان الضفة الغربية. وبالإضافة إلى هذا فإن مصر لا يمكن أن تتحدث باسم سكان قطاع غزة، ونحن نرى بأنه يجب توحيد الجبهة التي تتحدث باسم الفلسطينيين، ثم بالرغم من أننا نملك المسؤولية القانونية، إضافة إلى مسؤوليتنا الأدبية والمعنوية تجاه الشعب الفلسطيني، إلا أن هذا لا يعني أننا نستطيع فرض نفسنا أوصياء على الشعب، أو ممثلين له، أو نواباً عنه، في أية عملية سلام.

س - لكن قيل أيضاً، أنه بعد فترة محددة من الزمن، وربما مع بداية الولاية الثانية للرئيس ريغان، ستشهد طاولة المفاوضات لقاء إسرائيلياً، مصرياً وأردنياً، مع أو بدون، ياسر عرفات الذي هو رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني؟.

ج - هذا أمر مستبعد تماماً. أولاً: لأن مصر أعلنت مراراً، أنها لن تدخل مفاوضات مقبلة بشأن القضية الفلسطينية إلا بمشاركة أردنية وفلسطينية. وطالما لم يتحقق هذا الشرط، فنحن على غير استعداد لأي نوع من المفاوضات، الأردن أيضاً، حسبما سمعنا مراراً، ليس فقط في التصريحات الرسمية، وإنما أيضاً في الأحاديث الخاصة، ليس على استعداد لأي مفاوضات من دون مشاركة فلسطينية.

س - مشاركة فلسطينية غير محددة؟.

ج - لا، القائم حتى الآن هو أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف المقبول عربياً ودولياً، باعتبارهاالممثل الشرعي. ليست هناك أي منظمات فلسطينية أخرى تستطيع أن تدعي هذا الحق أو تلك الصفة. وعلى ذلك فلا يمكننا أن نقبل، أو نسلم، بمشاركة فلسطينية غير مشاركة منظمة التحرير. لأننا لو قبلنا ذلك، فان هذا يعني أننا نحطم في شرعية القرار الفلسطيني، ونساهم في تحطيم فكرة التمثيل الفلسطيني نفسها.

س - لكن إذا برزت منظمة فلسطينية أخرى، وصار على الساحة منظمتان فلسطينيتان، عندها كيف سيكون الحل، ومن سيمثل الفلسطينيين؟.

ج - في هذه الحالة، الذي يمثل الفلسطينيين هي المنظمةالتي تحظى بتأييد القطاعات الأكبر من الشعب الفلسطيني، وبتأييد الدول العربية.

حالياً، من المعروف أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وبالذات شخص ياسر عرفات، تتعرض لانتقاد مرير ولهجوم معين. ورغم هذا الهجوم لم تستطيع أية منظمة أخرى الادعاء بأنها تمثل الشعب الفلسطيني، أو أنها سوف تحل محل المنظمة، أو أنها سوف تلغي التركيبة التي تقوم عليها المنظمة باعتبارها تحالفاً بين الفصائل المختلفة.

لنفرض جدلاً، أن ما يسمى بالتحالف الوطني، قرر أنه لم يعد يعترف بمنظمة التحرير، وينفصل عنها، ويشكل منظمة خاصة به، أو يشكل تنظيماً يخلف المنظمة ويدعي قيادة العمل الفلسطيني. لو حدث ذلك فإن القرار في النهاية يعود للشعب الفلسطيني من خلال مؤسساته القائمة. هناك المجلس الوطني، وهناك القرار الذي تتخذه كل فصيلة من فصائل المقاومة الفلسطينية، ثم بعد ذلك يأتي الموقف العربي، أو رد الفعل العربي على هذه التطورات.

إنما يصعب تصور قيام منظمة أخرى. لأن هذه مسألة استقرت تاريخياً، ومنذ مدة طويلة، وأي منظمة سوف تحاول ادعاء الحق في تمثيل الشعب الفلسطيني، سوف تجد الطريق أمامها صعباً، ومهمتها مستحيلة.

س - يقول بعض المراقبين، أن الهجوم البشري المتمثل بخروج أعداد متزايدة من الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الأردن، والذي يمكن أن يؤدي إلى تقويض دعائم المنطقة، وبالتالي خلق الوطن البديل، إضافة إلى الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها الأردن، حملا الملك حسين على إعادة علاقاته مع مصر. ماذا تقول؟.

ج - أعتقد أن هذا طرح خاطىء أيضاً؛ لأن ظاهرة نزوح بعض الأخوة الفلسطينيين من الضفة الغربية، إزاء الضغوط الإسرائيلية المختلفة، سواء أكانت ضغوطاً في مجال الأمن، أو ضغوطاً اقتصادية، هي ظاهرة قديمة وليست جديدة.. ونحن نعرف أنه ينزح من الضفة الغربية سنوياً حوالي ١٨ ألف شخص، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الظاهرة حتى إذا كانت جديدة.. فإن تفسيرها غير صحيح..

س - إنما العدد يتزايد؟.

ج - نعم هناك تزايد في العدد بسبب الأوضاع الاقتصادية وضغوط أخرى، إنما وإن كانت هذه الظاهرة تشكل مشكلة للأردن، إلا أنها لا تدفعه إلى إعادة العلاقات

مع مصر. لأن هذه الإعادة لن تسهم في حل المشكلة، بل تظل قائمة..

أما فكرة الكيان البديل، وتهديد بعض العناصر الإسرائيلية مثل أريل شارون، بتطبيقها ولو بالقوة المسلحة في الأردن، فهي فكرة تتحمل الدول العربية كلها، وفي مقدمتها مصر، مسؤولية في مواجهتها، على اعتبار أنه لو تمت أي خطوة في طريق تحقيقها، فإنها تكون انتهاكاً صريحاً لالتزامات اسرائيل الدولية، مثل التزامها طبقاً لقرار مجلس الأمن ٢٤٢، وطبقاً لميثاق الأمم المتحدة، والتزاماتها طبقاً لـ «كامب دايفيد». وسيكون ذلك انتهاكاً خطيراً، وتتحمل الولايات المتحدة بالتالي جانباً كبيراً من المسؤولية، وأعتقد أن القيادة الأميركية تعي هذا جيداً. وتعلم أن أي تجاوب مع هذه الأطماع والنوايا التوسعية الإسرائيلية. سواء بالدعوة إلى إقامة الكيان البديل، أو أن الأردن يشكل في الحقيقة جزءاً من أرض اسرائيل، كما صرح أريل شارون مؤخراً، سيشكل خطراً على المنطقة كلها ويشكل خطراً على الاستقرار الذي سوف يؤثر تأثيراً سلبياً على الولايات المتحدة ومصالحها في المنطقة.

س ـ لماذا إذن أعاد الأردن علاقاته مع مصر؟.

ج ـ لأن الأردن بسبب وجوده جغرافياً في هذا الموقع، الذي يترتب عليه فكرة المواجهة مع اسرائيل، ثم لكونه في منتصف الأحداث. لنأخذ الحدود الإيرانية كلها، هناك في لبنان أوضاع معينة، بين الأردن وسوريا درجة من التوتر، ثم هناك حرب تدور بين العراق البلد العربي المتاخم ـ للأردن ـ وايران، وقد تكون لهذه الحرب انعكاسات سلبية، ويشكل استمرارها وتصاعدها مخاطر على الأردن ليس فقط، في المدى القريب، وإنما البعيد أيضاً.

كل هذا يدفع الأردن في تقديري ليفكر من منطلق استراتيجي عام، وليس من منظور جزئي. وإذا فكرت دولة تفكيراً عقلانياً رشيداً من منطلق عقلاني، لا بد وأن تصل إلى فكرة إقامة حد أدنى على الأقل من التضامن العربي، وهي فكرة هامة جداً للحفاظ على الوجود العربي نفسه.

إن فكرة التضامن العربي لم تعد مسألة رفاهية كما كانت في فترات مختلفة، إنما أصبحت ضرورة تشكل حياة أو موتاً. لأن المسألة تتعلق الآن بمصير الأمة العربية. بالطبع يزداد هذا الشعور في بلد مثل الأردن، يواجه كل هذه القضايا مواجهة مباشرة بالإضافة إلى مسؤوليته عن القضية الفلسطينية، وعندما يفكر قائد عربي في الأوضاع الاستراتيجية فإنه لا يمكن أن يغفل دور مصر. إذن كيف يفكر عربي في دور لمصر في الحفاظ على الأمن العربي على المدى الطويل، وفي الحفاظ على الاستقرار في المنطقة، وفي الحفاظ على المصالح العربية في مواجهة الدول الأخرى، سواء كانت دولاً من داخل المنطقة، أو في خارجها. كل هذا يقتضي التوصل إلى نتيجة مفادها أن عودة العلاقات مع مصر هي ضرورة قومية للحفاظ على الوجود العربي نفسه، وليست مسألة تكتيكية، يمكن أن ينتج عنها مكاسب معينة. والأردن بهذا، يعيد تصحيح المفهوم الذي كان قد نشأ. فبعض الأنظمة العربية، ربما كانت قد اعتقدت أنه لو حصل خلاف بين دولتين عربيتين حول الأسلوب، فإن هذا الخلاف يمكن أن يعامل كما لو كان تناقضاً جذرياً، أو كما لو كان خلافاً بين دولة عربية وأخرى غير عربية. تصورت بعض الدول الأخرى أنها تستطيع أن ترث دور مصر باخراجها من الساحة، وبوراثة دور مصر اعتقدت أنها سوف ترث بالتالي ثقلها الدولي، وثقلها في المنطقة. لكن المسألة ليست هكذا أبداً، لأن للدور المصري في الواقع أعباء وتكاليف، وليس مسألة شرفية.

بالإضافة إلى هذا، حتى ولو قامت الدول الأخرى بدور معين بارز، ووفت بالتكاليف والتبعات، فإن هذا لا يلغي اطلاقاً الدور المصري الذي ما زال قائماً، ربما كانت الحرب العراقية ـ الإيرانية، واستمرار الأوضاع المتردية في لبنان، واستمرار الخلافات العربية في المشرق أو المغرب.. تجعل المدقق والمحلل للأمور يتوصل إلى نتيجة تقول أن جزءاً كبيراً من هذا الخلل كان يمكن تلافيه، أو على الأقل، كان يمكن للمواجهة العربية لهذه الأوضاع المتردية، أن تكون أفضل وأكثر فعالية، لو كانت متواجدة مع الدول العربية بنفس الأسلوب الذي كان متبعاً من قبل، ولهذا فإن فكرة قطع أو تجميد العلاقات أو تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية، إذا جاء التفكير بها على أنها عملية تأديبية لمصر، أو أنها عملية تحجيمية للدور المصري، فإن هذا لن يحدث، لأنه في الواقع، لا يمكن لأية دولة أن تتخذ اجراءات تأديبية ضد دولة تسترد وتحرر أرضها وتمارس سيادتها ومسؤوليتها في هذا التحرير. لذلك نعتقد أنه آن الأوان للأخوة العرب في كل مكان أن يراجعوا هذه النقطة:

هل من حق دولة عربية أن تقطع العلاقات مع دولة عربية أخرى، إذا حدث خلاف في السياسة حول مسألة لا تتعلق بالمبدأ، ومسألة لا تمس الوجود العربي، والمصالح العربية في المدى الطويل، بالمعنى الاستراتيجي، أم أنه يمكن أن تكون هناك دائرة للتنوع والتعدد في الاجتهادات والمفاهيم إذا كانت حول الأساليب وليس حول الأهداف.

المفروض أن تتفق الدول العربية حول أهداف معينة وهذا لم يحدث حتى الآن. ليس هناك تحديد أو تعريف عربي

لأهداف الأمة العربية في الحاضر أو في المستقبل القريب. ولا يمكن التصور أن دولاً معينة تستطيع أن تتحرك دون أن ترى المستقبل.

لا بد أن نكون عارفين مصادر القوى. المصادر الاقتصادية والسياسية والثقافية، ثم حالة هذه الدول، هل هي مرتبطة؟ هل يمكن جمعها معاً وجمع مصادرها؟ أم أن الوضع سيظل متفسخاً كما كان؟.

نحن نذكر أن اسرائيل كانت تلجأ دائماً إلى وسيلة معينة للحصول على تعاطف الرأي العام الدولي معها، عندما كانت تجمع الأسلحة الموجودة في الدول العربية، وتقول هذا هو الوضع القائم لدى دول عربية معينة، فكيف تتعامل معه اسرائيل، وفعلاً إذا لم يكن المرء مدركاً تماماً لما هو قائم في المنطقة، فإنه يمكن أن ينخدع بهذه الاحصائيات التي لا تمثل الواقع، لأن موارد الدول العربية ليست منظمة ومعبأة في اتجاه واحد إنما في اتجاهات مختلفة أحياناً.

أيضاً هناك غياب للرؤية الاستراتيجية. لا أحد يتساءل ماذا ستكون عليه الأهداف العربية سنة ألفين؟ وهل ستكون التحديات القائمة أمامنا هي نفسها الموجودة الآن؟.

أنا شخصياً أشك في هذا، لأنه لا يمكن تصور استمرار الأوضاع القائمة على ما هي عليه الآن. لا يمكن تصّور استمرار النزاع بين العراق وسوريا، أو بين سوريا والأردن أو في المغرب العربي بسبب قضية الصحراء..

س - وماذا عن لبنان؟.

ج - الوضع الوحيد الذي أخشى أن يستمر ويطول، هو الموقف المتردي في لبنان، مع الأسف الشديد. لأنه تجمعت بالفعل، بعض النتائج السلبية بسبب الحرب، وبسبب القلاقل، وعدم الاستقرار والتمزق والتفسخ والاتجاهات الانفصالية التي ظهرت منذ نهاية عام ١٩٧٤ وحتى الآن، حيث نجد أنه ما زالت لها أصداء معينة، عبر محاولات إقامة كانتونات صغيرة، ومحاولات ايجاد قلقلة وانفصال حاد بين المسيحيين والمسلمين، وهذا ما يناقض التركيبة اللبنانية، والأساس الذي قام عليه لبنان. بدأنا نرى أيضاً ظواهر غريبة مثل التفرقة بين الشيعي والسني، وظهور عوامل أكثر للتفرقة. في حين كنا جميعاً نعتقد، وربما كان هذا إغراقاً في الخيال، أنه مع تصفية الاحتلال الاسرائيلي للبنان، فإن رغبة الشعب اللبناني في الخلاص مما حل به طوال هذه المدة، وحرصه على أن يبدأ حياة جديدة، وصب كل جهوده لاصلاح ما أفسدته الحروب المستمرة التي فرضت عليه طوال هذه المدة، سوف تجعله يبدأ حياة جديدة، لكن للأسف الشديد يلاحظ المرء، وبكل أسى أنه رغم وجود هذه النية لدى الكثير من اللبنانيين، إلا أن الظاهر أيضاً وجود عوامل تعمل في اتجاه مضاد ولا يزال أثرها في الوقت الحاضر متغلباً على عوامل توحيد الصف والمصالحة الوطنية.

س - لكن الاحتلال الاسرائيلي للبنان ما زال قائماً؟.

ج - الاحتلال ما زال قائماً، إنما أغلب الظن أن هذا الاحتلال سيصفى خلال العام القادم:

أولاً: كون اسرائيل نفسها تجد أن هذا الاحتلال مكلفاً ومجهداً، سواء من الناحية البشرية أو الاقتصادية.

ثانياً: لأن إسرائيل اكتشفت أن الاحتلال لم يوفر لها الغرض الأساسي الذي ذكرته عند غزوها، وهو تأمين سلامة الجليل، وسمت العملية بالفعل «السلام للجليل»، وإذا كان هذا التصوير من اسرائيل دقيقاً لهدف عملية الغزو، فإنه لم يتحقق. فالوجود الفلسطيني المسلح في الجنوب لم يعد قائماً الآن، لكن هناك وضعاً معيناً لا يزال يشكل خطورة أمنية على الطرفين، وهو وجود كمية كبيرة من الأسلحة مع تناقضات كثيرة متوفرة، ومخاوف متبادلة، ورغبة من اسرائيل في زرع عناصر تكون متعاونة معها في هذه المنطقة، ليس فقط من الناحية العسكرية، إنما أيضاً من الناحية السياسية وغيرها، بحيث إن الوضع أصبح مزعزعاً، ومخلخلاً في الجنوب، بنفس الدرجة، إن لم يكن أكثر من الدرجة التي كانت قائمة قبل الغزو الإسرائيلي مجرى الأمور هذا يبرهن فساد النظرية الإسرائيلية التي كانت قائمة على أنه لو تم غزو اسرائيلي لجنوب لبنان، فإن واقعاً جديداً سوف يفرض نفسه، وهذا الواقع الجديد سوف يعمل على تأمين أمن المنطقة للطرفين. ما حصل هو أن عدم الاستقرار قد ازداد، وإن وجدت هناك عناصر كثيرة تعمل على تعميق هذا الاتجاه أيضاً، لذلك أعتقد أنه من مصلحة اسرائيل التخلص من أعباء الوجود العسكري في لبنان.

س - بأية صورة وبأي ثمن يمكن أن يصفى هذا الوجود الإسرائيلي؟

ج - لقد شهد موقف اسرائيل بعض التراجع. في البداية قالت أنها لن تنسحب إلا إذا كان انسحابها مصحوباً بانسحاب سوري، ثم عادت وسحبت هذا الشرط، وأصبح من المسلم به أن اسرائيل سوف تنسحب دون أن تربط هذا بأي انسحاب سوري. من جهة أخرى كانت اسرائيل تصر على مفاوضات مباشرة بين الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية، ويبدو أنها قد عادت الآن واكتفت بأن يكون

هناك تباحث بين العسكريين، وليست مفاوضات سياسية، بهدف التوصل إلى ترتيبات أمنية، وهذاهدف عسكري أكثر منه سياسي، ثم كان الخلاف تحت أية مظلة يجتمع العسكريون لبحث ترتيبات الأمن المطلوبة. وكان الطرح اللبناني قائماً على أساس أن يجتمع العسكريون في إطار اتفاقية الهدنة، رفضت اسرائيل ذلك باعتبار أن اتفاقية الهدنة لا تلغي حالة الحرب، بل تكرس وجود الحرب، وتنظم أحد مظاهر هذه الحرب، وكانت تريد بالتدريج أن تفرض نوعاً من السير السلمي، ولكن تم التوصل إلى حل توفيقي في هذه النقطة، وهو أن يجتمع العسكريون من الطرفين تحت مظلة الأمم المتحدة، وبوجود قوات الأمم المتحدة في الصورة، النقاط الباقية لا زالت صغيرة، مثل وضع الجيش اللبناني وهل يكون انتشاره في الجنوب وحده أم تشاركه قوات لحد.

الذي نعرفه أن الجيش اللبناني سوف يقوم بدور أساسي، وسوف يتم توسيع مهمة قوات الأمم المتحدة سواء من ناحية المنطقة الجغرافية أو من ناحية الاختصاصات والصلاحيات.

في هذا الإطار يمكن تصور رضوخ اسرائيل لسحب قواتها من لبنان. هذا لا يعني أن النفوذ الإسرائيلي في لبنان سوف ينتفي. فهناك بعض العناصر داخل التركيبة اللبنانية نفسها، سوف تعمل سواء علانية، أو بطريق سري وغير مباشر في خدمة اسرائيل، أو على الأقل سوف تتخذ سياسات متوازية مع الأهداف الإسرائيلية، حتى وإن كانت تتشدق بغير هذا. وهذا يجعل المرء يعتقد أن إسرائيل سوف تخرج من لبنان في مدة تقدر بستة أشهر ابتداء من يوم الذي يتم فيه التوصل إلى اتفاق حول الترتيبات الأمنية في الجنوب.

أنا شخصياً أعتقد أن لبنان يستطيع أن يطلب أيضاً ترتيبات أمنية في شمال اسرائيل، لأن لبنان كدولة يريد أن يؤمن نفسه وحدوده. لأن التأمين ليس مطلوباً فقط من جانب اسرائيل، بل بالعكس فهو مطلوب من جانب لبنان أكثر لأنه يمكن أن يكون عرضة لاعتداءات اسرائيلية أكثر من أن تكون اسرائيل عرضة لاعتداءات قادمة من الأراضي اللبنانية، ويجب أن يكون الأمر متبادلاً على جانبي الحدود، خصوصاً وأن هذا مبدأ مطبق بالفعل في معاهدة السلام المصرية ـ الإسرائيلية، حيث إن فكرة ترتيبات الأمن تقوم وتطبق على جانبي الحدود، وليس في جانب واحد.

المهم أنه يمكن تصور انسحاب اسرائيلي من لبنان في العام القادم، ويمكن مع المحادثات التي بدأت في الناقورة، توقع احتمال التوصل إلى اتفاق خلال شهرين أو ثلاثة أشهر، ثم يطبق هذا الاتفاق خلال ستة أشهر. عندئذ تظل القضية هي التالية:

ماذا سيكون عليه الوضع داخل لبنان نفسه؟ وأي دور سيقوم به لبنان؟ هل سيكون قادراً على ممارسة دوره كدولة عربية هامة ولها دور داخل المجموعة العربية، أم أنه سوف يتحول إلى كانتونات صغيرة وكيانات مهترئة يعمل كل منها في فلك معين ضد المصالح اللبنانية العامة، ويتم بذلك تقطيع أوصال لبنان من الناحية الواقعية حتى ولو كان لبنان قائماً شكلاً.

هذه مسألة خطيرة، وأعتقد أن على كل الدول العربية الاهتمام بها، لأن تداعياتها سوف لا تكون قاصرة على لبنان. فلو حدث التقسيم الواقعي في لبنان، فإنه سوف ينعكس بالضرورة على الدول المجاورة. هناك نقاط يجب على الدول العربية أن تؤكد عليها الاهتمام، لأنها ليست مسائل فرعية أو أحداثاً يومية. إنها تمس الصورة اللبنانية والجوهر اللبناني، ليس فقط في هذه الفترة إنما أيضاً بعد خمسين عاماً.

عندما ينظر المرء إلى خريطة الشرق الأوسط، يجب ألا يركز فقط على الوضع الفلسطيني، وإنما على الوضع اللبناني أيضاً، لأن هذا الوضع أصبح في خطر للمرة الأولى منذ قيام لبنان. هذا الوضع اللبناني يجب أن يكون محل تفكير عميق، وتحرك من الدول العربية. هناك أسس معينة نستطيع أن نستهدي بها في هذا الشأن، ليس لأنهاتشكل التزاماً أدبياً، إنما لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً على وجودنا نفسه، وجودنا القومي، وجود الأقطار العربية كل على حدة، والصورة العربية ككل. وإذا استقرت سابقة تقسيم دولة عربية، خصوصاً إذا أخذ التقسيم صورة الفصل طبقاً للديانة، أو المذهب، وتم فصل السكان على أساس مذهبهم أو ديانتهم، فإن ذلك سوف تتبعه انهيارات كثيرة، ولذلك فهذا وضع لا يصح أن تسكت عليه الدول العربية أو تتساهل به. إنما على العكس، يجب أن يكون مفهوماً، وبشكل جيد أن لبنان لكل اللبنانيين، ولا يصح أن يترك المسيحي لكي يشعر بأن هذا البلد لم يعد وطنه، فهذا شعور خطير. وإذا فكر المسيحي في أنه لم يعد أمامه مخرج سوى الهجرة من لبنان والبحث عن مكان آخر، فإن هذا يشكل خطراً جسيماً يجب أن نتنبه له، ولا نأخذه وكأنه أمر بسيط وهامشي. لأنه كما قلت سوف يؤثر في المستقبل كثيراً، فالصورة الأساسية للحياة في المنطقة على صعيد الوطن العربي، هو أن هذه المنطقة للعرب جميعاً بصرف النظر عن انتماءاتهم العقائدية، فالعقيدة يدخل فيها الدين وتدخل فيها

الفلسفة السياسية والاجتماعية التي يؤمن بها الإنسان. كلنا كنا متواجدين في المنطقة منذ قديم الزمان، كان المسيحيون موجودين منذ أيام السيد المسيح، ودخل الإسلام المنطقة، والمسيحية موجودة، وتعايشت الشعوب معاً طوال هذه القرون، فلا يمكن الاخلال بهذه الصيغة حالياً. وإذا سقط العرب في امتحان التعايش في لبنان، فلا يمكن أن ينجحوا فيه في الأقطار الأخرى.

س ـ لكن، يشعر اللبنانيون الآن، أن لكل الدول العربية أولويات تسبق قضية لبنان، ومصر بين هذه الدول؟

ج ـ صحيح أن عدداً كبيراً من الدول العربية على ما يبدو لا يضع لبنان في مقدمة أولوياته. ليس معنى هذا أن الدول العربية ليست معنية بالقضية اللبنانية، إنما معناه، للأسف الشديد، أن لكثير من الدول العربية أولويات مختلفة، وها نحن نرى دولة عربية ترى أن توتر العلاقة بينها وبين دولة أخرى له الأولوية، لأنه يشكل بالنسبة إليها خطراً قائماً، وبالشحن الأعلامي وبزخم الأحداث نفسها يمكن أن يصل الأمر بالمرء إلى عدم رؤية ما وراء هذا النزاع البسيط. ثم هناك دولة عربية معنية بتأمين نفسها سواء اقتصادياً أو سياسياً أو عسكرياً، وتريد أن تحافظ على الأوضاع القائمة فيها، وتعتقد أن هذه مسألة لها أولويتها.

أنا أعتقد رغم اختلاف هذه الأولويات، وهذا أمر مؤسف، فإنه لا بد أن يتيقظ العرب لحقيقة ما يجري في لبنان. لأنه إذا بقي الاهتمام بالقضية اللبنانية محصوراً في إطار، إنه أمر يجري لشعب عربي فقط،فإن الاهتمام به سوف يكون محجماً بالضرورة. ولكن لو انطلقنا من الرؤية الاستراتيجية القائلة بأن ما يجري في لبنان سوف يؤثر ايجاباً وسلباً على الوجود العربي نفسه في المستقبل، فإن هذا سوف يغير الأولويات. لأنه كما قلت فإن عناصر كثيرة موجودة على الساحة العربية الآن، لن تكون موجودة في مطلع القرن القادم. ولو تركت مشكلة لبنان تستشري وتتفاقم على هذا النحو، فإنها سوف تؤدي بنا إلى إلحاق أضرار بالغة في الوجود العربي نفسه وتهديد أمن العرب مستقبلاً، ولذلك فإن لبنان يجب أن يحظى باهتمام كبير وأولوية متقدمة للغاية، على الأقل إلى أن يزول هذا الخطر. لأنه ربما إذا استطعنا إزالة خطر التقسيم الفعلي في لبنان، وخطر الكانتونات، وخطر التباعد بين أبناء لبنان على أساس طائفي، وخطر تزايد الشعور لدى المسيحيين بأن لبنان لم يعد بلدهم، وخطر الانقسام الذي يمكن أن يتزايد بين السنة والشيعة، فاننا سوف ننقذ الدول العربية من مستقبل سوف يحمل الكثير من الانعكاسات السلبية.

أما بالنسبة إلى مصر، فإنني أستطيع القول أننا نعي جيداً الوضع في لبنان، ونعرف أن علينا مسؤولية كبيرة ليست فقط بحكم العلاقة الخاصة القائمة بين مصر والشعب اللبناني منذ تكوين الدولة اللبنانية، حيث إن جزءاً من هذه العلاقة تاريخي، وجزءاً حضاري وثقافي وفكري. . ثم نحن هنا أيضاً في مصر لدينا التعايش المسلم المسيحي، إنما نحن أيضاً نهتم بما هو حاصل حالياً في لبنان من ناحية التفكير بمصير الأمة العربية، وفي الوضع الاستراتيجي في المنطقة بعد عشرين أو خمسين سنة، ونعرف جيداً أنه إذا سمح بالاخلال بوجود لبنان، أو سمح بتقطيع أوصاله كوطن لكل اللبنانيين، ووطن يقوم بدور فعال داخل المنظومة العربية، إذا حدث ذلك فلن تسلم أي دولة من ذلك، خصوصاً الدول المجاورة للبنان، ولا أقصدهنا المتاخمة له فقط، إنما الدائرة الكبيرة التي تضم دولاً فيها عناصر يمكن أن تذكيها الأحداث. عندها نقع في المحظور، ونتعرض كلنا لأخطار أمنية كبيرة. ورؤية استراتيجية للوضع الجيوبوليتيك للمنطقة تقول بأن الكيانات الهزيلة لم يعد لها القدرة على البقاء، فهذه القدرة تتوفر فقط للكيانات الكبيرة.

س ـ نعود إلى الأردن ومصر، ما هو الطريق الذي ستسلكه هذه العلاقة بين البلدين، مع العلم بأنك ذكرت في محاضرة ألقيتها في عمان بأن هناك مبادرة مشتركة مصرية ـ أردنية يدخل فيها الاتحاد السوفياتي كطرف من أجل قضية السلام؟ ثم من سينضم في الطريق إلى الأردن ومصر؟.

ج ـ كما ذكرت سابقاً، العلاقة بين مصر والأردن لا تندرج تحت مظلة جهود السلام، إن التحرك نحو السلام نوع من مظاهر العلاقة التي يمكن أن تقوم، ويمكن أن تقوم بين مصر ودول عربية أخرى. إنما العلاقة بين مصر والأردن لها خصوصيتان.

الأولى: إنها سوف تعزز علاقات التعاون بين الشعبين، وسوف يكون هناك تبادل تجاري أكثر، وتبادل ثقافي وتيسير لسفر المواطنين الخ. .

الخصوصية الثانية: هناك اعتبار أمني واستراتيجي مهم، وهو أن هذه العلاقة تؤدي إلى تعزيز الشعور بالأمن والاستقرار في البلدين. أي، عندما يكون هناك تنسيق بين البلدين. حتى ولو كان هذا التنسيق غير ممتد للنواحي العسكرية، فإنه يعني عنصر استقرار وتأمين في المستقبل.

بالنسبة للتفكير في السلام، من الخطأ التصور بأن هناك مشروعاً مصرياً ـ أردنياً مشتركاً، تتبناه إحدى الدول

الكبرى سواء الاتحاد السوفياتي أو الولايات المتحدة للسير قدماً به.

س ـ ولكنك حددت ذلك في محاضرتك؟.

ج ـ كلا.. هذا الطرح غير دقيق، كان البعض يتساءل حول فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وهذه الفكرة مطروحة من عدة أطراف، وليست فكرة سوفياتية، وكانت قائمة بالنسبة لمؤتمر جنيف، وطرحها كورت فالدهايم عندما كان أميناً عاماً للأمم المتحدة، وبعض الدول الأوروبية تذكرها، والدول العربية في غالبيتها تقر فكرة عقد المؤتمر الدولي والاختلافات حول المظلة التي ينعقد تحتها. لكن عندما جاء ذكر فكرة المؤتمر الدولي، قلت فكرة عقد المؤتمر سليمة في مرحلة معينة، ويمكن التصور أنه حتى تكون التسوية شاملة، لا بد من أن يوسع نطاق المؤتمر. كيف؟ هل يكون نطاقه قاصراً على الدول العربية واسرائيل؟ أم يجب أن تكون هناك مشاركة دولية؟ أنا أعتقد أنه بالنسبة للتسوية النهائية للقضية الفلسطينية، لا بد من أن تكون هناك مشاركة دولية أوسع. لأن هناك أطرافاً دولية، ليس فقط مؤثرة، وإنما عليها مسؤولية، وسوف تكون مطالبة بتقديم ضمانات. بعض الدول العربية، كالأردن ترى أن هذا المؤتمر يجب ألا يشمل فقط الدولتين الأعظم، إنما جميع الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن...

هذه كلها مسائل تفصيلية، يمكن الاتفاق حولها مستقبلاً. ما قصدت أن أقوله وأكرره، هو أننا يجب أن نتوصل إلى تفاهم، قد لا يأخذ صورة صيغة واحدة. هناك عدة صيغ مطروحة، يمكن أن نأخذ من كل صورة عناصر معينة ونوظفها. هناك مبادرة فاس وهناك مشروع ريغان، وهناك فكرة عقد المؤتمر الدولي، وهناك المشروع المصري ـ الفرنسي الذي لا يزال قائماً ومطروحاً.. لو طرحت مبادرات أخرى، أو ظهرت مبادرة فلسطينية، تستطيع دول عربية أساسية أن تتبناها أو على الأقل أن تدخل في حوار معها، وتدخل في حوار بشأنها مع الدول خارج المنطقة. لو استطعنا أن نفعل ذلك، فإننا يمكن أن نتعامل مع العالم الخارجي بصورة أكثر فعالية. لأن في المسائل التي تمس قدرتنا على التعاون مع العالم الخارجي، يلمس أن الصورة عربياً غير واضحة. فمثلاً تفكر الدول الأوروبية باصدار بيان جديد بالنسبة للقضية الفلسطينية قبل نهاية هذا العام. حول هذا، يتنازع الدول الأوروبية عاملان:

عامل مجرد الظهور بمظهر أنها أدت ما عليها، مجرد أداء واجب، وعندئذ تكتفي باصدار بيان يكرر ما جاء في بيان البندقية، ويضيف إليه أموراً قليلة بقدر التطورات التي حصلت أخيراً، وبذلك تكون الدول الأوروبية قد سجلت موقفاً وأعفت نفسها من اتخاذ موقف.

العامل الآخر: أن تفكر الدول الأوروبية في ميكانيزم معين يمكن أن يساعد على دفع الأحداث قدماً. يجب أن نسلم أنه بسبب تعقيد المشكلة، لا تستطيع دولة معينة، ولا مجموعة من الدول، بإرادتها المنفردة أن تؤثر في هذا الموقف تأثيراً فعالاً، وأنه لا بد من تأثيرات عديدة. فنحن في هذا الشأن بحاجة إلى دور أميركي نشط، ودور سوفياتي دافع باتجاه السلام، ودور أوروبي نشط أيضاً على اعتبار أن للدول الأوروبية مصلحة ذاتية في تسوية السلام في الشرق الأوسط. من كل هذه العوامل نجد أن الدول الأوروبية إذا ظهر لها أن هناك مطالبة جادة، من الدول العربية، حتى تتخذ موقفاً محدداً، يؤدي إلى تحريك الأمور وتغيير الصورة، فإنها سوف تتجه اتجاهاً آخر، ولا تكتفي بمجرد تسجيل موقف. لذلك يجب أن يطلع الأوروبيون على الإطار العام الذي يجمع عليه العرب. عندئذ يشعرون بضغط داخلي. وإلا سيحاولون فقط ارضاء الدول العربية التي يتعاملون معها اقتصادياً باصدار هذا البيان التسجيلي وتبرئة أنفسهم منه.

والشعور بفقدان الجدية لدى العرب، وبالخلاف الكبير بين المواقف المعلنة والمواقف الحقيقية. يؤديان إلى الإضرار بما نسميه الموقف العربي والمصالح الاستراتيجية العربية. وتعديل هذه الصورة وتصحيحها يأتيان عن طريق توسيع دائرة الاتفاق بين دول عربية معينة، فإذا حدث التحرك الذي بدأه الأردن، وشمل دول عربية أخرى، تكون دولاً أساسية مؤثرة في صياغة الموقف العربي العام، بصرف النظر عن مواقف هذه الدول من مبادرة معينة، أو من جزئية معينة في السياسة المصرية، لأنه في التحليل الأخير تبقى «كامب دايفيد» جزئية في السياسة المصرية، وليست المظلة التي تحكم هذه السياسة. فإذا اتسعت دائرة الاتفاق، اتسعت دائرة الحوار، لأن هذا الحوار مقطوع.

س ـ من هي الدول العربية التي تتوقع أن تنضم إلى القافلة المصرية ـ الأردنية؟.

ج ـ أنا لا أريد أن أسميها قافلة مصرية ـ أردنية، لأن هذا سوف يعني أن تنفرد مصر والأردن بتحديد إطار لتلحق بها الدول العربية، إنما أريد أن أقول أن الاتجاه الذي تمثل في الخطوة الأردنية سوف يكون اتجاهاً عاماً. ومن المؤكد أن الدول العربية، فيما عدا دولتان، سوف تجد أنه من المهم لكل الأمة العربية أن تتجه في الاتجاه نفسه. وأعتقد أن الدول العربية الأساسية لن تتخلف عن ذلك، وتقديري أن

أول دولة عربية سوف تتخذ هذه الخطوة ستكون العراق. وأعتقد أن هذه المسيرة سوف تستكمل حلقاتها في العام القادم. بحيث لا ينقضي عام ١٩٨٥ إلا وقد صحح الوضع العربي في هذه الزاوية ألى حد كبير. يمكن أن تظل دول معينة خارج ذلك إنما لن تكون من الدول التي تحدد خط المسار.

س ـ لوحظ أنه عندما أعلن الرئيس الراحل أنور السادات عن رغبته في السفر إلى القدس كان ياسر عرفات بين الحاضرين، وفي مجلس الشعب. أيضاً عندما أعاد الأردن علاقاته مع مصر وصل فوراً أبو عمار إلى عمان. هل هناك تفسير لذلك أم أنه مجرد صدفة؟.

ج ـ أنا أعتقد أنها مجرد صدفة. أولاً يوم كان ياسر عرفات متواجداً في مجلس الشعب المصري، وألقى الرئيس السادات خطابه، كان أبو عمار خالي الذهن تماماً بالنسبة لفكرة الرئيس السادات. وحتى عندما طرح السادات هذه الفكرة، كان الكل يعتقد، وبمن فيهم ياسر عرفات، أن طرحها كان طرحاً جدلياً، وإعلامياً أكثر من كونها نية في التوجه نحو طريقة معينة لإدارة الحوار مع اسرائيل أو التفاوض معها. تواجد السيد عرفات في الأردن بعد اعلان الخطوة الأردنية، هو في تقديري أيضاً مجرد صدفة تاريخية، وليست خطوة مرتبة سواء من جانبه، أو من الجانب الأردني، لأن أبو عمار لا يستطيع أن يتخذ خطوة في هذا الشأن تخرج عن إطار السياسة التي تضعها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ثم غير مطلوب من منظمة التحرير اتخاذ خطوة في هذا الاتجاه قبل أن تتحرك دول عربية أخرى، خاصة الدول الأساسية.

الفلسطينيون واللبنانيون يدركون أهمية ايجاد التضامن العربي والحفاظ عليه، لأن الطرفين يشعران بالتهديد على المستوى الاستراتيجي في المدى الطويل.

أنا لو كنت لبنانياً اليوم، لا بد لي عندما أرى الأوضاع متردية في بلدي على هذا النحو، أن أرغب في رؤية الخريطة على وجه أشمل، لكي أرى ما إذا كانت هناك أسباب تطمئن، أم أن الموقف ينذر بالسوء. لو نظرت إلى الخريطة العربية في الوقت الحاضر، فللأسف سوف أصل إلى نتيجة الشعور بأن الدول العربية تقف مكتوفة الأيدي، أو أنها لا تضع لهذه القضية أولوية معينة. لكن في الواقع، هذا لا يمكن أن يؤثر على رؤيتي. في هذه الحالة، لو كنت لبنانياً، لشعرت بأهمية خلق تضامن عربي، لأنه هو البديل، ولأنه أحد العوامل لخلق التآلف داخل لبنان. وغيبة التضامن العربي أسهمت إلى حد كبير في ايجاد هذا التمزق. فالتمزق الموجود حالياً في لبنان ليس تمزقاً ذاتياً نابعاً من البيئة اللبنانية، إنما تمزق مستورد، جاءت به عوامل وظروف من خارج المنطقة، جزء منها عربي، وجزء إسرائيلي وجزء دولي. وهناك ما يمكن القول عنه أنه تعاون وتواجد بين اتجاهات مختلفة من أطراف مختلفة أسهمت في خلق هذا الوضع.

لذلك، فواجب الفلسطيني أيضاً أن يهتم بالتضامن العربي، ولهذا، أنا أعتقد أن الغالبية العظمى من الفلسطينيين، خاصة الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي، ترحب كثيراً بهذه الخطوة المصرية الأردنية، على أساس أنها تشكل أمامهم بصيصاً من الأمل. ففي غيبة وضع عربي متحمس إلى حد ما على الأقل، يمكن أن يستسلم الفلسطينيون، واللبنانيون من بعدهم لليأس، لأنهم يرون الأوضاع مهترئة، والظروف الخارجية كلها ضاغطة عليهم في الاتجاه السلبي، وليس هناك أي أمل. لذلك الأمل الوحيد هو في إقامة وضع عربي أكثر صلابة وصلاحية، وضع يمكن أن يستند إليه الطرف العربي المهتز أو المعرض للتمزق.

148 حديث صحافي مع عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لجامعة الدول العربية، حول بعض القضايا المالية والنقدية العربية.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٤/١٢/٣٠)

س ـ شكل مجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية العربية في اجتماعه الثامن لجنة برئاسة الدكتور سليم الحص وزير التربية اللبناني لتطوير الدينار العربي الحسابي، ما هو رأيكم في تطوير هذا الدينار وجعله عملة مستخدمة بالاضافة الى العملات العربية الأخرى؟

ج ـ لقد رفعت اللجنة تقريرها الى مجلس المحافظين وناقشت بنية الدينار واهمية تعريبه بحيث يتكون محتواه من

مجموعة من العملات العربية. وأكدت اللجنة على أهمية السعي لتعميم الدينار كوحدة حسابية، وهذه الوحدة الحسابية مطلوب ان تعتمد في العقود والمعاهدات والاتفاقيات سواء بين دول الجامعة العربية او بين المنظمات والمؤسسات العربية المشتركة او بين المؤسسات العامة في كل قطر عربي.

كما نسعى الى تشجيع اصدار اوراق مالية محررة بالدينار العربي الحسابي هذا في المرحلة الأولى، وفي المرحلة الثانية ان نستخدم الدينار كمؤشر نتعرف من خلاله على مدى سلامة العلاقات النقدية بين الاقتصاديات العربية. وهذا يتطلب ان تتولى كل من المصارف المركزية في الوطن العربي إعلان أسعار عملاتها بهذا الدينار ثم أن نقرب بين انظمة النقد في الدول العربية. وهذا الهدف يسعى الى تحويل العملات العربية فيما بينها ثم نسعى الى ان نطور استخدام هذا الدينار كأساس لنظم تثبيت المدفوعات بين الدول العربية ثم نطرح الدينار العربي الحسابي كعملة موازية وكعملة مكملة للعملات التي تستخدمها الدول العربية.

س ـ يقوم اتحاد المصارف العربية بدراسة اصدار الشيك العربي السياحي ما هي رؤيتكم حول هذا الشيك ودوره والخطوات التي تمت حتى الان لاصداره؟

ج ـ تعتمد الدول العربية في غالبيتها على استخدام الشيكات السياحية الدولية وفي نفس الوقت تتداول هذه الشيكات بسهولة بين الدول الاجنبية بحكم ملائمة وسمعة وكفاءة المؤسسات التي تصدرها. وقد جرت محاولات في نطاق بعض المصارف العربية، وأشير هنا الى مصرف الرافدين في العراق، لاصدار شيك سياحي قطري يستخدمه المسافرون العراقيون واتفق على صرفه لدى بعض المؤسسات ولكن هذه الفكرة اصطدمت بكثيرٍ من العقبات التي كان بعضها مفتعلاً من قبل بعض المؤسسات وبعضها الآخر ناجم عن عدم سعة الشبكة المؤسسية التي تقبل هذا الشيك.

ولا شك ان التوجه نحو استخدام شيك عربي موحد هو توجه سليم ولكن لا بد ان اشير هنا الى اهمية ان يصدر هذا الشيك عن مؤسسات عربية مشتركة في اصداره لانه في نهاية الأمر هناك اموالاً ضخمة يتم رفضها مقابل هذه الشيكات ومن الضروري جداً ان يحسن استخدام هذه الأموال واستثمارها لصالح المؤسسات العربية التي تصدرها.

ومن هذا المنطلق اقول ان هذا التوجه هو توجه صحيح ولكن يجب ان يدعم بمشاركة عربية فعالة من المؤسسات المصرفية العربية في اصدار الشيك السياحي.

س ـ هل تعتقدون بأن انشاء تجمعات مالية عربية كبيرة على غرار بنك الخليج الدولي سيساهم في عملية التكامل النقدي والمالي العربي؟

ج ـ انت تتكلم عن الناحية المؤسسية للتكامل النقدي، وما في شك في ان وجود مؤسسات ضخمة عملاقة مصرفية برؤوس اموال ضخمة تجتذب ودائع كبيرة تمكن هذه المؤسسات من ان ترسخ اقدامها في الأسواق الدولية وطبعاً هناك شرطان اولهما ان تدار هذه المؤسسات بمشاركة عربية فعالة وان يكون للمال العربي اثراً كبيراً في تسيير سياستها وربما تكون هذه المؤسسات الكوادر العربية الفنية التي يمكن ان تساهم من عملية رسم السياسات النقدية الصحيحة.

وثانياً يجب ان توجه مثل هذه المؤسسات لخدمة التنمية والتكامل في داخل الوطن العربي وبغير هذين الشرطين اعتقد انه ليس العبرة في انشاء المؤسسات بقدر ما تكون العبرة في اثرها. وحتى الآن تصوري قائم في انه من الممكن ان تلعب هذه المؤسسات دوراً اكبر من دورها الحالي في تمويل المشاريع الانمائية وتمويل التجارة الخارجية في داخل الوطن العربي لان المال في النهاية مال عربي ويجب ان يسهم بالدرجة الأولى في تحقيق مصالح الامة العربية وتطوير بنائها وهياكلها.

س ـ في اطار مؤسسات الجامعة العربية برز صندوق النقد العربي كأحد الأدوات العربية الرئيسية للقيام بمهام التكامل النقدي العربي كهدف رئيسي من اهداف الصندوق ما هو تقييمكم لتجربة الصندوق في السنوات الماضية وما هي رؤيتكم لتطوير نشاطه؟

ج ـ الصندوق انشىء ابتداء من اجل تيسير معالجة مشاكل موازين المدفوعات في الدول العربية والمصاعب القصيرة الأجل التي تواجهها هذه الأقطار فهو يمثل مؤشر الانقاذ قصير الأجل فهناك عديد من الدول العربية التي تعاني من مثل هذه المشاكل ولكن اتفاقية انشاء الصندوق تجاوزت هذا الهدف الى حد جعل منه أداة لتحقيق التكامل النقدي العربي الذي سبق وأشرت اليه عن طريق ايجاد الدينار العربي الحسابي.

والصندوق خاض الكثير من التجارب من اجل تيسير الائتمان للدول العربية الاعضاء فيه بهدف توسيع نطاق التبادل التجاري بين الدول العربية. وكان هذا الموضوع في

الاجتماع السابق محور مناقشات محافظي البنوك المركزية العربية وطرح الصندوق الكثير من الخيارات لأصحاب القرار السياسي العربي ومنها ايجاد نافذة ائتمانية لهذا الغرض وايجاد حسابات مقاصة وايجاد تسهيلات تبادلية بين البنوك المركزية.

والموضوع تم مناقشته بشكل مبدئي وتم الاتفاق ان يستخدم الصندوق بعض موارده ليسهل التبادل التجاري بين الاقطار العربية بما انه اداة من ادوات زيادة حجم التبادل العربي. ولكني اشعر انه ما زال امام الصندوق مسيرة افضل وأطول لتحقيق هذا الهدف وانشاء نافذة ائتمانية يمكن ان تزيد من دوره في تحقيق اهداف التكامل الاقتصادي العربي.

س - هل يخضع الصندوق للاشراف المباشر من الجامعة العربية؟

ج - الصندوق احد مؤسسات العمل العربي المشترك القوية وبالتالي فهو احد المنظمات العربية المتخصصة العاملة في نطاق الجامعة العربية التي لها اذرع متعددة وذراعها النقدي هو صندوق النقد العربي. والحقيقة ان الصندوق له مجلس ادارة وله مجلس محافظين وهم يمثلون البنوك المركزية او وزارات المالية العربية وبالتالي فأصحاب القرار السياسي هم الحكومات.

149 نص البيان المشترك الصادر عن اجتماع اللجنة العليا المشتركة التونسية - الليبية.

تونس، ١٩٨٤/١٢/٣٠ (الصباح، تونس، ١٩٨٥/١/١)

في إطار الروابط التاريخية بين الشعبين الشقيقين في الجمهورية التونسية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وتدعيما للعلاقات الأخوية القائمة بين البلدين الشقيقين.

وتنفيذاً للاتفاق الموقع بينهما أثناء زيارة الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة إلى الجمهورية التونسية في الفترة من 23 إلى 27 فيفري 1982 الموافق لـ 29 ربيع الثاني إلى 3 جمادي الأول 1402 تلبية لدعوة أخيه المجاهد الأكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية ووفقاً لما تم الاتفاق عليه بين البلدين الشقيقين خلال الاجتماع الأول للجنة العليا المشتركة المنعقد بمدينة طرابلس خلال الفترة ما بين 19 - 20 جويلية 1983 الموافق لـ 8 - 9 شوال 1403 .

وحرصاً منهما على مواصلة العمل من أجل دعم التعاون القائم بينهما في كافة مجالات العمل المشترك وتحقيق طموحات الشعبين الشقيقين في التكامل الاقتصادي بينهما في إطار المغرب العربي الكبير وصولاً إلى الوحدة العربية الشاملة ، انعقدت الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة في تونس في 29 ديسمبر 1984 الموافق لـ 6 ربيع الثاني 1405 برئاسة كل من السيد محمد مزالي الوزير الأول للجمهورية التونسية ووزير الداخلية والسيد محمد الزروق رجب أمين اللجنة الشعبية العامة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

وقد استقبل المجاهد الأكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة السيد محمد الزروق رجب أمين اللجنة الشعبية العامة الذي أبلغه تحيات أخيه العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة وتقديره وتمنياته له بموفور الصحة وطول العمر وما يكنه الشعب العربي الليبي لشقيقه الشعب التونسي من عواطف المحبة والأخوة.

وحمل فخامته السيد محمد الزروق رجب تحياته وتقديره إلى أخيه العقيد معمر القذافي معرباً عن تمنياته للشعب العربي الليبي بمزيد التقدم والرقي.

وقد استعرضت اللجنة العليا المشتركة نتائج أعمال لجنة المتابعة بتونس يومي 22 و23 أوت 1984 واللجان الفنية واللجنة التحضيرية المنعقدة يوم 28 ديسمبر 1984 واعربت عن ارتياحها لما تم انجازه في ميدان التعاون المثمر بين البلدين الشقيقين وما تتميز به علاقاتهما من أخوة وتعاون وقد تم الاتفاق على ما يلي :

أولاً : التخطيط

عبر الطرفان عن ارتياحهما للخطوات الإيجابية التي تم تحقيقها في مجال التخطيط والتنمية وأكدا على أهمية استمرار التعاون بين الأجهزة المختصة في البلدين بهدف تبادل المعلومات والدراسات والخبرات والوثائق في مجال اعداد الخطط والموازنات الاقتصادية والدراسات الأساسية بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي المنشود.

ثانياً : التبادل التجاري

سجل الطرفان بارتياح التطور الايجابي للمبادلات

التجارية بينهما وأكدا على أهمية تطوير هذا التبادل بشكل متوازن وعبرا عن ارتياحهما لتوقيع إتفاقية التبادل التجاري والجمركي ولما تم من اتفاق طويل المدى خاص بالتبادل التجاري لسنة 1985 كحد أدنى وعلى مدى ثلاث سنوات واتفقا على تشجيع الزيارات وتبادل المعلومات بين المؤسسات والشركات المعنية وإقامة المعارض لمنتوجاتهما في كلا البلدين كما أكدا على تشكيل لجنة مشتركة لاعداد مشروع اتفاق لتوحيد نقاط التفتيش في الحدود المشتركة ودراسة إمكانية إقامة الجدار الجمركي الموحد. وعبرا عن ارتياحهما لما تم تحقيقه من تعاون في المجال النفطي ويدعوان إلى تطويره.

ثالثاً : الصناعة

يعبر الطرفان عن ارتياحهما للخطوات العملية التي تحققت في مجال التعاون الصناعي بعد خروج مشروع المصرف العربي التونسي الليبي للتنمية والتجارة إلى حيز الوجود وإقرار المشروعات الصناعية التي استكملت دراستها وتلك التي في طور الدراسة والتي سيتولى المصرف الدور الرئيسي في اظهارها لحيز الوجود دعماً للتنمية الصناعية والتكامل بين البلدين خاصة مشروعات صناعة الأحذية والتريكو والغزول القطنية الصافية والمخلوطة والملابس الجاهزة والنسيج وإجراء دراسات الجدوى لمشروعات مستلزمات التوزيع الكهربائي والضغط العالي والمتوسط وتعليب الطماطم ومشروعات الصيانة للآلات ومعدات المصانع. خاصة مصانع الاسمنت والآلات والمعدات الزراعية ودراسة امكانية اقامة مشاريع مشتركة لصنع المقطورات والحصادات والآلات الزراعية والتعاون في صناعة المطاط وأسود الكربون والاليمينيوم والأسمدة المركبة.

ويدعوان إلى تكثيف الزيارات بين الوفود المتخصصة للاطلاع على المشاريع الصناعية في البلدين لدراسة سبل التكامل في مجال الصناعات القائمة وتطويرها.

رابعاً : الزراعة

يؤكد الجانبان على أهمية التعاون في المجال الزراعي ودوره في تحقيق التكامل الاقتصادي والأمن الغذائي للبلدين ويدعوان إلى تكثيف اللقاءات بين المختصين في البلدين لوضع برامج مشتركة للمحافظة على التربة ومقاومة الانجراف وتقييم المائدة المائية المشتركة وتحديد الموارد المائية ووضع خطة للاستفادة منها والمحافظة على المصادر الوراثية النباتية والحيوانية وإقامة مصرف وراثي مشترك ووضع برنامج مشترك لتربية وتحسين محاصيل الحبوب والبذور بمختلف أنواعها والتعاون الفني في المجالات الزراعية المختلفة وإنشاء مشروعات بيطرية مشتركة. ويؤكدان على دعوة اللجنة الفنية المشتركة للاجتماع في أقرب وقت لترجمة ما جاء إلى برنامج تنفيذي محدد.

خامساً : النقل والمواصلات والتجهيز الأساسي

عبر الجانبان عن ارتياحهما لما تم تحقيقه من خطوات إيجابية وتعاون مثمر في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات البريدية والنقل الجوي والبري والبحري ويؤكدان على أهمية دعم وتطوير التعاون في هذا المجال بما يعود بالفائدة العامة للشعبين الشقيقين. كما يؤكدان على تمكين الشركات الوطنية التونسية والليبية من المشاركة في تنفيذ المشروعات الانشائية والطرقات في كلا البلدين.

سادساً : التعليم والثقافة والاعلام والشباب والرياضة

التعليم :

يؤكد الجانبان على استمرار السعي لتحقيق هدف توحيد المناهج والكتاب المدرسي وتشجيع الاتصالات بين الجامعات والمعاهد العلمية في البلدين وإقامة الملتقيات التربوية المشتركة للمربين.

الإعلام والثقافة :

تسجل اللجنة العليا المشتركة ارتياحها لما تم انجازه في هذا المجال وتؤكد على ضرورة العمل على تطوير التعاون بين أجهزة الإعلام في مجالات الصحافة المكتوبة والإذاعتين المسموعة والمرئية ووكالتي الأنباء.

وفي مجال الثقافة تنوه اللجنة العليا بالتعاون الحاصل في مجالات النشر المشتركة وتدعو مؤسسات الخيالة والنشر والتوزيع إلى تطوير التعاون بينهما.

وتحقيقاً لمزيد من التكامل الثقافي قررت اللجنة العليا ما يلي :

- دعم التعاون بين البلدين في مستوى الصناعات الثقافية خاصة في مجالات الكتاب والسينما والوسائل السمعية والبصرية.

- توفير فرص التكامل بين المؤسسات المعنية وإنشاء مزيد من المؤسسات المشتركة.

- إعطاء أولوية خاصة لترويج الانتاج التونسي الليبي في كلا البلدين وبذل جهود مشتركة لترويج انتاجهما خارج البلدين.

ـ تشجيع التعاون الثقافي بين مختلف الولايات بالجمهورية التونسية ومختلف البلديات بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

الشباب والرياضة :

يؤكد الطرفان على أهمية اللقاءات الشبابية والرياضية ودعم كافة البرامج التي تساهم في تحقيق هذه اللقاءات ويعبران عن ارتياحهما لتوقيع البرنامج التنفيذي في الخصوص ويؤكدان على أهمية تنفيذه.

سابعاً : القوى العاملة والتدريب المهني والضمان الاجتماعي

القوى العاملة والتدريب المهني :

انطلاقاً من مبدأ التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين البلدين وإدراكاً لأهمية العنصر البشري في تحقيق هذا التكامل.

يؤكد الطرفان على أهمية دعم هذا المجال ضمن مبدأ الأولوية في استخدام اليد العاملة التونسية في الجماهيرية وفق الاحتياجات وكذلك التعاون في مجال التدريب المهني والاستفادة من الخبرات والبرامج في مجال التدريب.

وكذلك أهمية التقاء المختصين من البلدين ضمن لجنة القوى العاملة والتدريب المهني لوضع تدابير عملية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في هذا المجال.

الضمان الاجتماعي :

لاحظ الطرفان بارتياح الخطوات المتقدمة التي تحققت خلال مناقشة مشروع اتفاقية الضمان الاجتماعي بين البلدين ويدعوان إلى استكمال هذه المناقشة وتوقيع هذه الاتفاقية في أسرع وقت.

أكد الطرفان على ضرورة الحرص على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال هذه الدورة وذلك قبل الاجتماع القادم للجنة العليا كما أكدا على ضرورة تكثيف الاتصال المباشر بين المسؤولين عن مختلف القطاعات الاقتصادية في البلدين.

السياسة الخارجية :

يؤكد الجانبان على ضرورة تكثيف الاتصالات المباشرة والتشاور على مختلف الأصعدة كما يؤكدان على أهمية الاتصال بين المختصين في وزارة الشؤون الخارجية في الجمهورية التونسية واللجنة الشعبية للاتصال الخارجي بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لبحث ودراسة التطورات السياسية في العالم العربي والاسلامي والقارة الافريقية وحوض البحر المتوسط وعلى الصعيد الدولي سعيا لتنسيق مواقف البلدين الشقيقين من مختلف القضايا والأحداث.

واستجابة لطموحات الشعبين في تحقيق التكامل بينهما في اطار المغرب العربي الكبير الذي يعتبر تحقيقه ضرورة حتمية لبلوغ الوحدة العربية الشاملة فان اللجنة العليا المشتركة تدعو إلى ضرورة بذل مزيد من الجهد لاحلال جو من الأخوة والتفاهم والثقة المتبادلة بين كافة أقطار المغرب العربي وأحكام صيغ التعاون والتكامل بينهما.

تسجل اللجنة العليا المشتركة ارتياحها للعلاقات القائمة بين المناطق الحدودية وتؤكد على الدفع لهذه العلاقات وتوفير الوسائل اللازمة لقيامها بمهمتها الحقيقية الهادفة إلى جعل المناطق الحدودية جسور التقاء واتصال بين الاشقاء من البلدين واتفق الطرفان على تسهيل تنقل وإقامة مواطني البلدين في كل من البلد الآخر.

اللجان المشتركة :

1 ـ تدعو اللجنة العليا لجنة المتابعة الى الانعقاد خلال شهر جوان 1985 لمتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه والتحضير للدورة القادمة للجنة العليا.

2 ـ تدعو اللجنة العليا اللجان الخمس من الوزراء والأمناء لعقد اجتماعاتها خلال النصف الأول من سنة 1985 لمتابعة أعمال اللجان الفنية وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وتقديم نتائج أعمالها إلى لجنة المتابعة قبل انعقادها القادم.

تم الاتفاق بين الطرفين على عقد الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة خلال شهر أكتوبر 1985 بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية. وعبر الوفد العربي الليبي عن شكره العميق لما حظي به من حفاوة الاستقبال وحسن الوفادة أثناء إقامته بالجمهورية التونسية الشقيقة.

فهرس عام

(أ)

(ب)

(ث)

(ج)

(ح)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

هذا الكتاب

هذا هو الكتاب السادس في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» الـذي اعده قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية. وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الاحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والثقافية، وما اليها، على امتداد رقعة الوطن العربي.

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين، القسم الاول يوميات الوحدة العربية، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية. غطى قسم اليوميات الاخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل اوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات، ابتداء بأبرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن اي طرف عربي والمعبرة عن موقفه حيال اي موضوع او حدث تصله صلة بأي وجه من اوجه الوحدة العربية ومقوماتها. وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي، بل يتضمن ايضاً اخبار النشاطات على انواعها على صعيد التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية، وما اليها.

وتضمن قسم الوثائق: النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والاحاديث الصحافية التي تتناول اياً من اوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي، او التي تعبر عن المواقف العربية المشتركة او الفردية من سائر الاحداث والتطورات العربية.

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» ـ شارع ليون
ص. ب: ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون: ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ ٨٠٢٢٣٤
برقياً: «مرعربي»
تلكس: ٢٣١١٤ مارابي